لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء العاشر

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

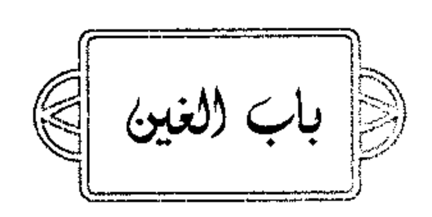
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



الغين من الحروف الحَلْقِيّة ومخرجها من الحلق، وهي أَيضاً من الحروف المَجْهُورة، والغينُ والخاء في حيز واحد.

غبأ: غَبَأَ له يَغْبَأُ غَبْئاً: قَصَدَ، ولم يعرفها الرِّياشي بالغين المعجمة.

غبب: غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّته: عاقبتُه وآخِرهُ.

وغَبَّ الأَمْرُ: صارَ إِلى آخره؛ وكذلك غَبَّتِ الأُمورُ إِذا صارتْ إِلى أَواخرها، وأَنشد:

غِبَّ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرى[1]

ويقال: إِن لهذا العِطرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَي عاقبةً. وغِبٌّ: بمعنى بَعْدَ. وغِبُّ كلِّ شيء: عاقبتُه. وجئته غِبَّ الأَمر أَي بَعْدَه.

والغِبُّ: وِرْدُ يوم، وظِمْءُ آخرَ؛ وقيل: هو لِيوم ولَيلتين؛ وقيل: هو أَن تَرعى يوماً، وتَرِدَ من الغَدِ. ومن كلامهم: لأَضْرِبَنَّك غِبَّ الحِمارِ وظاهِرةَ الفَرسِ؛ فغِبُّ الحمار: أَن يَرعى يوماً ويَشرَبَ يوماً، وظاهِرةُ الفرس: أَن تَشربَ كلَّ يوم نصفَ النهار.

وغَبَّت الماشيةُ تَغِبُّ غَبّاً وغُبوباً: شَرِبت غِبّاً؛ وأَغَبَّها صاحبُها؛ وإِبلُ بني فلان غابَّةٌ وغَوابُّ.

الأَصمعي: الغِبُّ إِذا شَرِبَت الإِبل يوماً، وغَبَّتْ يوماً؛ يقال: شَرِبَتْ غِبّاً؛ وكذلك الغِبُّ من الحُمَّى. ويقال: بنو فلان مُغِبُّون إِذا كانت إِبلُهم تَرِدُ الغِبَّ؛ وبعيرٌ غابٌّ، وإِبلٌ غوابُّ إِذا كانت تَرِدُ الغِبَّ. وغَبَّتِ الإِبلُ، بغير أَلف، تَغِبُّ غِبّاً إِذا شَرِبَت غِبّاً؛ ويقال للإِبل بعد العِشر: هي تَرْعى عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً، ثم كذلك إِلى العِشرين. والغِبُّ، من وِرْدِ الماءِ: فهو أَن تَشرَبَ يوماً، ويوماً لا. وأَغَبَّتِ الإِبلُ: مِنْ غِبِّ الوِرْدِ.

والغِبُّ من الحُمَّى: أَن تأْخذ يوماً وتَدَعَ آخرَ، وهو مشتق من غِبِّ الوِرْدِ، لأَنها تأْخذ يوماً، وتُرَفِّه يوماً؛ وهي حُمَّى غِبٌّ: على الصفة للحُمَّى. وأَغَبَّته الحُمَّى، وأَغَبَّتْ عليه، وغَبَّتْ غِبّاً وغَبّاً. ورجل مُغِبٌّ: أَغَبَّتْه الحُمَّى، كذلك رُوي عن أَبي زيد، على لفظ الفاعل.

ويقال: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً. ويقال: ما يُغِبُّهُمْ بِرِّي. وأَغَبَّتِ الحُمَّى وغَبَّتْ: بمعنىً.

وغَبَّ الطعامُ والتمرُ يَغِبُّ غَبّاً وغِبّاً وغُبوباً وغُبُوبَةً، فهو غابٌّ: باتَ لَيلةً فَسَدَ أَو لم يَفْسُدْ؛ وخَصَّ بعضُهم به اللحمَ. وقيل: غَبَّ الطعامُ تغيرتْ رائحته؛ وقال جرير يهجو الأَخطل:

والتَّغْلَبِيَّةُ، حين غَبَّ غَبِيبُها،
تَهْوي مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِرِ[2]

أَراد بقوله: غَبَّ غَبِيبُها، ما أَنْتَنَ من لُحوم مَيْتتها وخَنازيرِها. ويسمى اللحم البائتُ غابّاً وغَبِيباً. وغَبَّ فلانٌ عندنا غَبّاً وغِبّاً، وأَغَبَّ: باتَ، ومنه سمي اللحمُ البائتُ: الغابَّ. ومنه قولهم: رُوَيْدَ الشِّعرِ يُغِبَّ ولا يكون يُغِبُّ؛ معناه: دَعْه يمكثْ يوماً أَو يومين؛ وقال نَهْشَل بنُ جُرَيٍّ:

فلما رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْري وأَمْرُه،
ووَلَّتْ، بأَعجازِ الأُمورِ، صُدُورُ

التهذيب: أَغَبَّ اللحمُ، وغَبَّ إِذا أَنْتَن. وفي حديث الغِيبةِ: فقاءَتْ لحماً غابّاً أَي مُنْتِناً.

وغَبَّتِ الحُمَّى: من الغِبِّ، بغير أَلف. وما يُغِبُّهم لُطْفِي

(١) [في مجمع الأمثال للميداني: عند الصباح].

(٢) [في التكملة: «لشر» بدل: «بشر»].

أَي ما يتأَخر عنهم يوماً بل يأْتيهم كلَّ يوم؛ قال:

عـلـى مُـعْـتَـفِـيـه مـا تُـغِـبُّ فَـواضِـلُـه

وفلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤُه أَي لا يأْتينا يوماً دون يوم، بل يأْتينا كلَّ يوم؛ ومنه قول الراجز:

وحُـــمَّـــراتٌ شُـــرْبُـــهُـــنَّ غِـــبُّ

أَي كلَّ ساعةٍ.

والغِبُّ: الإِتيانُ في اليومين، ويكون أَكثر. وأَغَبَّ القومَ، وغَبَّ عنهم: جاءَ يوماً وترك يوماً. وأَغَبَّ عَطاؤُه إِذا لم يأْتنا كلَّ يوم. وأَغَبَّتِ الإِبلُ إِذا لم تأْتِ كلَّ يوم بلَبن. وأَغَبَّنا فلانٌ: أَتانا غِبّاً. وفي الحديث: أَغِبُّوا في عِيادَة المريض وأَرْبِعُوا، يقول: عُدْ يوماً، ودَعْ يوماً، أَو دَعْ يومين، وعُدِ اليومَ الثالثَ أَي لا تَعُدْهُ في كل يوم، لِما يجده من ثِقَل العُوَّاد.

الكسائي: أَغْبَبْتُ القومَ وغَبَبْتُ عنهم، من الغِبِّ: جِئْتُهم يوماً، وتركتهم يوماً، فإِذا أَردت الدَّفْعَ، قلت: غَبَّبْتُ عنهم[1]، بالتشديد.

أَبو عمرو: غَبَّ الرجلُ إِذا جاءَ زائراً يوماً بعد أَيام؛ ومنه قوله: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.

وقال ثعلب: غَبَّ الشيءُ في نفسه يَغِبُّ غَبّاً، وأَغَبَّني: وَقَعَ بي. وغَبَّبَ عن القوم: دَفَعَ عنهم. والغِبُّ في الزيارة، قال الحسن: في كل أُسبوعٍ. يقال: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً. قال ابن الأَثير: نُقِل الغِبُّ من أَوراد الإِبل إِلى الزيارة. قال: وإِن جاءَ بعد أَيام يقال: غَبَّ الرجلُ إِذا جاءَ زائراً بعد أَيام. وفي حديث هشام: كَتَبَ إِليه يُغَبِّب عن هَلاك المسلمين أَي لم يُخْبِرْه بكثرة من هَلَكَ منهم؛ مأْخوذ من الغِبِّ الوِرْدِ، فاستعاره لموضع التقصير في الإِعلام بكُنْه الأَمر. وقيل: هو من الغُبَّةِ، وهي البُلْغَةُ من العَيْش. قال: وسأَلْتُ فلاناً حاجةً، فَغَبَّبَ فيها أَي لم يبالغ.

والـمُغَبِّبَةُ: الشاةُ تُحْلَبُ يوماً، وتُتْرَك يوماً والغُبَبُ: أَطْعِمة النُّفَساءِ؛ عن ابن الأَعرابي.

والغَـبِـيـبَـةُ، من أَلبان الغنم: مثلُ الـمُرَوَّبِ؛ وقيل: هو صَبُوحُ الغنم غُدْوةً، يُتْرَكُ حتى يَحْلُبوا عليه من الليل، ثم يَمْخَضُوه من الغَدِ. ويقال للرائب من اللبن: الغَبِيبةُ. الجوهري: الغَبِيبةُ من أَلبان الإِبل، يُحْلَبُ غُدْوَة، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل، ثم يُمْخَضُ من الغد. ويقال: مياهٌ أَغْبابٌ إِذا كانت بعيدة؛ قال:

يـقـول: لا تُـسْـرِفُـوا فـي أَمْـرِ رِبِّـكُـمُ،

إِنَّ الـمِـيـاهَ، بـجَـهْـدِ الـرَّكْـبِ، أَغْـبـابُ

هؤُلاءِ قومٌ سَفْر، ومعهم من الماءِ ما يَعْجِزُ عن رِبِّهِم، فهم يَتَواصَوْن بترك السَّرَفِ في الماءِ.

والغَـبِـيـبُ: الـمسيلُ الـصغير الضَّيِّقُ من مَتْن الـجبل، ومَتْنِ الأَرض؛ وقيل: في مُسْتواها.

والغُبُّ: الغامِضُ من الأَرض؛ قال:

كـأَنَّـهـا، فـي الـغُـبِّ ذي الـغِـيـطـانِ،

ذِئـــابُ دَجْـــنٍ دائـــم الـــتَّـــهْـــتـــانِ

والـجمع: أَغْبابٌ وغُبوبٌ وغُبّانٌ؛ ومن كلامهم: أَصابنا مطرٌ سال منه الهُجّانُ والغُبّانُ. والهُجّانُ مذكور في موضعه.

والغُبُّ: الضاربُ من البحر[2] حتى يُمْعِنَ في البَرِّ. وغَبَّبَ فلانٌ في الحاجة: لم يبالغ فيها. وغَبَّبَ الذئبُ على الغنم إِذا شَدَّ عليها فَفَرَسَ. وغَبَّبَ الفَرَسُ: دَقَّ العُنُقَ؛ والتَّغْبِيبُ أَن يَدَعَها وبها شيءٌ من الحياة. وفي حديث الزهري: لا تُقْبل شهادةُ ذي تَغِبَّةٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في رواية، وهي تَفْعِلَة، مِن غَبَّب الذِّئبُ في الغَنم إِذا عاثَ فيها، أَو مِنْ غَبَّبَ، مبالغة في غَبَّ الشيءُ إِذا فَسَدَ.

والغُبَّةُ: البُلْغة من العَيْش، كالغُفَّة.

أَبو عمرو: غَبْغَبَ إِذا خان في شِرائه وبَيعِه. الأَصمعي: الغَبَبُ والغَبْغَبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنَك. وقال الليث: الغَبَبُ للبقر والشاءِ ما تَدَلَّى عند النَّصيل تحت حَنَكها، والغَبْغَبُ للدِّيكِ والثور. والغَبَبُ والغَبْغَبُ: ما تَغَضَّن من جلد مَنْبِتِ العُثْنُونِ الأَسْفَلِ؛ وخَصَّ بعضُهم به الدِّيكَةَ والشاءَ والبقرَ؛ واستعاره العجاج في الفَحل، فقال:

---

(١) [في التاج: عنه].

(٢) قوله «والغب الضارب من البحر» قال الصاغاني هو من الأسماء التي لا تصريف لها.

بـذاتِ أَثْـنـاءٍ تَمَـسُّ الـغَـبْـغَـبـا

يعني شِقْشِقة البعير. واستعاره آخر للحِرْباءِ؛ فقال:

إذا جَعَلَ الحِرْباءُ يَبْيَضُّ رأْسُه،

وتَخْضَرُّ من شمسِ النهار غَباغِبُهْ

الفراءُ: يقال غَبَبٌ وغَبْغَبٌ. الكسائي: عجوز غَبْغَبُها شِبْر، وهو الغَبَبُ. والنَّصِيلُ: مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأْس من تحت اللَّحْيَيْن.

والغَبْغَبُ: المَنْحَر بمنىً. وقيل: الغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عليه في الجاهلية. وقيل: كلُّ مَذْبَحٍ بمنىً غَبْغَبٌ. وقيل: الغَبْغَبُ المَنْحَر بمنىً، وهو جَبَل فَخَصَّصَ، قال الشاعر:[1]

والراقِصاتِ إلى مِنىً فالغَبْغَبِ

وفي الحديث ذِكْرُ غَبْغَب، بفتح الغينين، وسكون الباءِ الأُولى: موضع المنحر بمنى؛ وقيل: الموضع الذي كان فيه اللاتُ بالطائف. التهذيب، أَبو طالب في قولهم: رُبَّ رَمْيةٍ من غير رامٍ، أَوَّلُ من قاله الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَغُوث، وكان أَرْمَى أَهلِ زمانه، فآلى لَيَذْبَحَنَّ على الغَبْغَب مَهاةً، فحَمَلَ قوسه وكِنانَته، فلم يَصْنَعْ شيئاً، فقال: لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي! فقال له أَخوه: اذْبَحْ مكانها عَشْراً من الإِبل، ولا تَقْتُلْ نَفْسَك! فقال: لا أَظلِم عاترةً، وأَتْرُكُ النافرةَ. ثم خرجَ ابنُه معه، فرمَى بقرةً فأَصابها؛ فقال أَبوه: رُبَّ رَمْيةٍ من غير رامٍ.

وغُبَّةُ، بالضم: فَرْخُ عُقاب، كان لبني يَشْكُر، وله حديث، والله تعالى أَعلم.

غبث: غَبَثَ الشيءَ يَغْبِثُه غَبْثاً: خَلَطَهُ، لغة في عَبَثَ. والغَبِيثَة: سمن يُلَتُّ بأَقِطٍ، وقد غَبَثَه يَغْبِثُه غَبْثاً.

قال الفراء: غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبِثُه غَبْثاً. وقال إِبراهيم، كاتبُ أَبي عُبَيْدٍ: قَرَأْتُه على أَبي عُبَيدٍ ثانياً، فقال بالعين: عَبَثْتُ، وقال: رجع الفراء إِلى العين. قال الأَزهري: روى ابن السكيت هذا الحرف عن أَبي صاعدٍ: العَبِيثَةُ، بالعين، في الأَقِطِ يُفْرَغُ رَطْبُه على جافِّهِ، حتى يَخْتَلِطَ، قال: وهما عندي لغتان، بالغين والعين، صحيحتان. والغَبِيثَةُ: طَعام يُطْبَخُ ويُجْعَل فيه جَرادٌ، وهو الغَثِيمَةُ أَيضاً. وغَنمٌ غَبِيثَةٌ: مختلطة.

والأَغْبَثُ: لَوْنٌ إِلى الغُبْرة، وهو قَلْبُ الأَبْغَث، وقد اغْبَثَّ اغْبِثاثاً.

غبج: غَبَج الماءَ يَغْبَجُه: جَرَعَه جَرْعاً متداركاً، وهي الغُبْجة.

غبر: غَبَرَ الشيءُ يَغْبُر غُبوراً: مكث وذهب. وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ أَي بقي. والغابِرُ: الباقي. والغابِرُ: الماضي، وهو من الأَضداد؛ قال الليث: وقد يَجيء الغابرُ في النعت كالماضي. ورجل غابِرٌ وقوم غُبَّرٌ: غابرون. والغابرُ من الليل: ما بقي منه. وغُبَّرُ كل شيء: بقيَّته، والجمع أَغْبارٌ، وهو الغُبْرُ أَيضاً، وقد غلب ذلك على بقيّة اللبن في الضرع وعلى بقيَّة دَمِ الحيض؛ قال ابن حِلِّزة:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها،

إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ الناتِجُ[2]

ويقال: بها غُبَّرٌ من لَبَنٍ أَي بالناقة. وغُبَّرُ الحَيْض: بقاياه؛ قال أَبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحُلَيس:

ومُبَرَّإٍ من كل غُبَّرِ حَيْضةٍ،

وفَسادِ مُرْضِعَة، وداءِ مُغْيِلِ

قوله: ومُبَرَّإٍ معطوف على قوله:

ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ بِمِغْشَمِ

وغُبَّرُ المرَض: بقاياه، وكذلك غُبَّرُ الليل. وغُبَّرُ الليل: آخره. وغُبَّرُ الليل: بقاياه، واحدها غُبْرٌ. وفي حديث معاوية: بِفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ أَي قليل. وغُبْرُ اللبَن: بقيَّته وما غَبَرَ منه. وقوله في الحديث: إِنه كان يَحْدُر فيما غَبَرَ من السُّورة؛ أَي يُسرِع في قراءتها؛ قال الأَزهري: يحتمل الغابِرُ هنا الوجهين يعني الماضي والباقي، فإِنه من الأَضداد، قال: والمعروف الكثير أَن الغابرَ الباقي. قال: وقال غير واحد من الأَئمة إِنه يكون بمعنى الماضي؛ ومنه الحديث: أَنه اعتكَفَ العَشْر الغوابِرَ من شهر رمضان، أَي البواقي، جمع غابرٍ. وفي حديث

---

(١) [في معجم البلدان نهيكة الفزاري وصدره:

يا عام لو قدرت عليك رماحنا...]

(٢) [البيت في العباب والتاج والجمهرة ١/٢٦٨].

ابن عمر: سُئِل عن جُنُب اغترف بكُوز من حُبّ فأَصابت يدُه الماءَ، فقال: غابِرُه نَجِسٌ أَي باقيه. وفي الحديث: فلم يَبْقَ إلا غُبَّرات من أَهل الكتاب، وفي رواية: غُبَّرُ أَهل الكتاب؛ الغُبَّر جمع غابِر، والغُبَّرات جمع غُبَّر. وفي حديث عمرو بن العاص: ما تأَبَّطَتْني الإِماءُ ولا حَمَلَتْني البغايا في غُبَّرات المآلي؛ أَراد أَنه لم تتولَّ الإِماء تربيته، والمآلي: خِرَقُ الحيض، أَي في بَقاياها؛ وتَغَبَّرْتُ من المرأَة ولداً. وتَزَوَّج رجل من العرب امرأَة قد أَسنَّت فقيل له في ذلك فقال: لعلِّي أَتَغَبَّر منها ولداً، فولدتْ له غُبَّرَ مِثالُ عُمر، وهو غُبَّرُ بن غَنْم بن يَشْكُر بن بَكْر بن وائل.

وناقة مُغْبار: تَغْزُرُ بعدما تَغْزُرُ اللَّواتِي يُنْتَجْن معها. ونَعت أَعرابي ناقةً فقال: إنَّها مِعْشارٌ مِشْكار مِغْبارٌ، فالمِغْبار ما ذكرناه آنفاً، والمِشْكار الغَزيرة على قِلَّة الحَظِّ من المَرْعى، والمِعشار تقدم ذكره.

ابن الأَنباري: الغابِرُ الباقي في الأَشْهَر عندهم، قال: وقد يقال للماضي غابرٌ؛ قال الأَعشى في الغابِرِ بمعنى الماضي:

عَضَّ بما أَبْقى المَواسي له،
مِن أُمِّه، في الزَّمَن الغابِرِ

أَراد الماضي. قال الأَزهري: والمعروف في كلام العرب أَن الغابِرَ الباقي. قال أَبو عبيد: الغُبَّرات البَقايا، واحدها غابِرٌ، ثم يجمع غُبَّراً، ثم غُبَّرات جمع الجمع. وقال غير واحد من أَئمة اللغة: إن الغابِرَ يكون بمعنى الماضي.

وداهية الغَبَرِ، بالتحريك: داهية عظيمة لا يُهتدى لِمِثْلها؛ قال الحِرْمازي يمدح المنذِرَ بنَ الجارُود:

أَنت لها مُنْذِرُ، من بين البَشَرْ،
داهِيَةُ الدَّهْرِ وصَمَّاءُ الغَبَرْ[١]

يريد يا منذر. وقيل: داهية الغَبَر الذي يعانِدُك ثم يرجع إلى قولك. وحكى أَبو زيد: ما غَبَرت إلا لطَلَب المِراء. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم في الدَّهاءِ والإِرْب: إنه لداهية الغَبَرِ؛ ومعنى شعر المنذر يقول: إن ذُكِرتْ يقولون لا تسمعوها فإِنها عظيمة؛ وأَنشد:

قد أَزِمَتْ إن لم تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قال: هو من قولهم جُرْح غَبِرٌ. وداهية الغَبَر: بليّة لا تكاد تذهب؛ وقول الشاعر:

وعاصِماً سَلَّمه من الغَدَرْ
من بعد إرْهان بصَمَّاء الغَبَرْ

قال أَبو الهيثم: يقول أَنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وإرْهانُ الشيء: إثباتُه وإدامتُه.

والغَبَرُ: البقاء. والغَبَرُ، بغير هاء: التُّراب؛ عن كراع. والغَبَرةُ والغُبار: الرَّهَجُ، وقيل: الغَبَرةُ تردُّد الرَّهجِ فإذا ثار سُمِّي غُباراً. والغُبْرة: الغُبار أَيضاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

بِعَيْنَيَّ لم تَسْتأْنِسا يومَ غُبْرَةٍ،
ولم تَرِدا أَرضَ العِراق فَتَرْمَدا

وقوله أَنشده ثعلب:

فَرَّجْت هاتيك الغُبَرْ
عنا، وقد صابت بقُرْ

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندي أَنه عَنَى غُبَر الجَدْب لأَن الأَرض تَغْبَرُّ إذا أَجْدَبَتْ؛ قال: وعندي أَن غُبَر ههنا موضع. وفي الحديث: لم تعلمون ما يكون في هذه الأُمّة من الجوع الأَغْبَر والمَوْت الأَحمر؛ قال ابن الأَثير: هذا من أَحسن الاستعارات لأَن الجوع أَبداً يكون في السنين المُجدبة، وسِنُو الجَدْب تُسمَّى غُبْراً لاغْبرار آفاقها من قلَّة الأَمطار وأَرَضِيها من عَدَم النبات والاخْضِرارِ، والموتُ الأَحمرُ الشديد كأَنه موتٌ بالقَتْل وإراقة الدماء؛ ومنه حديث عبدِ اللّه بن الصامت: يخرِّب البَصْرة الجُوعُ الأَغْبَر والموت الأَحْمَرُ؛ هو من ذلك.

واغْبَرَّ اليوم: اشتدَّ غُباره؛ عن أَبي عليّ. وأَغْبَرْتُ: أَثَرْت الغُبار، وكذلك غَبَّرْت تَغْبيراً. وطَلَب فلاناً فما شَقَّ غُبارَه أَي لم يُدْرِكه. وغَبَّرَ الشيءَ: لَطَّخه بالغُبار. وتَغَبَّر: تلطَّخ به. واغبَرَّ الشيءُ: عَلاه الغُبار. والغَبَرةُ: لطخُ الغُبار. والغُبْرَة: لَوْنُ الغُبار؛ وقد غَبِرَ واغْبَرَّ اغْبِرَاراً، وهو أَغْبَرُ. والغُبْرة: اغْبرار اللَّوْن يَغْبَرُّ للهَمِّ ونحوه. وقوله عز وجل:

[١] [في التاج والصحاح والعباب والأَساس].

﴿ووجوهٌ يومئذ عليها غَبرَة * تَرْهَقُها قَتَرة﴾؛ قال: وقول العامة غُبْرة خطأ، والغُبْرة لون الأَغْبر، وهو شبيه بالغُبار. والأَغْبر: الذئب للونه؛ التهذيب: والمُغَبِّرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرّع، كما قال:

عِبادكَ المُغَبِّرَه،

رُشَّ علينا المَغْفِرَه

قال الأَزهري: وقد سَمَّوْا ما يُطَرِّبون فيه من الشِّعْر في ذكر الله تَغْبِيراً كأَنهم إِذا تَناشَدُوهُ بالأَلحان طَرَّبوا فَرَقَّصوا وأَرْهجوا فسُمّوا مُغَبِّرة لهذا المعنى. قال الأَزهري: ورُوِيَ عن الشافعي، رضي الله عنه، أَنه قال: أَرى الزَّنادِقة وضَعوا هذا التَّغْبِير لِيَصُدّوا عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سُمّوا مُغَبِّرين لتزهيدهم الناس في الفانية، وهي الدنيا، وترغيبهم في الآخرة الباقية، والمِغْبار من النخل: التي يعلوها الغُبار؛ عن أَبي حنيفة. والغَبْراء: الأَرض لغُبْرة لونها أَو لما فيها من الغُبار. وفي حديث أَبي هريرة: بَيْنا رجُل في مفازة غَبْراء؛ هي التي لا يُهْتَدى للخروج منها. وجاء على غَبْراء الظهر وغُبَيْراء الظهر، يعني الأَرض. وتركه على غُبَيْراء الظهر أَي ليس له شيء. التهذيب: يقال جاء فلان على غُبَيْرَاءِ الظهر، ورجع عَوْده على بَدْئه، ورجع على أَدْراجه ورَجَع دَرَجَه الأَوَّل، ونَكَص على عَقِبَيْه، كل ذلك إِذا رجع ولم يصب شيئاً. وقال ابن أَحمر[1]: إِذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل: جاء على غُبَيراء الظهر كأَنه رجع وعلى ظهره غُبار الأَرض. وقال زيد بن كُثْوة: يقال تركته على غُبَيراء الظهر إِذا خاصَمْت رجلاً فَخَصَمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه. والوَطْأَة الغَبْراء: الجديدة، وقيل: الدارسة وهو مثل الوَطأَة السَّوداء. والغَبراء: الأَرض في قوله ﷺ: ما أَظلَّت الخضراء ولا أَقلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أَبي ذرّ؛ قال ابن الأَثير: الخَضراء السماء، والغَبْراء الأَرض؛ أَراد أَنه مُتَناهٍ في الصِّدق إِلى الغاية فجاء به على اتِّساع الكلام والمجاز. وعِزٌّ أَغْبر: ذاهبٌ دارِس؛ قال المخبّل السعدي:

فأَنْزَلَهم دارَ الضَّياع، فأَصْبَحوا

على مَقْعَدٍ من مَوْطِن العِزِّ أَغْبَرا

وسَنة غبراء: جَدْبة، وبَنُو غَبْراء: الفقراء، وقيل: الغُرَباء، وقيل: الصَّعاليك، وقيل: هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارُف؛ قال طرفَة:

رأَيتُ بني غَبْراء لا يُنكِرونني،

ولا أَهلُ هَذاك الطِّراف المُمَدَّدِ

وقيل: هم الذين يَتناهَدون في الأَسفار. الجوهري: وبَنُو غَبْراء الذين في شِعْر طرفة المَحاويج، ولم يذكر الجوهري البيت، وذكره ابن بري وغيره وهو:

رأَيت بني غَبْراء لا يُنكِرونني

قال ابن بري: وإِنما سمي الفقراء بني غَبْراء لِلُصوقهم بالتُّراب، كما قيل لهم المُدْقِعون للصوقهم بالدَّقْعاء، وهي الأَرض كأَنهم لا حائل بينهم وبينها. وقوله: ولا أَهلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمَر في يُنكرونني، ولم يحتج إِلى تأْكيد لطول الكلام بلا النافية؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى: ﴿ما أَشْرَكنا ولا آباؤنا﴾. والطِّراف: خِباءٌ من أَدَم تتخذه الأَغنياء؛ يقول: إِن الفقراء يعرفونني بإِعطائي وبِرّي والأَغنياء يعرفونني بفَضْلي وجَلالة قَدْري. وفي حديث أُوَيْس: أَكون في غُبَّر الناس أَحبُّ إِليَّ، وفي رواية: في غَبْراء الناس، بالمدّ، فالأَوَّل في غُبَّر الناس أَي أَكون مع المتأَخرين لا المتقدِّمين المشهورين، وهو من الغابِرِ الباقي، والثاني في غَبْراء الناس بالمدّ أَي في فقرائهم؛ ومنه قيل للمَحاويج بَنُو غَبْراء كأَنهم نُسبوا إِلى الأَرض والتراب؛ وقال الشاعر:

وبَنُو غَبْراء فيها

يَتَعاطَون الصِّحافا

يعني الشُّرْب[2]. والغَبْراء: اسم فرس قيس بن زهير العَبسي. والغَبْراء: أُنثى الحَجَل.

والغَبْراء والغُبَيْراء: نَباتٌ سُهْلِيٌّ، وقيل: الغَبْراء شجرته والغُبَيْراء ثمرته، وهي فاكهة، وقيل: الغُبَيْراء شجرته والغَبْراء ثمرته بقلب ذلك، الواحد والجمع فيه سواء، وأَما هذا الثمر

(١) [في التاج: وقال الأَحمر].

(٢) [في التاج الشُّرْب بفتح الشين وتشديدها].

الذي يقال له الغُبَيْراء فدخيل في كلام العرب؛ قال أَبو حنيفة الغُبَيْراء شجرة معروفة، سميت غُبَيْراء للون وَرَقِها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمْرة شديدة، قال: وليس هذا الاشتقاق بمعروف، قال: ويقال لثمرتها الغُبَيْراء، قال: ولا تذكر إلا مصغَّرة. والغُبَيْراء: السُّكُرْكَةُ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحَبَشُ وهو يُسْكِر. وفي الحديث: إياكم والغُبَيْراء فانها خمر العالم. وقال ثعلب: هي خمر تُعْمَل من الغُبَيْراء، هذا الثمر المعروف، أَي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم.

والغَبْراء من الأَرض: الخَمِرُ. والغَبْراء والغَبَرة: أَرض كثيرة الشجر. والغِبْرُ: الحِقْد كالغِمْر. وغَبِرَ العِرْقُ غَبَراً، فهو غَبِرٌ: انتقض ويقال: أَصابه غَبَرٌ في عِرْقِهِ أَي لا يكاد يبرأ؛ قال الشاعر:

فَهْو لا يَبْرأُ ما في صَدْرِه،
مِثْلَ ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِرْ

بكسر الباء. وغَبِرَ الجُرْح، بالكسر، يَغْبَر غَبَراً إذا انْدَمَل على فساد ثم انتقض بعد البُرْءِ؛ ومنه سمي العرْق الغَبِر لأَنه لا يزال ينتقض، والناسور بالعربية هو العِرْق الغَبِر. قال: والغَبَرُ أَن يَبْرأَ ظاهِرُ الجرح وباطنه دَوٍ؛ وقال الأَصمعي في قوله:

وقَلْبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

قال: الغَبَرُ داء في باطن خف البعير. وقال المفضل: هو من الغُبْرة، وقيل: الغَبَرُ فساد الجرح أَنَّى كان؛ أَنشد ثعلب:

أَعْيَا على الآسِي بَعِيداً غَبَرُهْ

قال: معناه بعيداً فسادُه يعني أَن فساده إنما هو في قعره وما غَمَضَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. وأَغْبَر في طلب الشيء: انكمش وجَدَّ في طلبه. وأَغْبَرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جدّ في طلبها؛ عن ابن السكيت. وفي حديث مجاشع: فخرجوا مُغْبِرِين هم ودَوابُّهم؛ المُغْبِرُ: الطالب للشيء المنكمش فيه كأَنه لحرصه وسرعته يُثِير الغُبار؛ ومنه حديث الحارث بن أَبي مصعب: قدم رجل من أَهل المدينة فرأَيته مُغْبِراً في جِهَازه. وأَغْبَرت علينا السماءُ: جَدَّ وَقْعُ مطرها واشتد.

والغُبْرانُ: بُسْرتان أَو ثلاث في قِمْع واحد، ولا جمع للغُبْران من لفظه. أَبو عبيد: الغُبْرانُ رُطَبَتان في قمع واحد مثل الصُّنْوانِ نخلتان في أَصل واحد، قال: والجمع غَبارِين. وقال أَبو حنيفة: الغُبْرانة، بالهاء، بَلَحات يخرجن في قمع واحد. ويقال: لَهُجُوا ضَيْفَكم وغَبِّرُوه بمعنى واحد. والغَبِير: ضرب من التمر.

والغُبْرورُ: عُصَيْفِير أَغْبَر. والمُغْبور بضم الميم، عن كراع: لغة في المُغْثُور، والثاء أَعلى.

غبرق: التهذيب في الرباعي عن أَبي ليلى الأَعرابي قال: امرأَة غُبْرُقَةٌ إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما. والغُبارِقُ: الذي ذهب به الجَمالُ كلَّ مَذْهَب؛ قال:

يُبْغِضُ كلَّ غَزِلٍ غُبارِقِ

غبس: الغَبَس والغُبْسة: لَوْن الرَّماد، وهو بياض فيه كُدْرة وقد أَغْبَسَ. وذئب أَغْبَس إذا كان ذلك لَونَه، وقيل: كل ذئب أَغْبَس؛ وفي حديث الأَعشى:[1]

كالذُّئْبَةِ الغَبْساء في ظِلِّ السَّرَبْ

أَي الغبراء؛ وقيل: الأَغْبَس من الذئاب الخَفِيف الحَرِيص، وأَصله من اللَّون. والوَرْدُ الأَغْبَس من الخَيْل: هو الذي تدعوه الأَعاجم السَّمَنْد.

اللحياني: يقال غَبَسَ وغَبَش لوقت الغَلَس، وأَصله من الغُبْسة. وهو لوْن بين السواد والصُّفرة. وحمار أَغْبَس إذا كان أَدْلَم. وغَبَسُ الليل: ظلامُه من أَوله، وغَبَشه من آخره. وقال يعقوب: الغَبَس والغَبَش سواء، حكاه في المُبْدَل؛ وأَنشد:

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهم،
ونِعْمَ مَأْوى الضَّرِيكِ في الغَبَسِ
تُصْدِرُ وُرّادَهُم عِساسُهُمُ،
ويَنْحَرُونَ العِشارَ في المَلَسِ

يعني أَن لَبَنَهم كثير يكفي الأَضياف حتى يُصدِرَهم، ويَنْحَرُون مع ذلك العِشارَ، وهي التي أَتى عليها من حَمْلِها عشرة أَشهر، فيقول: من سَخائهم يَنحرُون العِشار التي قد قرُب نَتاجُها.

(١) [وهو الأعشى الحرمازي كما في الاساس وهو عبد الله بن الأعور].

وغَبَسَ الليل وأَغْبَس: أَظلم. وفي حديث أَبي بكر بن عبد الله: إذا استقبلوك يوم الجُمُعَة فاستقْبِلهم حتى تَغْبِسَها حتى لا تَعُود أَن تَخَلَّفَ؛ يعني إذا مَضَيْت إلى الجمعة فلقِيت الناس وقد فَرَغُوا من الصَّلاة فاسْتَقبِلْهم بوجهك حتى تُسَوِّده حيَاء منهم كي لا تتأخر بعد ذلك، والهاء في تَغْبِسَها ضمير الغُرَّة أَو الطُّلْعة. والغُبْسة: لون الرَّماد. ولا أَفعله سَجِيسَ غُبَيْسِ الأَوْجَس أَي أَبد الدهر. وقولهم: لا آتيك ما غَبا غُبَيْسٍ أَي ما بقي الدهر؛ قال ابن الأَعرابي: ما أَدري ما أَصله؛ وأَنشد الأَموي:

وفــي بَــنــي أُمِّ زُبَــيْــرٍ كَــيْــسُ،
عــلــى الــطَّــعــام، مــا غَــبــا غُــبَــيْــسُ

أَي فيهم جُود. وما غَبا غُبَيْس: ظرف من الزمان. وقال بعضهم: أَصله الذئب. وغُبَيْس: تصغير أَغْبَس مُرَخَّماً. وغَبا: أَصله غَبَّ فأَبدل من أَحد حرفَي التضعيف الأَلِف مثل تقضَّى أَصله تَقَضَّض؛ يقول: لا آتِيك ما دام الذئب يأْتي الغَنَم غِبّاً.

غبش: الغَبَشُ: شدّة الظُّلْمة، وقيل: هو بقية الليل، وقيل: ظُلْمة آخر الليل؛ قال ذو الرمة:

أَغْـبـاشَ لَـيـلٍ تَمـام كـان طـارِقَـه
تَطَخْطُخُ الغَيم، حتى مالَه جُوَبُ

وقيل: هو مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يُصْبح، قال:

فــي غَــبَــشِ الــصُّــبْـح أَو الــتَّــجَــلِّــي

والجمع من ذلك أَغْباش، والسين لغة؛ عن يعقوب، وليل أَغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبِشَ وأَغْبَشَ. وفي الحديث عن رافع مولى أُم سلمة أَنه سأَل أَبا هريرة عن وقت الصلاة فقال: صَلِّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ، وقال ابن بُكَير في حديثه: بغَبَش، فقال ابن بكير: قال مالكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد؛ قال أَبو منصور: ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفَجْر، فَبَيَّنَ الخيطَ الأَبيض من الخيط الأَسود، ومن هذا قيل للأَذْلَم من الدواب: أَغْبَش. وفي الحديث: أَنه صلَّى الفجر بِغَبَشٍ؛ يقال: غَبِشَ الليلُ وأَغْبَشَ إذا أَظلم ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأَزهري: يريد أَنه قدَّم صلاة الفجر عند أَوَّل طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ، بالسين المهملة، وبَعْدَهُ الغَلَسُ، ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أَوَّل الليل أَيضاً؛ قال: ورواه جماعة في الموطإِ بالسين المهملة وبالمعجمة أَكثر. والغُبْشةُ: مثل الدُّلْمة في أَلوان الدواب. والغَبَشُ: مثل الغَبَس[1]، والغَبَسُ بعد الغَلَس، قال: وهي كلّها في آخر الليل، ويكون الغَبَشُ في أَول الليل. أَبو عبيدة: غَبِشَ الليل وأَغْبَشَ إذا أَظلم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قَمَشَ عِلْماً غاراً بأَغْباش الفِتْنة أَي بظُلَمِها. وغَبَشَني يَغْبِشُني غَبْشاً: خَدَعني. وغَبَشه عن حاجته يغْبِشُه: خدعه عنها. والتَّغَبُّشُ: الظُّلْم؛ قال الراجز:

أَصْـبَـحْـتَ ذا بَـغْـيٍ، وذا تَـغَـبُّـشِ،
وذا أَضـالِـيـلَ، وذا تَـأَرُّشِ

وتَغَبَّشَني بدعوى باطل: ادّعاها عليّ، وقد ذُكِر في حرف العين. ويقال: تغبَّشنا فلانٌ تَغَبُّشاً أَي رَكِبَنا بالظُّلْم؛ قال أَبو زيد: ما أَنا بغابِشِ الناس أَي ما أَنا بغاشِيهم. أَبو مالك: غَبَشه وغشَمَه بمعنى واحد.

وغُبْشان: اسم رجل.

غبص: غَبِصَت عينُه غَبَصاً: كَثُرَ الرَّمَصُ فيها من إِدامَةِ البكاء. وفي نوادر الأَعراب: أَخذْتُه مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافصةً أَي أَخذته مُعازَّةً؛ قال الأَزهري: لم أَجد في غَبص غيرَ قولهم أَخذته مغابَصة أَي مُعازَّةً.

غبض: الليث: التَّغْبِيضُ أَن يريد الإِنسان البكاء فلا

---

(١) [قال في التاج: «وذكر شمر الكلمات التي جاءت بالشين والسين وهي تسعة وزاد الصاغاني ثماني عشرة كلمة أُخرى».

وقال في العباب: قال شمر: جاءت حروف كثيرة بالسين والشين في معنى واحد، قالوا للكلاب إذا خرقت فلم تدن للصيد: عَرِست وعَرِشت. وجاءنا بسراة إبله وشراتها. وجاحس عنه وجاحش عنه، وسُدفة من الليل وشُدفة منه. وروسم وروشم. وتسميت العاطس وتشميته. وسناسن وشناشن لرؤوس العظام. وسوذق وشوذق، للصقر. وسمّرت وشمّرت.. وزاد الصغاني كلمات وهي: سباط وشباط. والسطرنج والشطرنج. والبرساء والبرشاء. والجعسوس والجعشوش. والبرنساء والبرنشاء. والحق بالحس بالاس والحس بالإِش. والدنقسة والدنقشة. والرعوس والرعوش. والقدعوس والقدعوش. والنخس والنخش. والنهس والنهش. والإِرعاس والارتعاس والإِرعاش والإِرتعاش. وانتسف لونه وانتشف. وحمس الرجل وحمش. وتنسمت منه علماً وتنشمت. وتسعسع الشهر وتشعشع. ومنبر مسكوك ومشكوك. وارتسم وارتشم أَي ختم»].

تُجِيبُه العين، قال أَبو منصور: وهذا حرف لم أَجده لغيره، قال: وأَرجو أَن يكون صحيحاً.

غبط: الغِبْطةُ: حُسْنُ الحالِ. وفي الحديث: اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً، يعني نسأَلُك الغِبْطَة. ونعوذُ بك أَن نَهْبِطَ عن حالِنا. التهذيب: معنى قولهم غَبْطاً لا هَبْطاً أَنَّا نسأَلُك نِعْمة نُغْبَطُ بها، وأَلاَّ تُهْبِطَنا من الحالةِ الحَسَنَةِ إِلى السيِّئةِ، وقيل: معناه اللهم ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، وزيادةً من فضلك لا حَوْراً ونقْصاً، وقيل: معناه أَنزلنا مَنْزِلة نُغْبَطُ عليها وجَنِّبنا مَنازِلَ الهُبوطِ والضَّعةِ، وقيل: معناه نسأَلك الغِبْطَةَ، وهي النِّعْمَةُ والسُّرُورُ، ونعوذُ بك من الذُّلِّ والخضُوع.

وفلان مُغْتَبِطٌ أَي في غِبْطة، وجائز أَن تقول مُغْتَبَطٌ، بفتح الباء. وقد اغْتَبَطَ، فهو مُغْتَبِطٌ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ، كل ذلك جائز. والاغْتِباطُ: شُكْرُ اللَّهِ على ما أَنعم وأَفضل وأَعْطى، ورجل مغْبوطٌ. والغِبْطةُ: المَسَرَّةُ، وقد أَغْبَطَ. وغَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطَةً: حسَده، وقيل: الحَسَدُ أَن تَتَمنَّى نِعْمته على أَن تتحوّل عنه، والغِبْطةُ أَن تتَمَنَّى مثل حال المغْبوطِ من غير أَن تُريد زوالها ولا أَن تتحوّل عنه وليس بحسد، وذكر الأَزهري في ترجمة حسد قال: الغَبْطُ ضرْب من الحَسد وهو أَخفّ منه، أَلا ترى أَن النبي، ﷺ، لمّا سُئِلَ: هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: نعم كما يضرُّ الخَبْطُ، فأَخبر أَنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ الحسَدِ الذي يتمنى صاحبُه زَيّ النعمةِ عن أَخيه؛ والخَبْطُ: ضرْبُ ورق الشجر حتى يتحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِفَ من غير أَن يضرّ ذلك بأَصل الشجرة وأَغْصانها، وهذا ذكره الأَزهري عن أَبي عبيدة في ترجمة غبط، فقال: سُئِل النبي ﷺ: هل يضرُّ الغَبْطُ؟ فقال: لا إِلاَّ كما يضرّ العِضاهَ الخَبْطُ، وفسَّر الغبطَ الحَسَد الخاص. وروي عن ابن السكيت قال: غَبَطْتُ الرجل أَغْبِطُه غَبْطاً إِذا اشْتَهيْتَ أَن يكون لك مثلُ ما لَه وأَن لا يَزول عنه ما هو فيه، والذي أَراد النبي ﷺ، أَن الغَبْط لا يضرُّ ضرَر الحسدِ وأَنَّ ما يلحق الغابِطَ من الضَّررِ الراجع إِلى نُقصان الثواب دون الإِحْباط، بقدر ما يلحق العِضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأَنه يعود بعد الخبط، ورقُها، فهو وإِن كان فيه طَرف من الحسد دونه في الإِثم، وأَصلُ الحسدِ القَشر، وأَصل الغَبْطِ الجَسُّ، والشجر إِذا قُشِر عنها لحاؤها يَبِسَت وإِذا خُبِط ورقُها استخلَف دون يُبْس الأَصل. وقال أَبو عدنان: سأَلت أَبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسولُ الله، ﷺ: أَيضرُّ الغبطُ؟ قال: نعم كما يَضُرُّ العِضاهَ الخبطُ، فقال: الغَبْط أَن يُغْبَط الإِنسانُ وضَرَرُهُ إِيّاه أَن تُصِيبَه نفس، فقال الأَبانيُّ: ما أَحسنَ ما استَخْرجها! تُصِيبه العين فتُغير حالُه كما تُغَيِّرُ العِضاهُ إِذا تحاتَّ ورقُها. قال: والاغْتِباطُ الفَرَحُ بالنِّعمة. قال الأَزهري: الغَبْطُ ربما جَلَب إِصابةَ عين بالمَغْبُوطِ فقام مَقام النَّجْأَةِ المَحْذُورةِ، وهي الإِصابةُ بالعين، قال: والعرب تُكنّي عن الحسد بالغَبْط. وقال ابن الأَعرابي في قوله: أَيضر الغبط؟ قال: نعم كما يضر الخبط، قال: الغَبْطُ الحسَدُ. قال الأَزهري: وفرق اللَّهُ بين الغَبطِ والحَسد بما أَنزله في كتابه لمن تدبّره واعْتَبره، فقال عزَّ من قائل: ﴿**ولا تتمنَّوا ما فَضَّلَ اللَّه به بعضَكم على بعضٍ، للرِّجالِ نَصيب مما اكْتَسَبُوا وللنساءِ نَصِيبٌ مما اكْتَسَبْنَ، واسأَلوا الله من فضله**﴾؛ وفي هذه الآية بيان أَنه لا يجوز للرجل أَن يتَمَنَّى إِذا رأَى على أَخيه المسلم نعمة أَنعم الله بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتاها، وجائز له أَن يتمنى مثلها بلا تَمَنٍّ لزَيِّها عنه، فالغَبْط أَن يَرى المَغْبُوطَ في حال حسَنَةٍ فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحالِ الحسنة من غير أَن يتمنى زوالها عنه، وإِذا سأَل الله مثلها فقد انتهى إِلى ما أَمَره به ورَضِيَه له، وأَما الحسدُ فهو أَن يشتهِيَ أَن يكون له مالُ المحسود وأَن يزول عنه ما هو فيه، فهو يَبْغِيه الغوائلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحال ويجتهد في إِزالتها عنه بَغْياً وظُلماً، وكذلك قوله تعالى: ﴿**أَم يَحْسُدون الناس على ما آتاهم الله من فضله**﴾؛ وقد قدّمنا تفسير الحسد مُشْبَعاً. وفي الحديث: على منابِرَ من نور يَغْبِطُهم أَهلُ الجمْع، ومنه الحديث أَيضاً: يأْتي على الناسِ زمان يُغْبَطُ الرجلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليوم أَبو العَشرة، يعني كان الأَئمة في صدْر الإِسلام يَرْزُقون عِيال المسلمين وذَرارِيَّهم من بيتِ المال، فكان أَبو العشرة مَغْبُوطاً بكثرة ما يصل إِليه من أَرزاقهم، ثم يجيء بعدَهم أَئمة يَقْطَعون ذلك عنهم

فيُغْبَطُ الرجلُ بالوحْدةِ لخِفَّةِ المَؤُونةِ، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيال. وفي حديث الصلاة: أَنه جاء وهم يُصلُّون في جماعة فجعل يُغَبِّطُهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بالتشديد، أَي يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبَطُ عليه، وإِن روي بالتخفيف فيكون قد غَبَطهم لتقدُّمِهم وسَبْقِهم إِلى الصلاة؛ ابن سيده: تقول منه غَبَطتُه بما نال أَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ، هو كقولك مَنَعْتُه فامْتَنَع وحبستُه فاحتبس؛ قال حُرَيثُ بن جَبلة العُذْرِيّ، وقيل هو لعُشّ بن لَبِيدٍ العذري:

وبَيْنَما المَرْءُ في الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ،

إِذا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ

أَي هو مُغْتَبِطٌ؛ قال الجوهري: هكذا أَنْشَدَنيه أَبو سعيد، بكسر الباء، أَي مَغْبُوطٌ. ورجل غابِطٌ من قوم غُبُطٍ؛ قال:

والنَّاسُ بينَ شامِتٍ وغُبَّطِ

وغَبَطَ الشاةَ والناقةَ يَغْبِطُهما غَبْطاً: جَسَّهُما لينظر سِمَنَهما من هُزالِهما؛ قال رجل من بني عمرو بن عامر يهْجُو قوماً من سُلَيْم:

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لتَعْرِفَها،

لاحَتْ من اللُّؤْمِ في أَعْناقِه الكُتَبُ[1]

إِنِّي وأَتْيِي ابنَ غَلاَّقٍ ليَقْرِيَني

كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

وناقة غَبُوطٌ: لا يُعْرَفُ طِرْقُها حتى تُغْبَطَ أَي تُجَسّ باليد. وغَبَطْتُ الكَبْشَ أَغْبِطُه غَبْطاً إِذا جَسَسْتَ أَلْيته لتنظر أَبِهِ طِرْقٌ أَم لا. وفي حديث أَبي وائلٍ: فغَبَطَ منها شاةً فإِذا هي لا تُنْقِي أَي جَسّها بيده. يقال: غَبَطَ الشاةَ إِذا لَمَسَ منها الموضع الذي يُعْرَف به سِمَنُها من هُزالها. قال ابن الأَثير: وبعضهم يرويه بالعين المهملة، فإِن كان محفوظاً فإِنه أَراد به الذبح، يقال: اعْتَبَطَ الإِبلَ والغنم إِذ ذبحها لغير داء.

وأَغْبَطَ النباتُ: غَطَّى الأَرض وكثفَ وتَدانَى حتى كأَنه من حبّة واحدة؛ وأَرض مُغْبِطةٌ إِذا كانت كذلك. رواه أَبو حنيفة: والغَبْطُ والغِبْطُ القَبضاتُ المَصْرُومةُ من الزَّرْع، والجمع غُبُطٌ.

الطائفي: الغُبُوطُ القَبضاتُ التي إِذا حُصِدَ البُرّ وُضِعَ قَبْضة قَبضة، الواحد غَبْط وغِبْط. قال أَبو حنيفة: الغُبُوطُ القَبَضاتُ المَحْصودةُ المتفرِّقةُ من الزَّرْع، واحدها غبط على الغالب.

والغَبِيطُ: الرَّحْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْدَج، والجمع غُبُطٌ؛ وأَنشد ابن بريّ لوَعْلَة الجَرْمِيّ:

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيِّ ضاحِيةً،

في ساحةِ الدارِ يَسْتَوقِدْنَ بالغُبُطِ؟

وأَغْبَطَ الرَّحْل على ظهر البعير إِغْباطاً، وفي التهذيب: على ظهر الدابةِ: أَدامه ولم يحُطَّه عنه؛ قال حميد الأَرقط ونسبه ابن بري لأَبي النجم:

وانْتَسَفَ الجالِبَ مِن أَنْدابِه

إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه

جَعَلَ كل جُزْء منه صُلْباً. وأَغْبَطتْ عليه الحُمّى: دامتْ. وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه، ﷺ: أَنه أَغْبَطَتْ عليه الحُمّى أَي لَزِمَتْه، وهو من وضْع الغَبِيط على الجمل. قال الأَصمعيّ: إِذا لم تفارق الحُمّى المَحْمومَ أَياماً قيل: أَغْبَطَتْ عليه وأَرْدَمَتْ وأَغْمَطَتْ، بالميم أَيضاً. قال الأَزهري: والإِغْباطُ يكون لازماً وواقعاً كما ترى. ويقال: أَغْبَطَ فلانٌ الرُّكوب إِذا لَزِمه؛ وأَنشد ابن السكيت:

حتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا

يَمْسَحُ، لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا،

بالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطا

قال ابن شميل: سير مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ أَي دائم لا يَسْتَريحُ؛ وقد أَغْبَطُوا على رُكْبانِهِم في السَّيْرِ، وهو أَن لا يَضعُوا الرِّحالَ عنها ليلاً ولا نهاراً. أَبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ وهو ثبوته لا يُقْلِعُ بعضُه على أَثر بعض. وأَغْبَطَتْ علينا السماء: دام مَطَرُها واتَّصل. وسَماء غَبَطَى: دائمةُ المطر.

والغَبِيطُ: المَرْكَبُ الذي هو مثل أُكُفِ البَخاتِيّ، قال الأَزهري: ويُقَبَّبُ بشِجارٍ ويكون للحَرائِر، وقيل: هو قَتَبةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعةِ هذه الأَقْتاب، وقيل: هو رَحْل قَتَبُه

[1] قوله «في أعناقه» أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها.

وأَخناؤه واحدة، والجمع غُبُطٌ؛ وقولُ أَبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ:

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجالا

يعني به خشَب الرِّحالِ، وشبَّه القِسِيَّ الفارسيَّةَ بها. الليث: فرس مَغْبَطُ الكاثِبة إِذا كان مرتفع المِنْسَجِ، شبّه بصنعة الغبيط وهو رحْل قَتَبُه وأَحْناؤه واحدة؛ قال الشاعر:

مُغْبَطِ الحارِكِ مَحْبُوك الكَفَلْ

وفي حديث ابن ذي يَزَن: كأَنَّها غُبُطٌ في زَمْخَرٍ؛ الغُبُطُ جمع غَبِيطٍ وهو الموضع الذي يُوَطَّأُ للمرأَة على البعير كالهَوْدَج يعمل من خشب وغيره، وأَراد به ههنا أَحدَ أَخشابه(١)، شبّه به القوس في انْحِنائها. والغَبِيطُ: أَرض مُطْمَئنة، وقيل: الغَبِيطُ أَرض واسعةٌ مستوية يرتفع طَرَفاها. والغَبِيطُ: مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ في القُفّ كالوادي في السَّعةِ، وما بين الغَبِيطَيْن يكون الرَّوْضُ والعُشْبُ، والجمع كالجمع، وقوله:

خَوَّى قليلاً غيرَ ما اغْتِباطِ

قال ابن سيده: عندي أَنَّ معناه لم يَرْكَن إِلى غبيطٍ من الأَرض واسعٍ إِنما خوَّى على مكانٍ ذي عُدَاواءَ غير مطمئن، ولم يفسره ثعلب ولا غيره.

والمُغْبَطة: الأَرض التي خرجت أُصولُ بقلِها مُتدانيةً.

والغَبِيطُ: موضع؛ قال أَوس بن حجر:

فمالَ بنا الغَبِيطُ بجانِبَيْه
علَى أَرَكٍ، ومالَ بنا أُفاقُ

والغَبِيطُ: اسم وادٍ، ومنه صحراء الغَبِيطِ. وغَبِيطُ المَدَرة: موضع. ويَوْمُ غَبِيطِ المدرة: يومٌ كانت فيه وقعة لشَيْبانَ وتَميم غُلِبتْ فيه شَيْبان؛ قال:

فإِنْ تَكُ في يَوْمِ الغُطالَى مَلامةٌ،
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كان أَخْزَى وأَلْوَما

غبق: الغَبْقُ والتَّغَبُّق والاغْتِباقُ: شرب العشيّ. والغَبُوق: الشرب بالعشي. رجل غَبْقانُ، وامرأَة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل، لأَن افْتَعَلَ وتَفَعَّل لا يُبْنى منهما فَعْلان. والغَبُوق: ما اغْتُبِقَ، وخصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت، وقيل: هو ما أَمسى عند القوم من شرابهم فشربوه، وجمعه غَبَائِقُ على غير قياس؛ قال:

ما ليَ لا أُسْقَى على عِلاَّتي
صَبائحي، غَبائِقي، قَيْلاتي؟

أَراد وغَبائقي وقَيْلاتي فحذف حرف العطف، وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال، ووجه ضعفه أَن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار، وذلك أَنه قد أُقيم مقام العامل، أَلا ترى أَن قولك قام زيد وعمرو أَصله قام زيد وقام عمرو، فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأَنها عوض منها، فإِذا ذهبتَ بحذف الواو النائبة عن الفعل، تجاوزتَ حدَّ الاختصار إِلى مذهب الانتهاك والإِجحاف، فلذلك رُفِضَ ذلك.

وغَبَقَ الرجلَ يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقاً وغَبَّقه: سقاه غَبُوقاً فاغْتَبَقَ هو اغْتِباقاً. وغَبَقَ الإِبلَ والغنم: سقاها أَو حلبها بالعشيّ، واسم ما يحلب منها الغَبُوق، والغَبُوق: ما اغْتُبِقَ حارّاً من اللبن بالعشيّ. ويقال: هذه الناقة غَبُوقي وغَبُوقتي أَي أَغتبق لبنها، وجمعها الغَبائقُ، وكذلك صَبُوحي وصَبُوحتي، ويقال: هي قَيْلَتُه وهي الناقة التي يحتلبها عند مَقِيلِهِ؛ وأَنشد:

صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

والغَبُوق والغَبُوقة: الناقة التي تحلب بعد المغرب؛ عن اللحياني؛ وتَغَبَّقها واغْتَبَقها: حلبها في ذلك الوقت؛ عنه أَيضاً. وفي حديث أَصحاب الغار: لا أَغْبِقُ قبلهما أَهلاً ولا مالاً أَي ما كنت أُقدِّم عليهما أَحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. والغَبُوق: شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح. وفي الحديث: ما لم تَصْطَبِحوا أَو تَغْتَبِقوا، وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق؛ وحديث المغيرة: لا تُحَرِّم الغَبْقةُ؛ هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوق شرب العشي، ويروى بالعين المهملة والياء والفاء. وقال بعض العرب لصاحبه: إِن كنت كاذباً فشربتَ غَبُوقاً بارداً أَي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه غَبُوقاً

---

(١) قوله «أحد أخشابه» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: آخر أخشابه.

على المثل، أَو أَراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق؛ قال أَبو سهم الهُذَلي:

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ

عن الأَعداءِ، يَغْبُقْه القَراحُ

أَي يَغْبُقُه الماء البارد نفسه. ولقيته ذا غَبُوقٍ وذا صَبوحٍ أَي بالغداة والعشيّ، لا يستعملان إِلا ظَرْفاً.

والغَبَقةُ: خيط أَو عَرَقةٌ تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير، وفي التهذيب: على سنام الثور إِذا كَرَب يُثْبِتُ الخشبة على سنامه، وقال الأَزهري: لم أَسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد.

غبن: الغَبْنُ، بالتسكين، في البيع، والغَبَنُ، بالتحريك، في الرأي، وغَبِنْتَ رأْيَك أَي نسيته وضَيَّعْته. غَبِنَ الشيءَ وغَبِنَ فيه غَبْناً وغَبَناً: نسيه وأَغفله وجهله؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

غَبِنْتُمْ تَتابُعَ الآيِنا،

وحُسْنَ الجِوارِ، وقُرْبَ النَّسَبْ

والغَبَنُ: النِّسيان. غَبِنْتُ كذا من حقي عند فلان أَي نسيته وغَلِطْتُ فيه. وغَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْناً: مَرَّ به وهو مائِلٌ فلم يره ولم يَفْطُن له. والغَبَنُ: ضعف الرأْي، يقال في رأْيه غَبَنٌ. وغَبِنَ رَأْيَه، بالكسر، إِذا نُقِصَه، فهو غَبِين أَي ضعيف الرأْي، وفيه غبانَة. وغَبِنَ رَأْيَه، بالكسر، غَبَناً وغَبانَةً: ضعُف. وقالوا: غَبِنَ رَأْيَه، فنصبوه على معنى فَعَّلَ، وإِن لم يلفظ به، أَو على معنى غَبِنَ في رأْيه، أَو على التمييز النادر. قال الجوهري: قولهم سَفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه كان الأَصلُ سَفِهَتْ نَفسُ زيد ورَشِدَ أَمْرُه، فلما حُوِّلَ الفعل إِلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأَنه صار في معنى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتشديد، هذا قول البصريين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضَرَبَ زيدٌ، وقال الفراء: لما حوِّل الفعل من النفس إِلى صاحبها خرج ما بعده مُفسِّراً ليَدُلَّ على أَن السَّفه فيه، وكان حكمه أَن يكون سَفِهَ زيدٌ نفْساً لأَن المُفَسِّر لا يكون إِلا نكرة، ولكنه ترك على إِضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه لأَن المُفَسِّرَ لا يَتقدَّم؛ ومنه قولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً وطِبْتُ به نَفْساً. والمعنى ضاق ذَرْعي به وطابَتْ نَفْسِي به. ورجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ في الرأْي والعقلِ والدِّين. والغَبْنُ في البيع والشراء: الوَكْسُ، غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْناً هذا الأَكثر أَي خدعه، وقد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ، وقد حكي بفتح الباء[1]. وغَبِنْتُ في البيع غَبْناً إِذا غَفَلْتَ عنه، بيعاً كان أَو شِراء. وغَبَيْتُ الرجلَ أَغْباهُ أَشدَّ الغِباء، وهو مثل الغَبْن. ابن بُزُرْج: غَبِنَ الرجلُ غَبَاناً شديداً وغُبِنَ أَشدَّ الغَبَانِ، ولا يقولون في الرِّبْح إِلاَّ رَبِحَ أَشدّ الرِّبح والرَّباحة والرَّباح؛ وقوله:

قد كانَ، في أَكلِ الكَريصِ المَوْضُون،

وأَكْلِكِ التمر بخُبْزٍ مَشْمُون،

لِحَضَنٍ في ذاك عَيْشٌ مَغْبُو

قوله: مغبون أَي أَن غيرهم فيه[2] وهم يجدونه كأَنه يقول هم يقدرون عليه إِلا أَنهم لا يعيشونهُ؛ وقيل: غَبَنُوا الناس إِذا لم يَنَلْه غيرهُم. وحَضَنٌ هنا: حيٌّ. والغَبِينَة من الغَبْن: كالشَّتِيمةِ من الشَّتْم. ويقال: أَرَى هذا الأَمر عليك غَبْناً؛ وأَنشد:

أَجُولُ في الدارِ لا أَراك، وفي الـ

ـدّار أُناسٌ جِوارُهم غَبَنُ

والمَغْبِنُ: الإِبطُ والرُّفْغُ وما أَطاف به. وفي الحديث: كان إِذا اطَّلى بدأَ بمغابنه؛ المغابِنُ: الأَرْفاغُ، وهي بَواطِنُ الأَفْخاذ عند الحوالِبِ، جمع مَغْبِنٍ من غَبَنَ الثوبَ إِذا ثناه وعطفه، وهي مَعاطِفُ الجلد أَيضاً. وفي حديث عكرمة: من مَسَّ مغابِنَه فلْيَتوضَّأْ؛ أَمره بذلك استظهاراً واحتياطاً، فإِن الغالب على من يلْمَسُ ذلك الموضعَ أَن تقع يده على ذكره، وقيل: المغابِنُ الأَرْفاغُ والآباط، واحدها مَغْبِنٌ. وقال ثعلب: كلُّ ما ثَنَيْتَ عليه فخذكَ فهو مَغْبِن. وغَبَنْتُ الشيءَ إِذا خَبأْته في المَغْبِن. وغَبَنْتُ الثوبَ والطعامَ: مثل خَبَنْتُ. والغابِنُ: الفاتِرُ عن العمل.

---

(١) قوله «وقد حكي بفتح الباء» أي حكي الغبن في البيع والشراء كما هو نص المحكم والقاموس.

(٢) قوله «أي أن غيرهم فيه» كذا بالأصل والمحكم أي أن غيرهم يغبنهم فيه. وقوله «إلا أنهم لا يعيشونه» أي لا يعيشون به.

والتَّغابُن: أَن يَغْبِنَ القومُ بعضهم بعضاً. ويوم التَّغابُن: يوم البعث، من ذلك، وقيل: سمّي بذلك لأن أَهل الجنة يَغْبِنُ فيه أَهل النار بما يصير إليه أَهل الجنة من النعيم ويَلْقَى فيه أَهلُ النار من عذاب الجحيم، ويَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُه في الجنة مَنْ كان دونَ منزلته، وضرب الله ذلك مثلاً للشراء والبيع كما قال تعالى: ﴿**هل أَدُلُّكم على تجارة تُنْجيكم من عذاب أَليم**﴾ وسئل الحسن عن قوله تعالى: ﴿**ذلك يومُ التَّغابُن**﴾، فقال: غَبَنَ أَهلُ الجنة أَهلَ النار أَي اسْتَنْقَصُوا عقولَهم باختيارهم الكفر على الإيمان. ونظَر الحَسَنُ إلى رجل غَبَنَ آخر في بيع فقال: إن هذا يَغْبِنُ عقلَك أَي يَنقُصُه. وغَبَنَ الثوبَ يَغْبِنه غَبْناً: كفه، وفي التهذيب: طال فَثَناه، وكذلك كَبَنَه، وما قُطِعَ من أَطراف الثوب فأُسقط: غَبَنٌ، وقال الأَعشى:

يُساقِطُها كَسِقاطِ الغَبَنْ

والمَغْبِنُ: ثَنْيُ الشيء من دَلْو أَو ثوب ليَتَقَّصَ من طوله. ابن شميل: يقال هذه الناقة ما شِئتَ من ناقةٍ ظهْراً وكَرماً غير أَنها مَغْبُونة، لا يعلم ذلك منها، وقد غَبَنُوا خَبَرها وغَبَنُوها أَي لم يَعْلَمُوا عِلْمَها.

غبا: غَبِيَ الشيءَ، وغَبِيَ عنه، غَباً وغَباوَةً: لم يَفْطُنْ له؛ قال الشاعر:

فـي بَلْدَة يَغْبَى بها الخِرِّيتُ

أَي يَخْفَى؛ وقال ابن الرقاع:

أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ،
من العَيْشِ، يُغْبِيهِ الخِباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأَمرُ عني: خَفِيَ فلَمْ أَعرفه. وفي حديث الصوم: فإن غَبِيَ عليكم أَي خَفِيَ، ورواه بعضهم غُبِّيَ، بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يُسَمَّ فاعلهُ، وهما من الغَباء شِبه الغَبَرة في السماء. التهذيب: ابن الأَنباري الغَبا يكتب بالأَلف لأَنه من الواو. يقال: غَبِيت عن الأَمر غَباوة. الليث: يقال غَبِيَ عن الأَمرِ غَباوَةً، فهو غَبِيٌّ إذا لم يَفْطُنْ للخِبِّ ونحوه. يقال: غَبِيَ عليَّ ذلك الأَمرُ إذا كان لا يَفطُن له ولا يعرفُه، والغَباوة المصدر. ويقال: فلان ذو غَباوَةٍ أَي تَخْفى عليه الأُمور. ويقال: غَبِيتُ عن ذلك الأَمرِ إذا كان لا يَفْطُن له. ويقال: ادْخُلْ في الناس فهو أَغْبى لك أَي أَخْفى لك. ويقال: دَفَن فلان لي مُغَبَّاةً ثم حَمَلني عليها، وذلك إذا أَلقاك في مَكْرٍ أَخْفاه.

ويقال: غَبِّ شَعْرَك أَي استَأْصِلْهُ، وقد غَبَّى شَعَرَه تَغْبِيةً، وغَبِيتُ الشيءَ أَغْباهُ، وقد غَبِيَ عليَّ مثلُه إذا لم تَعْرفه، وقولُ قيس بن ذَرِيح:

وكَيفَ يُصَلِّي مَنْ إذا غَبِيَتْ له
دِماءُ ذوي الذمّاتِ والعَهْدِ طُلَّتْ

لم يفسر ثعلب غَبِيَتْ له. وتَغابى عنه: تَغافَلَ. وفيه غَبْوَة وغَباوَةٌ أَي غَفْلَةٌ. والغَبِيُّ على فَعِيل: الغافِلُ القليلُ الفِطْنة، وهو من الواو، وأَما أَبو علي فاشْتَقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرَة غَبْياءُ، كأَنَّ جهْلَه غَطًّى عنه ما وَضَح لغيره. وغَبِيَ الرجُلُ غَباوةً وغَباً، وحكى غيره غَباءً، بالمدّ. وفي الحديث: إلا الشَّياطِينَ وأَغْبِياءَ بني آدم؛ الأَغبياء: جمع غَبِيٍّ كغَني وأَغْنِياء، ويجوز أَن يكون أَغْباءً كأَيْتام، ومثلُه كمِيٍّ وأَكْماءٌ. وفي الحديث: قَلِيلُ الفِقْهِ خيرٌ من كثيرِ الغَباوَةِ. وفي حديث عَلِيٍّ: تغابَ عن كلِّ ما لا يَصِحُّ لك أَي تغافَلْ وتَبالَهْ. وحكى ابن خالويه: أَنَّ الغَباء الغُبارُ. وقد يضم ويقصر فيقال الغُبَى. والغُباءُ: شبيهٌ بالغَبَرَة تكونُ في السماء.

والغَبْيَة: الدفْعَة من المطر؛ وقال امرؤُ القيس:

وغَبْيَة شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِب

وهي الدفعَة من الحُضْر شَبَّهها بدفْعَة المطر. قال ابن سيده: الغَبْية الدفْعة الشديدةُ من المطر، وقيل: هي المَطْرَة ليست بالكثيرة، وهي فوقَ البَغْشةِ؛ قال:

فصَوَّبْتُه، كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ،
على الأَمْعَزِ الضَّاحِي، إذا سِيطَ أَحْضَرا

ويقال: أَغْبَتِ السماءُ إغْباءً، فهي مُغْبِيَة، قال الراجز:

وغَبَياتٌ بَينَهُنَّ وَبْلُ

قال: وربما شُبّه بها الجَرْيُ الذي يَجِيءُ بعدَ الجَرْيِ الأَوَّل. وقال أَبو عبيد: الغَبْية كالوَثْبَة في السَّيْر، والغَبْية صَبٌّ كثيرٌ من ماءٍ ومن سياطٍ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إنَّ دواءَ الطامِحاتِ الشُّجُلُ
السَّوْطُ والرِّشاءُ ثم الحَبْلُ،
وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قال ابن سيده: وأَنا أُرى ذلك على التشبيه بغَبَيات المطر.

وجاء على غَبْيةِ الشمسِ أي غَيْبتِها؛ قال: أُراه على القلبِ. وشجرةٌ غَبْياءُ: مُلْتَفَّةٌ، وغُصن أَغْبَى كذلك. وغَبْية التُّرابِ: ما سَطَعَ منه؛ قال الأَعشى:

إذا حالَ من دُونِها غَبْيةٌ
من التُّربِ، فانْجالَ سِرْبالُها

وحكى الأَصمعي عن بعض الأَعراب أَنه قال: الحُمَّى في أُصول النَّخْل، وشَرُّ الغَبَياتِ غَبْية التُّبْل، وشرُّ النساء السُّوَيْداء المِمْراضُ، وشَرٌّ منها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ. وغَبَى شَعْره: قَصَّر منه، لغة لعبد القيس، وقد تكلم بها غيرهم؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأَنَّ أَلِفَها ياءٌ لأَنها ياءٌ واللامُ ياءٌ أَكثرُ منها واواً وغَبَّى الشيءَ: سَتَرَه؛ قال ابن أَحمر:

فما كَلَّفْتُكِ القَدَرَ المُغَبَّى،
ولا الطَّيرَ الذي لا تُعبِرِينَا

الكسائي: غَبَيتِ البئرَ إذا غَطَّيت رَأْسها ثم جَعلت فوقَها تُراباً؛ قال أَبو سعيد: وذلك التُّرابُ هو الغِباءُ.

والغابِياءُ: بعضُ جِحَرة اليَرْبوعِ.

غتت: غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّه غَتّاً: وَضَعَ يدَه أَو ثوبه على فيه، ليُخْفِيَهُ، وغَتَّ في الماء يَغُتُّ غَتّاً: وهو ما بين النَّفَسين من الشُّرْب، والإِناءُ على فِيهِ. أَبو زيد: غَتَّ الشاربُ يَغُتُّ غَتّاً، وهو أَن يَتَنَفَّسَ من الشَّراب، والإِناءُ على فيهِ، وأَنشد بيت الهذلي:

شَدَّ الضُّحَى، فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ،
غَتَّ الغَطَاطِ مَعاً على إِعجالِ

أَي شَرِبْنَ أَنْفاساً غير بَواضِعٍ أَي غَيْرَ رِواءٍ. وفي حديث المَبْعَثِ: فأَخَذَني جبريلُ فغَتَّني؛ الغَتُّ والغَطُّ سواء، كأَنه أَراد عَصَرني عَصْراً شديداً حتى وَجَدْتُ منه المَشَقَّةَ، كما يَجِدُ من يُغْمَسُ في الماء قَهْراً. وغَتَّهُ خَنِقاً يَغُتُّه غَتّاً عصَر حَلْقَه نفَساً، أَو نَفَسين، أَو أَكثر من ذلك. وغَتَّه في الماء يَغُتُّه غَتّاً: غَطَّه، وكذلك إِذا أَكرهه على الشيء حتى يَكْرُبَه. ويقال: غَتَّه الكلام غَتّاً إِذا بكَّتَه تَبْكيتاً. وفي حديث الدُّعاء: يا مَنْ لا يَغُتُّه دُعاءُ الداعِينَ أَي يَغْلِبُه ويَقْهَرُه. وفي حديث ثَوْبانَ قال: قال رسولُ الله، ﷺ: أَنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ الناس عنه لأَهل اليَمن أَي لأَذُودَهم بعَصايَ حتى يَرْفَضُّوا عنه، وإِنه ليَغُتُّ فيه ميزابانِ من الجنة: أَحدُهما من وَرِقٍ، والآخرُ من ذهبٍ، طولُه ما بين مُقامِي إِلى عُمانَ؛ قال الليث: الغَتُّ كالغَطِّ. وروي في حديث ثوبان أَيضاً عن النبي ﷺ: في الحوض يَغُتُّ فيه ميزابان، مدادُهما من الجنة؛ قال الأَزهري: هكذا سمعته[1] من محمد بن إِسحق يَغُتُّ؛ بضم الغين، قال: ومعنى يَغُتُّ، يَجْري جَرْياً له صَوْتٌ وخَرِيرٌ؛ وقيل: يَغُطُّ؛ قال: ولا أَدري ممن حَفِظَ هذا التفسير. قال الأَزهري: ولو كان كما قال، لقيل يَغِتُّ ويَغِطُّ، بكسر الغين، ومعنى يَغُتُّ يُتابِعُ الدَّفْقَ في الحوض لا يَنْقَطِعُ، مأْخوذ من غَتَّ الشاربُ الماءَ جَرْعاً بعد جَرْعٍ، ونَفَساً بعد نَفَس، من غير إِبانةِ الإِناء عن فيه، قال: فقوله يَغُتُّ فيه مِيزابانِ أَي يَدْفُقانِ فيه الماءَ دَفْقاً مُتتابعاً دائماً، من غير أَن يَنْقَطِعَ، كما يَغُتُّ الشاربُ الماءَ، ويَغُتُّ مُتَعَدٍّ ههنا، لأَن المُضاعف إِذا جاء على فَعَلَ يَفْعُلُ، فهو متعدّ، وإِذا جاء على فَعَلَ يَفْعِلُ، فهو لازم، إِلا ما شَذَّ عنه؛ قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: غُتَّ، فهو مَغْتُوتٌ؛ وغُمَّ، فهو مَغْمُومٌ؛ قال رؤْبة يذكر يونس والحُوتَ:

وجَوْشَنُ المَحْسوتِ له مَبِيتُ،
يُدْفَعُ عنه جوفُه المَسْحُوتُ
كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ،
والليلُ فَوْقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ[2]

---

(١) [في التاج: سمعت].

(٢) [قوله «المسحوت» أَي الذي لا يشبع، وقوله مستميت أَي خاشع خاضع. وبهامش التاج قال: ذكره في التكملة هكذا:

إن الذي نجا وما نديت
نجى وكل أجلٍ موقوت
موسى وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت وأين الحوت
والحوت في الماء له نهيت
وظلمات تحتهن هيت
للحوت في أَثنائه بيوت
وزبد البحر له كتيت
والليل فوقه الماء مستميت
تراه والحوات له نئيت
كلاهما مقتمس مغتوت
يدفع عنه جوفه المسحوت

وفي الديوان ص ٢٧، أَغلبه بعض تقديم وتأخير].

قال: والـمَغْتُوت المَغْموم.

وغتَّ الدابةَ طَلقاً أَو طَلَقَيْن يَغُتُّها: رَكَضَها، وجَهَدَها، وأَتْعَبَها. وغَتَّهم اللّهُ بالعذاب غَتّاً كذلك. وغَتَّ القَوْلَ بالقَوْل، والشُّربَ بالشُّرْب، يَغُتُّه غَتّاً: أَتْبَعَ بَعْضَه بعضاً. وغَتَّه بالأَمْر: كَدَّه. وفي الحديث: يَغُتُّهم اللّهُ في العذاب أَي يَغْمِسُهم فيه غَمْساً مُتَتابعاً. قال: والغَتُّ أَن تُتْبع القولَ القَوْلَ، أَو الشُّرْبَ الشُّرْبَ؛ وأَنشد:

فـغَـتَـتْنَ غـيـر بَـواضِـعٍ أَنـفـاسَـهـا،

غَـتَّ الـغَـطـاطِ مَـعـاً عـلـى إِعْـجـالِ

وفي حديث أُم زَرْعٍ في بعض الروايات: ولا تُغَتِّتُ طَعامَنا تَغْتِيتاً؛ قال أَبو بكر أَي لا تُفْسده. يقال: غَتَّ الطعامُ يَغُتُّ، وأَغْتَتُه أَنا، وغَتَّ الكلامُ: فَسَدَ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

ولا يَـغُـتُّ الـحـديـثُ إِذْ نَـطَـقَـتْ،

وهـو، بـفِـيـهـا، ذو لَـذَّة طَـرَبُ[١]

غترف: التَّغَتْرُفُ مثل التَّغَطْرُفِ: الكبر؛ وأَنشد الأَحمر:

فإِنك إِن عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصى،

عليك، وذو الـجَبُّورةِ الـمُـتَـغَـتْرِفُ

ويروى: المتَغَطْرِفُ، قال: يعني الرب تبارك وتعالى؛ قال أَبو منصور: ولا يجوز أَن يوصَفَ الله تعالى بالتَّغَتْرف، وإِن كان معناه تكبراً، لأَنه عز وجل لا يوصف إِلا بما وصَفَ به نفسه لفظاً لا معنى.

غتل: غَتِلَ المكانُ غَتَلاً، فهو غَتِلٌ: كثر فيه الشجر؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته. ونخل غَتِلٌ: ملتفٌّ، يمانية.

غتم: الغُتْمةُ: عُجْمة في المنطق. ورَجلٌ أَغْتَمُ وغُتْمِيٌّ: لا يُفْصِح شيئاً. وامرأَة غَتْماء وقومٌ غُتْمٌ وأَغْتام. ولبنٌ غُتْمِيٌّ: ثخين لا يسمع له صوت إِذا صُبَّ؛ عن ابن الأَعرابي. الغُتْمُ: قِطَعُ اللَّبَنِ الثُّخانُ؛ ومنه قيل للثقيل الروح: غُتْمِيٌّ. والغَتْمُ: شدة الحَرِّ والأَخذِ بالنَّفَس؛ قال الراجز:

حَـرَّقَـهـا حَـمْـضُ بِـلادٍ فِـلِّ،

وغَـتْـمُ نَـجْـمٍ غَـيْـرِ مُـسْـتَـقِـلِّ

أَي غير مرتفع لِثبات الحرِّ المنسوب إِليه، وإِنما يشتد الحر عند طلوع الشِّعْرَى التي في الجَوْزاء، ويقال للذي يجد الحَرَّ وهو جائع: مَغْتُومٌ. وأَغْتَمَ فلان الزيارة: أَكْثَرَها حتى يُمَلَّ. وقالوا: كان العَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْر أَي يُكْثِر إِغْبابَه. وغَتَمَ الطعامُ: تَجَمَّع؛ عن الهَجَري. ووقع فلان في أَحواض غُتَيْمٍ أَي وقع في الموت، لغة في غُثَيْمٍ؛ عن ابن الأَعرابي. وحكى اللحياني: وَرَدَ حَوْضَ غُتَيمٍ أَي مات، قال: والغُتَيْمُ الموت فأَدخل عليه الأَلف واللام؛ قال ابن سيده: ولا أَعرفها عن غيره، والله أَعلم.

غثث: الغَثُّ: الرديءُ من كل شيء. ولَحْمٌ غثٌّ وغَثِيثٌ بَيِّنُ الغُثوثةِ: مَهْزولٌ.

غَثَّ يَغِثُّ ويَغَثُّ غَثاثة وغُثُوثةً، وغَثَّت الشاةُ: هُزِلَتْ، فهي غَثَّةٌ، وكذلك أَغَثَّتْ. وأَغَثَّ الرجلُ اللحم: اشتراه غَثّاً. وفي المحكم: أَغَثَّ اشترى لَحماً غَثِيثاً.

ورجل غَثٌّ وغُثٌّ: رديءٌ.

وقد غَثِثْتَ في خُلُقِك وحالك، غَثاثة وغُثُوثةً: وذلك إِذا ساءَ خُلُقه وحالُه. وقوم غَثَثَةٌ وغِثَثَةٌ. وكلامٌ غَثٌّ: لا طَلاوةَ عليه. قال ابن الزبير للأَعراب: والله إِن كلامَكم لَغَثٌّ، وإِن سلاحَكم لَرَثٌّ، وإِنكم لَعِيالٌ في الجَدْب، أَعداء في الخِصْبِ! وأَغَثَّ حديثُ القوم وغَثَّ: فَسَد ورَدُؤَ. وأَغَثَّ في مَنْطِقه. التهذيب: أَغَثَّ فلانٌ في حديثه إِذا جاء بكلام غَثٍّ، لا معنى له.

ابن سيده: والغُثَّة الشيءُ اليسيرُ من المَرْعى؛ وقيل: هي البُلْغةُ من العَيْش، كالغُفَّةِ. واغْتَثَّت الخيلُ: أَصابتْ شيئاً من الربيع، كاغْتَفَّتْ. وهي الغُفَّة والغُثَّة، جاء بهما بالفاء والثاء، قال: وغيره يُجيز الغُبَّة بهذا المعنى.

الأُمويُّ: غَثَّثَت الإِبل تَغْثِيثاً، ومَلَّحَت تمليحاً إِذا سَمِنَتْ قليلاً قليلاً. وقال أَبو سعيد: أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فيه حتى أَسْتَسْمِنَ؛ أَي أَسْتَقِلُّ عَمَلي، لآخُذَ به الكثيرَ من الثواب. وفي حديث أُم زرع: زَوجي لَحْمُ جمل غَثٍّ أَي مَهْزول، وفي حديثها أَيضاً: ولا تُغِثُّ طَعامَنا تَغْثِيثاً أَي لا تُفْسده.

وفي حديث ابن عباس قال لابنه عليٍّ: الْحَقْ بابنِ عَمِّك، يعني عبدَ الملك، فغَثُّكَ خيرٌ من سَمِين غيرِك. وغَثِيثَةُ الجُرْح: مِدَّته، وقَيْحه، ولَحْمُه المَيِّتُ، وقد غَثَّ الجُرْحُ يَغَثُّ ويَغِثُّ غَثّاً وغَثِيثاً، وأَغَثَّ يُغِثُّ إِغْثاثاً إِذا سالَ ذلك منه.

---

(١) [في الديوان: ذو لذة طَرِفُ].

واسْتَغَثَّه صاحبُه إذا أخرجه منه وداواه؛ قال:

وكنتُ كآسِي شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّها

وأَغَثَّ أَيضاً أَي أَمدّ. وما يَغِثُّ عليه أَحدٌ غَثاثة أَي ما يُفْسِدُ، وما يَغِثُّ عليه أَحدٌ إِلاَّ سأَله أَي ما يَدَعُ. التهذيب: يقال ما يغِثُّ عليه أَحدٌ، أَي ما يَدَعُ أَحداً إِلا سأَله. ويقال: لَبِسْتُه على غَثيثَةٍ فيه أَي على فسادِ عَقْلٍ.

وفلانٌ لا يَغِثُّ عليه شيءٌ أَي لا يقولُ في شيءٍ إِنه رديءٌ فيتْرُكه.

ورأَيتُ في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأَفاضل: الغَثْغَثةُ القتال.

غثر: الغَثَرةُ والغَثْراء: الجماعة المختلطة، وكذلك الغَيْثرة. أَبو زيد: الغَيْثَرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغَوْغاء. والغَثْراء والغُثْر: سَفِلة الناس، الواحد أَغْثَر، مثل أَحْمَر وحُمْر وأَسْوَدَ وسُود. وفي الحديث: رَعاع غَثَرة؛ هكذا يروى، قيل وأَصله غَيْثرة حذفت منه الياء، وقيل في حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القومُ ليَقْتُلوه، فقال: إِن هؤلاء رَعاعٌ غَثَرة أَي جُهَّال؛ قال ابن الأَثير: وهو من الأَغْثَرِ الأَغْبَر، وقيل للأَحمق الجاهل: أَغْثَر، استعارةً وتشبيهاً بالضبع الغَثْراء للونها، قال: والواحد غاثِر، وقال القتيبي: لم أَسمع غاثِراً، وإِنما يقال رجل أَغْثَر إِذا كان جاهلاً، قال: والأَجود في غَثَرة أَن يقال هو جمع غاثِرٍ مثل كافرٍ وكَفَرة، وقيل: هو جمع أَغْثَر فجُمِعَ جمْع فاعِل كما قالوا أَعْزَل وعُزَّل، فجاء مثل شاهدٍ وشُهَّد، وقياسه أَن يقال فيه أَعْزَل وعُزْل وأَغْثَر وغُثْر، فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غَثَرة وعُزَّل؛ قال: وشاهد عُزَّل قول الأَعشى:

غيرِ مِيلٍ، ولا عَواويرَ في الهَيْـ
ـجا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

وفي حديث أَبي ذر: أُحِبُّ الإِسلامَ وأَهلَه وأُحِبّ الغَثْراءَ أَي عامّة الناس وجماعتهم، وأَراد بالمحبة المُناصَحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أُويس: أَكون في غَثْراء الناس، هكذا جاء في رواية، أَي في العامّة المجهولين، وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. وقولهم: كانت بين القوم غَيْثَرة شديدة؛ قال ابن الأَعرابي: هي مُداوَسة القوم بعضهم بعضاً في القتال. قال الأَصمعي: تركت القوم في غَيْثَرة وغَيْثَمةٍ أَي في قتال واضطراب.

والأَغْثَر: الذي فيه غُبْرة. والأَغْثَر: قريب من الأَغْبَر؛ ويسمى الطُّحْلُبُ الأَغْثَرَ، والغُثْرة: غُبْرة إِلى خضرة، وقيل: الغُثْرة شبيهة بالغُبْشة يخلطها حمرة، وقيل: هي الغُبْرة، الذكر أَغْثَر والأُنثى غَثْراء، قال عِمارَة:

حتى اكْتَسَيْتُ مِنَ المَشيبِ عِمامةً
غَثْراء، أُعْفِرَ لَوْنُها بِخِضابِ

والغَثْراءُ وغَثارِ معرفة: الضبع، كلتاهما لِلَوْنها. قال ابن الأَعرابي: الضبع فيها شُكْلة وغُثْرَة أَي لونان من سواد وصفرة سَمْجة، وذئب أَغْثَر كذلك؛ ابن الأَعرابي: الذئب فيه غُبْرة وطُلْسة وغُثْرة. وكَبْش أَغْثَر: ليس بأَحمر ولا أَسود ولا أَبيض. وفي حديث القيامة: يُؤتى بالموت كأَنه كبش أَغْثَر؛ قال: هو الكَدِر اللون كالأَغْبَر والأَرْبَدِ والأَغْثَر. والغَثْراء من الأَكْسِية والقطائف ونحوهما: ما كثر صوفه وزِئْبِرُهُ، وبه شبّه الغَلْفَق فوق الماء، قال الشاعر:

عَباءة غَثْراء مِنْ أَجَنٍ طالي

أَي من ماء ذي أَجَنٍ عليه طلوة عَلَتْه. والأَغْثَر: طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غُبْرة، وهو من طير الماء. ورجل أَغْثَر: أَحمق.

والغُنْثُر: الثقيل الوَخِم، نونه زائدة؛ ومنه قول أَبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لابنه عبد الرحمن رضي الله عنه: يا غُنْثَر. وأَصابَ القومُ من دُنياهم غَثَرة أَي كثرة. وعليه غَثَرةٌ من مال أَي قطعة. والمَغاثِيرُ: لغة في المَغافِير. والمُغثور: لغة في المُغْفور. وأَغْثَر الرِّمْثُ وأَغْفَرَ إِذا سال منه صمغ حلو، ويقال له المُغْثور والمِغْثَر، وجمعه المَغاثِير والمغافير، يؤكل وربما سال لثَاه على الثَّرى مثل الدِّبس، وله ريح كريهة، وقال يعقوب: هو شيء يَنْضَحُه الثُّمام والرِّمْثُ والعُرْفُط والعُشَر حُلْوٌ كالعسل، واحدها مُغْثور ومِغْثار ومِغْثَر؛ الأَخيرة عن يعقوب وحده. وخرج الناس يَتَمَغْثَرُون، مثل يَتَمَغْفَرون أَي يَجْتَنُون المَغافِيرَ.

غثلب: غَثْلَبَ الماءَ: جرعه[1] جرعاً شديداً.

---

(١) قوله «غثلب الماء جرعه الخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم، فذكرها في رباعي الغين المعجمة، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلعله سمع بهما.

غثم: الغَثَمُ والغُثْمة: شبيه بالوُرْقة. والأَغْثَمُ: الأَوْرَقُ. والغُثْمة: أَن يَغْلِب بياضُ الشَّعَر سوادَه، غَثِمَ غَثَماً وهو أَغْثَمُ؛ قال رجل من فزارة:

إِمّا تَرَيْ شَيْباً عَلاني أَغْثَمُه
لَهْزَم خَدَّيَّ بِه مُلَهْزِمُه

وغَثَمَ له من المال غَثْمةً إِذا دَفَع له دُفْعة، ومثله قَثَمَ وغَذَمَ. وغَثَمَ له من العَطِيَّة: أَعطاه من المال قطعة جَيِّدة، وزعم قوم أَن ثاءه بدل من ذال غَذَم. الفراء: هي الغَثِمَةُ والقِبَةُ والفَحِثُ. ابن الأَعرابي: الغُثْمُ القِبَاتُ التي تؤكل. أَبو مالك: إِنَّه لنَبْتٌ مَغْثُومٌ ومُغَثْمَرٌ أَي مُخَلَّطٌ ليس بجيِّد. وقد غَثَمْتُه وغَثْمَرْتُه إِذا خلطت كل شيء. والغَثِيمةُ: طعام يطبخ ويُجْعل فيه جرادٌ، وهي الغَبِيثَةُ. ووَقَع في أَحواض غُثَيْمٍ أَي في الموت، لغة في غُتَيْم، وقد تقدم. قال أَبو عمر الزاهد: يقال للرجل إِذا مات وَرَدَ حِياضَ غُثَيْم. وقال ابن دريد: غُتَيْم، وقال ابن الأَعرابي: قُتَيْم وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ: اسمان.

غثمر: المُغَثْمَر: الثوب الخَشِن الرديء النسج، قال الراجز:

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا،
ولو أَشاءُ حِكْتُه مُحَبَّرا

يقول: أَلبسته المُغَثْمَر لأَدفع به عنه العين. ومُرهِب: اسم ولده. وغَثْمَر الرجلُ ماله: أَفسده. وقال أَبو زيد: إِنه لنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَم ومَغْثُوم أَي مُخَلَّط ليس بجيد: ابن السكيت: طعام مُغَثْمَرٌ إِذا كان بقشْره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل. وقال الليث: المُغَثْمِر الذي يَحْطِم الحقوقَ ويتهَضَّمها؛ وأَنشد:

ومُغَثْمِر لحقُوقِها هضّامها

ورواه أَبو عبيد ومُغَذْمِر.

غثا: الغُثاءُ، بالضم والمدّ: ما يَحمِلُه السَّيلُ من القَمَشِ، وكذلك الغُثَّاءُ، بالتشديد، وهو أَيضاً الزَّبَد والقَذَر، وحَدَّه الزجاج فقال: الغُثاءُ الهالِكُ البالي من ورق الشجر الذي إِذا خَرَجَ السيلُ رأَيته مخالِطاً زبدَه؛ والجمع الأَغْثاء. وفي حديث القيامة: كما تَنْبُت الحِبَّة في غُثاءِ السيلِ، قال: الغُثاءُ، بالمدّ والضم، ما يجيءُ فوقَ السيلِ مما يَحْمِلُه من الزَّبَدِ والوَسَخ وغيره، وقد تكرر في الحديث. وجاء في مسلم: كما تَنْبُت الغُثَّاءُ؛ يريد ما احتمَله السيلُ من البُزورات.

وفي حديث الحسن: هذا الغُثاءُ الذي كنا نُحَدَّث عنه؛ يريد أَرْذال الناس وسَقَطهم. وغَثا الوادِي يَغْثُو غَثْواً فهو غاثٍ إِذا كثر غُثاؤُه، وهو ما عَلا الماءَ؛ قال ابن سيده: هذه الكلمة يائِيَّة وواوِيَّة.

والغَثَيان: خُبْثُ النفس. غَثَتْ نَفْسُه تَغْثِي غَثْياً وغَثَياناً وغَثِيَتْ غَثىً: جاشَت وخَبُثَتْ. قال بعضهم: هو تحلُّب الفَم فربَّما كان منه القَيءُ، وهو الغَثَيان. وغَثَت السماء بسَحاب تَغْثِي إِذا بَدَأَت تُغِيم. وغَثا السيلُ المَرْتَعَ يَغْثوه غَثْواً إِذا جمع بعضه إِلى بعض وأَذْهَب حلاوتَه، وأَغْثاهُ. مِثْلُهُ وقال أَبو زيد: غَثا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وغَثاءً إِذا كثر فيه البَعَرُ والوَرَق والقَصب. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿**الذي أَخرج المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى**﴾، قال: جَعَله غُثاءً جَفَّفَه حتى صَيَّره هَشِيماً جافاً كالغُثاءِ الذي تراه فوق السَّيل، وقيل: معناه أَخْرَج المَرْعَى أَحْوَى أَي أَخْضَر فَجَعَله غُثاءً بعدَ ذلك أَي يابساً. وحكى ابن جني: غَثَى الوادِي يَغْثِي، فهمزةُ الغُثاءِ على هذا منقلبة عن ياء، وسَهّلَه ابن جني بأَن جَمَعَ بينه وبين غَثَيان المعدة لما يَعْلوها من الرُّطوبة ونحوِها، فهو مُشَبَّه بغُثاء الوادي، والمعروف عند أَهلِ اللغة غَثا الوادِي يَغْثُو غَثاً، قال الأَزهري: الذي رواه أَبو عبيد عن أَبي زيد وغيره غَثَتْ نَفسُه غَثْياً، وأَما الليث فقال في كتابه: غَثِيَت نفسُه تَغْثَى غَثىً وغَثَياناً. قال الأَزهري: وكلام العرب على ما رواه أَبو عبيد، قال: وما رواه الليث فهو مولَّد، وذكر ابن بري في ترجمة غَثَا: يقال للضَّبُع عَثْواء لكَثْرةِ شعرها، قال: ويقال غَثْواءُ، بالغين المعجمة، قال الشاعر:

لا تَستَوي ضَبُعٌ غَثْواءُ جَيْأَلَةٌ،
وعَلْجَمٌ من تُيوسِ الأُدْمِ قِنْعالُ[1]

غدب: الغُدبة: لحمة غَليظة شبيهة بالغُدَّةِ. ورجلٌ غُدُبٌ: جافٍ غليظٌ.

غدد: الغُدَّةُ والغُدَدَةُ: كل عُقْدَةٍ في جسد الإِنسان أَطاف بها شَحْم. والغُدَدُ: التي في اللحم، الواحدة غُدَّةٌ وغُدَدَةٌ. والغُدَّةُ والغُدَدَة: كل قطعة صُلْبة بين العصَب. والغُدَّةُ: السِّلْعَة يركبها الشحم، والغُدَّة: ما بين الشحم

(١) قوله «قنعال» هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة.

والسنام. والغُدَّة والغُدَدُ: طاعون الإبل. وغُدَّ البعير فأُغِدَّ، فهو مُغِدٌّ أَي به غُدَّة والأُنثى مُغِدٌّ بغير هاء. ولما مَثَّل سيبويه قولهم أَغُدَّةً كغُدَّة البعير قال: أَغَدُّ غُدَّةً، فجاءَ به على صيغة فِعل المفعول. وأَغَدَّ القومُ: أَصابت إِبلَهم الغُدَّةُ. وأَغَدَّتِ الإِبلُ: صارت لها غُدَد من اللحم والجلد من داء، وأَنشد الليث:

لا بَــرِئَــتْ غُــدَّةُ مَــن اغــدّا

قال: والغُدَّة أَيضاً تكون في الشحم، قال الأَصمعي: من أَدواء الإِبل الغُدَّة، وهو طاعونها. يقال: بعير مُغِدٌّ. قال ابن الأَعرابي: الغُدَّةُ لا تكون إِلا في البطن فإِذا مضت إِلى نحره ورُفْغِه قيل: بعير دابر. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الإِبلُ، فهي مَغْدُودةٌ من الغُدَّةِ. وغُدَّت الإِبلُ، فهي مُغَدَّدَة[1]. وبنو فلان مُغِدُّون إِذا ظهرت الغُدَّةُ في إِبلهم. وقال ابن بزرج: أَغَدَّتِ الناقة وأُغِدَّت. ويقال: بعير مَغْدُود وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدّ، وإِبل مَغادٌّ؛ وأَنشد في الغادِّ:

عَــدِمْتُكُــمْ ونَــظْــرَتَــكُــمْ إِلــينا،

بِجَنْبِ عُكاظَ، كالإِبلِ الغِدادِ

وفي الحديث: أَنه ذكرَ الطاعونَ فقال: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير تأْخذهم في مَراقِّهم أَي في أَسفلِ بطونهم؛ الغُدَّةُ: طاعونُ الإِبل وقلما تسلم منه. وفي حديث عامر بن الطفيل: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير ومَوْتٌ في بيت سَلُولِيَّةٍ. ومنه حديث عمر: ما هي بمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِيَ[2] لحمُها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلها تاء التأْنيث لأَنه أَراد ذات غدّة. والغِدادُ جمع الغادّ؛ وأَنشد أَبو الهيثم:[3]

وأَحْمَدْتَ إِذ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً،

لــهــا غُــدَداتٌ والــلَّــواحِــقُ تَــلْــحَــقُ

قال: والغُدَداتُ فُضولُ السِّمَنِ، وما كان من فضول وَبَرٍ حسن. وأَغَدَّ عليه: انتفخ وغَضِبَ، وأَصله من ذلك. والمُغِدُّ: الغَضْبانُ. ورجل مِغْدادٌ: كثير الغَضَب. ورأَيت فلاناً مُغِدّاً ومُسْمَغِدّاً إِذا رأَيته وارماً من الغضب. وامرأَة مِغْدادٌ إِذا كان من خُلُقِها الغضبُ؛ قال الشاعر:

يــا رَبُّ مَــنْ يَــكْــتُــمُــنِــي الــصِّــعــادا،

فَــهَــبْ لــه حَــلِــيــلَــةً مِــغْــدادا

الأَصمعي: أَغَدَّ الرجلُ، فهو مُغِدٌّ، أَي غَضِبَ، وأَضَدَّ، فهو مُضِدٌّ أَي غضبان.

ورجل مِغْدادٌ: كثير الغضب. وعليه غُدَّةٌ من مال أَي قِطْعة، والجمع غَدائِدُ كَحُرَّة وحَرائِرَ؛ ويروى بيت لبيد:

تَــطِــيــرُ غَــدائِــدُ الأَشْــراكِ شَــفْــعــاً

وَوِتْــراً، والــزَّعــامَــةُ لــلــغُــلامِ

والأَعْرَفُ عدائد. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائد الفُضول. وقال الفراء: الغَدائدُ والغِدادُ الأَنْصِباء في قول لبيد.

غدر: ابن سيده: الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد. وقال غيره: الغَدْرُ ترك الوفاء؛ غَدَرَهُ وغَدَرَ به يَغْدِرُ غَدْراً. تقول: غَدَرَ إِذا نقض العهد، ورجل غادِرٌ وغَدَّارٌ وغِدِّيرٌ وغَدُور، وكذلك الأُنثى بغير هاء، وغُدَرُ وأَكثر ما يستعمل هذا في النداء في الشتم يقال: يا غُدَرُ! وفي الحديث: يا غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى في غَدْرَتك؟ ويقال في الجمع: يالَ غُدَر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للمُغيرة: يا غُدَرُ! وهل غَسَلْتَ غَدْرَتك إِلا بالأَمْسِ؟ قال ابن الأَثير: غُدَر معدول عن غادِر للمبالغة، ويقال للذكر غُدَر والأُنثى غَدار كقَطامِ، وهما مختصّان بالنداء في الغالب؛ ومنه حديث عائشة: قالت للقاسم: اجْلِسْ غُدَرُ أَي يا غُدَرُ فحذفت حرفَ النداء؛ ومنه حديث عاتكة: يا لَغُدَر يا لَفُجَر! قال ابن سيده: قال بعضهم يقال للرجل يا غُدَر ويا مَغْدَر ويا مَغْدِر ويا بن مَغْدِر ومَغْدَر، والأُنثى يا غَدارِ لا يستعمل إِلا في النداء؛ وامرأَة غَدَّار وغَدَّارة. قال: ولا تقول العرب هذا رجل غُدَر لأَن الغُدَر في حال المعرفة عندهم. وقال شمر: رجل غُدَرٌ أَي غادِرٌ، ورجل نُصَرٌ أَي ناصِرٌ، ورجل لُكَعٌ أَي لَئِيم، قال الأَزهري: نَوَّنها كلها خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إِنما يترك صَرْف باب فُعَل إِذا كان اسماً معرفة مثل عُمَر وزُفَر. وفي الحديث: بين يَدَي الساعة سنونَ غَدَّارَةٌ يكثر المطرُ ويَقِلّ النبات، هي فَعّالة من الغَدْر أَي تُطْعِمُهم في

(١) قوله «وغدت الابل فهي مغددة» كذا بالأَصل وليس الوصف جارياً على الفعل.

(٢) قوله «فيستحجي» معناه يتغير كما في النهاية وإِن أغفله الصحاح والقاموس.

(٣) [البيت في التكملة غير منسوب وفي التاج نسب للأَعشى].

الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف فجعل ذلك غَدْراً منها. وفي الحديث: أنه مرّ بأَرض يقال[1] لها غَدِرة فسماها خَضِرة كأَنها كانت لا تسمح بالنبات، أَو تنبت ثم تُسْرِع إِليه الآفةُ، فشبّهت بالغادر، لأنه لا يَفِي، وقد تكرر ذلك الغَدْرِ على اختلاف تصرُّفه في الحديث. وغَدِرَ الرجلُ غَدْراً وغَدَراناً، عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وقالوا: الذئب غادِرٌ، أَي لا عهد له، كما قالوا: الذِّئب فاجر.

والمغادَرة: الترك. وأَغْدَرَ الشيءَ: تركه وبقّاه. حكى اللحياني: أَعانني فُلانٌ فأَغْدَرَ له ذلك في قلبي مَوَدَّةً، أَي أَبْقاها. والغُدْرة: ما أُغْدِرَ من شيء، وهي الغُدَارة، قال الأَفْوه:

في مُضَرَ الحَمْراء لم يَتْرُكْ

غُدَارَةً غير النِّساء الجُلُوسْ

وعلى بني فلان غُدَرةٌ من الصدقة وغَدَرٌ أَي بقيّة. وأَلْقَت الناقةُ غَدَرَها أَي ما أَغْدَرَتْه رَحِمُها من الدم والأَذى. ابن السكيت: وأَلقتِ الشاة غُدُورَها وهي بقايا وأَقذاءٌ تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة. وقال أَبو منصور: واحدة الغِدَر غِدْرة ويجمع غِدَراً وغِدَرات وروى بيت الأَعشى:

لها غِدَرات واللَّواحِقُ تَلْحَق

وبه غادِرٌ من مرض وغابِرٌ أَي بقية. وغادَرَ الشيءَ مُغادرة وغِدَاراً وأَغْدَرَه: تركه. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال: ليتني غُودِرْت مع أَصحاب نُحْصِ الجبل، قال أَبو عبيد: معناه يا ليتني اسْتُشْهِدْتُ معهم، النُّحْص: أَصل الجبل وسَفْحُه، وأَراد بأَصحاب النُّحْصِ قَتْلَى أُحُد وغيرهم من الشهداء. وفي حديث بدر: فخرج رسول الله، ﷺ، في أَصحابه حتى بلغ قَرْقَرةَ الكُدْر فأَغْدَرُوه، أَي تركوه وخلَّفوه، وهو موضع. وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأَغْدَرْتُ بعض ما أَسُوق أَي خَلَّفْت، شَبَّه نَفْسَه بالراعي ورَعِيَّته بالسَّرْح، وروي: لغَدَرْت أَي لأَلْقَيْت الناس في الغَدَر، وهو مكان كثير الحجارة. وفي التنزيل العزيز: **﴿لا يُغادِرُ صغيرة ولا كبيرة﴾**، أَي لا يترك. وغادَرَ وأَغْدَرَ بمعنى واحدٍ. والغَدِير: القطعة من الماء يُغادِرُها السيل أَي يتركها؛ قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد فهو إِذاً فَعِيل في معنى مفعول على اطِّراح الزائد[2]، وقد قيل: إِنه من الغَدْر لأَنه يَخُونُ وُرَّادَه فيَنْضُب عنهم ويَغْدِر بأَهله فينقطع عند شدة الحاجة إِليه؛ ويقوّي ذلك قول الكميت:

ومِنْ غَدْرِه نَبَزَ الأَوّلون،

بأَنْ لَقَّبوه، الغَدِيرَ، الغَديرا[3]

أَراد: من غَدْرِه نَبَزَ الأَولون الغَدير بأَن لقَّبوه الغَدِير، فالغدير الأَول مفعول نَبَزَ، والثاني مفعول لقَّبوه. وقال اللحياني: الغَدِيرُ اسم ولا يقال هذا ماء غَدِير، والجمع غُدُرٌ وغُدْرَانٌ واسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ: صارت هناك غُدْرانٌ. وفي الحديث: أَن قادماً قدم على النبي ﷺ، فسأَله عن خِصْب البلاد فحدّث أَن سحابة وقعت فاخضرَّت لها الأَرض، وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ والصيدُ قد ضَوَى إِليها، قال شمر: قوله غُدُرٌ تناخَسُ أَي يَصُبُّ بعضُها في إِثر بعض. الليث: الغَدِيرُ مستنقع الماء ماءِ المطر، صغيراً كان أَو كبيراً، غير أَنه لا يبقى إِلى القيظ إِلا ما يتخذه الناس من عِدّ أَو وَجْذ أَو وقْط أَو صِهْرِيج أَو حائر. قال أَبو منصور: العِدّ الماءُ الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غَدِير أَو صهريج أَو صِنْع عِدّاً، لأَن العِدّ ما يدوم مثل ماء العين والرَّكِيّة. المؤرج: غَدَرَ الرجلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذا شرب من ماء الغَدِير؛ قال الأَزهري: والقياس غَدِر يَغْدَرُ بهذا المعنى لا غَدَرَ مثل كَرِعَ إِذا شرب الكَرَعَ. والغَدِيرُ: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللُّجّ، والغَدِير: القطعة من النبات، على التشبيه أَيضاً، والجمع غُدْران لا غير. وغَدِر فلانٌ بعد إِخوته أَي ماتوا وبقي هو. وغَدِر عن أَصحابه: تخلَّف.

وغَدِرَت الناقةُ عن الإِبل، والشاةُ عن الغنم غَدْراً: تخلفت عنها، فإِن تركها الراعي، فهي غَديرة، وقد أَغْدَرَها؛ قال الراجز:[4]

(١) [في النهاية كالأصل، وفي العباب: بأرض تسمى].

(٢) [عبارة الصحاح: «وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره، أو مُفْعَل من أغدره، ويقال: هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه»].

(٣) [في الصحاح والعباب وفيه: إذ لقبوه].

(٤) [الرجز في الصحاح والعباب وفيه: قال رجل من ربيعة].

فَقَلَّما طَارَدَ حتى أَغْدَرَا،
وسْطَ الغُبَارِ، خَرِباً مُجَوَّرا

وقال اللحياني: ناقة غَدِرةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ إذا كانت تخلّف عن الإبل في السوق. والغَدُور من الدوابّ وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق. وأَغْدَرَ فلان المائة: خلّفها وجاوزها. وليلة غَدِرَةٌ بَيّنَةُ الغَدَرِ، ومُغْدِرَةٌ: شديدة الظلمة، تحبس الناس في منازلهم وكِنِّهِمْ فيَغْدَرون أي يتخلفون. وروي عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه قال: المشي في الليلة المظلمة المُغْدِرَة إلى المسجد يوجب كذا وكذا. وغَدِرَت الليلة، بالكسر، تَغْدَر غَدَراً وأَغْدَرَتْ، وهي مُغْدِرَةٌ، كل ذلك: أظلمت. وفي الحديث: من صلى العشاء في جماعة في الليلة المُغْدِرَة فقد أَوجَب؛ المُغْدِرَةُ: الشديدة الظلمة التي تُغْدِرُ الناس في بيوتهم أي تتركهم، وقيل: إنما سميت مُغْدِرَةً لطرحها من يخرج فيها في الغَدَر، وهي الجِرَفَةُ. وفي حديث كعب: لو أن امرأة من الحور العينِ اطَّلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأَضاءت ما على الأرض. وفي النهر غَدَرٌ، وهو أن يَنْضُبَ الماء ويبقى الوَحَل، فقالوا: الغدراءُ الظلمة. يقال: خرجنا في الغدراء.

وغَدِرَت الغنم غَدَراً: شبعت في المَرْجِ في أَوّل نبته ولم يُشل[1] عن أَحظّها لأن النبت قد ارتفع أن يذكر فيه الغنم. أَبو زيد: الغَدَرُ والجَرَل والنَّقَل كلُّ هذه الحجارةُ مع الشجر. والغَدَر: الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة. والغَدَر: الحجارة والشجر. وكل ما واراك وسدّ بصرك: غَدَرٌ. والغَدَرُ: الأَرض الرِّخْوَة ذات الجِحَرة والجِرَفةِ واللَّخاقيقِ المُتعادِية. وقال اللحياني: الغَدَر الجِحَرة والجِرَفَة في الأَرض والأَخاقيق والجَراثيم في الأَرض، والجمع أَغْدار. وغَدِرَت الأَرض غَدَراً: كثر غَدَرُها. وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفُذ فيه: غَدَرٌ. ويقال: ما أَثبت غَدَرَهُ أَي ما أَثبته في الغَدَر، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزَّلَل والخصومة، قال العجاج:

سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ،
من الصَّفا القاسي ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ

(١) قوله «ولم يسل الخ» هكذا هو في الأصل.

ورجل ثَبْتُ الغَدَر: يثبت في مواضع القتال والجَدَل والكلام، وهو من ذلك؛ ويقال أَيضاً: إنه لَثَبْت الغَدَر إذا كان ثَبْتاً في جميع ما يأْخذ فيه. وقال اللحياني: معناه ما أَثبت حجته وأَقل ضرر الزَّلَق والعِثار عليه. قال: وقال الكسائي: ما أَثْبَتَ غَدَر فلان أَي ما بقي من عقله، قال ابن سيده: ولا يعجبني. قال الأَصمعي: الجِحَرةُ والجِرَفة والأَخاقيق في الأَرض، فتقول: ما أَثبت حجته وأَقل زَلَقه وعِثاره. وقال ابن بزرج: إنه لَثَبْتُ الغَدَر إذا كان ناطَقَ الرجالَ ونازَعَهم كان قوّياً. وفرس ثَبْت الغَدَر: يثبت في موضع الزلل. والغَدائِرُ: الذوائب واحدتها غَدِيرة. قال الليث: كل عَقِيصة غَدِيرة، والغَدِيرتان: الذُّؤَابتان اللتان تسقطان على الصدر، وقيل: الغَدائرُ للنساء وهي المضفورة والضفائر للرجال. وفي صفته ﷺ: قَدِمَ مكّة وله أَربعُ غَدائِرَ؛ هي الذوائب، واحدتها غَدِيرة. وفي حديث ضمام: كان رجلاً جَلْداً أَشْعَر ذا غَدِيرتين. الفراء: الغَدِيرة والرَّغيدة واحدة.

وقد اغْتَدَر القومُ إذا جعلوا الدقيقَ في إناء وصبُّوا عليه اللبن ثم رَضَفُوه بالرِّضاف.

ابن الأَعرابي: المُغْدِرة[2] البئر تُحْفَر في آخر الزرع لتسقي مذانِبَه.

والغَيْدرة: الشر؛ عن كراع. ورجل غَيْدارٌ: سيء الظن يظُنّ فيُصيب.

والغَدِير: اسم رجل. وآل غُدْران: بطن.

غدف: الغُداف: الغُراب، وخصَّ بعضهم به غُراب القيظ الضخمَ الوافرَ الجناحين، والجمع غُدْفانٌ، وربما سمّي النَّسرُ الكثيرُ الريشِ غُدافاً، وكذلك الشعر الأَسود الطويل والجناح الأَسود، وشعرٌ غُداف: أَسود وافر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَصَيَّدُ شُبّانَ الرجال بفاحِم
غُدافٍ وتَصْطادين عُثّاً وجُدْجُدا[3]

(٢) [في التهذيب والتكملة ضبطت: المَغْدَرَة].

(٣) قوله «عثاً» بالثاء المثلثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت في مادة جدد عشاً بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ.

وقال رؤبة:

رُكِّبَ في جناحِكَ الغُدافي

مِنَ القُدامى ومِنَ الخَوافي

وجَناح غُداف: أَسود طويل؛ قال الكميت يصف الظَّليم وبَيْضَه:

يَكْسُوه وحْفاً غُدافاً من قَطيفته

ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاق والحَدَبِ

ويقال: أَسود غُدافِيّ إِذا كان شديد السواد نُسبَ إِلى الغُداف، وقيل: كل أَسْوَد حالكٍ غُدافٌ، واغْدوْدَفَ الليلُ وأَغْدَفَ: أَقْبَلَ وأَرخى سُدُولَه. وأَغْدَفَ الليلُ ستوره إِذا أَرسل ستور ظُلَمه؛ وأَنشد:

حتى إِذا الليلُ البَهِيمُ أَغْدَفا

وأَغْدَفَتِ المرأَة قِناعها: أَرسلته. وأَغْدَفَ قِناعَه: أَرسله على وجهه؛ قال عنترة:

إِنْ تُغْدِفي دوني القِناعَ، فإِنني

طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وأَغْدَفَ عليه سِتْراً: أَرْسله. وفي الحديث: أَنه أَغْدَفَ على عليٍّ وفاطِمة، عليهما السلام، سِتراً أَي أَرسله؛ روي أَنه حين قيل له هذا عليٌّ وفاطمة قائمين بالسُّدَّة، فأَذِنَ لهما فدخلا، فأَغْدَفَ عليهما خَمِيصةً سوداء، أَي أَرسلها. وأَغْدَفَ بالطائر وأَغْدَفَ عليه: أَرسل عليه الشبكة. وفي الحديث: إِنّ قَلْبَ المؤمن أَشَدُّ اضْطِراباً من الخَطيئة يُصيبُها من الطائر حين يُغْدَفُ به؛ أَراد حين تُطْبَقُ الشّباكُ عليه فيضطرب ليُفْلِت؛ وأَغدَفَ الصيادُ الشبكة على الصيد.

والغِدْفَةُ: لباسُ المِلك. والغِدفةُ والغَدَفَةُ: لباس الفول والدّجْر ونحوهما.

وعَيْش مُغْدِف: مُلْبس واسع. والقومُ في غِدافٍ من عيشتهم أَي في نَعْمة وخِصْب وسعة. وأَغْدَفَ في خِتان الصبيّ: استأْصله؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أَن أَغدَف ترك منه، وأَسْحَتَ استأْصله. وقال اللحياني: أَغدَفَ في خِتان الصبي إِذا لم يُسْحِت، وأَسحَت إِذا استأْصل. ويقال: إِذا خَتَنْت فلا تُسحت، ومعنى لم يُغدف أَي لم يُبْق شيئاً كبيراً من الجلد، ولم يَطْحر: لم يَسْتأْصل. وأَغْدَفَ البحر: اعْتَكَرت أَمْواجه..

والغادِفُ: الملاّح، يمانية، والغادِفُ والمِغدَفةُ والغادُوف والمِغْدَفُ: المِجْدافُ، يمانية.

واغْتَدَفَ فلان من فلان اغْتِدافاً إِذا أَخذ منه شيئاً كثيراً.

غدفل: رجل غِدَفْلٌ: طويل. وبعير غِدَفْلٌ: سابغُ شعر الذنب، وأَنشد الأَزهري في ترجمة عزهل:

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحى عُزاهِلا،

يَنْفُجُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا

وقال: غُدافِل كثير سبيب الذَنَب. أَبو عمرو: كبش غُدافِل كثير سبيب الذنب. وغَدافِلُ الثياب: خُلْقانُها، وفي المثل: غرَّني بُرْداكِ من غَدافِلي؛ وذلك أَن رجلاً سأَل رجلاً أَن يكسوه، فوعده، فأَلقى خُلْقانه ثم لم يكسه. وعيش غَدْفَلٌ وغِدَفْلٌ وغِدْفِل ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ: واسع، قال الشاعر:

رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ

ورحمة غِدَفْلةٌ: واسعة. ومُلاءة غدَفْلة: واسعة.

غدق: الغَدَق: المطر الكثير العام، وقد غَيْدَقَ المطرُ: كثر؛ عن أَبي العَمَيْثل الأَعرابي. والغَدَق أَيضاً: الماء الكثير، وإِن لم يكُ مطراً. وفي التنزيل: **﴿وأَن لو استقاموا على الطريقة لأَسقيناهم ماءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهم فيه﴾**؛ قال ثعلب: يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغْتِرار، كقوله تعالى: **﴿لَجَعَلْنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفاً من فضة﴾**. والماءُ الغَدَقُ: الكثير؛ وقال الزجاج: الغَدَقُ المصدر، والغَدِقُ اسم الفاعل؛ يقال: غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فهو غَدِقٌ، إِذا كثر النَدى في المكان أَو الماء، قال: ويقرأُ ماء غَدِقاً؛ قال الليث: وقوله: **﴿لأَسقيناهم ماء غَدَقاً﴾** أَي لفتحنا عليهم أَبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر، وقال الفراء مثله يقول: لو استقاموا على طريقة الكفر لزِدْنا في أَموالهم فتنةً عليهم وبليّة، وقال غيره: وأَن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأَسقيناهم ماء كثيراً، ودليل هذا قوله تعالى: **﴿ولو أَن أَهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء﴾**؛ أَراد بالماء الغَدَقِ الماء الكثير. وأَرض غَدِقَةٌ: في غاية الرِّيّ وهي النَّدِيّة المبتلة الرِّبى الكثيرة الماء، وعُشْبها غَدِقٌ وغَدَقُهُ بَلَلُه وريُّه، وكذلك عشب غَدِقٌ بيّن الغَدَق: مبتلٌّ رَيّان، رواه أَبو حنيفة وعزاه إِلى النضر.

وغَدِقَت الأَرض غَدَقاً وأَغْدَقَتْ: أَخصبت. وغَدِقَتِ العين

غَدَقاً، فهي غَدِقة، واغْدَوْدَقَتْ: غَزُرَتْ وعذُبت. وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وغَيْداقٌ: غزير. ومطر مُغْدَوْدِقٌ: كثير. وغَدِقَتْ عين الماء، بالكسر، أَي غَزُرت. وعام غَيْداقٌ: مُخْصِب، وكذلك السنة بغير هاء. أَبو عمرو: غيث غَيْداق كثير الماء، وعيش غَيْدَقٌ وغَيْدَاقٌ واسع مخصب، وقيل: الغَيْداقُ اسم؛ وهم في غَدَقٍ من العيش وغَيْداقٍ. وغَيْدَقَ الرجلُ: كثر لُعابه على التشبيه. وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً؛ الغَدَق، بفتح الدال: المطر الكبار القَطْرِ، والمُغْدِقُ مُفْعِل منه أَكَّده به، وأَغْدَقَ المطَرُ يُغْدِق إِغْداقاً، فهو مُغْدِق. وفي الحديث: إِذا نشأَت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ، وفي رواية: إِذا نشأَت بحريةً فتشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْقَةٌ أَي كثيرة الماء؛ هكذا جاءت مصغرةً وهو من تصغير التعظيم.

وشابٌّ غَيْدَقٌ وغَيْداقٌ أَي ناعم. والغَيْداقُ: الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل شيء وإِنه لغَيْداق الجري والعَدْوِ؛ قال تأَبَّط شرّاً:

حتى نَجَوْتُ، ولـمّا يَنزِعُوا سَلَبي،
بـوالِهٍ من قَبِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ

وشدّ غَيْداق: وهو الحُضْر الشديد. والغَيْداق: الطويل من الخيل؛ عن السيرافي. والغَيْدَقُ والغَيْداق والغَيْدقانُ: الرخص الناعم؛ قال الشاعر:

بعد التَّصابي والشَّبابِ الغَيْدَقِ

وقال آخر:

رب خليلٍ لي غَيْداقٍ رَفِلْ

وقال آخر:

جَعْد العَناصي غَيْدَقاناً أَغْيَدَا

والغَيْداق من الغلمان: الذي لم يبلغ، وقيل: هو ذو الرَّخاصة والنَّعْمة. والغَيْداقُ من الضِّباب: الرخص السمين، وقيل هو من ولد الضِّبابِ فوق المُطَبِّخ، وقيل: هو دون المُطَبِّخ وفوق الحِسْلِ، وقيل: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الضَّبُّ المسن العظيم. أَبو زيد: يقال لولد الضَّبِّ حِسْل، ثم يصير غَيْداقاً ثم يصير مُطَبِّخاً ثم يكون ضَبّاً مُدْرِكاً، ولم يذكر الخُضَرِمَ بعد المُطَبِّخ، وذكره خلف الأَحمر.

والغَيادِيقُ: الحيّات. وفي الحديث ذكر بئر غَدَقٍ بفتحتين، بئر معروفة بالمدينة، والله أَعلم.

غدن: الغَدَنُ: سَعَةُ العيش والنَّعْمةُ، وفي المحكم: الاسْتِرخاء والفتور؛ وقال القلاخُ(١):

ولم تُضِعْ أَولادَها من البَطَنْ،
ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدَنْ

أَي على فَتْرةٍ واسترخاء؛ قال ابن بري والذي أَنشده الأَصمعي فيما حكاه عنه ابن جني:

أَحْمَرُ لم يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْمَهَنْ،
ولم تُصِبْه نَعْسةٌ على غَدَنْ

والغَدَنُ: النَّعْمة واللِّينُ. وإِن في بني فلان لَغَدناً، أَي نَعْمَةً ولِيناً، وكذلك الغُدُنَّة. وإِنهم لفي عَيْشٍ غُدْنَةٍ وغُدُنَّةٍ أَي رَغْدٍ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وأَشك في الأُولى. وفلان في غُدُنَّةٍ من عيشه، أَي في نَعْمةٍ ورَفاهِية.

والغُدَانيُّ والمُغْدَوْدِنُ: الشَّابُّ الناعم. وشجر مُغْدَوْدِنٌ: ناعم مُتَثَنٍّ؛ قال الراجز:

أَرْضٌ بها التِّينُ مع الرُّمَّانِ،
وعِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأَفْنانِ

واغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إِذا اخْضَرَّ حتى يَضْرِبَ إِلى السوادِ من شِدَّة رِيِّه. وحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنةٌ: وذلك إِذا كانت في الرِّمال حِبال يَنْبُتُ فيها سَبَطٌ وثُمَامٌ وصَبْغاءُ وثُدَّاءُ، ويكون وسطَ ذلك أَرْطى وعَلْقى، ويكون أُخَرُ منها بُلْقاً تراهنَّ بيضاً، وفيها مع ذلك حمرة ولا تُنْبِتُ من العِيدانِ شيئاً، فيقال لذلك الحَبْل: الأَشْعَرُ من جَوْى نباتِه. شمِر: المُغْدَوْدِنةُ الأَرض الكثيرة الكلإِ المُلْتَفَّةُ؛ يقال: كلأٌ مُغْدَوْدِنٌ أَي مُلْتَفٌّ؛ قال العجاج:

مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدَانِيُّ الضَّال

غُدَانيُّ الضَّال أَي كثير رَيّانُ مُسْترخٍ؛ قال رؤبة:

ودَغْيَةٌ من خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل. وأَرض مُغْدَوْدِنةٌ إِذا كانت مُعشبةً. وشابٌّ غَدَوْدَنٌ: ناعم؛ عن

(١) قوله «وقال القلاخ» كذا في الصحاح، قال الصاغاني في التكملة وقال الجوهري: قال القلاخ ولم تضع الخ. وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها ا .هـ. وفي التهذيب قال عمر بن لجأ: ولم تضع الخ.

السيرافي: والشَّبابُ الغُدانيّ: الغَضُّ؛ قال رؤبة:

لـمـا رأتْـنـي خَـلَـقَ الـمُـمَـوَّه،
بَـرَّاقَ أَصْـلادِ الـجَـبـينِ الأَجْـلَـه،
بَـعْـدَ غُـدَانـيِّ الـشَّـبـابِ الأَبْـلَـه

غُدَانِيُّ الشباب: نَعْمَتُه. وشعر غَدَوْدَنٌ ومُغْدَوْدِنٌ: كثير ملتف طويل. واغْدَوْدَنَ الشعر: طال وتم؛ قال حسان بن ثابت:

وقـامـتْ تُـرائـيـكَ مُـغْـدَوْدِنـاً،
إذا مـا تَـنُـوءُ بـه آدَهـا

أَبو عبيد: الـمُغْدَوْدِنُ الشعر الطويل. وقال أَبو زيد: شعر مُغْدَوْدِنٌ شديد السواد ناعم.

قال ابن دريد: وأَحسبُ أَن الغُدُنَّة لحمة غليظة في اللَّهازم.

والغِدَان: القضيب الذي تُعلَّقُ عليه الثياب، يمانية. وبنو غُدْنٍ، وبنو غُدانة: قبيلتان. وغُدانة: حَيٌّ من يَرْبوع؛ قال الأَخطل:

واذْكُـرْ غُـدانَـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّـمَـةً
من الـحَبَلَّقِ، تُبْنَى حولَـها الصِّيرُ

قال ابن بري: عِدَّاناً جمع عَتُودٍ أَي مثل عِدَّان، قال: وإِن شئت نصبته على الذم، والحَبَلَّقُ: غَنمٌ لِطاف الأَجسام لا تَكْبُرُ.

غدا: الغُدْوة، بالضم: البُكْرَة ما بين صَلاة الغَداة وطُلُوعِ الشمس. وغُدْوَةُ، من يوم بعينه، غير مجْراة: عَلَمٌ للوقت. والغداة: كالغُدْوة، وجمعها غَدَوات. التهذيب: وغُدْوة معرفة لا تُصْرَفُ؛ قال الأَزهري: هكذا يقولُ، قال النحويون: إنها لا تُنَوَّن ولا يَدخل فيها الأَلِف واللامُ، وإذا قالوا الغَداة صَرَفوا، قال الله تعالى: ﴿**بالغداة والعَشِيِّ يُريدون وجْهَه**﴾؛ وهي قراءةُ جميع القُرّاء إلا ما رُوي عن ابن عامرٍ فإنه قرأَ بالغُدْوَة، وهي شاذة. ويقال: أَتَيته غُدْوَةَ، غير مصروفة، لأَنها معرفة مثل سَحَر إلاَّ أَنها من الظروف المُتَمَكِّنةِ، تقولُ: سِيرَ على فَرسك غُدْوَةَ وغُدْوةٌ وغُدْوَةً وغُدوةٍ، فما نُوِّنَ من هذا فهو نَكِرة، وما لم يُنَوَّن فهو معرفة، والجمع غُدىً، ويقال: آتيك غَداةَ غَدٍ، والجمع الغَدَواتُ مثل قَطاةٍ وقَطَواتٍ. الليث: يقال: غَدَا غَدُكَ، وغَدَا غَدْوُكَ، ناقصٌ وتامٌّ؛ وأَنشد للبيد:

ومـا الـنـاسُ إلاَّ كـالـدِّيـارِ وأَهـلِـهـا
بـهـا، يـومَ حَـلُّـوهـا، وغَـدْواً بَـلاقِـعُ

وغَدٌ: أَصلُه غَدْوٌ، حذَفُوا الواوَ بلا عوضٍ، ويدخلُ فيه الأَلفُ واللامُ للتعريف؛ قال:

الـيـوم عـاجـلـه ويـعـذل فـي الـغـد[1]

وقال آخر[2]:

إن كـانَ تَـفْـرِيـقُ الأَحِـبَّـةِ فـي غَـدِ

وغدْوٌ: هو الأَصلُ كما أَتى به لَبيد، والنِّسبةُ إليه غَدِيٌّ، وإن شئت غَدَوِيٌّ؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

لا تَـغْـلُـواهـا وادْلُـواهـا دَلْـوا،
إنَّ مَـعَ الـيَـوْمِ أَخـاه غَـدْوا

وفي حديث عبد المطلبِ والفيلِ:

لا يَـغْـلِـبَنَّ صَـلـيـبُـهُـم،
ومِـحـالُـهُـمْ، غَـدْواً، مِـحـالَـكْ

الغَدْوُ: أَصلُ الغَدِ، وهو اليومُ الذي يأْتي بعدَ يومِك، فحُذِفَتْ لامُه ولم يُسْتَعْمَلْ تامّاً إلاَّ في الشعر، ولم يُرد عبدُ المطَّلب الغَدَ بعَيْنِهِ، وإنما أَرادَ القريبَ من الزمان. والغَدُ: ثاني يومِكَ، محذوفُ اللامِ، وربما كُنِيَ به عن الزَّمن الأَخِير. وفي التنزيل العزيز: ﴿**سيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ**﴾، يعني يومَ القيامة، وقيل: عَنَى يومَ الفتح. وفي حديث قَضاء الصلَواتِ: فلْيُصَلِّها حين يذكُرُها، ومن الغَدِ لِلْوَقْتِ؛ قال الخطابي: لا أَعْلَمُ أَحداً من الفُقهاء قال إنَّ قضاءَ الصلَواتِ يؤخَّر إلى وقتِ مِثْلِها من الصلواتِ ويُقْضَى؛ قال: ويُشْبِه أَن يكونَ الأَمرُ اسْتِحْباباً ليَحُوزَ فَضِيلة الوقتِ في القضاء، ولم يرد إعادة الصلاة المَنْسِية حتى تُصَلَّى مَرَّتَين، وإنَّما أَراد أَن هذه الصلاة وإن انْتَقَل وقْتُها للنِّسْيان إلى وقتِ الذُّكْر فإنها باقيةٌ على وقتها فيما بعد ذلك مع الذُّكرِ، لئلاَّ يَظُنَّ ظانٌّ أَنها قد سَقَطَت بانقضاءِ وقْتِها أَو تَغَيَّرَتْ بتغَيُّره. وقال ابن السكيت في قوله تعالى: ﴿**ولْتَنْظُر نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لغَدٍ**﴾، قال: ﴿**قدّمت لغد**﴾ بغير واو، فإذا صرَّفوها قالوا غَدَوْت

(١) قوله «اليوم عاجله الخ» هو هكذا في الأصل.
(٢) هو النابغة وأول البيت:
لا مـرحـبـاً بـغـد ولا أهـلاً بـه

أَغْدُو غَدْواً وغُدُوّاً، فأَعادوا الواوَ. وقال الليث: الغُدُوُّ جمع مثلُ الغَدَواتِ، والغُدَى جمع غُدْوة؛ وأَنشد:

بـــالـــغُـــدى والأَصـــائـــلِ

وقالوا: إِني لآتِيه بالغَدايا والعَشايا. والغَداةُ لا تُجْمع على الغَدايا، ولكنهم كسَّروه على ذلك ليطابقوا بين لَفظِه ولَفْظِ العشايا، فإِذا أَفْرَدُوه لم يُكَسِّروه. وقال ابن السكيت في قولهم: إِني لآتِيه بالغَدايا والعَشايا، قال: أَرادوا جمع الغَداة فأَتْبعُوها العَشايا للازدواج، وإِذا أُفْرِد لم يجز، ولكن يقال غَداةٌ وغَدَواتٌ لا غيرُ، كما قالوا: هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني، وإِنما قالوا أَمْرَأَني. قال ابن الأَعرابي: غَدِيَّةٌ مثلُ عَشِيَّة لغةٌ في غَدْوَةٍ كضَحِيَّة لغة في ضَحْوة، فإِذا كان كذلك فغَدِيَّة وغَدايا كعَشِيَّةٍ وعَشايا. قال ابن سيده: وعلى هذا لا تقول إِنَّهم إِنما كَسَّروا الغَدايا من قولهم إِني لآتيه بالغدايا والعَشايا على الإِتْباع للعشايا، إِنما كسَّروه على وجْهِهِ لأَن فَعِيلَةَ بابُه أَن يكَسَّر على فَعائِلَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَلا لَـيْـتَ حَـظِّـي مـن زيـارَة أُمَـيَّـهْ
غَـدِيَّـاتُ قَـيْـظٍ، أَو عَـشِـيَّـاتُ أَشْـتِـيَـهْ

قـال: إِنمـا أَراد غَـدِيَّـات قَـيْـظٍ أَو عَـشِـيَّـاتِ أَشْـتِـيَـةٍ لأَنَّ غدِيَّاتِ القَيْظِ أَطول من عَشِيَّاته، وعَشِيَّاتُ الشتاء أَطْوَلُ من غَدِيَّاته. والغُدُوُّ: جمع غداةٍ، نادرةٌ. وأَتَيْتُه غُدَيَّاناتٍ، على غير قياس، كعُشَيَّانات؛ حكاهما سيبويه وقال: هما تصغيرٌ شاذّ. وغَدا عليه غدواً وغُدُوّاً واغْتَدَى: بكَر. والاغْتِداء: الغُدُوُّ. وغاداه: باكَره؛ وغَدَا عليه. والغُدُوُّ: نقِيضُ الرَّواحِ، وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً. وقوله تعالى: ﴿بالغُدُوِّ **والآصالِ**﴾؛ أَي بالغدوات فعبَّر بالفعْل عن الوَقْتِ، كما يقال: أَتَيْتُك طلوعَ الشمسِ، أَي في وقْتِ طلوع الشمسِ. ويقال: غَدا الرجلُ يَغْدُو، فهو غادٍ.

وفي الحديث: لَغَدْوَةٌ أَو رَوْحَةٌ في سبيلِ الله؛ الغَدْوة: المَرَّة من الغُدُوِّ، وهو سَيْرُ أَولِ النهارِ نقيضُ الرَّواحِ.

والغادية: السَّحابَة التي تَنْشأُ غُدْوة، وقيل لابنه الخُسّ: ما أَحْسَنُ شيءٍ؟ قالت: أَثَرُ غادية في إِثْرِ ساريةٍ في مَيْثاء رابِيَةٍ؛ وقيل: الغادية السَّحابة تنشأُ فتُمْطر غُدْوةً، وجمعُها غَوادٍ، وقيل: الغاديةُ سحابةٌ تَنْشأُ صباحاً.

والغَداءُ: الطَّعامُ بعَيْنِهِ، وهو خِلافُ العَشاء. ابن سيده: الغَداء طَعامُ الغُدْوةِ، والجمع أَغْدِيَة؛ عن ابن الأَعرابي. أَبو حنيفة: الغَداءُ رَعْيُ الإِبلِ في أَوّلِ النهارِ، وقد تَغَدَّتْ، وتَغَدَّى الرجل وغَدَّيْتُه. ورجلٌ غَدْيانُ وامرأَة غَدْيا، على فَعْلى، وأَصلُها الواو ولكنها قُلِبَت اسْتِحْساناً، لا عن قُوَّةِ عِلَّة، وغَدَّيْتُه فتَغَدَّى، وإِذا قيل لك: تَغَدَّ، قلت: ما بي غَدَاءٌ؛ حكاه يعقوبُ. وتقول أَيضاً: ما بي من تَغَدٍّ، وقيل: لا يقال ما بي غَداءٌ[1] ولا عَشاءٌ لأَنه الطعامُ بعينه. وإِذا قيل لك ادْنُ فكُل قلتَ: ما بي أَكْلٌ، بالفتح. وفي حديث السحور: قال هَلُمَّ إِلى الغَداءِ المُبارك، قال: الغَداءُ الطعامُ الذي يُؤْكَل أَوَّلَ النهارِ، فسُمِّي السحور غَداءً لأَنه للصائم بمنزلته للمُفْطِر، ومنه حديث ابن عباس: كنتُ أَتَغَدَّى عند عُمر بن الخَطَّاب، رضي الله عنه، في رمضان أَي أَتَسَحَّر. ويقال: غَدِيَ الرجل يَغْدَى، فهو غَدْيانٌ وامرأَة غَدْيانةٌ، وعَشِيَ الرجلُ يَعْشى فهو عَشْيانٌ وامرأَةٌ عَشيانةٌ، بمعنى تَغَدَّى وتَعَشَّى. وما تَرَك من أَبيهِ مَغْدَىً ولا مَراحاً ومَغْداةً ولا مَراحةً: أَي شَبهاً؛ حكاهما الفارسي.

والغَدَوِيُّ: كلُّ ما في بُطون الحَوامِلِ، وقومٌ يجعَلونه في الشاءِ خاصَّة. والغَدَوِيُّ: أَن يُباعَ البعيرُ أَو غيره بما يَضْرِب الفَحْلُ، وقيل: هو أَن تُباعَ الشاةُ بِنتاجِ ما نَزا به الكَبْشُ ذلك العامَ؛ قال الفرزدق:

ومُـهـورُ نِـسْـوَتِـهِـمْ، إِذا ما أُنْـكِـحـوا،
غَـدَوِيُّ كُـلِّ هَـبَـنْـقَـعٍ تِـنْـبـالِ

قال ابن سيده: والمَحْفوظ عند أَبي عبيد الغَذَوِيُّ، بالذال المعجمة. وقال شمر: قال بعضهم هو الغَذَوي، بالذال المعجمة، في بيت الفرزدق، ثم قال: ويروى عن أَبي عبيدة أَنه قال: كلُّ ما في بُطون الحَوامِلِ غَذَوِيٌّ من الإِبل والشاء، وفي لغة سيدنا رسولُ الله، ﷺ، ما في بطون الشاءِ خاصة؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

أَرْجُـو أَبـا طَـلْـقٍ بـحُـسْـنِ ظَـنِّـي،
كـالـغَـذَوِيِّ يُـرْتَـجـى أَن يُـغْـنـي

(١) قوله «قلت ما بي غداء» حكاه يعقوب هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: قلت ما بي تغدّ ولا تقل ما بي غداء؛ حكاه يعقوب.

وفي الحديث عن يزيدَ بن مرَّة أنه قال: نُهِي عن الغَدَوِيِّ، وهو كلُّ ما في بُطون الحوامِل، كانوا يَتبايعُونَه فيما بينهم، فنهُوا عن ذلك لأنه غَرَرٌ؛ وأنشد:

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ،
بالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصالِ
وعاجِلاتِ آجِلِ السِّخالِ،
في خَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة.

وغادِيَةُ: امْرأَةٌ من بني دُبَيْرٍ، وهي غادِيَةُ بنتُ قَدْعَةَ.

غذج: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً: جرَعَه، قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحتها.

غذذ: غَذَّ العِرْقُ يَغُذُّ غَذّاً وأَغَذَّ: سال. وغَذَّ الجُرح يَغِذُّ غَذّاً: ورِم. والغاذُّ: الغَرَب حيث كان من الجسد. وغَذِيذَةُ الجُرحِ: مِدَّته وغَثِيثَتُهُ. التهذيب: الليث: غذَّ الجرح يَغُذُّ إِذا ورم؛ قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في تفسير غذَّ، والصواب غَذَّ الجرح إِذا سال ما فيه من قيح وصديد. وأَغَذَّ الجرحُ وأَغثَّ إِذا أَمدَّ. وفي حديث طلحة: فجعل الدمُ يومَ الجَمَلِ يَغُذُّ من رُكبته أَي يسيل؛ غَذَّ العِرْقُ إِذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أَن يكون من إِغذاذ السير. والغاذّ في العين: عِرْقٌ يَسْقِي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقٌ غاذٌّ: لا يَرقأُ، وقال أَبو زيد: تقول العرب للتي نَدْعوها نحن الغَرَبَ: الغاذُّ. وغَذِيذَةُ الجُرح: كغَثيثته، وهي مِدَّته. وزعم يعقوب أَن ذالها بدل من ثاء غثيثة. وروى ابن الفرج عن بعض الأَعراب: غَضَضْتُ منه وغَذَذْتُ أَي نَقَصْتُه.

والإِغذاذ: الإِسراع في السير؛ وأَنشد:

لمَّا رأَيت القومَ في إِغْذاذِ،
وأَنه السَّيْرُ إِلى بَغْداذ،
قمتُ فسلَّمتُ على مُعاذ،
تسليمَ مَلاَّذٍ على مَلاَّذِ،
طَرْمَذَةً مني على الطُّرْماذِ

وفي حديث الزكاة: فتأْتي كأَغَذِّ ما كانت أَي أَسرع وأَنشد.

وأَغَذَّ السَّيرَ وأَغذَّ فيه: أَسرع. وأَغَذَّ يُغِذُّ إِغذاذاً إِذا أَسرع في السير. وفي الحديث: إِذا مررتم بأَرض قوم قد عُذِّبوا فأَغِذُّوا السير؛ وأَما قوله:

وإِني وإِيَّاها لحَتْمٌ مَبيتنا
جميعاً، وسَيْرانا مُغِذٌّ وذُو فَتَرْ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أَبو الحسن بن كيسان: أَحسب أَنه يقال أَغَذَّ السَّيرُ نفسُه. ويقال للبعير إِذا كانت به دَبَرَةٌ فبرأَتْ وهي تَنْدَى قيل: به غاذٌ، وتركَتْ جرحه يَغُذُّ.

والمُغاذُّ من الإِبل: العَيُوفُ يَعاف الماءَ؛ ابن الأَعرابي: هي الغاذَّة والغاذية لرَمَّاعَةِ الصَّبي.

غذر: الغَذيرة: دقيق يُحلب عليه لبن ثم يُحمى بالرَّضْف، وقد اغْتَذَرَ؛ قال عبد المطلب:

ويأْمُر العبد بلَيْلٍ يَغْتَذِرْ
مِيراثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غيرَ حُرّ

والغَيْذَرة: الشرّ؛ عن يعقوب. الأَزهري: قرأْت في كتاب ابن دريد: يقال للحِمار عَيْذارٌ، وجمعه غَياذِيرُ، قال: ولم أَره إِلا في هذا الكتاب، قال: ولا أَدري عَيْذار أَم غَيْذار. وفي الحديث: لا يُلْقي المُنافِقُ إِلا غَذْوِرِيّاً؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى كذا ذكروه، وهو الجافي الغليظ.

غذرف: التَّغَذْرُف: الحَلِف؛ عن ثعلب.

غذرم: تَغَذْرَم الشيءَ: أَكله. وتَغَذْرَمها: حلف بها، يعني اليمين فأَضمرها لمكان العلم بها. ويقال: تَغَذْرَمَ فلانٌ يميناً إِذا حلف بها ولم يَتَتَعْتَعْ؛ وأَنشد:

تَغَذْرَمَها في ثَأْوَةٍ مِنْ شِياهِهِ،
فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القلائِلُ

والثَّأْوَةُ: المهزولة من الغنم. وغَذْرَفْتُ الشيءَ وغَذْمَرْتُه إِذا بعته جُزافاً. وماءٌ غُذارِمٌ: كثير. والغَذْرَمَةُ: كيلٌ فيه زيادة على الوفاء. وكيل غُذارِمٌ أَي جُزافٌ؛ قال أَبو جندب الهذلي:

فَلَهْفَ ابْنةِ المَجْنُونِ أَنْ لا تُصِيبَهُ،
فتُوفِيَهُ بالصَّاعِ كَيْلاً غُذارِما

والغُذارِمُ: الكثير من الماء. قال ابن بري: أَراد فيا لَهْفَ، والهاء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت، وهو:

فَـرَ زُهَـيْـرٌ خِـيـفَـةً مِـنْ عِـقَـابِـنـا،

فَـلَـيْـتَـكَ لـم تَـغْـدِرْ فـتُـصْـبِـحَ نـادِمـاً

والغُذارِمُ: الكثير من الماء مثل الغُذامِر. وفي الحديث: أن علياً، رضي الله عنه، لمّا طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرةٌ[١]؛ وقال الراعي:

تَـبَـصَّـرْتُـهُـمْ حتَّـى إذا حالَ بَـيْـنَـهُـمْ

رُكـامٌ وحَـادٍ ذو غَـذامِـيـرَ صَـيْـدَحُ

وأَجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كال فأكثر. أَبو زيد: إنه لنَبْتٌ مُغْثَمِرٌ ومُغْذَرِمٌ ومَغْثُومٌ أَي مخلَّط ليس بجيّد.

غذف: الغَذُوف: لغة في العَذُوف؛ حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي.

غذم: الغَذْمُ: أَكل الرَّطْب اللَّيِّن. والغَذْمُ أَيضاً: الأَكل السَّهْلُ. والغَذْمُ: الأَكل بجَفاءٍ وشدَّة نَهَم. وقد غَذِمَه، بالكسر، وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذُمُ غَذْماً واغْتَذَمَ: أَكَلَ بنَهْمَةٍ، وقيل: أَكل بجفاء. وفي حديث أَبي ذر: أَنه قال عليكم معاشر قريش بدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها؛ هو شدة الأَكل بجَفاء وشدّة نَهَم. ورجل غُذَمٌ: كثير الأَكل. وبئْرٌ غُذَمةٌ: كثيرة الماء، وذاتُ غَذِيمةٍ مثله. وتَغَذَّمَ الشيءَ: مَضَغَه. قال أَبو ذؤيب يصف السحاب:

تَـغَـذَّمْـنَ فـي جـانِـبَـيْـهِ الـخَـبِـيـ

رَ لَـمَّـا وَهَـى مُـزْنُـهُ واسْـتُـبِـيـحـا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شيء إذا كان كثير الأَكل. واغْتَذَمَ الفصيلُ ما في ضَرْع أُمِّه أَي شَرِبَ جميع ما فيه. ويقال للحُوارِ إذا امْتَكَّ ما في الضَّرْع: قد غَذَمه واغْتَذَمه. وفي الحديث: كان رجل يرائي فلا يمر بقوم إلا غذموه أي أخذوه بألسنتهم، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة، والصحيح أنه بالعين المهملة، وأصله العَضُّ، وقد تقدم، واتفق عليه أَرباب اللغة والغريب، ولا شك أَنه وَهَمٌ منه. وأَصابوا من معروفه غُذَماً: وهو شيء بعد شيء. والغُذْمَةُ: الجُرْعَة، حكاه أَبو حنيفة وغَذَم له من ماله شيئاً: أَعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غَثَمَ؛ قال شُقْران مولى سَلامان من قضاعة:

ثِـقَـالُ الـجِـفَـانِ والـحُـلـوم، رَحَـاهُـمُ

رَحَى الماء، يكْتالُون كَيلاً غَذَمْذَما

يعني جُزَافاً، وتكريره يدل على التكثير. الأَصمعي: إذا أَكْثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وغَثَمَ له وقَذَمَ له، والغُذَم: الكثير من اللبن، واحدته غُذْمَةٌ؛ وأَنشد أَبو عمرو الفقعسي:

قَـدْ تَـرَكَـتْ فَـصِـيـلَـهـا مُـكَـرَّمـا

مِـمَّـا غَـذَتْـهُ غُـذَمـاً فـغُـذَمـا

الجوهري: والغُذامةُ، بالضم، شيء من اللبن. ووقعوا في غُذْمةٍ من الأَرض وغَذِيمةٍ، أَي في واقعة مُنْكَرة من البقل والعُشْب. وغَذَموا بها غُذْمةً وغَذِيمةً: أَصابوها. وكُلُّ ما أَمْكَنَ من المَرْتَع فهو غَذِيمةٌ؛ وأَنشد:

وجَـعَـلَـتْ لا تَـجِـدُ الـغَـذَائِـمـا

إلا لَـوِيّـاً وذَوِيـلاً قـاشِـمـا

قال النضر: هو سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَع من كل ما أَراد، ولا يتعاظمه شيء. والغَذائمُ: البحور، الواحدة غَذِيمةٌ. والغذِيمة: أَوَّل سِمَنِ الإبل في المَرْعَى. وأَلْقِ في غَذِيمة فلان ما شئت، أَي في رُحْب صدره. وما سَمِعَ له غَذْمَةً، أَي كلمة. وتَغَذَّم البعيرُ بزَبَده: تَلَمَّظ به وأَلقاه من فيه. والغَذِيمةُ: كُلُّ كَلإٍ وكل شيء يَرْكَبُ بعضُه بعضاً؛ ويقال: هي بَقْلة تنبت بعد سير الناس من الدار. قال أَبو مالك: الغَذائم كل متراكب بعضُه على بعض. والغَذَمُ، بالتحريك: نَبْت، واحدته غَذَمةٌ؛ قال القطامي:

كـأَنَّـهـا بَـيْـضَـةٌ غَـرَّاءُ خُـدَّ لَـهـا

في عَشعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما

والغَذِيمَةُ: الأَرض تُنْبِتُ الغَذَمَ. يقال: حَلُّوا في غَذِيمةٍ مُنْكَرة. والغُذَّامُ: ضرب من الحَمْض، واحدته غُذَّامة. ابن بري: الغُذَّامُ لغة في الغَذَمِ؛ قال رؤْبة:

مِـنْ زَغْـفَ الـغُـذَّامِ والـهَـيْـشِـمـا

والغُذَّامُ أَشهر من الغَذَم.

غذمر: وفي المحكم: المُغَذْمِرُ من الرجال: الذي يركب الأُمور، فيأْخذ من هذا، ويعطي هذا، ويدع لهذا من حقِّه، ويكون ذلك في الكلام أَيضاً إذا كان يُخَلِّط في كلامه، يقال: إنه لذو غَذامِيرَ؛ كذا حكي، ونظيره الخناسير، وهو

(١) التغذمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

الهلاك، كلاهما لا نعرف له واحداً، وقيل: المُغَذْمِر الذي يَهبُ الحقوق لأَهلها، وقيل: هو الذي يتحمل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يَحْكُم على قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمُه ولا يُعْصى. والغَذْمَرة: مثل الغَشْمَرة، ومنه قيل للرئيس الذي يَسُوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم: مُغَذْمِر؛ قال لبيد:

ومُقَسِّم يُعْطِي العَشِيرة حقَّها،
ومُغَذْمِر لحُقوقها، هَضّامُها

وغِذْمير: مشتق من أَحد هذه الأَشياء المتقدمة. والتَّغَذْمُر: سوء اللفظ، وهي الغَذامِر، وإِذا ردَّد لفظُه فهو مُتَغَذْمِر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: سأَله أَهل الطَّائف أَن يكتُبَ لهم الأَمانَ بتحليل الربا والخمرِ فامتنع، فقاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرةٌ؛ التَّغَذْمُر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك البَرْبرة. الليث: المُغَثْمِر الذي يَحْطم الحقوق ويَتَهَضَّمُها، وهو المُغَذْمِر؛ وأَنشد بيت لبيد:

ومُغَثْمر لحقوقها، هَضّامها

والغَذْمَرَة: الصَّخَب والصِّياح والغضب والزجْرُ واختلاط الكلام مثل الزَّمْجَرة، وفلان ذو غَذامِيرَ؛ قال الراعي:

تَبَصَّرْتهم، حتى إِذا حالَ دُونَهم
رُكامٌ، وحادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وقال الأَصمعي: الغَذْمَرة أَن يحمل بعض كلامه على بعض. وتَغَذْمَر السبعُ إِذا صاح. وسمعت غَذامِيرَ وغَذْمَرةً أَي صوتاً، يكون ذلك للسبع والحادي، وكذلك التَّغَذْمُر. وغَذْمَر الرجل كلامه: أَخْفَاه فاخِراً أَو مُوعِداً وأَتبع بعضَهُ بعضاً، والغَذْمَرة: لغة في الغَذْرَمة، وهو بيع الشيء جزافاً. وغَذْمَره الرجلُ: باعَه جزافاً كغَذْرَمه. والغُذامِرُ: لغة في الغُذارِم، وهو الكثير من الماء؛ حكاهما أَبو عبيد.

غذا: الغِذاءُ: ما يُتَغَذَّى به، وقيل: ما يكون به نَماءُ الجِسْم وقِوامُه من الطَّعامِ والشَّرابِ واللَّبن، وقيل: اللَّبَنُ غِذاء الصغير وتُحفةُ الكَبير، وغَذاهُ يَغْذُوهُ غِذاء. قال ابن السكيت: يقال غَذَوْتُه غِذاءً حَسناً، ولا تقل غَذَيْتُه؛ واسْتَعْمله أَيُّوبُ بنُ عَبايةَ في سَقْي النَّخل فقال:

فجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الغِذَا
ءِ، إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طويلُ

غَذاهُ غَذْواً وغَذَّاه فاغْتَذَى وتَغَذَّى. ويقال: غَذَوْتُ الصبيَّ باللَّبَنِ فاغْتَذَى أَي رَبَّيْته به، ولا يقال غَذَيْته، بالياء. والتَّغْذية أَيضاً: التَّرْبية. قال ابن سيده: غَذَيتُ الصبِيَّ لغة في غَذَوْتُه إِذا غَذَّيْتُه؛ عن اللحياني. وفي الحديث: لا تُغَذُّوا أَولادَ المشركين؛ أَرادَ وَطْءَ الحَبالى من السَّبْي فجعَل ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ كالغِذَاء. والغَذِيُّ: السَّخْلَةُ؛ أَنشد أَبو عمرو بنُ العلاء:

لو أَنَّني كُنْتُ من عادٍ ومن إِرَمَ
غَذِيَّ بَهْمٍ، ولُقْماناً وذا جَدَنِ

قال ابن بري: البيت لأُفْنُونٍ التغلبي، واسمه صُرَيم بن مَعْشر، قال: وغَذِيُّ بَهْم في البيت هو أَحد أَملاكِ حِمْيَرَ، وسُمِّي بذلك لأَنه كان يُغَذَّى بلُحُوم البَهْمِ؛ وعليه قول سلمى بن ربيعة الضَّبِّي:

من لَذَّة العَيْشِ، والفَتى
للدهرِ، والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ
أَهْلَكْنَ طَسْماً، وبَعْدَهم
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُونِ

قال: ويَدُلُّك على صحة ذلك عَطْفُه لقماناً وذا جَدَنٍ عليه في قوله:

لو أَنَّني كُنْتُ من عادٍ ومن إِرَمِ

قال: وهو أَيضاً خبر كُنتُ، ولا يَصحُّ كنتُ سِخالاً. قال الأَصمعي: أَخْبَرني خَلَف الأَحمر أَنه سمِع العرب تنشد البيت غُذَيَّ بَهْم، بالتصغير، لقبُ رجل.

قال شمر: وبلغني عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الغَذَوِيُّ البَهْمُ الذي يُغَذَّى. قال: وأَخبرني أَعرابي من بَلْهُجَيم قال الغَذَوِيُّ الحَمَلُ أَو الجَدْيُ لا يُغَذَّى بلَبَنِ أُمِّه، ولكن يُعاجَى، وجمع غَذِيٍّ غِذاءٌ مثلُ فَصِيلٍ وفِصالٍ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: أَمُحْتَسِبٌ عليهم بالغِذاءِ؛ هكذا رواه الجوهري؛ وقال ابن بري: الصواب في حديث عمر أَنه قال احْتَسِبْ عليهم بالغِذاءِ ولا تَأْخُذْها منهم، وكذلك ورد في حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال لعامل الصَّدَقات: احْتَسِبْ عليهم بالغِذاءِ ولا تأْخذها منهم. قال أَبو عبيدة: الغِذاءُ السِّخالُ الصِّغارُ، واحِدُها غَذِيٌّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: شَكا إِليه أَهلُ الماشِيَة تَصْدِيقَ الغِذاء وقالوا إِن

كنت مُعْتَدّاً علينا بالغِذاء فخُذْ منه صَدَقَته، فقال: إنا نَعْتَدُّ بالغِذاءِ حتى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بها الرّاعِي على يَدِهِ، ثم قال في آخره: وذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذاء المالِ وخِيارِه. قال ابن الأثير: وإنما ذَكَّرَ الضميرَ رَدّاً إلى لفظ الغِذاء، فإنه بوزْن كِساءٍ ورِداءٍ، وقد جاء السِّمامُ المُنْقَع، وإن كان جَمْع سَمٍّ؛ قال: والمراد بالحديث أَنْ لا يَأْخُذَ الساعي خيارَ المالِ، ولا رَدِيَّه، وإنما يَأْخُذُ الوسَط، وهو معنى قوله: وذلك عَدْلٌ بين غِذاءِ المال وخياره. وغَذِيُّ المال وغَذَوِيُّه: صِغارُه كالسِّخال ونحوها. والغَذَوِيُّ: أَن يَبِيعَ الرجُلُ الشاةَ بِنِتاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذلك العامَ؛ قال الفرزدق:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ، إذا ما أُنْكِحُوا،
غَذَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويروى غَدَوِيُّ، بالدال المهملة، منسوب إلى غَدٍ، كأَنهم يُمَنُّونَه فيقولون: تَضَعُ إبلُنا غَداً فنُعْطِيك غَداً. قال ابن بري: وروى أَبو عبيد هذا البيت:

ومُهورُ نِسْوَتِهِم إذا ما أَنْكَحُوا

بفتح الهمزة والكاف مبنيّاً للفاعل.

والغَذَى، مقصورٌ: بَوْلُ الجَمَلِ. وغَذَا بِبَوْلِهِ، وغَذَاهُ غَذْواً: قَطَعَه، وفي التهذيب: غَذَّى البعيرُ ببَوْلِهِ يُغَذِّي تَغْذِيَةً. وفي الحديث: حتى يَدْخُلَ الكلبُ فيُغَذِّيَ على سواري المَسْجِدِ أَي يبولَ على السَّوارِي، لعدَم سُكّانِهِ وخُلُوِّه من الناس. يقال: غَذَّى بِبَوْله يغذي إذا أَلقاهُ دَفْعَةً دَفْعَة. وغَذَا البَوْلُ نَفْسُه يَغْذُو غَذْواً وغَذَواناً: سالَ، وكذلك العَرَقُ والماءُ والسِّقاءُ، وقيل: كلُّ ما سالَ فقد غَذَا. والعِرْق يغذُو غَذْواً أَي يسيلُ دَماً، ويُغَذِّي تَغْذِيَةً مثلَه. وفي حديث سعد بن مُعاذٍ: فإذا جُرْحُه يَغْذُو دَماً أَي يَسِيلُ. وغَذَا الجُرْحُ يَغْذُو إذا دام سَيَلانُه. وفي حديث العباس: مرَّت سحابَة فنظر إليها النبي، ﷺ، فقال: ما تُسَمُّون هذه؟ قالوا: السَّحابَ، قال: والمُزْنَ، قالوا: والمُزْنَ، قال: والغَيْذَى؛ قال الزمخشري: كأَنَّه فَيْعَل من غَذَا يَغْذُو إذا سالَ، قال: ولم أَسمع بفَيْعَل في معتلِّ اللام غير هذا إلاَّ الكَيْهاةَ، وهي الناقة الضَّخْمة؛ قال الخطابي: إن كان محفوظاً فلا أُراه سُمِّي به إلاَّ لسيلان الماء من غَذَا يَغْذُو. وغَذَا البَوْلُ: انْقَطَعَ، وغَذَا أَي أَسْرَعَ. والغَذَوانُ: المُسْرِعُ الذي يَغْذُو بِبَوْله إذا جَرَى؛ قال:

وصَخْر بن عَمْرو بن الشَّرِيدِ كأَنَّه
أَخُو الحَرْبِ، فَوْقَ القارِحِ الغَذَوانِ

هذه رواية الكوفيين، ورواه غيرهم العَدَوانِ، بالعين والدّال المهملتين، وقد غَذَا. والغَذَوانُ أَيضاً: المُسْرِع. وفي الصحاح: والغَذَوانُ من الخَيْل النَّشِيطُ المُسْرِعُ، وقد روي بيتُ امرىء القيس:

كَتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ

مكان العَدَوانِ. أَبو عبيد: غَذَا الماءُ يَغْذُو إذا مَرَّ مرّاً مُسْرِعاً؛ قال الهذلي:

تَغْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ،
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

وعَرَقٌ غاذٍ، أَي جارٍ. والغَذَوان: النَّشِيط من الخيل. وغَذَا الفَرسُ غَذْواً: مَرَّ مَرّاً سريعاً. أَبو زيد: الغاذِيَة يافُوخُ الرَّأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً، وجَمْعُها الغَواذِي. قال ابن سيده: والغاذِيَةُ من الصَّبيّ الرَّمّاعَةُ ما دامَتْ رَطْبَةً، فإذا صَلُبَتْ وصارَتْ عَظْماً فهي يافُوخٌ.

غرب: الغَرْبُ والمَغْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: الغَرْبُ خِلافُ الشَّرْق، وهو المَغْرِبُ. وقوله تعالى: ﴿**رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ**﴾؛ أَحدُ المَغْرِبين: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ في الصيف، والآخَرُ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشتاء، وأَحدُ المَشْرِقين: أَقصى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصيف، وأَقْصى ما تُشْرِقُ منه في الشتاءِ، وبين المغرب الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنى مائة وثمانون مَغْرِباً، وكذلك بين المَشْرِقين. التهذيب: للشمس مَشْرِقانِ ومَغْرِبان: فأَحدُ مشرقيها أَقْصَى المطالع في الشتاءِ، والآخرُ أَقصى مَطالعها في القَيْظ، وكذلك أَحدُ مَغْرِبَيْها أَقصى المَغارب في الشتاءِ، وكذلك في الجانب الآخر. وقوله جَلَّ ثناؤه: ﴿**فلا أُقْسِمُ بِرَبِّ المشارِق والمَغارِب**﴾؛ جَمَعَ، لأَنه أُريد أَنها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع، وتَغْرُب في موضع، إلى انتهاءِ السنة. وفي التهذيب: أَرادَ مَشْرِقَ كلِّ يوم ومَغْرِبَه، فهي مائة وثمانون مَشْرِقاً، ومائة وثمانون مغْرِباً.

والغُرُوبُ: غُيُوبُ الشمس.

غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغَيْرِباناً: غابَتْ في المَغْرِبِ؛ وكذلك غَرَب النجمُ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشمس: حيثُ تغرُبُ. ولقيته مَغْرِبَ الشمسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيرِباناتِها، أَي

عند غروبها. وقولُهم: لقيته مُغَيربانَ الشمس. صَغَّروه على غير مُكَبَّرة، كأَنهم صغروا مَغرِباناً، والجمع: مُغَيرِباناتٌ، كما قالوا: مَفارِقُ الرأْس، كأَنهم جعلوا ذلك الحَيِّز أَجزاءً، كُلَّما تَصَوَّبَتِ الشمسُ ذهَبَ منها جُزْءٌ، فَجمعُوه على ذلك. وفي الحديث: أَلا إِنَّ مَثَلَ آجالِكُم في آجالِ الأُمَم قَبْلَكم، كما بين صلاةِ العَصْرِ إِلى مُغَيرِبانِ الشمس، أَي إِلى وقتِ مَغِيبِها. والمَغرِبُ في الأَصل: مَوْضِعُ الغُروبِ ثم استُعْمِل في المصدر والزمان، وقياسُه الفتح، ولكن استُعْمِل بالكسر كالمَشْرِق والمسجِد. وفي حديث أَبي سعيد: خَطَبَنا رسولُ الله، ﷺ، إِلى مُغَيرِبانِ الشمسِ.

والـمُغرِّبُ: الذي يأْخُذُ في ناحية الـمَغْرِبِ؛ قال قَيْسُ بنُ الـمُلَوَّح:

وأَصبَحْتُ من لَيلى، الغَداةَ، كناظِرٍ

مع الصُّبْح في أَعْقاب نَجْمٍ مُغَرِّبِ

وقد نَسبَ الـمُبَرِّدُ هذا البيتَ إِلى أَبي حَيَّةَ النُّمَيري. وغَرَّبَ القومُ: ذَهَبُوا في الـمَغْرِبِ؛ وأَغْرَبُوا: أَتَوا الغَرْبَ؛ وتَغَرَّبَ: أَتَى من قِبَلِ الغَرْب. والغَرْبِـيُّ من الشجر: ما أَصابته الشمسُ بحَرِّها عند أُفُولها. وفي التنزيل العزيز: ﴿زَيْتُونةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾.

والغَرْبُ: الذهابُ والتَّنَحِّي عن الناس. وقد غَرَبَ عنا يَغْرُبُ غَرْباً، وغَرَّبَ، وأَغْرَبَ، وغَرَّبه، وأَغْرَبه: نَحَّاه. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، أَمَر بتَغْرِيبِ الزاني سنةً، إِذا لـم يُحْصَنْ؛ وهو نَفْيُه عن بَلَدِه.

والغَرْبة والغَرْبُ: النَّوَى والبُعْد، وقد تَغَرَّب؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحاباً:

ثم انْتَهى بَصَري وأَصْبَحَ جالِساً،

مِنْه لنَجْدٍ، طائفٌ مُتَغَرِّبُ

وقيل: مُتَغَرِّبٌ هنا أَي من قِبَلِ الـمَغْرِب.

ويقال: غَرَّبَ في الأَرض وأَغْرَبَ إِذا أَمْعَنَ فيها؛ قال ذو الرمة:

أَدْنَى تَقاذُفِه التَّغْرِيبُ والخَبَبُ

ويُروى التَّقْرِيبُ.

ونَوًى غَرْبةٌ: بعيدة. وغَرْبَةُ النَّوى: بُعْدُها.

قال الشاعر:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ،

تَيَّاحةٌ غَرْبةٌ بالدَّارِ أَحْيانا

النَّوَى: المكانُ الذي تَنْوِي أَن تَأْتِيَه في سَفَرِك. ودارُهم غَرْبَةٌ: نائِيَةٌ.

وأَغْرَبَ القومُ: انْتَوَوْا.

وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ، بفتح الراءِ: بعيد؛ قال الكُمَيْتُ:

أَعَهْدَكَ من أُولَى الشَّبِيبةِ تَطْلُبُ

على دُبُرٍ، هيهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقالوا: هل أَطْرَفْتَنا من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ أَي هل من خَبَرٍ جاءَ من بُعْدٍ؟ وقيل إِنما هو: هل من مُغَرَّبةِ خَبَرٍ؟ وقال يعقوب إِنما هو: هل جاءَتْك مُغَرِّبةُ خَبَرٍ؟ يعني الخَبَر الذي يَطْرَأُ عليك من بلَدٍ سوَى بلدِك. وقال ثعلب: ما عِنْدَه من مُغَرِّبةِ خَبرٍ، تَسْتَفْهِمُه أَو تَنْفِي ذلك عنه أَي طريفةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه قال لرجل قَدِمَ عليه من بعض الأَطْرافِ: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ أَي هل من خبرٍ جديدٍ جاءَ من بلدٍ بعيدٍ؟ قالوا أَبو عبيد: يقال بكسر الراءِ وفتحها، مع الإِضافة فيهما. وقالها الأُمَوِيُّ، بالفتح، وأَصله فيما نُرَى من الغَرْبِ، وهو البُعْدُ؛ ومنه قيل: دارُ فلانٍ غَرْبةٌ. والخبرُ الـمُغْرِبُ: الذي جاءَ غريباً حادثاً طريفاً. والتغريبُ: النفيُ عن البلد.

وغَرَبَ أَي بَعُدَ؛ ويقال: اغْرُبْ عني أَي تباعَدْ؛ ومنه الحديث: أَنه أَمَرَ بتَغْرِيب الزاني؛ التغريبُ: النفيُ عن البلد الذي وَقَعَتِ الجِنايةُ فيه. يقال: أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إِذا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه.

والتَّغَرُّبُ: البُعْدُ. وفي الحديث: أَن رجلاً قال له: إِنَّ امرأَتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فقال: غَرِّبْها أَي أَبْعِدْها؛ يريدُ الطلاقَ.

وغَرَّبَت الكلابُ: أَمْعَنَتْ في طلب الصيد.

وغَرَّبه وغَرَّبَ عليه: تَرَكه بُعْداً.

والغُرْبة والغُرْبُ: النُّزُوحُ عن الوَطَن والاغْتِرابُ؛ قال الـمُتَلَمِّسُ:

أَلا أَبْلِغا أَفناءَ سَعْدِ بن مالِكٍ

رِسالةَ مَن قد صارَ، في الغُرْبِ، جانِبُهْ

والاغْتِرابُ والتغرُّب كذلك؛ تقول منه: تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ،

وقد غرَّبه الدهرُ. ورجل غُرُب، بضم الغين والراء، وغريبٌ: بعيد عن وَطنِه؛ الجمع غُرَباء، والأُنثى غَريبة؛ قال:

إِذا كَوْكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحْرةٍ

سُهَيْلٌ، أَذاعَتْ غَزْلَها في الغَرائِبِ

أَي فَرَّقَتْه بينهنّ، وذلك أَن أَكثر من يَغْزِل بالأُجرة، إِنما هي غريبةٌ. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، سُئِلَ عن الغُرباء، فقال: الذين يُحْيُون ما أَماتَ الناسُ من سُنَّتِي. وفي حديث آخر: إِنّ الإِسْلام بَدأَ غَريباً، وسيعود غريباً كما بَدأَ، فطوبَى للغُرباءِ، أَي إِنه كان في أَوّل أَمْرِه كالغريبِ الوحيدِ الذي لا أَهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ، وسيعودُ غريباً كما كان أَي يَقِلُّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغُرباء، فطُوبى للغُرَباءِ، أَي الجنةُ لأُولئك المسلمين الذين كانوا في أَوّل الإِسلام، ويكونون في آخره؛ وإِنما خَصَّهم بها لصبْرِهم على أَذى الكفار أَوَّلاً وآخراً، ولُزومهم دينَ الإِسلام. وفي حديث آخر: أُمَّتِي كالمطر، لا يُدْرَى أَوَّلُها خير أَو آخِرُها. قال: وليس شيءٌ من هذه الأَحاديث مخالفاً للآخر، وإِنما أَراد أَن أَهلَ الإِسلام حين بَدأَ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يَقِلُّون إِلاَّ أَنَّهم خيارٌ. ومما يَدُلُّ على هذا المعنى الحديثُ الآخر: خِيارُ أُمَّتي أَوَّلُها وآخِرُها، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منكَ ولَسْتَ منه. ورَحَى اليدِ يُقال لها: غَريبة، لأَنّ الجيرانَ يَتعاوَرُونها بينهم؛ وأَنشد بعضُهم:

كأَنَّ نَفِيَّ ما تَنْفِي يَداها،

نَفِيُّ غَريبةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ

والمُعينُ: أَن يَسْتَعِينَ المُدير بيد رجل أَو امرأَة، يَضَعُ يده على يده إِذا أَدارَها.

واغْتَرَبَ الرجلُ: نَكَحَ في الغَرائبِ، وتَزَوَّجَ إِلى غير أَقاربه. وفي الحديث: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا، أَي لا يتزوّج الرجلُ القرابة القريبةَ، فيجيءَ ولدُه ضاوِيّاً. والاغْتِرابُ: افتِعالٌ من الغُرْبة؛ أَراد: تَزَوَّجُوا إِلى الغرائب من النساءِ غير الأَقارب، فإِنه أَنْجَبُ للأَولاد. ومنه حديث المُغيرة: ولا غريبةٌ نَجيبةٌ، أَي أَنها مع كونها غريبةً، فإِنها غيرُ نَجيبةِ الأَولاد. وفي الحديث: إِنّ فيكم مُغَرِّبين؛ قيل: وما مُغرِّبون؟ قال: الذين يَشتركُ فيهم الجنُّ؛ سُمُّوا مُغَرِّبين لأَنه دخل فيهم عِرْقٌ غريبٌ، أَو جاؤُوا من نَسَبٍ بعيدٍ، وقيل: أَراد بمشاركة الجنّ فيهم أَمْرَهم إِياهم بالزنا، وتحسينَه لهم، فجاء أَولادُهم عن غير رِشْدة، ومنه قوله تعالى: ﴿**وشارِكْهُم في الأَموال والأَولاد**﴾. ابن الأَعرابي: التغريبُ أَن يأْتيَ ببَنِينَ بِيضٍ، والتغريبُ أَن يأْتِيَ ببَنِينَ سُودٍ، والتغريبُ أَن يَجْمَعَ الغُرابَ، وهو الجَليدُ والثَّلْج، فيأْكلَه.

وأَغْرَبَ الرجلُ: صار غريباً، حكاه أَبو نصر.

وقِدْحٌ غَريبٌ: ليس من الشجر التي سائرُ القِداحِ منها. ورجل غَريبٌ: ليس من القوم؛ ورجلٌ غَريبٌ وغُرُبٌ أَيضاً، بضم الغين والراءِ، وتثنيته غُرُبانِ؛ قال طَهْمانُ بن عَمْرو الكلابيّ:

وإِنِّيَ والعَبْسِيَّ، في أَرْضِ مَذْحِجٍ،

غَرِيبانِ، شَتَّى الدارِ، مُخْتلِفانِ

وما كان غَضُّ الطَّرْفِ منا سَجِيَّةً،

ولكننا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغُرباءُ: الأَباعِدُ. أَبو عمرو: رجل غَريبٌ وغَرِيبيّ وشَصِيبٌ وطارِيٌّ وإِتاوِيٌّ، بمعنى.

والغريبُ: الغامِضُ من الكلام، وكَلمة غَريبةٌ، وقد غَرُبَتْ، وهو من ذلك.

وفرس غَرْبٌ: مُترام بنفسه، مُتَتابِعٌ في حُضْره، لا يُنْزِعُ حتى يَبْعَدَ بفارسه. وغَرْبُ الفَرَس: حِدَّتُه، وأَوَّلُ جَرْيِه؛ تقول: كَفَفْتُ من غَرْبِه؛ قال النابغة الذبياني:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها،

كالطَّيْرِ يَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

قال ابن بري: صوابُ إِنشادِهِ: والخيلَ، بالنصب، لأَنه معطوف على المائة من قوله:

الواهِبِ المائةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها،

سَعْدانُ تُوضِحَ، في أَوبارِها اللِّبَدِ

والشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعةُ من المَطر الذي يكون فيه البَرَدُ. والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْر. والسَّعْدانُ: تَسْمَنُ عنه الإِبل، وتَغْزُر أَلبانُها، ويَطِيبُ لحمها. وتُوضِحُ: موضع. واللِّبَدُ: ما تَلَبَّدَ من الوَبر، الواحدةُ لِبْدَة. التهذيب: يقال كُفَّ من غَرْبِك أَي من حِدَّتك.

والغَرْبُ: حَدُّ كلِّ شيء، وغَرْبُ كلِّ شيءٍ حَدُّه؛ وكذلك غُرابه. وفرسٌ غَرْبٌ: كثيرُ العَدْوِ؛ قال لبيد:

غَرْبُ المَصَبَّةِ، مَحْمُودٌ مَصارِعُه،

لاهي النَّهارِ لِسَيْرِ اللَّيلِ مُحْتَقِرُ

أَراد بقوله غَرْبُ المَصَبَّة: أَنه جَوادٌ، واسِعُ الخَيْرِ والعَطاء عند المَصَبَّة، أَي عند إِعْطاءِ المال، يُكْثِرُه كما يُصَبُّ الماءُ. وعينٌ غَرْبَةٌ: بعيدةُ المَطْرَح. وإِنه لَغَرْبُ العَين، أَي بعيدُ مَطْرَح العينِ؛ والأُنثى غَرْبَةُ العين؛ وإِياها عَنى الطِّرِمَّاحُ بقوله:

ذَاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ،

غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ المَسَامّ

وأَغْرَبَ الرجلُ: جاءَ بشيءٍ غَرِيب. وأَغْرَب عليه، وأَغْرَب به: صَنَعَ به صُنْعاً قبيحاً. الأَصمعي: أَغْرَب الرجلُ في مَنْطِقِه إِذا لم يُبْقِ شَيْئاً إِلاَّ تكلم به. وأَغْرَبَ الفرسُ في جَرْيِه: وهو غاية الإِكثار. وأَغْرَبَ الرجلُ إِذا اشْتَدَّ وجَعُه من مرضٍ أَو غيره. قال الأَصمعي وغيره: وكُلُّ ما وَاراكَ وسَتَرَكَ؛ فهو مُغْرِبٌ، وقال ساعدة الهُذَلِيُّ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ، يُبْصِرُها

من المَغَارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشَا، زَرِمُ

وكُنُسُ الوَحْش: مَغارِبُها، لاسْتِتارِها بها.

وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبةٌ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ، على الإِضافة، عن أَبي عليٍّ: طائر عظيم يَبْعُدُ في طَيرانه؛ وقيل: هو من الأَلفاظِ الدالةِ على غير معنى. التهذيب: والعَنْقاءُ المُغْرِبُ؛ قال: هكذا جاءَ عن العَرَب بغير هاء، وهي التي أَغْرَبَتْ في البلادِ، فَنَأَتْ ولم تُحَسَّ ولم تُرَ. وقال أَبو مالك: العَنْقاءُ المُغْرِبُ رأْسُ الأَكَمة في أَعْلى الجَبَلِ الطويل؛ وأَنْكَر أَن يكون طائراً؛ وأَنشد:

وقالوا: الفتى ابنُ الأَشْعَرِيَّةِ، حَلَّقَتْ

به، المُغْرِبُ العَنْقاءُ إِنْ لم يُسَدَّدِ

ومنه قالوا: طارَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ؛ قال الأَزهري: حُذفت هاء التأْنيث منها، كما قالوا: لِحْيَةٌ ناصِلٌ، وناقة ضامر، وامرأَة عاشق. وقال الأَصمعي: أَغْرَبَ الرجلُ إِغْراباً إِذا جاءَ بأَمر غَرِيب. وأَغْرَبَ الدابَّةُ إِذا اشْتَدَّ بياضُه، حتى تَبْيَضَّ مَحاجِرُه وأَرْفاغُه، وهو مُغْرِبٌ. وفي الحديث: طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ، أَي ذَهَبَتْ به الداهيةُ.

والمُغْرِبُ: المُبْعِدُ في البلاد.

وأَصابه سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ إِذا كان لا يَدْري مَن رَماه. وقيل: إِذا أَتاه من حيثُ لا يَدْرِي؛ وقيل: إِذا تَعَمَّد به غيرَه فأَصابه؛ وقد يُوصَف به، وهو يسكَّن ويحرَّك، ويضاف ولا يضاف، وقال الكسائي والأَصمعي: بفتح الراءِ، وكذلك سَهْمُ غَرَضٍ. وفي الحديث: أَن رجلاً كان واقِفاً معه في غَزاةٍ، فأَصابَه سَهْمُ غَرْبٍ، أَي لا يُعْرَفُ راميه، يقال: سَهْمُ غَرْب وسهمُ غَرَبٌ، بفتح الراءِ وسكونها، بالإِضافة وغير الإِضافة؛ وقيل: هو بالسكون إِذا أَتاه مِن حيثُ لا يَدْرِي، وبالفتح إِذا رماه فأَصاب غيره. قال ابن الأَثير والهروي: لم يثبت عن الأَزهري إِلا الفتح. والغَرْبُ والغَرْبة: الحِدَّةُ. ويقال لِحَدِّ السيف: غَرْبٌ. ويقال: في لسانه غَرْبٌ أَي حِدَّة. وغَرْبُ اللسان: حِدَّتُه. وسيفٌ غَرْبٌ: قاطع حديد؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

غَرْباً سَرِيعاً في العِظامِ الخُرْسِ

ولسان غَرْبٌ: حَديدٌ. وغَرْبُ الفرس: حِدَّتُه. وفي حديث ابن عباس ذَكَر الصِّدِّيقَ، فقال: كانَ واللّهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصادَى غَرْبُه؛ وفي رواية: يُصادَى منه غَرْبٌ؛ الغَرْبُ: الحِدَّةُ؛ ومنه غَرْبُ السيفِ؛ أَي كانَتْ تُدارَى حِدَّتُه وتُتَّقَى، ومنه حديث عمر: فَسَكَّنَ من غَرْبِه؛ وفي حديث عائشة، قالت عن زينب، رضي الله عنها: كُلُّ خِلالِها مَحْمودٌ، ما خَلا سَوْرَةً من غَرْبٍ، كانت فيها، وفي حديث الحَسَن: سُئِل عن القُبلة للصائم، فقال: إِني أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّباب أَي حِدَّته. والغَرْبُ: النَّشاط والتَّمادِي.

واسْتَغْرَب في الضَّحِك، واسْتُغْرِبَ: أَكْثَرَ منه. وأَغْرَبَ: اشْتَدَّ ضَحِكُه ولَجَّ فيه. واسْتَغْرَبَ عليه الضحكُ، كذلك. وفي الحديث: أَنه ضَحِكَ حتى استَغْرَبَ أَي بالغَ فيه. يُقال: أَغْرَبَ في ضَحِكه، واسْتَغْرَبَ، وكأَنه من الغَرْبِ البُعْدِ؛ وقيل: هو القَهْقَهة. وفي حديث الحسن: إِذا اسْتَغْرَب الرجلُ ضَحِكاً في الصلاة، أَعادَ الصلاةَ، قال: وهو مذهب أَبي حنيفة، ويزيد عليه إِعادةَ الوضوء. وفي دُعاءِ ابنِ هُبَيْرَة: أَعُوذُ بكَ من كل شيطانٍ مُسْتَغْرِبٍ، وكُلِّ نَبَطِيٍّ

مُسْتَغْرِب، قال الحَرْبِيُّ: أَظُنُّه الذي جاوَزَ القَدْرَ في الخبث، كأَنه من الاسْتِغْراب في الضَّحِك، ويجوز أَن يكون بمعنى المُتَناهي في الحِدَّةِ، من الغَرْب: وهي الحِدَّةُ؛ قال الشاعر:

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إلاَّ تَبَسُّماً،
ولا يَنْسُبُونَ القولَ إلا تَخافِيَا

شمر: أَغْرَبَ الرجلُ إِذا ضَحِكَ حتى تَبْدُوَ غُروبُ أَسْنانه.

والغَرْبُ: الرَّاوِيةُ التي يُحْمَلُ عليها الماء. والغَرْبُ: دَلْو عظيمة من مَسْكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، وجمعهُ غُروبٌ. الأَزهري، الليث: الغَرْبُ يومُ السَّقْي؛ وأَنشد:

في يوم غَرْبٍ، وماءُ البئر مُشْتَرَكُ

قال: أَراه أَراد بقوله في يوم غَربٍ أَي في يوم يُسْقَى فيه بالغَرْبِ، وهو الدلو الكبير، الذي يُسْتَقَى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فَصَرَفْتُ قَصْراً، والشُّؤُونُ كأَنها
غَرْبٌ، تَخُبُّ به القَلُوصُ، هَزِيمُ[1]

وقال الليث: الغَرْبُ، في بيت لبيد: الرَّاوية، وإِنما هو الدَّلْو الكَبيرةُ. وفي حديث الرؤيا: فأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ، فاسْتَحالَتْ في يدهِ غَرْباً؛ الغَرْبُ، بسكون الراءِ: الدلو العظيمة التي تُتَّخَذُ من جلد ثَوْرٍ، فإِذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأَثير: ومعناه أَن عمر لما أَخذ الدلو ليستقي عَظُمَتْ في يده، لأَن الفُتُوح كان في زمنه أَكْثَرَ منها في زمن أَبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى اسْتَحالَتْ: انقلبتْ عن الصِّغَر إِلى الكِبَر. وفي حديث الزكاة: وما سُقِيَ بالغَرْبِ، ففيه نِصْفُ العُشْر. وفي الحديث: لو أَنَّ غَرْباً من جهنم جُعِلَ في الأَرض، لآذى نَتْنُ رِيحِه وشِدّة حَرِّه ما بين المَشْرق والمغرب. والغَرْبُ: عِرْقٌ في مَجْرى الدَّمْع يَسْقِي ولا يَنْقَطِع، وهو كالناسُور؛ وقيل: هو عرقٌ في العين لا ينقطع سَقْيُه. قال الأَصمعي: يقال: بعينه غَرْبٌ إِذا كانت تسيل، ولا تَنْقَطع دُمُوعُها. والغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْع، والغَرْبُ: انْهِمالُه من العين. والغُرُوبُ: الدُّموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لَكَ لا تَذْكُر أُمَّ عَمْرو،
إلاَّ لِعَيْنَيْكَ غُروبٌ تَجْري

واحِدُها غَرْبٌ.

والغُرُوب أَيضاً: مَجاري الدَّمْع؛ وفي التهذيب: مَجارِي العَيْن. وفي حديث الحسن: ذَكَرَ ابنَ عباس فقال: كان مِثَجّاً يَسِيلُ غَرْباً. الغَرْبُ: أَحدُ الغُرُوبِ، وهي الدُّمُوع حين تجري. يُقال: بعينه غَرْبٌ إِذا سال دَمْعُها، ولم ينقطع، فشَبَّه به غَزَارَةَ علمه، وأَنه لا ينقطع مَدَدُه وجَرْيُه، وكلُّ فَيْضَة من الدَّمْع: غَرْبٌ؛ وكذلك هي من الخمر.

واسْتَغْرَبَ الدمعُ: سال.

وغَرْبَا العين: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها. وللعين غَرْبانِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها.

والغَرْبُ: بَثْرة تكون في العين، تُغِذُّ ولا تَرْقأُ. وغَرِبَت العينُ غَرَباً: وَرِمَ مأْقُها، وبعينه غَرَبٌ إِذا كانت تسيل، فلا تنقطع دُموعُها. والغَرَبُ، مُحَرَّكٌ: الخَدَرُ في العين، وهو السُّلاقُ.

وغَرْبُ الفم: كثرةُ ريقه وبَلَلِهِ؛ وجمعه: غُرُوبٌ. وغُروبُ الأَسنانِ: مَناقِعُ ريقِها؛ وقيل: أَطرافُها وحِدَّتُها وماؤُها؛ قال عنترة:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُروبٍ واضِحٍ،
عَذْبٍ مُقَبَّلُه، لَذِيذِ المَطْعَمِ

وغُروبُ الأَسنانِ: الماءُ الذي يَجرِي عليها؛ الواحد: غَرْبٌ. وغُرُوبُ الثَّنايا: حدُّها وأُشَرُها. وفي حديث النابغة: تَرِفُّ غُروبُه؛ هي جمع غَرْب، وهو ماء الفم، وحِدَّةُ الأَسنان.

والغَرَبُ: الماءُ الذي يسيل من الدَّلْو؛ وقيل: هو كلُّ ما انصَبَّ من الدلو، من لَدُنْ رأْسِ البئر إِلى الحوضِ. وقيل: الغَرَبُ الماءُ الذي يَقْطُر من الدِّلاء بين البئر والحوض، وتتغير ريحُه سريعاً؛ وقيل: هو ما بين البئر والحوض، أَو حَوْلَهما من الماءِ والطين؛ قال ذو الرمة:

وأُدْرِكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه،
ومن ثَمائِلِها، واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

وقيل: هو ريح الماء والطين لأَنه يتغير ريحُهُ سريعاً. ويقال للدَّالج بين البئر والحوْض: لا تُغْرِبْ، أَي لا تَدْفُقِ الماءَ بينهما فَتَوْحَل.

(١) [البيت في ديوانه وفيه: تحث به بدل تخب به].

وأغْرَبَ الحَوضَ والإِناءَ: ملأَهما؛ وكذلك السِّقاءَ؛ قال بِشْر ابن أَبي خازِم:

وكأَنَّ ظَعْنَهُمْ، غَداةَ تَحَمَّلُوا،
سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وأَغربَ الساقي إِذا أَكثر الغَرْبَ. والإِغْرابُ: كثرةُ المالِ، وحُسْنُ الحالِ، من ذلك، كأَنَّ المالَ يَملأُ يَدَيْ مالِكِه، وحُسنَ الحالِ يَملأُ نفسَ ذي الحالِ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العِباديّ:

أَنتَ مما لَقِيتَ، يُبْطِرُكَ الإِغْ
رابُ بالطَّيشِ، مُعْجَبٌ مَحبُورُ

والغَرَبُ: الخَمْرُ؛ قال:

دَعِيني أَصْطَبِحْ غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتْيانِ، إِذ صَبَحوا، ثُمُودا

والغَرَبُ: الذَّهَبُ، وقيل: الفضَّة؛ قال الأَعشى:

إِذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بينَ السُّقاةِ،
تَرامَوْا به غَرَباً أَو نُضارا

نَصَبَ غَرَباً على الحالِ، وإِن كان جَوْهراً، وقد يكون تمييزاً. ويقال الغَرَب: جامُ فِضَّةٍ؛ قال الأَعشى:[1]

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كما
دَعْدَعَ ساقي الأَعاجِمِ الغَرَبا

قال ابن بري: هذا البيت للبيد، وليس للأَعشى، كما زعم الجوهري، والرَّكاء، بفتح الراءِ: موضع؛ قال: ومِن الناسِ مَن يكسر الراء، والفتح أَصح. ومعنى دَعدَعَ: مَلأَ. وصَفَ ماءَينِ التَقَيا من السَّيل، فملأَ سُرَّةَ الرَّكاءِ كما ملأَ ساقي الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خَمْراً، قال: وأَما بيت الأَعشى الذي وقع فيه الغَرَبُ بمعنى الفضة فهو قوله:

تَرامَوا به غَرَباً أَو نُضارا

والأَزهر: إِبريقٌ أَبيضُ يُعْمَلُ فيه الخمرُ، وانكبابُه إِذا صُبَّ منه في القدَح. وتَراميهم بالشَّراب: هو مُناوَلةُ بعضهم بعضاً أَقداحَ الخَمْر. والغَرَبُ: الفضة. والنُّضارُ: الذَّهبُ. وقيل: الغَرَبُ والنُّضار: ضربان من الشجر تُعمل منهما الأَقداح. التهذيب: الغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى منه الأَقْداحُ البِيضُ؛ والنُّضار: شَجَرٌ تُسَوَّى منه أَقداح صُفْر، الواحدةُ: غَرْبَةٌ، وهي شَجرة ضخْمةٌ شاكَةٌ خَضراءُ، وهي التي يُتَّخَذُ منها الكُحَيلُ، وهو القَطِرانُ، حِجازية. قال الأَزهري: والأَبْهلُ هو الغَرْبُ، لأَنَّ القَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ منه. ابن سيده: والغَرْبُ، بسكون الراءِ: شجرة ضَخْمة شاكة خَضْراءُ حِجازيَّة، وهي التي يُعمَل منها الكُحيلُ الذي تُهْنأُ به الإِبلُ، واحِدَتُه غَرْبة. والغَرْبُ: القَدَح، والجمع أَغْراب؛ قال الأَعشى:

باكَرَتْهُ الأَغرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ، فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

ويُروى باكَرَتْها. والغَرَبُ: ضَرْبٌ من الشجر، واحدته غَرَبَةٌ؛ قاله الجوهري[2]؛ وأَنشد:

عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الغَرَبُ

قال: وهو اسْپِيدْ دارْ، بالفارسية.

والغَرَبُ: داء يصيب الشاةَ، فيَتَمَعَّط خُرْطُومُها، ويَسْقُطُ منه شَعَرُ العَينِ؛ والغَرَبُ في الشاة: كالسَّعَفِ في الناقة؛ وقد غَرِبَت الشاةُ، بالكسر.

والغارِبُ: الكاهِلُ من الخُفِّ، وهو ما بين السَّنام والعُنُق، ومنه قولهم: حَبْلُكِ على غارِبِكِ. وكانت العربُ إِذا طَلَّقَ أَحدُهم امرأَته، في الجاهلية، قال لها: حَبْلُكِ على غارِبك أَي خَلَّيتُ سبيلكِ، فاذْهَبِي حيثُ شِئْتِ. قال الأَصمعي: وذلك أَنَّ الناقة إِذا رَعَتْ وعليها خِطامُها، أُلْقِيَ على غارِبِها وتُرِكَتْ ليس عليها خِطام، لأَنها إِذا رأَتِ الخِطامَ لم يُهْنِئها المَرْعى. قال: معناه أَمْرُكِ إِلَيْكِ، اعمَلِي ما شِئْتِ. والغارِب: أَعْلى مُقَدَّم السَّنام، وإِذا أُهْمِلَ البعيرُ طُرِحَ حَبلُه على سَنامه، وتُرِكَ يَذْهَبُ حيث شاءَ. وتقول: أَنتَ مُخَلًّى كهذا البعير، لا يُمْنَعُ من شيءٍ، فكان أَهل الجاهلية يُطَلِّقونَ بهذا. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت ليزيدَ بن الأَصَمِّ: رُمِيَ بِرَسَنِكَ على غارِبِكَ، أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ، فليس لك أَحدٌ يمنعك عما تريد؛ تَشْبيهاً بالبعير يُوضَعُ زمامُه على ظهره، ويُطْلَقُ يَسرَحُ أَين أَراد في المَرْعى. وورد في الحديث في كنايات الطلاق: حَبْلُكِ على غارِبكِ، أَي أَنتِ

[1] [في التكملة نسبه للبيد بن ربيعة، وهو الصواب، وليس للأَعشى، وهو في ديوان لبيد].

[2] قوله «قاله الجوهري» أي وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

مُرْسَلَةٌ مُطْلَقة، غير مشدودة ولا مُمسَكة بعَقْدِ النكاح.

والغاربان: مُقَدَّمُ الظهر ومُؤَخَّرهُ.

وغَوارِبُ الماءِ: أَعاليه؛ وقيل: أَعالي مَوْجِه؛ شُبِّهَ بغَوارِبِ الإِبل.

وقيل: غارِبُ كلِّ شيءٍ أَعْلاه. الليث: الغارِبُ أَعْلى المَوْج؛ وأَعلى الظَّهر. والغارِبُ: أَعلى مُقَدَّمِ السَّنام. وبعيرٌ ذو غارِبَين إذا كان ما بَيْنَ غارِبَيْ سَنامِه مُتَفَتِّقاً، وأَكثر ما يكون هذا في البَخاتِيِّ التي أَبوها الفالِجُ وأُمها عربية. وفي حديث الزبير: فما زال يَفْتِلُ في الذِّرْوةِ والغارِب حتى أَجابَتْه عائشةُ إلى الخُروجِ. الغارِبُ: مُقَدَّم السَّنام؛ والذِّرْوَةُ أَعلاه. أَراد: أَنه ما زال يُخادِعُها ويَتَلَطَّفُها حتى أَجابَتْهُ؛ والأَصل فيه: أَن الرجل إذا أَراد أَن يُؤَنِّسَ البعيرَ الصَّعْبَ، لِيَزُمَّه ويَنْقاد له، جَعَل يُمِرُّ يَدَه عليه، ويَمسَحُ غاربَه، ويَفتِلُ وبَرَه حتى يَسْتَأْنِسَ، ويَضَعَ فيه الزِّمام.

والغُرابانِ: طَرَفا الوَرِكَينِ الأَسْفَلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ أَعالي الفَخِذَين؛ وقيل: هما رُؤُوس الوَرِكَين، وأَعالي فُرُوعهما؛ وقيل: بل هما عَظْمانِ رقيقانِ أَسفلَ من الفَراشة. وقيل: هما عَظْمان شاخصانِ، يَبْتَدّانِ الصُّلْبَ. والغُرابانِ، من الفَرس والبعير: حَرفا الوَرِكَينِ الأَيْسَرِ والأَيمنِ، اللَّذانِ فوقَ الذَّنَبِ، حيث التَقَى رأْسا الوَرِكِ الأَيْمَنُ والأَيْسَرُ، والجمع غِربانٌ؛ قال الراجز:

يا عَجَبا للعَجَبِ العُجابِ،
خَمْسَةُ غِرْبانٍ على غُرابِ

وقال ذو الرمة:

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائلَ، بَعْدما
تَقَوَّبَ، عن غِربان أَوْراكها، الخَطْرُ

أَراد: تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عن الخَطْرِ، فقلبه لأَن المعنى معروف؛ كقولك: لا يَدْخُلُ الخاتَمُ في إِصْبَعِي، أَي لا يَدْخُلُ إِصْبَعِي في خاتَمِي. وقيل: الغِرْبانُ أَوْراكُ الإِبل أَنْفُسها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سأَرْفَعُ قَوْلاً للحُصَينِ ومُنْذِرٍ،
تَطِيرُ به الغِربانُ شَطْرَ المَواسِمِ

قال: الغِربانُ هنا أَوراكُ الإِبلِ أَي تَحْمِلُه الرواةُ إِلى المواسم. والغِرْبانُ: غِرْبانُ الإِبلِ، والغُرابانِ: طَرَفا الوَرِك، اللَّذانِ يَكونانِ خَلْفَ القَطاةِ، والمعنى: أَن هذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ به على الإِبل إلى المَواسم؛ وليس يُرِيدُ الغِربانَ دونَ غيرها؛ وهذا كما قال الآخر:

وإِنَّ عِتاقَ العِيسِ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ
ثَنائي، على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فليس يريد الأَعْجاز دون الصُّدور. وقيل: إِنما خصَّ الأَعْجازَ والأَوْراكَ، لأَنَّ قائلَها جعَلَ كِتابَها في قَعْبَةٍ احْتَقَبها، وشدَّها على عَجُز بعيره.

والغُرابُ: حَدُّ الوَرِك الذي يلي الظَّهرَ.

والغُرابُ: الطائر الأَسْوَدُ، والجمع أَغْرِبة، وأَغْرُبٌ، وغِرْبانٌ، وغُرُبٌ؛ قال:

وأَنْتُم خِفافٌ مِثْلُ أَجْنحةِ الغُرُبْ

وغَرابِينُ: جمعُ الجمع. والعرب تقول: فلانٌ أَبْصَرُ من غُرابٍ، وأَحْذَرُ من غُرابٍ، وأَزْهَى من غُرابٍ، وأَصْفَى عَيْشاً من غُرابٍ، وأَشدُّ سواداً من غُرابٍ. وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْبِ، قالوا: وَقَعَ في أَرْضٍ لا يَطِير غُرابُها. ويقولون: وجدَ تَمْرةَ الغُراب؛ وذلك أَنه يتَّبِعُ أَجودَ التَّمْر فيَنْتَقِيه. ويقولون: أَشْأَمُ من غُرابٍ، وأَفْسَقُ من غُراب. ويقولون: طارَ غُرابُ فلانٍ إِذا شاب رأْسُه؛ ومنه قوله:

ولمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَايَةٍ

أَراد بابْنِ دايةِ الغُرابَ. وفي الحديث: أَنه غَيَّرَ اسمَ غُرابٍ، لما فيه من البُعْدِ، ولأَنه من أَخْبَثِ الطُّيورِ. وفي حديث عائشة، لمَّا نَزَلَ قولُه تعالى: ﴿**ولْيَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيوبِهِنَّ**﴾: فأَصْبَحْنَ على رؤُوسِهِنَّ الغِربانُ. شَبَّهَتِ الخُمُرَ في سوادها بالغِرْبانِ، جمع غُراب؛ كما قال الكميت:

كغِرْبانِ الكُرومِ الدَّوالِجِ

وقوله:

زَمانَ عَلَيَّ غُرابٌ غُدافٌ،
فطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عنِّي فطارا

إِنما عَنى به شِدَّةَ سوادِ شعره زمانَ شَبابِهِ. وقوله: فَطَيَّرَه الشَّيْبُ، لم يُرِدْ أَن جوْهَرَ الشَّعر زال، لكنه أَراد أَنَّ السَّوادَ أَزالَه الدهرُ فبَقِي الشعرُ مُبْيَضّاً.

وغُرابٌ غارِبٌ، على المبالغة، كما قالوا: شِعْر شاعِرٌ، ومَوتٌ مائِتٌ؛ قال رؤْبة:

فـازْجُـرْ مـن الـطَّـيـرِ الـغُـرابَ الـغـاربـا

والغُرابُ: قَذالُ الرأْسِ؛ يقال: شابَ غُرابُه أَي شَعَرُ قَذالِه.
وغُراب الفأْسِ: حَدُّها؛ وقال الشَّمّاخ يصف رجلاً قَطَعَ نَبْعةً:

فـأَنْـحَى، عـلـيـهـا ذاتَ حَـدٍّ غُـرابُـهـا

عَـدُوٌّ لأَوْسـاطِ الـعِـضـاهِ، مُـشـارِزُ

وفأْس حديدةُ الغُرابِ، أَي حديدةُ الطَّرَف.

والغرابُ: اسم فرسٍ لغَنِيٍّ، على التشبيه بالغُرابِ من الطَّيرِ.

ورِجْلُ الغُراب: ضَرْبٌ من صَرِّ الإِبلِ شديدٌ، لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أَن يَرْضَعَ معه، ولا يَنْحَلُّ. وأَصَرَّ عليه رِجْلَ الغرابِ: ضاقَ عليه الأَمرُ؛ وكذلك صَرَّ عليه رِجْلَ الغُرابِ؛ قال الكُمَيْتُ:

صَرَّ، رِجْلَ الغُرابِ، مُلْكُكَ في النا

سِ عـلـى مـن أَرادَ فـيـه الـفُـجـورا

ويروى: صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ. ورجلَ الغراب: مُنْتَصِبٌ على المَصْدَر، تقديره صَرّاً، مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الغراب.
وإِذا ضاقَ على الإِنسان معاشهُ قيل: صُرَّ عليه رِجْلُ الغُرابِ؛ ومنه قول الشاعر:[1]

إِذا رِجْـلُ الـغُـرابِ عـلـيَّ صُـرَّتْ،

ذَكَـرْتُـكَ، فـاطْـمـأَنَّ بِـيَ الـضَّـمِـيـرُ

وأَغربة العَرَبِ: سُودانُهم، شُبِّهوا بالأَغْرِبَةِ في لَوْنِهم.
والأَغْرِبَةُ في الجاهلية: عَنْتَرةُ، وخُفافُ بن نُدْبةَ السُّلَمِيُّ، وأَبو عُميرِ بن الحُبابِ السُّلَمِيُّ أَيضاً، وسُلَيْكُ بن السُّلَكَةِ، وهشام بن عُقْبة بنِ أَبي مُعَيْطٍ، إِلا أَنَّ هشاماً هذا مُخَضْرَمٌ، قد وَلِيَ في الإِسلام. قال ابن الأَعرابي: وأَظُنُّه قد وَلِيَ الصائفَةَ وبعضَ الكُوَرِ؛ ومن الإِسلاميين: عبدُ اللّه بنُ خازم، وعُمَيرُ بن أَبي عُمَير بن الحُباب السُّلَمِيُّ، وهمّام بنُ مطَرِّفٍ التَّغْلَبِيّ، ومُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الباهِلِيُّ، ومَطَرُ بن أَوْفى المازِنِيّ، وتأَبَّطَ شَرّاً، والشَّنْفَرى[2]، وحاجِزٌ؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأَعرابي. قال: ولم يَنْسُبْ حاجزاً هذا إِلى أَب ولا أُم، ولا حيّ ولا مكانٍ، ولا عَرَّفه بأَكثر من هذا.

وطار غرابُها بجرادتِكَ: وذلك إِذا فات الأَمرُ، ولم يُطْمَعْ فيه؛ حكاهُ ابن الأَعرابي.

وأَسودُ غُرابِيٌّ وغِرْبِيبٌ: شديدُ السوادِ؛ وقولُ بِشْر بن أَبي خازم:

رَأَى دُرَّةً بَـيْـضـاءَ، يَـحْـفِـلُ لَـوْنَـهـا

سُـخـامٌ، كـغِـرْبـانِ الـبَـريـرِ، مُـقَـصَّـبُ

يعني به النضيج من ثَمَر الأَراك. الأَزهري: وغُرابُ البَرِيرِ عُنْقُودُه الأَسْوَدُ، وجمعه غِرْبانٌ، وأَنشد بيت بشر بن أَبي خازم؛ ومعنى يَحْفِلُ لَوْنَها: يَجْلُوه؛ والسُّخامُ: كلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من صوف، أَو قطن، أَو غيرهما، وأَراد به شعرها؛ والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

وإِذا قلت: غَرابِيبُ سُودٌ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلاً من غَرابِيب لأَن توكيد الأَلوان لا يتقدَّم. وفي الحديث: إِن اللّه يُبْغِضُ الشيخَ الغِرْبيبَ؛ هو الشديدُ السواد، وجمعُه غَرابيبُ؛ أَراد الذي لا يَشيبُ؛ وقيل: أَراد الذي يُسَوِّدُ شَيْبَه.

والمَغارِبُ: السُّودانُ. والمَغارِبُ: الحُمْرانُ. والغِرْبِيبُ: ضَرْبٌ من العِنَب بالطائف، شديدُ السَّواد، وهو أَرَقُّ العِنَب وأَجْوَدُه، وأَشَدُّه سَواداً.

والغَرَبُ: الزَّرَقُ في عَيْنِ الفَرس مع ابْيِضاضِها. وعينٌ مُغْرَبةٌ: زَرْقاء، بيضاء الأَشْفارِ والمَحاجِر، فإِذا ابْيَضَّت الحَدَقةُ، فهو أَشدُّ الإِغراب.

والمُغْرَبُ: الأَبيضُ، قال مُعَاوية الضَّبِّيُّ:

فهذا مكاني، أَو أَرى القارَ مُغْرَباً،

وحـتـى أَرى صُـمَّ الـجـبـالِ تَـكَـلَّـمُ

ومعناه: أَنه وَقَعَ في مكان لا يَرْضاه، وليس له مَنْجىً إِلاَّ أَن يصير القارُ أَبيضَ، وهو شبه الزفت، أَو تُكَلِّمَه الجبالُ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة.

ابن الأَعرابي: الغُرْبةُ بياض صِرْفٌ، والمُغْرَبُ من الإِبل: الذي تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه، وحَدَقَتاه، وهُلْبُه، وكلُّ شيء منه. وفي الصحاح: المُغْرَبُ الأَبيضُ الأَشفارِ من كل شيءٍ؛ قال الشاعر:

---

(١) [نسب في الأساس للكميت، وهو في التاج بدون عزو].

(٢) ليس تأبط شراً والشنفرى من الاسلاميين وإنما هما جاهليان.

شريجانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطانِ، منهما

سَوادٌ، ومنه واضِحُ اللَّون مُغْرَبُ

والـمُغْرَبُ من الخيل: الذي تَتَّسِعُ غُرَّتُه في وجهه حتى تُجاوِزَ عَيْنَيْه.

وقد أُغْرِبَ الفرسُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا أَخَذَتْ غُرَّتُه عينيه، وابْيَضَّت الأَشْفارُ؛ وكذلك إذا ابيضَّتْ من الزَّرَقِ أَيضاً. وقيل: الإِغرابُ بياضُ الأَرْفاغ، مما يَلي الخاصِرَة. وقيل: المُغْرَبُ الذي كلُّ شيء منه أَبيضُ، وهو أَقْبَحُ البياض. والمُغْرَبُ: الصُّبْح لبياضه. والغُرابُ: البَرَدُ، لذلك. وأُغْرِبَ الرجلُ: وُلِدَ له ولَدٌ أَبيضُ. وأُغْرِبَ الرجل إذا اشْتَدَّ وَجَعُه؛ عن الأَصمعي.

والغَرْبِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ. والغَرْبِيُّ: فَضِيخُ النبيذ. وقال أَبو حنيفة: الغَرْبِيُّ يُتَّخَذُ من الرُّطَب وَحْده، ولا يَزال شارِبُه مُتَماسِكاً، ما لم تُصِبْه الريحُ، فإذا بَرَزَ إلى الهواءِ، وأَصابَتْه الريحُ، ذَهَبَ عقلُه؛ ولذلك قال بعضُ شُرَّابه:

إنْ لم يكنْ غَرْبِيُّكُم جَيِّداً،

فنحنُ بالله وبالرِّيحِ

وفي حديث ابن عباس: اخْتُصِمَ إليه في مَسِيلِ المَطَر، فقال: المَطَرُ غَرْبٌ، والسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أَراد أَن أَكثر السَّحاب يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلَة؛ والعَيْنُ هناك، تقول العربُ: مُطِرْنا بالعَيْنِ إذا كان السحاب ناشئاً من قِبْلةِ العِراق. وقوله: والسَّيْلُ شَرْقٌ، يريد أَنه يَنْحطُّ من ناحيةِ المَشْرِق، لأَن ناحيةَ المشرق عاليةٌ، وناحية المغرب مُنْحطَّة، قال ذلك القُتَيْبي؛ قال ابن الأَثير: ولعله شيء يختص بتلك الأَرض، التي كان الخِصَام فيها. وفي الحديث: لا يزالُ أَهلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحق؛ قيل: أَراد بهم أَهلَ الشام، لأَنهم غَرْبُ الحجاز؛ وقيل: أَراد بالغرب الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ، يريد أَهلَ الجهاد؛ وقال ابن المدائني: الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنهم أَصحابها، وهم يَسْتَقُون بها. وفي حديث الحجاج: لأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَةَ غَرائِبِ الإِبلِ؛ قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ ضَرَبَه لنفسه مع رعيته يُهَدِّدُهم، وذلك أَن الإِبل إذا وردت الماء، فدَخَلَ عليها غريبةٌ من غيرها، ضُرِبَتْ وطُرِدَتْ حتى تخْرُجَ عنها.

وغُرَّبٌ: اسم موضع؛ ومنه قوله:

في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ابن سيده: وغُرَّبٌ، بالتشديد، جبل دون الشام، في بلاد بني كلب، وعنده عين ماء يقال لها: الغُرْبة، والغُرُبَّةُ، وهو الصحيح.

والغُراب: جبَلٌ؛ قال أَوْسٌ:

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّنِ غُلاَّنِ مُنْشِدٍ،

فنَعْفُ الغُرابِ، خُطْبُه فأَساوِدُهْ

والغُرابُ والغَرابةُ: مَوْضعان[1]؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

تذَكَّرْتُ مَيْتاً، بالغَرابةِ، ثاوِياً،

فما كانَ لَيْلي بَعْدهُ كادَ يَنْفَدُ

وفي ترجمة غرن في النهاية ذِكْرُ غُران: هو بضم الغين، وتخفيف الراء: وادٍ قريبٌ من الحُدَيْبية، نَزَلَ به سيدُنا رسولُ الله ﷺ، في مسيره، فأَما غُرابٌ، بالباءِ، فجبل بالمدينة على طريق الشام.

والغُرابُ: فرسُ البَراءِ بن قَيْس.

والغُرابيُّ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبي حنيفة.

غربل: غَرْبَلَ الشيء: نَخَله. والغِرْبالُ: ما غُرْبِلَ به، معروف، غَرْبَلْت الدقيق وغيره. ويقال: غَرْبَله إذا قطعه؛ وقوله:

فلولا اللَّهُ والمُهْرُ المُفَدَّى

لَرُحْتَ وأَنتَ غِرْبالُ الإِهابِ

فإنه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق، ولولا ذلك لما جاز أَن يجعل الغِرْبال في موضع المُغَرْبَل. والمُغَرْبَلُ: المُنْتَقى كأَنه نُقِّيَ بالغِرْبال. وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلَةً، أَي يذهب خيارُهم ويبقى أَرذالُهم؛ والمُغَرْبَلُ من الرجال: الدُّونُ كأَنه خرج من الغِربال، وقيل في تفسير الحديث: يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أَرذالُهم. الجعدي: غَرْبَل فلانٌ في الأَرض إذا ذهب فيها. وفي الحديث: أَعْلِنُوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبال؛ عنى بالغِرْبال الدُّفَّ، شبه الغربال به في استدارته. وغَرْبَلَهم: قَتَلَهم وطَحَنهم. والمُغَرْبَل: المقتول المنتفخ؛ قال:

(١) قوله «والغراب والغرابة موضعان» كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة.

أَحْيا أَباه هاشِم بن حَرْمَلَه،
يومَ الهَباءَاتِ ويوم اليَعْمَلَه،
ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه،
ورُمْحَه للوالِداتِ مَثْكَلَه،
يقتُل ذا الذنبِ ومن لا ذنب له

وقيل: عنى بالمُغَرْبَلة أَنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأَول. وقال شمر: المُغَرْبَلُ المُفَرَّق، غَرْبَله أَي فرّقه. وفي حديث مكحول: ثم أَتَيْتُ الشأْم فَغَرْبَلْتُها، أَي كشفت حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم، كأَنه جعلهم في غِرْبالٍ، ففرق بين الجيِّد والرديء. وفي حديث ابن الزبير: أَتَيْتُموني فاتِحي أَفواهِكم كأَنكم الغِرْبِيلُ؛ قيل: هو العصفور.

غرث: الغَرَثُ: أَيسَرُ الجوع؛ وقيل: شِدَّتُه؛ وقيل: هو الجوعُ عامّةً. **غَرِثَ**، بالكسر، يَغْرَثُ غَرَثاً، فهو غَرِثٌ وغَرْثانُ، والأُنثى غَرْثَى وغَرْثانةٌ؛ وفي شعر حسان في عائشة:

وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافِلِ[1]

والجمع: غَرْثَى، وغَراثَى، وغِراثٌ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله تعالى عنه: أَبِيتُ مِبْطاناً، وحَوْلي غَرْثَى. وقال اللحياني: هو غَرِثانُ إِذا أَردتَ الحالَ، وما هو بغارِثٍ بعد هذا اليوم، أَي أَنه لا يَغْرَثُ؛ قال: وكذلك يقال في هذه الحروف وما أَشبهها. وغَرَّثَه: جَوَّعَه. وفي حديث أَبي خَيْثَمة عند عمر يَذُمُّ الزَّبِيبَ: إِن أَكلتُه غَرِثْتُ؛ وفي رواية: وإِن أَتْرُكْه أَغْرَثْ، يعني أَجوعُ، أَي أَنه لا يَعْصِمُ من الجُوعِ عِصْمة التَّمْرِ.

وامرأَةٌ غَرْثَى الوِشاح: خَمِيصةُ البَطْن، دقيقةُ الخَصْر. ووشاحٌ غَرْثانُ: لا يَمْلَؤُه الخَصْرُ، فكأَنه غَرْثانُ؛ قال:

وأَكْراسَ دُرٍّ، ووُشْحاً غِراثا

وفي الحديث: كلُّ عالِم غرثانُ إِلى عِلْم، أَي جائعٌ. والتَّغْرِيثُ: التَّجْويع، يقال: غَرَّثَ كلابَه، جَوَّعها.

غرد: الغَرَدُ، بالتحريك: التَّطْرِيبُ في الصوت والغِناء. والتَّغَرُّدُ والتَّغريدُ: صوت معه بَحَحٌ، وقد جمعهما امرؤُ القيس في قوله يصف حماراً:

يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ،
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامى المُطَرِّبِ

قال الليث: كلُّ صائت طَرَّبَ في الصَّوْت غَرِدٌ، والفعل غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْريداً. الأَصمعي: التغريد الصَّوْتُ. وغَرِدَ الطائر، فهو غَرِدٌ، والتغريد مثله؛ قال سويد بن كراع العكلي:

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ،
وغَرَّدَ حاديها، فَرَيْنَ بها فِلْقا

وغَرَّدَ الإِنسانُ: رفع صوتَه وطَرَّبَ، وكذلك الحَمامةُ والمُكَّاءُ والدِّيكُ والذُّبابُ. وحكى الهجري: سمعت قُمْرِيّاً فأَغْرَدَني، أَي أَطْرَبَني بتغريده، وقيل: كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ وغَرِيدٌ وغَرِدٌ وغِرْدٌ، فَغَرِدٌ على النسب؛ قال ابن سيده: وغِرْدٌ أُراهُ متغيراً منه؛ وقول مليح الهذلي:

سُدْساً وبُزْلاً إِذاما قامَ راحِلُها،
تَحَصَّنَتْ بِشَباً، أَطْرافُه غَرِدُ

وحَّدَ غَرِداً وإِن كان خبراً عن الأَطراف حملاً على المعنى، كأَنه كلُّ طَرَفٍ منها غَرِد؛ فأَما قول الهذلي:

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَواهِمٍ،
بها كلُّ مُنْجابِ القَمِيص شَمَرْدَلِ

ففيه دلالة على أَنَّ يُغَرِّدُ يتعدى كتعدي يُغَنِّي، وقد يجوز أَن يكون على حذف الجر وإِيصال الفعل، وقوله:

لا أَشْتَهي لَبَنَ البعيرِ، وعِندنا
غَرِدُ الزجاجةِ واكِفُ المِعْصارِ

معناه: وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أَن يتغنى إِذا شربه. وتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ؛ قال النابغة الجعدي:

تَعالَوْا نُحالِفْ صامِتاً ومُزاحِماً
عليهم نِصاراً، ما تَغَرَّدَ راكِبُ

واسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ: دعاه بنَعْمَتِهِ إِلى أَن يُغَنِّيَ فَيُغَرِّدَ؛ قال أَبو نخيلة:

واسْتَغْرَدَ الروضُ الذبابَ الأَزْرَقا

وغَرَّدَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ، عن أَبي حنيفة.

والغِرْدُ، بالكسر، والغَرْدُ، بالفتح، والغِرَدَةُ والغَرْدَةُ والغَرَدَةُ والغَرادَةُ: ضرب من الكَمْأَةِ، وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي الرديئةُ منها، والجمع غِرَدَةٌ وغِرادٌ، وجمع

[1] [البيت في ديوانه وصدره فيه ص ٣٢٤:
حَصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بِريبَةٍ].

الغَرادةِ غَرادٌ، وهي المَغارِيدُ، واحدها مُغْرود؛ قال:[1]

يَحُجُّ مأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ،

فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

قال أَبو عمرو: الغِرادُ الكَمْأَةُ، واحدتها غَرادَةٌ وهي أَيضاً الغِرادَةُ واحدتها غَرَدَةٌ وقال أَبو عبيد: هي المُغْرُودةُ فردَّ ذلك عليه؛ وقيل: إِنما هو المُغْرودُ، ورواه الأَصمعي المَغْرودُ من الكمأَة، بفتح الميم؛ وقال أَبو الهيثم: الغَرَدُ والمُغْرُودُ بضم الميم، الكمأَة وهو مفعُول نادر؛ وأَنشد:

لو كُنْتُمُ صُوفاً لكُنْتُمْ قَرَدا،

أَو كُنْتُمُ لَحْماً لكُنْتُمْ غَرَدا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مُفْعُولٌ، مضموم الميم، إِلا مُغْرُودٌ لضرب من الكمأَة، ومُغْفُورٌ واحد المغافِر، وهو شيء ينضحه العُرفُطُ حلو كالناطف. ويقال: مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ للمُنْخُر ومُعْلُوقٌ لواحد المعاليق. والجمع المَغاريدُ.

والمَغْرُودَاءُ: الأَرض الكثيرةُ المغاريدِ.

غردق: التهذيب: الليث الغَرْدَقَةُ إِلْباسُ الليل يُلْبِسُ كل شيء. ويقال: غَرْدَقت المرأَةُ سترها إِذا أَرسلته. والغَرْدقَةُ: ضرب من الشجر. أَبو عمرو: الغَرْدَقة إِلْباس الغُبار الناس، وأَنشد:

إِنّا إِذا قَسْطَلُ يوم غَرْدَقا

غرر: غَرَّه يغُرُّه غَرّاً وغُروراً وغِرَّةً؛ الأَخيرة عن اللحياني، فهو مَغرور وغرير: خدعه وأَطمعه بالباطل؛ قال:

إِن امْرأً غَرَّه مِنْكُنَّ واحدةٌ،

بَعْدِي وبعدَكِ في الدنيا، لمغرور

أَراد لمغرور جداً أَو لمغرور جِدَّ مغرورٍ وحَقَّ مغرورٍ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة، لأَنه قد علم أَن كل من غُرَّ فهو مَغْرور، فأَيُّ فائدة في قوله لمغرور، إِنما هو على ما فُسِّر. واغْتَرَّ هو: قَبِلَ الغُرور. وأَنا غَرَرٌ منك، أَي مغرور وأَنا غَريرُك من هذا أَي أَنا الذي غَرَّك منه، أَي لم يكن الأَمر على ما تُحِبّ. وفي الحديث: المؤمنُ غِرٌّ كريم، أَي ليس بذي نُكْرٍ، فهو ينْخَدِع لانقياده ولِينِه، وهو ضد الخَبّ. يقال: فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ، وقد غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارةً؛ يريد أَن المؤمن المحمود مَنْ طَبْعُه الغَرارةُ وقلَّةُ الفطنة للشرّ، وتركُ البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كَرَمٌ وحسن خُلُق؛ ومنه حديث الجنة: يَدْخُلُني غِرَّةُ الناس، أَي البُلْه الذين لم يُجَرِّبوا الأُمور فهم قليلو الشرِّ منقادون، فإِن مَنْ آثَرَ الخمولَ وإِصلاحَ نفسه والتزوُّد لمعاده، ونَبَذَ أُمور الدنيا فليس غِرّاً فيما قَصَد له، ولا مذموماً بنوع من الذم؛ وقول طرفة:

أَبا مُنْذِرٍ، كانت غُروراً صَحِيفتي،

ولم أُعْطِكم في الطَّوْعِ، مالي ولا عِرْضِي

إِنما أَراد: ذات غُرورٍ لا تكون إِلا على ذلك. قاله ابن سيده قال: لأَن الغُرورعرض، والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً.

والغَرُور: ما غَرَّك من إِنسان وشيطان وغيرهما؛ وخصّ يعقوب به الشيطان. وقوله تعالى: **﴿ولا يغُرَّنَّكم بالله الغَرور﴾**، قيل: الغرور الشيطان، قال الزجاج: ويجوز الغرور، بضم الغين، وقال في تفسيره: الغُرور الأَباطيل، ويجوز أَن يكون الغُرور جمع غارٍّ، مثل شاهد وشهود وقاعد وقُعود، والغُرور، بالضم: ما اغْتُرَّ به من متاع الدنيا. وفي التنزيل العزيز: **﴿لا تَغُرَّنَّكم الحياة الدنيا﴾**؛ يقول: لا تغُرَّنَّكم الدنيا فإِن كان لكم حظ فيها يَنْقُص من دينكم فلا تُؤْثِروا ذلك الحظَّ، ولا يغرَّنَّكم بالله الغَرُور. والغَرُور: الشيطان يَغُرُّ الناس بالوعد الكاذب والتَّمْنِية. وقال الأَصمعي: الغَرُور الذي يَغُرُّك والغُرور، بالضم: الأَباطيل، كأَنها جمع غَرٌّ مصدر غَرَرْتُه غَرّاً؛ قال: وهو أَحسن من أَن يجعل غَرَرْت غُروراً لأَن المتعدي من الأَفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعول إِلا شاذّاً، وقد قال الفراء: غَرَرْتُه غُروراً؛ قال: وقوله: **﴿ولا يَغُرَّنَّكم بالله الغرور﴾**، يريد به زينة الأَشياء في الدنيا. والغَرُور: الدنيا، صفة غالبة. أَبو إِسحق في قوله تعالى: **﴿يا أَيها الإِنسان ما غَرَّكَ بربِّك الكريم﴾**؛ أَي ما خدعَك وسوَّل لك حتى أَضعْتَ ما وجب عليك؛ وقال غيره: ما غَرَّك أَي ما خدعك بربِّك وحملك على معصيته والأَمْنِ من عقابه فزيَّن لك المعاصي والأَمانيَّ الكاذبة فارتكبت الكبائر، ولم تَخَفْه وأَمِنْت عذابه، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأْمَنُ مكرَ الله ولا يخافه؛ وقال الأَصمعي: ما غَرَّك بفلان أَي كيف اجترأْت عليه. ومَنْ

(١) [هو عذار بن دُرَّة كما في الجمهرة].

غَرَّكَ مِنْ فلان ومَنْ غَرَّكَ بفلان أَي من أَوْطأَكَ منه عَشْوةً في أَمر فلان؛ وأَنشد أَبو الهيثم:

أَغَـرُّ هـشـامـاً، مـن أَخـيـه ابـن أُمّـه،

قَـوادِمُ ضَـأْنٍ يَـسَّـرَتْ وربـيـعُ

قال: يريد أَجْسَرَه على فراق أَخيه لأُمّه كثرةُ غنمِه وأَلبانِها، قال: والقوادم والأَواخر في الأَخْلاف لا تكون في ضروع الضأْن، لأَن للضأْن والمعز خَلْفَيْنِ مُتحاذِيَين، وما له أَربعة أَخلاف غيرهما، والقادِمان: الخِلْفان اللذان يَليان البطن، والآخِران اللذان يليان الذَّنب فصيَّره مثلاً للضأْن، ثم قال: أَغرّ هشاماً لضأْن[1] له يسَّرت وظن أَنه قد استغنى عن أَخيه. وقال أَبو عبيد: الغَرير المَغْرور. وفي حديث سارق أَبي بكر، رضي الله عنه: عَجِبْتُ مِن غِرَّتِه بالله عز وجل أَي اغْتِرارِه.

والغَرارة من الغِرّ، والغِرَّة من الغارّ، والتَّغِرَّة من التَّغْرير، والغارّ: الغافل. التهذيب: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَيّما رجل بايَعَ آخَرَ على مشورة[2] فإِنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أَن يُقْتَلا؛ التَّغِرّة مصدر غَرَرْتُه إِذا أَلقيته في الغَرَر وهو من التَّغْرير كالتَّعِلّة من التعليل، قال ابن الأَثير: وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغِرّةٍ في أَن يُقْتَلا، أَي خوف وقوعهما في القتل فَحَذَفَ المضافَ الذي هو الخوف، وأَقام المضاف إِليه الذي هو تَغِرّة مقامه، وانتصب على أَنه مفعول له، ويجوز أَن يكون قوله أَن يُقْتَلا بدلاً من تَغِرّة، ويكون المضاف محذوفاً كالأَول، ومن أَضاف تَغِرّة إِلى أَن يُقْتَلا فمعناه خوف تَغِرّةٍ قَتْلِهما؛ ومعنى الحديث: أَن البيعة حقّها أَن تقع صادرة عن المَشُورة والاتفاق، فإِذا استبدَّ رجلان دون الجماعة فبايَع أَحدُهما الآخرَ، فذلك تظاهُرٌ منهما بشقّ العصا واطِّراح الجماعة، فإِن عُقِدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً منهما، ولْيكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإِمام منها، لأَنه لو عُقِد لواحد منهما، وقد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التي أَحْفَظَت الجماعة من التهاونُ بهم والاستغناءِ عن رأْيهم، لم يُؤْمَن أَن يُقْتَلا؛ هذا قول ابن الأَثير، وهو مختصر قول الأَزهري، فإِنه يقول: لا يُبايع الرجل إِلا بعد مشاورة الملإِ من أَشراف الناس واتفاقهم، ثم قال: ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملإِ لم يؤَمَّرْ واحدٌ منهما تَغِرّةً بمكر المؤَمَّر منهما، لئلا يُقْتلا أَو أَحدهما، ونَصب تَغِرّة لأَنه مفعول له وإِن شئت مفعول من أَجله، وقوله: أَن يقتلا أَي حِذارَ أَن يقتلا وكراهةَ أَن يقتلا؛ قال الأَزهري: وما علمت أَحداً فسر من حديث عمر، رضي الله عنه، ما فسرته، فافهمه.

والغَرِير: الكفيل. وأَنا غَرِير فلان أَي كفيله. وأَنا غَرِيرُك من فلان، أَي أُحَذِّرُكَه، وقال أَبو نصر في كتاب الأَجناس: أَي لن يأْتيك منه ما تَغْتَرُّ به، كأَنه قال: أَنا القيم لك بذلك. قال أَبو منصور: كأَنه قال أَنا الكفيل لك بذلك، وأَنشد الأَصمعي في الغَرير الكفيل رواه ثعلب عن أَبي نصر عنه قال:

أَنـت لـخـيـر أُمّـةٍ مُـجـيـرُهـا،

وأَنـت مـمـا سـاءهـا غَـريـرُهـا

أَبو زيد في كتاب الأَمثال قال: ومن أَمثالهم في الخِبْرة والعلم: أَنا غَرِيرُك من هذا الأَمر، أَي اغْتَرَّني فسلني منه على غِرَّةٍ، أَي أَني عالم به. فمتى سأَلتني عنه أَخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روِيّة فيه. وقال الأَصمعي في هذا المثل: معناه أَنك لستَ بمغرور منّي، لكنّي أَنا المغرور، وذلك أَنه بلغني خبرٌ كان باطلاً فأَخْبَرْتُك به، ولم يكن على ما قلتُ لك، وإِنما أَدَّيت ما سمعتُ. وقال أَبو زيد: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر: أَنا غريرك مِن تقولَ ذلك، يقول من أَن تقول ذلك، قال: ومعناه اغْتَرَّني فسَلْني عن خبره، فإِني عالم به أُخبرك عن أَمره على الحق والصدق. قال: الغُرور الباطل؛ وما اغْتَرَرْتَ به من شيء، فهو غَرور. وغَرَّر بنفسه وماله تَغْريراً وتَغِرَّةً: عَرَّضهما للهَلكةِ من غير أَن يَعْرِف، والاسم الغَرَرُ، والغَرَرُ الخَطَرُ. ونهى رسولُ الله، ﷺ، عن بيع الغَرَرِ، وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء. والتَّغْرير: حمل النفس على الغَرَر، وقد غرَّر بنفسه تغْريراً وتغِرّة، كما يقال حَلَّل تَحْليلاً وتَحِلَّة، وعَلَّل تَعْليلاً وتَعِلّة، وقيل: بَيْعُ الغَرر المنهيُّ عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهول؛ يقال: إِياك وبيعَ الغَرَرِ؛ قال: بيع الغَرَر أَن

(١) قوله «لضأن» هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن.

(٢) قوله «على مشورة» هو هكذا في الأصل، ولعله على غير مشورة. وفي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر الخ.

يكون على غير عُهْدة ولا ثِقَة. قال الأَزهري: ويدخل في بيع الغَرَر البُيوعُ المجهولة التي لا يُحيط بكُنْهِها المتبايِعان حتى تكون معلومة. وفي حديث مطرف: إن لي نفساً واحدة، وإني أَكْرهُ أَن أُغَرِّر بها، أَي أَحملها على غير ثقة، قال: وبه سمّي الشيطان غَرُوراً لأَنه يحمل الإِنسان على محابِّه، ووراء ذلك ما يَسوء، كفانا الله فتنته. وفي حديث الدعاء: وتَعاطِي ما نهيت عنه تغْريراً، أَي مُخاطرةً وغفلة عن عاقبةِ أَمره. وفي الحديث: لأَنْ أَغْتَرَّ بهذه الآية ولا أُقاتِلَ أَحَبُّ إِليّ مِنْ أَن أَغترَّ بهذه الآية؛ يريد قوله تعالى: ﴿**فقاتِلُوا التي تبغِي حتى تَفيءَ إِلى أَمر الله**﴾، وقوله: ﴿**ومَنْ يقتُلْ مؤمناً مُتَعَمِّداً**﴾؛ المعنى أَن أُخاطِرَ بتركي مُقتضى الأَمر بالأُولى أَحبُّ إِليّ من أَن أُخاطِرَ بالدخول تحت الآية الأُخرى.

والغُرَّة، بالضم: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس؛ فرس أَغَرُّ وغَرّاء، وقيل: الأَغَرُّ من الخيل الذي غُرّتُه أَكبر من الدرهم، قد وسَطَت جبهَتَه، ولم تُصِب واحدة من العينين، ولم تَمِلْ على واحد من الخدّينِ ولم تَسِلْ سُفْلاً، وهي أَفشى من القُرْحة، والقُرْحة قدر الدرهم فما دونه؛ وقال بعضهم: بل يقال للأَغَرّ أَغَرُّ أَقْرَح، لأَنك إِذا قلت أَغَرُّ فلا بد من أَن تَصِف الغُرَّة بالطول والعِرَض والصِّغَر والعِظَم والدِّقَّة، وكلهن غُرَر، فالغرّة جامعة لهن لأَنه يقال أَغرُّ أَقْرَح، وأَغَرُّ مُشَمْرَخُ الغُرَّة، وأَغرُّ شادِخُ الغُرّة، فالأَغَرُّ ليس بضرب واحد، بل هو جنس جامع لأَنواع من قُرْحَة وشِمْراخ ونحوهما. وغُرَّةُ الفرس: البياضُ الذي يكون في وجهه، فإِن كانت مُدَوَّرة فهي وَتِيرة، وإِن كانت طويلة فهي شادِخةٌ. قال ابن سيده: وعندي أَن الغُرّة نفس القَدْر الذي يَشْغَله البياض من الوجه، لا أَنه البياض. والغُرْغُرة، بالضم: غُرّة الفرس. ورجل غُرْغُرة أَيضاً: شريف. ويقال بِمَ غُرِّرَ فرسُك؟ فيقول صاحبه: بشادِخَةٍ، أَو بوتِيرة، أَو بيَعْسوب. ابن الأَعرابي: فرس أَغَرُّ، وبه غَرَرٌ، وقد غَرّ يَغَرُّ غَرَراً، وجمل أَغَرُّ وفيه غَرَرٌ وغُرور. والأَغَرُّ: الأَبيض من كل شيء. وقد غَرَّ وجهُه يَغَرُّ، بالفتح، غَرَراً وغُرّةً وغَرارةً: صار ذا غُرّة أَو ابيضَّ؛ عن ابن الأَعرابي، وفكَّ مرةً الإِدغام ليُري أَن غَرَّ فَعِل فقال غَرِرْتَ غُرّة، فأَنت أَغَرُّ. قال ابن سيده: وعندي أَن غُرّة ليس بمصدر كما ذهب إِليه ابن الأَعرابي ههنا، إِنما هو اسم، وإِنما كان حكمه أَن يقول غَرِرْت غَرَراً، قال: على أَني لا أُشاحّ ابنَ الأَعرابي في مثل هذا. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله تعالى وجهه: اقْتُلوا الكلبَ الأَسْوَدَ ذا الغُرّتين؛ الغُرّتان: النُّكْتتان البَيْضاوانِ فوق عينيه. ورجل أَغَرُّ: كريم الأَفعال واضحها، وهو على المثل. ورجل أَغَرُّ الوجه إِذا كان أَبيض الوجه، من قوم غُرٍّ وغُرّان؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً:

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيّةٌ،
وأَوجُهُهم بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ

وقال أَيضاً:

أُولئكَ قَوْمي بَهالِيلُ غُرّ

قال ابن بري: المشهور في بيت امرىء القيس:

وأَوجُهُهم عند المَشاهِدِ غُرّانُ

أَي إِذا اجتمعوا لِغُرْم حَمالةٍ، أَو لإِدارة حَرْب وجدتَ وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأَن اللئيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسائله السائل، والكريم لا يتغيّر وجهُه عن لونه. قال: وهذا المعنى هو الذي أَراده من روى: بيض المسافر. وقوله: ثياب بني عوف طهارَى، يريد بثيابهم قلوبهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وثِيابَك فطَهِّرْ**﴾. وفي الحديث: غُرٌّ محجلون من آثارِ الوُضوء؛ الغُرّ: جمع الأَغَرِّ من الغُرّة بياضِ الوجه، يريد بياضَ وجوههم بنور الوُضوء يوم القيامة؛ وقول أُمّ خالد الخَثْعَمِيّة:

لَيَشْرَبَ منه جَحْوَشٌ، ويَشِيمَهُ
بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمي

يجوز أَن تعني قطامِيّاً أَبيض، وإِن كان القطامي قلما يوصف بالأَغَرّ، وقد يجوز أَن تعني عُنُقَه فيكون كالأَغَرّ بين الرجال، والأَغَرُّ من الرجال: الذي أَخَذت اللحيَةُ جميعَ وجهه إِلا قليلاً كأَنه غُرّة؛ قال عبيد بن الأَبرص:

ولقد تُزانُ بكَ المَجا
لِسُ، لا أَغَرّ ولا عُلاكِزْ[1]

وغُرّة الشيء: أَوله وأَكرمُه. وفي الحديث: ما أَجدُ لما فَعَلَ

(١) قوله «ولا علاكز» هكذا هو في الأصل فلعله علاكد، بالدال بدل الزاي.

هذا في غُرَّةِ الإسلام مَثَلاً إلاّ غنماً وَرَدَتْ فرُمِيَ أَوّلُها فنَفَر آخِرُها؛ وغُرَّة الإسلام: أَوّلُه. وغُرَّة كل شيء: أوله. والغُرَرُ: ثلاث ليال من أول كل شهر. وغُرَّةُ الشهر: ليلةُ استهلال القمر لبياض أَولها، وقيل: غُرَّةُ الهلال طَلْعَتُه، وكل ذلك من البياض. يقال: كتبت غُرَّةَ شهر كذا. ويقال لثلاث ليال من الشهر: الغُرَر والغُرّ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها، وقد يقال ذلك للأَيام. قال أَبو عبيد: قال غير واحد ولا اثنين: يقال لثلاث ليال من أَول الشهر: ثلاث غُرَر، والواحدة غُرَّة، وقال أَبو الهيثم: سُمِّين غُرَراً واحدتها غُرَّة تشبيهاً بغُرَّة الفرس في جبهته، لأَن البياض فيه أول شيء فيه، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أَول شيء فيها. وفي الحديث: في صوم الأَيام الغُرّ؛ أَي البيض الليالي بالقمر. قال الأَزهري: وأَما اللَّيالي الغُرّ التي أَمر النبي، ﷺ، بصومها فهي ليلة ثلاثَ عَشْرَة وأَربعَ عَشْرَةَ وخمسَ عَشْرَةَ، ويقال لها البيض، وأَمر النبي ﷺ، بصومها لأَنه خصّها بالفضل؛ وفي قول الأَزهري: الليالي الغُرّ التي أَمر النبي، ﷺ، بصومها نَقْدٌ وكان حقُّه أَن يقول بصوم أَيامها، فإِن الصيام إِنما هو للأَيام لا لليالي، ويوم أَغَرُّ: شديد الحرّ؛ ومنه قولهم: هاجرة غَرّاء، ووَدِيقة غَرّاء؛ ومنه قول الشاعر:

أَغَرّ كلون المِلْحِ ضاحِي تُرابه،
إِذا اسْتَوْدَقَت حِزَّانُه وضِياهِبُه[1]

قال وأَنشد أَبو بكر:

مِنْ سَمُومٍ كأَنَّها لَفْحُ نارٍ،
شَعْشَعَتْها ظَهِيرةٌ غَرّاءُ

ويقال: وَدِيقة غَرّاء شديدة الحرّ؛ قال:

وهاجِرة غَرّاء قاسَيْتُ حَرّها
إِليك، وجَفْنُ العينِ بالماء سابحُ[2]

الأَصمعي: ظَهيرة غَرّاء أَي هي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال هاجرة شَهْباء. وغُرَّة الأَسنان: بياضُها

(١) قوله «وضياهبه» هو جمع ضيهب كصيقل، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس: سباسبه، وهي جمع سبسب بمعنى المفازة.

(٢) قوله «بالماء» رواية الأساس: في الماء.

وغَرَّرَ الغلامُ: طلع أَوَّلُ أَسنانه، كأَنه أَظهر غُرَّة أَسنانِه، أَي بياضها، وقيل: هو إِذا طلعت أُولى أَسنانه ورأَيت غُرّتَها، وهي أُولى أَسنانه. ويقال: غَرَّرَت ثَنِيّتا الغلام إِذا طلعتا أَول ما يطلعُ لظهور بياضهما. والأَغَرُّ: الأَبيض، وقوم غُرّان. وتقول: هذا غُرّة من غُرَرِ المتاع، وغُرَّةُ المتاع خيارُه ورأْسه، وفلان غُرَّةٌ من غُرَرِ قومه أَي شريف من أَشرافهم. ورجل أَغَرُّ: شريف، والجمع غُرّ وغُرّان؛ وأَنشد بيت امرىء القيس:

وأَوْجُهُهم عند المشاهد غُرّان

وهو غرة قومه أَي سيدهُم، وهم غُرَرُ قومهم. وغُرّةُ النبات: رأْسه. وتَسَرُّعُ الكَرْمِ إِلى بُسُوقِهِ: غُرَّتُه؛ وغُرّة الكرم: سُرْعَةُ بُسوقه. وغُرَّةُ الرجل: وجهُه، وقيل: طلعته ووجهه. وكل شيء بدا لك من ضوء أَو صُبْح، فقد بدت لك غُرّته. وَوَجْهٌ غَرِيرٌ: حسن، وجمعه غُرّان؛ والغِرُّ والغَرِيرُ: الشابُّ الذي لا تجربة له، والجمع أَغْرّاء وأَغِرّة والأُنثى غِرّ وغِرّة وغَرِيرة؛ وقد غَرِرْتَ غَرارةً، ورجل غِرٌّ، بالكسر، وغَرِير أَي غير مُجرّب؛ وقد غَرّ يُغِرُّ، بالكسر، غَرارة، والاسم الغِرّة. الليث: الغِرُّ كالغِمْر والمصدر الغَرارة، وجارية غِرّة. وفي الحديث: المؤمنُ غِرٌّ كريم، والكافرُ خَبٌّ لَئِيم؛ معناه أَنه ليس بذي نَكراء، فالغِرُّ الذي لا يَفْطَن للشرّ ويغفلُ عنه، والخَبُّ ضد الغِرّ، وهو الخَدّاع المُفْسِد، ويَجْمَع الغِرَّ أَغْرارٌ، وجمع الغَرِير أَغِرّاء. وفي حديث ظبيان: إِنّ ملوكِ حِمْيَر مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرض وَقَرارَها، ورؤوسَ المُلوك وغِرارَها. الغِرار والأَغْرارُ جمع الغِرّ. وفي حديث ابن عمر: إِنّك ما أَخَذْتَها بَيْضاء غَرِيرة؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرّب الأُمور. أَبو عبيد: الغِرّة الجارية الحديثة السّنِّ التي لم تجرّب الأُمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحُبّ وهي أَيضاً غِرٌّ، بغير هاء؛ قال الشاعر:

إِن الفَتاةَ صَغِيرةٌ
غِرٌّ، فلا يُسْرَى بها

الكسائي: رجل غِرٌّ وامرأَة غِرٌّ بيّنة الغَرارة، بالفتح، من قوم أَغِرّاء؛ قال: ويقال من الإِنسان الغِرّ: غَرِرْتَ[3] يا رجل تَغِرُّ

(٣) [ضبط التاج: غَرِرْتَ... تَغَرُّ].

غَرارة، ومن الغارّ وهو الغافل: اغْتَرَرْت. ابن الأَعرابي: يقال غَرَرْت بَعْدي تَغِرُّ غَرارَة فأَنت غِرٌّ، والجارية غِرٌّ إِذا تَصابَى. أَبو عبيد: الغَرِيرُ المَغْرور والغَرارة من الغِرَّة والغِرَّة من الغارّ والغَرارةُ والغِرّة واحدٌ؛ الغارّ: الغافل والغِرَّة الغفلة، وقد اغْتَرّ، والاسم منهما الغِرة. وفي المثل: الغِرَّة تَجْلُب الدِّرَّة، أَي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأَعرابي. ويقال: كان ذلك في غَرارتي وحَداثتي، أَي في غِرّتي. واغْتَرّه أَي أَتاه على غِرّة منه. واغْتَرّ بالشيء: خُدِع به. وعيش غَرِيرٌ: أَبله لا يُفْزِع أَهله. والغَرِير الخُلُق: الحسن. يقال للرجل إِذا شاخَ: أَدْبَرَ غَرِيرُه، وأَقْبَل هَرِيرُه، أَي قد ساء خلُقه.

والغِرارُ: حدُّ الرمح والسيف والسهم. وقال أَبو حنيفة: الغِراران ناحيتا المِعْبلة خاصة. غيره: والغِراران شَفْرتا السيف وكل شيء له حدّ، فحدُّه غِرارُه، والجمع أَغِرّة، وغِرُّ السيف حدّه؛ ومنه قول هِجْرِس بن كليب حين رأَى قاتِلَ أَبيه: أَما وسَيْفِي وغِرَّيْه أَي وحَدّيه. ولَبِث فلان غِرار شهر أَي مكث مقدارَ شهر. ويقال: لَبِث اليومُ غِرار شهر أَي مِثَال شهر، أَي طُول شهر، والغِرارُ: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره. وروى الأَوزاعي عن الزهري أَنه قال: كانوا لا يَرَون بغرار النَّوْم بأْساً حتى لا يَنْقُض الوضوءَ أَي لا ينقض قليلُ النوم الوضوءَ. قال الأَصمعي: غِرارُ النوم قلَّتُه؛ قال الفرزدق في مرثية الحجاج:

إِن الرَّزِيّة من ثَقِيفٍ هالِكٌ

تَرَكَ العُيونَ، فنَوْمُهُن غِرارُ

أَيَ قليل. وفي حديث النبي ﷺ: لا غِرار في صلاة ولا تسليم؛ أَي لا نقصان. قال أَبو عبيد: الغِرارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطُهورها، وهو أَن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها. قال أَبو عبيد: فمعنى الحديث لا غِرار في صلاة، أَي لا يُنْقَص من ركوعها ولا من سجودها ولا أَركانها، كقول سَلْمان: الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّي له، ومن طَفَّفَ فقد علمتم ما قال الله في المُطَفِّفِين؛ قال: وأَما الغِرارُ في التسليم فنراه أَن يقول له: السَّلام عليكم، فَيرُدّ عليه الآخر: وعليكم، ولا يقول وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سيده: وأَما الغِرارُ في التّسليم فنراه أَن يقول سَلامٌ عليكَ، أَو يَرُدُّ فيقول وعليكَ، ولا يقول وعليكم، وقيل: لا غِرارَ في الصلاة ولا تَسْليم فيها، أَي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أَي لا يُسَلِّم المصلّي ولا يُسَلَّم عليه؛ قال ابن الأَثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جرّه كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرار، ويكون المعنى: لا نَقْصَ ولا تسليمَ في صلاة لأَن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفي حديث آخر: لا تُغارُّ التحيةُ أَي لا يُنْقَصُ السلامُ. وأَتانا على غِرارٍ أَي على عجلة. ولقيته غِراراً أَي على عجلة، وأَصله القلَّةُ في الرُّوِيَّة للعجلة. وما أَقمت عنده إِلا غِراراً أَي قليلاً. التهذيب: ويقال اغْتَرَرْتُه واسْتَغْرَرْتُه أَي أَتيته على غِرّة أَي على غفلة، والغِرار: نُقْصانُ لبن الناقة، وفي لبنها غِرارٌ؛ ومنه غِرارُ النوم: قِلَّتُه. قال أَبو بكر في قولهم: غَرَّ فلانٌ فلاناً: قال بعضهم عرَّضه للهلَكَة والبَوارِ، من قولهم: ناقة مُغارٌّ، إِذا ذهب لبنها لحدث أَو لعلَّة. ويقال: غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصه، من الغِرار وهو النقصان. ويقال: معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتلَ والذبح بغِرار الشَّفْرة، وغارَّت الناقةُ بلبنها تُغارُّ غِراراً، وهي مُغارٌّ: قلّ لبنها؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإِنكارها الحالِبَ. الأَزهري: غِرارُ الناقة أَنْ تُمْرَى فَتَدِرّ، فإِن لم يُبادَرْ دَرُّها رَفَعَت دَرَّها ثم لم تَدِرّ حتى تُفِيق. الأَصمعي: من أَمثالهم في تَعَجُّلِ الشيء قبل أَوانِهِ قولهم: سَبَقَ دِرَّتُه غِرارَه، ومثله سَبَقَ سَيْلُه مَطَرَه. ابن السكيت: غارَّت الناقةُ غِراراً إِذا دَرَّت، ثم نفرت فرجعت الدِّرّة؛ يقال: ناقة مُغارٌّ، بالضم، ونُوقٌ مَغارُّ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف. ويقال في التحية: لا تُغارَّ أَي لا تَنْقُصْ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أَو رُدَّ، وهو أَن تمرّ بجماعة فتخصّ واحداً. ولِسُوقنا غِرارٌ إِذا لم يكن لمتاعها نَفاقٌ؛ كله على المثل. وغارَّت السوقُ تُغارُّ غِراراً: كسَدَت، ودَرَّت دَرَّةً: نَفَقَت؛ وقول أَبي خراش[1]:

فغارَرْت شيئاً والدَّرِيسُ، كأَنّما

يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُومِ مُرْدِمُ

قيل: معنى غارَرْت تَلَبَّثت، وقيل: تنبهت ووَلّدَت ثلاثةً على

(١) قوله «وقول أبي خراش الخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة.

غِرارٍ واحد أَي بعضُهم في إِثْر بعض ليس بينهم جارية. الأَصمعي: الغِرارُ الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أَسْهُم على غِرار واحد أَي على مَجْرىً واحد. وبنى القومُ بيوتهم على غِرارٍ واحدٍ. والغِرارُ: المثالُ الذي يُضْرَب عليه النصالُ لتصلح. يقال: ضَرَبَ نِصالَه على غِرارٍ واحد؛ قال الهُذَلي يصف نصلاً(١):

سَديد العَيْر لم يَدْحَضْ عليه الـ
غِـرارُ، فَـقِـدْحُـه زَعِـلٌ دَرُوجُ

قوله سديد، بالسين، أَي مستقيم. قال ابن بري: البيت لعمرو بن الداخل، وقوله سَدِيد العَيْر أَي قاصِد. والعَير: الناتىء في وسط النصل. ولم يَدْحَضْ أَي لم يَزْلَقْ عليه الغِرارُ، وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. وزَعِلٌ: نَشِيط. ودَرُوجٌ: ذاهِبٌ في الأَرض.

والغِرارةُ: الجُوالِق، واحدة الغَرائِر؛ قال الشاعر:

كـأَنـه غِـرارةٌ مَـلأَى حَـثَـى

الجوهري: الغِرارةُ واحدة الغَرائِر التي للتِّبْن، قال: وأَظنّه معرباً. الأَصمعي: الغِرارُ أَيضاً غِرارُ الحَمامِ فَرْخَه إِذا زَقَّه، وقد غَرَّته تَغُرُّه غَرّاً وغِراراً. قال: وغارَّ القُمْرِيُّ أُنثاه غِراراً إِذا زَقَّها. وغَرَّ الطائرُ فَرْخَه يَغُرُّه غِراراً أَي زقَّه. وفي حديث معاوية قال: كان النبي ﷺ، يَغُرُّ علياً بالعلم، أَي يُلْقِمُه إِيّاه. يقال: غَرَّ الطائرُ فَرْخَه أَي زَقَّه. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: مَنْ يُطِع اللَّهَ يَغُرُّه كما يغُرُّ الغُرابُ بُجَّه أَي فَرْخَه. وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين، رضوان الله عليهم أَجمعين، فقال: إِنما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرّاً، والغَرُّ: اسمُ ما زَقَّته به، وجمعه غُرورٌ؛ قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإِبل:

إِذا احْتَسى، يومَ هَجِير هائِفِ،
غُرورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ

يعني أَنه أَجهدها، فكأَنه احتَسى تلك الغُرورَ. ويقال: غُرّ فلانٌ من العِلْم ما لم يُغَرّ غيرهُ أَي زُقَّ وعُلِّم. وغُرّ عليه الماءُ، وقُرَّ عليه الماء، أَي صُبَّ عليه. وغُرَّ في حوضك، أَي صُبَّ فيه. وغَرَّرَ السقاء إِذا ملأَه؛ قال حميد:

وغَرَّرَه، حتى اسْتَدارَ كأَنّه،
على الفَرْوِ عُلْفوفٌ من التُّرْكِ راقِدُ

يريد مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْب. التهذيب: وغَرَرْتُ الأَساقِيَ ملأْتها؛ قال الراجز:

فَظِلْتَ تَشْقي الماءَ في قِلاتِ،
في قُصُبٍ يُسْغَرُ في وأْباتِ،
غَرَّكَ في الغِرارِ مُغْصَصاتِ

القُصُبُ: الأَمْعاءُ. والوَأْباتُ: الواسعات. قال الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر: غُرَّ في سِقائك، وذلك إِذا وضعه في الماء وملأَه بيده يدفع الماء في فيهِ دفعاً بكفِّه، ولا يستفيق حتى يملأَه.

الأَزهري: الغُرّ طَيْرٌ سُود بيضُ الرؤُوس من طير الماء، الواحدة غَرّاء، ذكراً كان أَو أُنثى. قال ابن سيده: الغُرّ ضرب من طير الماء، ووصفه كما وصفناه. والغُرَّةُ: العبد أَو الأَمة كأَنه عُبِّر عن الجسم كله بالغُرَّة؛ وقال الراجز:(٢)

كلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّه،
حتى يَنالَ القَتْلَ آلُ مُرَّه

يقول: كلُّهم ليسوا بكفاء لكليب إِنما هم بمنزلة العبيد والإِماء إِن قَتَلْتُهُمْ حتى أَقتل آل مُرَّة، فإِنهم الأَكفاء حينئذ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه قَضَى في ولد المَغْرور بِغُرَّة؛ وهو الرجل يتزوج امرأَة على أَنها حرة فتظهر مملوكة، فيغْرَم الزوجُ لمولى الأَمة غُرَّةً، عبداً أَو أَمة، ويرجع بها على من غَرَّه، ويكون ولدهُ حرّاً. وقال أَبو سعيد: الغُرَّة عند العرب أَنْفَسُ شيء يُملك وأَفضلُه، والفرس غُرَّةُ مال الرجل، والعبد غُرَّةُ ماله، والبعير النجيب غُرَّةُ مالِه، والأَمة الفارِهةُ من غُرَّة المال. وفي حديث النبي ﷺ، أَن حَمَلَ بن مالك قال له: إِني كنت بين جاريتين لي، فَضَرَبتْ إِحداهما الأُخرى بِمِسْطَحٍ، فأَلقت جَنِيناً ميِّتاً وماتت، فقضَى رسولُ الله، ﷺ، بدِيَةِ المقتولة على عاقلة القاتلة، وجَعَل في الجَنِين غُرَّةً، عبداً أَو أَمة. وأَصل الغُرَّة البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكأَنه عُبّر عن الجسم كله بالغُرَّة. قال أَبو منصور:

(١) [البيت في العباب والصحاح والتاج وقال في هامشه: هو للداخل بن حرام أو عمرو بن الداخل].

(٢) [هو مهلهل كما في الأغاني ١٤٤/٤ والرجز في المقاييس ٣٨١/٤].

ولم يقصد النبي ﷺ، في جعله في الجنين غُرَّة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه فقال: عبداً أَو أَمة. وغُرَّةُ المال: أَفضله. وغُرَّةُ القوم: سيدهم. وروي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال في تفسير الغُرّة الغُرَة عَبْدٌ أَبيض أَو أَمةٌ بيضاء. وفي التهذيب: لا تكون إِلا بيضَ الرقيق. قال ابن الأَثير: ولا يُقْبَل في الدية عبدٌ أَسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإِنما الغُرّة عندهم ما بلغ ثمنُها عشر[1] الدية من العبيد والإِماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إِن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنُه عُشْرَ الدية. قال: وإِنما تجب الغُرّة في الجنين إِذا سقط ميتاً، فإِن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغُرَّة عبد أَو أَمة أَو فَرَسٍ أَو بَغْلٍ، وقيل: إِن الفَرس والبَغْل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجَوْشَن: ما كُنتُ لأَقْضِيه اليوم بغُرَّة؛ سمّي الفرس في هذا الحديث غُرّة، وأَكثرُ ما يطلق على العبد والأَمة، ويجوز أَن يكون أَراد بالغُرَّة النَّفِيسَ من كل شيء، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيَه بالشيء النفيس المرغوب فيه. وفي الحديث: إِيّاكم ومُشارّة الناس، فإِنها تَدْفِنُ الغُرّة وتُظْهر العُرّة؛ الغُرّة ههنا: الحَسَنُ والعملُ الصالح، شبهه بغُرّة الفرس. وكلُّ شيء تُرْفَع قيمتُه، فهو غُرَّة. وقوله في الحديث: عَلَيْكُم بالأَبْكار فإِنّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً يحتمل أَن يكون من غُرّة البياض وصفاء اللون، ويحتمل أَن يكون من حسن الخلُق والعِشْرة؛ ويؤيده الحديث الآخر: عَلَيْكُم بالأَبْكار فإِنّهُنّ أَغَرُّ أَخْلاقاً، أَي أَنهن أَبْعَدُ من فِطْنةِ الشرّ ومعرفته، من الغِرّة الغفْلة. وكلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ في ثوب أَو جِلْدٍ: غَرٌّ؛ قال:

قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه
ولانَ جِلْدُ الأَرضِ بعد غَرِّه

وجمعه غُرور؛ قال أَبو النجم:

حتى إِذا ما طالَ مِنْ خَبِيرِها،
عن جُدَدٍ صُفْرٍ، وعن غُرورِها

الواحد، غَرٌّ، بالفتح؛ ومنه قولهم: طَوَيْت الثوبَ على غَرِّه، أَي على كَسْرِه الأَول. قال الأَصمعي: حدّثني رجل عن رؤبة أَنه عُرِضَ عليه ثوبٌ فنظر إِليه وقلَّبه، ثم قال: اطْوِه على غَرِّه. والغُرورُ في الفخذين: كالأَخاديد بين الخصائل. وغُرورُ القدم: خطوط ما تَثَنَّى منها. وغَرُّ الظهر: ثَنِيُّ المَتْنِ؛ قال:

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه إِذ تَجْنُبُهْ،
سَيْرُ صَناعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

قال الليث: الغَرُّ الكَسْرُ في الجلد من السِّمَن، والغَرُّ تكسّر الجلد، وجمعه غُرور، وكذلك غُضونُ الجلْد غُرور. الأَصمعي: الغُرورُ مَكاسِرُ الجلد. وفي حديث عائشة تصِفُ أَباها، رضي الله عنهما، فقالت: رَدَّ نَشْرَ الإِسلام على غَرِّه أَي طَيِّه وكَسْرِه. يقال: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه الأَول كما كان مَطْوِيّاً؛ أَرادت تَدْبيرَه أَمرَ الردة ومُقابلَة دَائِها بدَوائِها. وغُرورُ الذراعين: الأَثْناءُ التي بين حِبالِهما. والغَرُّ: الشَّقُّ في الأَرض. والغَرُّ: نَهْرٌ دقيق في الأَرض، وقال ابن الأَعرابي: هو النهر، ولم يُعَيِّن الدَّقِيقَ ولا غيره؛ وأَنشد:

سَقِيّة غَرٍّ في السِجال دَمُوج

هكذا في المحكم؛ وأَورده الأَزهري، قال: وأَنشدني ابن الأَعرابي في صفة جارية:

سقِيَّة غَرٍّ في السِجال دَمُوج

وقال: يعني أَنها تُخْدَمُ ولا تَخْدُمُ. ابن الأَعرابي: الغَرُّ النهر الصغير، وجمعه غُرور، والغُرور: شَرَكُ الطريق، كلُّ طُرْقة منها غَرٌّ؛ ومن هذا قيل: اطْوِ الكتابَ والثوب على غَرِّه وخِنْثِهِ أَي على كَسْره؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه إِذ تَجْنُبُهْ

غَرُّ المتن: طريقه. يقولُ دُكَيْن: طريقتُه تَبْرُق كأَنها سَيْرٌ في خَرِيز، والكَلْبُ: أَن يُبَقّى السَّيْرُ في القربة، وهي تُخْرَز، فتُدْخِل الجاريةُ يدها وتجعل معها عقبة أَو شعرة فتدخلها من تحت السير، ثم تخرق خرقاً بالإِشْفَى، فتخرج رأْس الشعرة منه، فإِذا خرج رأْسها جَذَبَتْها فاسْتَخْرَجَت السَّيْرَ. وقال أَبو حنيفة: الغَرّانِ خَطّانِ يكونان في أَصل العَيْر من جانبيه؛ قال ابن مقروم وذكر صائداً:

فأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْن حَشْراً،
فخَيَّبه من الوَتَرِ انْقِطاعُ

والغَرّاء: نبت لا ينبت إِلاَّ في الأَجارع وسُهولةِ الأَرض وَوَرَقُها تافِهٌ وعودها كذلك يُشْبِه عودَ القَضْب إِلاَّ أَنَّه أُطَيْلِس.

(١) [في النهاية لابن الأثير: نصف عشر الدية].

وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيّبة الريح؛ قال أَبو حنيفة: يُحبّها المال كله وتَطِيب عليها أَلْبانُها. قال: والغُرَيْراء كالغَرّاء، قال ابن سيده: وإنما ذكرنا الغُرَيْراء لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً.

والغِرْغِرُ: من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت إلا في الجبل، له ورق نحو ورق الخُزامى، وزهرته خضراء؛ قال الراعي:

كأَنَّ القُتُودَ على قارِحٍ،
أَطاعَ الرَّبِيعَ له الغِرْغِرُ

أَراد: أَطاع زمن الربيع، واحدته غِرْغِرة. والغِرْغِر، بالكسر: دَجاج الحبشة وتكون مُصِلّةً لاغتذائها بالعَذِرة والأَقْذار، أَو الدجاجُ البرّي، والواحدة غِرْغرة، وأَنشد أَبو عمرو:

أَلَفَّهُمُ بالسَّيفِ من كلِّ جانبٍ،
كما لَفَّت العِقْبانُ حِجْلى وغِرغِرا[1]

حِجْلى: جمع الحَجَلِ، وذكر الأَزهري قوماً أَبادهم الله فجعل عِنَبَهم الأَراكَ ورُمّانَهم المَظَّ ودَجاجَهم الغِرْغِرَ.

والغَرْغَرَةُ والتَّغَرْغُر بالماء في الحَلْقِ: أَن يتردد فيه ولا يُسيغه. والغَرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ به من الأَدْوية، مثل قولهم لَعُوق ولَدُود وسَعُوط. وغَرْغَر فلانٌ بالدواء وتَغَرْغَرَ غَرْغَرَةً وتَغَرْغُراً. وتَغَرْغَرَت عيناه: تردَّد فيهما الدمع. وغَرَّ وغَرْغَرَ: جادَ بنفسه عند الموت. والغَرْغَرَةُ: تردُّد الروح في الحلق. والغَرْغَرَةُ: صوتٌ معه بَحَحٌ. وغَرْغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَيْتَه فسمعت له نَشِيشاً، قال الكميت:

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً،
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

والغَرْغَرة: صوت القدر إذا غَلَتْ، وقد غَرْغَرتْ؛ قال عنترة:

إذ لا تَزالُ لكم مُغَرْغِرة
تَغْلي، وأَعْلى لَوْنِها صَهْرُ

أَي حارٌّ، فوضع المصدر موضع الاسم، وكأَنه قال: أَعْلى لونها لونُ صَهْر. والغَرْغَرةُ: كَسْرُ قصبة الأَنف، وكَسْرُ رأْس القارورة؛ وأَنشد:

وخَضْراء في وكْرَيْنِ غَرْغَرْت رأْسها
لأُبْلِيَ إن فارقْتُ في صاحِبي عُذْرا

والغُرْغُرةُ: الحَوْصلة؛ وحكاها كراع بالفتح؛ أَبو زيد: هي الحوصلة والغُرْغُرة والغُراوي[2] والزاورة. وملأْت غَراغرَك أَي جَوْفَك. وغَرْغَرَه بالسِّكين: ذبحه. وغَرْغَره بالسِّنان: طعنه في حلقه. والغَرْغَرةُ: حكاية صوت الراعي ونحوه. يقال: الراعي يُغَرْغِرُ بصوته، أَي يردّده في حلقه، ويَتَغَرْغَرُ صوته في حلقه، أَي يتردد.

وغَرٌّ: موضع؛ قال هميان بن قحافة:

أَقْبَلْتُ أَمْشِي، وبِغَرٍّ كُورِي،
وكان غَرٌّ مَنْزِلَ المَغْرورِ

والغَرُّ: موضع بالبادية؛ قال:

فالغَرّ تَرْعاه فَجَنْبي جَفَرَهْ

والغَرّاء: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة. والأَغَرُّ: فرس ضُبَيْعة بن الحرث. والغَرّاء: فرسٌ بعينها. والغَرّاء: موضع؛ قال معن بن أَوس:

سَرَتْ من قُرَى الغَرّاء حتى اهْتَدَتْ لنا،
ودُوني خَراتيّ الطَّوِيّ فيَثْقُبُ[3]

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما: الأَغَرّان، قال الراجز:

وقد قَطَعْنا الرَّمْلَ غيرَ حَبْلَيْن:
حَبْلَي زَرُودٍ ونَقا الأَغَرَّيْن

والغُرَيْرُ: فحل من الإِبل، وهو ترخيم تصغير أَغَرّ، كقولك في أَحْمَد حُمَيد، والإِبل الغُرَيْرِيّة منسوبة إِليه؛ قال ذو الرمة:

حَراجِيج مما ذَمَّرَتْ في نتاجِها،
بناحيةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدْقَم

يعني أَنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغُرَيْرَ وشَدْقَماً اسمين للقبيلتين، وقول الفرزدق يصف نساء:

عَفَتْ بعد أَتْرابِ الخَلِيط، وقد نَرَى
بها بُدَّناً حُوراً حِسانَ المَدامِعِ

(١) [البيت في العباب والصحاح ونسب فيه: لابن أحمر، وفي العباب قال: قال مسروح].

(٢) قوله «والغراوي» هو هكذا في الأصل.

(٣) قوله «خراتي» هكذا في الأصل ولعله حزاتي.

إذا ما أَتاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَه،

رشِيفَ الغُرَيْرِيّات ماءَ الوَقائِعِ

والوقائعُ: المَناقِعُ، وهي الأَماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رَشْفِ الغُرَيْرِيّات إنها نوق منسوبات إلى فحل؛ قال الكميت:

غُرَيْرِيّة الأَنساب أَو شَدْقَمِيّة،

يَصِلْن إلى البِيد الفَدافِد فَدْفدا

وفي الحديث: أَنه قاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ فرأَوْا من المسلمين غِرّةً فصلَّى صلاةَ الخوف؛ الغِرّةُ: الغَفْلة، أَي كانوا غافلين عن حِفْظِ مقامِهم وما هم فيه من مُقابلة العَدُوّ، ومنه الحديث: أَنه أَغارَ على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون، أَي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أَبي عُبَيدة، رضي الله عنهما، أَن لا يُمْضِيَ أَمْرَ الله تعالى إلا بَعِيدُ الغِرّة حَصِيف العُقْدة، أَي من بَعُدَ حِفْظُه لغفلة المسلمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَطْرُقُوا النساءَ ولا تَغْتَرُّوهُنَّ، أَي لا تدخلوا إليهن على غِرَّة. يقال: اغْتَرَرْت الرجل إذا طلبت غِرّته أَي غفلته. ابن الأَثير: وفي حديث حاطب: كُنْتُ غَرِيراً فيهم، أَي مُلْصَقاً مُلازماً لهم؛ قال: قال بعض المتأَخرين هكذا الرواية والصواب: كنت غَرِيًّا أَي مُلْصَقاً. يقال: غَرِيَ فلانٌ بالشيء إذا لزمه؛ ومنه الغِراء الذي يُلْصَقُ به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة: كنت عَرِيراً، قال: وهذا تصحيف منه؛ قال ابن الأَثير: أَما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأَزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهَرَوِيِّ فيما روى وشرح، والله تعالى أَعلم. وغَرْغَرْتُ رأْسَ القارورة إذا استخرجْتَ صِمامَها، وقد تقدم في العين المهملة.

غرز: غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشيء غَرْزاً وغَرَّزَها: أَدخلها. وكلّ ما سُمِّرَ في شيء فقد غُرِزَ وغُرِّزَ، وغَرَزْتُ الشيءَ بالإِبرة أَغْرِزُه غَرْزاً. وفي حديث أَبي رافع: مَرَّ بالحسن بن عليّ، عليهما السلام، وقد غَرَزَ ضَفْرَ رأْسه، أَي لَوَى شعره وأَدخل أَطرافه في أُصوله. وفي حديث الشَّعْبِيّ: ما طَلَعَ السِّماكُ قَطُّ إلاَّ غارِزاً ذَنَبَه في بَرْدٍ؛ أَراد السِّماكَ الأَعْزَلَ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان، وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تَشْرِينَ الأَوّل، وحينئذ يبتدىء البرد، وهو من غَرَزَ الجرادُ ذَنَبَه في الأَرض إذا أَراد أَن يَبِيضَ. وغَرَزَت الجَرادَةُ، وهي غارِزٌ، وغَرَّزَتْ: أَثبتت ذَنَبها في الأَرض لتبيض، مثل رَزَّتْ؛ وجَرادةٌ غارِزٌ، ويقال: غارِزَةٌ إذا رَزَّتْ ذَنَبَها في الأَرض لِتَسْرَأَ؛ والمَغْرَزُ، بفتح الراء: موضع بيضها. ويقال: غَرَزْتُ عُوداً في الأَرض ورَكَزْتُه بمعنى واحد.

ومَغْرِزُ الضِّلَعِ والضِّرْس والريشة ونحوها: أَصْلُها، وهي المَغارِزُ: ومَنْكِب مُغَرَّزٌ: مُلْزَقٌ بالكاهل.

والغَرْزُ: رِكابُ الرحْلِ، وقيل: ركاب الرحْل من جُلود مخروزة، فإِذا كان من حديد أَو خشب فهو رِكابٌ، وكل ما كان مِساكاً للرِّجْلَين في المَرْكَب غَرْزٌ. وغَرَزَ رِجْلَه في الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً: وضعها فيه ليركب وأَثبتها. واغْتَرَزَ: رَكِبَ. ابن الأَعرابي: والغَرْزُ للناقة مثل الحزام للفرس. غيره: الغَرْزُ للجَمَلِ مثل الركاب للبغل؛ وقال لبيد في غَرْز الناقة:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ،

أَو قِرابِي، عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

وفي الحديث: كان ﷺ، إذا وَضَعَ رِجْلَه في الغَرْزِ، يريد السفرَ، يقول: بسم الله؛ الغَرْزُ: رِكابُ كُورِ الجَمَلِ. وفي الحديث: أَن رجلاً سأَله عن أَفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ في الجَمْرَةِ الثالثة، أَي دخلَ فيها كما يَدخُلُ قَدَمُ الراكب في الغَرْزِ. ومنه حديث أَبي بكر أَنه قال لعمر، رضي الله عنهما: اسْتَمْسِكْ بغَرْزِه أَي اعتلق به وأَمْسِكْه واتَّبِعْ قولَهُ وفعلَهُ ولا تُخالِفْه؛ فاستعار له الغَرْزَ كالذي يُمسِكُ بركاب الراكب ويسير بسيره. واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرازاً إذا دنا مَسِيرُه، وأَصله من الغَرْز. والغارِزُ من النوق: القليلةُ اللبن.

وغَرَزَتِ الناقةُ تَغْرُزُ[1] غِرازاً وهي غارِزٌ من إبل غُرَّزٍ: قَلَّ لبنها؛ قال القُطامي:

(١) قوله «وغرزت الناقة تغرز» من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية، والحاصل أن غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وغرزت الناقة قلّ لبنها من باب كتب كما في القاموس وغيره.

كـأَنَّ نُسُوعَ رَحْلـي، حينَ ضَمُّتْ
حَـوالِـبَ غُـرَّزاً ومِـعـىً جِـيـاعـا

نسب ذلكَ إلى الحوالب، لأَن اللبن إنما يكون في العروق. وغَرَّزها صاحبُها: ترك حلبها، أَو كَسَعَ ضَرْعَها بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع، وقيل: التَّغْرِيزُ أَن تَدَعَ حَلْبَةً بين حلبتين، وذلك إذا أَدبر لبن الناقة. الأَصمعي: الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعته؛ قال أَبو حنيفة: التَّغْرِيزُ أَن يَنْضَح ضَرْعَ الناقة بالماء، ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَه في التراب، ثم يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأْخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذاباً شديداً، ثم يكسعها به كسعاً شديداً وتُخَلَّى، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفي حديث عطاء: وسئل عن تَغْرِيز الإبل فقال: إن كان مُباهاةً فلا، وإن كان يريد أَن تَصْلُحَ للبيع فَنَعَمْ. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون تَغْرِيزُها نِتاجَها وسِمَنَها من غَرْزِ الشجر، قال: والأَول الوجه. وغَرَزَتِ الأَتانُ: قَلَّ لبنها أَيضاً.

أَبو زيد: غَنَمٌ غَرارِزُ، وعُيونٌ غَرارِزُ ما تجري لهن دُموع. وفي الحديث قالوا: يا رسول الله، إن غنمنا قد غَرَزَتْ، أَي قَلَّ لبنها. يقال: غَرَزَت الغنم غِرازاً وغَرَّزَها صاحبُها إذا قطع حلبها وأَراد أَن تَسْمَنَ؛ ومنه قصيد كعب:

تمرُّ، مِثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ،
بـغـارِزٍ لـم تُـخَـوِّنْـهُ الأَحـالِـيـلُ

الغارِزُ: الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقَلَّ لبنه، ويروى بغارب. والغارِزُ من الرجال: القليل النكاح، والجمع غُرَّزٌ.

والغَرِيزَةُ: الطبيعةُ والقريحةُ والسَّجِيَّة من خير أَو شر؛ وقال اللحياني: هي الأَصل والطبيعة؛ قال الشاعر:

إنَّ الـشَّـجـاعَـةَ، فـي الـفَـتـى،
والـجُـودَ مـن كَـرَمِ الـغَـرائِـزْ

وفي حديث عمر، رَضي الله عنه: الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرائِزُ، أَي أَخلاق وطبائع صالحة أَو رديئة، واحدتها غَرِيزَة.

ويقال: الْزَمْ غَرْزَ فلان، أَي أَمره ونهيه.

الأَصمعي: والغَرَزُ، محرَّك: نبت رأَيته في البادية ينبت في سُهولة الأَرض. غيره: الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثُّمام صغير ينبت على شُطوط الأَنهار لا ورق لها، إنما هي أَنابيب مركب بعضها في بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أُخرى، كأَنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحُلَة، وهو من الحَمْض؛ وقيل: هو الأَسَلُ، وبه سمّيت الرماح على التشبيه، وقال أَبو حنيفة: هو من وَخِيمِ المَرْعى، وذلك أَن الناقة التي ترعاه تُنْحَرُ فيوجد الغَرَزُ في كرشها متميزاً عن الماء، لا يَتَفَشَّى، ولا يورث المال قوّة، واحدتها غَرَزَةٌ، وهو غير العَرَز الذي تقدم في العين المهملة. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه رأَى في رَوْث فرس شعيراً في عام مَجاعةٍ فقال: لئن عِشْتُ لأَجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيع ما يُغْنِيه عن قوت المسلمين أَي يَكُفُّه عن أَكل الشعير، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس، يعني الخيل والإبل؛ عَنى بالغَرَز هذا النَّبْتَ؛ والنقيع: موضع حماه عمر، رضي الله عنه، لِنَعَمِ الفَيْءِ والخيل المُعَدَّةِ للسبيل. وروي عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أَن النبي ﷺ، حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخيل المسلمين؛ النَّقيع، بالنون: موضع قريب من المدينة كان حِمىً لنعم الفيء والصدقة. وفي الحديث أَيضاً: والذي نفسي بيده لتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيع.

والتَّغارِيزُ: ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل وغيره. وفي الحديث: إن أَهل التوحيد إذا أُخرجوا من النار وقد امْتُحِشُوا يَنْبُتون كما تَنْبُتُ التَّغارِيزُ؛ قال القُتَيْبِي: هو ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل وغيره، سمي بذلك لأَنه يحوَّل من موضع إلى موضع فيُغْرَزُ، وهو التَّغْرِيزُ والتَّنْبِيتُ، ومثله في التقدير التَّناوِيرُ لنَوْر الشجر، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين.

غرزحل: أَبو زيد: الغِرْزَحْلة بالغين، العصا؛ قال: وهي القَحْزَنَة.

غرس: غَرَسَ الشجر والشجرة يغرسها غَرْساً. والغَرْس: الشجر الذي يُغْرَس، والجمع أَغْراس. ويقال للنَّخلة أَول ما تنبت: غَرِيسَة. والغَرْس: غَرْسُك الشجر. والغِراس: زَمَنُ الغَرْس. والمَغْرِس: موضع الغَرْس، والفعل الغَرْس. والغِراس: ما يُغْرَس من الشجر. والغَرْس: القَضِيب الذي يُنْزع من الحِبّة ثم يُغْرَس. والغَرِيسَة: شجر العنب أَوّل ما يُغْرَس. والغَرِيسة: النواة التي تُزرع؛ عن أَبي المجيب والحارث بن دُكَيْن. والغَرِيسَة: الفَسِيلَة ساعة توضع في الأَرض حتى تَعْلَقَ، والجمع غرائِس وغِراس الأَخيرة

نادِرَة. والغِراسة: فَسِيل النَّخْل. وغَرَس فلان عِندي نعمة: أَثْبتها، وهو على المَثَل.

والغِرْس، بالكسر: الجلدة التي تخرج على رأْس الولد أَو الفصيل ساعة يُولد، فإِن تُركت قَتَلَته؛ قال الراجز:

يَشْرُكْن، في كلّ مناخِ أَبْسِ،
كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في غِرْسِ[1]

وقيل: الغِرْس هو الذي يَخْرُج على الوَجْه، وقيل: هو الذي يَخرُجُ معه كأَنه مُخاط، وجمعه أَغْراس. التهذيب: الغِرْس واحد الأَغراس، وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد إِذا خرج من بطن أُمّه. ابن الأَعرابي: الغِرْس المَشِيمَة؛ وقول قيس بن عيزارة:

وقالوا لنا: البَلْهاء أَوّل سُؤلَةٍ
وأَغْراسُها واللّهُ عَنّي يُدافِعُ

البلهاء: اسم ناقة، وعَنَى بأَغراسِها أَولادَها.

والغَراس، بفتح الغين: ما يخرج من شارب الدواء كالخام.

والغَراس: ما كثر من العُرْفُط؛ عن كراع.

والغِرْس والغَرْس: الغراب الصغير.

وغَرْس، بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة؛ قال الواقدي: كانت منازل بني النَّضِير بناحية الغَرْس.

غرش: الغَرْشُ: حَمْل شجر؛ يمانية، قال ابن دريد: ولا أَحُقّه.

غرض: الغَرْضُ: حِزامُ الرَّحْلِ، والغُرْضة كالغَرْضِ، والجمع غُرْضٌ، مثل بُسْرةٍ وبُسْرٍ، وغُرُضٌ مثل كُتُبٍ. والغُرْضة، بالضم: التَّصْدِيرُ، وهو للرَّحْل بمنزلة الحِزامِ للسَّرْجِ والبِطانِ، وقيل: الغَرْضُ البِطانُ للقَتَبِ، والجمع غُرُوضٌ، مثل فَلْسٍ وفُلُوسٍ وأَغْراضٌ أَيضاً؛ قال ابن بري: ويجمع أَيضاً على أَغْرُضٍ، مثل فَلْس وأَفْلُسٍ؛ قال هِمْيانُ بن قُحافة السعدي:

يَختالُ طُولَ نِسْعِه وأَغرُضِهْ
بِنَفْخِ جَنْبَيْه، وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقال ابن خالويه: المُغَرَّضُ موضعُ الغُرْضة، قال: ويقال للبطن المُغَرَّضُ. وغَرَضَ البعيرَ بالغَرْضِ والغُرْضةِ يَغْرِضُه غَرْضاً: شَدَّه. وأَغْرَضْتُ البعير: شَدَدْت عليه الغَرْضَ. وفي الحديث: لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرُضُ إِلاَّ إِلى ثلاثةِ مَساجِدَ، هو من ذلك.

والمُغَرَّضُ: الموضع الذي يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضةُ؛ قال:

إِلى أَمُونٍ تَشْتَكي المُغَرَّضا

والمَغْرِضُ: المَحْزِمُ، وهو من البعير بمنزلة المحزم من الدابّة، وقيل: المَغْرِضُ جانب البطن أَسفَلَ الأَضْلاعِ التي هي مَواضِع الغَرْضِ من بطونها؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

يَشْرَبْنَ حتى يُنْقِضَ المَغارِضُ،
لا عائِفٌ منها ولا مُعارِضُ

وأَنشد آخر لشاعر:

عَشَّيت جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه،
وكادَ يَهْلِكُ، لولا أَنّه اطَّافا[2]

أَي انسَدَّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء، والجمع المَغارِضُ.

والمَغْرِضُ: رأْس الكتف الذي فيه المُشاشُ تحتَ الغُرْضُوفِ، وقيل: هو باطن ما بين العَضُد مُنْقَطَع[3] الشَّراسِيف.

والغَرْضُ: المَلْءُ. والغَرْضُ: النقصانُ عن المِلْءِ، وهو من الأَضداد. وغَرَضَ الحَوْضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضاً: ملأَهُما؛ قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى أَغْرَضَه؛ قال الراجز:

لا تَأْوِيا للحَوْضِ أَن يَفِيضا،
أَن تُغْرِضا خَيْرٌ من أَن تَغِيضا

والغَرْضُ: النقصانُ؛ قال:

لقد فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ، حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أَي كانت لهن أَلبان يُقْرَى منها، فَفَدَتْ أَعناقَها من أَن تنحر.

ويقال: الغَرْضُ موضع ماء تَرَكْته فلم تجعل فيه شيئاً؛ يقال:

---

[1] [الرجز في الصحاح والعباب والمقاييس ونسب إلى منظور بن حبة].

[2] استدّ أي انسدّ.

[3] قوله «بين العضد منقطع» كذا بالأصل.

غَرْضٌ في سقائك، أَي لا تملأْه. وفلان بحر لا يُغَرَّضُ، أَي لا يُنْزَحُ؛ وقيل في قوله:

والــدَّأْظُ حــتــى مــا لَــهُــنَّ غَــرْضُ

إِن الغَرْضَ ما أَخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ في السقاء. والغَرْضُ أَيضاً: أَن يكون الرجل سميناً فيُهْزَلَ، فيبقى في جسده غُرُوضٌ. وقال الباهلي: الغَرْضُ أَن يكون في جُلودها نُقْصانٌ. وقال أَبو الهيثم: الغَرْضُ التَّثَنِّي.

والغَرَضُ: الضَّجَر والملالُ؛ وأَنشد ابن بري للحُمام بن الدُّهَيْقِين:

لَــمَّــا رأَتْ خَــوْلَــةُ مِــنِّــي غَــرَضــا،
قــامَــتْ قِــيــامــاً رَيِّــثــاً لِــتَنْهَــضـا

قوله: غَرَضاً أَي ضَجَراً. وغَرِضَ منه غَرَضاً، فهو غَرِضٌ: ضَجِرَ وقَلِقَ، وقد غَرِضَ بالمُقام يَغْرَضُ غَرَضاً وأَغْرَضَه غيره. وفي الحديث: كان إِذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيِه أَنه غير غَرِضٍ؛ الغَرِضُ: القَلِقُ الضَّجِرُ. وفي حديث عَدِيّ: فَسِرْتُ حتى نزلْت جَزيرةَ العرب فأَقمت بها حتى اشتد غَرَضِي، أَي ضَجَري ومَلالَي. والغَرَضُ أَيضاً: شدّةُ النِّزاعِ نحو الشيء والشوقِ إِليه. وغَرِض إِلى لِقائهِ يَغْرَضُ غَرَضاً، فهو غَرِضٌ: اشتاقَ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

إِنِّي غَرِضْتُ إِلى تَناصُفِ وجْهِها،
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغائِبِ

أَي مَحاسِنِ وجهِها التي يُنْصِفُ بعضُها بعضاً في الحسن؛ قال الأَخفش: تفسيره[1] غَرِضْتُ، من هؤلاء إِليه، لأَن العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل؛ قال الكلابي:

فَمَنْ يكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّي وناقَتِي،
بِحَجْرٍ، إِلى أَهلِ الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدي ما بها من صَبابةٍ،
وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسى لقَضاني

وقال آخر:

يــا رُبَّ بَــيْــضــاءَ، لــهــا زَوْجٌ حَــرِضْ،
تَــرْمِــيــكَ بــالــطَّــرْفِ كــمــا يَــرْمِــي الــغَــرِضْ

أَي المُشْتاقُ. وغَرَضْنا البَهْمَ نَغْرِضُه غَرْضاً: فَصَلْناه عن أُمَّهاتِه. وغَرَضَ الشيءَ يَغْرِضُه غَرْضاً: كَسَره كَسْراً لم يَبِنْ. وانْغَرَضَ الغُصْن: تَثَنَّى وانكسر انْكساراً غير بائن.

والغَرِيضُ: الطَّرِيُّ من اللحم والماء واللبن والتمر. يقال: أَطْعِمْنا لحماً غَرِيضاً، أَي طرِيّاً. وغَرِيضُ اللبن واللحم: طرِيُّه. وفي حديث الغِيبة: فَقَاءَتْ لحماً غَرِيضاً، أَي طَرِيّاً؛ ومنه حديث عمر: فيُؤْتى بالخبز ليِّناً وباللحم غَرِيضاً. وغَرُضَ يَغْرُضُ غَرَضاً، فهو غَرِيضٌ، أَي طَرِيّ؛ قال أَبو زبيد الطائي يصف أَسداً:

يَــظَــلُّ مُــغِــبّــاً عِــنْــدَه مِــنْ فَــرائِــسٍ
رُفاتُ عِظامٍ، أَو غَــرِيــضٌ مُــشَــرْشَــرُ

مُغِبّاً أَي غابّاً. مُشَرْشَرٌ: مُقَطَّعٌ، ومنه قيل لماء المطر مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ؛ قال الحادرةُ:

بِــغَــرِيــضِ ســارِيــةٍ أَدَرَّتْــه الــصَّــبــا،
مِن ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ: ماءُ المطر الطَّرِيّ؛ قال لبيد:

تَــذَكَّــر شَــجْــوه، وتَــقــاذَفَــتْــه
مُــشَــعْــشَــعــةٌ بِمَــغْــروضٍ زُلالِ

وقولهم: وَرَدْتُ الماء غارِضاً أَي مُبْكِراً. وغَرَضْناه نَغْرِضُه غَرْضاً وغَرَّضْناه: جَنَيْناه طَرِيّاً أَو أَخذناه كذلك. وغَرَضْتُ له غَرِيضاً: سقيته لبناً حليباً. وأَغْرَضْتُ للقوم غَرِيضاً: عَجَنْتُ لهم عجيناً ابْتَكَرْتُه ولم أُطْعِمهم بائِتاً. ووِرْدٌ غارِضٌ: باكِرٌ. وأَتَيْتُه غارِضاً: أَول النهار. وغَرَضَتِ المرأَةُ سِقاءَها تَغْرِضُه غَرْضاً، وهو أَن تَمْخَضَه، فإِذا ثَمَّرَ وصار ثَمِيرة قبل أَن يجتمع زبده صبَّتْه فسقته للقوم، فهو سقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ. ويقال أَيضاً: غَرَضْنا السخْلَ نَغْرِضُه إِذا فطَمْناه قبل إِناه. وغَرَّضَ إِذا تفَكَّه من الفُكاهةِ، وهو المِزاحُ.

والغَرِيضةُ: ضرب من السويق، يُصْرَمُ من الزرع ما يراد حين يستفرك، ثم يُشَهَّى، وتَشْهِيَتُه أَن يُسَخَّن على المِقْلى حتى ييبس، وإِن شاء جعل معه على المقلى حَبَقاً، فهو أَطيب لطعمه وهو أَطيب سويق.

والغَرْض: شُعبة في الوادي أَكبر من الهَجِيجِ؛ قال ابن الأَعرابي: ولا تكون شعبةً كاملة، والجمع غِرْضانٌ وغُرْضانٌ. يقال: أَصــابَــنــا مَــطَــرٌ أَســالَ زَهــادَ الــغُــرْضــانِ وزَهــادُهــا

[1] قوله «تفسيره» ليس الغرض تفسير البيت، ففي الصحاح: وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً، ويقال أيضاً: غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه، قال الأخفش تفسيره الخ.

صِغارُها. والغُرْضانُ من الفرس: ما انحدر من قصبة الأَنف من جانبيها وفيهما عِرْق البُهْرِ. وقال أَبو عبيدة: في الأَنف غُرْضانِ وهما ما انحدر من قصبة الأَنف من جانبيه جميعاً؛ وأَما قوله:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ، قَبْلَ شِفاهِهِمْ،
لَهُمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل: إِنه أَراد الغُرْضُوفَ الذي في قصبة الأَنف، فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارِضات الوِرْدِ. وكل من وَرَدَ الماء باكِراً، فهو غارِضٌ، والماء غَرِيضٌ، وقيل: الغارِض من الأُنوف والطويل. والغَرَضُ: هو الهَدَفُ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه، والجمع أَغْراضٌ. وفي حديث الدجال: أَنه يدعُو شاباً مُمْتَلِئاً شَباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمْيَةَ الغَرَضِ؛ الغَرَضُ ههنا: الهَدَفُ، أَراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إِلى الهدف، وقيل: معناه وصف الضربة، أَي تصيبه إِصابةَ رميةِ الغَرَضِ. وفي حديث عقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ وأَنت شيخ كبير. وغَرَضُهُ كذا أَي حاجَتُه وبُغْيَتُه. وفهمت غرضك أَي قَصْدَك. واغْتَرَضَ الشيءَ: جعله غرَضَه. وغَرِضَ أَنفُ الرجل: شَرِبَ فنال أَنفه الماء من قبل شفته.

والغَرِيضُ: الطَّلْع، والإِغْرِيضُ: الطلْعُ والبَرَدُ، ويقال: كل أَبيض طَرِيٍّ، وقال ثعلب: الإِغْرِيضُ ما في جوف الطلْعة ثم شُبِّه به البَرَد لا أَنّ الإِغْرِيضَ أَصل في البَرَد. ابن الأَعرابي: الإِغْرِيضُ الطلْعُ حين ينشقُّ عنه كافورُه؛ وأَنشد:

وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لم يَتَثَلَّمِ

والإِغْرِيضُ أَيضاً: قَطْر جليل تراه إِذا وقع كأَنه أُصول نَبْل وهو من سحابة متقطعة، وقيل: هو أَوّلُ ما يسقط منها؛ قال النابغة:

يَمِيحُ بعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ،
جَلا ظَلْمَهُ ما دون أَن يَتَهَشَّما

وقال اللحياني: قال الكسائي الإِغْرِيضُ كل أَبيضَ مثلِ اللبن وما ينشق عنه الطلْعُ. قال ابن بري: والغَرِيضُ أَيضاً كل غِناءٍ مُحدَثٍ طَرِيٍّ، ومنه سمّي المُغَني الغريض لأَنه أَتى بغناءٍ مُحْدَث.

غرضف: الغُرْضُوف: كل عظْم ليِّنٍ رَخْص في أَي موضع كان، زاد التهذيب: يؤكل، قال: وداخلُ القُوفِ غُرْضوف، والغُرْضُوف: العظم الذي على طَرف المَحالة، والغُضْروف لغة فيهما. والغُرْضوفان من الفرس: أَطراف الكتفين من أَعاليهما ما دَقّ عن صلابة العظم، وهما عصَبتان في أَطراف العَيْرين من أَسافلهما. وغُرْضُوف الأَنف: ما صَلُب من مارنه فكان أَشَدَّ من اللحم وأَلينَ من العظم، ومارِنُ الأَنف غُرْضُوف، ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف.

غرطم: الغُرْطُمانيّ: الفتيُّ الحَسَنُ، وأَصله في الخيل.

غرف: غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرُفُه غَرْفاً واغْتَرَفَه واغْتَرَفَ منه، وفي الصحاح: غَرَفْتُ الماء بيدي غَرْفاً. والغَرْفةُ والغُرْفة: ما غُرِف، وقيل: الغَرْفة المرَّة الواحدة، والغُرفة ما اغْتُرِف. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِلا مَن اغْتَرَفَ غُرْفة**﴾، وغَرْفة؛ أَبو العباس: غُرْفة قراءة عثمان، ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم، والغَرْفة المرّة من المصدر. ويقال: الغُرفة، بالضم، مِلءُ اليد. قال: وقال الكسائي: لو كان موضعُ اغْتَرف غَرَف اخترت الفتح، لأَنه يخرجُ على فَعْلة، ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة. وروي عن يونس أَنه قال: غَرْفة وغُرفة عربيتان، غَرَفْت غَرفة، وفي القدرِ غُرْفة، وحَسَوْتُ حَسْوةً، وفي الإِناء حُسْوة. الجوهري: الغُرفة، بالضم، اسم المفعول منه، لأَنك ما لم تَغْرِفه لا تسميه غُرفة، والجمع غِراف، مثل نُطْفة ونِطاف. والغُرافة: كالغُرفة، والجمع غِرافٌ. وزعموا أَن ابْنةَ الجُلَنْدَى وضَعَتْ قِلادتها على سُلَحْفاة فانْسابت في البحر فقالت: يا قوم، نَزافِ نَزافِ، لم يبق في البحر غير غِرافٍ.

والغِرافُ أَيضاً: مِكيال ضَخْم مثل الجِراف، وهو القَنْقَل.

والمِغْرفةُ: ما غُرِفَ به، وبئر غَروف: يُغْرَف ماؤها باليد. ودلو غَرُوفٌ وغريفة: كثيرة الأَخذ من الماء. وقال الليث: الغَرْف غَرْفُك الماء باليد أَو بالمِغْرفة، قال: وغَرْبٌ غَرُوفٌ كثير الأَخذ للماء. قال: ومزادةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ، فالغَرْفِيَّة رَقيقةٌ من جلود يُؤْتى بها من البحرين، وغَرَفية دُبغت بالغَرَف. وسقاء غَرْفِيٌّ أَي مَدْبوغ بالغَرف. ونهر غَرّافٌ: كثير الماء. وغيث غَرّاف: غزير؛ قال:

لا تَشْقِهِ صَيِّبَ غَرَّافٍ جُؤَرْ

ويروى عزَّاف، وقد تقدم.

وغَرَفَ الناصِيةَ يَغْرِفُها غَرْفاً: جَزَّها وحَلَقها. وغَرَفْتُ ناصية الفَرس: قطعتُها وجَزَزْتُها، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، نهى عن الغارِفة، قال الأزهري: هو أَن تُسَوِّي ناصيتها مَقْطُوعة على وسط جَبينِها. ابن الأَعرابي: غَرَفَ شعره إذا جَزَّه، وملَطه إذا حلَقه. وغَرَفْتُ العُودَ: جَزَزْته. والغُرْفة: الخُصْلةُ من الشعر؛ ومنه قول قيس: تكادُ تَنْغَرِفُ أي تنقطع.

قال الأزهري: والغارفةُ في الحديث اسم من الغَرْفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغِيَة الإبل، وكقول الله تعالى: ﴿**لا تَسْمَع فيها لاغِيةٌ**﴾، أَي لَغْواً، ومعنى الغارفة غَرْفُ الناصيةِ مُطَرَّزَةً على الجبين؛ والغارفة في غير هذا: الناقة السريعة السير، سميت غارفة لأَنها ذات قَطْع؛ وقال الخطابي: يريد بالغارفة التي تَجُزُّ ناصيتها عند المُصيبة. وغَرَفَ شَعره إذا جَزَّه، ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مَفْعولة كعيشة راضية. وناقة غارفة: سريعة السير. وإبلٌ غَوارِفُ وخيل مَغارِفُ: كأَنها تَغْرِفُ الجَرْيَ غَرْفاً، وفرس مِغْرَفٌ؛ قال مزاحم:

بأَيدي اللهَّامِيم الطِّوالِ المغارِفِ

ابن دريد[١]: فرس غَرَّافٌ رَغيبٌ[٢] الشَّحوةِ كثير الأَخذ بقوائمه من الأَرض. وغَرَفَ الشيءَ يَغْرِفُه غَرْفاً فانغَرَفَ: قَطَعَه فانْقَطَعَ. ابن الأَعرابي: الغَرْفُ التَّثَنِّي والانقصافُ؛ قال قيس بن الخَطِيم:

تَنامُ عن كِبْرِ شأْنِها، فإذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب: معناه تَتَثَنَّى، وقيل: معناه تَنْقَصِف من دِقَّة خَصْرها. وانْغَرَفَ العظم: انكسر، وقيل: انغرف العُود انْغَرَضَ إذا كُسِر ولم يُنْعم كَسْرُه. وانْغَرَفَ إذا مات.

والغُرْفة: العِلِّيَّة، والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَف. والغُرْفة: السماء السابعة؛ قال لبيد:

سَوَّى فأَغْلَقَ دونَ غُرفةِ عَرْشِهِ،
سَبْعاً طِباقاً، فوقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح، وفي المحكم: فوق فرع المَعْقِلِ؛ قال: ويروى المَنْقَل، وهو ظهر الجبل؛ قال ابن بري: الذي في شعره: دون عِزَّة عَرشه. والمَنْقَلُ: الطريق في الجبل. والغُرْفَةُ: حَبْل معقود بأُنْشوطةٍ يُلقَى في عُنُق البعير. وغَرَفَ البعيرَ يَغْرِفُه ويَغْرُفُه غَرْفاً: أَلقى في رأْسه الغُرفة، يمانية.

والغَرِيفةُ: النعْل، بلغة بني أَسَد، قال شمر: وطيِّءٌ تقول ذلك، وقال اللحياني: الغَرِيفةُ النعْلُ الخَلَقُ. والغرِيفة: جِلْدةٌ مُعَرَّضةٌ فارغة نحو من الشِّبْر من أَدَم مُرَتَّبةٌ في أَسفَلِ قِراب السيف تَتَذَبْذَب، وتكون مُفَرَّضةً مُزَيَّنةً؛ قال الطرماح وذكر مِشْفَر البعير:

تُمِرُّ على الوِراكِ، إذا المَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادُ من الوَجِينِ
خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِب النَّواحي،
كأَخْلاقِ الغَرِيفةِ ذي غُضُونِ[٣]

خَريع مَنصوب بتمرّ، أَي تمرّ على الوِراكِ مِشْفراً خَريع النَّعْو؛ والنَّعْوُ شَقُّ المِشفر وجعله خَلَقاً لنعُومته. وقال اللحياني: الغَرِيفة في هذا البيت النعْل الخلق، قال: ويقال لنعل السيف إذا كان من أَدَم غَرِيفة أَيضاً. والغَرِيفةُ والغَرِيفُ: الشجر المُلْتفُّ، وقيل: الأَجَمَةُ من البَرْدِيِّ والحَلْفاءِ والقَصَبِ؛ قال أَبو حنيفة: وقد يكون من السَّلَم والضَّال؛ قال أَبو كبير:

يأْوي إلى عُظْمِ الغَريفِ، ونَبْلُه
كسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

وقيل: هو الماء الذي في الأَجمة؛ قال الأَعشى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ، وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

السَّرِيرُ: ساق البَرْدِيّ. قال الأَزهري: أَما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الأَجمةِ فهو باطل. والغَريفُ: الأَجمة نفْسُها بما فيها من شجرها. والغَريف: الجماعةُ من الشجر المُلْتف من أَي شجر كان؛ قال الأَعشى:

(١) قوله «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد.

(٢) قوله «رغيب» هو في الأصل بالغين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة.

(٣) قوله «ذي غضون» كذا بالأصل، قال الصاغاني: الرواية ذا.

كبردية الغِيل، وسط الغريـ

ف، ساقَ الرِّصافُ إليه غَديرا

أَنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأَعشى لصدر آخر غير هذا، وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريـ

ف، إِذا خالط الماء منها السُّرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو:

أَو اسفَنطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا

دِ، ساقَ الرِّصافُ إِليه غديرا

والغَرْفُ والغَرَفُ: شجر يدبغ به، فإِذا يبس فهو الثُّمام، وقيل: الغَرَف من عِضاه القياس وهو أَرَقُّها، وقيل: هو الثمام ما دام أَخضر، وقيل: هو الثمام عامّة، قال الهذلي:

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ به

غَيْرُ الذِّئابِ، ومَرِّ الرِّيح بالغَرَفِ

سقامٌ: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

يا حَبّذا الخَرْجُ بين الدَّامِ والأُدَمى،

فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحانِ فالغَرَفُ

الأَزهري: الغَرْف، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أَبو عبيد: هو الغَرْفُ والغلف، وأَمّا الغَرَفُ فهو جنس من الثُّمام لا يُدبغ به. والثُّمام أَنواع: منه الغَرَف وهو شَبيه بالأَسَل وتُتّخذ منه المَكانس، ويظلّل به المزادُ فيُبرِّد الماء؛ وقال عمر بن لَجإٍ في الغَرْف:

تَهمِزُها الكَفُّ على انْطِوائها،

هَمْز شَعِيب الغَرفِ من عَزْلائها

يعني مَزادةً دُبغت بالغَرْف. وقال الباهِليُّ في قول عمر بن لجإٍ: الغَرْف جلود ليست بقَرَظية تُدْبغ بِهَجَر، وهو أَن يؤخذ لها هُدْب الأَرْطى، فيوضع في مِنْحاز ويُدَقّ، ثم يُطرح عليه التمر، فتخرج له رائحة خَمْرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار، ثم يدبغ به، فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْف، وكلُّ مِقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف، واحده وجميعه سواء، وأَهل الطائف يسمونه النَّفْس. وقال ابن الأَعرابي: يقال أَعْطِني نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ، أَي دِبْغةً من أَخْلاطِ الدِّباغ، يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لِحاء الشجر. قال أَبو منصور: والغَرْف الذي يُدْبغ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: وقد رأَيته، قال: والذي عندي أَن الجلود الغَرْفية منسوبة إِلى الغَرْف الشَّجر لا إِلى ما يُغْرف باليد. قال ابن الأَعرابي: والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله ابن الأَعرابي صحيح. قال أَبو حنيفة: إِذا جف الغَرَف فمضَغْته شَبَّهْتَ رائحته برائحة الكافور. وقال مرة: الغَرْف، ساكنة الراء، ما دُبغ بغير القَرَظ، وقال أَيضاً: الغرْف، ساكنة الراء، ضروب تجمع، فإِذا دبغ بها الجلد سمّي غَرْفاً. وقال الأَصمعي: الغَرْف، بإِسكان الراء؛ جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أَبو خَيْرة: الغَرْفية يمانية وبَحْرانية، قال: والغَرَفية، متحركة الراء، منسوبة إِلى الغَرَف. ومزادة غَرْفية، مدبوغة بالغَرْف؛ قال ذو الرمة:

وَفْراء غَرْفِيّة أَثْأَى خَوارِزَها

مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف؛ ومُشَلشَل: من نعت السَّرَب في قوله:

ما بالُ عينك منها الماء يَنْسَكِبُ،

كأَنّه من كُلَى مَفْرِيَّة سَرَبُ؟

قال ابن دريد: السرَبُ الماء يُصَبُّ في السِّقاء ليدبغ فتغْلُظ سُيوره؛ وأَنشد بيت ذي الرمة وقال: من روى سرب، بالكسر، فقد أَخطأَ وربما جاء الغرف بالتحريك؛ وأَنشد:

ومَرُّ الرِّيح بالغَرَف

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: قال ابن الأَعرابي: الغَرْف ضروب تجمع، فإِذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً. أَبو حنيفة: والغَرَف شجر تُعمل منه القِسِيّ ولا يدبَغ به أَحد. وقال القزاز: يجوز أَن يدبغ بورقه، وإِن كانت القِسِيُّ تُعمل من عيدانه. وحكى أَبو محمد عن الأَصمعي: أَن الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه؛ وعليه قوله: وفْراء غَرْفية، وقيل: الغرفية ههنا المَلأَى، وقيل: هي المدبوغة بالتمر والأَرْطى والملح، وقال أَبو حنيفة: مزادة غَرَفية وقِرْبة غرفية؛ أَنشد الأَصمعي:

كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ

نيطتْ بأَحْقى مُجَرْئشّاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْت الجلد: دَبَغْته بالغرف. وغَرِفَت الإِبل، بالكسر،

تَغْرَفُ غَرَفاً: اشتكت من أَكل الغَرَف. التهذيب: وأَما الغريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغَرْف والأَباء وهي القصب والغَضَا وسائر الشجر، ومنه قول امرىء القيس:

ويَحُشُّ تحتَ القِدْرِ يُوقِدُها
بغَضَا الغَرِيفِ، فأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأَما الغِرْيَفُ فهي شجرة أُخرى بعينها.

والغِرْيَفُ، بكسر الغين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل: من نبات الجبل، قال أُحَيْحة بن الجُلاحِ في صفة نخل:

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها،
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّاره،
بِحافَتَيْهِ، الشُّوعُ والغِرْيَفُ

قال أَبو حنيفة: قال أَبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَب، قال: وزعم غيره أَن الغِرْيف البَرْدِيّ؛ وأَنشد أَبو حنيفة لحاتم:

رواء يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ أُصولِه،
يَمِيلُ به غِيلٌ بأَدْناه غِرْيَفُ

والغِرْيَفُ: رمل لبني سعد. وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ: اسمان. والغَرّافُ: فرس خُزَزَ بن لُوذان.

غرق: الغَرَقُ: الرُّسُوب في الماء. ويشبّه الذي ركبه الدَّيْن وغَمَرَتْه البَلايا، يقال: رجل غَرِق وغَرِيق، وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غارِقٌ؛ قال أَبو النجم:

فأَصبحُوا في الماءِ والخَنادِقِ،
من بين مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ

والجمع غَرْقَى، وهو فعيل بمعنى مُفْعَل، أَغْرَقه الله إِغْراقاً، فهو غَرِيقٌ، وكذلك مريض أَمْرَضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى، والنَّزِيفُ: السكران، وجمعه نَزْفَى، والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعُول أَو مُفْعَل لأَنه يقال نَزَفَتْه الخمرُ وأَنْزَفَتْه، ثم يُرَدّ مُفْعَل أَو مفعول إِلى فَعِيل فيُجْمَع فَعْلَى؛ وقيل: الغَرِقُ الراسب في الماء، والغَرِيقُ الميت فيه؛ وقد أَغْرَقَهُ غيره وغَرَّقه، فهو مُغْرَقٌ وغَرِيق. وفي الحديث الحَرِقُ والغَرِقُ، وفيه: يأْتي على الناس زمان لا ينجو فيه إِلا من دَعا دُعاء الغَرِقِ؛ قال أَبو عدنان: الغَرِقُ، بكسر الراء، الذي قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرَق، فإِذا غَرِقَ فهو الغَرِيق؛ قال الشاعر:

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ،
هل ما أَرى تاركٌ للعَينِ إِنْسانا[1]؟

يقول: هذا الذي أَرى من البَيْن والبكاء غيرُ مُبْقٍ للعين إِنسانها، ومعنى الحديث كأَنه أَراد إِلاَّ مَنْ أَخلص الدعاء، لأَن من أَشفى على الهلاك أَخلص في دعائه طلبَ النجاة، ومنه الحديث: اللهم إِني أَعوذ بك من الغَرَق والحَرَق، الغَرَقُ، بفتح الراء: المصدر. وفي حديث وحشيّ: أَنه مات غَرِقاً في الخمر، أَي متناهياً في شربها والإِكثار منه، مستعار من الغَرَقِ.

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة: في زاويته فار التَّنُّور وفيه هلك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغارُوق؛ هو فاعول من الغَرَق، لأَن الغَرَق في زمان نوح، عليه السلام، كان منه.

وفي حديث أَنس: وغُرَقاً فيه دُبَّاء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف ومَرَقاً، والغُرَق المَرَق.

وفي التنزيل: ﴿أَخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أَهلها﴾. والغَرِقُ: الذي غلبه الدَّيْن. ورجل غَرِقٌ في الدَّين والبَلْوَى، وغَرِيق، وقد غَرِقَ فيه، وهو مثل بذلك. والمُغْرَقُ: الذي قد أَغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجْلان. والتَّغْرِيق: القتل. والغَرَق في الأَصل: دخول الماء في سَمَّي الأَنف حتى تمتلىء مَنافذُه فيَهلك، والشَّرَق في الفم حتى يُغَص به لكثرته. يقال: غَرِقَ في الماءِ وشَرِقَ، إِذا غمره الماء فملأَ مَنافذَه حتى يموت، ومن هذا يقال غَرَّقَتِ القابلة الولد، وذلك إِذا لم تَرْفُقْ بالولد حتى تدخل السّابِياءُ أَنفه فتقتله، وغَرَّقَتِ القابلة المولود فَغَرِقَ: خَرُقت به فانْفَقَأَتِ السابياءُ فانسد أَنفه وفمه وعيناه فمات؛ قال الأَعشى يَهْجُو قيس بن مسعود الشيباني:

أَطَوْرَيْنِ في عامٍ غَزَاةٌ ورِحْلَةٌ،
أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ!

ويقال: إِن القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود في ماءِ السَّلَى عام القحط، ذكراً كان أَو أُنثى، حتى يموت، ثم جعل كلّ قتل تَغْرِيقاً؛ ومنه قول ذي الرمة:

---

(١) هذا البيت لجرير، ورواية ديوانه: هل ما ترى تارك؛ وفي رواية أُخرى: هل يا ترى تارك.

إذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ
بتَيْهاءَ، لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

الأَرْباض: الحِبال، والبَكْرة: الناقة الفَتِيّة، وثِنْيُها: بطنها الثاني، وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب. التهذيب: والعُشَراءُ من النُّوق إذا شُدَّ عليها الرَّحْلُ بالحبال ربما غُرِّقَ الجنين في ماء السَّابِياءِ فتسقطه، وأنشد قول ذي الرمة:

وأَغْرَقَ النبلَ وغَرَّقه: بلغ به غاية المدّ في القوس. وأَغْرَقَ النازع في القَوْس، أَي استوفى مدها. والاسْتِغْراقُ: الاستيعاب. وأَغْرَقَ في الشيء: جاوز الحد، وأَصله من نزع السهم. وفي التنزيل: ﴿والنَّازعاتِ غَرْقاً﴾؛ قال الفراء: ذكر أَنها الملائكة وأَن النَّزْعَ نزعُ الأَنفس من صدور الكفار، وهو قولك والنازعات إغراقاً، كما يُغْرِقُ النازعُ في القوس؛ قال الأَزهري: الغَرْقُ اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ إغْراقاً. ابن شميل: يقال نَزَع في قوسه فأَغْرَقَ، قال: والإغْراقُ الطرح هو أَن يباعد السهم من شدة النزع، يقال إنه لَطَرُوح. أُسيد الغنوي: الإغْراق في النَّزْع أَن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهي إلى كَبِدِ القَوْسِ، وربما قطع يد الرامي، قال: وشُرْبُ القوسِ الرِّصافَ أَن يأْتي النزع على الرِّصاف كله إلى الحديدة؛ يضرب مثلاً للغُلُوِّ والإفراط.

واغْتَرَقَ الفرسُ الخيل: خالطها ثم سبقها، وفي حديث ابن الأَكوع: وأَنا على رِجْلي فأَغْترِقُها. يقال: اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها، ويروى بالعين المهملة، وهو مذكور في موضعه. واغْتِراقُ النَّفَس: استيعابه في الزَّفير؛ قال الليث: والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقَها؛ وأَنشد للبيد:

يُغْرِقُ الثعلبَ، في شِرَّتِهِ،
صائبَ الجَذْبة في غير فَشَلْ

قال أَبو منصور: لا أَدري بِمَ جَعَل قوله:

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِهِ

حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ إذا سبقها، ومعنى الإغْراق غير معنى الاغْتِراقِ، والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراقِ. قال أَبو عبيدة: يقال للفرس إذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبة الخيل المتقدمة؛ وقيل في قول لبيد:

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه

قولان: أَحدهما أَنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحُضْره في شِرَّتِهِ، أَي نشاطه فيُخَلِّفه، والثاني أَن الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السِّنان، فأَراد أَنه يَطْعُن به حتى يغيبه في المطعون لشدّة حُضْره. ويقال: فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس، أَي تَشْغَلُهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها؛ ومنه قول قيس بن الخَطِيم:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ، وهي لاهيةٌ،
كأَنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قوله تَغْتَرق الطَّرْف يعني امرأَة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحد، أَي تَستغرق عُيون الناس بالنظرَ إليها، وهي لاهِية، أَي غافلة، كأَنما شَفَّ وجهها نُزُفٌ. معناه أَنها رَقِيقة المَحاسن، وكأَن دمها ودم وجهها نُزِفَ، والمرأَة أَحسن ما تكون غِبَّ نفاسها، لأَنه ذهب تهيُّج الدم، فصارت رقيقة المَحاسن، والطَّرْف ههنا: النظر لا العين؛ ويقال: طَرَفَ يَطْرِف طَرْفاً إذا نظر، أَراد أَنها تستميل نظرَ النُّظَّار إليها بحسنها وهي غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك، ولكنها لاهِية، وإنما يفعل ذلك حسنُها. ويقال للبعير إذا أَجْفَر جَنْباه، وضخُم بطنه، فاستوعب الحِزام حتى ضاق عنها: قد اغْتَرَقَ التَّصْدِير والبِطَان واستغرقه.

والمُغْرِق من الإبل: التي تُلْقي ولدَها لتمام أَو لغيره، فلا تُظْأَرُ ولا تُحْلَب، وليست مَرِيَّةٍ ولا خَلِفة.

واغْرَوْرَقَت عيناه بالدُّموع: امتلأَتا، زاد التهذيب: ولم تَفِيضا، وقال: كذلك قال ابن السكيت. وفي الحديث: فلما رآهم رسولُ الله، ﷺ، احمرَّ وجهه واغْرَوْرَقَت عيناه، أَي غَرِقتا بالدموع، وهو افْعَوْعَلَت من الغَرَق.

والغُرْقة، بالضم: القليل من اللبن قدْر القدح، وقيل: هي الشُّرْبة من اللبن، والجمع غُرَق؛ قال الشماخ يصف الإبل:

تُضْحِ، وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتها غُرَقاً،
من ناصِعِ اللَّوْنِ، حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهودِ

ورواه ابن القطاع: حُلْو غير مجهود، والروايتان تصحان، والمجهود: المشتهى من الطعام، والمَجْهود من اللبن: الذي أُخرِجَ زُبده، والرواية الصحيحة: تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ؛ وقبله:

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمهُ،

مِن الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُودِ، والأَسالِقُ: العُرْفط الذي ذهب ورقه، والصُّلْع: التي أُكل رؤوسها؛ يقول: هي على قلّة رَعْيها وخُبْثِه غَزيرة اللبن. أَبو عبيد: الغُرْقة مثل الشُّرْبة من اللبن وغيره من الأَشربة؛ ومنه الحديث: فتكون أُصولُ السِّلْق غُرَقه، وفي أُخرى: فصارَتْ غُرْقَه، وقد رواه بعضهم بالفاء، أَي مما يُغْرَف.

وفي حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أَعماله أَي أَضاع أَعمالَه الصالحة بما ارتكب من المعاصي. وفي حديث عليّ: لقد أَغْرَقَ في النَّزْع أَي بالغ في الأَمر وانتهى فيه، وأَصله من نَزْع القوس ومَدِّها، ثم استعير لِمَن بالغ في كل شيء. وأَغْرَقَه الناس: كثروا عليه فغلَبوه، وأَغْرَقَتْه السِّباع كذلك؛ عن ابن الأَعرابي.

والغِرْياق: طائر.

والغِرْقِىءُ: القشرة المُلْتَزِقة ببياض البيض. النضر: الغِرْقِىءُ البياض الذي يؤكل. أَبو زيد: الغِرْقِىءُ القشرة القِيقِيَةُ. وغَرْقَأَتِ البيضة: خرجت وعليها قشرةٌ رقيقة، وغَرْقَأَت الدُّجاجة: فعلت ذلك. وغَرْقَأَ البيضة: أَزال غِرْقِئَها؛ قال ابن جني: ذهب أَبو إِسحق إِلى أَن همزة الغِرْقِىء زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أَرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس، وذلك أَنها ليست بأُولى فنقضي بزيادتها، ولا نَجِد فيها معنى غَرِق، اللهم إلا أَن يقول إِنَّ الغِرْقِىء يحتوي على جميع ما يُخفيه من البَيْضة ويَغْتَرِقُه، قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفه لجاز لك أَن تعتقد في همزة كِرْفِئَة أَنها زائدة، وتذهب إِلى أَنها في معنى كَرَف الحمار إِذا رفع رأْسه لشَمِّ البَوْل، وذلك لأَن السَّحاب أَبداً كما تراه مرتفع، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أَبو منصور: واتفقوا على همزة الغِرْقِىء وأَن همزته ليست بأَصلية.

ولِجامٌ مُغَرَّق بالفضة، أَي مُحَلًّى، وقيل: هو إذا عَمَّتْه الحلية، وقد غُرِّق.

غرقأ: الغِرقِىءُ: قِشْر البَيض الذي تحت القَيْض. قال الفرّاءُ: همزته زائدة، لأَنه من الغَرَق، وكذلك الهمزة في الكِرْفِئَةِ والطِّهْلِئَةِ زائدتان.

غرقد: الغَرْقَدُ: شجر عظام وهو من العضاه، واحدته غَرْقَدَةٌ وبها سمّي الرجل. قال أَبو حنيفة: إِذا عظمت العَوْسَجَةُ فهي الغرقدة. وقال بعض الرواة: الغَرْقَدُ من نبات القُفّ. والغَرْقَدُ: كبار العوسج، وبه سمي بَقِيعُ الغَرْقَد، لأَنه كان فيه غرقد؛ وقال الشاعر:

أَلِفْنَ ضالاً ناعِماً وغَرْقَدا

وفي حديث أَشراط الساعة: إلا الغَرْقَد فإنه من شجر اليهود؛ وفي رواية إلا الغَرْقَدَة؛ هو ضرب من شجر العِضاه وشجر الشَّوْكِ، والغَرْقَدَة واحدته؛ ومنه قيل لمقبرة أَهل المدينة: بقيع الغرقد، لأَنه كان فيه غرقد وقُطِع؛ قال ابن سيده: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة، وربما قيل له الغرقد؛ قال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالغَرْقَدِ،

كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ؟

غرقل: غَرْقَلَت البيضةُ: مَذِرَت، والبِطِّيخة: فسد ما في جوفها. قال الأَزهري: الغِرْقِلُ بياض البيض، بالغين. ابن الأَعرابي: غَرْقَلَ إذا صَبَّ على رأْسه الماء بمرة واحدة.

غرقم: أَبو عمرو: الغَرْقَمُ الحَشَفَةُ؛ وأَنشد:

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ، إذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَدٍ

يُقَسْبِرُها بِغَرْقَمٍ تَتَزَبَّدُ

إذ انْتَشَرَتْ حَسِبتَها ذاتَ هَضْبَةٍ،

تَرَمَّزُ في أَلْغادِها وتَرَدَّدُ

غرل: الغُرْلة: القُلْفة. وفي حديث أَبي بكر: لأَنْ أَحْمِل عليه غُلاماً ركب الخيل على غُرْلَتِه أَحبُّ إِليّ من أَن أَحْمِلك عليه؛ يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أَن يُخْتَن. وفي حديث طلحة: كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِه أَي يسعى ويَخِفُّ، وهو صبيّ. وفي حديث الزِّبْرِقان: أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلينا الطويلُ الغُرْلة؛ إِنما أَعجبه طولها لتمام خلقه. والغَرَلُ: القَلَفُ. والأَغْرَلُ: الأَقْلَف. الأَحمر: رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ، وهو الأَقلف. وفي الحديث: يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاة غُرْلاً بُهْماً، أَي قُلْفاً؛ والغُرْلُ: جمع الأَغْرَل. وعامٌ أَغْرَلُ: خَصِيب. وعيش أَغْرَلُ أَي واسع. ورجل غَرِلٌ: مسترخي الخَلْقِ؛ قال العجاج:

لا غَرِلُ الخَلْقِ ولا قَصِيرِ

ورمح غَرِلٌ: سيّء الطول مُفْرِطه، وأنشد بيت العجاج أيضاً.

وقال ثعلب: الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ ما يبقى من الماء في الحوض، والغديرُ الذي تبقى فيه الدَّعامِيصُ لا يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أَسفل القارورة من الثُّفْل، وقيل: هو ثُفْل ما صبغ به؛ وقال الأَصمعي: الغِرْيَلُ أَن يجيء السيل فيثبت على الأَرض ثم يَنْضُبَ، فإذا جفّ رأيت الطين رقيقاً قد جفّ على وجه الأَرض، قد تشقّق؛ وقال أَبو زيد في كتاب المطر: هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأَرض، رطباً كان أَو يابساً، وقيل: الغِرْيَلُ الطين الذي يبقى في الحوض.

غرم: غَرِمَ يَغرَمُ غُرْماً وغَرامةً، وأَغرَمَه وغَرَّمَه. والغُرْمُ: الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غارِمٌ: عليه دَيْنٌ. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلة إلاَّ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَي ذي حاجة لازمة من غَرامة مُثْقِلة. وفي الحديث: أَعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصي، وقيل: المَغْرَم كالغُرْم، وهو الدَّيْن، ويريد به ما اسْتُدِين فيما يكرهه الله، أَو فيما يجوز، ثم عجز عن أَدائه، فأَما دَيْنٌ احتاج إليه، وهو قادر على أَدائه، فلا يستعاذ منه. وقوله عز وجل: ﴿والغارمين وفي سبيل الله﴾؛ قال الزجاج: الغارمون هم الذين لَزِمَهم الدَّيْنُ في الحَمالة، وقيل: هم الذين لزمهم الدَّيْنُ في غير معصية. والغَرامةُ: ما يلزم أَداؤه، وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ، وقد غَرِمَ الرجلُ الدِّيَةَ؛ وأَنشد ابن بري في الغَرامة للشاعر:

دار ابْـنِ عَـمِّـكَ بِـعْـتَـهـا،
تَـقْـضِـي بـهـا عَـنْـكَ الـغَـرامَـه

والغَرِيمُ: الذي له الدَّيْن والذي عليه الدَّيْنُ جميعاً، والجمع غُرَماءُ؛ قال كثير:

قَضى كلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَه،
وعَـزَّةُ مَـمْـطُولٌ مُـعَـنّـًى غـريمُـهـا

والغَرِيمان: سَواءٌ، المُغْرِمُ والغارِمُ. ويقال: خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوء ما سَنَح. وفي الحديث: الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزَّعِيمُ غارِمٌ لأَنه لازم لما زَعَم، أَي كَفَل، أَو الكفيل لازم لأَداء ما كَفَّله مُغْرِمه. وفي حديث آخر: الزَّعِيم غارِمٌ؛ الزَّعيم الكفيل، والغارِم الذي يلتزم ما ضَمِنه وتَكَفَّل به. وفي الحديث في الثَّمر المُعَلَّق: فمنْ خرج بشيء منه فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه والعقوبة؛ قال ابن الأَثير: قيل كان هذا في صدر الإِسلام ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُتْلِف الشيء أَكثر من مثله، وقيل: هو على سبيل الوعيد لِيُنْتَهَى عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في ضالَّةِ الإِبل المكتومة غَرامَتُها ومِثْلُها معها. وفي حديث أَشْراط الساعة: والزكاة مَغْرَماً أَي يَرَى رَبُّ المال أَن إِخراج زكاته غَرامَةٌ يَغْرَمُها. وأَما ما حكاه ثعلب في خبر من أَنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أَتاه الغُرّامُ فقضاهم دَيْنَه؛ قال ابن سيده: فالظاهر أَنه جمع غَرِيمٍ، وهذا عزيز لأَن فَعِيلاً لا يجمع على فُعّال، إِنما فُعّال جمع فاعل، قال: وعندي أَن غُرّاماً جمع مُغْرَمٍ على طرح الزائد، كأَنه جمع فاعل من قولك غَرَمَه، أَي غَرَّمَه، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أَن يكون غارِمٌ على النسب، أَي ذو إِغرامٍ أَو تَغْرِيمٍ فيكون غُرّامٌ جمعاً له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غُرّامِهِ في التَّقاضي؛ قال ابن الأَثير: جمع غَرِيمٍ كالغُرَماءِ وهم أَصحاب الدين، قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً. وغُرِّمَ السحابُ: أَمطَرَ؛ قال أَبو ذؤيب يصف سحاباً:

وَهَـى خَـرْجُـهُ واسْـتُـجِـيـلَ الـرَّبَـا
بُ مِـنْـهُ، وغُـرِّمَ مـاءً صَـرِيـحـا

والغَرامُ: اللازم من العذاب، والشرُّ الدائم، والبَلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أَن يُتَفَصَّى منه؛ وقال الزجاج: هو أَشدُّ العذاب في اللغة، قال الله عز وجل: ﴿إِن عذابها كان غَراماً﴾؛ وقال الطرماح:

ويَـوْمُ الـنِّـسـارِ ويَـوْمُ الـجِـفـا
رِ كـانـا عَـذابـاً، وكـانـا غَـرامـا

وقوله عز وجل: ﴿إِن عذابها كان غراماً﴾؛ أَي مُلِحّاً دائماً ملازماً؛ وقال أَبو عبيدة: أَي هلاكاً ولِزاماً لهم، قال: ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ من الغُرْم أَو الدَّيْن. والغَرام: الوَلُوعُ. وقد أُغْرِمَ بالشيء أَي أُولِع به؛ وقال الأَعشى:

إِنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً، وإِنْ يُعْـ

طِ جَزِيلاً فإِنَّه لا يُبالي

وفي حديث معاذ: ضَرَبَهُمُ اللَّهِ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ، أَي لازم دائم. يقال: فلان مُغْرَمٌ بكذا، أَي لازم له مُولَعٌ به. اللّيث: الغُرْمُ أَداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرَمها، والغَرِيمُ: المُلْزَم ذلك. وأَغْرَمْته وغَرَّمْته بمعنى. ورجل مُغْرَمٌ: مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن. وفلان مُغْرَمٌ بكذا، أَي مُبتَلىً به. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: فَمَنِ اللَّهِجُ باللذَّة، السَّلِسُ القِياد للشهوة، أَو المُغْرَمُ بالجَمْع والادِّخار؟ والعرب تقول: إِن فلاناً لمُغْرَمٌ بالنساء إِذا كان مُولعاً بهنّ. وإِني بك لمُغْرَمٌ إِذا لم يصبر عنه. قال: ونُرَى أَن الغَرِيمِ إِنما سمّي غَرِيماً لأَنه يطلب حَقَّه ويُلِحُّ حتى يقبضه. ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال: غَرِيمٌ، وللذي عليه المال: غَرِيمٌ. وفي الحديث: الرَّهْنُ لمن رَهَنَه له غُنْمُه وعليه غُرْمُه، أَي عليه أَداء ما رهن به وفَكاكُه.

ابن الأَعرابي: الغَرْمى المرأَة المُغاضِبة. وقال أَبو عمرو: غَرْمى كلمة تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غَرْمى وجَدِّك كما يقال أَما وجَدِّك؛ وأَنشد:

غَرْمَى وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ،

كَعَدَاوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِي

غرمل: الغُرْمولُ: الذكر الضخم الرخو، وقد قيل: الذكر مطلقاً، ويُقال له الغرمول قبل أَن تقطع غُرْلَتُه؛ هذا قول أَبي زيد. وقد جاء في الحديث عن ابن عمر: أَنه نظر إِلى غراميل الرجال في الحمّام فقال: أَخْرِجوني! وكانوا مُخْتَتِنِين من غير شَكّ، وقيل: الغُرْمولُ لِذَواتِ الحافر؛ قال بشر:

وخِنْذِيذٍ، ترى الغُرْمولَ منه

كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ

غرن: الغِرْيَنُ والغِرْيَلُ: ما بقي في أَسفل القارورة من الدُّهْن، وقيل: هو ثُفْلُ ما صُبِغَ به. والغِرْيَنُ: ما بقي في أَسفل الحوض والغدير من الماء أَو الطين كالغِرْيَل، وقد تقدم. وقال ثعلب: الغِرْيَنُ ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تَبْقى فيه الدُّعاميصُ، لا يُقْدَرُ على شربه، وقيل: هو الطين الذي يبقى هنالك، وقيل: الغِرْيَنُ مثل الدِّرْهِم، الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأَرض رَطباً أَو يابساً، وكذلك الغِرْيَل وهو مبدل منه، وقال يعقوب: قال الأَصمعي الغِرْيَنُ أَن يجيء السيلُ فيَثْبُتَ على الأَرض، فإِذا جَفَّ رأَيت الطين رقيقاً على وجه الأَرض قد تشَقَّقَ؛ فأَما قوله:

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ

غُضُونُها، إِذا تَدانَتْ مِنِّي

إِنما أَراد الغِرْيَنَ فشَدَّدَ للضرورة، والطائفة من كل ذلك غِرْيَنَةٌ. وغَرَّانُ: اسم وادٍ، فَعّالٌ منه، كأَنَّ ذلك يكثر فيه. التهذيب: غُرانُ موضع؛ قال الشاعر:

بغُرَانَ أَو وادي القُرَى اضطربَتْ به

نَكْباءُ، بينَ صَباً وبينَ شَمالِ

وفي الحديث ذكر غُرانَ: هو بضم الغين وتخفيف الراء وادٍ قريب من الحُدَيْبية، نزل به سيدنا رسولُ الله، ﷺ، في مسيره. وأَما غُرابٌ، بالباء، فجبل بالمدينة على طريق الشام.

والغَرَنُ: ذَكَرُ العِرْبانِ، وقيل: هو ذكرُ العَقاعِق، وقيل: هو شبيه بذلك، والجمع أَغْرانٌ. وقال أَبو حاتم في كتاب الطير: الغَرَنُ العُقابُ. قال ابن بري: الغَرَنُ ذَكَرُ العِقْبانِ؛ قال الراجز:

لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ

والسَّهُومُ: الأُنثى منها.

غرند: أَبو عبيد: تَثَوَّلَ عليَّ القومُ تَثَوُّلاً، واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً واغْلَنْتَوْا اغْلِنْتاءً إِذا عَلَوْهُ بالشَّتْم والضَّرْب والقهر. الأَصمعي: اغْرَنْداهُ واسْرَنْداهُ إِذا عَلاه، واغْرَنْداهُ واغْرَنْدَى عليه واغْرَنْدَوْا عليه: عَلَوْه بالشتم والضرب والقهر. والمُغْرَنْدِي والمُسْرَنْدِي: الذي يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ؛ قال:

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي،

أَدْفَعُهُ عَنِّي ويَسْرَنْدِينِي

قال ابن جني: إِن شئت جعلت رويه النون، وهو الوجه، وإِن شئت جعلته الياء، وليس بالوجه، فإِن جعلت النون هي الرويّ فقد أُلْزِمَ الشاعرُ فيها أَربعة أَحرف غير واجبة، وهي الراء والنون والدال والياء، أَلا ترى أَنه يجوز معها يُعْطِيني ويُرضيني ويَدْعوني ويَغْزوني؟ وإِن أَنت جعلت الياء الروي

فقد أُلزِمَ فيه خمسة أَحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون، أَلا ترى أَنك إِذا جعلت الياء هي الروي فقد زالت الياء أَن تكون رِدفاً لبعدها عن الروي؟ قال: نعم وكذلك لما كانت النون روياً كانت الياء غير لازمة، لأَن الواو يجوز معها، أَلا ترى أَنه يجوز معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني؟ أَبو زيد: اغْرَنْدَوْا عليه اغْرِنْداءً، أَي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغْلَنْتَوْا.

غرنف: الغِرْنِفُ، بكسر النون؛ عن أَبي حنيفة: الياسِمُون؛ وروى بيت حاتم:

رِواء يسيل الماء تحت أُصوله،
يميل به غيل بأَدْناه غِرْنِفُ

ويروى غِرْيِف، وقد تقدّم في ترجمة غرف.

غرنق: الغُرْنُوق: الناعِم المُنتشِر من النَّبات. أَبو حنيفة: الغُرْنُوق نَبْت ينبت في أُصول العَوْسَج وهو الغُرانِق أَيضاً؛ قال ابن ميّادة:

ولا زال يُسْقَى سِدْرُه وغُرانِقُه

والغُرْنوقُ والغِرْنَوْقُ والغِرْنَيْقُ والغِرْنِيقُ والغِرْناق والغُرانِقُ والغَرَوْنَق؛ كله: الأَبيض الشاب الناعم الجميل؛ قال:

إِذْ أَنْت غِرْناقُ الشَّباب مَيّالْ،
ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفُجان السِّرْبالْ

استعار الدَّأْيَتَينِ للرجل، وإِنما هما للناقة والجمل. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: فكأَنّي أَنظر إِلى غُرْنُوق من قريش يَتَشَحَّط في دَمِه، أَي شابّ ناعم. وشباب غُرانِق: تامّ، وشاب غُرانِق؛ قال:

أَلا إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّةٌ،
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِق

وأَورده الأَزهري:

أَلا إِنَّ تَطْلابي لِمِثْلِك زَلَّةٌ

وامرأَة غُرانِقة وغُرانِق: شابَّة ممتلئة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قُلْتُ لسَعْدٍ، وهو بالأَزارِقِ:
عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِقِ،
والْلَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرانِقِ

والغَرانِقة: الرجال الشُّبّاب، ويقال للشابّ نفسه الغُرانِق والغُرْنُوق. والغُرانِقُ: الذي في أَصل العَوْسج، وهو لَيِّن النَّبات؛ حكاه أَبو حنيفة وكذلك الغَرانِيق.

والغُرْنُوق والغُرْنَيْق، بضم الغين وفتح النون: طائر أَبيض، وقيل: هو طائر أَسود من طير الماء طويل العُنُق؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلي يصف غوّاصاً:

أَجازَ إِلينا لُجَّةً بعد لُجّةٍ،
أَزَلُّ كغُرْنَيْق الضُّحول عَمُوجُ

أَزَلُّ: أَرْسَح، والضُّحول: جمع ضَحْل وهو الماء القليل، وعَمُوج: يَتَعَمَّج ويلتوي؛ وإِذا وصف بها الرجل فواحدهم غِرْنَيْق وغِرْنَوْق، بكسر الغين وفتح النون فيهما. وغُرْنوق، بالضم، وغُرانِق: وهو الشابُّ الناعم، والجمع الغَرانِق، بالفتح، والغَرانِيق والغَرانقةُ. أَبو عمرو: الغُرْنُوق طير أَبيض من طير الماء؛ ذكره في حديث ابن عباس: إِن جنازته لما أُتِيَ به الوادي أَقبل طائر أَبيض غُرْنوق كأَنه قُبْطِيّة حتى دخل في نعشه، قال: فرَمَقْتُه فلم أَرَهُ خرج حتى دفن. الأَصمعي: الغُرْنَيْق الكُرْكيّ، وقال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السكيت: الغَرانِيقُ طير مثل الكَراكي، واحدها غُرْنوق؛ وأَنشد:

أَو طَعْم غادِيةٍ في جَوْف ذي حَدَبٍ،
من ساكِبِ المُزْن يجْري في الغَرانِيقِ

أَراد بذي حَدَب سيلاً له عِرْق، وقوله من ساكب المُزْن، أَي مما كان ساكباً من المزن، وقوله يجري في الغرانيق أَي يجري مع الغرانيق فأَقام في مقام مع. وقال غيره: واحد الغَرانِيق غُرْنَيْق وغِرْناق. وفي الحديث: تلك الغَرانِيقُ العُلا؛ هي الأَصنام، وهي في الأَصل الذكور من طير الماء. ابن الأَنباري: الغَرانيق الذكور من الطير، واحدها غِرْنَوق وغِرْنَيْق، سمّي به لبياضه، وقيل: هو الكُرْكيّ، وكانوا يزعمون أَن الأَصنام تقرّبهم من الله عز وجل وتشفع لهم إِليه، فشبهت بالطيور التي تعلو وترتفع في السماء؛ قال: ويجوز أَن تكون الغَرانيقُ في الحديث جمع الغُرانق وهو الحسن، يقال: غُرانِق وغَرانِق وغَرانِيق، قال: وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إِلا بالفتح والضم: فمنها عُذافر وعَذافر، وعُراعر اسم المِلك وعَراعر، وقُناقِن للمهندس، جمعه قَناقن، وعُجاهِن

للعَرُوس وجمعه عَجاهن، وقباقب للعام الثالث(١) وجمعه قَبَاقب. وقال شمر: لِمَّة غُرانقةٌ وغُرانِقية وهي الناعمة تُفَيِّئُها الريحُ، وقال: الغُرانق الشابُ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ، وهو الغُرْنوق والغِرْناق والغِرْنوق، وجمعه غرانِق وغَرانقة؛ وأَنشد:

قِـلـى الـفَـتـاةِ مَـفـارِقَ الـغِـرْنـاقِ

قال ابن جني: وذكر سيبويه الغُرْنَيْق في بنات الأَربعة وذهب إِلى أَن النون فيه أَصل لا زائدة، فسأَلت أَبا علي عن ذلك فقلت له: من أَين له ذلك ولا نظير له من أُصول بنات الأَربعة يقابلها، وما أَنكَرْتُ أَن تكون زائدة لمَّا لم نجد لها أَصلاً يقابلها كما قلنا في خُنْثُعْبة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك، فلم يزد في الجواب على أَن قال: إِنه قد أُلحق به العُلَّيْق، والإِلحاقُ لا يوجد إِلا بالأُصول، وهذه دعوى عارية من الدليل، وذلك أَن العُلَّيق وزنه فُعَّيْل وعينه مضعفة، وتضعيف العين لا يوجد للإِلحاق، أَلا ترى إِلى قِلَّف وإِمَّعة وسكِّين وكُلاَّب؟ ليس شيء من ذلك بملحق، لأَن الإِلحاق لا يكون من لفظ العين، والعلة في ذلك أَن أَصل تضعيف العين إِنما هو للفعل نحو قَطَّع وكَسَّر، فهو في الفعل مفيد للمعنى، وكذلك هو في كثير من الأَسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع، أَي يكثر ذلك منه وفيه، فلما كان أَصل تضعيف العين إِنما هو للفعل على التكثير لم يمكن أَن يجعل للإِلحاق، وذلك أَن العناية بمفيد المعنى عند العرب أَقوى من العناية بالملحق، لأَن صناعة الإِلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع من أَن يكون العُلَّيق ملحقاً بغُرنَيْق، وإِذا بطل ذلك احتاج كون النون أَصلاً إِلى دليل، وإِلا كانت زائدة، قال: والقول فيه عندي أَن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أَنَّى تصرفت ثَباتَ بقية أُصول الكلمة، وذلك أَنهم يقولون غُرْنَيْق وغِرْنَيْق وغُرْنوق وغُرَانق وغَرَوْنَق، وثبتت أَيضاً في التكسير فقالوا غَرانِيق وغَرانقة، فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثَباتَ بقية أُصول الكلمة حكم بكونها أَصلاً؛ وقول جنادة بن عامر:

بِـذي رُبَـدٍ تَـخـالُ الإِثْـرَ فـيـه
مَـدَبَّ غَـرانِـقٍ خـاضَـتْ نِـقـاعـا

أَراد غَرانيق فحذف. ابن شميل: الغُرْنوق الخُصْلة المُفَتَّلة من الشعر. ابن الأَعرابي: جذب غُرْنُوقه، وهي ناصيته، وجذب أُغْرُوقه، وهي شعر قفاه.

غرو: غَرِه به: كغَرِيَ.

غرا: الغِراءُ: الذي يُلْصَق به الشيءُ يكونُ من السَّمَكِ، إِذا فَتَحْتَ الغَين قَصرتَ، وإِن كَسَرْتَ مَدَدْتَ، تقول منه: غَرَوْتُ الجِلْدَ أَي أَلصَقْتُه بالغِراء. وغَرا السَّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوه غَرْواً: لَصِقَ به وغَطَّاه. وفي حديث الفَرَع: لا تذبحها وهي صغيرة لم يَصْلُبْ لَحمُها، فيَلْصَق بعضُها ببعض كالغِراء؛ قال: الغِرَاء بالمدِّ والقَصْرِ، هو الذي يُلْصَقُ به الأَشياء ويُتَّخذُ من أَطْرافِ الجُلود والسَّمَكِ. ومنه الحديث: فَرِّعُوا إِن شِئْتُم، ولكن لا تَذْبَحُوا غَرَاةً حتى يَكْبَرَ، وهي بالفتح والقصر، القِطْعَة من الغَرا، وهي لغة في الغِراء. وفي الحديث: لَبَّدْت رَأْسِي بِغِسْلٍ أَو بِغِراءٍ. وفي حديث عمرو بن سلمَةَ الجَرْمي: فكأَنَّما يَغْرَى في صَدْرِي أَي يَلْصَقُ به. يقال: غَرِيَ هذا الحديث في صَدْري، بالكسر، يَغْرَى، بالفتح، كأَنه أُلصِقَ بالغِراءِ. وغَرِيَ بالشيء يَغْرَى غَراً وغَراءً: أُولِعَ به، وكذلك أُغْرِيَ به إِغْراءً وغَراةً وغُرْيَ وأَغْراهُ به لا غير، والاسم الغَرْوى، وقيل: الاسم الغَراءُ بالفتح والمد. وحكى أَبو عبيد: غارَيْتُ بين الشَّيْئين غِراءً إِذا والَيْت؛ ومنه قول كثير:

إِذا قُلْتُ: أَسْلُو، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا
غِـراءً، ومَـدَّتْـهـا مَـدامِـعُ حُـفَّـلُ

قال: وهو فاعلت من قولك غَرِيت به أَغْرى غَراءً. وغَرِيَ به غَراةً، فهو غَرِيٌّ: لَزِقَ به ولَزِمه؛ عن اللحياني. وفي حديث جابر: فَلمَّا رأَوه أَغْروا بي تلك الساعة، أَي لَجُوا في مُطالَبتي وأَلَحُّوا.

وغارَيْتُه أُغاريه مُغاراة وغِراءً إِذا لاجَجْته؛ وقال في بيت كثير:

إِذا قُلتُ أَسْلُو، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا
غِـراءً، ومَـدَّتـهـا مَـدامِـعُ حُـفَّـلُ

قال: هو من غارَيْت. وقال خالد بن كُلْثوم: غارَيْتُ بين اثْنَيْن وعادَيْتُ بين اثْنَيْن أَي والَيت، وأَنشد أَيضاً بيت كثير. ويقال: غارَت فاعَلَتْ من الولاء. وقال أَبو عبيدة: هي

(١) قوله «للعام الثالث» أي ثالث العام الذي أنت فيه.

فاعَلْت من غَريت به. أَغْرى غِراءً. وأَغْرَى بينهم العَداوة: أَلقاها كأَنه أَلزَقها بهم، والاسم الغَراةُ. والإِغْراءُ: الإِيساد. وقد أَغْرَى الكَلْبَ بالصَّيْد وهو منه لأَنه إِلْزاقٌ، وأَغْرَيْتُ الكَلْبَ إِذا آسَدْتَه وأَرَّشْتَه، وغَريت به غَراءً أَي أُولِعْتُ وغَرِيت به غَراةً؛ قال الحارث:

لا تُحِلْنا على غَرائِكَ، إِنّا

قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بنا الأَعْداءُ

أَي على إِغْرائِكَ بنا إِغْراءً وغَراةً. وهو يُغاريه ويُواريه ويُماريه ويُشارُّه ويلاحُه؛ قال الهذلي:

ولا بالدِّلاءِ لَهُ نازِعٌ،

يُغاري أَخاهُ إِذا ما نَهاهُ

وغَرَا الشيءَ غَرْواً وغَرَّاه: طَلاه. وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ، بُنِيت الأَخيرة على غَرَيْت، وإِلا فأَصله الواو، وكذلك السَّهْم. ويقال: غَرَوْتُ السَّهْمَ وغَرَيْته، بالواو والياء، أَغْرُوه وأَغْرِيه. وهو سَهْمٌ مَغْرُوٌّ ومَغْرِيٌّ؛ قال أَوس:

لأَسْهُمِهِ غارٍ وبارٍ وراصِفُ

وفي المثل: أَدْرِكْني ولو بأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ؛ قيل: يعني بالمَغْرُوَّيْنِ السهمَ والرُّمْحَ؛ عن أَبي عليّ في البصريات، وقيل: بأَحد السَّهْمَيْنِ. وقال ثعلب: أَدْرِكْني بسهم أَو برُمْحٍ. قال الأَزهري: ومن أَمثالهم أَنْزِلْني ولَوْ بأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ؛ حكاه المُفَضَّل، أَي بأَحد السَّهْمَيْنِ، قال: وذلك أَن رجلاً رَكِبَ بعيراً صَعْباً فَتَقَحَّمَ به، فاستَغاث بصاحبٍ له معه سَهْمان فقال: أَنْزِلْني ولو بأَحد المَغْرُوَّيْنِ؛ قال ابن بري: يُضْرَب مثلاً في السُّرْعةِ والتعجيلِ بالإِغاثةِ ولو بأَحَدِ السَّهْمَيْنِ المكسورَين، وقيل: بل الذي لم يجفَّ عليه الغِراء. والغِراءُ: ما طُلِيَ به. قال بعضهم: غَرَى السَّرْجِ، مقصورٌ مفتوحُ الأَوّل، فإِذا كَسَرْتَه مَدَدْتَه. وقال أَبو حنيفة: قومٌ يفتحون الغَرَا فيقْصُرونَه وليست بالجَيِّدة.

والغَرِيُّ: صِبغٌ أَحْمَر، كأَنه يُغْرَى به؛ قال:

كأَنَّما جَبِينُه غَرِيُّ

الليث: الغِراءُ ما غَرَّيْتَ به شيئاً ما دامَ لَوناً واحداً. ويقال أَيضاً: أَغْرَيْتُه، ويقال: مَطْلِيٌّ مُغَرّىً بالتشديد. والغَرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيَ بدَمٍ؛ أَنشد ثعلب:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رأْسَه

فُرُعٌ، بينَ رِئاسٍ وحامِ

أَبو سعيد: الغَرِيُّ نُصُبٌ كان يُذْبَحُ عليه النسكُ، وأَنشد البيت. والغَرَى: مقصورٌ: الحُسْنُ. والغَرِيّ: الحَسَنُ من الرجالِ وغيرهِمْ، وفي التهذيب: الحَسَنُ الوَجْه؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

وتَبْسِمُ عن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ،

إِذا تُعْطي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وكلُّ بناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ، والغَرِيَّان المَشْهورانِ بالكوفة منه؛ حكاها سيبويه؛ أَنشد ثعلب:

لو كانَ شيءٌ لَهُ أَنْ لا يَبيدَ على

طُولِ الزَّمانِ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ

قال ابن بري: وأَنشد ثعلب:

لو كان شيءٌ أَبَى أَنْ لا يَبِيدَ على

طُولِ الزَّمانِ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ

قال: وهما بناءان طويلان، يقال هُما قَبْرُ مالكٍ وعَقِيلٍ نَديمي جَذِيمَة الأَبْرش، وسُمِّيا الغَرِيَّيْن لأَنَّ النعمان بن المنذرِ كان يُغَرِّيهما بدَمِ من يَقْتُله في يوم بوسِه؛ قال خطام المجاشعي:

أَهَلْ عَرَفْتَ الدارَ بالغَرِيَّيْنْ؟

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ،

غَيْرُ خِطامٍ ورَمادِ كِنْفَيْنْ،

وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

والغَرْوُ: موضعٌ؛ قال عُرْوةُ بنُ الوَرْدِ:

وبالغَرْوِ والغَرَّاءِ منها مَنازِلٌ،

وحَوْلَ الصَّفا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ

والغَرِيُّ والغُرَيُّ: موضعٌ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

أَغَرْكَ يا مَوْصولُ، منها ثُمالَةٌ

وبَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيِّ تُؤَانُ؟

أَراد تُؤَامُ فأَبْدَلَ.

والغَرَا: وَلدُ البقرة؛ وفي التهذيب: البَقَرَةِ الوحْشِيَّة؛ قال الفراء: ويكتب بالأَلف، وتَثْنِيتُه غَرَوانِ وجمعه أَغْراءٌ. ويقال للحُوارِ أَوَّلَ ما يُولَد: غَراً أَيضاً. ابن شميل: الغَرا مَقْصُورٌ، هو الوَلَد الرَّطْبُ جِدّاً. وكلُّ مولود غَراً حتى يَشْتَدَّ

لَحْمه. يقال: أَيُكَلِّمُني فلانٌ وهو غَراً وغِرسٌ للصَّبيِّ.

والغَزْوُ: العَجَب. ولا غَزْوَ ولا غَزْوى، أَي لا عَجَب؛ ومنه قول طَرَفة:

فـلا غَـرْوَ إِلا جَـارَتـي وسـؤالَـهـا
أَلا هَـلْ لَـنـا أَهْـلٌ سئـلـت كـذلـك؟

وفي الحديث: لا غَرْوَ إِلاَّ أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ؛ الغَرْوُ: العَجَبُ. وغَرَوْت أَي عجبت.

ورَجلٌ غِراءٌ: لا دابَّة له؛ قال أَبو نُخَيْلة:

بَـلْ لَـفَـظَـتْ كـلَّ غِـراءٍ مـعـظـم

وغَرِيَ الغِدُّ: بَرَدَ ماؤُه؛ ورويَ بيت عمرو بن كُلْثوم:

كـأَنَّ مُـتُـونَـهُـنَّ مُـتُـونُ غِـدٍّ
تُـصَـفِّـقُـه الـرِّيـاحُ، إِذا غَـرِيـنـا

وغَرِيَ فلانٌ إِذا تمادى في غَضَبه، وهو من الواو.

غزد[1]: الغِزْيَدُ: الشديد الصوت. والغِزْيَدُ: الناعِمُ اللَّيِّنُ الرطب من النبات؛ قال:

هَـزَّ الـصَّـبـا نـاعِـمَ ضـالٍ غِـزْيَـدا

قال الأَزهري: لا أَعرف الغِزْيَدَ الشديدَ الصوت؛ قال: وأَحسبه غِرِّيداً بالراء، من غَرَّدَ تَغْريداً. والغِزْيَدُ من النبات: الناعم، ليس بمنكر. قال بعضهم: غُصْن سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ وخُرْعُوبٌ: ناعِم.

غزر: الغَزارةُ: الكثرة، وقد غَزُرَ الشيء، بالضم، يَغْزُر، فهو غَزِيرٌ. ابن سيده: الغَزِيرُ الكثير من كل شيء. وأَرض مغْزورةٌ: أَصابها مطر غَزِيرُ الدَّرِّ. والغزيرة من الإِبل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن: الكثيرةُ الدَّرِّ. وغَزُرَت الماشيةُ عن الكلإِ: دَرَّت أَلبانُها. وهذا الرَّعْيُ مَغْزِرةٌ للَّبن: يَغْزُر عليه اللبن. والمُغْزِرة: ضربٌ من النبات يُشْبِه ورَقُه ورَقَ الحُرْف، غُبْرٌ صغار، ولها زهرة حمراء شبيهة بالجُلَّنار، وهي تعجب البقر جِدّاً وتَغْزُر عليها وهي ربْعِيَّة، سمِّيت بذلك لسرعة غَزْر الماشية عليها؛ حكاه أَبو حنيفة. الليث: غَزُرَت الناقةُ والشاة كثُرَ لَبَنُها، فهي تَغْزُرُ غَزارةً، وهي غَزِيرة كثيرة اللبن. وفي الحديث: منْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئةً كانت أَو غَزِيرةً؛ أَي كثيرة اللبن. وفي حديث أَبي ذر: هل يَثْبُت لكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ؟ قالوا: نعم وأَرْبَع شِيَاهٍ غُزرٍ؛ هي جمع غَزِيرة كثيرة اللبن؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزايين جمع عزوز، وسيأْتي ذكره؛ ومطر غَزِيرٌ، ومعروف غَزِيرٌ وعينٌ غَزِيرة الماء. قال أَبو منصور: ويقال ناقة ذات غُزْرٍ أَي ذات غَزارةٍ وكثرة اللبن.

ابن الأَعرابي: المُغازَرةُ أَن يُهْدِيَ الرجلُ شيئاً تافهاً لآخر ليُضاعِفَه بها. وقال بعض التابعين: الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يثاب من هبته؛ المُسْتَغْزِرُ: الذي يطلب أَكثر مما يعطي، وهي المُغازَرة؛ ومعنى الحديث أَن الغَريب الذي لا قرابة بينه وبينك إِذا أَهدى لك شيئاً يطلب أَكثر منه فإِنه يثاب مِنْ هَدِيَّتِهِ، أَي أَعْطِه في مقابلة هديته. واسْتَغْزَرَ: طلب أَكثر مما أَعْطى. وبئر غَزِيرة: كثيرة الماء، وكذلك عين الماء والدمع، والجمع غِزارٌ، وقد غَزُرَت غَزَارةً وغَزْراً وغُزْراً، وقيل: الغُزْرُ من جميع ذلك المصدر، والغَزْرُ الاسم مثل الضَّرْب. وأَغْزَرَ المعروفَ: جعله غَزِيراً. وأَغْزَرَ القومُ: غَزُرَت إِبِلُهم وشاؤهم وكثرت أَلبانها؛ ونوق غِزار، والجمع غُزْر، مثل جَوْن وجُون وأُذن حَشْرَ وآذانٌ حُشْرٌ. وقومٌ مُغْزَرٌ لهم: غزُرت إِبلُهم أَو أَلْبانُهم.

والتَّغْزِير: أَن تَدَعَ حَلْبة بين حَلْبَتين وذلك إِذا أَدبَر لبنُ الناقةِ.

وغُزْران: موضع.

غزز: أَغَزَّت البَقَرةُ، وهي مُغِزٌّ إِذا عَسُرَ حملها؛ قال الأَزهري: الصواب أَغْزَتْ[2]، فهي مُغْزٍ، من ذوات الأَربعة، أَي من أَربعة أَحرف، فَغَزَا إِذا قلت منه أَغْزَتْ حصل منه أَربعة أَحرف، وإِذا قلتَ من القول قلتُ حصل ثلاثة أَحرف، فهذه من ذوات الثلاثة، وأَغْزَتْ وما أَشبهه من ذوات الأَربعة. ويقال للناقة إِذا تأَخّر حملها فاستأْخر نَتاجُها: قد أَغْزَتْ، فهي مُغْزٍ؛ ومنه قول رؤبة:

والـحَـرْبُ عَـشْـراءُ الـلِّـقـاحِ مُـغْـزِي

(١) في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم، قال الليث: هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء. قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت، قال وأحسبه غريداً أو غرّيداً، بالراء، من غرّد تغريداً. ا هـ بتصرف.

(٢) قوله «الصواب أغزت الخ» أي فيكون من المعتل، واقتصر الجوهري على ذكره في المعتل، وقد ذكره القاموس في المعتل والصحيح معاً.

أراد بُطْءَ إقلاع الحرب؛ وقال ذو الرمة:

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّواكِدِ

شَمِر: أَغْرَزَت الشجرة إغْرازاً، فهي مُغْرِزٌ إذا كثر شوكها والتفّت. أبو عمرو: الغَرَزُ الخُصوصية؛ تقول العرب: قد غَزَّ فلانٌ بفلان واغْتَزَّ به واغْتَزَى به إذا اختصَّه من بين أصحابه؛ وأنشد ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد:

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِه اغْتِزازاً،
فإِنَّكَ قد مَلأْتَ يَداً وشَاما

قال أبو العباس: مَن شرط ههنا؛ ويعصب: يلزم. بليته: بقراباته. اغتزازاً أي اختصاصاً. واليد ههنا: يريد اليمن؛ قال: معناه من يلزم بِرّه أهلَ بيته فإنك قد ملأت بمعروفك من اليمن إلى الشام.

والغُزْغُزُ: الشُّذَقُ في بعض اللغات، والراء لغة. ابن الأعرابي: الغُزَّانِ الشُّذْقانِ، واحدُهما غُزٌّ. وفي الحديث: أَن المَلَكَيْنِ يجلسان على ناجِذَي الرجلِ يكتبان خيره وشره ويَسْتَمِدّان من غُزَّيْهِ؛ الغُزَّانِ، بالضم والتشديد: الشُّدْقانِ، الواحد غُزٌّ. وفي حديث الأحنف[1]: شَرْبَةٌ من ماء الغُزَيْزِ، بضم الغين وفتح الزاي الأولى: ماء قُرْبَ اليمامة.

وغَزَّةُ: موضع بمَشارِف الشام بها قبر هاشم جَدِّ النبي ﷺ، وجاء في الشعر غَزَّات وغَزَّاة كأَذْرِعاتٍ وأَذرِعاة وعانات وعاناة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَيْتٌ بِرَدْمانَ، ومَيْتٌ بِسَلْـ
ـمانَ، ومَيْتٌ عِنْدَ غَزَّاتِ

قال الأزهري: ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بن زَيْد مَنَاة رَمْلَةً يقال لها غَزَّةُ، وفيها أَحْساءٌ جَمَّة. والغُزُّ: جنس من التُّرْكِ.

غزل: غَزَلَت المرأة القطنَ والكتان وغيرهما تَغْزِله غَزْلاً، وكذلك اغْتَزَلَتْه، وهي تَغْزِل بالمِغْزَل، ونسوةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي:

كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

على أَن الغُزَّلَ قد يكون هنا الرجالَ، لأَن فُعَّلاً في جمع فاعلٍ من المذكر أَكثر منه في جمع فاعِلة. والغَزْلُ أَيضاً: المغزول. والغَزْلُ: ما تَغْزِلُه مذكر، والجمع غُزول؛ قال ابن سيده: وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غَزْلاً فقال في قول العجاج:

كأَنَّ نَسْجَ العنكبوت المُرْمَلِ

الغَزْل مذكَّر، والعنكبوت أُنثى، كذا قال الغَزْل مذكر وأَضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج؛ واستعمل أَبو النجم الغزل في الجبل[2] فقال:

يَنْفِشُ منه الموت ما لا تَغْزِلُه

واسم ما تَغْزِلُ به المرأَة المِغْزَلُ والمُغْزَلُ والمَغْزَلُ، تميم تكسر الميم، وقيس تضمها، والأَخيرة أَقلها، والأَصل الضم، وإنما هو مِنْ أُغْزِلَ أَي أُدِيرَ وفُتِل. وأَغْزَلَت المرأَة: أَدارت المِغْزَلَ؛ قال الشاعر:

من السَّيلِ والغُثَّاءِ فَلْكة مِغْزَل

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأَصلها الضم، من ذلك مِصْحَف ومِخْدَع ومِجْسَد ومِطْرَف ومِغْزَل، لأَنها في المعنى أُخذت من أُصْحِف أَي جُمعت فيه الصحف، وكذلك المِغْزَل إنما هو من أُغْزِل أَي فُتِل وأُدير فهو مُغْزَل، وفي كتاب لقوم من اليهود: عليكم كذا وكذا ورُبع المغْزل، أَي ربع ما غَزَلَ نساؤكم؛ قال ابن الأَثير: هو بالكسر الآلة، وبالفتح موضع الغَزْل، وبالضم ما يجعل فيه الغَزْل، وقيل: هو حُكْم خص به هؤلاء.

والمُغَيْزِل: حبل دقيق؛ قال ابن سيده: أَراه شُبّه بالمِغْزل لدقَّته؛ قال: حكى ذلك الحِرْمازِي؛ وأَنشد:

وقال اللَّواتي كنّ فيها يُلُمْنَني:
لعل الهوى، يوم المُغَيزِل، قاتِلُهْ

والغَزَلُ: حديثُ الفِتْيان والفَتَيات. ابن سيده: الغَزَلُ اللهو مع النساء، وكذلك المَغْزَلُ؛ قال:

تقول لِيَ العَبْرَى المُصابُ حَلِيلُها:
أَيا مالكٌ! هل في الظَّعائِن مَغْزَلُ؟

ومُغازَلَتُهن: مُحادَثَتُهن ومُراوَدَتُهُنَّ، وقد غازَلَها، والتَّغَزُّلُ: التكلّف لذلك؛ وأَنشد:

(١) قوله «وفي حديث الأحنف الخ» عبارة ياقوت: وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزيز، وهو ماء مرّ، وكان موته بالكوفة والفرات جاره.

(٢) قوله «في الجبل» هكذا في الأصل.

صُلْبِ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

تقول: غازَلْتُها وغازَلَتْني، وتَغَزَّلَ أَي تكلَّف الغَزَلَ، وقد غَزِلَ غَزَلاً، وقد تَغَزَّلَ بها وغازَلَها وغازَلَتْه مُغازَلة. ورجل غَزِلٌ: مُتَغَزِّلٌ بالنساء على النسب أَي ذو غَزَلٍ. وفي المثل: هو أَغْزَلُ من امرىءِ القيس. والعرب تقول: أَغْزَلُ من الحُمَّى؛ يريدون أَنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأَنها عاشقة له مُتَغَزِّلة به. ورجل غَزِلٌ: ضعيف عن الأَشياء فاترٌ فيها؛ عن ابن الأَعرابي. وغَازَلَ الأَرْبَعِين: دَنَا منها؛ عن ثعلب.

والغَزَالُ من الظِّباء: الشادِنُ قَبْلَ الإِثْناءِ حين يتحرك ويمشي، وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكَّر النعت والفعل على تذكير التشبيه، وقيل: هو بَعْد الطَّلا، وقيل: هو غَزالٌ من حين تَلِدُه أُمُّه إِلى أَن يبلغ أَشُدَّ الإِحْضار، وذلك حين يَقْرُن قوائمه فيضعها معاً ويرفعها معاً، والجمع غِزْلة وغِزْلانٌ مثل غِلْمة وغِلْمان، والأُنثى بالهاء، وقد أَغْزَلَت الظبيةُ. وظبية مُغْزِلٌ: ذات غَزال. وغَزِلَ الكلبُ، بالكسر، غَزَلاً إِذا طلب الغَزالَ حتى إِذا أَدركه وثَغا من فَرَقِه انصرف منه ولَهِيَ عنه. ابن الأَعرابي: الغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الكلبُ، بالكسر، أَي فَتَرَ، وهو أَن يطلب الغَزَال فإِذا أَحسَّ بالكلب خَرِقَ أَي لَصِقَ بالأَرض، ولَهِيَ عنه الكلبُ وانصرف، فيقال: غَزِلَ واللّهِ كلبُك، وهو كلب غَزِلٌ. ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: غَزِلٌ، ومنه: رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك.

والغَزالةُ: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ، ويقال: غربَت الجَوْنةُ، وإِنما سميت جَوْنَةً لأَنها تَسْودّ عند الغُروب، ويقال: الغَزالةُ الشمس إِذا ارتفع النهار، وقيل: الغَزالةُ عين الشمس، وغَزالةُ الضحى وغَزالاته بعدما تنبسط الشمس وتُضْحي، وقيل: هو أَول الضحى إِلى مَدِّ النهار الأَكْبَرِ حتى يمضي من النهار نحوٌ من خُمُسِه. يقال: أَتيتُه غَزالاتِ الضُّحى؛ قال:

يا حَبَّذا، أَيامَ غَيْلانَ، السُّرى
ودَعْوةُ القَومِ: أَلا هلْ مِنْ فَتىً
يَسوق بالقَومِ غَزالاتِ الضحى؟

وأَنشد أَبو عبيد لعُتَيبة بن الحارث اليربوعي:

تَرَوَّحْنا مِن اللَّعْباءِ عَصْراً،
فأَعْجَلْنا الغَزالةَ أَن تَؤُوبا

ويقال: فأَعجلنا الإِلاهَةَ وهي المَهاة. ويقال: جاءنا فلان في غَزالةِ الضحى؛ قال ذو الرمة:

فأَشرفْتُ، الغَزالةَ، رأْسَ حُزْوى
أُراقِبُهم، وما أَغْنى قِبالا

يعني الأَظْعانَ، ونصب الغزالة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديرهُ عنده فأَشرفتُ طلوعَ الغَزالةِ، ورأْس حُزْوى مفعول أَشْرَفْت، على معنى عَلَوْت، أَي علوت رأْس حزوى طلوع الشمس، وجمعُ غَزالةِ الضحى غَزالاتٌ؛ قال:

دَعَتْ سُلَيْمى دَعْوةً: هل مِنْ فَتىً
يَسُوقُ بالقوم، غَزالاتِ الضُّحى؟

وغَزالَةُ والغَزالةُ: المرأَة الحَرُورِيّة معروفة، سمّيت بأَحد هذه الأَشياء؛ قال أَيْمَنُ بن خُرَيم:

أَقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّراب،
لأَهْلِ العِراقَيْن، حَوْلاً قَميطا

وقال آخر:

هلاَّ كَرَرْتَ على غَزالَةَ في الوَغَى؟
بل كان قَلْبُك في جَناحَيْ طائرِ

وغَزالُ شَعْبانَ: ضربٌ من الجنادب. وغَزالٌ: موضع؛ قال سويد بن عمير الهذلي:

أَقْرَرْت لمَّا أَن رأَيت عَدِيَّنا،
ونَسِيت ما قدَّمْت يومَ غَزالِ

وفَيْفاء غَزالٍ، وقَرْنُ غَزالٍ: موضعان. والغَزالةُ: عُشْبة من السُّطَّاح ينفرش على الأَرض، يخرج من وسطه قضيب طويل يُقْشَر ويؤكل حلواً. ودمُ الغَزال: نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْحُونَ، يؤكل وله حُروفة، وهو أَخضر وله عِرق أَحمر مثل عرق الأَرْطاة تخطِّط الجواري بمائه مَسَكاً حُمْراً في أَيديهن. وغَزّال وغُزَيّل: اسمان.

غزا: غَزَا الشيءَ غَزْواً: أَرادَه وطلَبه. وغَزَوت فُلاناً أَغْزُوه غَزْواً. والغِزْوَة: ما غُزِي وطُلِبَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

لَقُلْتُ لدَهْري: إِنه هو غِزْوَتي،
وإِنِّي، وإِن أَرْغَبْتَني، غيرُ فاعِلِ

ومَغْزَى الكلام: مَقْصِدهُ. وعَرَفْتُ ما يُغْزَى من هذا الكلام، أَي ما يُرادُ. والغَزْوُ: القَصْدُ، وكذلك الغَوْزُ، وقد غزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قَصَدَه. وغَزَا الأَمرَ واغْتَزَاه، كلاهما: قَصَدَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قـد يُـغْـتَـزَى الـهِـجْـرانُ بـالـتَّـجَـرُّمِ

التَّجَرُّمُ هنا: ادِّعاءُ الجُرْم. وغَزْوِي كذا أَي قَصْدِي. ويقال: ما تَغْزو وما مَغزاك أَي ما مَطْلَبُك. والغَزْوُ: السيرُ إِلى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابه، غَزاهُم غَزْواً وغَزَواناً؛ عن سيبويه، صحّت الواو فيه كراهِيَة الإِخلالِ، وغَزاوةً؛ قال الهذلي:

تـقـولُ هُـذَيْـلٌ: لا غَـزاوةَ عـنـده،

بَـلَـى غَـزَواتٌ بَـيْـنَهُـنَّ تَـوالُـبُ

قال ابن جني: الغَزاوة كالشَّقاوة والشَّراوَةِ، وأَكثرُ ما تأْتي الفَعالةُ مصدراً إِذا كانت لغير المُتَعَدِّي، فأَمَّا الغَزاوة فِفعْلُها مُتَعَدٍّ، وكأَنها إِنما جاءت على غَزُوَ الرجلُ: جاد غَزْوُه، وقَضُوَ: جادَ قَضاؤُه، وكما أَن قَوْلَهم: ما أَضْرَبَ زيداً كأَنه على ضَرُبَ إِذا جادَ ضَرْبُه، قال: وقد رُوينا عن محمد بن الحسن عن أَحمدَ بن يحيى: ضَرُبَتْ يَدُهُ إِذا جاد ضَرْبُها. وقال ثعلب: إِذا قيل غَزاةٌ فهو عَمَلُ سنَةٍ، وإِذا قيل غَزْوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ، ولا يَطَّرِدُ هذا الأَصل، لا تقول مثلَ هذا في لَقاةٍ ولَقْيَةٍ، بل هما بمعنىً واحد. ورجل غازٍ من قوم غُزًّى، مثل سابقٍ وسُبَّقٍ وغَزِيّ على مثال فَعِيلٍ مثل حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ؛ حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياءً لخفّة الياء وثقل الجمع، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء. قال الأَزهري: يقال لجمع الغازي غَزِيٌّ مثل نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٍّ، للقوم يَتَناجَوْنَ؛ قال زياد الأَعجم:

قُـلْ لـلـقَـوافِـلِ والـغَـزِيِّ، إِذا غَـزَوْا،

والـبـاكِـريـن ولـلـمُـجِـدِّ الـرائِـحِ

ورأَيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أَنَّ هذا البيت للصَّلَتان العَبْدِي لا لزياد، قال: ولها خبر رواه زياد عن الصَّلَتان مع القصيدة، فذُكر ذلك في ديوان زياد، فتوَهَّم من رآها فيه أَنها له، وليس الأَمر كذلك، قال: وقد غلط أَيضاً في نسبتها لزياد أَبو الفَرَج الأَصْبهاني صاحب الأَغاني، وتبعه الناسُ على ذلك. ابن سيده: والغَزِيُّ اسمٌ للجمع؛ قال الشاعر:

سَـرَيْـت بـهـم حـتـى تـكـلَّ غَـزِيُّـهُـم

وحـتـى الـجِـيـادُ مـا يُـقَـدْنَ بـأَرْسـانِ

وفي جمع غازٍ أَيضاً غُزَّاءٌ، بالمدِّ، مثلُ فاسِقٍ وفُسَّاقٍ؛ قال تأَبَّط شَرّاً:

فـيـوْمـاً بـغُـزَّاءٍ، ويـومـاً بـسُـرْبـةٍ؛

ويوماً بخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ: مثلُ قاضٍ وقُضاةٍ. قال الأَزهري: والغُزَّى على بناءِ الرُّكَّعِ والسُّجَّدِ. قال الله تعالى: ﴿أَو كانوا غُزًّى﴾. سيبويه: رجلٌ مَغْزِيٌّ شَبَّهُوها حيث كانَ قَبْلَها حرفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إِلا حرفٌ ساكنٌ بأَدْلٍ، والوجهُ في هذا النَّحْوِ الواوُ، والأُخرى عَرَبِيَّة كثيرةٌ.

وأَغْزَى الرجلَ وغَزَّاه: حَمَلَه على أَن يَغْزُوَ. وأَغْزَى فلان فلاناً إِذا أَعْطاه دابَّة يَغْزُو عليها. قال سيبويه: وأَغْزَيْتُ الرجل أَمْهَلْته وأَخَّرت ما لي عليه من الدَّين.

قال: وقالوا غَزَاةٌ واحدةٌ، يريدونَ عَمَلَ وَجْهٍ واحدٍ، كما قالوا حَجَّة واحدة يريدون عَمَلَ سَنَةٍ واحدة؛ قال أَبو ذؤيب:

بَـعِـيـدُ الـغَـزاةِ، فـمـا إِنْ يَـزا

لُ مُـضْـطَـمِـراً طُـرَّتـاهُ طَـلِـيـحـا

والقياس غَزْوَة؛ قال الأَعشى:

ولا بُـدَّ مـن غَـزْوَةٍ، فـي الـرَّبـيـعِ،

حَـجُـونٍ تُـكِـلُّ الـوَقـاحَ الـشَّـكُـورا

والنَّسب إِلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ، وهو من نادر معدول النسب، وإِلى غَزِيَّة غَزَوِيٌّ. والمَغازي: مَناقِبُ الغُزاةِ. الأَزهري: والمَغْزَى والمَغْزاةُ والمغازي مواضِعُ الغَزْوِ، وقد تكون الغَزْوَ نَفْسه؛ ومنه الحديث: كان إِذا اسْتَقْبَل مَغْزًى، وتكون المَغازي مَناقِبَهُم وغَزَواتِهِم. وغَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْواً، والاسم الغَزَاةُ؛ قال ابن بري: وقد جاء الغَزْوَة في شعر الأَعشى، قال:

وفـي كـلِّ عـامٍ أَنـت جـاسـم غَـزْوَةٍ

تَـشُـدُّ لأَقْـصـاهـا عَـزِيمَ عَـزائـكـا

وقوله:

وفـــي كـــلِّ عـــام لـــه غَـــزْوَةٌ،

تَـحُـتُّ الـدَّوابِـرَ حَـتَّ الـسَّـفَـنْ

وقال جميل:

يقولُون جاهِدْ، يا جميلُ، بغَزْوَةٍ،
وإنَّ جِهاداً طَيِّءٌ وقِتالُها

تقديرها وإِنَّ جِهاداً جِهادُ طَيِّءٍ، فحذف المضاف. وفي الحديث: قال يوم فتح مكّة لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بعدَها، أَي لا تَكْفُرُ حتى تُغْزَى على الكُفْرِ، ونظيره: لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبراً بعد اليومِ أَي لا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْراً على رِدَّتِهِ؛ ومنه الحديث الآخر: لا تُغْزَى هذه بعدَ اليومِ إِلى يومِ القيامةِ يعني مكة، أَي لا تَعودُ دارَ كُفْرٍ يُغْزَى عليه، ويجوز أَن يُراد بها أَنَّ الكُفَّار لا يَغْزُونَها أَبداً فإِن المسلمين قد غَزَوْها مَرَّاتٍ. وأَما قوله: ما مِنْ غازِيَةٍ تُخفِقُ وتُصابُ إِلاَّ تَمَّ أَجْرُهُم؛ الغازية تأْنيثُ الغازِي وهي ههنا صفةٌ لجماعة. وأَخْفَقَ الغازِي إِذا لم يَغْنَمْ ولم يَظْفَرْ. وأَغْزَتِ المرأَةُ، فهي مُغْزِيةٌ إِذا غَزَا بَعْلُها. والمُغْزِيَة: التي غَزا زوجُها وبَقِيَتْ وحْدَها في البيت. وحديث عمر رضي الله عنه: لا يزال أَحدُهم كاسِراً وسادَهُ عند مُغْزِيَة. وغَزا فلانٌ بفلانٍ، واغْتَزَى اغْتِزاءً إِذا اخْتَصَّه من بين أَصحابه. والمُغْزِية من الإِبل: التي جازَتِ الحَقَّ ولم تَلِدْ، وحَقُّها الوَقْت الذي ضُرِبَتْ فيه. ابن سيده: والمُغْزِيَة من النُّوقِ التي زادت على السَّنَةِ شَهْراً أَو نَحْوَه ولم تَلِدْ مثل المِدْراجِ. والمُغْزِي من الإِبل: التي عَسُر لِقاحُها؛ وأَغْزَتِ الناقَةُ من ذلك؛ ومنه قول رؤبة:

والحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ

أَي عَسِرَة اللقاح؛ واستعارَهُ أُمَيَّة في الأُتُنِ فقال:

تُرَنُّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ،
ويَقْرُو بها قَفَراتِ الصِّلالِ

يريد القَفِرات التي بها الصلال، وهي أَمطارٌ تَقَع متفرّقة، واحدتها صَلَّة. وأَتانٌ مُغْزِيةٌ: متأَخرة النِّتاجِ ثم تُنْتَج. والإِغْزاءُ والمُغْزَى: نِتاجُ الصَّيْفِ؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وهو مَذْموم؛ وقال ابن سيده: وعندِي أَنَّ هذا ليس بشيء. قال ابن الأَعرابي: النِّتاجُ الصَّيْفِيُّ هو المُغْزى، والإِغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُه ضعيف أَبداً. الأَصمعي: المُغْزِيَة من الغَنَمِ التي يَتَأَخَّرُ وِلادُها بعد الغَنَم شهراً أَو شَهْرَين لأَنها حَمَلت بأَخَرَة؛ وقال ذو الرمة فجعل الإِغْزاءَ في الحمير:

رَباعٌ، أَقَبُّ البَطْنِ، جأْب، مُطَرَّد،
بلَحْيَيهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّواكِلِ

وغَزِيَّة: قبيلة؛ قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة:

وهَل أَنا إِلاَّ من غَزِيَّة، إِن غَوَتْ
غَوَيْتُ، وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقال:

نَزَلَت في غَزِيَّة أَو مُرَاد

وأَبو غَزِيَّة: كنية. وابنُ غَزِيَّة: من شعراء هذيل. وغَزْوانُ: اسمُ رجل.

غسبل: غَسْبَلَ الماءَ: ثَوَّرَه.

غسر: تَغَسَّرَ الأَمرُ: اختلط والتَبَس. وكل أَمر التبس وعسُر المخرجُ منه، فقد تَغَسَّر. وهذا أَمر غَسِرٌ أَي ملتبس مُلْتاثٌ. وتَغَسَّرَ الغزلُ: الْتَوى والْتَبَس ولم يُقدر على تخليصه؛ قال الأَزهري: وهو حرف صحيح مسموع من العرب. وتغَسَّر الغَدِير: أَلْقَت الريحُ فيه العِيدانَ؛ ابن الأَعرابي: الغَسْرُ التَّشْدِيد على الغَرِيم؛ بالغين معجمة، وهو العَسْر أَيضاً. وقد غَسَره عن الشيء وعَسَره بمعنى واحد؛ وأَنشد أَبو عمرو:

فَوَثَبَت تأْبِرُ واسْتغْفاها،
كأَنَّها، من غَسْرِه إِيَّاها،
سُرِّيَّةٌ نَغَّصَها مَولاها

غسس: الغُسُّ، بالضم: الضعيف اللئيم، زاد الجوهري: من الرجال؛ قال زهير بن مسعود:

فلم أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ منها، وإِن يَمُتْ
فطَعْنَة لا غُسٍّ، ولا بمُغَمَّرِ

والجمع أَغساس وغِساس وغُسُوس. ابن الأَعرابي: الغُسُسُ الضُّعفاء في آرائهم وعقولهم. الجوهري: يكون الغُسُّ واحداً وجمعاً، وأَنشد لأَوس بن حَجَر:

مُخَلَّفُون ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ،
غُسُّ الأَمانة، صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل: غُشٌّ، بالشين المعجمة، كأَنه جمع غاشٍّ، مثل بازِل وبُزْل، ويروى: غُشَّ نصباً على الذّم بإِضمار أَعني، ويُروى: غُسُو الأَمانة، أَيضاً بالسين، أَي غُسُون، فحذفت النون للإِضافة، ويجوز غُسِّي، بكسر السين،

بإضمار أَعني، وتحذف النون للإضافة. والغَسِيسُ والمَغْسُوس: كالغُسِّ.

والغَسِيسة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسَة: البُسْرة التي ترطب ثم يتغير طعمها، وقيل: هي التي لا حلاوة لها، وهي أَخبث البُسر، وقيل: الغَسِيسَة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسَة البُسرة تُرطب من حول تُفْرُوقِها، ونخلة مَغْسوسَة: تُرطِب ولا حلاوة لها. والغُسُسُ: الرُّطَب الفاسِد، الواحد غَسِيسٌ. وقال ابن الأَعرابي في النوادر: الغَسِيسة التر تُرطب ويتغير طعمها، والسُّرادة البُسرة التي تحلو قبل أَن تُزهي، وهي بَلحة، والمَكْرة التي لا تُرْطب ولا حلاوة لها، والشُّمطانة التي يُرطب جانب منها وسائرها يابس، والمَغْسُوسة التي ترطب ولا حلاوة لها.

أَبو مِحْجَن الأَعرابي: هذا الطعام غَسُوس صِدْق وغَلُول صدق، أَي طعام صدق، وكذلك الشَّراب. وغَسَّ الرجل في البلاد إِذا دخل فيها ومضى قُدُماً، وهي لغة تميم؛ قال رؤْبة:

كالحُوت لمَّا غَسَّ في الأَنهار

قال: وقَسَّ مثله. والغُسُّ: الفَسْل من الرجال، وجمعه أَغْساس؛ وأَنشد:

أَن لا يُتَلَّى بِجِبْسٍ لا فُؤاد لهُ،
ولا بِغُسٍّ عَنيد الفُحْشِ إِزْمِيلِ

وغَسَسْتَه في الماء وغَتَتُّهُ أَي غَطَطْته؛ قال أَبو وجزة:

وانغَسَّ في كَدِرِ الطِّمالِ دَعامِصٌ
حُمْرُ البُطون، قَصِيرة أَعْمارُها

والغسُّ: زجر الهِرّ. وغَسْغَسْت بالهِرَّة إِذا بالغت في زجرها؛ ويقال للهِرَّة الخَازِبازِ والمَغْسُوسَة. ولست من غَسَّانِه أَي ضرْبه؛ عن كراع: وغَسَّان: قبيلة من اليمن، منهم ملوك غسان، وغَسَّان: ماءٌ نُسِب إِليه قوم؛ قال حسان:

أَلأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسَّانُ

هذا إِن كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب، وإِن كان فَعَّالاً فهو من باب النون. ويقال: غَسَّ فلان خطبة الخطيب أَي عابها.

غسف: الغَسَفُ: السَّواد؛ قال الأَفوه:

حتى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ أَو كَرَبَتْ،
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَه الغَسَفُ

ابن بري: والغَسَفُ الظُّلْمة؛ قال الراجز:

حتى إِذا الليلُ تجلَّى وانْكَشَفْ،
وزال عن تلك الرُّبى حتى انغَسَفْ

وقرأَ بعضهم: ﴿ومن شرّ غاسفٍ إِذا وَقَب﴾؛ ومنه قول الأَفوه:
وظَنَّ أَن سوف يولي بيضه الغسف.

غسق: غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً: دمعت، وقيل: انصبّت، وقيل: أَظلمت. والغَسَقان: الانصباب. وغَسَقَ اللبنُ غَسْقاً: انصب من الضَّرْع. وغَسَقَت السماء تَغْسِق غَسْقاً وغَسَقاناً: انصبّت وأَرَشَّتْ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: حين غَسَقَ الليل على الظِّراب، أَي انصب الليل على الجبال. وغَسَقَ الجرح غَسْقاً وغَسَقاناً أَي سال منه ماء أَصفر؛ وأَنشد شمر في الغاسق بمعنى السائل:

أَبْكي لِفَقْدِهِمُ بِعَينٍ ثَرَّة،
تَجري مَسارِبُها بعينِ غاسِقِ

أَي سائل وليس من الظلمة في شيء. أَبو زيد: غَسَقَت العين تَغْسِق غَسْقاً، وهو هَمَلان العين بالعَمَش والماء. وغَسَقَ الليل يَغْسِق غَسْقاً وغَسَقاً وغَسَقاناً وأَغْسَقَ؛ عن ثعلب: انصبّ وأَظلم؛ ومنه قول ابن الرُّقَيّات:

إِن هذا الليل قد غَسَقا،
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقا

قال: ومنه حديث عمر حين غَسَقَ الليل على الظِّراب؛ وغَسَقُ الليل: ظلمته، وقيل أَوّلُ ظلمته، وقيل غَسَقُه إِذا غاب الشَّفَقُ. وأَغْسَقَ المؤذِّن أَي أَخَّر المغرب إِلى غَسَق الليل. وفي حديث الربيع بن خثيم: أَنه قال لمؤذّنه يوم الغيم: أَغْسِقْ أَغْسِقْ أَي أَخِّر المغرب حتى يَغْسِق الليل، وهو إِظلامه، لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِلى غَسَق الليل﴾، هو أَول ظلمته، الأَخفش: غَسَقُ الليل ظلمته.

وقوله تعالى: ﴿ومن شر غاسِقٍ إِذا وَقَبَ﴾؛ قيل: الغاسِقُ هذا الليل إِذا دخل في كل شيء، وقيل القمر إِذا دخل في ساهورِه، وقيل إِذا خَسَفَ. ابن قتيبة: الغاسِقُ القمر، سمّي به لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ أَي يذهب ضوءه ويسودّ ويُظلم. غَسَقَ يَغْسِقُ غُسوقاً إِذا أَظلم. قال ثعلب: وفي الحديث أَن عائشة، رضي الله عنها، قالت: أَخذ رسول

الله ﷺ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ، فتعوَّذي بالله من شرِّه، أي من شرِّه إذا كُسِفَ. وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ومن شر غاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾، قال: الثُّرَيَّا؛ وقال الزجاج: يعني به الليل، وقيل لِلَّيل غاسِقٌ، والله أعلم، لأنه أبرد من النهار. والغاسِق: البارد. غيره: غَسَقُ الليل حين يُطَخْطِخُ بين العشاءين. ابن شميل: غَسَقُ الليل دخول أوَّله؛ يقال: أتيته حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسدّ المَناظر، يغْسِق غَسْقاً. وفي الحديث: فجاء رسول الله ﷺ، بعدما اغْسَقَ أي دخل في الغَسَق، وهي ظلمة الليل. وفي حديث أبي بكر: أنه أمر عامر بن فُهَيْرة وهما في الغار أن يُرَوِّح عليهما غنمه مُغْسِقاً. وفي حديث عمر: لا تفطروا حتى يَغْسِق الليل على الظِّراب، أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار. والغاسِقُ: الليل؛ إذا غاب الشفق أقبل الغَسَقُ. وروي عن الحسن أنه قال: الغاسِقُ أول الليل. والغَسَّاقُ: كالغاسِقِ وكلاهما صفة غالبة؛ وقول أبي صخر الهذلي:

هِجانٌ فَلا في الكَوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ،
ولا مَهَقٌ يَغشى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ

قال السكري: الغَسِيقاتُ الشديدات الحمرة. والغَسَاق: ما يَغْسِقُ ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه. وفي التنزيل: ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساقٌ﴾، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف، وقرأه الكسائي بالتشديد، ثقلها يحيى بن وثّاب وعامة أصحاب عبد الله، وخفّفها الناس بعد، واختار أبو حاتم غَساق، بتخفيف السين، وقرأ حفص وحمزة والكسائي: وغَسَّاق مشدَّدة، ومثله في: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾، وقرأ الباقون وغَساقاً، خفيفاً في السورتين، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ غَسَاق، بالتشديد، وفسّراه الزَّمْهَرير. وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: لو أن دَلْواً من غَساق يُهَراقُ في الدنيا لأَنْتَنَ أهل الدنيا؛ الغَساق، بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من صَدِيد أهل النار وغُسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: الغَساق، والغَسَّاق المنتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم، وقيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُفِعَت الحَمِيمُ والغَسَّاقُ بهذا مقدَّماً ومؤخراً، والمعنى هذا حَميم وغَسَّاق فليذوقوه.

الفراء: الغَسَق من قُماش الطَّعام. ويقال: في الطَّعام زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ بالهمز، وفيه غَسَقٌ وغفاً، مقصور، وكَعابِير ومُرَيْراء وقَصَلٌ، كلُّه من قُماش الطَّعام.

غسك: أبو زيد: الغَسَكُ لغة في الغَسَق، وهو الظُّلْمة.

غسل: غَسَلَ الشيءَ يَغْسِلُه غَسْلاً وغُسْلاً، وقيل: الغَسْلُ المصدر من غَسَلْت، والغُسْل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غُسْل وغُسُل؛ قال الكميت يصف حمار وحش:

تحت الأَلاءَةِ في نوعين من غُسُلٍ
باتا عليه بِتَسْجالٍ وتَقْطارِ

يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغُسْل: تمام غَسل الجسد كله، وشيء مَغْسول وغَسِيل، والجمع غَسْلى وغُسَلاء، كما قالوا قَتْلى وقُتَلاء، والأُنثى بغير هاء، والجمع غَسالى. الجوهري: مِلْحَفَة غَسِيل، وربما قالوا غَسِيلة، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو النَّطِيحة؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأَسماء، مثل النَّطِيحة والذَّبيحة والعَصِيدة. وقال اللحياني: ميت غَسِيل في أَموات غَسْلى وغُسَلاء، وميتة غَسِيل وغَسِيلة. الجوهري: والمَغْسِل والمَغْسَل، بكسر السين وفتحها، مغسِل الموتى. المحكم: مَغْسِلُ الموتى ومَغْسَلُهم موضع غَسْلِهم، والجمع المَغَاسِل، وقد اغْتَسَل بالماء. والغَسُول: الماء الذي يُغْتَسل به، وكذلك المُغْتَسَل. وفي التنزيل العزيز: ﴿هذا مُغْتَسَل باردٌ وشراب﴾؛ والمُغْتَسَل: الموضع الذي يُغْتَسل فيه، وتصغيره مُغَيْسِيل، والجمع المَغَاسِلُ والمَغَاسِيل. وفي الحديث: وضعت له غُسْلَه من الجنابة. قال ابن الأَثير: الغُسْلُ، بالضم، الماء القليل الذي يُغْتَسل به كالأُكُل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من غَسَلْته. والغَسْل، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغْسل به من خِطْمِيّ وغيره. والغِسل والغِسْلة: ما يُغسَل به الرأْس من خطميّ وطين وأُشْنان ونحوه، ويقال غَسُول؛ وأَنشد شمر:

فالرَّحْبَتانِ، فأَكنافُ الجَنابِ إلى
أَرضٍ يكون بها الغَسُول والرَّتَمُ

وقال:

تَرعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البقول، ولا

تَرْعى، كَرَعْيِكُم، طَلْحاً وغَسُولا

أَراد بالغَسُول الأُشنان وما أَشبهه من الحمض، ورواه غيره:

لا مثل رعيكم مِلْحاً وغَسُولا

وأَنشد ابن الأَعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغِسْل:

فيا لَيْلَ، إن الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً

عليّ حَرامٌ، لا يَمَسُّنِي الغِسْلُ

أَي لا أُجامع غيرها، فأَحتاج إِلى الغسل طمعاً في تزوّجها.

والغِسْلة أَيضاً: ما تجعله المرأَة في شعرها عند الامتشاط.

والغِسْلة: الطيب؛ يقال: غِسْلةٌ مُطَرّاة، ولا تقل غَسْلة، وقيل: هو آسٌ يُطَرّى بأَفاويه من الطيب يُمْتَشَط به. واغْتَسَل بالطِّيب: كقولك تَضَمَّخ؛ عن اللحياني.

والغَسُول: كل شيء غَسَلْت به رأْساً أَو ثوباً أَو نحوه.

والمَغْسل: ما غُسِل فيه الشيء. وغُسالة الثوب: ما خرج منه بالغَسْل. وغُسالةُ كل شيء: ماؤُه الذي يُغْسَل به. والغُسالة: ما غَسَلْت به الشيء. والغِسْلِينُ: ما يُغْسَلُ من الثوب ونحوه كالغُسالة.

والغِسْلِينُ في القرآن العزيز: ما يَسِيل من جلود أَهل النار كالقيح وغيره كأَنه يُغْسل عنهم؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغِسْلينُ ما انْغَسل من لحوم أَهل النار ودمائهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عِفِرِّين؛ قال ابن بري: عند ابن قتيبة أَن عِفِرِّين مثل قِنَّسْرِين، والأَصمعي يرى أَن عِفِرِّين معرب بالحركات فيقول، عفرينٌ بمنزلة سِنِينٍ، وفي التنزيل العزيز: **﴿إلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ لا يأْكله إلاَّ الخاطئون﴾**؛ قال الليث: غِسْلِينٌ شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أَهل النار، وقال الكلبي: هو ما أَنْضِجَت النار من لحومهم وسَقَطَ أَكلوه، وقال الضحاك: الغِسْلِينُ والضَّرِيعُ شجر في النار، وكل جُرْح غَسَلْتَه فخرج منه شيء فهو غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ من الغَسْل من الجرح والدبَر؛ وقال الفراء: إنه ما يَسِيل من صديد أَهل النار؛ وقال الزجاج: اشتقاقه مما يَنْغَسِل من أَبدانهم. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: شَرابُه الحميمُ والغِسْلِينُ، قال: هو ما يُغْسَل من لحوم أَهل النار وصَدِيدهم.

وغَسِيلُ الملائكة: حنظلة بن أَبي عامر الأَنصاري، ويقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أُحُد وغسَّلَتْه الملائكة؛ قال رسولُ الله، ﷺ: رأَيت الملائكة يُغَسِّلونه، وآخرين يَسْتُرونه فسُمِّي غَسِيل الملائكة، وأَولاده يُنْسَبون إِليه: الغَسِيلِيِّين، وذلك أَنه كان أَلَمَّ بأَهله فأَعجلَه النَّدْبُ عن الاغتِسال، فلما استُشْهِد رأَى النبيُّ ﷺ، الملائكة يُغَسِّلونه، فأَخبر به أَهله فذَكَرتْ أَنه كان أَلَمَّ بها.

وغَسَلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ، أَي إِثْمَكَ، يعني طهَّرك منه، وهو على المثل. وفي حديث الدعاء: واغْسِلْني بماء الثلج والبرد أَي طَهِّرْني من الذنوب، وذِكْرُ هذه الأَشياء مبالغة في التطهير.

وغَسَلَ الرجلُ المرأَة يَغْسِلُها غَسْلاً: أَكثر نكاحها، وقيل: هو نكاحُه إِيّاها أَكْثَرَ أَو أَقلَّ، والعين المهملة فيه لغة. ورجل غُسَلٌ: كثير الضِّراب لامرأَته؛ قال الهذلي:

وَقْعُ الوَبِيلِ نَحاه الأَهْوَجُ الغُسَلُ

وروي عن النبي، ﷺ، أَنه قال: من غَسَّلَ يوم الجمعة واغْتَسَل وبَكَّرَ وابتكر فبها ونِعْمَت؛ قال القتيبي: أَكثر الناس يذهبون إِلى أَن معنى غَسَّل أَي جامع أَهله قبل خروجه للصلاة، لأَن ذلك يجمع غَضَّ الطَّرْف في الطريق، لأَنه لا يُؤْمَن عليه أَن يرى في طريقه ما يَشْغل قَلْبَه؛ قال: ويذهب آخرون إِلى أَن معنى قوله غَسَّلَ توضَّأَ للصلاة فغَسَلَ جوارح الوضوء، وثُقِّل لأَنه أَراد غَسْلاً بعد غَسْل، لأَنه إذا أَسبغ الوضوء غسَلَ كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة؛ قال الأَزهري: ورواه بعضهم مخفَّفاً مِنْ غَسَلَ، بالتخفيف، وكأَنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأَته، وغَسَّلَها إِذا جامعها؛ ومثله: فحل غُسَلةٌ إِذا أَكثر طَرْقَها وهي لا تَحْبِل؛ قال ابن الأَثير: يقال غَسَّل الرجلُ امرأَته، بالتشديد والتخفيف، إذا جامعها، وقيل: أَراد غَسَّل غيرَه واغْتَسَل هو لأَنه إذا جامع زوجته أَحْوَجَها إِلى الغُسْل. وفي الحديث: مَنْ غَسَّل الميّتَ فَلْيَغْتَسِل. قال ابن الأَثير: قال الخطابي: لا أَعلم أَحداً من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميّت، ولا الوضوء من حَمْلِهِ، ويشبه أَن يكون الأَمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأَثير: الغُسْل من غسل الميّت مسنون، وبه يقول الفقهاء؛ قال الشافعي، رضي الله عنه: وأُحِبُّ الغُسْل من غسل الميِّت، ولو صح الحديث قلت به

وفي الحديث أَنه قال فيما يحكي عن ربه: وأُنْزِلُ عليك كتاباً لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائماً ويَقْظانَ؛ أَراد أَنه لا يُمْحَى أَبداً، بل هو محفوظ في صدور الذين أُوتوا العلم، لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزّلة لا تُجْمَع حِفْظاً، وإِنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإِن حُفَّاظَه أَضعاف مضاعفة لصُحُفِه، وقوله تقرؤُه نائماً ويقظان أَي تجمعه حفظاً في حالتي النوم واليقظة، وقيل: أَراد تقرؤُه في يُسْرٍ وسُهُولةٍ. وغَسَلَ الفحْلُ الناقة يَغْسِلُها غَسْلاً: أَكثر ضِرابها. وفحل غِسْلٌ وغُسَلٌ وغَسِيل وغُسَلة، مثال هُمَزة، ومِغْسَلٌ: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل. ويقال للفرس إِذا عَرِق: قد غُسِلَ وقد اغْتَسَل؛ وأَنشد:

ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْتَسَلِ

وقال آخر:

وكلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كأَنها،
إِذا اغْتَسَلَتْ بالماء، فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق:

لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوك فإِنكم،
بَعْدَ الزُّبَيْرِ، كحائِضٍ لم تُغْسَلِ

أَي تغتَسِل. وفي حديث العين: العَيْنُ حَقٌّ، فإِذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلوا، أَي إِذا طلبَ مَن أَصابته[1] العينُ من أَحد جاء إِلى العائن بقدَح فيه ماء، فيُدْخل كفّه فيه فيتمضمض، ثم يمجّه في القدح، ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يدَه اليسرى فيصبّ على مرفقه الأَيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأَيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإِزار، ولا يوضَع القدحُ على الأَرض، ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمَل على رأْس المصاب بالعين من خلفه صبَّة واحدة، فيبرأُ بإِذن الله تعالى.

وغَسَلَه بالسَّوط غَسْلاً: ضَرَبه فأَوجعه. والمَغاسِلُ: مواضع معروفة، وقيل: هي أَوْدِية قِبَل اليمامة؛ قال لبيد:

فقد نَرْتَعِي سَبْتاً وأَهلُكِ جِيرةٌ،
مَحَلَّ المُلوكِ نُقْدةً فالمَغاسِلا

وذاتُ غِسْل: موضع دون أَرض بني نُمَير؛ قال الراعي:

أَنَخْنَ جِمالَهنَّ بذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ اليومِ يَمْهَدْنَ الكُدونا

ابن بري: والغاسول جبل بالشام؛ قال الفرزدق:

تَظَلُّ إِلى الغاسول تَرعى، حَزينَةً،
ثَنايا بِراقٍ ناقتي بالحَمالِقِ

وغاسِلٌ وغَسْوِيل: ضرب من الشجر؛ قال الربيع بن زياد:

تَرْعَى الرَّوائمُ أَحْرارَ البُقول بها،
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْويلا

والغَسْوِيل وغَسْوِيل: نبت ينبت في السباخ، وعلى وزنه سَمْوِيل، وهو طائر.

غسلب: الغَسْلَبة: انْتِزاعُكَ الشيءَ من يَدِ الإِنسان، كالمُغْتَصِبِ له.

غسلج: الغَسْلَجُ: نبات مثل القَفْعاء ترتفع قَدْرَ الشبر، لها ورَقة لَزِجَة وزَهْرَة كَزَهْرة المَرْوِ الجَبَلي؛ حكاه أَبو حنيفة.

غسم: الغَسَمُ: السواد كالغَسَف؛ عن كراع. وقال النضر: الغَسَمُ اختلاط الظُّلْمة؛ وأَنشد لساعدة بن جؤية:

فظَلَّ يَرْقُبُه، حتَّى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ العِشاءِ بأَسْدافٍ مِنَ الغَسَمِ

وقال رؤبة:

مُخْتَلِطاً غُبارُه وغَسَمُه

وأَنشد ابن سيده بيت الهذلي:[2]

فَظَلَّ يَرْقُبُه، حتى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ الأَصِيلِ بأَثْناءٍ من الغَسَمِ

(١) قوله «أي إذا طلب من أصابته الخ» هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا. وعبارة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله «وأنشد ابن سيده» كذا في الأصل وليس في المحكم شيء من هذا البيت، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وإنشاده الأول للجوهري.

قال: يعني ظُلْمة الليل. وليل غاسِمٌ: مُظْلِم؛ وقال رؤبة أيضاً:

عن أَيِّدٍ مِنْ عِزِّكم لا يَغْسِمُه

والغَسَم والطَّسَم عند الإمساء، وفي السماء غُسَمٌ من سحاب وأَغْسامٌ، ومثله أَطْسامٌ من سحاب ودُسَمٌ وأَدْسام، وطُلَسٌ من سحاب، وقد أَغْسَمْنا في آخر العَشِيِّ.

غسن: الغُسْنَةُ، الخُصْلَةُ من الشَّعر، وكذلك الغُسْناةُ؛ وقال حُمَيْدٌ الأَرْقطُ:

بينا الفتى يَخْبِطُ في غُسْناتِه،
إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه،
فاجْتاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْراتِه

قال ابن بري: ويروى هذا الرجز لجنْدَلِ الطُّهَوِيِّ، قال: والذي رواه ثعلب وأبو عمرو: في غَيْساتِه، قالا: والغَيْسَةُ النَّعْمَةُ والنَّضَارة. ويقال للفرس الجميل: ذُو غُسَنٍ. الأَصمعي: الغُسَنُ خُصَلُ الشعر من المرأَة والفرس، وهي الغَدائرُ. وقال غيره: الغُسَنُ شعر الناصية، فرس ذو غُسَنٍ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

مُشْرِفُ الهادي له غُسَنٌ،
يَعرِقُ العِلْجَيْنِ إحْضارا(١)

أَي يسبقها إذا أَحْضَرَ. والغُسَنُ: خُصَلُ الشعر من العُرْفِ والناصية والذوائب، وفي المحكم وغيره: الغُسَنُ شعرُ العُرْفِ والناصية والذوائب؛ قال الأَعشى:

غَدا بتَلِيلٍ، كجِذْعِ الخِضا
بِ حُرِّ القَذالِ، طويلِ الغُسَنْ

قال ابن بري: الخضاب جمع خَضْبةٍ وهي الدَّقْلَةُ من النخل؛ ومثله لعَدِيّ:

وأَحْوَرُ العينَ مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ،
مُقَلَّدٌ من جِيادِ الدُّرِّ أَقْصابا

ورجل غَسَّانيٌّ: جميلٌ جدّاً. والغَيْسانُ: حِدَّة الشباب، وقيل: الشبابُ؛ إن جعلته فَيْعالاً فهو من هذا الباب؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ،
والخَبْطُ في غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ

والغَمَيْدَرُ: الناعم. ويقال: لستَ من غَسَّانه ولا غَيْسانِه، أَي من ضَرْبِه. ولستَ من غَسَّان فلان وغَيْسانِه أَي لست من رِجاله. ويقال: كان ذلك في غَيْسان شبابه، أَي في نَعْمَةِ شَبابِهِ وطَراءتِه. وقال شمر: كان ذلك في غَيْساتِ شبابِهِ وغَيْسانِه بمعنى واحدٍ أَي في حِينِه. ويقال في جمع الغُسْنَة أَيضاً غُسْناتٌ وغُسُنات؛ قال الراجز:

فَرُبَّ فَيْنانٍ طَويلٍ أَمَمُهْ،
ذِي غُسُناتٍ قد دَعاني أَحْزُمُهْ

السُّلَمِيُّ: فلان على أَغْسانٍ من أَبيه وأَعْسانٍ، أَي أَخلاق. ويقال: امرأَة غَيْسَة، ورجل غَيْسٌ أَي حَسَنٌ، قال: فهذا يقضي بزيادة النون. ويقال: هو في غَيْسان شَبابه، أَي في حُسْنه، ومن جعله من الغُسْنة، وهي الخُصْلَةُ من الشعر، لأَنه في نَعْمَةِ شَبابه واسترخائه كالغُسْنَةِ، فالنون عنده أَصلية. أَبو زيد: لقد علمتُ أَنَّ ذاك من غَسَّانِ قلبك، أَي من أَقصى نفسك. والغَيْسانَة: الناعمة. والغَيْسانُ: الناعم؛ قال أَبو وَجْزَة:

غَيْسانَةٌ ذلك من غَيْسانِها

وغَسَّانُ: اسم ماء نزل عليه قوم من الأَزْدِ فنُسِبُوا إليه، ومنهم بنو جَفْنَة رَهْطُ المُلوك؛ قال حسان:

إما سأَلْتَ، فإنا مَعْشَرٌ نُجُبٌ،
الأَزْدُ نِسْبَتُنا، والماء غَسَّانُ

ويقال: غَسَّان اسم قبيلة.

غسا: غَسا الليلُ يَغْسُو غُسُوّاً وغَسِيَ يَغْسى؛ قال ابن أَحمر:

كأَن الليلَ لا يَغْسى عَليهِ،
إذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

وأَغْسى يُغْسِي: أَظْلَمَ؛ قال ابن أَحمر:

فلما غَسى لَيْلي وأَيقَنْتُ أَنَّها
هي الأُرَبى، جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرى

وقد ذكره ابن سيده في معتل الياء أَيضاً؛ قال ابن بري: شاهدُ أَغْسَى قول الهجيمي:

هَجَوْا شَرَّ يَرْبوعٍ رجالاً وخَيْرَها
نِساءً، إذا أَغْسى الظلامُ تُزارُ

(١) قوله «يعرق العلجين» كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة، والعلجين بالتثنية، ومثله في التهذيب إلاّ أن يعرق فيه بالغين المعجمة.

قال: وقال العجاج:

ومـرّ أَعْـوام بـلَـيْـلٍ مُـغْـسِ

وحكى ابنُ جنّي: غَسى يَغْسى كأَبى يأْبى، قال: وذلك لأَنهم شَبَّهوا الأَلفَ في آخره بالهمزة في قَرَأَ يقرأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ، وقد قالوا غَسِيَ يَغْسى؛ قال ابن سيده: فقد يجوز أَن يكون غسى يَغْسى من التركيب، يعني أَنه إِنما قامَ يَغْسى من غَسِيَ ويَغْسُو من غَسا وقد أَغْسَيْنا، وذلك عند المغرب وبُعَيْده. وأَغْسِ من الليْل أَي لا تَسِرْ أَوَّله حتى يذهَبَ غُسُوُّه، كما يقال أَفْحِمْ عنك من الليلِ أَي لا تَسِرْ حتى تَذْهب فَحْمَتُه. وشيخٌ غاسٍ: قد طالَ عُمْرُه؛ قال ابن سيده: ولم أَرَها بالغين المعجمة إِلاَّ في كتاب العين؛ قال الأَزهري: الصواب شيخٌ عاسٍ، بالعين المهملة، ومن قال غاسٍ فقد صحَّف.

والغَساةُ: البَلحة الصَّغيرةُ، وجمعها غَسَواتٌ وغَساً. وقال أَبو حنيفة: الغَسا البَلح فعَمَّ به. وقال مُرَّةً: الغاسِي أَوَّلُ ما يخرجُ من التَّمْرِ فيكون كأَبْعارِ الفِصالِ؛ قال: وإِنما حملناه على الواو لمقارَبَتِهِ الغَسواتِ في المعنى.

غشب: الغَشْبُ: لغة في الغَشْمِ؛ قال ابن دريد: وأَحسب أَن الغَشْبَ موضع، لأَنهم قد سَمَّوْا غَشَبِيّاً، فيجوز أَن يكون منسوباً إِليه.

غشرب: الغَشَرَّبُ: الأَسد. ورجلٌ غُشاربٌ: جَرِيءٌ ماضٍ، والعين لغة في ذلك وقد تقدّم.

غشرم: تَغَشْرَمَ البِيدَ: رَكِبَها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يُـصـافِـحُ الـبِـيـدَ عـلـى الـتَّـغَـشْـرُمِ

وغُشارِمٌ: جَرِيءٌ ماضٍ كعُشارِمٍ، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غشش: الغِشُّ: نقيض النُّصْح، وهو مأْخوذ من الغَشَشِ: المَشْرَب الكدِر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومَـنْـهَـلٍ تَـرْوَى بـه غـيـرِ غَـشَـشْ

أَي غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغِشُّ في البياعات. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: ليس منّا من غَشَّنا؛ قال أَبو عبيدة: معناه ليس من أَخْلاقِنا الغش؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: المؤمنُ يُطْبَع على كل شيء إِلا الخيانة. وفي رواية: مَنْ غَشَّنا فليس مِنّا: أَي ليس من أَخلاقنا ولا على سُنَّتنا. وفي حديث أُم زرع: ولا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغِشِّ، وقيل: هو من النميمة، والرواية بالمهملة. وقد غَشَّه يَغُشُّه غِشّاً: لم يَمْحَضْه النَّصيحة؛ وشيء مَغْشُوش. ورجل غُشٌّ: غاشٌّ، والجمع غُشُّونَ؛ قال أَوس بن حجر:

مُخَلَّفون، ويَقْضِي الناسُ أَمْرَهُمُ،

غُشُّو الأَمانةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ

قال: ولا أَعرف له جمعاً مكسراً، والرواية المشهورة: غُسُّو الأَمانةِ.

واستَغَشَّه واغْتَشَّه: ظنّ به الغِشَّ، وهو خلافُ اسْتَنْصَحه؛ قال كُثَيِّر عزة:

فقُلْتُ، وأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ: لَيْتَنِي،

وكُنْتُ امرَأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ،

سَلَكْتُ سَبيلَ الرائِحاتِ عَشِيَّةً

مَخارِمَ نِسْعٍ، أَو سَلَكْنَ سَبِيلي

واغْتَشَشْتُ فلاناً أَي عَدَدْته غاشّاً؛ قال الشاعر:

أَيا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ،

ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غيرُ أَمِينِ[1]

وغَشّ صدْرُه يَغِشُّ غِشّاً: غَلَّ. ورجل غَشٌّ: عظيم السُّرّة؛ قال:

لـيـس بـغَـشٍّ، هَـمُّـه فـيـمـا أَكَـلْ

وهو يجوز أَن يكون فَعْلاً وأَن يكون كما ذهب إِليه سيبويه في طَبٍّ وبَرٍّ من أَنهما فَعِلٌ.

والغِشَاش: أَوّلُ الظُّلْمَة وآخرُها. ولقيه غِشَاشاً وغَشَاشاً أَي عند الغروب. والغَشَاش والغِشَاش: العَجَلةُ. يقال: لقيتهُ على غِشَاشٍ وغَشَاشٍ أَي على عَجَلة؛ حكاها قطرب وهي كِنَانيّة؛ وأَنشدتْ محمودةُ الكلابية:

ومـا أَنْـسَـى مَـقـالَـتَـهـا غِـشَـاشاً

لـنـا، والـلـيـلُ قـد طـرَدَ الـنـهـارا

وصَـاتَـكَ بـالـعُـهـود، وقـد رَأَيْـنـا

غُـرابَ الـبَـيْنِ أَوْكَـبَ، ثـم طـارَا

(١) قوله «ومنتصح» في الأساس ومؤتمن.

الأزهري: يقال لقيتُه غُشاشاً وغِشاشاً، وذلك عند مُغَيْربان الشمس؛ قال الأزهري: هذا باطل وإنما يقال لقيته غُشاشاً. وغَشاشاً، وعلى غَشاشٍ وغِشَاشٍ إذا لقيته على عجلة؛ وقال القَطامي:

على مكانِ غِشَاشٍ ما يُنيخُ به
إلا مُغَيِّرُنا، والمُستَقِي العَجِلُ

وقال الفرزدق:

فمَكَّنْتُ سَيْفِي من ذَواتِ رِماحِها
غِشاشاً، ولم أَحْفِلْ بُكاءَ رُعائيا

وروي: مكانَ رعائيا. وشُرْبٌ غِشَاشٌ ونومٌ غِشَاشٌ، كلاهما: قليلٌ. قال الأَزهري: شُرْبٌ غِشَاشٌ غير مَرِيءٍ، لأن الماء ليس بصافٍ ولا عَذْب ولا يَسْتَمْرِئُهُ شاربُه.

والغَشَشُ: المَشْرب الكدِرُ؛ عن ابن الأَنباري، إما أَن يكون من الغِشاشِ الذي هو القليل لأَن الشُّرْب يقل منه لكَدَرِه، وإما أَن يكون من الغشّ الذي هو ضد النصيحة.

غشم: الغَشْمُ: الظُّلْم والغَصْبُ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُم غَشْماً. ورجل غاشِمٌ وغَشَّامٌ وغَشُومٌ، وكذلك الأُنثى؛ قال:

لَـولا قـاسِـمٌ ويَـدَا بَـسِـيـلِ
لَـقَـدْ جَـرَّتْ عـلَـيْـكَ يَـدٌ غَـشُـومُ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأَنها تنَال غير الجاني.

والغَشَمْشَمُ: الجريءُ الماضي، وقيل: الغَشَمْشَمُ والمِغْشَمُ من الرجال الذي يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنيه شيء عما يريد ويَهْوَى من شجاعته؛ قال أَبو كبير:

ولَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ من الفِتْيانِ، غَيْرِ مُثَقَّلِ

وإِنه لذو غَشَمْشَمة. ووِرْدٌ غَشَمْشَمٌ إذا ركِبت رؤوسَها فلم تُثْنَ عن وجهها؛ وقال ابن أَحمر في ذلك:

هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحى،
إذا أَرْزَمَتْ جاءت بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

قال: موعدها الضحى لأَن هبوب الريح يبتدىء من طلوع الشمس..

والغَشُومُ: الذي يَخْبِطُ الناس ويأْخذ كل ما قدر عليه، والأَصل فيه من غشم الحاطب، وهو أَن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر؛ وأَنشد:

وقُلْتُ: تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً،
كما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حاطِبُ

ويقال: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ؛ قال القُحَيف بن عمير:

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْناءُ بَكْرِ بن وائِلٍ،
وَهِزَّانُ بالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما
إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً،
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دما

قال ابن بري: هذا البيت الأَخير سرقه بَشَّار، وكذلك الغَشُوم؛ قال الشاعر:

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو،
وخَيرُ الطالِبِ التِّرَةَ الغَشُومُ

بنصب التِّرَة، وكذلك أَنشده ابن جني. وناقة غَشَمْشَمَةٌ: عَزِيزَة النَّفْس؛ قال حُميد بن ثور:

جَهُول، وكان الجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً،
غَشَمْشَمَة لِلقائِدِينَ زَهُوقُ

يقول: تُزْهِقُ قائدَها أَي تَسْبقه من نشاطها، فَعُولٌ بمعنى مُفْعِل، وهو نادر.

والأَغْشَمُ: اليابس القديم من النَّبْت؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما،
صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَغْشَما

ويروى أَعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وغاشِمٌ وغُشَيْمٌ وغَيْشَمٌ وغَشَّامٌ: أَسماء.

غشمر: الغِشْمَرة: التهضُّم والظلم، وقيل: الغَشْمرة التهضم في الظلم والأَخْذُ من فوق من غير تثبُّت كما يَتَغَشْمَر السيلُ والجيش، كما يقال: تَغَشْمَر لهم، وقيل: الغَشْمَرةُ إتيان الأَمر من غير تثبت. وغَشْمَر السيلُ: أَقْبَل. والتغشمور[1]: ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع؛ وفيه غَشْمَرِيَّةٌ وفيهم غَشْمَرِيَّة.

وتَغَشْمَرَ لي: تَنمَّر. وأَخَذه بالغِشْمِير أَي الشدَّة. وتَغَشْمَره:

(١) قوله «والتغشمور» كذا في الأصل بدون ضبطه، ونقله شارح القاموس.

أَخَذَه قهراً. وفي حديث جَبْر بن حبيب قال: قاتله اللَّهُ! لقد تَغَشْمَرها أَي أَخَذَها بجَفاءٍ وعُنْفٍ. ورأَيته مُتَغَشْمِراً أَي غضبان.

غشن: تَغَشَّنَ الماءُ: رَكِبَه البَعَرُ في غَدير ونحوه. والغُشانة: الكُرابة، وقد ذكرت بالعين أيضاً، قال: وهو الصحيح. أَبو زيد: يقال لما يبقى في الكِبَاسَة من الرُّطَب إِذا لُقِطَت النخلة الكُرابة والغُشانة والبُذارة والشَّمَلُ والشُّماشِمُ، والعُشانة بالعين.

غشا: الغِشاءُ: الغِطاءُ. غَشَّيْت الشيءَ تَغْشِية إِذا غَطَّيْته. وعلى بَصَره وقَلْبِه غَشْوٌ وغَشْوةٌ وغُشْوة وغِشْوة وغِشاوةٌ وغَشاوَة وغُشاوةٌ وغاشِيةٌ وغُشْية وغُشاية وغِشايةٌ؛ هذه الثلاث عن اللحياني، أَي غِطاءٌ. وغاشِية القَلْبِ وغِشاوتُه: قَميصُه؛ قال أَبو عبيد: في القَلْب غِشاوةٌ وهي الجِلْدة المُلْبِسة، وربما خرج فؤادُ الإنسان والدابّة من غِشائه، وذلك من فَزَعٍ يَفْزَعُه فيموت مكانه، وكذلك تقول العرب: انْخَلَعَ فؤادُه، والفؤادُ في الجَوْفِ هو القَلْبُ، وفيه سُوَيداؤه وهي عَلَقةٌ سَوْداءُ، إِذا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كقِطعة كَبِدٍ. والغِشاوةُ: ما غَشِيَ القَلْبَ من الطَّبَع. وقال بعضهم: الغشاوةُ جِلْدةٌ غُشِّيَتِ القَلْبَ فإِذا انْخَلَعَ منها القَلْب ماتَ صاحبُه؛ وأَنشد ابن بري للحارث بن خالد المخزومي:

صَحِبْتُكَ، إِذْ عَيْني عليها غِشاوةٌ،
فلمّا انْجلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أَلُومُها

تقول: غَشَّيْت الشيءَ تَغْشِيةً إِذا غَطَّيته، وقد غَشَّى اللَّهُ على بَصَرِهِ وأَغْشى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبْصِرُون**﴾. وقال تعالى: ﴿**وعلى أَبْصارِهِمْ غِشاوةٌ**﴾، وقرىء: غَشْوة، كأَنه رُدَّ إِلى الأَصل لأَن المصادر كلها تردّ إِلى فَعْلة، والقراءة المختارة الغِشاوة، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبنيٌّ على فِعالَةٍ نحو الغِشاوةِ والعِمامة والعِصابة، وكذلك أَسماءُ الصِّناعاتِ لاشْتِمال الصِّناعة على كلِّ ما فيها نحو الخياطة والقِصارة. وغَشِيَه الأَمْرُ وتَغَشَّاه وأَغْشَيْتُه إِيّاه وغَشَّيْته. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُغْشِي الليلَ النهارَ**﴾. وقال اللحياني: وقرىء ﴿**يُغَشِّي الليلَ النهارَ**﴾، قال: وقرىء في الأَنفال: ﴿**يُغْشِيكُم النُّعاسَ**﴾، و﴿**يُغَشِّيكم النعاسَ**﴾، و﴿**يَغْشاكُم النُّعاسُ**﴾. وقوله تعالى: ﴿**هل أَتاكَ** حديث الغاشِية﴾؛ قيل: الغاشِيَة القيامة لأَنها تَغْشى الخَلْق بأَفْزاعِها، وقيل: الغاشِية النارُ لأَنَّها تَغْشى وجُوه الكُفَّار. وغِشاءُ كلِّ شيءٍ: ما تَغَشَّاه كغِشاءِ القَلْب والسَّرْج والرَّحْلِ والسَّيْفِ ونحوِها.

والغَشْواءُ من المَعَز: التي يَغْشى وجْهَهَا كلَّه بياضٌ وهي بَيِّنةُ الغَشا. والأَغْشى من الخَيْل: الذي غَشِيَتْ غُرَّتُه وجْهَهُ واتَّسَعَتْ، وقيل: الأَغْشى من الخَيْلِ وغيرها ما ابْيَضَّ رأْسُه كلُّه من بَيْنِ جَسدِهِ مثل الأَرْخَمِ. والغَشْواءُ: فَرَس حَسَّانُ ابن سَلَمة، صفةٌ غالبة.

والغاشيةُ: السُّؤَّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ ومَعْروفَكَ. وغاشِيَة الرجُلِ: مَنْ يَنْتابُه من زُوّارِه وأَصْدقائه. وغاشية الرَّحْلِ: الحَديدة التي فوق المؤَخَّرَة. قال أَبو زيد: يقال للحديدة التي فوق مؤَخَرَةِ الرَّحْلِ الغاشية، وهي الدامغة. والغاشية: غاشِيَة السَّرْج، وهي غِطاؤُه. والغاشية: ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ من الجُلودِ من أَسْفَل شارب السَّيْفِ إِلى أَن يَبْلُغ نَعْلَ السَّيْفِ، وقيل: هي ما يَتَغَشَّى قوائِمَ السُّيوفِ من الأَسْفانِ[1]؛ وقال جعفر بن عُلْبة الحارثي:

نُقاسِمُهُم أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ،
ففِينا غَواشِيها، وفيهم صُدُورُها

والغاشِية: داءٌ يأْخُذُ في الجَوْفِ وكلُّه من التَّغْطِية. يقال: رماه الله بغاشِيَة؛ قال الشاعر:

في بطنِه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قال: تُتَمِّمه تُهْلِكُه. قال أَبو عمرو: وهُو داءٌ أَو وَرَم يكونُ في البطنِ يعني الغاشِيَة. وقوله تعالى: ﴿**أَفأَمِنُوا أَن تأْتِيَهم غاشِيَةٌ من عذاب اللّهِ**﴾؛ أَي عُقوبة مُجَلِّلة تعُمُّهم.

واسْتَغْشى ثِيابَه وتَغَشَّى بها: تَغَطَّى بها كَيْ لا يُرَى ولا يُسْمَع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**واسْتَغْشَوْا ثِيابَهُم**﴾. وقال تعالى: ﴿**أَلا حينَ يَسْتَغْشُون ثيابَهُم**﴾ (الآية) وقيل: إِنَّ طائفة من المنافقين قالوا إِذا أَغْلَقْنا أَبوابَنا وأَرْخَيْنا سُتُورَنا واسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا وثَنَيْنا صُدُورَنا على عداوة محمد ﷺ، كيف يَعلمُ بنا؟ فأَنزل اللَّهُ تعالى: ﴿**أَلا حين يَسْتَغْشُون ثِيابَهُم يَعْلَم ما يُسِرُّونَ**

(١) قوله «من الأسفان» هكذا في الأصل تبعاً للمحكم، وفي القاموس: من الاسفار.

وما يُغلِثون﴾؛ استَغْشى بثَوْبه وتَغَشَّى أَي تَغَطَّى. والغَشْوَة: السُّدْرَة؛ قال:

غَـدَوْتُ لِـغَـشْـوَةٍ فـي رَأْسِ نِـيـقٍ،
ومُـورَة تَـعْـجَـةٍ مـاتَـتْ هُـزالا

وغُشِيَ عليه غَشْيَةً وغَشْياً وغَشَياناً: أُغْمِيَ، فهو مَغْشِيّ عليه، وهي الغَشْيَة، وكذلك غَشْيَةُ المَوْت. قال الله تعالى: **﴿نَظَرَ المَغْشِيِّ عليه من المَوْتِ﴾**. وقال تعالى: **﴿لهم من جهنمَ مِهادٌ ومن فَوقِهم غَواشٍ﴾**؛ أَي إغْماءٌ؛ قال أَبو إسحق: زعم الخليل وسيبويه جميعاً أَن النونَ ههنا عوضٌ من الياء، لأَنَّ غواشٍ لا يَنْصَرِفُ والأَصل فيها غَواشِيُ، إلاَّ أَن الضمة تحذَف لِثقَلِها في الياء، فإذا ذَهَبَت الضمة أَدخَلْتَ التنوينَ عوضاً منها، قال: وكان سيبويه يذهب إلى أَنَّ التنوينَ عِوضٌ من ذهاب حركةِ الياء، والياءُ سَقَطَت لسُكونِها وسكون التنوين. وغَشِيَهُ غِشْياناً: أَتاه، وأَغْشَاهُ إيَّاهُ غيرَه؛ فأَما قوله:

أَتُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَجِيِّ، وقد تَرَى
بعَيْنَيْك ربَّ النِّضْو يَغْشى لكم فَرْدا؟

فقد يكون يَغْشى من الأَفعالِ المُتَعَدِّية بحَرْفٍ وغيرِ حرفٍ، وقد تكونُ اللامُ زائدةً أَي يَغْشاكم كقوله تعالى: **﴿قلْ عَسَى أَن يكونَ رَدِفَ لكم﴾**؛ أَي رَدِفَكُم. وغَشِيَ الأَمرَ غِشياناً: باشَرَه. وغَشِيتُ الرجُلَ بالسَّوْط: ضَرَبْته.

والغِشْيانُ: إتْيانُ الرجُلِ المرأَةَ، والفِعْلُ غَشِيَ يَغْشى. وغَشِيَ المرأَةَ غِشْياناً: جامَعَها. وقوله تعالى: **﴿فلما تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفيفاً فمَرَّتْ به﴾**؛ كناية عن الجماع. يقال: تَغَشَّى المرأَةَ إذا عَلاها، وتَجَلَّلَها مثله، وقيل للقيامةِ غاشِية لأَنها تُجَلِّلُ الخلق فَتَعُمُّهم. ابن الأَثير: وفي حديث المَسْعى فإن الناسَ غَشُوه أَي ازْدَحَمُوا عليه وكَثُروا. يقال: غَشِيَهُ يَغْشاهُ غِشْياناً إذا جاءَهُ، وغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إذا غَطَّاه. وغَشِيَ الشيءَ إذا لابَسَه. وغَشِيَ المرأَةَ إذا جامَعَها. وغُشِيَ عليه: أُغْمِيَ عليه. واسْتَغْشى بثَوْبه وتَغَشَّى إذا تَغَطَّى، والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه، فمنها قوله: وهو مُتَغَشٍّ بثوْبه، وقوله: وتَغْشى أَنامِلَه أَي تَسْتُرُها، وقولُه: غَشِيَتْهُم الرَّحْمَة وغَشِيَها أَلوانٌ أَي تغلُوها، وقوله: فلا يَغْشَنا في مساجدنا، وقوله: وإن غَشِيَنا من ذلك شيءٌ من القَصد إلى الشيء والمُباشَرَة، وقوله: ما لم يَغْشَ الكَبائِرَ؛ ومنه حديث سَعْد: فَلَمَّا دَخَلَ عليه وجدَه في غاشِيَةٍ؛ الغاشِيَةُ: الدَّاهِية من خَيْرٍ أَو شَرٍّ أَو مكْروهٍ، ومنه قيلَ للقِيامة الغاشِيةُ، وأَراد في غَشْيةٍ مِنْ غَشَياتِ المَوْتِ، قال: ويجوز أَن يُريدَ بالغاشِيَة القَوْمَ الحُضُورَ عندَه الذين يَغْشَوْنَه للخِدْمة والزيارَةِ أَي جماعة غاشِيَةٌ أَو ما يَتَغَشَّاه من كَرْب الوَجع الذي به أَي يُغَطِّيه فظُنَّ أَنْ قد مات. وغُشَيٌّ: موضعٌ.

غصب: الغَصْبُ: أَخْذُ الشيءِ ظُلْماً.

غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُه غَصْباً، واغْتَصَبَه، فهو غاصِبٌ، وغَصَبه على الشيءِ: قَهَرَه، وغَصَبَه منه. والاغْتِصابُ مِثْلُه، والشَّيْءُ غَصْبٌ ومَغْصُوب. الأَزهري: سمعت العرب تقول: غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إذا كَدَدْتَ عنه شَعَرَه، أَو وَبَرَه قَسْراً، بِلا عَطْن في الدِّباغ، ولا إعْمالٍ في نَدىً أَو بَوْلٍ، ولا إدراج. وتكرَّر في الحديثِ ذِكْرُ الغَصْبِ، وهو أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً. وفي الحديث: أَنه غَصَبَها نَفْسَها: أَراد أَنه واقَعَها كُرْهاً، فاستعاره للجماع.

غصص: الغصّة: الشَّجا. وقال الليث: الغُصّة شَجاً يُغَصُّ به في الحَرْقَدة، وغَصَصْت باللقمة والماء، والجمع الغُصَص. والغَصَصُ، بالفتح: مصدرُ قولك غَصِصْت يا رجل تَغَصُّ، فأَنت غاصٌّ بالطعام وغصّانُ. وغَصَصْت وغَصِصْت أَغَصُّ أَغُصُّ بها غَصّاً وغَصَصاً: شَجِيت، وخصّ بعضهم به الماء. وفي الحديث في قوله تعالى: **﴿خالصاً سائغاً للشاربين﴾**، قيل: إنه من بَين المشروبات لا يَغَصُّ به شارِبُه. يقال: غَصِصْت بالماء أَغَصُّ غَصَصاً إذا شَرِقْت به أَو وَقَفَ في حَلْقِكَ فلم تَكَدْ تُسِيغُه.

ورجل غَصّانُ: غاصٌّ؛ قال عدي بن زيد:

لـو بِـغَـيْـرِ الـمـاءِ حَـلْـقِـي شَـرِق،
كُـنْـتُ كـالغَـصّانِ بالـماءِ اعْتِصاري

وأَغْصَصْته أَنا. قال أَبو عبيد: غَصَصْت لغة الرَّباب. والغُصَّةُ: ما غَصِصْت به، وغُصَصُ الموتِ منه. وغَصَّ المكانُ بأَهْله: ضاقَ. والمنزلُ غاصٌّ بالقوم أَي ممتلىء بهم. وأَغَصَّ فلانٌ الأَرضَ علينا، أَي ضَيَّقها فغَصَّت بنا أَي ضاقت؛ قال الطرماح:

أَغَصَّتْ عليكَ الأَرضَ قَحْطانُ بالقَنا،

وبالهُنْدُوانِيّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ

وذُو الغُصَّة: لقبُ رجل من فُرْسان العرب.

والغَصْغَصُ: ضَرْبٌ من النبات.

غصن: الغُصْنُ: غُصْنُ الشجر، وفي المحكم: الغُصْنُ ما تشعب عن ساق الشجرة دِقاقُها وغِلاظُها، والجمع أَغْصانٌ وغُصُون وغِصَنة، مثل قُرْطٍ وقِرَطَةٍ، والغُصْنة: الشُّعْبة الصغيرة منه، يقال: غُصْنة واحدة، والجمع غُصْنٌ، وتكرّر في الحديث ذكر الغُصْنِ والأَغْصانِ.

وغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُه غَصْناً: قَطَعَه وأَخَذَه. وقال القَنَانِيّ: غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْناً إِذا مَددته إِليك، فهو مَغْصُون. ابن الأَعرابي: غَصَنَني فلان عن حاجتي يَغْصِنُني، أَي ثناني عنها وكفني؛ قال الأَزهري: هكذا أَقرأَنِيه المُنْذِري في النوادر، وغيره يقول غضَنَني، بالضاد، يَغْضِنُني، وهو شمر، قال: وهو صحيح. وما غَصَنك عني أَي ما شَغَلك، مشتق من الغُصْنَة، كما قالوا في هذا المعنى: ما شَعَبك عني أَي ما شغَلك، فاشتقوه من الشُّعْبَةِ، والأَعرف ما غَضَنَك عنّي.

وغَصَّنَ العُنْقودُ وأَغْصَنَ: كَبُر حَبُّه شيئاً. وثور أَغْصَن: في ذنبه بياض.

وغُصْنٌ وغُصَيْن: اسمان. قال ابن دريد: وأَحْسِبُ أَن بني غُصَيْن بطن. وأَبو الغُصْن: كُنْيَة جُحَا.

غضب: الغَضَبُ: نَقِيضُ الرِّضا. وقد غَضِبَ عليه غَضَباً ومَغْضَبَةً، وأَغْضَبْتُه أَنا فَتَغَضَّبَ. وغَضِبَ له: غَضِبَ على غيره من أَجله، وذلك إِذا كان حَيّاً، فإِن كان ميتاً قلت: غَضِبَ به؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة يَرْثِي أَخاه عَبْدَ اللَّه:

فإِنْ تُعْقِبِ الأَيامُ والدَّهْرُ، فاعلمُوا،

بَني قارِبٍ، أَنَّا غِضابٌ بمَعْبَدِ[1]

وإِنْ كانَ عبدُ اللَّه خَلَّى مَكانَه،

فما كانَ طَيَّاشاً ولا رَعِشَ اليَدِ

قوله مَعْبد يعني عبدَ الله، فاضْطُرّ. ومَعْبَدٌ: مشتق من العَبْدِ، فقال: بمَعْبَدٍ، وإِنما هو عَبْدُ اللَّه بن الصِّمَّة أَخوه. وقوله تعالى: ﴿**غير المَغْضوب عليهم**﴾ يعني اليهود.

قال ابن عرفة: الغَضَبُ، من المخلوقين، شيءٌ يُداخِل قُلُوبَهم؛ ومنه محمود ومذموم، فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأَما غَضَبُ الله فهو إِنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إِذا وَلِيَتْها الصفاتُ، فإِنك تُذَكِّر الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أَحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عليه، وهي مَغْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومِن الناس، وهو مِن الله سُخْطُه على مَن عصاه، وإِعراضُه عنه، ومعاقبته له.

ورجلٌ غَضِبٌ، وغَضُوبٌ، وغُضُبٌّ، بغير هاء، وغُضُبَّة وغَضُبَّة، بفتح الغين وضمّها وتشديد الباء، وغَضْبانُ: يَغْضَبُ سريعاً، وقيل: شديد الغَضَبِ. والأُنثى غَضْبَى وغَضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ[2]

والجمع: غِضَابٌ وغَضَابَى، عن ثعلب؛ وغُضَابَى مثل سَكْرَى وسُكارى؛ قال:

فإِنْ كُنْتُ لم أَذْكُرْكِ، والقومُ بَعْضُهُمْ

غُضابَى على بَعْضٍ، فَما لي وَذَائِمُ

وقال اللحياني: فلانٌ غَضْبانُ إِذا أَردتَ الحالَ، وما هو بغَاضِبٍ عليك أَن تَشْتِمَهُ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أَشبهها، إِذا أَردتَ افْعَلُ ذاك، إِن كنتَ تُرِيدُ أَن تفعل. ولغة بني أَسد: امرأَةٌ غَضْبانَةٌ ومَلآنة، وأَشباهُها. وقد أَغْضَبه، وغاضَبْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُه، وأَغْضَبَني، وغَاضَبه: راغَمه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وذا النُّون إِذ ذَهَبَ مُغَاضِباً**﴾؛ قيل: مُغاضِباً لربه، وقيل: مُغاضِباً لقومه. قال ابن سيده: والأَوّل أَصَحُّ لأَن العُقُوبة لم تَحِلَّ به إِلاَّ لمُغاضَبَتِهِ رَبَّه؛ وقيل: ذَهَبَ مُراغِماً لقومه.

وامرأَةٌ غَضُوبٌ أَي عَبُوس.

وقولهم: غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُم؛ كَنَوْا بغَضَبِها، عن

(١) قوله «فاعلموا» كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتهذيب تعلموا.

(٢) قوله «وحب من الخ» ضبط في التكملة حب فتح الحاء ووضع عليها صح.

غَضُّها على اللُّجُم، كأَنها إِنما تَعَضُّها لذلك؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَـغْـضَـبُ أَحـيـانـاً عـلـى الـلُّـجـامِ،
كـغَـضَـبِ الـنـارِ عـلـى الـضُّـرامِ

فسره فقال: تَعَضُّ على اللِّجامِ من مَرَحِها، فكأَنها تَغْتَضِبُ، وجَعَلَ للنار غَضَباً؛ على الاستعارة، أَيضاً، وإِنما عَنى شِدَّةَ التهابها، كقوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لها تَغَيُّظاً وزَفِيراً﴾؛ أَي صَوْتاً كصَوْتِ المُتَغَيِّظ، واستعاره الراعي للقِدْرِ، فقال:

إِذا أَحْمَشُوها بالوَقودِ تَغَضَّبَتْ
على اللَّحْمِ، حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بادِيَا

وإِنما يريد: أَنها يَشْتَدُّ غَلَيانُها، وتُغَطْمِطُ فَيَتَضَجُ ما فيها حتى يَنْفَصِلَ اللحمُ من العظم.

وناقة غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وكذلك غَضْبى؛ قال عنترة:

يَنْبـاعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ،
زَيَّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

وقال أَيضاً:

هِرٌّ جَنيبٌ، كلَّما عَطَفَتْ له
غَضْبى، اتَّقاها باليَدَيْنِ وبالفَمِ

والغَضُوبُ: الحَيَّة الخبيثة.

والغُضابُ: الجُدَرِيُّ، وقيل: هو داء آخر يَخْرُجُ وليس بالجُدَرِيّ.

وقد غَضِبَ جِلدُه غَضَباً، وغُضِبَ؛ كلاهما عن اللحياني، قال: وغُضِبَ، بصيغة فعل المفعول، أَكثر. وإِنه لَمَغْضُوبُ البَصَر أَي الجِلدِ، عنه.

وأَصْبَحَ جِلدُه غَضَبةً واحدةً، وحكى اللحياني: غَضَبةٌ واحدة وغَضْبةٌ واحدةٌ أَي أَلبَسَه الجُدَرِيُّ. الكسائي: إِذا أَلبَسَ الجُدَرِيُّ جِلدَ المَجدُورِ، قيل: أَصبَح جلدُه غَضْبَةً واحدة؛ قال شمر: روى أَبو عبيد هذا الحرف، غَضْنَةً، بالنون، والصحيح غَضْبة بالباء، وجَزْم الضاد؛ وقال ابن الأَعرابي: المَغْضُوبُ الذي قد رَكِبَه الجُدَرِيُّ.

وغُضِبَ بَصَرُ فلان إِذا انْتَفَخَ من داءٍ يُصيبه، يقال له: الغُضابُ والغِضابُ.

والغَضْبةُ بَخْصةٌ تكون في الجَفْنِ الأَعلى خِلْقةً. وغَضِبَتْ عينُه وغَضِبَتْ[1]: وَرِمَ ما حَوْلَها. الفراء: الغُضابيُّ الكَدِرُ في مُعاشرَته ومُخالقَته، مأْخوذ من الغُضاب، وهو القَذَى في العينين.

والغَضْبةُ: الصَّخرةُ الصُّلْبةُ المُرَكَّبةُ في الجَبلِ، المُخالِفَةُ له؛ قال:

أَو غَضْبة في هَضْبةٍ ما أَرْفَعا

وقيل: الغَضْبُ والغَضْبَةُ صَخْرة رقيقة؛ والغَضْبَةُ: الأَكَمة؛ والغَضْبَة: قِطْعَةٌ من جِلْدِ البعير، يُطْوَى بعضُها إِلى بعض، وتُجْعَلُ شبيهاً بالدَّرَقة. التهذيب: الغَضْبَةُ جُنَّة تُتَّخذ من جُلود الإِبل، تُلْبَسُ للقتال. والغَضْبَةُ: جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُول، حين يُسْلَخ؛ وقال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِي الصُّماحِ، كما
غَضِبَ الشُّفارُ بِغَضْبَةِ اللُّهْمِ

ورجل غُضَابٌ: غَليظُ الجِلْدِ.

والغَضْبُ: الثَّوْرُ. والغَضْبُ: الأَحمر الشديد الحُمْرَة.

وأَحْمَرُ غَضْبٌ: شديدُ الحُمْرة، وقيل هو الأَحمر في غِلَظٍ ويُقَوِّيه ما أَنشده ثعلب:

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما اسْتَقَى،
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ، إِذا الوِرْدُ التَقَى

قال: لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ: لا يُضَيِّقُ فيها حتى تَخِفَّ، لأَنه قَوِيٌّ على حَمْلها. وقيل: الغَضْبُ الأَحْمَرُ من كل شيء.

وغَضُوبُ والغَضُوبُ: اسم امرأَة؛ وأَنشد بيت ساعدة بن جؤية:

هَجَرَتْ غَضُوبُ، وحَبَّ من يَتَجَنَّبُ،
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وقال:

شابَ الغُرابُ، ولا فُؤَادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ، ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

فمَن قال غَضُوب، فعلى قولِ مَنْ قال حارث وعَبَّاس، ومَن قال الغَضُوب، فعلى من قال الحارث والعباس. ابن سيده: وغَضْبَى اسم للمائة من الإِبل، حكاه الزجاجي في نوادره،

(١) قوله «وغضبت عينه وغضبت» أي كسمع وعني كما في القاموس وغيره.

وهي معرفة لا تُنوَّن، ولا يَدخلُها الألف واللام؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ومُسْتَخْلِفٍ، من بَعْدِ غَضْبَى، صَرِيمَةً،

فـأَحْـرِ بـه لِـطُـولِ فَـقْـرٍ وأَحْـرِيـا

وقال: أَراد النون الخفيفة فوقف. ووجدت في بعض النسخ حاشية: هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة، وأَنها غَضْيا، بالياءِ المثناة من تحتها مقصورة، كأَنها شبهت في كثرتها بمنبت، ونسب هذا التشبيه ليعقوب. وعن أَبي عمرو: الغَضْيا، واستشهد بالبيت أَيضاً.

والغِضابُ: مكان بمكّة؛ قال ربيعة بنُ الجَحْدَر الهذلي:

أَلا عـادَ هـذا الـقـلـبَ ما هـو عـائـدُه،

وراثٌ، بـأَطْـرافِ الـغِـضـابِ، عـوائـدُهُ

غضر: الغَضارُ: الطِّين الحُرّ. ابن سيده وغيره: الغَضارةُ الطين الحر، وقيل: الطين اللاَّزب الأَخضر. والغَضارُ: الصَّحْفة المتَّخذة منه.

والغُضْرة والغَضْراء: الأَرض الطَّيِّبة العَلِكة الخضراء، وقيل: هي أَرض فيها طين حُرٌّ. يقال: أَنْبطَ فلانٌ بئرَه في غَضْراءَ، وقيل: قول العرب أَنبَطَ في غَضْراءَ أَي استخرج الماء من أَرض سهلة طيّبة التُّرْبة عَذْبة الماء، وسمّي النَّبْطُ نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأَرضين. ابن الأَعرابي: الغَضْراء المكان ذو الطين الأَحمر، والغَضْراء طينةٌ خضراء عَلِكة، والغَضَارُ خَزَفٌ أَخضر يُعَلَّق على الإِنسان يَقِي العَين؛ وأَنشد:

ولا يُـغْـنِـي تَـوَقِّـي الـمَـرْءِ شـيـئـاً،

ولا عُـقَـدُ الـتَّـمِـيـمِ، ولا الـغَـضـارُ

إِذا لاقـى مَـنِـيَّـتَـه فـأَمْـسـى

يُـسـاقُ بـه، وقـد حَـقَّ الـحِـذارُ

والغَضْراء: طين حرٌّ. شمر: الغَضارةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغَضارَ. والغَضْراءُ والغُضْرة: أَرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَر وأَعلاها كَذّان أَبْيض. والغَضْوَرُ: طِينٌ لَزِجٌ يلتزق بالرِّجْل، لا تكاد تذهب الرِّجْل فيه. والغَضارة: النِّعْمة والسَّعة في العيش. وقولهم في الدعاء: أَبَادَ اللّهُ خضراءَهم، ومنهم من يقول: غَضْراءَهم وغَضارَتَهم أَي نِعْمَتهم وخيرَهم وخِصْبَهم وبَهْجَتهم وسعة عيشهم، من الغَضارة، وقيل: طِينَتَهم التي منها خُلقوا. قال الأَصمعي: ولا يقال أَبادَ الله خَضْراءَهم ولكن أَبادَ الله غَضْراءَهم أَي أَهْلَكَ خيرَهم وغَضارَتهم؛ وقول الشاعر:

بـخـالِـصـة الأَرْدانِ خُـضْـرِ الـمَـنـاكِـبِ

عنى بخُضْرِ المناكب ما هم فيه من الخِصْب. وقال ابن الأَعرابي: أَبادَ الله خَضْراءَهم، أَي سوادَهم. وقال أَحمد بن عبيد: أَبادَ اللّهُ خَضْراءَهم وغَضْراءَهم أَي جماعتهم.

وغَضِرَ الرجلُ بالمال والسَّعةِ والأَهلِ غَضَراً: أَخصب بعد إِقْتار، وغَضَره اللّهُ يَغْضُره غَضْراً. ورجل مَغْضُورٌ: مبارَك. وقوم مَغْضورون إِذا كانوا في خير ونِعْمة. وعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ؛ فغَضِرٌ ناعمٌ رافهٌ، ومَضِرٌ إِتباع. وإِنهم لفي غَضارةٍ من العيش وفي غَضْراءَ من العَيْشِ وفي غَضارةِ عَيْش أَي في خصب وخير. والغَضارةُ: طِيبُ العيش؛ تقول منه: بنو فلان مغضورون. وفي حديث ابن زِمْل: الدُّنيا وغَضارَة عيشها أَي طيبها ولَذّتها، وهم في غَضارةٍ من العَيْش، أَي في خِصْبٍ وخير. ويقال: إِنه لفي غَضْراءِ عَيْشٍ، وخَضْراءِ عَيْشٍ أَي في خِصْب. وإِنه لفي غَضْراءَ من خَيْرٍ، وقد غَضَرَهم الله يَغْضُرهم. واخْتُضِرَ الرجلُ واغْتُضِرَ إِذا مات شاباً مُصَحَّحاً. والغَضِيرُ: الناعم من كل شيء، وقد غَضُرَ غَضارةً؛ ونبات غَضِيرٌ وغَضِرٌ وغاضِرٌ. قال أَبو عمرو: الغَضِير الرَّطْبُ الطَّرِيّ؛ قال أَبو النجم:

مِـنْ ذابِـلِ الأَرْضِ ومِـنْ غَـضِـيـرِهـا

والغَضارةُ: القَطاةُ، قال الأَزهري: ولا أَعرفه. وما نام لِغَضْرٍ أَي لم يكد ينام؛ وغَضَرَ عنه يَغْضِر، وغَضِر، وتَغَضَّر: انصَرَفَ وعدل عنه. ويقال: ما غَضَرْتُ عن صَوْبي أَي ما جُزْتُ عنه؛ قال ابن أَحمر يصف الجواري:

تَواعَدْنَ أَن لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ،

فَرُحْنَ، ولم يَغْضِرْنَ، عن ذاكَ، مَغْضَرا

أَي لم يَعْدِلن ولم يجرن. ويقال: غَضَره أَي حبسه ومنعه. وحَمَل فما غَضَرَ أَي ما كذب ولا قَصَّر. وما غَضَرَ عن شتمي أَي ما تأَخّر ولا كذَب. وغَضَرَ عليه يَغْضِرُ غَضْراً: عطف. وغَضَر له من ماله: قَطَعَ له قِطْعة منه.

والغاضِرُ: الجِلْد الذي أُجِيدَ دباغُه. وجلد غاضِرٌ: جيِّد

الدباغ؛ عن أَبي حنيفة، والغَضِير: مثل الخَضِير؛ قال الراجز:

مـن ذابـلِ الأَرْطـى ومـن غـضـيـرهـا

والغَضْرةُ: نَبْتٌ. والغَضْوَرَةُ: شجرة غبراء تَعْظُم، والجمع غَضْوَرٌ، وقيل: الغَضْوَرُ نبات لا يعقد عليه شحم، وقيل: هو نبات يُشْبِه الضَّعَةَ والثُّمامَ. ويقال في مَثَلٍ: هو يأْكل غَضْرَةً ويربض جَحْرةً. والغَضْوَرُ، بتسكين الضاد: نبت يشبه السَّبَط، قال الراعي يصف حُمُراً:

تـشـيـر الـدواجِـنَ فـي قَـضَّـة
عِـراقِـيَّـة، حَـوْلـهـا الـغَـضْـوَرُ

وغَضْوَر: ثنيَّة بين المدينة وبلاد خزاعة، وقيل: هو ماء لطيِّء؛ قال امرؤ القيس:

كـأَثْلٍ من الأَعْراضِ من دون بِيْشة
ودُونَ الـغَـمِيـر، عـامـداتٍ لِغَـضْـوَرا

وقال الشماخ:

كـأَنَّ الـشـبـابَ كـانَ رَوْحَـةَ راكـبٍ،
قضى حاجةً من شُقْفَ في آلِ غَضْوَرا

والغاضِرُ: المانِعُ، وكذلك العاضِرُ، بالعين والغين. أَبو عمرو: الغاضِرُ المانع والغاضِرُ الناعم والغاضِرُ المُبَكِّرُ في حوائجه. ويقال: أَردت أَن آتيكَ فَغَضَرَني أَمرٌ أَي منعني.

والغَواضِرُ: في قيس. وغاضِرة: قبيلة في بني أَسد وحيٌّ من بني صَعْصَعَة، وبطن من ثَقِيف وفي بني كِنْدة. ومسجدُ غاضِرةَ: مسجدٌ بالبصرة منسوب إِلى امرأَة. وغُضَيْرٌ وغَضْران: اسمان.

غضرس: ثَغْرٌ غُضارِس: باردٌ عَذْب؛ قال:

مَـشْـكُـورةٌ غَـرْثَـى الـوِشـاحِ الـشَّـاكِـسِ،
تَـضْـحَـكُ عـن ذي أُشُـرٍ غُـضـارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والغين، وهو مذكور في موضعه.

غضرف: الغُضْرُوف: كلُّ عَظْم رَخْص ليِّن في أَيِّ موضع كان. والغُضْرُوف: العظم الذي على طرف الـمَحـالـةِ، والغُرْضُوفُ لغة فيهما. وفي حديث صفته، ﷺ: أَعرفه بخاتم النُّبوَّة أَسْفَل من غُضروف كتفِه، غُضْروفُ الكتِف: رَأْسُ لوحِها.

وامرأَة غَنْضَرفٌ وغَنْضَفِير إِذا كانت ضَخْمة لها خَواصِر وبطون وغُضون مثل خَنْضرف وخَنْضفير.

غضرم: الغَضْرَمُ: ما تَشَقَّق من قُلاعِ الطين الأَحمر الحُرّ. ومكانٌ غَضْرَمٌ وغُضارِمٌ: كثير النَّبْت والماء. والغَضْرَمُ: المكان الكثير التراب اللَّيِّن اللَّزِجُ الغليظُ. والغَضْرَمُ: المكانُ كالكَذَّان الرِّخْوِ والجَصِّ؛ وأَنشد:

يَـقْـعَـفْـنَ قـاعـاً كَـفَـراشِ الـغَـضْـرَمِ

وقال رؤبة:

مِـنَّـا إِذا اصْـطَـكَّ تَـشَـظَّـى غَـضْـرَمُـه

قال: فإِذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو القِلْفِع.

غضض: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وفي الحديث: مَنْ سَرَّه أَن يَقرأَ القرآن غَضّاً كما أُنزِلَ فَلْيَسْمَعْه من ابن أُمِّ عَبْدٍ؛ الغَضُّ الطريّ الذي لم يتغير، أَراد طريقه في القِراءة وهيأَته فيها، وقيل: أَراد الآيات التي سمعها منه من أَول سورة النساء إِلى قوله [عز وجل]: **﴿فكيف إِذا جئنا من كل أُمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾**. ومنه حديث عليّ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ غَضاضةِ الشباب أَي نَضارَتِه وطَراوَتِه. وفي حديث ابن عبد العزيز أَن رجلاً قال: إِن تزوّجت فلانة حتى آكل الغَضِيض فهي طالق؛ الغَضِيضُ: الطريّ، والمراد به الطَّلْع، وقيل: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يخرج. ويقال: شيء غَضٌّ بَضٌّ وغاضٌّ باضٌّ، والأُنثى غَضَّةٌ وغَضِيضةٌ. وقال اللحياني: الغَضَّة من النساء الرَّقيقةُ الجلدِ الظاهرةُ الدمِ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ[1] وتَغَضُّ غَضاضةً وغُضُوضةً. ونبت غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وقوله:

فـصَـبَّـحَـتْ والـظِّـلُّ غَـضٌّ مـا زَحَـلْ

أَي أَنه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما أَن النبت إِذا لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتَ وغَضَضْتَ غَضاضةً وغضوضةً. وكل ناضِرٍ غَضٌّ نحو الشّاب وغيره. قال ابن بري: أَنكر عليُّ بن حمزة غَضاضةً وقال: غَضٌّ بيِّنُ الغُضوضةِ لا غير، قال: وإِنما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ، والفعل منه غَضَّ واغْتَضَّ أَي وضَع ونَقَصَ. قال ابن بري: وقد قالوا بَضٌّ بيِّنُ البَضاضةِ والبُضُوضةِ، قال: وهذا يقوّي قول

(١) قوله «تغض» بكسر الغين على أنه من باب ضرب كما في المصباح وبفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس.

الجوهري في الغضاضة. التهذيب: واختلف في فعلت من غضّ. فقال بعضهم: غضِضْتَ تَغَضُّ، وقال بعضهم: غَضَضْتَ تَغَضُّ. والغَضُّ: الجِنْنُ من حين يَعْقِدُ إلى أن يَسْوَدَّ ويَبْيَضَّ، وقيل: هو بعد أن يَخْدِرَ إلى أن يَنْضَج، والغضيضُ الطلْعُ حينَ يَبْدُو. والغَضُّ من أولاد البقر: الحديث النتاج، والجمع الغِضاضُ؛ قال أبو حية النميري:

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَراداً، والسِّخالُ مَخابِئا

الأَصمعي: إذا بدا الطَّلعُ فهو الغَضِيضُ، فإذا اخْضَرَّ قيل: خَضَبَ النخلُ، ثم هو البلح. ابن الأَعرابي: يقال للطَّلْع الغَيضُ والغَضِيضُ والإِغْريض، ويقال غَضَّضَ إذا أَكل الغَضَّ.

والغَضاضةُ: الفُتُورُ في الطرف؛ يقال: غَضَّ وأَغْضى إذا داني بين جفنيه ولم يُلاقِ؛ وأَنشد:

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ،
تَمَرَّسَ بي مِنْ حَيْنِه، وأَنا الرَّقِمْ

قال الأَزهري: عليه غَضاضةٌ أَي ذُلّ. ورجل غَضِيضٌ: ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضةِ من قوم أَغِضّاءَ وأَغِضَّةٍ، وهم الأَذِلاَّءُ. وغَضَّ طَرْفَه وبَصره يَغُضُّه غَضّاً وغَضاضاً وغِضاضاً وغَضاضةً، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ: كفَّه وخَفَضَه وكسره، وقيل: هو إذا داني بين جفونه ونظر، وقيل: الغَضِيضُ الطرْفِ المُسْتَرْخي الأَجفانِ. وفي الحديث: كان إذا فَرِحَ غَضَّ طرفَه أَي كَسَره وأَطرَق ولم يفتح عينه، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أَبعد من الأَشَرِ والمَرَحِ. وفي حديث أُم سلمة: حُمادَياتُ النساءِ غَضُّ الأَطرافِ، في قول القتيبي؛ ومنه قصيد كعب:

وما سُعادُ، غَداةَ البينِ إذ رَحَلُوا،
إلا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول، وذلك إنما يكون من الحياءِ والخَفَرِ، وغَضَّ من صوته، وكلُّ شيء كَفَفْتَه، فقد غَضَضْتَه، والأَمر منه في لغة أَهل الحجاز: اغْضُضْ. وفي التنزيل: **﴿واغضض من صوتك﴾**، أَي اخْفِضِ الصوت. وفي حديث العُطاسِ: إذا عَطَسَ غَضَّ صوتَه أَي خفضَه ولم يرفعه؛ وأَهل نجد يقولون: غُضَّ طرْفَك، بالإِدْغام؛ قال جرير:

فَغُضَّ الطرْفَ، إنَّكَ من نُمَيْرٍ،
فلا كَعْباً بَلَغْتَ، ولا كِلابا

معناه: غُضَّ طَرْفَكَ ذُلاًّ ومَهانة. وغَضُّ الطَرْفَ أَي كَفُّ البَصَر. ابن الأَعرابي: بَضَّضَ الرجلُ إذا تَنَعَّمَ، وغَضَّضَ صار غَضّاً مُتَنَعِّماً، وهي الغَضُوضَةُ. وغَضَّضَ إذا أَصابته غَضاضةٌ. والْغِضاضُ الطرْفِ: انْغِماضُه. وظبي غَضِيضُ الطرْفِ أَي فاتِرُه. وغَضُّ الطرْفِ: احتمالُ المكروه؛ وأَنشد أَبو الغوث:

وما كانَ غَضُّ الطرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً،
ولَكِنَّنا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

ويقال: غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك. ويقال: إنك لَغَضِيضُ الطرْفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ، قال: والظَّرْفُ وِعاؤه، يقول: لَسْتَ بخائن. ويقال: غُضَّ من لجام فَرسك أَي صَوِّبْه وانْقُص من غَرْبه وحِدَّتِه. وغَضَّ منه يَغُضُّ أَي وَضَعَ ونَقَصَ من قدره. وغَضَّه يَغُضُّه غَضّاً: نَقَصَه ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أَي لا أَنْقُصُكَ. وفي حديث ابن عباس: لَوْ غَضَّ الناسُ في الوصِيَّةِ من الثُّلُث أَي نَقَصُوا وحَطُّوا؛ وقوله:

أَيَّامَ أَسْحَبُ لِمَّتِي عَفْرَ المَلا،
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيّانِ

قيل: يعني به الشَّعَر، فالمُرَجَّلُ على هذا المَمْشُوطُ، والرَّيانُ المُرْتَوِي بالدهن، وأَغُضُّ: أَكُفُّ منه؛ وقيل: إنما يعني به الزِّقّ، فالمُرَجَّلُ على هذا الذي يُسْلَخُ من رجل واحدة، والرَّيَّانُ المَلآنُ. وما عليك بهذا غَضاضةٌ أَي نَقْصٌ ولا انْكسارٌ ولا ذُلٌّ. ويقال: ما أَرَدْت بذا غَضِيضةَ فلانٍ ولا مَغَضَّتَه، كقولك: ما أَردت نقيصته ومَنْقَصَته. ويقال: ما غَضَضْتُك شيئاً أَي ما نَقَصْتُك شيئاً.

والغَضْغَضةُ: النقص. وتَغَضْغَضَ الماءُ: نقَص. الليث: الغَضُّ وَزْعُ العَذْلِ؛ وأَنشد:

غُضَّ المَلامةَ إنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ[1]

(١) قوله «غض الملامة» كذا هو في الأصل بضاد بدون ياء وفي شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث.

وغَضْغَضَ الماءَ والشيءَ فغَضْغَضَ وتَغَضْغَضَ: نقصه فَنَقَصَ. وبحر لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ أَي لا يُنْزَحُ. يقال: فلان بحر لا يُغَضْغَضُ؛ وفي الخبر: أَن أَحد الشعراء الذين اسْتَعانَتْ بهم سَلِيطٌ على جرير لما سمع جريراً ينشد:

يَشْرُكُ أَصْفانَ الخُصى جَلاجِلا

قال: علمت أَنه بحر لا يُغَضْغَضُ أَو يُغَضْغِضُ؛ قال الأَحوص:

سأَطْلُبُ بالشامِ الوَلِيدَ، فإِنَّه
هوَ البَحْرُ ذو التَّيّارِ، لا يَتَغَضْغَضُ

ومطر لا يُغَضْغِضُ أَي لا ينقطع. والغَضْغَضَةُ: أَن يَتَكَلَّمَ الرجلُ فلا يُبِين.

والغَضاضُ والغُضاضُ: ما بين العِرْنِينِ وقُصاصِ الشعر، وقيل ما بين أَسفل رَوْثَةِ الأَنف إِلى أَعْلاه، وقيل هي الرَّوْثَةُ نفسها، قال:

لَمّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفا،
أَعْدَمْتُه غُضاضَه والكَفّا

ورواه يعقوب في الأَلفاظ غُضاضه، وقد تقدّم، وقيل: هو مقدم الرأْس وما يليه من الوجه، ويقال للراكب إِذا سأَلته أَن يُعَرِّج عليك قليلاً: غُضَّ ساعة؛ وقال الجعدي:

خَلِيلَيَّ غُضَّا ساعةً وتَهَجَّرا

أَي غُضّا من سَيرِكما وعَرِّجا قليلاً ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هَنِيئاً لك يا ابن عوف! خَرَجْتَ من الدنيا بِبِطْنَتِكَ ولم يَتَغَضْغَضْ منها شيء؛ قال الأَزهري: ضَرَبَ البِطْنَة مثلاً لوفور أَجره الذي اسْتَوْجَبَهُ بِهِجْرَتِه وجِهادِه مع النبي، ﷺ، وأَنه لم يتلبس بشيء من ولايةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجوره التي وجَبَت له.

وروى ابن الفرج عن بعضهم: غَضَضْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُه إِذا كسرْته فلم تُنْعِم كَسْرَه. وقال أَبو عبيد في باب موت البَخِيلِ: ومالُه وافرٌ لم يُعْطِ منه شيئاً؛ من أَمثالهم في هذا: مات فلان ببطنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء، زاد غيره: كما يقال مات وهو عَرِيضُ البطان أَي سمين من كثرة المال.

غضف: غَضَفَ العُودَ والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً فانغضف وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كسره فانكسر ولم يُنْعِم كسره. وتغضَّف عليه، أَي مالَ وتَثَنَّى وتكسَّر، وتغَضَّفت الحَيَّةُ: تَلَوَّت وتكسَّرت؛ قال أَبو كبير الهُذَلي:

إِلا عَوابِسُ كالسِّراطِ مُعِيدةٌ
بالليلِ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وكلُّ متثن متكسّر مُسترخ أَغْضَفُ، والأُنثى غَضْفاء. وغضِفت الأُذن غَضَفاً وهي غَضْفاء: طالت واسْترخت وتكسّرت، وقيل: أَقبلت على الوجه، وقيل: أَدبرت إِلى الرأْس وانكسر طرَفُها، وقيل: هي التي تتثنى أَطرافها على باطنها، وهي في الكلاب إِقبال الأُذن على القفا. وكلبٌ أَغْضَفُ وكلاب غُضْف، وقد غَضِفَ، بالكسر، إِذا صار مسترخي الأُذن. التهذيب: التَّغَضُّفُ والتغَضُّنُ والتغيُّفُ واحد، ومن ذلك قيل للكلاب غُضْفٌ، إِذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعَتها. وقال ابن الأَعرابي: الغاضِفُ من الكلاب المتكسّر أَعلى أُذنه إِلى مقدَّمه، والأَغضَفُ إِلى خلفه. والغُضْفُ: كلاب الصيد من ذلك، صفة غالبة. وغَضَفَ الكلبُ أُذنه غَضْفاً وغَضَفاناً وغُضْفاناً: لَواها، وكذلك إِذا لوتْها الرِّيح، وقيل: غَضَفها أَرخاها وكسرها. والغَضَفُ، بالتحريك: اسْتِرْخاء في الأُذن، وفي التهذيب: الغضف استرخاء أَعلى الأُذن على محارتها من سعَتها وعِظَمِها. والغَضْفاء من المعز: المُنْحَطَّةُ أَطراف الأُذنين من طولهما. والمُغْضِفُ: كالأَغضف. ابن شميل: الغَضَفُ في الأَسْد استرخاء أَجفانها العُلا على أَعينها، يكون ذلك من الغَضَب والكِبَر، قال: ومن أَسماء الأَسد الأَغْضَفُ، وقال أَبو النجم يصف الأَسد:

ومُخْدِرات تأْكُل الطُّوّافا،
غُضْف تَدقُّ الأَجَمَ الحَفّافا

قال: ويقال الغَضَفُ في الأُسْد كثرة أَوبارها وتثنّي جلودها؛ وقال القُطامي:

غُضْف الجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث: الأَغْضف من السباع الذي انكسر أَعلى أُذنه واستَرْخَى أَصله، وأُذنٌ غَضْفاء، وأَنا أَغْضِفُها، وانْغَضَفت أُذنه إِذا انكسرت من غير خِلْقة، وغَضِفت إِذا كانت خِلْقة، والغَضَفُ انكسارها خلقة؛ وقوله:

لـمـا تـآزَيْـنـا إِلـى دِفـءِ الـكُـنُـفْ،
فـي يَـوْمِ ريـحٍ وضَـبـابٍ مُـنْـغـضِـفْ

إنما عنى بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض. ويقال للسماء أَغْضَفَت إذا أَخالَت للمطر، وذلك إذا لَبِسَها الغَيم، كما يقال ليل أَغضف إذا أُلبِسَ ظَلامه. ويقال: في أَشفاره غَضَفٌ وغَطَف بمعنى واحد. ونخلة مُغْضِف ومُغْضِفة: كثر سَعَفُها وساءَ ثمرها. وثمرة مُغْضِفة: لم يَبْدُ صلاحُها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه ذكر أَبواب الرِّبا ثم قال: ومنه الثمرة تُباع وهي مُغْضِفة؛ قال شمر: ثَمرَة مُغْضِفة إذا تقاربت من الإِدْراك ولمَّا تُدْرِك. وقال أَبو عمرو: المُغْضِفَة المُتدَلِّية في شجرها مسترخية، وكلُّ مسترخٍ أَغضف؛ رواه عنه أَبو عبيد؛ قال: وإنما أَراد عمر، رضي الله عنه، أَنها تباع ولم يَبْدُ صَلاحُها فلذلك جعلها مُغْضِفة. وقال أَبو عدنان: قالت لي الحنظلِيَّة أَغْضَفَت النخلة إذا أُوقِرَتْ؛ ومنه الحديث: أَنه قدم خَيْبر بأَصحابه وهم مُسْغِبُون والثمرةُ مُغْضِفة. ويقال: نزل فلان في البئر فانْغَضَفَت عليه، أَي انهارت عليه. وتغضفت البئر إذا تهدَّمت أَجْوالُها. وانْغَضَفت عليه البئر: انْحدرت؛ قال العجاج:

وانْـغَـضَـفَـتْ فـي مُـرْجَـحِـنّ أَغْـضَـفَـا

شبه ظلمة الليل بالغُبار. وانغَضَف القوم في الغبار: دخلوا فيه. وغَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفاً: نَعِم بالُه، فهو غاضِفٌ. والغاضِفُ: الناعمُ البال؛ وأَنشد:

كـمِ الـيومَ مَغْبُوطٌ بـخَـيـرِك بـائسٌ،
وآخرُ لـم يُـغْـبَـطْ بـخَـيْـرِك غـاضِـفُ!

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضف: واسع ناعِم رَغْدٌ بيِّنُ الغَضَف. ابن الأَعرابي: سنة غَضْفاء إذا كانت مخْصِبة. وقال مَعْن بن سَوادَةَ: عيشٌ أَغضف إذا كان رَخِيّاً خَصِيباً. ويقال: تَغَضَّفت عليه الدنيا إذا كثر خيرها وأَقبلت عليه. وعَطَنٌ مُغْضِفٌ إذا كَثُرَ نَعَمُه، ورواه ابن السكيت مُغْصِف، وقال: هو من العَصْف وهو ورق الزرع وإنما أَراد خُوص سَعَف النخل؛ وقال أُحَيحةُ بن الجلاح:

إذا جُـمـادى مَـنَـعَـتْ قَـطْـرَهـا،
زانَ جَـنـابـي عَـطَـنٌ مُـغْـضِـفُ

أَراد بالعَطَن ههنا نخيله الرَّاسخة في الماء الكثيرة الحمل، وقد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أَيضاً، وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف.

وغَضَف الفرسُ وغيره يَغْضِف غَضْفاً: أَخذ من الجَرْي بغير حساب.

والغَضَفُ: شجر بالهند يشبه النخل، ويتخذ من خوصه جِلال؛ وقال الليث: هو كهيئة النخل سواء من أَسفله إلى أَعْلاه سعَفٌ أَخضر مغشّىً عليه، ونواه مقشَّر بغير لِحاء؛ قال أَبو حنيفة: الغَضَفُ خوص جيّد تتخذ منه القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر، تتّخذ أَعدالاً فلها بقاء، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسْراً بَشِعاً لا يؤكل، قال: وتتخذ من خوصه حُصُر أَمثال البُسط تسمى السِّمام، الواحدة سُمَّةٌ، وتُفْتَرش السُّمّة عشرين سنة. الدينوري: وأَجود اللِّيف للحبال الكِنْبارُ، وهو ليف النَّارَجِيل، وأَجْود الكنبار الصِّيني، وهو أَسود يسمونه القَطِيّا، والغُضْفُ القَطا الجُونُ؛ قال ابن بري: صوابه والغَضَفُ القَطا الجُوني.

غيره: والغَضَفَة ضرب من الطير قيل إنها القَطاة الجُونيّة، والجمع غَضَفٌ؛ وغُضَيْفٌ: موضع. وسَهم أَغْضَفُ أَي غَلِيظُ الرِّيش، وهو خلاف الأَصْمع. وأَغْضَفَ الليلُ، أَي أَظلم واسْودَّ. وليل أَغْضَفُ وقد غَضِف غَضَفاً. وتَغَضَّف علينا الليل: أَلبسنا؛ وأَنشد:

بـأَحْـلامِ جُـهَّـالٍ إذا مـا تَـغَـضَّـفـوا

التهذيب: والأَغضف الليل؛ وأَنشد:

فـي ظِـلِّ أَغْـضَـفَ يَـدْعُـو هـامَـه الـبُـوم

الأَصمعي: خَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرطَ.

غضفر: الغَضْفَرُ: الجافي الغليظ، ورجل غَضَنْفَرٌ؛ قال الشاعر:

لـهـم سَـيِّدٌ لـم يَـرْفَـع الـلَّـهُ ذِكْـرَه،
أَزَبُّ غَـضـوبُ الـساعِـدَيـن غَـضَـنْـفَـرُ

وقال أَبو عمرو: الغَضَنْفرُ الغليظ المُتَغَضِّن؛ وأَنشد:

دِرَحـايَـةٌ كَـوَأْلَـلٌ غَـضَـنْـفَـر

وأُذُنٌ غَضَنْفَرةٌ: غليظة كثيرة الشعر؛ وقال أَبو عبيدة: أُذن غَضَنْفَرة وهي التي غلظت وكثر لحمها. وأَسد غَضَنْفَر: غليظ الخَلْقِ مُتَغَضِّنه. الليث: الغَضَنْفَر الأَسدُ. ورجل

غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أَو غليظ الجثّة. قال الأَزهري: أَصله الغَضْفَر، والنون زائدة. وفي نوادر الأَعراب: بِرذَونٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ، وقد غَضْفَرَ وقَنْدَلَ إذا ثَقُل؛ وذكره الأَزهري في الخماسي أَيضاً.

غضل: اغْضَأَلَّت الشجرة: لغة في اخضأَلَّت. واغْضأَلَّ الشجر: كثرت أَغصانه واشتدَّ التفافها؛ قال:

كأَنَّ زِمامها أَيْمٌ شُجاعٌ،
تَرَأَّدَ في غُضُونِ مُغْضَئِلِّه

همز الأَلف على قولهم احْمأَرَّ ونحوه.

غضن: الغضْنُ والغَضَنُ: الكَسْرُ في الجِلْد والثوب والدرع وغيرها، وجمعه غُضُون؛ قال كعب بن زهير:

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه،
رأَيتَ لجاعِرَتَيه غُضُونا

التهذيب: الغُضُون مكاسِرُ الجلد في الجَبين والنَّصِيلِ، وكذلك غُضون الكُمّ وغُضُونُ درع الحديد؛ وأَنشد:

تَرى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُونا

وغُضُونُ الأُذُنِ: مَثانِيها، وكل تَثَنٍّ في ثوب أَو جلد غَضْنٌ وغَضَنٌ. وقال اللحياني: الغُضُون والتَّغضِينُ التَّشَنُّج، وأَنشد:

خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي،
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ، ذا غُضُونِ

واحدها غَضْنٌ وغَضَنٌ؛ قال: وهذا ليس بشيء لأَنه عبر عن الغُضُون بالتَّشَنُّج الذي هو المصدر، والمصدر ليس يُجْمَع فيكون له واحد. وقد تَغَضَّنَ، وغَضَّنْتُه فَتَغَضَّنَ. والتَّغْضِينُ أَيضاً: الرِّجاعُ. والمُغاضَنَة: المُكاسَرة بالعينين للرِّيبَة. والأَغْضَنُ: الكاسِرُ عَيْنَه خِلْقَةً أَو عداوة أَو كِبْراً؛ قال:

يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ

والغَضَنُ: تَثَنِّي العُود وتَلَوِّيه. وغَضَنُ العَيْنِ: جِلْدَتُها الظاهرة. ويقال للمَجْدُور إذا أُلْبِسَ الجُدَرِيُّ جلدَه: أَصبح جلدة غَضْنة واحدة، وقد يقال بالباء. ولأُطِيلَنَّ غَضَنَك، أَي عَناءَك. الأَزهري: أَبو زيد تقول العرب للرجل تُوعِدُه لأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ أَي لأُطِيلَنَّ عَناءك، ويقال غَضْنك؛ وأَنشد:

أَرَيْت إنْ سُقْنا سِياقاً حَسَناً،
تَمُدُّ من آباطِهِنَّ الغَضَنَا

وغَضَنَه يَغْضِنُه ويَغْضُنُه غَضْناً: حبسه. ويقال: ما غَضَنَك عنا أَي ما عاقك عنّا. ابن الأَعرابي: غَصَنَني عن حاجتي يَغْصِنُني، بالصاد، وهو غلط، والصواب غَضَنَنِي يَغْضِنُنِي لا غير. وغَضَنَتِ الناقة بولدها وغَضَّنَتْ: أَلقته لغير تمام قبل أَن ينبت الشعر عليه ويَسْتَبِينَ خَلْقُه. قال أَبو زيد: يقال لذلك الولد غَضِينٌ، والاسم الغِضانُ. وغَضَّنَتِ السماءُ وأَغْضَنَت السماء إغْضاناً: دام مطرها. وأَغْضَنَتْ عليه الحُمَّى: دامت وأَلَحَّتْ؛ عن ابن الأَعرابي.

غضا: غَضَوْت على الشيءِ وعلى القذَى وأَغْضَيت: سَكَتُّ؛ وقول الطرماح:

غَضِيٌّ عن الفَحْشاء يَقْصُرُ طَرْفَه،
وإنْ هُوَ لاقى غارَةً لم يُهَلِّلِ

يجوز أَن يكون من غضا، وأَن يكونَ من أَغْضى كقولهم عَذابٌ أَلِيمٌ وضربٌ وجيع، والأَوّل أَجْوَد. والإغْضاءُ: إدْناءُ الجُفُونِ. وغَضَى الرجلُ وأَغْضى: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِهِ. وأَغْضى عَيْناً على قَذىً: صَبَر على أَذىً. وأَغْضى عنه طَرْفَه: سدَّه أَو صَدَّه؛ أَنشد ثعلب:

دَفَعْتُ إلَيْه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ،
وأَغْضَيْتُ عَنْه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا

وقول الشاعر:

كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلّْ

يعني يُغْضي الجُفُون مَرَّةً ويُجَلِّي مَرَّة؛ وقال الآخر:

لم يُغْضِ في الحَرْبِ على قَذاكا

قال ابن بري: أَغْضَيْتُ يَتعدَّى ولا يتعدَّى؛ فمثاله مُتعدِّياً قولُ الشاعر:

فما أَسْلَمَتْنا عندَ يومِ كريهَةٍ،
ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الجُفونَ على وَتْرِ

ومنه ما يُحكى عن عَلِيٍّ، رضي الله عنه: فكمْ أُغْضِي الجُفونَ على القَذَى، وأَسْحَبُ ذَيلي على الأَذى، وأَقُولُ لعَلَّ وعَسى؛ ومثاله غيرَ مُتعدٍّ قول الآخر:

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى من مَهابَتِه،
فما يُكَلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْت عن فُلان إذا تَغابَيْت عنه وتَغافَلْت. ولَيلٌ غاضٍ

غاطٍ. وقال ابن بزُرج: لَيلٌ مُغْضٍ وغاضٍ، ومقامٌ قاضٍ ومُقْضٍ؛ وأنشد:

عَنْكُمْ كِراماً بالمَقامِ القاضي

وغضى الليلُ غُضُوّاً وأغضى: ألْبَس كلَّ شيءٍ. وأغضى الليلُ: أظْلَم. وليلٌ مُغْضٍ: لُغَةٌ قليلة، وأكثرُ ما يُقال لَيْلٌ غاضٍ؛ قال رؤبة:

يَخْرُجْنَ مِنْ أجْوازِ لَيْلٍ غاضٍ،
نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضي،
كأنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ

الخَضْخاضُ: القَطِرانُ، يُريدُ أنَّها عَرِقَتْ من شِدَّة السَّيرِ فاسْوَدَّتْ جُلُودُها. ولَيْلَةٌ غاضِيةٌ: شدِيدَة الظُّلْمَةِ. ونارٌ غاضِيَةٌ: عَظيمة مُضيئةٌ، وهو من الأضْدادِ. قال الأزهري: قوله نار غاضِيَة عَظِيمة أُخِذَ من نارِ الغَضَا؛ وهو من أجودِ الوَقُودِ عند العرب. ورَجلٌ غاضٍ: طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ، وقد غَضَا يَغْضو.

والغَضَا: شَجَر؛ ومنه قولُ سُحَيْم عبدِ بني الحَسْحاس:

كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها،
وجَمْر غَضاً هَبَّتْ له الريحُ ذاكِيا

ومنه قولهم: ذِئْبُ غَضاً. والغَضَا: من نَباتِ الرمل له هَدَب كهَدَبِ الأرْطَى؛ ابن سيده: وقال ثعلب يُكْتَبُ بالألِفِ ولا أدْري لِمَ ذلك، واحِدتُه غَضاةٌ؛ قال أبو حنيفة: وقد تكونُ الغضاة جَمْعاً؛ وأنشد:

لَنا الجَبَلانِ من أزمانِ عادٍ،
ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والغَضاةِ

ويقال لِمَنْبِتِها: الغَضْيا. وأهلُ الغَضَا: أهلُ نَجْدٍ لكَثْرَتِه هنالك؛ قالت أُمُّ خالِدِ الخَثْعَمِيَّة:

لَيْتَ سِماكِيّاً تَطِيرُ رَبابُه،
يُقادُ إلى أهلِ الغَضا بِزِمامِ

وفيها:

رأَيْتُ لهم سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ،
وأهلُ الغَضَا قوم عليَّ كِرامُ

أراد: كَرِهْتُهم لها أو بها. ابن السكيت: يقال للإبِلِ الكثيرةِ غَضْيَا، مقصورٌ، قال: شُبِّهَتْ عندي بِمَنابِتِ الغَضَا. وإبِلٌ غَضَوِيَّةٌ: منسوبة إلى الغَضَا؛ قال:

كيفَ تَرَى وَقْعَ طُلاحِيّاتِها،
بالغَضَوِيَّاتِ على عِلاَّتِها؟

وإبِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبعيرٌ غاضٍ: يأكل الغَضَا؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أبعيرُ غَضٍّ أنتَ ضَخْمٌ رأْسُه،
شَثْنُ المَشافِرِ، أمْ بعيرٌ غاضِ؟

وبعيرٌ غَضٍ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ من أَكلِ الغَضَا، والجمع غَضِيَةٌ وغَضايا، وقد غَضِيَتْ غَضاً، وإذا نَسَبْتَه إلى الغَضَى قلت بعيرٌ غَضَوِيٌّ. والرِّمْثُ والغَضَا إذا باحَتَتْهما الإبِلُ ولم يَكُنْ لها عُقْبة من غيرهما يُصِيبُها الداءُ فيقال: رَمِثَتْ وغَضِيَتْ، فهي رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ. وأرض غَضْيا: كثيرة الغَضَى. والغَضْياءُ، ممدودٌ: مَنْبِتُ الغَضَا ومُجْتَمَعُه. والغَضَا: الخَمَرُ؛ عن ثعلب، والعرب تقول: أَخْبَثُ الذِّئابِ ذِئبُ الغَضَا، وإنما صار كذا لأنه لا يُباشِرُ الناس إلا إذا أراد أَن يُغيرَ، يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الخَمَرَ، فيما ذكر ثعلب، وقيل: الغَضَا هنا هذا الشَّجَرُ، ويزعُمون أنه أَخبَثُ الشَّجر ذِئاباً.

وذِئابُ الغَضَا: بنُو كعب بن مالكِ بن حَنْظَلة، شُبِّهُوا بتلك الذئاب لخُبْثِها. وغَضْيَا، معرفةٌ مقصورٌ: مائةٌ من الإبِلِ مثلُ هُنَيْدَةَ، لا يَنْصَرِفان؛ قال:

ومُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً،
فأَحْرِ به من طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا

أراد: وأَحْرِيَنْ، فجعل النونَ أَلفاً ساكنةً. أَبو عمرو: الغَضْيانَةُ من الإبِلِ الكِرامُ. وغَضْيانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فَصَبَّحَتْ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً، بِغَضْيانَ، ثَجُوجَ العُنْبُبِ

غطر: الغَطْرُ لغة في الخَطْرِ؛ مَرَّ يَغْطِرُ بذَنَبِهِ أَي يَخْطِرُ. أَبو عمرو: الغِطْيَرُ المتظاهر اللحم، المربوع؛ وأَنشد:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَناً غِطْيَرا

قال: وناظرت أَبا حمزة في هذا الحرف فقال: إن الغِطْيَرَ القصير، بالغين والطاء.

غطرب: الغَطْرَبُ: الأَفْعَى، عن كراع.

غطرس: الغَطْرَسَة والتَّغَطْرُس: الإعجاب بالشيء والتَّطاوُل على الأَقْران؛ وأَنشد:

كم فيهم من فارسٍ مُتَغَطْرِسٍ،
شاكِي السِّلاحِ، يَذُبُّ عن مَكْروبِ

وقيل: هو الظُّلْمُ والتكبُّر. والغِطْرِس والغِطْرِيسُ والمُتَغَطْرِس: الظالم المتكبِّر، قال الكُمَيت يخاطب بني مَرْوان:

ولولا حِبالٌ منكُم هي أَمْرَسَتْ
جَنائِبَنا، كُنَّا الأُتاةَ الغَطارِسَا

وقد تَغَطْرَسَ، فهو مُتَغَطْرِس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا التَّغَطْرُس ما غَسَلْت يَدِي. التَّغَطْرُس: الكِبر. المُؤَرِّج: تَغَطْرَس في مِشْيَتِهِ إِذا تَبَخْتَرَ، وتَغَطْرَس إِذا تَعَسَّفَ الطريق. ورجل مُتَغَطْرِس: بخيل؛ في كلام هذيل.

غطرش: غَطْرَشَ الليلُ بصَرَه: أَظلم عليه. التهذيب: غطرَشَ بصرهُ غَطْرَشَةً إِذا أَظلم.

غطرف: الغِطْرِيف والغُطارِف: السيد[1] الشريفُ السخِيّ الكثير الخير؛ وأَنشد:

ومَنْ يَكُونوا قومه تَغَطْرَفَا

والذي في حديث سَطِيح:

أَصَمُّ أَم يَسْمَعُ غِطريفُ اليَمَن

الغِطريف: السيِّد، وجمعه الغَطاريف، وقيل: الغِطْريف الفتى الجميل، وقيل: هو السخِيّ السَّرِيُّ الشابُّ، ومنه يقال: بازٌ غِطْرِيف، والغِطْرِيف والغِطْراف: البازي الذي أُخِذ من وكْره. والغِطريف: فَرْخُ البازي. وأُمّ الغِطريف: امرأَة من بَلْعَنْبر بن عمرو بن تميم. وعَنَقٌ غِطْرِيف وخِطْرِيف: واسع. والتَّغَطْرُف: التكبُّر، قال:

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ من قُرَيْشٍ فإِنَّما،
بِغَيْرِ أَبِيهِ من قُرَيْشٍ، تَغَطْرَفا

يقول: إِنما تَغَطْرَفَ من ولايته ولم يكُ أَبوه شريفاً. وقد قيل في ذلك التَّغَتْرُف أَيضاً. الجوهري: الغَطْرَفَةُ والتَّغَطْرُف والتَّغَتْرُف التكبُّر؛ وأَنشد الأَحمر لمُغلس بن لَقِيط:

فإِنَّكَ، إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحصَى
عليكَ، وذو الجَبُّورةِ المُتَغَطْرِفُ

ويروى المُتَغَتْرِفُ؛ وأَنشد ابن بري لكعب بن مالك:

الحمد للّه الذي قد شَرَّفا
قَومي، وأَعْطاهم معاً وغَطْرَفا

قال: وقال ابن الطَّيْفانِيَّة:

وإِني لَمِنْ قَوْمٍ زُرارةُ منهم،
وعَمْرو وقَعْقاعٌ أُلاكَ الغَطارِفُ

قال: وقال جَعْونة العجلي:

وتَمْنَعُها من أَن تُسَلَّ، وإِن تُخَفْ
تَحُلْ دُونها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ

وقال ابن الأَعرابي: التَّغَطْرُف الاخْتيال في المَشي خاصَّة.

غطس: الغَطْس في الماء: الغَمْسُ فيه. غَطَسَه في الماء يَغْطِسُه غَطْساً وغَطَّسَه في الماء وقَمَسَه ومَقَلَه: غَمَسَه فيه. وهما يَتَغاطَسان في الماء يَتَقامَسان إِذا تَماقلا فيه؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها، وأَدْنَتْ لَبانَها
مِنَ الماءِ، حتى قُلْتُ: في الجِمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ القومُ في الماء: تَغَاطُّوا فيه؛ قال مَعْن بن أَوس:

كأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ في حُجُراتِها
تَغاطَسُ في تَيَّارِها، حِين تَحْفِلُ

وليلٌ غاطِس: كغاطِش.

والمَغْنِيطِسُ: حَجَرٌ[2] يَجْذِبُ الحديد، وهو معرَّب.

غطش: الغَطَشُ في العين: شِبْهُ العَمَشِ، غَطِشَ غَطَشاً واغْطاش، ورجل غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقد غَطِشَ وامرأَة غَطْشَى بَيِّنَا الغَطَشِ. والغَطَشُ: الضعف في البصر كما يَنْظُر ببعض بصره، ويقال: هو الذي لا يفتح عَيْنَيْهِ في الشمس؛ قال رؤْبة:

أُرِيهِمُ بالنَّظَرِ التَّغْطِيش

والغُطَاشُ: ظلمةُ الليل واختلاطُه، ليل أَغْطَشُ وقد أَغْطَشَ الليلُ بنفسه. وأَغْطَشَه الله أَي أَظْلَمه. وغَطَشَ الليلُ، فهو غاطِشٌ، أَي مُظْلم. الفراء في قوله تعالى: ﴿وأَغْطَشَ لَيْلَها﴾،

---

(١) قوله «والغطارف السيد» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: الغطراف، بالكسر.

(٢) قوله «والمغنيطس حجر» ويقال له أيضاً مغنطيس ومغناطيس، بكسر الميم فيهما، وسكون الغين، وفتح النون، وكسر الطاء كما في القاموس.

أي أظلم ليلَها. وقال الأَصمعي: الغَطْشُ السَّدَفُ. يقال: أَتيتُه غَطْشاً وقد أَغطَشَ الليل، وجعل أَبو تراب[1] الغَطْشَ مُعاقِباً للغَبَش. ومَفازةٌ غَطْشى: غَمَّةُ المَسالِكِ لا يُهتدى فيها؛ حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعي. وفلاة غَطْشى: لا يُهتدى لها.

والـمُتَغاطِشُ: المُتعامي عن الشيء. وفلاة غَطْشاءُ وغَطِيشٌ: لا يُهتدى فيها لطريق. وفلاة غَطْشى، مقصور؛ عن كراع: مُظْلمة حكاها مع ظَمْأَى وغَرْثَى ونحوِهما مما قد عُرِفَ أَنه مقصور؛ قال الأَعشى:

ويَهْماءَ بالليلِ غَطْشى الفَلا

ةِ، يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها

الأَصمعي في باب الفلوات: الأَرض اليَهْماء التي لا يهتدى فيها لطَريق، والغَطْشى مثلُه. وغَطِّشْ لي شيئاً حتى أَذْكُر أَي افتح لي. اللحياني: غَطِّشْ لي شيئاً ووَطِّشْ لي شيئاً أَي افتح لي شيئاً ووجْهاً. وسَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هو هَيَّأَ لهم وجهَ العمل والرأْي والكلام، وقد وَحَى لهم يَحي ووَطَّش بمعنى واحد؛ من لغة أَبي ثروان. والـمُتغاطِشُ: المتعامي عن الشيء. أَبو سعيد: هو يَتَغاطَشُ عن الأَمر ويَتَغاطَسُ أَي يَتَغافَلُ.

ومِياهُ غُطَيْشٍ: من أَسماء السَّراب؛ عن ابن الأَعرابي، قال أَبو علي: وهو تصغير الأَغْطَش تصغير الترخيم وذلك لأَن شِدَّةَ الحر تَسْمَدِرُّ فيه الأَبصارُ فيكون كالظلمة ونظيره صَكَّةُ عُمَيٍّ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في تقوية ذلك:

ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً

لَدَيْه، والـمَطِيُّ له أُوارُ

غطط: غَطَّه في الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غَطّاً: غَطَّسه وغَمَسه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه. وانْغَطَّ هو في الماء انْغِطاطاً إِذا انْقَمَسَ فيه، بالقاف. وتَغاطَّ القومُ يَتَغاطُّونَ، أَي يَتَماقَلُون في الماء. وفي حديث ابتداء الوَحْي: فأَخَذَني جِبريلُ فَغَطَّني؛ الغَطُّ: العَصْرُ الشديد والكَبْسُ، ومنه الغَطُّ في الماء الغَوْصُ، قيل: إِنما غَطَّه لِيَخْتَبِره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً. وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر: أَنهما كانا يَتغاطّانِ في الماء وعمر ينظر أَي يَتَغامَسانِ فيه يَغُطُّ كلُّ واحد منهما صاحِبَه. وغَطَّ في نومه يغِطُّ غَطِيطاً: نَخَرَ. وغطَّ البعيرُ يغِطُّ غَطِيطاً أَي هَدَرَ في الشِّقْشِقةِ، وقيل: هدرَ في غير الشقشقة، قال: وإِذا لم يكن في الشقشقة فهو هَدِيرٌ. وفي الحديث: واللّهِ ما يَغِطُّ لنا بعير؛ غطَّ البعيرُ: هدرَ في الشِّقْشِقةِ، والناقةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لأَنه لا شِقْشِقَةَ لَها. وغَطِيطُ النائمِ والمَخْنوقِ: نَخِيرُه. وفي الحديث: أَنه نامَ حتى سُمِعَ غَطِيطُه؛ هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مَساغاً، وغطَّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطِيطاً، فهو غاطٌّ. وفي حديث نزول الوحي: فإِذا هو مُحْمَرُّ الوجهِ يَغِطُّ. وغَطَّ الفَهْد والنَّمِرُ والحُبارى: صوَّتَ.

والغَطاط: القَطا، بفتح الغين، وقيل: ضَرْب من القطا، واحدته غَطاطَةٌ؛ قال الشاعر:

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً،

أَصْواتُها كَتَراطُنِ الفُرْسِ

وقيل: القَطا ضربانِ: فالقِصارُ الأَرجلِ الصفْرُ الأَعْناقِ السودُ القوادِمِ الصُّهْبُ الخَوافِي هي الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ، والطِّوالُ الأَرجلِ البِيضُ البطونِ الغُبْرُ الظهورِ الواسعةُ العُيُونِ هي الغَطاطُ؛ وقيل: الغَطاط ضرب من الطير ليس من القطا هنَّ غُبْر البطونِ والظهورِ والأَبدان سودُ الأَجنحة، وقيل: سودُ بطونِ الأَجنحةِ طِوالُ الأَرجل والأَعْناقِ لِطافٌ، وبأَخْدَعَي الغَطاطَة مثلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّانِ أَسود وأَبيض، وهي لطيفة فوقَ المُكّاء، وإِنما تُصادُ بالفخِّ ليس تكون أَسراباً أَكثر ما تكون ثلاثاً أَو اثنتين، ولهنَّ أَصوات وهنَّ غُتْم، ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أَنها ضرب من القطا، وقيل: الغَطاطُ طائر. وفي التهذيب: القطا ضربانِ: جُونِيٌّ وغَطاطٌ، فالغَطاطُ منها ما كان أَسودَ باطِنِ الجناح، مُصْفَرَّةَ الحُلوق قصيرَةَ الأَرجل في ذَنَبِها رِيشتانِ أَطولُ من سائر الذنب.

التهذيب: الغَطاغِطُ إِناثُ السِّخْلِ؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف وصوابه العَطاعِطُ، بالعين المهملة، الواحد عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ، قاله ابن الأَعرابي وغيره.

والغُطاطُ، بضم الغين: الصبح، وقيل: اخْتِلاطُ ظَلام آخر الليلِ بِضياءِ أَوَّلِ النهار، وقيل: بقية من سواد الليل، وقيل: هو أَول الصبح؛ وأَنشد أَبو العباس في الغُطاطِ:

(١) [في التاج: أبو زيد].

قــامَ إلــى أَدْمــاءَ فــي الــغُــطــاطِ،
يَمْــشِــي بِمِــثْــلِ قــائِــمِ الــفُــسْــطــاطِ

وقال رؤْبة:

يــا أَيُّــهــا الــشَّــاحِــجُ بــالــغُــطــاطِ،
إِنِّــي لــوَرّادٌ عــلــى الــضُّــنــاطِ

والضُّناطُ: الكثرة والزِّحامُ؛ وقول الهذلي:

يَتَعَطَّفون على المُضافِ، ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

روي بالفتح والضم، فمن رَوى بالفتح أَراد أَنَّ عَدِيَّ القوم يَهْوَوْنَ إِلى الحَرْب هويَّ الغِطاطِ يشبههم بالقَطا، ومن رواه بالضم أَراد أَنهم كَسَوادِ السَّدَفِ، ونسب الجوهريّ هذا البيت لابن أَحمر وخَطَّأَه ابن بَرِّي وقال هو لأَبي كبير الهُذَليّ؛ وأَنشده:

لا يُجْفِلُون عن المُضافِ، إذا رأَوا
أُولى الوَعاوِعِ كالغُطاط المقبل

فإِما أَن يكون البيت بعينه أَو هو لشاعر آخر. وقال ثعلب: الغُطاط والغَطاطُ السَّحَرُ.

ابن الأَعرابي: الأَغَطُّ الغَنِيُّ. قال الأَزهري: شَكَّ الشيخ في الأَغَطِّ الغني.

والغَطْغَطَةُ: حِكاية صوتِ القِدْر في الغلَيانِ وما أَشبهها، وقيل: هو اشتداد غَلَيانِها، وقد غَطْغَطَت فهي مُغَطْغِطة، والغَطْغطة يحكى بها ضرب من الصوت. والـمُغَطْغِطَةُ: القِدْر الشديدةُ الغليان. وفي حديث جابر: وإِنَّ بُرْمَتنا لَتَغِطُّ أَي تَغْلي ويُسمع غَطِيطُها. وغَطْغَطَ البحرُ: غَلَتْ أَمواجُه. وغَطْغَطَ عليه النومُ: غلَب.

غطف: الغَطَفُ: كالوَطَفِ، وهو كثرة الهُدْبِ وطُوله، وقيل: الغَطَفُ قلَّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلَّة الهُدْب، وقيل: الغَطَف انثناء الأَشفار، وهو مذكور في العين؛ عن كراع، وقد غَطِفَ غَطَفاً فهو أَغْطَفُ. وفي حديث أُم معبد: وفي أَشفاره غَطَفٌ؛ هو أَن يطول شعر الأَجفان ثم يَتَعَطَّفَ، ورواه الرواة: وفي أَشفاره عَطَفٌ، بالعين المهملة؛ وقال ابن قتيبة: سأَلت الرِّياشي فقال لا أَدري ما العَطَف، قال: وأَحسبه الغَطَف، بالغين، وبه سمي الرجل غُطَيْفاً؛ وقال شمر: الأَوْطَفُ والأَغْطَف بمعنى واحد في الأَشفار؛ وقال ابن شميل: الغَطَف الوطَف، والغَطَفُ: سَعَةُ العَيش. وعَيْشٌ أَغْطَف مثل أَغْضَف: مُخْصب. وغُطَيْفٌ: اسم رجل؛ قال:

لــتَــجِــدَنِّــي بــالأَمــيــر بَــرّاء
وبــالــقَــنــاةِ مِــدْعَــســاً مِــكَــرّاء
إذا غُــطَــيْــفُ الــسُّــلَــمِــيُّ فَــرّا

وبنو غُطَيْف: حَيّ. وغَطَفانُ: حيّ من قَيْس عَيْلان وهو غَطفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان؛ قال الشاعر:

لو لم تكُنْ غَطَفانُ لا ذنوب لها
إِليّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرا

قال الأَخفش: قوله لا زائدة، يريد لو لم تكن لها ذنوب.

غطل: غَطَلَت السماء. وأَغْطَلَت: أَطبق دَجْنُها. وغَطِلَ الليلُ غَطَلاً: الْتَبَسَتْ ظلمتُه. والغَيْطَلةُ والغَيْطُولُ: الظلمة المتراكمة: وغَيْطَلةِ الليل: الْتِجاجُ سوادِه. والغَيْطَلةُ: التِباسُ الظلام وتراكُمُه؛ وأَنشد:

وقــد كَــســانــا لَــيْــلُــه غَــيــاطِــلا

وأَنشد ابن بري للفرزدق في الغَيْطَلَة الظلمة:

والــلــيــلُ مُــخْــتَــلِــطُ الــغَــيــاطِــل أَلْــيَــلُ

أَبو عبيد: الـمُغْطَئِلُّ الراكبُ بعضه بعضاً. وحكى ابن بري: الغَيْطَلةُ الْتِفافُ الناس، ويقال الغَيْضةُ. المحكم: والغَيْطَلُ والغَيْطَلةُ الشجرُ الكثير الملْتَفّ، وكذلك العشب، وقيل: هو اجتماع الشجر والتفافه؛ قال امرؤُ القيس:

فَــظَــلَّ يُــرَنِّــحُ فــي غَــيْــطَــلٍ،
كــمــا يَــسْــتَــدِيرُ الــحِــمــارُ الــنَّــعِــر

تَرَنَّحَ: تمايَلَ من سُكْرٍ أَو غيره. والغَيْطَلُ: جمع غَيْطَلة. والغَيْطَلةُ: الأَجَمة؛ وقال أَبو حنيفة: الغَيْطَلةُ جماعة الشجر والعشب، قال: وكل ملتف مُخْتلِط غَيْطلة، وخص أَبو حنيفة مرة بالغَيْطلة جماعةَ الظرفاء، وأَما قول زهير:

كما استغاثَ، بِسَيءٍ، فَزُّ غَيْطلةٍ،
خافَ العُيونَ، فلم يُنْظَر به الحَشَكُ

فيقال: هي الشجر الملتف، أَي ولدته أُمُّه في غَيْطَلة. وقال أَبو عبيدة: الغَيْطَلةُ البقرة الوحشية، وقال ثعلب: هي البقرة فلم يَخُصَّ الوحشيةَ من غيرها. والغَيْطَلةُ: واحدةُ الغَياطِلِ، وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر. والغَيْطَلةُ: ازدِحامُ

الناس، يقال: أتانا في غَيْطَلةٍ، أَي في زحمة؛ قال الراعي:

بِغَيْطَلَةٍ إذا الْتَفَّتْ علينا،
تَشَذْناها المَواعِدَ والدُّيُونا

أَراد مُزْدَحَم الظعائن يوم الظَّعْن. والغَيْطَلَةُ: الأَكل والشرب والفَرَح بالأَمْنِ. والغَيْطَلةُ: المالُ المُطْغي. والغَيْطَلةُ: الصوتُ والجَلَبَةُ، تقول: سمعت غَيْطَلَتَهم وغَيْطَلاتِهم. وغَيْطَلَة الحرب: كثرةُ أَصواتها وغُبارِها.

وغَيْطَلوا في الحديث: أَفاضوا فيه وارتفعت أَصواتهم به؛ عن الهَجَرِيّ. والغَيْطَلةُ: اجتماعُ الناس والتفافهم؛ عن ابن الأَعرابي: والغَيْطَلَةُ: الجماعة؛ عن ثعلب. ابن الأَعرابي: الغُوطالةُ الرَّوْضةُ. والغَيْطَلَةُ: غلبة النعاس. والغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ كالخَيْطَل؛ عن كراع.

غطم: الغِطَمُ: البحر العظيم الكثير الماء. ورَجُلٌ غِطَمٌ: واسع الخُلُق. وجَمْعٌ غِطَمٌ وبَحْرٌ غِطَمٌ مثال هِجَفٌ وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ: كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أَمواجه. والغَطْمَطَةُ: الْتِطامُ الأَمواج؛ وجمعه غَطَامِطُ. وغطامِطُه كثيرةٌ: أَصواتُ أَمواجه إذا تلاطمت، وذلك أَنك تسمع نَغْمَةً شِبْه غَطْ ونَغْمَةً شِبْهَ مَطْ، ولم يبلغ أَن يكون بَيّناً فصيحاً كذلك، غير أَنه أَشبه به منه بغيره، فلو ضاعَفْتَ واحدةً من النغمتين قلت غطغط أَو قلت مطمط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين، فلما أَلَّفْتَ بينهما فقلت غَطْمَط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتمّ وحسن؛ وقال رؤبة:

سَالَتْ نَواحِيهِ إِلى الأَوْساطِ
سَيْلاً، كَسَيْلِ الزَّبَدِ الغَطْماطِ

وأَنشد الفراء:

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو به عَنَطْنَطَه،
لِلماءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَه

ابن شميل: غُطامِطُ البحرِ لُجُّه حين يَزْخَرُ؛ وهو مُعْظَمُه. وعَددٌ غِطْيَمٌ: كثير؛ قال رؤبة:

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةَ الأَسْطُمّا،
والعَدَدَ الغُطامِطَ الغِطْيَمّا[1]

[1] قوله «وسط» كذا في الأصل هنا كالتهذيب، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت، وفي مادة سطم وصلت.

والغَطْمَطِيطُ: الصوت؛ وأَنشد:

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ؛ إذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفاجِه غَطْمَطِيطا

قال أَبو عبيد: الهَزَجُ والتَّغَطْمُطُ الصوت.

غطمش: الغَطْمَشَةُ: الأَخذ قهراً. وتَغَطْمَشَ فلان علينا تَغَطْمُشاً: ظَلَمنا، وبه سمي الرجل غَطَمَشاً. والغَطَمَشُ: العينُ الكَلِيلةُ النظر. ورجل غَطَمَشٌ: كَليلُ البصر. وغَطَمَشٌ: اسم شاعر، من ذلك؛ وهو من بني شَقِرَةَ بن كَعب بن ثعلبة بن ضبّة، وهو الغَطَمَشُ الضَّبِّي؛ والغَطَمَشُ: الظالم الجائرُ؛ قال الأَخفش: وهو من بنات الأَربعة مثل عَدَبّسٍ، ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأُولى نوناً لأُظْهِرَتْ لئلا يَلْتَبِس بمثل عَدَبّس.

غطمط: الغَطْمَطَةُ: اضْطِرابُ الأَمْواج. وبحر غُطامِط وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطِيطٌ: عظِيمٌ كثير الأَمواج، منه. والغُطامِطُ، بالضم: صوت غَلَيانِ مَوْجِ البحر، وقد قيل: إن الميم زائدة؛ قال الكميت:

كأَنَّ الغُطامِطَ من غَلْيِها
أَراجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مُهاجاة.

والغَطْمَطَةُ: صوت السيل في الوادي. والتَّغَطْمُطُ والغَطْمَطِيطُ: الصوتُ، وسمعت للماء غُطامِطاً وغَطْمَطِيطاً، قال: وقد يكون ذلك في الغَلَيانِ. وغَطْمَطَتِ القِدْرِ وتَغَطْمَطَت: اشْتَدَّ غَلَيانُها. والمُغَطْمِطَةُ: القِدْر الشديدةُ الغَلَيانِ. والتغطْمُطُ: صوت معه بَحح.

غطي: غَطَى الشَّبابُ غَطْياً وغُطِيّاً: امْتَلأَ. يقال للرجل إذا امْتَلأَ شَباباً: غَطَى يَغْطِي غَطْياً وغُطِيّاً؛ قال رجل من قيس:

يَحمِلْنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّبابُ مَعاً،
وأَخْطَأَتْه عُيونُ الجِنّ والحَسَدُ

وهذا البيت في الصحاح:

وأَخطأَتْه عيونُ الجنّ والحَسَدَهْ

قال ابن سيده: وكذلك أَنشده أَبو عبيد؛ ابن بري: قال ابن الأَنباري أَكثرُ الناس يروي هذا البيت:

وأَخطَأَتْه عيونُ الجنّ والحَسَدَهْ

وإنما هو:

وأَخْطأَتْه عيونُ الجنِّ والحَسَدُ

وبعده:

ساجِي العُيون غَضِيض الطَّرْفِ تَحْسِبُه

يوماً، إذا ما مَشى، في لِينه أَوَدُ

اللحياني: غطاهُ الشبابُ يَغْطِيه غَطْياً وغُطِيّاً وغَطّاه كلاهما أَلْبَسه، وغَطاه الليلُ وغَطّاه: أَلْبَسَه ظُلْمته، عنه أَيضاً. وغَطَتِ الشجرة وأَغْطَتْ: طالَتْ أَغْصانُها وانْبَسَطَت على الأَرض فأَلْبَسَت ما حولها؛ وقوله أَنشده ابن قتيبة:

ومِن تَعاجيبِ خَلْقِ اللّهِ غاطِيَةٌ،

يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

إنما عَنى به الداليَةَ، وذلك لسُمُوِّها وبُسُوقها وانتِشارِها وإلْباسها. المفضل: يقال للكَرْمةِ الكثيرةِ النَّوامي غاطِيةٌ. والنَّوامي: الأَغْصانُ، واحِدَتُها نامِيَةٌ. وغَطَى الشيءَ يَغْطِيه غَطْياً وغَطّى عليه وأَغْطاه وغَطّاه: سَتَره وعَلاه؛ قال:

أَنا ابنُ كلابٍ وابنُ أَوْسٍ، فمَنْ يَكُنْ

قِناعُهُ مَغْطِيّاً فإني مُجْتَلى

وفي التهذيب: فإني لَمُجْتَلى. وفلانٌ مَغْطِيُّ القِناعِ إذا كان خامِلَ الذُّكْرِ، وقال حسان:

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَه عَدَمُ الما

لِ، وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ

قال أَبو عبد اللّه بنُ الأَعرابي: حُكِيَ أَنَّ حسان بنَ ثابت صاحَ قبلَ النُّبوّة فقال: يا بَني قَيْلَةَ، يا بَني قَيْلة! قال: فجاءه الأَنصارُ يُهْرَعُونَ إليه قالوا: ما دَهاكَ؟ قال لهم: قلت الساعة بيتاً خَشِيتُ أَن أَموتَ فَيدّعِيَه غيري! قالوا: هاتِه، فأَنشدَهم هذا البيت:

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَه عَدَمُ المالِ

والغِطاءُ: ما غُطِّيَ به. وفي الحديث: أَنه نَهَى أَن يُغَطِّيَ الرجلُ فاهُ في الصلاةِ. ابن الأَثير: من عادة العرب التَّلَثُّم بالعَمائِم على الأَفْواه فنهُوا عن ذلك في الصلاة، فإنْ عَرَضَ له التَّثاؤب جاز له أَن يُغَطِّيه بثَوْبه أَو يده لحديث ورد فيه. وقالوا: اللهمَّ أَغْطِ على قَلْبه أَي غَشِّ قَلْبَه. وفَعَلَ به ما غَطاه أَي ما ساءَه. وماءٌ غاطٍ: كثيرٌ، وقد غَطَى يَغْطِي؛ قال الشاعر:

يَمُرُّ كمُزْبِدِ الأَعْرافِ غاطِ

ابن سيده: وغَطا الشيءَ غَطْواً وغَطّاه تَغْطِيةً وأَغْطاه واراهُ وسَتَرَه. قال: وهذه الكلمة واويَّة ويائيَّة، والجمع الأَغْطِيَة، وقد تَغَطَّى. والغِطاءُ: ما تَغَطَّى به أَو غَطَّى به غيرَه. والغِطايَةُ: ما تَغَطَّت به المرأَةُ من حَشْو الثياب تحت ثيابها كالغِلالة ونحوها. قُلِبَت الواو فيها ياء طَلَبَ الخفَّة مع قرب الكسرة.

وغَطا الليلُ يَغْطُو ويَغْطِي غَطْواً وغُطُوّاً إذا غَسا وأَظْلَمَ، وقيل: ارْتَفَعَ وغَشَّى كلَّ شيءٍ وأَلبسه، وغَطا الماءُ. وكل شيءٍ ارْتَفَعَ وطالَ على شيءٍ فقدْ غَطا عليه؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

كذَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا به

غَيْلٌ، ومَدَّ بجانبيه الطُّحْلُبُ

غَطا به: ارْتَفَع. وليلٌ غاطٍ: مُظْلِمٌ؛ قال العجاج:

حتى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ

ويقال: غَطا عليهم البَلاءُ. وأَغْطَى الكَرْمُ: جَرى الماءُ فيه وزادَ، وكلُّ ذلك مذكورٌ في الواو والياء.

غفر: الغَفُورُ الغَفّارُ، جلّ ثناؤه، وهما من أَبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. يقال: اللهمَّ اغفر لنا مَغْفِرة وغَفْراً وغُفْراناً، وإنك أَنت الغَفُور الغَفّار يا أَهل المَغْفِرة. وأَصل الغَفْرِ التغطية والستر: غَفَرَ الله ذنوبه، أَي سترها؛ والغَفْر: الغُفْرانُ. وفي الحديث: كان إذا خرج من الخَلاءِ قال: غُفْرانَكَ! الغُفْرانُ: مصدرٌ، وهو منصوب بإضمار أَطْلُبُ، وفي تخصيصه بذلك قولان أَحدهما التوبة من تقصيره في شكر النِّعم التي أَنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه، فلجأَ إلى الاستغفار من التقصير وتَرْكِ الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة، فكأَنه رأَى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار. وقد غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْراً: ستره. وكل شيء سترته، فقد غَفَرْته؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس: مِغْفَرٌ. وتقول العرب: اصْبُغْ ثوبَكَ بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِهِ، أَي أَحْمَلُ له وأَغطى له. ومنه: غَفَرَ الله ذنوبه، أَي سترها. وغَفَرْتُ المتاع: جعلته في الوعاء. ابن سيده: غَفَرَ المتاعَ في الوِعاءِ يَغْفِرُه غَفْراً وأَغْفَرَه أَدخله وستره وأَوعاه؛ وكذلك غَفَرَ

الشَّيْبَ بالخِضاب وأَغْفَره؛ قال:

حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيبِ عِمامةً

غَفْراءَ، أُغْفِرَ لَوْنُها بخِضابِ

ويروى: أَغْفِرُ لونها. وكلُّ ثوب يغطَّى به شيء، فهو غِفارة؛ ومنه غِفارة الزُّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ، وجمعها غِفارات وغَفائِر. وفي حديث عمر لمَّا حَصَّبَ المسجدَ قال: هو أَغْفَرُ للنُّخامة، أَي أَسْتَرُ له. والغَفْرُ والمَغْفِرةُ: التغطية على الذنوب والعفوُ عنها، وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُه غَفْراً وغِفْرَةً حَسَنةً؛ عن اللحياني، وغُفْراناً ومَغْفِرة وغُفوراً؛ الأَخيرة عن اللحياني، وغَفِيراً وغَفِيرةً. ومنه قول بعض العرب: اسأَلُك الغَفِيرةَ، والناقةَ الغَزِيرة، والعزَّ في العَشِيرة، فإِنها عليك يسيرة. واغْتَفَرَ ذنبَه مثله، فهو غَفُور، والجمع غُفُرٌ؛ فأَما قوله:

غَفَرْنا وكانت من سَجِيَّتِنا الغَفْر

فإِنما أَنَّث الغَفْرَ لأَنه في معنى المَغْفِرة. واسْتَغْفَرَ الله من ذنبه ولذنبه بمعنى، فَغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرةً وغَفْراً وغُفْراناً. وفي الحديث: غِفارُ! غَفَرَ اللَّهُ لها؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أَن يكون دعاءً لها بالمَغْفِرة أَو إِخباراً أَن الله تعالى قد غَفَرَ لها. وفي حديث عَمْرو بن دينار: قلت لعروة: كم لَبِثَ رسولُ الله، ﷺ، بمكَّة؟ قال: عَشْراً، قلت فابنُ عباس يقول بِضْع عَشْرة؟ قال: فغَفَره أَي قال غَفَر اللَّهُ له. واسْتَغْفَرَ اللَّهَ ذنبه، على حذف الحرف: طلب منه غَفْرَه؛ أَنشد سيبويه:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذنباً لَسْتَ مُحْصِيَه،

ربَّ العِبادِ إِليه القولُ والعملُ

وتَغَافَرا: دَعا كلُّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة؛ وامرأَة غَفُور، بغير هاء. أَبو حاتم في قوله تعالى: **﴿لِيَغْفِرَ لك اللَّهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأَخَّر﴾**، المعنى لَيَغْفِرَنَّ لك اللَّهُ، فلما حذف النون كسر اللام وأَعْملها إِعمال لامِ كي، قال: وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر اللَّهُ لك، وأَنْكَر الفتح سبباً للمغفرة، وأَنكر أَحمد بن يحيى هذا القول وقال: هي لام كي، قال: ومعناه لكي يجتَمِع لك مع المغفرة تمامُ النعمة في الفتح، فلما انضم إِلى المغفرة شيء حادث حَسُنَ فيه معنى كي؛ وكذلك قوله عز وجل: **﴿لِيَجْزِيَهم اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلون﴾**.

والغُفْرةُ: ما يغطَّى به الشيء. وغَفَرَ الأَمرَ بغُفْرته وغَفِيرته: أَصلحه بما ينبغي أَن يُصْلَح به. يقال: اغْفِروا هذا الأَمر بغُفْرته وغَفِيرته، أَي أَصْلِحوه بما ينبغي أَن يُصْلَح. وما عندهم عَذيرةٌ ولا غَفِيرة، أَي لا يَعْذِرون ولا يَغْفِرون ذنباً لأَحد؛ قال صخر الغَيّ، وكان خرج هو وجماعة من أَصحابه إِلى بعض متوجّهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق، فهرب أَصحابه فصاح بهم وهو يقول:

يا قومِ! لَيْسَتْ فيهِمُ غَفِيرهْ،

فامْشُوا كما تَمْشِي جِمالُ الحِيرهْ

يقول: لا يغفرون ذنب أَحد منكم إِن ظفروا به، فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرة، أَي تَثاقَلوا في سيركم ولا تُخِفّوه، وخصّ جمالَ الحيرة لأَنها كانت تحمل الأَثقال، أَي مانِعوا عن أَنفسكم ولا تَهْرُبوا.

والمِغْفَرُ والمِغْفَرةُ والغِفارةُ: زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأْس يلبس تحت القلنسوة، وقيل: هو رَفْرَفُ البيضة، وقيل: هو حلَقٌ يَتَقَنَّعُ به المُتَسَلِّح. قال ابن شميل: المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلُها الرجل أَسفلَ البيضة تُسْبَغ على العُنُق فتَقِيه، قال: وربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأْسه فتبلغ الدرع، ثم يَلْبَس البيضة فوقها، فذلك المِغْفَرُ يُرَفَّلُ على العاتقين، وربما جُعِل المِغْفَرُ من ديباج وخَزٍّ أَسفلَ البيضة. وفي حديث الحديبية: والمغيرة ابن شعبة عليه المِغْفَرُ؛ هو ما يلبَسُه الدارع على رأْسه من الزرد ونحوه.

والغِفارةُ، بالكسر: خرقة تلبسها المرأَة فتغطي رأْسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسَطِ رأْسها، وقيل: الغِفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعة تُوَقِّي بها المرأَة الخمارَ من الدُّهْن، والغِفارةُ الرقعة التي تكون على حزّ القوس الذي يجري عليه الوتر، وقيل: الغِفارةُ جلدة تكون على رأْس القوس يجري عليها الوتر، والغِفارةُ السحابةُ فوق السحابة، وفي التهذيب: سَحابة تراها كأَنها فَوق سحابة، والغِفارةُ رأْسُ الجبل. والغَفْرُ البَطْنُ؛ قال:

هو القارِبُ التالي له كلُّ قاربٍ

وذو الصَّدَرِ النامي، إِذا بَلَغَ الغَفْرا

والغَفْر: زِئْبِرُ الثوب وما شاكله، واحدته غَفْرة. وغَفِر الثوبُ، بالكسر، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُهُ؛ واغْفارَّ اغْفِيراراً. والغَفَرُ والغُفارُ والغَفِير: شعَرُ العُنقِ واللحيين والجبهة والقفا. وغَفَرُ الجسدِ وغُفارُه: شعرُه، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزَّغَب، وقيل: الغَفْرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمَت خَوْدٌ بساقيها الغَفَرْ
لَيَرْوِيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ(١)

والغُفار، بالضم: لغة في الغَفْرِ، وهو الزغب؛ قال الراجز(٢):

تُبْدي نَقيّاً زانَها خِمارُها،
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

القُسْطة: عَظْمُ الساق. قال الجوهري: ولست أَرويه عن أَحد. والغَفِيرةُ: الشعر الذي يكون على الأُذُن. قال أَبو حنيفة: يقال رجل غَفِرُ القفا، في قفاه غَفَرٌ. وامرأَة غَفِرةُ الوجهِ إِذا كان في وجهها غَفَرٌ. وغَفَرُ الدابة: نباتُ الشعر في موضع العرف. والغَفَرُ أَيضاً: هُدْبُ الثوب وهدبُ الخمائص وهي القُطُف دِقاقُها ولِينُها وليس هو أَطرافَ الأَرْدِيةِ ولا الملاحف. وغَفَرُ الكلإِ: صِغارُه؛ وأَغْفَرت الأَرضُ: نَبَتَ فيها شيء منه. والغَفَرُ: نوع من الثِّفِرة رِبْعِيٌّ ينبت في السَّهْل والآكام كأَنه عصافيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كان أَخضر، فإِذا يبس فكأَنه حُمْرٌ غير قيام.

وجاء القوم جَمّاً غَفِيراً وجَمَّاءَ غَفِيراً، ممدود، وجَمَّ الغَفِير وجماء الغَفِير والجَمَّاء الغَفِيرَ أَي جاؤوا بجماعتهم الشريفُ والوضيع ولم يتخلّف أَحد وكانت فيهم كثرة؛ ولم يَحْكِ سيبويه إِلاَّ الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وقال: هو من الأَحوال التي دخلها الأَلف واللام، وهو نادر، وقال: الغَفِير وصفٌ لازم للجَمّاء يعني أَنك لا تقول الجَمّاء وتسكت. ويقال أَيضاً: جاؤوا جَمّاءَ الغَفِيرة وجاؤوا بجَمّاءِ الغَفِير والغَفِيرة، لغات كلها. والجَمّاء الغَفِير: اسم وليس بفعل إِلاَّ أَنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطِبةً وطُرّاً وكافّةً، وأَدخلوا فيه الأَلف واللام كما أَدخلوهما في قولهم: أَوْرَدَها العِراكَ أَي أَوردها عِراكاً.

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: إِذا رأَى أَحدُكم لأَخيه غَفِيرةً في أَهلٍ أَو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنة؛ الغَفِيرةُ: الكثرةُ والزيادةُ، من قولهم للجمع الكثير الجَمّ الغَفِير. وفي حديث أَبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائةٍ وخمسة عَشر جَمٌّ الغَفِير، أَي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جمم مبسوطاً مستقصى. وغَفَرَ المريضُ والجريحُ يَغْفِرُ غَفْراً وغُفِرَ على صيغة ما لم يسمَّ فاعله، كلٌّ ذلك: نُكِسَ؛ وكذلك العاشِقُ إِذا عادَه عيدُه بعد السَّلوة؛ قال:

خَلِيليَّ! إِن الدارَ غَفْرٌ لِذي الهَوَى،
كما يَغْفِرُ المَحْمُوم، أَو صاحِبُ الكَلْمِ(٣)

وهذا البيت أَورده الجوهري: لَعَمْرُكَ إِن الدار؛ قال ابن بري: البيت للمرّار الفقعسي، قال وصواب إِنشاده: خليلي إِن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فاسأَلا منْ مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنةً،
وبالأَبْرَقِ البادي أَلِمّا على رَسْمِ

وغَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْراً: نُكِسَ وانتقض، وغَفِرَ، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إِذا قام من مرضه ثم نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. وغَفَرَ الجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُها غَفْراً: رَخّصها.

والغُفْرُ والغَفْرُ، الأَخيرة قليلة: ولدُ الأُروِيَّة، والجمع أَغْفارٌ وغِفَرةٌ وغُفورٌ؛ عن كراع، والأُنثى غُفْرة وأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ والجمع مُغْفِرات؛ قال بشر [ابن حازم]:

وصَعْب يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفَاتِهِ،
بحافاته بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وقيل: الغُفْر اسم للواحد منها والجمع؛ وحكى: هذا غُفْرٌ كثير وهي أُرْوَى مُغْفِرٌ لها غُفْرٌ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَبو عبيد والصواب: أُرْوِيَّةٌ مُغْفِر، لأَن الأَرْوى جمع أَو اسمُ جمع. والغِفْرُ، بالكسر: ولد البقرة، عن الهجري.

وغِفارٌ: ميسمٌ يكون على الخد.

(١) [في الصحاح والعباب].

(٢) [الرجز في الصحاح والعباب وفيه: قالت غادية بنت قرعة الدبيرية].

(٣) [البيت في الجمهرة (٣٩٢/٢) والصحاح والعباب ونسب فيه إلى المرار ابن سعيد].

والـمغافِرُ والـمَغافِـيرُ: صَمغ شبيه بالناطِفِ ينضحه العُرفط فيوضع في ثوب ثم يُنْضَح بالماء فيُشْرب، واحدها مِغْفَر ومَغْفَر ومُغْفَر ومُغْفُور ومِغْفار ومِغْفِير. والـمَغْفوراءُ: الأَرضُ ذات الـمَغافِير؛ وحكى أَبو حنيفة ذلك في الرباعي؛ وأَغْفَر العُرْفُط والرِّمْثُ: ظهر فيهما ذلك، وأَخرج مَغافِيرَه. وخرج الناس يَتَغَفَّرُون ويَتَمَغْفَرُون، أَي يجتنون الـمَغافِيرَ من شجره؛ ومن قال مُغْفور قال: خرجنا نَتَمَغْفَر؛ ومن قال مُغْفُر قال: خرجنا نَتَغَفَّرُ، وقد يكون الـمُغْفورُ أَيضاً للعُشَر والسَّلَم والثُّمام والطلح وغير ذلك. التهذيب: يقال لصمغ الرِّمْث والعرفط مَغَافِير ومَغاثِيرُ، الواحد مُغْثور ومُغْفور ومِغْفَر ومِغْثَر، بكسر الـميم. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَن النبي ﷺ، شَرِبَ عند حَفْصة عسلاً فتواصَيْنا أَن نقول له: أَكَلْتَ مغافِيرَ، وفي رواية: فقالت له سَوْدة أَكلتَ مغافِيرَ؛ ويقال له أَيضاً مَغاثِير، بالثاء الـمثلثة، وله ريح كريهة منكرة؛ أَرادت صَمْغَ العِرفط. والـمِغافِير: صمغٌ يسيل من شجر العرفط غير أَن رائحته ليست بطيبة. قال الليث: الـمِغْفارُ ذَوْبَةٌ تخرج من العرفط حلوة تُنْضح بالـماء فتشرب. قال: وصمغُ الإِجاصةِ مِغْفارٌ. أَبو عمرو: الـمَغافِيرُ الصمغ يكون في الرمث وهو حلو يؤكلُ، واحدُها مُغْفور، وقد أَغْفَرَ الرِّمْثُ. وقال ابن شميل: الرمث من بين الحمض له مَغافير، والـمَغافِيرُ: شيء يسيل من طرف عِيدانها مثل الدِّبْس في لونه، تراه حُلواً يأْكله الإِنسان حتى يَكْدَن عليه شِدْقاه، وهو يُكْلِع شَفته وفَمه مثل الدِّبْق والرُّبّ يعلق به، وإِنما يُغفر الرمثُ في الصفَريّة إِذا أَوْرَسَ؛ يقال: ما أَحسن مغافيرَ هذا الرمث. وقال بعضهم: كلُّ الحمض يُورِس عند البرد وهو تروُّحُهُ وإِزْبادُهُ تُخْرِجُ[1] مغافيـره تجدُ ريحَه من بعيد. والـمَغافِيرُ: عسل حلو مثل الرُّبّ إِلا أَنه أَبيض. ومَثَلُ العرب: هذا الجَنى لا أَن يُكَدَّ الـمُغْفُر؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، والـمُغْفُرُ هو العود من شجر الصمغ يمسح به[2] ما ابيضّ فيتخذ منه شيء طيب؛ وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له الـمُغْفُر؛ وما استدار[3] مثل الإِصبع يقال له الصُّعْرور، وما سال منه في الأَرض يقال له الذَّوْبُ، وقالت الغنوية: ما سال منه فبقي شَبيه الخيوط بين الشجر والأَرض يقال له شَآبِيب الصمغ؛ وأَنشدت:

كـأَنَّ سَيْـلَ مَرْغِـه الـمُلَـعْـلِـعِ
شُؤْبوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لم يُقْطَعِ

وفي الحديث: أَن قادِماً قَدِمَ عليه من مكة فقال: كيف تركتَ الحَزْوَرةَ؟ قال: جادَها المطرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحاؤها أَي أَن المطر نزل عليها حتى صار كالغَفَر من النبات. والغَفَرُ: الزِّئْبِرُ على الثوب، وقيل: أَراد أَن رِمْثَها قد أَغْفَرت أَي أَخرجت مَغافِيرَها. والـمَغافِيرُ: شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف، قال: وهذا أَشْبَه، أَلا تراه وصف شجرها فقال: وأَبْرَم سَلمُها وأَغْدَق إِذْخِرُها؟ والغِفْرُ: دُوَيْبّة. والغَفْرُ: منزل من منازل القمر ثلاثةُ أَنْجُم صغار، وهي من الـميزان.

وغُفَيْر: اسم. وغُفَـيـرة: اسم امرأَة. وبنو غافِر: بطن. وبنو غِفار، من كنانة: رهط أَبي ذر الغِفاريّ.

غفص: غافَصَ الرجلَ مُغافَصةً وغِفاصاً: أَخذه على غِرَّةٍ فَركِبَه بمَساءة. والغافِصةُ: من أَوازِم الدهر؛ وأَنشد:

إِذا نَـزَلَـت إِحْـدى الأُمـورِ الـغَـوافِـص

وفي نوادر الأَعراب: أَخَذْتُه مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافَصةً، أَي أَخذْتُه مُعازّة.

غفف: الغُفَّة: البُلْغةُ من العَيْش؛ قال الشاعر:

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إِلى طَبَعٍ،
وغُـفَّـةٌ مـن قَـوامِ الـعَـيْـشِ تَـكْـفِـيني

والفَأْرةُ غُفّة الهِرّ، أَي قُوتُه، وقيل: الغفة الفأْرة فلم يُسَقْ؛ قال:

يُـدِيـرُ الـنَّـهـارَ بـحَـشْـءٍ لـه،
كـمـا عـالـجَ الـغُـفَّـةَ الـخَـيْـطَـلُ

الخَيْطَلُ: السِّنَّور، وهذا بيت يُعايا به، يصف صبيّاً يدير نَهاراً أَي فَرْخَ حُبارَى بحَشْءٍ في يده، وهو سَهْم خَفِيف أَو عُصَيَّةٌ صغيرة، ويروى بحَشْر له. والغُفَّة والغُبّةُ: القليل من العيش. والغُفة: الشيء القليل من الرَّبيع. واغْتَفَّت الفرس والخيل وتَغَفَّفَتْ: نالت غُفة من الرَّبيع ولم تُكْثِر، وقيل: إِذا سَمِن بعض السِّمَن. والاغْتِفافُ: تناوُل العلَف. وقيل: الغُفَّة كلأٌ قديم بالٍ وهو شرُّ الكلإِ، والفعل كالفعل. وغُفة

(1) قوله «بروحه وارباده بخرج» الخ هكذا في الأصل. [وفي التهذيب: تروحه وازباده تخرج].
(2) [في التكملة: منه].
(3) [قوله «ما استطال في التهذيب: ما استدار في الموضعين].

الإناء والضرع: بقيَّة ما فيه. وتَغَفَّفه: أَخذ غُفَّته. وقال أَبو زيد: اغْتَفَّت المالُ اغْتِفافاً، قال: وهو الكلأُ المُقارِبُ والسِّمنُ المُقارِب؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ:

وكُنَّا إِذا ما اغْتَفَّتِ الخَيلُ غُفَّةً،

تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يقول: تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرة وهو مَطلوب مع ذلك، فرفَعه بإِضمار هو أَي هو مُطَلَّبٌ؛ كما قال الراجز:

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ،

كأَنَّه من الأُجُونِ زَيْتُ،

سَقَيْتُ منه القومَ واستَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أَي هو ميت، والغُفَّةُ: كالخُلْسةِ أَيضاً، وهو ما تَناوَله البعير بفيه على عجلة منه. ويقال لما يَبِس من ورق الرُّطْب: غَفٌّ وقَفٌّ.

غفق: الغَفْقُ: الضرب بالسوط والعصا والدُّرَّةِ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفْقاً: ضربه، والغفقة: المَرَّة منه، وقد جاء: عَفَقَهُ، بالعين المهملة؛ وروي عن إِياس بن سلمة عن أَبيه قال: مرَّ بي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأَنا قاعد في السوق وهو مارٌّ لحاجة له معه الدُّرَّةُ، فقال: هكذا يا سَلَمةُ، عن الطريق! فغَفَقَني بها غَفْقَةً فما أَصاب إِلا طَرَفها ثوبي، قال: فأَمَطْتُ عن الطريق فسكت عني حتى إِذا كان العامُ المُقْبل لقيني في السوق فقال: يا سلمة أَردتَ الحجّ العام؟ فقلت: نعم، فأَخذ يدي فما فارق يَدُه يَدي حتى أَدخلني بيته فأَخرج كيساً فيه ستمائة درهم فقال: يا سلمة خذها واسْتَعِنْ بها على حَجِّكَ واعلم أَنها من الغَفْقَةِ التي غَفَقْتُك بها عامَ أَوَّل! قلت: يا أَمير المؤمنين، والله ما ذَكَرْتُها حتى ذَكَّرْتَنيها، فقال عمر: أَنا والله ما نسيتُها! قال الأَصمعي: غَفَقْتُه بالسوط أَغْفِقُه ومَتَنْتُه بالسوط أَمْتُنه وهو أَشد من الغَفْقِ، وقوله أَمَطْتُ عن الطريق أَي تَنَحَّيت عنه. والغَفْقُ: الهجوم على الشيء والأَوْب من الغَيْبة فجأَةً. والمَغْفِقُ: المَرْجِعُ؛ وأَنشد لرؤبة:

من بُعْدِ مَغْزايَ وبُعْدِ المَغْفِقِ

والغَفْقُ: كثرة الشرب، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً. وتَغَفَّقَ الشرابَ: شربه ساعة بعد أُخرى، وقيل شربه يومه أَجْمَعَ. ابن الأَعرابي: إِذا تَحَسَّى ما في إِنائه فقد تَمَزَّزَه، وساعةً بعد ساعة فقد تَفَوَّقَهُ، فإِذا أَكثر الشراب فقد تَغَفَّق. وتَغَفَّقْتُ الشراب تَغَفُّقاً إِذا شربته. وظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشرابَ إِذا شربه يومَه أَجمعَ، والغَفْقُ من صِفة الوِرْدِ؛ قال رؤْبة:

صاحِبِ غاراتٍ من الوِرْدِ الغَفَقْ

وقيل: الغَفْقُ أَن تَرِد الإِبِلُ كل ساعة؛ قال الشاعر:

تَرْعى الغَضَا من جانِبَيْ مُشَفَّقِ

غِبّاً، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ

وقال الفراء: شربت الإِبل غَفْقاً وهي تَغْفِقُ إِذا شربت مرةً بعد أُخرى وهو الشُّرْبُ الواسع.

والتَّغْفِيقُ: النوم وأَنت تَسْمع حديث القوم. ويقال: غَفِّقوا السَّليمَ تَغْفِيقاً إِذا عالجوه وسَهَّدُوه؛ وقال مليح:

وداوِيَّةٍ مَلْساء تُمْسي سِباعُها،

بها، مثل عُوَّادِ السَّلِيم المُغَفَّقِ

وجملة التَّغْفِيقِ نومٌ في أَرَق.

أَبو عمرو: الغَيْفَقَةُ الإِهراقُ، وكذلك الدَّغْرَقة.

أَبو عمرو: غَفَقَ وعَفَقَ إِذا خرجت منه ريح. والمُنْغَفَقُ: المُنْصَرَفُ، وقال الأَصمعي: المُنْعَطَفُ، وأَنشد لرؤبة:

حتى تَرَدَّى أَربعٌ، في المُنْغَفَقْ،

بأَربعٍ يَنْزِعْنَ أَنفاسَ الرَّمَقْ

وغافِق: قبيلة.

غفل: غَفَلَ عنه يَغْفُلُ غُفولاً وغَفْلَةً وأَغْفَلَه عنه غيرُه وأَغْفَلَه: تركَه وسها عنه؛ وأَنشد ابن بري في الغُفول:

فابلك هلاً والليالي بِغِرَّةٍ

تَدُورُ وفي الأَيام عنك غُفولُ[1]

وأَغْفَلْتُ الرجلَ: أَصَبْتُه غافلاً، وعلى ذلك فسَّر بعضهم قوله عز وجل: ﴿ولا تُطِعْ من أَغْفَلْنا قلْبَه عن ذِكْرِنا﴾؛ قال: ولو كان على الظاهر لوجب أَن يكون قوله ﴿واتَّبَع هواه﴾، بالفاء دون الواو؛ وسئل أَبو العباس عن هذه الآية فقال: مَنْ جَعَلْناه غافلاً، وكلام العربِ أَكثرُه أَغْفَلْته سمّيته غافِلاً، وأَحْلَمْتُه سمّيته حَليماً، قال: وفعلَ هو وأَفْعَلته أَنا، أَكثرُ اللغة ذهبَ وأَذْهَبْتُه، هذا أَكثر الكلام، وفَعَّلْت أَكْثَرتُ ذلك فيه مثل غَلَّقْتُ الأَبواب وأَغْلَقْتُها، وأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مكانَ فَعَّلْت مثل مَهَّلْتُه وأَمْهَلْته ووَصَّيْتُ وأَوْصَيْت وسَقَّيْتُ

(١) قوله «فابلك هلا الخ» كذا في الأصل.

وأَشقَيتُ. وفي حديث أَبي موسى: لَعلنا أَغْفَلْنا رسولَ الله، ﷺ، يمينَه، أَي جَعَلْناه غافِلاً عن يمينه بسبب سُؤالنا، وقيل: سأَلْناه وقت شُغْله ولم ننتظر فراغه. يقال: تَغَفَّلْته واسْتَغْفَلْته أَي تحيَّنْتُ غَفْلَته. ويقال: هو في غَفَلٍ من عَيشِه أَي في سعة؛ أَبو العباس: الغَفَلُ الكثيرُ الرفيعُ. ونَعَمٌ أَغْفالٌ: لا لِقْحة فيها ولا نَجيب. وقال بعض العرب: لنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ؛ يصفُ سنةً أَصابتهم فأَهلكت جيادَ مالهم. وقال شمر: إِبل أَغفالٌ لا سِماتِ عليها، وقِداحٌ أَغْفالٌ. سيبويه: غَفَلْتُ صرت غافِلاً. وأَغْفَلْتُه وغَفَلْت عنه: وصَلْتَ غَفَلي إِليه أَو تركته على ذُكْرٍ. قال الليث: أَغْفَلْت الشيء تركته غَفَلاً وأَنت له ذاكر. قال ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿**وكانوا عنها غافِلين**﴾، يصلح أَن يكون، والله أَعلم، كانوا في تركهم الإِيمانَ بالله والنظرَ فيه والتدبُّرَ له بمنزلة الغافِلين، قال: ويجوز أَن يكون وكانوا عما يراد بهم من الإِثابة عليه غافِلين، والاسم الغَفْلة والغَفَل؛ قال:

إِذْ نَحْنُ في غَفَلٍ، وأَكبَرُ هَمِّنا
صِرْفُ النَّوَى، وفِراقُنا الجِيرانا

وفي الحديث: من اتَّبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَي يَشْتَغِلُ به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غَفْلة.

والتَّغافُلُ: تَعمُّد الغَفْلة على حدِّ ما يجيء عليه هذا النحو. وتَغافَلْت عنه وتَغفَّلْتُه إِذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَته. ابن السكيت: يقال قد غَفَلْت فيه وأَغْفَلْتُه. والتَّغْفِيل: أَن يكفيك صاحبُك وأَنت غافِلٌ لا تَعْنَى بشيء. والتَّغَفُّل: خَتْلٌ في غَفْلة.

والمُغَفَّلُ: الذي لا فِطْنة له. والغَفُول من الإِبل: البَلْهاء التي لا تَمْتَنِعُ من فَصِيل يرضعها ولا تبالي مَنْ حَلبها. والغُفْل: المُقيَّد الذي أُغْفِل فلا يرجى خيره ولا يخشى شرّه، والجمع أَغْفال. والأَغْفالُ: المَواتُ. والغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيِّتة لا علامةَ فيها؛ وأَنشد:

يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ

وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أَثر عمارة من الأَرضين والطُّرقِ ونحوها غُفْلٌ، والجمع كالجمع. وفي كتابه لأُكَيْدِرَ: إِنّ لنا الضاحيةَ والمَعامِيَ وأَغْفالَ الأَرض أَي المجهولة التي ليس فيها أَثر يعرف، وحكى اللحياني: أَرض أَغْفالٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلاً. وبلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعلام فيها يُهتدى بها، وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإِبل والدواب. ودابّة غُفْل: لا سمة عليها. وناقة غُفْل: لا تُوسَم لئلا تَجب عليها صدقة؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز:

لا عيشَ إِلاّ كلُّ صَهْباءَ غُفُلْ
تُناوِلُ الحوضَ، إِذا الحوضُ شُغِلْ

وقد أَغْفَلْتُها إِذا لم تَسِمْها. وفي الحديث: أَن نَقادة الأَسْلَمي قال: يا رسول الله، إِنّي رجل مُغْفِلٌ، فأَين أَسِمُ إِبلي؟ أَي صاحب إِبلٍ أَغْفالٍ لا سمات عليها؛ ومنه حديث طهفة: ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ لا سمات عليها، وقيل: الأَغْفال ههنا التي لا أَلبانَ لها، واحدها غُفْل، وقيل: الغُفْل الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره. وقِدْحٌ غُفْل: لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْم عليه، والجمع كالجمع؛ وقال اللحياني: قِداحٌ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُروضٌ ولا لها غُنْم ولا عليها غُرْم، وكانت تُثقَّل بها القِداحُ كراهية التُّهَمَة، يعني بتثقّل تكثّر، قال: وهي أَربعة: أَولها المُصَدَّرُ، ثم المُضَعَّف، ثم المَنِيح، ثم السَّفِيح. ورجل غُفْل: لا حَسب له، وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وقيل: هو الذي لم يجرّب الأُمور. وشاعر غُفْل: غير مسمى ولا معروف، والجمع أَغْفال. وشِعْر غُفْل: لا يعرف قائله. وأَرض غُفْل: لم تُمْطَر. وغفَل الشيءَ: ستَره. وغُفْل الإِبل، بسكون الفاء: أَوبارُها؛ عن أَبي حنيفة.

والمَغْفَلة: العَنْفَقة؛ عن الزجاجي: ووردت في الحديث وهي جانبا العَنْفَقة، روي عن بعض التابعين: عليك بالمَغْفَلة والمَنْشَلة؛ المَنْشَلةُ موضع حلقة الخاتم. وفي حديث أَبي بكر: رأَى رجلاً يتوضأ فقال: عليك بالمَغْفَلةِ؛ هي العَنْفقة، يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء، سميت مَغْفَلة لأَن كثيراً من الناس يُغْفَلُ عنها.

وغافِلٌ وغَفْلة: اسمان. وبنو غُفَيْلَة وبنو المُغَفَّل: بُطون، والله أَعلم.

غفلق: امرأَة غَفَلَّقةٌ: عظيمة الرَّكَب؛ عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: إِنما هي عَفَلَّقة، بالعين المهملة، وقد تقدم ذكرها.

غفن: التهذيب: قال أَبو عمرو وأَتيته على إِفَّانِ ذلك، وقِفَّانِ ذلك، وغِفَّان ذلك، قال: والغين في بني كلاب.

غفا: الأَزهري: غفَا الرجل وغيره غفوة إِذا نامَ نومَةً خفيفة. وفي الحديث: فغفَوْتُ غَفوَةً أَي نِمْتُ نَوْمَةً خفيفة. قال: وكلام العرب أَغْفَى، وقلَّما يقال غفا. ابن سيده: غَفَى الرجلُ غَفْيَةً وأَغْفَى نَعَس. وأَغْفَيتُ إِغفاءً نِمْتُ. قال ابن السكيت: ولا تقُلْ غفَوْتُ. ويقال: أَغْفَى إِغْفاءً وإِغفاءةً إِذا نامَ. أَبو عمرو: وأَغْفَى نامَ على الغَفا، وهو التِّبْنُ في بَيْدَرِه.

والغَفْيَةُ: الحُفْرة التي يَكْمُن فيها الصائد، وقال اللحياني: هي الزُّبْيَة.

والغَفى: ما يَنْفونَه من إِبلهم. والغَفَى، مَقْصُورٌ: ما يُخْرَج من الطعام فيُرْمى به كالزُّؤان والقَصَل، وقيل: غَفَى الحِنْطةِ عيدانُها، وقيل: الغَفَى حُطامُ البُرِّ وما تَكَسَّر منه، وقيل: هو كلُّ ما يُخْرَجُ منه فيُرْمى به. ابن الأَعرابي: يقال في الطُّعامِ حَصَلَة وغُفاءَةٌ، ممدود، وفَغاةٌ وحُثالَةٌ كل ذلك الرَّديءُ الذي يُرْمى به. قال ابن بري: والغَفا قِشْرُ الحِنْطة، وتَثْنِيَتُه غَفَوان، والجمع أَغْفاءُ، وهو سَقَطُ الطَّعام من عِيدانِهِ وقصبِهِ؛ وقول أَوس:

حَسِبْتُمْ وَلَدَ البَرْشاءِ قاطِبَةً
نَقْلَ السُّمادِ وتَسْلِيكاً غَفَى الغِيَرِ[1]

يجوز أَن يُعْنى به هذا، ويجوز أَن يُعنى به السَّفِلة، والواحدة من كلِّ ذلك غَفاةٌ. وحِنْطة غَفِيَةٌ: فيها غَفىً على النَّسب. وغَفَّى الطعامَ وأَغْفاه: نَقَّاه من غفاه. والغَفَى: قِشْرٌ صغيرٌ يَعْلُو البُسْر، وقيل: هو التَّمْر الفاسِدُ الذي يَغْلُظ ويَصِيرُ فيه مثل أَجْنِحَة الجَرادِ، وقيل: الغَفَى آفةٌ تصِيبُ النَّخْلَ، وهو شِبْهُ الغُبارِ يَقَع على البُسْر فيمْنَعُه من الإِدراك والنُّضْج ويَمْسَخ طَعْمَه. والغَفَى: حُسافَةُ التَّمْرِ، ودُقاقُ التمر. والغفى: داءٌ يقع في التِّينِ فيُفْسِدُه، وقول الأَغلب:

قَدْ سَرَّني الشيخُ الذي ساءَ الفَتى،
إِذْ لَم يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْساد الغفى

أَمْسادُ الغَفَى: مُشاقَة الكَتَّانِ وما أَشْبَهَه. ابن سيده في غَفَا بالأَلف: غَفا الشيءُ غَفْواً وغُفُوّاً طَفا فَوْقَ الماءِ. والغَفْوُ والغَفْوَةُ جميعاً: الزُّبْيَة؛ عن اللحياني.

غقق: غَقَّ القارُ وما أَشبهه وغَقَّتِ القِدْرُ تغِقُّ غَقّاً وغَقِيقاً: غَلت فسمعت صوتها. وغَقِيقُ القدر: صوت غَلَيانها، سمي غَقِيقاً، وغِقْ غِقْ: لحكاية صوت الغَلَيان، وكذلك غَقْغَقَةُ صوت الصَّقْر حكاية؛ ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخِلاط: غَقَّاقَة وغَقْرَق وخَقَّاقَة وخَقُوق، وامرأة غَقَّاقَة: يسمع لحَيائها صوت عند الجماع، وغَقَّ بطنُه يغِقُّ غَقّاً وغَقِيقاً كذلك. وفي حديث سليمان: إِن الشمس لتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إِن بطونهم تغِقُّ غَقّاً، وفي رواية: حتى إِن بطونهم لتقول: غِقْ غِقْ. وغَقَّ الطائر يَغِقُّ غَقِيقاً: صوّت. وغَقَّ الصَّقر في صوته: رقَّقه، وهو ضرب منه، والصَّقر يُغَقْغِقُ في بعض أَصواته. وغَقَّ الغُداف: وهو حكاية غلظ صوته، وفي التهذيب: الغَقّ حكاية صوت الغُداف إِذا بَحّ صوتُه. وغَقُّ الماء وغَقِيقُه: صوته إِذا خرج من ضيق إِلى سعة أَو من سعة إِلى ضيق. ابن الأَعرابي: الغَقَقَةُ الغَواهِقُ، وهي الخطاطيف الجبلية.

غلب: غَلَبَه يَغْلِبُه غَلْباً وغَلَباً، وهي أَفْصَحُ، وغَلَبَةً ومَغْلَباً ومَغْلَبَةً؛ قال أَبو المُثَلَّم:

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ، مَنَّاعُ مَغْلَبَةٍ،
رَكَّابُ سَلْهَبَةٍ، قَطَّاعُ أَقْرانِ

وغُلُبَّى وغِلِبَّى، عن كراع. وغُلُبَّة وغَلُبَّةٌ، الأَخيرةُ عن اللحياني: قَهرَه. والغُلُبَّة، بالضم وتشديد الباءِ: الغَلَبَةُ؛ قال المَرَّار:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً،
وبالغَوْرِ لي عِزٌّ أَشَمُّ طَويلُ

ورجل غُلُبَّة أَي يَغْلِبُ سَريعاً، عن الأَصمعي. وقالوا: أَتَذْكر أَيامَ الغُلُبَّة، والغُلُبَّى، والغِلِبَّى، أَي أَيامَ الغَلَبة وأَيامَ من عَزَّ بَزَّ. وقالوا: لمن الغَلَبُ والغَلَبةُ؟ ولم يقولوا: لِمنِ الغَلْبُ؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿**وهم من بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُون**﴾؛ وهو من مصادر المضموم العين، مثل الطَّلَب. قال الفراءُ: وهذا يُحْتَمَلُ أَن يكون غَلَبةً، فحذفت الهاءُ عند الإِضافة، كما قال الفَضْلُ بن العباس بن عُتْبة اللَّهَبِيّ:

(١) قوله «الغير» هكذا في الأصل، وفي المحكم: العير بالعين المهملة والياء المثناة.

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا،

وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

أَراد عِدَة الأَمر، فحذف الهاءَ عند الإِضافة. وفي حديث ابن مسعود: ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ إلا غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ، أَي إذا امْتَزَجَ الحَرامُ بالحَلالِ، وتَعَذَّرَ تَمْييزهما كالماءِ والخمر ونحو ذلك، صار الجميع حراماً. وفي الحديث: إنَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبي؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخَلْقَ، كما يُقال: غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أَي هو أَكثر خصاله. وإلاَّ فرحمةُ الله وغَضَبُه صفتانِ راجعتان إلى إرادته، للثواب والعِقاب، وصفاتُه لا تُوصَفُ بغَلَبَةِ إحداهما الأُخرى، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

ورجل غالِبٌ من قوم غَلَبَةٍ، وغلاَّب من قوم غَلاَّبِينَ، ولا يُكَسَّر.

ورجل غُلُبَّة وغُلُبَّة: غالِبٌ، كثير الغَلَبة، وقال اللحياني: شديد الغَلَبة. وقال: لتَجِدَنَّه غُلُبَّة عن قليل، وغُلُبَّة أَي غَلاَّباً. والمُغَلَّبُ: المَغْلُوبُ مِراراً. والمُغَلَّبُ من الشعراءِ: المحكوم له بالغلبة على قِرْنه، كأَنه غَلَب عليه. وفي الحديث: أَهلُ الجنَّةِ الضُّعفاءُ المُغَلَّبونَ. المُغَلَّبُ: الذي يُغْلَبُ كثيراً. وشاعر مُغَلَّبٌ، أَي كثيراً ما يُغْلَبُ، والمُغَلَّبُ أَيضاً: الذي يُحْكَم له بالغَلَبة، والمراد الأَوَّل.

وغُلِّبَ الرجلُ، فهو غالِبٌ: غَلَبَ، وهو من الأَضداد. وغُلِّبَ على صاحبه: حُكِمَ له عليه بالغَلَبة؛ قال امرؤ القيس:

وإنَّكَ لم يَفْخَرْ عليكَ كفاخِرٍ

ضَعِيفٍ، ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وقد غالَبَه مُغالبة وغِلاباً، والغِلابُ: المُغالَبة؛ وأَنشد بيت كعب بن مالك:

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغالِبَ رَبَّها،

ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ

والمَغْلَبة: الغَلَبة؛ قالت هِنْدُ بنت عُتْبة تَرْثي أَباها:

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ،

يُطْعِمُ يومَ المَسْغَبَتْ[1]

وتَغَلَّبَ على بلد كذا: اسْتَوْلى عليه قَهْراً، وغَلَّبْتُه أَنا عليه تَغْلِيباً. محمدُ بنُ سَلاَّم: إذا قالت العرب: شاعر مُغَلَّبٌ، فهو مَغْلوب، وإذا قالوا: غُلِّبَ فلانٌ، فهو غالب. ويقال: غُلِّبَتْ ليْلى الأَخْيَلِيَّة على نابغةِ بني جَعْدَة، لأَنها غَلَبَتْه، وكان الجَعْدِيُّ مُغَلَّباً.

وبعير غُلالِبٌ: يَغْلِبُ الإبل بسَيْره، عن اللحياني: واسْتَغْلَبَ عليه الضحكُ: اشتدَّ، كاسْتَغْرَب.

والغَلَبُ: غِلَظُ العُنق وعِظَمُها؛ وقيل غِلَظُها مع قِصَرٍ فيها؛ وقيل: مع مَيَلٍ يكون ذلك من داءٍ أَو غيره.

غَلِبَ غَلَباً، وهو أَغْلَبُ: غليظُ الرَّقَبة. وحكى اللحياني: ما كان أَغْلَبَ، ولقد غَلِبَ غَلَباً، يَذْهَبُ إلى الانتقال عما كان عليه. قال: وقد يُوصَفُ بذلك العُنُق نفسه، فيقال: عُنُق أَغْلَبُ، كما يقال: عُنقٌ أَجْيَدُ[2] وأَوْقَصُ. وفي حديث ابن ذي يَزَنَ: بِيضٌ مَرازبةٌ غُلْبٌ جَحاجحة؛ هي جمع أَغْلَب، وهو الغليظ الرَّقَبة، وهم يَصِفُون أَبداً السادةَ بِغِلَظِ الرَّقبة وطُولها، والأُنثى: غَلْباءُ، وفي قصيد كعب:

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرةٌ[3]

وقد يُسْتَعْمَل ذلك في غير الحيوان، كقولهم: حَديقةٌ غَلْباءُ أَي عظيمةٌ مُتكاثفة مُلْتفَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحَدائِقَ غُلْباً﴾. وقال الراجز:

أَعْطَيْت فيها طائِعاً، أَوكارِها،

حَدِيقَةً غَلْباءَ في جِدارِها

الأَزهري: الأَغْلَبُ الغَلِيظُ القَصَرةِ. وأَسَدٌ أَغْلَبُ وغُلُبٌّ: غَلِيظُ الرَّقَبة. وهَضْبةٌ غَلْباءُ: عَظِيمةٌ مُشْرِفة. وعِزَّةٌ غَلْباءُ كذلك، على المثل؛ وقال الشاعر:

وقَبْلَكَ ما اغْلَولَبَتْ تَغْلِبٌ،

بِغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَولِبِينا

يعني بِعِزَّة غَلْباءَ. وقَبِيلة غَلْباء، عن اللحياني: عَزِيزةٌ ممتنعة؛ وقد غَلِبَتْ غَلَباً.

---

(١) [في التكملة:

يطعم يوم المسغبة

يدفع يوم المغلبة]

(٢) [في القاموس مادة جيد: الجيد بالتحريك: طول العنق أو دقتها مع طول. وهو أجيد وهي جيداء وجيدانة].

(٣) [البيت في ديوانه ص ١٠ وعجزه:

في دفها سعة قدامها ميل]

واغْلَولَبَ النَّبْتُ: بَلَغَ كلَّ مَبلَغٍ والْتَفَّ، وخَصَّ اللحيانيُّ به العُشْبَ. واغْلَوْلَبَ العُشْبُ، واغْلَوْلَبَتِ الأَرضُ إذا التفَّ عُشْبُها. واغْلَولَبَ القومُ إذا كَثُروا، من اغْلِيلاب العُشْب. وحَديقَةٌ مُغْلَوْلِبَةٌ: مُلْتفَّة. الأَخفش: في قوله عز وجل: ﴿وحدائقَ غُلْباً﴾؛ قال: شجرة غَلْباءُ إذا كانت غليظة؛ وقال امرؤُ القيس:

وشَبَّهْتُهُمْ في الآلِ، لمَّا تَحمَّلُوا،
حَدائِقَ غُلْباً، أَو سَفِيناً مُقَيَّرا

والأَغْلَبُ العِجْلِيُّ: أَحَدُ الرُّجَّاز.

وتَغْلِبُ: أَبو قبيلة، وهو تَغْلِبُ بنُ وائِلِ بن قاسط بنِ هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَديلَةَ بن أَسَد بن ربيعةَ بن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ. وقولهم: تَغْلِبُ بنتُ وائِل، إنما يَذْهَبُون بالتأْنيث إلى القبيلة، كما قالوا تميمُ بنتُ مُرّ. قال الوليد بن عُقْبة، وكان وَلِيَ صَدَقات بني تَغْلِب:

إذا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ،
فَغَيَّكِ عَنِّي، تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ[1]

وقال الفرزدق:

لولا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنةِ وائِلٍ،
وَرَدَ العَدُوُّ عليك كلَّ مَكانِ

وكانت تَغْلِبُ تُسَمَّى الغَلْباءَ؛ قال الشاعر:

وأَوْرَثَني بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً
حَديثاً، بعدَ مَجْدِهِمُ القَديمِ

والنسبة إليها: تَغْلَبِيٌّ، بفتح اللام، اسْتِيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياءِ النسب، وربما قالوه بالكسر، لأَن فيه حرفين غير مكسورين، وفارق النسبة إلى نَمِر. وبنو الغَلْباءِ: حَيٌّ، وأَنشد البيت أَيضاً:

وأَوْرَثَني بنُو الغَلْباءِ مَجْداً

وغالِبٌ وغَلاَّبٌ وغُلَيبٌ: أَسماءٌ. وغَلابِ، مثل قَطَامِ: اسم امرأَة؛ من العرب مَنْ يَبْنيه على الكسر، ومنهم من يُجْريه مُجْرى زَيْنَبَ.

(١) [تقدم البيت في مادة شوذ، ونسب للوليد بن عقبة بن أبي معيط وفيه: فغيك مني بدل فغيك عني].

وغالِبٌ: موضع نَخْلٍ دون مِصْرَ[2]، حَماها الله، عز وجل، قال كثير عزّة:

يَجُوزُ بيَ الأَصْرامَ أَصْرامَ غالِبٍ،
أَقُولُ إذا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ:
أُريدُ أَبا بَكْرٍ، ولَوْ حالَ، دُونَه،
أَماعِزُ تَغْتالُ المَطِيَّ، وبِيدُ

والمُغْلَنْبِي: الذي يَغْلِبُك ويَعْلُوكَ.

غلت: الغَلَتُ والغَلَطُ سواء؛ وقد غَلِتَ. ورجل غَلُوتٌ في الحساب: كثيرُ الغَلَط؛ قال رؤْبة:

إذا اسْتَدار البَرِمُ الغَلُوتُ

وقال بعضهم: الغَلَتُ في الحساب، والغَلَطُ في سوى ذلك. وقيل: الغَلَطُ في القول، وهو أَن يريد أَن يتكلم بكلمة فيَغْلَطَ، فيتكلم بغيرها. وفي حديث ابن مسعود: لا غَلَتَ في الإسلام. قال الليث: غَلِتَ في الحساب غَلَتاً، ويقال: غَلِتَ في معنى غَلِطَ. وقال أَبو عمرو: الغَلَط في المَنْطِق، والغَلَتُ في الحساب، وقيل: هما لغتان؛ وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس؛ وقال رؤْبة:

إذا اسْتَدَرَّ البَرِمُ الغَلُوتُ

والغَلوت: الكثير الغَلَط؛ قال: واسْتِدْراره كثرةُ كلامه. وفي حديثُ شُرَيْح: كان لا يجيز الغَلَتَ؛ قال: وهو أَن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة، ثم تجده[3] اشتراه بأَقل، فَيرجِعُ إلى الحق ويَتْرُكُ الغَلَتَ.

وفي حديث النَّخَعِيِّ: لا يجوز التَّغَلُّتُ؛ هو تَفَعُّلٌ من الغَلَتِ. تقول: تَغَلَّتُه أَي طَلَبْتُ غَلَته، وتَغَلَّتَني فلانٌ، واغْتَلَتَني إذا أَخذه على غِرَّة، والغَلْتُ: الإقالة في الشراء والبيع. وغَلْتَةُ الليلِ: أَوَّله، قال:

وجِيءْ غَلْتةً في ظُلْمةِ الليلِ، وارْتَحِلْ
بيومِ مُحاقِ الشَّهْرِ والدَّبَرانِ

(٢) [قال ياقوت في معجم البلدان: غالب: موضع بالحجاز وأورد بيتين لكثير عزة.

وقال البكري في معجم ما استعجم: غالب: موضع بطريق مصر].

(٣) [في النهاية: ثم يجده].

واغْلَنْتى القومُ على فلانٍ اغْلِنْتاءً: عَلَوْه بالشَّتْم والضَّرْب والقَهْر، مثل الاغْرِنْداء.

غلث: الغَلْثُ: الخَلْطُ؛ وفي المحكم: الغَلْثُ خَلْطُ البُرِّ بالشعير أَو الذُّرة؛ وعَمَّ به بعضُهم.

غَلَثَه يَغْلِثُه بالكسر، غَلْثاً، فهو مَغْلُوثٌ، وغَليثٌ، واغْتَلثه؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما كان يأْكُلُ السَّمْنَ مَغْلُوثاً إِلاَّ بإِهالَةٍ، ولا البُرَّ إِلاَّ مَغْلوثاً بالشعير.

وفلانٌ يأْكل الغَلِيثَ. والغَلِيثُ: الخُبْز المخلوطُ من الحِنْطة والشعير. والغَلَثُ: المَدَرُ والزُّؤَانُ، وقد ذكر بالعين المهملة؛ والمَغْلُوثُ والغَلِيثُ والمُغَلَّثُ: الطعامُ الذي فيه المَدَرُ والزُّؤَانُ. والغَلِيثُ: ما يُسَوَّى للنَّسْر من لَحْم وغيره، ويُجْعَل فيه السَّمُّ، فيؤْخذ إِذا مات؛ قال الشاعر:

كما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الأَغْلاثا

والهَوْزَبُ: النَّسْرُ المُسِنُّ. والغَلْثى: مِنَ الطيرِ؛ وقيل: الغَلْثى اسم شجرة إِذا أُطْعِمَ ثَمَرَها السباعُ، قَتَلَتْها؛ قال أَبو وَجْزة:

كأَنها غَلْثى مِنَ الرَّخَمِ تَدِفْ

وقُتِلَ النَّسْرُ بالغَلْثى، والغَلْثى، مقصورٌ، على مثال السَّلْوى، عن كراع: وهو طعام يُخْلَط له فيه سَمٌّ، فيأْكله فيَقْتُله، فيؤْخذ رِيشُه، فتُراشُ به السِّهامُ. التهذيب: الغَلِيثُ الطعامُ المخلوطُ بالشعير، فإِن كان فيه مَدَرٌ، أَو زُؤَانٌ، فهو المَغْلُوثُ. وقال الفراء: المَغْلُوثُ، بالعين: المخلوط؛ وقال غيره: وقد سمعناه، بالغين، مَغْلوثٌ؛ وقال لبيد:

مَشْمُولةٌ غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ،

كَدُخانِ نارٍ، ساطِعٍ أَسْنامُها

وغَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثاً، وأَغْلَثَ: لم يُورِ. واغْتَلَثْتُ الزَّنْدَ: انْتَجَيْتُه من شجرة لا تَدري أَيُوري أَم لا؟ قال حسان:

مَهاجِنَةٌ، إِذا نُسِبُوا، عَبِيدٌ،

عَضارِيطٌ، مَغالِثةُ الزِّنادِ

أَي رِخْوُ الزِّنادِ، وهو مذكور في العين المهملة.

وغَلْثُ الحُلْم: شيء تَراه في النَّوْم مما ليس برُؤْيا صادقةٍ.

والمُغْلِثُ: المُقارِب من الوَجَع، ليس يُضْجِعُ صاحبه، ولا يُعْرفُ أَصْلُهُ.

وسِقاءٌ مَغْلُوثٌ: دُبِغ بالتمر أَو البُسْر.

والغَلِثُ: الشديدُ القتال اللَّزُومُ لمن طالَبَ أَو مارَسَ.

والغَلَثُ، بالتحريك: شِدَّة القتال.

وغَلِثَ به غَلَثاً: لزمه وقاتله.

ورجل غَلِثٌ ومُغالِثٌ: شديدُ القتال؛ قال رؤْبة:

إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

اسْمَهَرَّ: اشْتَدَّ. والحَلِسُ: الذي لا يُبارِحُ قِرْنَه. والمُغالِثُ: المُلازِمُ له. وقال مُبْتَكِرٌ: فلانٌ يَتَغَلَّثُ بي أَي يَتَوَلَّعُ بي. وغَلِثَ الذئبُ بغَنَم فلان: لزِمَها يَفْرِسُها. وغَلِثَ الطائرُ: هاجَ ورَمَى من حَوْصَلَتِه بشيء كان اسْتَرَطَه. واغْتَلَثَ للقوم غُلْثةً: كَذَبَ لهم كَذِباً نَجا به. وذكر أَبو زياد الكِلابيُّ ضُروباً من النبات فقال: إِنها من الأَغْلاثِ، منها: العِكْرِشُ، والحَلْفاءُ، والحاجُ، واليَنْبوتُ، والغافُ، والعِشْرِقُ، والقَبا، والسَّفا، والأَسَلُ، والبَرْدِيُّ، والحَنْظَلُ، والتَّنُّومُ، والخِرْوَعُ، والراءُ، واللَّصَفُ؛ قال: والأَغْلاثُ، مأْخوذٌ من الغَلْثِ، وهو الخَلْطُ.

غلج: غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلْجاً وغَلَجاناً: خلط العَنَق بالهَمْلَجة.

وفرس مِغْلَجٌ؛ وقيل: فرس مِغْلَجٌ إِذا جرى جرياً لا يَخْتَلِطُ فيه. وغَلَجَ الحمارُ غَلْجاً: عدا. وحمار مِغْلَجٌ: شَلاَّلٌ لِلْعانة؛ وأَنشد:

سَفْواء مِرْخاء تُباري مِغْلَجا

والتَّغَلُّجُ: البَغْيُ.

وغصن أُغْلُوجٌ: ناعِم.

والغُلُجُ: الشباب الحسن.

غلد: سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ: مُتَعَتِّقٌ، وقيل: غير مُلْبِثٍ لصاحبه؛ قال عبيد ابن الأَبرص:

وقد أَوْرَثَتْ في القلبِ سُقْماً تَعُدُّه

عِداداً، كَسُمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّدِ[1]

غلس: الغَلَسُ: ظلام آخر الليل؛ قال الأَخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُك أَم رأَيتَ بِوَاسِطٍ،

غَلَسَ الظَّلامِ، من الرَّبابِ خَيالا؟

وغَلَّسْنا: سِرنا بغَلَسٍ، وهو التَّغْليسُ. وفي حديث

(١) [قوله المتغلد في الديوان المتردد].

الإفاضة: كنّا نُغَلِّسُ من جَمْعٍ إلى مِنىً، أي نَسير إليها ذلك الوقتَ، وغَلَّسَ يُغَلِّس تَغْلِيساً. وغَلَّسْنا الماء: أتيناه بغَلَس، وكذلك القَطا والحُمُر وكل شيء ورَدَ الماء؛ أنشد ثعلب:

يُحرِّكُ رَأْساً، كالكَبائَةِ، وائِقاً

بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قال أبو منصور: الغَلَس أَوَّل الصُّبح حتى يَنْتَشِر في الآفاق، وكذلك الغَبَس، وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرة مثل الصبح سواء. وفي الحديث: كان يُصَلِّي الصبحَ بغَلَسٍ؛ الغَلَس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضَوءِ الصَّباح. والتَّغْلِيسُ: وِرْدُ الماء أَوّل ما ينفجر الصبح؛ قال لبيد:

إنَّ مِنْ وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

ووقع في وادي تُغَلِّسَ، وتُغَلِّسَ غير مصروف مثل تُخُيِّب[1] وهو الباطل والداهية. أبو زيد: وَقَعَ فلانٌ في أُغْوِيَّةٍ وفي وامِقَةٍ وفي تُغُلِّسَ، غير مصروف، وهي جميعاً الدَّاهِيَة والباطل.

وحَرَّةُ غَلاَّس: معروفة، وهي الحِرارُ[2] في بلاد العرب.

والمُغَلِّس: اسم.

غلص: الغَلْصُ: قَطْعُ الغَلْصَمة.

غلصم: الغَلْصَمةُ: رأْس الحُلْقوم بشواربه وحَرْقدته، وهو الموضع الناتىء في الحَلْق، والجمع الغَلاصِمُ، وقيل: الغَلْصَمةُ اللَّحم الذي بين الرأْس والعُنُق، وقيل: مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق إذا ازْدَرَدَ الآكلُ لُقْمَته فَزَلَّتْ عن الحلقوم، وقيل: هي العُجرةُ التي على مُلْتَقى اللَّهاةِ والمَرِيءِ. وغَلْصَمَه أي قَطَعَ غَلْصَمَتَه. ويقال: غَلْصَمْتُ فلاناً إذا أخذت بحَلْقِهِ؛ قال العجاج:

فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وخُرْسِ

واستعار أَبو نُخَيْلَة الغَلاصِمَ للنَّخْل فقال، أنشده أبو حنيفة:

صَفَا بُسْرُها، واخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَما

عَلاَها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الغَلاصِمِ

أَدامَ لها العَصْرَيْنِ رِيّاً، ولم يَكُنْ

كَمَنْ ضَنَّ عن عُمْرانِها بالدَّراهِمِ

والغَلْصَمةُ: الجماعةُ، وهم أيضاً السادةُ؛ قال:

وهِنْدٌ غادةٌ غَيْدا

ءُ في غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة، وأن يعني به السادة؛ وقول الفرزدق:

فما أنتَ من قَيْسٍ فَتَنْبَح دُونَها،

ولا من تَمِيمٍ في اللَّها والغَلاصِمِ

عَنَى أَعاليهم وجِلَّتَهم. ابن السكيت: إنه لفي غَلْصَمةٍ من قومه أي في شَرَفٍ وعَدَدٍ؛ قال أبو النجم:

أَبي لُجَيْمٌ، واسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ،

في غَلْصَمِ الهامِ وهامِ الغَلْصَمِ

وقال الأَصمعي: أراد أَنه في مُعظَم قومه وشرَفهم، والغَلْصَمةُ: أَصلُ اللسان، أَخبر أنه في قَومٍ عِظامِ الهامِ، وهذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ؛ وذكر المُنذري أَن أَبا الهيثم أَنشده للأَغلب:

كانَتْ تَمِيمُ مَعْشَراً ذَوِي كَرَم،

غَلْصَمةً مِنَ الغَلاصِمِ العُظَم

قال: غَلْصَمةٌ جماعة لأَن الغَلْصَمة مجتمعة بما حولها؛ وقال:

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ،

لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَمات: مشدودات الأَعناق.

غلط: الغَلَطُ: أَن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه، وقد غَلِطَ في الأَمر يَغْلَطُ غَلَطاً، وأَغْلَطَه غيره، والعرب تقول: غَلِطَ في مَنْطِقِه، وغَلِتَ في الحِساب غَلَطاً وغَلَتاً، وبعضهم يجعلُهما لغتين بمعنىً. قال: والغَلَطُ في الحِساب وكلِّ شيء، والغَلَتُ لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيده: ورأَيت ابن جني قد جمَعه على غِلاطٍ، قال: ولا أَدْري وجهَ ذلك. وقال الليث: الغَلَطُ كل شيءٍ يَعْيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالَطَهُ مُغالَطَةً.

والمَغْلَطةُ والأُغْلوطةُ: الكلام الذي يُغْلَطُ فيه ويُغالَطُ به؛ ومنه قولهم: حَدَّثْتُه حديثاً ليس بالأَغالِيطِ. والتَّغْليطُ: أن

(١) قوله «مثل تخيب» عبارة القاموس: ووقع في وادي تخيب، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف.

(٢) قوله «وهي الحرار الخ» عبارة شرح القاموس: إحدى حرار العرب.

تقول للرجل غَلِطْتَ. والمَغْلَطَةُ والأُغْلُوطَةُ: ما يُغالَطُ به من المسائل، والجمع الأَغالِيطُ. وفي الحديث: أَنه ﷺ، نَهَى عن الغَلُوطات، وفي رواية الأُغْلُوطات؛ قال الهروي: الغَلُوطاتُ تُركت منها الهمزة كما تقول جاء لَحْمَرُ بترك الهمزة، قال: وقد غَلِطَ مَن قال إِنها جمع غَلُوطةٍ، وقال الخطابي: يقال مسأَلة غَلُوطٌ إِذا كان يُغْلَطُ فيها كما يقال شاة حَلُوبٌ وفَرَس رَكُوب، فإِذا جعلتها اسماً زِدْتَ فيها الهاء فقلت غَلُوطة، كما يقال حَلوبة ورَكوبة، وأَراد المسائل التي يُغالَطُ بها العلماء ليَزِلُّوا فيَهِيجَ بذلك شَرٌّ وفتنة، وإِنما نَهَى عنها لأَنها غير نافعة في الدِّين ولا تكاد تكون إِلاَّ فيما لا يقع، ومثله قول ابن مسعود: أَنْذَرْتُكم صِعابَ المَنْطِق؛ يريد المسائلَ الدَّقيقة الغامِضَة. فأَما الأُغْلُوطاتُ فهي جمع أُغْلوطة، أُفْعولة من الغَلَط كالأُحْدُوثةِ والأُعْجُوبةِ.

غلظ: الغِلَظُ: ضدّ الرِّقَّةِ في الخَلْق والطبْعِ والفِعْل والمَنْطِق والعَيْش ونحو ذلك.

غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظاً: صار غَلِيظاً، واستغلظ مثله، وهو غَلِيظ وغُلاظ، والأُنثى غَلِيظة، وجمعها غِلاظٌ، واستعار أَبو حنيفة الغِلَظَ للخمر، واستعاره يعقوب للأَمر فقال في الماء: أَمّا ما كان آجِناً وأَمّا ما كان بَعِيدَ القعر شديداً سقيُه، غَلِيظاً أَمرُه.

وغلَّظ الشيءَ: جعله غَلِيظاً. وأَغْلَظَ الثوبَ: وجده غَلِيظاً، وقيل: اشتراه غَليظاً. واسْتَغْلَظَه: ترك شراءه لِغِلَظه.

وقوله تعالى: ﴿**وأَخَذْنَ منكم مِيثاقاً غليظاً**﴾؛ أَي مؤكَّداً مشدَّداً، قيل: هو عَقْد المَهْر. وقال بعضهم: الميثاق الغليظ هو قوله تعالى: ﴿**فإِمْساكٌ بمعروف أَو تَسْريح بإِحسان**﴾، فاستُعمل الغِلَظُ في غير الجَواهِرِ، وقد استعمل ابن جني الغِلَظ في غير الجواهر أَيضاً فقال: إِذا كان حرف الروي أَغْلَظَ حكماً عندهم من الرِّدْف مع قوّته فهو أَغْلَظ حكماً وأَعلى خَطَراً من التأْسيس لِبُعْده.

وغَلَّظَت السُّنبلة واسْتَغْلَظت: خرج فيها القمح. واستغلظ النباتُ والشجر: صار غَلِيظاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كزرْع أَخرج شَطْأَه فآزَرَه فاستغلظ فاستوى على سُوقه**﴾، وكذلك جميع النبات والشجر إِذا استحكمت نِبْتَتُه. وأَرض غَلِيظة: غير سهلة، وقد غَلُظَت غِلَظاً، وربما كني عن الغَلِيظ من الأَرض بالغِلَظ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَهو بمعنى الغَلِيظ أَم هو مصدر وصف به. والغَلْظُ: الغَلِيظ من الأَرض، رواه أَبو حنيفة عن النضر ورُدَّ ذلك عليه، وقيل إِنما هو الغِلَظُ، قالوا: ولم يكن النضر بثقة. والغِلْظُ من الأَرض: الصُّلْب من غير حجارة؛ عن كراع، فهو تأْكيد لقول أَبي حنيفة. والتغْلِيظ: الشدّة في اليمين. وتَغْلِيظُ اليمين: تشدِيدُها وتوكِيدُها، وغَلَّظ عليه الشيءَ تَغْلِيظاً، ومنه الدية المُغَلَّظة التي تجب في شبه العمد واليمينُ المُغَلَّظة. وفي حديث قتل الخطَإِ: ففيها الدِّية مغلَّظة؛ قال الشافعي: تغليظ الدية في العَمْدِ المَحْض والعمد الخطإِ والشهرِ الحرامِ والبَلَدِ الحرام وقتل ذي الرحم، وهي ثلاثون حِقَّة من الإِبلِ، وثلاثون جَذَعَة وأَربعون ما بين ثنِيَّة إِلى بازِل عامِها كلُّها خَلِفة أَي حامل. وغَلَّظْتُ عليه، وأَغْلَظْتُ له وفيه غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة وغِلاظة، أَي شِدَّة واسْتطالة. قال الله تعالى: ﴿**ولْيَجِدوا فيكم غِلْظة**﴾؛ قال الزجاج: فيها ثلاث لغات غِلظة وغُلظة وغَلظة؛ وقد غَلَّظَ عليه وأَغْلَظَ وأَغْلَظ له في القول لا غير. ورجل غَلِيظ: فَظٌّ فيه غِلْظة ذو غِلْظة وفَظاظةٍ وقَساوة وشدّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولو كنت فَظّاً غَلِيظَ القلبِ**﴾. وأَمر غَلِيظٌ: شَدِيد صَعْب، وعَهْد غليظ كذلك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وأَخذْن منكم مِيثاقاً غَلِيظاً**﴾. وبينهما غِلْظةٌ ومغالظةٌ أَي عَداوة. وماء غَلِيظ: مُرٌّ.

غلف: الغِلافُ: الصِّوان وما اشتمل على الشيء كقَمِيص القَلْب وغِرْقِيءِ البيض وكِمام الزَّهْر وساهُور القمر، والجمع غُلُفٌ. والغِلافُ: غلاف السيف والقارورة، وسيف أَغْلَفُ وقوس غَلْفاء، وكذلك كل شيء في غِلاف. وغَلَفَ القارُورة وغيرها وغَلَّفها وأَغْلَفَها: أَدخلها في الغِلاف أَو جعل لها غلافاً، وقيل: أَغْلَفَها جعل لها غلافاً، وإِذا أَدخلها في غلاف قيل: غَلَفَها غَلْفاً. وقلب أَغْلَفُ بيِّنُ الغُلْفة: كأَنه غُشِّي بغلاف فهو لا يَعِي شيئاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وقالوا قلوبنا غُلْفٌ**﴾، وقيل: معناه صُمٌّ، ومن قرأَ غُلُفٌ أَراد جمع غلاف أَي أَن قلوبنا أَوْعِية للعِلم كما أَن الغلاف وِعاء لما يُوعَى فيه، وإِذا سكنت اللام كان جمع أَغْلَف وهو الذي لا يعي شيئاً. وفي صفته ﷺ: يَفْتَح قُلوباً غُلْفاً أَي مُغَشَّاة مغطّاة، واحدها أَغلف. وفي حديث حذيفة والخُدريّ:

القلوب أربعة فقلب أغلف، أي عليه غِشاء عن سَماع الحق وقبوله، وهو قلب الكافر، قال: ولا يكون غُلْف جمع أغلاف لأَنَّ فُعُلاً، بالضم، لا يكون جمع أَفعل عند سيبويه إِلاَّ أَن يضطر شاعر كقوله:

جَــرَّدُوا مــنــهــا وِراداً وشُــقُــرْ

قال الكسائي: ما كان جمع فِعال وفَعُول وفَعِيل، فهو على فُعُل مثقل. وقال خالد بن جَنْبة: الأَغْلف فيما نرى الذي عليه لِبْسة لم يدَّرِعْ منها، أَي لم يُخرج منها. وتقول: رأَيت أَرْضاً غَلْفاء إِذا كانت لم تُرع قبلنا ففيها كلُّ صغير وكبير من الكلإِ، كما يقال غلام أَغلف إِذا لم تُقطع غُرْلَته، وغَلَّفْت السرْج والرحْل؛ وأَنشد:

يَـكـادُ يَـرْمـي الـفـاتِـرَ الـمُـغَـلَّـفـا

ورجل مُغَلَّف: عليه غلاف من هذه الأَدَم ونحوها.

والغُلْفتان: طَرفا الشاربين مما يلي الصِّماغين، وهي الغُلْفة والقُلْفة.

وغلام أَغلف: لم يختتن كأَقْلَف.

والغَلْفُ: الخِصْب الواسع. وعامٌ أَغلف: مُخْصِب كثير نباته. وعيش أَغْلَف: رَغَدٌ واسع. وسنة غَلْفاء: مُخْصِبة. وغَلَف لِحْيَته بالطيب والحِنَّاء والغالِية وغَلَّفها: لطخها، وكرهها بعضهم وقال: إِنما هو غَلاَّها. وتَغَلَّفَ الرجلُ بالغالية وسائر الطيب واغْتَلَفَ؛ الأَوَّل عن ثعلب، وقال اللحياني: تَغَلَّفَ بالغالية وتَغَلَّلَ، وقال بعضهم: تَغَلَّفَ بالغالية إِذا كان ظاهراً، فإِذا كان داخلاً في أُصول الشعر قيل تَغَلَّلَ، وغَلَفَ لِحيَته بالغالية غَلْفاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أُغَلِّفُ لحيته بالغالية أَي أَلطخها؛ وأَكثر ما يُقال غَلَفَ بها لحيته غَلْفاً وغلَّفها تغليفاً. والغالية: ضَرْبٌ مركَّب من الطِّيب.

والغَلْفُ: شجر يُدْبَغُ به مثل الغَرْف، وقيل: لا يُدْبغُ به إِلا مع الغرف.

والغَلِفُ، بفتح الغين وكسر اللام: نبت شبيه بالحلق ولا يأْكله شيء إِلا القُرود؛ حكاه أَبو حنيفة.

والغُلْفة وغُلْفانُ: موضعان. وبنو غُلْفانَ: بطن. والغَلْفاء: لَقَب سَلَـمَة عم امرىء القيس ومعد يَكرِبَ بن الحارث بن عَمْرو أَخي شَراحِيل[١] بن الحارث، يُلَقَّب بالغَلْفاء لأَنه أَوَّل من غَلَّفَ بالمِسْك، زعموا؛ وابن غَلْفاء: من شعرائهم، يقول:

أَلا قــالــت أُمــامــةُ يَــوْمَ غَــوْلٍ،
تَـقَـطَّـعَ بـابـن غَـلْـفـاء الـحِـبـالُ

غلفق: الغَلْفَقُ: الطُّحْلُب وهو الخضرة على رأْس الماء، ويقال ينبت في الماء ذو وَرَقٍ عِراضٍ؛ قال الزَّفَيان:

ومَـنْـهَـل طـامٍ عـلـيـه الـغَـلْـفَـقُ
يُـنـيـرُ، أَو يُـسْـدي بـه الـخَـدَرْنَـقُ

وقال آخر:

يَـكْـشِـفْـنَ عَـنـه غَـلْـفَـقَ الـعِـرْمَـاضِ

ابن شميل: يقال لورق الكَرْم الغَلْفَقُ، والغَلْفَقُ الخُلَّبُ ما دام على شجرته، أَعني بالخُلَّب ورق الكَرْم وليفَ النخل. والغَلْفَقُ: القوس اللَّيِّنَةُ جدّاً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها، قال الراجز:

تَـحْـمِـلُ فَـرْعَ شَـوْحَـطٍ لـم تُمْـحَـقِ،
لا كَـــزَّةِ الـــعُـــودِ ولا بِـــغَـــلْـــفَـــقِ

ويقال: إِن اللام في ذلك زائدة. وقوس غَلْفَق أَي رخوة.

والغَلْفَقُ من النساء: الرطبةُ الهَنِ، وقيل: هي الخَرْقاءُ السيِّئة العمل والمنطق.

وامرأَة غِلْفَاقُ المشي: سريعته. ابن الأَعرابي: يقال للمرأَة الطويلة العظيمة الجسم غِلْفاق وخِرْباقٌ ومُزَنَّرَة ولُبَاخِيَّة.

ودلو غَلْفَقٌ: كبيرة. وغُلافِقٌ: موضع.

والغَلْفَقِيقُ: الداهية، وقيل السريع، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي. وعيش غَلْفَقٌ: رخيّ.

غلق: غَلَقَ الباب وأَغْلَقَه وغَلَّقَه؛ الأُولى عن ابن دريد، عزاها إِلى أَبي زيد وهي نادرة، فهو مُغْلَق، وفي التنزيل: ﴿**وغَلَّقَت الأَبواب**﴾؛ قال سيبويه: غَلَّقت الأَبواب للتكثير، وقد يقال أَغْلَقت يراد بها التكثير، قال: وهو عربيّ جيّد. وباب غُلُق: مُغْلَق، وهو فُعُل بمعنى مَفْعول مثل قارُورَة، وباب

(١) قوله «أخي شراحيل الخ» عبارة الصحاح: أخي شرحبيل بن الحرث الخ.

فُتُح أي واسع ضخم وجِذْع فُطُل، والاسم الغَلْقُ؛ ومنه قول الشاعر:

وباب إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِف

ويقال: هذا من غَلَقْتُ الباب غَلْقاً، وهي لغة رديئة متروكة؛ قال أَبو الأَسود الدؤلي:

ولا أَقولُ لِقِدْرِ القوم قد غَلِيَتْ،
ولا أَقولُ لِباب الدَّار مَغْلُوقُ

وقال الفرزدق:

ما زِلْتُ أَفتح أَبواباً وأُغْلِقها،
حتى أَتَيْتُ أَبا عَمْرو بنَ عَمَّارِ

قال أَبو حاتم السجستاني: يريد أَبا عمرو بن العلاء. وغَلِقَ البابُ وانْغَلَقَ واسْتَغْلَقَ إِذا عسر فتحه. والمِغْلاقُ المِرْتاجُ. والغَلَقُ: المِغْلاق، بالتحريك، وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح، والجمع أَغْلاق؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ واستعاره الفرزدق فقال:

فبِتْنَ بجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ،
وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ

قال الفارسي: أَراد خِتام الأَغْلاقِ فَقَلب. وفي حديث قتل أَبي رافع: ثم عَلَّقَ الأَغالِيقَ على وَدٍّ؛ هي المفاتِيح، واحدها إِغْلِيقٌ، والغَلاقُ والمِغْلاق والمُغْلُوق: كالغَلَق. واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أَي ارْتُتِجَ عليه. وكلام غَلِقٌ أَي مشكل. وفي الحديث: لا طلاق ولا عَتاق في إِغْلاقٍ أَي في إِكراه، ومعنى الإِغْلاقِ الإِكراه، لأَن المُغْلَق مكرَهٌ عليه في أَمره ومضيَّق عليه في تصرفه كأَنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيّق عليه حتى يطلِّق. وإِغْلاقُ القاتل: إِسلامه إِلى وليّ المقتول فيَحْكم في دمه ما شاء. يقال: أُغْلِقَ فلان بجَرِيرتِهِ؛ وقال الفرزدق:

أَسارى حديدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائها

والاسم منه الغَلاقُ؛ وقال عدي بن زيد:

وتقولُ العُداةُ: أَوْدَى عَدِيٌّ،
وبَنُوهُ قد أَيْقَنُوا بالغَلاقِ

ابن الأَعرابي: أَغْلَقَ زيدٌ عمراً على شيء يفعله إِذا أَكرهه عليه. والمِغْلَقُ والمِغْلاق: السهم السابع من قِداح المَيْسِر. والمَغَالِقُ: الأَزْلام، وكل سهم في الميسر مِغْلَق؛ قال لبيد:

وجَزُور أَيْسارٍ دَعَوْتُ، لِحَتْفِها،
بمَغالِقٍ متشابِهٍ أَجْرامُها[1]

والمَغالِقُ: قِداح المَيْسر؛ قال الأَسود بن يَعْفُر:

إِذا قَحَطَتْ والزَّاجِرِينَ المَغالِقَا

الليث: المِغْلَقُ السهم السابع في مُضَعَّفِ المَيْسِرِ، وسمّي مِغْلَقاً لأَنه يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخر المَيسِر، ويُجْمَع مَغالِقَ، وأَنشد بيت لبيد:

وجَزُور أَيْسارٍ دعوتُ لحتفها

قال أَبو منصور: غلط الليث في تفسير قوله بمَغالِق، والمَغالِقُ من نُعُوت قِداح المَيْسر التي يكون لها الفوز، وليست المَغالِقُ من أَسمائها، وهي التي تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يَغْلَقُ الرهنُ لمستحقه؛ ومنه قول عمرو بن قميئة:

بأَيديهِمُ مَقْرُومةٌ ومَغالِقٌ،
يعود بأَرْزاقِ العِيالِ مَنِيحُها

ورجل غَلِقٌ: سيّء الخلق. قال الليث: يقال احْتَدَّ فلان فغَلِقَ في حِدَّتِهِ أَي نشب، وروى أَبو العباس أَن ابن الأَعرابي أَنشده:

وقد جَعَلَ الرَّكُّ الضعيفُ يُسِيلُني
إِليك، ويُشْرِيك القليلُ فتَغْلَقُ

قال: الرَّكُّ المطر الضعيف؛ يقول: إِذا أَتاك عني شيء قليل غضبت وأَنا كذلك فمتى نَتَّفق؟ ومنه قوله: أَنت تَئِق وأَنا مَئِق فكيف نتفق؟ قال أَبو منصور: معنى قوله يُسِيلني إِليك أَي يُغْضِبني فيغريني بك، ويُشْرِيك أَي يغضبك فتغْلَق أَي تغضب وتحتدّ عليّ. ويقال: أُغْلِقَ فلانٌ فغَلَقَ غَلَقاً إِذا أُغضب فغضب واحتدّ. قال أَبو بكر: الغَلِقُ الكثير الغضب؛ قال عمرو بن شأْس:

فأَغْلَقُ مِنْ دون امْرِىءٍ، إِن أَجَرْتُهُ،
فلا تُبْتَغَى عوراتهُ غَلَقَ البَعْلِ

أَي أَغضب غضباً شديداً. قال: والغَلِقُ الضيّق الخُلُق العسر الرضا. وغَلِقَ في حِدَّته غَلَقاً: نشب، وكذلك الغَلِقُ

(١) في معلقة لبيد: أجسامها بدل أجرامها؛ وفي رواية التبريزي: أعلامها أي علاماتها.

في غير الأَناسي. والغَلَقُ في الرهن: ضد الفك، فإِذا فَكَّ الراهِنُ الرهنَ فقد أَطلقه من وثاقه عند مُرْتَهنه. وقد أَغْلَقْتُ الرهن فَغَلِقَ أَي أَوجبته فوجب للمرتهن؛ ومنه الحديث: ورجل ارتبط فرساً لِيُغالِقَ عليها أَي ليراهن، وكأَنه كره الرِّهان في الخيل إِذ كان على رسم الجاهلية. قال سيبويه: وغَلِقَ الرَّهْنُ في يد المرتهن يَغْلَقُ غَلَقاً وغُلُوقاً، فهو غَلِقٌ: استحقه المرتهن، وذلك إِذا لم يُفْتَكَّ في الوقت المشروط. وفي الحديث: لا يغلَقُ الرهن بما فيه؛ قال زهير يذكر امرأَة:

وفـارَقَـتْـكَ بـرَهْـنٍ لا فـكـاكَ لَـهُ،

يومَ الوَدَاعِ، فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا

يعني أَنها ارتهنت قلبه ورهنت به؛ وأَنشد شمر:

هل من نَجاز لِمَوْعودٍ بَخِلْتَ به؟

أَو للرَّهِينِ الذي اسْتُغْلِقْتَ من فادي؟

وأَنشد ابن الأَعرابي لأَوس بن حجر:

علـى العُمْرِ، واصطادَتْ فؤاداً كأَنه

أَبـو غَـلِـقٍ، فـي لـيـلـتـين، مـؤجَّـلِ

وفسره فقال: أَبو غَلِقٍ أَي صاحب رهن غَلِقٍ أَجله ليلتان أَن يُفَكّ، وغَلِقَ أَي ذهب. ويقال: غَلِقَ الرهنُ يَغْلَقُ غُلُوقاً إِذا لم يوجد له تخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه، والمعنى أَنه لا يستحقه المرتهن إِذا لم يَسْتَفِكَّه صاحبُه، وكان هذا من فعل الجاهلية أَن الراهن إِذا لم يُؤَدِّ ما عليه في الوقت المعين مَلَكَ المرتهنُ الرَّهْنَ، فأَبطله الإِسلام. وقوم مَغالِيقُ: يَغْلَقُ الرهن على أَيديهم. وقال ابن الأَعرابي في حديث داحس والغبراء: إِن قيساً أَتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة: ما غَدَا بك؟ قال: غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ؛ أَراد بالمواضعة إِبطال الرِّهان أَي أَضعه وتضَعه، فقال حذيفة: بل غدوت لتُغْلِقَهُ أَي لتوجبه وتؤكّده. وأَغْلَقْتُ الرهن أَي أَوجبته فغَلِقَ للمرتهن أَي وجب له. وقال أَبو عبيد: غَلِقَ الرهنُ إِذا استحقه المرتهن غَلَقاً. وروي عن النبي ﷺ: لا يَغْلَقُ الرهن أَي لا يستحقه المرتهن إِذا لم يَرُدَّ الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأَبطله النبي ﷺ، بقوله: لا يَغْلَقُ الرهنُ. أَبو عمرو: الغَلَقُ الضَّجَر. ومكان غَلِقٌ وضَجِرٌ أَي ضيق، والضَّجْرُ الاسم، والضَّجَرُ المصدر. والغَلَقُ: الهلاك؛ ومعنى لا يَغْلَق الرهنُ أَي لا يهلك. وفي كتاب عمر إِلى أَبي موسى: إِياك والغَلَقَ؛ قال المبرد: الغلق ضيق الصدر وقلّة الصبر. وأَغْلَقَ عليه الأَمرُ إِذا لم يَنْفسح. وغَلِقَ الأَسيرُ والجاني، فهو غَلِقٌ: لم يُفْدَ؛ قال أَبو دَهْبَل:

ما زِلْتَ في الغَفْرِ للذنوبِ وإِطْ

لاقٍ لِعانٍ، بجُرْمِه، غَلِقِ

شمر: يقال لكل شيء نَشِبَ في شيء فلزمه قد غَلِقَ، غَلِقَ في الباطل، وغَلِقَ في البيع، وغَلِقَ بيعه فاسْتَغْلَقَ[1].

واسْتَغْلَقَ الرجلُ إِذا أُرْتِجَ عليه فلم يتكلم. وقال ابن شميل: اسْتَغْلَقَني فلان في بَيْعي إِذا لم يجعل لي خياراً في ردّه، قال: واسْتَغْلَقتُ على بيعته، وأَنشد شمر للفرزدق:

وَعَرَّدَ عن بَنِيهِ الكَسْبَ منه،

ولو كانوا أُولي غَلَقٍ سِغَابا

أُولي غَلَقٍ أَي قد غَلِقُوا في الفقر والجوع. جمل غَلْقٌ وغَلْقَةٌ إِذا هزل وكبر. النوادر: شيْخٌ غَلْقٌ وجمل غَلْقٌ، وهو الكبير الأَعْجَفُ. وغَلِقَ ظهرُ البعير غَلَقاً فهو غَلِقٌ: انتقض دَبَرُهُ تحت الأَدَاةِ وكثر غَلَقاً لا يبرأُ. ويقال: إِن بعيرك لغَلِقُ الظهر، وقد غَلِقَ ظهرهُ غَلَقاً، وهو أَن ترى ظهره أَجْمَعَ جُلْبَتَين آثار دَبَرٍ قد برأَت فأَنت تنظر إِلى صفحتيه تَبْرُقان. ابن شميل: الغَلَقُ شرُّ دَبَرِ البعير لا يقدر أَن تُعادَى الأَداةُ عنه أَي ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً، وقد عادَيْت عنه الأَداةَ: وهو أَن تجوب عنه القَتَب والحِلْس. وفي حديث جابر: شفاعة النبي ﷺ، لمن أَوْثَقَ نفسه وأَغْلَقَ ظهرَه. وغَلِقَ ظهرُ البعير إِذا دَبِرَ، وأَغْلَقَهُ صاحبه إِذا أَثقل حمله حتى يَدْبَرَ؛ شبه الذنوب التي أَثقلت ظهر الإِنسان بذلك. وغَلِقَت النخلة غَلَقاً فهي غَلِقةٌ: دوَّدَتْ أُصول سَعَفها وانقطع حَمْلُها.

والغِلْقةُ والغَلْقةُ: شجرة يَعْطِنُ بها أَهلُ الطائف. وقال أَبو حنيفة: الغَلْقة: شجرة لا تطاق حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جانيها على عينيه من بخارها أَو مائها، وهي التي تُمَرَّطُ بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إِلاَّ حلقته، قال المرار:

(١) قوله «وغلق بيعه فاستغلق» هكذا هو بهذا الضبط في الأصل.

جَـرِبْـنَ فـلا يُـهْـنَـأْنَ إلاّ بِـغَـلْـقَـةٍ

عَـطِـينٍ، وأَبـوالِ الـنِّـسـاءِ الـقَـواعِـدِ

وأَورد الأَزهري هذا البيت ونسبه لمزرّد. ابن السكيت: إهابٌ مَغْلوق إذا جعلت فيه الغَلْقَة حين يُعْطَنُ، وهي شجرة تَعْطُنُ بها أَهل الطائف، وقال مرة: هي عشبة تجفَّف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرّط، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبان، يقال منه أَديم مَغْلوق. وقال مرة: الغَلْقَةُ، بالفتح، عن البكري وغيره، والغِلْقَةُ، بالكسر، عن أَعرابي من ربيعة، كلاهما: شجرة تشبه العظْلِمَ مُرَّة جدّاً ولا يأْكلها شيء، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلاّ قتله.

وغَلاَّق: اسم رجل من بني تميم. وغَلاَّق: قبيلة أَو حيّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إذا تَـجَـلَّـيْـتَ غَـلاَّقـاً لِـتَـعْـرِفَـهـا،

لاحَتْ من اللُّؤْمِ في أَعْنَاقِها الكُتُبُ

إنِّـي وأَتْيِـي ابنِ غَـلاَّقٍ لِـيَـقْـرِيَـنـي،

كغابط الكلب يَبْغي النِّقْيَ في الذَّنَبِ

ويروى: يبغي الطِّرْقَ، ويروى: يرجو الطِّرْق.

غلل: الغُلّ والغُلّة والغَلَلُ والغَلِيلُ، كله: شدّة العطش وحرارته، قلَّ أَو كثر؛ رجل مَغْلول وغَلِيل ومُغْتَلّ بيِّنُ الغُلّة. وبعير غالٌّ وغَلاَّنٌ، بالفتح: عطشان شديد العطش. غُلَّ يُغَلُّ غَلَلاً، فهو مَغْلول، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيده: غَلَّ يَغَلّ غُلَّة واغْتَلّ، وربما سميت حرارة الحزن والحبّ غَلِيلاً. وأَغَلّ إبلَه: أَساءَ سَقْيَها فصَدَرَت ولم تَرْوَ. وغَلَّ البعيرُ أَيضاً يَغَلّ غُلّة إذا لم يَقْضِ رِيَّه. أَبو عبيد عن أَبي زيد: أَعْلَلْتُ الإبلَ إذا أَصْدَرْتَها ولم تروها فهي عالَّة، بالعين غير معجمة؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف والصواب أَغْلَلْت الإبل إذا أَصدرتها ولم تروها، بالغين، من الغُلّة وهي حرارة العطش، وهي إبل غالّة؛ وقال نصر الرازي: إذا صدَرَت الإبلُ عِطاشاً قلت صدرت غالّة وغَوالّ، وقد أَغْلَلْتَها أَنت إغْلالاً إذا أَسَأْتَ سَقْيَها فأَصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالّ، الواحدة غالّة؛ وكأَن الراوي عن أَبي عبيد غلط في روايته.

والغَلِيلُ: حَرُّ الجوف لَوْحاً وامتِعاضاً. والغِلُّ، بالكسر، والغَلِيلُ: الغِشُّ والعَداوة والضِّغْنُ والحِقْد والحسد. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ**﴾؛ قال الزجاج: حقيقته، والله أَعلم، أَنه لا يَحْسُدُ بعض أَهل الجنة بعضاً في عُلُوّ المرتبة، لأَن الحسد غِلٌّ وهو أَيضاً كَدَرٌ، والجنة مبرَّأَة من ذلك، غَلَّ صدرُه يَغِلّ، بالكسر، غِلاّ إذا كان ذا غِشٍّ أَو ضِغْن وحقد. ورجل مُغِلٌّ: مُضِبٌّ على حقد وغِلّ. وغَلَّ يَغُلُّ غُلولاً وأَغَلَّ: خانَ؛ قال النمر:

جَـزَى الـلّـهُ عـنّـا حَـمْـزة ابـنـة نَـوْفَـلٍ

جـزاءَ مُـغِـلٍّ بـالأَمـانـةِ كـاذبِ

وخصَّ بعضهم به الخون في الفَيْءِ والمَغْنم. وأَغَلَّه: خَوّنه وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما كان لنبي أَنْ يَغُلَّ**﴾، قال ابن السكيت: لم نسمع في المَغْنم إلا غَلَّ غُلولاً، وقرىء: ﴿**وما كان لنبي أَن يُغَلّ**﴾، فمن قرأَ يَغُلّ فمعناه يَخُون، ومن قرأَ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين: أَحدهما يُخان يعني أَن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخوَّن أَي ينسب إلى الغُلول، وهي قراءة أَصحاب عبد الله، يريدون يسرَّق؛ قال أَبو العباس: جعل يُغَل بمعنى يُغَلَّل، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَّلْت وأَفْعَلْت، وأَفْعَلْت أَدخلت ذلك فيه، وفَعَّلْت كثَّرت ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أَن يكون يُغَلّ من أَغْلَلْت بمعنى يُغَلَّل أَي يُخوَّن كقوله تعالى: ﴿**فإنهم لا يكذِّبونك**﴾، وقال الزجاج: قُرِئا جميعاً أَن يَغُلّ وأَن يُغَلّ، فمن قال أَن يَغُل فالمعنى ما كان لنبيّ أَن يَخُون أُمّته، وتفسير ذلك أَن الغَنائم جمعها سيدنا رسولُ الله، ﷺ، في غَزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي ﷺ: لو أَفاء الله عليَّ مثل أُحُد ذهباً ما منعتكم درهماً؛ أَتَرَوْنني أَغُلُّكم مَغْنَمكم؟ قال: ومن قرأَ أَن يُغَل فهو جائز على ضربين: أَحدهما ما كان لنبي أَن يَغُله أَصحابه، أَي يخونوه، وجاء عن النبي ﷺ، أَنه قال: لأَعْرِفَنّ أَحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلَّها، لها ثُغاءٌ، ثم قال أَدّوا الخِياطَ والمِخْيَط، والوجه الثاني أَن يكون يُغَل يخوَّن، وكان أَبو عمرو بن العَلاء ويونس يختاران: ﴿**وما كان لنبي أَن يَغُلّ**﴾، قال يونس: كيف لا يُغَلّ؟ بلى ويقتل؛ وقال أَبو عبيد: الغُلول من المَغْنَم خاصة، ولا نراه من الخيانة ولا من الحِقْد، ومما يبين ذلك أَنه يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ، ومن الحِقْد غَلَّ يَغِلّ، بالكسر، ومن

الغُلول غَلّ يَغُلّ، بالضم؛ قال ابن بري: قلّ أَن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أَن يُضْرَب على أَن يكون الفعل مبنيّاً للمفعول، وإنما نجده مبنيّاً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أَن يَكْذِب، وما كان لنبي أَن يَخُون، وما كان لمُحرِم أَن يلبَس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأَ: ﴿**وما كان لنبي أَن يَغُل**﴾، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أَغَلَّ يُغِل قول الشاعر:

حَدَّثْتَ نَفسَكَ بالوَفاءِ، ولم تكن
للغَدْرِ خائنةً مُغِلّ الإصبعِ

وفي الحديث: أَنه ﷺ، أَمْلى في صُلْح الحُدَيْبية: أَن لا إغْلال ولا إسْلال؛ قال أَبو عبيد: الإغْلال الخِيانة والإسْلال السَّرِقة، وقيل: الإغلال السرقة، أَي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رِشْوة. قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر الغُلول في الحديث، وهو الخيانة في المَغْنم والسرقة من الغَنيمة؛ وكلّ من خان في شيء خُفْية فقد غل، وسميت غُلولاً لأَن الأَيدي فيها مَغْلولة أَي ممنوعة مجعول فيها غُلّ، وهو الحديدة التي تجمع يد الأَسير إلى عُنقه، ويقال لها جامِعَة أَيضاً، وأَحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة. أَبو عبيدة: رجل مُغِلّ مُسِلّ، أَي صاحب خيانة وسَلَّةٍ؛ ومنه قول شريح: ليس على المُستعير غير المُغِلّ، ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضَمان، إذا لم يَخُن في العارِيَّة والوَدِيعة فلا ضمان عليه، من الإغلال الخِيانةِ، يعني الخائن، وقيل: المُغِل ههنا المُسْتَغِلّ وأَراد به القابض، لأَنه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلاً، قال ابن الأَثير: والأَوّل الوَجْه؛ وقيل: الإغْلال الخيانة والسرقة الخفيّة، والإسْلال من سَلِّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السَّلَّة، وقيل: هو الغارة الظاهرة، ويقال: غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ، فأَما أَغَلّ وأَسَلّ فمعناه صار ذا غُلول وسَلَّة، ويكون أَيضاً أَن يُعِينَ غيره عليهما، وقيل: الإغْلال لُبْس الدُّروع، والإسْلال سَلّ السيوف؛ وقال النبي ﷺ: ثلاث لا يُغِل عليهنّ قلبُ مؤمن: إخلاصُ العمل لله، ومُناصَحَة ذوي الأَمْر، ولزوم جماعة المسلمين فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم؛ قيل: معنى قوله لا يُغِل عليهنّ قلب مؤمن أَي لا يكون معها في قلبه غِشّ ودَغَل ونِفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل، وروي: لا يَغِلّ ولا يُغِلّ، فمن قال يَغِلّ، بالفتح للياء وكسر الغين، فإنه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء، أَي لا يدخله حِقْد يُزيله عن الحق، ومن قال يُغِل، بضم الياء، جعله من الخيانة؛ وأَما غَلَّ يَغُلّ غُلولاً فإنه الخيانة في المَغْنَم خاصة، والإغْلال: الخيانة في المَغانم وغيرها. ويقال من الغِلّ: غَلّ يَغِلّ، ومن الغُلول: غَلّ يَغُلّ. وقال الزجاج: غَلّ الرجل يَغُلّ إذا خان، لأَنه أَخَذ شيء في خَفاء، وكل من خان في شيء في خفاء فقد غَلّ يَغُلّ غُلولاً، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغالّ، وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر، وجمعه غُلاَّن، ومن ذلك الغِلّ وهو الحِقْد الكامِن؛ وقال ابن الأَثير في تفسير لا يُغِل عليهنّ قلب مؤمن، قال: ويروى يَغِلُ، بالتخفيف، من الوُغول الدخول في الشيء، قال: والمعنى أَن هذه الخِلال الثلاث تُستصلَح بها القلوب، فمن تمسك بها طهُر قلبه من الدَّغَل والخيانة والشرّ، قال: وعليهنّ في موضع الحال تقديره لا يَغِلُ كائناً عليهن. وفي حديث أَبي ذر: غَلَلْتم والله، أَي خُنْتم في القول والعمل ولم تَصْدُقوه. ابن الأَعرابي في النوادر: غُلّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلّ يَغِلّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يَغِلّ عليهن قلبُ امرىء مؤمن أَي لا يحيد عن الصواب غاشّاً.

وأَغَلّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أَبو وجزة:

خُطَباء لا خُرُق ولا غُلُل، إذا
خطباء غيرهمُ أَغَلّ شِرارُها

وأَغَلّ في الجِلد: أَخذ بعض اللحم والإهابَ. يقال: أَغْلَلْت الجلد إذا سلخته وأَبقيت فيه شيئاً من الشَّحم، وأَغْلَلْت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغَلَل: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ. وأَغَلّ الجازر في الإهاب إذا سَلَخ فترك من اللحم ملتزقاً بالإهاب. والغَلَل: داء في الإحليل مثل الرَّفَق، وذلك أَن لا يَنْفُض الحالب الضَّرْع، فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أَو خَرَطاً.

وغَلّ في الشيء يَغُلّ غُلولاً وانْغَلّ وتَغَلَّل وتَغَلْغَل: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأَعراض؛ قال ذو الرمة

يصف الثور والكِناس:

يُحَفِّرُه عن كلِّ ساقٍ دَقِيقةٍ،
وعن كل عِرْقٍ في الثَّرى مُتَغَلْغِلِ(١)

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرَض رواه ثعلب عن شيوخه:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادي،
فَبادِيه مع الخافي يَسِيرُ

وغَلَّه يَغُلّه غَلاًّ: أَدخله؛ قال ذو الرمة:

غَلَلْتَ المَهارَى بينها كلَّ ليلة،
وبين الدُّجى حتى أَراها تَمَزَّقُ

وغَلَّه فانغَلَّ أَي أَدخله فدخل؛ قال بعض العرب: ومنها ما يُغِلّ يعني من الكِباش أَي يُدْخِل قضيبه من غير أَن يرفع الأَلْية. وغَلَّ أَيضاً: دخل، يتعدّى ولا يتعدّى. ويقال: غَلَّ فلان المَفاوِز أَي دخلها وتوسّطها. وغَلْغَله: كغَلَّه. والغُلَّة: ما تواريت فيه؛ عن ابن الأَعرابي. والغَلْغَلة: كالغَرْغَرة في معنى الكسر. والغَلَلُ: الماء الذي يَتَغَلَّل بين الشجر، والجمع الأَغْلال؛ قال دُكين:

يُنْجِيه مِنْ مِثْلِ حَمام الأَغْلال
وَقْعُ يَدٍ عَجْلى، ورِجْلٍ شِمْلال
ظَمْأَى النَّسا من تحت رَيًّا مِن عال

يقول: يُنْجي هذا الفرسَ من سِراع(٢) في الغارة كالحَمام الواردة، وفي التهذيب قال: أَراد يُنْجِي هذا الفرسَ من خيل مثل حمام يرد غَلَلاً من الماء وهو ما يجري في أُصول الشجر، وقيل: الغَلَل الماء الظاهر الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأَرض ظُهوراً قليلاً، وليس له جِرْية فيخفى مرّة ويظهر مرة، وقيل: الغَلَل الماء الذي يجري بين الشجر؛ قال الحُوَيْدِرة:

لَعِب السُّيُول به، فأَصبح ماؤه
غَلَلاً يُقَطِّع في أُصول الخِرْوَع

وقال أَبو حنيفة: الغَلَل السيل الضعيف يَسِيل من بطن الوادي، أَو التَّلَع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل: أَن يأْتي الشجر غَلَلٌ من قِبَلِ ضعفِه واتّباعِه كلَّ ما تَواطأَ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبعَ إِلاَّ الوَطاء. وغَلَّ الماءُ بين الأَشجار إِذا جرى فيها، يَغُلُّ بالضم في جميع ذلك. وتَغَلْغَل الماء في الشجر: تخلَّلها. وقال أَبو سعيد: لا يذهب كلامُنا غَلَلاً أَي لا ينبغي أَن يَنْطوي عن الناس بل يجب أَن يظهر. ويقال لعرق الشجر إِذا أَمعن في الأَرض غَلْغَلٌ، وجمعه غَلاغِلُ؛ قال كعب:

وتَفْتَرّ عن غُرّ الثَّنايا، كأَنها
أَقاحيّ تُرْوى عن عُرُوق غُلاغِل

والغِلالة: شِعار يلبَس تحت الثوب لأَنه يُتَغَلَّل فيها أَي يُدْخَل. وفي التهذيب: الغِلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب، أَو تحت دِرْع الحديد. واغْتَلَلْت الثوبَ: لَبِسته تحت الثياب، ومنه الغَلَل الماء الذي يجري في أُصول الشجر. وغَلَّل الغِلالة: لبسها تحت ثيابه؛ هذه عن ابن الأَعرابي: والغُلَّة: الغِلالة، وقيل هي كالغِلالة تُغَلّ تحت الدِّرْع أَي تدخَل. والغَلائل: الدُّرُوع، وقيل: بَطائن تلبَس تحت الدُّروع، وقيل: هي مَسامير الدُّروع التي تجمع بين رؤوس الحَلَق، لأَنها تُغَلّ فيها أَي تدخَل، واحدتها غَلِيلة، وقول النابغة:

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنّ كُرَّةً،
فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائِلِ(٣)

خَصّ الغَلائل بالصَّفاء لأَنها آخر ما يَصْدَأُ من الدُّروع، ومن جعلها البَطائن جعل الدُّروع نقيّة لم يُصْدِئْن الغَلائلِ. وغَلائل الدُّروع: مساميرها المُدخَلة فيها، الواحد غَلِيل؛ قال لبيد:

وأَحْكَم أَضْغان القَتِير الغَلائِل

وقال ابن السكيت في قوله: فهنَّ وِضاء صافيات الغَلائل، قال: الغِلالة المِسمار الذي يَجمع بين رأْسَي الحَلْقَة، وإِنما وصَف الغَلائل بالصَّفاء لأَنها أَسرع شيء صَدأً من الدُّروع. ابن الأَعرابي: العُظْمة والغِلالة والرُّفاعة والأُضْخُومَة والحَشِيّة الثوب الذي تَشدّه المرأَة على عَجيزتها تحت إِزارها تضخّم به عجيزتها؛ وأَنشد:

(١) قوله «يحفره» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «من سراع» عبارة الصحاح: من خيل سراع.

(٣) في ديوان النابغة: القلائل بدل الغلائل، ولعل الصواب ما هنا.

تَغْتَالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَه،

ولم تَنَطَّقْهَا على غِلالَه،

إلاّ لِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَه

قال ابن بري: وكذلك الغُلّة، وجمعها غُلَل؛ قال الشاعر:

كَفاها الشَّبابُ وتَقْويمُه،

وحُسْنُ الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ

وغَلَّ الدهنَ في رأسه: أدخله في أُصول الشعر. وغَلَّ شعرَه بالطيب: أَدخلَه فيه. وتَغَلَّل بالغالية؛ شدد للكثرة، واغْتَلَّ وتَغَلْغَل: تَغَلَّف؛ [قال] أَبو صخر:

سِراج الدُّجى تَغْتَلُّ بالمِسْك طِفْلَة،

فلا هي مِتْفال، ولا اللَّوْن أَكْهَبُ

وغَلَّله بها. وحكى اللحياني: تَغَلَّى بالغالية، فإما أَن يكون من لفظ الغالية، وإما أَن يكون أَراد تَغَلَّل فأَبدل من اللام الأَخيرة ياء، كما قالوا تظنَّيْتُ في تَظنَّنْت، قال: والأَوَّل أَقيس. غيره: ويقال تَغَلَّيْت من الغالية، وقال الفراء: يقال تَغَلَّلْت بالغالية، قال: وكل شيء أَلصقته بجلدك وأُصول شعرك فقد تَغَلَّلْته، قال: وتَغَلَّيْت مولّدة. وقال أَبو نصر: سأَلت الأَصمعي هل يجوز تَغَلَّلْت من الغالية؟ قال: إن أَردت أَنك أَدخلته في لحيتك أَو شاربك فجائز. الليث: ويقال من الغالية غَلَّلْت وغَلَّفْت وغَلَّيْت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أُغَلِّل لحيةَ رسول الله، ﷺ، بالغالية أَي أُلَطّخها وأُلبسها بها؛ قال ابن الأَثير: قال الفراء يقال تَغَلَّلْت بالغالية ولا يقال تَغَلَّيْت، قال: وأَجازه الجوهري. وفي حديث المخنَّث هِيتٍ قال: إذا قامت تَثَنَّتْ وإذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّت، فقال له: قد تَغَلْغَلْت يا عدوّ الله! الغَلْغَلة: إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته، أَي بلغْت بنظرك من محاسن هذه المرأَة حيث لا يبلغ ناظر، ولا يَصِل واصِل ولا يَصِف واصِف. وغَلُّ المرأَة: حَشاها، ولا يكون إلاَّ من ضخم؛ حكاه ابن الأَعرابي. السلمي: غَشَّ له الخَنْجَر والسِّنان وغَلَّه له، أَي دَسَّه له وهو لا يشعر به.

والغُلاَّن، بالضم: مَنابت الطَّلْح وهي أَودية غامضة في الأَرض ذات شجر، واحدها غالّ وغليلٌ. وأَغَلَّ الوادي إذا أَنبت الغُلاّن؛ قال أَبو حنيفة: هو بطن غامض في الأَرض، وقد انْغَلَّ. والغالُّ: أَرض مطمئنة ذات شجر. ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها غالّ من سَلَم، كما يقال عِيصٌ من سِدْر وقَصِيمة من غَضاً. والغالّ: نبت، والجمع غُلاَّن، بالضم؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

وأَظْهَرَ في غُلاَّن رَقْدٍ وسَيْلُهُ

عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1]

أَظْهَرَ صار في وقت الظهيرة؛ وقيل: إنه بمعنى ظهر مثل تَبِع وأَتْبَع؛ وقال مضرِّس الأَسدي:

تَعَرَّضَ حَوْراء المَدافِع، تَرْتَعي

تِلاعاً وغُلاَّناً سَوائِل مِن رَمَمْ[2]

الغُلاَّن: بطون الأَودية، ورَمَم: موضع.

والغالَّة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغُلّ: جامعة توضع في العُنق أَو اليد، والجمع أَغْلال لا يكسَّر على غير ذلك؛ ويقال: في رقبته غُلّ من حديد، وقد غُلّ بالغُلّ الجامِعة يُغَلّ بها، فهو مَغْلول. وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: ﴿**وَيَضعُ عنهم إِصْرَهم والأَغْلال التي كانت عليهم**﴾؛ قال الزجاج: كان عليهم أَنه من قَتَل قُتِل لا يقبَل في ذلك دِيَة، وكان عليهم إذا أَصاب جُلودهم شيء من البول أَن يقرِضوه، وكان عليهم أَن لا يعملوا في السَّبْت؛ هذه الأَغْلال التي كانت عليهم، وهذا على المَثَل كما تقول جعلت هذا طَوْقاً في عنُقك وليس هناك طوق، وتأْويله ولَّيْتُك هذا وأَلزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْق في عُنقك. وقوله تعالى: ﴿**إِذ الأَغْلال في أَعناقهم**﴾؛ أَراد بالأَغْلال الأَعمال التي هي كالأَغْلال، وهي أَيضاً مؤدِّية إلى كون الأَغْلال في أَعناقهم يوم القيامة، لأَن قولك للرجل هذا غُلّ في عُنقك للشيء يعمله إنما معناه أَنه لازم لك وأَنك مجازى عليه بالعذاب، وقد غَلَّه يَغُلّه. وقوله تعالى وتقدَّس: ﴿**إنا جعلنا في أَعناقهم أَغْلالاً**﴾؛ هي الجَوامِع تجمَع أَيديهم إلى أَعناقهم. وغُلَّتْ يدهُ إلى عنقُه، وقد غُلّ، فهو مَغْلول. وفي

(١) قوله «وأظهر في غلان رقد الخ» تقدم هذا البيت في مادة ضحح ورقد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا.

(٢) قوله «تعرض الخ» قبله كما في ياقوت.

ولم أنس من ريا غداة تعرضت

لنا دون أبواب الطراف من الأدم

حديث الإمارة: فَكُّه عَدْله وغَلُّه جَوْره[1] أَي جعل في يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما. وقوله تعالى: ﴿**وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة، غُلَّت أَيديهم**﴾؛ قيل: ممنوعة عن الإنفاق، وقيل: أَرادوا نعمتُه مقبوضة عنَّا، وقيل: معناه يَدُه مقبوضة عن عذابنا، وقيل: يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى: ﴿**ولا تجعلْ يدَكَ مَغْلولة إلى عُنقك**﴾؛ تأْويله لا تُمسكها عن الإنفاق، وقد غَلَّه يَغُلُّه. وقولهم في المرأَة السَّيِّئة الخُلُق. غُلٌّ قَمِلٌ؛ أَصله أَن العرب كانوا إِذا أَسَروا أَسيراً غَلُّوه بغُلّ من قِدّ وعليه شعر، فربما قَمِلَ في عنقه إذا قَبَّ وييبس فتجتمع عليه مِحْنتان الغُلّ والقَمْل، ضربه مثلاً للمرأَة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر، لا يجد بَعْلها منها مخلصاً، والعرب تكني عن المرأَة بالغُلّ. وفي الحديث: وإِن من النساء غُلاًّ قَمِلاً يقذِفه الله في عُنق من يشاء ثم لا يخرجه إلا هو. ابن السكيت: به غُلّ من العطش وفي رقبته غُلّ من حديد وفي صدره غِلّ. وقولها: ما له أُلٌّ وغُلٌّ؛ أُلٌّ: دُفِع في قضاء، وغُلّ، جُنّ فوضع في عنُقه الغُلّ.

والغَلَّة: الدَّخْل من كِراءِ دار وأَجْر غلام وفائدة أَرض. والغَلَّة: واحدة الغَلاَّت. واستَغَلّ عبدَه أَي كلّفه أَن يُغِلّ عليه. واسْتِغْلال المُسْتَغَلاَّت: أَخْذُ غَلّتها. وأَغَلَّت الضَّيعة: أَعطت الغَلَّة، فهي مُغِلَّة إذا أَتت بشيء وأَصلها باقٍ؛ قال زهير:

فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأَهْلِها
قُرىً بالعراق، من قَفيزٍ ودِرْهَمِ

وأَغَلَّت الضِّياع أَيضاً: من الغَلَّة؛ قال الراجز:

أَقْبَلَ سَيْلٌ، جاء من عِنْد اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

وأَغَلَّ القومُ إِذا بلغت غَلّتهم. وفي الحديث: الغَلَّة بالضَّمان؛ قال ابن الأَثير: هو كحديثه الآخر: الخَراجُ بالضَّمان. والغَلَّة: الدَّخْل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك. وفلان يُغِلّ على عِياله أَي يأْتيهم بالغَلَّة.

ويقال: نِعْم الغَلول شَرابٌ شَرِبْتُه أَو طعام إذا وافقني. ويقال: اغْتَلَلْت الشرابَ شربتُه، وأَنا مُغْتَلّ إليه أَي مشتاق إليه. ونِعْم غَلول الشيخ هذا الطعام، يعني التَّغْذِية التي تغَذَّاها أَو الطعام الذي يُدخله جوفه، على فَعُول، بفتح الفاء.

وغَلّ بصَرَهُ: حاد عن الصواب. وأَغَلّ بصرَه إِذا شدَّد نظره.

والغُلَّة: خِرْقة تشدّ على رأْس الإبريق؛ عن ابن الأَعرابي، والجمع غُلَل. والغَلَل: المِصْفاة؛ وقول لبيد:

لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ،
بأَيمانِ عُجْمٍ يَنْصُفونَ المَقاوِلا

يعني الفِدام الذي على رأْس الأَباريق، وبعضهم يرويه غُلَل بالضم، جمع غُلَّة.

والغَلِيل: القَتّ والنوى والعجين تعلفه الدوابّ. والغَلِيل: النوى يخلَط بالقَتِّ تعلفه الناقة؛ قال علقمة:

سُلاَّءَة، كعَصا النَّهْدِيِّ، غُلّ لها
ذو فَيْئة من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

ويروى:

سُلاَّءة، كعصا النهديّ، غُلّ لها
مُنَظَّم من نوى قرّان مَعْجُومُ

قوله: ذو فَيئة أَي ذو رَجعة، يريد أَن النوى عُلِفته الإبل، ثم بَعَرته فهو أَصلب، شبّه نسورَها وامّلاسها بالنَوَى الذي بَعَرته الإبل، والنَّهْدِيّ: الشيخ المُسِنّ فعصاه ملساء، ومَعْجُوم: مَعْضُوض أَي عضَّته الناقة فرمته لصلابته.

والغَلْغَلة: سرعة السير، وقد تَغَلْغَل. ويقال: تَغَلْغَلوا فمضوا. والمُغَلْغَلة: الرِّسالة. ورِسالة مُغَلْغَلة: محمولة من بلدٍ إلى بلد؛ وأَنشد ابن بري:

أَبْلِغْ أَبا مالكٍ عنِّي مُغَلْغَلةً،
وفي العِتاب حَياةٌ بين أَقْوامِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن:

مُغَلْغَلة مَغالِقُها، تُغالي
إلى صَنْعاء من فَجٍّ عَميقِ

المُغَلْغَلَة، بفتح الغينين: الرِّسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد، وبكسر الغين الثانية: المسرعة، من الغَلْغَلة سرعةِ السير.

وغَلْغَلَة: مرضع؛ قال:

(١) قوله «وغله جوره» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله

هنالك لا أَخْشى تنالُ مَقادَتي،

إذا حَلَّ بيتي بين شُوطٍ وغَلْغَله

غلم: الغُلْمةُ، بالضم: شهوة الضِّراب. غَلِمَ الرجلُ وغيرُه، بالكسر، يَغْلِمُ غَلْماً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً إذا هاج، وفي المحكم: إذا غُلِبَ شهوةً، وكذلك الجارية. والغِلِّيمُ، بالتشديد: الشديد الغُلْمة، ورجل غَلِمٌ وغِلِّيمٌ ومِغْلِيمٌ، والأُنثى غَلِمة ومِغْلِمة ومِغْلِيمٌ وغِلِّيمةٌ وغِلِّيمٌ؛ قال:

يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتىً كَرِيماً،

أَو كُنْتَ مِمَّنْ يَمنع الحَرِيما،

أَو كان زُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما،

نِكْتَ به جارِيةً هَضِيما،

نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما

وفي الحديث: خَيْرُ النساءِ الغَلِمةُ على زوجها؛ الغُلْمةُ: هَيَجان شهوة النكاح من المرأَة والرجل وغيرهما. يقال: غَلِمَ غُلْمةً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً، وبَعِيرٌ غِلِّيمٌ كذلك. التهذيب: والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكر والأُنثى، وقد أَغْلَمَهُ الشيءُ. وقالوا: أَغْلَمَ الأَلبان لَبَنُ الخَلِفةِ؛ يريدون أَغْلَم الأَلبانِ لمن شربه. وقالوا: شُرْبُ لبن الإِيَّل مَغْلَمَةٌ أَي أَنه تشتدُّ عنه الغُلْمة؛ قال جرير:

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمرانَ شارِباً،

عَلَى الحَبَّةِ الخَضْراءِ، أَلْبانَ إِيَّلِ

وفي حديث تميم والجَسَّاسة: فصادفنا البحر حين اغْتَلَمَ أَي هاج واضطربت أَمواجه. والاغْتِلام: مجاوزة الحدّ. وفي نسخة المحكم: والاغْتِلامُ مجاوزة الإِنسان حدَّ ما أُمر به من خير أَو شر، وهو من هذا، لأَن الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: قال: تَجهَّزوا لقتال المارِقين المُغْتَلِمين. وقال الكسائي: الاغْتلام أَن يتجاوز الإِنسان حدّ ما أُمر به من الخير والمباح، أَي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث عليٍّ: تَجَهَّزوا لقتال المارقين المُغْتَلِمين أَي الذين تجاوزوا حَدَّ ما أُمروا به من الدين وطاعة الإِمام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأَشربة فاكْسِروها بالماء. قال أَبو العباس: يقول إذا جاوزت حَدَّها الذي لا يُسْكِرُ إِلى حدّها الذي يسكر، وكذلك المغتلمون في حديث عليٍّ. ابن الأَعرابي: الغُلُمُ المحبوسون، قال: ويقال فلان غُلامُ الناس وإِن كان كَهْلاً، كقولك فلان فَتَى العَسْكَر وإِن كان شَيْخاً؛ وأَنشد:

سَيْراً تَرَى منه غُلامَ الناس

مُقَنَّعاً، وما بِهِ مِنْ باس،

إِلاَّ بَقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ

والغُلامُ معروف. ابن سيده: الغُلامُ الطَّارُّ الشارب، وقيل: هو من حين يولد إِلى أَن يشيب، والجمع أَغْلِمةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ، ومنهم من استغنى بِغِلْمَةٍ عن أَغْلِمةٍ، وتصغير الغِلْمة أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّره، كأَنهم صَغَّرُوا أَغْلِمَة، وإِن لم يقولوه، كما قالوا أُصَيْبِيَة في تصغير صِبْيَة، وبعضهم يقول: غُلَيْمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صُبَيَّة أَيضاً؛ قال رؤبة:

صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكا

وفي حديث ابن عباس: بَعَثَنا رسولُ الله، ﷺ، أُغَيْلِمَة بني عبد المطلب من جَمْعٍ بِلَيْلٍ؛ هو تصغير أَغْلِمة جمع غُلام في القياس؛ قال ابن الأَثير: ولم يرد في جمعه أَغْلِمة، وإِنما قالوا غِلْمَة، ومثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْيَة، ويريد بالأُغَيْلمة الصِّبْيان، ولذلك صغرهم، والأُنثى غُلامةٌ؛ قال أَوس بن غَلْفاء الهُجَيمي يصف فرساً:

أَعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ،

مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤامُ

ومُطَّرِدُ الكُعوب ومَشْرَفِيٌّ

من الأُولى، مَضارِبُه حُسامُ

ومُرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها،

يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وهو بَيِّنُ الغُلُومة والغُلُومِيَّة والغُلامِيَّة، وتصغيره غُلَيِّم، والعرب يقولون للكهل غُلامٌ نجيبٌ، وهو فاشٍ في كلامهم؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَنَحَّ، يا عَسِيسِفُ، عَنْ مَقامِها

وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلى غُلامِها

قال: غُلامُها صاحِبُها.

والغَيْلَمُ: المرأَة الحَسْناء، وقيل: الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَة؛ قال عياض الهذلي:

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنان،
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِخْطَمُ
مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا،
تُنِيفُ إلى صوتِه الغَيْلَمُ

الليث: الغَيْلَمُ والغَيْلَمِيُّ الشابُ العظيم المَفْرِق الكثير الشعر. المحكم: والغَيْلَمُ والغَيْلَمِيُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقَ الرأس. والغَيْلَمُ: السُّلَحْفاة، وقيل: ذَكَرُها. والغَيْلَمُ أيضاً: الضِّفْدَع. والغَيْلَمُ: مَنْبَعُ الماء في البئر. والغَيْلَمُ: المِدْرى؛ قال:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَهُ،
كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال الأَزهري: قوله الغَيْلَم المِدْرى ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه. قال: وأَنشدني غير واحد بيت الهذلي:

ويَحْمِي المُضافَ إذا ما دَعا،
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ

قال: هكذا أَنشدنيه الإيادي عن شمر عن أَبي عبيد وقال: الغَيْلَمُ العظيم، قال: وأَنشدنيه غيره:

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بالفاء، قال: وهكذا أَنشده ابن الأَعرابي في رواية أَبي العباس عنه، قال: والفَيْلم المُشْط. والغَيْلَمُ: موضعٌ في شعر عنترة؛ قال:

كَيْفَ المَزارُ، وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ، وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟

غلمج: الأَزهري في الرباعي: يقال هو غُلامِجُكَ أَي غُلامُكَ، وغُلامِشُكَ، مثلُه.

غلن: بِعْتُه بالغَلانية أَي بالغَلاء، قال: هذا معناه[1] وليس من لفظه؛ وقول الأَعشى:

وذا الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ، وذا الوُدِّ فاجْزِه
على وُدِّه، أَو زِدْ عليه الغَلانيا

هو من هذا، إنما أَراد الغلاء أَو الغالي. فإن قلت: فإنَّ وَزْنَ الغَلانيا هنا الفَعالي وقد قال سيبويه إن الهاء لازمة لفَعاليه، قيل له: قد يجوز أَن يكون هذا مما لم يروه سيبويه، وقد يكون أَن يريد الأَعشى الغَلانيةَ فحذف الهاء ضرورة ليسلم الرَّوِيّ من الوصل، لأَن هذا الشعر غير موصول، أَلا ترى أَن قبل هذا:

مَتَى كُنْتُ زَرّاعاً أَجُرُّ السَّوانيا

والقطعة معروفة من شعره، وقد يكون الغلانيا جمع غلانية، وإن كان هذا في المصادر قليلاً.

غلا: الغَلاءُ: نَقِيضُ الرُّخص. غَلا السِّعْرُ وغيره يَغْلُو غَلاءً، ممدود، فهو غالٍ وغَلِيٌّ؛ الأَخيرة عن كراع. وأَغْلاهُ الله: جَعَلَه غالياً. وغالى بالشيء: اشْتَراهُ بِثَمَنٍ غالٍ. وغالى بالشيء وغَلاَّه: سامَ فأَبْعَطَ؛ قال الشاعر:

نُغالي اللَّحمَ للأَضْيافِ نِيئاً،
ونُرْخِصُهُ إذا نَضِجَ القَدِيرُ

فحذف الباء وهو يريدُها، كما يقال لَعِبْتُ الكِعابَ ولَعِبتُ بالكِعابِ، المعنى نُغالي باللحم. وقال أَبو مالك: نُغالي اللحمَ نَشتَريه غالياً ثم نَبْذُلُه ونُطْعِمُه إذا نَضِجَ في قُدُورِنا. ويقال أيضاً: أَغلى؛ قال الشاعر:

كأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلى التِّجارُ بها

وقال ابن بري: شاهدُ أَغْلى اللحمَ قول شَبيب بن البَرْصاء:

وإني لأُغْلي اللحمَ نِيئاً، وإنَّني
لمُمْسِ بهَيْنِ اللحمِ، وهو نَضِيجُ

الفراء: غالَيْتُ اللحمَ وغالَيْتُ باللحم جائز. ويقال: غالَيْتُ صَداق المرأَة أَي أَغْلَيته؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: لا تُغالوا صُدُقات النساء، وفي رواية: لا تُغالُوا صُدُق النساء، وفي رواية: في صَدُقاتِهِنَّ، أَي لا تُبالِغُوا في كثرة الصَّداقِ، وأَصلُ الغَلاء الارتفاعُ ومُجاوَزة القَدْرِ في كلِّ شيء. وبِعْتُه بالغَلاءِ والغالي والغَلِيّ؛ كلهنَّ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ولو أَنَّا نُباعُ كَلامَ سَلْمى،
لأَعْطَيْنا به ثَمَناً غَلِيَّا

وغَلا في الدِّينِ والأَمْرِ يَغْلُو غُلُوّاً: جاوَزَ حدَّه. وفي التنزيل: ﴿لا تَغْلُوا في دِينِكم﴾؛ وقال الحارث بن خالد:

خُمْصانةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها،
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بها عَظْمُ

(١) قوله «هذا معناه» أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارته.

التهذيب: وقال بعضهم غَلَوْت في الأَمر غُلُوّاً وغَلانِيَةً وغَلانِياً إِذا جاوَزْتَ فيه الحَدّ وأَفْرَطْت فيه؛ قال الأَعشى: أَنشده ابن بري:

أَوْ زِدْ عـلـيـه الـغَـلانِـيـا

وفي التهذيب: زادوا فيه النونَ؛ قال ذو الرمة:

وذو الشَّنْءِ فاشْنَأْه، وذو الودِّ فاجْزِه
علـى وِدِّه، وازْدَدْ علـيه الـغَلانِيا

زاد فيه النونَ. وفي الحديث: إِياكم والغُلُوَّ في الدين، أَي التَّشَدُّدَ فيه ومجاوزَة الحَدِّ، كالحديث الآخر: إِنَّ هذا الدينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ، وقيل: معناه البحثُ عن بواطِنِ الأَشْياء والكَشْفُ عن عِلَلِها وغَوامِضِ مُتَعَبَّداتِها؛ ومنه الحديث: وحامِلُ القرآن غيرُ الغالـي فيه ولا الجافي عنه، إِنما قال ذلك لأَنَّ من آدابه وأَخلاقِهِ التي أَمرَ بها القَصْدَ في الأُمور، وخيرُ الأُمور أَوْساطُها.

و:

كـلا طَـرَفَـيْ قَـصْـدِ الأُمـورِ ذَمِـيـمُ

والغُلُوُّ: الإِعْداء. وغَلاَ بالسَّهْمِ يَغْلُو غَلْواً وغُلُوّاً وغالـى به غِلاءً: رَفَعَ يدَه يريد به أَقْصَى الغاية وهو من التجاوزِ؛ ومنه قول الشاعر:

كـالـسَّـهْـمِ أَرْسَلَـه مـن كَـفِّـه الـغـالـي

وقال الليث: رمى به؛ وأَنشد للشماخ:

كـمـا سَـطَـعَ الـمِـرِّيخُ شَـمَّـره الـغـالـي

والـمُغالـي بالسَّهْم: الرافِعُ يدَه يريدُ به أَقصَى الغايةِ. ورجلٌ غَلاَّءٌ: بعيدُ الغُلُوِّ بالسَّهْم؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِي يصف حَلْبَة:

أَمْـسَـوْا فَـقَـادُوهُـنَّ حـولَ الـمِـيـطـاءْ
بِـمـائَـتَـيْـنِ بِـغِـلاءِ الـغَـلاَّءْ

وغَلا السَّهْمُ نفسُه: ارْتَفع في ذَهابِهِ وجاوَزَ المَدَى، وكذلك الحَجر، وكلُّ مَرْماةٍ من ذلك غَلْوَةٌ؛ وأَنشد:

مـن مـائـةٍ زَلْـخٍ بِـمِـرِّيـخٍ غـالْ

وكلُّه من الارتفاعِ والتَّجاوزِ، والجمعُ غَلَواتٌ. وغِلاءٌ.

وفي الحديث: أَهْدَى له يَكْسُومُ سِلاحاً وفيه سَهْم فسَمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ؛ الغِلاء، بالكسر والمدِّ: من غالَيْته أُغالِيه مُغالاةً وغِلاءً إِذا رامَيْتَه، والقِتْرُ سَهْمُ الهَدَفِ، وهي أَيضاً أَمَدُ جَرْيِ الفَرَسِ وشَوْطِهِ، والأَصلُ الأَول.

وفي حديث ابن عمر: بَيْنه وبينَ الطَّريق غَلْوَةٌ؛ الغَلْوَةُ: قدرُ رَمْيَةٍ بسَهْم، وقد تُسْتَعْمَل الغَلْوة في سِباقِ الخَيْل، والغَلْوَةُ الغاية مقدار رَمْيَةٍ. وفي المثل: جَرْيُ المُذْكِيات غِلاءٌ.

والـمِغْلاةُ: سهمٌ يُتَّخَذُ لـمغالاة الغَلْوَة، ويقال له الـمِغْلَـى، بلا هاءٍ؛ قال ابن سيده: والـمِغْلـى سَهْمٌ تُغْلـى به أَي تُرْفَعُ به اليَدُ حتى يَتجاوزَ الـمِقدارَ أَو يقارِب ذلك. وسهمُ الغِلاءِ، ممدودٌ: السهمُ الذي يقدَّر به مَدَى الأَمْيالِ والفراسِخِ والأَرضِ التي يُسْتَبَقُ إِليها. التهذيب: الفَرْسَخ التامُّ خمسٌ وعشرون غَلْوَةً.

والغُلُوُّ في القافِية: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ الساكِنِ بعد تمامِ الوزنِ، والغالـي: نونٌ زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إِنشاد من أَنشده هكذا:

وقـاتِمِ الأَعْـمـاقِ خـاوي الـمُـخْـتَـرَقِـنْ

فحركة القافِ هي الغُلُوُّ، والنونُ بعد ذلك هي الغالـي، وإِنما اشْتُقَّ من الغُلُوِّ الذي هو التجاوُزُ لقدر ما يجبُ، وهو عندهم أَفْحَشُ من التَّعدِّي، وقد ذكرنا التَّعَدِّيَ في الموضع الذي يَلِيق به، ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لأَنَّ الوزنَ قد تَناهى قبلَه، جعلوا ذلك في آخرِ البيت بمَنْزلة الخَزْمِ في أَوَّله. والدابَّة تَغْلُو في سَيْرِها غَلْواً وتَغْتَلـي بخِفَّةِ قوائِمها؛ وأَنشد:

فَـهْـيَ أَمـامَ الـفَـرْقَـدَيْـنِ تَـغْـتَـلِـي

ابن سيده: وغَلَت الدابة في سَيرِها غُلُوّاً واغْتَلت ارْتَفَعَت فجاوَزَت حُسْنَ السَّيْرِ؛ قال الأَعشى:

جُـمـالِـيـة تَـغْـتَـلـي بـالـرِّداف،
إِذا كَـذَبَ الآثِـمـاتُ الـهَـجِـيـرا

والاغْتلاءُ: الإِسْراعُ؛ قال الشاعر:

كَـيْـفَ تَـراهـا تَـغْـتَـلِـي يـا شَـرْجُ،
وقـد سَـهَـجْـنـاهـا فـطـالَ الـسَّـهْـجُ؟

وناقةٌ مِغْلاةُ الوهَقِ إِذا تَوَهَّقت أَخفافُها؛ قال رؤبة:

تَـنَـشَّـطَـتْـه كـلُّ مِـغْـلاةِ الـوَهَـقْ،
مَـضْـبُـورَةٍ قَـرْواءَ هِـرْجـابٍ فُـنُـقْ

الهاء للمُخْتَرَق، وهو المفازة. وغلا بالجارية والغلام عَظْمٌ غُلُوّاً: وذلك في سرعة شبابهما وسَبْقِهما لداتِهما، وهو من التجاوُزِ. وغُلْوانُ الشَّباب وغُلَواؤُه: سُرْعَتُه وأَوَّله. أَبو عبيد: الغُلَواءُ،

ممدودٌ، سرعةُ الشبابِ؛ وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات:

لـمْ تَـلْـتَـفِـتْ لِـلِـدَاتِـهـا،
ومَـضَـتْ عـلـى غُـلَـوائِـهـا

وقال آخر:

فَـمَـضَـى عـلـى غُـلَوائِـهِ، وكـأنَّـه
نَـجْـمٌ سَـرَتْ عَـنْـهُ الغُـيُـومُ فَـلاحـا

وقال طُفَيْل:

فَمَشَوْا إلى الهَيْجاءِ، في غُلَوائِها،
مَشْيَ اللُّيوثِ بكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: شُمُوخُ أَنْفِه وسُمُوُّ غُلَوائِه؛ غُلَواءُ الشبابِ: أَوَّلُه وشِرَّتُه؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر:

خُـمْـصـانَـة قَـلِـق مُـوَشَّـحُـهـا،
رُؤْد الـشـبـابِ غَـلا بـهـا عَـظْـمُ

قال: هذا مثلُ قول ابنِ الرقيات:

لَـمْ تَـلْـتَـفِـتْ لِـلِـداتِـهـا،
ومَـضَـتْ عـلـى غُـلَـوائِـهـا

وكما قال:

كـالـغُـصْـنِ فـي غُـلَـوائِـهِ الـمُـتَـأَوِّدِ

وقال غيره: الغالِي اللَّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ منه قوله: غَلا بها عَظْمٌ إذا سَمِنَتْ؛ وقال أَبو وَجْزَة السَّعْدي:

تَـوَسَّـطَـهـا غـالٍ عَـتِـيـقٌ، وزانَـهـا
مُـعَـرَّسُ مَـهْـرِيٍّ، بـه الـذَّيْـلُ يَـلْـمَـعُ

أَراد بمُعَرَّس مَهْرِيّ حَمْلَها الذي أَجَنَّتْه في رَحِمِها من ضِراب جَمَلٍ مَهْرِيّ، أَي تَوَسَّطَها شَحْم عَتِيق في سنامِها. ويقال للشيء إذا ارْتَفَعَ: قد غَلا؛ قال ذو الرمة:

فـمـا زالَ يَـغْـلُـو حُـبُّ مَـيَّـة عِـنْـدَنـا،
ويَـزْدادُ حـتـى لـم نَـجِـدْ مـا نَـزِيـدُهـا

وغَلا النَّبت: ارْتَفَع وعَظُمَ والْتَفَّ؛ قال لبيد:

فَـعَـلا فُـرُوعُ الأَيْـهُـقـانِ، وأَطْـفَـلَـتْ،
بـالـجَـلْـهَـتَـيْـنِ، ظِـبـاؤهـا ونَـعـامُـهـا

وكذلك تغالى واغْلَولَى؛ قال ذو الرمة:

مِـمَّـا تَـغَـالَـى مِـنَ الـبُـهْـمَـى ذَوائِـبُـه
بالصَّيْفِ، وانْضَرَجَتْ عنه الأَكاميمُ

وأَغْلَى الكَرْمُ: الْتَفّ وَرَقُه وكَثُرَتْ نوامِيه وطالَ. وأَغْلاهُ: خَفَّفَ من وَرَقِهِ ليَرْتَفِعَ ويَجُودَ. وكلّ ما ارْتَفعَ فقدْ غَلا وتَغالى. وتَغالى لَحْمُه: انْحسر عند الضُّمادِ كأَنَّه ضِدٌّ. التهذيب: وتَغالى لحمُ الدابَّةِ أَو الناقة إذا ارتفع وذهبَ، وقيل: إذا انْحَسَر عندَ التَّضْمِير؛ قال لبيد:

فإذا تَـغَـالـى لَـحْـمُـهـا وتَـحَـسَّـرتْ،
وتَـقَـطَّـعـت بـعـدَ الـكَـلالِ خِـدامُـهـا

تَغالى لَحْمُها أَي ارْتَفَع وصارَ على رُؤُوس العِظام، ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة. والغُلَواءُ: الغُلُوُّ. وغَلْوى: اسمُ فَرسٍ مَشْهورَة. وغَلَت القِدْرُ والجَرَّةُ تَغْلِي غَلْياً وغَلَياناً وأَغْلاها وغَلاَّها، ولا يقال غَلِيتْ؛ قال أَبو الأَسود الدُّؤَلي:

ولا أَقولُ لِقِدْرِ القَوْمِ: قَدْ غَلِيَتْ،
ولا أَقـولُ لِـبـابِ الـدَّارِ: مَـغْـلُـوقُ

أَي أَني فَصِيح لا أَلْحَنُ. ابن سيده: قال ابن دريد وفي بعض كلام الأَوائِلِ أَنَّ ماءً وغَلَّه، قال: وبعضهم يرويه: أُزَّ ماءً وغَلَّه. والغالِيَةُ من الطِّيب: معروفة وقد تَغَلَّى بها؛ عن ثعلب، وغَلَّى غيرَه. يقال: إنَّ أَولَ مَنْ سَمَّاها بذلك سليمانُ بنُ عبدِ المَلك، ويقال منها تَغَلَّلتُ وتَغَلَّفْتُ وتَغَلَّيتُ، كله من الغالية. وقال أَبو نصر: سأَلت الأَصمعي هل يجوز تَغَلَّلتُ؟ فقال: إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَه في لِحْيَتِكَ أَو شارِبِك فجائِزٌ. والغَلْوى: الغالية في قول عَدِيّ بن زيد:

يَـنْـفَـحُ مـن أَرْدانِـهـا الـمِـسْـكُ والـ
ـعَـنْـبَـرُ والـغَـلْـوى ولُـبْـنى قَـفُـوصْ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله، ﷺ، بالغالِيةِ؛ قال: هو نوعٌ من الطِّيبِ مُرَكَّبٌ من مِسْكٍ وعَنْبَرٍ وعُودٍ ودُهْنٍ، وهي معروفة، والتَّغَلُّف بها التَّلَطُّخ.

غمت: الغَمَتُ والفَقَمُ: التُّخَمة.

غَمَته الطعامُ يَغْمِتُه غَمْتاً: أَكله دَسِماً، فغَلَبَ عى قلبه، وثقل واتَّخَم؛ وقال الأَزهري: هو أَن يَسْتَكْثِرَ منه حتى يَتَّخِمَ. وقال شمر: غَمَته الوَدَكُ يَغْمِتُه إذ صَيَّره كالسَّكْران. وغَمَتَه إذا غَطَّاه. وغَمَتَه في الماء يَغْمِتَه غَمْتاً: غَطَّه فيه.

غمج: غَمَجَ الماء يَغْمِجُه، غَمْجاً وغَمَجَه، بالكسر،

غَمْجاً: جَرَعَه جَرْعاً متتابعاً.
والغَمْجَةُ والغُمْجَةُ: الجُرْعَة.
وفَصيل غَمِجٌ: يَلْهَزُ أُمَّهُ. وتَغامَجَ بين أَرْفاغِ أُمِّه: لَهَزَها؛ قال الشاعر:

غُمَجٌ غَمالِيجُ غَمَلَّجاتُ

غمجر: الغِمْجارُ: غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها، وقد غَمْجَرها. وقال الليث: الغِمْجارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها، وهو غراء وجِلدٌ. وتقول: غَمْجِرْ قوسَك، وهي الغَمْجَرةُ، ورواه ثعلب عن ابن الأَعرابي قِمْجار، بالقاف. ويقال: جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمْجَرها غَمْجَرةً أَي ملأَها، والله أَعلم.

غمد: الغِمْدُ: جَفْنُ السيف، وجمعه أَغمادٌ وغُمودٌ وهو الغُمْدانُ؛ قال ابن دريد: ليس بِثَبَت. غَمَدَ السيفَ يَغْمِدُه غَمْداً وأَغْمَدَه: أَدْخَلَهُ في غِمْدِه، فهو مُغْمَدٌ ومَغْمُودٌ. قال أَبو عبيد في باب فعلت وأَفعلت: غَمَدْتُ السيفَ وأَغْمَدْتُه بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان. وغَمَدَ العُرْفُطُ غُموداً إِذا اسْتَوْفَرَتْ خُصْلَتُه ورَقاً حتى لا يُرى شَوْكُها كأَنه قد أُغْمِد. وتَغَمَّدَه اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: غَمَدَه فيها وغَمَرَه بها. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، قال: ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجنَّة بِعَمَلِه، قالوا: ولا أَنت؟ قال: ولا أَنا إِلاَّ أَن يَتَغَمَّدَني اللَّهُ بِرَحْمَتِه. قال أَبو عبيد: قوله يتغمدني يُلْبِسني ويَتَغَشَّاني ويَسْتُرني بها؛ قال العجاج:

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ حُوزاً مِرْدَسا[1]

قال: يعني أَنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويُغَشِّيهم، قال: ولا أَحسب هذا مأْخوذاً إِلاَّ من غِمْدِ السيف، وهو غلافه، لأَنك إِذا أَغْمَدْتَه فقد أَلبسته إِياه وغَشَّيْتَه به. وقال الأَخفش: أَغْمَدْتُ الحِلْس إِغْماداً، وهو أَن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل؛ وأَنشد:

وَوَضْعِ سِقاءٍ وإِخْفائِه،
وحَلِّ حُلُوسٍ وإِغْمادِها[2]

وتَغَمَّدْتُ فلاناً: سَتَرتُ ما كان منه وغَطَّيْتُه. وتَغَمَّدَ الرجل وغَمَّدَه إِذا أَخَذَه بِخَتْل حتى يغطيه؛ قال العجاج:

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ جَوْناً مِرْدَسا

قال: وكله من الأَول. وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُموداً: ذَهَبَ ماؤُها.
وغامِدٌ: حَيٌّ من اليمن؛ قال:

أَلا هَلْ أَتاها، على نَأْيِها،
بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ؟

حمله على القبيلة، وقد اختلف في اشتقاقه، فقال ابن الكلبي: سُمِّي غامِداً لأَنه تَغَمَّدَ أَمراً كان بينه وبين عشيرته، فستره فسمّاه ملك من ملوك حِمْير غامداً؛ وأَنشد لغامد:

تَغَمَّدْتُ أَمراً كان بَيْنَ عَشِيرَتي،
فَسَمَّانِيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ غامِداً[3]

والحَضُور: قبيلة من حمير؛ وقيل: هو من غُمُود البئر. قال الأَصمعي: ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إِنما هو من قولهم غَمَدَتِ البئرُ غَمْداً إِذا كثر ماؤُها. وقال أَبو عبيدة: غمدَتِ البئرُ إِذا قَلَّ ماؤُها. وقال ابن الأَعرابي: القبيلة غامدة، بالهاء؛ وأَنشد:

أَلا هَلْ أَتاها، على نَأْيِها،
بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدَةْ؟

ويقال للسفينة إِذا كانت مشحونة. غامدٌ وآمِدٌ، ويقال: غامِدَةٌ وآمِدَةٌ؛ قال: والخِنُّ الفارغةُ من السُّفُنِ وكذلك الحَقَّانة[4].
وغُمْدان: حِصْن في رأْس جبل بناحية صنعاء؛ وفيه يقول:

في رأْسِ غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلالاً

وغُمْدانُ: قُبَّةُ سَيْف بن ذي يَزَن، وقيل: قصر معروف باليمن.
وغُمْدانُ: موضع.
والغُمادُ وبَرْكُ الغُمادِ: موضع. قال ابن بري: أَهمل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغُمادِ مع شهرته، وهو موضع باليمن، وقد اختلف فيه ضم الغين وكسرها، فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر؛ قال ابن خالويه: حضرت مجلس أَبي عبد اللّه محمد بن إِسماعيل القاضي المحاملي وفيه زُهاء أَلف، فأَمْلَّ عليهم أَن الأَنصار قالوا للنبي ﷺ: والله ما نقول

(١) [في الأَساس: يُغَمِّد الأَعداء حوزا مردسا].
(٢) قوله «واخفائه» في الأَساس وأحقابه.
(٣) قوله «أمراً» في الصحاح شراً. وقوله «فسماني» فيه أيضاً فأسماني.
(٤) قوله «الحقانة» كذا بالأصل.

لك ما قال قوم موسى لموسى: ﴿اذهب أنتَ وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾، بل نَفْدِيك بآبائنا وأبنائنا، ولو دعوتنا إلى بَرْك الغِماد، بكسر الغين، فقلت للمستملي: قال النحوي: الغُماد، بالضم، أيها القاضي، قال: وما بَرْكُ الغُماد ؟ قال: سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم، فقال القاضي: وكذا في كتابي على الغين ضمة؛ قال ابن خالويه: وأنشدني ابن دريد لنفسه:

وإذا تَنَكَّرَتِ البِلا
دُ، فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ
ـنَ، ولا ابنَ عَمٍّ للبِلادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ، أَو مَقَرَّ
كَ، جانِبَيْ بَرْكِ الغِمادِ

قال ابن خالويه: وسأَلت أَبا عُمَر عن ذلك فقال: يروى برك الغِماد، بالكسر، والغُماد، بالضم، والغِمار، بالراء مكسورة الغين. وقد قيل: إن الغُماد موضع باليمن، وهو بَرَهُوت، وهو الذي جاء في الحديث: أَن أَرواح الكافرين تكون فيه. وورد في الحديث ذكر غُمْدانَ، بضم الغين وسكون الميم: البِناء العظيم بناحية صَنْعاءِ اليمن؛ قيل: هو من بناءِ سليمان، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَن.

واغْتَمَدَ فلان الليل، دخل فيه كأَنه صار كالغِمْد له كما يقال: ادَّرَعَ الليل؛ وينشد:

لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ

أَي اركب الليل واطلُب لهم القُوتَ.

غمدر: الغَمَيْدَرُ: السَّمِين الناعم، وقيل: السمين المتنعِّم، وقيل: الممتلىء سِمَناً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لِلّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبُّ غَمَيْدَرِ
حَسَنِ الرُّواءِ، وقَلْبُه مَدْكُوكُ

المَدْكُوكُ: الذي لا يفهم شيئاً. وشابٌّ غَمَيْدَرٌ: ريّان؛ أَنشد ثعلب:

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّباب الأَنْضَرِ
والخَبْطُ في غَيْسانِهِ الغَمَيْدَرِ

قال: وكان ابن الأَعرابي قال مرة: الغَمَيْذَر، بالذال المعجمة، ثم رجع عنه.

غمذر: الغَمَيْذَرُ: حَسَن الشباب. والغَمَيْذَرُ: المتنعم، وقيل: الممتلىء سمناً كالغَمَيْدَرِ؛ وقد روى ابن الأَعرابي قول الشاعر:

لِلّهِ دَرُّ أَبِيكَ ربّ غَمَيْذَر

بالذال المعجمة والدال المهملة معاً، وفسرهما تفسيراً واحداً، وقال: هو الممتلىء سمناً؛ وقال ثعلب في قوله:

والخبط في غيسانه الغميذر

قال: كان ابن الأَعرابي قال مرة الغَمَيْذَرُ، بالذال، ثم رجع عنه. الأَزهري: قال أَبو العباس: الغَمَيْذَر، بالذال، المُخَلِّطُ في كلامه. التهذيب في ترجمة غذرم: الغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء. قال: وأَجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كالَ فأَكثر.

غمر: الغَمْرُ: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء غَمْر كثيرٌ مُغْرِقٌ بيّن الغُمورة، وجمعه غمار وغُمور. وفي الحديث: مَثَلُ الصلوات الخَمْسِ كمَثَلِ نَهْرٍ غَمْر؛ الغَمْرُ، بفتح الغين وسكون الميم: الكثيرُ أَي يَغْمُر مَنْ دخله ويُغطِّيه. وفي الحديث: أَعوذ بك من مَوْتِ الغَمْر أَي الغَرَق. ورجل غَمْرُ الرِّداء وغَمْرُ الخُلُقِ أَي واسع الخُلُق، كثير المعروف سخيّ، وإن كان رداؤه صغيراً، وهو بيِّن الغُمورة من قوم غِمارٍ وغُمورٍ؛ قال كثيِّر:

غَمْر الرِّداء، إذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وكله على المثل، وبَحْر غَمْر. يقال: ما أَشدّ غُمورةَ هذا النهر! وبحار غِمارٌ وغُمورٌ. وغَمْرُ البحرِ: معظمه، وجمعه غِمَارٌ وغُمورٌ؛ وقد غَمُرَ الماءُ[1] غَمارةً وغُمورةً، وكذلك الخُلُق. وغَمَره الماء يَغْمُرُه غَمْراً واغْتَمَرَهُ: عَلاه وغطّاه؛ ومنه قيل للرجل: غَمَرَه القومُ يَغْمُرونه إذا عَلَوْه شرفاً. وجيش يَغْتَمِرُ كلَّ شيء: يُغطِّيه ويستغرقه، على المثل. والمَغْمُورُ من الرجال: الذي ليس بمشهور. ونخل مُغْتَمِر: يشرب في الغَمْرة؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد قول لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرةٍ
فكلُّها كارِعٌ، في الماءِ، مُغْتَمِرُ

(١) قوله «وقد غمر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة القاموس وشرحه و «غمر الماء» يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وفي حديث معاوية: ولا خُضْتُ برجل غَمْرَةً إلاَّ قَطَعْتُها عَرْضاً؛ الغَمْرة: الماء الكثير؛ فضربه مثلاً لقوّة رأْيه عند الشدائد، فإن من خاضَ الماءَ فقطَعَه عرضاً ليس كمن ضَعُفَ واتَّبع الجِرْيَةَ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أَبو زيد: يقال للشيء إذا كثر: هذا كثير غَمِيرٌ. والغَمْرُ: الفرس الجواد. وفرس غَمْرٌ: جواد كثير العَدْو واسع الجَرْي؛ قال العجاج:

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِهْرَجا

والغَمْرَةُ: الشدة. وغَمْرةُ كل شيء: مُنْهَمَكه وشدَّتُه كغَمْرةِ الهمّ والموت ونحوهما. وغَمَراتُ الحَرْب والموت وغِمارُها: شدائدها؛ قال:

وفارِس في غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِس،
إذا تَأَلَّى على مَكْروهةٍ صَدَقا[1]

وجمع الغَمْرة غُمَرٌ، مثل نَوْبة ونُوَب؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان:

ونادى صاحِبُ التَّنُّورِ نوحٌ،
وصُبَّ عليهِمُ منه البَوارُ
وضَجُّوا عند جَيْئَتِه وفَرُّوا،
ولا يُنْجِي من القَدَرِ الحِذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهَمِراً إليهم،
كأَن غُثاءه خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ، وهي قاصِدةٌ، بإذْنٍ،
ولولا اللَّهُ جارَ بها الجَوارُ
إلى الجوديِّ حتى صارَ حِجْراً،
وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ
فهذا فيه مَوْعِظةٌ وحُكْمٌ،
ولكنِّي امرؤٌ فيَّ افْتِخارُ

(١) [البيت في التاج والعباب ونسب فيه إلى بلعاء بن قيس الكناني].

الحِجْر: الممنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده: وجمع السلامة أَكثر. وشجاع مُغامِرٌ: يَغْشَى غَمَراتِ الموتِ. وهو في غَمْرةٍ من لَهْوٍ وشَبِيبة وسُكْرٍ، كله على المثل. وقوله تعالى: ﴿**وذَرْهُم في غَمْرَتِهِم حتى حين**﴾؛ قال الفراء أَي في جهلهم. وقال الزجاج: وقرىء في غَمَراتِهم أَي في عَمايَتِهم وحَيْرتهم؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿**بل قلوبُهم في غَمْرة مِنْ هذا**﴾؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في عَمايةٍ من هذا. وقال القتيبي: أَي في غطاء وغفلة. والغَمْرةُ: حَيْرةُ الكفّار. وقال الليث: الغَمْرةُ مُنْهَمَكُ الباطل، ومُرْتَكَضُ الهولِ غَمْرةُ الحَرْب. ويقال: هو يضرب في غَمْرة اللَّهْو، ويَتَسَكَّع في غمرة الفتنة، وغَمْرةُ الموت: شدّةُ همومِهِ؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

أَي سابح في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقذفُهم في غَمراتِ جهنَّم، أَي المواضع التي تكثر فيها النار. وفي حديث أَبي طالب: وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار، واحدتها غَمْرةٌ. والمُغامِرُ والمُغَمِّرُ: المُلْقي بنفسه في الغَمَراتِ. والغَمْرة: الزَّحْمةُ من الناس، والماء، والجمع غِمارٌ. وفي حديث أُويس: أَكُون في غِمار الناس أَي جَمْعِهم المتكاثف. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَمّا صاحِبُكم فقد غامَرَ أَي خاصَمَ غيرَه، ومعناه دخل في غَمْرةِ الخصومة وهي معظمها. والمُغامِرُ: الذي رمى بنفسه في الأُمور المُهْلكة، وقيل: هو من الغِمْر، بالكسر، وهو الحِقْد، أَي حاقد غيره؛ وفي حديث خيبر:

شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

أَي مُخاصِمٌ أَو مُحاقِدٌ. وفي حديث الشهادة: ولا ذي غِمْرٍ على أَخيه أَي ضِغْنٍ وحقد.

وغَمْرةُ الناس والماء وغَمْرُهم وغُمارُهم وغِمارُهم: جماعتهم ولَفيفُهم وزحمتهم. ودخلت في غُمار الناس وغَمارِهم، يضم ويفتح، وخُمارِهم وخَمارِهم وغَمَرِهم وخَمَرِهم، أَي في زحمتهم وكثرتهم.

واغْتَمَرَ في الشيء: اغْتَمَسَ. والاغْتِمارُ: الاغْتِماسُ. والانْغِمارُ: الانْغِماسُ في الماء. وطعامٌ مُغْتَمِرٌ إذا كان بقشره. والغَمِيرُ: شيء يخرج في البُهْمَى في أَول المطر رطباً في

يابس، ولا يعرف الغَمِيرُ في غير البهمى. قال أَبو حنيفة: الغَميرُ حبُّ البهمى الساقط من سنبله حين ييبس، وقيل: الغَميرُ ما كان في الأَرض من خُضْرة قليلاً إِمَّا ريحةً وإِمَّا نباتاً، وقيل: الغَميرُ النبت ينبت في أَصل النبت حتى يَغْمُره الأَول، وقيل: هو الأَخضر الذي غَمَرَه اليبيس يذهبون إِلى اشتقاقه، وليس بقويّ، والجمع أَغْمِراء. أَبو عبيدة: الغَميرة[1] الرُّطْبة والقتُّ اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. الجوهري: الغَميرُ نبات قد غَمَرَه اليَبِيس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثـلاثٌ كـأَقْـواسِ الـسَّـراءِ ونـاشِـطٌ،

قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْث: أَصابَنَا مطرٌ ظهر منه الغَمِيرُ، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل عن المطر بعد اليُبْس، وقيل: هو نبات أَخْضَر قد غَمَر ما قبله من اليَبِيس. وفي حديث قُسٍّ: وغَمِيرُ حَوْذانٍ، وقيل: هو المستور بالحَوْذان لكثرة نباته. وتَغَمَّرت الماشيةُ: أَكلت الغَمِير. وغَمَرَه: علاه بفضله وغطّاه. ورجل مَغْمورٌ: خامل. وفي حديث صفته: إِذا جاء مع القوم غَمَرَهم، أَي كان فوق كلِّ مَنْ معه؛ وفي حديث حُجَيْر: إِنِّي لَمَغْمورٌ فيهم، أَي لست بمشهور، كأَنَّهم قد غَمَرُوه؛ وفي حديث الخندق: حتى أَغْمَرَ بَطْنَه، أَي وارَى التُّرابُ جِلْدَه وسَتَره؛ وفي حديث مَرَضِه: أَنه اشتدّ به حتى غُمِرَ عليه، أَي أُغْمِيَ عليه حتى كأَنه غُطِّي على عقله وسُتِر.

والغِمْرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حـتـى إِذا مـا بَـلَّـت الأَغْـمـارا

والغُمَرُ: قَدَحٌ صغير يَتَصافَنُ به القومُ في السفر إِذا لم يكن معهم من الماء إِلاَّ يسيرٌ على حصاة يُلْقونها في إِناء ثم يصبّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحصاة فيعطاها كلُّ رجل منهم. وفي الحديث: أَنه كان في سَفَرٍ فشُكِيَ إِليه العَطَشُ، فقال: أَطْلِقُوا لي غُمَرِي أَي ائتوني به، وقيل: الغُمَرُ أَصغر الأَقداح؛ قال أَعشى باهلة يرثي أَخاه المُنْتَشِر بن وهب الباهلي:

يَـكْـفِـيـه حُزَّةُ فِـلْـذٍ، إِن أَلَـمَّ بـهـا،

مـن الـشِّـواءِ، ويُـرْوِي شُرْبَـه الـغُـمَـرُ

وقيل: الغُمَر القَعْبُ الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوني كغُمَرِ الراكب، صَلُّوا عليَّ أَوّلَ الدعاء وأَوْسَطَه وآخِرَه؛ الغُمَرُ، بضم الغين وفتح الميم: القَدح الصغير؛ أَراد أَن الراكب يحمل رَحْلَه وأَزْوادَه ويترك قَعْبَه إِلى آخِرِ تَرْحَالِه ثم يعلّقه على رحله كالعِلاوة، فليس عنده بمُهِمٍّ، فنهاهم أَن يجعلوا الصلاة عليه كالغُمَرِ الذي لا يُقدَّم في المَهامّ ويجعل تبعاً. ابن شميل: الغُمَرُ يأْخذ كَيْلَجَتَيْنِ أَو ثلاثاً، والقَعْب أَعظمُ منه، وهو يُرْوي الرجلَ، وجمع الغُمَرِ أَغْمارٌ. وتَغَمَّرْت، أَي شربت قليلاً من الماء؛ قال العجاج:

حـتـى إِذا مـا بَـلَّـت الأَغْـمـارا

رِيّـاً ولَـمّـا، يَـقْـصَـع الإِصْـرارا

وفي الحديث: أَمّا الخيلُ فَغَمِّروها وأَما الرجالُ فأَرْوُوهم؛ وقال الكميت:

بـهـا نَـقْـعُ الـمُـغَـمَّـرِ والـعَـذُوبِ

المُغَمَّر: الذي يشرب في الغُمَر إِذا ضاق الماء. والتَّغَمُّر الشرب بالغُمَرِ، وقيل: التَّغَمُّر أَقل الشُّرْبُ دون الريّ، وهو منه. ويقال: تَغَمَّرْت، من الغُمَرِ، وهو القَدَح الصغير. وتَغَمَّر البعيرُ: لم يَرْوَ من الماء، وكذلك العَيْر، وقد غَمَّرَه الشُّرْب؛ قال:

ولـسـت بـصـادِرٍ عـن بَـيْـت جـارِي،

صُـدورَ الـعَـيْـرِ غَـمَّـرَه الـوُرودُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأَعرابي: غَمَّرهُ أَصْحُناً: سقاه إِياها، فعدَّاه إِلى مفعولين.

وقال أَبو حنيفة: الغامِرةُ النخلُ التي لا تحتاج إِلى السقي، قال: ولم أَجد هذا القول معروفاً.

وصبيّ غُمْرٌ وغَمْرٌ وغُمُرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّر: لم يُجرِّب الأُمور، بيِّنُ الغِمارة من قوم أَغْمارٍ، وقد غَمُر، بالضم، يَغْمُر غَمارةً؛ وكذلك المُغَمَّر من الرجال إِذا استجهله الناس، وقد غُمِّرَ تَغْمِيراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَن اليهود قالوا للنبي ﷺ: لا يَغُرَّك أَن قَتَلْتَ نَفَراً من قُريش أَغْماراً؛ الأَغْمارُ جمع غُمْر، بالضم، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجَرِّب الأُمور؛ قال ابن سيده: ويُقْتاس من ذلك

(١) [في التهذيب: الغمير بدون هاء].

لكل من لا غَناء عنده ولا رَأْي. ورجل غُمْر وغَمِر: لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنّكه التَّجارب؛ وقد روي بيت الشماخ:

لا تَحْسَبَنِّي، وإن كُنْتُ امْرأً غَمِراً،
كحيّة الماء بين الصَّخْرِ والشِّيدِ

قال ابن سيده: فلا أدري أهو إتباع أم لغة؛ وهم الأَغْمار. وامرأَة غَمِرَةٌ: غِرٌّ. وغامَرَه أَي باطَشَه وقاتَلَه ولم يبال الموت. قال أَبو عمرو: رجل مُغامِرٌ إذا كان يقتحم المهالك. والغُمْرة: تُطْلى به العروس يتخذ من الورس. قال أَبو العميثل: الغُمْرة والغُمْنة واحد. قال أَبو سعيد: هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترِقّ بشرتها، وجمعها الغُمَر والغُمَنُ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: والغُمْرة والغُمْرُ الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: الجِصّ، وقيل: الكُرْكُم. وثوبٌ مُغَمَّرٌ: مصبوغ بالزعفران. وجارية مُغَمَّرةٌ: مطلية. ومُغْتَمِرة ومُتَغَمِّرة: مُتَطلِّية. وقد غَمَّرت المرأَةُ وجهها تَغْمِيراً، أَي طلت به وجهها ليَصْفُو لونها، وتَغَمَّرَت مثله؛ وغَمَّر فلانٌ جاريته. والغَمَرُ، بالتحريك: السَّهَكُ وريح اللحم وما يَعْلَق باليد من دَسَمِه. وقد غَمِرَت يدُهُ من اللحم غَمَراً، فهي غَمِرةٌ أَي زَهِمةٌ، كما تقول من السَّهَك: سَهِكَةٌ؛ ومنه منديل الغَمَر، ويقال لمنديل الغَمَر: المَشُوش. وفي الحديث: مَنْ باتَ وفي يده غَمَرٌ؛ هو الدسم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالوَضَرِ من السَّمْن. والغِمْرُ والغَمَرُ: الحقد والغلّ، والجمع غُمورٌ. وقد غَمِرَ صدرُه عليّ، بالكسر، يَغْمَرُ غِمْراً وغَمَراً. والغامِرُ من الأَرض والدور: خلافُ العامِر. وقال أَبو حنيفة: الغامِرُ من الأَرض كلّها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس، وقيل: الغامِرُ من الأَرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامِرٌ لأَن الماء يبلغه فيَغْمُره، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول، كقولهم: سرٌّ كاتمٌ وماءٌ دافقٌ، وإنما بني على فاعِلٍ ليقابَل به العامر، وما لا يبلغه الماء من موات الأَرض لا يقال له غامِرٌ. قال أَبو عبيد: المعروف في الغامِر المعاشُ الذي أَهله بخير، قال: والذي يقول الناس إنَّ الغامِرَ الأَرض التي لم تُعْمَر، لا أَدري ما هو، قال وقد سألت عنه فلم يبيّنه لي أَحد؛ يريد قولهم العامِر والغامِر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه وغامِرَه، فقيل: إنه أَراد عامِرَه وخرابه. وفي حديث آخر: أَنه جعل على كلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أَو غامِرٍ دِرْهماً وقفيزاً، وإنما فعل عمر، رضي الله عنه، ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ في المُزارعةِ. قال أَبو منصور: قيل للخراب غامِرٌ لأَن الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعَتُه، أَو كَبَسه الرمل والتراب، أَو غَلب عليه النَّزُّ فنبت فيه الأَباءُ والبَرْدِيّ، فلا ينبت شيئاً، وقيل له غامِرٌ لأَنه ذو غَمْرٍ من الماء وغيره للذي غَمَرَه، كما يقال: همٌّ ناصبٌ أَي ذو نَصَب؛ قال ذو الرمة:

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً،
وآونَةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

أَي من سراب قد غَمَرَها وعلاها.

والغَمْرُ وذات الغَمْر وذو الغَمْر: مواضع، وكذلك الغُمَيْر؛ قال:

هَجَرْتُكَ أَيّاماً بذي الغَمْرِ، إنَّني
على هَجْرِ أَيّامٍ بذي الغَمْرِ نادِمُ

وقال امرؤُ القيس:

كأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ من دون بِيْشةٍ
ودُون الغُمَيرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ: أَسماء. وغَمْرَة: موضع بطريق مكّة؛ قال الأَزهري: هو منزل من مَناهِل طريق مكة، شرّفها الله تعالى، وهو فَصْلُ ما بين نجد وتهامة. وفي الحديث ذكر غَمْر، بفتح الغين وسكون الميم، بئر قديمة بمكّة حفرها بنو سَهْم. والمَغْمورُ: المقهورُ. والمَغْمورُ: المَمْطورُ. وليل غَمْرٌ: شديد الظلمة؛ قال الراجز يصف إبلاً:

يَجْتَبْنَ أَثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ،
داجي الرِّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثوب غَمْرٌ إذا كان ساتراً.

غمرط: التهذيب في الرباعي: أَبو سعيد: الغُراطِميُّ من الأَركابِ الضخْمُ الجافي؛ وأَنشد لجرير:

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِميٍّ،
كأَن على مَشافِرِهِ ضَبابا

ورواه ابن شميل:

تُنازِعُ زَوْجَها بغُمارِطِيّ،
كأَنَّ على مَشافِره حبابا[1]

وقال: غُمار طِيُّها فَرْجها.

غمز: الغَمْزُ: الإشارة بالعين والحاجب والجَفْن، غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً. قال الله تعالى: ﴿وإذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُون﴾؛ ومنه الغَمْزُ بالناس. قال ابن الأَثير: وقد فسر الغمز في بعض الأَحاديث بالإشارة كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد. وجارية غَمَّازَةٌ: حَسَنَةُ الغَمْزِ للأعضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم يَغْمِزُ ظهرَه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: اللُّدُود مكانَ الغَمْزِ؛ هو أَن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ باليد، أَي تُكْبَس. والغَمْزُ في الدابة: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجْل، غَمَزَتْ تَغْمِزُ، وقيل: هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ. والغَمْزُ: العَصْرُ باليد؛ قال زِيادٌ الأَعْجَمُ:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ،
كَسَرْتُ كُعُوبَها، أَو تَسْتَقِيما

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأَو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعرة تستقيم بالرفع والأَبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلم تَرَ أَنَّني وَتَّرْتُ قَوْسِي
لأَبْقَعَ من كِلابِ بَني تَمِيمِ
عَوَى، فرَمَيْتُه بِسِهامِ مَوْتٍ،
تَرُدُّ عَوادِيَ الحَنِقِ اللَّئِيمِ
وكنت إذا غمزت قناة قوم،
كسرت كعوبها، أَو تَسْتَقِيمُ[2]

قال: والحجة لسيبويه في هذا أَنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجّة، كما عمل أَيضاً في البيت المنسوب لعُقْبَة الأَسَدِي وهو:

مُعاوِيَ، إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ،
فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدا!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأَبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعده:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُموها!
فهل مِنْ قائِمٍ أَو مِنْ حَصِيدِ؟

والمعنى في شعر زياد الأَعجم أَنه هجا قوماً زعم أَنه أَثارهم بالهجاء وأَهلكهم إلا أَن يتركوا سَبّه وهِجاءه، وكان يُهاجي المُغِيرَةَ بن حَبْناءَ التميمي، ومعنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ، وهذا مَثَلٌ، والمعنى إذا اشْتَدّ عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أَو يستقيم. وغَمَزْتُ الناقة أَغْمِزُها غَمْزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أَبها طِرْقٌ أَم لا؛ وناقة غَمُوزٌ، والجمع غُمُزٌ. والغَمُوزُ من النُّوق: مثل العَرُوك والشَّكُوكِ؛ عن أَبي عبيد. وفي حديث الغُسْلِ: قال لها: اغْمِزِي قُرونَكِ، أَي اكْبِسِي ضفائر شعرك عند الغسل. والغَمْزُ: العَصْر والكبس باليد. والغَمَزُ، بالتحريك: رُذَالُ المال من الإبل والغنم، والضُّعافُ من الرجال، يقال: رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأَغْمازٍ؛ والقَمَزُ مثل الغَمَزِ؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ،
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ،
هذا وهذا غَمَزٌ من الغَمَزْ

وناقة غَمُوزٌ إذا صار في سَنامِها شحم قليل يُغْمَزُ، وقد أَغْمَزَتِ الناقة إغْمازاً. وأَغْمَزَ في الرجل إغْمازاً: استضعفه وعابه وصَغَّرَ شأْنه؛ قال الكميت:

ومن يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها،
إذا أَغْمَزْنَ فيه، الأَقْوَرِينا

الأَقْوَرِينا: الدواهي. يقول: من يطع النساء إذا عِبْنه وزَهِدْنَ فيه يلاقِ الدواهي التي لا طاقة له بها.

والغَمِيزُ والغَمِيزَةُ: ضَعْفٌ في العملِ وفَهَّةٌ في العَقْل، وفي التهذيب: وجَهْلَة في العقل. ورجل غَمَزٌ أَي ضعيف. وسَمِع مني كلمةً فاغْتَمَزَها في عقله أَي استضعفها. والغَمِيزَة: العَيْب. وليس في فلان غَمِيزة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ، أَي ما فيه ما يُغْمَزُ فيُعاب به ولا مَطْعَنٌ؛ قال حسان:

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فِيَّ غَمِيزَةً،
ولا طافَ لي منهم بِوَحْشِيِّ صائِدُ

والمَغامِزُ: المعايب. وفعلتُ شيئاً فاغْتَمَزَه فلانٌ، أَي طَعَنَ

---

(١) وهو في ديوان جرير:
تواجه بعلها بعضارتيّ كأنّ على مشافره لجبابا
(٢) في هذا البيت إقواء.

عليّ ووجد بذلك مَغْمزاً. أَبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فلان، وغَمَزَ داؤُه إذا ظهر؛ قال الشاعر:

وبَـلْـدَة، لَـلـدَّاءُ فـيـهـا غـامِـزُ،

مَـيْـتٌ بـهـا الـعِـرْقُ الـصـحـيـحُ الـرَّاقِـزُ

الرَّاقِزُ: الضاربُ. والـمَغْمُوزُ: المُتَّهَم. والـمَغْمَزُ: المَطْمَعُ؛ قال:

أَكَـلْـتَ الـقِـطـاطَ فـأَفْـنَـيْـتَـهـا!

فـهـل فـي الـخَـنـانِـيـصِ من مَغْـمَـزِ؟

ويقال: ما في هذا الأَمر مَغْمَزٌ أَي مَطْمَعٌ. ابن السكيت: أَغْمَزَنـي الـحَرُّ، أَي فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه وركبت الطريق. وفي التهذيب: غَمَزَنـي الـحَرُّ؛ عن أَبي عمرو، وقد غَمَزْتُ الشيء غَمْزاً.

وغُمازٌ وغُمازَة: موضع، وقيل: هي بئر أَو عين؛ وفي التهذيب: وعينُ غُمازَةَ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَـوَخَّى بـهـا الـعَيْنَيْنِ، عَيْنَيْ غُـمـازَة،

أَقَـبُّ رَبـاعٌ أَو قُـوَيْـرِحُ عـامِ

قال: وبالسَّوْدةِ عين أُخرى يقال لها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ، نسبت إِلى غُمازَةَ من وَلَدِ جَرير، قال: وغُمازَةُ عين أُخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض جَزْوها:

صَـوافِـنُ لا يَـعْـدِلْـنَ بـالـوِرْدِ غَـيْـرَهُ،

ولـكـنـهـا فـي مَـوْرِدَيْـنِ عِـدالُـهـا

أَعَـيْـنٌ بَـنِـي بَـوٌّ غُـمـازَةَ مَـوْرِدٌ

لهـا، حين تَجْتابُ الدُّجى، أَم أُثالُها؟

قال شمر: عادلت بين كذا وكذا أَيهما أَتى.

غمس: الغَمْسُ: إِرْسابُ الشيء في الشيء السَّيَّال أَو النَّدَى أَو في ماء أَو صِبْغ حتى اللّقمة في الخَلِّ، غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أَي مَقَلَهُ فيه، وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَسَ.

والـمُغامَسَة: الـمُماقَلَة، وكذلك إِذا رَمى الرجل نفسه في سِطَة الـحرب أَو الـخطب. وفي الـحديث عن عامر قال: يكـتـحِل الـصـائـم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِس. قال: وقال عـلـي بن حـجـر: الاغْتِماس أَن يُطِيل اللُّبثَ فيه، والارْتِماس أَن لا يطيل المكث فيه. واخْتَضَبَتِ المرأَة غَمْساً: غَمَسَتْ يدَيها خِضاباً مُسْتَوِياً من غير تَصْوِير.

والغَمَّاسَة: طائر يَغْتَمِس في الماءِ كثيراً. التهذيب: الغَمَّاسَة من طير الماء غَطّاط ينغمس كثيراً.

والطَّعْنَة النَّجْلاء: الواسِعَة، والغَمُوس مثلُها. ابن سيده: الطعنة الغَمُوس التي انغمست في اللَّحم، وقد عَبَّرَ عنها بالواسعة النافذة؛ قال أَبو زيد:

ثـم أَنْـقَـضْـتُـه، ونَـفَّـسْـتُ عـنـه

بـغَـمُـوسٍ أَو طَـعـنَـةٍ أُخْـدُودِ

والأَمر الغَمُوس: الشديد. وفي حديث الـمَوْلود: يكون غَميساً أَربعين ليلة، أَي مَغْمُوساً في الرَّحمِ؛ ومنه الحديث: فانْغَمَسَ في العَدُوِّ فَقَتَلوه أَي دخل فيهم وغاصَ. واليمينُ الغَموس: التي تَغْمِس صاحبَها في الإِثم، ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، وقيل: هي اليمين الكاذبة التي تُقْتَطع بها الحُقوق، وسُمِّيت غموساً لغمسها صاحبها في الإِثم، ثم في النار. وقال ابن مسعود: أَعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس، وهو أَن يحلِف الرجل وهو يعلم أَنه كاذب ليقتطع بها مال أَخيه. وفي الحديث: اليمين الغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيار بَلاقِعَ؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة، وفَعُول للمبالغة. وفي حديث الهجرة: وقد غَمَس حِلْفاً في آل العاص، أَي أَخذَ نصيباً من عَقْدهم وحلفهم يأْمن به، وكانت عادتُهم أَن يُحْضِروا في جَفْنَةٍ طيباً أَو دَماً أَو رَماداً فيدخِلُون فيه أَيديَهم عن التَّحالف لِيَتِمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم في شيء واحد. وناقة غَمُوس: في بطنها ولَدٌ، وقيل: هي التي لا تَشُول ولا يُسْتَبان حملُها حتى تُقْرِب. ابن شميل: الغَمُوس، وجمعها غُمُس: الغَدَوِيّ، وهي التي في صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. الأَثرم عن أَبي عبيدة: الـمَجْرُ ما في بطن الناقة، والثاني حَبَل الحَبَلَة، والثالث الـغَمِيسُ؛ وقال غيره: الثالث من هذا النوع القُباقب، قال: وهذا هو الكلام، وقيل: الغَمُوس الناقة التي يُشَكُّ في مُخِّها أَرِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ؛ وأَنشد:

مُـخْـلِـصٌ بـي لَـيْـسَ بـالـمَـغْـمُـوس(١)

(١) قوله «وأَنشد مخلص بي الخ» انظر المستشهد عليه. [وهو هكذا في الطبعات، ولعل الصواب ما ورد في التهذيب: مخلص وفيٌّ ليس بالغموس].

ورجل غَمُوسٌ: لا يُعَرِّس ليلاً حتى يُصبح؛ قال الأَخطل:

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ،
طَلُوبُ الأَعادي لا سؤُومٌ ولا وَجْبُ

والـمُغامَسة: الـمُداخَلَة في القتال، وقد غامَسَهم. والغَمُوس: الشديد من الرجال الشجاع، وكذلك الـمُغامِس. يقال: أَسد مُغامس، ورجل مُغامِسٌ، وقد غامَس في القتال وغامز فيه. قال: ومُغامَسة الأَمر دخولك فيه؛ وأَنشد:

أَخُو الحرْبِ، أَما صادراً فَوَشِيقُهُ
حَمِيلٌ، وأَمّا وارداً فَمُغامِسُ

والشيء الغَمِيس: الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف بَعْدُ. يقال: قَصِيدة غَمِيس والليل غَمِيس والأَجمة وكلُّ مُلْتَفّ يُغْتَمَس فيه أَي يُسْتَخْفَى غَمِيس؛ وقال أَبو زُبَيْد يصف أَسداً:

رَأَى بالمُسْتَوى سَفْراً وَعَيْراً
أُصَيْلالاً، وجُنَّته الغَمِيسُ

وقيل: الغَمِيس الليل. ويقال: غامِسْ في أَمرك أَي اعْجَلْ. والـمُغامِس: العَجْلان؛ وقال قعنب:

إِذا مُغَمَّسة قِيلَتْ تَلَقَّفَها
ضَبٌّ، ومِنْ دُون مَنْ يَرْمِي بها عَدَنُ

والتَّغْمِيسُ: أَن يَسْقِيَ الرجل إِبلَه ثم يَذْهب؛ عن كراع.

والغَمِيس من النَّبات: الغَمِير تحت اليَبِيس. والغَمِيس والغَمِيسَة: الأَجمة، وخصّ بها بعضهم أَجمة القَصَب؛ قال:

أَتانا بِهِمْ مِن كلِّ فَجٍّ أَخافُهُ
مِسَحٌّ، كسِرْحان الغَمِيسة، ضامِرُ

والغَمِيس: مَسِيل ماء، وقيل: مَسِيل صغير يَجْمَع الشجر والبَقْل. والغُمَيْس: موضع. والمُغَمَّس: موضع من مكّة.

غمش: الغَمَشُ: إِظلامُ البصر من جوع أَو عطش، وقد غَمِشَ بصرهُ غَمَشاً، فهو غَمِشٌ، والعين لغة وزعم يعقوب أَنها بدل. والغَمَشُ: سوءُ البصر. والغَمَشُ: عارضٌ ثم يذهب. وتَغَمَّشني بدعوى باطلٍ: ادّعاها عليّ.

غمص: غَمَصَه وغَمِصَه يَغْمِصُه ويَغْمَصُه غَمْصاً واغْتَمَصَه: حَقَّرَه واسْتَصْغَره ولم يره شيئاً، وقد غَمِصَ فلانٌ يَغْمَص غَمَصاً، فهو أَغْمَصُ. وفي حديث مالك بن مُرارة الرَّهَاوِيّ: أَنه أَتى النبي ﷺ، فقال: إِني أُوتِيتُ من الجَمالِ ما تَرى، فما يسُرُّني أَن أَحداً يَفْضُلني بشِرَاكي فما فوقها فهل ذلك من البَغْي؟ فقال رسولُ الله، ﷺ: إِنما ذَلكَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمَطَ الناس، وفي بعض الرواية: وغَمَصَ الناس، أَي احْتَقَرهم ولم يَرَهم شيئاً. وفي حديث عمر أَنه قال لقَبِيصة بن جابر حين اسْتَفْتاه في قَتْلِه الصيدَ وهو مُحْرِم قال: أَتَغْمِصُ الفُتْيا وتَقْتُل الصيدَ وأَنتَ مُحْرِم؟ أَي تحتقر الفتيا وتَسْتَهِينُ بها. قال أَبو عبيد وغيره: غَمَصَ فلان الناس وغَمَطهم وهو الاحتقار لهم والازْدِراءُ بهم، ومنه غَمْصُ النعمة. وفي حديث عليٍّ: لما قتَلَ ابنُ آدَمَ أَخاه غَمَصَ اللّهُ الخلقَ، أَراد نقَصَهم من الطول والعرض والقوّة والبَطْش فصغَّرهم وحقَّرهم. وغَمَصَ النعمة غَمْصاً: تهاوَنَ بها وكفَرَها وازْدَرَى بها. واغْتَمَصْت فلاناً اغْتِماصاً: احتقرته. وغَمَصَ عليه قولاً قاله: عابَه عليه. وفي حديث الإِفك: إِن رأَيتُ منها أَمْراً أَغْمِصُه عليها أَي أَعِيبُها به وأَطْعَنُ به عليها.

ورجلٌ غَمِصٌ على النسب: عَيّاب. ورجل مَغْمُوص عليه في حَسَبه أَو في دِينه ومَغْموزٌ، أَي مطعون عليه. وفي حديث توبة كعب: إِلاَّ مَغْموصاً عليه بالنِّفاق[1] أَي مطعوناً في دِينه متَّهماً بالنفاق.

والغَمَصُ في العين: كالرَّمَص. وفي حديث ابن عباس: كان الصبيانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبح رسولُ الله، ﷺ، صَقِيلاً دَهِيناً يعني في صِغَره؛ وقيل: الغَمَصُ ما سالَ والرَّمَصُ ما جَمَدَ، وقيل: هو شيء تَرْمِي به العينُ مثل الزَّبَدِ، والقطعة منه غَمَصة، وقد غَمِصَت عينُه، بالكسر، غَمَصاً. ابن شميل: الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أَبيض يكون في ناحية العين، والرَّمَصُ الذي يكون في أُصول الهُدْب.

وقال: أَنا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّمٌ ومُمْذَئِلٌّ ومرنِّخٌ ومُغَوَّثٌ، وذلك إِذا كان خبراً يسُرّه ويخاف أَن لا يكون حقّاً أَو يخافه ويسرّه.

والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء، ويقال الرميصاء: من منازل

(١) [في النهاية والعباب: إلا مغموصاً عليه النفاق].

القمر، وهي في الذراع أَحد الكوكبين، وأُخْتُها الشعرى العَبُور، وهي التي خَلْف الجوزاء، وإِنما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصِغَرها وقلّة ضوئها من غَمَص العين، لأَن العين إِذا رَمِصَت صَغُرت. قال ابن دريد: تزعم العرب في أَخبارها أَن الشِّعْرَيَين أُخْتَا سُهَيْلٍ وأَنها كانت مجتمعة، فانحدَرَ سُهَيْلٌ فصار يمانياً وتَبِعَتْه الشعرى اليمانية فعَبَرت البحر[1] فسُمِّيت عَبُوراً، وأَقامت الغُمَيْصاءُ مكانَها فبَكَتْ لفَقْدِهما حتى غَمِصَت عينُها، وهي تصغير الغَمْصاء، وبه سمّيت أُم سليم الغَمْصاء[2]، وقيل: إِن العَبُور ترى سُهَيلاً إِذا طلَع فكأَنها تَسْتَعْبِر، والغُمَيْصاء لا تراه فقد بَكَتْ حتى غَمِصت، وتقول العرب أَيضاً في أَحاديثها: إِن الشعرى العَبور قطعت المَجَرَّة فسمّيت عَبُوراً، وبكت الأُخرى على إِثْرها حتى غَمِصَت، فسميت الغُمَيصاء. وفي الحديث في ذكر الغُمَيْصاء: هي الشعرى الشامِيّة وأَكبرُ كوكبي الذراع المقبوضة. والغُمَيْصاءُ: موضع بناحية البحر. وقال الجوهري: الغُمَيصاء اسم موضع، ولم يُعَيِّنْه. قال ابن بري: قال ابن ولاَّد في المقصور والممدود في حرف الغين: والغُمَيصاء موضع، وهو الموضع الذي أَوْقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد ببَني جَذِيمَةَ من بني كنانة؛ قالت امرأَة منهم:

وكائِنْ تَرى يوم الغُمَيصاءِ من فَتىً
أُصِيبَ، ولم يَجْرَحْ، وقد كان جارحا

وأَنشد غيره في الغُمَيْصاء أَيضاً:

وأَصبحَ عَنّي بالغُمَيْصاءِ جالساً
فَرِيقانِ: مسؤولٌ، وآخَرُ يَسْأَلُ

قال ابن بري: وفي إِعرابه إِشكال وهو أَن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه، وخبرُ المبتدإِ قولُهُ بالغُمَيْصاء، وعني متعلق بيسأَل وجالساً حال، والعامل فيه يسأَل أَيضاً، وفي أَصبح ضمير الشأْن والقصة، ويجوز أَن يكون فريقان اسم أَصبح وبالغميصاء الخبر، والأَول أَظهر والغُمَيْصاءُ: اسم امرأَة.

غمض: الغُمْضُ والغَماضُ والغِماضُ والتَّغْماضُ والتَّغْمِيضُ والإِغْماضُ: النوم. يقال: ما اكتَحَلْتُ غَماضاً ولا غِماضاً ولا غُمْضاً، بالضم، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً أَي ما نمت. قال ابن بري: الغُمْضُ والغُمُوضُ والغِماضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل القَفْر؛ قال رؤبة:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ، عن الغِماضِ،
بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهّاضِ

وما اغْتَمَضَتْ عَيْنايَ، وما ذُقْتُ غُمْضاً ولا غِماضاً، أَي ما ذقت نوماً، وما غَمَضْتُ ولا أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها؛ وقوله:

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ،
يَمُوتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

إِنما أَراد لم يَسْكُن لمَعانُه فعبّر عنه بيغتمِض لأَن النائم تسكُن حركاته. وأَغْمَضَ طَرْفَه عنّي وغَمَّضه: أَغْلَقه، وأَغْمَضَ الميّتَ وغَمَّضَه إِغْماضاً وتَغْمِيضاً. وتَغْمِيضُ العين: إِغْماضُها. وغَمَّضَ عليه وأَغْمَضَ: أَغْلَقَ عينيه؛ أَنشد ثعلب لحسين بن مطير الأَسدي:

قَضَى اللَّهُ، يا أَسماءُ، أَن لَسْتُ زائِلاً،
أُحِبُّكِ حتى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عنه: تجاوَزَ. وسَمِعَ الأَمرَ فأَغْمَضَ عنه وعليه، يكنى به عن الصبر. ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأَغْمَضْتُ عنه وأَغْضَيْتُ إِذا تَغافَلْتَ عنه. وأَغْمَضَ في السِّلْعة: اسْتَحَطَّ من ثمنها لرداءتِها، وقد يكون التَّغْمِيض من غير نوم. ويقول الرجل لبيِّعه: أَغْمِضْ لي في البِياعةِ، أَي زِدْني لمكان رداءته، أَو حُطَّ لي من ثمنه. قال ابن الأَثير: يقال: أَغْمَضَ في البيع يُغْمِضُ إِذا استزاده من المَبيعِ واستحطَّه من الثمن فوافقه عليه؛ وأَنشد ابن بري لأَبي طالب:

هُما أَغْمَضَا للقَوْمِ في أَخَوَيْهِما،
وأَيْدِيهِما من حُسْنِ وَصْلِهِما صِفْرُ

قال: وقال المتنخِّل الهذلي:

يَسُومُونَه أَن يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وقد حاوَلُوا شِكْساً عليها يُمارِسُ

وفي التنزيل العزيز: **﴿ولَسْتم بآخذيه إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فيه﴾**؛ يقول: أَنتم لا تأْخذونه إِلا بِوَكْسٍ فكيف تعطونه في الصَّدَقةِ؟ قاله الزجاج، وقال الفراء: لستم بآخذيه إِلاَّ على

(١) [في التاج: فعبرت المَجَرّة].
(٢) [في التاج: الغُمَيصاء].

إِغْماضٍ أَو بإِغْماضٍ، ويدُلّك على أَنه جزاء أَنكَ تجد المعنى إِن أَغْمَضْتم بعد الإِغماض أَخذتموه. وفي الحديث: لم يأْخذه إِلا على إِغْماضٍ؛ الإِغْماضُ: المُسامَحةُ والمُساهَلةُ. وغَمَضْتَ عن فلان إِذا تَساهَلْتَ عليه في بيع أَو شراء، وأَغْمَضْت. الأَصمعي: أَتاني ذاك على اغْتِماضٍ أَي عَفْواً بلا تكَلُّفٍ ولا مَشَقَّةٍ؛ وقال أَبو النجم:

والشِّعْرُ يأْتِيني على اغْتِماضِ،
كَرْهاً وطَوْعاً وعلى اعْتِراضِ

أَي اعْتَرِضُه اعتِراضاً فآخذ منه حاجتي من غير أَن أَكون قدّمت الروِيّة فيه.

والغَوامِضُ: صغار الإِبل، واحدها غامِضٌ. والغَمْضُ والغامِضُ: المطمئن المنخفض من الأَرض. وقال أَبو حنيفة: الغَمْضُ أَشدّ الأَرض تَطامُناً، يَطمئِنُّ حتى لا يُرَى ما فيه، ومكان غَمْض، قال: وجمعه غُمُوضٌ وأَغماضٌ؛ قال الشاعر:

إِذا اغْتَسَفْنا رَهْوَةً أَو غَمْضا

وأَنشد ابن بري لرؤبة:

بلالِ، يا بنَ الحَسَبِ الأَمْحاضِ،
لَيْسَ بأَدْناسٍ ولا أَغْماضِ

جمع غَمْض، وهو خلاف الواضح، وهي المَغامِضُ، واحدها، مَغْمَضٌ وهو أَشدُّ غُؤُوراً.

وقد غَمَضَ المكانُ وغَمُضَ وغَمَضَ الشيءُ وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً فيهما: خفي. اللحياني: غَمَض فلان في الأَرض يَغْمُضُ ويَغْمِضُ غُموضاً إِذا ذهب فيها. وقال غيره: أَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشخُوص إِذا لم تظهر فيها لتغْييبِ الآلِ إِيّاها وتَغَيُّبِها في غُيوبها؛ وقال ذو الرمة:

إِذا الشخْصُ فيها هَزّه الآلُ، أَغْمَضَتْ
عليه كإِغْماضِ المُغَضِّي هُجُولُها

أَي أَغْمَضَت هُجُولُها عليه. والهُجُولُ: جمع الهَجْل من الأَرض. وفي الحديث: كان غامِضاً في الناس، أَي مَغْموراً غير مشهور.

وفي حديث معاذ: إِيّاكم ومُغَمِّضاتِ الأُمور[1]، وفي رواية: المُغَمَّضاتِ من الذنوب، قال: هي الأُمور العظيمة التي يَرْكَبُها الرجل وهو يعرفها، فكأَنه يُغَمِّضُ عينيه عنها تَعامِياً وهو يُبْصِرُها، قال ابن الأَثير: وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار، سمّيت مُغَمَّضاتٍ، لأَنها تَدِقُّ وتخفى فيركبها الإِنسان بضَرْب من الشُّبهة ولا يعلم أَنه مُؤاخذ بارتكابها. وكلُّ ما لم يَتَّجِهْ لك من الأُمور، فقد غَمَضَ عليك. ومُغْمِضاتُ الليل: دَياجير ظُلَمِه، وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ. قال اللحياني: ولا يكادون يقولون فيه غُموضةٌ. والغامِضُ من الكلام: خلافُ الواضحِ، وقد غَمُضَ غُموضةً وغَمَّضْتُه أَنا تَغْميضاً؛ قال ابن بري: ويقال فيه أَيضاً غَمَضَ، بالفتح، غُمُوضاً، قال: وفي كلام ابن السراج قال: فتأَمله فإِنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً، والغامِضُ من الرجال: الفاترُ عن الحَمْلةِ؛ وأَنشد:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ،
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ

ويقال للرجل الجيِّدِ الرأْيِ: قد أَغْمَضَ النظر. ابن سيده: وأَغْمَضَ النظر إِذا أَحْسَنَ النظر، أَو جاء برأْيٍ جيّد. وأَغْمَضَ في الرأْيِ: أَصاب. ومسأَلة غامِضةٌ: فيها نَظَر ودِقَّةٌ. ودارٌ غامِضةٌ، إِذا لم تكن على شارع، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً. وحَسَبٌ غامِض: غير مشهور. ومعنىً غامِضٌ: لطيف. ورجل ذُو غَمْضٍ، أَي خامل ذَليل؛ قال كعب بن لؤيّ لأَخيه عامر بن لؤيّ:

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ، لقد بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ منكَ ذِلَّةُ ذي غَمْضِ

وأَمْرٌ غامِض وقد غَمَضَ، وخَلْخالٌ غامِض: قد غاصَ في السّاق، وقد غَمَضَ في السّاق غُموضاً. وكعْبٌ غامِض: واراه اللحم. وغَمَضَ في الأَرض يَغْمِضُ ويَغْمُضُ غُموضاً: ذهب وغاب، عن اللحياني. وما في هذا الأَمر غَمِيضةٌ وغُمُوضةٌ، أَي عَيْب. وغَمَّضَتِ الناقةُ إِذا رُدَّت عن الحَوْض

---

(١) قوله «ومغمضات الأمور الخ» هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فمغمضات من غمض بشد الميم، وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض، واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين.

فحمَلَتْ على الذَّائد مُغمِّضة عَيْنَيْها فوَرَدَت؛ قال أَبو النجم:

يُرْسِلُها التغْمِيضُ، إنْ لم تُرْسَلِ،

خَوْصاء، ترمي باليَتيمِ المُخْثَلِ

غمط: غَمْطُ الناسِ: احْتِقارُهم والإِزْراءُ بهم وما أَشبه ذلك. وغَمَطَ الناس غَمْطاً: احْتَقَرَهم واسْتَصْغَرهم، وكذلك غَمَصَهم، وفي الحديث: إنّما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ وغَمَط الناس، يعني أَن يرى الحقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ويَحْتَقِرَ الناسَ، أَي إنما البغْيُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ وغمط، ورواه الأَزهري: الكِبْرُ أَن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمَطَ الناسَ؛ الغَمْطُ: الاسْتِهانة والاسْتِحْقارُ، وهو مثْلُ الغَمْصِ. وغَمِطَ النِّعْمَة والعافيةَ، بالكسر، يَغْمَطُها غَمْطاً: لم يَشْكُرها. وغَمِطَ عَيْشَه وغَمَطَه، بالفتح أَيضاً، يَغْمِطُه غَمْطاً، بالتسكين فيهما: بَطِرَه وحَقَرَه. وقال بعض الأَعراب: اغْتَمَطْتُه بالكلام واغْتَطَطْتُه إذا عَلَوْتَه وقَهَرْتَه. وغَمِطَ الحقَّ: جَحده. وغَمِطَه غَمْطاً: ذَبحه.

والغَمْطُ: المطمئنُّ من الأَرض كالغَمْضِ. وتَغَمَّطَ عليه ترابُ البيتِ أَي غَطَّاه حتى قَتَلَه. والغَمْطُ والمُغامَطةُ في الشُّرب: كالغَمْجِ، والفعل يُغامِطُ؛ قال الشاعر:

غَمْط غَمالِيطَ غَمَلَّطات

ورواه ابن الأَعرابي:

غَمْج غَمالِيجَ غَمَلَّجات

والمعنى واحد. والإِغْماطُ: الدَّوامُ واللُّزومُ. وأَغْمَطَت عليه الحُمَّى: كأَغْبَطَت. وفي الحديث: أَصابَتْه حُمَّى مُغْمِطةٌ أَي لازمةٌ دائمة، والميم بدل من الباء. يقال: أَغْبَطَت عليه الحمَّى إذا دامت، وقيل: هو من الغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمةِ وسَتْرِها لأَنها إذا غَشِيَتْه فكأَنَّما سَتَرَتْ عليه. وأَغْمَطَتِ السماء وأَغْبَطَت: دام مطرُها. وسَماء غَمَطى: دائمة المطر كغَبَطى.

غمق: غَمِقَ النباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً، وهو نبات غَمِقٌ: فسد من كثرة الأَنداءِ عليه فوجدت لريحه خَمْةً وفساداً. وغَمِقَت الأَرض غَمَقاً، فهي غَمِقة: أَصابها ندىً وثقل ووَخامةٌ. قال أَبو منصور: غَمَقُ البحر ومدُّه في الصَّفَرِيَّةِ. وبلد غَمِقٌ: كثير المياه رطب الهواء. وكتب عمر بن الخطاب إلى أَبي عبيدة ابن الجراح، رضي الله عنهما، بالشأْم: إن الأُرْدُنَّ أَرض غَمِقَةٌ وإن الجابِيَة أَرض نَزِهَةٌ، فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين إليها؛ والنَّزِهة البعيدة من الرِّيف، والغَمِقةُ القريبة من المياه والخُضَر والنُّزوز، فإذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئة والغَمَق في ذلك فساد الريح وخُمومها من كثرة الأَنْدَاء فيحصل منها الوَباء. أَبو زيد: غَمِقَ الزرع غَمَقاً إذا أَصابه نَدىً فلم يكد يجف. وقال الأَصمعي: الغَمَق الندى، وقيل: الغَمَق، بالتحريك، ركوب الندى الأَرض. قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد مكان غَمِقٌ قد روي حتى لا يَسُوغُ فيه الماء، وليلة غَمِقةٌ لَثِقَة. وقال أَبو حنيفة أَيضاً: إذا زاد الندى في الأَرض حتى لا يجد مساغاً فهي غَمِقَة، والفعل كالفعل، قال: وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِئْهُ؛ قال رؤبة:)

جَوازِناً يَخْبِطْن أَنْداء الغَمَقْ

ابن شميل: أَرض غَمِقةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعُشْب غَمِقٌ: كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر.

غمل: غَمَلَ الأَدِيمَ يَغْمُله غَمْلاً فانْغَمَلَ: أَفسده، وهو غَمِيل، وقيل: جعله في غُمَّة لينفسخ عنه صوفه، وقيل: هو أَن يُلفَّ الأَديم ويدفَن في الرمل بعد البَلِّ حتى يُنْتِن ويَسْتَرْخِي ويشمَح إذا جُذِبَ صوفه فينتف شعره، وقيل: إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غَمِيل وغمين. وقال أَبو حنيفة: هو أَن يطوي على بَلَله فيُطال طيّه فوق حقِّه فيفسد، وقيل: الغَمَل أَن يلفّ الإِهاب بعدما يسلَخ ثم يغمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أَو صوفه ثم يمرط، فإن ترك أَكثر من يوم وليلة فسد. وأَغْمَلَ فلان إهابه إذا تركه حتى يفسد، قال الكميت:

كَحالِئَةٍ عن كُوعها، وهي تبتغي

صَلاحَ أَديمٍ ضَيَّعَتْه، وتُغْمِلُ

وغَمَلَ البُسْرَ: غَمّه ليُدرك، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليَعرق، فهو مَغْمول، وإذا غُمّ البسر ليدرك فهو مَغْمُول ومَغْمُون. ورجل مَغْمول إذا كان خاملاً؛ وقول أَبي وجزة:

وبجَلْهَتَيْ عَمَّان يوماً لم يكن،

لكمُ إذا عُدّ العُلى، مَغْمُولا

أَي مغطّى ولكنه كان مشهوداً، وكل شيء كُبِس وغطّي فقد غُمِل. ونخل مَغْمول: متقارب لم ينفسخ. والغَمْل: أَن

ينحت عنب الكَرْم فيخفّفوا من ورقه فيلقُطوه. وغَمَل العنبَ في الزَّبيل يَغْمُلُه غَمْلاً: نَضَّد بعضه على بعض. وغَمِل الجُرح غَمَلاً أَفسده العِصاب. وغَمِل النبتُ غَمَلاً: فسد. والغَمِيل من النَّصِيّ: ما ركب بعضه بعضاً فبلي، والجمع غَمْلى؛ قال الراعي:

وغَمْلى نَصِيّ بالمِتانِ، كأَنَّها
ثَعالِب مَوْتى، جِلْدُها قد تَزَلَّعا

وتَغَمَّل النبات: ركب بعضه بعضاً. ويقال: غَمِل النبت يَغْمَل غَمَلاً إذا التف وغَمَّ بعضه بعضاً فعَفِن. ولحم مَغْمول ومَغْمُون إذا غطي شواء أَو طبيخاً. وإهاب مَغْمول إذا لفّ ففسد؛ قال الراجز:

وغَمَلَ الثعلبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ

يريد طال الشِّبْرق وهو الضَّريع، حتى غَمَل الثعلبَ وأَصلحه فسمن وتناثر شعره، كما يُغْمَل الأَديم إذا ذرّ فيه الغَلْقَة وأُلقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر، والغَلْقَة نبت يدبغ به الأَديم. والغَمَل: الدأْب.

والغُمْلُول: بطن غامض من الأَرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيّق الكثير الشجر والنبت الملتفّ، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العَرْض الملْتَفّ؛ وأَنشد:

يا أَيها الضّاغِبُ بالغُمْلول،
إنَّكَ غُولٌ ولَدَتْكَ غُول

الضّاغِب: الذي يَخْتَبىء في الخَمَرِ فيفزِّع الإنسان بمثل صوت السبعُ والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغَمام إذا أَظلم وتَراكم، حتى تسمى الزَّاوية غُمْلولاً؛ وقال ابن شميل: الغُمْلول كهيئة السِّكة في الأَرض ضيِّق له سَنَدان، طول السَّنَدِ ذراعان يَقود الغَلْوة، ينبت شيئاً كثيراً، وهو أَضيق من الفاتحة والمليع؛ قال الطرماح:

ومَخاريجَ من شَعارٍ وغِينٍ،
وغَمالِيل مُدْجِنات الغِياضِ[1]

ويقال له الغُمْلول.

وفي الحديث: إن بني قريظة نزلوا أَرضاً غَمِلة وبِلَة؛ الغَمِلة الكثيرة النبات التي يُوارِي النبات وجهها.

وغَمَلْت الأَمر إذا سترته وواريته. والغُمْلُول: الرَّابية. والغُمْلول: حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه الفُرْس بَرْغَشت؛ قال:

كأَنه بالوَهْد ذي السُّهُول،
والمَتْن والغائِط والغُمْلول،
فَذّ أَديم الغَرْف بالإزْمِيل[2]

والغَمالِيل: الرَّوابي. قال أَبو حنيفة: الغُمْلول بقلة دَشْتِيَّة تبكُر في أَول الربيع ويأْكلها الناس. والغَمْل: موضع؛ وقال:

كيفَ تراها، والحُداة تَقْبِضُ،
بالغَمْل ليلاً، والرِّجال تُنْغِضُ؟

والقَبْضُ: السير السريع.

غملج: عَدْوٌ غَمْلَجٌ: مُتدارِك؛ قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق:

فَأَسْأَدَ الليلَ إرْقاصاً وزَفْزَفَةً،
وغارَةً وَوَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجا

والغَمْلَجُ والغَمَلَّجُ: الذي لا يستقيم على وجه واحد، يُحْسِنُ ثم يُسِيءُ، وهو المخلّط. والغَمْلَجُ: الذي في خَلْقه خَبْل واضْطِراب؛ ابن الأَعرابي: يقال رجل غَمْلَج وغَمَلَّج وغِمْلِيج وغُمْلُوج وغِمْلاج وغُمالِج إذا كان مَرَّة قارئاً ومَرَّة شاطراً، ومرة سَخِيّاً ومرة بخيلاً، ومرة شُجاعاً ومرة جَبَاناً، ومرة حَسن الخلق ومرَّة سَيِّئَه، لا يثبت على حالة واحدة، وهو مذموم مَلُومٌ عند العرب؛ قال: ويقال للمرأَة غَمْلَج وغَمَلَّج وغِمْلِيجَة وغُمْلُوجة؛ وأَنشد:

أَلا لا تَغُرَّنَّ امرأً عُمَرِيَّةٌ
على غَمْلَجٍ، طالت وتَمّ قَوامُها

عُمَرِيَّة: ثِيابٌ مصبوغة؛ وقال أَبو نُخَيْلة يصف ناقة تَعْدو في خَرْقٍ واسع:

تُغْرِقُهُ طَوْراً بِشَدٍّ تُدْرِجُهْ،
وتارة يُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ

قال: الغَمَلَّجُ الخَرْق الواسع. والغَمَلَّج الطويل المسترخي. وبعير غَمَلَّج: طويل العنُق في غِلَظ وتَقاعُس.

(١) قوله «مدحيات» هكذا في الأصل ولعلها مدجيات.

(٢) قوله «فذ أديم» هكذا في الأصل.

وماء غَمَلَّج: مُرٌّ غليظ.

والغُمْلُوجُ والغِمْلِيجُ: الغليظ الجسيم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة غلاماً فجاءت به أَمْلَجَ غِمْلِيجاً؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال: وأَكثر كلام العرب غُمْلُوجٌ، وإِنما غِمْلِيجٌ عن المسروحي وحده. والأَمْلَجُ: الأَصْفَر الذي ليس بأَسود ولا أَبيض، وهو مذكور في موضعه.

أَبو حنيفة: شجر غُمَالِجٌ قد أَسرع النبات وطال. والغُمَالِجُ: نبات على شكل الذَّآنِين ينبت في الربيع؛ قال:

عَـدْوَ الـغَـوانـي تَـجْـتَني الـغُـمَـالِـجَـا

وقصب غُمَالِجٌ: ريَّان؛ قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان:

أَرْسِـلْ إِلـى زرع الـخَـبـيِّ الـوَالِـجِ،
بـين أَنـاخـين الـحَـصَـادِ الـهـائـجِ[1]،
وبَـيْنَ خُـرْفُـنْـجِ الـنَّـبـاتِ الـبَـاهِـجِ،
فـي غُـلَـوَاءِ الـقَـصَـبِ الـغُـمَـالِـجِ،
مِـن الـدَّبـى ذا طَـبَـقٍ أَفَـايِـجِ

والغُمْلُوجُ: الغُصْنُ النابت ينبت في الظلِّ؛ وقال أَبو حنيفة: هو الغصن الناعم من النبات؛ وأَنشد لهميان بن قحافة:

مَـشْـيَ الـعَـذَارَى تَـجْـتَني الـغَـمالِـجَـا

أَراد الغَمَالِيجَ فاضْطرَّ فحذف. ورجل غَمْلَجٌ، بالغين، إذا كان ناعماً.

غملس: الليث: الغَمَلَّسُ الخَبِيثُ الجَرِيءُ؛ قال الأَزهري: هو العَمَلَّس، بالعين المهملة، وقد يوصف بها الذئب.

غملط: الغَمَلَّطُ: الطويلُ العُنق.

غمم: الغَمُّ: واحد الغُمُوم. والغَمُّ والغُمَّةُ: الكَرْبُ؛ الأَخيرة عن اللحياني؛ قال العجاج:

بَـلْ لَـوْ شَـهِـدْتِ الـنَّـاس إِذْ تُـكُـمُّـوا
بِـغُـمَّـةٍ، لَـوْ لَـمْ تُـفَـرَّجْ غُـمُّـوا

تُكُمُّوا أَي غُطُّوا بالغَمِّ؛ وقال الآخر:

لا تَـحْـسَـبَنْ أَن يَـدِي فـي غُـمَّـه،
فـي قَـعْـرِ نِـحْـيٍ أَسْـتَـثِـيرُ حَـمَّـه

والغَمَّاءُ: كالغَمِّ. وقد غَمَّه الأَمرُ يَغُمُّه غَمّاً فاغْتَمَّ وانْغَمَّ؛ حكاها سيبويه بعد اغْتَمَّ، قال: وهي عربية.

ويقال: ما أَغَمَّكَ إِليَّ، وما أَغَمَّكَ لي، وما أَغَمَّكَ عليَّ. وإِنه لَفِي غُمَّةٍ من أَمره، أَي لَبْسٍ ولم يَهْتَدِ له. وأَمْرُهُ عليه غُمَّةٌ أَي لَبْسٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثم لا يكن أَمركم عليكم غُمَّةً**﴾؛ قال أَبو عبيد: مجازها ظُلْمة وضِيقٌ وهَمٌّ، وقيل: أَي مُغَطًّى مستوراً.

والغُمَّى: الشديدة من شدائد الدهر؛ قال ابن مقبل:

خَـروج مِـنَ الـغُـمَّـى إذا صُـكَّ صَـكَّـةً
بَـدا، والـعُـيُـونُ الـمُـسْـتَـكِـفَّـةُ تَـلْـمَـحُ

وأَمْرٌ غُمَّةٌ أَي مُبْهَمٌ ملتبس؛ قال طرفة:

لَـعَـمْـري! ومـا أَمْـرِي عـلـيَّ بِـغُـمَّـةٍ
نَـهـاري، ومـا لَـيْـلـي عـلـيَّ بِـسَـرْمَـدِ

ويقال: إِنهم لفي غُمَّى من أَمرهم إِذا كانوا في أَمر ملتبس؛ قال الشاعر:

وأَضْرِبُ في الغُمَّى إِذا كَثُرَ الوَغَى،
وأُهْضِمُ إِنْ أَضْحى المَراضِيعُ جُوَّعا

قال ابن حمزة: إِذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَولها، وإِذا فتحْتَ أَوَّلها مددت، قال: والأَكثر على أَنه يجوز القصر والمدّ في الأَوَّل[2]؛ قال مغلس:

حُـبِـسْـتُ بِـغَـمَّـى غَـمْـرةٍ فَـتَـرَكْـتُـهـا،
وقـد أَتْـرُك الـغَـمَّـى إذا ضـاق بـابُـهـا

والغُمَّةُ: قَعْرُ النِّحْي وغيره.

وغُمَّ عليه الخَبَرُ، على ما لم يسم فاعله، أَي اسْتَعجم مثال أُغْمِي. وغُمَّ الهِلال على الناس غَمّاً: سَتَرَه الغَيْمُ وغيره فلم يُرَ. وليلةُ غَمَّاءَ: آخر ليلة من الشهر، سمّيت بذلك لأَنه غُمَّ عليهم أَمرُها أَي سُتِرَ فلم يُدْرَ أَمِن المقبل هي أَم من الماضي؛ قال:

لـيـلـةُ غُـمَّـى طـامِـسٍ هِـلالُـهـا،
أَوْغَـلْـتُـهـا ومُـكْـرَهٌ إِيـغـالُـهـا

(١) قوله «بين أناخين» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «في الأول» كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد.

وهي ليلةُ الغُمَّى. وصُمْنا للغُمَّى وللغَمَّى، بالفتح والضم، إذا غُمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها استهلاله. وصُمْنا للغَمَّاء، بالفتح والمد. وصُمْنا للغُمَّيَة وللغُمَّة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفي الحديث: أنه قال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته: فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدّة، قال شمر: يقال غُمَّ علينا الهلال غَمّاً فهو مَغْموم إذا حال دون رؤية الهلال غَيْمٌ رقيق، من غَمَمْت الشيء إذا غَطَّيته، وفي غُمَّ ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون غُمَّ مسنداً إلى الظرف، أي فإن كنتم مَغْموماً عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي حديث وائل بن حجر: ولا غُمَّةَ في فرائض الله أي لا تُسْتَرُ ولا تُخْفَى فرائضه، وإنما تُظْهَر وتُعْلن ويُجْهَر بها، وقال أبو دواد:

ولـهـا قُـرْحَـةٌ تَـلألُأ كـالـشِّـعْـ

رَى، أضاءَتْ وغُـمَّ عـنـهـا الـنُّـجـومُ

يقول: غَطَّى السحابُ غيرَها من النجوم؛ وقال جرير:

إذا نَـجْـمٌ تَـغَـقَّـبَ لاحَ نَـجْـمٌ،

ولَـيْـسَـتْ بـالـمُـحـاقِ ولا الـغُـمـومِ

قال: والغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية. قال الأَزهري: وروي هذا الحديث فإن غُمِّيَ عليكم وأُغْمِيَ عليكم، وسنذكرهما في المعتل. أَبو عبيد: ليلةٌ غَمَّى[1]، بالفتح مثال كَسْلى، وليلةٌ غَمَّةٌ إذا كان على السماء غَمْيٌ مثال رَمْيٍ وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال. قال الأَزهري: فمعنى غُمَّ وأُغْمِيَ وغُمِّيَ واحد، والغَمُّ والغَمْيُ بمعنى واحد. وفي حديث عائشة: لما نُزِلَ برسول الله ﷺ، طَفِقَ يطرح خَميصَةً على وجهه فإذا اغْتَمَّ كشفها، أَي إذا احتبس نَفَسُه عن الخروج، وهو افتعل من الغَمِّ التغطية والستر. وغَمَّ القمرُ النجوم: بَهَرَها وكاد يستر ضوءَها. وغَمَّ يومُنا، بالفتح، يَغُمُّ غَمّاً وغُموماً من الغَمِّ. ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ ومِغَمٌّ: ذو غَمّ؛ قال:

فـي أُخْـرَيـاتِ الـغَـبَـشِ الـمِـغَـمّ

وقيل: هو إذا كان يأْخذ بالنَّفَس من شدَّة الحر. وأَغَمَّ يومُنا مثله. وليلة غَمَّة، وليل غَمٌّ أَي غامَّةٌ، وصف بالمصدر، كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأَمرٌ غامٌّ. ورجل مَغْموم: مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ، فهو مَغْمُوم إذا التبس.

والغِمامةُ، بالكسر: خَريطةٌ يجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام، غَمَّهُ يَغُمُّه غَمّاً، والجمع الغَمائم. والغِمامة: ما تُشَدُّ به عينا الناقة أَو خَطْمُها. أَبو عبيد: الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أَنف الناقة إذا ظُئِرَتْ على حُوار غيرها، وجمعها غَمائم؛ قال القطامي:

إذا رَأْسٌ رَأَيْـتُ بـه طِـمـاحـاً،

شَـدَدْتُ لـه الـغَـمـائِـمَ والصِّـقـاعـا

الليـث: الغِمامةُ شِبْه فِدامٍ أَو كِعامٍ. ويقال: غَمَمْتُ الحمار والدَّابة غَمّاً، فهو مَغْمُومٌ إذا أَلقَمْتَ فاه ومنخريه؛ الغِمامة، بالكسر: وهي كالكِعامِ، وقال غيره: إذا أَلقمت فاه مِخْلاةً أَو ما أَشبهها يمنعه من الاعتلاف، واسم ما يُغَمُّ به غِمامة. التهذيب: شمر: الغِمَّةُ، بكسر الغين، اللِّبْسة، تقول: اللِّباسُ والزِّيُّ والقِشْرة والهِيئة والغِمَّة واحد. والغِمامةُ: القُلْفة، على التشبيه.

ورُطَبٌ مَغْمومٌ: جعل في الجَرَّة وسُتِر ثم غُطِّي حتى أَرْطَب.

وغَمَّ الشيءَ يَغُمُّه: علاه؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال النمر بن تولب:

أُنُـفٌ يَـغُـمُّ الـضَّـالَ نَـبْـتُ بِـحـارِهـا

وبحرٌ مُغَمِّمٌ: كثير الماء، وكذلك الرَّكِيَّة؛ قال ابن الأَعرابي: هي التي تَمْلأُ كلَّ شيء وتُغَرِّقه؛ وأَنشد:

قَـرِيـحَـةُ حِـسْـيٍ مـن شُـرَيْـحٍ مُـغَـمِّـمِ

وغَمَّمْتُه: غَطَّيته فانغَمَّ؛ قال أَوس يرثي ابنه شريحاً:

وقـد رامَ بَـحْـري قَـبْـلَ ذلـك طـامِـيـاً،

مِـنَ الـشُّـعَـراءِ، كُـلُّ عَـوْدٍ ومُـفْـحِـمِ

عـلـى حِـينَ أَنْ جَـدَّ الـذَّكـاءُ وأَدْرَكَـتْ

قَـرِيـحَـةُ حِـسْـيٍ مِـن شُـرَيْـحٍ مُـغَـمِّـمِ

يريد: رام الشعراء بحري بعدما ذَكِيتُ، والذَّكاء انتهاء السنّ واستحكامها، وقوله قَريحةُ حِسْيٍ من شريح يريد أَن ابنه شريحاً قد قال الشعر، وقَريحةُ الماء: أَوَّل خروجه من البئر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم، يريد الغامر المغطي؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يَرْث ابنه في هذه القصيدة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبولده

---

(١) قوله «ليلة غمى الخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو المناسب.

ونصرة قومه في يوم الشُوبان. وغيم مُغَمِّم: كثير الماء.

والغَمامة، بالفتح: السحابة، والجمع غَمامٌ وغَمائم؛ وأَنشد ابن بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص:

إِذا غِبْتَ عَنّا غابَ عَنّا رَبِيعُنا،

ونُسْقى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فوصف الغمام بالغُرّ وهو جمع غَرّاء. وقد أَغَمَّت السماءُ أَي تغيَّرت. وحَبُّ الغَمامِ: البَرَد. وسحاب أَغَمُّ: لا فُرْجة فيه. وقال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾؛ الغَمام الغَيْم الأَبيض وإِنما سمّي غماماً لأَنه يَغُمُّ السماء أَي يسترها، وسمي الغَمّ غَمّاً لاشتماله على القلب. وقوله عز وجل: ﴿فأَثابكم غَمّاً بغَمٍّ﴾؛ أَراد غَمّاً متصلاً، فالغم الأَول الجراح والقتل، والثاني ما أُلقي إِليهم من قبل النبي ﷺ، فأَنساهم الغم الأَول. وفي حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمامة المُحْماة؛ هي السحابة وجمعها الغَمام، وأَرادت بها العُشب والكَلأَ الذي حماه، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء، أَرادت أَنه حَمَى الكَلأَ وهو حق جميع الناس. والغَمَمُ: أَن يَسِيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا، ورجل أَغَمّ وجبهة غَمّاء؛ قال هدبة بن الخشرم:

فلا تَنْكِحي، إِنْ فَرَّقَ الدهرُ بيننا،

أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ، ليس بأَنْزَعا

ويقال: رجل أَغَمّ الوجه، وأَغَمّ القفا. وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود: كنّا نسير في أَرض غُمَّة[1]؛ الغُمَّةُ: الضيقة. والغَمّاء من النواصي: كالفاشِغة، وتكره الغَمّاء من نواصي الخيل، وهي المُفرطة في كثرة الشعَر.

والغَمِيم: النبات الأَخضر تحت اليابس. وفي الصحاح: الغَمِيم الغَمِيس وهو الكلأُ تحت اليَبِيس. وفي النوادر: اغتَمّ الكلأُ واغْتمَّ. وأَرض مُغِمَّة ومُغِمَّة ومُغْلَوْلِية ومُغْلَوْلِية، وأَرض عَمْياء وكَمْهاءُ كل هذا في كثرة النبات والتفافه. والغُمام: الزُّكام. ورجل مَغْموم: مَزْكوم. والغَميمُ: اللبن يسخن حتى يغلظ. والغَمِيم: موضع بالحجاز، ومنه كُراع الغَمِيم وبُرَق الغَمِيم؛ قال:

حَوَّزَها مِن بُرَق الغَمِيمِ

أَهْدَأُ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

والغَمْغَمَةُ والتَّغَمْغُم: الكلام الذي لا يُبَيِّن، وقيل: هما أَصوات الثيران عند الذُّعْر، وأَصوات الأَبطال في الوَغَى عند القتال؛ قال امرؤ القيس:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ،

يُداعِسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

وأَورد الأَزهري هنا بيتاً نسبه لعلقمة وهو:

وظَلَّ لثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ،

إِذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ

وقال الراعي:

يَفْلِقْن كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمه

ضَرباً، فلا تَسمعُ إِلا غَمْغَمَه

وفي صفة قريش: ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضاعة؛ الغَمغمة والتَّغَمْغم: كلام غير بيِّن؛ قاله رجل من العرب لمعاوية، قال: من هم؟ قال: قومك من قريش؛ وجعله عبد مناف بن ربع الهذلي للقِسِيّ فقال:

ولِلقِسِيِّ أَزامِيلٌ وغَمْغَمةٌ،

حِسَّ الجَنُوبِ تَسوقُ الماء والبَرَدا

وقال عنترة:

في حَوْمةِ المَوْتِ التي لا تَشْتَكي

غَمَراتِها الأَبطالُ، غيرَ تَغَمْغُم

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِذا المُرْضِعاتُ، بعد أَوّلِ هَجْعةٍ،

سَمِعْتَ على ثُدِيِّهِنّ غَماغِما

فسّره فقال: معناه أَن أَلبانهن قليلة، فالرَّضيع يُغَمْغِم ويبكي على الثَّدي إِذا رَضِعه طلباً للبن، فإِما أَن تكون الغمغمة في بكاء الأَطفال وتَصويتهم أَصلاً، وإِما أَن تكون استعارة.

وتَغَمْغَمَ الغريقُ تحت الماء: صوَّت، وفي التهذيب: إِذا تداكَأَت فوقه الأَمواج؛ وأَنشد:

من خَرِّ في قَمْقامِنا تَقَمْقَما،

كما هَوَى فِرعونُ، إِذْ تَغَمْغَمَا

تحتَ ظِلالِ المَوْجِ، إِذْ تَدَأَّما

(١) قوله «في أرض غمة» ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية.

أي صار في دَأْماء البحر.

غمن: غَمَنَ الجِلْدَ يَغْمُنُه، بالضم، وغَمَلَهُ إذا جَمَعَه بعد سَلْخِه وتركه مَغْموماً حتى يَسْتَرْخِيَ صُوفُه؛ وقيل: غَمَّه لِيَلِينَ للدباغ ويَنْفَسِخَ عنه صُوفه، فهو غَمِينٌ وغميل. وغَمَنَ البُسْرَ: غَمَّه ليُدْرِكَ. وغَمَنَ الرجلَ: أَلْقَى عليه الثياب ليَعْرَق. ونَخْل مَغْمونٌ: تَقارَبَ بعضه من بعض ولم يَنْفَسِخ كمَغْمول.

والغُمْنَة: الغُمْرة التي تَطْلِي بها المرأَة وَجْهها؛ قال الأَغلب:

لَيْسَتْ من اللائِي تُسَوَّى بالغُمَنْ

ويقال: الغُمْنة السَّبِيذاجُ.

غمهج: الأَزهري: أَنشد لهِميان بن قحافة يصف إبلاً فيها فحلها:

تَتْبَعُ قَيْدُوماً، لها، غُماهِجا،

رَحْبَ اللَّبان، مُذْمَجاً هُجاهِجا

الغُماهِجُ: الضخم السمين، ويقال عُمَاهج، بالعين، بمعناه؛ وقال:

في غُلَواءِ القَصَبِ الغُماهِجِ

غما: ابن دريد: غَمَا البيت يَغْمُوه غَمْواً ويَغْمِيه غَمْياً إذا غَطَّاه، وقيل: إذا غَطَّاه بالطِّين والخشب. والغَما: سَقْفُ البيت، وتثنيته غَمَوان وغَمَيان، وهو الغِماءُ أَيضاً، والكلمة واوية ويائيَّة. وغُمِيَ على المريض وأُغْمِيَ عليه: غُشِيَ عليه ثم أَفاقَ. وفي التهذيب: أُغْمِيَ على فلان إذا ظُنَّ أَنه ماتَ، ثم يَرْجِع حيّاً. ورجلٌ غَمىً: مُغْمىً عليه، وامرأَة غَمىً كذلك، وكذلك الاثنان والجمعُ والمؤنث لأَنه مصدرٌ، وقد ثنّاه بعضهم وجمعه فقال: رجلان غَمَيانِ ورجال أَغْماء وفي التهذيب: غَمَيانِ في التذكير والتأْنيث. ويقال: تَرَكْتُ فلاناً غَمىً، مقصورٌ مثل قَفىً أَي مَغْشِيّاً عليه. قال ابن بري: أَي ذا غَمىً لأَنه مصدر. يقال: غُمِيَ عليه غَمىً وأُغْمِيَ عليه إغْماءً وأُغْمِيَ عليه فهو مُغْمىً عليه، وغُمِيَ عليه فهو مَغْمِيٌّ عليه على مفعول. أَبو بكر: رجل غَمىً للمُشْرِف على الموت، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، ورجالٌ غَمىً وامرأَة غَمىً وأُغْمِيَ عليه الخَبَرُ أَي اسْتَعْجَمَ مثل غُمَّ. التهذيب: ويقال رجلٌ غَمىً ورجلان غَمَيانِ إذا أَصابَه مَرَضٌ؛ وأَنشد:

فراحوا بَيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ

غَمىً، بَيْنَ مَقْضِيٍّ عليه وهائِعِ

قال: يَحْبورٌ رجلٌ ناعِم، تَشِفُّ: تَحَرَّكُ. الفراء: تَرَكْتُهم غَمىً لا يَتَحَرَّكون كأَنَّهم قد سَكَنُوا. وقال: غَمىً... البيت فقصر، وقال: أَقرب لها وأَبعد إذا تكلَّمْت بكلمةٍ وتَكلَّم الآخرُ بكلمة، قال: أَنا أَقْرَبُ لها منك، أَي أَنا أَقْرَبُ إلى الصوابِ منك. والغَمَى: سَقْفُ البيتِ، فإذا كَسَرْتَ الغينَ مَدَدْتَ، وقيل: الغَمى القَصَب وما فَوْقَ السَّقْفِ من التُّرابِ وما أَشْبَهه، والتثنية غَمَيان وغَمَوان؛ عن اللحياني، قال: والجمع أَغْمِيةٌ، وهو شاذٌّ، ونظيره نَدىً وأَنْدِيةٌ، والصحيح أَنَّ أَغْمِيةً جمعُ غِماءٍ كرِداءٍ وأَرْدِيةٍ، وأَن جمع غَمىً إنما هو أَغْماءٌ كنَقىً وأَنْقاءٍ. وقد غَمَيْت البيتَ وغَمَّيْته إذا سقفْتَه. ابن دريد: وغَمَى البيتِ ما غُمِّيَ عليه أَي غُطِّيَ؛ وقال الجعدي يصف ثوراً في كِناسِه:

مُنَكِّب رَوْقَيْه الكِناسَ كأَنه

مُغَشَّى غَمىً إلا إذا ما تَنَشَّرا

قال: تَنَشَّر خرج من كناسه. قال ابن بري: غَمى كل شيءٍ أَعلاه. والغَمى أَيضاً: ما غُطِّي به الفرسُ ليَعْرَقَ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعي يصف فرساً:

مُداخَلاً في طِوَلٍ وأَغْماءْ

وأُغْمِيَ يومُنا: دامَ غَيْمُه. وأُغْمِيَتْ ليلَتُنا: غُمَّ هلالُها، ولَيْلَة مُغْماةٌ. وفي حديث الصوم: فإن أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ، وفي رواية: فإن غُمِّي عَلَيْكُم. يقال: أُغْمِيَ علَينا الهِلالُ وغُمِّيَ فهو مُغْمىً ومُغَمًّى إذا حالَ دونَ رُؤْيته غَيْمٌ أَو قَتَرَة، كما يقال غُمَّ علينا. وفي السَّماء غَمىً وغُمِّيٌّ إذا غُمَّ عليهم الهِلالُ، وليس من لفظِ غُمَّ. الجوهري: ويقال صُمْنا لِلْغُمَّى ولِلْغَمَّى، بالفتح والضم، أَي صُمْنا من غير رُؤْيةٍ إذا غُمَّ عَلَيهم الهلال، وأَصلُ التَّغْمِية السَّتْرُ والتَّغْطِيَة؛ ومنه أُغْمِيَ على المريض إذا أُغْشِيَ عليه، كأَنَّ المَرَضَ سَتَر عَقْلَه وغَطَّاه، وهي لَيْلَةُ الغُمَّى؛ قال الراجز:

لَيْلَةَ غُمَّى طامِس هِلالُها

أَوْغَلْتُها ومُكْرَةٌ إيغالُها

قال ابن بري: هذا الفصل ذكره الجوهري ههنا، وحقُّ هذا الفصل أَن يذكر في فصل غمم لا في فصل غَمى، لأَنه من

غُمَّ علَيهم الهلالُ. التهذيب: وفي الحديث فإن غُمِّي علَيكُم، وفي رواية: فإن أُغْمِيَ عليكم، وفي رواية: فإن غُمَّ عَلَيْكُم فأَكْمِلوا العِدَّةَ، والمعنى واحدٌ. يقال: غُمَّ علَينا الهلالُ فهو مَغْمُومٌ، وأُغْمِيَ فهو مُغْمىً. وكان على السماء غُمْيٌ، مثل غَشْيٍ، وغَمٌّ، فحالَ دونَ رُؤْيَة الهِلالِ.

غنب: ابن الأَعرابي: الغُنَبُ داراتُ أَوساطِ الأَشْداقِ؛ قال: وإنما يكون في أَوساط أَشْداقِ الغِلْمان المِلاح. ويقال: بَخَصَ غُنْبَتَه، وهي التي تكون في وَسَط خَدِّ الغُلام المَلِيح.

غنبش: غَنْبَشٌ: اسم.

غنبل: الغُنْبُول والتُّغْبُول: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت.

غنتج: قال ابن بري في ترجمة ضعا:

فَـوَلَـدَتْ أَغْـثَـى ضَـروطـاً غُـنْـتُـجـا

قال: الغُنتُجُ الثقيل الأَحمق.

غنتل: رجل غَنْتَل وغُنْتُل: خامل.

غنث: غَنِثَ غَنَثاً: شَرِبَ، ثم تَنَفَّس؛ قال:

قـالَـتْ لـه: بـالله، يـا ذا الـبُـرْدَيْـنِ،

لَـمَّـا غَـنِـثْـتَ نَـفَـسـاً، أَو اثْـنَـيْنْ

قال الشيباني: الغَنَثُ ههنا كناية عن الجماع؛ وقال أَبو حنيفة: إنما هو غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً؛ وأَنشد هذا البيت

لَـمَّـا غَـنَـثْـتَ نَـفَـسـاً، أَو اثْـنَـين

وفي التهذيب: غَنِثَ من اللبن يَغْنَثُ غَنَثاً، وهو أَن يَشْرَبَ اللبنَ، ثم يَتَنَفَّسَ. يقال: إذا شَرِبْتَ، فاغْنَثْ، ولا تَعُبَّ؛ والعَبُّ: أَن تَشْرَبَ ولا تَتَنَفَّسَ. ويقال: غَنِثْتُ في الإناء نَفَساً، أَو نَفَسَين. والتَّغَنُّثُ: اللُّزوم؛ وأَنشد:

تَـأَمَّـلْ صُـنْـعَ رَبِّـكَ غَـيْـرَ شَـرٍّ،

زَمـانـاً، لا تُـغَـنِّـثْـكَ الـهُـمـومُ

وتَغَنَّثه الشيءُ: لَزِقَ به؛ قال أُمية بن أَبي الصَّلْت:

سَـلامَـكَ رَبَّـنـا، فـي كُـلِّ فَـجْـرٍ

بَـريـئـاً، مـا تَـغَـنَّـثُـكَ الـذُّمُـومُ

أَي ما تَلْزقُ بك، ولا تَنْتَسِبُ إليك. وغَنِثَتْ نَفْسُه غَنَثاً إذا لَقِسَتْ، قال الأَزهري: ولم أَسمع غَنِثَتْ، بمعنى لَقِسَتْ، لغيره.

وتَغَنَّثَه الشيءُ: ثَقُلَ عليه. أَبو عمرو: الغُنَاثُ الحَسَنُو الآداب في الشُّرْب والمُنادمة.

غنثر: تَغَنْثَرَ الرجلُ بالماء: شربه عن غير شهوة. والغُنْثُر: ماء بعينه؛ عن ابن جني. وفي الحديث: أَن أَبا بكر قال لابنه عبد الرحمن، رضي الله عنهما، وقد وَبَّخَه: يا غُنْثَرُ، قال: وأَحسِبُه الثقيلَ الوَخِمَ. وقيل: هو الجاهل من الغَثارة والجَهْل، والنون زائدة، ويروى بالعين المهملة، وقد تقدم.

غنج: امرأَة غَنِجَة: حَسنة الدَّلِّ. وغُنُجها وغُناجها: شَكْلُها، الأَخيرة عن كراع، وهو الغُنْجُ والغُنُجُ، وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ، فهي مِغْناجٌ وغَنِجَةٌ؛ وقيل: الغُنْجُ مَلاَحَة العينين. وفي حديث البخاري في تفسير العَرِبَةِ: هي الغَنِجَةُ. الغُنْجُ في الجارية: تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ.

والأُغْنُوجَة: ما يُتَغَنَّجُ به؛ قال أَبو ذؤيب:

لَـوَى رأْسَـه عَـنِّـي، ومـالَ بِـوُدِّهِ

أَغـانِـيـج خَـوْدٍ، كـان فـينا يَـزُورُهـا

أَبو عمرو: الغِناجُ دُخان النُّؤُورِ الذي تجعله الواشمة على خضرتها لِتَسْودَّ، وهو الغُنْجُ أَيضاً.

وغُنَجَةُ، معرفة، بغير أَلف ولام: القُنْفُذَة، لا تنصرف.

وهذيل تقول: غَنَجٌ على شَنَجٍ؛ الغَنَجُ الرجلُ؛ وقيل: الغَنَجُ، بالتحريك: الشيخ، في لغة هذيل. والشَّنَجُ: الجمل الثقيل.

ومِغْنَج: أَبو دُغَةَ.

والغَوْنَجُ: الجمل السريع؛ عن كراع، قال: ولا أَعرفها عن غيره.

غنجل: الغُنْجُل: ضرب من السباع كالدُّلْدُل. الأَزهري: ابن الأَعرابي قال: التُّفَّةُ عَناق الأَرض وهي التُّمَيْلة، ويقال لذكره الغُنْجُل؛ قال الأَزهري: وهو مثل الكلب الصيني يعلَّم فتصاد به الأَرانب والظباء، ولا يأْكل إلا اللحم، وجمعه الغَنَاجِل. قال ابن خالويه: لم يفرق أَحد لنا بين العُنْجُل والغُنْجُل إلا الزاهد، قال: العُنْجُل الشيخ المُدْرَهِمّ إذا بدت عظامه، وبالغين التُّفَّةُ، وهو عَناق الأَرض.

غندب: الغُنْدُبة والغُنْدُوبُ: لحمة صُلْبة حوالي الحُلْقوم، والجمع غَنادبُ. قال رؤْبة:

إذا اللُّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا،
حَسِبْتَ في أَرْآدِهِ غَنادِبا

وقيل: الغُنْدُبَتانِ: شِبْهُ غُدَّتينِ في التَّكَفَتَيْنِ، في كل نَكَفَةٍ غُنْدُبةٌ، والمُشْتَرِطُ بين الغُنْدُبَتَيْنِ؛ وقيل: الغُنْدُبَتانِ لَحْمَتان قد اكْتَنَفتا اللَّهاة، وبينهما فُرْجَةٌ؛ وقيل: هما اللَّوْزَتانِ؛ وقيل: غُنْدُبَتا العُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ العُنُقَ يميناً وشِمالاً؛ وقيل: الغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ في أَصْلِ اللِّسان.

واللَّغانِينُ: الغَنادِبُ بما عليها من اللحم حولَ اللَّهاةِ، واحدَتُها لُغْنُونَةٌ، وهي النَّغانِغُ، واحدَتُها نُغْنُغَةٌ.

غندر: غلام غُنْدَرٌ: سمين غليظ. ويقال للغلام الناعم: غُنْدَرٌ وغُنْدُرٌ وغَمَيْدَرٌ. وغُنْدَرٌ: اسم رجل.

غنذ: الغانِذ: الحَلْق ومخرج الصوت.

غنذى: التهذيب. قال أَبو تراب: سَمِعتُ الضبابي يقول: إن فَلانة لتُغَنْذي بالناسِ وتُغَنْذِي بهم أَي تُغْري بهم. ودَفَعَ الله عَنْكَ غَنْذاتَها، أَي إِغْراءها.

غنص: أَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْر. يقال: غَنَصَ صَدْرُه غُنوصاً.

غنض: غَنَضَه يغْنِضُه غَنْضاً: جهَده وشَقَّ عليه.

غنضف: غَنْضَفٌ: اسم.

غنطف: غَنْطَفٌ اسم.

غنظ: الغَنْظُ والغِناظُ: الجَهْد والكَرْب الشَّديد والمَشَقَّة. غَنَظَه الأَمر يَغْنِظُه غَنْظاً، فهو مَغْنُوظ. وفعل ذلك غَناظَيْكَ وغِناظَيْكَ، أَي ليَشُقَّ عليك مرّة بعد مرَّة؛ كلاهما عن اللحياني. والغَنْظُ والغَنَظُ: الهَمّ اللازِم، تقول: إنه لمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ، وغَنَظَه الهمّ وأَغْنَظَه: لَزِمَه. وغَنَظَه يَغْنِظُه ويَغْنُظُه لغتان، غَنْظاً وأَغْنَظْته وغَنَّظْته، لغتان، إذا بلغت منه الغمّ؛ والغَنْظُ: أَن يُشرِف على الهَلَكة ثم يُفْلَت، والفِعل كالفعل. قال جرير:

ولقد لقِيتَ فَوارِساً من رَهْطِنا،
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العيّارِ

ولقد رأَيتَ مكانَهم فَكَرِهْتَهم،
كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ

العَيّارُ: رَجل، وجرادةُ: فَرسُه، وقيل: العيّار أَعرابي صاد جَراداً، وكان جائعاً فأَتى بهن إلى رَماد فدَسَّهُنَّ فيه، وأَقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأْكلهن أَحياء ولا يشعُر بذلك من شدّة الجوع، فآخِر جَرادة منهن طارت فقال: والله إِن كنت لأُنْضِجُهنَّ! فضُرب ذلك مثلاً لكل من أَفلت من كرْب. وقال غيره: جرادة العيار جرادة وُضِعت بين ضِرْسَيْه فأُفلِتت، أَراد أَنهم لازَمُوك وغمّوك بشدّة الخُصومة يعني قوله: غنظوك وقيل العيّار كان رجلاً أَعْلَم أَخذ جرادة ليأْكلها فأُفلتت من عَلَمِ شَفَته، أَي كنت تُفْلَتُ كما أُفلتت هذه الجرادة. وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ، وكَظٌّ ليس كالكَظِّ؛ قال أَبو عبيد: الغَنْظُ أَشدُّ الكرب والجَهْد، وكان أَبو عبيدة يقول: هو أَن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يُفْلت. وغنَظَه يَغْنِظُه غَنْظاً إذا بلغ به ذلك وملأَه غَيْظاً، ويقال أَيضاً: غانَظَه غِناظاً؛ قال الفقعسي:

تَنْتِحُ ذِفْراه من الغِناظ

وغَنَظَه، فهو مغنوظ، أَي جَهَدَه وشَقَّ عليه؛ قال الشاعر:

إذا غَنَظُونا ظالِمين أَعانَنا،
على غَنْظِهِم، مَنٌّ من الله واسِعُ

ورجلٌ مُغانِظٌ؛ قال الراجز:

جافٍ دَلَنْظَى عِركٌ مُغانِظُ،
أَهْوَجُ إِلاّ أَنّه مُماظِظُ

وغَنْظَى به، أَي نَدَّدَ به وأَسمعه المكروه، وفي الحديث: أَغْيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة وأَخْبَثُه وأَغيظه عليه رجل تسمَّى بملِك الأَملاك، قال ابن الأَثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أَغيظ في الحديث، ولعله أَغنظ، بالنون، من الغَنْظ وهو شدة الكرب، والله أَعلم.

غنف: الغَيْنَفُ: غَيْلم الماء في مَنْبَع الآبار والأَعْيُن. وبَحْرٌ ذو غَيْنَف، أَي مادة؛ قال رؤْبة:

نَغْرِفُ من ذي غَيْنَفٍ ونُوزِي

والرواية المشهورة:

نَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ ونُوزِي

قال: كذلك روي بغير همز، والقياس نؤزي، بالهمز، لأَن أَوّل هذا الرجز:

يا أَيها الجاهل ذو التَّنَزّي

قال الأَزهري: ولم أَسمع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَم الماء لغير

الليث، والبيت الذي أَنشده لرؤبة رواه شمر عن الإِياديّ: بئر ذات غَيَّثٍ أَي لها ثائِبٌ من ماء؛ وأَنشد:

نَـغْـرِفُ مِـن ذِي غَـيِّـثٍ ونُـوزِي

قال: ومعنى نُوزِي أَي نُضْعِفُ، قال: ولا آمَنُ أَن يكون غَيْثَفٌ تصحيفاً وكان غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنفاً، قال: فإِن رواه ثقة وإِلاَّ فهو غَيِّثٌ وهو صواب.

غنم: الغَنَم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد ثَنَّوْه فقالوا غَنمانِ؛ قال الشاعر:

هُـمَـا سَـيِّـدانـا يَـزْعُـمـانِ، وإِنَّـمـا

يَـسُـودانِـنـا إِن يَـسَّـرَتْ غَـنَـمـاهُـمـا

قال ابن سيده: وعندي أَنهم ثنوه على إِرادة القَطِيعين أَو السِّربين؛ تقول العرب: تَرُوح على فلان غَنمانِ، أَي قطيعان لكل قَطِيع راع على حدة؛ ومنه حديث عمر: أَعْطُوا من الصَّدقة من أَبْقت له السنة غَنماً ولا تعطوها من أَبقت له غَنمَيْنِ، أَي من أَبقت له قِطعةً واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون قِطْعتين لقلتها، فلا تُعطوا من له قطعتان منها، وأَراد بالسنَّة الجَدْب؛ قال: وكذلك تروح على فلان إِبلان: إِبل ههنا وإِبل ههنا، والجمع أَغْنام وغُنوم، وكسَّره أَبو جندب الهذلي أَخو خِراش على أَغانِم فقال من قصيدة يذكر فيها فِرار زُهير بن الأَغرّ اللحياني:

فَـرَّ زُهَـيْـرٌ رَهْـبَـةً مِـن عِـقـابِـنـا،

فَـلَـيْـتَـكَ لـم تَـغْـدِرْ فـتُـصْـبِـح نَـادمـا

منها:

إِلـى صـلـح الـفَـيْـفَـا فـقُـنَّـةِ عَـاذِبٍ،

أُجَـمِّـعُ مـنـهـم جـامِـلاً وأَغـانِـمـا

قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد وأَغانيم فاضطر فحذف كما قال:

والـبَـكَـراتِ الـفُـسَّـجَ الـعَـطـامِـسـا

وغَنَم مُغْنَمة ومُغَنَّمة: كثيرة، وفي التهذيب عن الكسائي: غَنَم مُغْنَمة ومُغَنَّمة أَي مُجتمعة. وقال أَبو زيد: غنم مُغَنَّمة، وإِبل مُؤَبَّلة، إِذا أُفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإِناث وعليهما جميعاً، فإِذا صغرتها أَدخلتها الهاء قلت غُنَيمة، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإِن عنيت الكِباش، إِذا كان يليه من الغنم، لأَن العدد يجري في تذكيره وتأْنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإِبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإِذا أَفردت الواحدة قلت شاة. وتَغَنَّم غَنَماً: اتخذها. وفي الحديث: السَّكينةُ في أَهل الغَنَم؛ قيل: أَراد بهم أَهل اليمن، لأَن أَكثرهم أَهل غنم بخلاف مُضر ورَبيعة لأَنهم أَصحاب إِبل. والعرب تقول: لا آتيك غَنَمَ الفِزْرِ أَي حتى يجتمع غنم الفزر، فأَقاموا الغنم مقام الدهر، ونصبوه هو على الظرف، وهذا اتّساع. والغُنْم: الفَوْز بالشيء من غير مشقّة. والاغتنام: انتهاز الغُنم. والغُنم والغَنيمة والـمَغْنَم: الفَيء. يقال: غَنِمَ القوم غُنْماً، بالضم. وفي الحديث: الرَّهْن لمن رَهَنه له غُنْمه وعليه غُرْمه؛ غُنْمه: زيادته ونَماؤه وفاضل قيمته؛ وقول ساعدة بن جُؤَيّة:

وأَلْـزَمَـهَـا مـن مَـعْـشَـر يُـبْـغِـضُـونَـهـا،

نَـوافِـلُ تَـأْتِـيـهـا بـه وغُـنُـومُ

يجوز أَن يكون كسَّر غُنْماً على غُنوم. وغَنِمَ الشيءَ غُنْماً: فاز به. وتَغَنَّمه واغْتَنمه: عدّه غَنيمة، وفي المحكم: انتهز غُنْمه. وأَغْنَمه الشيءَ: جعله له غَنِيمة. وغَنَّمته تَغْنيماً إِذا نفَّلته. قال الأَزهري: الغَنِيمة ما أَوجَفَ عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أَموال المشركين، ويجب الخمس لمن قَسَمه الله له، ويُقسَم أَربعةُ أَخماسها بين المُوجفين: للفارس ثلاثة أَسهم وللراجل سهم واحد، وأَما الفَيء فهو ما أَفاء الله من أَموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إِيجاف عليه، مثل جِزية الرؤوس وما صُولحوا عليه فيجب فيه الخُمس أَيضاً لمن قسمه الله، والباقي يصرف فيما يَسُد الثغور من خيل وسلاح وعُدَّة وفي أَرزاق أَهل الفيء وأَرزاق القضاة وغيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرَّر في الحديث ذكر الغنيمة والمَغنم والغنائم، وهو ما أُصيب من أَموال أَهل الحرب وأَوجَفَ عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غَنِمت أَغْنَم غُنماً وغَنِيمة، والغنائم جمعها. والمَغانم: جمع مَغْنم، والغُنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأَمر، أَي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة. والغانم: آخذ الغنيمة، والجمع

الغاتمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ سماه غنيمة لما فيه من الأَجر والثواب.

وغُناماك وغُنْمك أَن تفعل كذا أَي قُصاراك ومَبْلغ جُهدك والذي تتغنمه، كما يقال حُماداك، ومعناه كله غايتك وآخر أَمرك.

وبنو غَنْم: قبيلة من تَغْلِب، وهو غَنم بن تغلب بن وائل. ويَغْنَم: أَبو بطن. وغنّام وغانم وغُنَيم: أَسماءٌ. وغَنّامة: اسم امرأَة. وغَنّام: اسم بعير؛ وقال:

يا صاحِ، ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ!
خَشِيتُ أَن تَظْهَرَ فيه أَوْرام
من عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإبْلام

غنن: الغُنَّة: صوت في الخَيْشُوم، وقيل: صوت فيه ترخيمٌ نحوَ الخياشيم تكون من نفس الأَنف، وقيل: الغُنَّة أَن يجري الكلامُ في اللَّهاةِ، وهي أَقل من الخُنَّة. المبرد: الغُنَّة أَن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخيشوم، والخُنَّة أَشد منها، والترخيم حذف الكلام، غَنَّ يَغَنُّ، وهو أَغَنُّ، وقيل: الأَغَنُّ الذي يخرج كلامه من خياشيمه. وظبي أَغَنُّ: يخرج صوته من خَيْشومه؛ قال:

فقد أَرَنِّي ولقد أَرَنِّي
غُرّاً، كأَرْآم الصَّريم الغُنِّ

وما أَدري ما غَنَّنَهُ أَي جعله أَغَنَّ. قال أَبو زيد: الأَغَنُّ الذي يجري كلامه في لَهاته، والأَخَنُّ السادُّ الخياشيم؛ وفي قصيد كعب:

إلاّ أَغَنّ غَضيض الطَّرْفِ مكحولُ

الأَغَنُّ من الغِزلانِ وغيرها: الذي في صوته غُنَّة؛ وقوله:

وجَعَلَتْ لَخَنُّها تُغَنِّيه

أَراد: تُغَنِّنُه، فحوَّل إحدى النونين ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تظننت. وقال ابن جني وذكر النون فقال: إنما زيدت النون ههنا، وإن لم تكن حرف مدّ، من قبل أَنها حرف أَغنّ، وإنما عنى به أَنه حرف تحدثُ عنه الغُنَّة، فنسب ذلك إلى الحرف. وقال الخليل: النون أَشَدُّ الحروف غنة؛ واستعمل يزيدُ بنُ الأَعْور الشَّنِّيُّ الغُنَّةَ في تصويت الحجارة فقال:

إذا عَلاَ صَوّانُهُ أَرَنّا

يَرْمَعُها، والجَنْدَلَ الأَغَنّا

وأَغَنَّتِ الأَرْضُ: اكْتَهل عُشْبُها؛ وقوله:

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشيمَ الثُّنِّ،
بعدَ عَميم الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

يجوز أَن يكون المُغِنُّ من نَعْتِ العَميم، ويجوز أَن يكون من نعت الروضة، كما قالوا: امرأَة مُرْضِعٌ؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وأَغَنَّ الذُّبابُ: صوَّت، والاسم الغُنانُ؛ قال:

حتى إذا الوادي أَغَنَّ غُنانُه

وروضة غَنَّاءُ: تمرّ الريح فيها غَيْرَ صَافِيةِ الصَّوْت من كَثافةِ عُشْبِها والتفافِهِ؛ وطيرٌ أَغَنُّ، ووادٍ أَغَنُّ كذلك، أَي كثير العُشْب، لأَنه إذا كان كذلك أَلفه الذِّبّانُ، وفي أَصواتها غُنَّة. ووادٍ مُغِنٌّ إذا كثر ذبابهُ لالتفافِ عُشْبه حتى تسمع لطيرانها غُنَّة، وقد أَغنَّ إغناناً. وأَما قولهم وادٍ مُغِنٌّ فهو الذي صار فيه صوتُ الذباب، ولا يكون الذباب إلاَّ في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ، وإنما يقال وادٍ مُغِنٌّ إذا أَعْشَبَ فكثر ذُبابه حتى تسمع لأَصْواتِها غُنَّة، وهو شبيه بالبُحَّة. وأَرض غَنَّاءُ: قد الْتَجَّ عُشْبُها واغْتَمّ، وعُشْبٌ أَغَنُّ. ويقال للقرية الكثيرة الأَهل: غَنَّاء. وفي حديث أَبي هريرة: أَن رجلاً أَتى على وادٍ مُغِنٍّ؛ يقال: أَغَنَّ الوادي، فهو مُغِنٌّ أَي كثرت أَصواتُ ذُبابه، جعل الوصف له، وهو للذباب. وغَنَّ الوادي وأَغَنَّ، فهو مُغِنٌّ: كثر شجره. وقرية غَنَّاء: جَمَّةُ الأَهل والبُنْيان والعُشْب، وكله من الغُنَّةِ في الأَنف. وغَنَّ النخل وأَغَنَّ: أَدْرك. وأَغَنَّ اللَّهُ غُصْنَه أَي جعل غُصْنَه ناضِراً أَغَنَّ. وأَغَنَّ السِّقاءُ إذا امتلأَ ماء.

غنا: في أَسماء الله عز وجل: الغَنِيُّ. ابن الأَثير: هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أَحدٍ في شيء، وكلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه، وهذا هو الغنى المُطْلَق، ولا يُشارِك اللَّهَ تعالى فيه غيرُه. ومن أَسمائه المُغْني، سبحانه وتعالى، وهو الذي يُغْني من يشاءُ من عِباده. ابن سيده: الغِنى، مقصور، ضدُّ الفَقْر، فإذا فُتِح مُدَّ؛ فأَما قوله:

سَيُغْنِيني الذي أَغْناكَ عنّي،
فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غِناءُ

فإنه يُرْوى بالفتح والكسر، فمن رواه بالكسر أَراد مصدرَ غانَيْت، ومن رواه بالفتح أَراد الغِنى نَفْسه؛ قال أَبو إسحق:

إنما وَجْهُه ولا غَناء، لأَن الغَناء غيرُ خارجٍ عن معنى الغِنى؛ قال: وكذلك أَنشده من يُوثَقُ بعِلْمه. وفي الحديث: خيرُ الصَّدَقةِ ما أَبْقَتْ غِنىً، وفي رواية: ما كان عن ظَهْر غِنىً أَي ما فَضَل عن قُوت العيال وكِفايتِهِم، فإِذا أَعْطَيْتَها غَيْرَكَ أَبْقَيْتَ بعدَها لَكَ ولَهُمْ غِنىً، وكانت عن اسْتِغْناء منكَ ومِنْهُم عَنْها، وقيل: خيرُ الصَّدَقَة ما أَغْنَيْتَ به من أَعْطَيْته عن المسأَلة؛ قال: ظاهر هذا الكلام أَنه ما أَغْنَى عن المَسْأَلة في وقْتِه أَو يَوْمِهِ، وأَما أَخْذُه على الإِطلاق ففيه مشقَّة للعَجْزِ عن ذلك. وفي حديث الخيل: رجلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً أَي اسْتِغْناءً بها عن الطَّلَب من الناس.

وفي حديث الجُمعة: مَن اسْتَغْنى بلَهْوٍ أَو تجارةٍ اسْتَغْنى الله عنه، واللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيد، أَي اطَّرَحه اللَّهُ ورَمَى به من عَيْنه فِعْلَ من اسْتَغْنى عن الشيء فلم يَلْتَفِتْ إِليه، وقيل: جزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائِه عنها كقوله تعالى: ﴿نَسُوا الله فَنَسِيَهُم﴾. وقد غَنِيَ به عنه غُنْـية، وأَغْناهُ الله. وقد غَنِي غِنىً واسْتَغْنَى واغْتَنَى وتَغَانى وتَغَنَّى فهو غَنِيٌّ. وفي الحديث: ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ؛ قال أَبو عبيد: كان سفيانُ بنُ عُيَيْنة يقول: ليسَ منَّا مَن لم يَستَغنِ بالقرآن عن غيرِه، ولم يَذْهَبْ به إِلى الصوت؛ قال أَبو عبيد: وهذا جائزٌ فاشٍ في كلام العرب، تقول: تَغَنَّـيت تَغَنِّياً بمعنى اسْتَغْنَيت، وتَغَانَيْت تَغَانِياً أَيضاً؛ قال الأَعْشى:

وكُـنْـتُ امْـرأً زَمَـنـاً بـالـعِـرا

قِ، عَـفِـيـفَ الـمُـنـاخِ طَـوِيـلَ الـتَّـغَـنّْ

يريد الاستِغْناء، وقيل: أَراد من لم يَجْهر بالقراءة. قال الأَزهري: وأَما الحديث الآخر ما أَذِنَ الله لشيءٍ كأَذَنِهِ لنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به، قال: فإِنَّ عبدَ الملك أَخْبَرني عن الربيع عن الشافعي أَنه قال: معناه تَحْسِينُ القِراءةِ وتَرْقِيقُها، قال: ومما يُحَقِّقُ ذلك الحديثُ الآخرُ زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم، قال: ونحو ذلك قال أَبو عبيد؛ وقال أَبو العباس: الذي حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة في قوله ﷺ: كأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن، أَنه على مَعْنَيَيْن: على الاستغناء، وعلى التَّطْرِيب؛ قال الأَزهري: فمن ذَهَبَ به إِلى الاستغناء فهو من الغِنى، مقصور، ومن ذَهَب به إِلى التَّطرِيبِ فـهـو مـن الـغِـنـاءِ الـصَّـوْت، مـمـدودٌ. الأَصـمـعـي فـي الـمقصور والـممدود: الغِنى من المال مقصورٌ، ومن السَّماعِ ممدود، وكلُّ مَنْ رَفَع صوتَه ووَالاهُ فصَوْتُه عند العرب غِناءٌ.

والغَناءُ، بالفتح: النَّفْعُ. والغِناء، بالكسر: من السَّماع. والغِنَى، مقصورٌ: اليَسارُ. قال ابن الأَعرابي: كانت العرب تَتَغَنَّى بالرُّكْبانِيِّ[1] إِذا رَكِبت الإِبلَ، وإِذا جَلَسَت في الأَفْنِية وعلى أَكثر أَحوالها، فلمَّا نَزَلَ القرآن أَحبَّ النبيُّ ﷺ، أَن يكون هِجِّيرَاهُم بالقرآن مكانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبانيّ، وأَوَّلُ من قَرَأَ بالأَلحانِ عُبَيْدُ اللَّه بنُ أَبي بَكْرة، فَوَرِثَه عنه عُبَيْدُ اللَّه بن عُمر، ولذلك يقال قرأْتُ العُمَرِيِّ، وأَخَذَ ذلك عنه سعيدٌ العَلاَّفُ الإِباضِيُّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وعندي جاريتان تُغَنِّيانِ بغِناءِ بُعاثٍ أَي تُنْشِدانِ الأَشعارَ التي قِيلتْ يومَ بُعاث، وهو حربٌ كانت بين الأَنصار، ولم تُرِدِ الغِناء المعروفَ بين أَهلِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ، وقد رَخَّصَ عمر، رضي الله عنه، في غناءِ الأَعرابِ وهو صوتٌ كالحُداءِ.

واسْتَغْنَى اللَّهَ: سأَله أَن يُغْنِيَه؛ عن الهَجَري، قال: وفي الدعاء اللهمَّ إِني أَسْتَغْنِيكَ عن كلِّ حازِمٍ، وأَسْتَعِينُكَ على كلِّ ظالِمٍ. وأَغْناهُ اللَّهُ وغَنَّاه، وقيل: غَنَّاه في الدعاء، وأَغْناه في الخبر، والاسم من الاستغناءِ عن الشيءِ الغُنْـيةُ والغُنْوَة والغِنْـية والغُنْيانُ.

وتَغَانَوْا أَي استغنى بعضُهم عن بعض؛ قال المُغيرة بن حَبْناء التَّميمي:

كِـلانـا غَـنِـيٌّ عـن أَخـيـهِ حَـيـاتَـه،

ونَـحْـنُ إِذا مُـتْنا أَشَـدُّ تَـغَـانِـيَـا

واستغْنَى الرجلُ: أَصابَ غِنىً. أَبو عبيد: أَغْنَى اللَّهُ الرجلَ حتى غَنِيَ غِنىً، أَي صار له مالٌ، وأَقناه اللَّهُ حتى قَنِيَ قِنىً، وهو أَن يَصيرَ له قِنيةٌ من المال. قال الله عز وجل: ﴿وأَنهُ هو أَغْنَى وأَقْنَى﴾. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّ غُلاماً لأُناسٍ فُقَراء قَطَعَ أُذُنَ غُلام لأَغْنِياءَ، فأَتَى أَهلُه النبي ﷺ، فلم يَجْعَلْ عليه شيئاً. قال ابن الأَثير: قال الخطَّابِي كانَ الغلامُ الجاني حُرّاً وكانت جِنايتُه خَطأً وكانت عاقِلَتُه فقراءَ فلا شيءَ عليهم لفَقْرِهم. قال: ويُشْبِه أَن يكون الغلامُ المَجْنِيّ عليه

(١) قوله «الركباني» في هامش نسخة من النهاية: هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منّا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه.

حُرّاً أَيضاً، لأَنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذارِ أَهلِ الجاني بالفَقْرِ معنىً، لأَن العاقلة لا تَحْمِلُ عبداً كما لا تَحْمِلُ عَمْداً ولا اعترافاً، فأَمّا المَمْلوكُ إذا جَنى على عَبْدٍ أَو حُرٍّ فجنايَتُه في رَقَبتِه، وللفُقهاءِ في استِيفائِها منه خلافٌ؛ وقول أَبي المُثَلَّم:

لَعَمْرُكَ! والمَنايا غالِياتٌ،

وما تُغْني التَّمِيماتُ الحِماما[1]

أَراد من الحِمام، فحذَفَ وعدَّى. قال ابن سيده: فأَما ما أُثِرَ من أَنَّه قيلَ لابْنةِ الخُسِّ: ما مائةٌ من الضأْنِ فقالت: غِنًى، فرُوِيَ لي أَن بعضَهم قال: الغِنَى اسمُ المِائةِ من الغَنَم، قال: وهذا غيرُ معروفٍ في موضوعِ اللغةِ، وإنما أَرادتْ أَن ذلك العَدَد غِنىً لمالِكِه، كما قيل لها عند ذلك: وما مِائةٌ من الإبل فقالت: مُنى، فقيل لها: وما مِائة من الخيل؟ فقالت: لا تُرَى؛ فمُنى ولا تُرَى ليسا باسمَين للمائة من الإبلِ والمِائةِ من الخَيْلِ، وكتَسْمِية أَبي النَّجْم في بعضِ شعْره الحِرْباء بالشقِيِّ، وليس الشَّقِيُّ باسمِ للحِرْباء، وإنما سمَّاه به لمكابَدَتِه للشمسِ واستِقبالِه لها، وهذا النحوُ كثيرٌ. والغَنِيُّ والغاني: ذُو الوَفْرِ، أَنشد ابن الأَعرابي لعَقِيل بن عُلَّفة قال:

أَرى المالَ يَغْشى ذا الوُصُومِ فلا تُرى،

ويُدْعى من الأَشْرافِ مَن كان غانِيا

وقال طرفة:

وإن كنتَ عنها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

ورجل غانٍ عن كذا أَي مُسْتَغْنٍ، وقد غَنِيَ عنه. ومالَكَ عنه غِنىً ولا غُنْيَةٌ ولا غُنْيانٌ ولا مَغْنىً، أَي ما لك عنه بُدٌّ. ويقال: ما يُغْنِي عنك هذا، أَي ما يُجْزِىءُ عنك وما يَنْفَعُك. وقال في معتل الأَلف: لي عنه غُنْوَةٌ أَي غِنىً؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، والمعروف غُنْية. والغانِيةُ من النساء: التي غَنِيَتْ بالزَّوْجِ؛ وقال جميل:

أُحِبُّ الأَيامى، إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ،

وأَحْبَبْتُ لَمَّا أَن غَنِيتِ الغَوانِيا

وغَنِيَت المرأَةُ بزَوْجِها غُنْياناً أَي اسْتَغْنَتْ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

أَجَدَّ بعَمْرة غُنْيانُها،

فتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها؟

والغانِيَةُ من النساء: الشابَّة المُتَزوِّجة، وجمعُها غَوانٍ؛ وأَنشد ابن بري لنُصَيْب:

فهَل تَعُودَنْ لَيالِينا بذِي سَلَمٍ،

كما بَدَأْنَ، وأَيّامي بها الأُوَلُ

أَيّامُ لَيلى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ،

وأَنتَ أَمْرَدُ معروفٌ لكَ الغَزَلُ

والغانِية: التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحَلْي، وقيل: هي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب، وقيل: هي التي غَنِيَتْ ببَيْتِ أَبَوَيْها ولم يَقَعْ عليها سِباءٌ. قال ابن سيده: وهذه أَغْرَبُها؛ وهي عن ابن جني، وقيل: هي الشابَّة العَفيفة، كان لها زَوْجٌ أَو لم يكُنْ. الفراء: الأَغْناءُ إملاكاتُ العَرائِسِ. وقال ابن الأَعرابي: الغِنى التَّزْويجُ، والعَرَبُ تقول: الغِنى حِصْنُ العَزَب أَي التَّزْويجُ. أَبو عبيدة: الغَواني ذواتُ الأَزْواج؛ وأَنشد:

أَزْمانُ لَيلى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ

وقال ابن السكيت عن عمارة: الغَواني الشَّوابُّ اللَّواتي يُعْجِبْنَ الرجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبّانُ. وقال غيره: الغانِية الجاريَةُ الحَسْناءُ، ذاتَ زَوْجٍ كانت أَو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ، سمِّيَتْ غانِيَة لأَنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزينَة. وقال ابن شميل: كلُّ امْرَأَة غانِيَةٌ، وجمعُها الغَواني؛ وأَما قول ابنِ قيس الرُّقَيّات:

لا بارَكَ اللهُ في الغَوانِي، هَلْ

يُصْبِحْنَ إلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ؟

فإنما حرَّكَ الياءَ بالكَسْرة للضَّرُورة ورَدَّه إلى أَصْله، وجائزٌ في الشعر أَن يُرَدَّ الشيءُ إلى أَصْله؛ وقوله:

وأَخُو الغَوانِ متى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ،

ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ ودادِ

إنما أَراد الغَواني، فحذفَ الياءَ تشبيهاً بلام المَعْرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأَشياءُ من خواصِّ الأَسماء، فحذَفَ الياءَ لأَجلِ اللامِ، كما تحذِفها لأَجل التنوين؛ وقول المثَقَّب العَبْدي:

هَلْ عندَ غانٍ لفُؤادٍ صَدِ،

مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أَوْ في غَدِ؟

(١) قوله «غاليات» هو هكذا في المحكم بالمثناة.

إنما أَراد غائِبَةٍ فذَكَّرَ على إرادة الشخص، وقد غَنِيتُ غِنىً.
وأَغْنَى عنه غَناءَ فلانٍ ومَغْناه ومَغْناته ومُغْناهُ ومُغْناتَه: نابَ عنه وأَجْزَأَ عنه مُجْزَأَه. والغَناءُ، بالفتح: النَّفْعُ. والغَناءُ، بفتح الغين ممدودٌ: الإِجْزاءُ والكِفايَة. يقال: رَجُلٌ مُغْنٍ أَي مُجْزِئٌ كافٍ؛ قال ابن بري: الغَناءُ مصدرُ أَغْنى عَنْكَ أَي كَفاكَ على حَذْفِ الزَّوائد مثل قوله:

وبعدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

وفي حديث عثمان: أَنَّ عَلِيّاً، رضي الله عنهما، بعث إليه بصحيفة فقال للرسول: أَغْنِها عَنَّا أَي اصْرِفْها وكُفَّها، كقوله تعالى: ﴿لكلِّ امرئٍ منهم يومئذ شأْنٌ يُغْنيه﴾؛ أَي يَكُفُّه ويَكْفِيه. يقال: أَغْنِ عَنِّي شَرَّكَ أَي اصْرِفْه وكُفَّهُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ من الله شيئاً﴾؛ وحديث ابن مسعود: وأَنا لا أُغْنِي لو كانَتْ لي مَنَعَة أَي لو كان مَعِي مَنْ يَمْنَعُني لكَفَيْت شَرَّهم وصَرَفْتُهم. وما فيه غَناءُ ذلك أَي إقامَتُه والاضْطِلاعُ به.
وغَنِيَ به أَي عاش. وغَنِيَ القومُ بالدارِ غِنىً: أَقاموا. وغَنِيَ بالمكان: أَقامَ. قال ابن بري: تقول غَنِيَ بالمكانِ مَغْنىً وغَنِيَ القومُ في دِيارِهم إذا طالَ مُقامُهم فيها. قال الله عز وجل: ﴿كأَنْ لم يَغْنَوْا فيها﴾؛ أَي لم يُقِيموا فيها؛ وقال مهَلْهل:

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ في الدَّهْـ
ـرِ، وفيها بَنو مَعَدٍّ حُلُولا

وقال الليث: يقال للشيء إذا فَنِيَ، كأَنْ لم يَغْنَ بالأَمسِ، أَي كأَنْ لم يَكُنْ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ورَجلٌ سَمَّاه الناسُ عالِماً ولم يَغْنَ في العِلْم يَوْماً سالِماً أَي لم يَلْبَثْ في أَخْذِ العِلْمِ يَوْماً تامّاً، من قولك غَنِيتُ بالمَكان أَغْنى إذا أَقَمْتَ به.
والمَغانِي: المنازِلُ التي كان بها أَهْلُوها، واحِدُها مَغْنىً، وقيل: المَغْنى المَنزِلُ الذي غَنِيَ به أَهْلُه ثم ظَعَنُوا عنه.
وغَنِيتُ لك مِنِّي بالبِرِّ والمَوَدَّة أَي بَقِيتُ. وغَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أَي كانت دارُنا تِهامة؛ وأَنشد لمُهَلْهِل: غَنِيَتْ دارُنا أَي كانت؛ وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل:

أَأُمَّ تَمِيمٍ، إنْ تَرَيْني عَدُوَّكُمْ
وبَيْتِي فقد أَغْنى الحَبيبَ المُصافِيا

أَي أَكونُ الحَبِيبَ. الأَزهري: وسمِعْت رجُلاً من العرب يُبَكِّتُ خادماً له يقول، أَغْنِ عَنِّي وجهَكَ بل شَرَّك، بمعنى اكْفِني شَرَّك وكُفَّ عني شَرَّك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لكُلِّ امْرِئٍ منهم يومئذٍ شأْنٌ يُغْنيه﴾؛ يقول: يَكْفِيه شُغْلُ نفسِه عن شُغْلِ غيره. والمَغْنى: واحدُ المَغاني وهي المواضعُ التي كان بها أَهْلُوها.
والغِناءُ من الصَّوتِ: ما طُرِّبَ به؛ قال حُمَيْد بن ثور:

عَجِبْتُ لها أَنَّى يكونُ غِناؤُها
فَصِيحاً، ولم تَفْغَرْ بَمْنطِقِها فَمَا

وقد غَنَّى بالشعر وتَغَنَّى به؛ قال:

تَغَنَّ بالشِّعْرِ، إمّا كنتَ قائِلَه،
إنَّ الغِناءَ بهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

أَراد إنَّ التَّغَنِّي، فَوَضَع الاسم موضِع المصدر. وغَنَّاه بالشِّعْرِ وغَنَّاه إيّاهُ. ويقال: غَنَّى فلانٌ يُغَنِّي أُغْنِيَّة، وتَغَنَّى بأُغْنِيَّة حَسَنة، وجمعها الأَغاني؛ فأَمَّا ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها،
إنْ مُتَغَنَّاةٌ وإنْ حادِيَهْ

فإنه أَرادَ إنْ مُتَغَنِّيَةً، فأَبدل الياءَ أَلِفاً كما قالوا الناصاةُ في الناصِيةِ، والقاراةُ في القارِيَةِ. وغَنَّى بالمرأَة: تَغزَّل بها. وغَنَّاهُ بها: ذَكَّرهُ إيّاها في شِعْرٍ؛ قال:

أَلا غَنِّنا بالزَّاهِرِيَّة، إنَّني
على النَّأْيِ مما أَن أُلِمَّ بها ذِكْرَا

وبَيْنَهم أُغنية[1] وإغْنِيَةٌ يَتَغَنَّون بها أَي نَوْعٌ من الغِناء، وليست الأُولى بقوية إذ ليس في الكلام أُفْعُلة إلا أُسْنُمة، فيمن رواه بالضم، والجمع الأَغاني. وغَنَّى وتَغَنَّى بمعنىً. وغَنَّى بالرجُلِ وتَغَنَّى به: مَدَحَه أَو هَجاهُ. وفي الخبر: أَنَّ بعضَ بني كُلَيْب قال لجرير: هذا غَسّانُ السَّلِيطِي يَتَغَنَّى بنا أَي يَهْجُونا؛ وقال جرير:

غَضِبْتُم علينا أَمْ تَغَنَّيْتُم بنا،
أَنِ اخْضَرَّ من بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها

وغَنَّيْت الرَّكْبَ به: ذَكَرْتُه لهم في شِعْرٍ. قال ابن سيده:

---

(١) قوله «وبينهم أغنية الخ» في القاموس: وبينهم أغنية كأثفية، ويخفف ويكسران.

وعندي أَنَّ الغَزَلَ والمَدْحَ والهِجاءَ إنما يقال في كل واحدٍ منها غَنَّيْت وتَغَنَّيت، بعد أَن يُلَحِّن فيُغنَّى به. وغَنَّى الحمامُ وتَغَنَّى: صَوَّت. والغَناءُ: رَمْلٌ بعَيْنِهِ؛ قال الراعي:

لها حُضُورٌ وأَعْجازٌ يَنُوءُ بها
رَمْلُ الغَناءِ، وأَعْلى متنها رُؤدُ[1]

التهذيب: ورَمْلُ الغَناءِ ممدودٌ[2]؛ ومنه قول ذي الرمة:

تَنَطَّقْنَ من رمْلِ الغَناءِ وعُلِّقَتْ،
بأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ، القَلائِدُ

أَي اتَّخَذْن من رَمْلِ الغَناءِ أَعْجازاً كالكُثْبانِ وكأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباء. وقال الأَصمعي: الغِناءُ موضِعٌ، واسْتَشْهَدَ ببيت الراعي:

رَمْلَ الغِناء، وأَعْلى مَتْنِها رُؤُدُ

والمُغَنِّي: الفَصِيلُ الذي يَضْرِفُ بنابِهِ؛ قال:

يا أَيُّها الفُصَيِّلُ المُغَنِّي

وغَنِيٌّ: حَيٌّ من غَطَفان.

غهب: الليث: الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ الليل والجَمَلِ ونحوه؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم السَّواد؛ قال امرؤُ القيس:

تَلافَيْتُها، والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى،
وقد أُلْبِسَتْ أَفْراطُها ثِنْيَ غَيْهَبِ

وقد اغْتَهَبَ الرجلُ: سار في الظُّلمة؛ وقال الكميت:

فذاكَ شَبَّهْتُه المُذَكَّرَةَ الْـ
ـوَجْناءَ في البِيدِ، وهي تَغْتَهِبُ

أَي تُباعدُ في الظُّلَم، وتَذْهَبُ.

اللحياني: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ. شمر: الغَيْهَبُ من الرجال الأَسْوَدُ، شُبِّه بغَيْهب الليل. وأَسودُ غَيْهَبٌ: شديدُ السواد. وليلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم. وفي حديث قُسٍّ: أَرْقُبُ الكَوْكَب، وأَرْعَى الغَيْهَب[3]. الغَيْهَبُ: الظُّلمة، والجمع الغَياهِبُ، وهو الغَيْهَبانُ. وفرسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشتَدَّ سواده، أَبو عبيد[4]: أَشَدُّ الخَيْل دُهْمةً، الأَدْهَمُ الغَيْهَبِيُّ، وهو أَشَدُّ الخيلِ سَواداً؛ والأُنثى: غَيْهَبَةٌ، والجمع: غَياهِبُ. قال: والدُّجُوجِيُّ: دون الغَيْهَبِ في السَّوادِ، وهو صافي لَوْنِ السَّواد. وغَهِبَ عن الشيء غَهْباً وأَغْهَبَ عنه: غَفَل عنه؛ ونَسِيَه.

والغَهَبُ، بالتحريك: الغَفْلَة. وقد غَهِبَ، بالكسر. وأَصاب صَيْداً غَهَباً أَي غَفْلَة من غير تعمد. وفي الحديث: سُئِلَ عَطاءٌ عن رجل أَصابَ صَيْداً غَهَباً، وهو محرم، فقال: عليه الجَزاءُ. الغَهَبُ، بالتحريك: أَن يُصِيبَ الشيءَ غَفْلَةً من غير تَعَمُّدٍ.

وكساءٌ غَيْهَبٌ: كثير الصُّوف. والغَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ وقيل: هو البليد؛ وقيل: الغَيْهَب الذي فيه غَفْلة، أَو هَبَتَةٌ؛ وأَنشد:

حَلَلْتُ به وِتْري وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي،
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كلُّ غَيْهَبِ[5]

وقال كَعْبُ بن جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ،
مُسْتَعارٌ حِلْمُه غَيْرُ دَئِلْ

والغَيْهَبُ: الضعيفُ من الرجال.

والغَيْهَبانُ: البَطْنُ.

والغَيْهَبةُ: الجَلَبَة في القتال.

غهق: الغَيْهق: الطويل من الإِبل وغيرها. وغَيْهَقَ الظلامُ: اشتدَّ. وغَيْهَقَتْ عينُه: ضعف بصرها. وقال النضر فيما روى عنه أَبو تراب: الغَوْهَقُ الغراب؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ ورْقاء كلَوْنِ الغَوْهَقِ

قال الأَزهري: والثابت عندنا لابن الأَعرابي وغيره العَوْهَقُ الغراب، بالعين، ولا أُنكر أَن تكون الغين لغة، ولا أَحقه. وقال الأَزهري أَيضاً في ترجمة عهق: أَبو عبيد الغَيْهَق، بالغين، النشاط ويوصف به العِظَم والتَّرارةُ؛ قال الرياشي سمعت أَبا عبيدة ينشد:

---

(١) قوله «رؤد» هو بالهمز في الأصل والمحكم والتكملة، وفي ياقوت: رود بالواو.

(٢) قوله «ورمل الغناء ممدود» زاد في التهذيب: مفتوح الأول، وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن الخ. وفي معجم ياقوت: أنه بكسر الغين، وأنشد البيت على ذلك.

(٣) [في النهاية: وأرمق الغيهب].

(٤) [في التاج: وفي كتاب الخيل لأبي عبيد].

(٥) [البيت في التكملة وفيه: وتره بدل ذحله].

كــأَنَّ مــا بــي مــن إرانــي أَوْلَــقُ،
ولــلــشــبَــاب شِــرّة وغــيــهــقُ
ومَــنْــهَــل طَــامٍ عــلــيــه الــغَــلْــفَــقُ
يُــنــيــر، أَو يُــسْــدِي بــه الــخَــدْرَنَــقُ

قال أَبو عبيدة: الإِرَانُ النشاط، والأَولق الجنون، وكذلك الغَيْهق والغَلْفَق الطحلب؛ قال: فالغَيْهق، بالغين، محفوظ صحيح، قال: وأَما العَيْهَقة، بالعين، فلا أَحفظها لغير الليث، ولا أَدري أَهي لغة محفوظة عند العرب أَو تصحيف، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: غَيْهَقَ الرجلُ غَيْهَقة تبختر.

غهم: الغَيْهَمُ: كالغَيْهَب؛ عن اللحياني.

غوث: أَجابَ اللَّهُ غَوْثاه وغُواثَه وغَواثَه.

قال: ولم يأْت في الأَصوات شيء بالفتح غيره، وإِنما يأْتي بالضم، مثل البُكاء والدُّعاء، وبالكسر، مثل النِّداء والصِّياح؛ قال العامريّ:

بَـعَـثْـتُـكَ مـائِـراً، فـلَـبِـثْـتَ حَـوْلاً،
مَتى يأْتـي غَـواثُـك من تُـغِـيـثُ[1]؟

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أَبي وقّاص؛ قال: وصوابه بَعَثْتُك قابِساً؛ وكان لعائشة هذه مَوْليً يقال له فِنْدٌ، وكان مُخَنَّثاً من أَهل المدينة، بَعَثَتْه لِيَقْتَبِسَ لها ناراً، فتوجه إِلى مصر، فأَقام بها سنة، ثم جاءَها بنار، وهو يَعْدُو، فعَثَرَ فتَبَدَّد الجَمْرُ، فقال: تَعِسَتِ العَجلة، فقالت عائشة: بَعَثْتُكَ قابِساً (البيت)؛ وقال بعض الشعراء في ذلك[2]:

مــا رأَيــنــا لــغُــرابِ مَــثَــلاً،
إِذ بَعَـثـنـاه، يـجـيء بـالـمِـشْـمَـلَـه
غـيـرَ فِـنْـدٍ، أَرْسَـلـوه قـابِـسـاً،
فَـثَـوَى حَـوْلاً، وسَـبَّ الـعَـجَـلَـه!

قال الشيخ: الأَصل في قوله يجي يجيء، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة. والمِشْمَلةُ: كِساء يُشْتَمَلُ به، دون القَطِيفة.

(١) قوله «متى يأْتي غواثك» كذا في الصحاح والذي في التهذيب: متى يرجو.

(٢) [الأبيات لزهير بن أَبي سلمى في ديوانه ص ١٧٥].

وحكى ابن الأَعرابي: أَجابَ اللَّهُ غِياثَه. والغُواث، بالضم: الإِغاثةُ. وغَوَّثَ الرجلُ، واسْتَغاثَ: صاحَ واغَوْثاه! والاسمُ: الغَوْث، والغُواثُ، والغَواثُ. وفي حديث هاجَرَ، أُمِّ إِسمعيلَ: فهل عِندَكَ غَواثٌ؟ الغَواثُ، بالفتح، كالغِياثِ، بالكسر، من الإِغاثة. وفي الحديث: اللهم أَغِثْنا، بالهمزة، من الإِغاثة؛ ويقال فيه: غاثَه يَغِيثُه، وهو قليل؛ قال: وإِنما هو مِن الغَيْثِ، لا الإِغاثة. واسْتَغَاثَني فلانٌ فأَغَثْتُه، والاسم الغِياثُ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: ضُرِبَ فلانٌ فغَوَّثَ تَغْويثاً إِذا قال: واغَوْثاه! قال الأَزهري: ولم أَسمع أَحداً يقول: غاثه يغُوثُه، بالواو. ابن سيده: وغَوَّثَ الرجلُ واستغاثَ: صاحَ واغَوْثاه!. وأَغاثه اللَّهُ، وغَاثَه غَوْثاً وغِياثاً، والأُولى أَعلى[3]. التهذيب: والغِياثُ ما أَغاثَكَ اللَّهُ به. ويقول الواقع في بَلِيَّة: أَغِثْني أَي فَرِّجْ عَنِّي. ويقال: اسْتَغَثْتُ فلاناً، فما كان لي عنده مَغُوثَة، ولا غَوْثٌ أَي إِغاثة؛ وغَوْثٌ: جائز، في هذه المواضع، أَن يوضع موضع المصدر من أَغاث.

وغَوْثٌ، وغِياثٌ، ومُغِيثٌ: أَسماء. والغَوْثُ: بَطْنٌ من طَيِّيء. وغَوْثٌ: قبيلة من اليمن، وهو غَوْثُ بنُ أُدَدِ بن زيد بن كهلانَ بن سَبَأَ. التهذيب وغَوْثٌ حَيٌّ من الأَزْدِ؛ ومنه قول زهير:

ونَـخْشى رُماةَ الغَوْثِ من كلِّ مَرْصَدِ

ويَغُوثُ: صَنَم كان لِمَذْحِجٍ؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج:

غوج: جَمَل غَوْجٌ: عريض الصدر. وفرَس غَوْجُ اللَّبان أَي واسع جلدة الصَّدْرِ؛ وقيل: سهل المِعْطَف. وفرسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ غَوْجٌ: جواد، ومَوْجٌ إِتْباعٌ؛ وقيل: هو الطويل القَصَب؛ وقيل: هو الذي ينثني يذهب ويَجيء؛ وقال غيره: هو الواسع جِلْد الصدر، قال: ولا يكون كذلك إِلا وهو سهل المِعْطَف؛ وأَنشد الليث[4]:

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ،
يُـقَـطِّـعُ أَنْـفـاسَ الـمَـهَـارَى تَـلاتِـلُـهْ

(٣) [في التاج: والأُول أعلى].

(٤) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

وقال أبو وَجْزَة:

مُقَارِب حِينَ يَخْزَوْزِي على جَدَدٍ،
رِسْلٍ بِمُغْتَلِجاتِ الرَّمْلِ غَوَّاجِ

وقال النضر: الغَوْجُ اللَّيِّنُ الأَعْطاف من الخَيْل، وجمع غَوْجٍ غُوجٌ؛ كما يقال جارية خَوْدٌ، والجمع خُودٌ.

وتَغَوَّجَ الرجل في مِشْيته: تثنَّى وتعطَّف وتمايَل. غاجَ يَغُوجُ؛ قال أبو ذؤيب:

عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِناءِ، كأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ، تُصْطَفَى وتَغُوجُ[١]

أَي تتعرض لرئيس الجيش ليتّخذها لنفسه.

ورجل غَوْجٌ: مُسْتَرْخٍ من النُّعاس.

غور: غَوْرُ كلِّ شيء: قَعْرُه. يقال: فلان بعيد الغَوْر. وفي الحديث: أَنه سَمِع ناساً يذكرون القَدَر فقال: إِنكم قد أَخذتم في شِعْبَين بَعِيدَي الغَوْرِ؛ غَوْرُ كل شيء: عُمْقُه وبُعْده، أَي يَبْعُد أَن تدركوا حقيقةَ علمه، كالماء الغائر الذي لا يُقْدَر عليه؛ ومنه حديث الدعاء: ومن أَبْعَدُ غَوْراً في الباطل مني. وغَوْرُ تِهامَةَ: ما بين ذات عِرْق والبحرِ، وهو الغَوْرُ، وقيل: الغَوْرُ تهامةُ وما يلي اليمنَ. قال الأَصمعي: ما بين ذات عرق إِلى البحر غَوْرٌ وتهامة[٢]. وقال الباهلي: كل ما انحدر مسيله، فهو غَوْرٌ.

وغارَ القومُ غَوْراً وغُؤُوراً، وأَغارُوا وغَوَّرُوا وتَغَوَّرُوا: أَتَوا الغَوْرَ؛ قال جرير:

يا أُمَّ حَزْرة، ما رأَينا مِثْلَكم
في المُنْجِدِينَ، ولا بِغَوْرِ الغائِرِ

وقال الأَعشى:

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَوْن، وذِكْرُه
أَغارَ، لَعَمْري، في البلاد وأَنْجَدا

وقيل: غارُوا وأَغاروا أَخذوا نَحْوَ الغَوْر. وقال الفراء: أَغارَ لغة بمعنى غارَ، واحتج ببيت الأَعشى. قال محمد بن المكرم: وقد روي بيتُ الأَعشى مخروم النصف.

غارَ، لَعَمْري، في البلاد وأَنْجَدا

وقال الجوهري: غارَ يَغُورُ غَوْراً، أَي أَتى الغَور، فهو غائِرٌ.

قال: ولا يقال أَغار؛ وقد اختلف في معنى قوله:

أَغار، لعمري، في البلاد وأَنجدا

فقال الأَصمعي: أَغار بمعنى أَسرع، وأَنجد أَي ارتفع، ولم يرد أَتى الغَوْرَ ولا نَجْداً؛ قال: وليس عنده في إِتيان الغَوْر إِلا غارَ؛ وزعم الفراء أَنها لغة واحتج بهذا البيت، قال: وناسٌ يقولون أَغارَ وأَنجد، فإِذا أَفْرَدُوا قالوا: غارَ، كما قالوا: هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني، فإِذا أَفردوا قالوا: أَمْرَأَني. ابن الأَعرابي: تقول ما أَدري أَغارَ فلانٌ أَم مار؛ أَغارَ: أَتى الغَوْرَ، ومارَ: أَتى نجداً. وفي الحديث: أَنه أَقطع بلالَ بن الحارث مَعادِنَ القَبَلِيَّة: جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها؛ قال ابن الأَثير: الغَوْرُ ما انخفض من الأَرض، والجَلْسُ ما ارتفع منها. يقال: غارَ إِذا أَتى الغَوْرَ، وأَغارَ أَيضاً، وهي لغة قليلة؛ وقال جميل:

وأَنتَ امرؤٌ من أَهل نَجْدٍ، وأَهْلُنا
تِهامٌ، وما النَّجْدِيّ والمُتَغَوِّرُ؟

والتَّغْوِيرُ: إِتيان الغَوْر. يقال: غَوَّرْنا وغُرْنا بمعنى. الأَصمعي: غارَ الرجلُ يَغُورُ إِذا سارَ في بلاد الغَوْرِ؛ هكذا قال الكسائي؛ وأَنشد بيت جرير أَيضاً:

في المُنْجِدينَ ولا بِغَوْرِ الغائر

وغارَ في الشيء غَوْراً وغُؤُوراً وغِياراً، عن سيبويه: دخل.

ويقال: إِنك غُرْتَ في غير مَغارٍ؛ معناه طَلَبْتَ في غير مَطْلَب.

ورجل بعيد الغَوْر أَي قَعِيرُ الرأْي جيّدهُ. وأَغارَ عَيْنَه، وغارَت عينه، تَغُورُ غَوْراً وغُؤُوراً وغَوَّرَتْ: دخلت في الرأْس، وغارَت تغارُ لغة فيه؛ وقال الأَحمر:

وسائلة بِظَهْرِ الغَيْبِ عنِّي:
أَغارَت عَيْنُه أَم لم تَغارا؟

ويروى:

ورُبَّتَ سائلٍ عنِّي حَفِيٍّ:
أَغارت عَيْنُه أَمْ لم تَغارا؟

وغار الماءُ غَوْراً وغُؤُوراً وغَوَّرَ: ذهب في الأَرض وسَفَلَ فيها. وقال اللحياني: غارَ الماءُ وغَوَّرَ ذهب في العيون. وماءٌ غَوْرٌ: غائر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: **﴿قل أَرأَيتم إِنْ أَصْبَحَ ماؤكم غَوْراً﴾**؛ سمّي بالمصدر، كما يقال: ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ، ودرهمٌ ضَرْبٌ، أَي ضُرب ضرباً. وغارَت

(١) [البيت في الصحاح وفي شرح أشعار الهذليين].

(٢) في معجم البلدان: غور تهامة].

الشمسُ تَغُور غِياراً وغُؤوراً وغَوَّرت: غربت، وكذلك القمر والنجوم؛ قال أَبو ذؤيب:

هـل الـدَّهْـرُ إلا لَـيْـلـةٌ ونَـهـارُهـا،

وإلا طلُـوعِ الـشـمـس ثـم غِـيـارُهـا؟

والغار: مغارة في الجبل كالسَّرْب، وقيل: الغارُ كالكَهْف في الجبل، والجمع الغيرانُ؛ وقال اللحياني: هو شِبْهُ البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفضُ في الجبل. وكل مطمئن من الأَرض: غارٌ؛ قال:

تَـؤُمُّ سِـنـانـاً، وكـم دُونـه

مـن الأَرضِ مُـحْـدَودِبـاً غـارُهـا!

والغَوْرُ: المطمئن من الأَرض. والغارُ: الجُحْرُ الذي يأْوي إليه الوحشيّ، والجمع من كل ذلك، القليل: أَغْوارٌ؛ عن ابن جني، والكثيرُ: غِيرانٌ. والغُوْرُ: كالغار في الجبل. والمَغارُ والمَغارةُ: كالغارِ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**لو يَجِدون مَلْجأً أَو مَغارات أَو مُدَّخَلاً**﴾؛ وربما سَمَّوْا مكانِسَ الظباء مَغاراً؛ قال بشر:

كـأَنَّ ظِـبـاءَ أَسْـنُـمـةٍ عـلـيـهـا

كَـوانِـس، قـالِـصاً عـنـهـا الـمَـغـارُ

وتصغير الغار غُوَيْرٌ. وغَارَ في الأَرض يَغُورُ غَوْراً وغُؤوراً: دخل. والغارُ: ما خلف الفَراشة من أَعلى الفم، وقيل: هو الأُخدود الذي بين اللَّحْيين، وقيل: هو داخل الفم، وقيل: غارُ الفم نِطْعاه في الحنكين. ابن سيده: الغارانِ العَظْمان اللذان فيهما العينان، والغاران فمُ الإنسان وفرْجه، وقيل: هما البطن والفرج؛ ومنه قيل: المرء يسعى لِغَارَيْه؛ وقال:

أَلـم تـر أَنَّ الـدَّهْـرَ يـومٌ ولـيـلـة،

وأَنَّ الـفَـتـى يَـسْـعَـى لِغارَيْهِ دائبا[1]؟

والغارُ: الجماعة من الناس. ابن سيده: الغارُ الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: الْتَقَى الغاران أَي الجيشان؛ ومنه قول الأَحْنَفِ في انصراف الزبير عن وقعة الجمل: وما أَصْنَعُ به إن كانَ جَمَعَ بين غارَيْن من الناس، ثم تركهم وذهب؟ والغارُ: وَرَقُ الكَرْم؛ وبه فسر بعضهم قول الأَخطل:

آلَتْ إلى النِّصفِ مِنْ كَلْفاءَ أَترعَهَا

عِـلْـجٌ، ولَـثَّـمـهـا بـالـجَـفْـنِ والـغـارِ

والغارُ: ضربٌ من الشجر، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أَطول من ورق الخِلاف، وحَمْلٌ أَصغر من البندق، أَسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقُه طيب الريح يقع في العِطر، يقال لثمره الدهمشت؛ واحدته غارَةٌ، ومنه دُهْنُ الغارِ؛ قال عدي بن زيد:

رُبَّ نـارٍ بِـتُّ أَرْمُـقُـهـا،

تَـقْـضَـمُ الـهِـنْـدِيَّ والـغـارا

الليث: الغارُ نبات طيب الريح على الوُقود، ومنه السُّوس. والغار: الغبار؛ عن كراع.

وأَغارَ الرجلُ: عَجِل في الشيء وغيره. وأَغار في الأَرض: ذهب، والاسم الغارة: وعَدَا الرجلُ غارةَ الثعلب، أَي مثل عَدْوِه؛ فهو مصدر كالصَّماء، من قولهم اشْتَمَل الصَّماءَ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

فَـعَـدَّ طِـلابَـهـا، وتَـعَـدَّ عـنـهـا،

بِـحَـرْفٍ، قـد تُـغِـيـرُ إذا تَـبُـوعُ

والاسم الغُوير؛ قال ساعدة بن جؤية:

بِـسـاقٍ إذا أُولـى الـعَـدِيِّ تَـبَـدَّدُوا،

يُـخَـفِّـضُ رَيْـعـانَ الـسُّـعـاةِ غَـوِيـرُهـا

والغارُ: الخَيْل المُغِيرة؛ قال الكميت بن معروف:

ونـحـنُ صَـبَـحْـنـا آلَ نَـجْـرانَ غـارةً:

تَمِـيـمَ بـنَ مُـرٍّ والـرِّمـاحَ الـنَّـوادِسـا

(١) [قال في التاج: قال الجوهري: والرواية «عانيا» والشعر لزهير بن جناب الكلبي وفي هامشه: «قال في التكملة وقبله:

يـا راكـبـاً إمـا عـرضـت فـبـلـغـن

سـنـانـاً وقـيـسـاً مـخـفـيـاً ومـنـاديـاً

ألـم تـر أن الـدهـر يـوم ولـيـلـة

وأن الـفـتـى يـسـعـى لـغـاريـه عـانـيـا

يـروح ويـغـدو والـمـنـيـة قـصـره

ولا بـد مـن يـوم يـسـوق الـدواهـيـا

ضـلالا لـمـن يـرجـو الـفـلاح وقـد رأى

حـوادث أيـام تـحـط الـروابـيـا

أصـبـن سـلـيـمـان الـذي سـخـرت لـه

شـيـاطـين يـحـمـلـن الـجـبـال الـرواسـيـا»]

يقول: سقيناهم خَيْلاً مُغيرة، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة؛ قال ابن بري: ولا يصح أَن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهلَ نجران بتميم بن مُرٍّ وبرماح أصحابه، فأَهل نجران هم المطعونون بالرماح، والطاعن لهم تميم وأَصحابه، فلو جعلته بدلاً من آل نَجْران لا نقلب المعنى، فثبت أَنها بدل من غارَة. وأَغار على القوم إغارَةً وغارَةً: دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر، والغارة الاسم من الإغارة على العدوّ؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح. وتغاوَرَ القوم: أَغارَ بعضهم على بعض. وغاوَرَهم مُغاورة، وأَغار على العدوّ يُغير إغارة ومُغاراً.

وفي الحديث: مَنْ دخل إلى طعامٍ لم يُدْعَ إليه دخَل سارقاً وخرج مُغيراً؛ المُغير اسم فاعل من أَغار يُغير إذا نَهَب، شَبَّه دُخوله عليهم بدُخول السارق، وخروجه بمن أَغار على قوم ونَهَبَهُم. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أُغاوِرُهم في الجاهلية، أي أُغِير عليهم ويُغيرون عليّ، والمُغاوَرَة مُفاعلة؛ وفي قول عمرو بن مرة:

وبِـيـضٍ تَـلالا فـي أَكُـفِّ الـمَـغـاوِرِ

المَغَاوِرُ، بفتح الميم: جمعُ مُغاور بالضم، أَو جمع مِغْوار بحذف الأَلف، أَو حذْف الياء من المَغاوير. والمِغْوَارُ: المبالِغُ في الغارة. وفي حديث سهل، رضي الله عنه: بَعَثَنا رسولُ الله، ﷺ، في غزاةٍ، فلما بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي؛ قال ابن الأَثير: المُغارُ، بالضم، موضع الغارة، كالمُقامِ موضع الإقامة، وهي الإغارةُ نفسها أَيضاً. وفي حديث عليّ: قال يومَ الجمل: ما ظَنُّكَ بامرىءٍ جمعَ بين هذين الغارَيْن؟ أَي الجَيْشين؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى في الغين والواو، وذكره الهروي في الغين والياء، وذكر حديث الأَحنف وقوله في الزبير، رضي الله عنه، قال والجوهري ذكره في الواو، قال: والواوُ والياءُ متقاربان في الانقلاب؛ ومنه حديث فِتْنة الأَزْدِ: ليَجْمعا بين هذين الغارَيْن. والغارَةُ: الجماعة من الخيل إذا أَغارَتْ. ورجل مِغْوار بيِّن الغوار: مقاتل كثير الغارات على أَعدائهِ، ومُغاوِرٌ كذلك؛ وقومٌ مَغاوِيرُ وخيل مغيرةٌ. وفرسٌ مِغْوارٌ: سريع؛ وقال اللحياني: فرسٌ مِغْوارٌ شديد العَدْوِ؛ قال طفيل:

عَـنـاجِـيـجُ مـن آلِ الـوَجِـيـه ولاحِـقٍ،
مِـغـاويـرُ فـيـهـا لـلأَريـب مُـعَـقَّـبُ

الليث: فرس مُغارٌ شديد المفاصل. قال الأَزهري: معناه شدَّة الأَسْرِ، كأَنه فُتِل فَتْلاً، الجوهري: أَغارَ أَي شدَّ العَدْوَ وأَسرع. وأَغارَ الفرسُ إغارةً وغارةً: اشتدَّ عَدْوُه وأَسرع في الغارةِ وغيرها، والمُغيرة والمِغيرة: الخيل التي تُغير. وقالوا في حديث الحج: أَشْرِقْ ثَبِير كَيْما نُغِير أَي نَنْفِر ونُسْرِع للنحر وندفع للحجارة؛ وقال يعقوب: الإغارة هنا الدفع، أَي ندفع للنفر، وقيل: أَراد نُغير على لُحوم الأَضاحي، من الإغارة: النهب، وقيل: نَدْخل في الغَوْر، وهو المنخفض من الأَرض على لغة من قال أَغارَ إذا أَتى الغَوْرَ؛ ومنه قولهم: أَغارَ إغارَةَ الثعالب، إذا أَسْرَع ودفع في عَدْوِه. ويقال للخيل المُغِيرة: غارةٌ. وكانت العرب تقول للخيل إذا شُنَّت على حيٍّ نازلين: فِيحِي فَياحِ، أَي اتَّسِعي وتفرّقي أَيّتُها الخيل بالحيّ، ثم قيل للنهب غارة وأَصلها الخيل المُغيرة؛ وقال امرؤ القيس:

وغـارةُ سِـرْحـانٍ وتـقـريـبُ تَـتْـفُـلِ

والسِّرحان: الذئب، وغارتهُ: شدَّةُ عَدْوِه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فالمُغيرات صُبْحاً﴾. وغارَني الرجلُ يَغِيرُني ويَغُورُني إذا أَعطاه الدّية؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء. وأَغارَ فلانٌ بني فلان: جاءهم لينصروه، وقد تُعَدَّى بإِلى. وغارَهُ بخير يَغُورُه ويَغِيرهُ أَي نفعه. يقال: اللهم غُرْنا منك بغيث وبخير، أَي أَغِثْنا به. وغارَهم الله بخير يَغُورُهم ويَغِيرُهم: أَصابهم بخِصْب ومطر وسقاهم. وغارَهم يَغُورُهم غَوْراً ويَغِيرُهم: مارَهُم.

واسْتَغْوَرَ اللَّهَ: سأَله الغِيرَة؛ أَنشد ثعلب:

فـلا تَـعْـجَـلا، واسْـتَـغْـوِرا الـلَّـهَ، إنَّـه
إذا الله سَنَّـى عَـقْـدَ شـيءٍ تَـيَـسَّـرا

ثم فسَّره فقال: اسْتَغْوِرا من المِيرَةِ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن معناه: اسأَلوه الخِصْبَ إِذ هو مَيْرُ الله خَلْقه، والاسم الغِيرَةُ، وهو مذكور بالياء أَيضاً، لأَن غار هذه يائية وواوية. وغار النهار أَي اشتدّ حرّه.

والتَّغْوِير: القَيْلولة. يقال: غَوِّروا، أَي انزلوا للقائلة. والغائرة: نصف النهار. والغائرة: القائلة. وغَوَّر القوم تَغْويراً: دخلوا

في القائلة. وقالوا: وغَوَّروا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

وغَوَّرْنَ في ظِلِّ الغضا، وتَرَكْنَه

كقَرْمِ الهِجان الفادِرِ المُتَشَمِّس

وغَوَّروا: ساروا في القائلة. والتغوير: نوم ذلك الوقت.

ويقال: غَوِّروا بنا فقد ارْمَضْتُمونا، أَي انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبْرُد ثم تَرَوَّحوا. وقال ابن شميل: التغوير أَن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. ابن الأَعرابي: المُغَوِّر النازل نصف النهار هُنَيْهة ثم يرحل. ابن بزرج: غَوَّر النهار إذا زالت الشمس. وفي حديث السائب: لما ورد على عمر، رضي الله عنه، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قال: وَيْحَك! ما وراءك؟ فوالله ما بِتُّ هذه الليلة إلا تَغْوِيراً؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: غَوَّر القوم إذا قالوا، ومن رواه تَغْرِيراً جعله من الغِرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإِفْك: فأَتينا الجيش مُغَوِّرين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في روايةٍ، أَي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: التَّغْوِير يكون نُزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت؛ والحجةُ للنزول قولُ الراعي:

ونَحْنُ إلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ،

يَقِسْنَ على الحصى نُطَفاً لَقِينا

وقال ذو الرمة في التَّغْوِير فجعله سيراً:

بَراهُنَّ تَغْوِيري، إذا الآلُ أَرْفَلَتْ

به الشمسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ

ورواه أَبو عمرو: أَرْقَلَت، ومعناه حركت. وأَرفلَت: بلغت به الشمس أَوساط الحَزْوَراتِ؛ وقول ذي الرمة:

نزلنا وقد غارَ النهارُ، وأَوْقَدَتْ،

علينا حصى المَعزاءِ، شمسٌ تنالُها

أَي من قربها كأَنك تنالها. ابن الأَعرابي: الغَوْرَة هي الشمس. وقالت امرأَة من العرب عَنْ بِنْتٍ لها: هي تشفيني من الصَّوْرة، وتسترني من الغَوْرة؛ والصَّوْرة: الحكة. الليث: يقال غارَت الشمس غِياراً؛ وأَنشد:

فلما أَجَنَّ الشمسَ عَنِّي غِيارُها

والإِغارة: شدَّة الفَتْل. وحبل مُغارٌ: محكم الفَتْل، وشديد الغارَة أَي شديد الفتل. وأَغرتُ الحبلَ أَي فتلته، فهو مُغارٌ؛ وما أَشد غارَتَه! فالإِغارَةُ مصدر حقيقي، والغارَة اسم يقوم مقام المصدر؛ ومثله أَغَرْتُ الشيء إِغارَةً وغارَة وأَطعت الله إِطاعة وطاعةً. وفرس مُغارٌ: شديد المفاصل. واسْتَغار فيه الشَّحْم: استطار وسمن. واسْتَغارت الجَرْحَةُ والقَرْحَةُ: تورَّمت؛ وأَنشد للراعي:

رَعَتْهُ أَشهراً وخَلا عليها،

فطارَ النِّيُّ فيها واسْتَغارا

ويروى: فسار النِّيُّ فيها أَي ارتفع، واستغار أَي هبط؛ وهذا كما يقال:

تَصَوَّبَ الحسنُ عليها وارْتَقى

قال الأَزهري: معنى اسْتَغار في بيت الراعي هذا أَي اشتد وصَلُب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكْتَنَز، كما يَسْتَغير الحبلُ إذا أُغِيرَ أَي شدَّ فتله. وقال بعضهم: اسْتَغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: والقول الأَول. الجوهري: اسْتَغار أَي سمن ودخل فيه الشحمُ.

ومُغِيرَة: اسم. وقول بعضهم: مِغِيرَةُ، فليس اتباعُه لأَجل حرف الحلق كشِعِير وبِعِير، إنما هو من باب مِنْتِن، ومن قولهم: أَنا أُخْؤُوك وابنُؤُوك والقُرُفُصاء والسُّلُطان وهو مُنْحُدُر من الجبل.

والمِغيرية: صنف من السَّبَئِيَّةِ نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة. والغار: لغة في الغَيْرة؛ وقال أَبو ذؤيب يشبّه غَلَيان القدور بصخب الضرائر:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيل كأَنها

ضَرائر حِرْمِيٍّ، تَفاحَشَ غارُها

قوله لهن، هو ضمير قُدورٍ قد تقدم ذكرها. ونَشِيجٌ غَلَيانٌ أَي تَنْشِج باللحم. وحِرْمِيّ: يعني من أَهل الحَرَم؛ شبّه غليان القُدُور وارتفاعَ صوتها باصْطِخاب الضرائر، وإنما نسبهنّ إلى الحَرم لأَن أَهل الحَرم أَول من اتخذ الضرائر. وأَغار فلانٌ أَهْلَه أَي تزوّج عليها؛ حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعي. ويقال: فلان شديد الغارِ على أَهله، من الغَيْرة. ويقال: أَغار الحبْل إغارة وغارَة إذا شدَّ فَتْله. والغارُ: موضع بالشام، والغَوْرة والغُوَيْر: ماء لكلب في ناحية السَّماوَة مَعْروف. وقال ثعلب: أُتي عمر بمَنْبُوذ؛ فقال:

عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا

أي عسى الريبة من قِبَلِكَ، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهري: وذلك أن عمر اتَّهَمَه أن يكون صاحب المَنْبوذ حتى أُثْنَى على الرجُل عَرِيفُهُ خيراً، فقال عمر حينئذ: هو حُرٌّ وولاؤه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد عسى الغُوَيْر أن يُحْدِث أَبْؤُساً وأن يأْتي بأَبْؤُس؛ قال الكميت:

قالوا: أَساءَ بَنُو كُرْزٍ، فقلتُ لهم:

عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوار

وقيل: إِن الغُوَيْر تصغير غارٍ. وفي المثل: عسى الغُوَيْر أَبْؤُساً؛ قال الأَصمعي: وأَصله أَنه كان غارٌ فيه ناس فانهارَ عليهم أَو أَتاهم فيه عدوٌ فقتلوهم فيه، فصار مثلاً لكل شيءٍ يخاف أَن يأْتي منه شرّ ثم صغَّر الغارُ فقيل غُوَير؛ قال أَبو عبيد: وأَخبرني الكلبي بغير هذا، زعم أَن الغُوَيْر ماء لكلب معروف بناحية السَّماوَة، وهذا المثل إِنما تكلَّمت به الزَّباء لما وجَّهَتْ قَصِيراً اللَّخْمِيَّ بالعِير إِلى العِراق ليَحْمِلَ لها من بَزِّه، وكان قَصِير يطلُبها بثأْر جَذِيمَة الأَبْرَشِ فحمَّل الأَجْمال صناديقَ فيها الرجالُ والسلاح، ثم عدَل عن الجادَّة المأْلوفة وتَنَكَّب بالأَجْمال الطَّرِيقَ المَنْهَج، وأَخذ على الغُوَيْر فأَحسَّت الشرَّ وقالت: عسى الغُوَيْر أَبْؤُساً، جمع بأْس، أَي عَساه أَن يأْتي بالبأْس والشرّ، ومعنى عسى ههنا مذكور في موضعه. وقال ابن الأَثير في المَنْبوذ الذي قال له عمر: عَسى الغُوَيْر أَبْؤُسا، قال: هذا مَثل قديم يقال عند التُّهَمَة، والغُوَيْر تصغير غار، ومعنى المَثل: ربما جاء الشرّ من مَعْدن الخير، وأَراد عمر بالمَثَل لعلَّك زَنَيت بأُمِّه وادَّعيته لَقِيطاً، فشهد له جماعة بالسَّتْر فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فَسَاحَ ولَزِم أَطراف الأَرض وغِيرانَ الشِّعاب؛ الغِيرانُ جمع غارٍ وهو الكَهْف، وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين. وأَما ما ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: أَهما غُرْت، فمعناه إِلى هذا ذهبت، والله أَعلم.

غوز: قال الأَزهري في ترجمة غَزا: الغَزْو القصد، وكذلك الغَوْزُ، وقد غَزَاه وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قصده. والأَغْوَزُ: البارُّ بأَهله.

غوس: التهذيب: ابن الأَعرابي يَوْمٌ غَواسٌ فيه هزيمة وتَشْلِيح، قال: ويقال أَشاؤُنا مُغَوَّس أَمْ مُشَنَّخٌ(١)؛ وتَشْنِيخُه وتَغْوِيسُه: تَشْذِيب سُلاَّئِه عنه.

غوص: الغَوْصُ النُّزولُ تحت الماء، وقيل: الغَوْصُ الدخولُ في الماء. غاصَ في الماء غَوْصاً، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ، والجمع غاصةَ وغَوّاصُون. الليث: والغَوْصُ موضع يُخْرَج منه اللؤلؤ.

والغَوّاصُ: الذي يَغُوصُ في البحر على اللؤلؤ، والغاصةُ مُستخرِجُوه، وفعله الغِياصة. قال الأَزهري: يقال للذي يَغُوصُ على الأَصْداف في البحر فيستخرجها غائِصٌ وغَوّاصٌ، وقد غاص يغُوصُ غَوْصاً، وذلك المكان يقال له المَغاصُ، والغَوْصُ فعل الغائص، قال: ولم أَسمع الغَوْصَ بمعنى المَغاص إِلا لليث. وفي الحديث: إِنه نَهَى عن ضَرْبةِ الغائِص، هو أَن يقول له أَغُوصُ في البحر غَوْصةً بكذا، فما أَخْرَجْتُه فهو لك، وإِنما نَهَى عنه لأَنه غَرَرٌ.

والغَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهاجمُ عليه غائصٌ.

والغائصة: الحائضُ التي لا تُعْلِم أَنها حائض. والمُتَغَوِّصةُ: التي لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أَنها حائض. وفي الحديث: لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصة، وفي رواية: والمُغَوِّصة، فالغائصة الحائض التي لا تُعْلِم زَوْجَها أَنها حائض ليجتَنِبَها فيُجامِعُها وهي حائض، والمُغَوِّصة التي لا تكون حائضاً فتكْذِبُ فتقول لزوجها إِني حائض.

غوط: الغَوْطُ: الثَّريدةُ. والتَّغْوِيطُ: اللُّقَمُ منها، وقيل: التغويط عِظَمُ اللُّقَم. وغاطَ يَغُوط غَوْطاً: حَفَر، وغاطَ الرجلُ في الطِّين. ويقال: اغْوِطْ بئرك أَي أَبْعِدْ قَعْرَها، وهي بئر غَوِيطَة: بعيدة القعر. والغَوْطُ والغائطُ: المُتَّسِعُ من الأَرض مع طُمَأْنينةٍ، وجمعه أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ وغِيطانٌ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وخَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فيه،

بَعِيدِ الجَوْفِ، أَغْبَرَ ذي غِياطِ

وقال:

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُه،

حَدِيثَ العَذارى بأَسْرارِها

(١) قوله «مغوس أم مشنخ» عبارة القاموس وشرحه: أشاؤنا مغوّس ومشنخ ا هـ. والاشاء صغار النخل. فالهمزة من بنية الكلمة.

إنما أَراد تَحَدُّثُ الجِنُّ فيها أَي تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِهِ كقول الآخر:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيزَما

هَتامِلاً مِن رِزِّها وهَيْنَما

قال ابن بري: أَغْواطٌ جمع غَوْطٍ بالفتح لغة في الغائط، وغيطانٌ جمع له أَيضاً مثل ثَوْرٍ وثِيرانٍ، وجمع غائطٍ أَيضاً مثل جانٍّ وجِنَّانٍ، وأَما غائطٌ وغوطٌ فهو مثل شارِفٍ وشُرُفٍ؛ وشاهد الغَوط، بفتح الغين، قول الشاعر:

وما بينَها والأَرضِ غَوْطٌ نَفانِفُ

ويروى: غَوْلٌ، وهو بمعنى البُعْد. ابن شميل: يقال: للأَرض الواسِعة الدَّعْوَةِ: غائِطٌ، لأَنه غاطَ في الأَرض أَي دَخَلَ فيها، وليس بالشديد التصَوُّبِ ولبَعْضِها أَسنادٌ، وفي قصة نوح، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام: وانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْطِ الأَكبرِ وأَبوابُ السماء؛ الغَوْطُ: عُمْقُ الأَرضِ الأَبْعَدُ، ومنه قيل للمطْمَئِنّ من الأَرض غائطٌ، ولموضع قَضاء الحاجة غائط، لأَنَّ العادة أَن يَقْضِيَ في المُنْخَفِض من الأَرض حيث هو أَستر له، ثم اتُّسِعَ فيه حتى يصار يطلق على النجْوِ نفسِه. قال أَبو حنيفة: من بواطن الأَرضِ المُنْبِتةِ الغِيطانُ، الواحد منها غائطٌ، وكلُّ ما انْحَدَرَ في الأَرض فقد غاطَ، قال: وقد زعموا أَنَّ الغائط ربما كان فَرسخاً وكانت به الرِّياضُ. ويقال: أَتى فلان الغائطَ، والغائطُ المطمئن من الأَرض الواسعُ. وفي الحديث: تنزل أُمّتي بغائطٍ يسمونه البَصْرة أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرض. والتَّغْوِيطُ: كناية عن الحَدَثِ. والغائطُ: اسم العَذِرة نفْسِها لأَنهم كانوا يُلْقُونها بالغِيطان، وقيل: لأَنهم كانوا إِذا أَرادوا ذلك أَتوا الغائط وقضوا الحاجة، فقيل لكل مَن قضى حاجَته: قد أَتى الغائط، يُكنَّى به عن العذرة. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَو جاء أَحد منكم من الغائط﴾**؛ وكان الرجل إِذا أَراد التَّبَرُّزَ ارْتادَ غائطاً من الأَرض يَغِيبُ فيه عن أَعين الناس، ثم قيل للبِرازِ نفسِه، وهو الحَدَثُ: غائط كناية عنه، إِذا كان سبباً له. وتَغَوَّط الرجل: كناية عن الخِراءة إِذا أَحدث، فهو مُتَغَوِّط. ابن جني: ومن الشاذّ قراءة من قرأَ: **﴿أَو جاء أَحد منكم من الغَيْطِ﴾**؛ يجوز أَن يكون أَصله غَيِّطاً وأَصله غَيْوِطٌ فخفف؛ قال أَبو الحسن: ويجوز أَن يكون الياء واواً للمُعاقبةِ. ويقال: ضرب فلان الغائطَ إِذا تبرَّزَ. وفي الحديث: لا يذهب الرَّجلان يَضْرِبان الغائطَ يتحدَّثانِ، أَي يَقْضِيانِ الحاجة وهما يتحدَّثان؛ وقد تكرر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدَث والمكان. والغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائطِ وأَبعَدُ. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً جاءه فقال: يا رسول الله، قل لأَهْلِ الغائط يُحْسِنوا مُخالطَتي؛ أَراد أَهلَ الوادي الذي يَنْزِلُه.

وغاطَت أَنْساعُ الناقةِ تَغُوطُ غَوْطاً: لَزِقَتْ ببطنها فدخلت فيه؛ قال قيس بن عاصم:

سَتَخْطِمُ سَعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكم،

كما غاطَ في أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها

ويقال: غاطَت الأَنْساعُ في دَفِّ الناقةِ إِذا تبينت آثارُها فيه. وغاطَ في الشيءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ: دخل فيه. يقال: هذا رمل تَغُوطُ فيه الأَقْدامُ. وغاطَ الرجلُ في الوادي يَغُوطُ إِذا غاب فيه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ يذكر ثَوْراً:

غاطَ حتى اسْتَثارَ مِن شِيَمِ الأَر

ضِ سَفاةَ من دُونِها ثَأْدُهْ[1]

وغاطَ فلانٌ في الماء يَغُوطُ إِذا انغمَسَ فيه. وهما يَتَغاوَطانِ في الماء أَي يَتَغَامَسانِ ويَتَغاطّانِ. الأَصمعي: غاطَ في الأَرض يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنى غابَ. ابن الأَعرابي: يقال غُطْ غُطْ إِذا أَمرته أَن يكون مع الجماعة. يقال: ما في الغاط مثله أَي في الجماعة.

والغَوْطَةُ: الوَهْدةُ في الأَرض المُطْمَئِنَّةُ، وذهب فلان يَضْرِب الخَلاء. وغُوطةُ: موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطةُ دِمَشْق، وذكرها الليث معرّفة بالأَلف واللام. والغُوطةُ: مجتَمعُ النباتِ والماء، ومدينةِ دِمَشْق تسمى غُوطةً، قال: أُراه لذلك. وفي الحديث: أَنَّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحَمةِ بالغُوطةِ إِلى جانب مدينة يقال لها دِمَشْقُ؛ الغُوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، صانها الله تعالى، وهي غُوطَتُها.

غوغ: الغاغُ: الحَبَقُ، واحدته غاغةٌ، والغاغةُ: نبات

(١) قوله «ثاده» هو هكذا في الأصل بدون نقط.

يشبه الهربُون[1]. وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ الناسِ، أَصل الغَوْغاء الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيرانِ ثم استعير للسَّفلةِ من الناسِ والمُتَسَرِّعين إِلى الشرِّ، ويجوز أَن يكون من الغَوْغاءِ الصوتِ والجَلَبةِ لكثرة لَغَطِهم وصِياحِهم.

غوق: الغَوِيق: الصوت من كل شيء، والعين أَعلى، وقد تقدم. والغَاقُ والغَاقَةُ: من طير الماء. وغاقِ: حكاية صوت الغراب، فإِن نكَّرته نوَّنته، وهكذا ذكره الجوهري في غيق؛ قال القلاخ بن حَزْن:

مُعاوِدٌ لِلجُوعِ والإِمْلاقِ،
يَغْضَبُ إِن قال الغُرابُ: غاقِ!
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ!

قال ابن بري: صواب إِنشاده مُعاوداً للجوع لأَن قبله:

انْقَدْ، هَداكَ اللهُ، من خُسْناقِ،
وصَعْدَةُ العامِلُ لِلرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرِّفاقِ،
مُعاوِداً لِلجُوعِ والإِمْلاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ!
إِن لم تُنَجِّين من الوِثاقِ
بِأَربَعٍ من كَذِبٍ سُماقِ

وأَنشد شمر:

عَنْسُهُ ولا قَوْلَ الغُرابِ غاقِ،
ولا الظُّبِيبانِ ذوا التِّرْياقِ

ويقال: سمعت غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ، ثم سُمِّيَ الغراب غاقاً فيقال: سمعت صوت الغَاقِ؛ قال ابن سيده: وربما سمّي الغراب به لصوته؛ قال:

ولو تَرَى إِذ جُبَّتي من طَاقِ،
ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غَاقِ

أَي مثل جناح غراب. قال ابن جني: إِذا قلتَ حكاية صوت الغراب غاقٍ غاقٍ فكأَنك قلتَ بُعْداً بُعْداً وفِراقاً فِراقاً، وإِذا قلت غاقِ غاقِ فكأَنك قلت البُعْدَ البُعْدَ، فصار التنوين عَلَمَ التنكير وتركه عَلَم التعريف.

والوَغِيقُ: صوت قُنْبِ الدابة وهو وعاء جُرْدَانه؛ عن اللحياني، كأَنه مقلوب عن الغَوِيقِ أَو لغة فيه.

غول: غاله الشيءُ غَوْلاً واغْتاله: أَهلكه وأَخذه من حيث لم يَدْر. والغُولُ: المنيَّة. واغْتاله: قَتَله غِيلة، والأَصل الواو. الأَصمعي وغيره: قَتل فلان فلاناً غِيلة، أَي في اغْتِيال وخُفْية، وقيل: هو أَن يخدَع الإِنسان حتى يصير إِلى مكان قد استخفى له فيه مَن يقتله؛ قال ذلك أَبو عبيد. وقال ابن السكيت: يقال غاله يغُوله إِذا اغْتاله، وكل ما أَهلك الإِنسان فهو غُول، وقالوا: الغضب غُول الحلم، أَي أَنه يُهْلكه ويَغتاله ويذهب به. ويقال: أَيَّةُ غُول أَغْوَلُ من الغضب. وغالَتْ فلاناً غُول أَي هَلَكَةٌ، وقيل: لم يُدْرَ أَين صَقَع. ابن الأَعرابي: وغال الشيءُ زيداً إِذا ذهب به يَغُوله. والغُول: كل شيء ذهب بالعقل. الليث: غاله الموت أَي أَهلكه؛ وقول الشاعر أَنشده أَبو زيد:

غَنِينا وأَغْنانا غَنانا، وغالَنا
مآكِلُ، عَمَّا عندكم، ومَشارِبُ

يقال: غالنا حبَسنا. يقال: ما غالكَ عنّا أَي ما حبَسك عنّا.

الأَزهري: أَبو عبيد الدواهي وهي الدَّغاوِلُ، والغُول الداهية. وأَتى غَوْلاً غائلة أَي أَمراً منكَراً داهياً. والغَوائل: الدواهي. وغائلة الحوض: ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء؛ قال الفرزدق:

يا قَيسُ، إِنكم وجدْتم حَوْضَكم
غالَ القِرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجورِ
ذهَبتْ غَوائِلُه بما أَفْرَغْتُمُ،
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الفُروعِ قَصِيرِ

وتَغَوَّلَ الأَمرُ: تناكر وتَشابه.

والغُول، بالضم: السِّعْلاة، والجمع أَغوال وغِيلان.

والتَّغَوُّل: التَّلَوُّن، يقال: تَغَوَّلت المرأَة إِذا تلوّنت؛ قال ذو الرمة:

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بها الرُّبْدُ فَوْضَى، والنَّعامُ السَّوارِحُ

وتَغَوَّلت الغُول: تخيلت وتلوّنت؛ قال جرير:

---

(١) قوله «الهربون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهرنوي.

فَيَوْماً يُوافِينِي الهَوى غير ماضِي،
ويوماً ترى منهنّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

قال ابن سيده: هكذا أَنشده سيبويه، ويروى: فيوماً يُجارِيني الهَوى، ويروى: يوافيني الهوى دون ماضي. وكلّ ما اغتال الإنسانَ فأَهلكه فهو غُول. وتَغَوَّلتهم الغُول: تَوَّهوا. وفي حديث النبي ﷺ: عليكم بالدُّلْجة فإِن الأَرض تطوى بالليل، وإِذا تَغَوَّلت لكم الغِيلان فبادروا بالأَذان، ولا تنزلوا على جوادِّ الطريق، ولا تصلّوا عليها، فإِنها مأْوى الحيات والسباع، أَي ادفعوا شرّها بذكر الله، وهذا يدل على أَنه لم يرد بنفيها عدمَها، وفي الحديث: أَن رسولَ الله، ﷺ، قال: لا عَدْوى ولا هامَة ولا صَفَرَ ولا غُولَ؛ كانت العرب تقول إِن الغِيلان في الفَلَوات تَراءَى للناس، فتَتَغَوَّل تَغَوُّلاً أَي تلوّن تلوّناً، فتضلّهم عن الطريق وتُهلكهم، وقال: هي من مردَة الجن والشياطين، وذكرها في أَشعارهم فاشٍ، فأَبطل النبي ﷺ، ما قالوا؛ قال الأَزهري: والعرب تسمي الحيّات أَغوالاً؛ قال ابن الأَثير: قوله لا غُولَ ولا صفَرَ، قال: الغُولُ أَحد الغِيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أَن الغُول في الفَلاة تتراءَى للناس فتَتَغَوَّل تَغوّلاً أَي تَتلوَّن تلوّناً في صُوَر شتَّى وتَغُولهم، أَي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ، وأَبطله؛ وقيل: قوله لا غُولَ ليس نفياً لعين الغُول ووُجوده، وإِنما فيه إِبطال زعم العرب في تلوّنه بالصُّوَر المختلفة واغْتياله، فيكون المعنيّ بقوله لا غُولَ أَنها لا تستطيع أَن تُضل أَحداً، ويشهد له الحديث الآخر: لا غُولَ ولكن السَّعالي؛ السَّعالي: سحرة الجن، أَي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل. وفي حديث أَبي أَيوب: كان لي تمرٌ في سَهْوَةٍ فكانت الغُول تجيء فتأْخذ. والغُول: الحيّة، والجمع أَغْوال؛ قال امرؤ القيس:

ومَسْنونةٍ زُرْقٍ كأَنْيابِ أَغْوال

قال أَبو حاتم: يريد أَن يكبر بذلك ويعظُم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كأنه رؤوس الشياطين﴾؛ وقريش لم تَرَ رأْس شيطان قط، إِنما أَراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أَراد امرؤُ القيس بالأَغوال الشياطين، وقيل: أَراد الحيّات، والذي هو أَصح في تفسير قوله لا غُولَ ما قال عمر، رضي الله عنه: إِن أَحداً لا يستطيع أَن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سحَرة كسحرتكم، فإِذا أَنتم رأَيتم ذلك فأَذّنوا؛ أَراد أَنها تخيّل وذلك سحر منها. ابن شميل: الغُول شيطان يأْكل الناس. وقال غيره: كل ما اغْتالَكَ من جنّ أَو شيطان أَو سبُع فهو غُول، وفي الصحاح: كل ما اغْتال الإِنسان فأَهلكه فهو غُول. وذكرت الغِيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إِذا رآها أَحدكم فليؤذّن فإِنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالَتْه غُولٌ إِذا وقع في مهلَكة. والغَوْل: بُعْد المفازة لأَنه يَغْتال من يمرّ به؛ وقال:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ،
بِنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ

المِيلَهُ: أَرض تُوَلِّه الإِنسان أَي تحيّره، وقيل: لأَنها تغْتال سير القوم. وقال اللحياني: غَوْل الأَرض أَن يسير فيها فلا تنقطع. وأَرض غَيِلة: بعيدة الغَوْل، عنه أَيضاً. وفلاة تَغَوَّل أَي ليست بيّنة الطرق فهي تُضَلِّل أَهلَها، وتَغَوُّلها اشتباهُها وتلوُّنها. والغَوْل: بُعْد الأَرض، وأَغْوالها أَطرافُها، وإِنما سمي غَوْلاً لأَنها تَغُول السّابِلَة، أَي تقذِف بهم وتُسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أَبعد غَوْل هذه الأَرض، أَي ما أَبعد ذَرْعها، وإِنها لبعيدة الغَوْل. وقد تَغَوَّلت الأَرض بفلان أَي أَهلكته وضلّلته. وقد غالَتْهم تلك الأَرض إِذا هلكوا فيها، قال ذو الرمة:

ورُبَّ مَفازةٍ قُذُفٍ جَمُوحٍ،
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

وهذه أَرض تَغْتال المَشْيَ، أَي لا يَسْتَبِين فيها المشي من بُعْدها وسعتها؛ قال العجاج:

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ،
مَجْهولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطي

ابن خالويه: أَرض ذات غَوْل بعيدة وإِن كانت في مَرْأَى العين قريبة. وامرأَة ذات غَوْل أَي طويلة تَغُول الثياب فتقصُر عنها. والغَوْل: ما انهبط من الأَرض؛ وبه فسّر قول لبيد:

(١) قوله «غير ماضي» هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فيوماً يجارين الهوى غير ماصِباً، وربما كان في الروايتين تحريف.

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها، فمُقامُها،
بِمِنىً تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وقيل: إن غَوْلها ورِجامها في هذا البيت موضعان. والغَوْل: التُّراب الكثير؛ ومنه قول لبيد يصف ثوراً يَحفِر رملاً في أَصل أَرْطاة:

ويَبْري عِصِيّاً دونها مُتْلَئِبَّةً،
يَرى دُونَها غَوْلاً، من الرَّمْلِ، غائِلا

ويقال للصَّقْر وغيره: لا يغتاله الشبع؛ قال زهير يصف صَقْراً:

مِنْ مَرْقَبٍ في ذُرَى خَلْقاء راسِيةٍ،
حجْنِ المَخالِبِ لا يَغْتاله الشِّبَعُ

أَي لا يذهب بقوّته الشبع، أَراد صقراً حُجْناً مخالبُه، ثم أَدخل عليه الأَلف واللام. والغَوْل: الصُّداع، وقيل السُّكر، وبه فسر قوله تعالى: ﴿**لا فيها غَوْل ولا هم عنها يُنْزَفون**﴾؛ أَي ليس فيها غائلة الصُّداع لأَنه تعالى قال في موضع آخر: ﴿**لا يُصَدَّعُونَ عنها ولا يُنْزِفون**﴾. وقال أَبو عبيدة: الغَوْل أَن تَغْتال عقولَهم؛ وأَنشد:

وما زالت الخمر تَغْتالُنا،
وتَذْهَبُ بالأَوَّلِ الأَوَّلِ

أَي توصِّل إلينا شرّاً وتُعْدمنا عقولَنا. التهذيب: معنى الغَوْل يقول ليس فيها غيلة، وغائلة وغَوْل سواء. وقال محمد بن سلام: لا تَغُول عقولهم ولا يسكَرون. وقال أَبو الهيثم: غالَت الخمر فلاناً إذا شربها فذهبت بعقله أَو بصحة بدنه، وسمّيت الغُول التي تَغُول في الفَلوات غُولاً بما توصِّله من الشرّ إلى الناس، ويقال: سميت غُولاً لتلوُّنها، والله أَعلم. وقوله في حديث عهدة المَماليك: لا داء ولا خِبْثة ولا غائِلة؛ الغائلة فيه أَن يكون مسروقاً، فإذا ظهر واستحقه مالكه غالَ مال مشتريه الذي أَدَّاه في ثمنه، أَي أَتلفه وأَهلكه. يقال: غاله يَغُوله واغْتاله، أَي أَذهبه وأَهلكه، ويروى بالراء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث ابن ذي يَزَن: ويَبْغُون له الغَوائِل أَي المهالك، جمع غائلة. والغَوْل: المشقَّة. والغَوْل: الخيانة. ويروى حديث عهدة المماليك: ولا تَغْييب؛ قال ابن شميل: يكتب الرجل العُهود فيقول أَبيعُكَ على أَنه ليس لك تَغْييب ولا داء ولا غائلة ولا خِبْثة؛ قال: والتَّغْييب أَن لا يَبيعه ضالَّة ولا لُقَطة ولا مُزَعْزَعاً، قال: وباعني مُغَيَّبا من المال أَي ما زال يَخْبَؤُه ويغيِّبه حتى رَماني به أَي باعَنيه؛ قال: والخِبْثة الضالَّة أَو السَّرقة، والغائلة المغيَّبة أَو المسروقة، وقال غيره: الداء العَيْب الباطن الذي لم يُطْلِع البائعُ المشتري عليه، والخِبْثة في الرَّقيق أَن لا يكون طيِّب الأَصل كأَنه حرُّ الأَصل لا يحل ملكه، لأَمان سبق له أَو حرِّية وجبت له، والغائلة أَن يكون مسروقاً، فإذا استُحِق غال مال مشتريه الذي أَدَّاه في ثمنه؛ قال محمد بن المكرم: قوله الخِبْثة في الرَّقيق أَن لا يكون طيب الأَصل كأَنه حرّ الأَصل فيه تسمُّح في اللفظ، وهو إذا كان حرّ الأَصل كان طيِّب الأَصل، وكان له في الكلام متَّسع لو عدَل عن هذا.

والمُغاوَلَة: المُبادرة في الشيء. والمُغاوَلة: المُبادَأَة؛ قال جرير يذكر رجلاً أَغارت عليه الخيل:

عايَنْتُ مُشْعِلةَ الرِّعالِ، كأَنَّها
طيرٌ تُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورَا

قال ابن بري: البيت للأَخطل لا لجرير. ويقال: كنت أُغاوِل حاجة لي أَي أُبادِرُها. وفي حديث عمّار: أَنه أَوْجَز في الصلاة وقال: إني كنت أُغاوِلُ حاجةً لي. وقال أَبو عمرو: المُغاوَلة المُبادرة في السير وغيره، قال: وأَصل هذا من الغَوْل، بالفتح، وهو البعد. يقال: هوَّن الله عليك غَوْل هذا الطريق. والغَوْل أَيضاً من الشيء يَغُولك: يذهب بك. وفي حديث الإفْك: بعدما نزلوا مُغاوِلين أَي مُبْعِدين في السَّير. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أُغاوِلُهم في الجاهلية، أَي أُبادِرهم بالغارة والشرّ، من غاله إذا أَهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأَرض غائِلة النِّطاة أَي تَغُول ساكنها ببعدها؛ وقول أُميَّة بن أَبي عائذ يصف حماراً وأُتُناً:

إذا غَرْبَة عَمَّهُنَّ ارْتَفَعْـ
ـنَ أَرضاً، ويَغْتالُها باغْتِيال

قال السكري: يَغْتال جريَها بجَرْيٍ من عنده.

والمِغْوَل: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غِلافاً، وقيل: هو سيف دقيق له قَفاً يكون غمده كالسَّوْط؛ ومنه قول أَبي كبير:

أَخرجت منها سِلْعَة مهزولة،
عَجْفاء يَبْرُق نابُها كالمِغْوَل

أَبو عبيد: المِغْول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مِغْوَلاً لأَن صاحبه يَغتال به عدوَّه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مَغاوِل. وفي حديث أُم سليم: رآها رسول الله ﷺ، وبيدها مِغْوَل فقال: ما هذا؟ قالت: أَبْعَج به بطون الكفَّار؛ المِغْول، بالكسر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ وقَفاً، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشدُّه الفاتِك على وسَطه لِيَغْتال به الناس. وفي حديث خَوَّات: انتزعت مِغْوَلاً فَوَجأْت به كبده. وفي حديث الفيل حين أَتى مكة: فضربوه بالمِغْوَل على رأْسه. والمِغْوَل: كالمِشْمَل إلا أنه أَطول منه وأَدقّ. وقال أَبو حنيفة: المِغْوَل نَصْل طويل، قليل العَرْض، غليظ المَتْن، فوصف العرض الذي هو كمِّية بالقلة التي لا يوصف بها إِلا الكيفية. والغَوْل: جماعة الطَّلْح لا يشاركه شيء.

والغُولُ: ساحرة الجن، والجمع غِيلان. وقال أَبو الوفاء الأَعرابيُّ: الغُول الذكَر من الجن، فسئل عن الأُنثى فقال: هي السِّعْلاة. والغَوْلان، بالفتح: ضرب من الحَمْض. قال أَبو حنيفة: الغَوْلان حَمْض كالأُشْنان شبيه بالعُنْظُوان إِلا أَنه أَدقُّ منه، وهو مرعى؛ قال ذو الرمة:

حَنِينُ اللِّقاح الخُور حرَّق نارَه
بغَوْلان حَوْضَى، فوق أَكبادها العِشْر

والغُولُ وغُوَيْلٌ والغَوْلان، كلها: مواضع. ومِغْوَل: اسم رجل.

غون: ابن الأَعرابي: التَّغَوُّنُ الإِصرارُ على المعاصي، والتَّوَغُّنُ الإِقدامُ في الحرب.

غوى: الغَيُّ: الضَّلالُ والخَيْبة. غَوَى، بالفَتح، غَيّاً وغَوِيَ غَوَايةً ؛ الأَخيرة عن أَبي عبيد: ضَلَّ. ورجلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيَّان: ضالٌّ، وأَغْواه هو؛ وأَنشد للمرقش:

فمَنْ يَلْقَ خَيراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه،
ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائمَا

وقال دُرَيدُ بن الصِّمَّة:

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّة، إِن غَوَتْ
غَوَيْتُ، وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّة أَرْشُدِ؟

ابن الأَعرابي: الغَيُّ الفسادُ، قال ابن بري: غَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِيَ لا من غَوَى، وكذلك غَوِيٌّ، ونظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ ورَشِدَ فهو رَشِيدٌ. وفي الحديث: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ ورَسُولَه فقَد رَشَد ومن يَعْصِهما فَقَدْ غَوَى؛ وفي حديث الإِسراء: لو أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ أَي ضَلَّت؛ وفي الحديث: سيكُونُ عَلَيْكم أَئِمَّةٌ إِن أَطَعْتُموهُمْ غَوَيْتم؛ أَي إِن أَطاعُوهم فيما يأْمُرُونَهم به من الظُّلْم والمعاصي غَوَوْا أَي ضَلّوا. وفي حديث موسى وآدم، عليهما السلام: أَغْوَيْتَ الناس أَي خَيَّبْتَهُم؛ يقال: غَوَى الرجُلُ خابَ وأَغْواه غَيْرُه، وقوله عز وجل: ﴿**فَعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوى**﴾؛ أَي فسَدَ عليه عَيْشُه، قال: والغَوْةُ والغَيَّةُ واحد. وقيل: غَوَى أَي ترك النَّهْيَ وأَكلَ من الشَّجرة، فعُوقِبَ بأَنْ أُخْرِجَ من الجنَّة. وقال الليث: مصدر غَوَى الغَيُّ، قال: والغَوايةُ الانْهِماكُ في الغَيّ. ويقال: أَغْواه الله إِذا أَضلَّه. وقال تعالى: ﴿**فأَغْوَيْناكُمْ إِنَّا كُنا غاوِينَ**﴾؛ وحكى المُؤَرِّجُ عن بعض العرب غَواهُ بمعنى أَغْواهُ؛ وأَنشد:

وكائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بعدَ عِلْمِه
غَواهُ الهَوَى جَهْلاً عَنِ الحَقِّ فانغَوَى

قال الأَزهري: لو كان غَواه الهَوَى بمعنى لَواهُ وصَرَفه فانْغَوَى كان أَشبَه بكلام العرب وأَقرب إِلى الصواب. وقوله تعالى: ﴿**قال فبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لهُمْ صِراطَك المُسْتَقِيمَ**﴾؛ قيلَ فيه قَولانِ، قال بَعْضُهم: فبِمَا أَضْلَلْتَني، وقال بعضهم: فَبِما دَعَوْتَني إِلى شيءٍ غَوَيْتُ به أَي غَوَيْت من أَجلِ آدَمَ، لأَقْعُدَنَّ لهُم صِراطَك أَي على صِراطِك، ومثله قوله ضُرِبَ زيدٌ الظَّهْرَ والبَطْنَ، المعنى على الظهر والبَطْن. وقوله تعالى: ﴿**والشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُم الغاوُون**﴾؛ قيل في تفسيره: الغاوون الشياطينُ، وقيل أَيضاً: الغاوُونَ من الناس، قال الزجاج: والمعنى أَنَّ الشاعرَ إِذا هَجَا بما لا يجوزُ هَوِيَ ذلك قَوْمٌ وأَحبُّوه فهم الغاوون، وكذلك إِن مَدَحَ ممدوحاً بما ليس فيه، وأَحَبَّ ذلك قَوْمٌ وتابَعوه فهم الغاوُون. وأَرْضٌ مَغْواةٌ: مَضَلة. والأُغْوِيَّةُ: المَهْلَكة. والمَغَوَّياتُ، بفتح الواو مشددة، جمع المُغَوَّاةِ: وهي حُفْرَةٌ كالزُّبْية تُحْتَفَر للأَسَدِ؛

وأَنشد ابن بري لمُغَلّس بن لَقِيط:

وإِنْ رَأَيانِي قد نَجَوْتُ تَبَغَّيا
لِرِجْلِي مُغَوَّاةً هَياماً تُرابُها

وفي مثل للعرب: مَن حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَن يَقَعَ فيها. وَوَقَعَ الناسُ في أُغْوِيَّةٍ أَي في داهية. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: إِن قُرَيشاً تريدُ أَن تكونَ مُغْوِياتٍ لمالِ الله؛ قال أَبو عبيد: هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو، قال: وأَما الذي تكَلَّمَت به العرب فالمُغَوِّياتُ، بالتشديد وفتح الواو، واحدتها مُغَوَّاةٌ، وهي حُفْرةٌ كالزُّبْية تُحْتَفَرُ للذئب ويجعلُ فيها جَدْيٌ إِذا نَظَر الذئب إِليه سقَطَ عليه يريدهُ فيُصادُ، ومن هذا قيلَ لكلِّ مَهْلَكة مُغَوَّاةٌ؛ وقال رؤبة:

إِلى مُغَوَّاةِ الفَتى بالمِرْصاد

يريد إِلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّته، شَبَّهَها بتلك المُغَوَّاةِ، قال: وإِنما أَراد عمر، رضي الله عنه، أَن قريشاً تريدُ أَن تكونَ مهلكةً لِمالِ اللَّهِ كإِهلاكِ تلك المُغَوَّاة لما سقط فيها أَي تكونَ مصايدَ للمالِ ومَهالِكَ كتلك المُغَوَّياتِ. قال أَبو عمرو: وكلُّ بئرٍ مُغَوَّاةٌ، والمُغَوَّاة في بيت رُؤْبة: القَبْرُ. وتَغاوَوْا عليه، أَي تعاوَنُوا عليه فقَتَلُوه. وتَغاوَوْا عليه: جاؤوه من هُنا وهُنا وإِن لم يَقْتُلُوه. والتَّغاوي: التَّجمُّع والتَّعاوُن على الشَّرِّ، وأَصلهُ من الغَواية أَو الغَيِّ؛ يُبَيِّن ذلك شِعْرٌ لأُختِ المنذرِ بنِ عمرو الأَنصاريّ قالَتْه في أَخيها حين قَتَلَه الكفار:

تَغاوَتْ عليه ذِئابُ الحِجاز
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، وقتْلَته قال: فَتَغاوَوْا واللهِ عليه حتى قَتَلوه أَي تَجَمَّعوا. والتَّغاوي: التَّعاوُنُ في الشَّرِّ، ويقال بالعين المهملة، ومنه حديث المسلِم قاتِلِ المشرِكِ الذي كان يَسُبُّ النبيَّ ﷺ: فتَغاوى المشركون عليه حتى قتلوه، ويروى بالعين المهملة، قال: والهرويّ ذكَرَ مَقْتَل عثمان في المعجمة وهذا في المهملة. أَبو زيد: وَقع فلان في أُغْوِيَّةٍ وفي وامِقَةٍ أَي في داهية. الأَصمعي: إِذا كانت الطيرُ تَحُومُ على الشيءِ قيل هي تَغَايا عليه وهي تَسُومُ عليه، وقال شمر: تَغايا وتَغاوَى بمعنى واحدٍ؛ قال العجاج:

وإِنْ تَغاوَى باهِلاً أَو انْمَكَرْ
تَغاوِيَ العِقْبانِ يَمْزِقْنَ الجَزَرْ

قال: والتَّغاوي الارتقاءُ والانْحِدارُ كأَنه شيءٌ بعضُه فوْقَ بعضٍ، والعِقْبانُ: جمع العُقاب، والجَزَرُ: اللَّحْمُ. وغَوِيَ الفصيلُ والسَّخْلَة يَغْوى، غَوىً فهو غَوٍ: بَشِمَ من اللبنِ وفَسَدَ جَوْفُه، وقيل: هو أَن يُمْنَع من الرَّضاع فلا يُرْوى حتى يُهْزَل ويَضُرَّ به الجوعُ وتَسُوءَ حالُه ويموتَ هُزالاً أَو يكادَ يَهْلِكُ؛ قال يصف قوساً:

مُعَطَّفَة الأَثْناء ليس فَصِيلُها
بِرازِئِها دَرّاً ولا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدرٌ يعني القوسَ وسَهْماً رمى به عنها، وهذا من اللُّغَز. والغَوَى: البَشَمُ، ويقال: العَطَشُ، ويقال: هو الدَّقَى؛ وقال الليث: غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوى غَوىً إِذا لم يُصِبْ رِيّاً من اللَّبَن حتى كاد يَهْلِك، قال أَبو عبيد: يقال غَوَيْتُ أَغْوى وليست بمعروفة، وقال ابن شميل: غَوِيَ الصبيُّ والفَصِيلُ إِذا لم يَجِدْ من اللَّبَنِ إِلاَّ عُلْقَةً، فلا يَرْوَى، وتَراهُ مُحْثلاً، قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أَصحابنا. الجوهري: والغَوى مصدرُ قولِكَ: غَوِيَ الفَصِيلُ والسَّخْلَة، بالكسر، يَغْوَى غَوىً، قال ابن السكيت: هو أَنْ لا يَرْوَى من لِبَإِ أُمِّه ولا يَرْوى من اللبن حتى يموتَ هُزالاً. قال ابن بري: الظاهر في هذا البيت قولُ ابن السكيت والجمهور على أَن الغَوَى البَشَم من اللَّبَن. وفي نوادر الأَعراب يقال: بتُّ مُغْوىً وغَوىً وغَوِيّاً وقاوِياً وقَوىً وقَوِيّاً ومُقْوِياً إِذا بِتَّ مُخْلِياً مُوحِشاً. ويقال: رأَيته غَوِيّاً من الجُوع وقَوِيّاً وضَوِيّاً وطَوِيّاً إِذا كان جائِعاً؛ وقول أَبي وجزة:

حتَّى إِذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ
مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ من الجَوزاء مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلام: ما سَتَرَكَ بسَوادِه، وهو لِغَيَّة ولِغيَّة أَي لِزَنْيَةٍ، وهو نَقِيضُ قولك لِرَشْدَةٍ. قال اللحياني: الكسر في غِيَّةٍ قليلٌ.

والغاوِي: الجَرادُ. تقول العرب: إِذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوي والهاوي؛ الهاوي: الذئبُ. والغَوْغاء: الجَرادُ إِذا احْمَرَّ وانْسَلَخَ من الأَلْوان كلِّها وبَدَتْ أَجْنِحَتُه بعد الدَّبى. أَبو عبيد: الجَرادُ أَوّل ما يكون سِرْوَةٌ، فإِذا تحرَّكَ فهو دَبىً قبل أَن تَنْبُتَ أَجْنِحَتُه، ثم يكُونُ غَوْغاءَ، وبه سُمِّي الغَوْغاءُ.

والغاغَةُ من الناس: وهم الكثير المختلطون، وقيل: هو

الجراد إِذا صارت له أَجنحة وكادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرَ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث ويُصْرَفُ ولا يُصْرَف، واحِدته غَوْغاءةٌ وغَوْغاةٌ، وبه سُمِّي النـاسُ. والغَوْغاء: سَفِلَة النـاس، وهو من ذلك. والـغَوْغـاءُ: شيءٌ يُشبهُ البَعُوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤذي وهو ضعيف، فمَن صَرَفَه وذَكَّرَهُ جَعَلَه بمنزلة قَمْقام، والهمزةُ بدلٌ من واو، ومن لـم يَصْرِفْه جَعَلَه بمنزلة عَوْراء. والغَوْغاء: الصَّوْتُ والجَلَبة؛ قال الحارث بنُ حِلِّزة اليشكري:

أَجْـمَـعُـوا أَمْـرَهـم بِـلَـيْـلٍ، فـلـمَّـا
أَصْـبَـحُـوا أَصْـبَـحَـت لـهـم غَـوْغـاءُ

ويروى: ضَوْضاءُ. وحكى أَبو عليٍّ عن قُطْرُب في نوادِرَ له: أَنَّ مُذَكَّرَ الغَوْغاء أَغْوَغُ؛ وهذا نادرٌ غيرُ معروف. وحكي أَيضاً: تَغاغى عليه الغَوْغاء إِذا رَكِبُوه بالشَّرِّ. أَبو العباس: إِذا سَمَّيْتَ رجلاً بغَوْغاء فهو على وجهين: إِن نَوَيْتَ به ميزانَ حَمْراءَ لم تصرفه، وإِن نَوَيت به ميزانَ قَمْقاع صَرَفْتَه.

وغَوِيٌّ وغَوِيَّةُ وغُوَيَّةُ: أَسماءٌ. وبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ هُمُ الذينَ وفَدُوا على النبي ﷺ، فقال لهم: من أَنتم؟ فقالوا: بَنُو غَيَّانَ، قال لهم: بَنُو رَشْدانَ، فبناه على فَعْلانَ علماً منه أَن غَيَّانَ فَعْلانُ، وأَنَّ فَعْلان في كلامهم مما في آخره الأَلفُ والنونُ أَكثرُ من فَعَّالٍ مما في آخره الأَلف والنون، وتعليلُ رَشْدانَ مذكور في مَوْضِعه. وقوله تعالى: ﴿**فسوْفَ يَلْقونَ غَيّاً**﴾؛ قيل: غيٌّ وادٍ في جَهَنَّم، وقيل: نهر، وهذا جدير أَن يكون نهراً أَعَدَّه الله للغاوين سَمَّاه غَيّاً، وقيل: معناه فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجازاة غَيِّهم، كقوله تعالى: ﴿**ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أَثاماً**﴾؛ أَي مُجازاةَ الأَثامِ. وغاوَةُ: اسمُ جَبَلٍ؛ قال المُتَلَمِّس يخاطِب عَمروَ بنَ هِنْد:

فـإِذا حَـلَـلْـتُ ودُونَ بَـيْـتِـيَ غـاوَةٌ،
فـابْـرُقْ بـأَرْضِـكَ مـا بَـدَا لـكَ وارْعُـدِ

غيب: الغَيْبُ: الشَّكُّ، وجمعه غِيابٌ وغُيُوبٌ؛ قال:

أَنْـتَ نَـبِـيٌّ تَـعْـلَـمُ الـغِـيـابـا،
لا قـــائـــلاً إِفْـــكـــاً ولا مُـــرْتـــابـــا

والغَيْبُ: كلُّ ما غاب عنك. أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿**يؤمنون بالغَيْبِ**﴾؛ أَي يؤمنون بما غابَ عنهم، مما أَخبرهم به النبيُّ ﷺ، من أَمْرِ البَعْثِ والجنةِ والنار. وكلُّ ما غابَ عنهم مما أَنبأَهم به، فهو غَيْبٌ؛ وقال أَبو الأَعرابي: يؤمنون بالله. قال: والغَيْبُ أَيضاً ما غابَ عن العُيونِ، وإِن كان مُحَصَّلاً في القلوب. ويُقال: سمعت صوتاً من وراءِ الغَيْب، أَي من موضع لا أَراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون، سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب؛ أَو غير محصل.

وغابَ عنِّي الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبة، وغُيُوباً، ومَغاباً، ومَغِيباً، وتَغَيَّبَ: بَطَنَ. وغَيَّبَه هو، وغَيَّبه عنه. وفي الحديث: لما هَجَا حَسَّانُ قريشاً، قالت: إِن هذا لَشَتْمٌ ما غابَ عنه ابنُ أَبي قُحافة؛ أَرادوا: أَن أَبا بكر كان عالماً بالأَنْساب والأَخبار، فهو الذي عَلَّم حَسَّانَ؛ ويدل عليه قول النبي ﷺ، لحسَّانَ: سَلْ أَبا بكر عن مَعايِب القوم؛ وكانَ نَسَّابةً عَلاَّمة. وقولهم: غَيَّبه غَيَابُه أَي دُفِنَ في قَبْره. قال شمر: كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه، فهو غَيْبٌ؛ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما وراءه، وجمعه: غُيُوبٌ؛ قال ذؤيب:

يَـرْمِـي الـغُـيُـوبَ بـعَـيْـنَـيْـهِ، ومَـطْـرِفُـه
مُغْضٍ، كما كَشَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وغابَ الرجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ: سافَرَ، أَو بانَ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ولا أَجْـعَـلُ الـمَـعْـرُوف حِـلَّ أَلِـيَّـةٍ،
ولا عِـدَةً، فـي الـنـاظِـرِ الـمُـتَـغَـيَّـبِ

إِنما وَضَعَ فيه الشاعرُ المُتَغَيَّبَ موضعَ المُتَغَيِّبِ؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المُتَغَيِّب، بالكسر.

والمُغايَبَةُ: خلافُ المُخاطَبة. وتَغَيَّبَ عنِّي فلانٌ. وجاء في ضرورة الشعر تَغَيَّبَنِي؛ قال امرؤُ القيس:

فـظَـلَّ لـنـا يـومٌ لَـذيـذٌ بِـنَـعْـمـةٍ،
فَقِلْ في مَقيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبُ

وقال الفراءُ: المُتَغَيِّبُ مرفوع، والشعرُ مُكْفَأٌ. ولا يجوز أَن يُرَدَّ على المَقِيل، كما لا يجوز: مررت برجل أَبوه قائم.

وفي حديث عُهْدَةِ الرَّقِيق: لا داءَ، ولا خُبْثَة[1]، ولا تَغْيِيبَ، التَّغْيِيب: أَن لا يَبيعه ضالَّةً، ولا لُقَطَة.

---

(١) [في النهاية: خبثة].

وقومٌ غُيَّبٌ، وغُيّابٌ، وغَيَبٌ: غائِبُون؛ الأَخيرةُ اسم للجمع، وصحت الياءُ فيها تنبيهاً على أَصل غابَ. وإِنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأَنه شُبِّهَ بصَيِدٍ، وإِن كان جمعاً، وصَيِدٌ: مصدرُ قولِك بعيرٌ أَصْيَدُ، لأَنه يجوز أَن تَنْوِيَ به المصدر. وفي حديث أَبي سعيد: إِنَّ سَيِّدَ الحيِّ سَلِيمٌ، وإِن نَفَرنا غَيَبٌ أَي رجالُنَا غائبون. والغَيَبُ، بالتحريك: جمع غائب كخادِمٍ وخَدَمٍ.

وامرأَةٌ مُغيبٌ، ومُغْيِبٌ، ومُغيبةٌ: غابَ بَعْلُها أَو أَحدٌ مِن أَهلها؛ ويقال: هي مُغِيبةٌ، بالهاء، ومُشْهِدٌ، بلا هاء.

وأَغابَتِ المرأَةُ، فهي مُغِيبٌ: غابُوا عنها. وفي الحديث: أَمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ، هي التي غاب عنها زوجُها. وفي حديث ابن عبَّاس: أَنَّ امرأَةً مُغِيبةً[1] أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَري منه شيئاً، فَتَعَرَّضَ لها، فقالتْ له: وَيْحَكَ! إِني مُغِيبٌ! فتَرَكها. وهم يَشْهَدُون أَحياناً، ويَتَغايَبُونَ أَحياناً أَي يَغِيبُون أَحياناً. ولا يقال: يَتَغَيَّبُون. وغابَتِ الشمسُ وغيرُها من النُّجوم، مَغِيباً، وغِياباً، وغُيُوباً، وغَيْبُوبة، وغُيُوبةً، عن الهَجَري: غَرَبَتْ.

وأَغابَ القومُ: دخلوا في المَغِيب.

وبَدَا غَيَّبانُ العُود إِذا بَدَتْ عُروقهُ التي تَغَيَّبَتْ منه؛ وذلك إِذا أَصابه الثُّعاقُ من المَطر، فاشْتَدَّ السيلُ فحَفَر أُصولَ الشَّجر حتى ظَهَرتْ عُروقُه، وما تَغَيَّبَ منه.

وقال أَبو حنيفة: العرب تسمي ما لـم تُصِبْه الشمسُ من النَّبات كُلِّه الغَيْبانَ، بتخفيف الياء؛ والغَيابَة: كالغَيْبانِ. أَبو زياد الكلابيُّ: الغَيَّبانُ، بالتشديد والتخفيف، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تُصِبْه، وكذلك غَيَّبانُ العُروق. وقال بعضهم: بَدَا غَيْبانُ الشَّجرة، وهي عُرُوقها التي تَغَيَّبَتْ في الأَرض، فَحَفَرَتْ عنها حتى ظَهَرَتْ.

والغَيْبُ من الأَرض: ما غَيَّبكَ، وجمعه غُيُوب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذا كَرِهُوا الجَمِيعَ، وحَلَّ منهم ... أَراهِطُ بالغُيُوبِ وبالتِّلاعِ

والغَيْبُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرض، وجمعه غُيوب. قال لبيد يصف بقرة، أَكل السبعُ ولدها فأَقبلت تَطُوف خلفه:

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ، فراعَها ... عن ظهرِ غَيْبٍ، والأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ أَي صوتَ الصيادين، فراعها أَي أَفزعها. وقوله: والأَنِيسُ سَقامُها، أَي أَنَّ الصيادين يَصِيدُونها، فهم سقامُها.

ووقَعْنا في غَيْبة من الأَرضِ أَي في هَبْطةٍ، عن اللحياني.

ووَقَعُوا في غَيابةٍ من الأَرض، أَي في مُنْهَبِط منها. وغَيابةُ كلِّ شيءٍ: قَعْرُه، منه، كالجُبِّ والوادي وغيرهما؛ تقول: وَقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيابةٍ أَي هَبْطة من الأَرض؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**في غَياباتِ الجُبِّ**﴾. وغابَ الشيءُ في الشيءِ غِيابةً، وغُيُوباً، وغَياباً، وغِياباً، وغَيْبةً، وفي حرفِ أُبَيٍّ، في غَيْبة الجُبِّ.

والغَيْبَةُ: من الغَيْبُوبة.

والغِيبةُ: من الاغْتِياب.

واغْتابَ الرجلُ صاحبه اغْتِياباً إِذا وَقَعَ فيه، وهو أَن يتكلم خَلْفَ إِنسان مستور بسوءٍ، أَو بما يَغُمُّه لو سمعه وإِن كان فيه، فإِن كان صدقاً، فهو غِيبةٌ وإِن كان كذباً، فهو البَهْتُ والبُهْتانُ؛ كذلك جاء عن النبي ﷺ، ولا يكون ذلك إِلا من ورائه، والاسم: الغِيبةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا يَغْتَبْ بعضُكم بعضاً**﴾؛ أَي لا يَتَناول رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مما هو فيه. وإِذا تناوله بما ليس فيه، فهو بَهْتٌ وبُهْتانٌ.

وجاء المَغْيَبانُ عن النبي ﷺ.

ورُوي عن بعضهم أَنه سمع: غابه يَغِيبُهُ إِذا عابه، وذكَر منه ما يَسُوءُه. ابن الأَعرابي: غابَ إِذا اغْتابَ. وغابَ إِذا ذكر إِنساناً بخير أَو شَرٍّ؛ والغِيبَةُ: فِعْلةٌ منه، تكون حَسَنةً وقَبِيحةً. وغائِبُ الرجلِ: ما غابَ منه، اسْمٌ، كالكاهِلِ والجامِلِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ويُخْبِرُني، عن غائِبِ المَرْءِ، هَدْيُه، ... كَفَى الهَدْيُ، عمَّا غَيَّبَ المَرْءُ، مُخبرا

والغَيْبُ: شحمُ ثَرْبِ الشَّاةِ. وشاة ذاتُ غَيْبٍ أَي ذاتُ شَحْمٍ لتَغَيُّبِه عن العين؛ وقول ابن الرِّقاع يَصِفُ فرساً:

وتَرَى لِغَرٍّ نَساهُ غَيْباً غامِضاً، ... قَلِقَ الخَصِيلَةِ، من فُوَيْقِ المفصلِ

قوله: غَيْباً، يعني انْفَلَقَتْ فَخِذاه بلحمتين عند سِمَنِه، فجرى النَّسا بينهما واسْتَبان. والخَصِيلةُ: كُلُّ لَحْمة فيها عَصَبة. والغَرُّ: تَكَسُّر الجِلْد وتَغَضُّنُه.

---

(١) [في النهاية: مغيباً].

وسئل رجل عن ضُمْرِ الفَرس، فقال: إذا بُلَّ فَريرهُ، وتَفَلَّقَتْ غُروزُه، وبدا حَصِيرهُ، واسْتَرْخَتْ شاكِلَتُه. والشاكلة: الطِّفْطِفَةُ. والفرير: موضعُ المَجَسَّة من مَعْرِفَتِهِ. والحَصِيرُ: العَقَبة التي تَبْدُو في الجَنْبِ، بين الصِّفاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ. الهَوازِنيُّ: الغابة الوَطَاءَةُ من الأَرض التي دونها شُرْفَةٌ، وهي الوَهْدَة. وقال أَبو جابر الأَسديُّ: الغابَة الجمعُ من الناسِ؛ قال وأَنشدني الهَوازِنيُّ:

إذا نَصَبُوا رِمَاحَهُم بِغَابٍ،

حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الغَوادِي

والغابة: الأَجَمَةُ التي طالتْ، ولها أَطراف مرتفعة باسِقَة؛ يقال: ليثُ غابةٍ. والغابُ: الآجام، وهو من الياء. والغابةُ: الأَجَمة؛ وقال أَبو حنيفة: الغابةُ أَجمة القَصَب، قال: وقد جُعِلَتْ جماعةَ الشجرِ، لأَنه مأْخوذ من الغَيابةِ. وفي الحديث: ان مِنْبَر سيدنا رسولِ الله، ﷺ، كان من أَثْلِ الغابة؛ وفي رواية: من طَرْفاءِ الغابة. قال ابن الأَثير: الأَثْلُ شجر شبيهٌ بالطَّرْفاءِ، إلا أَنه أَعظم منه؛ والغابةُ: غَيْضةٌ ذات شجر كثير، وهي على تسعةِ أَميال من المدينة؛ وقال في موضع آخر: هي موضعٌ قريبٌ من المدينة، من عواليها، وبها أَموال لأَهلها. قال: وهو المذكور في حديث السِّباق، وفي حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك. والغابة: الأَجمة ذاتُ الشجر المُتَكاثف، لأَنها تُغَيِّبُ ما فيها.

والغابةُ من الرِّماحِ: ما طال منها، وكان لها أَطراف تُرى كأَطراف الأَجمة؛ وقيل: هي المُضْطَرِبَةُ من الرماحِ في الريح؛ وقيل: هي الرماحُ إذا اجْتَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وأُراه على التشبيه بالغابة التي هي الأَجمة؛ والجمعُ من كل ذلك. غاباتٌ وغابٌ. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهَه: كلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ.

أَضافه إلى الغابات لشدّتِهِ وقوّته، وأَنه يَحْمِي غاباتٍ شَتَّى.

وغابةُ: اسم موضع بالحجاز.

غيث: الغَيْثُ: المطر والكَلأُ؛ وقيل: الأَصلُ المطر، ثم سُمِّي ما يَنْبُتُ به غَيْثاً؛ أَنشد ثعلب:

وما زِلْتُ مثلَ الغَيْثِ، يُؤْكَلُ مَرَّةً

فيُعْلى، ويُولَى مَرَّةً، فيُثيبُ

يقول: أَنا كشجر يؤكل، ثم يُصيبه الغَيْثُ فَيَرْجَعُ، أَي يَذْهَبُ مالي ثم يَعُودُ، والجمع: أَغْياثٌ وغُيوثٌ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعدي:

لها لَجَبٌ حَوْلَ الحِياضِ، كأَنه

تَجاوُبُ أَغْياثٍ، لَهُنَّ هَزِيمُ

وغاثَ الغَيْثُ الأَرضَ: أَصابَها، ويقال: غاثَهم اللَّهُ، وأَصابَهم غَيْثٌ، وغاث اللَّهُ البلادَ يَغيثُها غَيْثاً إذا أَنزل بها الغَيْثَ؛ ومنه الحديث: فادْعُ الله يَغِيثُنا، بفتح الياء. وغِيثَتِ الأَرضُ، تُغاثُ غَيْثاً، فهي مَغِيثةٌ، ومَغْيُوثة: أَصابها الغَيْثُ. وغِيثَ القومُ: أَصابَهم الغَيْثُ. قال الأَصمعي: أَخبرني أَبو عمرو بن العَلاء قال: سمعت ذا الرُّمة يقول: قاتَلَ اللَّهُ أَمَةَ بني فلانٍ ما أَفْصَحَها! قُلْتُ لها: كيفَ كان المطرُ عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شئنا. وفي حديث رُقَيقَة: أَلا فَغِثْتم ما شئتم! غِثتم، بكسر الغين، أَي سُقِيتم الغَيثَ، وهو المطر، والسؤَال منه: غثنا؛ ومن الإِغاثة، بمعنى الإِعانة: أَغِثْنا؛ وإذا بَنَيتَ منه فعلاً ماضياً لم يُسَمَّ فاعله، قلت: غِثْنا، بالكسر، والأَصل غُيِثْنا، فحذفت الياء، وكسرت الغين؛ وربما سُمِّي السحابُ والنباتُ: غَيْثاً.

والغَيْثُ الكَلأُ يَنْبُتُ من ماء السماء. وفي حديث زكاة العسل: إنما هو ذبابُ غَيْثٍ، قال ابن الأَثير: يعني النَّحْلَ، وأَضافه إلى الغَيْثِ، لأَنه يَطْلُبُ النباتَ والأَزهارَ، وهما من توابع الغَيْثِ. وغَيْثٌ مُغِيثٌ: عامٌّ. وبئر ذاتُ غَيْثٍ أَي ذاتُ مادَّة؛ قال رؤْبة:

تَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ وتُوْزِي[1]

والغَيِّثُ: غَيْلَم الماءِ. وفرس ذو غَيِّثٍ: على التشبيه، إذا جاءه عَدْوٌ بعدَ عَدْوٍ. وغَيَّثَ الأَعْمى: طلبَ الشيءَ؛ عن كراع، وهو بالعين أَيضاً، وهو الصحيح؛ قال ابن سيده: وأُرى العين المهملة تصحيفاً. وغَيْثٌ: رجل من طَيِّيءٍ. وبنو غَيْثٍ، أَو غُيَّثٍ: حَيٌّ. وبينَ مَعْدِنِ النُّقْرة والرَّبَذة موضع يعرف بمُغِيثِ ماوانَ، وماؤُه مِلْح.

---

(١) قوله «قال رؤبة الخ» صدره كما في التكملة:

أَنا ابن أَنْضادٍ إليها أَرْزِي نَغْرِف...

الأَنضاد الأَشراف. وأَرزي أَسند. ونوزي أَي نفضل عليه ونضعف، بضم النون.

ومَغِيثَة: رَكِيَّةٌ أُخرى، عذبة الماءِ، وهي إِحدى مَناهِل الطريق مما يلي القادِسِيَّة؛ وأَنشد أَبو عمرو:

شَرِبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّا،
ومِنْ مُغِيثَ مِثْلَه، أَو شَرّا

غيد: غَيِدَ غَيَداً وهو أَغْيَدُ: مالت عنقُه ولانَتْ أَعْطافُه، وقيل: استرخت عنقه. وظبي أَغْيَدُ كذلك؛ والأَغْيَدُ: الوَسنانُ المائلُ العنق. ويقال: هو يَتَغايَدُ في مَشْيِه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً،
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

فإِنما أَراد الكَرَى الذي يَعُودُ منه الرُّكْبُ غِيداً، وذلك لِمَيَلانهم على الرحال من نَشْوَة الكَرى، طَوْراً كذا، وطَوْراً كذا، لا لأَن الكَرى نفسَه أَغْيَدُ، لأَن الغَيَدَ إِنما يكون في مُتَجَسِّم، والكرى ليس بجسم. والغَيَدُ: النُّعومةُ. والأَغْيَدُ من النبات: الناعم المتثني والغَيْداء: المرأَة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مَشْيِها.

والغادَةُ: الفتاة الناعمة الليِّنة؛ وكذلك الغَيْداءُ بَيِّنةُ الغَيَدِ، وكلُّ غُصْنٍ ناعم مادَ غادٌ. وشجرة غادَةٌ: رَيّا غَضَّة، وكذلك الجاريةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ؛ قال:

وما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذولٌ خِلالُها
أَراكٌ بِذي الرَّيَّانِ، غادٌ صَرِيمُها

وغادةُ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي:

فما راعَهُمْ إِلا أَخوهم، كأَنه،
بِغادَةَ، فتخاءُ العِظامِ تَحومُ[1]

قال ابن سيده: وهو بالياء لأَنا لم نجد في الكلام «غ و د» قال: وكلمة لأَهل الشِّحْرِ يقولون غِيدِ غِيدِ أَي اعْجَلْ، والله أَعلم.

غيذ: التهذيب: عن ابن الأَعرابي قال: الغَيْذان الذي يظن فيصيب، بالغين والذال المعجمتين.

غير: التهذيب: غَيْرٌ من حروف المعاني، تكون نعتاً وتكون بمعنى لا، وله باب على حِدَة. وقوله: ﴿**ما لكم لا تناصَرُون**﴾؛ المعنى ما لكم غير مُتَناصرين. وقولهم: لا إِلَه غيرُك، مرفوع على خبر التَّبْرِئة، قال: ويجوز لا إِله غيرَك بالنصب أَي لا إِله إِلاَّ أَنت، قال: وكلَّما أَحللت غيراً محلّ إِلا نصبتها، وأَجاز الفراء: ما جاءني غيرَك على معنى ما جاءني إِلا أَنت؛ وأَنشد:

لا عَيْبَ فيها غيرَ شُهْلَة عَيْنِها

وقيل: غير بمعنى سِوَى، والجمع أَغْيار، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى، فإِن وصفت بها أَتبعتها إِعراب ما قبلها، وإِن استثنيت بها أَعربتها بالإِعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إِلا، وذلك أَن أَصل غير صفة، والاستثناء عارض؛ قال الفراء: بعض بني أَسد وقُضاعة ينصبون غيراً إِذا كان في معنى إِلاَّ، تمَّ الكلام قبلها أَو لم يتم؛ يقولون: ما جاءني غيرَك وما جاءني أَحد غيرَك، قال: وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى: ﴿**فمنِ اضطُرّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ**﴾، كأَنه تعالى قال: فمنِ اضطرّ خائفاً لا باغياً. وكقوله تعالى: ﴿**غيرَ ناظِرين إِناهُ**﴾، وقوله سبحانه: ﴿**غيرَ مُحِلِّي الصيد**﴾. التهذيب: غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غيرَ دانق، معناه إِلا دانقاً، وتكون غير اسماً، تقول: مررت بغيرك وهذا غيرك. وفي التنزيل العزيز: ﴿**غيرِ المغضوب عليهم**﴾؛ خفضت غير لأَنها نعت للذين، جاز أَن تكون نعتاً لمعرفة لأَن الذين غير مَصْمود صَمْده، وإِن كان فيه الأَلف واللام؛ وقال أَبو العباس: جعل الفراء الأَلف واللام فيهما بمنزلة النكرة. ويجوز أَن تكون غيرُ نعتاً للأَسماء التي في قوله [عز وجل]: ﴿**أَنعمتَ عليهم**﴾ وهي غير مصْمود صَمْدها؛ قال: وهذا قول وقال بعضهم، والفرّاء يأْبى أَن يكون غير نعتاً إِلا لل)ين لأَنهم بمنزلة النّكرة، وقال الأَخفش: غير بدل، قال ثعلب: وليس بممتنع ما قال، ومعناه التكرير، كأَنه أَراد صراط غير المغضوب عليم. الفراء: معنى غير معنى لا، وفي موضع آخر قال: معنى غير في قوله [عز وجل]: ﴿**غير المغضوب عليهم**﴾، ولذلك زِدْت عليها لا، كما تقول: فلان غير محسِن ولا مُجْمِل، قال: وإِذا كان غير بمعنى سِوى لم يجز أَن يكرّر عليها، أَلا ترى أَنه لا يجوز أَن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيدٍ؟ قال: وقد قال مَنْ لا يعرِف العربية إِن معنى غَير ههنا بمعنى سوى، وإِنّ لا صِلَة؛ واحتجّ بقوله:

(1) قوله «فتخاء العظام» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي بياقوت في معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون إلا من اللين.

فــي بِـئـرِ لا حُـورٍ سَـرَى ومـا شَـعَـرْ

قال الأزهري: وهذا قول أبي عبيدة، وقال أبو زيد: مَن نصَب قوله [عز وجل]: ﴿غير المغضوب﴾ فهو قطْع، وقال الزجاج: مَن نصبَ غيراً، فهو على وجهين: أَحدهما الحال، والآخر الاستثناء. الفراء والزجاج في قوله عز وجل: ﴿غيرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ بمعنى لا، جعلا معاً غَيْرَ بمعنى لا، وقوله عز وجل: ﴿غيرَ مُتَجانِفٍ لإثمٍ﴾، غيرَ حال. قال الأَزهري: ويكون غيرٌ بمعنى ليس، كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس بمخلوق. وقوله عز وجل: ﴿هل مِن خالقٍ غيرُ الله يرزقكم﴾؛ وقرىء: غَيْرِ الله، فمن خفض ردَّه على خالق، ومن رفعه فعلى المعنى أَراد: هل خالقٌ؛ قال الفراء: وجائز هل من خالق[1] غيرَ الله، وكذلك: ﴿ما لكم من إله غيرَه﴾، هل مِنْ خالقٍ إلاَّ الله وما لكم من إله إلا هُوَ، فتنصب غير إذا كانت محلَّ إلا.

وقال ابن الأَنباري في قولهم: لا أَراني الله بك غِيَراً؛ الغِيَرُ: من تغيُّر الحال، وهو اسم بمنزلة القِطَع والعِنَب وما أَشبههما، قال: ويجوز أَن يكون جمعاً واحدته غِيرَةٌ؛ وأَنشد:

ومَـنْ يَـكْـفُـرِ الـلّـهَ يَـلْـقَ الـغِـيَـرْ

وتغيَّر الشيءُ عن حاله: تحوّل. وغَيَّرَه: حَوَّله وبدّله كأَنه جعله غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذلك بأَن الله لم يَكُ مُغَيِّراً نِعْمةً أَنعمها على قوم حتى يُغَيِّروا ما بأَنفسهم﴾؛ قال ثعلب: معناه حتى يبدِّلوا ما أَمرهم الله. والغَيْرُ: الاسم من التغيُّر؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:

إِذْ أَنـا مَـغْـلـوب قـلـيـلُ الـغَـيْـر

قال: ولا يقال إلاَّ غَيَّرْت. وذهب اللحياني إِلى أَن الغَيْرَ ليس بمصدر إِذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. وغَيَّرَ عليه الأَمْرَ: حَوَّله. وتَغايرتِ الأَشياء: اختلفت. والمُغَيِّر: الذي يُغَيِّر على بَعِيره أَداتَه ليخفِّف عنه ويُريحه؛ وقال الأَعشى:

واسْتُحِثَّ الـمُـغَـيِّرُونَ مـن الـقَـوْ

مِ، وكـان الـنِّـطـافُ مـا فـي الـعَـزَالـي

ابن الأَعرابي: يقال غَيَّرَ فلان عن بعيره إِذا حَطَّ عنه رَحْله وأَصلح من شأْنه؛ وقال القُطَامي:

إلا مُـغَـيِّـرنـا والـمُـسْـتَـقِـي الـعَـجِـلُ

وغِيَرُ الدهر: أَحوالُه المتغيِّرة[2]. وورد في حديث الاستسقاء: من يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الغِيَر أَي تَغَيُّر الحال وانتقالها من الصلاح إِلى الفساد. والغِيَرُ: الاسم من قولك غَيَّرْت الشيء فتغيَّر. وأَما ما ورد في الحديث: أَنه كَرِه تَغْيير الشَّيْب يعني نَتْفَه، فإِنّ تغيير لونه قد أُمِر به في غير حديث.

وغارَهُم اللّه بخير ومطَرٍ يَغِيرُهم غَيْراً وغِياراً ويَغُورهم: أَصابهم بمطَر وخِصْب، والاسم الغِيرة. وأَرض مَغِيرة، بفتح الميم، ومَغْيُورة أَي مَسْقِيَّة. يقال: اللهم غِرْنا بخير وغُرْنا بخير. وغار الغيثُ الأَرض يَغِيرها أَي سقاها. وغارَهُمْ الله بمطر أَي سقاهم، يَغِيرهم ويَغُورهم. وغارَنا الله بخير: كقولك أَعطانا خيراً؛ قال أَبو ذؤيب:

ومـا حُـمِّـل الـبُـخْـتِـيُّ عام غِـيـارِه،

عـلـيـه الـوُسُـوقُ بُـرُّهـا وشَـعِـيـرُهـا

وغارَ الرجلَ يَغُورُه ويَغِيره غَيْراً: نفعه؛ قال عبد مناف[3] بن ربعيّ الهُذَلي:

مـاذا يَـغِـيـر ابْـنَـتَـيْ رِبْـعٍ عَـوِيـلُـهُـمـا

لا تَـرْقُـدانِ، ولا بُـؤْسَـى لِـمـنْ رَقَـدَا

يقول: لا يُغنى بُكاؤهما على أَبيهما من طلب ثأْرِه شيئاً.

والغِيرة، بالكسر، والغِيارُ: المِيرة. وقد غارَهم يَغِيرهم وغارَ لهم غِياراً أَي مارَهُم ونفعهم؛ قال مالك بن زُغْبة الباهِليّ يصف امرأَة قد كبرت وشاب رأْسها تؤَمِّل بنيها أَن يأْتوها بالغنيمة وقد قُتلوا:

ونَـهْـدِيَّـةٍ شَـمْـطـاءَ أَو حـارِثِـيَّـةٍ،

تُـؤَمِّـل نَـهْـبـاً مِـنْ بَـنِـيـهـا يَـغِـيـرُهـا

أَي يأْتيها بالغَنيمة فقد قُتِلوا؛ وقول بعض الأَغفال:

(١) قوله «هل من خالق الخ» هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ.

(٢) [في التاج: المغيِّرة].

(٣) قوله «عبد مناف» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: عبد الرحمن.

مــا زِلْــتُ فــي مَــنْــكَــظَــةٍ وسَــيْــرِ
لِــصِــبْــيَــةٍ أَغِــيــرُهــم بِــغَــيْــرِ

قد يجوز أَن يكون أَراد أَغِيرُهم بِغِيَرٍ، فغيَّر للقافية، وقد يكون غَيْر مصدر غَارَهُم إذا مارَهُم. وذهب فلان يَغِيرُ أَهله أَي يَمِيرهم. وغارَه يَغِيره غَيْراً: وَداهُ؛ أَبو عبيدة: غارَنِـي الرجل يَغُورُنِي ويَغِيرُنِـي إذا وداك، من الدِّيَة. وغارَه من أَخيه يَغِيره ويَغُوره غَيْراً: أَعطاه الدية، والاسم منها الغِيرة، بالكسر، والجمع غِيَر؛ وقيل: الغِيَرُ اسم واحد مذكَّر، والجمع أَغْيار. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال لرجل طلَبَ القَوَد بِوَلِيٍّ له قُتِلَ: أَلا تَقْبَل الغِيَر؟ وفي رواية أَلا الغِيَرَ تُرِيدُ؟ الغِيَرُ: الدية، وجمعه أَغْيار مثل ضِلَع وأَضْلاع. قال أَبو عمرو: الغِيَرُ جمع غِيرةٍ وهي الدِّيَةُ؛ قال بعض بني عُذْرة:

لَــنَــجْــدَعَــنَّ بــأَيــدِيــنــا أُنــوفَــكُــمْ،
بَنِي أُمَيْمَةَ، إن لـم تَقْبَلُوا الغِيَرا[1]

وقال بعضهم: إنه واحد وجمعه أَغْيار. وغَيَّرَه إذا أَعطاه الدية، وأَصلها من الـمُغايَرَة وهي المُبادلة لأَنها بَدَل من القتل؛ قال أَبو عبيدة: وإِنما سمّي الدِّية غِيَراً فيما أُرى لأَنه كان يجب القَوَد فغُيِّر القَوَد ديةً، فسمّيت الدية غِيَراً، وأَصله من التَّغْيِير؛ وقال أَبو بكر: سمّيت الدية غِيَراً لأَنها غُيِّرت عن القَوَد إلى غيره؛ رواه ابن السكّيت في الواو والياء. وفي حديث مُحَلِّم[2] بن جَثَّامة: إني لم أَجد لِمَا فعَل هذا في غُرَّة الإِسلام مثلاً إلا غَنَماً ورَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلها فنفَرَ آخرُها: اسْنُنِ اليومَ وغَيِّر غداً؛ معناه أَن مثلَ مُحَلِّم في قتْله الرجلَ وطلَبِه أَن لا يُقْتَصَّ منه وتُؤخذَ منه الدِّية، والوقتُ أَول الإِسلام وصدرُه، كمَثَل هذه الغَنَم النافِرة؛ يعني إنْ جَرَى الأَمر مع أَوْلياء هذا القتيل على ما يُريد مُحَلِّم ثَبَّطَ الناسَ عن الدخول في الإِسلام معرفتُهم أَن القَوَدُ يُغَيَّر بالدِّية، والعرب خصوصاً، وهمُ الـحُرَّاص على دَرْك الأَوْتار، وفيهم الأَنَفَة من قبول الديات، ثم حَثَّ رسولَ الله ﷺ، على الإِقادة منه بقوله: اسْنُن اليوم وغَيِّرْ غداً؛ يريد: إنْ لـم تقتَصَّ منه غيَّرْت سُنَّتَك، ولكنَّه أَخرج الكلام على الوجه الذي يُهَيِّج المخاطَب ويحثُّه على الإِقْدام والجُرأَة على المطلوب منه. ومنه حديث ابن مسعود: قال لعمر، رضي الله عنهما، في رجل قتل امرأَة ولها أَولياء فَعَفا بعضهم وأَراد عمر، رضي الله عنه، أَن يُقِيدَ لمن لم يَعْفُ، فقال له: لو غَيَّرت بالدية كان في ذلك وفاءٌ لهذا الذي لم يَعْفُ وكنتَ قد أَتممت لِلْعافي عَفْوَه، فقال عمر، رضي الله عنه: كُنَيْفٌ مُلِيءٌ عِلْماً؛ الجوهري: الغِيَرُ الاسم من قولك غَيَّرت الشيء فتَغَيَّر. والغَيْرة، بالفتح، المصدر من قولك غار الرجل على أَهْلِهِ. قال ابن سيده: وغارَ الرجل على امرأَته، والمرأَة على بَعْلها تَغار غَيْرة وغَيْراً وغاراً وغِياراً؛ قال أَبو ذؤيب يصِف قُدوراً:

لَـهُـنَّ نَـشِـيـجٌ بـالـنَّـشِـيـلِ كـأَنَّـهـا
ضَـرائِـرُ حِـرْمِـيٍّ، تَـفَـاحَـشَ غـارُهـا

وقال الأَعشى:

لاحَـهُ الـصَّـيْـفُ والـغِـيـارُ وإِشْـفـا
قٌ عـلـى سَـقْـبَـةٍ، كَـقَـوْسِ الـضَّـالِ

ورجل غَيْران، والجمع غَيَارَى وغُيَارَى، وغَيُور، والجمع غُيُرٌ، صحَّت الياء لخفَّتها عليهم وأَنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو، ومن قال رُسْل قال غُيْرٌ، وامرأَة غَيْرَى وغَيُور، والجمع كالجمع؛ الجوهري: امرأَة غَيُور ونسوة غُيُرٌ وامرأَة غَيْرَى ونسوة غَيَارَى؛ وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها: إنَّ لي بِنْتاً وأَنا غَيُور، هو فَعُول من الغَيْرة وهي الحَمِيّة والأَنَفَة. يقال: رجل غَـيور وامرأَة غَيُور بلا هاء، لأَنَّ فَعُولاً يشترك فيه الذكر والأُنثى. وفي رواية: امرأَة غَيْرَى؛ هي فَعْلى من الغَيْرة. والمِغْيارُ: الشديد الغَيْرة؛ قال النابغة:

شُـمُـسٌ مـوانِـعُ كُـلِّ لَـيْـلَـةِ حُـرَّةٍ،
يُـخْـلِـفْـنَ ظَـنَّ الـفـاحِـشِ الـمِـغْـيارِ

ورجل مِغْيار أَيضاً وقوم مَغَايِير. وفلان لا يَتَغَيَّر على أَهله، أَي لا يَغار. وأَغارَ أَهلَه: تزوّج عليها فغارت. والعرب تقول: أَغْيَرُ من الحُمَّى أَي أَنها تُلازِم المحموم مُلازَمَةَ الغَيُور لبَعْلها.

(١) قوله «بني أميمة» هكذا في الأصل والأساس، والذي في الصحاح: بني أمية.

(٢) قوله «وفي حديث محلم» أي حين قتل رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية، فقام رجل من بني ليث فقال: يا رسول الله إني لم أجد الخ. ا هـ من هامش النهاية.

وغايرَه مُغايَرَة: عارضه بالبيع وبادَلَه. والغِيارُ: البِدالُ؛ قال الأَعشى:

فـلا تَـحْـسَـبَنّي لـكُـمْ كـافِـراً،
ولا تَـحْـسَـبَنّي أُريـدُ الـغِـيَـارَا

تقول للزَّوْج: فلا تحسبَنّي كافراً لنِعْمَتك ولا مِمَّن يريد بها تَغْييراً. وقولهم: نزل القوم يُغَيِّرون أَي يُصْلِحون الرحال. وبَنُو غِيرَة: حيّ.

غيس: الغَيْساء من النِّساء: النّاعِمَة، والمذكَّر أَغْيَس.

ولِمَّة غَيْساء: وافية الشَّعر كثيرته؛ قال رؤبة:

رَأَيْـنَ سُـوداً ورَأَيْـنَ غِـيـسـا،
فـي شائـعٍ يَـكْـسُـو الـلِّـمـام الـغِـيـسـا[1]

والغَيْسانُ: حِدَّة الشباب، وهو فَعْلان. الأَزهري: أَبو عمرو: فلان يتقلَّبُ في غَيْساتِ شَبابه أَي نَعْمَة شَبابِه، وقال أَبو عبيد: في غَيْسان شَبابه؛ وأَنشد أَبو عمرو:

بَـيْنا الـفـتـى يَـخْـبِـطُ فـي غَـيْـسـاتِـه،
تَـسَـقَّـلُـبَ الـحَـيَّـةِ فـي قِـلاتِـه،
إذ أَصْـعَـدَ الـدَّهْـرُ إلـى عِـفْـراتِـه،
فـاجْـتـاحَـهـا بِـشَـفْـرَتَـيْ مِـبْـراتِـه

قال الأَزهري: والنون والتاء فيهما لَيْستا من أَصل الحرف، من قال: غَيْسات فهي تاء فَعْلات، ومن قال: غَيْسان فهو نون فعلان.

غيض: غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغِيضاً ومَغاضاً وانْغاضَ: نَقَص أَو غارَ فذهبَ، وفي الصحاح: قَلَّ فنضَب. وفي حديث سَطيح: وغاضَت بُحَيْرَةُ ساوَةَ أَي غارَ ماؤها وذهَب. وفي حديث خزيمة في ذكر السَّنة: وغاضَت لها الدِّرَّة أَي نقصَ اللَّبنُ. وفي حديث عائشة تَصِف أَباها، رضي الله عنهما: وغاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ، أَي أَذْهَبَ ما نَبَعَ منها وظَهر. وغاضَه هو وغَيَّضَه وأَغاضَه، يتعدّى ولا يتعدّى، وقال بعضهم: غاضَه نَقَصه وفَجَّره إلى مَغيض. والمَغِيضُ: المكان الذي يَغِيضُ فيه الماء. وأَغاضَه وغَيَّضَه وغِيضَ ماءُ البحر، فهو مَغِيضٌ، مفعول به. الجوهري: وغِيضَ الماءُ فُعِلَ به ذلك. وغاضَه الله يتعدّى ولا يتعدّى، وأَغاضَه الله أَيضاً؛ فأَما قوله:

إلـى الله أَشْـكُـو مـن خـلـيـلٍ أَوَدُّه
ثـلاثَ خِـلالٍ، كـلُّـهـا لـيَ غـائِـضُ

قال بعضهم: أَراد غائظ، بالظاء، فأَبدل الظاء ضاداً؛ هذا قول ابن جني، قال ابن سيده: ويجوز عندي أَن يكون غائِض غير بَدَل ولكنه من غاضَه أَي نَقصه، ويكون معناه حينئذ أَنه يَنْقُصني ويَتَهَضَّمُني. وقوله تعالى: ﴿وما تَغِيضُ الأَرحامُ وما تَزْدادُ﴾؛ قال الزجاج: معناه ما نقَص الحَمْل عن تسعة أَشهر وما زاد على التسعة، وقيل: ما نقَص عن أَن يتم حتى يَموت وما زاد حتى يتمَّ الحمْل. وغَيَّضْت الدَّمع: نَقَصْته وحَبَسْته. والتغْيِيضُ: أَن يأْخذ العَبْرة من عَيْنه ويَقْذِف بها؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

غَـيَّـضْـنَ من عَـبَـراتِـهِـنَّ وقُـلْـنَ لـي:
مـاذا لَـقِـيـتَ مـن الـهَـوَى ولَـقِـيـنَا؟

معناه أَنهنّ سَيَّلْنَ دموعهنَّ حتى نَزَفْنَها. قال ابن سيده: من ههنا للتبعيض، وتكون زائدة على قول أَبي الحسن، لأَنه يرى زيادة من في الواجِب. وحكي قد كان مِنْ مَطَرٍ أَي قد كان مَطَر.

وأَعطاه غَيْضاً من فيض أَي قليلاً من كثير؛ قال أَبو سعيد في قولهم: فلان يُعْطِي غَيْضاً من فَيْض: معناه أَنه قد فاض ماله ومَيْسَرَتُه، فهو إِنَّما يُعْطِي من قُلِّة أَعظم أَجراً. وفي حديث عثمان بن أَبي العاص: لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحدكم من جَهْدِهِ خيرٌ من عشرة آلاف ينفقُها أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْضٍ أَي قليلُ أَحدكم مع فَقْرِه خير من كثيرنا مع غِنانا. وغاضَ ثَمنُ السِّلْعة يَغِيضُ: نقَص، وغاضَه وغَيَّضَه. الكسائي: غاضَ ثمنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا في باب فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْته؛ قال الراجز:

لا تـأْوِيَـا لـلـحَـوْضِ أَن يَـفِـيـضَـا،
أَن تَـغْـرِضَـا خـيـرٌ مـن أَن تَـغِـيـضَـا

يقول أَن تَمْلآه خير من أَن تَنْقُصاه؛ وقول الأَسود بن يعفر:

أَمـا تَـرَيْـني قـد فَـنِـيتُ، وغـاضَـنـي
مـا نِـيـل من بَصَري، ومن أَجْلادِي؟

معناه نَقَصني بعد تمامي؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي رحمه الله تعالى:

(١) قوله «في شائع» هكذا في الأصل وأنشده شارح القاموس: في سايغ.

ولـو قـد عَـضَّ مَـعْـطِـسَـه جَـرِيـرِي،
لَـقَـدْ لانَـتْ عَـرِيـكَـتُـه وغَـاضـا

فسَّره فقال: غاضَ أَثَّرَ في أَنفه حتى يَذِلَّ. ويقال: غاضَ الكِرامُ أَي قَلُّوا، وفاضَ اللِّئام أَي كَثُروا. وفي الحديث: إذا كان الشِّتاء قَيْظاً وغاضت الكِرام غَيْضاً أَي فَنُوا وبادوا.

والغَيْضَةُ: الأَجَمَةُ. وغَيَّضَ الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَةَ.

والغَيْضَة: مَغِيضُ ماءٍ يجتمع فينبت فيه الشجر، وجمعها غِياضٌ وأَغْياضٌ، الأَخيرة على طرح الزائد، ولا يكون جَمْع جَمعٍ لأَن جمع الجمع مُطَّرح ما وُجِدَت عنه مَنْدوحة، ولذلك أَقَرَّ أَبو عليٍّ قوله [عز وجل]: ﴿فَرُهُنٌ مقبوضة﴾ على أَنه جمع رَهْن كما حكى أَهل اللغة، لا على أَنه جمع رِهان الذي هو جمع رَهْن، فافهم. وفي حديث عمر: لا تُنْزِلُوا المسلمين الغِياضَ؛ الغِياضُ جمع غَيْضة وهي الشجر المُلْتَفّ لأَنهم إذا نزلُوها تفرّقوا فيها فتمكّن منهم العدوّ. والغَيْضُ: ما كثُرَ من الأَغْلاثِ أَي الطَّرْفاء والأَثل والحاج والعِكْرِش واليَنْبوت. وفي الحديث: كان مِنْبَر رسول الله ﷺ، من أَثْلِ الغابة؛ قال ابن الأَثير: الغابة غَيْضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أَميال من المدينة. والغيضُ: الطَّلْع، وكذلك الغضيضُ والإغْريض، والله أَعلم.

غيظ: الغَيْظُ: الغَضب، وقيل: الغيظ غضب كامن للعاجز، وقيل: هو أَشدُّ من الغَضَب، وقيل: هو سَوْرَتُه وأَوّله. وغِظْتُ فلاناً أَغيظه غَيْظاً وقد غاظه فاغتاظ وغَيَّظه فتَغَيَّظ وهو مَغيظ؛ قالت قُتَيْلَةُ بنت النضر بن الحارث وقتل النبي ﷺ، أَباها صبراً:

مـا كـان ضَـرَّكَ، لـو مَـنَنْـتَ، ورُبَّـما
مَنَّ الفتى، وهو الـمَغِيظُ الـمُحْنَقُ

والتغيُّظُ: الاغتِياظ، وفي حديث أُم زرع: وغَيْظُ جارَتها، لأَنها ترى من حسنها ما يَغِيظُها. وفي الحديث: أَغْيَظُ الأَسماء عند الله رجل تَسَمَّى مَلِكَ الأَملاك؛ قال ابن الأَثير: هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره، فإِن الغيظ صفةٌ تغيُّرُ المخلوق عند احتداده يتحرك لها، والله يتعالى عن ذلك، وإنما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم، أَي أَنه أَشد أَصحاب هذه الأَسماء عقوبةً عند الله. وقد جاء في بعض روايات مسلم: أَغيظ رجل على الله يوم القيامة وأَخبثه وأَغيظه عليه رجل تسمى بملك الأَملاك؛ قال ابن الأَثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أَغْيظ في الحديث ولعله أَغنظ، بالنون، من الغَنْظِ، وهو شدة الكرب. وقوله تعالى: ﴿سمعوا لها تغيُّظاً وزفيراً﴾؛ قال الزجاج: أَراد غَلَيان تَغَيُّظٍ أَي صوت غليان. وحكى الزجاج: أَغاظَه، وليست بالفاشية: قال ابن السكيت: ولا يقال أَغاظه. وقال ابن الأَعرابي: غاظه وأَغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد. وغايَظَه: كغَيَّظه فاغتاظ وتَغَيَّظ. وفعَل ذلك غِياظَكَ وغِياظَيْك. وغايَظَه: باراه فصنع ما يصنع. والـمُغايظة: فِعْلٌ في مُهْلة أَو منهما جميعاً. وتغَيَّظَتِ الهاجرة إذا اشتدّ حَمْيُها؛ قال الأَخطل:

لَدُنْ غُـدْوَةٍ، حـتـى إذا مـا تَـغَـيَّـظَـت
هـواجِرُ من شـعـبـانَ، حـامٍ أَصيـلُـهـا

وقال الله تعالى: ﴿تكاد تَمَيَّزُ من الغيظ﴾؛ أَي من شدَّة الحرّ. وغَيَّاظٌ: اسم. وبنو غَيْظ: حَيٌّ من قيس عَيْلانَ، وهو غَيْظُ بن مُرَّةَ بن عوفِ بنِ سعد بن ذُبْيانَ بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفانَ. وغَيَّاظُ بنُ الـحُصَينِ بن الـمنذر: أَحد بني عمرو بن شَيْبان الذُّهلي السدُوسي؛ وقال فيه أَبوه الحصين يهجوه:

نَـسِـيٌّ لـمـا أُولِـيـت من صالـح مَضى،
وأَنـت لـتـأْديـب عـلـيَّ حَـفِـيـظُ
تَـلِـينُ لأَهْلِ الـغِـلِّ والـغَـمـز مـنـهـمْ،
وأَنـت عـلـى أَهـلِ الـصَّـفـاءِ غـلـيـظ
وسُـمِّـيـتَ غَـيَّـاظـاً، ولـسـت بـغـائـظٍ
عـدوّاً، ولـكـن لـلـصَّـديـقِ تَـغِـيـظ
فـلا حَـفِـظَ الـرحـمـنُ رُوحَـكَ حَـيَّـةً،
ولا وهْـيَ فـي الأَرْواحِ حـينَ تَـفِـيـظ
عَـدُوُّكَ مَـسْـرورٌ، وذو الـوُدِّ، بـالـذي
يَرى منك من غَيْظ، عليك كَظِيظ

وكان الـحُصَيْنُ هذا فارساً، وكانت معه راية عليّ، كرَّم الله وجهه، يومَ صِفِّينَ وفيه يقول، رضي الله عنه:

لِـمَـنْ رايـةٌ سـوداءُ يَـخْـفُـقُ ظِـلُّـهـا،
إذا قِـيـل: قَـدِّمْـهـا حُـضَـيْنُ، تَـقَـدَّمـا
ويُـورِدُهـا لـلـطَّـعْـنِ حـتـى يُـزِيـرَهـا
حِياضَ الـمَنايا، تَقْطُر الموتَ والدّما

غيف: تَغَيَّفَ: تَبَخْتَر. وتَغَيَّفَ: مشَى مِشْيَة الطِّوال،

وقيل: تَغَيَّفَ مَرَّ مَرّاً سَهْلاً سريعاً. وتَغَيَّفَ الفَرَسُ إذا تَعَطَّفَ ومال في أَحد جانبيه. الأَصمعي: مَرَّ البعيرُ يَتَغَيَّفُ، ولم يفسّره، قال شمر: معناه يُسْرِع، قال: وقال أَبو الهيثم: التَّغَيُّفُ أَن يَتَثَنَّى ويَتَمَايَلَ في شِقَّيْه من سَعَة الخَطْوِ ولِين السَّيْرِ؛ كما قال العجاج:

يَكادُ يَرْمِي الفاتِرَ المُغَلَّفا
مِنْه أَجارِيٌّ، إذا تَغَيَّفا

والغَيْفان: مَرَحٌ في السَّيْر. وتَغَيَّف إذا اختال في مِشْيَتِه؛ قاله المفضل. والمُغَيِّف: فرس لأَبي فَيْد بن حَرْمَلٍ، صفة غالبة من ذلك. والتَّغَيُّفُ: التَّمَيُّل في العَدْوِ. وغافت الشجرةُ غَيَفاناً وأَغْيَفَت وتَغَيَّفَت: مالت بأَغصانها يميناً وشِمالاً؛ وأَنشد ابن بري لنُصَيْب:

فَظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْل مُورِق،
إذا زَعْزَعَتْه سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وأَغافَ الشجرَةَ: أَمالها من النَّعْمة والغُضُوضة. وشجرة غَيْفاء وشجر أَغْيَفُ وغَيْفانِيٌّ مَّؤُودٌ؛ قال رؤْبة:

وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ

والأَغْيَف: كالأَغْيَد إلا أَنه في غير نُعاس.

والغافُ: شجر عظام تَنْبُتُ في الرمل مع الأَراك وتَعْظُم، وورقه أَصغر من ورق التُّفّاح، وهو في خلقته، وله ثَمَر حُلْو جدّاً وثمره غلف يقال له الحُنْبُل؛ قال ابن سيده: أَراه من ذلك، وإلا فهو من غوف بالواو. التهذيب: الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان، الواحدة غافة. أَبو زيد: الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تَنْبُت في القِفاف. الجوهري: الغاف ضرب من الشجر؛ وأَنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

أَلَفْيتُهُم يَوْمَ الهِياجِ، كأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَو بِغافِ رَوافِ

ورَوافِ: موضع قريب من مكة؛ قال الفرزدق:

إلَيكَ نَأَشْتُ يا بنَ أَبي عَقِيلٍ،
ودُوني الغافُ غافُ قُرى عُمانِ

وقال ذو الرمة:

إلى ابنِ أَبي العاصي هشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ، من حيثُ الْتَقى الغافُ والرملُ

ويقال: حَمَلَ فلان في الحرب فغَيَّفَ أَي كَذَبَ وجَبُنَ. وغَيَّفَ إذا فَرَّ وعَرَّد. وتغيَّف عن الأَمر وغَيَّفَ: نَكَلَ؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ وأَنشد للقطاميّ:

وحَسِبْتَنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ، ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال ابن بري: الذي في شعره:

فيُغَيِّفون ونُوزِعُ السَّرَعانا

وغَيفان: موضع.

غيق: غَيَّقَ في رأْيه تَغْييقاً: اختلط فلم يَثْبُتْ على شيء فهو يموج؛ قال رؤْبة:

غَيَّقْنَ، بالمَكْحُولةِ السَّواجي،
شَيْطانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ

قال الأَصمعي: غَيَّقْنَ مَوَّجن، والمعنى ضَلَّلْنَ. وغَيَّقَ ذلك الأَمر بصري: فتحه فجاء به وذهب ولم يَدَعْه فيثبت. وتَغَيَّقَ بصره: اسْمَهَرَّ وأَظلَم. وغَيَّقَ بصَرَه: عطفه. وغَيَّقَ الشيءُ بصره إذا حَيَّره، قال العجاج:

أَذِيٌّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ البَصَرْ

المفضل: غَيَّقَ فلان ماله تَغْييقاً إذا أَفسده. وغَيَّقَ الطائر: رفرف على رأْسه فلم يبرح.

وغَيْقة: موضع. وفي الحديث ذكر غَيْقَة، بفتح الغين وسكون الياء، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفَار، وقيل: هو ماء لبني ثعلبة؛ وقال قيس بن ذَريح:

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ، أَخْيافُ ظَبْيةٍ،
بها من لُبَيْنَى مَخْرِفٌ ومَرابِعُ

غيل: الغَيْلُ: اللبن الذي ترضعه المرأَة ولدها وهي تؤْتَى؛ عن ثعلب؛ قالت أُم تأَبَّط شرّاً تُؤَبِّنُه بعد موته:

ولا أَرْضَعْتُه غَيْلاً.

وقيل: الغَيْل أَن تُرْضِع المرأَة ولدَها على حَبَل، واسم ذلك اللبن الغَيْل أَيضاً، وإذا شربه الولد ضَوِيَ واعتلّ عنه. وأَغالَتِ المرأَة ولدَها، فهي مُغِيلٌ، وأَغْيَلَتْه فهي مُغْيِل: سَقَتْه الغَيْل الذي هو لبن المأْتِيَّة أَو لبن الحبلى، وهي مُغِيل ومُغْيِل، والولد مُغالٌ ومُغْيَل؛ قال امرؤُ القيس:

ومِثْلَكِ حُبْلى قد طَرَقتُ ومُرْضِعاً،

فأَلْهَيْتُها عن ذي تَمائم مُغْيَلِ

وأَنشد سيبويه:

ومثلك بكراً قد طرقت وثيِّبا

وأَنشد ابن بري للمتنخل الهذلي:

كالأَيِّم ذي الطُّرَّةِ أَو ناشىءِ الـ

ـبَرْدِيِّ تحت الحَفَإِ المُغْيِلِ

وأَغال فلان ولده إذا غشيَ أُمّه وهي ترضعه، واسْتَغْيَلتْ هي نفسها، والاسم الغِيلة. يقال: أَضرَّت الغِيلة بولد فلان إذا أُتيت أُمّه وهي ترضعه، وكذلك إذا حَمَلت أُمّه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هَمَمْت أَن أَنْهَى عن الغِيلة ثم أُخبرت أَن فارس والرُّومَ تفعل ذلك فلا يَضِيرهم. ويقال: أَغْيَلت الغَنَم إذا نُتِجت في السنة مرتين؛ قال: وعليه قول الأَعشى:

ويُسِيقَ إليه الباقِر الغُيُلُ

وقال ابن الأَثير في شرح النَّهْي عن الغِيلة، قال: هو أَن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغِيلَة والغَيْلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمرّة، وقيل: لا يصح الفتح إلاَّ مع حذف الهاء. والغِيلَة: هو الغَيْل، وذلك أَن يجامع الرجل المرأَة وهي مرضع، وقد أَغال الرجل وأَغْيَل. والغَيْل والمُغْتال: الساعد الريّان الممتلىء؛ قال:

لَكاعبٌ مائلة في العِطْفَيْنْ،

بيضاء ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ

أَهْوَن من ليلي وليل الزَّيْدَين،

وعُقَب العِيسِ إذا تمطَّيْنْ

وقال المتنخل الهذلي:

كوَشْمِ المِعْصَم المُغْتالِ؛ عُلَّت

نَواشِرُه بِوَشْم مُسْتَشاطِ

وقال ابن جني: قال الفراء إنما سمي المِعصم الممتلىء مُغْتالاً لأَنه من الغَوْل، وليس بقويّ لوجُودِنا ساعد غَيْل في معناه. وغلام غَيْلٌ ومُغْتال: عظيم سمين، والأُنثى غَيْلة. والغَيْلة، بالفتح: المرأَة السمينة. أَبو عبيدة: امرأَة غَيْلة عظيمة؛ وقال لبيد:

ويَبْري عِصِيّاً دونها مُتْلَئِبَّةً،

يرى دونها غَوْلاً من التُّرْب غائلا

أَي تُرْباً كثيراً يَنْهال عليه، يعني ثوراً وحشيّاً يتَّخذ كِناساً في أَصل أَرْطاة، والتراب والرمل غَلَبه لكثرته؛ وقال آخر:

يتبعْنَ هَيْقاً جافِلاً مُضَلّلا،

قعُود حنٌّ مستقرّاً أَغْيَلا[1]

أَراد بالأَغيل الممتلىء العظيم. واغْتال الغلامُ أَي غلُظ وسمن. والغَيْل: الماء الجاري على وجه الأَرض. وفي الحديث: ما سقي بالغَيْل فيه العُشر، وما سقي بالدَّلْو ففيه نصف العُشر؛ وقيل: الغَيْل، بالفتح، ما جرى من المياه في الأَنهار والسَّواقي وهو الفَتْح، وأَما الغَلَل فهو الماء الذي يجري بين الشجر. وقال الليث: الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء مَعِين؛ وأَنشد:

حِجارةُ غَيْلٍ وارِسات بطُحْلُب

والغَيْل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغَيْل: العَلَم في الثوب، والجمع أَغْيال؛ عن أَبي عمرو؛ وبه فُسّر قول كثيِّر:

وحشاً تَعاوَرُها الرِّياح، كأَنَّها

تَوْشِيح عَصْبِ مُسَهَّم الأَغْيالِ

وقال غيره: الغَيْل الواسع من الثياب، وزعم أنه يقال: ثوب غَيْل؛ قال ابن سيده: وكلا القولين في الغَيْل ضعيف لم أَسمعه إلا في هذا التفسير. والغِيلُ: الشجر الكثير الملتفّ، يقال منه: تَغَيَّل الشجر، وقيل: الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

أَسَدٌ أَضْبَط، يمشي

بين طَرْفاءِ وغِيلِ

وقال أَبو حنيفة: الغِيل جماعة القصَب والحَلْفاء؛ قال رؤبة:

في غِيل قَصْباءِ وخِيسٍ مُخْتَلَق

والجمع أَغْيال. والغِيل، بالكسر: الأَجَمة، وموضع الأَسد غِيل مثل خِيس، ولا تدخله الهاء، والجمع غُيون؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي:

وحُقّة مسك من نِساءٍ لبِسْتها

شَبابي، وكأْس باكَرَتْني شَمُولُها

(١) قوله «قعود حن» هكذا في الأصل.

جَدِيدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ، كأَنها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ، نَمَتْها غُيُولُها

قال ابن بري: والغُيول ههنا جمع غَيْل، وهو الماء يجري بين الشجر لأَن الماء يسقي والأَجمة لا تسقي. وفي حديث قس: أَسدُ غيلٍ، الغِيل، بالكسر: شجر ملتفّ يستتر فيه كالأَجَمة؛ وفي قصيد كعب:

بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ

وقول الشاعر:

كَذَوائب الحَفَإِ الرَّطيب عطا به
غِيلٌ، ومَدَّ بجانِبَيْه الطُّحْلُبُ

غِيلٌ: الماء الجاري على وجه الأَرض.

والمُغَيِّل: النَّابت في الغِيل؛ قال المتنخل الهذلي يصف جارية:

كالأَيْمِ ذي الطُّرَّة أَو ناشِيءِ الـ
ـبَرْدِيِّ تحت الحَفَإِ المُغْيِل

والمُغَيِّل: كالمُغْيِل، وقيل: كل شجرة كثرت أَفْنانها وتَمَّت والتفَّت فهي مُتَغَيِّلة. والمِغْيال: الشجرة المُلْتَفَّة الأَفْنان الكثيرة الورق الوافِرَة الظِّلّ. وأَغْيَل الشجر وتَغَيَّل واسْتَغْيَل: عظُم والتفَّ. ابن الأَعرابي: الغَوائِل خُروق في الحوض، واحدتها غائلة؛ وأَنشد:

وإِذا الذُّنوبُ أُحِيلُ في مُتَثَلِّمٍ،
شَرِبت غَوائِل مائِه وهُزُومُ

والغائلة: الحِقْد الباطن، اسم كالوابِلة. وفلان قليل الغائلة والمَغالة أَي الشرّ. الكسائي: الغَوائل الدواهي. والغِيلة، بالكسر: الخَدِيعة والاغْتِيال. وقُتِل فلان غِيلة أَي خُدْعة، وهو أَن يخدعه فيذهب به إِلى موضع، فإِذا صار إِليه قتله وقد اغْتِيل، قال أَبو بكر: الغِيلة في كلام العرب إِيصال الشرّ والقتل إِليه من حيث لا يعلم ولا يشعُر. قال أَبو العباس: قتله غِيلة إِذا قتله من حيث لا يعلم، وفَتَكَ به إِذا قتله من حيث يراه، وهو غارٌّ غافِل غير مستعدّ. وغال فلاناً كذا وكذا إِذا وصل إِليه منه شرّ؛ وأَنشد:

وغالَ امْرَأً ما كان يخْشى غَوائِلَه

أَي أَوصل إِليه الشرَّ من حيث لا يعلم فيستعدّ. ويقال: قد اغْتاله إِذا فعل به ذلك. وفي حديث عمر: أَنَّ صبيّاً قُتِل بصَنْعاء غِيلة فقتَل به عمر سبعة أَي في خُفْية واغْتيال، وهو أَن يُخدَع ويُقتَل في موضع لا يراه فيه أَحد. والغِيلة: فِعْلة من الاغْتيال. وفي حديث الدعاء: وأَعوذ بك أَن أُغْتال من تحتي أَي أُدْهَى من حيث لا أَشعرُ، يريد به الخَسْف. والغيلة: الشِّقْشِقَة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَصْهَبُ هَدّار لكل أَرْكَبِ،
بغِيلةٍ تنسلُّ نحو الأَنْيَبِ

وإِبل غُيُل: كبيرة، وكذلك البقر؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

إِنِّي لعَمْر الذي خَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي، وسِيق إِليه الباقِرُ الغُيُلُ

ويروى: خَطَّتْ مَناسِمُها، الواحد غَيُول؛ حكى ذلك ابن جني عن أَبي عمرو الشيباني عن جده. وقال أَبو عمرو: الغَيُول المنفرد من كل شيء، وجمعه غُيُل، ويروى العُيُل في البيت بعين غير معجمة، يريد الجماعة أَي سِيق إِليه الباقر الكثير. وقال أَبو منصور: والغُيُل السِّمان أَيضاً.

وغَيْلان: اسم رجل. وغَيْلان بن حُرَيث: من شعرائهم، وكذا وقع في كتاب سيبويه، وقيل: غَيْلان حرب، قال: ولست منه على ثقة. واسم ذي الرمة: غَيْلان بن عُقْبة؛ قال ابن بري: من اسمه غَيْلان جماعة: منهم غَيْلان ذو الرمة: وغَيْلان بن حريث الراجز، وغَيْلان بن خَرَشة الضَّبي، وغيلان بن سلمة الثقفي. وأُم غَيْلان: شجر السَّمُر.

غيم: الغَيْم: السحاب، وقيل: هو أَن لا ترى شمساً من شدة الدَّجْن، وجمعه غُيوم وغِيام؛ قال أَبو حية النميري:

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَياه،
خُروجَ النجمِ من ضَلَعِ الغِيامِ

وقد غامت السماء وأَغامت وأَغْيَمت وتَغَيَّمت وغَيَّمت، كله بمعنى. وأَغْيَمَ القومُ إِذا أَصابهم غَيْم. ويوم غَيُوم: ذو غَيْم، حُكي عن ثعلب. والغَيْم: العطش وحرّ الجوف؛ وأَنشد:

ما زالتِ الدَّلْوُ لها تَعُودُ،
حتى أَفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أَن تعود على الإِبل، أَي ما زالت تعود في البئر لأَجلها. أَبو عبيد: والغَيْمة العطش، وهو الغَيْم. أَبو عمرو:

الغيم والغَيْن العطش، وقد غامَ يَغيم وغانَ يَغِين. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كان يتعوذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة؛ فالعَيْمة: شدّة الشهوة للبن، والغيمة: شدّة العطش، والأَيمة: العُزبة. وقد غام إِلى الماء يَغِيم غَيْمة وغَيَماناً ومَغِيماً؛ عن ابن الأَعرابي؛ فهو غَيْمان، والمرأَة غَيْمَى، وقال رَبيعة بن مقروم الضبي يصف أُتُناً:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ، خُزْرَ العُيون

إِلى الشمس مِن رَهْبةٍ أَن تَغِيما

والذي في شعره: فظلّت صَوادِيَ أَي عطاشاً. وشجر غَيِم: أَشِبٌ مُلتف كغَين. وغَيَّمَ الطائرُ إِذا رفرف على رأْسك ولم يُبعد؛ عن ثعلب؛ بالعين والياء عن ابن الأَعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكَتْنا أَرْضُنا لما ظَعَنّا،

وحَيَّتْنا سُفَيْرةُ والغِيامُ

وغَيَّمَ الليلُ تغييماً إِذا جاء مِثْلَ الغيم. وروى الأَزهري عن ابن السكيت قال: قال عجرمة الأَسدي: ما طَلعت الثريا ولا باءت إِلا بعاهة فيُزْكَمُ الناس ويُبْطَنُون ويُصيبهم مرض، وأَكثر ما يكون ذلك في الإِبل فإِنها تُقْلَب ويأْخذها عَتّة. والغَيْمُ: شُعبة من القُلاب. يقال: بعير مَغْيُوم، ولا يكاد المغيوم يموت، فأَما المَقْلوب فلا يكاد يُفْرِقُ، وذلك يُعرف بمَنْخِره، فإِذا تنفس منخره فهو مقلوب، وإِذا كان ساكن النفَس فهو مغيوم.

غين: الغين: حرف تهج، وهو حرف مجهور مستعل، يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً، والغين لغة في الغيم، وهو السحاب، وقيل: النون بدل من الميم؛ أَنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً:

فِداءٌ خالَتي وفِدىً صَدِيقي،

وأَهْلِي كُلُّهم لِبَنِي قُعَيْنِ

فأَنْتَ حَبَوْتَني بعِنانِ طِرْفٍ،

شَديدِ الشَّدِّ ذي بَذْلٍ وصَوْنِ

كأَنّي بين خافِيَتَيْ عقابٍ،

تُريدُ حمامةً في يوم غَيْنِ

أَي في يوم غَيم؛ قال ابن بري: الذي أَنشده الجوهري:

أَصاب حمامة في يوم غين

والذي رواه ابن جني وغيره: يريد حمامة، كما أَورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أَصح من رواية الجوهري أَصاب حمامة. وغانَت السماءُ غَيْناً وغِينَتْ غَيْناً: طَبّقَها الغيمُ. وأَغانَ الغين السماء أَي أَلْبَسَها؛ قال رُؤْبة:

أَمْسى بِلالٌ كالربيعِ المُدْجِنِ،

أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

قال الأَزهري: أَراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأَخرجه على الأَصل.

والأَغْيَنُ: الأَخْضَرُ. وشجرة غَيْناء أَي خَضْراء كثيرة الورق ملتفة الأَغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في العُشْب، والجمع غِينٌ، وأَشجار غِينٌ؛ وأَنشد الفراء:

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِي حَمامُهُ،

ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

والغِينَةُ: الأَجَمةُ. والغِينُ من الأَراك والسِّدْر: كثرته واجتماعه وحسنه؛ عن كراع، والمعروف أَنه جمع شجرة غَيْناء، وكذلك حكي أَيضاً الغينة جمع شجرة غَيْناء؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية، إِنما الغِينَةُ الأَجَمةُ كما قلنا، أَلا ترى أَنك لا تقول البِيضَةُ في جمع البَيْضاء، ولا العِيسَةُ في جمع العَيْساء؟ فكذلك لا يقال الغِينَةُ في جميع الغَيْناء؛ اللهم إِلا أَن يكون لتمكين التأْنيث أَو يكون اسماً للجمع. والغَيْنة الشَّجْراءُ: مثل الغَيْضة الخضراء. وقال أَبو العَمَيْثَل: الغَيْنة الأَشجارُ الملتفة في الجبال وفي السَّهْل بلا ماء، فإِذا كانت بماء فهي غَيْضة.

والغَيْنُ: شجر ملتف؛ قال ابن سيده: ومما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أَن الغَيْنَ هو جمع شجرة غَيْناء، وأَن الشِّيمَ جمع أَشْيَمَ وشَيْماء وزْنُه فِعْل، وذهب عنه أَنه فُعْلٌ، غُومٌ وشُومٌ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض.

وغِينَ على قلبه غَيْناً: تَغَشَّتْه الشَّهْوةُ، وقيل: غِين على قلبه غُطِّيَ عليه وأُلْبِسَ. وغِينَ على الرجل كذا أَي غُطِّيَ عليه. وفي الحديث: إِنه لَيُغانُ على قلبي حتى أَستغفرُ الله في اليوم سبعين مرة؛ الغَيْنُ: الغَيْمُ، وقيل: الغَيْنُ شجر ملتف، أَراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأَن قلبه أَبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإِن عَرَضَ له وَقْتاً ما

عارض بشري يَشْغَلُه من أُمور الأُمّة والملَّة ومصالحهما عدَّ ذلك ذنباً وتقصيراً، فيَفْزَعُ إِلى الاستغفار؛ قال أَبو عبيدة: يعني أَنه يَتَغَشَّى القلبَ ما يُلْبِسه، وكذلك كل شيء يَغْشَى شيئاً حتى يُلْبِسه فقد غِينَ عليه. وغانَتْ نفسه تَغِينُ غَيْناً: غَثَتْ.

والغَيْنُ: العطش، غانَ يَغِينُ. وغانتِ الإِبلُ: مثلُ عامَتْ.

والغِينة، بالكسر: الصديد، وقيل: ما سال من الميت، وقيل: ما سال من الجيفة. والغَيْنَةُ، بالفتح: اسم أَرض؛ قال الراعي:

وَنَكَّبْنَ زُوراً عن مُحَيَّاةَ بعدما
بَدَا الأَثْلُ، أَثْلُ الغَيْنةِ المُتَجاوِرُ

ويروى الغِينة(١). الفراء: يقال هو آنَسُ من حُمَّى الغِين. والغِينُ: موضع، لأَن أَهلها يُحَمُّون كثيراً.

غيا: الغايَةَ: مَدَى الشيء. والغايَةُ أَقْصى الشيء. الليثُ: الغايةُ مدى كلِّ شيءٍ، وأَلِفُه ياءٌ، وهو من تأْليف غَيْنٍ وياءَيْنِ، وتَصْغيرُها غُيَيَّة، تقول: غَيَّيْت غاية. وفي الحديث: أَنه سابَق بَيْنَ الخَيْلِ، فجَعَلَ غاية المُضَمَّرةِ كذا؛ هو من غاية كلِّ شيءٍ مداهُ ومُنْتَهاه. وغاية كلِّ شيءٍ: مُنْتَهاهُ، وجمعها غاياتٌ وغايٌ مثلُ ساعةٍ وساعٍ. قال أَبو إِسحق: الغاياتُ في العَروضِ أَكْثرُ مُعْتَلاً، لأَنَّ الغايات إِذا كانت فاعِلاتُنْ أَو مَفاعِيلُنْ أَو فَعُولُن فقد لَزِمَها أَنْ لا تُحْذَفَ أَسْبابُها، لأَنَّ آخر البَيتِ لا يكونُ إِلا ساكناً فلا يجوزُ أَن يُحْذف الساكنُ ويكونَ آخِرُ البيتِ مُتَحرِّكاً، وذلك لأَنَّ آخر البيت لا يكون إِلاَّ ساكناً، فمن الغايات المَقْطُوعُ والمَقصورُ والمَكْشوف والمَقْطُوف، وهذه كلها أَشياء لا تكون في حَشْوِ البيتِ، وسُمِّي غايَةً لأَنه نهاية البيت. قال ابن الأَنباري: قول الناس هذا الشيءُ غايَةٌ، معناه هذا الشيء علامةٌ في جِنْسِهِ لا نَظِيرَ له، أَخذاً من غاية الحَرْب، وهي الرايَة، ومن ذلك غايةُ الخَمّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها. ويقال: معنى قولهم هذا الشيءُ غايةٌ أَي هي مُنْتَهَى هذا الجِنْسِ، أُخِذَ من غاية السَّبْقِ، وهي قَصَبَة تُنْصَب في الموضع الذي تكُونُ المُسابَقةُ إِليه ليأْخُذَها السابِقُ. والغاية: الراية. يقال: غَيَّيْت غايَةً. وفي الحديث: أَنَّ النبيِّ، ﷺ، قال في الكوائنِ قبلَ الساعةِ، منها هُدْنةٌ تكونُ بَيْنَكُم وبينَ بني الأَصْفرِ فيَغْدِرُون بكُمْ، وتَسِيرُون إِليهم في ثَمانِينَ غايَةً، تحتَ كلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلفاً؛ الغايَةُ والرَّاية سواءٌ، ورواه بعضهم: في ثمانين غابَة، بالباء؛ قال أَبو عبيد: من رواه غايَةً بالياء فإِنه يريد الرايَة؛ وأَنشد بيت لبيد:

قَدْ بِتُّ سامِرَها وغايَةَ تاجِرٍ
وافَيْت، إِذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدامُها

قال: ويقال إِنَّ صاحِبَ الخَمْرِ كانَتْ له رايَة يَرْفَعُها ليُعْرَف أَنَّه بائِعُ خَمْرٍ؛ ويقال: بَلْ أَرادَ بقوله غايَةَ تاجِرٍ أَنها غايَة متاعِهِ في الجَودَةِ؛ قال: ومن رَواه غابَة، بالباء، يريد الأَجَمَة، شبَّه كثْرَة الرِّماح في العسكر بها؛ قال أَبو عبيد: وبعضهم روى الحديث في ثمانين غَيايَةً، وليس ذلك بمَحْفُوظ، ولا موضِع للغَيايَة ههنا. أَبو زيد: غَيَّيْت للقَوْم تَغْيِيَاً، وزَيَّيْت لهم تَزْيِيَاً جَعَلْت لهم غايةً وراية. وغايةُ الخَمّارِ: رايَتُه. وغَيَّاها: عَمِلَها، وأَغْياها: نَصَبها. والغاية: القَصَبَة التي يُصادُ بها العَصافيرُ.

والغِيايَة: السحابة المُنْفَرِدة، وقيل: الواقِفة؛ عن ابن الأَعرابي. والغَيايَةُ: ظِلُّ الشمسِ بالغداةِ والعَشيِّ، وقيل: هو ضَوْءُ شُعاع الشَّمْس وليس هو نَفْسَ الشُّعاع؛ قال لبيد:

فتَدَلَّيْت عليه قافِلاً
وعلى الأَرضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ

وكلُّ ما أَظَلَّك غَيايَةٌ. وفي الحديث: تَجِيءُ البَقرة وآلُ عِمْران يومَ القيامةَ كأَنَّهما غَمامَتان أَو غَيايَتانِ؛ الأَصمعي: الغَيايَةُ كل شيءٍ أَظَلَّ الإِنسانَ فوق رَأْسِهِ، مثلُ السَّحابة والغَبَرة والظِّلِّ ونحوه؛ ومنه حديث هِلالِ رمضان: فإِن حالَتْ دونه غَيايَةٌ، أَي سَحابَةٌ أَو قَتَرة. أَبو زيد: نَزَلَ الرجُلُ في غَيابَةٍ، بالباء، أَي في هَبْطةٍ مِنَ الأَرض. والغَيايَة، بالياء: ظِلُّ السَّحابة، وقال بعضهم: غَياءَةٌ.

وفي حديث أُمّ زرع: زَوْجي غَياياءُ طَباقاءُ؛ كذا جاء في رواية أَي كأَنه في غَيايَةٍ أَبداً، وظُلْمة لا يَهْتَدِي إِلى مَسْلَكٍ ينفذ فيه، ويجوز أَن تكون قد وصفته بِثِقَلِ الرُّوحِ، وأَنه كالظِّلِّ المُتكاثِفِ المُظلِمِ الذي لا إِشْراقَ فيه. وغايا القَوْمُ فَوْقَ رأْسِ فلانٍ بالسَّيفِ: كأَنهم أَظَلُّوه به. وكلُّ شيءٍ أَظَلَّ

(١) قوله «ويروى الغينة» أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت.

الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِه، مثل السَّحابة والغَبَرة والظلمة ونحوِه فهو غَيايَة. ابن الأَعرابي: الغَيايَة تكونُ من الطَّير الذي يُغَيِّي على رَأْسِكَ، أَي يُرَفْرِفُ. ويقال: أَغْيا عليه السَّحاب بمعنى غايا إِذا أَظَلَّ عليه؛ وأَنشد:

أَرَبَّتْ بـه الأَرْواحُ بَـعْـدَ أَنـيسِـه،

وذُو حَـوْمَـلٍ أَغْـيـا عَـلـيـه وأَظْـلَـمـا

وتغايَتِ الطَّيْرُ على الشيء: حامَتْ. وغَيَّتْ: رَفْرَفَتْ. والغايةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ، وهو منه. وتغايَوْا عليه حتى قَتَلُوه، أَي جاؤوا من هُنا وهُنا. ويقال: اجْتَمَعُوا عليه وتَغَايَوْا عليه فقتَلوه، وإِن اشْتُقَّ من الغاوي قيل تَغَاوَوْا. وغيايَة البئر: قَعْرُها مثل الغَيابَة. وذكر الجوهري في ترجمة غَيَا. ويقال فلان لِغَيَّة، وهو نقيض قولك لِرَشْدَةٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

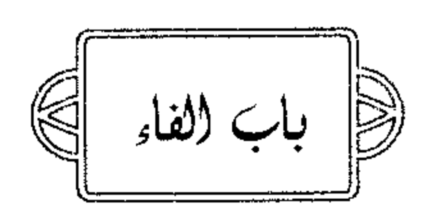
أَلا رُبَّ مَـنْ يَـغْـتـابُـنـي وكـأَنَّـنـي

أَبـوه الـذي يُـدْعَـى إِلـيـه ويُـنْـسَـبُ

عـلـى رَشْـدَةٍ مـن أَمْـرِه أَو لِـغَـيَّـةٍ،

فيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

قال ابن خالويه: يُروى رَشْدة وغيَّة، بفتح أَوَّلهما وكسره، والله أَعلم.



باب الفاء

الفاء من الحروف المَهْمُوسَةِ ومن الحروف الشَّفَوِيَّة.

فا: الفاء: حرف هجاء، وهو حرفٌ مَهْموسٌ، يكون أَصلاً وبَدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام، إنما يُزاد في أَوَّله للعطف ونحو ذلك. وفَيَّيْتُها: عَمِلتها، والفاء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: يُعطَف بها وتَدُلُّ، على الترتيب والتعقيب مع الإِشْراك، تقول ضَرَبْت زَيْداً فَعَمْراً، والموضِع الثاني أَن يكون ما قبلها علة لما بعدها، ويجري على العطف والتعقيب دون الإِشراك، كقوله ضَربه فبكَى، وضَرَبه فأَوْجَعَه، إذا كان الضرب عِلَّة البُكاء والوَجَع، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك إِنْ تَزُرْني فأَنْتَ محسِن، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأْنَفاً يعمل بعضه في بعض، لأَن قولك أَنتَ ابتِداء ومُحْسِن خبره، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء، وكذلك القول إذا أَجبت بها بعد الأَمر والنَّهْي والاستفهام والنَّفْي والتَّمَنِّي والعَرْض، إلاَّ أَنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأَشياء الستة بإِضمار أَن، تقول زُرْني فأُحْسِنَ إليك، لم تجعل الزيارة علَّة للإِحسان، ولكن قلت ذلك من شأْني أَبداً أَنْ أَفعل وأَن أُحْسِنَ إِليك على كل حال. قال ابن بري عند قول الجوهري، تقول زُرْني فأُحْسِنَ إِليك: لم تجعل الزيارة علة للإِحسان؛ قال ابن بري: تَقول زُرْني فأُحْسِن إِليك، فإِن رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ إِليك لم تجعل الزيارة علَّة للإِحسان.

فأت، افْتَأَتَ عليَّ ما لم أَقُلْ: اخْتَلَقَه. أَبو زيد: افْتَأَتَ الرجلُ عَليَّ افتِئاتاً، وهو رجل مُفْتَئِتٌ، وذلك إِذا قال عليك الباطلَ. وقال ابن شميل في كتاب المَنْطِق: افْتَأَتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ إِذا اسْتَبَدَّ علينا برأْيه؛ جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: افْتَأَتَ بأَمره ورأْيه إِذا اسْتَبَدَّ به وانفرد.

قال الأَزهري: قد صح الهمز عن ابن شميل، وابن السكيت في هذا الحرف، قال: وما علمت الهمز فيه أَصليّاً. وقال الجوهري: هذا الحرف سمع مهموزاً، ذكره أَبو عمرو، وأَبو زيد، وابن السكيت، وغيرهم، فلا يخلو إِما أَن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز؛ كما قالوا: حَلَّأْتُ السَّويقَ، ولَبَّأْتُ بالحج؛ ورَثَأْتُ الميتَ، أَو يكون أَصل هذه الكلمة من غير الفَوْت.

فأد: فأد الخبزة في المَلَّةِ يَفْأَدُها فَأْداً شواها. وفي التهذيب فأَدْتُ الخُبْزَةَ إذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها في المَلَّةِ.

والفَئِيدُ: ما شُوِيَ وخُبِزَ على النار. وإِذا شوي اللحمُ فوق الجَمْرِ، فهو مُفْأَدٌ وفئيد. والأُفْؤُود: الموضع الذي تُفْأَدُ فيه. وفَأَدَ اللحمَ في النار يَفْأَدُه فَأْداً وافْتَأَدَه فيها: شواه. والمِفْأَدُ والمِفْأَدَةُ: السَّفُّودُ، وهو من فأَدت اللحم وافتأَدته إِذا شويته. ولحم فئيدٌ أَي مشويٌّ. والفئيد: الخبز المفؤود واللحم المَفْؤُود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أَجارَتَنا، سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ
عليَّ، وتَشْهادُ النَّدامى مع الخمرِ
كذاكَ وأَفْلاذُ الفَئيدِ، وما ارتمتْ
به بين جالَيْها الوَئِيَّةُ مِلْوذُرِ[1]

والمِفْأَدُ: ما يُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَينِ رافِعاً
مع الذئبِ، يَعْتَسَّانِ ناري ومِفْأَدي

ويقال له المِفْأَدُ على مِفْعالٍ. ويقال: فَحَصْت للخُبْزَةِ في الأَرض، وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْداً، والاسم أُفْحُوصٌ وأُفْؤُودٌ، على

(١) قوله «ملوذر» أراد من الوذر.

أُفْعُول، والجمع أَفاحيصُ وأَفائيدُ. ويقال: فَأَدْتُ الخُبْزَة إِذا جعلت لها موضعاً في الرماد والنار لتضعها فيه.

والخشبة التي يحرَّك بها التنور مِفْأَدٌ، والجمع مفائِدُ(١)

وافْتَأَدُوا: أَوقدوا ناراً. والفَئِيدُ: النارُ نفسها؛ قال لبيد:

وجَـدْتُ أَبِـي رَبِـيـعـاً لـلـيَـتَـامَـى،

ولـلـضِّـيـفـانِ إِذْ حُـبَّ الـفَـئِـيـدُ

والمُفْتَأَدُ: موضع الوَقُود؛ قال النابغة:

سَـفُّـود شَـرْبٍ نَـسُـوهُ عـنـد مُـفْـتَـأَدِ

والتَّفَؤُّدُ: التَّوَقُّد. والفُؤاد: القلبُ لِتَفَؤُّدِه وتوقُّدِه، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإِنسان وغيره من أَنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف ناقة:

كـمِـثْـلِ أَتـانِ الـوَحْـشِ، أَما فُـؤَادُها

فَـصَـعْـبٌ، وأَما ظَـهْـرُهـا فَـرَكُـوبُ

والفؤادُ: القلب، وقيل: وسَطه، وقيل: الفؤاد غِشاءُ القلبِ، والقلبُ حبته وسُوَيْداؤُه؛ وقول أَبي ذؤيب:

رآهـا الـفُـؤادُ فـاسْـتَـضَـلَّ ضَـلالَـه،

نِـيافاً من البيضِ الحِسانِ العَطائِلِ

رأَى ههنا من رؤية القلب وقد بيّنه بقوله رآها الفؤاد، والمفعول الثاني نيافاً، وقد يكون نيافاً حالاً كأَنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأَن له عينين يراها بهما؛ وقول الهذلي:

فـقَـامَ فـي سِيَتَيْهـا فانْتَحَـى فَرَمَـى،

وسَـهْـمُـه لِبَناتِ الـجَـوْفِ مَـسَّـاسُ

يعني ببنات الجَوْف الأَفئدةَ، والجمع أَفئدة؛ قال سيبويه: ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك. وفي الحديث: أَتاكم أَهلُ اليمن هم أَرقُّ أَفئدةً وأَلْيَنُ قلوباً.

وفأَده يفأَده فَأْداً: أَصاب فؤاده. وفَئِدَ فَأَداً: شكا فُؤَادَه وأَصابه داء في فؤاده، فهو مَفْؤُودٌ. وفي الحديث: أَنه عاد سعداً وقال: إِنك رجل مَفْؤُودٌ. المفؤُودُ: الذي أُصيب فؤادُه بوجع. وفي حديث عطاء: قيل له: رجل مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دماً أَحَدَثٌ هو؟ قال: لا؛ أَي يُوجعهُ فُؤَادُه فَيَتَقَيَّأُ دماً. ورجل مَفْؤُود: جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوبِ. ورجل مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ: لا فُؤَادَ

(١) قوله «والجمع مفائد» في القاموس والجمع مفائيد.

له؛ ولا فِعْل له. قال ابن جني: لم يُصَرِّفُوا منه فِعلاً، ومفعول الصفة إِنما يأْتي على الفعل، نحو مَضْرُوب من ضُرِب ومقتول من قُتِل. التهذيب: فأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً أَصبت فُؤادَه.

فأر: الفأْر، مهموز: جمع فَأْرَةٍ. ابن سيده: الفأْر معروف، وجمعه فِئْرانٌ وفِئَرةٌ، والأُنثى فَأْرَةٌ، وقيل: الفَأْرُ للذكر والأُنثى كما قالوا للذكر والأُنثى من الحمام: حَمامة. ابن الأَعرابي: يقال لذكر الفأْر: الفُؤْرور(٢) والعَضَل، ويقال للحمِ المَتْنِ: فَأْرُ المَتْنِ ويَرابيعُ المَتْنِ؛ وقال الراجز يصف رجلاً:

كـأَنَّ حَـجْـمَ حَـجَـرٍ إِلـى حَـجَـرْ

نِـيـطَ بَـمَـتْنَيْـه مـن الـفَـأْرِ الـفُـؤَرْ

وفي الحديث: خَمْس فَواسِق يُقْتَلْنَ في الحلّ والحَرَم، منها الفأْرة، هي مهموزة: وقد يترك همزها تخفيفاً. وأَرضٌ فَئِرَةٌ، على فَعِلة، ومَفْأَرة: من الفِئْران، وجَرِذَةٌ: من الجُرَذ. ولبَن فَئِر: وقعت فيه الفَأْرةُ. وفَأَرَ الرجلُ: حفر حفرَ الفَأْر، وقيل: فَأَرَ حفر ودفن؛ أَنشد ثعلب:

إِنّ ضُـبَـيْـعَ ابـنَ الـزِّنـا قـد فَـأَرَا

فـي الـرَّضْـم، لا يَـتْـرُكُ مـنـهُ حَـجَـرَا

وربما سُمِّي المسك فَأْراً، لأَنه من الفَأْر يكونُ، في قول بعضهم. وفَأْرَةُ المِسْكِ: نافِجَتُهُ. قال عمرو بن بحر: سأَلت رجلاً عَطّاراً من المعتزلة عن فَأْرَةِ المسكِ، فقال: ليس بالفَأْرة، وهو بالخِشْفِ أَشبه، ثم قال: فأْرة المسك تكون بناحية تُبَّت، يصيدها الصياد، فيعصب سُرَّتها بعصاب شديد، وسرتها مُدَلاَّة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح، فإِذا سكنت قَوَّر السرة المُعَصَّرة(٣) ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرام نَتْناً، قال: ولولا أَن النبي، ﷺ، قد تطيَّب بالمسك ما تطيبت به. قال: ويقع اسم الفَأْر على فَأْرَة التَّيْس، وفَأْرَة البيت، وفَأْرَة المِسْك، وفَأْرَة الإِبل؛ قال: وفَأْرَةُ الإِبلِ أَن تفوح منها رائحة طيبة، وذلك إِذا رعت العشب وَزَهْرَهُ ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَتْ

(٢) قوله «الفؤرور» كذا هو بالأصل والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي الفؤر كصرد واستشهد عليه بالبيت الآتي.

(٣) [في التاج: المعصَّبة].

جلودها، ففاحت منها رائحة طيّبة، فيقال لتلك فأْرة الإِبل، عن يعقوب؛ قال الراعي يصف إِبلاً:

لـهـا فَـأْرَةٌ ذَفْـرَاءُ كـلَّ عَـشِـيَّـةٍ،
كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتِقُهْ

وعقيل تهمز الفأْرة والجُؤْنة والمُؤْسى والحُؤْت. ومكان فَئِرٌ: كثير الفَأْر. وأَرضٌ مَفْأَرَةٌ: ذات فَأْر. والفَأْرة والفُؤْرة؛ تهمز ولا تهمز: ريح تكون في رُسْغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تَنْفَشُّ إِذا مُسِحت، وتَجْتمع إِذا تُرِكت.

والفِئْرةُ والفُؤَارةُ، كلاهما: حُلْبة وتمر يطبخ وتسقاه النُّفَساء؛ التهذيب: والفِئْرةُ حلبة تطبخ حتى إِذا قارب فَوَرانها أُلقيت في مِعْصَر فصُفِّيت، ثم يُلْقى عليها تمر، ثم تَتَحَسَّاها المرأَة النفساء؛ قال أَبو منصور: هي الفِئْرةُ والفَئِيرةُ والفَرِيقةُ. والفَأْرُ: ضرب من الشجر، يهمز ولا يهمز. ابن الأَثير في هذه الترجمة: وفي الحديث ذكر فاران، هو اسم عبراني لجبال مكة، شرّفها الله، له ذكر في أَعلام النبوة، قال: وأَلفه الأُولى ليست همزة.

فأس: الفَأْسُ: آلة من آلات الحديد يُحْفَرُ بها ويُقطع، أُنثى، والجمع أَفْؤُس وفُؤُوس، وقيل: تجمع فُؤْساً على فُعْل.

وفَأَسه يَفْأَسُه فَأْساً: قطعه بالفَأْس. قال أَبو حنيفة: فأَسَ الشجرة يَفأَسُها فَأْساً: ضربها بالفأس، وفأَسَ الخشبةَ: شَقَّها بالفأس. التهذيب: الفأْس التي يُفْلَق بها الحَطَب، يقال: فأَسه يفأَسُه أَي يَفْلِقُه. وفي الحديث: ولقد رأَيت الفُؤُوس في أُصولها، وإِنها لَنَخْلٌ عُمٌّ؛ هي جمع الفَأْس، وهي مهموز، وقد تُخَفَّف. وفأْس اللِّجام: الحَدِيدةُ القائمةُ في الحَنَك، وقيل: هي الحديدة المعترضة فيه؛ قال طُفَيل:

يُرادى على فَأْسِ اللِّجامِ، كأَنما
تُرادى به مَرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

وفَأَسْته: أَصبت فأْس رأْسِه. وفي الحديث: فَجَعَل إِحْدى يَدَيه في فأْس رأْسه؛ هو طَرَف مُؤْخِرِه المُشْرِفُ على القَفَا. وجمعُها أَفْؤُس ثم فُؤُوس. التهذيب: وفأْس اللِّجام الذي في وسَط الشَّكِيمَة بين المِسْحَلَيْن. وقال ابن شميل: الفَأْسُ الحديدة القائمة في الشَّكيمة. وفَأْس الرأْس: حَرْف القَمَحْدُوَة المُشْرِف على القفا، وقيل: فأْس القفا مؤخَّر القَمَحْدُوَة. وفأْسُ الفَمِ: طَرَفه الذي فيه الأَسنان، وقوله:

يا صاحِ أَرْجِلْ ضامِراتِ العِيسِ،
وابْلِكْ على لَطْمِ ابن خَيرِ الفُؤُوسِ

قال: لا أَدري أَهو لجمع فَأْس كقولهم رُؤُوس في جمع رأْس أَم هي من غير هذا الباب من تركيب ف و س.

فأفأ: الفَأْفَاءُ، على فَعْلالٍ: الذي يُكْثِر تَرْدادَ الفاءِ إِذا تَكَلَّم. والفَأْفَأَةُ: حُبْسةٌ في اللسان وغَلَبَةُ الفاءِ على الكلام. وقد فَأْفَأَ. ورَجل فَأْفَأٌ وفَأْفَاءٌ، يمدّ ويقصر، وامرأَة فَأْفَأَةٌ، وفيه فَأْفَأَة. الليث: الفَأْفَأَةُ في الكلام، كأَن الفاءَ يَغْلِبُ على اللِّسان، فتقول: فَأْفَأَ فلان في كلامه فَأْفَأَةً. وقال المبرد: الفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ في الفاءِ، وهو أَن يَتَرَدَّدَ في الفاءِ إِذا تَكَلَّم.

فأق: الفائِقُ: عظم في العنق. وفَئِقَ فَأَقاً، فهو فَئِقٌ مفئِقٌ: اشتكى فائقه. الليث: الفَأَقُ داء يأْخذ الإِنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه، واسم ذلك العظم الفَائِقُ؛ وأَنشد:

أَوْ مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأَقْ

ويقال: فلان يشتكي عظم فائقهِ يعني العظم الذي في مؤخّر الرأْس يغمز من داخل الحلق إِذا سقط.

والفُؤَاقُ: الريح التي تخرج من المعدة، لغة في الفُوَاقِ، وقد فَأَقَ يَفْأَقُ فُؤَاقاً.

وتَفَأَّق الشيء: تفرّج؛ قال رؤْبة:

أَو فَكِّ جِنْوِيٍّ قَتَبٍ تَفَأَّقا

وإِكافٌ مُفَأَّق: مفرّج. ابن الأَعرابي: الفائِقُ هو الدُّرْدَاقِسُ. التهذيب: الفُؤَاقُ الوجع، مضموم مهموز لا غير، والفُوَاق بين الحلبتين، وهو السكون، غير مهموز.

فأل: الفأْل: ضد الطِّيَرة، والجمع فُؤُول، وقال الجوهري: الجمع أَفْؤُل، وأَنشد للكميت:

ولا أَسْأَلُ الطَّيرَ عما تقول،
ولا تَتَخالَجُني الأَفْؤُلُ

وتفاءَلْت به وتَفَأَّلْت به؛ قال ابن الأَثير: يقال تَفاءَلْت بكذا وتفأَلت، على التخفيف والقلْب، قال: وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً. والفَأْل: أَن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالِمُ، أَو يكون طالِبَ ضالَّة فيسمع آخر يقول يا واجِد، فيقول: تَفاءَلْت بكذا، ويتوجه له في ظنِّه كما سمع أَنه يبرأُ من مرضه أَو يجد ضالَّته. وفي الحديث: أَنه ﷺ،

كان يحبُّ الفَأْل ويكره الطِّيَرَة؛ والطِّيَرَة: ضد الفَأْل، وهي فيما يكره، كالفَأْل فيما يستحب، والطِّيَرَة لا تكون إلاَّ فيما يسوء، والفَأْل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. قال أَبو منصور: من العرب من يجعل الفَأْل فيما يكرَه أَيضاً، قال أَبو زيد: تَفاءَلْت تَفاؤُلاً، وذلك أَن تسمع الإنسان وأَنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أَفْلَح أَو يدعو باسم قبيح، والاسم الفَأْل، مهموز، وفي نوادر الأَعراب: يقال لا فَأْلَ عليك بمعنى لا ضَيْرَ عليك، ولا طَيْر عليك، ولا شر عليك، وفي الحديث عن أَنس عن النبي ﷺ، قال: لا عَدْوى ولا طِيَرَة ويعجبني الفَأْل الصالح، والفَأْل الصالح: الكلمة الحسنة؛ قال: وهذا يدل على أَن من الفَأْل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أَحبَّ النبي ﷺ، الفَأْلَ لأَن الناس إذا أَمَّلوا فائدة الله ورجَوْا عائدَته عند كل سبب ضعيف أَو قويٍّ فهم على خير، ولو غَلِطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، أَلا ترى أَنهم إذا قطعوا أَملَهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشَّرّ؟ وإنما خَيَّر النبي ﷺ، عن الفِطْرة كيف هي وإلى أَيِّ شيء تنقلب، فأَما الطِّيَرَة فإن فيها سوء الظنِّ بالله وتوقُّع البلاء، ويُحب للإنسان أَن يكون لله تعالى راجياً، وأَن يكون حسن الظن بربِّه، قال: والكَوادِس ما يُتطيَّر منه مثل الفَأْل والعُطاس ونحوه. وفي الحديث أَيضاً: أَنه كان يَتفاءل ولا يتطيَّر. وفي الحديث: قيل يا رسول الله ما الفَأْل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت الطِّيرة بمعنى الجِنْس، والفَأْل بمعنى النوع؛ قال: ومنه الحديث أَصدَقُ الطِّيَرة الفَأْل.

والافْتِئال: افْتِعال من الفَأْل؛ قال الكميت يصف خيلاً:

إذا ما بَدَتْ تحت الخَوافِق، صَدَّقَتْ
بأَيْمَنِ فَأْلِ الزاجِرين افْتِئالَها

التهذيب: تَفَيَّل إذا سمِنَ كأَنه فِيل. ورجل فَيِّل اللحم: كثيره؛ قال: وبعضهم يهمزه فيقول: فَيْئِل على فَيْعِل. والفِئال، بالهمزة: لعبة للأَعراب، وسيذكر في فيل.

فأم: الفِئامُ: وطاء يكون للمَشاجر، وقيل: هو الهَوْدَج الذي قد وُسِّع أَسفله بشيء زيد فيه؛ وقيل: هو عِكْم مثل الجُوالِق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكب المرأَة، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب؛ قال لبيد:

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا، إذا ما
تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

والجمع فُؤُوم. وفي التهذيب: الجمع فُؤُمٌ على وزن فُعُلٍ مثل خِمار وخُمُر. وفَأَمَ الهَوْدَجَ وأَفْأَمَه: وسَّع أَسفَلَه؛ قال زهير:

على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

ويروى: ومُفْأَم. وهودج مُفَأَّم، على مُفَعَّل: وُطِّىء بالفِئام. والتفئيم: توسيع الدَّلْو. يقال: أَفْأَمْتُ الدلو وأَفْعَمْتُه إذا ملأْته. ومزادةٌ مُفْأَمَةٌ: إذا وُسِّعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشَّعِيب، وكذلك الدلو المُفَأَّمَةُ. الجوهري: أَفْأَمت الرحلَ والقتب إذا وسَّعته وزدت فيه، وفأَّمته تفئيماً مثله، ورَحْل مُفْأَم ومُفأَّم؛ وأَنشد بيت زهير أَيضاً:

ظَهَرْنَ من السُّوبانِ، ثم جَزَعْنَه
على كل قَيْنِيٍّ قشيب ومُفْأَم

وقال رؤْبة:

عَبْلاً ترى في خَلْقه تفئيما

ضخماً وسَعة. أَبو عمرو: فَأَمْتُ وصَأَمْتُ إذا رَوِيتَ من الماء. وقال أَبو عمرو: التَّفاؤُمُ أَن تملأَ الماشية أَفواهها من العُشب. ابن الأَعرابي: فأَم البعيرُ إذا ملأَ فاه من العشب؛ وأَنشد:

ظَلَّتْ برَمْلِ عالجٍ تَسَنَّمُهْ،
في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأَمُهْ،

وقال أَبو تراب: سمعت أَبا السَّمَيْدَع يقول: فأَمت في الشراب وصَأَمت إذا كرعت فيه نَفَساً؛ قال أَبو منصور: كأَنه من أَفْأَمْت الإناء إذا أَفْعَمْته وملأْته. والأَفْآم: فُروغُ الدلو الأَربعة التي بين أَطراف العَراقي؛ حكاها ثعلب؛ وأَنشد في صفة دلو:

كأَن، تحت الكَيْلِ مِنْ أَفآمِها،
شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِن حِزامِها

وبعير مُفْأَم ومُفأَّم: سمين واسع الجوف. ويقال للبعير إذا امتلأَ شحماً: قد فُئِم حاركه، وهو مُفْأَم. والفِئام: الجماعة من الناس؛ قال:

كأَنَّ مجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئامِ

وفي التهذيب:

فـئـام مـجـلـبـون إلـى فـئـام

قال الجوهري: لا واحد له من لفظه. يقال: عند فلان فِئام من الناس، والعامة تقول فِيام، بلا همز، وهي الجماعة. وفي الحديث: يكون الرجل على الفِئام من الناس؛ هو مهموز الجماعة الكثيرة. وفي ترجمة فعم: سقاء مُفْعَم ومُفْأَم أَي مملوء.

فأي: فَأَوْتُه بالعَصا: ضَرَبْتُه؛ عن ابن الأَعرابي. قال الليث: فَأَوْتُ رأْسه فَأْواً وفَأَيْتُه فَأْياً إذا فَلَقته بالسَّيف، وقيل: هو ضربك قِحْفَه حتى ينفرج عن الدماغ. والانْفِياءُ: الانْفراج، ومنه اشتق اسم الفِئة، وهم طائفة من الناس. والفَأْوُ: الشّق. فَأَوْتُ رأْسه فَأْواً وفَأَيْتُه فانْفَأَى وتَفَأَّى وفأَيْتُ القَدَح فَتَفَأَّى: صَدَعْتُه فَتَصدَّع. وانْفَأَى القَدَح: انشقَّ. والفَأْوُ: الصَّدْع في الجبل؛ عن اللحياني: والفَأْوُ: ما بين الجبلين، وهو أَيضاً الوَطِيءُ بين الحَرَّتَيْن، وقيل: هي الدَّارةُ من الرِّمال؛ قال النمر بن تولب:

لـم يَرْعَـهـا أَحـدٌ واكْـتَـمَّ رَوْضَـتـهـا

فَأْوٌ، من الأَرضِ، مـحـفُـوفٌ بِأَعـلامِ

وكله من الانشقاق والانفراج. وقال الأَصمعي: الفَأْو بطن من الأَرض تُطِيفُ به الرِّمال يكون مُسْتطِيلاً وغير مستطيل، وإنما سمّي فَأْواً لانْفِراج الجبال عنه، لأَن الانْفِياء الانفتاح والانفِراج؛ وقول ذي الرمة:

راحتْ من الخَرْجِ تَهْجِيراً فما وقَعتْ

حتى انْفَأَى الفَأْوُ، عن أَعناقِها، سَحَرا

الخرج: موضع؛ يعني أَنها قَطعت الفأْوَ وخرجت منه، وقيل في تفسيره: الفأْو الليل؛ حكاه أَبو ليلى. قال ابن سيده: ولا أَدري ما صحته. التهذيب في قول ذي الرمة: حتى انفأَى أَي انكشف. والفأْو في بيته أَيضاً: طريق بين قارتين بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فأْوُ الرَّيَّان، قال الأَزهري: وقد مررت به. والفأْوى، مقصور: القَيْشةُ؛ قال:

وكُنْتُ أَقولُ جُـمْـجُـمـةٌ، فأَضْحَوْا

هُـمُ الـفَـأْوى وأَسْـفَـلُـهـا قَـفـاهـا

والفِئة: الجماعة من الناس، والجمع فِئات وفِئُون على ما يطرد في هذا النحو، والهاء عوض من الياء؛ قال الكميت:

تَـرَى مِـنْـهُـمْ جـمـاجـمَـهـم فِـئـينا

أَي فِرَقاً متفرِّقة؛ قال ابن بري: صوابه أَن يقول: والهاء عوض من الواو لأَن الفئة الفرقة من الناس، من فَأَوْت بالواو أَي فَرَّقْت وشَقَقْت. قال: وقد حكي فَأَوْت فَأْواً وفَأْياً، قال: فعلى هذا يصح أَن يكون فئة من الياء. التهذيب: والفِئة، بوزن فِعة، الفرقة من الناس، من فَأَيْت رأْسه أَي شققته، قال: وكانت في الأَصل فِئْوة بوزن فِعْلة فنقص. وفي حديث ابن عُمر وجماعته: لما رجعوا من سَرِيَّتِهم قال لهم: أَنا فِئَتكم؛ الفِئة: الفرقة والجماعة من الناس في الأَصل، والطائفة التي تُقيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أَو هزيمة التجأُوا إليهم.

فتأ: ما فَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أَذكره: لُغتان، بالكسر والفَتْح. فَتَأَهُ فَتْأً وفُتُوءاً وما أَفْتَأْتُ، الأَخيرة تَميميَّة، أَي ما بَرِحْتُ وما زِلْتُ، لا يُسْتَعْمَل إلا في النَّفْي، ولا يُتَكَلَّم به إلاَّ مع الجَحْد، فإن استُعْمل بغير ما ونحوها فهي مَنْوِيَّة على حسب ما تَجيءُ عليه أَخواتُها. قال: وربما حذفتِ العَرَبُ حَرْفَ الجَحْدِ من هذه الأَلفاظِ، وهو مَنْوِيٌّ، وهو كقوله تعالى: ﴿**قالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تذْكُر يُوسُفَ**﴾، أَي ما تَفْتأُ. وقولُ ساعِدَة بن جُؤَيَّة:

أَنَـدّ مِـنْ قـارِبٍ، رُوحٍ قَـوائِـمُـهُ،

صُـمّ حَـوافِـرُه، مـا يَـفْـتَـأُ الـدَّلَـجـا

أَراد ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فحَذَف وأَوْصَلَ.

وروي عن أَبي زيد قال: تميم تقول أَفْتَأْتُ، وقيس وغيرهم يقولون فَتِئْتُ. تقول: ما أَفْتَأْتُ أَذكره إفْتاءً، وذلك إذا كُنْتَ لا تزالُ تَذْكره، وما فَتِئْت أَذكره أَفْتأُ فَتْأً. وفي نوادر الأَعراب فَتِئْتُ عن الأَمر أَفْتَأُ إذا نَسِيتَه وانْقَدَعْتَ[1].

فتت: فَتَّ الشيءَ يَفُتُّه فَتّاً، وفَتَّتَه: دَقَّه. وقيل: فَتَّه كَسَرَه؛ وقيل: كسره بأَصابعه.

قال الليث: الفَتُّ أَن تأْخذ الشيء بإِصبعك، فَتُصَيِّره فُتاتاً أَي دُقاقاً، فهو مَفْتُوتٌ وفَتِيتٌ. وفي المثل: كَفّاً مُطْلَقَةً تَفُتُّ اليَرْمَعَ؛ اليَرْمَع: حجارة بيض تُفَتُّ باليد؛ وقد انْفَتَّ وتَفَتَّتَ.

(١) قوله «وانقدعت» كذا هو في المحكم أيضاً بالقاف والعين لا بالفاء والغين.

والفُتاتُ: ما تَفَتَّت؛ وفُتاتُ الشيء: ما تكسّر منه؛ قال زهير:

كأَن فُتاتَ العِهْنِ، في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

قال أَبو منصور: وفُتاتُ العِهْنِ والصوف ما تساقط منه.
والفتُّ: والثّتُّ: الشَّقُّ في الصَّخْرة، وهي الفُتُوتُ والثُّتُوتُ.
والتَّفَتُّتُ: التَّكسُّر.
والانْفِتاتُ: الانكسار.
والفَتِيتُ والفَتُوتُ: الشيءُ المَفْتُوتُ، وقد غَلَبَ على ما فُتَّ من الخُبز؛ وفي التهذيب: إلا أَنهم خَصُّوا الخُبْز المَفْتُوت بالفَتِيتِ. والفَتِيتُ: الشيءُ يَسْقُطُ فيَتَقَطَّعُ ويَتَفَتَّتُ.
وكلَّمه بشيءٍ ففَتَّ في ساعده أَي أَضْعَفَه وأَوْهَنَه. ويقال: فَتَّ فلانٌ في عَضُدِي، وهَدَّ رُكْني. وفَتَّ فلانٌ في عَضُدِ فلانٍ، وعَضُدُه أَهلُ بيته، إذا رام إِضْرارَه بتَخَوُّنِه إِياهم.
والفُتَّةُ: الكُتْلةُ من التمر.
الفراء: أُولئك أَهل بيتِ فَتٍّ ولُتٍّ وفِتٍّ إِذا كانوا مُنْتَشِرين، غير مجتمعين.
ابن الأَعرابي: فَتْفَتَ الراعي إِبلَه إِذا رَدَّها عن الماء، ولم يَقْصَعْ صوَّارَها.
والفُتَّة: بَعْرة، أَو رَوْثة مَفْتوتة، تُوضَع تحتَ الزَّنْد عند القَدْح.
الجوهري: الفُتَّةُ ما يُفَتُّ ويوضع تحت الزَّنْدِ.

فتح: الفَتْحُ: نقيض الإِغلاق؛ فَتَحَه يَفْتَحه فَتْحاً، وافْتَتَحه وفَتَّحه فانْفَتَحَ وتَفَتَّحَ.
الجوهري: فَتَّحتِ الأَبواب، شدّد للكثرة، فتَفَتَّحتْ هي؛ وقوله تعالى: ﴿**لا تُفَتَّح لهم أَبوابُ السماء**﴾؛ قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء، أَي لا تَصْعَدُ أَرواحُهم ولا أَعمالهم، لأَن أَعمال المؤمنين وأَرواحهم تصعد إِلى السماء؛ قال الله تعالى: ﴿**إِن كتاب الأَبرار لفي عِلِّيِّين**﴾؛ وقال جلَّ ثناؤه: ﴿**إِليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ**﴾؛ وقال بعضهم: أَبواب السماء أَبواب الجنة لأَن الجنة في السماء، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**ولا يدخلون الجنة**﴾؛ فكأَنه قال: لا تُفتح لهم أَبواب الجنة. وقوله تعالى: ﴿**مُفَتَّحةً لهم الأَبوابُ**﴾؛ قال أَبو علي مرة: معناه مُفَتَّحةً لهم الأَبوابُ منها؛ وقال مرة: إِنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتحة. وقال: العرب تقول فُتِّحَتِ الجِنانُ؛ تريد فُتِّحَتْ أَبوابُ الجنان؛ قال تعالى: ﴿**وفُتِّحت السماءُ فكانت أَبواباً**﴾؛ والله أَعلم. وقوله تعالى: ﴿**ما يَفْتَحِ اللَّهُ للناسِ من رحمة فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ له من بَعْده**﴾؛ قال الزجاج: معناه ما يأْتيهم به الله من مطر أَو رزق فلا يقدر أَحد أَن يمسكه، وما يمسك من ذلك فلا يقدر أَحد أَن يرسله.

والمِفْتَحُ، بكسر الميم، والمِفْتاحُ: مِفْتاحُ الباب، وكل ما فُتِحَ به الشيء، قال الجوهري: وكل مُسْتَغْلَق؛ قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأَول، كانت فيه الهاء أَو لم تكن، والجمع مَفاتِيحُ ومَفاتح أَيضاً؛ قال الأَخفش: هو مثل قولهم أَماني وأَمانيّ، يخفّف ويشدَّد؛ وقوله تعالى: ﴿**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إِلا هو**﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه عنى قوله [عز وجل]: ﴿**إِن الله عنده علم الساعة وينزِّل الغيثَ ويَعْلَمُ ما في الأَرحام وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً وما تدْرِي نَفْسٌ بأَيِّ أَرض تموت**﴾، قال: فمن ادَّعى أَنه يعلم شيئاً من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأَنه قد خالفه؛ وفي الحديث: أُوتِيتُ مَفاتيح الكَلِم، وفي رواية: مَفاتِحَ؛ هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح وهما في الأَصل مما يتوصل به إِلى استخراج المُغْلَقات التي يتعذر الوصول إِليها، فأَخبر أَنه أُوتي مفاتيح الكلام، وهو ما يسَّر الله له من البلاغة والفصاحة، والوصول إِلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات، والأَلفاظ التي أُغلقت على غيره وتعذرت عليه، ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إِليه.

وبابٌ فُتُحٌ أَي واسِع مُفَتَّحٌ، وفي حديث أَبي الدرداء: ومن يأْت باباً مُغْلَقاً يَجِدْ إِلى جنبه باباً فُتُحاً أَي واسعاً، ولم يُرِد المفتوح، وأَراد بالباب الفُتُح: الطَّلَب إِلى الله والمسأَلة.
وقارورةٌ فُتُحٌ: واسعة الرأْس بلا صِمام ولا غِلاف، لأَنها تكون حينئذ مفتوحة، وهو فُعُلٌ بمعنى مَفْعول.

والفَتْحُ: الماء المُفَتَّحُ إِلى الأَرض ليُسْقَى به. والفَتْحُ: الماء الجاري على وجه الأَرض؛ عن أَبي حنيفة. الأَزهري: والفَتْحُ النهر. وجاء في الحديث: ما سُقِيَ فَتْحاً وما سُقِي بالفَتْحِ ففيه العُشْر؛ المعنى ما فتح إِليه ماءُ النهر فَتْحاً من الزروع والنخيل ففيه العشر. والفَتْحُ: الماء يجري من عين

أو غيرها. والـمَفْتَحُ والـمِفْتَح(١): قناةُ الماء.

وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتَفتَّح. وتَفَتُّحُ الأَكمة عن النَّوْر: تَشَقُّقُها.

والفَتْحُ: افتتاح دار الحرب، وجمعه فُتُوحٌ. والفَتْحُ: النصر. وفي حديث الحديبية: أَهو فَتْحٌ؟ أَي نصر. واسْتَفْتَحْتُ الشيءَ وافْتَتَحْتُه؛ والاستفتاح: الاستنصار. وفي الحديث: أَنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك الـمهاجرين أَي يستنصر بهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ**﴾. واسْتَفْتَحَ الفَتْحَ: سأَله. وقال الفراء: قال أَبو جهل يوم بدر: اللهم انْصُر أَفضلَ الدينين وأَحَقَّه بالنصر، فقال الله عز وجل: ﴿**إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ**﴾؛ قال أَبو إِسحق: معناه إِن تستنصروا فقد جاءكم النصر، قال: ويجوز أَن يكون معناه: إِن تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القَضاءُ، وقد جاء التفسير بالـمعنيين جميعاً. وروي أَن أَبا جهل قال يومئذ: اللهم أَقْطَعُنا للرحم، وأَفْسَدُنا للجماعة، فأَحِنْه اليومَ! فسأَل الله أَن يَحْكُمَ بحَيْنِ من كان كذلك، فنصر النبي ﷺ، وناله هو الحَيْنُ وأَصحابُه، وقال الله عز وجل: ﴿**إِن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح**﴾؛ أَراد أَن تستقضوا فقد جاءكم القضاء؛ وقيل إِنه قال: اللهم انْصُرْ أَحَبَّ الفِئَتَينِ إِليك؛ فهذا يدل أَن معناه إِن تستنصروا، وكلا القولين جَيِّدٌ. وقوله تعالى: ﴿**إِنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاءً مبيناً أَي حكمنا لك بإِظهار دين الإِسلام وبالنصر على عدوِّك؛ قال الأَزهري: قال قتادة: أَي قضينا لك قضاءً فيما اختار الله لك من مُهادَنةِ أَهل مكة وموادعتهم عام الحديبية؛ ابن سيده قال: وأَكثر ما جاء في التفسير أَنه فَتْحُ الحُدَيْبِية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي ﷺ، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد؛ وقيل: إِنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر اسْتُقِيَ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَتْ ولم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول الله ﷺ، ثم مَجَّه فيها، فَدَرَّتِ البئرُ بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: ﴿**إِذا جاء نصر الله والفتح**﴾؛ قيل عنى فتح مكَّة، وجاء في التفسير أَنه نُعِيَتْ إِلى النبي ﷺ، نَفْسُه في هذه السورة، فَأُعْلِمَ أَنه إِذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الإِسلام أَفواجاً فقد قرب أَجله، فكان يقول: إِنه قد نُعِيَتْ إِليَّ نفسي في هذه السورة؛ فأَمر الله أَن يكثر التسبيح والاستغفار. الأَزهري: وقول الله تعالى: ﴿**ويقولون متى هذا الفَتْحُ إِن كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا يَنْفَعُ الذين كفروا إِيمانُهم ولا هم يُنظَرون**﴾؛ قال مجاهد: يوم الفتح ههنا يوم القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي؛ وقال قتادة: كان أَصحاب رسول الله ﷺ، يقولون: إِن لنا يوماً أَوْشَكَ أَن نستريح فيه ونَنْعَمَ، فقال الكفار: متى هذا الفتح إِن كنتم صادقين؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكَّة؛ قال الأَزهري: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نَفَعَ الكفَّارَ من أَهل مكّة إِيمانُهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أَيضاً في قوله تعالى: ﴿**ويقولون متى هذا الفتح**﴾ متى هذا الحكم والقضاء؟ فأَعلم الله أَن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إِيمانهم، أَي ما داموا في الدنيا فالتوبة مُعَرَّضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: ﴿**ففتحنا أَبواب السماء**﴾؛ أَي فأَجبْنا الدعاء.

واسْتَفْتَحَ اللَّهَ على فلانٍ: سأَله النصر عليه ونحو ذلك.

والفَتاحَةُ: النُّصْرَةُ. الجوهري: الفُتاحة، بالضم، الحُكْمُ. والفُتاحةُ والفِتاحةُ: أَن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفُتاحة الحكومة؛ قال الأَشْعَرُ الجُعْفِيُّ(٢):

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رسولاً،

فإِني عن فُتاحتِكم غَنِيُّ؟

الأَزهري: الفَتْحُ أَن تحكم بين قوم يختصمون إِليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب: ﴿**ربنا افْتَحْ بيننا وبين قومنا بالحق وأَنت خير الفاتحين**﴾. الأَزهري: والفُتاح الحكومة.

ويقال للقاضي: الفَتَّاحُ لأَنه يَفْتَحُ مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ﴿**ربنا افْتَحْ بيننا**﴾؛ أَي اقْضِ بيننا. وفي حديث الصلاة: لا يُفْتَحُ على الإِمام؛ أَراد إِذا أُرْتِجَ عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يَفْتَح له المأْموم ما أُرْتِجَ عليه أَي لا يُلَقِّنُه؛ يقال:

(١) قوله «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته.

(٢) [كذا في الأصل الأشعر، والصواب الأسعر كما في مادة سعر. والبيت في الأساس والجمهرة وروايته:
ألا أبلغ بني بكر بن عبد
بأني عن فتاحتكم غنيّ]

أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أَي إذا حكم بشيء فلا يُحْكَمُ بخلافه.

والفتَّاحُ: الحاكِمُ؛ الأَزهري: الفَتَّاح في صفة الله تعالى الحاكم، قال: وأَهل اليمن يقولون للقاضي الفَتَّاحُ؛ ويقول أَحدهم لصاحبه: تعال حتى أُفاتحكَ إلى الفَتَّاح، ويقول: افْتَحْ بيننا أَي احكم؛ وفي التنزيل: ﴿**وهو الفَتَّاحُ العليم**﴾.

وفاتَحه مُفاتحة وفِتاحاً: حاكمه. وفي حديث ابن عباس: ما كنت أَدري ما قوله عز وجل: ﴿**ربنا افتح بيننا وبين قومنا**﴾، حتى سمعت بنتَ ذِي يَزَنَ تقول لزوجها: تعالَ أُفاتِحْكَ أَي أُحاكمكَ؛ ومنه: لا تُفاتِحوا أَهل القَدَر أَي لا تحاكموهم؛ وقيل: لا تَبْدَؤُوهُمْ بالمجادلة والمناظرة.

وفي أَسماء الله تعالى الحسنى: الفَتَّاحُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يفتح أَبواب الرزق والرحمة لعباده؛ وقيل: معناه الحاكم بينهم؛ يقال: فَتَحَ الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما. والفاتحُ: الحاكم. والفتَّاحُ من أَبنية المبالغة.

وتَفَتَّحَ بما عنده من مال أَو أَدب: تطاول به، وهي الفُتْحة؛ تقول: ما هذه الفُتْحَةُ التي أَظهرتها وتَفَتَّحتَ بها علينا؟ قال ابن دريد: ولا أَحسبه عربيّاً.

وفاتَحَ الرجلَ: ساوَمَه ولم يعطه شيئاً، فإن أَعطاه، قيل: فاتَكه؛ حكاه ابن الأَعرابي.

الأَزهري عن ابن بُزُرْجَ: الفَتْحَى الريح؛ وأَنشد:

أَكُلُّهُمُ، لا بارك اللهُ فيهمُ!
إذا ذُكِرَتْ فَتْحَى، من البَيْعِ عاجِبُ؟

فَتْحَى على فَعْلَى.

وفاتحة الشيء: أَوَّله.

وافتتاح الصلاة: التكبيرة الأُولى. وفَواتِحُ القرآن: أَوائل السور، الواحدة فاتحة. وأُم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن. والفتح: أَن تفتح على من يستقرئك. والمَفْتَحُ: الخِزانة؛ الأَزهري: وكلُّ خزانة كانت لِصِنْفٍ من الأَشياء، فهي مَفْتَحٌ، والمَفْتَحُ: الكَنز؛ وقوله تعالى: ﴿**ما إنَّ مَفاتِحه لَتَنُوءُ بالعُصْبة أُولي القوّة**﴾ قيل: هي الكنوز والخزائن؛ قال الزجاج: روي أَن مفاتحه خزائنه. الأَزهري: والمعنى ما إن مفاتحه لَتُنِيءُ العُصْبَةَ أَي تُميلهم من ثِقَلها. وروي عن أَبي صالح: ما إن مفاتحه لتَنُوءُ بالعُصْبة، قال: ما في الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ؛ الأَزهري: والأَشبه في التفسير أَن مفاتحه خزائن ماله، والله أَعلم بما أَراد. وقال: قال الليث: جمع المِفْتاح الذي يُفتح به المِغْلاقُ مَفاتِيحُ، وجمع المَفْتَح الخِزانةِ المَفاتِحُ؛ وجاء في التفسير أَيضاً أَن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحمل على سبعين بغلاً أَو ستِّين، قال: وهذا ليس بقوي. وروى الأَزهري عن أَبي رَزين قال: مفاتحه خزائنه إن كان لكافياً مِفْتاحٌ واحد خَزائنَ الكوفة إنما مفاتحه المال؛ وفي الحديث: أُوتيت مفاتيح خَزائِن الأَرض؛ أَراد ما سَهَّل الله له ولأُمَّته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات.

والفَتُوحُ من الإبل: الناقة الواسعة الأَحاليل، وقد فَتُحَتْ[1] وأَفْتَحَتْ، بمعنىً. والثَّرُور: مثل الفَتُوح. وفي حديث أَبي ذرّ: قَدْر حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ أَي واسعة الأَحاليل.

والفَتْحُ: أَوَّل مطر الوَسْمِيّ؛ وقيل: أَول المطر، وجمعه فَتُوحٌ، بفتح الفاء[2]؛ قال:[3]

كأَنَّ تحتي مُخْلِفاً قَرُوحا،
رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ والفَتُوحا

ويروى جَمِيمَ العَهْدِ، وهو الفَتْحةُ أَيضاً. والمَفْتَحُ: الماءُ الجاري في الأَنهار. وناقةٌ مَفاتِيحُ، وأَيْنُقٌ مَفاتِيحاتٌ: سِمَانٌ، حكاها السيرافي. والفَتْحُ: مُرَكَّبُ النَّصلِ في السَّهْمِ، وجمعه فُتُوح. والفتح: جَنَى النَّبْع، وهو كأَنه الحَبَّةُ الخضراء إلا أَنه أَحمر حُلو مُدَحْرَجٌ يأْكله الناس.

الأَزهري: فاتَحَ الرجلُ امرأَته إذا جامعها.

وتَفَاتَحَ الرجلان إذا تَفاتَحَا كلاماً بينهما وتَخافَتا دون الناس.

والفُتْحَة: الفُرْجةُ في الشيء.

والفُتَاحَةُ: طُوَيْرَة مُمَشَّقة بحمرة[4].

---

(١) قوله «وقد فتحت» من باب منع كما في القاموس.

(٢) قوله «وجمعه فتوح، بفتح الفاء» قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدّد فيه وقال: لا قائل به. ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً.

(٣) [في التكملة نسب الرجز لأبي النجم].

(٤) قوله «والفتاحة طويرة» عبارة المجد والفتاحية، بزيادة ياء تحتية قال الشارح: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

والفَتَّاح: طائر أَسود يكثر تحريك ذنبه أَبيض أَصل الذنب من تحته ومنها أَحمر، والجمع فتاتيح، ولا يجمع بالأَلف والتاء.

فتخ: الفَتْخَةُ والفَتَخَةُ: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص؛ وقيل: هي الخاتم أَيًّا كان؛ وقيل: هي حَلَقَةٌ تلبس في الإِصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهِنّ[1]، والجمع فَتَخٌ وفُتُوخٌ وفَتَخات، وذكر في جمعه فِتاخٌ؛ وقيل: الفَتَخَة حلقة من فضّة لا فص فيها، فإذا كان فيها فصّ فهي الخاتم؛ قال الشاعر:

تَسْقُطُ منها فَتَخِي في كُمِّي

قال ابن برّي: هذا الشعر للدَّهناء بنتِ مِسْحَلٍ زوج العجاج، وكانت رَفَعته إِلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أَصلحك الله إِني منه بِجُمْع أَي لم يفتضّني، فقال العَجّاجُ:

الله يعلم، يا مغيرة، أَنني

قد دُسْتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَلِ

وأَخذتُها أَخذَ المقصّب شاتَهُ،

عَجْلانَ يذبحها لقومٍ نُزَّلِ

فقالت الدهناء:

والله لا تَخْدَعُني بِشَمّ،

ولا بتقبيلٍ ولا بِضَمّ،

إِلا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي،

تَسْقُطُ منه فَتَخِي في كُمِّي[2]

قال: وحقيقة الفتخة أَن تكون في أَصابع الرجلين. وفي الحديث: أَن امرأَة أَتته وفي يدها فُتُخٌ كثيرة وفي رواية فُتوخ، هكذا روي، وإِنما هو فَتَخٌ، بفتحتين، جمع فَتْخَةٍ، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأَيدي؛ قال: وربما وضعت في أَصابع الأَرجل. وفي حديث عائشة في قوله تعالى: ﴿**ولا يبدين زينتهن إِلاَّ ما ظهر منها**﴾؛ قال: القُلْبُ والفَتَخَةُ. ومعنى شعر الدهناء: أَن النساء كن يتختمن في أَصابع أَرجلهن فتصف هذه أَنه إِذا شالَ برجليها سقطت خواتيمها في كمها، وإِنما تمنت شدّة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأَنها حَلَق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أَصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى: ﴿**إِلاَّ ما ظهر منها**﴾؛ قالت: القُلْب والفَتَخَة. والفَتَخُ: كل خَلْخال لا يَجْرِس.

والفَتَخُ والفَتْخَة: باطن ما بين العضد والذراع. والفَتَخُ: استرخاء المفاصل ولينُها وعرْضُها؛ وقيل: هو اللِّين في المفاصل وغيرها؛ فَتِخَ فَتَخاً وهو أَفْتَخُ. وعُقاب فَتْخاءُ: ليّنة الجناح، لأَنها إِذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما، وهذا لا يكون إِلاَّ من اللين. والفَتَخُ: عَرْض الكف والقدم وطولهما. وأَسد أَفْتَخُ: عَريض الكف. والفَتَخ: عرض مخالب الأَسد ولين مفاصلها. والأَفْتَخُ: اللَّيِّنُ مفاصلِ الأَصابع مع عرض. والفَتْخ في الرجلين: طول العظم وقلّة اللحم؛ قال الشاعر:

على فَتْخاءَ تعلَم حيثُ تَنْجُو،

وما إِن حيثُ تَنْجُو من طَريقِ

قال: عنى بالفتخاء رجله، قال: وهذا صفة مُشتار العسل. الأَصمعي: فتخاء قدم ليّنة؛ وقال أَبو عمرو: فيها عوج.

وفَتَخَ الرجل أَصابعه فَتْخاً وفَتَّخَها: عرّضها وأَرخاها؛ وقيل: فَتَخَ أَصابع رجليه في جلوسه فَتْخاً: ثناها وليّنها؛ قال أَبو منصور: يثنيهما إِلى ظاهر القدم لا إِلى باطنها. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه كان إِذا سجد جافَى عضديه عن جنبيه وفَتَخ أَصابع رجليه؛ قال يحيى بن سعيد: الفَتْخُ أَن يصنع هكذا، ونصب أَصابعه، ثم غمز موضع المفاصل منها إِلى باطن الراحة وثناها إِلى باطن الرجل؛ يعني أَنه كان يفعل ذلك بأَصابع رجليه في السجود. قال الأَصمعي: وأَصل الفتخ اللِّين، ويقال للبراجم إِذا كان فيها لين وعرض: إِنها لفُتْخ؛ ومنه قيل للعقاب: فتخاء؛ وأَنشد:[3]

كأَنّي بِفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوةٍ،

دَفُوفٍ من العِقْبان، طَأْطَأْتُ شِمْلالي

وتقول: رجل أَفتخ بيِّن الفَتخ إِذا كان عريض الكف والقدم مع اللِّين؛ قال الشاعر:[4]

(١) [قوله «عشرهن» في الأساس: في أصابعهم العشر].

(٢) قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث.

(٣) [البيت لامرىء القيس وهو في ديوانه ص ٣٨].

(٤) [البيت في شرح أشعار الهذليين وصدره:

لكن كبير بن هند يوم ذلكم..

ونسبه للمتنخل الهذلي].

فُـتْـخُ الـشـمـائـل فـي أيمـانـهـم رَوَحُ

والفَتَخ في الإبل: كالطَّرق. وناقة فتخاء الأَخْلافِ: ارتفعت أَخلافها قِبَل بطنها، وكذلك المرأَة، وهو فيها مدح وفي الرجل ذم، وهو الفَتَخ.

والفتخاء: شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل؛ وقيل: الفتخاء شبه مِلبن من خشب يقعد عليه المشتار، ثم يمدّ من فوق حتى يبلغ موضع العسل؛ ويقال للفاتر الطرف: أَفتخ الطرف؛ قال:

وهْي تَتْلو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئِيلاً،

أَفْتَخَ الطُّرْفِ في قوله إشرافُ[1]

والأَفاتِيخ من الفُقُوعِ: هناةٌ تخرج في أَوّله فيحسبها الناس كَمْأَةً حتى يستخرجوها فيعرفوها، حكاه أَبو حنيفة ولم يحك للأَفاتيخ واحداً.

وفُتَيْخ وفَتَّاخ: دَحْلانِ بأَطراف الدهناء مما يلي اليمامة؛ عن الهجري. وفَتَّاخ: اسم موضع.

فتر: الفَتْرَةُ: الانكسار والضعف. وفَتَرَ الشيءُ والحرّ وفلان يَفْتُر ويَفْتِر فُتُوراً وفُتاراً: سكن بعد حدّة ولانَ بعد شدّة؛ وفَتَّره الله تَفْتِيراً وفَتَّر هو؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

أُخِيلُ بَرْقاً متى حابٍ له زَجَلٌ،

إِذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه حَلَجا

يريد من سحاب[2] حاب. والزجل: صوت الرعد؛ وقول ابن مقبل يصف غيثاً:

تَأَمَّلْ خَليلي، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ

يَمانٍ، مَرَتْه ريحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا؟

قال حماد الراوية: فتَّر أَي أَقام وسكن. وقال الأَصمعي: فتَّر مطَر وفَرَغ ماؤُه وكَفَّ وتحيّر. والفَتَر: الضعف. وفَتَر جسمُه يَفْتِرُ فُتوراً: لانَتْ مفاصله وضعف. ويقال: أَجد في نفسي فَتْرةً، وهي كالضَّعفة. ويقال للشيخ: قد عَلَتْه كَبْرَةٌ وعَرَتْه فَتْرَة. وأَفْتَره الداء: أَضعفه، وكذلك أَفْتَره السكر.

والفُتار: ابتداء النَّشْوة؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد للأَخطل:

وتَجَرَّدَت بعد الهَديرِ، وصَرَّحَتْ

صَهْباء، ترمي شَرْبَها بفُتارِ

وفي الحديث: أَنه ﷺ، نهى عن كل مُسْكر ومُفْتِر؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شُرِب، والمُفْتِر الذي يُفْتِر الجسد إذا شُرب أَي يحمي الجسد ويصيِّر فيه فُتُوراً؛ فإِما أَن يكون أَفْتَره بمعنى فَتَّره، أَي جعله فاتراً، وإِما أَن يكون أَفْتَرَ الشرابُ إذا فَتَرَ شاربُه كأَقْطَفَ إذا قَطَفَتْ دابته.

وماءٌ فاتر: بين الحار والبارد. وفَتَرَ الماءُ: سكن حرّه. وماء فاتورٌ: فاتر. وطَرْف فاتِرٌ: فيه فُتور وسُجُوّ ليس بحادّ النظر. ابن الأَعرابي: أَفْتَرَ الرجلُ، فهو مُفْتِرٌ إذا ضعفت جفونه فانكسر طَرْفه. الجوهري: طَرْف فاتر إذا لم يكن حديداً.

والفِتْر: ما بين طرف الإِبهام وطرف المُشيرة. وقيل: ما بين الإِبهام والسبابة. الجوهري: الفِتْرُ ما بين طرف السَّبَّابة والإِبهام إذا فتحتهما. وفَتَرَ الشيءَ: قَدّره وكاله بِفِتْرِه، كشَبَره: كاله بِشِبْره. والفَتْرَةُ: ما بين كل نَبِيَّيْن، وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل الله، عز وجل، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. وفي الحديث: فَتْرة ما بين عيسى ومحمد، عليهما الصلاة والسلام. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه مرض فبكى فقال: إِنما أَبكي لأَنه أَصابني على حال فَتْرة ولم يصبني على حال اجتهاد أَي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات.

وفَتْرُ وفِتْرٌ: اسم امرأَة؛ قال المسيب بن علس ويروى للأَعشى:

أَصرَمْتَ حبلَ الوَصْلِ من فَتْرِ،

وهَجَرْتَها ولَجَجْتَ في الهجرِ

وسَمِعْتَ حَلْفتها التي حَلَفَتْ،

إِن كان سَمْعُكَ غيرَ ذي وَقْرِ

قال ابن بري: المشهور عند الرواة من فتر، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أَنها قد تكسر ولكن الأَشهر فيها الفتح. وصرمتَ: قطعتَ. والحبل: الوصل. والوَقْر: الثقل في الأُذن. يقال منه: وَقِرَتْ أُذُنُه تَوْقَرُ وَقْراً ووَقَرَتْ تَوْقِرُ أَيضاً،

---

(١) قوله «في قوله أشراف» كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف في ليتزن.

(٢) قوله «يريد من سحاب» أي فمتى بمعنى من، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك ويروى خلجا.

وجواب إن الشرطية أَغنى عنه ما تقدم تقديره: إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها.

أَبو زيد: الفُتْر النَّبِيَّة، وهو الذي يُعْمل من خُوص يُنْخل عليه الدقيق كالسُّفْرة.

فترص: فَتْرَصَ الشيءَ: قَطَعه.

فتش: الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ: الطلبُ والبحثُ، وفتشْت الشيء فَتْشاً وفَتَّشهُ تَفْتِيشاً مثله. قال شمر: فتَّشْت شعر ذي الرمة أَطلُب فيه بيتاً.

فتغ: فَتَغَ الشيءَ يَفْتَغُه فَتْغاً إذا وَطِئَه حتى يَتَشَدَّخَ، وهو مثل الفَدْغ.

فتق: الفَتْق: خلاف الرَّتْق. فَتَقَهُ يَفْتُقُه ويَفْتِقُه فَتْقاً: شقه؛ قال:

تـرى جَـوَانِـبـهـا بـالـشـحـم مَـفْـتُـوقـا

إِنما أَراد مفتوقة فأَوقع الواحد موقع الجماعة. وفَتَّقَهُ تَفْتِيقاً فانْفَتَقَ وتَفَتَّقَ. والفَتْقُ: الخَلَّةُ من الغيم، والجمع فُتُوق؛ قال أَبو محمد الحذلمي:

إنّ لــهــا فــي الــعــام ذي الــفُــتُــوقِ،
وزَلَــلِ الــنــيَّــةِ والــتَّــصــفِــيــقِ
رِعْــيــةَ ربٍّ نــاصــحٍ شَــفِــيــقِ،
يَــظَــلُّ تــحــت الــفَــنَنِ الــوَرِيــقِ،
يَــشُــولُ بــالــمِــحْــجَــنِ كــالــمَــحْــروقِ

قوله لها يعني للإبل، ذو الفُتُوق: القليل المطر، وزَلَلُ النيَّة: أَن تَزِلَّ من موضع إلى موضع لطلب الكلإ، والنيَّةُ: حيث يُنْوى من نواحي البلاد، والمِحْجَنُ: شيء يجذب به أَغصان الشجر لتقرب من الإبل فتأْكل منها، فإذا سئم ربط في أَسفل المِحْجَن عقالاً ثم جعله في ركبته، والمَحروق: الذي انقطعت حارقته. وأَفْتَقَ القومُ: تَفَتَّق عنهم الغيم. وأَفْتَقَ قَرْنُ الشمس: أَصاب فَتْقاً من السحاب فبدا منه؛ قال الراعي:

تُـرِيـكَ بَـيـاضَ لَـبَّـتِـهـا ووَجْـهـاً،
كـقَـرْنِ الـشـمـس، أَفْـتَـقَ ثـم زَالا

والفتاقُ: الشمس حين يُطْبقُ عليها [الغَيْمُ] ثم يبدو منها شيء. والفَتَقَةُ: الأَرض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها. وأَفْتَقْنا: لم تُمْطَر بلادُنا ومُطِرَ غيرُنا؛ عن ابن الأَعرابي، وحكي: خرجنا فما أَفْتَقْنا حتى وردنا اليمامة، ولم يفسره، فقد يكون من قوله أَفْتَقَ القوم إذا تَفَتَّقَ عنهم الغيم، وقد يكون من قولهم أَفْتَقْنا إذا لم تُمْطَر بلادُنا ومُطِر غيرُها. والفَتْقُ: الموضع الذي لم يمطر. وفي حديث مسيره إلى بدر: خرج حتى أَفْتَقَ بين الصَّدْمتين أي خرج من مَضيق الوادي إلى المُتَّسع. وأَفْتَقَ السحابُ إذا انفرج. وأَفْتَقْنا: صادفنا فَتْقاً، أَي موضعاً لم يمطر وقد مُطِرَ ما حوله؛ وأَنشد:

إنَّ لــهــا فــي الــعــام ذي الــفُــتــوقِ

والفَتَقُ: الصبح. وصبح فَتِيقٌ: مُشرق. التهذيب: والفَتْق انفلاق الصبح؛ قال ذو الرمة:

وقد لاحَ للسَّارِي الذي كَمَّل السُّرَى،
على أُخرَياتِ الليـل، فَتْقٌ مُشَهَّـرُ

والفَتِيقُ: اللسانِ: الحُذَاقيّ الفصيح. ورجل فَتِيقُ اللسان، على فعيل: فصيحُه حَدِيدُه. ونَصْلٌ فَتِيق: حديد الشَّفْرتين جُعِلَ له شُعْبتان كأَنَّ إحداهما فُتِقَتْ من الأُخرى؛ وأَنشد:

فَـتِـيـقَ الـغِـرَارَيـنِ حَـشْـراً سَـنِـينَا

وسيف فَتِيقٌ إذا كان حادّاً؛ ومنه قوله:

ونَـصْـلٌ كَـنَـصْـل الـزَّاعِـبِـيّ فَـتـيـق

وفَتَقَ فلان الكلام وبَجَّه إذا قَوَّمه ونقَّحه. وامرأَة فُتُق، بضم الفاء والتاء: مُتَفَتِّقَة بالكلام. والفَتَقُ، بالتحريك: مصدر قولك امرأَة فَتْقاء، وهي المُنْفَتِقَةُ الفرج خلاف الرَّتْقاء. أَبو الهيثم: الفَتْقاءُ من النساء التي صار مَسلكاها واحداً وهي الأَتُومُ. ابن السكيت: امرأَة فُتُق للتي تفتق في الأُمور؛ قال ابن أَحمر:

لـيْـسَـت بـشَـوْشَـاةِ الـحـديـثِ، ولا
فُـتُـقٍ مُـغَـالِـبَـةٍ عـلـى الأَمْـرِ

والفِتَاقُ: انْفِتاقُ الغيم عن الشمس في قوله:

وفَـتَـاةٍ بَـيْـضـاءَ نـاعـمـةِ الـجِـسْـ
ـمِ لَـعُـوب، وَوَجْـهُـهـا كـالـفِـتـاقِ

وقيل: الفِتاقُ أَصل اللِّيف الأَبيض، يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه، وقيل: الفِتاقُ أَصل الليف الأَبيض الذي لم يظهر. والفَتْق: انشقاق العَصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدُّع الكلمة. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلة إلاَّ في حاجة أَو فَتْق. التهذيب: والفَتْق شقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرْب في ثَغْرٍ أَو غير ذلك؛ وأَنشد:

ولا أَرى فَتْقَهُمْ في الدِّين يَرْتَتِقُ

وفي الحديث: يسأَل الرجل في الجائحة أَو الفَتْق أَي الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأَصله الشَّقُّ والفتح، وقد يراد بالفَتْق نقض العهد؛ ومنه حديث عروة بن مسعود: اذهب فقد كان فَتْقٌ بين جُرَش. وأَفْتَقَ الرجل إذا أَلحت عليه الفُتُوق، وهي الآفات من جوع وفقر ودَيْن. والفَتْق: علَّة أَو نُتُوٌّ في مراقّ البطن. التهذيب: الفَتْقُ يصيب الإنسان في مراقّ بطنه يَنْفَتِقُ الصِّفاق الداخل. ابن بري: والفَتْق، هو انفتاق المثانة، ويقال: هو أَن يَنْفَتِقَ الصِّفاق إلى داخل، وكان الأَزهري يقول: هو الفَتَق، بفتح التاء. وفي حديث زيد بن ثابت: في الفَتَق الدية؛ قال الهروي: هكذا أَقرأَنيه الأَزهري بفتح التاء. وفي صفته ﷺ: كان في خاصرتيه انْفِتاق، أَي اتِّساع، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء. والفَتْق: أَن تَنْشق الجلدة التي بين الخُصْية وأَسفل البطن فتقع الأَمْعاء في الخصية. والفَتَقُ: الخِصْبُ، سمِّي بذلك لانشقاق الأَرض بالنبات؛ قال رؤْبة:

تأْوي إلى سَفْعاء كالثوب الخَلَقْ،

لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أَعوامِ الفَتَقْ

أَي بعد أَعوام الخِصْب، تقول منه: فَتِقَ، بالكسر. وعامُ الفَتَق: عام الخصب. وقد أَفْتَقَ القوم إفْتاقاً إذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقَت. وتَفَتَّقَت حواصر الغنم من البقل إذا اتسعت من كثرة الرعي. وبعير فَتِيقٌ وناقة فَتِيقٌ أَي تَفَتَّقَتْ في الخصب، وقد فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً. وعامٌ فَتِقٌ: خصيب. وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَتْ: سمنت. وجمل فَتِيقٌ إذا تَفَتَّقَ سمناً. وفي حديث عائشة: فمُطِروا حتى نبت العُشْب وسمنت الإبل حتى تَفَتَّقَتْ؛ أَي انتفخت خواصرها واتّسعت من كثرة ما رعت، فسمي عام الفَتَقِ أَي الخصب. الفراء: أَفْتَقَ الحيُّ إذا أَصاب إبلهم الفَتَقُ، وذلك إذا انْفَتَقَتْ خواصرها سِمَناً فتموت لذلك وربما سلمت. وفي الحديث ذكر فُتُق، هو بضمَّتين: موضع في طريق تَبالة، سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله ﷺ، ليُغير على خَثْعم سنة تسع. والفَتَقُ: داءٌ يأْخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فَتَنْفَتِقُ وذلك من السمن. أَبو زيد: انْفَتَقَت الناقة انْفِتاقاً، وهو الفَتَق، وهو داءٌ يأْخذها ما بين ضرعها وسرتها، فربما أَفْرَقَتْ وربما ماتت وذلك من السمن، وقيل: الفَتَقُ انفتاق الصِّفاق إلى داخل في مراقّ البطن وفيه الدية، وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية، وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم، وقال الشافعي: فيه الحُكومة، وقيل: هو أَن ينقطع اللحم المشتمل على الأُنْثَيَيْن.

وفَتَق الخياطة يَفْتِقُها. الفراء في قوله تعالى: ﴿**كانتا رَتْقاً فَفَتَقْناهما**﴾، قال: فُتِقَتِ السَّماءُ بالقَطْر والأَرض بالنبات، وقال الزجاج: المعنى أَن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَتِقةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، فَفَتَقَ الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأَرض سبع أَرضين، قال: ويدل على أَنه يريد بفَتْقِها كَوْنَ المطر قوله [عز وجل]: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حيّ**﴾. ابن الأَعرابي: أَفْتَقَ القمرُ إذا برز بين سحابتين سوداوين، وأَفْتَقَ الرجل إذا استاك بالفِتاقِ، وهو عرجون الكِباسَةِ، وفَتَقَ الطِّيب يَفْتُقه فَتْقاً: طيَّبه وخلطه بعود وغيره، وكذلك الدهن؛ قال الراعي:

لها فَأْرةٌ ذَفْراءُ كل عشيَّةٍ،

كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُه

ذكر إبلاً رعت العشب وزَهْرته وأَنها نَدِيَتْ جلودها ففاحت رائحة المسك. والفِتاقُ: ما فُتِقَ به. وفَتْقُ المسك بغيره: استخراج رائحته بشيء تدخله عليه، وقيل: الفِتَاقُ أَخلاط من أَدوية مدقوقة تُفْتَقُ أَي تخلط بدهن الزَّنْبَق كي تفوح ريحه، والفِتاقُ: أَن تَفْتُقَ المسك بالعنبر. ويقال: الفِتاقُ ضرب من الطِّيب، ويقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر:

وكأَنَّ الأَرْيَ المَشُورَ مع الخَمْـ

ـرِ بفيها، يَشُوب ذاك فِتاقُ

وقال آخر:

علَّلَتْهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَوْراً،

ومن البان ما يكون فِتاقا

والفِتاق: خَميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجين إذا جعل فيه أَن يُدْرِكَ، تقول: فَتَقْتُ العجين إذا جعلت فيه فِتاقاً؛ قال ابن سيده: والفِتاقُ خمير العجين، والفعل كالفعل.

والفَيْتَقُ: النَّجّار، وهو فَيْعَل؛ قال الأَعشى:

ولا بدَّ من جارٍ يُجيرُ سَبيلَها
كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في البابِ فَيْتَقُ

والسَّكِّيّ: المسمار. والفَيْتَقُ: البوّاب، وقيل الحدّاد، وقيل الملك؛ التهذيب: يقال للمِلك فَيْتَق؛ ومنه قول الشاعر:

رأَيت المَنايا لا يُغادِرْنَ ذا غِنىً
لِمالٍ، ولا ينجو من الموت فَيْتَقُ

وفِتاق: اسم موضع؛ قال الحارث بن حلزة:

فمُحَيّاة فالصِّفاح، فأَعنا
ق فِتاقٍ، فعاذِب فالوَفاءُ[1]
فرياض القَطا فأَودية الشُّر
بُبِ، فالشُّعبتان فالأَبلاء

فتك: الفَتْكُ: ركوب ما هَمَّ من الأُمور ودَعَتْ إِليه النفسُ، فَتَكَ يَفتِكُ ويَفتُكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتْكاً وفُتُوكاً. والفاتِكُ: الجَريء الصَّدْر، والجمع الفُتّاك. ورجل فاتِكٌ: جريء. وفَتَكَ بالرجل فَتْكاً وفُتْكاً وفِتْكاً: انتهز منه غِرَّة فقتله أَو جرحه، وقيل: هو القتل أَو الجرح مُجاهَرة؛ وكل من قتل رجلاً غارّاً فهو فاتك؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً أَتى الزبير فقال له: أَلا أَقتل لك عليّاً؟ قال: فكيف تقتله؟ فقال: أَفْتِكُ به! فقال: سمعت رسولَ الله، ﷺ، يقول: قَيَّد الإِيمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ؛ قال أَبو عبيد: الفَتْك أَن يأْتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله، وإِن لم يكن أَعطاه أَماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أَن يعلمه ذلك؛ قال المُخَبَّل السعدي:

وإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناسِ مُحْرِماً،
فَمُلِّىءَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِلُه

وكان النعمان بعث إِلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون، فقتل فيهم وسبى؛ الجوهري: فيه ثلاث لغات فَتْك وفُتْك وفِتْك مثل وَدٍّ ووُدٍّ ووِدٍّ وزَعْمٍ وزُعْم وزِعْم؛ وأَنشد ابن بري:

قلْ للغَواني: أَما فيكنَّ فاتِكةٌ
تَعْلُو اللئيم بضربٍ فيه أَمحاضُ؟

الفراء: الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِك بالرجل يقتله مُجاهرة، وقال بعضهم الفِتْكُ؛ وقال الفراء أَيضاً: فَتَك به وأَفْتَكَ، وذكر عنه اللغات الثلاث.

ابن شميل: تَفَتَّك فلان بأَمره أَي مضى عليه لا يُؤامر أَحداً؛ الأَصمعي في قول رؤبة:

ليس امْرُؤٌ يَمْضِي به مَضاؤُهُ
إِلا امْرُؤٌ، من فَتْكِه دَهاؤُهُ

أَي مع فَتْكه كقوله: الحياء من الإِيمان أَي هو معه لا يفارقه، قال: ومَضاؤه نَفاذه وذهابه. وفي النوادر: فاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكة أَي داوَمته واسْتَأْكلته. وإِبل مُفاتِكَةٌ للحَمْض إِذا داومت عليه مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً. قال أَبو منصور: أَصل الفَتْك في اللغة ما ذكره أَبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأُمور العظام فاتِكاً؛ قال خَوّات بن جُبَير:

على سَمْنِها والفَتْكُ من فَعَلاتي

والغِيلة: أَن يَخْدَع الرجلَ حتى يخرج به إِلى موضع يَخْفى فيه أَمرُهُ ثم يقتله. وفي مَثَل: لا تنفع حِيلَة مع غيلَة.

والمُفاتكة: مواقعة الشيء بشدّة كالأَكل والشرب ونحوه. وفاتَكَ الأَمْر: واقعه، والاسم الفِتاكُ. وفاتَكتِ الإِبلُ المرعى: أَتت عليه بأَحناكها. وفاتكه: أَعطاه ما استام ببيعه، فإِن ساومه ولم يعطه شيئاً قيل: فاتَحه. وفَتَكَ فَتْكاً: لَجَّ. وفَتَّكَ القُطْنَ: نَفَشه كَفَدَّكَه.

فتكر: لقيت منه الفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ، بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع، أَي الدواهي والشدائد، وقيل: هي الأَمر العَجَب العظيم، كأَن واحد الفِتَكْرِين فِتَكْر، ولم ينطق به إِلا أَنه مقدر كان سبيله أَن يكون الواحد فِتَكْرة، بالتأْنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أَرض وأَرضين، وإِنما لم يستعملوا في هذه الأَسماء الإِفراد فيقولوا: فِتَكْر وبِرَح وأُقْوَر، واقتصروا فيه على الجمع دون الإِفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة.

فتل: الفَتْل: لَيُّ الشيء كلَيِّك الحبل وكَفَتْل الفَتِيلة. يقال: انْفَتَل فلان عن صَلاته أَي انصرف، ولَفَت فلاناً على رأْيه وفَتَله أَي صرفه ولَوَاه، وفَتَله عن وجهه فانْفَتَل أَي

---

(١) روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حلّزة على هذه الصورة.
فالمُحَيَّاةُ، فالصِّفاح، فأَعلى ذي فِتاقٍ فعاذبٌ، فالوفاءُ

صرفه فانصرف، وهو قلب لَفَت. وفَتَل وجهه عن القوم: صرَفه كلفته. وفَتَلْت الحبلَ وغيره وفَتَل الشيءَ يَفْتِله فَتْلاً، فهو مَفْتول وفَتِيل، وفَتَّله: لَواه؛ أنشد أبو حنيفة:

لَـونُـهـا أَحـمـرُ صـافٍ،
وهـي كـالـمـسـك الـفَـتِـيـلِ

قال أبو حنيفة: ويروى كالمسك الفَتِيت، قال: وهو كالفَتِيل؛ قال أبو الحسن: وهذا يدل على أَنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيته، فتفهَّمه جدّاً. وقد انْفَتَلَ وتَفَتَّلَ. والفَتِيل: حبل دقيق من خَزَم أَو لِيف أَو عِزْق أَو قِدٍّ يشدُّ على العنان، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدُّجْرَيْن، وهو مذكور في موضعه. والفَتِيل والفَتِيلة: ما فتلْته بين أَصابعك، وقيل: الفَتِيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلْتهما. والفَتِيل: السَّحَاة في شَقِّ النَّواة. وما أَغنى عنه فَتِيلاً ولا فَتْلة ولا فَتَلة؛ الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأَعرابي، أي ما أَغنى عنه مقدار تلك السَّحاة التي في شَق النواة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا يُظلَمون فَتِيلاً**﴾؛ قال ابن السكيت: القِطْمِير القشرة الرقيقة على النواة، والفَتِيل ما كان في شَق النواة، وبه سمّيت فَتِيلة، وقيل: هو ما يفتَل بين الإصبعين من الوسخ، والنَّقير النُّكْتة في ظهر النَّواة؛ قال أَبو منصور: وهذه الأَشياء تضرَب كلّها أَمثالاً للشيء التافِه الحقير القليل، أَي لا يُظْلمون قدرَها. والفَتِيلة: الذُّبالَة. وذُبال مفَتَّل: شدد للكثرة. وما زال فلان يَفْتِل من فلان في الذِّرْوة والغارِب، أي يَدُورُ من وراءِ خديعته. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يَفْتِل في الذِّرْوة والغارب، وهو مثل في الـمُخادَعة. وورد في حديث حُيَي بن أَخْطب أَيضاً: لم يزل يَفتِل في الذِّرْوة والغارِب؛ والفَتْلة: وِعاء حَبِّ السَّلَم والسَّمُر خاصة، وهو الذي يشبه قُرون الباقِلاَّ، وذلك أَول ما يطلع، وقد أَفْتَلت السَّلَمة والسَّمُرة. وفي حديث عثمان: أَلَسْتَ ترعَى مَعْوَتَها وفَتْلَتَها؟ الفَتْلة: واحدة الفَتْل، وهو ما يكون مَفْتولاً من ورق الشجر كورَق الطَّرْفاء والأَثْل ونحوهما، وقيل: الفَتْلة حمل السمُر والعُرْفُط، وقيل: نَوْر العِضاه إذا تعقّد، وقد أَفْتَلت إفْتالاً إذا أَخرجت الفَتْلة. والفَتْلة: شدّة عصب الذراع. والفَتَل أَيضاً: اندِماج في مِرْفق الناقة وبُيُون عن الجنب، وهو في الوَظيف والفِرْسِن عيب، ومرفق أَفْتَل بيِّن الفتل. الجوهري: الفَتَل، بالتحريك، ما بين المِرْفقين عن جنبي البعير، وقوم فُتْل الأَيدي؛ قال طرفة:

لَـهـا مِـرْفَـقـان أَفْـتَـلان، كـأَنَّـمـا
أُمِـرَّا بِـسَـلْـمَـى دالِـجٍ مـتـشـدِّدِ

وفي الصحاح: كأَنما تمرّ بسَلْمى[1]. وناقة فَتْلاء: ثقيلة. وناقة فَتْلاء إذا كان في ذراعها فَتَل وبُيُون عن الجنب؛ قال لبيد:

حـرَجٌ مـن مِـرْفَـقَـيْـهـا كـالـفَـتَـل

وفَتِلَت الناقة فَتَلاً إذا امَّلَس جلد إبْطها فلم يكن فيه عرَك ولا حازّ ولا خالِعٌ وهذا إذا استرخى جلد إبْطها وتَبَخْبَخ.

والفَتْلَة: نَوْرُ السَّمُرة: وقال أَبو حنيفة: الفَتَل ما ليس بورق إلا أَنه يقوم مقام الورق، وقيل: الفَتَل ما لم ينبسط من النبات ولكن تَفَتَّل فكان كالهَدَب، وذلك كهَدَب الطَّرْفاء والأَثْل والأَرْطى. ابن الأَعرابي: الفَتَّال البُلْبُل، ويقال لصِياحه الفَتْل، فهو مصدر.

فتن: الأَزهري وغيره: جماعُ معنى الفِتْنة الابتلاء والامْتِحانُ والاختبار، وأَصلها مأْخوذ من قولك فتَنْتُ الفضة والذهب إذا أَذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيِّد، وفي الصحاح: إذا أَدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه، ودينار مَفْتُون. والفَتْنُ: الإحْراقُ، ومن هذا قوله عز وجل: ﴿**يومَ هم على النار يُفْتَنونَ**﴾؛ أي يُحْرَقون بالنار. ويسمى الصائغ الفَتَّان، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة السُّود التي كأَنها أُحْرِقَتْ بالنار. الفَتِينُ وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿**يومَ هم على النار يُفْتَنون**﴾، قال: يُقَرَّرونَ بذنوبهم. ووَرِقٌ فَتِينٌ أَي فِضَّة مُحْرَقَة. ابن الأَعرابي: الفِتْنة الاختبار، والفِتْنة المِحْنة، والفِتْنة المال، والفِتْنة الأَوْلادُ، والفِتْنة الكُفْر، والفِتْنةُ اختلافُ الناس بالآراء، والفِتْنةُ الإحراق بالنار؛ وقيل: الفِتْنة في التأْويل الظُّلْم. يقال: فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنيا قد غَلا في طلبها. ابن سيده: الفِتْنة الخِبْرَةُ. وقوله عز وجل: ﴿**إنا جعلناها فِتْنة للظالمين**﴾؛ أَي خِبْرَةً، ومعناه أَنهم أُفْتِنوا بشجرة الزَّقُّوم وكذَّبوا بكونها، وذلك أَنهم لما سمعوا أَنها تخرج في

(١) هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة.

أَصل الجحيم قالوا: الشجر يَحْتَرِقُ في النار فكيف يَنْبُت الشجرُ في النار؟ فصارت فتنة لهم. وقوله عز وجل: ﴿**ربَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً للقوم الظالمين**﴾، يقول: لا تُظْهِرْهُم علينا فيُعْجبُوا ويظنُّوا أَنهم خير منَّا، فالفِتْنة ههنا إِعجاب الكفار بكفرهم.

ويقال: فَتَنَ الرجلُ بالمرأَة وافْتَتَن، وأَهل الحجاز يقولون: فَتَنَتْه المرأَةُ إِذ وَلَّهَتْه وأَحبها، وأَهل نجد يقولون: أَفْتَنَتْه؛ قال أَعْشى هَمْدَان فجاء باللغتين:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً، فأَمسَى قد قَلا كلَّ مُسْلِمِ

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس، وقال الأَصمعي: هذا سمعناه من مُخَنَّثٍ وليس بثَبَتٍ، لأَنه كان ينكر أَفْتَنَ، وأَجازه أَبو زيد؛ وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ المُفْتِنِ

وقوله أَيضاً:

إِنِّي وبعضَ المُفْتِنِينَ داوُدْ،
ويوسُفٌ كادَتْ به المَكايِيدْ

قال: وحكى أَبو القاسم الزجاج في أَماليه بسنده عن الأَصمعي قال: حدَّثنا عُمر بن أَبي زائدة قال: حدَّثتني أُم عمرو بنت الأَهْتم قالت: مَرَرْنا ونحن جَوَارٍ بمجلس فيه سعيد بن جُبير، ومعنا جارية تغني بِدُفٍّ معها وتقول:

لئن فتنتني لهي بالأَمس أفتنت
سعيداً، فأَمسى قد قلا كل مسلم
وأَلقى مَصابِيحَ القِراءةِ، واشْترى
وِصالَ الغَواني بالكتابِ المُتَمَّمِ

فقال سعيد: كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ. والفِتْنةُ: إِعجابُك بالشيء، فَتَنَه يَفْتِنُه فَتْناً وفُتُوناً. فهو فاتِنٌ، وأَفْتَنَه، وأَباها الأَصمعي بالأَلف فأَنشد بيت رؤبة:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ المُفْتِنِ

فلم يعرف البيت في الأُرجوزة؛ وأَنشد الأَصمعي أَيضاً:

لَئِنْ فَتَنَتْني لَهْيَ بالأَمسِ أَفتنتْ

فلم يَعْبأْ به، ولكن أَهل اللغة أَجازوا اللغتين. وقال سيبويه: فَتَنَه جعل فيه فِتْنةً، وأَفْتَنَه أَوصَلَ الفِتْنة إِليه. قال سيبويه: إِذا قال أَفْتَنْتُهُ فقد تَعَرَّضَ لفُتِنَ، وإِذا قال فَتَنْتُه فلم يتعرَّض لفُتِنَ. وحكى أَبو زيد: أُفْتِنَ الرجلُ، بصيغة ما لم يسم فاعله، أَي فُتِنَ. وحكى الأَزهري عن ابن شميل: افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ لغتان، قال: وهذا صحيح، قال: وأَما فَتَنْتُه فَفَتَنَ فهي لغة ضعيفة. قال أَبو زيد: فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَراد الفجور، وقد فَتَنْته فِتْنةً وفُتُوناً. وقال أَبو السَّفَر: أَفْتَنْته إِفْتاناً، فهو مُفْتَنٌ، وأُفْتِنَ الرجل وفُتِنَ، فهو مَفْتُون إِذا أَصابته فِتْنة فذهب ماله أَو عقله، وكذلك إِذا اخْتُبِرَ. قال تعالى: ﴿وفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾. وقد فَتَنَ وافْتَتَنَ، جعله لازماً ومتعدياً، وفَتَّنْته تَفْتِيناً فهو مُفَتَّنٌ أَي مَفْتُون جدّاً. والفُتُون أَيضاً: الافْتِتانُ، يتعدَّى ولا يتعدَّى؛ ومنه قولهم: قلب فاتِن أَي مَفْتَتِنٌ؛ قال الشاعر:

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيا
مِ، أَمْسَى فُؤَادِي بها فاتِنا

والمَفْتُونُ: الفِتْنة، صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمَعْقُول والمَجْلُودِ. وقوله تعالى: ﴿**فسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأَيِّكُم** المَفْتُونُ﴾؛ قال أَبو إِسحق: معنى المَفْتُون الذي فُتِنَ بالجنون؛ قال أَبو عبيدة: معنى الباء الطرح كانه قال أَيُّكم المَفْتُونُ؛ قال أَبو إِسحق: ولا يجوز أَن تكون الباء لَغْواً، ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أَحدهما أَن المفْتُونَ ههنا بمعنى الفُتُونِ، مصدر على المفعول، كما قالوا ما له مَعْقُولٌ ولا مَعْقُودٌ رَأْيٌ، وليس لفلان مَجْلُودٌ أَي ليس له جَلَدٌ، ومثله المَيْسُورُ، والمَعْسُورُ كأَنه قال بأَيِّكم الفُتونُ، وهو الجُنون، والقول الثاني فسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ في أَيِّ الفَريقينِ المَجْنونُ أَي في فرقة الإِسلام أَو في فرقة الكفر، أَقامَ الباء مقام في؛ وفي الصحاح: إِن الباء في قوله تعالى: ﴿**بأَيِّكم المفتون**﴾ زائدة كما زيدت في قوله تعالى: ﴿**قل كفى بالله شهيداً**﴾؛ قال: والمَفْتُون الفِتْنةُ، وهو مصدر كالمَحْلُوفِ والمَعْقول. ويكون أَيُّكم الابتداء والمفتون خبره؛ قال: وقال المازني المَفتون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مُرُورُك وعلى أَيِّهم نُزُولُك، لأَن الأَول في معنى الظرف، قال ابن بري: إِذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإِنسان، وليس بمصدر، فإِن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفُتُونِ. وافْتَتَنَ في الشيء: فُتِنَ فيه. وفَتَنَ إِلى النساء فُتُوناً

وفُتِنَ إليهن: أَراد الفُجُور بهنّ. والفِتْنة: الضلال والإثم. والفاتِنُ: المُضِلُّ عن الحق. والفاتِنُ: الشيطان لأَنه يُضِلُّ العِبادَ، صفة غالبة. وفي حديث قَيْلَة: المُسْلِم أَخو المُسْلِم يَسَعُهما الماءُ والشجرُ ويتعاونان على الفُتَّانِ؛ الفُتَّان: الشيطانُ الذي يَفْتِنُ الناس بخِداعِه وغروره وتَزْيينه المعاصي، فإذا نهى الرجلُ أَخاه عن ذلك فقد أَعانه على الشيطان. قال: والفُتَّانُ أَيضاً اللص الذي يَعْرِضُ للرُّفْقَةِ في طريقهم فينبغي لهم أَن يتعاونوا على اللِّصِّ، وجمع الفَتَّان فُتَّان، والحديث يروى بفتح الفاء وضمها، فمن رواه بالفتح فهو واحد، وهو الشيطان، لأَنه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتِنٍ أَي يُعاوِنُ أَحدُهما الآخرَ على الذين يُضِلُّون الناسَ عن الحق ويَفْتِنونهم، وفَتَّانٌ من أَبنية المبالغة في الفِتْنة، ومن الأَول قوله في الحديث: أَفَتَّانٌ أَنت يا معاذ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل: **﴿فتَنْتُمْ أَنفُسَكم وتَرَبَّصْتُم﴾**؛ استعملتموها في الفِتْنة، وقيل: أَثْمتُموها. وقوله تعالى: **﴿وفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾**؛ أَي أَخلَصناكَ إخلاصاً. وقوله عز وجل: **﴿ومنهم من يقول ائْذَنْ لي ولا تَفْتِنِّي﴾**؛ أَي لا تُؤْثِمْني بأَمرك إيايَ بالخروج، وذلك غير مُتَيَسِّر لي فآثَمُ؛ قال الزجاج: وقيل إن المنافقين هَزَؤُوا بالمسلمين في غزوة تَبُوكَ فقالوا يريدون بنات الأَصفر فقال: **﴿لا تَفْتِنِّي﴾** أَي لا تَفْتِنِّي ببنات الأَصفر، فأَعلم الله سبحانه وتعالى أَنهم قد سقَطوا في الفِتْنة أَي في الإثم. وفتَنَ الرجلَ أَي أَزاله عما كان عليه، ومنه قوله عز وجل: **﴿وإن كادوا ليَفْتِنونك عن الذي أَوْحَيْنا إليك﴾**؛ أَي يُمِيلُونك ويُزِيلُونك. ابن الأَنباري: وقولهم فتَنَتْ فلانة فُلاناً، قال بعضهم: معناه أَمالته عن القصد، والفِتْنة في كلامهم معناه المُمِيلَةُ عن الحق. وقوله عز وجل: **﴿ما أَنتم عليه بفاتِنِينَ إلا من هو صالِ الجحيم﴾**؛ فسره ثعلب فقال: لا تَقْدِرون أَن تَفْتِنُوا إلا من قُضِيَ عليه أَن يدخل النار، وعَدَّى بفاتِنِين بِعَلَى لأَن فيه معنى قادرين، فعدَّاه بما كان يُعَدَّى به قادرين لو لفِظَ به، وقيل: الفِتْنةُ الإضلال في قوله [عز وجل]: **﴿ما أَنتم عليه بفاتنين﴾**؛ يقول ما أَنتم بمُضِلِّين إلا من أَضَلَّه الله أَي لستم تُضِلُّونَ إلا أَهلَ النار الذي سبق علم الله في ضلالهم؛ قال الفراء: أَهل الحجاز يقولون ما أَنتم عليه بفاتِنِينَ، وأَهل نجد يقولون بمُفْتِنِينَ من أَفْتَنْتُ. والفِتْنَةُ: الجُنون، وكذلك الفُتُون. وقوله تعالى: **﴿والفِتْنَةُ أَشدُّ من القَتْل﴾**؛ معنى الفِتْنة ههنا الكفر، كذلك قال أَهل التفسير. قال ابن سيده: والفِتْنةُ الكُفْر. وفي التنزيل العزيز: **﴿وقاتِلُوهم حتى لا تكونَ فِتْنة﴾**. والفِتْنةُ: الفَضِيحة. وقوله عز وجل: **﴿ومن يرد الله فِتْنَتَه﴾**؛ قيل: معناه فضيحته، وقيل: كفره، قال أَبو إسحق: ويجوز أَن يكون اختبارَه بما يَظْهَرُ به أَمرُه. والفِتْنة: العذابُ نحو تعذيب الكفار ضَعْفَى المؤمنين في أَول الإسلام ليَصُدُّوهم عن الإيمان، كما مُطِّيَ بلالٌ على الرَّمْضاء يعذب حتى افْتَكَّه أَبو بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، فأَعتقه. والفِتْنةُ: ما يقع بين الناس من القتال. والفِتْنةُ: القتل؛ ومنه قوله تعالى: **﴿إن خِفْتُم أَن يَفْتِنَكُمُ الذين كفروا﴾**؛ قال: وكذلك قوله [عز وجل] في سورة يونس: **﴿على خَوْفٍ من فرعونَ ومَلَئِهم أَن يَفْتِنَهم﴾**؛ أَي يقتلهم، وأَما قول النبي ﷺ: إني أَرى الفِتَنَ خِلالَ بُيوتكم، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فِرَق المسلمين إذا تَحَزَّبوا، ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتَنُونَ بذلك عن الآخرة والعمل لها. وقوله، عليه السلام: ما تَرَكْتُ فِتْنةً أَضَرَّ على الرجال من النساء؛ يقول: أَخاف أَن يُعْجَبُوا بهنّ فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها. والفِتْنَةُ: الاختبارُ. وفَتَنه يَفْتِنُه: اختبَرَه. وقوله عز وجل: **﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنهم يُفْتَنُونَ في كل عام مرة أَو مرتين﴾**؛ قيل: معناه يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد، وقيل: يُفْتَنُونَ بإنزال العذاب والمكروه. والفَتْنُ: الإحراق بالنار. وفتَنَ الشيءَ في النار يَفْتِنه: أَحرقه. والفَتِينُ من الأَرض: الحَرَّةُ التي قد أَلْبَسَتْها كُلَّها حجارةٌ سُودٌ كأَنها مُحْرَقة، والجمع فُتُنٌ وقال شمر: كل ما غيرته النارُ عن حاله فهو مَفْتُون، ويقال للأَمة السوداء مَفْتونة، لأَنها كالحَرَّة في السواد، كأَنها مُحْترقَة؛ وقال أَبو قَيْس بنُ الأَسْلَت:

غِراسٌ كالفَتائِن مُعْرِضاتٌ،

على آبارِها، أَبداً عُطُونُ

وكأَنَّ واحدة الفتائن فَتِينة، وقال بعضهم: الواحدة فَتِينة، وجمعها فَتِين؛ قال الكميت:

ظَعائِنُ من بني الحُلاَّفِ، تأْوي

إلى خُرْسٍ نَواطِقَ، كالفَتِينا[1]

فحذف الهاء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفِتِينا. ويقال: واحدة الفِتِينَ فِتْنَةٌ مثل عِزَةٍ وعِزِينَ. وحكى ابن بري: يقال فِتُونَ في الرفع، وفِتِينٍ في النصب والجر، وأَنشد بيت الكميت. والفِتْنَةُ: الإِحراق. وفَتَنْتُ الرغيفَ في النار إِذا أَحْرَقْته. وفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الوَسْواسُ. وفِتْنَةُ المَحْيا: أَن يَعْدِلَ عن الطريق. وفِتْنَةُ المَمات: أَنْ يُسْأَلَ في القبر. وقوله عزَّ وجل: **﴿إِنَّ الذين فَتَنُوا المؤمنين والمؤمناتِ ثم لم يتوبوا﴾**؛ أَي أَحرقوهم بالنار المُوقَدَةِ في الأُخْدُود يُلْقُون المؤمنين فيها لِيَصُدُّوهم عن الإِيمان. وفي حديث الحسن: **﴿إِنَّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾**؛ قال: فَتَنُوهم بالنار أَي امْتَحَنُوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امْتِحانَ عبيده المؤمنين بالَّلأْواءِ لِيَبْلُوَ صبْرَهم فيُثيبهم، أَو جَزَعَهم على ما ابْتلاهم به فَيَجْزيهم، جَزاؤُهم فِتْنةٌ. قال الله تعالى: **﴿أَلم، أَحَسِبَ الناسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يقولوا آمنَّا وهم لا يُفْتَنُونَ﴾**؛ جاء في التفسير: وهم لا يُبْتَلَوْنَ في أَنفسهم وأَموالهم فيُعْلَمُ بالصبر على البلاء الصادقُ الإِيمان من غيره، وقيل: **﴿وهم لا يُفْتَنون﴾** وهم لا يُمْتَحَنُون بما يَبِينُ به حقيقة إِيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: **﴿ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم﴾**؛ أَي اخْتَبَرْنا وابْتَلَيْنا. وقوله تعالى مُخْبِراً عن المَلَكَيْنِ هارُوتَ ومارُوتَ: **﴿إِنما نحن فِتْنةٌ فلا تَكْفُرْ﴾**؛ معناه إِنما نحن ابتلاءٌ واختبارٌ لكم. وفي الحديث: المؤمن خُلِقَ مُفَتَّناً أَي مُمْتَحَناً يمتَحِنُه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فَتَنْتُه إِذا امْتَحَنْتَه. ويقال فيهما أَفْتَنْتُه أَيضاً، وهو قليل. قال ابن الأَثير: وقد كثر استعمالها فيما أَخرجه الاخْتِبَار للمكروه، ثمَّ كَثُر حتى استعمل بمعنى الإِثم والكفر والقتال والإِحراق والإِزالة والصَّرْفِ عن الشيء. وفَتَّانَا القَبْرِ: مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ. وفي حديث الكسوف: وإِنكم تُفْتَنُونَ في القبور؛ يريد مُساءَلة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان، وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: فبِي تُفْتَنونَ وعنِّي تُسْأَلونَ أَي تُمْتَحَنُون بي في قبوركم ويُتَعَرَّف إِيمانُكم بنبوَّتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه سمع رجلاً يتعوَّذ من الفِتَن فقال: أَتَسْأَلُ رَبَّك أَن لا يَرْزُقَكَ أَهْلاً ولا مالاً؟ تَأَوَّلَ قوله عزَّ وجل: **﴿إِنما أَموالكم وأَولادُكم فِتْنَةٌ﴾**، ولم يُرِدْ فِتَنَ القِتالِ والاختِلافِ. وهما فِتْنَانِ أَي ضَرْبانِ ولَوْنانِ؛ قال نابغة بني جَعْدَة:

همـا فَتْنانِ مَقْضِيٌّ عليه

لِساعَتِهِ، فآذَنَ بالوَداعِ

الواحد: فَتْنٌ؛ وروى أَبو عمرو الشَّيْبانيُّ قول عمر بن أَحمر الباهليّ:

إِمّا على نَفْسِي وإِما لها

والعَيْشُ فِتْنانِ: فَحُلْوٌ ومُرّْ

قال أَبو عمرو: الفِتْنُ الناحية، ورواه غيره: فَتْنان، بفتح الفاء، أَي حالان وفَنَّانِ، قال ذلك أَبو سعيد قال: ورواه بعضهم فَنَّانِ أَي ضَرْبانِ. والفِتانُ، بكسر الفاء: غِشاء يكون للرَّحْل من أَدَم؛ قال لبيد:

فثنيت كَفِّي والفِتانَ ونُمْرُقي،

ومَكانُهنَّ الكُورُ والنِّسْعانِ

والجمع فُتُنٌ.

فتا: الفَتاء: الشَّباب. والفَتى والفَتِيَّةُ: الشابُّ والشابَّةُ، والفعل فَتُوَ يَفْتُو فَتاء. ويقال: افْعَلْ ذلك في فَتائه. وقد فَتِيَ، بالكسر، يَفْتى فَتىً فهو فَتِيُّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتاء، وقد وُلد له في فَتاء سنه أَولاد؛ قال أَبو عبيد: الفَتاء، ممدود، مصدر الفَتِيّ؛ وأَنشد للربيع بن ضبع الفزاري قال:

إِذا عاشَ الفَتى مائَتينِ عاماً،

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفَتاءُ

فقصر الفتى في أَول البيت ومدَّ في آخره، واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيِّ من الحيوان، ويجمع الفَتى فِتْياناً وفُتُوّاً، قال: ويجمع الفَتِيُّ في السن أَفْتاء. الجوهري: والأَفْتاء من الدوابِّ خلاف المَسانِّ، واحدها فَتِيٌّ مثل يَتِيم وأَيتام؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وَيْلُ بَزَيْدٍ فَتىً شَيْخٍ أَلُوذُ به،

فلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

(١) قوله «من الحلاف» كذا بالأصل بهذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

فسر فُتي شيخ فقال أَي هو في حَزْم المشايخ، والجمع فُتْيانٌ وفِتْية وفِتْوة، الواو عن اللحياني، وفُتُوٌّ وفُتِيّ. قال سيبويه: ولم يقولوا أَفْتاء استغنوا عنه بفِتْيَة. قال الأَزهري: وقد يجمع على الأَفْتاء. قال القتيبي: ليس الفَتى بمعنى الشابّ والحَدَث، إِنما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال، يَدُلُّك على ذلك قول الشاعر:

إِنَّ الفَتى حَمّالُ كلِّ مُلِمَّةٍ،
ليسَ الفَتى بمُنَعَّمِ الشُّبّانِ!

قال ابن هرمة:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى، ورِداؤُه
خَلَقٌ، وجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

وقال الأَسود بن يعفر:

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وسَبْياً، بَعدَ طُولِ تَآدِي
في آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِيَ الأُسى،
لَوَجَدْتِ فيهِم أُسوةَ العُوّادِ
فتَخَيَّرُوا الأَرضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ،
ويَزِيدُ رافِدُهُمْ على الرُّفّادِ

قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إِليهم بعض الملوك جارية يقال لها أُم كَهْف فلم يُزَوّجوه، فغَزاهم وأَجْلاهم من بلادهم وقَتَلهم؛ وقال أَبوها:

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوك،
كأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بنِ مُرّ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأَقْلِيهِمُ،
وهل يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ بنُ حُرّ؟

وقد سمّاه الجوهري فقال: خطب بعض الملوك إِلى زيد بن مالك الأَصغر ابن حنظلة بن مالك الأَكبر أَو إِلى بعض ولده ابنته يقال لها أُم كهف، قال: وزيد ههنا قبيلة، والأُنثى فَتاة، والجمع فَتَياتٌ. ويقال للجارية الحدثة فَتاة وللغلام فَتىً، وتصغير الفَتاة فُتَيَّةٌ، والفتى فُتَيٌّ، وزعم يعقوب أَن الفِتْوان لغة في الفِتْيان، فالفُتُوَّة على هذا من الواو لا من الياء، وواوه أَصل لا منقلبة، وأَما في قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة، والفَتِيّ كالفَتى، والأُنثى فَتِيَّة، وقد يقال ذلك للجمل والناقة، يقال للبَكْرة من الإِبل فَتِيَّة، وبكر فَتِيّ، كما يقال للجارية فتاة وللغلام فَتىً، وقيل: هو الشابُّ من كل شيء، والجمع فِتاء؛ قال عدي بن الرِّقاع:

يَحْسَبُ الناظِرُونَ، ما لم يُفَرُّوا،
أَنَّها جِلَّةٌ وهُنَّ فِتاءُ

والاسم من جميع ذلك الفُتُوَّة، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها في مُوقِن وكَقَضُوَ؛ قال السيرافي: إِنما قلبت الياء فيه واواً لأَن أَكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة، إِنما هو من الواو كالأُخُوَّة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزِمَت القلب، وأَما الفُتُوُّ فشاذ من وجهين: أَحدهما أَنه من الياء، والآخر أَنه جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعِصِيّ ولكنه حمل على مصدره؛ قال:

وفُتُوٍّ هَجَّرُوا ثم أَسْرَوا
لَيْلَهُم، حتى إِذا انْجابَ حَلُّوا

وقال جذيمة الأَبرش:

في فُتُوٍّ، أَنا رابِئُهُمْ،
مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا

ولفلانة بنت قد تَفَتَّتْ، أَي تشبهت بالفَتَيات وهي أَصغرهنّ. وفُتِّيَت الجارية تَفْتِيَةً: مُنِعت من اللعب مع الصِّبيان والعَدْو معهم وخُدِّرت وسُتِرت في البيت. التهذيب: يقال تَفَتَّتِ الجارية إِذا راهَقَت فخُدِّرت ومُنعت من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث البخاري: الحَرْب أَوَّل ما تكون فُتَيَّةً، قال ابن الأَثير: هكذا جاء على التصغير أَي شابّة، ورواه بعضهم فَتِيَّةٌ، بالفتح. والفَتى والفَتاةُ: العبد والأَمة، وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال: لا يَقولَنَّ أَحدُكم عبدي وأَمتي ولكن لِيَقل فَتايَ وفَتاتي أَي غلامي وجاريتي، كأَنه كره ذكر العُبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحبَ موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فَتاه فقال تعالى: ﴿**وإِذْ قالَ موسى لِفَتاه**﴾، قال: لأَنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: ﴿**آتِنا غَداءنا**﴾. ويقال في حديث عمران بن حُصين: جَذَعَةٌ أَحبُّ إِليَّ مِن هَرِمةٍ، اللَّهُ أَحقُّ بالفَتاء والكَرَم؛ الفَتاء، بالفتح والمد: المصدر من الفَتِيِّ السّنّ[1]. يقال: فَتِيٌّ بيِّنُ الفَتاء أَي طَرِيّ السن، والكَرَمُ الحُسن. وقوله عز

(١) قوله «والفتى السن» كذا في الأَصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية.

وجل: ﴿**ومَن لم يستطع منكم طَوْلاً أَن يَنكح المُحصنات المؤمنات فمِمَّا مَلكت أَيمانكم من فَتياتكم المؤمنات**﴾، المُحصناتُ: الحرائر، والفَتياتُ: الإِماء. وقوله عز وجل: ﴿**ودخل معه السِّجْنَ فَتَيانِ**﴾؛ جائز أَن يكونا حَدَثَين أَو شيخين لأَنهم كانوا يسمون المملوك فَتىً. الجوهري: الفَتى السخيّ الكريم. يقال: هو فَتىً بَيِّنُ الفُتُوَّة، وقد تَفَتَّى وتَفَاتى، والجمع فِتْيانٌ وفِتْية وفُتُوّ، على فُعُولٍ، وفُتِيٌّ مثل عُصِيّ؛ قال سيبويه: أَبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذًّا. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عُصِيّ وقُفِيّ، وأَما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً وعُتِيّاً، وأَما إِبدال الياءين واوين في مثل الفُتُوّ، وقياسه الفُتِيّ، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفَتى الكريم، هو في الأَصل مصدر فَتِيَ فَتىً وُصف به، فقيل رجل فَتىً؛ قال: ويدلك على صحَّة ذلك قول ليلى الأَخيلية:

فإِنْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً فإِنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بنِ عامر

والفَتَيانِ: الليل والنهار. يقال: لا أَفْعَلُه ما اختلفَ الفَتَيانِ، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اخْتَلَفَ الأَجَدَّان والجَدِيدانِ؛ ومنه قول الشاعر:

ما لَبِثَ الفَتَيانِ أَن عَصَفَا بِهِمْ،
ولِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا

وأَفتاه في الأَمر: أَبانَه له. وأَفْتى الرجلُ في المسأَلة، واسْتَفتيته فيها فأَفتاني إِفتاء.

وفُتىً[1] وفَتْوى: اسمان يوضعان موضع الإِفْتاء. ويقال: أَفْتَيْت فلاناً رؤْيا رآها إِذا عبرتها له، وأَفْتَيْته في مسأَلته إِذا أَجبته عنها. وفي الحديث: أَن قوماً تَفَاتَوا إِليه؛ معناه تحاكموا إِليه وارتفعوا إِليه في الفُتْيا. يقال: أَفْتاه في المسأَلة يُفْتِيه إِذا أَجابه، والاسم الفَتْوى؛ قال الطرماح:

أَنِخْ بِفِناءِ أَشْدَقَ مِن عَدِيٍّ
ومِن جَرْمٍ، وهُمْ أَهلُ التَّفاتي[2]

أَي التَّحاكُم وأَهل الإِفتاء. قال: والفُتيا تبيين المشكل من الأَحكام، أَصله من الفَتَى وهو الشاب الحدث الذي شَبَّ وقَوِي، فكأَنه يُقوّي ما أَشكل ببيانه فيَشِبُّ ويصير فَتِيّاً قويًّا، وأَصله من الفَتى، وهو الحديث السنّ. وأَفْتَى المفتي إِذا أَحدث حكماً. وفي الحديث: الإِثْمُ ما حَكَّ في صدرك وإِن أَفْتاك الناسُ عنه وأَفْتَوك، أَي وإِن جعلوا لك فيه رُخْصة وجَوازاً. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿فاسْتَفْتِهِمْ **أَهم أَشدُّ خَلقاً**﴾؛ أَي فاسأَلهم سؤال تقرير أَهم أَشد خلقاً أَمْ مَن خلقنا من الأُمم السالفة. وقوله عز وجل: ﴿يَسْتَفْتُونك **قل اللّهُ** يُفْتِيكم﴾؛ أَي يسأَلونك سؤال تَعَلُّم. الهروي: والتَّفاتي التخاصم؛ وأَنشد بيت الطرماح: وهم أَهل التفاتي.

والفُتْيا والفُتْوَى والفَتْوَى: ما أَفتى به الفقيه، الفتح في الفَتوى لأَهل المدينة. والمُفْتي: مِكيال هشام بن هبيرة؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَلف أَفتى بالياء لكثرة ف ت ي وقلة ف ت و، ومع هذا إِنه لازم، قال: وقد قدمنا أَن انقلاب الأَلف عن الياء لاماً أَكثر. والفُتَيُّ: قَدَحُ الشُّطَّارِ. وقد أَفْتَى إِذا شرب به. والعُمَرِيّ: مِكيال اللبن. قال: والمد الهشامي، وهو الذي كان يتوضأُ به سعيد بن المسيب. وروى حضر بن يزيد الرَّقاشِي عن امرأَة من قومه أَنها حجَّت فمرَّت على أُمّ سلمة فسأَلتها أَن تُرِيَها الإِناء الذي كان يتوضَّأُ منه سيدنا رسول الله ﷺ، فأَخرجته فقالت: هذا مَكُّوك المُفْتِي، قالت: أَريني الإِناء الذي كان يغتسل منه، فأَخرجته فقالت: هذا قفيز المُفْتِي؛ قال الأَصمعي: المُفْتي مِكيال هشام بن هبيرة، أَرادت تشبيه الإِناء بمكوك هشام، أَو أَرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف، أَو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر. والفِتْيانُ: قَبيلة من بَجِيلة إِليهم ينسب رِفاعةُ الفتياني المحدّث، والله أَعلم.

فثأ: فَثَأَ الرجلَ وفَثَأَ غَضَبَه يَفْثَؤُه فَثْأً: كَسَرَ غَضَبَه وسَكَّنه بقول أَو غَيْره. وكذلك: فَثَأْتُ عني فلاناً فَثْأً إِذا كَسرْتَه عنك. وفَثِيءَ هو: انكسر غضبُهُ. وفَثَأَ القِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْأً وفُثُوءاً، المصدران عن اللحياني: سَكَّن غَلَيانَها كَثَفأَها. وفَثَأَ الشيءَ يَفْثَؤُه فَثْأً: سَكَّنَ بَرْدَه بالتَّسْخِين. وفَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إِذا سَخَّنْتَه، وكذلك كلُّ ما سَخَّنْتَه. وفَثَأَت الشمسُ الماءَ

(١) قوله «وفتى» كذا بالأصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.
(٢) قوله «وهم أهل» في نسخة: ومن أهل.

فُثُوءاً: كَسَرَتْ بَرْدَه. وفَثَأَ القِدْرَ: سكَّن غليانَها بماءٍ أَو قَدْحٍ بالمِقْدحة. قال الجَعْدِيُّ:

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهم، فَنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عَنَّا، إذا حَمْيُها غلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميت.

وفَثَأَ اللبنَ يَفْثَأُ فَثْأً إذا أُغْلِيَ حتى يَرْتَفِعَ له زُبْدٌ[1] ويَتَقطَّعَ، فهو فاثِيءٌ. ومن أَمثالهم في التَّيسِير من البرِّ: إنّ الرَّثِيئَة تَفْثَأُ الغَضَب، وأَصله أَنَّ رجلاً كان غَضِبَ على قوم، وكانَ مع غَضَبِه جائعاً، فَسَقَوْه رَثِيئَةً، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وكَفَّ عنهم. وفي حديث زيادٍ: لَهُوَ أَحبُّ إِليَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلالةٍ أَي خُلِطَتْ به وكُسِرَتْ حِدَّتُه.

والفَثْءُ: الكَسْر، يقال: فَثَأْتُه أَفْثَؤُه فَثْأً. وأَفْثَأَ الحرُّ: سَكَنَ وفَتَرَ. وفَثَأَ الشيءَ عنه يَفْثَؤُه فَثْأً: كَفَّه. وعَدا الرجلُ حتى أَفْثَأَ أَي حتى أَعْيا وانبَهَر وفَتَر، قالت الخنساء:

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُموعُها،
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ، تَسْتَهِلُّ، فَتَحْفِلُ

أَرادت أَفْثَأَت، فخففت.

فثث: الفَثُّ: نبت يُخْتَبَزُ حبُّه، ويؤْكَلُ في الجَدْبِ، وتكون خُبْزَتُه غليظةً، شبيهةً بخُبزِ المَلَّةِ؛ قال أَبو دَهْبَل:

جِرْمِيَّةٌ، لم يَخْتَبِزْ أَهلُها
فَثّاً، ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

وروى ابن الأَعرابي: الفَثُّ حَبٌّ يُشْبِهُ الجاوَرْسَ، يُخْتَبَزُ ويُؤْكل؛ قال أَبو منصور: وهو حَبٌّ بَرِّيٌّ يأْخذه الأَعراب في المَجاعات، فيَدُقُّونه ويَخْتَبِزونه وهو غِذاء رَدِيءٌ، وربما تَبَلَّغوا به أَياماً؛ قال الطِّرِمَّاحُ:

لم تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعاعَ، ولم
تَجْنِ هَبِيداً، يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ

قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر: الفَثُّ حَبُّ شجرةٍ بَرِّيَّةٍ؛ وأَنشد:

أُجُدٌ، كالأَتانِ، لم تَرْتَعِ الفَثْـ
ـثَ، ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ

وقيل: الفَثُّ من نَجِيلِ السِّباخِ، وهو من الحُموضِ، يُخْتَبز، واحدتُه فَثَّةٌ؛ عن ثعلب؛ وقال ابن الأَعرابي: هو بِزْرُ النَّباتِ؛ وأَنشد:

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثْـ
ـثِ، وإِيضاعُها القَعُودَ الوَساعا

وتَمْر فَثٌّ: مُنْتَثِرٌ ليس في جِرابٍ ولا وِعاءٍ، كَبَثٍّ؛ عن كراع. اللحياني: تَمْر فَثٌّ، وفَذٌّ. وبَذٌّ: وهو المُتَفَرِّقُ الذي لا يَلْزَقُ بعضُه ببعض. وقال ابن الأَعرابي: تَمْر فَضٌّ، مثله. الأَصمعي: فَثَّ جُلَّتَه فَثّاً إذا نَثَر تمرَها.

وما رأَينا جُلَّةً أَكثرَ مَفَثَّةً منها أَي أَكثر نَزَلاً. ويقال: وُجِدَ لبني فلان مَفَثَّةٌ إذا عُدُّوا، فوُجِدَ لهم كَثْرةٌ.

ويقال: انْفَثَّ الرجلُ من هَمٍّ أَصابَه انْفِثاثاً أَي انكسر؛ وأَنشد:

وإِنْ يُذَكَّرْ بالإِلَه يَنْخَنِثْ،
وتَنْهَشِمْ مَرْوَتُه، فتَنْفَثِثْ

أَي تَنكسِرُ. وفَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارد يَفُثُّه فَثّاً: كسره وسَكَّنه؛ عن يعقوب.

فثج: ناقةٌ فاثِجٌ: سمينة حائل؛ وقيل: سمينة كَوْماء وإِن لم تكن حائلاً. الأَصمعي: الفاثِجُ والفاسِجُ: الحامل من النُّوق؛ وقيل: هي الناقة التي لَقِحت وحَسُنَت؛ وقيل: هي التي لَقِحَت فسمنت وهي فتيَّة؛ وقيل: هي الفتية اللاَّقِح؛ وقال هميان بن قحافة[2]:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا،
والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجا

ويروى الفَواسِجا.

وفَثَجَ الماءَ الحارَّ بالماء البارد فَثْجاً: كَسَر به حَرَّه.

وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ أَي لا يُنزَح. وقال أَبو عبيد: ماء لا يُفْثَجُ أَي لا يُبْلَغ غَوْره، وقولهم: بئر لا تُفْثَجُ، وفلان بحر لا يُفْثَجُ. وأَفْثَجَ الرجل: أَعْيا وانْبَهَرَ، وحكاه ابن الأَعرابي: أُفْثِجَ، على صيغة فعل المفعول. الكسائي: عَدَا الرجلُ حتى أَفْثَجَ وأَفْثَى إذا أَعْيا وانْبَهَر. أَبو عمرو: فَثَجَ إذا نَقَصَ في كل شيء.

(١) [ضبط القاموس: زَبَدٌ].

(٢) [الرجز في الصحاح والتاج في مادتي ضمعج وثثج].

فثد: في ترجمة ثفد: الثُّفافيدُ بَطائِنُ كلِّ شيء من الثياب وغيرها. وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحرير إِذا بَطَّنها. قال أَبو العباس: وغيره يقول فثافِيدُ.

فثر: الفَاثُور، عند العامة: الطَّست أَو الخِوان يتخذ من رُخام أَو فضَّة أَو ذهب؛ قال الأَغلب العجلي:

إِذا انْجَلى فاثُور عَينِ الشَّمْسِ

وقال أَبو حاتم في الخِوان الذي يتخذ من الفضّة:

ونَحْراً كفَاثُورِ اللُّجَيْنِ، يَزِينُه
تَوَقُّدُ ياقوتٍ، وشَذْراً مُنَظَّما

ومثله لمعن بن أَوس:

ونحراً، كفاثور اللجين، وناهداً
وبَطْناً كغِمْدِ السيف، لم يَدْرِ ما الحَمْلا

ويروى: لم يعرف الحَمْلا. وفي حديث أَشراط الساعة: وتكون الأَرض كفَاثُور الفضة؛ قال: الفاثور الخِوان، وقيل: طست أَو جَامٌ من فضة أَو ذهب؛ ومنه قولهم لقُرْص الشمس فاثورها؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فَاثُور عليه خبزُ السَّمْراءِ أَي خِوان، وقد يشبَّه الصدر الواسع به فيسمى فاثوراً؛ قال الشاعر:

لها جِيدُ رِيمٍ فوق فاثُور فِضَّةٍ،
وفَوق مَناطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ

وعمَّ بعضهم به جميع الأَخْونَة، وخصّ التهذيب به أَهل الشام فقال: وأَهل الشام يتخذون خِواناً من رُخام يسمونه الفاثور، فأَقام في مقام علي[1]؛ وقول لبيد:

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

قال: الفاثورية هنا أَخْونة وجَامات. وفي الحديث: تكون الأَرض يوم القيامة كفَاثُور الفضة؛ وقيل: إِنه خوان من فضَّة، وقيل: جامٌ من فضَّة. والفاثور: المِصْحَاةُ وهي النَّاجُود والباطِيةُ. وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم: وأَهل الشام والجزيرة على فاثُور واحد، كأَنه عَنى على بساط واحد. ابن سيده وغيره: والفاثور الجَفْنَةُ، عند ربيعة. وهم على فاثور واحد أَي بُسُطٍ واحدة، ومائدة واحدة ومنزلة واحدة؛ قال: والكلمة لأَهل الشام والجزيرة. وفاثور: موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد:

بين فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحَلْ[2]

فثل: ابن بري: رجل فِثْوَلٌ أَي عيِيّ فَدْم؛ قال الراجز:

لا تَجْعَلِيني كفَتىً فِثْوَلٍ،
خالٍ كعُود النَّبْعة المُبْتَلِّ

قال: ولم يذكره الأَصمعي إِلا بالقاف، ولم أَراه أَنا لغير الشيخ أَبي محمد بن بري، رحمه الله.

فجأ: فَجِئه الأَمْرُ وفَجَأَه، بالكسر والنصب، يَفْجَؤُه فَجْأً وفُجَاءَةً، بالضم والمدّ، وافْتَجَأَه وفاجأَه يُفاجِئُه مُفَاجأَةً وفِجاءً: هَجَمَ عليه من غير أَن يَشْعُر به، وقيل: إِذا جاءه بَغْتَةً من غير تقدّم سبب. وأَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّهُ، إِذْ فاجأَه افْتِجاؤُهُ،
أَثْناءُ لَيْلٍ، مُغْدِفٍ أَثْناؤُهُ

وكلّ ما هجم عليك من أَمر لم تحتسبه فقد فَجَأَك. ابن الأَعرابي: أَفْجَأَ إِذا صادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحةٍ.

الأَصمعي: فَجِئَت الناقةُ: عَظُمَ بَطْنُها، والمصدر الفَجَأُ، مهموز مقصور.

والفُجاءَةُ[3]: أَبو قَطَرِيٍّ المازِنِيّ. ولَقِيتُه فُجاءةً، وضَعُوه موضعَ المصدر واستعمله ثعلب بالأَلف واللام ومَكَّنه، فقال: إِذا قلت خَرَجتُ فإِذا زَيْدٌ، فهذا هو الفُجاءَةُ، فلا يُدْرَى أَهو من كلام العرب، أَو هو من كلامه. والفُجاءَةُ: ما فاجأَكَ. ومَوْتُ الفُجاءَة: ما يَفْجَأُ الإِنسانَ من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرّة.

فجج: الفَجُّ: الطريق الواسع بين جَبَلين؛ وقيل: في جبَل أَو في قُبُلِ جَبَل، وهو أَوسع من الشِّعْب. الفَجُّ: المَضْرِب البعيد، وقيل: هو الشِّعْب الواسع بين الجبلين، وقال ثعلب: هو ما انخفض من الطرُق، وجمعه فِجاج وأَفِجَّة، الأَخيرة نادرة؛ قال جندل بن المثنى الحارثي:

يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَناهِجِ

(١) قوله «فأقام في مقام علي» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بين فاثور الخ» صدره: ولدى النعمان مني موقف.

(٣) [في التاج: وفجاءة، وما في الأصل أشهر وأصوب].

وقوله تعالى: ﴿**من كل فَجٍّ عميق**﴾؛ قال أَبو الهيثم: الفَجُّ الطريق الواسع في الجَبَل. وكل طريق بَعُد، فهو فَجٌّ.

ويقال: افْتَجَّ فلان افْتِجاجاً إِذا سلك الفِجاجَ. وفي حديث الحَجِّ: وكل فِجاجِ مكَّة مَنْحَرٌ، هو جمع فَجٍّ، وهو الطريق الواسع؛ ومنه الحديث: أَنه قال لعمر: ما سلكتَ فَجّاً إِلا سلك الشيطان فَجّاً غيره؛ وفَجُّ الرَّوْحاء سَلكه النبي ﷺ، إِلى بَدْرٍ، وعامَ الفتح والحجّ.

ووادٍ إِفْجِيجٌ: عَمِيقٌ، يمانية، وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ إِفْجِيجاً، وربما سُمي به الثِّنْيُ في الجَبَل. والإِفْجِيجُ: الوادي الواسع، وهو معنى الفَجّ. ابن شميل: الفَجُّ كأَنه طريق، قال: وربما كان طريقاً بين جَبَلين أَو فَأْوَيْن[1]، ويَنقادُ ذلك يومين أَو ثلاثة إِذا كان طريقاً أَو غير طريق، وإِن[2] يكن طريقاً، فهو أَرِيضٌ كثير العُشْب والكَلإِ. والفَجُّ في كلام العرب: تفريجُك بين الشيئين، يقال: فاجَّ الرجلُ يُفاجُّ فِجاجاً ومُفاجَّةً إِذا باعَدَ إِحدى رجليه من الأُخرى ليبول؛ وأَنشد:

لا تَمْلإِ الحَوْضَ فِجاجٌ، دونَهُ،

إِلا سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

والفَجَجُ في القَدَمين: تباعُد ما بينهما، وهو أَقبح من الفَحَجِ؛ وقيل: الفَجَجُ في الإِنسان تباعُد الركبتين، وفي البهائم تباعُد العُرْقُوبَيْن.

فَجَّ فَجَجاً، وهو أَفَجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ. وفَجَّ رِجْليهِ وما بين رجليه يَفُجُّهُما فَجّاً: فتحه وباعَدَ ما بينهما؛ وفاجَّ، كذلك. وقد فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أَفُجُّهُما وفَجَوْتُهُما إِذا وسَّعت بينهما. والفَجَجُ أَقبح من الفَحَجِ؛ يقال: هو يمشيء مُفاجّاً وقد تَفاجَّ. ابن الأَعرابي: الأَفَجُّ والفَنْجَلُ معاً المُتَباعِدُ الفَخِذين الشديد الفَجَجِ، ومثله الأَفْجَى؛ وأَنشد:

اللهُ أَعطانِيكَ غيرَ أَحْدَلا،

ولا أَصَكَّ، أَو أَفَجَّ فَنْجَلا

وفي الحديث: كان إِذا بال تَفاجَّ حتى نَأْوِي له؛ التَّفاجُّ: المُبالغة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفَجِّ الطريق، ومنه حديث أُم مَعْبَد: فتفاجَّت عليه ودرَّت واجْتَرَّتْ؛ ومنه حديث عُبادة المازني: فركِب الفحل فتفَاجَّ للبوْل؛ ومنه الحديث: حين سُئل عن بني عامر، فقال: جَمَل أَزْهَر مُتَفاجٌّ؛ أَراد أَنه مُخْصِب في ماء وشجر، فهو لا يزال يَبُول لكثرة أَكله وشربه.

ورجل مُفِجُّ الساقين إِذا تباعدت إِحداهما من الأُخرى.

وفيما سَبَّ به حجل بن شكل الحارثَ بن مصرّف بين يَدَي النُّعمان: إِنه لمُفِجُّ الساقَين قَعْوُ الأَلْيَتَيْن.

وقَوْسٌ فَجّاء: ارتفعت سِيَتُها فبان وَتَرُها عن عَجْسِها؛ وقيل: قَوْسٌ فَجّاءُ ومُنْفَجَّةٌ: بانَ وَتَرُها عن كَبِدها. وفَجَّ قَوْسَه، وهو يَفُجُّها فَجّاً: رفع وَتَرَها عن كَبِدها مثل فَجَوْتُها، وكذلك فَجَاً قَوْسَه.

الأَصمعي: من القِياسِ الفَجّاء والمُنْفَجَّة والفَجْواء والفارِجُ والفَرْجُ: كل ذلك القوس التي يَبِينَ وَتَرُها عن كَبِدِها، وهي بَيِّنَةُ الفَجَجِ؛ قال الشاعر[3]:

لا فَجَجٌ يُرَى بِها ولا فَجَا

وأَفَجَّ الظَّلِيمُ: رَمَى بِصَوْمِهِ. والنَّعامة تَفِجُّ إِذا رَمَتْ بصَوْمِها.

وقال ابن القِرِّيَّةِ: أَفَجَّ إِفْجاجَ النَّعامة، وأَجْفل إِجْفالَ الظَّلِيم؛ وأَفَجَّتِ النَّعامة، كذلك.

والفِجاجُ: الظَّلِيم يَبِيض واحدة؛ قال:

بَيْضاء مِثْل بَيْضَة الفِجاجِ

وحافِرٌ مُفِجٌّ: مُقَبَّبٌ وَقاحٌ، وهو محمود. وفَجَّ الفرس وغيره: هَمَّ بالعَدْوِ.

والفِجُّ من كل شيء: ما لم يَنْضَج. وفَجاجَتُه: نَهاءَتُهُ وقِلَّة نُضْجِه. وبِطِّيخٌ فِجٌّ إِذا كان صُلباً غير نَضِيج. وقال رجل من العرب: الثمار كلها فِجَّةٌ في الربيع حين تنعقد حتى يُنْضِجها حَرُّ القَيْظِ، أَي تكون نِيئَةً. والفِجُّ: النِّيءُ. الصحاح: الفِجُّ، بالكسر، البِطِّيخ الشامِيُّ الذي تسميه الفُرْس الهِنْدي. وكل شيء من البِطِّيخ والفواكه لم يَنضَج، فهو فِجٌّ.

ابن الأَعرابي: الفُجُجُ الثُّقلاء من الناس. ابن سيده: والفَجَّان عُودُ الكِباسَة، قال: وقضينا بأَنه فَعْلان لغلبة باب فَعْلان على باب فَعَّالٍ؛ أَلا ترى إِلى قوله ﷺ، للوفد

(١) [في التاج: أو حائطين].

(٢) [في التاج: وإن لم يكن].

(٣) [ذكره في مادة فجو ونسبه للعجاج].

القائلين له: «نحن بَنُو غَيَّان، فقال: أَنتم بنو رَشْدانَ؟ فحمله على باب «غ و ي» ولم يحمله على باب «غ ي ن» لغَلَبة زيادة الألف والنون.

ورجل فَجْفَجٌ وفُجافِجٌ وفَجْفاج: كثير الكلام والفَخْر بما ليس عنده؛ وقيل: هو الكثير الكلام والصِّياح والجَلَبة؛ وقيل: هو الكثير الكلامِ بلا نِظام؛ وقيل: هو المُجَلِّبُ الصَّيَّاح، والأُنثى بالهاء، وفيه فَجْفَجَة؛ وأَنشد أَبو عبيدة لأَبي عارِم الكلابي في صفة بَخِيل:

أَغْنَى ابنُ عمرو عن بخِيلٍ فَجْفاجْ،
ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حاجاتِ الرَّاجْ
شُخْم نَواصِيها، عِظام الإِنْتاجْ،
ما ضَرَّها مَسُّ زمانٍ سَحَّاجْ

وفي حديث عثمان: أَن هذا الفَجْفاج لا يدري أَين الله عز وجل؛ هو المِهْذار المِكْثار من القَوْل؛ قال ابن الأَثير: ويروى البَجْباج، وهو بمعناه أَو قريب منه. وأَفَجَّ الرجلُ أَي أَسرع.

فجر: الفَجْر: ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل، وهما فَجْران: أَحدهما المُستطيل، وهو الكاذب الذي يسمى ذَنَبُ السِّرْحان، والآخر المُستطير وهو الصادق المُنْتَشِر في الأُفق، الذي يُحَرِّم الأَكل والشرب على الصائم، ولا يكون الصبحُ إِلا الصادقَ. الجوهري: الفَجْر في آخر الليل كالشَّفَق في أَوله.

ابن سيده: وقد انْفَجَرَ الصبح وتَفَجَّر وانْفَجَرَ عنه الليلُ. وأَفْجَرُوا: دخلوا في الفَجْر كما تقول: أَصبحنا، من الصبح؛ وأَنشد الفارسي:

فما أَفْجَرَتْ حتى أَهَبَّ بسُدْفةٍ
عَلاجِيمُ، عَيْنُ ابْنَيْ صُباحٍ تُثِيرُها

وفي كلام بعضهم: كنت أَحُلّ إِذا أَسْحَرْت، وأَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْت. وفي الحديث: أُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْت، وأَرْتَحِل إِذا أَسْفَرْت، أَي أَنزل للنوم والتعريس إِذا قربت من الفجر، وأَرتحل إِذا أَضاء. قال ابن السكيت: أَنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إِلى أَن تطلع الشمس. وحكى الفارسي: طريقٌ فَجْرٌ واضح.

والفِجار: الطُّرُق مثل الفِجاج. ومُنْفَجَرُ الرمل: طريق يكون فيه.

والفَجْر: تَفْجِيرُكَ الماء، والمَفْجَرُ: الموضع يَنْفَجِرُ منه.

وانْفَجَرَ الماءُ والدمُ ونحوهما من السيّال وتَفَجَّرَ: انبعث سائلاً. وفَجَرَه هو يَفْجُره، بالضم، فَجْراً فانْفَجَرَ أَي بَجَسَه فانْبَجَسَ. وفَجَّره: شُدِّدَ للكثرة.

وفي حديث ابن الزبير: فَجَّرْت بنفسك، أَي نسبتها إِلى الفُجور كما يقال فَسَّقْته وكَفَّرْته.

والمَفْجَرةُ والفُجْرةُ، بالضم: مُنْفَجَر الماء من الحوض وغيره، وفي الصحاح: موضع تَفَتُّح الماء. وفُجْرَة الوادي: مُتَّسعه الذي ينفجر إِليه الماء كثُجْرَته. والمَفْجَرة: أَرض تطمئنّ فتنفجر فيها أَوْدِية. وأَفْجَرَ يَنْبُوعاً من ماء أَي أَخرجه. ومَفَاجِر الوادي: مَرافضه حيث يرفضُّ إِليه السيل. وانْفَجَرَتْ عليهم الدواهي: أَتتهم من كل وجه كثيرة بَغْتَةً؛ وانْفَجَرَ عليهم القومُ، وكله على التشبيه.

والمُتَفَجِّر: فرس الحارث بن وعْلَة كأَنه يَتَفَجَّرُ بالعرق.

والفَجَر: العطاء والكرم والجود والمعروف؛ قال أَبو ذؤيب:

مَطاعِيمُ للضَّيْفِ حين الشِّتا
ءِ، شُمُّ الأُنوفِ، كثِيرُو الفَجَرْ

وقد تَفَجَّرَ بالكَرم وانْفَجَرَ. أَبو عبيدة: الفَجَر الجود الواسع والكرم، من التَّفَجُّرِ في الخير؛ قال عمرو بن امرىء القيس الأَنصاري يخاطب مالك بن العجلان:

يا مالِ، والسَّيِّدُ المُعَمَّمُ قد
يُبْطِرُه، بَعْدَ رأْيِهِ، السَّرَفُ
نَحْنُ بما عِندنا، وأَنت بما
عِندك راضٍ، والرأْي مختلِفُ
يا مالِ، والحَقُّ إِن قَنِعْتَ به،
فالحَقُّ فيه لأَمرِنا نَصَفُ
خالفتَ في الرأْي كلَّ ذي فَجَرٍ،
والحقُّ، يا مالِ، غيرُ ما تَصِفُ
إِنَّ بُجَيْراً مولىً لِقَوْمِكُمُ،
والحَقُّ يُوفَى به ويُعْتَرَفُ

قال ابن بري: وبيت الاستشهاد أَورده الجوهري:

خالفتَ في الرأْي كلُّ ذي فَجَرٍ،
والبَغْيُ، يا مالِ، غيرُ ما تَصِفُ

قال: وصواب إِنشاده:

والحق، يا مال، غير ما تصف

قال: وسبب هذا الشعر أَنه كان لمالك بن العَجْلان مَوْلى يقال له بُجَيْر، جلس مع نَفَرٍ من الأَوْس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا، فذكر بُجَيْر مالكَ بن العجلان وفضله على قومه، وكان سيد الحيَّيْنِ في زمانه، فغضب جماعة من كلام بُجير وعدا عليه رجل من الأَوس يقال له سُمَيْر بن زيد بن مالك، أَحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالك إِلى عمرو بن عوف أَن ابعثوا إِليَّ بسُمَيْر حتى أَقتله بمَوْلايَ، وإِلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا، فبعثوا إِليه: إِنا نعطيك الرضا فخذ منّا عَقْله، فقال: لا آخذ إِلا دِيَةَ الصَّريح، وكانت دِية الصَّريح ضعف دية المَوْلى، وهي عشر من الإِبل، ودِيةُ المولى خمس، فقالوا له: إِن هذا منك استذلال لنا وبَغْيٌ علينا، فأَبى مالك إِلا أَخْذَ دِيَةِ الصريح، فوقعت بينهم الحرب إِلى أَن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرىء القيس، فحكم بأَن يُعْطى دية المولى، فأَبى مالك، ونَشِبت الحرب بينهم مدة على ذلك. ابن الأَعرابي: أَفْجَر الرجلُ إِذا جاء بالفَجَر، وهو المال الكثير، وأَفْجَرَ إِذا كذب، وأَفْجَرَ إِذا عصى، وأَفْجَرَ إِذا كفر. والفَجَرُ: كثرة المال؛ قال أَبو مِحْجن الثقفي:

فقد أَجُودُ، وما مَالي بذي فَجَرٍ،
وأَكْتُم السرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ويروى: بذي فَنَعٍ، وهو الكثرة، وسيأْتي ذكره.

والفَجَر: المال؛ عن كراع.

والفَاجِرُ: الكثير المالِ، وهو على النسب.

وفَجَرَ الإِنسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وفُجوراً: انْبَعَثَ في المعاصي.

وفي الحديث: إِن التُّجّار يُبْعثون يوم القيامة فُجّاراً إِلا من اتقى الله؛ الفُجّار: جمع فاجِرٍ وهو المُنْبَعِث في المعاصي والمحارم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في العُمْرة: كانوا يَرَوْنَ العمرة في أَشهر الحج من أَفْجَرِ الفُجور أَي من أَعظم الذنوب؛ وقول أَبي ذؤيب:

ولا تَخْنُوا عَلَيَّ ولا تَشِطُّوا
بقَوْل الفَجْرِ، إِنّ الفَجْر حُوبُ

يروى: الفَجْر والفَخْر، فمن قال الفَجْر فمعناه الكذب، ومن قال الفَخر فمعناه التَّزَيُّد في الكلام. وفَجَرَ فُجُوراً أَي فسق. وفَجَر إِذا كذب، وأَصله الميل. والفاجِرُ: المائل؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُم فَتىً لا يَفْجُر اللّه عامداً،
ولا يَحْتَويه جارُه حين يُمْحِلُ

أَي لا يَفْجُر أَمر الله، أَي لا يميل عنه ولا يتركه. الهوازني: الافْتِجارُ في الكلام اخْتِراقُه من غير أَن تَسمعه من أَحد فتَتَعَلَّمَهُ؛ وأَنشد:

نازِعِ القومَ، إِذا نازَعْتَهُمْ،
بأَرِيبٍ أَو بِخَلاّفٍ أَبَلْ
يَفْجُرُ القولَ ولم يَسْمَعْ بهِ،
وهو إِنْ قيلَ: اتَّقِ اللّهَ، احْتَفَلْ

وفَجَرَ الرجلُ بالمرأَة يَفْجُر فُجوراً: زنا. وفَجَرت المرأَة: زنت. ورجل فاجِرٌ من قوم فُجّارٍ وفَجَرَةٍ، وفَجورٌ من قوم فُجُرٍ، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ وقوله عز وجل: ﴿**بل يريد الإِنسان ليَفْجُرَ أَمامَهُ**﴾؛ أَي يقول سوف أَتوب؛ ويقال: يُكْثِرُ الذنوب ويؤخِّر التوبة، وقيل: معناه أَنه يسوِّف بالتوبة ويقدم الأَعمال السيئة؛ قال: ويجوز، والله أَعلم، ليكْفُر بما قدّامه من البعث. وقال المؤرج: فَجَرَ إِذا ركب رأْسه فمضى غير مُكْتَرِثٍ. قال: وقوله: ﴿لِيَفْجُرَ﴾، ليمضي أَمامه راكباً رأْسه. قال: وفَجَرَ أَخطأَ في الجواب، وفَجَرَ من مرضه إِذا برأَ، وفَجَرَ إِذا كلَّ بصرُه. ابن شميل: الفُجورُ الركوب إِلى ما لا يَحِلُّ. وحلف فلان على فَجْرَةٍ واشتمل على فَجْرَةٍ إِذا ركب أَمراً قبيحاً من يمين كاذبة أَو زناً أَو كذب. قال الأَزهري: فالفَجْرُ أَصله الشق، ومنه أُخِذَ فَجْرُ السُّكْرِ، وهو بَثْقُه، ويسمى الفَجْرُ فَجْراً لانْفِجارِه، وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح. والفُجورُ: أَصله الميل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أَبا مالك:

فقلتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، واعْلَمَنْ
بأَنك، إِن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ، عاثِرُ

فأَصْبَحتَ أَنَّى تأْتِها تَبْتَئِسْ بها،

كِلا مَرْكَبَيها، تحتَ رِجْلِكَ، شاجِرُ

فإِن تَتَقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً

غليظاً، وإِن أَخَّرتَ فالكِفْلُ فاجِرُ

يقول: مَقْعد الرديف مائل. والشاجر: المختلف. وأَحْناء طَيرِك أَي جوانب طَيْشِكَ. والكاذب فاجِرٌ، والمكذب فاجِرٌ، والكافر فاجِرٌ لميلهم عن الصدق والقصد؛ وقول الأَعرابي لعمر:

فاغفر له، اللهمَّ، إِن كان فَجَرْ

أَي مال عن الحق، وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿لِيَفْجُرَ أَمامه﴾ أَي لِيُكَذِّبَ بما أَمامه من البعث والحساب والجزاء. وقول الناس في الدعاء: ونَخْلَع ونترك مَنْ يَفْجُرُكَ؛ فسره ثعلب فقال: مَنْ يَفْجُرُكَ من يعصيك ومن يخالفك. وقيل: من يضع الشيء في غير موضعه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً استأْذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه، فقال له: إِن أَطلقتني وإِلا فَجَرْتُكَ؛ قوله: وإِلا فَجَرْتُكَ أَي عصيتك وخالفتك ومضيت إِلى الغَزْو، ويقال: مال من حق إِلى باطل. ابن الأَعرابي: الفَجُور والفاجِرُ المائل والساقط عن الطريق. ويقال للمرأَة: يا فَجارِ! معدول عن الفاجِرة، يريد: يا فاجِرةُ. وفي حديث عائشة[1]، رضي الله عنها: يا لَفُجَرِ! هو معدول عن فاجِرٍ للمبالغة، ولا يستعمل إِلا في النداء غالباً. وفَجارِ: اسم للفَجْرَة والفُجورِ مثل قَطامِ، وهو معرفة؛ قال النابغة:

إِنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَينا بيننا:

فحَمَلْتُ بَرَّةَ، واحتملتَ فَجارِ

قال ابن سيده: قال ابن جني: فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ، وفَجْرَةُ علم غير مصروف، كما أَن بَرَّةَ كذلك؛ قال: وقول سيبويه: إِنها معدولة عن الفَجْرَةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ، وذلكَ أَن سيبويه أَراد أَن يعرِّف أَنه معدول عن فَجْرَةَ، علماً فيريك ذلك، فعدل عن لفظ العلمية المراد إِلى لفظ التعريف فيها المعتاد، وكذلك لو عدلتَ عن بَرَّةَ قلت بَرارِ كما قلت فَجارِ، وشاهد ذلك أَنهم عدلوا حَذامِ وقَطامِ عن حاذمة وقاطمة، وهما علمان، فكذلك يجب أَن تكون فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ علماً أَيضاً.

وأَفْجَرَ الرجلَ: وجده فاجِراً. وفَجَرَ أَمْرُ القومِ: فسد.

والفُجور: الرِّيبة، والكذب من الفُجُور. وقد ركب فلان فَجْرَةَ وفَجارِ، لا يُجْرَيان؛ إِذا كذب وفَجَرَ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: إِياكم والكذب فإِنه مع الفُجُورِ، وهما في النار؛ يريد الميل عن الصدق وأَعمال الخير.

وأَيامُ الفِجارِ: أَيامٌ كانت بين قَيْسٍ وقريش. وفي الحديث: كنت أَيامَ الفِجارِ أَنْبُلُ على عمومتي، وقيل: أَيامُ الفجارِ أَيامُ وقائع كانت بين العرب، تفاجروا فيها بعُكاظ، فاسْتَحَلُّوا الحُرمات. الجوهري: الفِجارُ يوم من أَيام العرب، وهي أَربعة أَفْجِرَةٍ كانت بين قريش ومَن معها من كِنانَةَ وبين قَيْس عَيْلان في الجاهلية، وكانت الدَّبْرة على قيس، وإِنما سَمَّتْ قريش هذه الحرب فِجاراً لأَنها كانت في الأَشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها قالوا: قد فَجَرْنا فسمّيت فِجاراً. وفِجاراتُ العرب: مفاخراتها، واحدها فِجارٌ. والفِجاراتُ أَربعة: فِجار الرجل، وفِجار المرأَة، وفِجار القِرْد، وفِجار البَرّاض، ولكل فِجار خبر. وفَجَرَ الراكبُ فُجوراً: مال عن سرجه. وفَجَرَ أَيضاً: مال عن الحق؛ ومنه قولهم: كَذَبَ وفَجَرَ؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اسْتَحْمَلَه أَعرابي وقال: إِن ناقتي قد نَقِبتْ، فقال له: كذبتَ، ولم يحمله، فقال:

أَقْسَمَ بالله أَبو حَفْصٍ عُمَرْ:

ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ،

فاغفر له، اللهمَّ، إِن كان فَجَرْ

أَي كذب ومال عن الصدق. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: لأَن يُقَدَّمَ أَحدُكم فتُضْرَبَ عُنُقُه خير له من أَن يَخُوض غَمَراتِ الدنيا، يا هادي الطريق جُرْتَ، إِنما هو الفَجْرُ أَو البحرُ؛ يقول: إِن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أَبْصَرْت قصدك، وإِن خَبَطت الظلماء وركبت العَشْواء هجماً بك على المكروه، يضرب الفَجْر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا، وقد تقدم البحر في موضعه.

(١) قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل، والذي في النهاية عاتكة.

فجرم: الفِجْرِمُ: الجوز الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة.

فجز: الفَجْزُ: لغة في الفَجْس، وهو التَّكَبُّر.

فجس: الليث: الفَجْسُ والتَّفَجُّس عَظَمة وتَكَبّر وتطاوُل؛ وأنشد:

عَشراء حين تَرَدَّى من تَفَجُّسِها،
وفي كِوارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

وفَجَسَ يَفْجُسُ، بالضم، فَجْساً وتَفَجَّس: تكبّر وتعظَّم وفَخَر؛ قال العجاج:

إذا أراد خُلُقاً عَفَنْقَسا،
أَقَرَّه الناسُ، وإن تَفَجَّسا

ابن الأعرابي: أَفْجَسَ الرجلُ إذا افْتَخَر بالباطل. وتَفَجَّس السَّحاب بالمَطَر: تفتَّح؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

مُتَسَنِّم سَنَماتِها مُتَفَجِّسٌ،
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونا

فجش: الفَجْشُ: الشَّدْخُ. فَجَشَه فَجْشاً: شدخه؛ يمانية، وفَجَشْت الشيء بيدي. التهذيب في الرباعي: فَنْجَشٌ واسع. وفَجَشْت الشيء: وسَّعْته، قال: وأَحْسَبُ اشتقاقه منه.

فجع: الفجيعة: الرَّزِيَّةُ المُوجِعةُ بما يَكْرُمُ. فَجَعَه يَفْجَعُهُ فَجْعاً، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ، وفَجَّعَه، وهي الفَجِيعةُ، وكذلك التفْجِيعُ. وفَجَعَتْه المُصِيبةُ أي أوْجَعَتْه. والفَواجِعُ: المَصائِبُ المُؤْلِمةُ التي تَفْجَعُ الإنسان بما يَعِزُّ عليه من مال أو حَمِيم؛ الواحدة فاجِعةٌ؛ وفي التهذيب: وفجعني الموت بفُلانٍ، إذا أُصيبَ له حَميم[1]؛ قال لبيد:

فَجَّعَني الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـ
فارِسِ، يومَ الكَرِيهةِ، النَّجُدِ

ونزلت بفلان فاجعةٌ. والتَّفَجُّعُ: التَّوَجُّعُ والتَّضَوُّر للرزِيّةِ. وتَفَجَّعَتُ له أي تَوَجَّعَتْ. والفاجِعُ: الغُرابُ، صفة غالبة لأنه يَفْجَعُ لنَعْيِه بالبين. ورجل فاجعٌ ومُتَفَجِّعٌ: لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ. وميّت فاجِعٌ ومُفْجِعٌ: جاء على أَفْجَعَ، ولم يتكلم به.

فجل: فَجَّلَ الشيءَ: عرّضه. ورجل أَفْجَلُ: متباعد ما بين الساقين. وفَجِلَ الشيء وفَجَلَ يَفْجُلُ فَجْلاً وفَجَلاً: استرخى وغلُظ.

والفُجْل والفُجُل؛ جميعاً عن أبي حنيفة: أُرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف، واحدته فُجْلة وفُجُلة، وهو من ذلك؛ وإياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة يهجو رجلاً:

أَشْبَه شيء بجُشاء الفُجْلِ
ثِقْلاً على ثِقْلٍ، وأَيّ ثِقْلِ!

والفَنْجلة والفَنْجَلى: مِشْية فيها استرخاء يسحب رجله على الأَرض، قال ابن سيده: وإنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فَجِل إذا استرخى. الصحاح: الفَنْجَلة مِشْية فيها استرخاء كمِشية الشيخ؛ وقال صخر بن عمير:

فإن تريني في المَشيب والعِلَهْ،
فصِرتُ أَمشي القَعْوَلى والفَنْجَلَهْ،
وتارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

النَّقْثَلة: مِشْية الشيخ يُثير التراب إذا مشى. والفَنْجَل: الذي يمشي الفَنجَلة؛ قال الراجز:

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُثَجَّلا،
ولا أَصَكَّ أَو أَفَجَّ فَنْجَلا

والفاجِلُ: القامِرُ.

فجم: الفَجَم: غِلَظ في الشدق. رجل أَفْجم، يمانية. وفُجْمة الوادي وفُجْمَته: مُتَّسعه، وقد انْفَجَم وتَفَجَّم. وفُجُومة: حيّ من العرب. وضُبَيْعَةُ أَفْجَم: قبيلة.

فجن: الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ: السَّذاب؛ قال ابن دريد: ولا أَحسبها عربية صحيحة. وقد أَفْجَنَ الرجلُ إذا دام على أَكل السَّذاب.

فجا: الفَجْوَةُ والفُرْجةُ: المُتَّسع بين الشيئين، تقول منه: تَفاجَى الشيءُ صار له فَجْوَة. وفي حديث الحج: كان يَسِيرُ العَنَق فإذا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ؛ الفَجْوَةُ: الموضع المتَّسع بين الشيئين. وفي حديث ابن مسعود: لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أي لا يَبْعُد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد. وفَجا الشيءَ: فَتَحه. والفَجْوَةُ في المكان: فَتْحٌ فيه. شمر: فَجا بابَه يَفْجُوه إذا فتحه، بلغة طيّء؛ قال ابن سيده: قاله أَبو عمرو الشيباني؛ وأَنشد للطرماح:

(١) كذا بالأصل. [وفي طبعة جاءت العبارة: وفي التهذيب: وفجعني الموت بفلان، إذا أصيب له حميم. ولعله الصواب].

كَحَبَّةِ السَّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلا خُضْرة أَهدامِها

قال: وقوله فَجا بابَها يعني الصبح، وأَما أَجافَ البابَ فمعناه ردَّه، وهما ضدان. وانْفَجَى القومُ عن فلان: انْفَرجوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ،
أَدَّى إِليه قَرْضَ صاعٍ بِصاع

والفَجْوَةُ والفَجْواء، ممدود: ما اتَّسع من الأَرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وهم في فَجْوة منه**﴾؛ قال الأَخفش: في سَعة، وجمعه فَجَوات وفِجاء، وفسره ثعلب بأَنه ما انْخَفَضَ من الأَرض واتّسع. وفَجْوةُ الدَّارِ: ساحتها؛ وأَنشد ابن بري:

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً،
حتَّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وفَجْوَةُ الحافِرِ: ما بين الحَوامي.

والفَجَا: تباعُد ما بين الفَخِذين، وقيل: تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين. وقيل: هو من البعير تباعُد ما بين عُرْقُوبَيْه، ومن الإِنسان تباعد ما بين ركبتيه، فَجِيَ فَجىً، فهو أَفْجَى، والأُنثى فَجْواء. وقيل: الفَجى والفَحج واحد. ابن الأَعرابي: والأَفْجى المُتباعِدُ الفخذين الشديدُ الفَحَج. ويقال: بفلان فَجىً شديد إِذا كان في رجليه انفتاح، وقد فَجِيَ يَفْجَى فَجىً. ابن سيده: فَجِيَت الناقة فَجىً عظُم بطنها. قال ابن سيده: ولا أَدري ما صحته، وذكره الأَزهري مهموزاً وأَكده بأَن قال: الفَجأُ مهموز مقصور؛ عن الأَصمعي.

وقوس فَجْواءُ: بان وَتَرُها عن كَبِدها، وفجاها يفجوها فجواً: رفع وترها عن كبدها، وفَجِيَتْ هي تَفْجَى فَجىً؛ وقال العجاج:

لا فَحَجٌ يُرى بها ولا فَجا،
إِذا جَجاجا كُلُّ جَلْدٍ مَحَجا

وقد انْفَجَتْ؛ حكاه أَبو حنيفة، ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوَة؛ وقول الهذلي:

تُفَجِّي خُمامَ الناسِ عَنَّا كأَنَّما
يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ، من النار، ثاقِبُ

معناه تَدْفَع. ابن الأَعرابي: أَفْجى إِذا وَسَّع على عِياله في النفَقة.

فحث: الفَحِثةُ، والفَحِثُ، بكسر الحاء: ذاتُ الأَطباقِ، والجمع أَفْحاث. الجوهري: الفَحِثُ لغة في الحَفِثِ، وهو القِبَةُ ذاتُ الأَطباق من الكَرِش. وفَحَثَ عن الخبر. فَحَصَ، في بعض اللغات.

فحج: الفَحج: تباعد ما بين أَوساط السَّاقين في الإِنسان والدابة؛ وقيل: تباعُدُ ما بين الفَخذَين؛ وقيل: تباعُد ما بين الرجلين، والنعت أَفْحَجُ، والأُنثى فَحْجاء؛ وقد فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَة، الأَخيرة عن اللحياني. وفي الحديث: أَنه بال فلما فَحَّجَ رِجْليه، أَي فَرَّقَهُما.

والأَفْحَجُ: الذي في رِجْليه اعْوِجاجٌ. ورجل أَفْحَجُ بيِّنُ الفَحَج: وهو الذي تَتَدانَى صُدُور قَدَمَيْه وتَتَباعَد عِقباه وتَتَفَحَّجُ ساقاهُ؛ وفي الحديث في صفة الدَّجَّال: أَعْوَر أَفْحَج. وحديث الذي يُخَرِّب الكعبة: كأَني به أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَراً حَجَراً؛ ودابَّة فَحْجاء، وتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ.

والفَحْج، بالتسكين: مِشْيَة الأَفْحَج.

والتَّفَحُّجُ، مثل التَّفَشُّج: وهو أَن يُفَرِّج بين رِجلَيه إِذا جلس، وكذلك التَّفحيجُ مثل التَّفْشِيج. وأَفْحَجَ الرجلُ حَلُوبته إِذا فَرَّج ما بين رِجْلَيها لِيَحْلُبَها.

ابن سيده: والفَحْجَل الأَفْحَجُ، زِيدَت اللام فيه كما قيل: عَدَدٌ طَيْسٌ وطَيْسَل أَي كثير، ولِذَكَر النعام هَيْق وهَيْقَل، قال: ولا يَعْرِف سيبويه اللام زائدة إِلا في عَبْدَل.

وفَحْوَج: اسم.

والفُحُجُ: بطن، اسم أَبيهم فحوج.

فحح: فَحِيحُ الأَفْعَى: صوتُها من فيها، والكَشِيشُ: صوتها من جلدها. الأَصمعي: تَفُحُّ وتَفِحُّ وتَحُفُّ، والحَفِيفُ من جلدها والفَحِيح من فيها. وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فحّاً وفَحِيحاً، وهو صوتها من فيها شبيه بالنَّفْخ في نَضْنَضَة؛ وقيل: هو تَحَكُّكُ جلدها بعضِهِ ببعض، وعم بعضهم به جميع الحيات؛ قال:

يا حَيّ لا أَفْرَقُ أَن تَفِحِّي،
أَو أَن تَرَحِّي كَرَحَى المُرَحِّي

وخصّ به بعضهم أُنثى الأَساود. وكل ما كان من المضاعف

لازماً فالمستقبل منه يجيءُ على يَفْعِل، بالكسر، إلاّ سبعة أَحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: تَعُلُّ وتَشُحُّ وتَجُدُّ في الأَمر وتَصُدُّ أي تَضِجُّ وتَجُمُّ من الـجـمَّاعِ والأَفْعَى تَفُحُّ والفرس تَشُبُّ، وما كان متعدياً فمستقبله يجيءُ بالضم إلاَّ خمسة أَحرف جاءت بالضم والكسر وهي: تَشُدُّه وتَعُلُّه ويَبُتُّ الشيءَ ويَنُمُّ الحديث ورَمَّ الشيءَ يَرُمُّه.

والفُحُحُ: الأَفاعي. وفَحِيحُ الحيات بعد الأَفْعَى[1] من أَصوات أَفواهها.

وفَحَّ الرجل في نومه يَفُحُّ فَحِيحاً وفَحْفَحَ: نَفَخَ؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بِفَحِيحِ الأَفعى. والفَحْفَحَةُ: تَرَدُّد الصوت في الحَلْق شبيه بالبُحَّة.

والفَحْفاحُ: الأَبَحُّ؛ زاد الأَزهري: من الرجال. والفَحْفَحَة: الكلامُ؛ عن كراع. ورجل فَحْفاحٌ: مُتكلم، وقيل: هو الكثير الكلام.

ابن الأَعرابي: فَحْفَحَ أذا صَحَّحَ المودَّة وأَخلصها. وحَفْحَفَ إذا ضاقت معيشته.

والفَحْفاحُ: اسم نهر في الجنة.

فحد: الأَزهري، ابن الأَعرابي: واحد فاحِدٌ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه أَبو عمرو، بالفاء؛ قال: وقرأْت بخط شمر لابن الأَعرابي: القَحّادُ الرجلُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أَخَ له ولا وَلَد. يقال: واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ وهو الصُّنْبُور. قال الأَزهري: أَنا واقف في هذا الحرف، وخط شمر أَقربهما إلى الصواب كأَنه مأْخوذ من قَحَدَة السَّنامِ وهو أَصله.

فحز: يقال رجل مُتَفَحِّز أَي متعظم متفحش؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت.

فحس: الفَحْس: أَخذُك الشيءَ من يدك بلسانِك وفَمِك من الماء وغيره. وأَفْحَسَ الرجلُ إذا سَحَجَ شيئاً بعد شيء.

فحش: الفُحْش: معروف. ابن سيده: الفُحْش والفَحْشاءُ والفاحِشةُ القبيحُ من القول والفعل، وجمعها الفَواحِش. وأَفْحَشَ عليه في المَنْطِق أَي قال الفُحْش. والفَحْشاءُ: اسم الفاحشة، وقد فَحَش وفَحُش وأَفْحَش، وفَحُش علينا وأَفْحَش إفْحاشاً وفُحْشاً؛ عن كراع واللحياني؛ والصحيح أَن الإِفحاشَ والفُحْش الاسم. ورجل فاحِشٌ: ذو فُحْش، وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ الفاحِشَ الـمُتَفَحِّش، فالفاحِشُ ذو الفحش والخَنا من قول وفعل، والـمُتَفَحِّشُ الذي يتكلَّف سَبَّ الناس ويتعمَّدُه، وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفاحش في الحديث، وهو كل ما يَشتد قُبْحُه من الذنوب والمعاصي؛ قال ابن الأَثير: وكثيراً ما تَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشةً، وقال الله تعالى: ﴿إلا أن يَأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنةٍ﴾؛ قيل: الفاحشة المبينة أَن تزني فتُخْرَج للحدّ، وقيل: الفاحشةُ خروجها من بيتها بغير إذن زوجها، وقال الشافعي: أَن تَبْذُوَ على أَحْمائِها بِذَاربةِ لسانها فتُؤْذِيَهُم وتَلُوكَ ذلك. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أَن النبي ﷺ، لم يَجعل لها سُكْنى ولا نفقةً، وذَكر أَنه نقَلها إلى بيت ابن أُم مكتوم لبَذاءتِها وسَلاطةِ لسانها، ولم يُبْطِلْ سُكناها لقوله عز وجل: ﴿ولا تُخْرِجوهُنَّ من بُيوتِهِنّ ولا يَخْرُجْنَ إلا أَن يأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنةٍ﴾. وكلُّ خَصْلة قبيحةٍ، فهي فاحشةٌ من الأَقوال والأَفعال؛ ومنه الحديث: قال لعائشة لا تقولي ذلك، فإن الله لا يُحبُّ الفُحْشَ ولا التفاحُشَ؛ أَراد بالفُحْش التعدّي في القول والجواب لا الفُحْش الذي هو من قَذَعِ الكلام ورديئه، والتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ منه؛ وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِل عن دم البراغيث فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأْس. وكلُّ شيء جاوز قدرَه وحدَّه، فهو فاحِشٌ. وقد فَحُشَ الأَمر فُحْشاً وتفاحَش. وفَحَشَ بالشيء: شَنَّع. وفَحُشَت المرأَةُ: قَبُحت وكبِرَت؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وعَلِقَتْ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكْ، بعدما
فَحُشَتْ محاسِنُها على الـخُطَّابِ

وأَفْحَشَ الرجل إذا قال قولاً فاحشاً، وقد فَحُش علينا فلانٌ، وإنه لفَحّاشٌ، وتَفَحَّشَ في كلامه، ويكون الـمُتَفَحِّشُ الذي يأْتي بالفاحشة المَنْهِيّ عنها. ورجل فَحّاش: كثير الفُحْش، وفَحُشَ قوله فُحْشاً. وكلُّ أَمر لا يكون موافقاً للحقّ والقَدْر، فهو فاحشةٌ. قال ابن جني: وقالوا فاحِشٌ وفَحْشاء كجاهل وجُهلاء حيث كان الفُحْشُ ضَرْباً من ضُروب الجهل ونَقِيضاً للحِلْم؛ وأَنشد الأَصمعي:

---

(١) قوله «بعد الأفعى» كذا بالأصل. [ومقتضى سياق العبارة يفرض حذف بعد الأفعى فيستقيم المعنى].

وهـل عَـلِـمْـت فُـحْـشـاءَ جَـهْـلِـهْ

وأما قول الله عز وجل: ﴿**الشيطانُ يَعِدُكم الفقرَ ويأْمرُكم** بالفحشاء﴾؛ قال المفسرون: معناه يأْمركم بأَن لا تتصدقوا، وقيل: الفحشاء ههنا البُخْل، والعرب تسمي البَخِيلَ فاحشاً؛ وقال طرفة:

أَرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ، ويَصْطَفي

عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحدّ في البخل. وقال ابن بري: الفاحِشُ السَّيِّءُ الخُلُق المتشدِّد البخيل. يَعْتامُ: يختار. يَصْطفي أَي يأْخذ صَفْوته وهي خِيارُه. وعَقِيلَةُ المال: أَكرمُه وأَنفَسُه؛ وتفَحَّش عليهم بلسانه.

فحص: الفَحْصُ: شدّةُ الطلب خِلالَ كل شيء؛ فَحَصَ عنه فَحْصاً: بَحَثَ، وكذلك تَفَحَّصَ وافْتَحَص. وتقول: فَحَصْتُ عن فلان، وفَحَصْتُ عن أَمرِهِ لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِه، والدجاجة تَفْحَصُ برجْلَيها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أُفْحوصةً تبيض أَو تَجْثِمُ فيها. ومنه حديث عمر: إنَّ الدَّجاجة لتَفْحَصُ في الرمادِ أَي تَبْحَثُه وتتمرّغُ فيه.

والأُفْحُوص: مَجْثَمُ القَطاة لأَنها تَفْحَصُه، وكذلك المَفْحَصُ: يقال: ليس له مَفْحَصُ قطاة؛ قال ابن سيده: والأُفْحوصُ مَبِيضُ القطا، لأَنها تَفْحَصُ الموضع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة؛ قال الممزَّق العبدي[1]:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إِلى جَنْبِ غَرْزِها

نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

قال الأَزهري: أَفاحِيصُ القطا التي تُفَرِّخ فيها، ومنه اشتق قول أَبي بكر، رضي الله عنه: فَحَصُوا عن أَوْساطِ الرُّؤُوس أَي عَمِلُوها مثلَ أَفاحيص القَطا. ومنه الحديث المرفوع: مَنْ بَنَى لله مسجداً ولو كمَفْحَص قَطاة، بَنى الله له بَيْتاً في الجنة، ومَفْحَصُ القطاة: حيث تُفَرِّخ فيه من الأَرض. قال ابن الأَثير: هو مفْعَل من الفَحْص كالأُفْحُوص، وجمعه مَفاحِصُ. وفي الحديث: أَنه أَوْصَى أُمَراءَ جيش مُؤْتَةَ: وستَجِدون آخرينَ للشيطان في رؤوسهم مَفاحِصُ فافْلِقُوها بالسيوف، أَي أَن الشيطان قد استَوْطَنَ رؤوسهم فجعلها له مَفاحِصَ، كما تَسْتَوْطِن القطا مَفاحصَها، وهو من الاستعارات اللطيفة لأَن من كلامهم إِذا وصفوا إِنساناً بشدة الغَيّ والانهماك في الشر قالوا: قد فَرَّخ الشيطان في رأْسه وعشَّشَ في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وسَتَجِدُ قوماً فَحصوا عن أَوساط رؤُوسهم الشَّعَرَ، فاضْرِبْ ما فَحصوا عنه بالسيف، وفي الصحاح: كأَنهم حَلَقُوا وسطها وتركوها مثلَ أَفاحِيص القطا. قال ابن سيده: وقد يكون الأُفْحوص للنعام. وفَحص للخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً: عَمِلَ لها موضعاً في النار، واسم الموضع الأُفْحوص. وفي حديث زواجِه بزينب ووليمتِه[2]: فُحِصَت الأَرضُ أَفاحِيصَ، أَي حُفِرت. وكلُّ موضعٍ فُحِصَ أُفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ؛ فأَما قول كعب بن زهير:

ومَفْحَصُها عنها الحَصَى بِجِرانها[3]،

ومَثْنَى نواجٍ، لم يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

فإِنما عنى بالمَفْحَص ههنا الفَحْص لا اسم الموضع، لأَنه قد عدّاه إِلى الحصى، واسمُ الموضع لا يتعدى. وفَحَص المطرُ الترابَ يفحَصُه: قلبه ونَحَّى بعضَه عن بعض فجعله كالأُفْحُوص. والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إِذا اشتدَّ وقْعُ غَيْثِه فقَلَبَ الحَصَى ونَحَّى بعضه عن بعض. وفي حديث قُسٍّ: ولا سمِعْتُ له فَحْصاً، أَي وَقْعَ قَدَمٍ وصوتَ مَشْيٍ. وفي حديث كعب: إِن الله بارَكَ في الشأْم، وخَصَّ بالتقْديس من فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ؛ الأُرْدُنُّ: النهر المعروف تحت طَبَرِيَّة، وفَحْصُه ما بُسِطَ منه وكُشِفَ من نواحيه، ورَفَحُ قرية معروفة هناك. وفي حديث الشفاعة: فانطلَقَ حتى أَتى الفَحْصَ أَي قُدَّامَ العرش؛ هكذا فسر من الحديث، ولعله من الفَحْص: البَسْط والكَشْف. وفَحَص الظَّبْيُ: عدَا عدْواً شديداً، والأَعْرَفُ مَحَصَ. والفَحْصُ: ما استوى من الأَرض، والجمع فُحُوص.

والفَحْصَةُ: النُّقْرة التي تكون في الذَّقَن والخدَّين من بعض الناس.

(١) [في التاج والعباب: المثقّبُ العبدي].

(٢) [في النهاية: ووليمتها...].

(٣) [البيت في ديوانه ورواية صدره:

ومـضـربـهـا تـحـت الـحـصـى بـجـرانـهـا...]

ويقال: بينهما فِحاصٌ أَي عَداوةٌ. وقد فاحَصني فلان فِحاصاً: كأَنَّ كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه. وفلان فَحِيصِي ومُفاحِصِي بمعنى واحد.

فحض: فَحَضَ الشيءَ يَفْحَضُه فَحْضاً: شدَخه؛ يمانية، وأَكثر ما يُستعمل في الرطْب كالبِطِّيخ وشِبْهِه.

فحطل: فَحْطَل: اسم؛ قال:

تباعَدَ مِنِّي فَحْطَلٌ، إِذ سأَلته
أَمِينَ، فَزادَ اللهُ ما بيننا بُعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأَيت هذا البيت في الصحاح: تباعد مني فَطْحَل، والله أَعلم.

فحق: ابن سيده: الفَحْقةُ راحة الكلب بلغة أَهل اليمن. وأَفْحَقَ الشيءَ: ملأَه، وقيل: حاوُه بدل من هاء أَفْهَقَ. الأَزهري عن الفراء قال: العرب تقول فلان يَتَفَيْحَقُ في كلامه ويَتَفَيْهَقُ إِذا توسَّع فيه. قال أَبو عمرو: انْفَحَقَ بالكلام انْفحاقاً. وطريق مُنْفَحِقٌ: واسع؛ وأَنشد:

والعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ،
غَيْرُ الحَصى مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ

فحل: الفَحل معروف: الذكَر من كل حيوان، وجمعه أَفْحُل وفُحول وفُحولة وفِحالٌ وفِحالة مثل الجِمالة؛ قال الشاعر:

فِحالةٌ تُطْرَدُ عن أَشْوالِها

قال سيبويه: أَلحقوا الهاء فيهما لتأْنيث الجمع. ورجل فَحِيل: فَحْل، وإِنه لبيِّن الفُحُولة والفحالة والفِحْلة. وفَحَل إِبلَه فَحْلاً كريماً: اختار لها، وافْتَحَل لدوابِّه فَحْلاً كذلك. الجوهري: فَحَلْتُ إِبلي إِذا أَرسلت فيها فَحْلاً؛ قال أَبو محمد الفقعسيّ:

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِن كلِّ عرَّاص، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أَي نُعَرْقِبُها بالسيوف، وهو مَثَلٌ. الأَزهري: والفِحْلة افتحال الإِنسان فَحْلاً لدوابِّه؛ وأَنشد:

نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نأْتله[1]

قال: ومن قال اسْتَفْحَلْنا فحلاً لدوابِّنا فقد أَخطأَ، وإِنما الاستفحال ما يفعله عُلوج أَهل كابُل وجُهَّالهم، وسيأْتي.

والفَحِيل: فَحْل الإِبل إِذا كان كريماً مُنْجِباً. وأَفْحَل: اتَّخذ فَحْلاً؛ قال الأَعشى:

وكلُّ أُناسٍ، وإِن أَفْحَلوا،
إِذا عايَنُوا فَحْلَكُم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة: يصلح للافْتِحال. وفَحْل فَحِيل: كريم منجِب في ضِرابه؛ قال الراعي:

كانت نَجائبُ منذرٍ ومُحَرِّق
أُمَّهاتِهِنَّ، وطَرْقُهنَّ فَحِيلا

قال الأَزهري: أَي وكانَ طَرْقهنَّ فَحْلاً منجِباً، والطَّرْق: الفحل ههنا؛ قال ابن بري: صواب إِنشاد البيت: نجائبَ منذرٍ، بالنصب، والتقدير كانت أُمَّهاتُهُنَّ نجائبَ منذر، وكان طَرْقهنّ فحلاً. وقيل: الفَحِيل كالفَحْل؛ عن كراع. وأَفْحَلَه فَحْلاً: أَعاره إِيّاه يضرب في إِبله. وقال اللحياني: فَحَل فلاناً بعيراً وأَفْحَله إِيّاه وافْتَحَلَه أَي أَعطاه. والاسْتِفحال: شيء يفعله أَعلاج كابُل، إِذا رأَوا رجلاً جسيماً من العرب خَلَّوا بينه وبين نسائهم، رجاء أَن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكَبْش فَحِيل: يشبه الفحل من الإِبل في عظمه ونُبْله. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنه بعث رجلاً يشتري له أُضحية فقال: اشتره فَحْلاً فَحِيلاً؛ أَراد بالفحل غير خصيّ، وبالفحيل ما ذكرناه، وروي عن الأَصمعي في قوله فحيلاً: هو الذي يشبه الفُحولة في عظم خلقه ونبله؛ وقيل: هو المُنْجِب في ضِرابه، وأَنشد بيت الراعي، قال: وقال أَبو عبيد: والذي يراد من الحديث أَنه اختار الفحل على الخصيّ والنعجة، وطلب جَماله ونُبْله. وفي الحديث: لِمَ يضربُ أَحدُكُم امرأَته ضَرْبَ الفَحْل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، يريد فَحْل الإِبل إِذا علا ناقة دونه أَو فوقه في الكرم والنَّجابة، فإِنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه. وفي حديث عمر: لما قدِم الشام تفَحَّل له أُمَراء الشام أَي أَنهم تلقَّوه متبذِّلين غير متزيِّنين، مأْخوذ من الفحل ضد الأُنثى، لأَن التزيُّن والتصنُّع في الزِّيِّ من شأْن الإِناث والمُتأَنِّثين والفُحول لا يتزيَّنون. وفي الحديث: إِن لبن الفَحْل حِرْم، يريد بالفَحْل الرجُل تكون له امرأَة ولدت منه ولداً ولها لبن، فكلُّ من أَرضعته من الأَطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإِخوته وأَولاده منها ومن غيرها، لأَن

[1] قوله «نأتله» هكذا في الأصل.

اللبنَ للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيّب والنخعي: لا يحرم، وسنذكره في مادّةِ لَبَنَ.
الأَزهري: استفحل أَمر العدوّ إِذا قوِي واشتدّ، فهو مستفحل، والعرب تسمي سُهَيلاً الفَحْل تشبيهاً له بفحْل الإِبل، وذلك لاعتزاله عن النجوم وعِظَمه، وقال غيره: وذلك لأَن الفحل إِذا قَرَع الإِبل اعتزلها؛ ولذلك قال ذو الرمة:

وقد لاحَ للساري سُهَيلٌ، كأَنه
قَرِيعُ هِجانٍ دُسّ منه المَسَاعِرُ

الليث: يقال للنَّخل الذكَر الذي يُلْقَح به حَوائل النخل فُحَّال، الواحدة فُحَّالة؛ قال ابن سيده: الفَحْل والفُحَّال ذكر النخل، وهو ما كان من ذكوره فَحْلاً لإِناثِهِ؛ وقال:

يُطِفْنَ بفُحّالٍ، كأَنَّ ضِبابَهُ
بُطونُ المَوالي، يوم عيدٍ تَغَدَّت

قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحّال؛ وقال أَبو حنيفة عن أَبي عمرو: لا يقال فَحْل إِلا في ذي الرُّوح، وكذلك قال أَبو نصر، قال أَبو حنيفة: والناس على خلاف هذا. واسْتَفْحَلَت النخل: صارت فُحّالاً. ونخلة مُسْتَفْحِلة: لا تحمِل؛ عن اللحياني؛ الأَزهري عن أَبي زيد: ويجمع فُحّال النخل فَحاحِيل، ويقال للفُحّال فَحْل، وجمعه فُحول؛ قال أُحَيْحَة ابن الجُلاح:

تأَبَّري يا خَيْرَة الفَسيل،
تأَبَّري من حَنَذٍ فَشُول،
إِذ ضَنَّ أَهلُ النخل بالفُحول

الجوهري: ولا يقال فُحّال إِلا في النخل. والفَحْل: حَصِير تُنسج من فُحّال النخل، والجمع فُحول. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، دخل على رجل من الأَنصار وفي ناحية البيت فَحْل من تلك الفُحول، فأَمر بناحية منه فكُنِس ورشّ ثم صلى عليه؛ قال الأَزهري: قال شمر: قيل للحصير فَحْل لأَنه يسوّى من سعف الفَحْل من النخيل، فتكلم به على التجوز، كما قالوا: فلان يلبس القُطْن والصوف، وإِنما هي ثياب تغزَل وتتَّخذ منهما؛ قال المرار:

والوَحْش سارِية، كأَنَّ مُتونَها
قُطْن تُباع، شديدة الصَّقْلِ

أَراد كأَن متونها ثياب قطن لشدَّة بياضها، وسمّي الحصير فَحْلاً مجازاً. وفي حديث عثمان: أَنه قال لا شُفْعة في بئر ولا فَحْل، والأُرَف تَقْطع كلّ شفعة؛ فإِنه أَراد بالفَحْل فَحْل النخل، وذلك أَنه ربما يكون بين جماعة منهم فَحْل نخل يأْخذ كل واحد من الشركاء فيه، زمَن تأْبير النخل، ما يحتاج إِليه من الحِرْقِ لتأْبير النخل، فإِذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعضَ الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع، والذي اشتراه أَحق به لأَنه لا ينقسم، والشُّفْعة إِنما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أَهل المدينة، وإِليه يذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر: إِنما جعل رسول الله ﷺ، الشُّفعة فيما لم يقسم، فإِذا حُدت الحُدود فلا شُفعة لأَن قوله، عليه السلام، فيما لم يقسم دليل على أَنه جعل الشّفعة فيما ينقسم، فأَما ما لا ينقسم مثل البئر وفَحْل النخل يباع منهما الشِّقْص بأَصله من الأَرض فلا شُفعة فيه، لأَنه لا ينقسِم؛ قال: وكان أَبو عبيد فسّر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أَهل المعرفة فلذلك تركته ولم أَحكه بعينه، قال: وتفسيره على ما بيّنته، ولا يقال له إِلاَّ فُحّال. وفُحول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأَشباههما، وكذلك كل من عارَض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، وكان يسمى فَحْلاً لأَنه عارض امرأَ القيس في قصيدته التي يقول في أَولها:

خليليَّ مُرّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ

بقوله في قصيدته:

ذَهَبْت من الهجران في غير مذهَب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه، ففُضِّل علقمةُ عليه، ولقِّب الفَحْل، وقيل: سمي علقمة الشاعر الفَحْل، لأَنه تزوّج بأُمِّ جُنْدَب حين طلقها امرؤُ القيس لما غَلَبته عليه في الشعر. والفُحول: الرُّواة، الواحد فَحْل. وتفحَّل أَي تشبّه بالفَحْل. واستَفْحَل الأَمر أَي تَفَاقَم. وامرأَة فَحْلة: سَليطة.
وفَحْل والفَحْلاء: موضعان. وفَحْلان: جبلان صغيران؛ قال الراعي:

هل تُونِسونَ بأَعْلى عاسِمٍ ظُعُناً
وَرَّكْن فَحلَين، واستَقبَلْنَ ذا بَقَرِ؟

وفي الحديث ذكر فِحْل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فِحْل، وفيه ذكر فَحْلَين، على التثنية، موضع في جبل أُحُد.

فحم: الفَحْم والفَحَم، معروف مثل نَهْر ونَهَر: الجمر الطافىء. وفي المثل: لو كنت أَنْفُخ في فَحَم، أَي لو كنت أَعمل في عائدة؛ قال الأَغلب العجلي:

هـل غَـيْـرُ غـارٍ هَـدَّ غـاراً فـانْـهَـدَمْ؟
قد قـاتَـلُوا لـو يَـنْـفُـخُون فـي فَـحَـمْ،
وصَـبَـرُوا لـو صَـبَـرُوا عـلـى أَمَـمْ

يقول: لو كان قتالهم يغني شيئاً، ولكنه لا يغني، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أَمراً لا يُجدي عليه، واحدته فَحْمة وفَحَمة.

والفَحِيم: كالفَحْم؛ قال امرؤ القيس:

وإِذْ هِـيَ سَـوْداءُ مـثـل الـفَـحِـيـمِ،
تُـغَـشِّـي الـمَـطَـانِـبَ والـمَـنْـكِـبـا

وقد يجوز أَن يكون الفَحِيم جمع فَحْم كعبْد وعَبِيد، وإِن قلَّ ذلك في الأَجناس، ونظير مَعْز ومَعِيز وضَأْن وضَئِين.

وفَحْمة الليل: أَوّله، وقيل: أَشدّ سواد في أَوّله، وقيل: أَشدّه سواداً، وقيل: فَحمته ما بين غروب الشمس إِلى نوم الناس، سمّيت بذلك لحرّها، لأَن أَوّل الليل أَحرّ من آخره، ولا تكون الفحمة في الشتاء، وجمعها فِحام وفُحوم مثل مَأْنة ومؤون؛ قال كثيِّر:

تُـنـازِعُ أَشْـرافَ الإِكـامِ مَـطِـيَّـتـي،
مِنَ الليل، شَيحاناً شَديداً فُحومُها

ويجوز أَن يكون فُحومها سوادها كأَنه مصدر فَحُم. والفَحْمة: الشراب في جميع هذه الأَوقات المذكورة. الأَزهري: ولا يقال للشراب فَحمة كما يقال للجاشِرِيَّةِ والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل. وأَفْحِمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا أَي لا تسيروا حتى تذهب فَحمته، والتفحيم مثله. وانطلقنا فَحْمَةَ السَّحَر أَي حينه. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: ضُموا فَواشِيَكم حتى تذهب فحمة العِشاءِ؛ والفَواشي: ما انتشر من المال والإِبل والغنم وغيرها. وفَحْمة العِشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وإِنما يكون ذلك في أَوّله حتى إِذا سكن فَوْرُه قَلَّت ظُلمته. قال ابن بري: حكى حمزة بن الحسن الأَصبهاني أَن أَبا المفضل قال: أَخبرنا أَبو معمر عبد الوارث قال: كنا بباب بكر بن حبيب، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: قَحْمة العِشاء، فقلنا: لعلها فحمة العشاء، فقال: هي قحمة، بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هي فحمة العشاء، بالفاء لا غير، أَي فَورته. وفي الحديث: اكْفِتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء؛ هي إِقباله وأَول سواده، قال: ويقال للظُّلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة، والتي بين العتمة والغداة العَسْعَسَةُ.

ويقال: فَحِّموا عن العشاء؛ يقول: لا تَسيروا في أَوله حين تَفُور الظُّلمة ولكن امْهَلوا حتى تَسْكن وتَعتدل الظلمة ثم سيروا؛ وقال لبيد:

واضْـبِـطِ الـلـيـلَ إِذا طـالَ الـسُّـرى
وتَـدَجَّـى بَـعْـدَ فَـوْرٍ، واعْـتَـدَلْ

وجاءنا فَحْمَةَ ابنِ جُمَيْرٍ إِذا جاء نصف الليل؛ أَنشد ابن الكلبي:

عِـنْـدَ دَيـجـورِ فَـحْـمَـةِ ابـنِ جُـمَـيْـرٍ
طَـرَقَـتْـنـا، والـلَّـيْـلُ داجٍ بَـهِـيـمُ

والفاحِمُ من كل شيء: الأَسود بَيِّن الفُحومة، ويُبالَغ فيه فيقال: أَسود فاحم. وشَعر فَحِيم: أَسود، وقد فَحُم فُحُوماً. وشعر فاحِم وقد فَحُم فُحُومة: وهو الأَسود الحسن؛ وأَنشد:

مُـبَـتَّـلَـة هَـيْـفـاء رُؤْد شَـبـابُـهـا،
لَـهـا مُـقْـلَـتـا رِيمٍ وأَسْـوَدُ فـاحِـمُ

وفَحَّم وجهه تفحيماً: سوَّده.

والمُفْحَم: العَيِيُّ. والمُفْحَم: الذي لا يقول الشعر.

وأَفْحَمه الهمُّ أَو غيره: منعه من قول الشعر. وهاجاه فأَفْحَمه: صادفه مُفْحَماً. وكلَّمه فَفَحَم: لم يُطق جواباً. وكلمته حتى أَفْحَمْته إِذا أَسكتّه في خصومة أَو غيرها. وأَفْحَمْته أَي وجدته مُفْحَماً لا يقول الشعر. يقال: هاجَيْناكم فما أَفْحَمْناكم. قال ابن بري: يقال هاجيته فأَفْحَمْته بمعنى أَسكتُّه، قال: ويجيء أَفحمته بمعنى صادفته مُفحَماً، تقول: هَجَوته فأَفحمته أَي صادفته مفحماً، قال: ولا يجوز في هذا هاجيته لأَن المهاجاة تكون من اثنين، وإِذا صادفه مُفْحَماً لم يكن منه هجاء، فإِذا قلت فما أَفحمناكم بمعنى ما

أَسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب: وهاجيناكم فما أَفحمناكم، أَي فما أَسكتناكم عن الجواب. وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم أَلبث أَن أَفْحَمْتها أَي أَسكتُّها. وشاعر مُفْحَم: لا يجيب مُهاجِيه؛ وقول الأَخطل:

وانْزِعْ إِلَيْكَ، فإِنَّني لا جاهِلٌ
بكِمٌ، ولا أَنا، إِنْ نَطَقْتُ، فَحُومُ

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فَحُوم مُفْحَم، قال: ولا أَدري ما هذا إِلاَّ أَن يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوب وحَلُوب، أَو يكون أَراد به فاعلاً من فَحَمَ إِذا لم يُطق جواباً، قال: ويقال للذي لا يتكلم أَصلاً فاحِم. وفَحَمَ الصبيّ، بالفتح، يَفْحَم، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحوماً وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك إِذا بكى حتى ينقطع نفَسُه وصوته. الليث: كلَّمني فلان فأَفْحمته إِذا لم يُطق جوابك؛ قال أَبو منصور: كأَنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفَسُه. وفَحَم الكبشُ وفَحِمَ، فهو فاحِم وفَحِمٌ: صاح. وثَغا الكبْشُ حتى فَحِمَ أَي صار في صوته بحُوحة.

فحن: الأَزهري: أَمَّا فَحَنَ فأَهمله الليث. قال: وفَيْحانُ اسم موضع، قال: وأَظنه فَيْعالٌ من فَحَنَ. والأَكثر أَنه فَعْلان من الأَفْيَح، وهو الواسِع، وسمَّت العرب المرأَة فَيْحُونة.

فحا: الفَحا والفِحا، مقصور: أَبْزارُ القِدْر، بكسر الفاء وفتحها، والفتح أَكثر، وفي المحكم: البزر، قال: وخصَّ بعضهم به اليابس منه، وجمعه أَفحاء. وفي الحديث: مَن أَكل فَحا أَرْضِنا لم يَضُرّه ماؤها، يعني البصل؛ الفَحا: تَوابِلُ القُدور كالفُلْفُل والكمُّون ونحوهما، وقيل: هو البصل. وفي حديث معاوية: قال لقوم قَدِموا عليه: كلوا من فَحا أَرْضِنا، فقَلَّ ما أَكل قوم من فَحا أَرض فضَرَّهم ماؤها؛ وأَنشد ابن بري:

كأَنَّما يَبْزُرْنَ بالغَبُوقِ
كَلَّ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ(١)

المِدادُ: جمع مُدّ الذي يكال به، ويَبْزُرْنَ: يَخْلِطْنَ. ويقال: فَحِّ قِدْرَكَ تَفْحِية، وقد فَحَّيْتها تَفْحِية. والفَحْوةُ: الشَّهْدةُ؛ عن كراع. وفَحْوَى القَوْل: مَعناه ولَحْنُه. والفَحْوَى: معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام، وجمعه الأَفْحاء. وعرَفت ذلك في فَحْوَى كَلامِه وفَحْوائِهِ وفَحَوائه وفُحَوائه أَي مِعْراضِه ومَذْهَبه، وكأَنه من فَحَّيت القِدْر إِذا أَلْقَيْتَ الأَبزار، والباب كله بفتح أَوله مثل الحَشَا الطَّرَفِ من الأَطْراف، والغَفا والرّحى والوغَى والشَّوَى. وهو يُفَحِّي بكلامه إِلى كذا وكذا أَي يَذْهَب. ابن الأَعرابي: الفَحِيَّة الحَساء؛ أَبو عمرو: هي الفَحِيَّةُ والفَحِيْئَةُ والفَأْرةُ والفَئِيرَةُ والحَرِيرةُ: الحَسُوُّ الرَّقِيق.

فخت: الفاخِتةُ: واحدة الفَواخِتِ، وهي ضَرْبٌ من الحَمامِ المُطَوَّق. قال ابن بري: ذكر ابن الجَوالِيقيُّ أَن الفاختة مشتقَّة من الفَخْت الذي هو ظِلُّ القَمَر. وفَخَّتَتِ الفاختةُ: صَوَّتَتْ.

وتَفَخَّتَت المرأَة: مَشَتْ مِشْية الفاختة. الليث: إِذا مشَت المرأَة مُجْنِحةً، قيل: تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً؛ قال: أَظنُّ ذلك مُشْتقّاً من مَشْي الفاختة، وجمع الفاختِة فَواختُ. قوله مُجْنِحةً إِذا تَوَسَّعَتْ في مَشْيِها، وفَرَّجَتْ يَدَيْها من إِبْطَيْها.

والفَخْتُ: ضَوْءُ القمر أَوَّلَ ما يَبْدُو، وعَمَّ به بعضُهم؛ يقال: جَلَسْنا في الفَخْت؛ وقال شمر: لم أَسمع الفَخْتَ إِلاَّ ههنا. قال أَبو إِسحق: قال بعض أَهل اللغة: الفَخْتُ، لا أَدْري اسْمُ ضَوْئِه، أَم اسمُ ظُلْمته. واسمُ ظُلْمةِ ظِلِّه على الحقيقة: السَّمَر؛ ولهذا قيل للمتحدِّثين ليلاً: سُمَّار؛ قال أَبو العباس: الصواب فيه ظِلُّ القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأَنَّ الفاخِتَةَ بلَوْنِ الظِّلِّ، أَشْبَهُ منها بلَوْنِ الضَّوْء.

وفَخَت رأْسَه بالسيف فَخْتاً: قَطَعَه. وفَخَتَ الإِناءَ فَخْتاً: كَشَفَه.

والفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبّاخِ الفِدْرة من القِدْرِ.

ويقال: هو يَتَفَخَّتُ أَي يَتَعَجَّبُ، فيقول: ما أَحْسَنَه.

فخج: الفَخَجُ: الطُّرْمَذَة؛ وقد فَخَجه وفَخَجَ به. والفَخَجُ: مبايَنة إِحدى الفخذين للأُخرى، وأَكثر ذلك في الإِبل، وقد فَخِجَ فَخَجاً، وهو أَفْخَجُ.

فخخ: الفَخُّ: المصْيَدَة التي يصاد بها، معروف؛ وقيل: هو معرّب من كلام العجم، والجمع فُخوخ وفِخاخ؛ قال أَبو منصور: والعرب تسمي الفَخَّ الطَّرْقَ. قال الفراء: الحَضْبُ سرعة أَخذ الطَّرْق الرَّهْدَنَ، قال: والطرق الفخ.

والفَخَّة والفَخِيخُ في النوم: دون الغطيط؛ تقول: سمعت له

(١) قوله «كل مداد» كذا بالأصل هنا، وسيأتي في م د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

فَخِيخاً. وفي حديث صلاة الليل: أَنه نام حتى سمعت فَخِيخَه أَي غطيطه؛ وقيل: الفَخَّةُ والفَخِيخُ أَن ينام الرجل وينفخ في نومه؛ وفَخَّ النائمُ يَفِخُّ، واسم هذه النومة الفَخَّة. وفي حديث علي، رضي الله عنه:

أَفْلَحَ مَنْ كانت له مِزَخَّهْ،

يَزُخُّها، ثم يَنامُ الفَخَّهْ

أَي ينام نومة يسمع فخيخه فيها. وقال أَبو العباس في قوله ثم ينام الفخة، قال ابن الأَعرابي الفخة أَن ينام على قفاه وينفخ من الشبع؛ وفي حديث بلال:

أَلا ليتَ شِعري، هل أَبيتَنَّ ليلةً

بفَخٍّ، وحَوْلي إِذْخِرٌ وجَليلُ؟

فَخٌّ: موضع بمكة، وقيل: وادٍ دفن به عبد الله بن عمر، وهو أَيضاً ما أَقطعه النبي ﷺ، عُظَيْمَ بن الحارث المحاربيَّ.

والأَفعى له فَخيخ؛ قال ابن سيده: الفخيخ من أَصوات الحيات شبيه بالنفخ، وقد يقال بالحاء غير معجمة، وهي أَعلى. قال أَبو منصور: أَما الأَفعى فإِنه يقال في فعله فح يفح فحيحاً، بالحاء، قاله الأَصمعي وأَبو خيرة الأَعرابي، وقال شمر: الفحيح لما سوى الأَسود من الحيات، بفيه، كأَنه نفس شديد، قال: والحفيف من جرش بعضه ببعض. قال أَبو منصور: ولم أَسمع لأَحد في الأَفعى وسائر الحيات فخيخاً، بالخاء، وهذا غلط، اللهم إِلا أَن يكون لغة لبعض العرب لا أَعرفها فإِن اللغات أَكثر من أَن يحيط بها رجل واحد. وقال الأَصمعي: فحّت الأَفعى تَفِحُّ إِذا سمعتَ صوتها من فمها، فأَما الكشيش فصوتها من جلدها. وامرأَة فَخٌّ وفَخَّةٌ: قذرة؛ قال جرير[1]:

وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخِنْدِفٌ

وأَنشد الأَزهري للعين المنقري:

أَلَسْتَ ابنَ سَوْداءِ المَحاجِرِ فَخَّةٍ،

لها عُلْبَةٌ لَخْوَى، ووَطْبٌ مَجَزَّمُ

المُفضّل: فَخْفَخَ الرجل إِذا فاخرَ بالباطل.

(١) [البيت في ديوانه وروايته:

وأَنتم بنو الخوار يعرف ضربكم

وأُمكم فخ قذام وخيضف]

والخَفْخَفَة والفَخْفَخَة: حركة القرطاس والثوب الجديد.

فخذج: فَخْذَج: اسم شاعر.

فخذ: الفَخِذُ: وصل ما بين الساق والورك، أُنثى، والجمع أَفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فَخْذ وفِخْذ أَيضاً، بكسر الفاء.

وفُخِذَ فَخْذاً، فهو مفخوذ: أُصيبت فخذه. ورميته فَفَخَذْتُه أَي أَصبت فخذه.

وفَخِذُ الرجلِ: نَفَرُهُ من حيه الذين هم أَقرب عشيرته إِليه، والجمع كالجمع وهو أَقل من البطن، وأَولها الشَّعْبُ، ثم القبيلة ثم الفَصيلة ثم العِمَارة ثم البَطْن، ثم الفخذ؛ قال ابن الكلبي: الشَّعْبُ أَكبر من القبيلة ثم الفصيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفَخِذُ. قال أَبو منصور: والفصيلة أَقرب من الفخذ، وهي القطعة من أَعضاء الجسد. والتفخيذ: المُفاخَذَة. وأَما الذي في الحديث: أَن النبي ﷺ، لما أَنزل الله عز وجل عليه: ﴿وأَنذر عشيرتك الأَقربين﴾؛ بات يُفَخِّذُ عشيرته، أَي يدعوهم فِخْذاً فِخذاً. يقال: فَخَّذَ الرجلُ بني فلان إِذا دعاهم فِخْذاً فِخْذاً. ويقال: فَخَّذْتُ القومَ عن فلان أَي خذلتهم. وفَخَّذْتُ بينهم أَي فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ.

فخر: الفَخْرُ والفَخَرُ، مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ، والفُخْر والفَخار والفَخارةُ والفِخِّيرى والفِخِّيراءُ: التمدُّح بالخِصال والافتِخارُ وعدُّ القديم؛ وقد فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وفَخْرَةً حسنة؛ عن اللحياني، فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ، وكذلك افْتَخَرَ. وتَفَاخَرَ القومُ: فَخَرَ بعضُهم على بعض.

والتفاخُرُ: التعاظم. والتَّفَخُّر: التعظم والتكبُّر. ويقال: فلان مُتَفَخِّرٌ متفَجِّسٌ. وفاخَره مُفاخَرَةً وفِخاراً: عارضه بالفَخْر فَفَخَره؛ أَنشد ثعلب:

فأَصْمَتُّ عَمْراً وأَعْمَيْتُه،

عن الجودِ والفَخْرِ، يومَ الفِخارِ

كذا أَنشده بالكسر، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكَرَم.

وفَخِيرُكَ: الذي يُفاخِرُك، ومثاله الخَصِيمُ. والفِخِّير: الكثير الفَخْر، ومثاله السِّكِّير[2]. وفُخَيْرٌ: كثير الافتخار؛ وأَنشد:

يَمْشي كَمَشْيِ الفَرِحِ الفِخِّيرِ

(٢) [مثله في الصحاح، والعباب: سِكِّيت].

وقوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب كل مُخْتال فَخُورٍ﴾؛ الفَخُور: المتكبّر. وفاخَرَه فَفَخَره يَفْخُره فَخْراً: كان أَفْخَرَ منه وأَكرم أَباً وأُمّاً. وفَخَره[1] عليه يَفْخَرُه فَخْراً وأَفْخَرَه عليه: فَضَّله عليه في الفَخْر. ابن السكيت: فَخَرَ فلان اليوم على فلان في الشرف والجَلَد والمنطق أَي فَضَل عليه. وفي الحديث: أَنا سيد ولد آدم ولا فَخْرَ؛ الفَخْرُ: ادّعاء العظم والكبر والشرف، أَي لا أَقوله تَبَجُّحاً، ولكن شكراً لله وتحدثاً بنعمه. والفَخِيرُ: المغلوب بالفَخْر.

والمَفْخَرَة والمَفْخُرة، بفتح الخاء وضمّها: المَأْثُرة وما فُخِرَ به. وفيه فُخْرة أَي فَخْرٌ. وأَنه لذو فُخْرةٍ عليهم أَي فَخْرٍ. وما لك فُخْرَةٌ هذا أَي فَخْرُه؛ عن اللحياني، وفَخِر الرجلُ: تكبّر بالفَخْر؛ وقول لبيد:

حتى تَزَيَّنَتِ الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ، كأَلوان الرِّحال، عَمِيمِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات، فكأَنه فَخَرَ على ما حوله. والفاخر من البسر: الذي يَعْظُم ولا نوى له. والفاخر: الجيّد من كل شيء. واسْتَفْخَرَ الشيءَ: اشتراه فاخراً، وكذلك في التزويج. واسْتَفْخَر فلان ما شاء، وأَفْخَرَت المرأَة إِذا لم تلد إِلا فاخراً. وقد يكون في الفَخْر من الفعل ما يكون في المَجْد إِلا أَنك لا تقول فَخِيرٌ مكان مَجيد، ولكن فَخُور، ولا أَفْخَرْتُه مكان أَمْجَدْتُه.

والفَخُور من الإِبل: العظيمة الضرع القليلة اللبن، ومن الغنم كذلك، وقيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها، وقيل: الناقة الفَخُورُ العظيمة الضَّرْع الضيقة الأَحاليل. وضَرْع فَخُورٌ: غليظ ضيّق الأَحاليل قليل اللبن، والاسم الفُخْر والفُخُرُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ،
واسعة الأَخْلافِ في غير فُخُرْ

ونخلة فَخُورٌ: عظيمة الجِذْع غليظة السَّعَف. وفرس فَخُور: عظيم الجُرْدانِ طويله. وغُرْمُول فَيْخَر: عظيم. ورجل فَيْخَر: عظم ذلك منه، وقد يقال بالزاي، وهي قليلة. الأَصمعي: يقال من الكِبْر والفَخْر، فَخِزَ الرجلُ، بالزاي، قال أَبو منصور: فجعل الفَخْر والفَخْز واحداً. قال أَبو عبيدة: فرس فَيْخَر وفَيْخَزٌ، بالراء والزاي، إِذا كان عظيم الجُرْدانِ. ابن الأَعرابي: فَخِرَ الرجل يَفْخَر إِذا أَنِفَ؛ وقول الشاعر:

وتَراه يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بيوتُه،
بَمَحَلَّةِ الزَّمِر القصيرِ، عِنانا[2]

وفسره ابن الأَعرابي فقال: معناه يأْنَفُ.

والفَخَّار: الخَزَف. وفي الحديث: أَنه خرج يَتَبَرَّز فاتبعه عمر بإِداوةٍ وفَخَّارة؛ الفَخَّار: ضرب من الخَزَف معروف تعمل منه الجِرارُ والكِيزان وغيرها. والفَخّارةُ: الجَرَّة، وجمعها فَخَّار معروف. وفي التنزيل: ﴿من صَلْصال كالفَخَّار﴾.

والفاخُور: نبت طيب الريح، وقيل: ضرب من الرياحين، قال أَبو حنيفة: هو المَرْوُ العريض الورقِ، وقيل: هو الذي خرجت له جَماِيحُ في وسطه كأَنه أَذناب الثعالب، عليها نَوْرٌ أَحمر في وسطها، طيب الريح، يسميه أَهل البصرة رَيْحان الشيوخ؛ زعم أَطباؤهم أَنه يقطع السُّباتَ[3]؛ وأَما قول الراجز:

إِنَّ لنا لَجارَةً فُناخِره،
تَكْدَحُ للدنيا وتَنْسى الآخره

فيقال: هي المرأَة التي تتدحرج في مشيتها.

فخز: الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ: التعظم، فَخَزَ فَخْزاً وتَفَخَّزَ: فَخَرَ، وقيل: تكبر وتعظّم. الأَصمعي: يقال من الكِبْر والفَخْر فَخَزَ الرجلُ وجَمَخَ وجَفَخَ بمعنى واحد. ورجل مُتَفَخِّز أَي متعظم متفحش[4]؛ ويقال: هو يَتَفَخَّزُ علينا. ابن الأَعرابي: يقال فَخَزَ الرجلُ إِذا جاء بِفَخْزِه وفَخْز غيره وكَذَبَ في مُفاخَرَتِه، والاسم الفَخْزُ[5]، بالزاي. أَبو عبيد: فرس فَيخَزٌ، بالخاء والزاي، إِذا كان ضَخْمَ الجُرْدانِ.

فخل: تَفَخَّل الرجلُ: أَظهر الوَقار والحلم. وتَفَخَّل أَيضاً: تَهَيّأَ ولبس أَحسن ثيابه، والله أَعلم.

فخم: فَخُم الشيءُ يَفْخُم فَخامة وهو فَخْم: عَبُلَ، والأُنثى

(١) [عبارة الصحاح: «وفخّرته عليه تفخيراً»].

(٢) [في التكملة: بيوته بالنصب].

(٣) [في العباب والتهذيب: الشباب].

(٤) [في التاج: متفجّس].

(٥) [في العباب: الفَخَز بفتح الخاء].

فَخْمَة. وفَخُمَ الرجل، بالضم، فَخامة أَي ضَخُم. ورجل فَخْم أَي عظيم القدر. وفَخَّمه وتَفَخَّمه: أَجَلَّه وعظَّمه قال كثير عزة:

فأَنْتَ، إذا عُدَّ المَكارِم، بَيْنَه
وبَينَ ابن حَرْبٍ ذي النُّهى المُتَفَخِّمِ

والتَّفْخِيم: التعظيم. وفَخَّم الكلام: عظَّمه. ومنطق فَخْم: جَزْل، على المثل، وكذلك حسَبٌ فَخْم، قال:

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً، وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وروي في حديث أَبي هالة: أَن النبي ﷺ، كان فَخْماً مُفَخَّماً أَي عظيماً مُعَظَّماً في الصدور والعيون، ولم تكن خِلْقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفَخامة في وجهه نُبْله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة. وأَتَيْنا فلاناً فَفَخَّمْناه أَي عَظَّمْناه ورفعنا من شأْنه، قال رؤبة:

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

والفَيْخَمانُ: الرئيس المُعظَّم الذي يُصدَر عن رأْيه ولا يُقطع أَمْرٌ دونه. أَبو عبيد: الفَخامة في الوجه نُبله وامْتِلاؤه. ورجل فَخْم: كثير لحم الوَجْنَتين. والتفخيم في الحروف ضد الإِمالة. وأَلف التفخيم: هي التي تجدها بين الأَلف والواو كقولك سلام عليكم، وقامَ زيد، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة، كل ذلك بالواو، لأَن الأَلف مالت نحو الواو، وهذا كما كتبوا إِحديهما وسويهن بالياء لمكان إِمالة الفتحة قبل الأَلف إِلى الكسرة.

فدج: الفَوْدَجُ: الهَوْدَج، وقيل: هو أَصغر من الهَوْدَج، والجمع الفَوادِج والهَوادِج. وفَوْدَج العَروسِ: مَرْكَبُها. وقال اليزيدي: الفَوْدَجُ شيء يَتَّخِذُه أَهل كِرْمان، والذي يتخذه الأَعراب هَودَج. وناقة واسعة الفَوْدَج أَي واسعة الأَرْفاغ.

والفَوْدَجانِ: موضع[1] قال ذو الرمة:

لَهُ عَلَيْهِنَّ، بالخَلْصاء مَرْتَعِهِ،
فالفَوْدَجَيْنِ، فَجَنْبَيْ واحِفٍ، صَخَبُ[2]

فدح: الفَدْحُ: إِثقالُ الأَمرِ والحِمْلِ صاحبَه.
فَدَحه الأَمرُ والحِمْلُ والدَّيْنُ يَفْدَحُه فَدْحاً: أَثقله، فهو فادِح؛ وفي حديث ابن جُرَيج: أَن رسولُ الله، ﷺ، قال: وعلى المسلمين أَن لا يتركوا في الإِسلام مَفْدُوحاً في فِداءٍ أَو عَقْل؛ قال أَبو عبيد: هو الذي فَدَحه الدَّين أَي أَثقله؛ وفي حديث غيره: مُفْدَحاً. فأَما قول بعضهم في المفعول مُفْدَح فلا وجه له لأَنّا لا نعلم أَفْدَح. وفي حديث ابن ذي يَزَن: لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الذي فَدَحَنا أَي أَثقلنا.
والفادحةُ: النازلة؛ تقول: نزل به أَمرٌ فادح إِذا غاله وبَهَظَه. ولم يُسمع أَفْدَحه الدَّين ممن يوثق بعربيته.

فدخ: فَدَخَهُ يَفْدَخُه فَدْخاً: شدخه وهو رطب. والفَدْخ: الكسر. وفَدَخت الشيء فدخاً: كسرته.

فدد: الفَدِيدُ: الصوتُ، وقيل: شدته، وقيل: الفَدِيدُ والفَدْفَدَة صوت كالحفيفِ. فَدَّ يَفِدُّ فَدّاً وفَديداً وفَدْفَدَ إِذا اشتدَّ صوتُه؛ وأَنشد:

أُنْبِئْتُ أَخْوالي بَني يَزِيدُ،
ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمُ فَدِيدُ

ومنه الفَدْفَدَة؛ قال النابغة:

أَوابِدُ كالسَّلامِ إِذا استمرَّتْ،
فَلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّي[3]

ورجل فَدَّادٌ: شديدُ الصوتِ جافي الكلامِ. وحكى اللحياني: رجل فُدْفُدٌ وفُدفِدٌ.
وفَدَّ يَفِدُّ فَدّاً وفَدِيداً، وفَدْفَدَ: اشتدّ وطؤه فوق الأَرض مَرَحاً ونشاطاً.
ورجل فَدَّادٌ: شديد الوَطْءِ. وفي الحديث حكاية عن الأَرض: وقد كنت تَمْشي فوقي فَدَّاداً أَي شديدَ الوطءِ. وفي

(١) قوله «والفودجان موضع» هكذا في الأصل بالنون. وعبارة القاموس وشرحه. والفودجات؛ هكذا في نسختنا، بالتاء المثناة في الآخر، والصواب الفودجان مثنى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا ا هـ. ولكن في معجم البلدان لياقوت والفودجات، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء: موضع، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما قاله.

(٢) [في التكملة: فالفودجات. وانظر الهامش السابق].

(٣) [والبيت في ديوان النابغة:
قوافي كالسلام إذا استمرة فليس يردُّ مذهبها الظّني
قوافي بدل أوابد.
وقوله فدفاها بدل مذهبها].

الحديث: أَن الأَرض إذا دُفِنَ فيها الإِنسانُ قالت له: ربما مَشَيْتَ عليَّ فَدَّاداً، ذا مالٍ كثير وذا أَمَلٍ كبير، وذا خُيلاءَ وسَعْيٍ دائم. ابن الأَعرابي: فَدَّدَ الرجلُ إذا مشى على الأَرض كِبراً وبَطَراً. وفَدَّدَ الرجلُ إذا صاح في بيعه وشرائه. وفَدَّتِ الإِبل فَدِيداً: شَدَخَتِ الأَرضَ بِخِفافِها من شدة وطئها؛ قال المَعْلُوطُ السعدي:

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها، فَوْقَ المِتانِ، فَدِيدُ؟

ورواه ابن دريد: فوق الفَلاةِ فَدِيد؛ قال: ويروى وئِيدُ، قال: والمعنيان متقاربان. وفَدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَدِيداً: حَثَّ جناحَيْه بسطاً وقبضاً.

والفَدِيد: كثرة الإِبل. وإِبل فَدِيدٌ: كثيرة.

والفَدَّادون: أَصحاب الإِبل الكثيرة الذين يملك أَحدهم المائتين من الإِبل إِلى الأَلف؛ يقال له: فَدَّادٌ إذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفاةٌ أَهلُ خُيَلاء. وفي الحديث: هلك الفَدَّادون إِلاَّ من أَعطى في نَجْدَتها وَرِسْلِها، أَراد الكثيري الإِبل، كان أَحدهم إِذا مَلَكَ المِئين من الإِبل إِلى الأَلف قيل له: فَدَّادٌ وهو في معنى النَّسَب كسَرَّاجٍ وعَوَّاجٍ؛ يقول: إِلا من أَخْرَجَ زكاتَها في شِدَّتِها ورخائها. وقال ثعلب: الفَدَّادون أَصحاب الوبر لغلظ أَصواتِهم وجَفائِهم، يعني بأَصحاب الوبر أَهل البادية، والفَدَّادون: الفلاَّحون. وفي حديث النبي ﷺ، أَن الجفاء والقَسْوة في الفَدَّادِين. قال أَبو عمرو: هي الفَدادِينُ مخففة، واحدها فَدَّانٌ بالتشديد؛ عن أَبي عمرو، وهي البقر التي يحرث بها، وأَهلُها أَهلُ جَفَاء وغِلظة. وقال أَبو عبيد: ليس الفَدادِينُ من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها إِنما هذه للروم وأَهلِ الشام، وإِنما افتتحت الشام بعد النبي ﷺ، ولكنهم الفَدَّادون بتشديد الدال، واحدهم فَدَّادٌ؛ قال الأَصمعي: وهم الذين تعلو أَصواتهم في حُروثِهم وأَموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها، وكذلك قال الأَحمر؛ وقيل: هم المكثرون من الإِبل، وقال أَبو العباس: في قوله: الجَفاءُ، والقَسْوَةُ في الفَدَّادِينَ؛ هم الجَمَّالون والرُّعْيان والبقَّارون والحَمَّارون. وفَدْفَدَ إِذا عدا هارباً من سبع أَو عدوّ[1]. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه رأَى رجلين يُسْرِعانِ في الصلاة فقال: ما لكما تَفِدَّان فَدِيدَ الجمل؟ يقال: فَدْفَدَ الإِنسان والجمل إِذا علا صوته؛ أَراد أَنهما كانا يَعْدُوان فيسمع لعدوهما صوت.

والفُدادُ: ضرب من الطير، واحدته فُدَادَة.

ورجل فَدَّادَة وفَدَادَةٌ: جبان؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَفَـدَادَةٌ عِـنْـدَ الـلِّـقـاءِ، وقَـيْـنَةٌ
عِـنْـدَ الإِيـابِ، بِـخَـيْـبَـةٍ وصُـدُودِ؟

واختار ثعلب فَدَّادَةٌ عند اللقاء أَي هو فَدَّادَةٌ، وقال: هذا الذي أَختاره.

فدر: فَدَرَ الفحلُ يَفْدِر فُدُوراً، فهو فادِرٌ: فَتَرَ وانقطع وجَفَر عن الضراب وعدل، والجمع فُدْر وفَوادِر. ابن الأَعرابي: يقال للفحل إِذا انقطع عن الضراب: فَدَّرَ وفَدَرَ وأَفْدَرَ، وأَصله في الإِبل. وطعام مُفْدِرٌ ومَفْدَرَةٌ؛ عن اللحياني: يقطع عن الجماع؛ تقول العرب: أَكل البطيخ مَفْدَرة.

والفَدُور والفادر: الوَعِل العاقل في الجبل، وقيل: هو الوَعِل الشابّ التام، وقيل: هو المُسِن، وقيل: العظيم، وقيل: هو الفَدَر أَيضاً، فجمع الفادِرِ فوادر وفُدورٌ، وجمع الفَدَر فُدورٌ؛ وفي الصحاح: الجمع فُدْر وفُدور، والمَفْدرة اسم الجمع، كما قالوا مَشْيَخة. ومكان مَفْدرة: كثير الفُدْر، وقيل في جمعه: فُدُر؛ وأَنشد الأَزهري للراعي:

وكأَنما انْبَطَحَتْ، على أَثْباجِها،
فُدُر تَشابَهُ قد يَمَمْنَ وُعُولا

قال الأَصمعي: الفادرُ من الوُعول الذي قد أَسَنَّ بمنزلة القارِح من الخيل والبازِل من الإِبل ومن البقر والغنم. وفي حديث مجاهد قال في الفادر العظيم من الأَرْوَى: بقرة. قال ابن الأَثير: الفادر والفَدُور المُسِن من الوُعول، وهو من فَدَر الفحل فُدوراً إِذا عجز عن الضِّراب؛ يعني في فِدْيته بقرة.

والفادرةُ: الصخرة الضخمة الصَّمَّاء في رأْس الجبل، شبهت بالوَعِل. والفادِرُ: اللحم البارد المطبوخ. والفِدْرةُ: القطعة من اللحم إِذا كانت مجتمعة؛ قال الراجز:

---

[1] قوله «وفدفد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوّ» وساق الحديث وقال بعده: يقال فدفد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي أن الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وفدّ يفد وفدفد إذا الخ.

وأُطْعِمَتْ كِرْدِيدةً وفِدْرَة

وفي حديث أُم سلمة: أُهْدِيَتْ لي فِدْرةٌ من لحم أَي قطعة؛ والفِدْرة: القطعة من كل شيء؛ ومنه حديث جيش الخَبَط: فكنا نقتطع منه الفِدَرَ كالثور؛ وفي المحكم: الفِدْرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة. الأَصمعي: أَعطيته فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إِذا أَعطاه قطعة مجتمعة، وجمعها فِدَرٌ. والفِدْرةُ: القطعة من الليل، والفِدْرة من التمر: الكعب، والفِدْرة من الجبل: قطعة مشرفة منه، والفِنْديرةُ دونها.

والفَدِر: الأَحمق، بكسر الدال.

فدس: ابن الأَعرابي: أَفْدَسَ الرجلُ: إِذا صار في بابه الفَدَسَة، وهي العَناكِب. وقال أَبو عمرو: الفُدْس العَنْكَبوت وهي الهَبُورُ والشُّطْأَة. قال الأَزهري: ورأَيت بالخَلْصاء دَحْلاً يُعْرف بالفِدسِيّ. قال: ولا أَدري إِلى أَي شيء نُسب.

فدش: فَدَشه يَفْدِشُه فَدْشاً: دفعه. وفَدَشَ الشيءَ فَدْشاً: شَدَخَه. وامرأَة فَدْشاءُ، كمَدْشاء: لا لحم على يديها. ورجل فَدِشٌ: أَخْرَقُ؛ عن ابن الأَعرابي. والفَدْشُ: أُنثى العَناكب؛ عن كراع.

فدع: الفَدَعُ: عَوَجٌ ومَيْلٌ في المَفاصِل كلِّها، خِلْقةٌ، أَو داءٌ كأَنَّ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يُستطاعُ بَسْطُها معه، وأَكثر ما يكون في الرُّسْغِ من اليد والقَدَم. فَدِعَ فَدَعاً وهو أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ: وهو المُعْوَجُّ الرُّسْغِ من اليد أَو الرجل فيكون منقلبَ الكفّ أَو القدم إِلى إِنْسِيِّهما؛ وأَنشد شمر لأَبي زبيد:

مُقابِلِ الخَطْوِ في أَرْساغِه فَدَعُ

ولا يكون الفَدَعُ إِلا في الرسغ جُسْأَةً فيه، وأَصل الفَدَعِ الميل والعَوَجُ، فكيفما مالَتِ الرجْلُ فقد فَدِعَتْ، والأَفْدَعُ الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل: هو الذي ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رجلِهِ ارتفاعاً لو وطيء صاحبها على عُصْفور ما آذاه، وفي رجله قَسَطٌ، وهو أَن تكون الرجل مَلْساءَ الأَسْفَلِ كأَنها مالَج؛ وأَنشد أَبو عَدْنان:

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرةِ أَو فَدْعائِها،
يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعائِها

قال: يعني بِفَدْعائِها الذراع يُخْرِجُ نفسَ العنز من شدَّة القُرّ. وقال ابن شميل: الفَدَعُ في اليَدَيْنِ تَراه يَطَأُ على أُمِّ قِرْدانِهِ فَيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّه، جمَل أَفْدَعُ وناقة فَدْعاءُ، وقيل: الفَدَعُ أَن تَصْطَكَّ كعباه وتَتَباعَد قدماه يميناً وشِمالاً. وفي حديث ابن عمر: أَنه مضى إِلى خَيْبَرَ فَفَدَعَه أَهلها؛ الفَدَعُ، بالتحريك، زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أَن تزول المفاصل عن أَماكِنها. وفي صفة ذي السُّوَيْقَتَيْنِ الذي يَهْدِمُ الكعبة: كأَني به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ؛ أُفَيْدِعُ: تصغير أَفْدَعَ. والفَدَعةُ: موضع الفَدَعِ. والأَفْدَعُ: الظليم لانحراف أَصابعه، صفة غالبة، وكلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ لأَنَّ في أَصابعه اعوجاجاً. وسَمْكٌ أَفْدَعُ: مائلٌ على المثل؛ قال رؤبة:

عن ضَعْفِ أَطْنابٍ وسَمْكٍ أَفْدَعا

فجعل السَّمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ. وفي الحديث: أَنه دعا على عُتَيْبَةَ بن أَبي لهب فَضَغَمَه الأَسد ضَغْمَةً فَدَعَته؛ الفَدْغُ: الشدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ. وفي الحديث في الذبح بالحَجَر: إِنْ لم يَفْدَغِ الحُلْقُومَ فكل، لأَن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلد، وربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذ. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُود فقال: كلْ ما لم يَفْدَغ، يريد ما قَدَّ بحدّه فكله وما قدّ بِثِقله فلا تأْكُلْه؛ ومنه الحديث: إِذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرأْسَ.

فدغ: الفَدْغُ: شَدْخُ شيء أَجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه.

وفي الحديث: أَنه دعا على عُتْبة بن أَبي لَهَب فضَغَمه الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَغَه؛ قال ابن الأَثير: الفَدْغُ الشدْخُ والشقُّ اليسير. غيره: الفَدْغُ كسر الشيء الرَّطْب والأَجْوَفِ، وشَدَخه فَدَغَه يَفْدَغُه فَدْغاً. وفي بعض الأَخبار في الذبح بالحجر: إِن لم يَفْدَغِ الحُلْقُومَ فَكُلْ أَي لم يُثَرِّدْه لأَن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجِلْدَ وربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ، فيكون كالمَوْقُوذِ؛ ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُود فقال: كُلْ ما لم يَفْدَغْ؛ يريد ما قَتَلَ بحدِّه فكله، وما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فلا تأْكله، وفي حديث آخر: إِذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرأْسَ أَي تَشْدَخُ. ويقال: فَدَغَ رأْسَه وثَدَغَه إِذا رَضَّه وشَدَخه. ويقال: رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌّ؛ قال رؤبة:

مِنِّي مَقاذِيفُ مِدَقٌّ مِفْدَغ

فدغم: الفَدْغَمُ، بالغين معجمة: اللَّحِيم الجسيم الطويل في عِظَم، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال ذو الرمة:

إلى كلِّ مَشْبُحِ الذِّراعَيْنِ، تُتَّقَى

به الحَرْبُ، شَغْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قال ابن بري: صواب إنشاده: لها كلُّ مشبوحِ الذِّراعين، أَي لهذه الإِبل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الإِغارة عليها، والأُنثى بالهاء، والجمع فَداغِمة نادر، لأَنه ليس هنا سبب من الأَسباب التي تلحق الهاء لها. وخَدٌّ فَدْغَم أَي حسن ممتلىء؛ قال الكميت:

وأَدْنَيْنَ البُرُودَ على خُدودٍ

يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

فدفد: الفَدْفَدُ: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأَرض الغليظة ذاتُ الحصى، وقيل: المكان الصُّلْب؛ قال[1]:

تَرى الحَرَّةَ السَّوداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها،

ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ

والفدفد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفدفد الأَرض المستوية؛ وفي الحديث: فَلَجَؤوا إِلى فَدفد فأَحاطوا بهم؛ الفَدْفَدُ: الموضع الذي فيه غِلظٌ وارتفاع. وفي الحديث: كان إِذا قفل من سفر فمرّ بفَدفَدٍ أَو نَشْزٍ كبَّر ثلاثاً؛ ومنه حديث قُسّ: وأَرْمُقُ فَدْفَدَها، وجمعه فَدافِدُ. والفدفدة: صوت كالحَفِيف. ورجل فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ: شديد الوطءِ على الأَرض. وفَدفَد إِذا عدا هارباً من سبع أَو عدوّ. الأَزهري في الرباعي: لبن هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ، وهو الحامض الخاثر. ابن الأَعرابي: يقال للبن الثخين فُدَفِدٌ.

وفَدْفَدُ: اسم امرأَة؛ قال الأَخطل:

وقُلْتُ لِحادِيهِنَّ: وَيْحَكَ غَنِّنا

لِجَلْداءَ أَو بنْتِ الكِنانيِّ فَدْفَدا!

فدك: فَدَّكَ القطنَ تَفْدِيكاً: نفشه، وهي لغة أَزْدية.

وفَدَكٌ وفَدَكِيٌّ: اسمان. وفُدَيْكٌ: اسم عربي. وفَدَكٌ: موضع بالحجاز؛ قال زهير:

لئنْ حَلَلْتُ بِجَوٍّ في بني أَسَدٍ،

في دِينِ عَمْرٍو، وحالَتْ بيننا فَدَكُ

الأَزهري: فَدَكٌ قرية بخيبر، وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أَفاءَها اللهُ على نبيه ﷺ، وكان عليّ والعباس، عليهما السلام، يتنازعانها وسلمها عمر، رضي الله عنه، إِليهما فذكر عليّ، رضي الله عنه، أَن النبي ﷺ، كان جعلها في حياته لفاطمة، رضي الله عنها، وولدها وأَبى العباس ذلك. وأَبو فُدَيْكٍ: رجل.

والفُدَيْكاتُ: قوم من الخوارج نسبوا إِلى أَبي فُدَيْكٍ الخارجي.

فدكس: الفَدَوْكَسُ: الشديد. وقيل: الغليظ الجافي. والفَدَوْكَسُ: الأَسد مثل الدَّوْكَس. وفَدَوْكَس: حَيٌّ من تَغْلِب؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي. الصحاح: فَدَوْكَس رَهْط الأَخطل الشاعر، وهم من بني جُشَم بن بكر.

فدم: الفَدْم من الناس: العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم، وهو أَيضاً الغليظ السمين الأَحمق الجافي، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أَن الثاءَ بدل من الفاء، والجمع فِدام، والأُنثى فَدْمَة وثَدْمة، وقد فَدُمَ فَدامة وفُدومة؛ قال الليث: والجمع فُدْم[2].

والمُفْدَم من الثياب: المُشْبَع حمرة، وقيل: هو الذي ليست حُمرته شديدة. وأَحمر فَدْم: مشبع. قال شمر: والمُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة؛ قال أَبو خراش الهذلي:

ولا بَطَلاً إِذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا،

لَدَى غَمَراتِ المَوْتِ، بالحالِكِ الفَدْمِ

يقول: كأَنما تزيّنوا في الحرب بالدّم الحالك. والفَدْم: الثقيلُ من الدم، والمُفَدَّم مأْخوذ منه. وثوب فَدْم إِذا أُشبع صَبْغُه. وثوب فَدْم، ساكنة الدال، إِذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً. وصِبْغ مُفْدَم أَي خاثِر مُشْبَع. قال ابن بري: والفَدم الدم؛ قال الشاعر:

أَقول لكامِلٍ في الحَرْب لَمَّا

جَرى بالحالِكِ الفَدْمِ البُحورُ

وفي الحديث: أَنه نهى عن الثوب المُفْدَم؛ هو المشبع حمرة كأَنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ؛ ومنه حديث علي: نهاني رسول

---

(1) [القائل حسان والبيت في ديوانه وفيه:

ترى اللابة السوداء يحمر لونها

ويغبر منها كل ربع وفدفد]

(2) قوله «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككتب.

الله ﷺ، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المُعَصْفَر المُفْدَم. وفي حديث عروة: أنه كره المُفْدَم للمُحرم ولم يرَ بالمُضَرَّج بأساً؛ المُضَرَّج: دون المُفْدَم، وبعده المُوَرَّد. وفي حديث أبي ذرّ: أن الله ضَرَب النصارى بِذلّ مُفْدَم أي شديد مشبع، فاستعاره من الذوات للمعاني. والفَدْم: الدم؛ ومنه قيل للثقيل: فَدْم تشبيهاً به.

والفِدامُ: شيء تشدُّه العجم على أفواهها عند السَّقْي، الواحدة فدامة، وأما الفِدام فإنه مِصْفاة الكوز والإبريق ونحوه، وسُقاةُ الأَعاجِم المجوس إذا سَقَوا الشُّربَ فَدَّمُوا أَفواههم، فالساقي مُفَدِّم، والإبريق الذي يُسقى منه الشُّرب مُفَدَّم.

والفَدَّام: شيء تمسح به الأَعاجم عند السقي، واحدته فَدَّامة؛ قال العجاج:

كأَنَّ ذا فَدَّامةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِن أَعنابه ما قَطَّفا

يريد صاحب فَدَّامة، تقول منه: فَدَّمْت الآنية تفديماً. والمُفَدَّمات: الأَباريق والدنان. والفِدامُ والفُدَّامُ: المِصْفاة. والفِدام: ما يوضع في فم الإبريق، والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله، قال: وكذلك الخرقة التي يَشدّ بها المجوسي فمه. وإبريق مُفْدَم ومَفدُوم ومُفَدَّم: عليه فِدام، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء. والفَدامُ: لغة في الفِدام. وفَدَّم الإبريقَ: وضع على فمه الفِدَام؛ قال عنترة:

بِزُجاجةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ،
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشِّمال مُفَدَّمِ

وقال أبو الهندي:

مُفَدَّمة قَزّاً، كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عدَّى مُفَدَّمة إلى مفعولين، لأَن المعنى ملبسة أو مكسوّة. وفَدَم فاه وعلى فيه بالفِدام يَفْدِم فَدْماً وفَدَّم: وضعه عليه وغطَّاه؛ ومنه رجل فَدْمٌ أي عَييّ ثقيل بيِّن الفَدامة والفُدومة. وفي الحديث: إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمة أفواهُكم بالفِدام؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشَّراب الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم، فشبه ذلك بالفدام، وقيل: كان سُقاة الأَعاجم إذا سَقَوْا فَدَّموا أَفواههم أي غَطَّوْها، وفي التهذيب: حتى تكلم أفخاذهم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول الفَدَّام، قال: ووجه الكلام الجيِّد الفِدام. وفي الحديث أيضاً: يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام؛ والفِدام هنا يكون واحداً وجمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس، وإذا كان جمعاً كان كَكِرام وظِراف. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: الحلم فِدامِ السفيه، أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسْكته عن سفهه. والفِدام: الغَمامة. وفَدَّم البعيرَ: شدَّد على فيه الفدامة.

فدن: الفَدَنُ: القَصْرُ؛ المَشِيدُ؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

يُنْبِي تَجالِيدِي وأَقْتادَها
ناوٍ، كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

والجمع أَفْدانٌ، وأَنشد:

كما تَراطَنَ في أَفْدانِها الرُّومُ

وبناء مُفَدَّنٌ: طويل. والفَدانُ، بتخفيف الدال: الذي يجمع أَداةَ الثورين في القِرانِ للحَرْثِ، والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ. والفَدَّانُ: كالفَدَانِ، فَعَّال بالتشديد، وقيل: الفَدَّانُ الثور، وقال أبو حنيفة: الفَدَّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما، قال: ولا يقال للواحد منهما فدانٌ. أبو عمرو: الفَدَّانُ واحد الفَدادِين، وهي البقر التي يحرث بها؛ قال أبو تراب: أَنشدني أبو خليفة الحُصَيْنيُّ لرجل يصف الجُعَل:

أَسْوَدُ كالليل، وليس بالليل،
له جَناحانِ، وليس بالطَّيْر،
يَجُرُّ فَدَّاناً، وليس بالثَّور

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدَّد الفَدَّان؛ قال ابن الأعرابي: هو الفَدَان، بتخفيف الدال. وقال أبو حاتم: تقول العامة الفَدَّان، والصواب الفَدَان، بالتخفيف. قال ابن بري: ذكره سيبويه في كتابه ورواه عنه أَصحابه فَدَان، بالتخفيف، وجمعه على أَفْدنة، وقال: العِيَانُ حديدة تكون في متاع الفَدَان، وضبطوا الفَدَان بالتخفيف. قال: وأَما الفَدَّان، بالتشديد، فهو المبلغ المتعارف، وهو أيضاً الثور الذي يحرث به. وحكى ابن بري عن أبي الحسن الصِّقِلّي في ترجمة عين قال: الفَدَان، بالتخفيف، الآلة التي يحرث بها. والفَدَّان أيضاً المَزْرَعة.

وفُدَيْنٌ والفُدَيْنُ: موضع. والفَدَنُ صِبْغ أَحمر.

فدى: فَدَيْتُه فِدىً وفِداء وافْتَدَيْتُه؛ قال الشاعر:

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدى، لَفَدَيْتُه
بما لم تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

وإنه حَسَنُ الفِدْيَةِ. والمُفاداةُ: أَن تدفع رجلاً وتأْخذ رجلاً. والفِداء: أَن تَشتريه، فَدَيْته بمالي فداء وفَدَيْتُه بِنَفْسِي. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإن يأْتوكم أُسارى** تَفْدُوهم﴾؛ قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر أُسارى بأَلف، تَفْدُوهم بغير أَلف، وقرأَ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي ﴿**أُسارى** تُفادُوهم﴾، بأَلف فيهما، وقرأَ حمزة ﴿**أَسْرى** تَفْدُوهم﴾، بغير أَلف فيهما؛ قال أَبو معاذ: من قرأَ تَفدوهم فمعناه تَشتَرُوهم من العَدُوِّ وتُنْقِذوهم، وأَما تُفادُوهم فيكون معناه تُماكِسُون من هم في أَيديهم في الثمن ويُماكِسُونكم. قال ابن بري: قال الوزير ابن المَغْرِبِيّ فَدَى إذا أَعطى مالاً وأَخذ رجلاً، وأَفدى إذا أَعطى رجلاً وأَخذ مالاً، وفادى إذا أَعطى رجلاً وأَخذ رجلاً، وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء؛ الفِداء، بالكسر والمد، والفتح مع القصر: فَكاكُ الأَسير؛ يقال: فَداه يَفْدِيه فِداءً وفَدىً، وفاداهُ يُفاديه مُفاداة، إذا أَعطى فِداءه وأَنقذه. وفَداه بنفسه وفَدَّاه إذا قال له: جُعلت فَداك. والفِدْيةُ: الفِداء. وروى الأَزهري عن نُصَير قال: يقال فَاديت الأَسير وفاديت الأَسارى، قال: هكذا تقوله العرب، ويقولون: فَدَيْتُه بأَبي وأُمي، وفَدَيْتُه بمالي، كأَنه اشتريته وخَلَّصتُه به إذا لم يكن أَسيراً، وإذا كان أَسيراً مملوكاً قلت فادَيْته، وكان أَخي أَسيراً ففادَيته؛ كذا تقوله العرب؛ وقال نُصَيب:

ولَكِنَّني فادَيْتُ أُمِّي، بَعْدَما
عَلا الرأْسَ منها كَبْرةٌ ومَشِيبُ

قال: وإذا قلت فَدَيت الأَسير فهو أَيضاً جائز بمعنى فديته مما كان فيه أَي خلصته منه، وفاديت أَحسن في هذا المعنى. وقوله عز وجل: ﴿**وفَدَيناه بذِبْح عظيم**﴾ أَي جعلنا الذِّبح فِداء له وخَلَّصناه به من الذَّبح. الجوهري: الفِداء إذا كسر أَوله يمدّ ويقصر، وإذا فتح فهو مقصور؛ قال ابن بري: شاهد القصر قول الشاعر:

فِدىً لكَ عَمِّي، إنْ زَلِجْتَ، وخالي

يقال: قُمْ، فدىً لكَ أَبي، ومن العرب من يكسر فِداءِ، بالتنوين، إذا جاور لام الجر خاصة، فيقول فِداءٍ لك لأَنه نكرة، يريدون به معنى الدعاء؛ وأَنشد الأَصمعي للنابغة:

مَهْلاً! فداءٍ لكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ،
وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ

ويقال: فَداه وفاداه إذا أَعطى فِداءَه فأَنْقَذه، وفَداه بنفسه وفَدّاهُ يُفَدِّيه إذا قال له جُعِلت فَداك. وتَفادَوا أَي فَدى بعضهم بعضاً. وافْتَدَى منه بكذا، وتَفادى فلان من كذا إذا تَحاماه وانزَوى عنه؛ وقال ذو الرمة:

مُرِمِّين مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهابةٌ،
تَفادى اللُّيُوثُ الغُلْبُ منه تفادِيا[1]

والفِدْية والفَدَى والفِداءُ كله بمعنى. قال الفراء: العرب تَقْصُرُ الفِداء وتمده، يقال: هذا فِداؤك وفِداك، وربما فتحوا الفاء إذا قصروا فقالوا فَداك، وقال في موضع آخر: من العرب من يقول فَدىً لك، فيفتح الفاء، وأَكثر الكلام كسر أَولها ومدّها؛ وقال النابغة، وعَنَى بالرَّبِّ النعمان بن المنذر:

فَدىً لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتالِدِي

قال ابن الأَنباري: فِداء إذا كُسرت فاؤُه مُدَّ، وإذا فُتحت قصر؛ قال الشاعر:

مَهْلاً فِداءٌ لكَ يا فَضالَهْ،
أَجِرَّه الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأَنشد الأَصمعي:

فِدىً لكَ والدِي وفَدَتْكَ نَفْسِي
ومالِي، إنه مِنْكُم أَتاني

فكسر وقصر، قال ابن الأَثير: وقول الشاعر:

فاغْفِرْ فِداءٌ لكَ ما اقْتَفَيْنا

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة، لأَنه إنما يُفْدَى من المَكارِه مَنْ تلحقه، فيكون المراد بالفِداء التعظيم والإكبار لأَن الإنسان لا يُفَدِّي إلا من يعظمه، فيَبْذُل نفسه له، ويروى فِداءٌ، بالرفع على الابتداء، والنصب على المصدر؛ وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدِّي زادَه،
يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَه

(١) قوله «مرمين» هو من أرمّ القوم أي سكتوا.

قال: يبقي زاده ويأْكل من مال غيره؛ قال ومثله:

جَدْحَ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيسَ لَه

وقوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مَرِيضاً أَو به أَذىً من رأْسه فَفِدْيَة مِن صيام أَو صَدقة أَو نُسك﴾ إنما أَراد فمن كان منكم مريضاً أَو به أَذىً من رأْسه فحلَق فعليه فدية، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. وأَفْداه الأَسيرَ: قَبِلَ منه فِدْيَته؛ ومنه قوله ﷺ، لقريش حين أُسِرَ عثمان بن عبد الله والحَكَم بن كَيْسان: لا نُفْدِيكُموهما حتى يَقْدَمَ صاحبانا، يعني سعْد بن أَبي وقَّاص وعُتْبَة بن غَزوان.

والفَداء، ممدود بالفتح: الأَنبار، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرّ ونحوه. والفِداءُ: الكُدْس من البُر، وقيل: هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس؛ وأَنشد يصف قرية بقلَّة الميرة:

كأَنَّ فَداءَها، إذ جَرَّدُوه
وطافُوا حَوْلَه، سُلَكٌ يَتِيمُ[1]

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحَصاد بسُلَك قد ماتت أُمّه فهو يتيم، يريد أَنه قليل حقير، ويروى سُلَفٌ يتيم، والسُّلَفُ: ولد الحَجل، وقال ابنُ خالويه في جمعه الأَفْداء، وقال في تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفَداء والجُوخانُ واحد، وهو موضع التمر الذي يُيَبَّس فيه، قال: وقال بعض بني مُجاشِع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز؛ وأَنشد:

مَنَحْتَني، مِنْ أَخْبَثِ الفَداءِ،
عُجَرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاءِ

ابن الأَعرابي: أَفْدَى الرجلُ إذا باعَ، وأَفْدَى إذا عَظُم بدنُه. وفَداء كل شيء حَجْمه، وأَلفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و. الأَزهري: قال أَبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حدَّث بحديث فعدَل عنه قبل أَن يَفْرُغ إلى غيره خُذ على هِدْيَتِك وفِديَتِك، أَي خُذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه؛ هكذا رواه أَبو بكر عن شمر، وقيده في كتابه بالقاف، وقِدْيَتُك، بالقاف، هو الصواب.

فذح: تَفَذَّحت الناقة وانْفَذَحَتْ إذا تَفاجَّتْ لتبُول، وليست بثَبَتٍ؛ قال الأَزهري: لم أَسمع هذا الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَتْ وتَفَشَّحَت، بالجيم والحاء.

فذذ: الفَذُّ: الفَرْد، والجمع أَفْذاذ وفُذوذ.
وأَفَذَّت الشاة إفْذاذاً، وهي مُفِذٌّ: ولدت ولداً واحداً، وإن ولدت اثنين، فهي مُتْئِم، وإن كان من عادتها أَن تلد واحداً، فهي مِفْذاذ، ولا يقال للناقة مُفِذٌّ، لأَنها لا تنتج إلا واحداً.
ويقال: ذهبا فَذَّين. وفي الحديث: هذه الآية الفاذَّة، أَي المنفردة في معناها. والفَذُّ: الواحد، وقد فذ الرجل عن أَصحابه إذا شَذَّ عنهم، وبقي فرداً. والفَذُّ: الأَوّل من قداح الميسر. قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله غُنْمُ نصيب واحد، إن فاز، وعليه غُرْمُ نصيب واحد، إن خاب ولم يفز؛ والثاني التَّوأَمُ وسهام الميسر عشرة: أَولها الفذ، ثم التوأَم ثم الرقيب ثم الحِلْسُ ثم النافس ثم المُسْبِل ثم المعَلَّى، وثلاثة لا أَنصباء لها، وهي: السفيح والمَنيح والوَغْدُ. وتمر فَذٌّ: متفرق لا يلزق بعضه ببعض؛ عن ابن الأَعرابي، وهو مذكور في الضاد لأَنهما لغتان. وكلمة فَذَّةٌ وفاذَّة: شاذة. أَبو مالك: ما أَصبت منه أَفَذَّ ولا مَريشاً؛ الأَفَذُّ القِدْحُ الذي ليس عليه ريش، والمَرِيشُ الذي قد رِيشَ؛ قال: ولا يجوز غير هذا البتة. قال أَبو منصور: وقد قال غيره: ما أَصبت منه أَقَذَّ ولا مَريشاً، بالقاف.
الأَزهري: ذَفْذَفَ إذا تبختر، وفَذْفَذَ إذا تقاصر ليَخْتِلَ وهو يَثِبُ، وفي موضع آخر: إذا تقاصر ليثب خاتلاً.

فرأ: الفَرَأُ، مهموز مقصور: حمارُ الوَحْشِ، وقيل الفَتِيُّ منها. وفي المثل: كلُّ صَيْدٍ في جَوْفِ الفَرَإِ[2]. وفي الحديث: أَن أَبا سفيان استأْذَنَ النبي ﷺ، فحَجَبه ثم أَذِن له، فقال له: ما كِدْت تأْذَنُ حتى تأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ. فقال: يا أَبا سفيانَ! أَنت كما قال القائلُ: كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا، مقصور، ويقال في جوف الفَرَاءِ، ممدود، وأَراد النبي ﷺ بما قاله لأَبي سفيانَ تأَلُّفَه على الاسلام، فقال: أَنتَ في الناسِ كحِمارِ الوَحْش في الصيد،

(١) قوله «فداءها» هو بالفتح، وأما ضبطه في جرد بالكسر فخطأ.

(٢) قوله «في المثل الخ» ضبط الفرأ في المحكم بالهمز على الأصل وكذا في الحديث.

يعني أنهاكلها دونهُ. وقال أَبو العباس: معناه أَنه إذا حَجَبَكَ قَنِعَ كل محجوب ورَضي، لأَن كلَّ صَيْدٍ أَقلُّ من الحمار الوَحْشِيِّ، فكُل صَيْدٍ لِصغَرِهِ يدخل في جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حَجَبَه وأَذِنَ لغيره. فيُضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجاتٌ، منها واحدةٌ كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكَبيرةُ لم يُبالِ أَن لا تُقْضَى باقي حاجاته. وجمعُ الفَرَإِ أَفْراء وفِراء، مثل جَبَلٍ وجبالٍ. قال مالك بن زُغْبَة الباهليُّ:

بِضَرْبٍ، كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ،

وطَعْنٍ، كإِيزاغِ المَخاضِ، تَبُورُها

الإِيزاغُ: إِخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً. وتَبُورُها أَي تَخْتَبِرُها. ومعنى البيت أَن ضَرْبَه يُصَيِّرُ فيه لَحماً مُعَلَّقاً كآذان الحُمُر. ومن ترك الهمز قال: فرا[1].

وحضر الأَصمعي وأَبو عمرو الشيبانيُّ عند أَبي[2] السَّمْراء فأَنشده الأَصمعي:

بضربٍ، كآذانِ الفِراء فُضولُه،

وطعنٍ كتَشْهاقِ العَفا، هَمَّ بالنَّهْقِ

ثم ضرب بيده إِلى فَرْوٍ كان بقُربه، يوهم أَنَّ الشاعر أَراد فَرْواً، فقال أَبو عمرو: أَراد الفَرْوَ.

فقال الأَصمعي: هكذا روايَتُكُم، فأَما قولهم: أَتْكَحْنا الفَرا فَسَتَرى، فإِنما هو على التخفيف البَدَليِّ موافَقة لستَرَى، لأَنه مثَلٌ، والأَمثال موضوعة على الوقف، فلما سُكِّنَت الهمزة أُبدلت أَلفاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عاليَ الأُمور فستَرى أَعمالَنا[3] بعدُ، قال ذلك ثعلب. وقال الأَصمعي: يضرب مثلاً للرجل إِذا غُرِّرَ بأَمر فلم يَرَ ما يُحِبُّ، أَي صَنَعْنا[4] الحَزْم فآل بنا إِلى عاقبةِ سُوءٍ. وقيل معناه: أَنَّا قد نَظَرْنا في الأَمر فسننظر عما ينكشف.

(١) قوله «ومن ترك الهمز الخ» انظر بم تتعلق هذه الجملة.

(٢) [في التاج: ابن، وفي الخصائص (٢٩٧/٣) فكالأصل].

(٣) [في التاج: أمرنا].

(٤) [في التاج: أي ضيعنا].

فرب: التَّفْرِيبُ والتفْريمُ، بالباء والميم: تَضْييقُ المرأَة فَلْهَمَها بعَجَم الزبيب. وفي الحديث ذكر فِرْياب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد التُّرْك؛ وقيل: أَصلها فِيرِيابُ، بزيادة ياء بعد الفاء، ويُنسَبُ إِليها بالحذف والاثبات.

فربج: افْرَنْبَجَ جِلْدُ الحَمَلِ: شُوِيَ فَتَيبَسَتْ أَعاليه، وكذلك إِذا أَصابه ذلك من غير شيٍّ، وهو مصدر شَوَيْتُ؛ قال الشاعر يصف عناقاً شَواها وأَكل منها:

فآكُلُ مِنْ مُفْرَنْبِجٍ بين جلدها

فرت: الفُراتُ: أَشَدُّ الماء عُذوبةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿هذا عَذْب فُراتٌ، وهذا مِلْحٌ أُجاجٌ﴾. وقد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتةً إِذا عَذُبَ، فهو فُراتٌ. وقال ابن الأَعرابي: فَرِتَ الرجلُ، بكسر الراء، إِذا ضَعُفَ عقلُه بعد مُسْكَةٍ.

والفُراتانِ: الفُراتُ ودُجَيْلٌ؛ وقول أَبي ذؤيب:

فَجاءَ بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ،

يَدُومُ الفُراتُ فَوْقَها ويَمُوجُ

ليس هنالك فُراتٌ، لأَن الدُّرَّ لا يكون في الماء العذب، وإِنما يكون في البحر. وقوله: ما شئت، في موضع الحال، أَي جاء بها كاملة الحُسْن، أَو بالغةَ الحُسْن، وقد تكون في موضع جرّ على البدل من الهاء، أَي فجاء بما شِئْتَ من لَطَمِيَّة.

ومياهٌ فِرْتانٌ وفُراتٌ: كالواحد، والاسم الفُروتَةُ والفُراتُ: اسم نهر الكوفة، معروف.

وفِرْتَنَى: المرأَة الفاجرة؛ ذهب ابن جني فيه إِلى أَن نونه زائدة، وحكى فَرَتَ الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتاً: فجر؛ وأَما سيبويه فجعله رباعياً.

والفِرْتُ: لغةٌ في الفِتْر؛ عن ابن جني، كأَنه مقلوب عنه.

فرتج: الفِرْتاجُ: سِمَةٌ من سِمات الإِبل حكاه أَبو عبيد ولم يحلّ هذه السمةَ. وفِرْتاجٌ: موضع، وقيل: موضع في بلاد طَيِّءٍ؛ أَنشد سيبويه:

أَلم تَسَلي فَتُخْبِرَكِ الرُّسومُ،
على فِرْتاجَ، والطَّلَلُ القَديمُ؟

وأَنشد ابن الأَعرابي:

قلتُ لِحَجْنٍ وأَبي العَجّاجِ:
أَلا الحَقا بِطَرَفَيْ فِرْتاجِ

فرتك: فَرْتَكَ عَمَلَه: أَفسده، يكون ذلك في النسج وغيره. وفي النوادر: بَرْتَكْتُ الشيءَ بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُه إِذا قَطَعْته مثل الذرّ.

فرتن: أَبو سعيد: الفَرْتَنَةُ عند العرب[1] تَشْقِيقُ الكلام والاهْتِماشُ فيه. يقال: فلان يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً.

وفَرْتَنَى: الأَمَةُ والزانيةُ، وقد تقدم أَنه ثلاثي على رأْي ابن حبيب، وأَن نونه زائدة، وذكره ابن بري: الفَرْتَنَى معرَّفاً بالأَلف واللام، قال: وكذلك الهَلُوكُ والمُومِسَة. وفَرَتَ الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتاً: فَجَر؛ قال: وأَما سيبويه فجعله رباعياً. ابن الأَعرابي: يقال للأَمة الفَرْتَنَى. وابن الفَرْتَنَى: وهو ابن الأَمةِ البَغِيِّ، والعرب تسمي الأَمة فَرْتَنَى. قال ابن بري: وقال الأَحوَلُ ابن فَرْتَنَى وابن تُرْنَى يقالان للئيم. وقال ثعلب: فَرْتَنَى الأَمةُ، وكذلك تُرْنَى؛ قال الأَشهب بن رُمَيْلَةَ:

أَتانِيَ ما قال البَعِيثُ ابنُ فَرْتَنَى،
أَلم تَخْشَ، إِذ أَوْعَدْتَها؛ أَن تُكَذَّبا؟

وقال جرير:

أَلم تَرَ أَنّي، إِذ رَمَيْتُ ابنَ فَرْتَنى
بصَمّاءَ، لا يَرْجُو الحياةَ أَمِيمُها

وقال أَيضاً:

مَهْلاً بَعِيثُ، فإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنى
حَمْراءُ، أَنْخَتَتِ العُلُوجَ رُداما

قال أَبو عبيد: أَراد الأَمة، وكانت أُمُّ البَعِيثِ حمراءَ من سَبْي أَصْفَهان، وابن تُرْنَى ذكره في تَرَنَ. وفَرْتَنَى، مقصور: اسم امرأَة؛ قال النابغة:

عَفَا ذو حُسىً من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ،
فَجَنْبا أَرِيكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أَيضاً: قصر بمَرْوِ الرُّوذِ كان ابن خازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذؤيب العَدَوِيّ الذي يقال له الهَزَارَمَرْدُ.

فرث: الفَرْثُ: السِّرْجِينُ، ما دام في الكَرِشِ، والجمع فُرُوثٌ. ابن سيده: الفَرْثُ السِّرْقِينُ، والفَرْثُ والفُراثة: سِرْقِينُ الكَرِشِ. وفَرَثْتُها عنه أَفْرُثُها فَرْثاً، وأَفْرَثْتُها، وفَرَّثْتُها، كذلك، وفَرَثَ الحُبُّ كَبِدَه، وأَفْرَثَها، وفَرَّثَها: فَتَّتَها. وفَرَثْتُ كَبِدَه؛ أَفْرِثُها فَرْثاً، وفَرَّثْتُها تَفْرِيثاً إِذا ضَرَبْتَه حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه؛ وفي الصحاح: إِذا ضَرَبْتَه وهو حَيٌّ، فانْفَرَثَتْ كَبِدُه أَي انْتَثَرتْ. وفي حديث أُم كُلْثوم، بنت عليٍّ، قالت لأَهل الكوفة: أَتدرون أَيَّ كَبِدٍ فَرَثْتم لرسول الله ﷺ؟ الفَرْثُ: تَفْتيت الكَبِد بالغم والأَذى. وفَرَثَ الجُلَّة، يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فَرْثاً إِذا شَقَّها ثم نَثَرَ جميعَ ما فيها؛ وفي التهذيب: إِذا فَرَّقها. وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ: إِذا شَقَقْتَها، ونَثَرْتَ ما فيها. ابن السكيت: فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً، وأَنا أَفْرِثُها، وأَفْرُثُها إِذا شَقَقْتَها، ثم نَثَرْتَ ما فيها؛ وقيل: كلُّ ما نثرته من وِعاءٍ، فَرْثٌ. وشَرِبَ على فَرْثٍ أَي على شِبَع. وأَفْرَثَ الرجلَ إِفْراثاً: وقَعَ فيه. وأَفْرَثَ أَصحابَه: عَرَّضَهم للسلطان، أَو للائمة الناس، أَو كذَّبهم عند قوم، ليُصغِّرَهم عندَهم، أَو فَضَحَ سِرَّهم. وامرأَةٌ فُرُثٌ: تَبْزُقُ وتَخْبُثُ نفسُها. في أَول حَمْلِها، وقد انْفُرِثَ بها. أَبو عمرو: يقال للمرأَة إِنها لمُنْفَرِثةٌ، وذلك في أَول حَمْلها، وهو أَن تَخْبُثَ نفسُها، في أَول حملها، فيكثُر نَفْثُها للخَراشِيِّ التي على رأْس مِعدتِها؛ قال أَبو منصور: لا أَدري مُنْفَرِثةٌ أَم مُتَفَرِّثةٌ؟ والفَرْثُ: غَثَيانُ الحُبْلى. والفَرْثُ: الرَّكُوة الصغيرةُ. وجبلٌ فَرِيثٌ: ليس بضخم صُخورُه، وليس بذي مَطَرٍ ولا طِينٍ، وهو أَصعبُ الجبالِ، حتى إِنه لا يُصْعَدُ فيه، لصُعوبته وامتناعه. وثَريدٌ فَرْثٌ: غير مُدَقَّق الثَّرْد، كأَنه شُبِّه بهذا

(١) قوله «الفرتنة عند العرب الخ» وهي أيضاً بهذا الضبط: التقارب في المشي كما في القاموس والتكملة.

الصِّنْفِ من الجبال. وقال اللحياني: قال القَنانيّ: لا خير في الثريدِ إذا كان شَرِثاً فَرِثاً، وقد تقدم ذكر الشُّرِثِ.

فرج: الفَرْجُ: الخَلَلُ بين الشيئين، والجمع فُرُوجٌ، لا يكسَّر على غير ذلك؛ قال أَبو ذؤيب يصب الثور:

فـانْـصـاعَ مِـنْ فَـزَعٍ، وسَـدَّ فُـرُوجَـهُ،
غُـبْـرٌ ضَـوارٍ، وافِـيـانِ وأَجْـدَعُ

فُروجه: ما بين قوائمه. سَدَّ فُرُوجه أَي مَلأَ قوائمه عَدْواً كأَن العَدْوَ سَدَّ فُروجَه ومَلأَها.

وافيان: صحيحان. وأَجدَع: مقطوع الأُذُنُ. والفُرْجة والفَرْجة: كالفَرْجِ؛ وقيل: الفُرْجَة الخَصاصَة بين الشيئين. ابن الأَعرابي: فَتَحات الأَصابع يقال لها: التَّفارِيجُ، واحدها تِفْراجٌ[1]، وخُرُوق الدَّرابِزِين يقال لها: التَّفارِيجُ والخُلْفُق. النضر: فَرْجُ الوادي ما بين عُدْوَتَيْهِ، وهو بطْنُه، وفَرْجُ الطريق منه وفُوَّهَتُه. وفَرْج الجبل: فَجُّه؛ قال[2]:

مُـتَـوَسِّـديـن زِمـامَ كُـلِّ نَـجِـيـبـةٍ،
ومُـفَـرَّجٍ، عَـرِقِ الـمَـقَـذِّ، مُـنَـوَّقِ

وهو الوَسَاعُ المُفَرَّجُ الذي بان مِرْفَقُه عن إبطه. والفُرْجَة، بالضم: فُرْجَة الحائط وما أَشبهه، يقال: بينهما فُرْجَة أَي انْفِراج. وفي حديث صلاة الجماعة: ولا تَذَرُوا فُرُجات الشيطان؛ جمع فُرْجة، وهو الخَلَلُ الذي يكون بين المُصَلِّينَ في الصُّفُوف، فأَضافها إلى الشيطان تفظيعاً لشأْنها؛ وحَمْلاً على الاحتراز منها؛ وفي رواية: فُرَجَ الشيطان، جمع فُرْجَة كظُلْمَة وظُلَم. والفَرْجَة: الرَّاحة من حُزْن أَو مَرَض؛ قال أُمية بن أَبي الصلت:

لا تَـضِـيـقَـنَّ فـي الأُمـور، فـقـد تُـكْـ
ـشَـفُ غَـمَّـاؤُهـا بـغـيـر احْـتِـيـالِ
رُبَّـمـا تَـكْـرَهُ الـنُّـفُـوسُ مـن الأَمْـ
ـرِ لـه فَـرْجَـةٌ، كَـحَـلِّ الـعِـقـالِ

ابن الأَعرابي: فُرْجة اسم، وفَرْجةٌ مصدر.

والفَرْجَة: التَّفَصِّي من الهَمِّ؛ وقيل: الفَرْجَة في الأَمر، والفُرْجَة، بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان مُتقاربان؛ وقد فَرَجَ له يَفْرِجُ فَرْجاً وفَرْجَة: التهذيب. ويقال ما لهذا الغَمّ من فَرْجَة، ولا فُرْجَة، ولا فِرْجَة. الجوهري: الفَرَجُ من الغم، بالتحريك، يقال: فَرَّج الله غَمَّك تَفْريجاً، وكذلك فَرَجَ الله عنك غَمَّك يَفْرِج، بالكسر. وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وجَعَلَتْ تُفْرِحُ له؛ قال أَبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أَضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أَفرَحَه إذا غَمَّه وأَزال عنه الفَرَح، وأَفْرَحه الدَّيْن إذا أَثْقَله، وإن كانت بالجيم، فهو من المُفْرَج الذي لا عَشِيرة له، فكأَنَّ أُمَّهُم أَرادتْ أَن أَباهم تُوُفِّيَ ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: أَتخافِينَ العَيْلة وأَنا وَلِيُّهُم؟ والفَرْجُ: الثَّغْرُ المَخُوف، وهو موضع المخافة؛ قال[3]:

فَغَدَت، كِلا الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أَنَّه
مَولى المَخافة: خَلْفَها وأَمامَها

وجمعه فُرُوج، سُمِّي فَرْجاً لأَنه غير مَسْدُود. وفي حديث عُمَر. قَدِمَ رجل من بعض الفُرُوجِ؛ يعني الثُّغُور، واحدها فَرْج. أَبو عبيدة: الفَرْجانِ السِّنْد وخُراسانُ، وقال الأَصمعي: سِجِسْتانُ وخُراسانُ؛ وأَنشد قول الهذلي:

عـلـى أَحَـدِ الـفَـرْجَـيْنِ كـانَ مُـؤَمَّـري

وفي عهد الحجّاج: اسْتَعْمَلْتُك على الفَرْجَين والمِصْرَينِ؛ الفَرْجان: خُراسانُ وسِجِسْتانُ، والمِصْرانِ: الكُوفة والبَصْرة.

والفَرْجُ: العَوْرة. والفَرْجُ: شِوارُ الرجل والمرأَة، والجمع فُرُوج. والفَرْجُ: اسم لجمع سَوءات الرجال والنساء والفِتْيان وما حَوالَيْها، كله فَرْج، وكذلك من الدَّوابِّ ونحوها من الخَلْق. وفي التنزيل: ﴿**والحافِظِين فُرُوجَهُم والحافِظات**﴾؛ وفيه: ﴿**والذين هم لِفُرُوجِهِم حافِظون إلا على أَزواجِهِم**﴾؛ قال الفراء: أَراد على فُروجِهِم يُحافِظون، فجعل اللام بمعنى على، واستثنى الثانية منها، فقال: ﴿**إلا على أَزواجِهِم**﴾. قال ابن سيده: هذه حكاية ثعلب عنه قال: وقال مرة: على من

---

(١) قوله «واحدها تفراج» عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة.

(٢) [البيت في التكملة، وهو للقطامي ديوانه ص ١٦٠].

(٣) [البيت للبيد وهو في ديوانه والجمهرة والمقاييس وفي التاج بدون نسبة].

قوله [عز وجل]: ﴿إلا على أزواجهم﴾؛ من صلة مَلُومِينَ، ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود. ورجل فَرِجٌ: لا يزال ينكشف فَرْجُه. وفَرِجَ، بالكسر، فَرَجاً. وفي حديث الزبير: أنه كان أَجْلَعَ فَرِجاً؛ الفَرِجُ: الذي يَبْدو فَرْجُه إذا جَلَسَ، ويَنكَشِف. والفَرْجُ: ما بين اليَدَيْن والرجلين. وجَرَتِ الدَّابة مِلْءَ فُرُوجِها، وهو ما بين القوائم، واحدها فَرْجٌ؛ قال:

وأَنتَ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فَرْجَه
بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْض، لَيْسَ بأَعْزَلِ

وقول الشاعر:

شُعَبُ العِلافِيَّات بَيْنَ فُرُوجِهِم،
والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهارِ

العِلافِيَّاتُ: رِحالٌ منسوبة إلى عِلافٍ، رجل من قُضاعة. والفُرُوج جمع فَرْج، وهو ما بين الرِّجلين، يريد أَنهم آثَرُوا الغَزْوَ على أَطهار نسائهم؛ وكلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين، فهو فَرْجٌ، كله، كقوله:

إِلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِئاً،
بالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجاً؛ وقال امرؤُ القيس:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَروسِ،
تَسُدُّ به فَرْجَها مِن دُبُرْ[1]

أَراد ما بين فَخِذَي الفَرَسِ ورِجْلَيْها. وفي حديث أَبي جعفر الأَنصاري: فَمَلأْتُ ما بين فُروجي، جمع فَرْج، وهو ما بين الرجلين. يقال للفرس: مَلأَ فَرْجَه وفُرُوجَه إِذا عَدَا وأَسْرَعَ به. وسُمِّي فَرْجُ المرأَة والرجل فَرْجاً لأَنه بين الرِّجْلين. وفُروجُ الأَرض: نواحيها.

وباب مَفْرُوجٌ: مُفَتَّحٌ.

ورجلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا، بمعنى واحد. والأَفْرَجُ: العظيم الأَلْيَتَيْنِ لا تَكادان تَلْتَقِيان، وهذا في الحَبَشِ. رجل أَفْرَجُ وامرأَة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ؛ وقد فَرِجَ فَرَجاً. والمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ.

والفُرْجُ والفِرْجُ، بالكسر: الذي لا يَكْتُمُ السِّرَّ؛ قال ابن سيده: وأُرى الفُرُجَ، بضم الفاءِ والراءِ، والفِرْجَ لُغَتَيْنِ؛ عن كراع. وقَوْسٌ فُرُجٌ وفارِجٌ وفَريجٌ: مُنْفَجَّةٌ[2] السِّيَتَيْنِ، وقيل: هي النَّاتِئَة عن الوَتَر، وقيل: هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها.

والفَرَجُ: انْكِشافُ الكَرْبِ وذهابُ الغَمِّ. وقد فَرَّجَ الله عنه وفَرَّجَ فانْفَرَجَ وتَفَرَّجَ. ويقال: فَرَجَه الله وفَرَّجه؛ قال الشاعر:

يا فارِجَ الهَمِّ وكَشَّافَ الكُرَبْ

وقول أَبي ذؤَيب:

فإِني صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابن عَنْبَسٍ،
وقد لَجَّ، مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ، لَجُوجُ
لِيُحْسَبَ جَلْداً، أَو لِيُخْبَرَ شامِتٌ،
ولِلشَّرِّ، بَعْدَ القارِعاتِ، فُرُوجُ

يقول: إِني صَبَرْتُ على رُزْئي بابن عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْداً أَو لِيُخْبَرَ شامتٌ بتَجَلُّدي فينكسر عَنِّي؛ ويجوز أَن يكون قوله فُرُوجٌ، جمع فَرْجة على فُروج كصَخْرةٍ وصُخُور، ويجوز أَن يكون مصدراً لفَرَجَ يَفْرِجُ أَي تَفَرُّجٌ، وانكشاف.

أَبو زيد: يقال للمُشْطِ النحِيتُ والمُفَرِّجُ والمِرْجَلُ؛ وأَنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلاً شاهد زُورٍ:

فَاتَهُ المَجْدُ والعَلاءُ، فأَضْحَى
يَنْقُصُ الخَيْسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجِ[3]

التهذيب: وفي حديث عَقِيلٍ: أَدْرِكُوا القومَ على فَرْجَتِهِم، أَي على هَزِيمَتِهِم، قال: ويُرْوى بالقاف والحاءِ. والفَرِيجُ: الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ، وكذلك الأُنثى؛ قال أَبو ذؤَيب يصف دُرَّةً:

بكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها،
لِيُبْرِزَها لِلبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيجُ

كَشَفَ عن هذه الدُّرَّةِ غِطاءَها لِيَراها الناس.

ورجل يِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ ونِفْراجٌ ونِفْرِجاءُ، ممدود: ينكشف عند الحرب. ونِفْرِجٌ ونِفْرِجةٌ، وتِفْرِجٌ وتِفْرِجَةٌ: ضعيف جَبانٌ؛ أَنشد ثعلب:

---

(١) [البيت في ديوانه ص ١٦٤ وفي الصحاح والمقاييس والتاج].

(٢) [في التاج: المُنْفَجّة بضم الميم وإسكان النون].

(٣) [قوله ينقص الحيس كذا في الأصل ومثله في شرح القاموس، وفي التكملة، بنتق الخيس ونسب البيت فيها إلى العباس بن الفرج الرياشي].

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ،
يُلْقَى عَلَيه نِيدُلانُ اللَّيْلِ

أَو أَنشد:

تِفْرِجَةُ القَلْبِ بَخِيلٌ بالنَّيل،
يُلْقَى عليه النِّيدُلانُ بالليل

ويروى نِفْرِجةٌ. والتُّفْرُجُ: القَصَّارُ. وامرأَة فُرُجٌ: مُتَفَضِّلَةٌ في ثوب، يمانِيةٌ، كما تقول: أَهل نَجْد فُضُلٌ.

ومَرَةٌ فَرِيجٌ: قد أَعْيَتْ من الولادة. وناقَةٌ فَرِيجٌ: كالَّة، شُبِّهَتْ بالمرأَة التي قد أَعيت من الولادة؛ قال ابن سيده: هذا قول كراع، وقال مرة: الفَرِيجُ من الإِبل الذي قد أَعْيا وأَزْحَفَ. ونعجة فَرِيجٌ إِذا ولَدت فانفَرَج وَرِكَاها؛ أَنشده أَبو عمرو مستشهداً به على مخخ:

أَمْسى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا

والمُفْرَجُ: الحَمِيلُ الذي لا وَلَدَ له، وقيل: الذي لا عشيرة له؛ عن ابن الأَعرابي. والمُفْرَجُ: القَتِيل يُوجَد في فَلاةٍ من الأَرض. وفي الحديث: العَقْلُ على المسلمين عامَّةً؛ وفي الحديث: لا يُتْرَك في الإِسلام مُفْرَجٌ؛ يقول: إِن وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الإِسلام ولم يُترك، ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه. وكان الأَصمعي يقول: هو مُفْرَحٌ، بالحاءِ، ويُنْكِر قولَهم مُفْرَجٌ، بالجيم؛ وروى أَبو عبيد عن جابر الجعْفِيِّ: أَنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم، فحقٌّ عليهم أَن يَعْقِلوا عنه؛ قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروى بالجيم والحاءِ، فمن قال مُفْرَج، بالجيم، فهو القتيل يُوجَد بأَرض فَلاة، ولا يكون عنده قَرْيةٌ، فهو يُودى من بيت المال ولا يَبْطُلُ[1] دَمُه، وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أَن يَعْقِلوا عنه، وقيل: هو المثقل بحق دية أَو فِداءٍ أَو غُرم. والمَفْروجُ: الذي أَثقله الدين[2].

وقال أَبو عبيدة: المُفْرَج أَن يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالي أَحداً، فإِذا جَنى جناية كانت جِنايَتُه على بَيْت المال لأَنه لا عاقِلة له؛ وقال بعضهم: هو الذي لا دِيوانَ له. ابن الأَعرابي: المُفْرَجُ الذي لا مال له، والمُفْرَج الذي لا عشيرة له.

ويقال: أَفْرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ إِذا انْكَشَفُوا، وأَفْرَجَ فلان عن مكان كذا وكذا إِذا حلَّ به وتركه، وأَفْرَجَ الناس عن طريقه أَي انْكَشَفُوا. وفَرَجَ فاهُ: فَتَحَهُ للمَوْتِ؛ قال ساعدة بن جؤية:

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذِي هَرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ،
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْه قُلْتَ: قد فَرَجا

والفَرُّوجُ: الفَتِيُّ من ولد الدُّجاج، والضم فيه لغة، رواه اللحياني. وفَرُّوجة الدُّجاجةِ تجمع فَرارِيجَ، يقال: دُجاجة مُفْرِجٌ أَي ذات فَراريجَ. والفَرُّوجُ، بفتح الفاءِ: القَباءُ، وقيل: الفَرُّوج قَبَاءٌ فيه شَقٌّ من خَلْفِه. وفي الحديث: صلى بنا النبي ﷺ، وعليه فَرُّوجٌ من حَرير. وفَرُّوج: لَقَبُ إِبراهيم بن حَوْرانَ؛ قال بعض الشعراء يَهْجُوه:

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَه،
كما عُرِّضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزُورُ
لَحى اللَّهُ فروجاً، وخَرَّبَ دارَه!
وأَخْزى بني حَوْران خِزْيَ حَمِيرِ[3]!

وفَرَجٌ وفَرَّاجٌ ومُفَرِّجٌ أَسماء. وبنو مُفْرِجٍ: بطن.

فرجل: الفَرْجلة: التَّفَحُّج؛ قال الراجز:

تَقَحُّمَ الفِيلِ إِذا ما فَرْجَلا،
تُمِرُّ أَخْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَلَ الرجلُ فَرْجَلة: وهو أَن يتفحَّج ويسرع، ويقال: هو الذي يُدَرْبِجُ في مشيه وهي مِشْية سهلة.

فرجم: افْرَنْجَم الحَمَلُ كافْرَنْبَج: شُوِيَ فيبست أَعاليه.

فرجن: الفِرْجَوْنُ: المِحَسَّةُ. وقد فَرْجَنَ الدابةَ بالفِرْجَوْن أَي بالمِحَسَّة أَي حَسَّها، والله تعالى أَعلم.

فرح: الفَرَحُ: نقيض الحُزْن؛ وقال ثعلب: هو أَن يجد في قلبه خِفَّةً؛ فَرِحَ فَرَحاً، ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومفروح، عن ابن جني، وفَرحانُ من قوم فَراحَى وفَرْحَى وامرأَةٌ فَرِحةٌ وفَرْحَى

(١) [قوله «يبطل في النهاية: ولا يطل]

(٢) قوله «والمفروج الذي أثقله الدين» مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال في شرح القاموس: وصوابه بالحاء، وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج.

(٣) [في البيت إقواء].

وفَرحانة؛ قال ابن سيده: ولا أَحُقُّه. والفَرَحُ أَيضاً: البَطَرُ. وقوله تعالى: ﴿لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يحب الفَرِحين﴾؛ قال الزجاج: معناه، والله أَعلم: لا تَفْرَحْ بكثرة المال في الدنيا لأَن الذي يَفْرَحُ بالمال يصرفه في غير أَمر الآخرة؛ وقيل: لا تَفْرَحْ لا تَأْشَرْ، والمعنيان متقاربان لأَنه إِذا سُرَّ ربما أَشِرَ.

والمِفْراحُ: الذي يَفْرَحُ كلما سَرَّه الدهرُ، وهو الكثير الفَرَحِ؛ وقد أَفْرَحَه وفَرَّحَه.

والفُرْحَة والفَرْحة: المَسَرَّة. وفَرِحَ به: سُرَّ. والفُرْحة أَيضاً: ما تعطيه المُفَرِّحَ لك أَو تثيبه به مكافأَة له.

وفي حديث التوبة: للهُ أَشَدُّ فَرَحاً بتوبةِ عبده؛ الفَرَحُ ههنا وفي أَمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إِطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى. وأَفْرَحَه الشيءُ والدَّينُ: أَثقله؛ والمُفْرَحُ: المُثْقَلُ بالدَّين، وأَنشد أَبو عبيدة لبَيْهَسٍ العُذْرِيّ:

إِذا أَنتَ أَكثرتَ الأَخِلاَّءَ، صادَفَتْ
بهم حاجةٌ بعضَ الذي أَنتَ مانِعُ
إِذا أَنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانةً،
وتَحمِلُ أُخرَى، أَفْرَحَتْكَ الودائعُ[1]

ورجل مُفْرَحٌ: محتاج مغلوب؛ وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: لا يُتْرَكُ في الإِسلام مُفْرَحٌ أَي لا يترك في أَخْلافِ المسلمين حتى يُوَسَّعَ عليه ويُحْسَن إِليه؛ قال أَبو عبيد: المُفْرَحُ الذي قد أَفْرَحه الدَّين والغُرْمُ أَي أَثقله ولا يجد قضاءه؛ وقيل: أَثْقَل الدَّينُ ظهره. قال الزُّهريُّ: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسولُ الله، ﷺ، بين المهاجرين والأَنصار: أَن لا يتركوا مُفْرَحاً حتى يعينوه على ما كان من عَقْلٍ أَو فِداء؛ قال: والمُفْرَحُ المَفْدُوحُ، وكذلك قال الأَصمعي قال: هو الذي أَثقله الدين؛ يقول: يُقْضَى عنه دينُه من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِيناً، وأَنكر قولهم مُفْرَج، بالجيم؛ الأَزهري: من قال مُفْرَحٌ، فهو الذي أَثقله العيال وإِن لم يكن مُداناً. والمُفْرَح: الذي لا يُعرف له نسب ولا وَلاءٌ، وروى بعضهم هذه بالجيم. وأَفْرَحه: سَرَّه، يقال: ما يَسُرُّني بهذا الأَمر مُفرحٌ ومَفْرُوحٌ به، ولا تقل مَفْرُوحٌ. الأَزهري: يقال ما يَسُرُّني به مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ، فالمَفْرُوح الشيء الذي أَنا به أَفْرَحُ، والمُفْرِحُ الشيء الذي يُفْرِحُني؛ وروي عن الأَصمعي: يقال ما يَسُرُّني به مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوح، قال: وهذا عنده مما تَلْحَنُ فيه العامة؛ قال أَبو عبيد: ومن قال مُفْرَجٌ، فهو الذي يُسْلِمُ ولا يوالي أَحداً فإِذا جنى جنايةً كانت جنايته على بيت المال، لأَنه لا عاقلة له.

والتَّفْريح: مثل الإِفراح؛ وتقول: لك عندي فَرْحَةٌ إِن بَشَّرْتَني، وفُرْحةٌ.

قال ابن الأَثير: وأَفْرَحه إِذا غَمَّه، وحقيقته أَزَلْتُ عنه الفَرَح كأَشْكَيْتُه إِذا أَزلت شَكْواه، والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب إِلى أَن يخرج عنها، ويروى بالجيم، وقد تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذكرتُ أُمُّنا يُتْمَنا وجعلت تُفْرِحُ له؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى: كذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، فإِن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَحه إِذا غَمَّه وأَزال عنه الفَرَحَ، وأَفْرَحه الدَّينُ إِذا أَثقله، وإِن كانت بالجيم، فهو من المُفْرَجِ الذي لا عشيرة له، فكأَنها أَرادت أَن أَباهم تُوُفِّيَ ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: أَتخافِينَ العَيْلَة وأَنا وَلِيُّهم؟

والمُفْرَحُ: القتيل يوجد بين القريتين، ورويت بالجيم أَيضاً. وروى ابن الأَعرابي: أَفْرَحَني الشيءُ سَرَّني وغَمَّني.

والفُرْحانة[2]: الكَمْأَةُ البيضاء؛ عن كراع؛ قال ابن سيده والذي رويناه قرحان، بالقاف، وسنذكره. والمُفَرِّحُ: دواء معروف.

فرخ: الفَرْخ: ولد الطائر، هذا الأَصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أَفْرُخ وأَفْراخ وأَفْرِخَةٌ نادرة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَفْواقُها حِذَةَ الجَفِير، كأَنَّها
أَفْواهُ أَفْرِخَةٍ من النُّغْرانِ

(١) [البيتان في التاج، وفي الصحاح الثاني بدون عزو].

(٢) قوله «والفرحانة: بضم الفاء بضبط الأَصل، وبفتحها بضبط المجد، واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة.

والكثير فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ؛ قال:

مَـعْـهـا كَـفِـرْخـانِ الـدجـاجِ زُزَّخـا
دَرادِقـاً، وهْـيَ الـشُّـيـوخُ فُـرَّخـا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ. والأُنثى فرخة.

وأَفْرَخت البيضة والطائرة وفرّخت، وهي مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ: طار لها فَرْخ. وأَفرخ البيضُ: خرج فرخه. وأَفرخ الطائر: صار ذا فرخ؛ وفرَّخ كذلك. واسْتَفْرَخُوا الحمامَ: اتَّخذوها للفراخ. وفي حديث عليٍّ، رضوان الله عليه: أَتاه قوم فاستأْمروه في قتل عثمان، رضي الله عنه، فنهاهم وقال: إن تفعلوه فَبَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّه؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولّد منها شيء كثير؛ كما قال بعضهم:

أَرى فتنةً هاجت وباضت وفرّخت،
ولو تُركت طارت إليها فراخُها

قال ابن الأَثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْتُفرِخُنَّ بَيْضاً فَلْتُفْرِخُنَّه، كما تقول زيداً ضربتُ[1] أي ضربت زيداً ضربتُ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحّته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بدّ لها من معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأُولى كذلك. ويقال أَفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأَفرختها أُمّها. وفي حديث عمر: يا أَهل الشام، تجهزوا لأَهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأَفراخه.

وفَرْخُ الرأْسِ: الدماغُ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال:

ونحن كَشَفْنا عن مُعاوية التي
هي الأُمُّ، تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

وقول الفرزدق:

ويومَ جَعَلْنا البيضَ فيه، لِعَامِرٍ،
مُصَمِّمَةً، تَفْأَى فِراخَ الجَماجِمِ

يعني به الدماغ. والفَرْخُ: مقدَّمُ دماغ الفرس. والفَرْخُ: الزرع إذا تهيَّأَ للانشقاق بعدما يطلُع؛ وقيل: هو إذا صارت له أَغصان؛ وقد فَرَّخ وأَفرخ تفريخاً. الليث: الزرع ما دام في البَذر فهو الحب، فإذا انشقّ الحب عن الورقة فهو الفَرْخ؛ فإذا طلع رأْسه فهو الحَقْل. وفي الحديث: أَنه نهى عن بيع الفُرُوخ بالمَكِيل من الطعام؛ قال: الفُرُّوخ من السنبل ما استبانت عاقبته وانعقد حبّه وهو مِثْلُ نهيه عن المُخاضَرة والمُحاقَلة. وأَفرخَ الأَمر وفرّخ: استبانت عاقبته بعد اشتباه. وأَفرخ القومُ بيضَهم إذا أَبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذي أَظْهَر أَمرَهُ وأَخرج خبره، لأَن إفراخَ البيض أَن يخرج فرخه.

وفَرَخَ الرَّوْعُ وأَفْرَخَ: ذهب الفَزَع؛ يقال: لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ أَي ليخرج عنك فَزَعُكَ كما يخرج الفرخ عن البيضة؛ وأَفْرِخْ رَوْعَكَ يا فلان، أَي سَكِّنْ جأْشَك. الأَزهري، أَبو عبيد: من أَمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم: أَفْرِخْ رَوْعَك؛ يقول: لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفَزَعك، فإن الأَمر ليس على ما تحاذر. وفي الحديث: كتب معاوية إلى ابن زياد: أَفْرِخْ رَوْعَكَ قد وليناك الكوفة؛ وكان يخاف أَن يوليها غيره. وأَفْرَخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رَوْعُه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها؛ وأَصل الإفراخ الانكشاف مأْخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض عن الفرخ فخرج منها؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال:

جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ

قال: والرَّوْعُ في الفؤاد كالفرخ في البيضة؛ وأَنشد:

فقلْ لِلْفُؤادِ إنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً
من الخَوْفِ: أَفْرِخْ، أَكثرُ الرَّوعِ باطِلُه[2]

وقال أَبو عبيد: أَفرَخَ رَوْعُه إذ دعي له أَن يسكن رَوْعُه ويذهب. وفُرِّخَ الرِّعْدِيدُ: رُعِبَ وأُرْعِدَ، وكذلك الشيخ الضعيف. الأَزهري: ويقال للفَرِقِ الرِّعْدِيدِ، قد فَرَّخَ تَفْريخاً؛ وأَنشد:

وما رأَينا من معشر يَنْشَخنوا
من [شَنا الأَقوام] إلا فَرَّخُوا[1]

(١) قوله «أضرب ضربت» كذا في نسخة الأصل [والصواب: كما تقول زيداً ضربتُ أي ضربتُ زيداً ضربتُ].

(٢) [البيت في الأساس والحيوان للجاحظ (٧٧/٣) ونسب فيه إلى حارثة بن بدر].

أَبو منصور: معنى فرَّخوا ضعفوا كأَنهم فراخ من ضعفهم؛ وقيل: معناه ذلوا.

الهوازني: إِذا سمع صاحب الأَمَةِ الرعدَ والطَّحنَ فَرِخَ إِلى الأَرض، أَي لزق بها يفرخ فرخاً. وفَرِخَ الرجل إِذا زال فزعه واطمأَن. والفَرِخُ: المدغدغ من الرجال.

والفَرْخَة: السنان العريض.

والفُرَيْخُ على لفظ التصغير: قَيْنٌ كان في الجاهلية تنسب إِليه النصال الفُرَيْخِيَّة؛ ومنه قول الشاعر:

ومَسْقسْذوذِيْـنِ مـن بَـرْيِ الـفُـرَيْـخِ

وقولهم: فلان فُرَيخ قريش، إِنما هو على وجه المدح، كقول الحُباب بن المنذر «أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ» والعرب تقول: فلان فُرَيخ قومه إِذا كانوا يعظمونه ويكرمونه، وصغر على وجه المبالغة في كرامته.

وفَرّوخ: من ولد إِبراهيم، عليه السلام. وفي حديث أَبي هريرة: يا بني فَرّوخ؛ قال الليث: بلغنا أَن فَرّوخ كان من ولد إِبراهيم، عليه السلام، ولد بعد إِسحق وإِسمعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد؛ وأَما قول الشاعر:

فـإِنْ يَـأْكُـلْ أَبـو فَـرّوخَ آكُـلْ،
ولـو كـانـت خَـنَـانِـيـصـاً صـغـارا

فإِنه جعله أَعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف.

فرد: الله تعالى وتقدَّس هو الفَرْدُ، وقد تَفَرَّدَ بالأَمر دون خلقه. الليث: والفَرْد في صفات الله تعالى هو الواحد الأَحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني. قال الأَزهري: ولم أَجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنَّة، قال: ولا يوصف الله تعالى إِلا بما وصف به نفسه أَو وصفه به النبي ﷺ، قال: ولا أَدري من أَين جاء به الليث. والفرد: الوتر، والجمع أَفراد وفُرادَى، على غير قياس، كأَنه جمع فَرْدانَ. ابن سيده: الفَرْدُ نصف الزَّوْج. والفرد: المَنْحَر[٢] والجمع فِرادٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَـخَـطُّـفَ الـصَّـقْـرِ فِـرادَ الـسِّـرْبِ

والفرد أَيضاً: الذي لا نظير له، والجمع أَفراد. يقال: شيء فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ.

والمُفْرَدُ: ثورُ الوَحْشِ؛ وفي قصيدة كعب:

تَرْمِي الـغُـيـوبَ بِـعَـيْـنَـيْ مُـفْـرَدٍ لَـهِـقِ[٣]

المفرد: ثور الوحش شبَّه به الناقة. وثور فُرْدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرِيد، كله بمعنى مُنْفَرِد. وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ: انفردت عن سائر السِّدْرِ. وفي الحديث: لا تُعَدُّ فارِدَتُكم؛ يعني الزائدة على الفريضة أَي لا تضم إِلى غيرها فتعد معها وتُحْتسب. وفي حديث أَبي بكر: فمنكم المُزْدَلِفُ صاحب العِمامة الفَرْدَة؛ إِنما قيل له ذلك لأَنه كان إِذا ركب لم يَعْتَمّ معه غيرُه إِجلالاً له. وفي الحديث: جاءه رجل يشكو رجلاً من الأَنصار شَجَّه فقال:

يـا خَـيْـرَ مَـنْ يَمْـشِـي بِـنَـعْـلٍ فَـرْدِ،
أَوْهَـبَـه لِـنَـهْـدَةٍ ونَـهْـدِ[٤]

أَراد النعل التي هي طاق واحد، ولم تُخْصَفْ طاقاً على طاق ولم تُطارَقْ، وهم يمدحون برقَّة النعال، وإِنما يلبسها ملوكهم وساداتهم أَراد: يا خير الأَكابر من العرب لأَنَّ لبس النِّعالِ لهم دون العجم. وشجرة فارِدٌ وفارِدةٌ: متنَحِّية؛ قال المسيب بن علس:

فـي ظِـلِّ فـارِدَةٍ مِـنَ الـسِّـدْرِ[٥]

وظبيه فاردٌ: منفردة انقطعت عن القطيع. وقوله: لا يَغُلَّ فارِدَتكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أَو اثنين فأَصاب غنيمة فليردَّها على الجماعة ولا يَغُلَّها، أَي لا

(١) قوله «وما رأينا من معشر الخ» كذا في نسخة المؤلف وشطره الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إِلى صحته من كلام المؤلف.

(٢) قوله «المنحر» كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد.

(٣) [البيت في ديوانه وعجزه فيه:
إِذا توقدت الحزان والميلُ]

(٤) قوله «أَوهبه» كذا بأَلف قبل الواو هنا وفي النهاية أَيضاً في مادة ن هـ د وسيأتي للمؤلف فيها وهبه.

(٥) [البيت في الجمهرة ٢/٢٥٢ وصدره:
نظرت إِليك بعين جازئة]

يأْخذها وحده. وناقة فارِدَةٌ ومِفْراذٌ: تَنْفَرِدُ في المراعي، والذكر فاردٌ لا غير.

وأَفرادُ النجومِ: الدَّرارِيُّ التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك لتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم.

والفَرُودُ من الإبل: المتنحية في المرعى والمشرب؛ وفَرَدَ بالأمر يَفْرُدُ، وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ؛ قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى فَرِدَ وفَرُدَ. واسْتَفْرَدَ فلاناً: انفَرَدَ به. أَبو زيد: فَرَدْتُ بهذا الأَمرِ أَفْرُدُ به فُرُوداً إذا انفَرَدْتَ به. ويقال: اسْتَفْرَدْتُ الشيءَ إذا أَخذته فَرْداً لا ثاني له ولا مِثْلَ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداحِ الميسر:

إذا انْتُخِبَتْ بالشِّمالِ بارِحَةً،
حالَ بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْه يَدُه

والفارِدُ والفَرَدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

قال: الفَرَدُ والفُرُدُ، بالفتح والضم، أَي هو منقطع القَرِينِ، لا مثل له في جَوْدَتِه. قال: ولم أَسمع بالفَرَدِ إلا في هذا البيت.
واسْتَفْرَدَ الشيءَ: أَخرجه من بين أَصحابه. وأَفرده: جعله فَرْداً. وجاؤوا فُرادَى وفِرادَى أَي واحداً بعد واحد. أَبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادى وهم فُرادُ وأَزواجٌ نَوَّنُوا. قال: وأَما قوله تعالى: ﴿**ولقد جئتمونا فُرادَى**﴾؛ فإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قومٌ فرادى، وفُرادَ يا هذا فلا يجرونها، شبهت بثُلاثَ ورُباعَ. قال: وفُرادَى واحدها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى؛ قال وأَنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه،
فُرادَ ومَثْنَى، أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فَرَدَ يَفْرُدُ وأَفْرَدْتُه جعلته واحداً. ويقال: جاء القومُ فُراداً وفُرادَى، منوناً وغير منون، أَي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أَو الدراهم أَفراداً، أَي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم، فكلما استفرد رجلاً كرّ عليه فجدَّله.
والفَرْدُ: الجانِبُ الواحد من اللَّحْي كأَنه يتوهم مُفْرداً، والجمع أَفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله:

نحو فَرْدٍ وأَفْرادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأَن ذلك لا يكاد يجمع. وفَرْدٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكثبانِ غَلب عليه ذلك، وفيه الأَلف واللام[1]، حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَمْري! لأَعْرابِيَّةٌ في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَو فَرْدا

وفَرْدَةُ أَيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إلى ضَوءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

وفَرْدَةُ: ماء من مياه جَرْم.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: المَحالُ التي انفردت فوقعت بين آخر المَحالاتِ السِّتِّ التي تلي دَأْيَ العُنُق، وبين الست التي بين العَجْبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدتها فَرِيدَة؛ وقيل: الفَرِيدةُ المَحالةُ التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَة التي تَلي المَعاقِمَ، وقد تَنْتَأُ من بعض الخيل، وإنما دُعِيت فَرِيدَة لأَنها وقَعَتْ بين فَقارِ الظهر وبين مَحال الظهر[2] ومَعاقِمِ العَجُزِ؛ والمَعاقِمُ: مُلْتَقَى أَطرافِ العِظامِ ومعاقِمِ العجز. والفَرِيدُ والفَرائِدُ: الشَّذْرُ الذي يَفْصِل بين اللُّؤْلؤ والذهب، واحدته فَرِيدَةٌ، ويقال له: الجاوَرْسَقُ بلسان العجم، وبَيَّاعُه الفَرَّادُ. والفَرِيدُ: الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِلَ بغيره، وقيل: الفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة، كأَنها مفردة في نوعِها، والفَرّادُ صانِعُها. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدة وهي الشَّذْرُ من فضة كاللُّؤْلُؤة. وفَرائِدُ الدرِّ: كِبارُها.

ابن الأَعرابي: وفَرَّدَ الرجلُ إذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأَمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمُفَرِّدِين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المُفَرِّدون الذين قد هَلَكَ لِداتُهم من الناس وذَهَبَ القَرْنُ الذي كانوا فيه وبَقُوا هم يذكرون الله؛ قال أَبو منصور: وقول ابن الأَعرابي في

(١) قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.
(٢) قوله «وبين محال الظهر» كذا في الأصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

التفريد عندي أَصوب من قول القتيبي. وفي الحديث عن أَبي هريرة: أَن رسولَ الله، ﷺ، كان في طريق مكّة على جبل يقال له بُجْدانُ، فقال: سيروا هذا بُجْدانُ، سَبَقَ المُفَرِّدون، وفي رواية: طوبى للمُفَرِّدين، قالوا: يا رسول الله، ومن المُفَرِّدون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكراتُ، وفي رواية قال: الذين أُهْتِروا في ذكر الله.

ويقال: فَرَدَ[1] برأْيه وأَفْرَدَ وفَرَّدَ واستفْرَد بمعنى انْفَرَدَ به.

وفي حديث الحديبية: لأُقاتِلَنَّهم حتى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي أَي حتَّى أَموتَ؛ السالفة: صفحة العنق، وكنى بانفرادها عن الموت؛ لأَنها لا تنفرد عما يليها إِلا به. وأَفْرَدْتُه: عزلته، وأَفْرَدْتُ إِليه رسولاً. وأَفْرَدَتِ الأُنثى: وضعت واحداً فهي مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ؛ قال: ولا يقال ذلك في الناقة لأَنها لا تلد إِلا واحداً؛ وفَرِدَ وانْفَرَدَ بمعنى؛ قال الصمة القشيري:

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ،
بأَكْثِبَةٍ فَرِدْنَ من الرَّغامِ

وتقول: لقِيتُ زيداً فَرْدَيْنِ إِذا لم يكن معكما أَحد. وتَفَرَّدْتُ بكذا واستفْرَدْتُه إِذا انفردْتَ به.

والفَرُودُ: كواكِبُ[2] زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا. والفُرودُ: نجوم حولَ حَضارِ، وحَضارِ هذا نَجم وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ؛ أَنشد ثعلب:

أَرى نارَ لَيْلى بالعَقِيقِ كأَنَّها
حَضارِ، إِذا ما أَعرَضَتْ، وفُرودُها

وفَرُودٌ وفَرْدَةُ: اسما مَوْضِعَيْنِ؛ قال بعض الأَغفال:

لَعَمْري! لأَعْرابِيَّةٌ في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَو فَرْدا،
أَحَبُّ إِلى القَلْبِ الذي لَجَّ في الهَوَى،
من اللاَّبساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرنَه كَيْدا

أَرْدَفَ أَحَدَ البيتين ولم يُرْدِفِ الآخر. قال ابن سيده: وهذا نادر؛ ومثله قول أَبي فرعون:

إِذا طَلَبْتُ الماءَ قالَتْ: لَيْكا،
كأَنَّ شَفْرَيْها، إِذا ما احتَكَّا،
حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكَّا

قال: ويجوز أَن يكون قوله أَو فَرْداً مُرَخَّماً من فَرْدَة، رخمه في غير النداءِ اضطراراً، كقول زهير:

خُذوا حَظَّكُم، يا آلَ عِكْرِمَ، واذْكُروا
أَواصِرَنا، والرَّحْمُ بالغَيْب تُذْكَرُ

أَراد عِكرمةَ. والفُرْداتُ: اسم موضع؛ قال عمرو بن قَمِيئَة:

نَوازِع لِلْخالِ، إِنْ شِمْنَه
على الفُرْداتِ يَسِحُّ السِّجالا

فردس: الفِرْدَوْسُ: البُستان؛ قال الفرّاء: هو عربيّ. قال ابن سيده: الفِرْدَوْس الوادي الخَصِيب عند العرب كالبُستان، وهو بلسان الرُّوم البُسْتان. والفِرْدَوْس: الرَّوْضة؛ عن السيرافي. والفِرْدَوْس: خُضْرة الأَعناب. قال الزجاج: وحقيقته أَنه البستان الذي يجمع ما يكون في البَساتين، وكذلك هو عند أَهل كل لغة. والفِرْدَوْسُ: حديقة في الجنة. وقوله تعالى: وتقدَّسَ: ﴿**الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالِدُون**﴾؛ قال الزجاج: رُوِي أَن الله عز وجل جعل لكل امرىءٍ في الجنة بيتاً، وفي النار بَيْتاً، فمن عَمِلَ عَمَلَ أَهل النار وَرِثَ بيتَه، ومن عمل عَمَل أَهل الجنة ورِثَ بيتَه؛ والفِرْدَوْس أَصله رُوميّ عرّب، وهو البُستان، كذلك جاء في التفسير. والعرب تُسمِّي الموضع الذي فيه كَرْم: فِرْدَوْساً. وقال أَهل اللغة: الفِرْدَوْس مذكر وإِنما أُنِّث في قوله تعالى: ﴿**هم فيها**﴾، لأَنه عَنى به الجنة. وفي الحديث: نسأَلك الفِرْدَوْس الأَعلى. وأَهل الشأْم يقولون للبَساتين والكُروم: الفَرادِيس؛ وقال الليث: كَرْم مُفَرْدَس أَي مُعَرَّش؛ قال العجاج:

وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا[3]

(١) قوله «ويقال فرد» هو مثلث الراء.

(٢) قوله «والفرود كواكب» كذا بالأصل وفي القاموس والفردود، زاد شارحه كسرسور كما هو نص التكملة، وفي بعض النسخ الفرود.

(٣) [ورواية الديوان:
وكاهلاً ومنكباً مفردسا
وكلكلا ذا حاميات مهرسا
وفي العباب:
يفهد الاعداء جوناً مردسا
وهامة ومنكباً مفردسا
وكلكلا ذا حاميات مهرسا]

قال أَبو عمرو: مُفَرْدَساً أَي مَحْشُوّاً مُكْتَنِزاً. ويقال لِلْجُلَّة إِذا حُشِيَتْ: فُردست، وقد قيل: الفِرْدَوس تَعرِفُه العرب؛ قال أَبو بكر: مما يدل أَن الفِرْدَوس بالعربية قول حسان:

وإن ثَوابَ الله كلَّ مُوَحِّدِ
جِنانٌ مِن الفِرْدَوسِ، فيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْس: اسم رَوْضة دون اليَمامة. والفَرادِيسُ: موضع بالشام؛ وقوله:

تَحِنُّ إِلى الفِرْدَوْسِ، والبِشْرُ دُونها،
وأَيْهاتَ من أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

يجوز أَن يكون موضعاً وأَن يعني به الوادي المُخْصِب.

والمُفَرْدَس: المعرَّش من الكُرُوم. والمُفَرْدَس: العَريض الصَّدْر. والفَرْدَسة: السَّعَة.

وفَرْدَسَه: صَرَعه. والفَرْدَسة أَيضاً: الصَّرْع القبيح؛ عن كراع. ويقال: أَخذه فَفَرْدَسَه إِذا ضَرَب به الأَرض.

فردع: الفَرْدَعُ: المرأَة البَلْهاء.

فرر: الفَرّ والفِرارُ: الرَّوَغان والهرب.

فَرَّ يفِرُّ فِراراً: هرب. ورجل فَروزٌ وفَرورةٌ وفَرَّار: غير كَرَّار، وفَرٌّ، وصف بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء. وفي حديث الهجرة: قال سُراقةُ بن مالك حين نظر إِلى النبي ﷺ، وإِلى أَبي بكر، رضي الله عنه، مُهاجِرَيْن إِلى المدينة فَمرّا به فقال: هذانَ فَرُّ قريشٍ، أَفلا أَردّ على قريش فَرَّها؟ يريد الفارَّين من قريش؛ يقال منه: رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ، لا يثنى ولا يجمع. قال الجوهري: رجل فَرٌّ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، يعني هذين الفارّين؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً أَرسل كلابه على ثور وحشي، فحمل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بسهم فأَنفذ به طُرَّتَيْ جنبيه:

فَرمى لِيُنْفِذَ فَرَّها، فَهَوى له
سَهْم، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

وقد يكون الفَرُّ جمع فارٍّ، كشارب وشَرْب وصاحب وصَحْب؛ وأَراد: فأَنفذ طُرَّتيه السهم فلما لم يستقم له قال: المِنْزَع.

والفَرَّى: الكَتيبةُ المنهزمة، وكذلك الفُلَّى. وأَفَرَّه غيرُه، وتَفارُّوا أَي تهاربوا. وفرس مِفَرٌّ، بكسر الميم: يصلح للفِرار عليه؛ والمَفِرُّ، بكسر الفاء: الموضع. وأَفَرَّ به: فَعَل به فِعْلاً يَفِرُّ منه.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال لعدي بن حاتم: ما يُفِرُّك عن الإِسلام إِلا أَن يقال لا إِله إِلا الله. التهذيب: يقال أَفْرَرْت الرجلَ أُفِرُّه إِفْراراً إِذا عملت به عملاً يَفِرُّ منه ويهرب، أَي ما يحملك على الفرار إِلا التوحيد؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء؛ قال: والصحيح الأَول؛ وفي حديث عاتكة:

أَفَرَّ صِياحُ القومِ عَزْمَ قُلوبِهم،
فهُنَّ هَواءٌ، والحُلوم عَوازِبُ

أَي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول.

والفَرورُ من النساء: النَّوارُ. وقوله تعالى: ﴿أَين المَفَرُّ﴾؛ أَي أَين الفِرارُ، وقرىء: ﴿أَين المَفِرُّ﴾، أَي أَين موضع الفِرار؛ عن الزجاج؛ وقد أَفْرَرْته.

وفَرَّ الدابة يَفُرُّها، بالضم، فَرّاً: كشف عن أَسنانها لينظر ما سِنُّها. يقال: فَرَرْتُ عن أَسنان الدابة أَفُرُّ عنها فَرّاً، إِذا كشفت عنها لتنظر إِليها. أَبو ربعي والكلابي: يقال هذا فُرُّ بني فلانٍ وهو وجههم وخيارهم الذي يَفْتَرُّونَ عنه؛ قال الكميت:

ويَفْتَرُّ منكَ عن الواضِحاتِ،
إِذا غيرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ

ومن أَمثالهم: إِنَّ الجَوادَ عينُه فُرارُهُ. ويقال: الخبيثُ عينُه فُرارُه؛ يقول: تعرف الجودة في عينه كما تَعرف سنَّ الدابة إِذا فَرَرْتَها، وكذلك تعرف الخبث في عينه إِذا أَبصرته. الجوهري: إِن الجوادَ عينُه فُرارِه، وقد يفتح، أَي يُغْنِيك شخصه ومَنْظَرُه عن أَن تختبره وأَن تَفُرَّ أَسنانه. وفَرَرْتُ الفرس أَفُرُّه فَرّاً إِذا نظرت إِلى أَسنانه. وفي خطبة الحجاج: لقد فُرِرْت عن ذَكاءٍ وتَجْرِبةٍ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، أَراد أَن يشتري بَدَنَةً فقال: فُرَّها. وفي حديث عمر: قال لابن عباس، رضي الله عنه: كان يبلغني عنك أَشياء كرهتُ أَن أَفُرَّك عنها أَي أَكشفك. ابن سيده: ويقال للفرس الجواد عينه فِرارُه؛ تقوله إِذا رأَيته، بكسر الفاء، وهو مثل يضرب للإِنسان يسأَل عنه أَي أَنه مقيم لم يبرح. وفَرَّ الأَمر وفَرَّ عنه: بحث. وفُرَّ الأَمرُ جَذَعاً أَي استقبله. ويقال أَيضاً: فُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً أَي رجع عوده على بدئه؛ قال:

وما ارْتَقَيْتُ على أَرجاءِ مَهْلَكةٍ،
إِلا مُنِيتُ بأَمرٍ فُرَّ لي جَذَعا

وأَفَرَّت الخيلُ والإِبل للإِثناءِ، بالأَلف: سقطت رواضعُها وطلع غيرُها.

وافْتَرَّ الإِنسان: ضحك ضَحِكاً حسناً. وافْتَرَّ فلان ضاحكاً أَي أَبدى أَسنانه. وافْتَرَّ عن ثَغْره إِذا كَشَرَ ضاحكاً؛ ومنه الحديث في صفة النبي ﷺ:

ويَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغَمام

أَي يَكْشِرُ إِذا تبسَّم من غير قَهْقَهَة، وأَراد بحب الغمام البَرَدَ؛ شبَّه بياض أَسنانه به، وافْتَرَّ يَفْتَرُّ، افتعل، من فَرَرْتُ أَفُرُّ. ويقال: فُرَّ فلاناً عمّا في نفسه أَي استنطقه ليدل بنطقه عمّا في نفسه. وافْتَرَّ البرقُ: تلأْلأَ، وهو فوق الانْكِلال في الضحك والبرق، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا: إِن الصَّرْفة نابُ الدهر الذي يَفْتَرُّ عنه، وذلك أَن الصَّرْفة إِذا طلعت خرج الزهر واعْتَمَّ النبت. وافْتَرَّ الشيءَ: استنشقه؛ قال رؤْبة:

كأَنّما افْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقا

ويقال: هو فُرَّة قومه أَي خيارهم، وهذا فُرَّةُ مالي أَي خِيرته. الزيدي: أَفْرَرْتُ رأْسه بالسيف، إِذا فلقته.

والفَرِيرُ والفُرارُ: ولد النعجة والماعزة والبقرة. ابن الأَعرابي: الفَرِيرُ ولد البقر؛ وأَنشد:

يَمْشِي بنو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخوتُهم،
عليكم مثل فحلِ الضأْنِ، فُرْفُورُ

قال: أَراد فُرَار فقال فُرْفُور، والأُنثى فُرارةٌ، وجمعها فُرارٌ أَيضاً، وهو من أَولاد المعز ما صغر جسمه؛ وعَمَّ ابن الأَعرابي بالفَرِيرِ ولد الوحشية من الظِّباء والبقر ونحوهما. وقال مرة: هي الخِرْفان والحُمْلان؛ ومن أَمثالهم:

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا

قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية يقال له فُرارٌ وفَرِيرٌ، مثل طُوالٍ وطَوِيلٍ، فإِذا شبَّ وقوي أَخذ في النَّزَوان، فمتى ما رآه غيرُه نزا لِنَزْوِه؛ يضرب مثلاً لمن تُتَّقى مصاحبته. يقول: إِنك إِن صاحبته فعلتَ فعلَه. يقال: فُرارٌ جمع فُرارةٍ وهي الخِرْفان، وقيل: الفَرِير واحد، والفُرارُ جمع. قال أَبو عبيدة: ولم يأْت على فُعالٍ شيء من الجمع إِلا أَحرف هذا أَحدها، وقيل: الفَرِيرُ والفُرارُ والفُرارَةُ والفُرْفُر والفُرْفُورُ والفَرورُ والفُرافِرُ الحَمَل إِذا فطم واستَجْفر وأَخصب وسَمِن؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في الفُرار الذي هو واحد قول الفرزدق:

لَعَمْري! لقد هانَتْ عليكَ ظَعِينةٌ،
فَرَيْتَ برجليها الفُرارَ المُرَثَّعا

والفُرارُ: يكون للجماعة والواحد. والفُرار: البَهْم الكبار، واحدها فُرْفُور. والفَرِيرُ: موضع المَجَسَّة من مَعْرفة الفرس، وقيل: هو أَصل مَعْرفة الفرس.

وفَرْفَرَ الرجلُ إِذا استعجل بالحماقة. ووقع القوم في فُرَّةٍ وأُفُرَّة أَي اختلاط وشدة. وفُرَّةُ الحرِّ وأُفُرَّتهُ: شدَّته، وقيل: أَوّله. ويقال: أَتانا فلان في أُفُرَّة الحرِّ أَي في أَوّله، ويقال: بل في شِدّته، بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما، ومنهم من يقول: في فُرَّة الحر، ومنهم من يقول: في أَفُرَّةِ الحر، بفتح الأَلف. وحكى الكسائي أَن منهم من يجعل الأَلف عيناً فيقول: في عَفُرَّة الحرّ وعُفُرَّةِ الحر؛ قال أَبو منصور: أَفُرَّةٌ عندي من باب أَفَر يَأْفِر، والأَلف أَصلية على فُعُلَّةٍ مثل الخُضُلَّةِ. الليث: ما زال فلان في أُفُرَّة شَرٍّ من فلان. والفَرْفَرَةُ: الصياح. وفَرْفَرَه: صاح به؛ قال أَوس بن مغراء السعدي:

إِذا ما فَرْفَروه رَغَا وبالا

والفَرْفَرَةُ: العجلة. ابن الأَعرابي: فَرَّ يَفِرُّ إِذا عقل بعد استرخاء. والفَرْفَرةُ: الطيش والخفَّة؛ ورجلٌ فَرْفارٌ وامرأَة فَرْفارةٌ. والفَرْفَرةُ: الكلام. والفَرْفارُ: الكثير الكلام كالثَّرْثارِ. وفَرْفَر في كلامه: خلَّط وأَكثر. والفُرافِرُ: الأَخْرَقُ. وفَرْفَر الشيءَ: كسره. والفُرافِرُ والفَرْفار: الذي يُفَرْفِرُ كل شيء أَي يكسره. وفَرْفَرْت الشيءَ: حركته مثل هَرْهَرْته؛ يقال: فَرْفَرَ الفرسُ إِذا ضرب بفأْس لجامه أَسنانه وحرك رأْسه؛ وناس يَرْوُونه في شعر امرىء القيس بالقاف، قال ابن بري هو قوله:

إِذا زُعْتُه من جانِبَيْهِ كِلَيْهِما،
مشى الهَيْذَبى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

ويروى قَرْقَرا. والهَيْذَبى، بالذال المعجمة: سير سريع من أَهْذَبَ الفرسُ في سيره إِذا أَسرع، ويروى الهَيْدَبى، بدال غير معجمة، وهي مِشْية فيها تبختر، وأَصله من الثوب الذي له هدب لأَن الماشي فيه يتبختر؛ قال: والرواية الصحيحة فَرْفَر، بالفاء، على ما فسره؛ ومن رواه قَرْقَر، بالقاف، فبمعنى صَوَّت. قال: وليس بالجيِّد عندهم لأَن الخيل لا توصف بهذا. وفَرْفَر الدابةُ اللجامَ: حركه. وفرس فُرافِرٌ:

يُفَرْفِرُ اللجام في فيهِ.. وفَرْفَرَنـي فَرْفاراً: نفضني وحركني. وفَرْفَر البعيرُ: نفض جسده. وفَرْفَرَ أَيضاً: أَسرع وقارب الخَطْو؛ وأَنشد بيت امرىء القيس:

مـشـى الـهَـيْـذَبى فـي دَفِّـه ثـم فَـرْفَـرا

وفَرْفَر الشيءَ: شققه. وفَرْفَر إِذا شقق الزِّقاقَ وغيرها.

والفَرْفار: ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ والقِصاعُ؛ قال:

والـبَـلْـطُ يَـبْـري حُـبَـرَ الـفَـرْفـارِ

البَلط: المِخرطة. والحُبَر: العُقَد. وفَرْفَرَ الرجل إِذا أَوقد بالفَرْفار، وهي شجرة صَبُور على النار. وفَرْفَر إِذا عمل الفَرْفار، وهو مَرْكب من مراكب النساء والرِّعاءِ شِبْه الحَوِيَّة والسَّوِيَّة.

والفُرْفُور والفُرافِرُ: سَوِيق يتخذ من اليَنْبُوتِ، وفي مكان آخر: سويقُ يَنْبوتِ عُمان.

والفُرْفُر: العصفور، وقيل: الفُرْفُر والفُرْفُور العصفور الصغير. الجوهري: الفُرْفُور طائر؛ قال الشاعر:

حـجـازِيَّـة لـم تَـدْرِ مـا طَـعْـمُ فُـرْفُـرٍ،
ولـم تـأْتِ يـومـاً أَهـلـهـا بِـتُـبُـشِّـرِ

قال: التُّبُشُّر الصَّعْوة. وفي حديث عون بن عبد الله: ما رأَيت أَحداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأَعرج؛ يعني أَبا حازم، أَي يذمها ويمزِّقها بالذم والوقيعة فيها. ويقال الذئب يُفَرْفِرُ الشاة أَي يمزّقها.

وفَرير: بطن من العرب.

فرز: فَرَزَ العَرَقَ فَرْزاً. والفِرْزُ: القِطعةُ منه، والجمع أَفْرازٌ وفُرُوزٌ. والفِرْزَةُ: كالفِرْز. وأُفْرِزَ له نَصِيبُهُ: عُزِلَ. وقوله في الحديث: من أَخَذَ شَفْعاً فهو له، ومن أَخذ فِرْزاً فهو له؛ قيل في تفسيره قولان: قال الليث: الفِرْزُ الفَرْدُ، وقال الأَزهري: لا أَعرف الفِرْزَ الفَرْد. والفِرْزُ في الحديث: النصيبُ المَفْرُوزُ.

وقد فَرَزْتُ الشيء وأَفْرَزْتُه إِذا قسمته. والفِرْزُ: النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه، واحداً كان أَو اثنين. وفَرَزَهُ يَفْرِزُه فَرْزاً وأَفْرَزَه: مازَهُ. الجوهري: الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيء أَفْرِزُه إِذا عزلته عن غيره ومِزْتَه، والقِطعَةُ منه فِرْزَةٌ، بالكسر. وفارَزَ فلانٌ شريكه أَي فاصله وقاطعه. قال بعض أَهل اللغة: الفَرْزُ قريب من الفَرْزِ، تقول: فَرَزْتُ الشيء من الشيء أَي فصلته. وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أَي فَصَلَ به بين أَمرين. قال: ولسان فارِزٌ بَيِّنٌ؛ وأَنشد:

إِنــي إِذا مــا نَــشَــزَ الــمُــنــاشِــزُ،
فَــرَّجَ عــن عِــرْضِــي لِــســانٌ فــارِزُ

القشيري: يقال للفُرْصَةِ فُرْزَةٌ وهي النَّوْبَة. وأَفْرَزَه الصيدُ أَي أَمكنه فرماه من قُرْب. والفَرْزُ: الفَرْجُ بين الجبلين، وقيل: هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْنِ؛ قال رؤْبة يصف ناقة:

كَـمْ جـاوَزَتْ مـن حَـدَبٍ وفَـرْزِ

والفَرْزُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض. والفَرْزَةُ: شَقٌّ يكون في الغَلْظِ؛ قال الراعي:

فـأَطْـلَـعَـتْ فَـرْزَةَ الآجـامِ جـافِـلَـةً،
لـم تَـدْرِ أَنَّـى أَتـاهـا أَوّل آهـر[1]

والإِفْرِيزُ: الطُّنُفُ، ومنه ثوب مَفْرُوزٌ. قال أَبو منصور: الإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الحائط؛ معرّب لا أَصل له في العربية؛ قال: وأَما الطُّنُفُ فهو عربي محض.

التهذيب: الفارِزَةُ طريقة تأْخذ في رَمْلَةٍ في دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأَنها صَدْعٌ من الأَرض منقاد طويلٌ خِلْقَةً.

وفَرْوَزَ الرجلُ: مات. والفِرْزانُ: معروف. وفَيْرُوزٌ: اسم فارسي.

فرزج: الفَيْرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصباغِ.

فرزدق: الفَرَزْدَقُ: الرغيف، وقيل: فُتات الخبز، وقيل: قِطَع العجين. واحدته فَرَزْدَقَة، وبه سمّي الرجل الفَرَزْدَق، شبه بالعجين الذي يسوَّى منه الرغيف، واسمه هَمَّام، وأَصله بالفارسية بَرَأَزْدَه؛ قال الأُموي: يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت مشتقّ، قال الفراء: واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقَة، وجمعها فَرَزْدَق. ويقال للجَرْدَقِ العظيم الحروف: فَرَزْدَق. وقال الأَصمعي: الفَرَزْدَقُ الفَتُوت الذي يُفَتّ من الخبز الذي تشربه النساء، قال: وإِذا جمعت قلت فَرازِق لأَن الاسم إِذا كان على خمسة أَحرف كلها أُصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، وكذلك في التصغير، وإِنما حذفت الدال من هذا الاسم لأَنها من مخرج التاء، والتاءُ من

(١) قوله «فاطلعت البيت» كذا بالأصل.

حروف الزيادت، فكانت بالحذف أولى، والقياس فَرَازد، وكذلك التصغير فُرَيْزِق وفُرَيْزِد، وإن شئت عوضتَ في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى، مثال مُدَحْرِج وجَحَنْفَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْفِل، والجمع دَحارِج وجَحافِل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير.

فرزل: الفَرْزَلة: التقييد؛ عن كراع. ورجل فُرْزُل: ضخْم؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

فرزم: الفُرْزُم: سِنْدان الحدّاد. قال: والفُرْزُوم خشبة الحذَّاء، ومنهم من يقول: قُرزوم، بالقاف. الجوهري: الفُرْزُوم خشبة مدوَّرة يَحْذو عليها الحذَّاء، وأَهل المدينة يسمونها الجَبْأَة، قال: كذا قرأْته على أَبي سعيد، قال: وحكاه أَيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسأَلت عنه في البادية فلم يُعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفُرزوم، بالفاء خشبة الحذَّاء، وبالقاف سندان الحدَّاد.

فرزن: الفِرْزانُ: من لُعَبِ الشِّطْرَنْج، أَعجمي معرّب، وجمعه فَرَازِينُ.

فرس: الفَرَس: واحد الخيل، والجمع أفراس، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأُنثى فيه فَرَسة؛ قال ابن سيده: وأَصله التأْنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أَفراس إذا أَردت المذكر، أَلزموه التأْنيث، وصار في كلامهم للمؤنّث أَكثر منه للمذكّر حتى صار بمنزلة القَدَم؛ قال: وتصغيرها فُرَيْس نادِر، وحكى ابن جِني فَرسَه. الصحاح: وإن أَردت تصغير الفَرس الأُنثى خاصة لم تقُل إلاَّ فُرَيسَة، بالهاء؛ عن أَبي بكر بن السراج؛ والجمع أَفراس، وراكبه فارس، مثل لابن وتامِر. قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافرٍ، بِرْذَوْناً كان أَو فَرَساً أَو بَغْلاً أَو حماراً، قلت: مرَّ بنا فارس على بغل ومرّ بنا فارس على حمار؛ قال الشاعر:

وإنّي امرؤٌ للخَيل عندي مَزيَّة،
على فارِسِ البِرْذَوْنِ أَو فارس البَغْلِ

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: لا أَقول لصاحب البغل فارس ولكني أَقول بغَّال، ولا أَقول لصاحب الحمار فارس ولكني أَقول حَمّار. والفَرَس: نجم معروف لمُشاكلته الفرس في صُورته. والفارس: صاحب الفَرس على إرادة النسَب، والجمع فُرْسان وفَوارس، وهو أَحَدُ ما شذَّ من هذا النَّوع فجاء في المذكر على فَواعِل؛ قال الجوهري في جمعه على فَوارِس: هو شاذ لا يُقاس عليه لأَن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضارِبة وضَوارِب، وجمع فاعل إذا كان صفة لمؤنّث مثل حائض وحَوائض، أَو ما كان لغير الآدميّين، مثل جمل بازل وجمال بَوازِل وجمل عاضِه وجمال عَواضِه، وحائِط وحَوائِط، فأَما مذكّر ما يَعقِل فلم يُجمع عليه إلا فَوارِس وهَوالك ونَواكِس، فأَما فوارِس فلأَنه شيء لا يكون في المؤنّث، فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس، وأَما هوالك فإنما جاء في المثل هالِكٌ في الهَوالِك فجَرى على الأَصل، لأَنه قد يجيء في الأَمثال ما لا يجيء في غيرها، وأَما نواكِس فقد جاء في ضرورة الشِّعْر. والفُرسان: الفوارس؛ قال ابن سيده: ولم نسمَع امرأَة فارِسة، والمصدر الفَراسة والفُرُوسة، ولا فِعْل له. وحكى اللحياني وحده: فَرُس وفَرِس إذا صار فارساً، وهذا شاذ. وقد فارَسه مُفارَسة وفِراساً، والفَراسة، بالفتح، مصدر قولك رجل فارِس على الخيل. الأَصمعي: يقال فارِس بيِّن الفُرُوسة والفَراسة والفُرُوسِيَّة، وإذا كان فارساً بِعَيْنِهِ ونَظَرِهِ فهو بيِّن الفِراسة، بكسر الفاء، ويقال: إن فلاناً لفارس بذلك الأَمر إذا كان عالماً به. ويقال: اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقد فرُس فلان، بالضم، يَفْرُس فُرُوسة وفَراسة إذا حَذِقَ أَمر الخيل. قال: وهو يَتَفَرَّس إذا كان يُري الناسَ أَنه فارس على الخيل. ويقال: هو يَتَفَرَّس إذا كان يَتَثَبَّتُ وينظُر. وفي الحديث: أَن رسولَ الله، ﷺ، عَرَض يوماً الخيلَ وعنده عُيَيْنة ابن حِصن الفَزاري فقال له: أَنا أَعلم بالخيل، منك، فقال عُيينة: وأَنا أَعلم بالرجال منك، فقال: خيار الرِّجال الذين يَضَعُون أَسيافهم على عَواتِقِهم، ويَعْرِضُون رِماحهم على مناكب خيلهم من أَهل نجد، فقال النبي ﷺ: كذبتَ؛ خيارُ الرجال أَهل اليمن، الإيمان يمانٍ وأَنا يمانٍ، وفي رواية أَنه قال: أَنا أَفْرَسُ بالرجال؛ يريد أَبْصَرُ وأَعْرَفُ. يقال: رجل فارس بيِّن الفُروسة والفَراسة في الخيل، وهو الثَّبات عليها والحِذْقُ بأَمرها. ورجل فارس بالأَمر أَي عالم به بصير.

والفِراسة، بكسر الفاء: في النَّظَر والتَّثَبُّت والتأَمّل للشيء والبَصر به، يقال إِنه لفارس بهذا الأَمر إِذا كان عالماً به. وفي الحديث: عَلِّمُوا أَولادكم العَوْم والفَراسة؛ الفَراسَة، بالفتح: العِلم بركوب الخيل وركْضِها، من الفُرُوسيَّة، قال: والفارس الحاذق بما يُمارس من الأَشياء كلها، وبها سمّي الرجل فارساً. ابن الأَعرابي: فارس في الناس بيِّن الفِراسة والفَراسة، وعلى الدابة بَيِّن الفُرُوسيَّة، والفُروسةُ لغة فيه، والفِراسة، بالكسر: الاسم من قولك تفرَّسْت فيه خيراً.

وتفرَّس فيه الشيءَ: تَوَسَّمَه، والاسم الفِراسَة، بالكسر. وفي الحديث: اتَّقُوا فِراسَة المؤمن؛ قال ابن الأَثير: يقال بمعنَيين: أَحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه، وهو ما يُوقِعُه الله تعالى في قلوب أَوليائه فيَعلمون أَحوال بعض الناس بنَوْع من الكَرامات وإِصابة الظنّ والحَدْس، والثاني نَوْع يُتَعَلَّم بالدلائل والتَّجارب والخَلْق والأَخْلاق، فتُعرَف به أَحوال الناس، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة، واستعمل الزجاج منه أَفعل فقال: أَفْرَس الناس أَي أَجودهم وأَصدقهم فراسة ثلاثةٌ: امرأَةُ العزيز في يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وابنةُ شُعَيْب في موسى، على نبيّنا وعليهم الصلاة والسلام، وأَبو بكر في تولية عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما. قال ابن سيده: فلا أَدري أَهو على الفعل أَم هو من باب أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، وهو يَتَفَرَّس أَي يَتَثَبَّت وينظر؛ تقول منه: رجل فارِس النَّظَرِ. وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأَته ثم طلّقها قال: هما كَفَرَسَيْ رِهانٍ أَيُّهما سبَق أُخِذ به؛ تفسيره أَن العِدَّة، وهي ثلاث حِيَض أَو ثلاثة أَطهار، إِن انْقَضَت قَبلَ انقضاء إِيلائه وهو أَربعة أَشهر فقد بانت منه المرأَة بتلك التطليقة، ولا شيء عليه من الإِيلاء، لأَن الأَربعة أَشهر تنقضي وليست له بزوج، وإِن مضت الأَربعة أَشهر[1] وهي في العِدّة بانت منه بالإِيلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين، فجَعَلَهما كفَرَسَيْ رِهان يتسابقان إِلى غاية.

وفَرَسَ الذَّبِيحَة يَفرِسُها فَرْساً: قطع نُخاعَها، وفَرَسَها فَرْساً: فصَل عُنُقَها. ويقال للرجل إِذا ذبح فنَخَع. قد فَرَس، وقد كُره الفَرْس في الذَّبيحة؛ رواه أَبو عبيدة بإِسناده عن عمر، قال أَبو عبيدة: الفَرْس هو النَّخْعُ، يقال: فَرَسْت الشاة ونَخَعْتُها وذلك أَن تَنْتَهي بالذبح إِلى النُّخاع، وهو الخَيْطُ الذي في فَقار الصُّلْب مُتَّصل بالفقار، فنهى أَن يُنْتَهى بالذبح إِلى ذلك الموضع؛ قال أَبو عبيد: أَما النَّخْع فعلى ما قال أَبو عبيدة، وأَما الفَرْس فقد خُولف فيه فقيل: هو الكسر كأَنه نهى أَن يُكْسَرَ عظمُ رقبة الذبيحة قبل أَن تَبْرُدَ، وبه سُمِّيت فَريسة الأَسدِ لِلْكسر. قال أَبو عبيد: الفَرْس، بالسين، الكسر، وبالصاد، الشق. ابن الأَعرابي: الفرس أَن تُدَقّ الرقبة قبل أَن تُذْبَح الشاة. وفي الحديث: أَمَرَ مُنادِيَه فنادَى: لا تَنْخَعُوا ولا تَفْرِسوا. وفَرَسَ الشيءَ فَرْساً: دَقَّه وكَسَرَهُ؛ وفَرَسَ السَّبُعُ الشيءَ يفرِسُه فَرْساً. وافْتَرَسَ الدَّابة: أَخذه فدَقَّ عُنُقَه؛ وفَرَّسَ الغَنم: أَكثر فيها من ذلك. قال سيبويه: ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها أَي يُكثِر ذلك فيها. وسَبُعٌ فَرَّاس: كثير الافتراس؛ قال الهذلي:

يا مَيّ لا يُعجِز الأَيامَ ذُو حِيَدٍ،
في حَوْمَةِ المَوْتِ، رَزَّامٌ وفَرَّاسُ[2]

والأَصل في الفَرْس دَقُّ العُنُق، ثم كثُر حتى جُعِلَ كل قتل فَرْساً؛ يقال: ثَوْر فَرِيس وبقرة فَريس. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: إِن الله يُرْسِل النَّغَف عليهم فيُصْبِحُون فَرْسَى أَي قَتْلَى، الواحد فَرِيسٌ، من فَرَسَ الذئبُ الشاة وافترسها إِذا قتلها، ومنه فَرِيسة الأَسد. وفَرْسَى: جمع فريس مثل قَتْلَى وقَتِيل. قال ابن السِّكِّيت: وفَرَسَ الذئبُ الشاة فَرْساً، وقال النضر بن شُمَيل: يقال أَكل الذئب الشاة، ولا يقال افْتَرَسَها. قال ابن السكيت: وأَفْرَسَ الراعي أَي فَرَسَ الذئب شاة من غَنَمه. قال: وأَفْرَسَ الرجلُ الأَسدَ حِمارَه إِذا تركه له ليَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو. وفَرَّسه الشيءَ: عَرَّضَه له ويَفْتَرِسُهُ؛ واستعمل العجاج ذلك في الثَّغر فقال:

ضَرْباً إِذا صاب اليآفِيخ احْتَفَرْ،
في الهام دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ

أَي أَنّ هذه الجراحات واسعة، فهي تمكن النُّعر مما تُريده

(١) [في التكملة: الأربعة الأشهر].

(٢) قوله «يا مي الخ» تقدم في عرس:
يا مي لا يعجز الأيام مجترىء ... في حومة الموت رزام وفر

منها؛ واستعمله بعض الشُّعراء في الإنسان فقال، أَنشده ابن الأَعرابي:

قد أَرْسَلُونـي فـي الكَواعِبِ رَاعِياً
فَقَدْ، وأَبي، رَاعِي الكَواعِبِ، أَفْرِسُ[1]

أَتَـتْـهُ ذِئـابٌ لا يُـبـالِـيـن رَاعِـيـاً،
وكُـنَّ ذِئـابـاً تَـشْـتَـهـي أَن تُـفَـرَّسـا

أَي كانت هذه النساء مُشْتَهِيات للتَّفْرِيس فجعلهُنَّ كالسُّوام إِلا أَنهنَّ خالَفْن السُّوام لأَنَّ السُّوام لا تشتهي أَن تُفَرَّسَ، إِذ في ذلك حَتْفُها، والنساء يَشْتَهِين ذلك لما فيه من لَذَّتهنّ، إِذْ فَرْس الرجال النساء ههنا إِنما هو مُواصَلَتُهُنَّ؛ وأَفْرِسُ من قوله:

فَـقَـدْ، وأَبـي راعِـي الـكَـواعِـبِ، أَفْـرِسُ

موضوع موضع فَرَسْت كأَنه قال: فقَد فَرَسْتُ؛ قال سيبويه: قد يَضعون أَفْعَلُ موضع فَعَلْت ولا يَضَعُون فَعَلْتُ في موضع أَفْعَل إِلا في مُجازاة، نحو إِن فَعَلْتَ فَعَلْت. وقوله: وأَبي خَفْضٌ بواو القَسَم، وقوله: رَاعِي الكواعِبِ يكون حالاً من التَّاء المقدَّرة، كأَنه قال: فَرَسْت رَاعِياً للكواعب أَي وأَنا إِذ ذاك كذلك، وقد يجوز أَن يكون قوله وأَبي مُضافاً إِلى راعِي الكواعِبِ وهو يريد بِرَاعِي الكَواعِبِ ذاتَهُ:

أَتَـتْـهُ ذِئـابٌ لا يُـبـالِـيـن رَاعِـيـاً

أَي رجالُ سُوء فُجَّارٌ لا يُبالُون من رَعَى هؤلاء النساء فنالوا منهنّ إِرادَتَهُم وهواهُمْ ونِلْنَ منهم مثلَ ذلك، وإِنما كَنَى بالذئاب عن الرجال لأَن الزُّناة خُبَثاء كما أَن الذئاب خَبيثة، وقال تَشْتَهِي على المبالغة، ولو لم يُرِد المُبالَغة لقال تريد أَن تُفَرَّس مكان تَشْتَهِي، على أَن الشهوة أَبلغ من الإِرادة، والعقلاء مُجْمِعون على أَن الشَّهوة غير محمودة البَتَّة. فأَما المراد فمِنْه محمود ومنه غير محمود. والفَرِيسَةُ والفَرِيسُ: ما يَفْرِسُه، أَنشد ثعلب:

خـافُـوه خَـوْفَ الـلَّـيْـثِ ذي الـفَـرِيـس

[1] قوله وأفرس مع قوله في البيت بعده أن تفرسا كذا بالأصل، فإن صحت الرواية ففيه عيب الإصراف.

وأَفرسه إِياه: أَلقاه له يَفْرِسُه. وفَرَسَه فَرْسَةً قَبيحة: ضَرَبه فدخل ما بين وِرْكَيْه وخرجَتْ سُرَّته.

والمَفْرُوسُ: المكسور الظهر. والمَفْروس والمفزور والفَرِيسُ: الأَحْدَب. والفِرْسَة: الحَدْبَة، بكسر الفاء. والفِرْسَة: الرِّيح التي تُحْدِب، وحكاها أَبو عُبَيد بفتح الفاء، وقيل: الفِرْسَة قَرْحة تكون في الحَدَب، وفي النَّوبة أَعلى[2]، وذلك مذكور في الصاد أَيضاً. والفَرْصَة: ريح الحَدَب، والفَرْس: ريح الحَدَب. الأَصمعي: أَصابته فَرْسَة إِذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره. قال: وأَمّا الرِّيح التي يكون منها الحَدَب فهي الفَرْصَة، بالصاد. أَبو زيد: الفِرسَة: قَرْحة تكون في العُنُق فَتَفْرِسها أَي تدقها؛ ومنه فَرَسْتُ عُنُقه. الصحاح: الفَرْسَة ريح تَأْخذُ في العُنُق فَتَفْرِسُها. وفي حديث قَيْلَة: ومعها ابنة لها أَحْدَبَها الفِرْسَة أَي ريح الحدَب فيَصير صاحبها أَحْدَب. وأَصاب فُرْسَتَه أَي نُهْزَته، والصاد فيها أَعرف.

وأَبو فِراسٍ: من كُناهُم، وقد سَمَّت العرب فِراساً وفَراساً. والفَرِيسُ: حَلْقة من خَشب معطوفة تُشَدُّ في رأْس حَبْل؛ وأَنشد:

فـلـو كـانَ الـرِّشـا مِـائَـتَـيْنِ بـاعـاً،
لَـكـان مَـمَـرُّ ذلـك فـي الـفَـرِيـسِ

الجوهري: الفَرِيس حَلْقَة من خَشَب يقال لها بالفارِسيَّة جَنْبَر.

والفِرْناس، مثل الفِرْصاد: من أَسماء الأَسد، مأْخوذ من الفَرْس، وهو دقّ العُنُق، نونه زائدة عند سيبويه. وفي الصحاح: وهو الغليظ الرَّقبة. وفِرْنَوس: من أَسمائه؛ حكاه ابن جني، وهو بناء لم يحكه سيبويه. وأَسد فُرانِس كفِرْناس: فُعانِل من الفَرْس، وهو مما شذَّ من أَبنية الكتاب. وأَبو فِراس: كُنية الأَسد.

والفرس، بالكسر: ضرب من النَّبات، واختَلَف الأَعراب فيه فقال أَبو المكارم: هو القَصْقاص، وقال غيره: هو الحَبَنُّ،

[2] قوله «وفي النوبة أعلى» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً. وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرص: والفرصة؛ بالضم: النوبة والشرب، نقله الجوهري: والسين لغة، يقال: جاءت فرصتك من البئر أي نوبتك.

وقال غيره: وهو الشُّرْشِرُ، وقال غيره: هو البَرْوَقُ. ابن الأَعرابي: الفَراس تمر أَسود وليس بالشُّهْرِيزِ؛ وأَنشد:

إِذا أَكـلُـوا الـفَـراسَ رأَيـت شـامـاً

عـلـى الأَنْـبـاكِ مـنـهـمْ والـغُـيُـوبِ

قال: والأَنْباكِ التِّلال.

وفارِسُ: الفُرْسُ، وفي الحديث: وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم؛ وبلادُ الفُرْس أَيضاً؛ وفي الحديث: كنت شاكِياً بفارس فكنتُ أُصلِّي قاعداً فسأَلت عن ذلك عائشة؛ يريد بلادَ فارس، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرِس، وهو الأَلم المعرُوف في الأَقدام، والأَول الصحيح. وفارِس: بلدٌ ذو جِيل، والنسب إِليه فارسيّ، والجمع فُرْس؛ قال ابن مُقْبِل:

طـافَـت بـه الـفُـرْسُ حـتـى بَـدَّ نـاهِـضُـهـا

وفُرْسٌ: بلد؛ قال أَبو بثينة:

فـأَعْـلُـوهـم بِـنَـصْـلِ الـسَّـيـف ضَـرْبـاً،

وقـلـتُ: لـعـلّـهـم أَصـحـابُ فُـرْسِ

ابن الأَعرابي: الفَرسن التفسير[1]، وهو بيانُ وتفصيلُ الكتاب.

وذُو الفَوارِس: موضع؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَمْسى بِـوَهْـبِـينَ مُـجْـتـازاً لِـطِيَّـتِـهِ،

مِنْ ذي الفَوارِس، تَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ

وقوله هو:

إِلـى ظُعُنٍ يَـقْـرِضْـنَ أَجْـوازَ مُـشْـرِفٍ،

شِـمـالاً، وعـن أَيمـانِـهِـنَّ الـفَـوارِسُ

يجوز أَن يكون أَراد ذُو الـفَـوارِس. وتَلُّ الـفَـوارِس: موضع معروف، وذكر أَنَّ ذلك في بعض نسخ المصنف، قال وليس ذلك في النسخ كلها. وبالدَّهْناء جِبال من الرَّمْل تسمَّى الفَوارِس؛ قال الأَزهري: وقد رأَيتها.

والفِرْسِنُ، بالنون، للبعير: كالحافِر للدابة؛ قال ابن سيده: الفِرْسِن طَرَف خُفّ البعير، أُنثى، حكاه سيبويه في الثلاثي، قال: والجمع فَراسِن، ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصِر ولم يقولوا خِنْصِرات. وفي الحديث: لا تَـحْـقِـرَنَّ من المعروف شـيـئـاً، ولـو فِـرْسِـن شـاة. الـفِـرْسِـن: عَـظْـم قـلـيـل اللحم، وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشّاة فيقال فِرْسِن شاة، والذي للشّاة هو الظِّلْف، وهو فِعْلِن والنون زائدة، وقيل أَصلية لأَنها من فَرَشْت.

وفَرَسانُ، بالفتح، لَقَب قبيلة. وفِراس بن غَنْم: قبيلة، وفِراس بن عامر كذلك.

فرسح: الأَزهري عن أَبي زيد: الفِرْساحُ الأَرض العريضة الواسعة؛ قال الأَزهري: هكذا أَقْرَأَنِيه الإِيادِيُّ ثم قال شمر: هذا تصحيف، والصواب الفِرْشاح، بالشين المعجمة، من فَرْشَح في جِلْسَتِه. وفَرْسَح الرجلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً متقارباً؛ قال الأَزهري: هذا الحرف من الجَمْهَرة ولم أَجده لأَحد من الثقات، فلْيُفْحَصْ عنه.

فرسخ: الفَرْسَخُ: السكون؛ وقالت الكلابية: فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأَوقاتهما؛ وقال خالد بن جنبة: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأَيام؛ قال: حيث يأْخذ الليل من النهار، والفرسخ من المسافة المعلومة في الأَرض مأْخوذ منه. والفرسخ: ثلاثة أَميال أَو ستَّة، سمّي بذلك لأَن صاحبه إِذا مشى قعد واستراح من ذلك كأَنه سكن، وهو واحد الفراسخ؛ فارسي معرب. وفي حديث حذيفة: ما بينكم وبين أَن يُرْسَلَ عليكم الشرُّ إِلاَّ فَراسِخُ من ذلك، حكاه ابن الأَعرابي؛ وفي رواية: ما بينكم وبين أَن يُصَبَّ عليكم الشرّ فَراسِخَ إِلاَّ موتُ رجلٍ، يعني عمرَ بنَ الخطاب، رضي الله عنه، فلو قد مات صُبَّ عليكم الشرّ: قال ابن شميل: كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ. والفرسخ: الراحة والفرجة؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه: فرسخ، كأَنه على السلب. وانتظرتك فرسخاً من الليل أَو من النهار أَي طويلاً، وكأَن الفرسخ أُخذ من هذا.

وفَرْسَخَتْ عنه الحمّى وتَفَرْسَخَتْ وافْرَنْسَخَتْ: انكسرت وبعدت، وكذلك غيرها من الأَمراض. والفرسخ: الساعة من النهار؛ قال أَبو زياد: ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نوْأَيْنِ إِلا كان بينهما فَرْسَخٌ. قال: والفرسخ انكسار البرد. وقال بعض العرب: أَعصبت السماء أَياماً بعَين ما فيها فرسخ، والعَين: أَن يدوم المطر أَيّاماً. وقوله: ما فيها فرسخ يقول: ليس فيها فرجة ولا إِقلاع. قال: وإِذا احتبس المطر اشتدّ البرد فإِذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أَي سكون، من قولك

(١) قوله «الفرسن التفسير» هكذا في الأصل.

فَرْسَخ عني المرض، وافْرَنْسَخ أَي تباعد.

فرسك: الفِرْسِكُ: الخَوْخُ، يمانية، وقيل: هو مثل الخَوْخ في القَدْر، وهو أَجْرَدُ أَملس أَحمر وأَصفر. قال شمر: سمعت حِمْيَرِيَّةً فصيحة سأَلتها عن بلادها فقالت: النخل قُلٌّ ولكن عيشتنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكَ امْعِنَبُ امْخماطُ، طُوبٌ أَي طَيِّبٌ، فقلت لها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو امْتِينُ عندكم؛ قال الأَغلب:

كَمُزْلَعِبّ الفِرْسِكِ المهالب(١)

الجوهري: الفِرْسِكُ ضرب من الخَوْخ ليس يَتَفَلَّق عن نواه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إِليه سفيانُ بن عبد الله الثَّقَفي، وكان عاملاً له على الطائف: إِنَّ قِبَلَنا حيطاناً فيها من الفِرْسِك؛ هو الخَوْخُ، وقيل: هو مثل الخوخ من شجر العِضاه، وهو أَجْرَدُ أَمْلَس أَحمر وأَصفر وطَعْمُه كطعم الخوخ، ويقال له الفِرْسِقُ أَيضاً.

فرسن: الفُراسِنُ والفِرْسانُ من الأُسْد، واعْتَدَّ سيبويه الفِرْناسَ ثلاثياً، وهو مذكور في موضعه. والفِرْسِنُ: فِرْسِنُ البعيرِ، وهي مؤنثة، وجمعها فَراسِنُ. وفي الفَراسِنِ السُّلامَى: وهي عظام الفِرْسِن وقَصَبُها، ثم الرُّسْغ فوق ذلك، ثم الوَظِيفُ، ثم فوق الوَظِيفِ من يد البعير الذِّراعُ، ثم فوق الذراع العَضُدُ، ثم فوق العَضُدِ الكتفُ، وفي رجله بعد الفِرْسِن الرُّسغُ، ثم الوظيفُ، ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ، ويقال لموضع الفِرْسِن من الخيل الحافرُ ثم الرُّسْغُ. والفِرْسِنُ من البعير: بمنزلة الحافر من الدابة، قال: وربما استعير في الشاة. قال ابن السراج: النون زائدة لأَنها من فرسْتُ، وقد تقدم. والذي للشاة هو الظِّلْفُ. وفي الحديث: لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو فِرسِنَ شاة؛ الفِرْسِنُ: عظم قليل اللحم، وهو خُفُّ البعير كالحافر للدابة.

فرش: فرش الشيء يَفْرِشه ويَفْرُشُه فرشاً وفَرشه فانْفرش وافْتَرشه: بسطه. الليث: الفَرْشُ مصدر فَرش يَفْرِش ويَفْرُش وهو بسط الفِراش، وافْتَرَشَ فلان تُراباً أَو ثوباً تحته. وأَفْرَشَت الفرس إِذا اسْتَأْتَتْ أَي طلبت أَن تُؤْتى.

وافْتَرَشَ فلان لسانَه: تكلم كيف شاء أَي بسطه. وافْتَرَشَ الأَسدُ والذئب ذراعيه: رَبَضَ عليهما ومدّهما؛ قال:

تَرى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيه،

كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَّدِيعُ(٢)

وافْتَرَشَ ذراعيه: بسطهما على الأَرض. وروي عن النبي ﷺ: أَنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع، وهو أَن يَبْسُط ذراعيه في السجود ولا يُقِلُّهما ويرفَعَهما عن الأَرض إِذا سَجَد، كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما. والافْتِراشُ، افْتِعالٌ: من الفَرْش والفِراش. وافْتَرَشَهُ أَي وطِئَه.

والفِراشُ: ما افْتُرِش، والجمع أَفْرِشةٌ وفُرُشٌ، سيبويه: وإِن شئت خفَّفت في لغة بني تميم. وقد يكنى بالفَرْش عن المرأَة.

والمَفْرَشة: الوطاءُ الذي يُجْعَل فوق الصُّفَّة. والفَرْشُ: المَفْرُوشُ من متاع البيت. وقوله تعالى: ﴿**الذي جعل لكم الأَرض فِراشاً**﴾؛ أَي وِطاءً، لم يَجْعَلها حَزْنةً غَليظة لا يمكن الاستقرار عليها. ويقال: لَقِيَ فلان فلاناً فافْتَرشَه إِذا صَرَعَه. والأَرض فِراشُ الأَنام، والفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الأَرض، وقيل: هي أَرض تَسْتَوي وتَلِين وتَنْفَسِح عنها الجبال.

الليث: يقال فَرَّش فلان داره إِذا بلَّطها، قال أَبو منصور: وكذلك إِذا بَسَطَ فيها الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقد فَرَّشَها، وتَفْرِيشُ الدار: تَبْلِيطُها. وجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرض: لا سَنام له، وأَكَمةٌ مُفْتَرِشةُ الأَرض كذلك، وكلُّه من الفَرْش.

والفَرِيشُ: الثَّوْرُ العربي الذي لا سنام له؛ قال طريح:

غُبْس خنابِس كلُّهنّ مُصَدَّرٌ،

نَهْدُ الزُّبُنة كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وفَرَشَه فِراشاً. وأَفْرشه: فَرَشَه له. ابن الأَعرابي: فَرَشْتُ زيداً بِساطاً وأَفْرَشْته وفَرَّشْته إِذا بَسَطت له بِساطاً في ضيافته، وأَفْرَشْته إِذا أَعْطَيته فَرْشاً من الإِبل. الليث: فَرَشْت فلاناً أَي فَرَشْت له، ويقال: فَرَشْتُه أَمْري أَي بسطته كلَّهُ، وفَرَشْت

(١) قوله «الفرسك» كذا في الأصل.

(٢) [البيت في العباب ونسبه إِلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي وفي التاج غير منسوب].

الشيء أَفْرِشُه وأَفْرُشُه: بسطته. ويقال: فَرَشَه أَمْرَه إِذا أَوسعه إِياه وبسطه له.

والمِفْرَشُ: شيء كالشاذ كُونَة(١). والمِفْرَشَةُ: شيء يكون على الرحْل يَقعد عليها الرجل، وهي أَصغرُ من المِفْرَش، والمِفْرَش أَكبرُ منه.

والفُرُشُ والمَفارِشُ: النّساءُ لأَنهن يُفتَرَشْن؛ قال أَبو كبير:

مِنْهُمْ ولا هُلْكِ المَفارِش عُزَّلِ

أَي النساء: وافْتَرَشَ الرجل المرأَة للذَّة. والفَرِيشُ: الجارِيةُ يَفْتَرِشُها الرجلُ. الليث: جارية فَرِيشٌ قد افْتَرَشَها الرجل، فَعِيلٌ جاء من افْتَعَل، قال أَبو منصور: ولم أَسمع جارية فَرِيش لغيره.

أَبو عمرو: الفِراشُ الزوج والفِراشُ المرأَة، والفِراشُ ما يَنامان عليه، والفِراشُ البيت، والفِراشُ عُشُّ الطائرِ؛ قال أَبو كبير الهذلي:

حتى انْتَهَيْتُ إِلى فِراشِ عَزِيزةٍ

والفَراشُ: مَوْقِع اللسان في قعر الفم. وقوله تعالى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ﴾؛ قالوا: أَراد بالفُرُشِ نساءَ أَهل الجنة ذواتِ الفُرُشِ. يقال لامرأَة الرجل: هي فِراشُه وإِزارُه ولِحافُه، وقوله ﴿**مرفوعة**﴾ رُفِعْن بالجمال عن نساء أَهلِ الدنيا، وكلُّ فاضلٍ رَفِيعٌ. وقوله ﷺ: الولدُ للفِراشِ ولِلعَاهِرِ الحَجَرُ؛ معناه أَنه لمالك الفِراشِ وهو الزوج والمَوْلى لأَنه يَفْتَرِشُها، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل: ﴿**واسأَلِ القريةَ**﴾، يريد أَهلَ القريةِ. والمرأَة تسمى فراشاً لأَن الرجل يَفْتَرِشُها. ويقال: افْتَرَشَ القومُ الطريق إِذا سلكوه. وافْتَرَشَ فلانٌ كريمةَ فلانٍ فلم يُحْسِنْ صحبتها إِذا تزوّجها. ويقال: كفلانٌ كريمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصحابه، إِذا كان يَفْرُشُ نفسه لهم. وفلان كريمُ المَفارِشِ إِذا تزوّج كرائمَ النِّساء. والفَرِيشُ من الحافر: التي أَتى عليها من نتاجها سبعةُ أَيام واستحقت أَن تُضرَبَ، أَتاناً كانت أَو فَرَساً، وهو على التشبيه بالفَرِيشِ من النساء، والجمع فَرائشُ؛ قال الشماخ:

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو ازْمَلٍ وسَقَتْ

لـه الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

الأَصمعي: فرسٌ فَرِيشٌ إِذا حُمِلَ عليها بعد النِّتاج بسبع.

والفَرِيشُ من ذوات الحافر: بمنزلة النُّفَساء من النساء إِذا طَهُرت وبمنزلة العُوذِ من النوق.

والفَرْشُ: الموضع الذي يكثر فيه النبات. والفَرْشُ: الزرع إِذا فَرَّشَ. وفَرَشَ النباتُ فَرْشاً: انبسط على وجه الأَرض. والمُفَرِّشُ: الزرع إِذا انبسط، وقد فَرَّشَ تَفْرِيشاً.

وفَراشُ اللسان: اللحمة التي تحته، وقيل: هي الجلدة الخَشْناء التي تلي أُصولَ الأَسْنانَ العُلْيا، وقيل: الفَراشُ مَوْقع اللسان من أَسفل الحَنَك، وقيل: الفَراشَتان بالهاء غُرْضُوفانِ عند اللُّهاة. وفَراشُ الرأْس: عِظامٌ رِقاق تلي القِحْف. النضر: الفَراشانِ عِرْقان أَخْضران تحت اللسان؛ وأَنشد يصف فرساً:

خَفِيف النَّعامةِ ذُو مَيْعةٍ،

كَثِيف الفَراشةِ ناتي الصُّرَد

ابن شميل: فَراشا اللجامِ الحَديدتانِ اللتان يُرْبط بهما العذاران، والعِذارانِ السَّيْرانِ اللذان يُجْمعان عند القفا. ابن الأَعرابي: الفَرْشُ الكذِبُ، يقال: كَمْ تَفْرُش كَمْ!.

وفَراشُ الرأْس: طرائقُ دِقاق من القِحْف، وقيل: هو ما رَقَّ من عظْم الهامة، وقيل: كلُّ رقيقٍ من عظم فَراشَةٌ، وقيل: كل عظم ضُرب فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهي الفَراش، وقيل: كل قُشور تكون على العظْم دون اللحم، وقيل: هي العِظامُ التي تخرج من رأْس الإِنسان إِذا شُجّ وكُسِر، وقيل: لا تُسمى عظامُ الرأْس فَراشاً حتى تتبيّن، الواحدة من كل ذلك فَراشةٌ. والمُفَرِّشةُ والمُفْتَرِشةُ من الشِّجاج: التي تبلغ الفَراش وفي حديث مالك: في المُنَقِّلَةِ التي يَطِيرُ فَراشُها خمسة عشرَ؛ المُنَقِّلَةُ من الشِّجاج التي تُنَقِّلُ العظام. الأَصمعي: المُنَقِّلة من الشجاج هي التي يخرج منها فَراشُ العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم؛ ومنه قول النابغة:

ويَتْبَعُها منهمْ فَراشُ الحَواجِبِ

والفَراش: عظم الحاجب. ويقال: ضربَه فأَطارَ فَراش رأْسه، وذلك إِذا طارت العظام رِقاقاً من رأْسه. وكل رقيق من عظم أَو حديد، فهو فَراشةٌ؛ وبه سميت فَراشةُ القُفْل لِرِقَّتِها. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: ضَرْبٌ يطير منه فَراشُ الهامِ؛ الفَراشُ: عظام رقاق تلي قِحْف الرأْس.

(١) الشاذكونة: ثياب مُضرَّبَة تعمل باليمن (القاموس).

الجوهري: المُفَرِّشة الشَّجّة التي تَصْدَع العظم ولا تَهْشِم، والفَراشةُ: ما شَخَص من فروع الكتفين فيما بين أَصْل العنق ومستوى الظهر، وهما فَراشا الكتفين. والفَراشَتان: طَرفا الوركين في النُّقْرة. وفَراشُ الظَّهْر: مَسْكُ أَعالي الضُّلُوع فيه. وفَراشُ القُفْل: مَناشِبُه، واحدتُها فَراشة؛ حكاها أبو عبيد؛ قال ابن دريد: لا أَحْسبها عربيّة. وكلُّ حديدةٍ رقيقة: فَراشةٌ. وفَراشةُ القُفْل: ما يَنْشَبُ فيه. يقال: أَقْفَلَ فأَفْرَشَ. وفَراشُ النَّبِيذ: الحَبَبُ الذي عليه.

والفَرْشُ: الزَّرْع إذا صارت له ثلاثُ ورَقاتٍ وأَرْبعٌ. وفَرْشُ الإبل وغيرها: صِغارُها، الواحدُ والجمع في ذلك سواءٌ. قال الفراء: لم أَسمع له بجمع، قال: ويحتمل أَن يكون مصدراً سمّي به من قولهم فَرَشَها اللّهُ فَرْشاً أَي بَثَّها بَثّاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ومن الأنعام حَمُولةً وفَرْشاً**﴾ وفَرْشُها: كِبارُها؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

لـه إبـلٌ فَـرْشٌ وذاتُ أَسِـنَّـة
صُهابيَّة، حانتْ عليه حُقُوقُها

وقيل: الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلح إلا للذبح. وقال الفراء: الحَمُولةُ ما أَطاقَ العملَ والحَمْلَ. والفَرْشُ: الصغارُ. وقال أَبو إسحق: أَجْمَعَ أَهلُ اللغة على أَن الفَرْشَ صِغارُ الإبل. وقال بعض المفسرين: الفَرْشُ صغارُ الإبل، وإن البقر والغنم من الفَرْش. قال: والذي جاء في التفسير يدلّ عليه قولُه عز وجل: ﴿**ثمانية أزواج من الضأْن اثنين ومن المَعز اثنين**﴾، فلما جاء هذا بدلاً من قوله [عز وجل]: ﴿**حَمُولة وفرْشاً**﴾ جعله للبقر والغنم مع الإبل؛ قال أَبو منصور: وأَنشدني غيرُه ما يُحَقّق قول أَهل التفسير:

ولـنـا الـحـامِلُ الـحَـمُـولـةُ، والـفَرْ
شُ من الضّأْن، والحُصُونُ السيُوفُ

وفي حديث أُذَينَةَ: في الظُّفْرِ فَرْشٌ من الإبل؛ هو صغار الإبل، وقيل: هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح. وأَفْرَشْتُه: أَعْطَيته فَرْشاً من الإبل، صغاراً أَو كباراً. وفي حديث خزيمة يذكر السَّنَة: وتركَتِ الفَرِيش مُسْحَنْكِكاً أَي شديدَ السواد من الاحتراق. قيل: الفَراشُ الصغارُ من الإبل؛ قال أَبو بكر: هذا غيرُ صحيح عندي لأَن الصِّغار من الإبل لا يقال لها إلا الفَرْش. وفي حديث آخر: لكم العارض والفَرِيشُ؛ قال القتيبي: هي التي وَضَعَت حديثاً كالنُّفَساء من النساء. والفَرْشُ: منابت العُرْفُط؛ قال الشاعر:

وأَشْعَثَ أَعْلَى مالِه كِفَفٌ له
بفَرْشِ فَلاةٍ، بينَهنَّ قَصِيمُ

ابن الأَعرابي: فَرْشٌ من عُرْفُط وقَصِيمَةٌ من غَضاً، وأَيكةٌ من أَثْلٍ وغالٌ من سَلَم، وسَليلٌ من سَمُر. وفَرْشُ الحطب والشجر: دِقُّه وصِغارُه[1]. ويقال: ما بها إلا فَرْشٌ من الشجر. وفَرْشُ العِضاهِ: جماعتُها. والفَرْشُ: الدارةُ من الطَّلْح، وقيل: الفَرْشُ الغَمْضُ من الأَرض فيه العُرْفُطُ والسَّلَم والعَرْفَجُ والطَّلْح والقَتاد والسَّمُر والعَوْسجُ، وهو ينبت في الأَرض مستوية ميلاً وفرسخاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وقـد أَراهـا وشَـواهـا الـحُـبْـشـا
ومِـشْـفَـراً، إن نَـطَـقَـتْ، أَرَشّـا
كـمِـشْـفَـرِ الـنـابِ تَـلُـوكُ الـفَـرْشا

ثم فسّره فقال: إن الإبل إذا أَكلت العرفط والسَّلم استرْخت أَفواهُها. والفَرْشُ في رِجْل البعير: اتساعٌ قليل وهو محمود، وإذا كثُر وأَفرط الرَّوَحُ حتى اصطَكَّ العُرْقوبان فهو العَقَل، وهو مذموم. وناقة مَفْرُوشةُ الرِّجْل إذا كان فيها اسْطار وانحناء؛ وأَنشد الجعدي:

مَـطْـوِيَّـةُ الـزَّوْرِطـيَّ الـبـئْـرِ دَوْسَـرة،
مَفروشة الرِّجْل فَرْشاً لم يكن عَقَلاً

ويقال: الفَرْشُ في الرِّجْل هو أَن لا يكون فيها انْتِصابٌ ولا إقْعاد. وافْتَرَش الشيءُ أَي انبسط. ويقال: أَكَمَةٌ مُفْتَرِشةُ الظَّهْرِ إذا كانت دكّاءَ. وفي حديث طَهْفَة: لكم العارِض والفَرِيشُ؛ الفَرِيشُ من النبات: ما انْبَسط على وجه الأَرض ولم يَقُم على ساق. وقال ابن الأَعرابي: الفَرْشُ مَدْح، والعَقَل ذمٌّ، والفَرْشُ اتساع في رِجْل البعير، فإن كثُر فهو عَقَل.

وقال أَبو حنيفة: الفَرْشةُ الطريقة المطمئنة من الأَرض شيئاً يقودُ اليومَ والليلة ونحو ذلك، قال: ولا يكون إلا فيما اتسع من الأَرض واستوى وأَصْحَرَ، والجمع فُرُوش.

(١) [في القاموس: والدق الصغار؛ وفي التاج: الدق والصغار من الشجر والحطب].

والفَراشة: حجارة عظام أَمثال الأَرْحاءِ توضع أَوّلاً ثم يُبْنى عليها الركِيبُ وهو حائط النخل. والفَراشةُ: البقيّة تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أَرض الحوض من ورائه من صَفائه. والفَراشةُ: مَنْقع الماء في الصفاةِ، وجمعُها فَراشٌ. وفَراشُ القاعِ والطين: ما يَبِس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأَرض، والفَراشُ: أَقلُّ من الضَّحْضاح؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُر:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَراشاً، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

والفَراشُ: حَبَبُ الماءِ من العَرَقِ، وقيل: هو القليل من العرق؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فَراش المَسِيح فوْقَه يَتَصَبَّبُ

قال ابن سيده: ولا أَعرف هذا البيت، إِنما المعروف بيت لبيد:

عَلا المِسْكُ والدِّيباجُ فوقَ نُحورِهم
فَراشُ المسيح كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قال: وأَرى ابن الأَعرابي إِنما أَراد هذا البيت فأَحالَ الروايةَ إِلا أَن يكون لَبِيدٌ قد أَقوى فقال:

فراش المسيح فوقه يتصبب

قال: وإِنما قلت إِنه أَقوى لأَنْ رَوِيَّ هذه القصيدةِ مجرورٌ، وأَوَّلُها:

أَرى النفسَ لَجّتْ في رَجاءٍ مُكَذِّبِ،
وقد جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِي بالمُجَرِّبِ

وروى البيت: كالجمان المُحَبَّبِ؛ قال الجوهري: مَنْ رَفَعَ الفَراشَ ونَصَبَ المِسْكَ في البيت رفَعَ الدِّيباجَ على أَن الواو للحال، ومَنْ نصب الفَراشَ رفَعهما.

والفَراشُ: دوابُّ مثل البعوض تَطير، واحدتُها فَراشةٌ. والفَراشةُ: التي تَطير وتَهافَتُ في السِّراجِ، والجمع فَراشٌ. وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿يومَ يكونُ الناسُ كالفَراشِ المَبْثُوثِ﴾، قال: الفَراشُ ما تَراه كصِغارِ البَقِّ يَتَهافَتُ في النار، شَبَّهَ اللّهُ عز وجل الناسَ يومَ البَعْث بالجراد المُنْتَشر وبالفَراش المبثوث لأَنهم إِذا بُعِثُوا يَمُوج بعضُهم في بعض كالجراد الذي يَمُوج بعضُه في بعض، وقال الفرّاء: يريد كالغَوْغاءِ من الجراد يَرْكَبُ بعضه بعضاً، كذلك الناس يَجُول يومئذ بعضُهم في بعض، وقال الليث: الفَراشُ الذي يَطير؛ وأَنشد:

أَوْدى بِحِلْمِهِمُ الفِياشُ، فحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَراشِ، غَشِينَ نارَ المُصْطَلي[1]

وفي المثل: أَطْيَشُ من فَراشةٍ. وفي الحديث: فَتَتَقادَعُ بهم جَنْبةُ السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ؛ هو بالفتح الطير الذي يُلْقي نفسَه في ضوء السِّراجِ؛ ومنه الحديث: جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها. والفَراشُ: الخفيفُ الطَّيّاشةُ من الرجال.

وتَفَرّشَ الطائرُ: رَفْرَفَ بجناحيه وبَسَطَهما؛ قال أَبو داود يصف ربيئة:

فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدّاً، وقد تَعالى النهارُ

ويقال: فَرّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً إِذا جعل يُرَفْرِف على الشيء، وهي الشَّرْشَرةُ والرَّفْرَفةُ. وفي الحديث: فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تفَرّشُ؛ هو أَن تَقْرب من الأَرض وتَفْرُش جناحيها وتُرَفْرِف. وضرَبَه فما أَفْرش عنه حتى قَتَلَه أَي ما أَقْلَعَ عنه. وأَفْرَشَ عنهم الموتُ أَي ارْتفع؛ عن ابن الأَعرابي. وقولهم: ما أَفْرَشَ عنه أَي ما أَقْلَعَ؛ قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق[2]:

نَحْنُ رُؤوسُ القومِ بينَ جَبَلَهْ،
يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ،
نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ،
لم تَعْدُ أَن أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أَي أَنها جُدُدٌ. ومعنى مُنْتَخَلة: مُتَخَيَّرة. يقال: تَنَخَّلْتُ الشيءَ وانْتَخَلْته اخْتَرْته. والصَّقَلةُ: جمعُ صاقِلٍ مثل كاتب وكَتَبَة. وقوله لم تَعْدُ أَن أَفْرَشَ أَي لم تُجاوِزْ أَن أَقْلَع عنها الصقلةُ، أَي أَنها جُدُدٌ قَريبةُ العهدِ بالصَّقْلِ. وفرش عنه:

---

(١) هذا البيت لجرير وهو في ديوانه على هذه الصورة:
أزرى بحلمِكُمُ الفِياشُ، فأَنتم ... مثلُ الفَراش غَشِين نار المصطلي

(٢) قوله «قال يزيد الخ» هكذا في الأصل، والذي في ياقوت وأَمثال الميداني:
لم أَر يوماً مثل يوم جبله ... لما أَتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أَزْفله ... نعلوهم بقضب منتخله
وزاد الميداني:
لم تعد أن أفرش عنها الصقله

أراده وتهيأً له. وفي حديث ابن عبد العزيز: إلا أَن يكون مالاً مُفْتَرِشاً أَي مغصوباً قد انْبَسَطت فيه الأَيْدي بغير حق، من قولهم: افْتَرَشَ عِرْضَ فلان إذا اسْتَباحه بالوَقِيعة فيه، وحقيقتُه جَعَلَه لنفسه فِراشاً يطؤُه.

وفَرْشُ الجَبا: موضع؛ قال كُثَيِّر عزة:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ الليلِ واصِبُ،
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ؟

والفَراشةُ: أَرض؛ قال الأَخطل:

وأَقْفَرت الفَراشةُ والحُبَيّا
وأَقْفَر، بَعْد فاطِمةَ، الشُّقِيرُ[1]

وفي الحديث ذكر فَرْش، بفتح الفاء وتسكين الراء، وادٍ سلكه النبي ﷺ، حين سارَ إلى بدر، والله أَعلم.

فرشح: الفِرْشاحُ من النساء: الكبيرة السَّمِجَة، وكذلك هي من الإبل؛ قال:

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ، نَأْياً لأُمِّكُمْ!
تَدِبُّونَ لِلمَوْلى دَبِيبَ العَقارِبِ

والفِرْشاحُ من السحاب: الذي لا مطر فيه. والفِرْشاحُ: الأَرض الواسعة العريضة. وحافر فِرْشاحٌ: مُنْبَطِح؛ قال أَبو النجم في صفة الحافر:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلحَصَى رَضَّاحِ،
لَيْس بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشديد. والمُصْطَرُّ: الضَّيِّقُ. وفَرْشَحَتِ الناقة: تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ وفَرْطَشَتْ للبول؛ قال الأَزهري: هكذا وجدته في كتاب، والصواب فَطْرَشَتْ، إلا أَن يكون مقلوباً. وفَرْشَحَ الرجلُ: وَثَبَ وَثْباً متقارباً، وقد تقدّم في فرسح، بالسين المهملة.

والفَرْشَحة: أَن يقْعُد مسترخياً فَيُلْصِق فخذيه بالأَرض كالفَرْشَطة سواء؛ وقال اللحياني: هو أَن يقعد ويفتح ما بين رجليه؛ وقال أَبو عبيد: الفَرْشَحة أَن يَفْرِش بين رجليه ويُباعِدَ إِحداهما من الأُخرى؛ وقال الكسائي: فَرْشَحَ الرجلُ في صلاته، وهو أَن يُفَحِّجَ بين رجليه جِدًّا وهو قائم؛ ومنه حديث ابن عمر: أَنه كان لا يُفَرْشِحُ رجليه في الصلاة ولا يُلْصِقُهما، ولكن بين ذلك.

فرشط: فَرْشَط الرجلُ فَرْشطة: أَلصق أَليتيه بالأَرض وتوسَّد ساقيه. وفَرْشَط البعيرُ فَرْشَطة وفِرْشاطاً: بَرَك بُروكاً مسترخياً فأَلصق أَعضاده بالأَرض، وقيل: هو أَن ينتشر، بِرْكَةَ البعير عند البُروك. وفَرْشَطت الناقة إذا تَفَحَّجت للحلَب. وفَرْشَط الجملُ إذا تفحَّج للبول، والفَرْشَطةُ: أَن تفرّج رجليك قائماً أَو قاعداً. والفَرْشَطةُ: بمعنى الفَرْحجة. وفَرْشَط الشيءَ وفَرْشَط به: مدَّه؛ قال:

فَرْشَط لَمَّا كُرِه الفِرْشاطُ
بِفَيْشةٍ، كأَنَّها مِلْطاطُ

وفرشط اللحمَ: شَرْشره. ابن بزرج: الفَرْشَطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد.

فرص: الفُرْصةُ: النُّهْزَةُ والنَّوْبةُ، والسين لغة، وقد فَرَصَها فَرصاً وافْتَرَصَها وتَفَرَّصها: أَصابَها، وقد افْتَرَصْتُ وانتَهَزْتُ. وأَفْرَصَتْكَ الفُرصةُ: أَمْكَنَتْكَ. وأَفْرَصَتْني الفُرْصةُ أَي أَمْكَنَتْني، وافْتَرَصْتُها: اغْتَنَمْتُها.

ابن الأَعرابي: الفَرْصاءُ من النُّوقِ التي تقوم ناحيةً، فإذا خلا الحوضُ جاءَت فشربت؛ قال الأَزهري: أُخِذَت من الفُرْصة وهي النُّهْزَة. يقال: وجد فلان فُرْصةً أَي نهزة. وجاءَت فُرْصَتُكَ من البئر أَي نَوْبَتُكَ. وانتَهَزَ فلانٌ الفُرْصة أَي اغتَنَمَها وفازَ بها. والفُرْصةُ والفِرْصةُ والفَريصة؛ الأَخيرة عن يعقوب: النوبة تكون بين القوم يتناوَبُونها على الماء. قال يعقوب: هي النوبة تكون بين القوم يَتَناوبونها على الماء في أَظمائهم مثل الخِمْس والرِّبْع والسِّدْس وما زاد من ذلك، والسين لغة؛ عن ابن الأَعرابي. الأَصمعي: يقال: إذا جاءَت فُرْصَتُكَ من البئر فأَدْل، وفُرْصَتُه: ساعتُه التي يُسْتَقى فيها. ويقال: بنو فلان يَتَفارَصُون بئرهم أَي يَتناوَبُونها. الأَموي: هي الفُرْصة والرُّفْصة للنوبة تكون بين القوم يَتناوبونها على الماء. الجوهري: الفُرْصة الشِّرْبُ والنوبة. والفَرِيصُ: الذي يُفارِصُك في الشِّرْب والنوبة. وفُرْصةُ الفرس: سَجِيَّتُهُ وسَبْقُه وقوّته؛ قال:

(١) قوله «والشقير» كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقاف، وفي ياقوت: الشفير بالفاء.

يَكْسُو الضُّوَى كل وَقاحٍ مِنْكَبِ،
أَسْمَرَ في صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ،
باقٍ على فُرْصَتِه مُدَرَّبِ

وافْتُرِصتِ الوَرَقَةُ: أُرْعِدَت. والفَريصةُ: لحمة عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القَلْب، وهما فَريصَتان تَرْتَعِدان عند الفزع. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: إني لأَكْرَه أَن أَرَى الرجلَ ثائراً، فَرِيصُ رَقَبَتِه قائماً على مُرَيَّتِه[١] يَضْرِبُها؛ قال أَبو عبيد: الفَريصةُ المُضْغَةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَد من الدابة إذا فَزِعَت، وجمعها فَريصٌ بغير أَلف، وقال أَيضاً: هي اللحمة التي بين الجَنْب والكتف التي لا تزال تُرْعَد من الدابة، وقيل: جمعها فَريصٌ وفَرائِصُ، قال الأزهري: وأَحْسَبُ الذي في الحديث غيرَ هذا، وإنما أَراد عَصبَ الرقبة وعُروقَها، لأَنها هي التي تَثُور عند الغضب، وقيل: أَراد شعَر الفَريصة، كما يقال: فلان ثائرُ الرأْس، أَي ثائرُ شعر الرأْس، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فَرائصُ، لأَن الغَضَب يُثِيرُ عُروقَها. والفَريصةُ: اللحمُ الذي بين الكتف والصدر؛ ومنه الحديث: فجيء بهما تُرْعَدُ فرائصُهما أَي تَرْجُفُ. والفَريصةُ: المُضْغَةُ التي بين الثدي ومَرْجِع الكتف من الرجل والدابة، وقيل: الفَريصة أَصلُ مرجع المرفقين. وفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً: أَصابَ فَريصَته، وفُرِصَ فَرَصاً وفُرِصَ فَرْصاً: شَكا فَريصَته. التهذيب: وفُرُوصُ الرقبة وفَرِيصُها عروقها.

الجوهري: وفَرِيصُ العُنُقِ أَوداجُها، الواحدة فَرِيصة؛ عن أَبي عبيد؛ تقول منه: فَرَصْته أَي أَصبت فَرِيصَته، قال: وهو مقتلٌ. غيره: وفَرِيصُ الرقبة في الحدَب عروقُها.

والفَرْصةُ: الريح التي يكون منها الحدَبُ، والسين فيه لغة. وفي حديث قيلة: أَن جُوَيرية لها كانت قد أَخَذَتْها الفَرْصةُ. قال أَبو عبيد: العامة تقول لها[٢] الفَرْسةُ، بالسين، والمسموع من العرب بالصاد، وهي ريحُ الحدبة.

والفَرْسُ، بالسين: الكسرُ. والفَرْصُ: الشَّقُّ. والفَرْصُ: القطعُ.

وفَرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً: قطَعَه. والمِفْرَصُ والمِفْراصُ: الحديدةُ العريضة التي يقطع بها، وقيل: التي يُقْطَع بها الفضةُ؛ قال الأَعشى:

وأَدفَعُ عن أَعراضِكم، وأُعِيرُكم
لِساناً، كمِفْراصِ الخَفاجِيِّ، مِلْحَبا

وفي الحديث: رفَعَ الله الحَرَجَ إلا مَنِ افْتَرَصَ مُسلِماً ظُلْماً. قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ بالفاء والصاد المهملة، من الفَرْصِ القَطْعِ أَو من الفُرْصَةِ النُّهْزَة، يقال: افْتَرَصها انتَهَزَها؛ أَراد إلا مَنْ تَمكَّن من عِرْضِ مسلم ظُلْماً بالغِيبَة والوَقِيعة. ويقال: افْرِصْ نَعْلَكَ أَي اخْرِقْ في أُذُنِها للشُّراكِ. الليث: الفَرْصُ شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطَّرَف، تَفْرِصُه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَي النعل عند عقبهما بالمِفْرَص ليجعل فيهما الشُّراكَ؛ وأَنشد:

جَوادٌ حينَ يَفْرِصُه الفَريصُ

يعني حين يشُقُّ جلده العرَقُ.

وتَفْريصُ أَسْفلِ نَعْلِ القِرابِ: تَنْقِيشُه بطرف الحديد. يقال: فَرَّصْت النعلَ أَي خرَقْت أُذُنيها للشراك.

والفِرْصةُ والفَرْصة والفُرْصَة؛ الأَخيرتان عن كراع: القطعةُ من الصوف أَو القطن، وقيل: هي قطعة قطن أَو خرقة تَتَمسَّح بها المرأَة من الحيض. وفي الحديث: أَنه قال للأَنصارية يصف لها الاغتسال من المحيض: خُذِي فِرْصةً مُمَسَّكةً فتطهَّري بها أَي تتبَّعي بها أَثر الدم، وقال كراع: هي الفَرْصة، بالفتح، الأَصمعي: الفِرْصةُ القطعة من الصوف أَو القطن أَو غيره أُخِذَ مِن فَرَصْتَ الشيءَ أَي قطعته، وفي رواية: خُذي فِرْصةً من مِسْك، والفِرْصة القطعة من المسك؛ عن الفارسي حكاه في البَصْرِيّات له؛ قال ابن الأَثير: الفِرْصة، بكسر الفاء، قطعة من صوف أَو قطن أَو خرقة. يقال: فَرَصت الشيء إذا قطعته، والمُمَسَّكة: المُطَيَّبة بالمسك يُتْبَعُ بها أَثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف. قال: وقوله من مِسْك، ظاهره أَن الفِرْصة منه، وعليه المذهب وقولُ الفقهاء. وحكى أَبو داود في رواية عن

(١) قوله «مريته» تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليري أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم ا هـ من هامش النهاية.

(٢) [في التاج: تقولها].

بعضهم: قَرْصةً، بالقاف، أَي شيئاً يسيراً مثل القَرْصة بطرف الأُصبعين. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً، بالقاف والضاد المعجمة، أَي قطعة من القَرْض القطع.

والفَريصَةُ: أُمّ سُوَيد. وفِرَاصٌ: أَبو قبيلة. ابن بري: الفِراصُ هو الأَحمر؛ قال أَبو النجم:

ولا بِـــذاكَ الأَحْـــمـــرِ الـــفِـــرَاصِ

فرصد: الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصاد: عَجَمُ الزبيب والعنب وهو العُنْجُدُ أَيضاً. والفِرْصادُ: التُوتُ، وقيل حَمْلُه وهو الأَحمر منه. والفِرْصادُ: الحُمْرَة؛ قال الأَسود بن يعفر:

يَسْعَى بها ذو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ،
قَنَأَتْ أَنامِلُه من الفِرْصادِ

والهاء في قوله بها تعدو على سُلافةٍ ذكرها في بيت قبله وهو:

ولَقَدْ لَهَوْتُ، وللشَّبابِ بَشاشَةٌ،
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِي

والتُّومَةُ: الحَبَّةُ من الدُّرِّ. والسُّلافَةُ: أَولُ الخمر. والغَوادي: جمع غادِيةٍ، هي السحابة التي تأْتي غُدْوَةً. الليث: الفِرْصادُ شجر معروف؛ وأَهل البصرة يسمون الشجر فِرْصاداً وحمله التوت؛ وأَنشد:

كأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً،
على جوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ

أَراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما. أَراد: كأَنَّما نَفَضَ الفِرْصادُ أَحمالَه ذاويَةً، نصب على الحال، والعنب كذلك؛ شبَّه أَبعارَ البقر بحب الفِرصادِ والعنب.

فرصم: الفِرْصِمُ: من أَسماء الأَسد.

فرصن: فَرْصَن الشيءَ: قطعه؛ عن كراع.

فرض: فَرَضْت الشيء أَفْرِضُه فَرْضاً وفَرَّضْتُه للتكثير: أَوْجَبْتُه. وقوله تعالى: ﴿**سُورةٌ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها**﴾، ويقرأُ: وفَرَّضْناها، فمن قرأَ بالتخفيف فمعناه أَلزَمْناكم العَمل بما فُرِضَ فيها، ومن قرأَ بالتشديد فعلى وجهين: أَحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فُروضاً، وعلى معنى بَيَّنّا وفَصَّلْنا ما فيها من الحلال والحرام والحدُود. وقوله تعالى: ﴿**قد فَرَضَ الله لكم تَحِلَّة أَيْمانِكم**﴾؛ أَي بيَّنها. وافْتَرَضه: كفَرَضَه، والاسم الفَريضة. وفَرائِضُ الله: حُدودُه التي أَمر بها ونهَى عنها، وكذلك الفَرائضُ بالمِيراثِ. والفارِضُ والفَرَضِيُّ: الذي يَعْرِف الفرائضَ ويسمى العِلْمُ بقسْمةِ المَوارِيث فَرائضَ. وفي الحديث: أَفْرَضُكم زيد. والفَرْضُ: السُّنةُ، فَرَضَ رسولُ الله، ﷺ، أَي سَنَّ، وقيل: فَرَضَ رسولُ الله، ﷺ، أَي أَوْجَبَ وجُوباً لازماً، قال: وهذا هو الظاهر. والفَرْضُ: ما أَوْجَبَه الله عز وجل، سمّي بذلك لأَنَّ له مَعالِمَ وحُدُوداً. وفَرَضَ الله علينا كذا وكذا وافْتَرَضَ أَي أَوْجَب. وقوله عز وجل: ﴿**فمَن فَرَضَ فيهن الحج**﴾؛ أَي أَوْجَبَه على نفسه بإِحرامه. وقال ابن عرفة: الفَرْضُ التَوْقِيتُ. وكلُّ واجِبٍ مؤَقَّتٍ، فهو مَفْرُوضٌ. وفي حديث ابن عمر: العِلْمُ ثلاثة منها فريضةٌ عادلةٌ؛ يريد العَدْل في القِسْمة بحيث تكون على السِّهام والأَنْصِباء المذكورة في الكتاب والسنَّة، وقيل: أَراد أَنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسنة وإِن لم يَرِد بها نص فيهما فتكون مُعادِلةً للنص، وقيل: الفَريضةُ العادِلةُ ما اتفق عليه المسلمون. وقوله تعالى: ﴿**وقال لأَتَّخِذنَّ من عِبادِك نصيباً مَفْرُوضاً**﴾؛ قال الزجاج: معناه مؤَقتاً. والفَرْضُ: القِراءة. يقال: فَرَضْتُ جُزْئي أَي قرأْته، والفَريضةُ من الإِبل والبقر: ما بلغَ عَدَدُه الزكاة. وأَفْرَضَتِ الماشيةُ: وجبت فيها الفَريضة، وذلك إِذا بلغت نِصاباً. والفَريضةُ: ما فُرِضَ في السائِمة من الصدقة. أَبو الهيثم: فَرائضُ الإِبل التي تحتَ الثَّنيّ والرَّبَعِ. يقال للقَلُوصِ التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فَريضةٌ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين، وهي بنت لَبُونٍ وهي بنت سنتين: فريضةٌ، والتي تؤخذ في ست وأَربعين وهي حِقّة وهي ابنة ثلاثِ سنين: فريضة، والتي تؤخذ في إِحدى وستين جَذَعةٌ، وهي فريضتها وهي ابنة أَربع سنين فهذه فرائضُ الإِبل، وقال غيره: سمّيت فريضة لأَنها فُرِضَتْ أَي أُوجِبَتْ في عَدَدٍ معلوم من الإِبل، فهي مَفْرُوضةٌ وفَريضة، فأُدخلت فيها الهاء لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً. وفي الحديث: في الفريضة تجبُ عليه ولا توجَدُ عنده، يعني السِّنَّ المعينَّة للإِخراج في الزكاة، وقيل: هو عامٌ في كل فَرْضٍ مَشْروعٍ من فرائضِ الله عز وجل. ابن السكيت: يقال ما لهم إِلا الفَريضتانِ، وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقّةُ من الإِبل. قال ابن بري: ويقال لهما الفَرْضتانِ

أَيضاً؛ عن ابن السكيت. وفي حديث الزكاة: هذه فَرِيضةُ الصدقةِ التي فَرَضَها رسولُ الله، ﷺ، على المسلمين أَي أَوْجَبَها عليهم بأَمر الله. وأَصلُ الفرض القطْعُ. والفَرْضُ والواجِبُ سِيّانِ عند الشافعي، والفَرْضُ آكَدُ من الواجب عند أَبي حنيفة، وقيل: الفَرْضُ ههنا بمعنى التقدير أَي قَدَّر صدَقَةَ كلِّ شيء وبَيَّنَها عن أَمر الله تعالى. وفي حديث حُنَيْنٍ: فإن له علينا ستَّ فَرائضَ؛ الفرائضُ: جمع فَرِيضةٍ، وهو البعير المأْخوذ في الزكاة، سمّي فريضة لأنه فَرْضٌ واجب على ربّ المال، ثم اتُّسِع فيه حتى سمّي البعيرُ فريضة في غير الزكاة؛ ومنه الحديث: مَن مَنَعَ فَرِيضةً من فَرائضِ الله. ورجل فارِضٌ وفَرِيضٌ: عالِمٌ بالفَرائِضِ كقولك عالِمٌ وعَلِيمٌ؛ عن ابن الأَعرابي. والفَرْضُ: الهِبةُ. يقال: ما أَعطاني فَرْضاً ولا قَرْضاً. والفَرْضُ: العَطِيَّةُ المَرْسُومةُ، وقيل: ما أَعْطَيْتَه بغير قَرْضٍ. وأَفْرَضْتُ الرَّجل وفَرَضْتُ الرَّجل وافْتَرَضْتُه إذا أَعطيته. وقد أَفْرَضْتُه إِفْراضاً. والفَرْضُ: جُنْدٌ يَفْتَرِضُون، والجمع الفُروضُ. الأَصمعي: يقال فَرَضَ له في العَطاء وفَرَض له في الدِّيوانِ يَفْرِضُ فَرْضاً، قال: وأَفْرَضَ له إذا جعل له فريضة. وفي حديث عَدِيٍّ: أَتيت عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، في أُناسٍ من قَوْمِي فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّئٍ في أَلفين أَلفين ويُعْرِضُ عني أَي يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكل رجل منهم في العَطاء أَلفين من المال. والفرْضُ: مصدر كل شيء تَفْرِضُه فتُوجِبه على إِنسان بقَدْرٍ معلوم، والاسم الفَرِيضةُ.

والفارِضُ: الضخْمُ من كل شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء، ولا يقال فارِضةٌ. ولِحْيةٌ فارِضٌ وفارِضةٌ: ضَخْمةٌ عظيمة، وشِقْشِقةٌ فارِضٌ كذلك، وبَقرة فارِضٌ: مُسِنَّة. وفي التنزيل: **﴿إِنها بَقَرة لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾**؛ قال الفرّاء: الفارِضُ الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّة. وقد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضاً أَي كَبِرَتْ وطَعَنَت في السِّنّ، وكذلك فَرُضَتِ البقرة، بالضم، فَراضَةً؛ قال علقمة بن عوف وقد غَنى بقرة هرمة:

لعَمْري، لقد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إِليه، ما تَقُومُ على رِجْلِ
ولم تُعْطِه بِكْراً، فيَرْضَى، سَمِينةً
فكَيْفَ يُجازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ؟

وقال أُمية في الفارض أَيضاً:

كُمَيْت بَهِيم اللَّوْنِ ليس بِفارِضٍ،
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقد يستعمل الفارِضُ في المُسِنّ من غير البقر فيكون للمذكر وللمؤنث؛ قال:

شَوْلاء مَسْك فارِض نَهِيّ،
من الكِباشِ، زامِر خَصِيّ

وقومٌ فُرَّضٌ: ضِخامٌ، وقيل مَسَانٌّ؛ قال رجل من فُقَيْم:

شَيَّبَ أَصْداغِي، فَرَأْسِي أَبْيَضُ،
مَحامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ البَرَاذِينِ، إذا تأَرَّضُوا،
أَو كالمِراضِ غَيْرَ أَنْ لم يَمْرَضوا
لو يَهْجَعُونَ سنةً لم يَعْرَضُوا،
إِنْ قُلْتَ يَوْماً: للغَداء، أَعْرَضُوا
نَوْماً، وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ،
وخُبِيءَ المَلْتُوتُ والمُحَمَّضُ

واحدهم فارِضٌ؛ وروى ابن الأَعرابي:

مَحامِلٌ بِيضٌ وقَومٌ فُرَّضُ

قال: يريد أَنهم ثِقالٌ كالمَحامل؛ قال ابن بري: ومثله قول العجاج:

في شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ،
حابي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

قال: وقال الفقعسي يذكر غَرْباً واسعاً:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ

التهذيب: ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفَرُضَت، قال: ولم نسمع بفَرِضَ. وقال الكسائي: الفارِضُ الكبيرة العظيمة، وقد فَرَضَت تَفْرِضُ فُرُوضاً. ابن الأَعرابي: الفارِض الكبيرة، وقال أَبو الهيثم: الفارِضُ المُسِنّةُ. أَبو زيد: بقرة فارِضٌ وهي العظيمةُ السمينة، والجمع فَوارِضُ. وبقرةٌ عَوانٌ: من بقر عُونٍ، وهي التي نُتِجَت بعد بَطْنِها البِكْر، قال قتادة: لا فارِضٌ هي الهَرِمةُ. وفي حديث طَهْفةَ: لكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ؛ الفريضة الهرمةُ المُسِنّةُ، وهي الفارِضُ أَيضاً، يعني هي لكم لا تؤْخذ منكم في الزكاة، ويروى: عليكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ أَي في كل نِصابٍ ما فُرِضَ فيه.

ومنه الحديث: لكم الفارِضُ والفريضُ؛ الفَريضُ والفارِضُ: المُسِنَّةُ من الإبل، وقد فَرُضت، فهي فارِضٌ وفارِضةٌ وفَرِيضةٌ، ومثله في التقدير طَلَقَتْ فهي طالق وطالِقةٌ وطَلِيقةٌ؛ قال العجاج:

نَـهْـرُ سَـعِـيـدٍ خـالِـصُ الـبَـيـاضِ،
مُـنْـحَـدِرُ الـجِـرْيـة فـي اعْـتِـراضِ
هَـوْلٌ يَـدُقُّ بِـكُـمِ الـعِـراضِ،
يَـجْـري عـلـى ذِي ثَـبَـجٍ فِـرْيـاضِ[1]
كـأَنَّ صَـوْتَ مـائـه الـخَـضْـخـاضِ
أَجْـلابُ جِـنٍّ بِـنَـقـاً مِـغْـيـاضِ

قال: ورأَيت بالسُّتار الأَغْبَرِ عَيْناً يقال لها فِرْياضٌ تَسْقِي نخلاً كثيرة وكان ماؤها عذباً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يـا رُبَّ مَـوْلًـى حـاسِـدٍ مُـبـاغِـضِ،
عـلـيَّ ذِي ضِـغْـنٍ وضَـبٍّ فـارِضِ،
لـه قُـروءٌ كـقُـروءِ الـحـائـضِ

عنى بضب فارضٍ عَداوةً عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المسنة؛ وقوله:

لـه قـروء كـقـروء الـحـائـض

يقول: لعداوته أَوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض. ويقال: أَضمر عليَّ ضِغْناً فارضاً وضِغْنَةً فارضاً، بغير هاء، أَي عظيماً، كأَنه ذو فَرْضٍ أَي ذو حَزٍّ؛ وقال:

يـا رُبَّ ذِي ضِـغْـنٍ عـلـيَّ فـارِضِ

والفَرِيضُ: جِرَّةُ البعير؛ عن كراع، وهي عند غيره القَرِيضُ بالقاف، وسيأْتي ذكره. ابن الأَعرابي: الفَرْضُ الحَزُّ في القِدْحِ والزَّنْدِ وفي السَّيْر وغيره، وفُرْضةُ الزند الحز الذي فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اتخذ عام الجدب قِدْحاً فيه فَرْضٌ؛ الفرض: الحَزُّ في الشيء والقطعُ، والقِدْحُ: السهْمُ قبل أَن يُعْمل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ. وفي صفة مريم، عليها السلام: لم يَفْتَرِضْها ولَد أَي لم يؤثِّر فيها ولم يَحُزَّها يعني قبل المسيح. قال: ومنه قوله تعالى: ﴿**لأَتخذنّ من عبادك نصيباً** مَفْروضاً﴾؛ أَي مؤقتاً، وفي الصحاح: أَي مُقْتَطَعاً مَحْدُوداً.

وفُرْضُ الزَّنْد: حيث يُقْدَحُ منه. وفَرَضْتُ العُودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفَرَضت فيهما أَفْرِضُ فَرْضاً: حَزَزْتُ فيهما حَزّاً. وقال الأَصمعي: فَرَضَ مِسْواكَه فهو يَفْرِضُه فَرْضاً إذا حَزَّه بأَسْنانِه. والفُرْضُ: اسم الحز، والجمع فُرُوضٌ وفِراضٌ؛ قال:

مِنَ الرَّصَفاتِ البِيضِ، غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ المَرْخِ، واليابِسِ الجَزْلِ

التهذيب في ترجمة قرض: الليث التَّقْرِيضُ في كلِّ شيء كتَقْرِيضِ يَدَي الجُعَلِ؛ وأَنشد:

إذا طَـرَحـا شَـأْواً بـأَرْضٍ، هَـوَى لـه
مُـقَـرَّضُ أَطْـرافِ الـذِّراعَـيـن أَفْـلَـحُ

قال الأَزهري: هذا تصحيف وإنما هو التفريض، بالفاء، من الفَرْض وهو الحز. وقولهم الجُعْلانة مُفَرَّضَةٌ كأَنَّ فيها حُزوزاً، قال: وهذا البيت رواه الثُّقاتُ أَيضاً بالفاء. مُفَرَّضُ أَطرافِ الذراعين، وهو في شعر الشماخ، وأَراد بالشأْو ما يُلْقِيه العَيْرُ والأَتانُ من أَرْواثهما، وقال الباهلي: أَراد الشماخ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ، يعني الجُعَل.

والمِفْرَضُ: الحديدة التي يُحَزّ بها.

وقال أَبو حنيفة: فُراض النحل[2] ما تظهره الزَّنْدَةُ من النار إذا اقْتُدِحت. قال: والفراض إنما يكون في الأُنثى من الزندتين خاصة. وفَرَضَ فُوقَ السَّهْمِ، فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ: حَزَّه. والفَرِيضُ: السهم المَفْروض فوقُه. والتَّفْرِيضُ: التحزيز. والفَرْضُ: العَلامةُ؛ ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغيرها إنما هو لازم للعبد كلُزوم الحَزِّ للقِدْح. الفراء: يقال خرجت ثَناياه مُفَرَّضَةً أَي مؤشَّرةً، قال: والغُروبُ ماء الأَسنان والظَّلْمُ بياضُها كأَنه يعلوه سَواد، وقيل: الأَشْرُ تحزيز في أَطراف الأَسنان وأَطرافُها غُروبها، واحدها غَرْبٌ. والفَرْضُ: الشَّقُّ في وسَط القبر. وفَرَضْتُ للميت: ضَرَحْت.

والفُرْضةُ: كالفَرْض. والفَرْضُ والفُرْضةُ: الحَزّ الذي في القَوْس. وفُرْضة القوس: الحز يقع عليه الوتَر، وفُرْضُ

(١) قوله: العراض بالكسر؛ هكذا في الأَصل ولعلها العراضي بالباء المشدّدة.

(٢) قوله «فراض النحل» كذا بالنسخة التي بأيدينا، والذي في شرح القاموس: الفراض ما تظهره الخ.

القوس كذلك، والجمع فِراضٌ. وفُرْضةُ النهر: مَشْرَبُ الماء منه، والجمع فُرَضٌ وفِراضٌ. الأَصمعي: الفُرْضةَ المَشْرَعَةُ، يقال: سقاها بالفِراضِ أَي من فُرْضةِ النهر. والفُرْضة: الثُّلْمة التي تكون في النهر. والفراضُ: فُوَّهةُ النهر؛ قال لبيد:

تجري خزائنه على مَن نابَه،
جَرْيَ الفُراتِ على فِراضِ الجَدْوَلِ

وفُرْضةُ النهر: ثُلْمَتُه التي منها يُسْتقى. وفي حديث موسى، عليه السلام: حتى أَرْفَأَ به عند فرضة النهر أَي مَشْرعَتِه، وجمع الفرضة فُرَضٌ. وفي حديث ابن الزبير: واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضاً أَي اجعلوها مَشَارِعَ للمنايا وتَعَرَّضُوا للشهادة. وفُرْضَةُ البحر: مَحَطُّ السفُن. وفُرْضةُ الدواةِ: موضع النِّقْس منها. وفُرضة الباب: نَجْرانُه.

والفَرْضُ: القِدْحُ؛ قال عبيدُ بن الأَبرص يصف بَرْقاً:

فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ، أَو الـ
فَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ

والمُسْمِرُ: الذي دخل في السَّمَر. والفَرْضُ: التُّرْسُ؛ قال صخر الغي الهذلي:

أَرِقْتُ له مِثْلَ لَمْعِ البَشِيـ
ـرِ، قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضاً خَفِيفاً

قال أَبو عبيد: ولا تقل قُرصاً خفيفاً. والفَرْضُ: ضرب من التمر، وقيل: ضرب من التمر صغار لأَهل عُمان؛ قال شاعرهم:

إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضا،
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضا

قال أَبو حنيفة: وهو من أَجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَقُ، قال: وأَخبرني بعض أَعرابها قال: إذا أَرْطَبَتْ نخلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اخْتِرافِها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها إلا نَوىً معلَّق بالثَّفاريق.

ابن الأَعرابي: يقال لذكر الخنافس المُفَرَّضُ وأَبو سَلْمانَ والحَوَّاز والكَبَرْتَلُ.

والفِراضُ: موضع؛ قال ابن أَحمر:

جزَى اللَّهُ قَوْمي بالأُبُلَّةِ نُصْرةً
ومَبْدىً لهم، حَولَ الفِراضِ، ومَحْضَرا

وأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

كأَنْ لم يكُنْ مِنّا الفِراضُ مَظِنّةً،
ولم يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بيَمِيني

فقد يجوز أَن يَعْنِيَ الموضعَ نفْسَه، وقد يجوز أَن يعني الثغور يشبهها بمشارِعِ المياهِ، وفي حديث ابن عمر: أَن النبي ﷺ، استقبل فُرْضَتَي الجبلِ؛ فُرْضةُ الجَبل ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِراضٌ أَي ثوب، وقال أَبو الهيثم: ما عليه سِتْرٌ. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِراضٌ أَي شيء من لِباسٍ. وفِرْياضٌ: موضع.

فرضخ: الفِرْضاخُ: العريض؛ يقال: فرس فِرْضاخَةٌ وقَدم فِرْضاخَة وفِرْضاخٌ. والفِرْضاخُ: النخلة الفتية؛ وقيل: هو ضرب من الشجر. ورجل فرضاخ: عريض غليظ كثير اللحم. ويقال: رجل فرضاخ وامرأَة فرضاخِيَّة، والياء للمبالغة. وامرأَة فِرضاخة: لَحِيمَة عريضة. وفي حديث الدجال: أَن أُمه كانت فرضاخة أَي ضخمة عريضة الثديين.

ومن أَسماء العقرب: الفَرْضخ والشَّوْشَبُ وتَمْرَةُ، لا ينصرف.

فرضم: الفِرْضِم من الإِبل: الضخمة الثقيلة. وفِرْضِم: اسم قبيلة، وإِبل فِرْضِمِيَّة منسوبة إِليه.

فرط: الفارِطُ: المتقدّم السابقُ، فَرَطَ يَفْرُط فُروطاً. قال أَعرابي للحسن: يا أَبا سَعِيد، عَلِّمْني ديناً وَسُوطاً، لا ذاهباً فُروطاً، ولا ساقِطاً سُقوطاً، أَي ديناً مُتوسِّطاً، لا مُتقدِّماً بالغُلُوِّ ولا متأَخِّراً بالتُّلُوِّ، قال له الحسن: أَحسنت يا أَعرابي! خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها. وفَرَّطَ غيرَه؛ أَنشد ثعلب:

يُفَرِّطُها عن كُبّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ، وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

أَي يُقَدِّمُها. وفَرَّطَ إِليه رسولَه: قدَّمه وأَرسله. وفَرَّطَه في الخُصومةِ: جَرَّأَه. وفرَط القومَ يفرطهم فَرْطاً وفَراطةً: تقدَّمهم إِلى الوِرْدِ لإِصلاح الأَرْشِيةِ والدِّلاء ومَدْرِ الحِياضِ والسَّقْي فيها. وفرَطْتُ القومَ أَفْرُطهم فَرْطاً أَي سبقْتُهم إِلى الماء، فأَنا فارِطٌ وهم الفُرّاطُ؛ قال القُطامي:

فاسْتَعْجَلُونا وكانوا من صَحابَتِنا،
كما تَقَدَّمَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ

وفي الحديث أَنه قال بطريق مكة: مَن يَسْبِقُنا إِلى الأَثايةِ فيمْدُر حوْضَها ويُفْرِطُ فيه فيَمْلَؤُه حتى نأْتِيَه، أَي يُكْثِر من

صبّ الماء فيه. وفي حديث سراقة: الذي يُفرِطُ في حوْضِه أي يَمْلَؤُه؛ ومنه قصيد كعب:

تَنْفي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه

أَي ملأَه، وقيل: أَفْرَطَه ههنا بمعنى تركَه.

والفارِطُ والفَرَطُ، بالتحريك: المتقدِّم إلى الماء يتقدَّمُ الوارِدَة فيُهيِّئ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويملأُ الحِياضَ ويستقي لهم، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ، مثل تَبَعٍ بمعنى تابعٍ؛ ومنه قول النبي ﷺ: أَنا فرَطُكم على الحوْضِ أَي أَنا متقدِّمُكم إليه؛ رجل فرَطٌ وقوم فرَطٌ ورجل فارِطٌ وقوم فُرّاطٌ؛ قال:

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً،
أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال: فرَطْتُ القومَ وأَنا أَفْرُطُهم فُروطاً إذا تقدَّمْتَهم، وفرَّطْت غيري: قدَّمْتُه، والفَرَطُ: اسم للجمع. وفي الحديث: أَنا والنبيُّون فُرَّاطٌ لقاصِفِينَ، جمع فارِطٍ أَي متقدِّمون إلى الشَّفاعةِ، وقيل: إلى الحوْضِ، والقاصِفونَ: المُزْدَحِمون.

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة، رضي الله عنهم: تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ، يعني رسولَ الله ﷺ، وأَبا بكر، رضي الله عنه، وأَضافهما إلى صِدْقٍ وصْفاً لهما ومَدْحاً؛ وقوله:

إنَّ لها فَوارِساً وفَرَطا

يجوز أَن يكون من الفَرَط الذي يقع على الواحد والجمع، وأَن يكون من الفَرط الذي هو اسم لجمع فارِطٍ، وهذا أَحسن لأَن قبله فوارساً فمُقابلة الجمع باسم الجمعِ أَوْلى لأَنه في قوة الجمع. والفَرَطُ: الماء المتقدّمُ لغيره من الأَمْواه.

والفُراطةُ: الماء يكون شَرَعاً بين عدَّةِ أَحياء مَن سبَقَ إليه فهو له، وبئر فُراطةٌ كذلك. ابن الأَعرابي: الماء بينهم فُراطةٌ أَي مُسابقَة. وهذا ماء فُراطة بين بني فلان وبني فلان، ومعناه أَيُّهم سَبَقَ إليه سَقى ولم يُزاحِمْه الآخَرُون. الصحاح: الماء الفِراطُ الذي يكون لمن سبق إليه من الأَحْياء.

وفُرَّاطُ القَطا: متقدِّماتُها إلى الوادي والماء؛ قال نِقادَةُ الأَسدي:

ومَنْهَلٍ ورَدْتُه التِقاطا،
لم أَرَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا
إلاَّ الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا

وفرَطْت البئرَ إذا تركتَها حتى يَثوب ماؤها؛ قال ذلك شمر وأَنشد في صفة بئر:

وهْيَ، إذ ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ،
ذاتُ عِقابٍ هَمِشٍ، وذاتُ طَمّ

يقول: إذا أُجِمَّتْ هذه البئرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذَمُ الدلْوِ ثابت بماء كثير. والعِقابُ: ما يَثوب لها من الماء، جمع عَقَبٍ؛ وأَما قول عمرو بن معد يكرب:

أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهم، كانت قَطاطِ

أَي أَطَلْت إمْهالَهم والتَّأَنّي بهم إلى أَن قتلتُهم.

والفَرَطُ: ما تقدَّمك من أَجْرٍ وعَمَلٍ. وفرَطُ الولد: صِغاره ما لم يُدْرِكوا، وجمعُه أَفراط، وقيل: الفرَطُ يكون واحداً وجمعاً. وفي الدعاء للطِّفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطاً أَي أَجراً يتقدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه. وفَرَطَ فلانٌ وُلْداً وافْتَرَطَهم: ماتوا صِغاراً. وافْتُرِطَ الوَلَدُ: عُجِّلَ موتُه؛ عن ثعلب. وأَفرطَتِ المرأَةُ أَولاداً: قدَّمتهم. قال شمر: سمعتُ أَعرابية فصيحة تقول: افْتَرَطْتُ ابنين. وافترطَ فلان فَرَطاً له أَي أَولاداً لم يبلغوا الحُلُم. وأَفْرَطَ فلان ولداً إذا مات له ولد صغير قبل أَن يبلُغ الحُلُم. وافترط فلان أَولاداً أَي قدَّمهم.

والإفْراطُ: أَن تبعث رسولاً مُجرَّداً خاصاً في حوائجك.

وفارَطْتُ القومَ مُفارَطة وفِراطاً أَي سابقتُهم وهم يَتفارَطون؛ قال بشر:

إذا خَرَجَتْ أَوائلُهُنَّ شُعْثاً
مُجَلِّحَةً، نَواصِيها قِتامُ
يُنازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِياتٍ،
كما يَتَفارَطُ الثُّمَدَ الحَمامُ

ويُروى: الحِيامُ. وفلانٌ لا يُفْتَرَطُ إحسانه وبِرُّه أَي لا يُفْتَرص ولا يُخاف فَوْتُه؛ وقول أَبي ذؤيب:

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطهم فتأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفاهاً، كالإماءِ القَواعِدِ

يعني بالفُرّاط المتقدِّمين لحفر القَبْر، وكله من التقدُّم والسبق. وفَرَط إليه مِنِّي كلامٌ وقولٌ سبَق؛ وفي الدعاء: على ما فَرَط مِنِّي، أَي سبق وتقدَّم. وتكلم فلانٌ فِراطاً أَي سبقت منه كلمة. وفَرَّطْتُه: تركْتُه وتقدَّمته؛ وقول ساعدة بن جؤية:

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه
صُفْنٌ، وأَخْراصٌ يَلُحْنَ، ومِسْأَبُ

أَي لا يترك حملَه ولا يُفارقه. وفَرَطَ عليه في القول يَفْرُط: أَسرف وتقدَّم. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنَّا نَخاف أَن يفرُط علينا أَو أَن يَطْغَى**﴾؛ والفَرْطُ: الظُّلْم والاعتداء.

وأَمره فُرُطٌ أَي مَتْروك.

وقوله تعالى: ﴿**وكان أَمرُه فُرُطاً**﴾، أَي متروكاً تَرَكَ فيه الطاعة وغَفَل عنها، ويقال: إِيّاك والفُرُط في الأَمر؛ وفي حديث سَطيح:

إِن يُمْسِ مُلْكُ بَني ساسانَ أَفْرَطَهم

أَي تَرَكَهم وزال عنهم. وقال أَبو الهيثم: أَمرٌ فُرُطٌ أَي متهاوَنٌ به مضيَّع؛ وقال الزجاج: ﴿**وكان أَمرُه فُرُطاً**﴾، أَي كان أَمرُه التفريطَ وهو تقديم العَجْز، وقال غيره: ﴿**وكان أَمره فُرُطاً**﴾ أَي نَدَماً ويقال سَرَفاً.

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يُرى الجاهلُ إِلا مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً؛ هو بالتخفيف المُسرف في العمل، وبالتشديد المقصِّر فيه؛ ومنه الحديث: أَنه نام عن العشاء حتى **تفرَّطت** أَي فات وقتُها قبل أَدائها. وفي حديث توبةِ كعبٍ: حتى أَسرعوا وتفارَطَ الغَزْوُ أَي فات وقتُه. وأَمر فُرُط أَي مجاوَزٌ فيه الحدّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وكان أَمرُه فُرُطاً**﴾. وفَرَطَ في الأَمر يَفْرُط فَرْطاً أَي قصَّر فيه وضيَّعه حتى فات، وكذلك التفريطُ. والفُرُط: الفَرس السريعة التي تَتَفرَّط الخيلَ أَي تتقدَّمُها. وفرس فُرُط: سريعة سابقة؛ قال لبيد:

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تحمِل شِكَّتي
فُرُطٌ وشاحي، إِذ غدوتُ، لِجامُها

وافترط إِليه في هذا الأَمر: تقدّم وسبق.

والفُرْطة، بالضم: اسمٌ للخروج والتقدم، والفَرْطة، بالفتح: المرّة الواحدة منه مثل غُزْفة وغَزْفة وحُسْوة وحَسْوة؛ ومنه قولُ أُمّ سلمة لعائشة: إِن رسولَ الله، ﷺ، نهاكِ عن الفُرْطة في البِلاد. غيره: وفي حديث أُم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنهما: إِن رسولَ الله، ﷺ، نهاكِ عن الفُرْطة في الدِّين يعني السبْق والتقدّم ومجاوزة الحدّ.

وفلان مُفْتَرِط السُّجال إِلى العُلا أَي له فيه قُدْمة؛ وأَنشد:

ما زِلت مُفْتَرِطَ السِّجال إِلى العُلا،
في حَوْضِ أَبْلَجَ، تَمْدُرُ التُّرْنُوقا

ومَفارِط البلد: أَطرافه؛ وقال أَبو زبيد:

وسَمَوْا بالمَطِيِّ والذُّبَّلِ الصُّمِّ
لِعَمْياءَ في مَفارِط بِيدِ

وفلان ذُو فُرْطة في البلاد إِذا كان صاحبَ أَسفار كثيرة. ابن الأَعرابي: يقال أَلْفاه وصادَفه وفارَطَه وفالَطَه ولاقَطَه كله بمعنى واحد. وقال بعض الأَعراب: فلان لا يُفْتَرَط إِحسانه وبرُّهُ أَي لا يُفْتَرَص ولا يُخاف فَوْتُه.

والفارِطان: كوكَبان مُتباينان أَمام سَرِير بَنات نَعْشٍ يتقدَّمانها. وأَفراطُ الصَّباح: أَول تَباشيره لتقدّمها وإِنذارها بالصبح، واحدها فُرْطٌ؛ وأَنشد لرؤبة:

باكَرْتُه قبل الغَطاط اللُّغَّطِ،
وقبل أَفْراط الصَّباح الفُرَّطِ

والإِفراطُ: الإِعجال والتقدُّم. وأَفْرَطَ في الأَمر: أَسرف وتقدَّم. والفُرُط: الأَمر يُفْرَط فيه، وقيل: هو الإِعجال، وقيل: النَّدَم. وفرَط عليه يَفْرُط: عَجِل عليه وعَدا وآذاه. وفرط: تَوانَى ونَسِيَ. والفَرَطُ: العَجَلة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا نخاف أَن يَفْرُط علينا**﴾، قال: يَعْجَل إِلى عُقوبتنا. والعرب تقول: فَرَط منه أَي بَدَر وسبَق. والإِفْراط: إِعجالُ الشيء في الأَمر قبل التثبُّت. يقال: أَفْرَط فلان في أَمره أَي عَجِل فيه، وأَفْرَطه أَي أَعجله، وأَفرطت السِّقاء ملأْته، والسحابةُ تُفْرِط الماء في أَول الوَسْمِيّ أَي تُعجله وتُقدِّمه. وأَفْرَطت السحابة بالوسمي: عَجَّلت به، قال سيبويه: وقالوا فُرْطَك إِذا كنت تُحذِّره من بين يديه شيئاً أَو تأْمره أَن يتقدَّم، وهي من أَسماء الفعل الذي لا يتعدّى.

وفَرْطُ الشهوة والحزن: غلبتهما. وأَفْرط عليه: حَمَّله فوق ما يُطيق. وكلُّ شيء جاوز قَدْرَه، فهو مُفْرِط. يقال: طول مُفْرِط وقِصَر مُفْرِط. والإِفراط: الزيادة على ما أُمرت. وأَفْرَطْت

المَزادةَ: ملأْتها. ويقال: غدِير مُفْرَط أي ملآن؛ وأَنشد ابن بري:

يُـرَجِّـعُ بـيـن خُـرْمٍ مُـفْـرَطـاتٍ،
صَـوافٍ، لـم يُـكَـدِّرْهـا الـدِّلاءُ

وأَفرط الحوضَ والإِناءَ: ملأَه حتى فاض؛ قال ساعدة بن جؤية:

فـأَزال نـاصِـحَـهـا بـأَبْـيَـضَ مُـفْـرِطٍ،
مـن مـاء أَلْـهـابٍ بـهِـنَّ الـتَّـأْلَـبُ

أَي مزَجها بماء غَدير مملوءٍ؛ وقول أَبي وجزة:

لاعٍ يـكـادُ خَـفِـيُّ الـزَّجْـرِ يُـفْـرِطُـه،
مُـسْـتَـرْفِـع لِـسُـرَى الـمَـوْماة هَـيَّـاجِ(١)

يُفْرِطُه: يملؤه رَوْعاً حتى يذهب به.

والفَرْطُ، بفتح الفاء: الجبلُ الصغير، وجمعه فُرُط؛ عن كراع. الجوهري: والفُرُطُ واحد الأَفْراط وهي آكام شبيهات بالجبال. يقال: البُوم تَنوح على الأَفْراط؛ عن أَبي نصر؛ وقال وعْلَة الجَرْمي:

سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفَرِّق بين الجيرةِ الخُلُطِ؟
وهـل سَمَوْت بـجـرّارٍ لـه لَـجَـبٌ،
جَمِّ الصَّواهِلِ، بين السَّهْلِ والفُرُطِ؟

والفُرُطُ: سفْحُ الجبال وهو الجَرُّ؛ عن اليزيدي؛ قال حسان:

ضـاقَ عـنّـا الـشِّـعْـبُ إذ نَـجْـزَعُـه،
ومَـلأْنـا الـفُـرُطَ مـنـكـم والـرِّجَـلْ

وجمعه أَفراط؛ قال امرؤُ القيس:

وقـد أَلْـبِـسـت أَفْـراطُـهـا ثِـنْـيَ غَـيْـهَـبٍ

والفَرْط: العَلَم المستقيم يُهتدى به. والفَرْط: رأْس الأَكَمَة وشخصها، وجمعه أَفْراط وأَفْرُط؛ قال ابن بَرّاقة:

إذا الليلُ أَدْجى واكْفَهَرَّت نُجومُه،
وصـاح مـن الأَفْـراط بُـومٌ جـواثِـمُ

وقيل: الأَفْراط ههنا تَباشير الصبح لأَن الهامَ تَزْقو عند ذلك، قال: والأَول أَولى، ونسب ابن بري هذا البيت للأَجدع الهمداني وقال: أَراد كأَن الهامَ لما أَحسّت بالصباح صَرخت.

وأَفْرَطْتُ في القول أَي أَكثرت.

وفرَّط في الشيء وفرَّطه: ضيّعه وقدَّم العجز فيه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَن تقول نفسٌ يا حَسْرتا على ما فرَّطت في جنْب الله**﴾؛ أَي مَخافة أَن تصيروا إِلى حال الندامة للتفريط في أَمر الله، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إِليه، وهو توحيد الله والإِقرار بنبوّة رسوله ﷺ؛ قال صخر الغيّ:

ذلـك بَـزِّي، فـلـنْ أُفَـرِّطَـه،
أَخـافُ أَن يُـنْـجِـزوا الـذي وعَـدُوا

يقول: لا أُخلّفه فأَتقدّم عنه؛ وقال ابن سيده: يقول لا أُضيّعه، وقيل: معناه لا أُقدّمه وأَتخلّف عنه. والفَرَطُ: الأَمر الذي يفرَّط فيه صاحبه أَي يضيّع. وفرَّط في جَنْب الله: ضيَّع ما عنده فلم يعمل له. وتفارَطَت الصلاة عن وقتها: تأَخرت. وفرَّط الله عنه ما يكره أَي نَحّاه، وقلّما يستعمل إِلا في الشعر؛ قال مُرَقِّش:

يـا صـاحِـبَـيَّ، تَـلَـبَّـثـا لا تَـعْـجَـلاَ،
وَقِـفـا بـرَبْـعِ الـدار كَـيْـمـا تَـسْـأَلا
فـلَـعَـلَّ بُـطْـأً كـمـا يُـفَـرِّط سَـيِّـئـاً،
أَو يَـسْـبِـق الإِسْـراعُ خَـيْـراً مُـقْـبِـلا

والفَرْط: الحين. يقال: إِنما آتيه الفَرْطَ وفي الفَرْط، وأَتيته فَرْط أَشهر أَي بعدها؛ قال لبيد:

هـل الـنـفْـسُ إِلاَّ مُـتْـعـةٌ مُـسْـتـعـارةٌ،
تُـعـارُ، فَـتَـأْتـي رَبَّـهـا فَـرْطَ أَشْـهُـرِ؟

وقيل: الفَرْط أَن تأْتيه في الأَيام ولا تكون أَقلّ من ثلاثة ولا أَكثر من خمس عشرة ليلة. ابن السكيت: الفَرْطُ أَن يقال آتيك فَرْط يوم أَو يومين. والفَرْط: اليوم بين اليومين. أَبو عبيد: الفَرْط أَن تلقَى الرجل بعد أَيام. يقال: إِنما تلقاه في الفَرْط، ويقال: لقيته في الفَرْط بعد الفَرْطِ أَي الحين بعد الحين. وفي حديث ضُباعة: كان الناس إِنما يذهبون فَرْطَ يوم أَو يومين فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبل أَي بعد يومين. وقال بعض العرب: مضيت فَرْط ساعة ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِت، فقيل

---

(١) قوله «مسترفع لسرى» أورده في مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك.

له: ما فَرْط ساعة؟ فقال: كمُذ أَخذت في الحديث، فأَدخل الكاف على مُذْ، وقوله ولم أُومِن أَي لم أَثِقْ ولم أُصدِّق أَني أَنفلِتُ. وتفارطَتْه الهموم: أَتته في الفَرْط، وقيل: تسابقت إليه.

وفَرَّط: كَفَّ عنه وأَمهله. وفَرَّطْت الرجل إذا أَمهلته.

والفِراط: التَّرْك. وما أَفرط منهم أَحداً أَي ما ترك. وما أَفرَطْت من القوم أَحداً أَي ما تركت. وأَفْرَط الشيءَ: نَسِيه. وفي التنزيل: ﴿وأَنَّهم مُفْرَطون﴾؛ قال الفراء: معناه منسيُّون في النار، وقيل: منسيُّون مضيَّعون متروكون، قال: والعرب تقول أَفْرَطْت منهم ناساً أَي خَلَّفتهم ونَسِيتهم، قال: ويُقرأُ مُفْرِطُون، يقال: كانوا مُفْرِطِين على أَنفسهم في الذنوب، ويروى مُفَرِّطُون كقوله تعالى: ﴿يا حَسْرتا على ما فَرَّطْت في جَنْبِ الله﴾، يقول: فيما تَرَكْتُ وضيَّعت.

فرطح: رأْسٌ مُفَرْطَحٌ أَي عريض.

وفَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحه إذا بسطه؛ وأَنشد لرجل من بَلْحارِثِ بن كعب يصف حية ذكراً، وهو ابن أَحمر البَجَلِيّ ليس الباهِلِيّ:

خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ، ورأْسُه
كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

قال ابن بري: صوابه فُلْطِح، باللام، قال: وكذلك أَنشده الآمِدِيّ، وبعده:

ويُدِيرُ عَيناً لـلـوَداعِ، كـأَنَّـهـا
سَمْراءُ طاحتْ من نَقِيصِ بَرِيرِ
وكأَن شِدْقَيْه، إذا اسْتَقْبَلْتَه،
شِدْقا عَجوزٍ مَضْمَضَتْ لطُهُورِ

وكل شيء عَرَّضته فقد فَرْطَحْتَه.

فرطس: الفُرْطُوس: قَضِيب الخِنْزِير والفيلِ. والفَرْطَسة: مَدُّهما إياه.

وفِنْطِيسة الخِنزير: خَطْمُه، وهي الفِرْطِيسة. والفَرْطَسة: فِعْله إذا مدَّ خُرطُومَه؛ قال أَبو سعيد: فِنْطِيسته وفِرْطِيستَه أَنفه. الجوهري: فُرطُوسَة الخنزير أَنفه. والفِرْطِيسة: الفَيْشَلة. وأَنف فِرْطاس: عريض. الأَصمعي: إنه لَمَنِيع الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأَرْنبة أَي هو منيع الحَوْزة حَمِيّ الأَنف.

فرطش: فَرْطَشَ الرجلُ: قَعَد ففَتَح ما بين رِجْليه. الليث: فَرْشَحت الناقةُ إذا تَفَحَّجَت للحَلْب وفَرْطَشَت للبَوْل؛ قال الأَزهري: كذا قرأْته في كتاب الليث، قال: والصواب فَطْرَشَت إلا أَن يكون مقلوباً.

فرطم: الفُرْطُومة: منقار[1] الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس، وخف مُفَرْطَم. الجوهري: الفُرْطوم طَرَف الخف كالمِنْقار، وخِفاف مُفَرْطَمة. وفي الحديث: إن شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأَثير: الفُرطومة حكاها ابن الأَعرابي بالقاف. ابن الأَعرابي قال: قال أَعرابي جاءنا فلان في نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ أَي لهما مِنقاران، والنُّخافُ: الخف، رواه بالقاف، قال: وهو أَصح مما رواه الليث بالفاء.

فرع: فَرْعُ كل شيء: أَعلاه، والجمع فُرُوعٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وفي حديث افْتِتاح الصلاة: كان يَرْفَعُ يديه إلى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَي أَعالِيها. وفَرَعُ كل شيء: أَعْلاه. وفي حديث قيام رمضان: فما كنا نَنْصَرِف إلا في فُرُوعِ الفَجْر؛ ومنه حديث ابن ذي المِشْعارِ: على أَن لهم فِراعَها؛ الفِراعُ: ما عَلا من الأَرض وارْتَفَعَ؛ ومنه حديث عطاء: وسئل من أَين أَرْمِي الجمرتين؟ فقال: تَفْرَعُهما أَي تَقِفُ على أَعْلاهما وتَرْمِيهما. وفي الحديث: أَيُّ الشجَرِ أَبْعَدُ من الخارِفِ؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكذلك الصفُّ الأَوَّلُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكب المَعْج بَعْدَما
يُرى، في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ، نُضُوبُ

إنما يريد أَعاليهما. وقَوْسٌ فَرْعٌ: عُمِلَتْ من رأْس القَضِيبِ وطرَفه. الأَصمعي: من القِسيِّ القَضِيبُ والفَرْعُ، فالقضيب التي عملت من غُصْنٍ واحد غير مشقوق، والفَرْعُ التي عملت من طرف القضيب. وقال أَبو حنيفة: الفَرْعُ من خير القِسيِّ يقال: قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعةٌ؛ قال أَوس:

على ضالةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذيرها،
إذا لَمْ تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ، أَفْكَلُ

(١) قوله «الفرطومة منقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطون بلا هاء.

يقال: قوس فَرْع أَي غيرُ مَشْقوقٍ، وقوسٌ فِلْقٌ أَي مشقوق؛ وقال:

أَرْمِي عليها، وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ،
وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

وفَرَعْتُ رأْسَه بالعَصا أَي عَلَوْته، وبالقاف أَيضاً. وفَرَعَ الشيءَ يَفْرَعُه فَرْعاً وفُرُوعاً وتَفَرَّعَه: علاه. وقيل: تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ علاهم؛ قال الشاعر:

وتَفَرَّعْنا، مِنَ ابْنَيْ وائِلٍ،
هامةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

وفَرَعَ فلان فلاناً: عَلاه. وفَرع القومَ وتَفَرَّعهم: فاقَهم؛ قال:

تُعَيِّرُني سَلْمَى، وليسَ بِقَضأَةٍ،
ولَوْ كنتُ مِنْ سَلْمَى، تَفَرَّعْتُ دارِما

والفَرَعَةُ: رأْسُ الجبل وأَعْلاه خاصّة، وجمعها فِراعٌ؛ ومنه قيل: جبل فارِعٌ. ونقا فارِعٌ: عالٍ أَطْوَلُ مما يَلِيه. ويقال: ائْتِ فَرَعَة من فِراعِ الجبل فانْزِلْها، وهي أَماكنُ مرتفعة. وفارِعةُ الجبل: أَعلاه. يقال: انزل بفارِعة الوادي واحذر أَسفَله. وتِلاعٌ فَوارِعُ: مُشْرِفاتُ المَسايِلِ، وبذلك سميت المرأَة فارِعةَ. ويقال: فلان فارِعٌ. ونَقاً فارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طويل. والمُفْرِعُ: الطويلُ من كل شيء. وفي حديث شريح: أَنه كان يجعل المُدَبَّر من الثلث، وكان مسروق يجعله الفارِغَ من المال. والفارِعُ: المُرْتَفِعُ العالي الهَيِّئُ الحَسَنُ. والفارِعُ: العالي. والفارِعُ المُسْتَفِلُ. وفي الحديث: أَعْطى يومَ حُنَيْنٍ[١] فارِعةً من الغَنائِم أَي مُرْتَفِعة صاعِدة من أَصلها قبل أَن تُخَمَّسَ. وفَرَعةُ الجُلَّة: أَعلاها من التمر. وكَتِفٌ مُفْرِعةٌ: عالية مُشْرِفة عريضة. ورجل مُفْرِعُ الكتفِ أَي عَرِيضُها، وقيل مرتفعها، وكل عالٍ طويلٍ مُفْرِعٌ. وفي حديث ابن زِمْلٍ: يكادُ يَفْرَعُ الناسَ طُولاً أَي يَطُولُهم ويَعْلُوهم، ومنه حديث سودَة: كانت تَفْرَعُ الناسَ[٢] طُولاً. وفَرْعةُ الطريقِ وفَرَعَتُه وفَرْعاؤُه وفارِعَتُه، كلُّه: أَعلاه ومُنْقَطَعُه، وقيل: ما ظهر منه وارتفع، وقيل: فارِعَته حواشِيه. والفُرُوعُ: الصُّعُود. وفَرَعْتُ رأْسَ الجَبلِ: عَلَوْتُه. وفَرَعَ رأْسَه بالعَصا والسيف فَرْعاً: عَلاه. ويقال: هو فَرْعُ قَوْمِه للشريف منهم. وفَرَعْتُ قَوْمي أَي عَلَوْتُهم بالشرَف أَو بالجَمالِ. وأَفْرَعَ فلانٌ: طالَ وعَلا. وأَفْرَعَ في قومِه وفَرَعَ: طال؛ قال لبيد:

فأَفْرَعَ بالرِّبابِ، يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخالِ

شبّه البَرْقَ بالخيل البُلْقِ في أَوّلِ الناسِ. وتَفَرَّعَ القومَ: رَكِبَهم بالشتْم ونحوه. وتَفَرَّعَهم: تَزَوَّجَ سيِّدةَ نِسائِهم وعُلْياهُنَّ. يقال: تَفَرَّعْتُ بَنِي فلان تزوَّجْتُ في الذُّرْوةِ منهم والسَّنام، وكذلك تَذَرَّيْتُهم وتَنَصَّيْتُهم. وفَرَّعَ وأَفْرَعَ: صَعَّدَ وانْحَدَرَ. قال رجل من العرب: لَقِيتُ فلاناً فارِعاً مُفْرِعاً؛ يقول: أَحدُنا مُصَعِّدٌ والآخرُ مُنْحَدِرٌ؛ قال الشماخ في الإِفْراعِ بمعنى الانْحِدارِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي،
لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِي وتَصْعِيدي

إِفْراعي انْحِداري؛ ومثله لبشر:

إِذا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بها،
ومَن يَطْلُب الحاجاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ

وفَرَّعْتُ في الجبل تَفْرِيعاً أَي انْحَدَرْتُ، وفَرَّعْتُ في الجبل: صَعَّدْتُ، وهو من الأَضداد. وروى الأَزهري عن أَبي عمرو: فَرَّعَ الرجُلُ في الجبل إِذا صَعَّدَ فيه، وفَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ. وحكى ابن بري عن أَبي عبيد: أَفْرَعَ في الجبل صَعَّدَ، وأَفْرَعَ منه نزل؛ قال معن بن أَوس في التفريع بمعنى الانحدار:

فساروا، فأَمّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

قال شمر: وأَفْرَعَ أَيضاً بالمعنيين، ورواه فأَفْرَعوا أَي انحدروا؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاد هذا البيت: فصَعَّدا لأَنّ القافية منصوبة؛ وبعده:

فَهَيْهاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دارُه
مُقِيمٌ، وحَيٌّ سائِرٌ قد تَنَجَّدا

وأَنشد ابن بري بيتاً آخر في الإِصْعاد:

(١) قوله «أعطى يوم حنين الخ» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: أعطى العطايا الخ.

(٢) قوله «تفرع الناس» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: النساء.

إنّي امْرُؤٌ من يمانٍ، حين تَنْسُبُني،

وفي أُمَيَّةَ إفْراعِي وتَصْوِيبي

قال: والإفْراغُ هنا الإصعادُ لأَنه ضَمَّه إلى التصويب وهو الانْحِدارُ. وفَرَّعْتَ إذا صَعَّدْتَ، وفَرَّعْتَ إذا نزلت. قال ابن الأعرابي: فَرَّعَ وأَفْرَعَ صَعَّدَ وانْحَدَرَ، من الأَضْداد؛ قال عبد الله بن همّام السَّلُولي:

فإمّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتي،

أُصَعِّدُ سِرّاً في البِلادِ وأُفْرِعُ[1]

وفَرَعَ، بالتخفيف: صَعَّدَ وعَلا؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَقولُ، وقد جاوَزْنَ من صَحْنِ رابغٍ

صَحاصِحَ غَبْراً، يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها

وأَصْعَدَ في لُؤْمِهِ وأَفْرَعَ أَي انْحَدَرَ. وبئس ما أَفْرَعَ به أَي ابتدأَ. ابن الأَعرابي: أَفْرَعَ هَبَطَ، وفَرَّعَ صَعَّدَ.

والفَرَعُ والفَرَعَةُ، بفتح الراء: أَوَّلُ نتاج الإبل والغنم، وكان أَهل الجاهلية يذبحونه لآلِهتهم يَتَبَرَّكُون بذلك فنُهِيَ عنه المسلمون؛ وجمع الفَرَعِ فُرُعٌ؛ أَنشد ثعلب:

كَغَرِيِّ أَجْسَدَتْ رأْسَه

فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وحَامِ

رِئاس وحام: فحلانِ. وفي الحديث: لا فَرَعَ ولا عَتِيرةَ. تقول: أَفْرَعَ القومُ إذا ذبحوا أَوَّل ولدٍ تُنْتَجُه الناقة لآلِهتهم. وأَفْرَعُوا: نُتِجُوا. والفَرَعُ والفَرَعةُ: ذِبْح كان يُذْبَحُ إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها، وجمعهما فِراعٌ. والفَرَعُ: بعير كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر منها بعيراً كل عام فأَطْعَمَ الناسَ ولا يَذُوقُه هو ولا أَهلُه، وقيل: إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدّم بكراً فنحره لصنمه، وهو الفَرَع؛ قال الشاعر:

إذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا،

كما تَشَحَّط سَقْبُ الناسِكِ الفَرَعُ

قد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ؛ ومنه الحديث: فَرِّعُوا إن شئتم ولكن لا تَذْبحوه غَراةً حتى يَكْبَرَ أَي صغيراً لحمه كالغَراة وهي القِطْعة من الغِراء؛ ومنه الحديث الآخر: أَنه سئل عن الفَرَعِ فقال: حق، وأَن تتركه حتى يكون ابن مَخاضٍ أَو ابن لَبُونٍ خير من أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لحمه بِوَبَرِه، وقيل: الفَرَعُ طعام يصنع لنتاج الإبل كالخُرْسِ لولادِ المرأَة. والفَرَعُ: أَن يسلخ جلد الفَصِيلِ فيُلْبَسَه آخَرُ وتَعْطِفَ عليه ناقة سِوَى أُمّه فَتَدِرَّ عليه؛ قال أَوس ابن حجر يذكر أَزْمةً في شدّة برد:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الـ

أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

أَراد مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ، فاختصر الكلام كقوله [عز وجل]: ﴿واسأَلِ القريةَ﴾ أَي أَهل القرية. ويقال: أَفْرَعَ القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك. والهَيْدَبُ: الجافي الخِلْقة الكثيرُ الشعَر من الرجال. والعَبامُ: الثَّقِيلُ. والفَرَعُ: المال الطائِلُ المُعَدّ؛ قال:

فَمَنٌّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ،

مِنْ فَرْعِه، مالاً ولا المَكْسِرِ

أَراد من فَرَعِه فسكن للضرورة. والمَكْسِرُ: ما تَكَسَّرَ من أَصل ماله، وقيل: إنما الفَرْعُ ههنا الغُصْنُ فكنى بالفَرْع عن حديث ماله وبالمَكْسِرِ عن قديمه، وهو الصحيح.

وأَفْرَعَ الوادي أَهلَه: كَفاهُم. وفارَعَ الرجلَ: كفاه وحَمَلَ عنه؛ قال حسان بن ثابت:

وأَنشِدُكُم، والبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ،

إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُفارِعُهْ

والفَرْعُ: الشعر التام. والفَرَعُ: مصدر الأَفْرَعِ، وهو التامُّ الشعَرِ. وفَرِعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وهو أَفْرَعُ: كثر شعره. والأَفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ، والجمع فُرْعٌ وفُرْعانٌ. وفَرْعُ المرأَة: شَعَرُها، وجمعه فُرُوعٌ. وامرأَة فارِعَةٌ وفَرْعاءُ طويلة الشعر، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة أَفْرَعُ، وإنما يقال رجل أَفْرَعُ لضدّ الأَصْلَعِ، وكان رسولُ الله، ﷺ، أَفْرَعَ ذا جُمَّة. وفي حديث عمر: قيل [له] الفُرْعانُ أَفْضَلُ أَم الصُّلْعانُ؟ فقال: الفُرعان، قيل: فأَنت أَصْلَعُ؛ الأَفْرَعُ: الوافي الشعر، وقيل: الذي له جُمَّةٌ.

وتَفَرَّعَتْ أَغصانُ الشجرة أَي كثرت. والفَرَعةُ: جِلدةٌ تزاد في القِرْبة إذا لم تكن وفْراء تامة.

وأَفْرَعَ به: نزل. وأَفْرَعْنا بفلان فما أَحْمَدناه أَي نزلنا به.

[1] قوله «سراً» تقدم إنشاده في صعد سيراً، وأنشده الصحاح هناك طوراً.

وأَفْرَعَ بنو فلان أَي انتجعوا في أَوّل الناس. وفَرَعَ الأَرض وأَفْرَعَها وفَرَّعَ فيها جوَّل فيها وعَلِمَ عِلْمَها وعَرَف خَبَرَها، وفَرَعَ بين القوم يَفْرَعُ فَرْعاً: حَجَز وأَصلَح، وفي الحديث: أَن جاريتين جاءتا تَشْتَدَّانِ إِلى رسولُ الله، ﷺ، وهو يصلي فأَخذتا بركبتيه فَفَرَعَ بينهما أَي حَجَزَ وفرَّق؛ ويقال منه: فَرَّعَ يُفَرِّعُ أَيضاً، وفرَّع بين القوم وفرَّق بمعنى واحد. وفي الحديث عن أَبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أَبي لهب يختصمون في شيء بينهم فاقْتَتَلُوا عنده في البيت، فقام يَفْرَعُ بينهم أَي يَحْجُزُ بينهم. وفي حديث علقمة: كان يُفَرِّعُ بين الغنم أَي يُفَرِّقُ، قال ابن الأَثير: وذكره الهرويّ في القاف، وقال: قال أَبو موسى وهو من هَفَواته. والفارِعُ: عَوْنُ السلطانِ، وجمعه فَرَعةٌ، وهو مثل الوازِع. وأَفْرَعَ سفره وحاجته: أَخذ فيهما. وأَفرَعُوا من سفَرهم: قدموا وليس ذلك أَوانَ قدومهم. وفَرَعَ فرسَه يَفْرَعُه فَرْعاً: كَبَحه وكَفَّه وقَدَعَه؛ قال أَبو النجم:

بِمُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُهْ،
نَفْرَعُه فَرْعاً، ولَسْنا نَعْتِلُهْ[1]

شمر: استفْرَعَ القومُ الحديثَ وافْتَرَعُوه إِذا ابتَدَؤُوه؛ قال الشاعر يرثي عبيد بن أَيوب:

ودَلَّهْتَنِي بالحُزْنِ حتى تَرَكْتَنِي،
إِذا اسْتَفْرَعَ القومُ الأَحاديثَ، ساهِيا

وأَفرَعَتِ المرأَةُ: حاضَتْ. وأَفْرَعَها الحَيْضُ: أَدْماها. وأَفرَعَتْ إِذا رأَت دماً قَبْلَ الولادة. والإِفْراعُ: أَوّلُ ما تَرَى الماخِضُ من النساء أَو الدوابّ دماً. وأَفْرَعَ لها الدمُ: بدا لها. وأَفْرَعَ اللِّجامُ الفرسَ: أَدْماه؛ قال الأَعشى:

صَدَدْت عن الأَعْداءِ، يومَ عُباعِبٍ،
صُدُودَ المَذاكي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المَساحِلُ: اللُّجُمُ، واحدها مِسْحَلٌ، يعني أَنَّ المَساحِل أَدْمَتْها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأَة بالدم. وافْتَرَعَ البِكْرَ: افْتَضَّها، والفُرْعَةُ دمها، وقيل له افْتِراعٌ لأَنه أَوَّلُ جِماعِها، وهذا أَول صَيْدٍ فَرَعَه أَي أَراقَ دمه. قال يزيد بن مرة: من أَمثالهم: أَوّلُ الصَّيدِ فَرَعٌ، قال: وهو مُشَبَّه بأَوّلِ النِّتاجِ. والفَرَعُ: القِسْمُ وخَصَّ به بعضهم الماء. وأُفْرِعَ بسيد بني فلان: أُخِذَ فقتل. وأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ في الغنم: قتلتها وأَفْسَدَتْها؛ أَنشد ثعلب:

أَفْرَعْتِ في فُراري،
كأَنَّما ضِراري
أَرَدْتِ، يا جَعارِ

وهي أَفْسَدُ شيء رُؤِيَ. والفُرارُ: الضأْن، وأَما ما ورد في الحديث: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ ولا أَزَنّ ولا أَفْرَعُ؛ الأَفْرَعُ ههنا: المُوَسْوِسُ.

والفَرَعَةُ: القَمْلةُ العظيمة، وقيل: الصغيرةُ، تسكن وتحرك، وبتصغيرها سميت فُرَيْعةُ، وجمعها فِراعٌ وفَرْعٌ وفَرَعٌ. والفِراعُ: الأَوْدِيةُ.

والفَوارِعُ: موضعٌ، وفارِعٌ وفُرَيْعٌ وفُرَيْعة وفارِعةُ، كلها: أَسماء رجال. وفارِعة: اسم امرأَة. وفُرْعانُ: اسم رجل. ومَنازِلُ بن فُرْعانَ: من رهط الأَحْنَف بن قَيْسٍ. والأَفْرَعُ: بطن من حِمْيَر. وفُرْوَعُ: موضع؛ قال البريق الهذلي:

وقَدْ هاجَنِي مِنْها بِوَعْساءِ فَرْوَعٍ،
وأَجْزاعِ ذي اللَّهْباءِ، مَنْزِلةٌ قَفْرُ

وفارِعٌ: حِصْنٌ بالمدينة يقال إِنه حصن حسّان بن ثابت؛ قال مِقْيَسُ بن صُبابةَ حين قَتَلَ رجلاً من فِهْر بأَخيه:

قَتَلْتُ به فِهْراً، وحَمَّلْتُ عَقْلَه
سَراةَ بَني النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي، واضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً،
وكُنْتُ إِلى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

والفارِعان: اسم أَرض؛ قال الطِّرِمّاح:

ونَحْنُ، أَجارَت بالأُقَيْصِرِ هَامُنا
طُهَيَّةُ، يَوْمَ الفارِعَيْنِ، بلا عَقْدِ

والفُرْعُ: موضع وهو أَيضاً ماء بِعَيْنِه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرَبَّعَ الفُرْعَ بِمَرْعىً مَحْمُود

وفي الحديث ذكر الفُرْعِ، بضم الفاء وسكون الراء، وهو موضع بين مكة والمدينة، وفُرُوعُ الجَوْزاءِ: أَشدّ ما يكون من الحَرّ، قال أَبو خِراش:

(١) قوله «بمفرع الخ» إنشاده في مادة عتل:
من مفرع الكتفين حر عطله

وظَلَّ لَنا يَوْمٌ، كأَن أُوارَه
ذَكا النَّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قال: وقرأْته على أَبي سعيد بالعين غير معجمة؛ وقال أَبو سعيد في قول الهذلي:

وذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
عِ، من صَيْهَبِ الحَرِّ، بَرْدَ الشَّمال

قال: هي فُروعُ الجَوْزاءِ بالعين، وهو أَشدّ ما يكون من الحر، فإِذا جاءت الفروغُ، بالغين، وهي من نُجوم الدَّلْو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فَيْحَ يومئذ.

فرعل: الفُرْعُل: ولد الضَّبُع، وفي التهذيب: ولد الضبع من الضبع؛ قال ابن بري: ومنه قول أَبي النجم:

تَنْزُو بِعُثْنُون كَظَهْرِ الفُرْعُلِ

قال: وقال أَبو مهراس:

كأَن نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ،
تَفَقَّدَ من فَرَاعِلِه أُكَيْلا

وفي حديث أَبي هريرة: سئل عن الضبعُ فقال: الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم؛ الفُرْعل: ولد الضبع، فسمّاها به أَراد أَنها حلال كالشاة؛ ابن سيده: وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوَى، والجمع فَرَاعِل وفَرَاعِلة، زادوا الهاء لتأْنيث الجمع؛ قال ذو الرمة:

يُناط بِأَلْحِيها فَراعِلة غُثْر

والأُنثى فُرْعُلة. وفي المثل: أَغْزَلُ من فُرْعُل، وهو من الغَزَل والمُراودة.

فرعن: الفَرْعَنَةُ: الكِبْرُ والتَّجَبُّر. وفِرْعَوْنُ كل نَبِيّ مَلِكُ دَهْره؛ قال القَطامي:

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصحابِ مُوسَى،
وغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

الكِفارُ: جمع كافر كصاحب وصحاب، وفرعون الذي ذكر، الله تعالى في كتابه من هذا، وإِنما ترك صرفه في قول بعضهم لأَنه لا سَمِيَّ له كإِبليس فيمن أَخذه من أَبْلَسَ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن فرعون هذا العَلَم أَعجميٌّ، ولذلك لم يصرف. الجوهري: فرعون لقب الوليد بن مُصْعَب مَلِكِ مصر. وكلُّ عاتٍ فِرْعَونٌ، والعُتاةُ: الفراعنة. وقد تَفَرْعَنَ وهو ذو فَرْعَنَة أَي دَهاءٍ وتَكَبُّر. وفي الحديث: أَخَذْنا فِرْعَوْنَ هذه الأُمة. الأَزهري: من الدُّرُوع الفِرْعَوْنِيّةُ؛ قال شمر: هي منسوبة إِلى فِرْعَوْنِ موسى، وقيل: الفِرْعَوْنُ بلغة القِبْط التِّمْسَاح، قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الفراء فُرْعُون، بضم الفاء، لغة نادرة.

فرغ: الفَراغُ: الخَلاءُ، فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ فَراغاً وفُروغاً وفَرِغَ يَفْرَغُ. وفي التنزيل: ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ موسى فارِغاً﴾، أَي خالياً من الصبر، وقرىء فُرُغاً أَي مُفَرَّغاً. وفَرَّغَ المَكانَ: أَخلاه، وقد قرىء: حتى إِذا فُرِّغَ عن قلوبهم، وفسر: فُرِّغَ قلوبهم من الفَزَع. وتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ: إِخْلاؤُها. وفَرَغْتُ من الشُّغْلِ أَفْرُغُ فُروغاً وفَراغاً وتَفَرَّغْتُ لكذا واستفْرَغْتُ مَجْهُودي في كذا أَي بذلته. يقال: اسْتَفْرَغَ فلان مجْهُودَه إِذا لم يُبْق من جُهْدِه وطاقتِه شيئاً. وفَرَغَ الرجلُ: ماتَ مثل قَضَى، على المَثَل، لأَن جسمه خَلا من رُوحِهِ.

وإِناءٌ فُرُغٌ: مُفَرَّغٌ. قال ابن الأَعرابي: قال أَعرابي تَبَصَّروا الشُّيَّفانَ، فإِنه يَصُوكُ على شَعَفةِ المَصادِ كأَنه قِرْشامٌ على فَرْغ صَقْرٍ؛ يَصُوك أَي يَلْزَم، والمَصادُ الجبل، والقِرْشامُ القُرادُ، والفَرْغُ الإِناء الذي يكون فيه الصَّقْرُ، وهو الدُّوشابُ.

وقَوْسٌ فُرُغٌ وفِراغٌ: بغير وتَرٍ، وقيل: بغير سَهْم. وناقة فِراغٌ: بغير سِمةٍ. والفِراغُ من الإِبل: الصَّفِيُّ الغَزِيرةُ الواسِعةُ جِرابِ الضَّرْعِ. والفَرْغُ: السَّعةُ والسَّيَلانُ. الأَصمعي: الفِراغُ حَوْضٌ من أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ؛ قال أَبو النجم:

طافَ بِه جَنْبَيْ فِراغٍ عَثْجَلِ

ويقال: عنى بالفِراغِ ضَرْعها أَنه قد جَفَّ ما فيه من اللَّبَن فَتَغَضَّنَ؛ وقال امرؤ القيس:

ونَحَتْ له عن أَرْزِ تالِئَةٍ
فِلْقِ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

أَراد بالفِراغِ ههنا نِصالاً عَرِيضةً، وأَراد بالأَرْزِ القَوْسَ نَفسَها، شبَّهها بالشجرة التي يقال لها الأَرْزَةُ، والمِعْبَلةُ: العَرِيضُ من النِّصالِ.

وطَعْنةٌ فَرْغاءُ وذاتُ فَرْغ: واسِعةٌ يَسِيلُ دَمُها، وكذلك ضَرْبة فرِيغةٌ وفَرِيغٌ. والطعنةُ الفَرْغاءُ: ذات الفَرْغ وهو السَّعة.

وطريقٌ فريغٌ: واسِعٌ، وقيل: هو الذي قد أُثِّرَ فيه لكثرة ما وُطِىءَ؛ قال أَبو كبير:

فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه
نَهْجاً، أَبانَ بِذي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

والفَريغُ: العريضُ؛ قال الطرمّاح يصف سِهاماً:

فِراغٌ عَوارِي اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُها
سَبائِبَ، منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

وقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لكم أَيُّها الثَّقَلانِ﴾؛ قال ابن الأَعرابي: أَي سَنَعْمِد، واحتج بقول جرير:

ولَمّا اتَّقَى القَيْنُ العَراقِيَ باسْتِهِ،
فَرَغْتُ إِلى العَبْدِ المُقَيَّدِ في الحِجْلِ

قال: معنى فَرَغْتُ أَي عَمَدْتُ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: افْرُغْ إِلى أَضْيافِكَ أَي اعْمِدْ واقْصِدْ، ويجوز أَن يكون بمعنى التَّخلِّي والفَراغ لتَتَوَفَّرَ على قِراهم والاشْتِغالِ بهم. وسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ؛ قال النَّمِر بن تَوْلَب:

فَرِيغ الغِرارِ على قَدرِه،
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

وسِكِّينٌ فَرِيغٌ كذلك، وكذلك رجل فَرِيغٌ: حديد اللِّسانِ. وفرس فَرِيغٌ: واسِعُ المَشْي، وقيل: جَوادٌ بَعِيدُ الشَّحْوة؛ قال:

ويَكادُ يَهْلِكُ في تَنُوفَتِه،
شَأْوُ الفَرِيغِ، وعَقْبُ ذي العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً. وهِمْلاجٌ فَرِيغٌ: سريع أَيضاً؛ عن كراع، والمَعْنيانِ مُقْتَرِبانِ. وفرس فَرِيغُ المَشْي: هِمْلاجٌ وَسَّاعٌ. وفرس مُسْتَفْرِغٌ: لا يَدَّخِرُ من حُضْرِه شيئاً.

ورجل فِراغٌ: سريع المشي واسعُ الخِطاءِ، ودابّة فِراغُ السَّيْرِ كذلك. وفي الحديث: أَن رجلاً من الأَنصار قال: حَمَلَنا رسولُ الله، ﷺ، على حِمار لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فإِذا هو فِراغٌ لا يُسايَرُ أَي سَرِيعُ المَشْيِ واسعُ الخَطْوة[1]. والإِفْراغُ: الصَّبُّ. وفَرَغَ عليه الماءَ وأَفْرَغه: صَبَّه؛ حكى الأَوّل ثعلب؛ وأَنشد:

فَرَغْنَ الهَوى في القَلْبِ، ثم سَقَيْنَه
صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وفي التنزيل: ﴿رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً﴾؛ أَي اصْبُبْ، وقيل: أَي أَنزِل علينا صبراً يشتمل علينا، وهو على المثل.

وافْتَرَغَ: أَفْرَغَ على نفسه الماء وصَبَّه عليه. وفَرِغَ الماءُ، بالكسر، يَفْرَغُ فراغاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً أَي انْصَبَّ، وأَفرغته أَنا. وفي حديث الغسل: كان يُفْرِغُ على رأْسِه ثلاث إِفراغاتٍ، وهي المرة الواحدة من الإِفراغِ. يقال: أَفْرَغْتُ الإِناء إِفْراغاً وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً إِذا قَلَبْتَ ما فيه. وأَفْرَغْتُ الدِّماءَ: أَرَقْتُها. وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أَي صببته.

ويقال: ذَهَب دمُه فَرْغاً وفِرْغاً أَي باطِلاً هَدَراً لم يُطْلَبْ به؛ وأَنشد:

فإِن تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوةٌ،
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

والفُراغة: ماء الرجل وهو النُّطفةُ. وأَفْرَغَ عند الجماع: صَبَّ ماءَه. وأَفْرَغَ الذهبَ والفِضَّةَ وغيرهما من الجواهر الذائبة: صَبَّها في قالَبٍ. وحَلْقة مُفْرَغةٌ: مُصْمَتةُ الجَوانِبِ غيرُ مَقْطُوعةٍ. ودِرْهم مُفْرَغٌ: مَصْبُوب في قالب ليس بمضروبٍ. والفَرْغُ: مَفْرَغُ الدَّلْو وهو خَرْقُه الذي يأْخذ الماء. ومَفْرَغُ الدَّلْو: ما يلي مُقَدَّم الحَوْضِ. والمَفْرَغُ والفَرْغُ والثَّرْغُ: مَخْرَجُ الماء من بين عَراقي الدلو، والجمع فُرُوغٌ وثُرُوغٌ. وفراغُ الدلو: ناحِيَتها التي يُصَبُّ منها الماء؛ وأَنشد:

تَسْقِي به ذات فِراغٍ عَثْجَلا

وقال:

كأَنَّ شِدْقَيْه، إِذا تَهَكَّما،
فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّما

قال: وفَرْغُه سَعةُ خَرْقِه، ومن ذلك سمّي الفَرْغانِ. والفَرْغُ: نجم من مَنازِلِ القمر، وهما فَرْغانِ مَنزِلان في بُرْج الدلو: فَرْغُ الدلو المُقَدَّمُ، وفرغ الدلو المُؤَخَّرُ، وكل واحد منهما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ، بين كل كوكبين قدر خمس أَذرع في رأْي العين. والفِراغُ: الإِناء بعينه؛ عن ابن الأَعرابي. التهذيب: وأَما الفِراغُ فكل إِناء عند العرب فِراغٌ. والفَرْغانُ: الإِناء

(١) قوله «الخطوة» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: سريع الخطو.

الواسِعُ. والفِراغُ: الأَودية؛ عن ابن الأَعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشْتقَّها. قال ابن بري: الفَرْغُ الأَرض المُجْدِبةُ؛ قال مالك العليمي:

أَنْـجُ نـجـاءً مـن غَـريمٍ مَـكْـبُـولْ،
يُـلْـقَـى عـلـيـه الـنـيْـدُلانُ والـغُـولْ
واتَّـقِ أَجْـسـاداً بِـفَـرْغٍ مَـجْـهـولْ

ويَزِيدُ بن مُفَرِّغ، بكسر الراء: شاعرٌ من حِمْيَر.

فرفخ: الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ: البَقْلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة؛ قال أَبو حنيفة: وهي فارسية عرّبت؛ قال العجاج:

ودُسْـتُـهُـم كـمـا يُـداسُ الـفَـرْفَـخُ،
يُـؤْكَـلُ أَحـيـانـاً، وحِـيـناً يُـشْـدَخُ

فرفص: الفِرْفاصُ: الفحلُ الشديدُ الأَخذِ. وقال اللحياني: قال الخُسُّ لِبنتِه: إِني أُريد أَن أُرسِلَ في إِبلي إِلا فحلاً واحداً، قالت: لا يُجْزِئُها إِلا رَباعٌ فِرْفاصٌ أَو بازِلٌ خُجاةٌ؛ الفِرْفاصُ: الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة.

وفُرافِصٌ وفُرَافِصة: من أَسماء الأَسد. وفُرافِصة: الأَسد، وبه سمّي الرجل فُرافِصة. ابن شميل: الفُرَافِصةُ: الصغيرُ من الرجال. ورجل فُرافِصٌ وفُرافِصةٌ: شديد ضخم شجاع. وفَرافِصةُ: اسم رجل. والفَرافِصةُ: أَبو نائلةَ امرأَةِ عثمان، رضي الله عنه، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفَرافِصة بالأَلف واللام غيره. قال ابن بري: حكى القالي عن ابن الأَنباري عن أَبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب فُرافصةُ، بضم الفاء، إِلا فَرَافِصةَ أَبا نائلة امرأَة عثمان، رحمه الله، بفتح الفاء لا غير.

فرق: الفَرْقُ: خلاف الجمع، فَرَقه يَفْرُقُه فَرْقاً، وفَرَّقه، وقيل: فَرَقَ للصلاح فَرْقاً، وفَرَّق للإِفساد تَفْريقاً، وانْفَرَقَ الشيء وتَفَرَّقَ وافْتَرَقَ. وفي حديث الزكاة: لا يُفَرَّقُ بين مجتمع ولا يجمع بين مُتَفَرِّق خشية الصدقة، وقد ذكر في موضعه مبسوطاً، وذهب أَحمد أَن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أَربعون شاة وبالبصرة أَربعون كان عليه شاتان لقوله: لا يُجْمَعُ بين مُتفرِّق، ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عـلـيـه، ولـو كـانـت لـه إِبـل مـتـفـرقـة فـي بلْدانٍ شَتَّى إِن جُمِعَتْ وجب فيها الزكاة، وإِن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء. وفي الحديث: البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَفْتَرِقا[1]؛ اختلف الناس في التَّفَرُّق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل: هو بالأَبدان، وإِليه ذهب معظم الأَئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأَحمد، وقال أَبو حنيفة ومالك وغيرهما: إِذا تعاقدا صحَّ البيع وإِن لم يَفْتَرِقا، وظاهر الحديث يشهد للقول الأَول، فإِن رواية ابن عمر في تمامه: أَنه كان إِذا بايع رجلاً فأَراد أَن يتمّ البيعُ قام فمشى خَطَوات حتى يُفارقه، وإِذا لم يُجْعَل التَّفَرُّق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإِنه يُعْلَم أَن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار، وكذلك البائع خيارُه ثابتٌ في ملكه قبل عقد البيع. والتَّفَرّقُ والافْتِراقُ سواء، ومنهم من يجعل التَّفَرّق للأَبدان والافْتِراقَ في الكلام؛ يقال فَرَقْت بين الكلامين فافْترقا، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فَتَفَرَّقا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فرِّقُوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرأْس رأْسين؛ يقول: إِذا اشتريتم الرقيق أَو غيره من الحيوان فلا تُغَالوا في الثمن واشتروا بثمن الرأْس الواحد رأْسين، فإِن مات الواحد بقي الآخر فكأَنكم قد فَرَّقتم مالكم عن المنية. وفي حديث ابن عمر: كان يُفَرِّق بالشك ويجمع باليقين، يعني في الطلاق وهو أَن يحلف الرجل على أَمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَم مَن المُصِيبُ منهم فكان يُفَرِّق بين الرجل والمرأَة احتياطاً فيه وفي أَمثاله من صور الشك، فإِن تبيَّن له بعد الشك اليقينُ جَمَع بينهما. وفي الحديث: من فارَقَ الجماعة فَميتَتُه جاهليّة؛ يعني أَن كل جماعة عَقَدت عقْداً يوافق الكتاب والسنَّة فلا يجوز لأَحد أَن يفارقهم في ذلك العقد، فإِن خالفهم فيه استحق الوعيد، ومعنى قوله: فميتته جاهلية أَي يموت على ما مات عليه أَهل الجاهلية من الضلال والجهل. وقوله تعالى: ﴿وإِذ فَرَقْنا بكم البحر﴾؛ معناه شققناه. والفِرْقُ: القِسْم، والجمع أَفْراق. ابن جني: وقراءة من قرأَ ﴿فَرَّقنا بكم البحر﴾، بتشديد الراء، شاذة، من ذلك، أَي جعلناه فِرَقاً وأَقساماً؛ وأَخذتُ حقي منه بالتَّفاريق.

---

(١) قوله «ما لم يفترقا» كذا في الأصل، وعبارة النهاية: ما لم يتفرقا، وفي رواية: ما لم يفترقا.

والفِرْقُ: الفِلْق من الشيء إذا انْفَلَقَ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فانْفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم﴾. التهذيب: جاءَ تفسير ﴿فَرقنا بكم البحر﴾ في آية أُخرى وهي قوله تعالى: ﴿وأَوحينا إِلى موسى أَن اضرب بعصاك البحر فانْفَلَقَ فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم﴾؛ أَراد فانْفَرق البحرُ فصار كالجبال العِظام وصاروا في قَرارِه. وفَرَق بين القوم يَفْرُقُ ويَفْرِق. وفي التنزيل: ﴿فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين﴾؛ قال اللحياني: وروي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأَ فافْرِقْ بيننا، بكسر الراء. وفرّق بينهم: كفَرَقَ؛ هذه عن اللحياني: وتَفَرَّق القوم تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً؛ الأَخيرة عن اللحياني. الجوهري: فَرَقْتُ بين الشيئين أَفْرُق فَرْقاً وفُرْقاناً وفَرَّقْتُ الشيء تفريقاً وتَفْرِقةً فانْفَرَقَ وافْتَرق وتَفَرَّق، قال: وفَرَقْتُ أَفْرُق بين الكلام وفَرَّقْتُ بين الأَجسام، قال: وقول النبي ﷺ: البَيِّعان بالخيار ما لم يَتَفَرَّقا بالأَبدان، لأَنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فَتَفَرَّقا. والفُرْقة: مصدر الافْتِراق. قال الأَزهري: الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافْتِراق. وفي حديث ابن مسعود: صلَّيت مع النبي ﷺ، بمِنىً ركعتين، ومع أَبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقَت بكم الطُّرُق، أَي ذهب كل منكم إِلى مذهب، ومالَ إِلى قول وتركتم السُّنة.

وفَارَقَ الشيءَ مُفارَقةً وفِراقاً: بايَنَهُ، والاسم الفُرْقة. وتَفَارَقَ القومُ: فَارَقَ بعضهم بعضاً. وفَارَقَ فلان امرأَته مُفَارَقةً وفِراقاً: بايَنَها. والفِرْقُ والفِرْقةُ والفَرِيقُ: الطائفة من الشيء المُتَفَرِّق. والفِرْقةُ: طائفة من الناس، والفَرِيقُ أَكثر منه. وفي الحديث: أَفَارِيقَ العرب، وهو جمع أَفْراق، وأَفْراقٌ جمع فِرْقةٍ. قال ابن بري: الفَرِيقُ من الناس وغيرهم فِرْقة منه، والفَرِيقُ المُفارِقُ؛ قال جرير:

أَتَجْمَعُ قولاً بالعِراقِ فَرِيقُهُ،
ومنه بأَطْلالِ الأَراكِ فَرِيقُ؟

قال: وأَفْراق جمع فِرَقٍ، وفِرَقٌ جمع فِرْقة، ومثله فِيقَةٌ وفِيَق وأَفْواق وأَفَاوِيق. والفِرْقُ: طائفة من الناس، قال: وقال أَعرابي لصبيان رآهم: هؤلاء فِرْقُ سوء. والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أَكثر من الفِرْق. ونيّة فَرِيقٌ: مُفَرِّقةٌ؛ قال:

أَحَقّاً أَن جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا؟
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُم فَرِيقُ

قال سيبويه: قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق. وفي التنزيل: ﴿عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ﴾؛ وقول الشاعر:

أَشْهَدُ بالمَرْوَةِ يوماً والصَّفا،
أَنَّكَ خيرٌ من تَفَارِيقِ العَصَا

قال ابن الأَعرابي: العصا تكسر فيتخذ منها ساجُورٌ، فإِذا كُسر السَّاجُورُ اتُّخِذَت منه الأَوْتادُ، فإِذا كُسر الوَتِدُ اتخذت منه التَّوادِي تُصَرُّ بها الأَخْلاف. قال ابن بري: والرجز لغنية الأَعرابية، وقيل لامرأَة قالتهما في ولدها وكان شديد العَرَامة مع ضعف أَسْرٍ ودِقَّةٍ، وكان قد واثب فَتىً فقطع أَنفه فأَخذت أُمه دِيَتَه، ثم واثب آخر فقطع شفته فأَخذت أُمّه ديتها، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما.

والفَرْقُ: تَفْرِيقُ ما بين الشيئين حين يَتَفَرَّقان. والفَرْق: الفصل بين الشيئين. فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً: فصل. وقوله تعالى: ﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾، قال ثعلب: هي الملائكة تُزَيِّل بين الحلال والحرام. وقوله تعالى: ﴿وقرآناً فَرَقْناه﴾، أَي فصلناه وأَحكمناه، مَنْ خَفَّف قال بَيَّناه، من فَرَقَ يَفْرُق، ومن شدَّد قال أَنزلناه مُفَرَّقاً في أَيام. التهذيب: قرىء فَرَقْناه وفَرَّقْناهُ، أَنزل الله تعالى القرآن جملةً إِلى سماءِ الدنيا، ثم نزل على النبي ﷺ، في عشرين سنة، فَرَّقه الله في التنزيل ليفهمه الناس. وقال الليث: معناه أَحكمناه كقوله تعالى: ﴿فيها يُفْرَقُ كل أَمر حكيم﴾؛ أَي يُفَصَّل، وقرأَه أَصحاب عبد الله مخففاً، والمعنى أَحكمناه وفصلناه. وروي عن ابن عباس فَرَّقْناه، بالتثقيل، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل مُتَفَرِّقاً، وروي عن ابن عباس أَيضاً فَرَقْناه مخففة. وفَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقاً وفَرَّقَه: سَرَّحه. والفَرْقُ: موضع المَفْرِق من الرأْس. وفَرْق الرأْس: ما بين الجبين إِلى الدائرة؛ قال أَبو ذؤيب:

ومُتْلَف مثل فَرْقِ الرأْس تَخْلُجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ، أَمْيالُها فِيحُ

شبهه بفَرْقِ الرأْس في ضيقه، ومَفْرِقُه ومَفْرَقُه كذلك: وسط رأْسه. وفي حديث صفة النبي ﷺ: إِن انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ وإِلاَّ فلا يبلغ شعرُه شَحْمة أُذنه إِذا هو وَفَّرَهُ أَي إِن صار شعره فِرْقَين بنفسه في مَفْرَقه تركه، وإِن لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرِقْه؛ أَراد أَنه كان لا يَفْرُق شعره إِلاَّ أَن يَنْفَرِق هو، وهكذا كان في أَول

الأمر ثم فَرَقَ. ويقال للماشطة: تمشط كذا فُرُقاً أَي كذا وكذا ضرباً.

والـمَفْرَق والـمَفْرِقُ: وسط الرأْس وهو الذي يُفْرَقُ فيه الشعر، وكذلك مَفْرَق الطريق. وفَرَقَ له عن الشيء: بيَّنه له؛ عن ابن جني. ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُه: مُتَشَعَّبُه الذي يَتَشَعَّب منه طريق آخر، وقولهم للمَفْرِق مَفَارِقُ كأَنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقاً فجمعوه على ذلك. وفَرَقَ له الطريق أَي اتجه له طريقان.

والفَرِقُ في النبات: أَن يَتفَرَّق قِطَعاً من قولهم أَرض فَرِقَةٌ في نبتها، فَرِق على النسب لأَنه لا فعل له، إِذا لم تكن[1] واصبَةً متصلة النبات وكان مُتفَرِّقاً. وقال أَبو حنيفة: نبت فَرِقٌ صغير لم يغطِّ الأَرض. ورجل أَفْرَقُ: للذي ناصيته كأَنها مَفْروقة، بيِّن الفَرَق، وكذلك اللحية، وجمع الفَرَق أَفْراق؛ قال الراجز:

يَـنْـفُـضُ عُـثْـنـونـاً كـثـيـرَ الأَفْـرَاقْ،
تَـنْـتِـجُ ذِفْـراهُ بـمـثـل الـدِّرْيـاقْ،

الليث: الأَفْرقُ شبه الأَفْلَج إِلاَّ أَن الأَفْلَجَ زعموا ما يفلَّج، والأَفْرَقُ خِلْقة. والفرقاءُ من الشاءِ: البعيدة ما بين الخصيتين. ابن سيده: الأَفْرقُ الأَبْلَجُ، وقيل: البعيد ما بين الأَليتين. والأَفْرَقُ: المتباعد ما بين الثُّنِيَّتَيْنِ. وتَيْس أَفْرَقُ: بعيد ما بين القَرْنَيْن. وبعير أَفْرَقُ: بعيد ما بين الـمَنْسِمَيْنِ. وديك أَفْرَقُ: ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُه مَفْروق، وذلك لانفراج ما بينهما. والأَفْرَقُ من الرجال: الذي ناصيته كأَنها مفروقة، بيِّن الفَرَق، وكذلك اللحية، ومن الخيل الذي إِحدى ورِكَيْهِ شاخصة والأُخرى مطمئنة، وقيل: الذي نقصت إِحدى فخذيه عن الأُخرى وهو يكره، وقيل: هو الناقص إِحدى الوركين؛ قال:

لـيـسـتْ مـن الـفُـرْقِ الـبِـطـاءِ دَوْسَـرُ

وأَنشده يعقوب: من القِرْقِ البطاء، وقال: القِرْقُ الأَصل، قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذه الرواية. وفي التهذيب: الأَفْرَقُ من الدواب الذي إِحدى حَرْقَفَتَيْهِ شاخصة والأُخرى مطمئنة. وفرس أَفْرَقُ: له خصية واحدة، والاسم الفَرَقُ من كل ذلك، والفعل من كل ذلك فَرِقَ فَرَقاً.

والـمَفْروقان من الأَسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أَي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ، وعِيلُنْ من مَفَاعِيلُنْ.

والفُرْقانُ: القرآن. وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل، فهو فُرْقان، ولهذا قال الله تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان**﴾. والفُرْق أَيضاً: الفُرْقان ونظيره الخُسْر والخُسْران؛ وقال الراجز:

ومُـشْـرِكِـيّ كـافـر بـالـفُـرْقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب: ما أُنزل في التوراة ولا الإِنجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقانِ مِثْلُها؛ الفُرْقانُ: من أَسماء القرآن أَي أَنه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام. ويقال: فَرَقَ بين الحق والباطل، ويقال أَيضاً: فَرَقَ بين الجماعة؛ قال عدي بن الرِّقاع:

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بين كلِّ جماعةٍ،
ويَـلُـفّ بـين تَـبَـاعُـدٍ وتَـنـاءِ

وفي الحديث: محمدٌ فَرْقٌ بين الناس أَي يَفْرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه. والفُرْقان: الحُجّة. والفُرْقان: النصر. وفي التنزيل: ﴿**وما أَنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقان**﴾، وهو يوم بَدْرٍ لأَن الله أَظْهَرَ من نَصْره ما كان بين الحق والباطل. التهذيب. وقوله تعالى: ﴿**وإِذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقان لعلكم تهتدون**﴾، قال: يجوز أَن يكونَ الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة إِلا أَنه أُعِيدَ ذكره باسم غير الأَول، وعنى به أَن يَفْرُقُ بين الحق والباطل، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقان وضياء**﴾؛ أَراد التوراة فسَمّى جلّ ثناؤُه الكتاب المنزّل على محمد ﷺ، فُرْقاناً وسمى الكتاب المنزل على موسى ﷺ، فُرْقاناً، والمعنى أَنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل، وقال الفراء: آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفُرْقانَ، قال: والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول.

والفارُوقُ: ما فَرَّقَ بين شيئين. ورجل فَارُوقٌ: يُفَرِّقُ ما بين

---

(١) [الضمير في «تكن» يعود إلى الأرض الفرقة، وقوله واصبة بالباء خطأ، والصواب من اللسان، كما سيرد في مادة وصى: وصت الأرض، فهي واصية، أي متصلة النبات].

الحق والباطل. والفارُوقُ: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سُمِّيَ به لتفْريقه بين الحق والباطل، وفي التهذيب: لأَنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره، وقيل: إنه أَظهر الإِسلام بمكة فَفَرَق بين الكفر والإِيمان؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز:

أَشْبَهْتَ من عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ،
فاقَ البَرِيَّةَ وأْتَمَّتْ به الأُمَمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أَيضاً:

إن أَوْلى بالحقّ في كلِّ حَقٍّ،
ثم أَحْرَى بأَن يَكُونَ حَقِيقا
مَنْ أَبوهُ عبدُ العَزيزِ بنُ مَرْوا
نَ، ومَنْ كان جَدُّه الفارُوقا

والفَرَقُ: ما انفلق من عمود الصبح لأَنه فارَقَ سواد الليل، وقد انْفَرَقَ، وعلى هذا أَضافوا فقالوا أَبْيَنَ من فَرَقِ الصبح، لغة في فَلَقَ الصبح، وقيل: الفَرَقُ الصبح نفسه. وانْفَرَقَ الفجرُ وانْفَلَقَ، قال: وهو الفَرَقَ والفَلَقُ للصبح؛ وأَنشد:

حتى إذا انْشَقَّ عن إِنْسانه فَرَقٌ،
هادِيهِ في أُخْرياتِ الليلِ مُنْتَصِبُ

والفارِقُ من الإِبل: التي تُفارق إِلْفَها فَتَنْتَتِجُ وحدها، وقيل: هي التي أَخذها المَخاض فذهبت نادَّةً في الأَرض، وجمعها فُرَّق وفَوارِق، وقد فَرَقَتْ تَفْرُق فُروقاً، وكذلك الأَتان؛ وأَنشد الأَصمعي لعُمارة بن طارق:

اعْجَلْ بغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارِقِ،
ومَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ،
من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايِقِ

قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق؛ قال ذو الرمة:

أَو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البرقِ والظلماءُ عُلْجُومُ

الجوهري: وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق. وقال ابن سيده: سحابة فارِقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارِقِ من الإِبل؛ قال عبد بني الحَسْحاسِ يصف سحاباً:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ،
يَفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِّماثِ السَّوابِيا

فجعل له سوابي كسوابي الإِبل اتساعاً في الكلام، قال ابن بري: ويجمع أَيضاً على فُرّاق؛ قال الأَعشى:

أَخرجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ
قِ رَجُوسٌ، قُدّامَها فُرّاقُ

ابن الأَعرابي: الفارقُ من الإِبل التي تشتد ثم تُلْقي ولدها من شدة ما يمرّ بها من الوجع. وأَفْرَقَت الناقة: أَخرجت ولدها فكأَنها فارَقَتْه. وناقة مُفْرِق: فارقها ولدها، وقيل: فارقها بموت، والجمع مَفَارِيق. وناقة مُفْرِق: تمكث سنتين أَو ثلاثاً لا تَلْقَح. ابن الأَعرابي: أَفْرَقْنا إِبلَنا العام إِذا خَلَّوْها في المرعى والكلإِ لم يُنْتِجوها ولم يُلْقِحوها. قال الليث: والمطعون إِذا برأَ قيل أَفْرَقَ يُفْرِقُ إِفْراقاً. قال الأَزهري: وكل عَليلٍ أَفاق من علته، فقد أَفْرَقَ. وأَفْرَقَ المريضُ والمحموم: برأَ، ولا يكون إِلا من مرض يصيب الإِنسان مرة واحدة كالجُدَرِيّ والحَصْبة وما أَشبههما. وقال اللحياني: كل مُفِيقٍ من مرضه مُفْرِق فعَمّ بذلك. قال أَعرابي لآخر: ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرود؟ فقال: الرُّحَضاءُ؛ يقول: ما علامة برء المحموم، فقال العَرَق. وفي الحديث: عُدّوا مَنْ أَفْرَقَ من الحيّ أَي من برأَ من الطاعون.

والفِرْقُ، بالكسر: القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيمُ، وقيل: هو ما دون المائة من الغنم؛ قال الراعي:

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بفِرْقٍ يُخَشِّيه، بِهَجْهَجَ، ناعِقُهْ

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني نُمير اسمه قيس بن عاصم النُّميري يلقب بالحَلالِ، وكان عَيَّره بإبله فهجاه الراعي وعَيَّره أَنه صاحب غنم ومدح إِبله، يقول أَمْتَعَهُ جدُّه أَي حظه بالغنم وليس له سواها؛ أَلا ترى إِلى قوله قبل هذا البيت:

وعَيَّرَني الإِبْلَ الحَلالُ، ولم يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابن الخَبِيثَةِ خالقُه

والفَرِيقَةُ: القطعة من الغنم. ويقال: هي الغنم الضالة؛ وهَجْهَجْ: زجر للسباع والذِّئاب، والناعق: الراعي. والفَرِيقُ: كالفِرْقِ. والفِرْقُ والفَرِيقُ من الغنم: الضالة. وأَفْرَقَ فلانٌ غنمه: أَضلَّها وأَضاعها.

والفَرِيقةُ من الغنم: أَن تتفرق منها قطعة أَو شاة أَو شاتان أَو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم؛ قال كثيِّر:

وذُفْرى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف،

أَصاب فَرِيقَه لَيلٍ فعاثا

وفي الحديث: ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقه غنم؛ الفَرِيقةُ: القطعة من الغنم تَشِذّ عن معظمها، وقيل: هي الغنم الضالة. وفي حديث أَبي ذر: سئل عن ماله فقال فِرْقٌ لنا وذَوْدٌ؛ الفِرْقُ القطعة من الغنم. وقال ابن بري في بيت كثيِّر: والخَلِيفُ الطريق بين الجبلين؛ وصواب إِنشاده بذفرى لأَن قبله:

تُوالي الزِّمامَ، إِذا ما وَنَتْ

رَكائِبُها، واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابن سيده: والفِرْقَةُ من الإِبل، بالهاء، ما دون المائة.

والفَرَقُ، بالتحريك: الخوف. وفَرِقَ منه، بالكسر، فَرَقاً: جَزِعَ؛ وحكى سيبويه فَرِقَه على حذف من؛ قال حين مثّل نصب قولهم: أَو فَرَقاً خيراً من حُبّ أَي أَو أَفْرَقُكَ فَرَقاً. وفَرِقَ عليه: فزع وأَشفق؛ هذه عن اللحياني. ورجل فَرِقٌ وفَرُق وفَرُوق وفَرُوقةٌ وفَرُّوق وفَرُّوقةٌ وفاروق وفاروقَةٌ: فَزِعٌ شديد الفَرَق؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأْنيث الموصوف بما هي فيه إِنما هي إِشعار بما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة. وفي المثل: رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثاً، ورب فَرُوقةٍ يُدْعى لَيْثاً، والفَرُوقة: الحُرْمة؛ وأَنشد:

ما زالَ عنه حُمْقُه ومُوقُه

واللُّؤْمُ، حتى انْتُهِكَتْ فَروقُه

وامرأَة فَرُوقة ولا جمع له؛ قال ابن بري: شاهد رجلٌ فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر:

بَعَثْتَ غلاماً من قريشٍ فَرُوقَةً،

وتَتْرُكُ ذا الرأْيِ الأَصيلِ المُهَلَّبا

وقال مُوَيلك المَزْموم:

إِنَّ حَلَلْتُ، وكنتُ جِدّ فَرُوقة،

بلداً يمرُّ به الشجاعُ فَيَفْزَعُ

قال: ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أَيضاً؛ شاهده قول حميد بن ثور:

رَأَتْني مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً،

وفي الخيل رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي: فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً؛ هو بالتحريك الخوف والجزع. يقال: فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً؛ وفي حديث أَبي بكر: أَباللهِ تُفَرِّقُني؟ أَي تخوّفني. وحكى اللحياني: فَرَقْتُ الصبيّ إِذا رُعْتَه وأَفزعته؛ قال ابن سيده: وأَراها فَرَّقْت، بتشديد الراء، لأَن مثل هذا يأْتي على فَعَّلت كثيراً كقولك فَزّعت ورَوَّعت وخوَّفت. وفارَقَني فَفَرَقْتُه أَفْرُقُه، أَي كنت أَشد فَرَقاً منه؛ هذه عن اللحياني، حكاه عن الكسائي. وتقول: فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ.

وأَفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب: سَلَحَ؛ أَنشد اللحياني:

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ

عَليَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا

لِتأْكلني، فَمَرَّ لهنَّ لَحْمي،

فأَفْرَقَ، من حِذاري، أَو أَتاعا

قال: ويروى فأَذْرَقَ، وقد تقدم.

والمُفْرِقُ: الغاوي، على التشبيه بذلك أَو لأَنه فارَق الرُّشد، والأَول أَصح؛ قال رؤبة:

حتى انتهى شيطانُ كلّ مُفْرِقِ

والفَرِيقةُ: أَشياء تخلط للنفساء من بُرّ وتمر وحُلْبة، وقيل: هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء؛ قال أَبو كبير:

ولقدْ وَرَدْتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِهِ

لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيتْ للمُدْنَفِ

قال ابن بري: صوابه ولقد ورَدتَ الماء، بفتح التاء، لأَنه يخاطب المُرِّيّ. وفي الحديث: أَنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقَةَ؛ هي تمر بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء.

والفَرُوقة: شحم الكُلْيَتَيْن؛ قال الراعي:

فبِتْنا، وباتَتْ قِدْرُهُم ذاتَ هِزَّةٍ،

يُضِيءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأَنكر شمر الفَروقة بمعنى شحم الكليتين. وأَفرقوا إِبلهم: تركوها في المرعى فلم يُنْتِجوها ولم يُلقحوها. والفَرْقُ: الكتّان؛ قال:

وأَغْلاظ النُّجوم مُعَلَّقات

كحبل الفَرْقِ ليس له انتِصابُ

والفَرْق والفَرَقُ: مكيال ضخم لأَهل المدينة معروف.

وقيل: هو أَربعة أَرباع؛ وقيل: هو ستة عشر رطلاً؛ قال خِدَاشُ بن زهير:

يـأْخُـذونَ الأَرْشَ فـي إِخْـوَتِـهِـم،
فَـرَقَ الـسَّـمْـن وشـاةً فـي الـغَـنَـمْ

والجمع فُرْقان، وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعاً، مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان؛ وأَنشد أَبو زيد:

تَـرْفِـدُ بـعـد الـصَّـفِّ فـي فُـرْقـان

قال: والصَّفُّ أَن تَحْلُبَ في مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة تَصُفّ بينها.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كان يتوضأُ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع، وقالت عائشة: كنت أَغتسل معه من إِناء يقال له الفَرَقُ؛ قال أَبو منصور: والمحدِّثون يقولون الفَرْق، وكلام العرب الفَرَقَ؛ قال ذلك أَحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إِناء يأْخذ ستة عشر مُدّاً، وذلك ثلاثة أَصْوُع. ابن الأَثير: الفَرَقُ، بالتحريك، مكيال يسع ستة عشر رطلاً وهي اثنا عشر مُدّاً، وثلاثة آصُع عند أَهل الحجاز، وقيل: الفَرَق خمسة أَقساط والقِسْط نصف صاع؛ فأَما الفَرْقُ، بالسكون، فمائة وعشرون رطلاً، ومنه الحديث: ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحُسْوةُ منه حرام؛ وفي الحديث الآخر: من استطاع أَن يكون كصاحب فَرْق الأَرُزّ فليكن مثله؛ ومنه الحديث: في كلِّ عشرة أَفْرُق عسلٍ فَرَقٌ؛ الأَفْرُق جمع قلة لفَرَقٍ كجَبَلٍ وأَجْبُل. وفي حديث طَهْفة: بارَكَ الله لهم في مَذْقِها وفِرْقِها، وبعضهم يقوله بفتح الفاء، وهو مكيال يكال به اللبن[1]. والفُرْقان والفُرُقُ: إِناء؛ أَنشد أَبو زيد:

وهـي إِذا أَدَرَّهـا الـعَـيْـدان،
وسـطَـعَـت بِمُـشْـرِفٍ شَـبْـحـان
تَـرْفِـدُ بـعـد الـصَّـفِّ فـي الـفُـرْقـان

أَراد بالصَّفِّ قَدَحَيْن، وقال أَبو مالك: الصف أَن يصفَّ بين القدحين فيملأَهما. والفُرْقان: قدحان مفترقان، وقوله بمشرف شبحان أَي بعنق طويل؛ قال أَبو حاتم في قول الراجز:

تـرفـد بـعـد الـصـف فـي الـفـرقـان

قال: الفُرْقان جمع الفَرْق، والفَرْق أَربعة أَرباع، والصف أَن تصفَّ بين محلبين أَو ثلاثة من اللبن.

ابن الأَعرابي: الفِرْق الجبل والفِرْق الهَضْبة والفِرْق المَوْجة. ويقال: وَقَّفْتُ فلاناً على مَفارِقِ الحديث أَي على وجوهه. وقد فارَقْتُ فلاناً من حسابي على كذا وكذا إِذا قطعت الأَمر بينك وبينه على أَمر وقع عليه اتفاقكما، وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا.

ويقال: فَرَقَ لي هذا الأَمرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إِذا تبين ووضح.

والفَرِيقُ: النخلة يكون فيها أُخرى، هذه عن أَبي حنيفة.

والفَرُوق: موضع؛ قال عنترة:

ونـحـن مَـنَـعْـنـا، بالفَرُوقِ، نساءَكُمْ
نُـطَـرِّف عـنـهـا مُـبْـسِـلاتٍ غَـوَاشِـيـا

والفُرُوق: موضع في ديار بني سعد؛ أَنشد رجل منهم:

لا بـارَكَ الـلَّـهُ عـلـى الـفُـرُوقِ،
ولا سَـقـاهـا صـائـبَ الـبُـرُوقِ!

وفي حديث عثمان: قال لخَيْفان كيف تركتَ أَفاريقَ العرب؟ هو جمع أَفْراق، وأَفْراقٌ جمع فِرْق، والفِرْق والفَرِيقُ والفِرْقةُ بمعنى. وفَرَقَ لي رأْيٌ أَي بدا وظهر. وفي حديث ابن عباس: فَرَقَ لي رأْيٌ أَي ظهر، وقال بعضهم: الرواية فُرِقَ، على ما لم يسمَّ فاعله.

ومَفْرُوق: لقب النعمان بن عمرو، وهو أَيضاً اسم.

ومَفْرُوق: اسم جبل؛ قال رؤْبة:

ورَعْـنُ مَـفْـرُوقٍ تَـسـامـى أَرْمُـهْ

وذاتُ فِرْقَـيْنِ التي في شعر عَبيد بن الأَبرص: هَضْبة بين البصرة والكوفة؛ والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله:

فَـرَاكِـسٌ فَـثُـعَـيْـلِـبـاتٌ،
فَـذاتُ فِـرْقَـيْـنِ فـالـقَـلِـيـبُ

وإِفْرِيقِيَةُ: اسم بلاد، وهي مخفّفة الياء؛ وقد جمعها الأَحوص على أَفارِيق فقال:

أَين ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أَحُسُّهُمُ؟
كانوا علينا حَدِيثاً من بني الحَكَمِ
يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ، مَقانِبُهُمْ
إِلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم: هو الظَّرِبان، إِذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت. وفي الحديث في صفته، عليه السلام: أَن اسمه في

(١) قوله «يكال به اللبن» الذي في النهاية: البرّ.

الكتب السالفة فارِق لِيطاً أي يَفْرُقُ بين الحق والباطل. وفي الحديث: تأْتي البقرة وآل عمران كأَنهما فِرْقانِ من طير صَوَافَّ أَي قطعتان.

فرقب: الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّة: ثياب كَتَّانٍ بيضٌ؛ حكاها يعقوب في البدل.

ثوب فُرْقُبيٌّ وثُرْقُبِيٌّ: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأَقبل شيخٌ عليه حِبَرةٌ وثوب فُرْقُبِيٌّ، وهو ثوب أَبيض مصْرِيٌّ من كَتَّانٍ. قال الزمخشري: الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّة: ثياب مصرية من كَتَّان. ويُرْوَى بقافين، منسوب إلى قُرْقُوبٍ، مع حذف الواو في النسب، كسابُرِيٍّ في سابُورٍ. الفراء: زهير الفُرْقُبيُّ رجل من أَهل القرآن، منسوب إلى موضع.

والفُرْقُبُ: الصِّغار من الطير نحوٌ من الصَّعْوِ.

فرقح: الفَرْقَحُ[1]: الأَرضُ المَلْساءُ.

فرقد: الفَرْقَدُ: ولد البقرة، والأُنثى فَرْقَدة؛ قال طرفة يصف عيني ناقته:

طَحُورانِ عُوَّارَ القَذى، فَتراهُما
كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورانِ: راميتانِ. وعُوَّارُ القَذى: ما أَفْسَدَ العين، وحكى ثعلب فيه الفُرْقُود، وأَنشد:

ولَيْلَةٍ خامِدَةٍ خُمُودا،
طَخْياءَ تُغْشِي الجَدْيَ والفُرقودا،
إذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَن يَرْقُودا

وأَراد يَرْقُدَ فأَشبع الضمة.

والفَرْقدان: نجمانِ في السماء لا يغرُبانِ، ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القُطْب، وقيل: هما كوكبان في بنات نَعْش الصغرى. يقال: لأَبْكِيَنَّكَ الفَرْقَدَيْنِ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، أَي طولَ طلوعهما، قال: وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لأَبكيَنَّك الشمسَ والقَمَر والنَّسرَ الواقِعَ: كل هذا يُقيمون فيه الأَسماء مُقام الظروف؛ قال ابن سيده: وعندي أَنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصاراً واتساعاً، وقد قالوا فيهما الفَراقِد كأَنهم جعلوا كل جزء منهما فَرْقداً؛ قال:

لقد طالَ، يا سَوْداءُ، منكِ المواعِدُ،
ودونَ الجَدَا المأْمُولِ منكِ الفَراقِدُ

قال: وربما قالت العرب لهما الفَرْقد؛ قال لبيد:

حالَفَ الفَرْقَدُ شِرْباً في الهُدى،
خُلَّةً باقيةً دُونَ الخَلَلْ[2]

فرقس: فِرْقِس وفُرْقُوس: دعاءُ الكلب، وسيأْتي ذكره في ترجمة قرقس.

فرقع: الفَرْقَعَةُ: تَنْقِيضُ الأَصابع، وقد فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ. وفي حديث مجاهد: كَرِه أَن يُفَرْقِعَ الرجلُ أَصابعه في الصلاة؛ فَرْقَعَةُ الأَصابع غَمْزُها حتى يُسْمَعَ لمفاصِلها صوت، والمصدر الافْرِنْقاعُ، والفَرْقَعةُ في الأَصابع والتَّفْقِيعُ واحد. والفَرْقَعَةُ: الصوت بين شيئين يُضْرَبانِ.

والفُرْقُعةُ: الاسْت كالقُرْقُعةِ. والفِرْقاعُ: الضُّرِطُ، وفي الأَزهري: يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً وفَرْقَعةً بمعنى واحد، وقال: تَقَرْعَفَ وتَفَرْقَعَ إذا انْقَبَضَ.

وفي كلام عيسى بن عمر: افْرَنْقِعُوا عني أَي انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا عني؛ قال ابن الأَثير أَي تحوَّلوا وتَفَرَّقُوا، قال: والنون زائدة.

فرقم: أَبو عمرو: الفَرْقَمُ حَشَفة الرجل؛ وأَنشد:

مَشْعُوفةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ[3]

قال: ورواه بعضهم القِرْقِم، قال: وأَنا لا أَعرفها.

فرك: الفَرْكُ: دَلْكُ الشيء حتى ينقلع قِشْرُه عن لبّه كالجَوْزِ، فَرَكَه يَفْرُكه فَرْكاً فانْفَرَكَ. والفَرِكُ: المُتَفَرِّكُ قشره. واسْتَفْرَكَ الحبُّ في السُّنبلة: سَمِنَ واشتدّ. وبُرٌّ فَرِيكٌ: وهو الذي فُرِكَ ونُقِّي. وأَفْرَكَ الحبُّ: حان له أَن يُفْرَك. والفَرِيكُ: طعام يُفْرَك ثم يُلَتّ بسمن أَو غيره، وفَرَكْتُ الثوب والسنبل بيدي فَرْكاً. وأَفْرَكَ السنبلُ أَي صار فَرِيكاً، وهو حين يَصْلُح أَن يُفْرَكَ فيؤكل، ويقال للنبت أَوَّلَ ما يَطْلُع:

---

(١) قوله «الفرقح» كذا بالأَصل بفاء فقاف، وفي القاموس بفاءين، ونبّه عليه شارحه.

(٢) قوله «في الهدى» كذا بالأَصل ولعلها في الهوى.

(٣) قوله «مشعوفة الخ» قبله كما في التكملة:
وأُمَّةٍ أَكَّالَةٍ لِلْقَمْقَمِ.

نَجَمَ ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَلَ ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أَسفى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ. وفي الحديث: نهى عن بيع الحَب حتى يُفْرِكَ أَي يَشْتَدَّ وينتهي. يقال: أَفْرَكَ الزرعُ إِذا بلغ أَن يُفْرَكَ باليد، وفَرَكْته وهو مفروك وفَرِيك، ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. وثوب مَفْرُوك بالزعفران وغيره: صبغ به صبغاً شديداً. والفَرَكُ، بالتحريك: استرخاء أَصل الأُذن، يقال: أُذن فَرْكاء وفَرِكَةٌ، وقيل: الفَرْكاء التي فيها رَخاوة وهي أَشدّ أَصلاً من الخَذْواء، وقد فَرِكَتْ فيهما فَرَكاً. والانْفِراكُ: استرخاء المَنْكِب. وانْفَرَكَ المَنْكِبُ: زالت وابِلَتُه من العَضُد عن صَدَفة الكتف، فإِن كان ذلك في وابلة الفخذ والورك قيل حُرِق. الليث: إِذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب قيل: قد انْفرك منكبه وانْفَركت وابلتُه، وإِن كان ذلك في الفخذ والورك لا يقال انْفرك، ولكن يقال حُرِقَ فهو مَحْرُوق. النضر: بعير مَفْروك وهو الأَفَكُّ الذي ينخرم منكبه، وتَنْفَكُّ العصبةُ التي في جوف الأَخْرَم. وتَفَرَّكَ المخنثُ في كلامه ومِشْيَتِه: تَكَسَّرَ. والفِرْكُ، بالكسر: البِغْضةُ عامّة، وقيل: الفِرْك بِغْضَةُ الرجل لامرأَته أَو بِغْضة امرأَته له، وهو أَشهر؛ وقد فَرِكَتْه تَفْرَكُه فِرْكاً وفَرْكاً وفُروكاً: ابغضته. وحكى اللحياني: فَرَكَتْه تَفْرُكه فُروكاً وليس بمعروف، ويقال للرجل أَيضاً: فَرِكَها فَرْكاً وفِرْكاً أَي أَبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عن إِسْرارِها بعد الغَسَقْ،
ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وامرأَة فارِكٌ وفَرُوكٌ؛ قال القطامي:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِرات الصَّلائِفُ

وجمعها فَوارِكُ. ورجل مُفَرَّك: لا يَحْظى عند النساء، وفي التهذيب: تُبْغِضُه النساء، وكان امرؤ القيس مُفَرَّكاً. وامرأَة مُفَرَّكة: لا تحظى عند الرجال؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مُفَرَّكة أَزْرى بها عند زَوْجِها،
ولو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخالِفُ

أَي مخالف عن الجَوْدة، يقول: لو لَطَّخته بالطيب ما كانت إِلا مُفَرَّكة لسُوءِ مَخْبُرَتِها، كأَنه يقول: أَزرى بها عند زوجها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يَهابُ ويَفْزَع من دنا منه أَي أَن مَنْظَر هذه المرأَة شيءٌ يُتحامى فهو يُفْزِع، ويروى عند أَهلها، وقيل: إِنما الهَيَّبانُ المخالفُ هنا ابنُه منها إِذا نظر إِلى ولده منها أَبغضها ولو لطخته بالطيب. وفي حديث ابن مسعود: أَن رجلاً أَتاه فقال له: إِني تزوَّجت امرأَة شابة أَخاف أَن تَفْرَكَني! فقال عبد الله: إِن الحُب من الله والفَرْك من الشيطان، فإِذا دخلت عليك فصلّ ركعتين ثم ادْعُ بكذا وكذا؛ قال أَبو عبيد: الفَرْك والفِرْك أَن تُبْغض المرأَةُ زوجها، قال: وهذا حرف مخصوص به المرأَة والزوجُ، قال: ولم أَسمع هذا الحرف في غير الزوجين. وفي الحديث: لا يَفْرَكُ مؤمنٌ مؤمنةً أَي لا يُبْغِضها كأَنه حث على حسن العشرة والصحبة؛ وقال ذو الرمة يصف إِبلاً:

إِذا الليلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى، رَمَيْنَهُ
بأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساء الفَوارِكِ

يصف إِبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأَنهن يَطْمَحْن إِلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأَزواج، يقول: فهذه الإِبل تُصْبح وقد سَرَتْ ليلها كله، فكلما أَشرف لهن نَشْزٌ رمينه بأَبصارهن من النَّشاط والقوّة على السير. ابن الأَعرابي: أَولادُ الفِرْك فيهم نجابة لأَنهم أَشبه بآبائهم، وذلك إِذا واقع امرأَته وهي فارِكٌ لم يشبهها ولده منها، وإِذا أَبغض الزوج المرأَة قيل: أَصْلَفَها، وصَلِفَتْ عنده. قال أَبو عبيدة: خرج أَعرابي وكانت امرأَته تَفْرُكُه وكان يُصْلِفُها، فأَتْبَعَتْه نواةً وقالت: شَطَّتْ نَواك، ثم أَتبعته رَوْثَةً وقالت: رَثَيْتُك وراثَ خَبَرُك، ثم أَتبعته حَصاةً وقالت: حاصَ رِزْقُك وحَصَّ أَثَرُك؛ وأَنشد:

وقد أُخْبِرْتُ أَنَّكِ تَفْرُكِيني،
وأُصْلِفُكِ الغَداةَ فلا أُبالي

وفارَكَ الرجلُ صاحِبَهُ مُفاركة وتارَكه مُتاركة بمعنى واحد. الفراء: المُفَرَّكُ المتروك المُبْغَضُ. يقال: فارَكَ فلانٌ فلاناً تارَكه. وفَرَكَ بلدَه ووطَنَه؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التغلبي:

مُراجِع نَجْدٍ بعد فِرْكٍ وبِغْضَةٍ،
مُطَلِّق بُصْرى أَصْمَعَ القَلْبِ جافِلِه

والفِركَّانُ: البِغْضَةُ: عن السيرافي. وفِرُكَّان: أَرض، زعموا. ابن بري: وفِركَّان اسم أَرض، وكذلك فِركٌ؛ قال:

هـل تَـعْـرِفُ الـدارَ بـأَدْنـى ذي فِـرِكْ

فركح: الفَرْكَحة: تَباعُدُ ما بين الأَلْيَتَين؛ عن كراع.

والفِرْكاحُ: الرجل الذي ارتفع مِذْرَوا اسْتِه وخرج دُبُره، وهو المُفَرْكَحُ؛ وأَنشد:

جـاءتْ بـه مُـفَـرْكَـحـاً فِـرْكـاحـا

فرم: الفَرْمُ والفِرامُ: ما تَتَضَيَّقُ به المرأَة من دواء. وِمَرَةٌ فَرْماءُ ومُسْتَفْرِمة: وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق. التهذيب: التفريب والتفريم، بالباء والميم، تَضْيِيق المرأَة قُلْهَمَها بعَجَمِ الزبيب. يقال: اسْتَفْرَمَت المرأَة إذا احتشَت، فهي مستفرمة، وربما تتعالج بحب الزبيب تُضَيِّق به متاعها. وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكا منه أَنس بن مالك: يا بن المُسْتَفْرِمة بعَجم الزبيب، وهو مما يُسْتَفْرَم به؛ يريد أَنها تُعالج به فرجها ليَضيق ويَسْتَحْصِف، وقيل: إنما كتب إليه بذلك لأَن في نساء ثَقِيف سَعةً فهنَّ يفعلن ذلك يَسْتَضِقن به. وفي الحديث: أَن الحسين بن علي، عليهما السلام، قال لرجل عليك بفرام أُمّك؛ سئل عنه ثعلب فقال: كانت أُمّه ثقفية، وفي أَحْراح نساء ثقيف سعة، ولذلك يُعالِجن بالزبيب وغيره. وفي حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أَذَلَّ من فَرَمِ الأَمة، وهو بالتحريك ما تعالج به المرأَة فرجها لِيَضِيق، وقيل: هي خرقة الحيض. أَبو زيد: الفِرامة الخِرقة التي تحملها المرأَة في فرجها، واللجمة: الخرقة التي تشدها من أَسفلها إلى سرتها، وقيل: الفرام أَن تحيض المرأَة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت؛ قال الشاعر:

وجَـدْتُـكَ فـيـهـا كـأُمِّ الـغُـلام،

مَـتـى مـا تَـجِـدْ فـارِمـاً تَـفْـتَـرِمِ

الجوهري: الفَرْمة: بالتسكين، والفَرْمُ ما تعالج به المرأَة قُبُلَها ليضيق؛ وقول امرىء القيس:

يَـحْـمِـلْـنَنا والأَسَـلَ الـنَّـواهِـلا

مُـسْـتَـفْـرِمـات بـالـحَـصَـى حَـوافِـلا

يقول: من شدة جريها [أي الخيل] يدخل الحصى في فروجها. وفي حديث أَنس: أَيامُ التشريق أَيامُ لَهْو وفِرام؛ قال ابن الأَثير: هو كناية عن المجامعة، وأَصله من الفَرْم، وهو تضييق المرأَة فرجها بالأَشياء العَفِصة، وقد اسْتَفْرمت أَي احتشت بذلك والمَفارِم: الخِرق تتخذ للحيض لا واحد لها.

والمُفْرَم: المملوء بالماء وغيره، هذلية؛ قال البريق الهذلي:

وحَـيٌّ حِـلالٌ لـهـم سـامـرٌ

شَـهِـدْتُ، وشِـعْـبُـهُـمُ مُـفْـرَمُ

أَي مملوء بالناس. أَبو عبيد: المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذيل؛ وأَنشد:

حِـيـاضُـهـا مُـفْـرَمـةٌ مُـطَـبَّـعـه

يقال: أَفْرَمْت الحوض وأَفْعمته وأَفأَمْتُه إذا ملأْته. الجوهري: أَفْرَمْتُ الإناء ملأْته، بلغة هذيل.

والفِرْمَى: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفَرَما، بالتحريك، موضع؛ قال سليك بن السُّلَكة يرثي فرساً له نَفَقَ في هذا الموضع:

كـأَنَّ قَـوائِـمَ الـنَّـحّـام لَـمّـا

تَـحَـمَّـلَ صُـحْـبَـتـي أُصُلاً مَـحارُ[1]

عَـلا فَـرَمـاءَ عـالِـيَـةً شَـواه،

كـأَنَّ بَـيـاضَ غُـرَّتِـهِ خِـمـارُ

يقول: عَلَتْ قَوائمُهُ فَرماء؛ قال ابن بري: من زعم أَن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شَواه، لأَنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أَنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةٌ شواه وعاليةً، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على قَرَماء، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أَهل اللغة، قال ثعلب: قَرَماء عَقَبة وصف أَن فَرسه نَفَق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عاليةً شواه لا غير، والنحّام: اسم فرسه وهو من النَّحْمة وهي الصوت. قال ابن بري: يقال ليس في كلام العرب فَعَلاء إلا ثلاثة أَحرف وهي: فَرَماء وجَنَفاء وجَسَداء، وهي أَسماء مواضع، فشاهد فَرَماء بيت سليك بن السلكة هذا؛ وشاهد جَنَفاء قول الشاعر:

---

(١) قوله «تحمل» في التكملة: تروح.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفاءَ حتَّى

أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطالي

وشاهد جَسْداء قول لبيد:

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً،

على جَسْداءَ، تَنْبَحُنا الكِلابُ

قال: وزاد الفراء ثَأْداء وسَحناء، لغة في الثَّأْداء والسَّحْناء، وزاد ابن القوطية نَفَساء، لغة في النُّفَساء. قال: ومما جاء فيه فَعْلاء وفَعَلاء ثَأْداء وثَأَداء وسَحناء وسَحْناء وامرأة نَفْساء ونَفَساء، لغة في النُّفَساء. قال ابن كيسان: أَما ثأداء والسَّحَناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر، قال: وفَرماء ليست فيه هذه العلة، قال: وأَحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الجَمَزى في باب القصر، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أَنه قال: لا أَعلم قَرَماء، بالقاف، ولا أَعلمه إِلا فَرَماء بالفاء، قال: وهي بمصر؛ وأَنشد قول الشاعر:

سَتُخبِطُ حائِطَيْ فَرَماءَ مِنِّي

قَصائِدُ لا أُرِيدُ بِها عِتابا

وقال ابن خالويه: الفَرَما، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأَخي الإسكندر، واسمه فَرَما، وكان الفرما كافراً، وهي قرية إسمعيل بن إبراهيم، عليه السلام.

فرن: الفُرْنُ: الذي يُخْبَزُ عليه الفُرْنِيُّ، وهو خُبْز غليظ نسب إِلى موضعه، وهو غير التَّنُّورِ، قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يمدح دُبَيَّة السُّلَمِيّ:

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بُمُكَلَّلاتٍ

من الفُرْنِيِّ، يَرْعَبُها الجَمِيلُ

ويروى: نُقابل، بالباء؛ قال ابن بري: صوابه يقابل بالياء والباء، والضمير يعود إِلى دُبَيَّة؛ وقبله:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى،

رِحالَهُمْ، شآمِيَةٌ بَلِيلُ

يقال: ذَحاه يَذْحُوه ويَذْحاه طرده، بذال معجمة. وقال الخليلُ: الفُرنيّ طعام، واحدته فُرْنيَّةٌ. وقال ابن دريد: الفُرْنُ شيء يُخْتَبَز فيه قال: ولا أَحسبه عربياً. غيره: الفُرْنُ المَخْبَزُ، شامية، والجمع أَفْرانٌ. والفُرْنِيَّةُ: الخُبْزَة المُسْتَدِيرة العظيمة، منسوبة إِلى الفُرْنِ. والفُرْنِيُّ: طعام يتخذ، وهي خُبْزَة مُسَلَّكَة مُصَعْنَبَة مضمومة الجوانب إِلى الوسط، يُسَلَّكُ بعضها في بعض ثم تُرَوَّى لبناً وسمناً وسُكَّراً، واحدته فُرْنِيَّة. والفارِنَة: خَبَّازة هذا الفُرْنِيّ المذكور، ويسمى ذلك المُخْتَبَزُ فُرْناً. وفي كلام بعض العرب: فإِذا هي مثل الفُرْنِيَّة الحمراء. والفُرْنِيُّ: الرجل الغليظُ الضخمُ؛ قال العجاج:

وطاحَ، في المَعْرَكَةِ، الفُرْنِيُّ

قال ابن بري: والفُرْنِيُّ أَيضاً الضخم من الكلاب، وأَنشد بيت العجاج هذا.

فرنب: الفِرْنِبُ: الفأْرة، والفِرْنِبُ: وَلَد الفَأْرة من اليَرْبُوع. وفي التهذيب: الفِرْنِبُ الفأْر؛ وأَنشد:

يَدِبُّ بالليلِ إِلى جارِه،

كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلى فِرْنِبِ

فرند: الفِرِنْدُ: وَشْيُ السيف، وهو دخيل. وفِرِنْد السيف: وَشْيُه. قال أَبو منصور: فِرِنْدُ السيف جوهره وماؤُه الذي يجري فيه، وطرائقه يقال لها الفِرِنْد وهي سَفاسِقُه. الجوهري: فِرِنْدُ السيف وإِفْرِنْدُه رُبَدُهُ ووَشْيُه. والفِرِنْد: السيف نفسُه؛ قال جرير:

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ، فلا تُمارُوا،

فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولا يَذُوبُ

قال: ويجوز أَن يكون أَراد ذو فرند فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه. والفِرِنْدُ: الورد الأَحمر. وفِرِنْد، دخيل معرّب: اسم ثوب. ابن الأَعرابي: الفِرِنْدُ على فِعْلِلِ الأَبزارُ وجمعه الفرانِدُ.

والفِرِنْداذُ: موضِعٌ ويقال اسم رملة. ابن سيده: الفِرِنْداذُ شجر، وقيل: رملة مشرفة في بلاد بني تميم، ويزعمون أَن قبر ذي الرمة في ذِرْوَتها؛ قال ذو الرمة:

ويافِعٌ من فِرِنْداذَيْنِ مَلْمُومُ

ثناه ضرورة، كما قال:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلِ

دَرَسَتْ، وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

وفي التهذيب: فِرِنْدادٌ جبل بناحية الدَّهْناء وبحذائه جبل آخر، ويقال لهما معاً الفِرِنْدادانِ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي.

فرنس: التهذيب: الفِرْناس مثل الفِرْصاد: الأَسد الضاري؛ وقيل: الغليظ الرَّقَبة، وكذلك الفُرانِس مثل الفُرانق، والنون زائدة. وقال الليث: الفَرْنَسَة حُسْن تدبير المرأَة لبيتها. ويقال: إنها امرأَة مُفَرْنِسة.

فرنق: الفُرانِقُ: معروف، وهو دَخِيل. والفُرانِق: البَريدُ وهو الذي يُنْذِرُ قُدَّام الأَسد، فارسي معرب، وهو بَرْوانَهْ بالفارسية[١]؛ قال امرؤُ القيس:

وإنِّـي أَذِيـنٌ إن رَجَـعْـتُ مُـمَـلَّـكـاً،
بِـسَـيْـرٍ تَـرى مـنـه الـفُـرانِـقَ أَزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرانِقاً. قال ابن الجواليقي في المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فُرانِقُ البَرِيدِ فَرْوَانه، وهو فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأَسد كأَنه يُنْذِرُ الناس به، ويقال: إنه شبيه بابن آوى، يقال له فُرانِقُ الأَسد، قال أَبو حاتم: يقال إنه الوَعْوَعُ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ.

فره: فَرُه الشيءُ بالضم، يَفْرُهُ فَرَاهَةً وفَراهِيَةً وهو فارِهٌ بيِّنُ الفَراهةِ والفُروهة؛ قال:

ضَـوْرِيَّـةٌ أُولِـعْـتُ بـاشْـتِـهـارِهـا،
نـاصِـلَـةُ الـحَـقْـوَيْـنِ مـن إِزارِهـا
يُـطْـرِقُ كـلْـبُ الـحَـيِّ مـن حِـذارِهـا،
أَعْـطَـيْـتُ فـيـهـا، طـائِـعـاً أَو كـارِهـا،
حَـدِيـقَـةً غَـلْـبـاءَ فـي جِـدارِهـا،
وفَـرَسـاً أُنْـثـى وَعَـبْـداً فـارِهـا

الجوهري: فارِهٌ نادر مثل حامض، وقياسه فَرِيهٌ وحَمِيضٌ، مثل صَغُر فهو صغير ومَلُحَ فهو مَلِيح. ويقال للبِرْذَوْنِ والبغل والحمار: فارِهٌ بيِّنُ الفُروهةِ والفَراهِيةِ والفَراهَةِ؛ والجمع فُرْهة مثل صاحِب وصُحْبة، وفُرُهٌ أَيضاً مثل بازل وبُزْلٍ وحائل وحُولٍ. قال ابن سيده: وأَما فُرْهَة فاسم للجمع، عند سيبويه، وليس بجمع لأَن فاعلاً ليس مما يكسَّر على فُعْلة، قال: ولا يقال للفرس فارِهٌ إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك. وفي التهذيب: يقال بِرْذَوْنٌ فارِهٌ وحمار فارِهٌ إذا كانا سَيُورَيْن، ولا يقال للفرس إلا جَوادٌ، ويقال له رائع. وفي حديث جريج: دابَّةٌ فارِهَة أَي نَشيطة حادَّة قَوِيَّة؛ فأَما قول عديّ بن زيد في صفة فرس:

فـصـافَ يُـفَـرِّي جُـلَّـه عَـنْ سَـوائِـهِ،
يَـبُـذُّ الـجِـيـادَ فـارِهـاً مُـتَـتـايِـعـا

فزعم أَبو حاتم أَن عَدِيّاً لم يكن له بَصَرٌ بالخيل، وقد خُطِّئَ عديٌّ في ذلك، والأُنثى فارِهَةٌ؛ قال الجوهري: كان الأَصمعي يُخَطِّىء عديّ بن زيد في قوله:

فـنَـقَـلْـنـا صَـنْـعَـهُ، حـتـى شَـتـا
فـارِهَ الـبـالِ لَـجُـوجـاً فـي الـسَّـنَـنْ

قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل. قال ابن بري: بيتُ عديٍّ الذي كان الأَصمعي يُخَطِّئه فيه هو قوله:

يَـبُـذُّ الـجِـيـادَ فـارهـاً مُـتَـتـايِـعـا

وقول النابغة:

أَعْـطَـى لـفـارِهَـةٍ حُـلْـوٍ تـوابِـعُـهـا
مِنَ الـمَـواهِـبِ لا تُـعْـطى على حَسَد

قال ابن سيده: إنما يعني بالفارِهة القَيْنة وما يَتْبعُها من المَواهب، والجمعُ فَوارِهُ وفُرْهٌ؛ الأَخيرة نادرة لأَن فاعلة ليست مما يُكسَّر على فُعْلٍ. ويقال: أَفْرَهت فُلانةُ إذا جاءَت بأَوْلادٍ فُرْهَةٍ أَي مِلاحٍ. وأَفْرَهَ الرجلُ إذا اتخذ غُلاماً فارِهاً، وقال: فارِهٌ وفُرْهٌ ميزانه نائبٌ ونُوب. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: جاريةٌ فارِهةٌ إذا كانت حَسْناءَ مليحة. وغلامٌ فارِهٌ: حَسَنُ الوجه، والجمع فُرْه. وقال الشافعي في باب نَفقة المَماليك والجواري: إذا كان لهنَّ فَراهةٌ زِيدَ في كِسْوَتِهِنَّ ونَفَقَتهنَّ؛ يريد بالفَراهة الحُسْنَ والمَلاحةَ. وأَفْرَهَتِ الناقةُ، فهي مُفْره ومُفْرِهة إذا كانت تُنْتِج الفُرْه، ومُفَرِّهة أَيضاً؛ قال مالك بن جعدة التغلبي:

فـإِنَّـكَ يـومَ تـأْتِـيـني حَـرِيـبـاً،
تَـحِـلُّ عـلـيَّ يـومَـئِـذٍ نُـذورُ
تَـحِـلُّ عـلـى مُـفَـرِّهَـةٍ سِـنـادٍ،
عـلـى أَخْـفـافِـهـا عَـلَـقٌ يَـمُـورُ

(١) قوله «وهو بروانه بالفارسية» في الصحاح بروانك، ومثله في القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما سينقله المؤلف.

ابن سيده: ناقة مُفْرِهة تَلِد الفُرْهَة؛ قال أَبو ذؤيب:

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها،
فَخَرَّت كما تَتابَعَ الرِّيحُ بالقَفْلِ

ويروى: كما تَتَايَعَ. والفارِهُ: الحاذِقُ بالشيء. والفُرُوهةُ والفَراهةُ والفَراهِيةُ: النَّشاطُ. وفَرِهَ، بالكسر: أَشِرَ وبَطِرَ. ورجل فَرِهٌ: نَشيطٌ أَشِرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وتَنْحِتُون من الجبال بيوتاً فَرِهين**﴾؛ فمن قرأَه كذلك فهو منْ هذا شَرِهين بَطِرين، ومن قرأَه فارِهِينَ فهو من فَرُه، بالضم؛ قال ابن بري عند هذا الموضع: قال ابن وادع العَوْفي:

لا أَسْتَكِينُ، إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ،
ولن تَراني بخيرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قال الفراء: معنى فارِهِين حاذِقِين، قال: والفَرِحُ في كلام العرب، بالحاء الأَشِرُ البَطِر. يقال: لا تَفْرَحْ أَي لا تَأْشَرْ. قال الله عز وجل: ﴿**لا تَفْرَحْ إِن الله لا يُحِبُّ الفَرِحينَ**﴾؛ فالهاء ههنا كأَنها أُقِيمت مُقام الحاء. والفَرَهُ: الفَرَح. والفَرِهُ: الفَرِحُ، ورجل فارِهٌ: شديدُ الأَكل؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وقال عبدٌ لرجلٍ أَراد أَن يَشْتَرِيَه: لا تَشْتَرني، آكُلُ فارِهاً وأَمْشِي كارِهاً.

فرهد: الفُرْهُدُ، بالضم: الحادرُ الغليظ من الغلمان. ابن سيده: الفُرْهُودُ الحادِرُ الغليظ، وهو الناعم التارُّ؛ ويقال: غلام فُلْهُدٌ، باللام أَيضاً، أَي ممتلىء، وقيل: القُرْهد الناعم التارُّ الرَّخْصُ، وقال: إِنما هو الفُرْهد، بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف. والفُرْهُدُ والفُرْهُودُ: ولد الأَسد؛ عُمانِيَّة؛ وزعم كراع أَن جمع الفُرْهُدِ فَراهِيدُ كما جمع هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ؛ قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل هذا إِنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه؛ وقيل: الفرهود ولد الوَعِل. وفَراهِيدُ: حيّ من اليمن من الأَزد. وفُرْهُود: أَبو بطن. الصحاح: الفُرْهُود حيّ من يَحْمَد[1] وهم بطن من الأَزد يقال لهم الفراهيد، منهم الخليل بن أَحمد العروضي. يقال: رجل فراهيديّ وكان يونس يقول فُرْهُودي.

فرا: الفَرْو والفَرْوَة: معروف الذي يُلبس، والجمع فِراء، فإِذا كان الفرو[2] ذا الجُبَّة فاسمها الفَرْوة؛ قال الكميت:

إِذا التَفّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيع،
وَوَحْوَح ذو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ

وأَورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوَفْضَة التي يجعل فيها السائل صدقته. قال أَبو منصور: والفَرْوة إِذا لم يكن عليها وبَرٌ أَو صوف لم تُسَمَّ فَروة. وافْتَرَيْت فَرْواً: لَبِسته؛ قال العجاج:

يَقْلِبُ أَولاهُنَّ لَطْمَ الأَعْسَرِ
قَلْبَ الخُراسانيِّ فَرْوَ المُفْتَري

والفَرْوة: جِلدة الرأْس. وفَرْوة الرأْس: أَعْلاه، وقيل: هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للإِنسان وغيره؛ قال الراعي:

دَنِس الثِّياب كأَنَّ فَرْوَة رأْسه
غُرِسَتْ، فأَنْبَت جانباها فُلْفُلا

والفَروة، كالثَّروة في بعض اللغات: وهو الغنى، وزعم يعقوب أَن فاءها بدل من الثاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وسئل عن حدِّ الأَمة فقال إِن الأَمَةَ أَلقت فَرْوة رأْسِها من وراء الدار، وروي: من وراء الجدار، أَراد قناعها، وقيل خمارها أَي ليس عليها قناع ولا حِجاب وأَنها تخرج مُتَبَذِّلة إِلى كل موضع تُرْسَل إِليه لا تَقْدِر على الامتناع، والأَصل في فروة الرأْس جلدته بما عليها من الشعر؛ ومنه الحديث: إِنَّ الكافر إِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِن فيه سقطت فَرْوة وجهه أَي جلدته، استعارها من الرأْس للوجه. ابن السكيت: إِنه لذو ثَرْوة في المال وفَروة بمعنى واحد إِذا كان كثير المال. وروي عن علي بن أَبي طالب، كرّم الله وجهه، أَنه قال على منبر الكوفة: اللهم إِني قد مَلِلْتُهم ومَلُّوني، وسَئِمْتُهم وسَئِمُوني، فسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيف الذَّيَّالَ المَنَّانَ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأْكل خَضِرَتَها؛ قال أَبو منصور: أَراد عليٌّ، عليه السلام، أَن فتى ثقيف إِذا ولي العراق توسَّع في فَيْء المسلمين واستأْثر به، ولم يَقْتَصِر على حصته، وفَتى ثقيف: هو الحَجّاجُ بن يوسف، وقيل: إِنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها عليٌّ، عليه السلام، بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي أَنبأَ بها

(١) قوله «يحمد» كيمنع وكيعلم مضارع أَعلم أَبو قبيلة، الجمع اليحامد.

(٢) قوله «فإذا كان الفرار الخ» كذا بالأصل.

النبي ﷺ، من بعده، وقيل: معناه يَتَمَتَّعُ بنِعْمَتها لُبْساً وأَكلاً؛ وقال الزمخشري: معناه يلبس الدَّفيءَ اللَّيِّنَ من ثيابها، ويأْكل الطريَّ الناعم من طعامها، فضرب الفَرْوة والخَضِرَة لذلك مثلاً، والضمير للدنيا. أَبو عمرو: الفَرْوَة الأَرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فَرْش. وفي الحديث: أَن الخَضِر، عليه السلام، جلس على فَرْوة بيضاء فاهتزت تحته خَضْراء؛ قال عبد الرزاق: أَراد بالفَرْوة الأَرضَ اليابسة؛ وقال غيره: يعني الهَشيم اليابس من النَّبات، شبّهه بالفَروة. والفَروةُ: قطعة نبات مجتمعة يابسة؛ وقال:

وهـامـةٍ فَـرْوَتُـهـا كـالـفَـرْوهْ

وفي حديث الهجرة: ثم بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً، وفي أُخرى: فَفَرَشْتُ له فَرْوةً. وقيل: أَراد بالفَرْوة اللِّباس المعروف.

وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْياً وفَرَّاه، كلاهما: شقَّه وأَفسده، وأَفراه أَصلحه، وقيل: أَمَر بإِصلاحه كأَنه رَفَعَ عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلَلِهِ. وتَفَرَّى جِلْدُه وانْفَرَى: انشقَّ. وأَفْرى أَوداجه بالسيف: شقها. وكل ما شقَّه فقد أَفْراه وفَرَّاه؛ قال عدي بن زيد العبادي:

فـصـافَ يُـفَـرِّي جِـلْـدَه عـن سَـراتِـه،
يَـبُـذُّ الـجِـيـاد فـارِهـاً مُـتـتـايِـعـا

أَي صافَ هذا الفَرسُ يكاد يشُق جلده عما تحته من السِّمَن. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حين سئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال: كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غير مُثَرِّدٍ أَي شقَّقها وقطعها فأَخرج ما فيها من الدم. يقال: أَفريت الثوبَ وأَفْريت الحُلَّة إِذا شقَقْتها وأَخرجت ما فيها، فإِذا قلت فَرَيت، بغير أَلف، فإِن معناه أَن تُقَدِّر الشيءَ وتُعالِجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحذُوها أَو النِّطَع أَو القِرْبة ونحو ذلك. يقال: فَرَيْت أَفْري فَرْياً، وكذلك فَرَيْت الأَرض إِذا سرتها وقطعتها. قال: وأَما أَفْرَيْت إِفْراء فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأَصمعي: أَفْرَى الجلد إِذا مَزَّقَه وخَرَقَه وأَفسده، يُفْريه إِفراءً. وفَرَى الأَدِيمَ يَفْريه فَرْياً. وفَرَى المَزادة يَفْريها إِذا خَرَزَها وأَصلحها. والمَفْرِيَّةُ: المَزادة المَعْمُولة المُصْلَحة. وتفَرَّى عن فلان ثوبه إِذا تشقَّق. وقال الليث: تَفَرَّى خَرْز المزادة إِذا تشقق. قال ابن سيده: وحكى ابن الأَعرابي وحده فَرى أَوْداجَه وأَفْراها قطعها.

قال: والمتقنون من أَهل اللغة يقولون فَرَى للإِفساد، وأَفْرَى للإِصلاح، ومعناهما الشق، وقيل: أَفراه شقّه وأَفسده وقطعه، فإِذا أَردت أَنه قدّره وقطعه للإِصلاح قلت فَراه فَرْياً. الجوهري: وأَفْرَيت الأَوْداج قطعتها؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

إِذا انْـتَـحَـى بِـنـابِـهِ الـهَـذْهـاذِ،
فَـرَى عُـروقَ الـوَدَجِ الـغَـواذِي

الجوهري: فَرَيْت الشيء أَفْريه فَرياً قطعته لأُصلحه، وفريت المَزَادَة خَلَقْتها وصنعتها؛ وقال:

شَـلَّـتْ يَـدا فـارِيـةٍ فَـرَتْـهـا[١]
مَـسْـكَ شَـبُـوبٍ ثُـمَّ وَفَّـرَتْـهـا،
لـو كـانـت الـسـاقِـيَ أَصْـغَـرَتْـهـا

قوله: فَرَتْها أَي عَمِلَتها. وحكى الجوهري عن الكسائي: أَفْرَيْت الأَديم قطعته على جهة الإِفساد، وفَرَيْته قَطعته على جهة الإِصلاح. غيره: أَفْرَيت الشيء شققته فانْفَرَى وتَفَرَّى أَي انشق. يقال: تَفَرَّى الليل عن صبحه، وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاةِ، وأَفْرَى الجرحَ يُفْريه إِذا بَطَّه. وجِلْد فِرِيٌّ: مَشْقُوق، وكذلك الفَرِيَّة، وقيل: الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة. ودَلْو فَرِيٌّ: كبيرة واسعة كأَنها شقت؛ وقول زهير:

ولأَنْـتَ تَـفْـرِي مـا خَـلَـقْـتَ، وبَـعْـ
ـضُ الـقَـوْمِ يَـخْـلُـقُ ثُـم لا يَـفْـرِي

معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِم عليه وتُقَدِّرُه، وهو مثل. ويقال للشجاع: ما يَفْرِي فَرِيَّه أَحد، بالتشديد؛ قال ابن سيده: هذه رواية أَبي عبيد، وقال غيره: لا يَفْرِي فَرْيَه، بالتخفيف، ومن شَدَّد فهو غلط. التهذيب: ويقال للرجل إِذا كان حاذاً في الأَمر قويّاً تَرَكْتُه يَفْرِي الفَرا[٢] ويَقُدُّ، والعرب تقول: تركته يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا عَمِلَ العَمَلَ أَو السَّقْيَ فأَجاد. وقال النبي ﷺ، في عمر، رضي الله عنه، ورآه في منامه ينزع عن قَليب بغرب:

(١) قوله «شلت يدا الخ» بين الصاغاني خلل هذا الإنشاد في مادة صفر فقال وبعد الشطر الأول:

وعميت عين التي أرتها   أساءت الخرز وأنجلتها
أعارت الأشفى وقدرتها   مسك شبوب.. الخ

وأبدل الساقي بالنازع.

(٢) قوله «تركته يفري الفرا» كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء، وعليه ففيها لغتان.

فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّه ؛ قال أَبو عبيد: هو كقولك يعمَل عمَلَه ويقول قوله ويقْطَع قطعه؛ قال: وأَنشدنا الفراء لزُرارة ابن صَعْب يُخاطب العامِريّة:

قد أَطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّاً
مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيّا،
قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيّا

أَي كنت تُكْثِرين فيه القَول وتُعَظِّمينه. يقال: فلان يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كان يأْتي بالعَجَب في عمله، وروي يَفْرِي فَرْيَه، بسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الخليل أَنه أَنكر التثقيل وغلَّط قائله. وأَصل الفَرْي: القَطْع. وتقول العرب: تركته يَفري الفَرِيَّ إِذا عمل العمل فأَجاده. وفي حديث حسان: لأَفْرِيَنَّهم فَرْيَ الأَدِيم أَي أُقَطِّعُهم بالهجاء كما يُقَطَّع الأَدِيم، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل؛ ومنه حديث غَزْوة مُؤْتة: فجعل الرومي يَفْري بالمسلمين أَي يبالغ في النِّكاية والقتل؛ وحديث وحشي: فرأَيت حمزة يَفري الناس فَرْياً، يعني يوم أُحد.

وتفَرَّت الأَرضُ بالعُيون: تَبَجَّسَتْ؛ قال زهير:

غِماراً تَفَرَّى بالسِّلاح وبالدَّمِ

وأَفْرَى الرجلَ: لامه.

والفِرْيَةُ: الكذب. فَرَى كذباً فَرْياً وافْتَرَاه: اختلقه. ورجل فَرِيٌّ ومِفْرىً وإِنه لقَبِيح الفِرْية؛ عن اللحياني. الليث: يقال فَرَى فلان الكذب يَفْرِيه إِذا اختلقه، والفِرْية من الكذب. وقال غيره: افْتَرَى الكذب يَفْتَرِيه اختلقه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَم يقولون افْتَراه**﴾؛ أَي اختلقه. وفَرَى فلان كذا إِذا خلقَه، وافتراه: اختلقه، والاسم الفِرْيَة. وفي الحديث: مِن أَفْرَى الفِرَى أَن يُرِيَ الرَّجُل عَيْنَيْه ما لم تَرَيا؛ الفِرَى: جمع فِرْية وهي الكذبة، وأَفْرى أَفعل منه للتفضيل أَي أَكْذَب الكذبات أَن يقول: رأَيت في النوم كذا وكذا، ولم يكن رأَى شيئاً، لأَنه كَذِبٌ على الله تعالى، فإِنه هو الذي يُرْسِل ملَك الرؤيا ليريه المنام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقد أَعظم الفِرْيةَ على الله أَي الكَذِب. وفي حديث بَيْعة النساء: ولا يأْتين ببُهْتان يَفْتَرِينه؛ هو افتعال من الكذب.

أَبو زيد: فَرَى البَرْقُ يَفْري فَرْياً وهو تلأْلُؤه ودوامه في السماء. والفَرِيُّ: الأَمر العظيم. وفي التنزيل العزيز في قصة مريم: ﴿**لقد جئتِ شيئاً فَرِيّاً**﴾؛ قال الفراء: الفَرِيُّ الأَمر العظيم أَي جئت شيئاً عظيماً، وقيل: جئت شيئاً فَرِيّاً أَي مصنوعاً مُخْتَلَقاً. وفلان يَفْري الفَرِيَّ إِذا كان يأْتي بالعجب في عمله. وفَرِيتُ: دَهِشْتُ وحِرْتُ؛ قال الأَعلم الهذلي:

وفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فلا
أَرْمي، ولا وَدَعَتْ صاحِبْ

أَبو عبيد: فَرِيَ الرجل، بالكسر، يَفْرَى فَرىً، مقصور، إِذا بُهِتَ ودَهِشَ وتَحَيَّر. قال الأَصمعي: فَرِيَ يَفْرِي إِذا نظر فلم يدر ما يَصْنَعُ. والفَرْية: الجَلَبَة. وفَرْوَة وفَرْوان: اسمان.

فزد: الأَصمعي: تقول العرب لِمَنْ يَصِل إِلى طَرَف من حاجته وهو يطلب نهايتها: لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له، وبعضهم يقول: مَن فُصْدَ له، وهو الأَصل فقلبت الصاد زاياً، فيقال له: اقْنَعْ بما رزقت منها فإِنك غير محروم، وأَصل قولهم: مَن فُصْدَ له أَو فُزْدَ له فُصِدَ لَهُ، ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد، وأَصله من الفصيد وهو أَن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ دماً ثم يشوى ويؤكل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه، وسنذكره في ترجمة فصد إِن شاءَ الله.

فزر: الفَزْر، بالفتح: الفسخ في الثوب. وفَزَرَ الثوب فَزْراً: شقه. والفِزَرُ: الشقوق. وتَفَزَّر الثوب والحائط: تشقَّق وتقطع وبَلِيَ. ويقال: فَزَرْت الجُلَّة وأَفْزَرْتها وفَزَّرْتها إِذا فَتَتُّها. شمر: الفَزْر الكسر؛ قال: وكنت بالبادية فرأَيت قِباباً مضروبة، فقلت لأَعرابي: لمن هذه القِباب؟ فقال: لبني فَزارَة، فَزَرَ اللّهُ ظهورهم! فقلت: ما تَعْني به؟ فقال: كسر الله. والفُزُورُ: الشقوق والصُّدوع. ويقال: فَزَرْتُ أَنف فلان فَزْراً أَي ضربته بشيء فشققته، فهو مَفْزُورُ الأَنف. وقال بعض أَهل اللغة: الفَزْر قريب من الفَرْز؛ تقول: فَرَزْت الشيء من الشيء أَي فَصَلته، وفَزَرْت الشيءَ صَدَعْته. وفي الحديث: أَن رجلاً من الأَنصار أَخذ لَحْيَ جَزورٍ فضرب به أَنف سعد فَفَزَره أَي شقه. وفي حديث طارق بن شهاب: خرجنا حُجَّاجاً فأَوطأَ رجل راحلته ظبياً فَفَزَر ظهره أَي شقه وفسخه. وفَزَرَ الشيء يَفْزُره فَزْراً: فرقه. والفَزْرُ: الضرب بالعصا، وقيل: فَزَرَه بالعصا ضربه بها على ظهره.

والفَزَرُ: ريح الحَدبة. ورجل أَفْزَرُ بيِّن الفَزَرِ: وهو الأَحدب الذي في ظهره عُجْرة عظيمة، وهو المَفْزور أَيضاً. والفُزْرة: العُجْرة العظيمة في الظهر والصدر. فَزِرَ فَزَراً، وهو أَفْزَر. والمَفْزور: الأَحدب. وجارية فَزْراء: ممتلئة شحماً ولحماً، وقيل: هي التي قاربت الإدراك؛ قال الأَخطل:

وما إن أَرى الفَزْراءَ إلا تَطَلُّعاً،

وخِيفَةَ يَحْمِيها بنو أُم عَجْرَدِ

أَراد: وخيفة أَن يحميها.

والفِزْرُ، بالكسر: القَطِيع من الغنم. والفِزْرُ من الضأْن: ما بين العشرة إِلى الأَربعين، وقيل: ما بين الثلاثة إِلى العشرين، والصُّبَّة: ما بين العشر إِلى الأَربعين من المِعْزَى. والفِزْرُ: الجدي؛ يقال: لا أَفعله ما نَزَا فِزْرٌ. وقولهم في المثل: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ؛ الفِزر لقب لسعد بن زيد مَناةَ بن تميم، وكان وافَى الموسم بمِعْزَى فأَنْهَبَها هناك وقال: من أَخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ، وهو الاثنان فأَكثر، وقال أَبو عبيدة نحو ذلك إلا أَنه قال: الفِزْرُ هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل فقالوا: لا آتيك مِعْزَى الفِزْر أَي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أَبداً؛ هذا قول ابن الكلبي؛ وقال أَبو الهيثم: لا أَعرفه، وقال الأَزهري: وما رأَيت أَحداً يعرفه. قال ابن سيده: إِنما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأَنه قال لولده واحداً بعد واحد: ارْعَ هذه المِعْزَى، فأَبوا عليه فنادى في الناس أَن اجتمعوا، فاجتمعوا، فقال: انتهبوها ولا أُحِلُّ لأَحد أَكثر من واحدة، فتقطَّعوها في ساعة، وتفرقت في البلاد، فهذا أَصل المثل، وهو من أَمثالهم في ترك الشيء. يقال: لا أَفعل ذلك مِعْزَى الفِزْرِ؛ فمعناه في مِعْزَى الفِزْر أَن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله. الجوهري: الفِزْرُ أَبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم.

والفَزَارةُ: الأُنثى من النَّمِر، والفِزْرُ: ابن النمر. وفي التهذيب: ابن البَبْر، والفَزارةُ أُمّه والفِزْرةُ أُخته والهَدَبَّسُ أَخوه. التهذيب: والبَبْرُ يقال له الهَدَبِّس، وأُنثاه الفَزارةُ؛ وأَنشد المبرد:

ولقد رأَيتُ هَدَبِّساً وفَزارةً،

والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ

قال أَبو عمرو: سأَلت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه؛ قال أَبو منصور: وقد رأَيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة. وطريقٌ فازِرٌ: بَيِّن واسع؛ قال الراجز:

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطريقِ الفازِرِ،

دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

والفازِرةُ: طريق تأْخذ في رمله في دَكادِكَ لينةٍ كأَنها صدع في الأَرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الفَازِرُ الطريق تعلو النِّجافَ والقُورَ فَتَفْزِرُها كأَنها تَخُدُّ في رؤوسها خُدُوداً. تقول: أَخَذْنا الفازِرَ وأَخذنا طريقَ فازِرٍ، وهو طريق أَثَّرَ في رؤوس الجبال وفَقَرَها.

والفِزْرُ: هنة كَبُنْبُخَةٍ تخرج في مَغْرِزِ الفَخذ دُوَيْنَ منتهى العانة كغُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل[1] أَو جراحة.

والفازِرُ: ضرب من النمل فيه حمرة وفَزارة. وبنو الأَفْزَر: قبيلة، وقيل: فَزارةُ أَبو حيّ من غَطَفان، وهو فَزارةُ بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان.

فزرق: الفَزْرَقةُ: السرعة كالزَّرْفَقةِ.

فزز: الفَزُّ: ولد البقرة، والجمع أَفْزازٌ؛ قال زهير:

كما استغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلةٍ،

خافَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَزَّه فَزّاً وأَفَزَّه: أَفزعه وأَزعجه وطَيَّر فؤادَه، وكذلك أَفْزَزْتُه؛ قال أَبو ذؤيب:

والدهرُ لا يبقَى على حِدْثانِه،

شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ

واسْتَفَزَّه من الشيء: أَخرجه. واسْتَفَزَّه: خَتَلَه حتى أَلقاه في مَهْلكة. واسْتَفَزَّه الخوفُ أَي استخفّه. وفي حديث صفيَّة: لا يُغْضِبُه شيء ولا يَسْتَفِزُّه أَي لا يستخفّه. ورجل فَزٌّ أَي خفيف. وفي التنزيل العزيز: ﴿**واسْتَفزِزْ من استطعت منهم بصوتك**﴾؛ قال الفراء: أَي استخف بصوتك ودعائك، قال: وكذلك قوله عز وجل: ﴿**وإِن كادوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأَرض**﴾ أَي لَيَسْتَخِفُّونَك. وقال أَبو إِسحق في قوله: ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ أَي ليقتلونك، رواه لأَهل التفسير؛ وقال أَهل اللغة: كادوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إِفزاعاً يحملك على خفّة الهَرَب. قال أَبو عبيد:

(١) قوله «تخرج بالرجل» عبارة القاموس تخرج بالإنسان.

أَفْزَزْتُ القومَ وأَفزعتهم سواء. وفَزَّ الجُرْحُ والماءُ يفِزُّ فَزّاً وفَزِيزاً وفَصَّ يَفِصُّ فَصيصاً: نَدِيَ وسال بما فيه.

والفُزَفِزُ: النَّدْيُ؛ عن كراع. ابن الأَعرابي: فَزْفَزَ إذا طرد إنساناً وغيره. وفي النوادر: افْتَزَزْتُ وابْتَزَزْتُ وابْتَذَذْتُ وقد تباذَذْنا وتَبازَزْنا وقد بَذَذْتُه وبَزَزْتُه وفَزَزْتُه إذا غَرَرْتَهُ وغَلَبْتَه. وذكر الجوهريُّ: وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أَي غير مطمئن.

فزع: الفَزَعُ: الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشيء، وهو في الأَصل مصدرٌ. فَزِعَ منه وفَزَعَ فَزَعاً وفَزْعاً وفِزْعاً وأَفْزَعَه وفَزَّعه: أَخافَه ورَوَّعه، فهو فَزِعٌ؛ قال سلامة:

كُنّا إذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ،
كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

والمَفْزَعَةُ، بالهاء: ما يُفْزَعُ منه. وفُزِّعَ عنه أَي كُشِفَ عنه الخوف. وقوله تعالى: ﴿**حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم**﴾، عدّاه بعن لأَنه في معنى كُشِفَ الفَزَعُ، ويُقرأُ فَزَّعَ أَي فَزَّعَ اللهُ، وتفسير ذلك أَن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلا، فلما نزل جبريل إلى النبي ﷺ، بالوحي أَوَّلَ ما بُعث ظنت الملائكة الذين في السماء أَنه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك، فلما تقرّر عندهم أَنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم، فأَقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ سأَلتْ لأَيِّ شيء نزل جبريل، عليه السلام، قالوا: الحقّ أَي قالوا قال الحَقَّ؛ وقرأَ الحسن فُزِعَ أَي فَزِعَتْ من الفَزَعِ. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: قال له الأَشعث: لأُضْرِطَنَّكَ! فقال: كلا إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعةٌ أَي صحيحة تَنْزِلُ بها[(١)] الأَفْزاعُ. والمُفَزَّعُ: الذي كُشِفَ عنه الفَزَعُ وأُزيلَ. ورجل فَزِعٌ، ولا يكسر لقلة فَعِلٍ في الصفة وإنما جمعه بالواو والنون، وفازِعٌ والجمع فَزَعةٌ، وفَزّاعةٌ: كثير الفَزَعِ، وفَزّاعةٌ أَيضاً: يُفَزِّعُ الناسَ كثيراً. وفازَعَه فَفَزَعَه يَفْزَعُه: صار أَشدَّ فَزَعاً منه. وفَزِعَ إلى القوم: استغاثهم. وفَزِعَ القومَ وفَزَعَهم فَزْعاً وأَفْزَعَهم: أَغاثَهم؛ قال زهير:

إذا فَزِعوا طارُوا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّماحِ، لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقال الكَلْحَبةُ اليَرْبُوعيُّ، واسمه هبيرة بن عبد مناف، والكَلْحَبةُ أُمُّه:

فقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجِميها فإنَّما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودٍ لأَفْزَعا[(٢)]

أَي لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بنا؛ ومثله للراعي:

إذا ما فَزِعْنا أَو دُعِينا لِنَجْدةٍ،
لَبِسْنا عليهنّ الحَديدَ المُسَرَّدا

فقوله فَزِعْنا أَي أَغَثْنا؛ وقول الشاعر هو الشَّمّاخُ:

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نَيٍّ على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ

يقول: إذا قل لبن ضَرّاتها نَصَرَتْها الشُّحُومُ التي على ظهورها وأَغاثَتْها فأَمدَّتها باللبن. ويقال: فلان مَفْزَعةٌ، بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأْنيث إذا كان يُفْزَعُ منه. وفَزِعَ إليه: لَجَأَ، فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ إليه أَي مَلْجأٌ لمن التَجأَ إليه. وفي حديث الكسوف: فافْزَعُوا إلى الصلاة أَي الجَؤُوا إليها، واستَعِينُوا بها على دَفْعِ الأَمر الحادِث. وتقول: فَزِعْتُ إليكَ، وفَزِعْتُ مِنْكَ ولا تقل فَزِعْتُكَ. والمَفْزَعُ والمَفْزَعَةُ: الملجأُ، وقيل: المفزع المستغاث به، والمفزعة الذي يُفزع من أَجله، فرقوا بينهما، قال الفراء: المُفَزَّعُ يكون جبَاناً ويكون شُجاعاً، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال: بمثله تُنْزَلُ الأَفزاع، ومن جعله جباناً جعله يَفْزَعُ من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل إنه لمُغَلَّبٌ وهو غالبٌ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوبٌ. وفلان مَفْزَعُ الناسِ وامرأَة مَفْزَعُ وهم مَفْزَعٌ: معناه إذا دَهَمنا أَمر فَزِعْنا إليه أَي لَجأْنا إليه واستغثنا به. والفَزَعُ أَيضاً: الإغاثة؛ قال رسولُ الله، ﷺ: إنكم لتكثرون عند الفَزَعِ وتَقِلُّون عند الطَمعِ أَي تكثرون عند الإغاثة، وقد يكون التقدير أَيضاً عند فَزَعِ الناس إليكم لتُغِيثُوهم. قال ابن بري: وقالوا: فَزَعْتُه فَزْعاً بمعنى أَفْزَعْتُه أَي أَغَثْتُه، وهي لغة، ففيه ثلاث لغات: فَزِعْتُ القومَ، وفَزَعْتُهم وأَفْزَعْتُهم، كل ذلك بمعنى أَغَثْتُهم. قال ابن بري: ومما يُسأَل عنه يقال كيف يصح أَن يقال فَزِعْتُه بمعنى أَغَثْتُه متعدياً

(١) قوله «تنزل بها» هذا تعبير ابن الأَثير.

(٢) قوله «حللت الخ» في شرح القاموس: نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحال.

واسم الفاعل منه فَعِلٌ، وهذا إنما جاء في نحو قولهم حَذِرْتُه فأنا حَذِرُه، واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرٌ أُموراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أَصله حَذِرْتُ منه فعدّى بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فَزِعْتُه بمعنى أَغثته أَن يكون على تقدير من، وقد يجوز أَن يكون فَزِعٌ معدولاً عن فازع كما كانَ حَذِرٌ معدولاً عن حاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعٍ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدّى بما تعدّى سامع، قال: والصواب في هذا أَن فَزِعْتُه بمعنى أَغثته بمعنى فزعت له، ثم أُسقطت اللام لأَنه يقال فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له، قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه. والإِفْراعُ: الإِغاثةُ. والإِفْزاعُ: الإِخافةُ. يقال: فَزِعْتُ إِليه فأَفْزَعَنِي، أَي لَجَأْتُ إِليه من الفَزَعِ فأَغاثني، وكذلك التفْزِيعُ، وهو من الأَضداد، أَفْزَعْتُه إِذا أَغَثْتَه، وأَفْزَعْتُه إِذا خَوَّفْتَه، وهذه الأَلفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أَفْزَعْتُه لـمَّا فَزِعَ أَي أَغَثْتُه لَـمَّا استغاث. وفي حديث المخزومية: فَفَزِعُوا إِلى أُسامةَ أَي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فَزِعْتُ الرجلَ أَغَثْتُه بمعنى أَفْزَعْتُه، فيكون على هذا الفَزِعُ المُغِيثَ والمُسْتَغِيثَ، وهو من الأَضداد. قال الأَزهري: والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقاً، وتجعله إِغاثة للمفزوعِ المُرَوَّعِ، وتجعله استغاثة، فأَما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أَنه فَزِعَ أَهلُ المدينة ليلاً فركب النبي ﷺ، فرساً لأَبي طلحة عُرْياً فلما رجع قال: لن تراعُوا، إِني وجدته بحراً؛ معنى قوله فَزِعَ أَهل المدينة أَي استَصْرَخوا وظنُّوا أَن عدوّاً أَحاط بهم، فلما قال لهم النبي ﷺ، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفَزَعِ. يقال: فزِعتُ إِليه فأَفْزَعَني أَي استغثت إِليه فأَغاثني. وفي صفة عليٍّ، عليه السلام: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلى ضِرْسٍ حديدٍ، أَي إِذا استُغِيثَ به التُجِيءَ إِلى ضرس، والتقدير فإِذا فُزِعَ إِليه فُزِعَ إِلى ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير. وفَزِعَ الرجلُ: انتصر، وأَفْزَعَه هو. وفي الحديث: أَنه فَزِعَ من نومه مُحْمَرّاً وجهه، وفي رواية: أَنه نام فَفَزِعَ وهو يضحك أَي هبّ وانتبه؛ يقال: فَزِعَ من نومه وأَفْزَعْته أَنا، وكأَنه من الفَزَعِ الخوفِ لأَنَّ الذي يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ ما. وفي الحديث: أَلا أَفْزَعْتُمونـي أَي أَنْبَهْتُموني. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبي ﷺ: ما لي لم أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبي بكر وعمر كما فَزِعْتَ لعثمان؟ فقال: عثمانُ رجل حَيِيٌّ. يقال: فَزِعْتُ لِـمَجِيءِ فلان إِذا تأَهَّبْتَ له متحوِّلاً من حال إِلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إِلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأَول الأَكثر. وفَزَعٌ وفَزَّاعٌ وفُزَيْعٌ: اسماءٌ. وبنو فَزَعٍ: حَيٌّ.

فزل: الفَزْلُ: الصَّلابة. وأَرض فَيْزَلةٌ: سريعةُ السيل إِذا أَصابها الغيث.

فسأ: فَسَأَ الثوب يَفْسَؤُه فَسْئاً وفَسَّأَه فَتَفَسَّأَ: شَقَّه فتشَقَّقَ.

وتَفسَّأَ الثوبُ أَي تَقَطَّع وبَلِيَ. وتَفَصَّأَ: مثله.

أَبو زيد: فَسَأْتُه بالعَصا إِذا ضربت بها ظَهرَه. وفَسَّأْتُ الثوب تَفْسِئةً وتَفْسِيئاً: مَدَدْتُه حتى تَفَزَّرَ. ويقال: ما لَكَ تَفْسَأُ ثوبَكَ؟

وفَسَأَه يَفْسَؤُه فَسْأً: ضرب ظَهرَه بالعَصا.

والأَفْسَأُ: الأَبْزَخُ؛ وقيل هو الذي خَرج صدْرُه ونَتأَتْ خَثْلَتُه، والأُنثى فَسْآءُ.

والأَفْسأُ والـمَفْسُوءُ: الذي كأَنه إِذا مَشَى يُرَجِّعُ اسْتَه. ابن الأَعرابي: الفَسَأُ دُخول الصُّلْب، والفَقَأُ خُروجُ الصَّدْرِ؛ وفي وَرِكَيْه فَسَأٌ. وأَنشد ثعلب:

قد حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنْ[1]
بخارِجِ الخَثْلةِ، مَفْسوءِ القَطَنْ

وفي التهذيب:

بناتِىءِ الجَبْهةِ، مفسوءِ القَطَنْ

عدّى حَطَأَتْ بالباء لأَنَّ فيه معنى فازَتْ أَو بَلَّتْ، ويروى خَطَأَتْ، والاسم، من ذلك كله، الفَسَأُ.

وتَفاسَأَ الرجل تفاسُؤاً، بهمز وغير همز: أَخرج عَجيزَته وظهره.

فستق: الفُسْتُق: معروف. قال الأَزهري: الفُسْتُقَةُ فارسية معرّبة وهي ثمرة شجرة معروفة. قال أَبو حنيفة: لم

(١) قوله «بأدن» هو بالدال المهملة كما في مادة د ن ن ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم.

يبلغني أنه ينبت بأَرض العرب؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأَة:

دَشْتِيَّة لم تأْكل المُرَقَّقا،
ولم تَذُقْ من البُقول الفُسْتُقَا

سمع به فظنّه من البقول.

فسج: الفاسِجُ من الإبل: اللاَّقِحُ، وقيل: اللاقحُ مع سِمَنٍ، وقيل: هي الحائل السمينة، والجمع فَواسِجُ وفُسَّجٌ؛ قال:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

والفاسِجَةُ من الإبل: التي ضَرَبَها الفَحْل قبل أَوانِها؛ فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسوجاً. النضر: الفاسِجُ التي حَمَلَتْ فَزَمَّت بأَنْفِها واسْتَكْبَرَتْ؛ أَبو عمرو: وهي السَّريعة الشابَّةُ؛ الليث: هي التي أَعْجَلَها الفحْلُ فَضَرَبَ قبل وقْتِ المَضْرَبِ؛ وقال في الشاءِ: وهي في النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب. الأَصمعي: الفاسِجُ والفاشِجُ: العظيمة من الإبل، قال: وبعض العرب يقول هما الحامل؛ وأَنشد:

تَحْدي بها كلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ

فسح: الفُساحةُ: السَّعةُ الواسعةُ[1] في الأَرض. والفُسْحَةُ: السَّعةُ؛ فَسُحَ المكانُ فَساحةً وتَفَسَّحَ وانْفَسَحَ، وهو فَسِيحٌ وفُسُحٌ. وفي حديث عليّ: اللهم افْسَحْ له مُنْفَسَحاً[2] في عَدْلِكَ أَي أَوسِع له سَعةً في دار عَدْلِك يوم القيامة؛ ويروى: في عَدْنِك، بالنون، يعني جنةَ عَدْنٍ.

ومَجْلِسٌ فُسُحٌ، على فُعُل، وفُسْحُمٌ: واسع. وبلد فَسِيحٌ، ومَفازة فَسِيحة، ومنزل فَسِيح أَي واسع. وفي حديث أُم زَرْع: وبيتُها فُساحٌ أَي واسع. يقال: بيت فَسِيح وفُساح، مثل طَوِيل وطُوال ويروى فَيَّاح بمعناه.

وفَسَحَ له في المجلس يَفْسَحُ فَسْحاً وفُسُوحاً وتَفَسَّحَ: وَسَّع له. وفي التنزيل: **﴿إذا قيل لكم تَفَسَّحُوا في المجالس فافْسَحُوا يَفْسَحِ الله لكم﴾**؛ قال الفراء: قرأَها الناس تَفَسَّحُوا، بغير أَلف، وقرأَها الحسن تَفاسَحُوا، بأَلف؛ قال: وتَفَاسَحُوا وتَفَسَّحُوا متقاربٌ في المعنى، مثل تَعَهَّدْتُه وتَعاهَدْتُه، وصَعَّرتُ وصاعَرْتُ. والقومُ يَتَفَسَّحُون إذا مَكَنُوا.

ورجل فُسُحٌ وفُسْحُمٌ: واسع الصدر، والميم زائدة. وفي صفة سيدنا رسولُ الله، ﷺ: فَسِيحُ ما بين المَنْكِبَيْنِ أَي بعيد ما بينهما، يصفه ﷺ، بسعة صدره. وأَمر فَسِيحٌ وفُسُحٌ: واسع، ومفازة فُسُحٌ كذلك. وفي هذا الأَمر فُسْحَةٌ أَي سَعة. وانْفَسَحَ طَرْفُه إذا لم يردّه شيء عن بُعْدِ النظر. قال الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً من بني عُقَيْل يسمى شَمْلَة يقول لخَرَّازٍ كانَ يَخْرِزُ له قِربةً فقال له: إذا خَرَزْت فأَفْسِحِ الخُطَى لئلا يَنْخَرِم الخَرْزُ، يقول باعِدْ بين الخُرْزَتين. والفُسْحتانِ: ما لا شعر عليه من جانِبَي العَنْفَقةِ. وحكى اللحياني: فلانٌ ابنُ فُسْحُمٍ، وقال: نُرَى أَنه من الفُسْحةِ والانْفِساح، قال: ولا أَدري ما هذا.

وانْفَسَحَ صدرُه: انشرحَ. قال الأَصمعي: مُراحٌ مُنْفَسِحٌ إذا كثرت نَعَمُه، وهو ضد قَرِعَ المُراحُ. وقد انْفَسَحَ مُراحُهم إذا كثرت إبلهم؛ قال الهذلي[3]:

سأُغْنِيكُمْ إذا انْفَسَحَ المُراحُ

وقال الأَزهري في آخر هذه الترجمة: وجمل مَفْسُوحُ الضُّلُوع بمعنى مَشْفُوحٍ يَسْفَح في الأَرض سَفْحاً؛ قال حُمَيْدُ بن ثور:

فَقَرَّبْتُ مَسْفوحاً لِرَحْلي، كأَنه
قَرَى ضِلَعٍ، قَيْدامُها وصَعُودُها

فسحم: الجوهري: الفُسْحُم، بالضم، الواسع الصدر، والميم زائدة.

فسخ: فَسَخَ الشيءَ يَفسَخُه فَسْخاً فانْفَسَخَ: نَقَضَه فانتَقَضَ. وتفاسَخَت الأَقاويل: تَناقَضَت. والفَسْخ: زوال المَفْصِلِ عن موضعِه. وفسختُ يدَه أَفسَخُها فسخاً، بغير أَلف، إذا فككت مَفْصِله من غير كسر. وفسخَ المَفْصلَ يفسَخه فَسْخاً وفَسَّخه فانْفَسَخَ وتفسَّخ: أَزاله عن موضعه. ويقال: وقع فلان فانفسخت قدمه وفسختها أَنا، وتفسخ عن العظم، وتفسخ

---

(١) قوله «الفساحة السعة الواسعة» كذا بالأصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة.

(٢) قوله «منفسحاً» كذا بالأصل. والذي في النهاية مفتسحاً.

(٣) البيت في التاج وفي شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ والتكملة وتمامه:

فلوموا ما قصدت لكم فإني ... سأعتبكم إذا انفسح المراح

الجلد عن العظم، ولا يقال إلاَّ لشَعر الميتة وجلدها. وتفسخت الفأْرة في الماء: تقطعت.

والفَسْخ: الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة.

واللحم إذا أَصَلَّ انفَسَخ، وانفَسَخَ اللحمُ وتَفَسَّخ: انخَضَدَ عن وَهَنٍ أَو صُلُولٍ. وتفسخ الشعر عن الجلد: زال وتطاير، ولا يقال إلاَّ لشعر الميتة.

وفَسِخَ رأْيُه فَسَخاً فهو فَسِخٌ: فسد. وفَسَخَه فَسْخاً: أَفسده ويقال: فسخت البَيْع بين البيِّعَين والنكاحَ فانفسخ البيعُ والنكاحُ، أَي نقضته فانتقض؛ وفي الحديث: كان فَسْخُ الحجِّ رُخْصَةً لأَصحاب النبي ﷺ، وهو أَن يكون نوى الحج أَوَّلاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل، ثم يعود يحرم بحجة، وهو التمتع، أَو قريب منه. وفيه فَسْخ وفَسْخة إذا كان ضعيف العقل والبدن. والفَسْخ: الذي لا يظفر بحاجته. وفَسَخَ الشيءَ: فرَّقه. وأَفْسَخَ القرآنَ: نسيه.

وتفسَّخ الرُّبَعُ تحت الحِمل الثقيل، وذلك إذا لم يطقه. وفَسَخْتُ عني ثوبي إذا طرحته.

فسد: الفسادُ: نقيض الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَساداً وفُسُوداً، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيهما، ولا يقال انْفَسَد وأَفْسَدْتُه أَنا. وقوله تعالى: ﴿ويَسْعَوْنَ في الأَرض فساداً﴾؛ نصب فساداً لأَنه مفعول له أَراد يَسْعَوْن في الأَرض للفساد. وقوم فَسْدَى كما قالوا ساقِطٌ وسَقْطَى، قال سيبويه: جمعوه جمع هَلْكَى لتقاربهما في المعنى، وأَفسَدَه هو واسْتَفْسَد فلان إلى فلان. وتَفَاسَدَ القومُ: تدابَرُوا وقطعوا الأَرحام؛ قال:

يَمْدُدْنَ بالثُّدِيِّ في المَجاسِدِ
إلى الرجالِ، خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يقول: يُخْرِجن ثُدِيَّهُنَّ يقلن: نَنشدكم الله أَلا حميتمونا، يحرضن بذلك الرجال.

واستفسد السلطانُ قائدَه إذا أَساء إليه حتى استعصى عليه.

والمَفْسَدَةُ: خلاف المصْلَحة. والاستفسادُ: خلاف الاستصلاح. وقالوا: هذا الأَمر مَفْسَدَةٌ لكذا أَي فيه فساد؛ قال الشاعر:

إنَّ الشبابَ والفَراغَ والجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ، أَيُّ مَفْسَدَهْ!

وفي الخبر: أَن عبد الملك بن مروان أَشرف على أَصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك، فقال: إيهاً عن ذكر عمر! فإنه إزْراءٌ على الوُلاةِ مَفْسَدَةٌ للرعية. وعدَّى إيهاً بعن لأَن فيه معنى انْتَهُوا. وقوله عز وجل: ﴿ظهر الفسادُ في البرّ والبحر﴾؛ الفساد هنا: الجَدْب في البرّ والقحط في البحر أَي في المُدُن التي على الأَنهار؛ هذا قول الزجاجيّ. ويقال: أَفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه إفساداً وفَساداً، ﴿والله لا يحب الفساد﴾. وفَسَّدَ الشيءَ إذا أَبَارَه؛ وقال ابن جندب:

وقُلْتُ لهم: قد أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ، ما لم تُخَفَّرِ

أَي إذا شدَّت على قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدبارَهم ما لم تُخَفَّرِ الأَدبارُ أَي لم تمنع. وفي الحديث: كره عشر خِلال منها إفسادُ الصَّبيّ غيرَ مُحَرِّمِه؛ هو أَن يَطأَ المرأَة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي، وتسمى الغِيلَة؛ وقوله غير محرّمه أَي أَنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم.

فسر: الفَسْرُ: البيان. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكسر، ويَفْسُرُه، بالضم، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسِيرُ مثله. ابن الأَعرابي: التَّفْسيرُ والتأْويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل: ﴿وأَحْسَنَ تَفْسيراً﴾؛ الفَسْرُ: كشف المُغَطَّى، والتَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكل، والتأْويل: ردّ أَحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

واسْتَفْسَرْتُه كذا أَي سأَلته أَن يُفَسِّره لي.

والفَسْر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التَّفْسِرةُ؛ قال الجوهري: وأَظنه مولَّداً، وقيل: التَّفْسِرةُ البول الذي يُسْتَدَلُّ به على المرض، وينظر فيه الأَطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتَّنْهِية، وكل شيء يُعْرفُ به تفسير الشيء ومعناه، فهو تَفْسِرَتُه.

فسس: الفَسِيس: الرجل الضعيف العَقْل. وفَسْفَسَ الرجلُ إذا حَمُقَ حَماقةً مُحكَمَة. الفرّاء وأَبو عمرو: الفَسْفاس الأَحمق. النهاية أَبو عمرو: الفُسُسُ الضَّعْفى في أَبدانهم. وفَسَّى: بَلَدٌ[1]، قال:

(١) قوله «وفسى بلد» قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف وإنما شدّده الشاعر ضرورة، فمحل ذكره المعتل وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.

مِـــن أَهـــلِ فَـــسًّـــى ودَرَابَـــجِـــرْدِ

النَّسب إِليه في الرجل فَسَوِيّ، وفي الثوب فَساسَاوِيّ[1] والفُسَيْساء والفُسَيْفساءُ: أَلوانٌ تؤلَّف من الخَرَز فتُوضع في الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب في حِيطان البيوت من داخِل كأَنه نقش مُصَوَّر. والفِسْفِسُ: البيت المُصوَّر بالفُسَيْفِساء؛ قال:

كَـصَـوْتِ الـيَـرَاعَـةِ فـي الـفِـسْـفِـس

يعني بيتاً مُصَوَّراً بالفُسَيْفِساء. قال أَبو منصور: ليس الفُسَيْفِساء عربيّة.

والفِسْفِسة: لغة في الفِصْفِصة، وهي الرَّطْبَة، والصاد أَعرب، وهما معرّبان، والأَصل فيهما إِسْبَسْت.

فسط: الفَسِيطُ: قُلامة الظُّفُر، وفي التهذيب: ما يُقلَّم من الظُّفُر إِذا طال، واحدته فَسِيطة، وقيل: الفسيط واحد؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال عمرو بن قَمِيئة يصف الهلال:

كـأَنَّ ابـنَ مُـزْنَـتِـهـا جـانِـحـاً

فَـسِـيـطٌ، لَـدَى الأُفْـقِ، مـن خِـنْـصِـرِ

يعني هلالاً شبَّهه بقُلامة الظُّفُر وفسره في التهذيب فقال: أَراد بابن مُزْنَتِها هلالاً أَهلَّ بين السحاب في الأُفُق الغربيّ؛ ويروى: كأَنَّ ابنِ ليلتها، يصِف هلالاً طلَع في سنة جدْب والسماء مغبَرّة فكأَنه من وراء الغُبار قُلامة ظفر، ويروى: قَصِيص موضع فَسيط، وهو ما قُصَّ من الظفُر. ويقال لقُلامة الظُّفر أَيضاً: الزِّنْقِير والحَذْرَفوت. والفَسِيطُ: عِلاقُ ما بين القِمَع والنواة، وهو ثُفْرُوق التمرة. قال أَبو حنيفة: الواحدة فَسِيطة، قال: وهذا يدل على أَن الفسيط جمع. ورجل فَسيط النفْس بيِّن الفَساطة: طيِّبها كسفيطها.

والفُسطاط: بيت من شعَر، وفيه لغات: فُسْطاط وفُسْتاط وفُسّاط، وكسر الفاءِ لغة فيهنَّ. وفُسطاط: مدينة مصر، حماها الله تعالى: والفُسّاط والفِسّاط والفُسْطاط والفِسْطاط: ضرْب من الأَبنية. والفُسْتاط والفِسْتاط: لغة فيه، التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فَساطِيط، ولم يقولوا في الجمع فَساتيط، فالطاء إِذاً أَعمّ تصرُّفاً، وهذا يؤيد أَن التاء في فُسْتاط إِنما هي بدل من طاء فُسْطاط أَو من سين فُسّاط، هذا قول ابن سيده، قال: فإِن قلت فهلاً اعْتَزَمْت أَن تكون التاء في فُسْتاط بدلاً من طاء فُسْطاط لأَن التاء أَشبه بالطاء منها بالسين؟ قيل: بإِزاء ذلك أَيضاً أَنك إِذا حكمت بأَنها بدل من سين فُسّاط ففيه شيئان جيّدان: أَحدهما تغيير الثاني من المثلين، وهو أَقيس من تغيير الأَول من المثلين لأَن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأَول، والآخر أَن السينين في فُسّاط ملتقيتان والطاءان في فُسْطاط مُفْترِقتان منفصلتان بالأَلف بينهما، واستثقال المثلين ملتقيين أَحْرَى من استثقالهما منفصلين، وفُسْطاط المِصر: مجتَمَعُ أَهله حوْل جامِعه. التهذيب: والفُسْطاط مجتَمع أَهل الكُورة حَوالَيْ مسجد جماعتهم. يقال: هؤلاء أَهل الفُسْطاط. وفي الحديث: عليكم بالجماعة فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطاط، هو بالضم والكسر، يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكلُّ مدينة فُسْطاط؛ ومنه قيل لمدينة مِصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُسْطاط. وقال الشعبي في العبد الآبق: إِذا أُخِذ في الفُسْطاط ففيه عشرة دراهِم، وإِذا أُخذ خارج الفُسْطاط ففيه أَربعون. قال الزمخشري: الفُسْطاط ضرْب من الأَبنية في السفَر دون السُّرادق وبه سميت المدينة. ويقال لمِصر والبصرة: الفُسْطاط. ومعنى قوله ﷺ: فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطاط، أَن جماعة الإِسلام في كَنَف الله ووِقايته فأَقيموا بينهم ولا تفارقوهم. قال: وفي الحديث أَنه أَتى على رجل قُطعت يده في سرِقة وهو في فُسْطاطٍ، فقال: مَنْ آوى هذا المُصاب؟ فقالوا: خُرَيْمُ بن فاتِك، فقال: اللهم بارك على آل فاتِك كما آوى هذا المُصاب.

فسق: الفِسْق: العِصيان والترك لأَمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق. فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقاً وفُسوقاً وفَسُقَ؛ الضم عن اللحياني، أَي فَجَر، قال: رواه عنه الأَحمر، قال: ولم يعرف الكسائي الضم، وقيل: الفُسُوق الخروج عن الدين، وكذلك الميل إِلى المعصية كما فَسَقَ إِبليسُ عن أَمر ربه. وفَسَقَ عن أَمر ربه أَي جار ومال عن طاعته؛ قال الشاعر:

فَـوَاسِـقـاً عَـن أَمـرِه جَـوَائِـرَا

الفراء في قوله عز وجل: ﴿**فَفَسَقَ عن أَمر ربه**﴾، خرج من طاعة

---

[1] قوله «وفي الثوب فساساوي» هكذا في الأصل بالواو، وعبارة القاموس في مادة فسا: وفسا، بالتخفيف، بلد فارس، ومنه الثياب الفساسارية، بالراء.

ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرُّطَبَةُ من قشرها. قد فَسَقَت الرُّطَبَةُ من قشرها، وكأَن الفأْرة إنما سميت فُوَيْسِقةً لخروجها من جُحْرها على الناس. والفِسْقُ: الخروج عن الأَمر. وفَسَقَ عن أمر ربّه، أَي خرج؛ وهو كقولهم اتُّخِمَ عن الطعام أَي عن مَأْكله. الأَزهري عن ثعلب أنه قال: قال الأَخفش في قوله ﴿فَفَسَقَ عن أمر ربّه﴾، قال: عن ردّه أَمر ربه، نحو قول العرب اتُّخِمَ عن الطعام أَي عن أكله الطعام، فلما رَدّ هذا الأمر فَسَقَ؛ قال أَبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأَن الفُسُوقَ معناه الخروج. فَسَقَ عن أمر ربه أي خرج، وقال ابن الأَعرابي: لم يُسْمع قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فَاسِقٌ، قال: وهذا عجب وهو كلام عربي؛ وحكى شمر عن قطرب: فَسَقَ فلان في الدنيا فِسْقاً إذا اتَّسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتّسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه. وفَسَقَ فلان مالَه، إذا أَهلكه وأَنفقه. ويقال: إنه لفِسّيقٌ أَي خروج عن الحق. أَبو الهيثم: وقد يكون الفُسُوق شِرْكاً ويكون إثماً. والفِسْقُ في قوله [عز وجل]: ﴿أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغير الله به﴾، روي عن مالك أنه الذبح. وقوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفُسُوقُ بعد الإيمان﴾؛ أَي بئس الاسم أَن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أَن آمن أَي لا تُعَيِّروهم بعد أَن آمنوا، ويحتمل أَن يكون كلُّ لَقَب يكرهه الإنسان، وإنما يجب أَن يخاطب المؤمنُ أَخاه بأَحبّ الأَسماء إليه؛ هذا قول الزجاج. ورجل فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ: دائم الفِسْقِ. ويقال في النداء: يا فُسَقِ ويا خُبَث، وللأُنثى: يا فَسَاقِ مثل قَطامِ، يريد يا أَيها الفَاسِقُ ويا أَيها الخبيث، وهو معرفة يدل على ذلك أَنهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالأَلف واللام. وفَسَّقَه: نسبه إلى الفِسْقِ. والفَواسِقُ من النساء: الفواجرُ.

والفُوَيْسِقَةُ: الفأْرة. وفي الحديث: أَنه سَمَّى الفأْرة فُوَيْسِقةً تصغير فاسِقَةٍ لخروجها من جُحْرها على الناس وإفسادها. وفي حديث عائشة: وسئِلَتْ عن أَكل الغُراب قالت: ومن يأْكله بعد قوله فاسق؛ قال الخطابي: أَراد تحريم أَكلها بتَفْسِيقِها. وفي الحديث: خَمْس فَوَاسِقَ يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحرم، قال: أَصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقاً، وإنما سمّيت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أَي لا حرمة لهن بحال.

فسكل: الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ والفِسْكَوْلُ والفُسْكُول: الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل، وهو بالفارسية فُشْكَل، وقيل: الفِسْكِلُ والمُفَسْكَلُ هو المؤخر البطيء، وقد فُسْكِلْت أَي أُخِّرت؛ ومنه قيل: رجل فِسْكِلٌ إذا كان رَذْلاً، والعامة تقول فُسْكُل، بالضم؛ قال أَبو الغوث: أَولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم التَّالي ثُم العاطِف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمَّل ثم الحَظِيّ ثم اللَّطِيم ثم السُّكَيت، وهو الفِسْكِل والقاشُور؛ قال ابن بري: يقال فَسْكَلَ الفرسُ إذا جاء آخر الحلبة. وفي الحديث: أَن أَسماء بنت عُمَيْس قالت لعليّ، عليه السلام: إن ثلاثةً أَنت آخرُهم لأَخيار، فقال عليّ لأَولادها: قد فَسْكَلَتْني أُمُّكم أَي أَخَّرتني وجعلتني كالفِسْكِل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السِّباق، وكانت قد تزوّجت قبله بجعفر أَخيه ثم بأَبي بكر بعد جعفر فعدَّاه إلى المفعول، قال: والصواب أَن يذكر الحَظِيّ قبل المؤَمَّل لا بعده؛ قال وهذا ترتيبها منظَّماً:

أَتانا المُجَلِّي والمُصَلِّي، وبعده
مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطِفٌ يَجْري
ومُرْتاحُها ثم الحَظِي ومُؤَمَّل،
يَحُثُّ اللَّطِيم، والسُّكَيْت له يَبري

ورجل فُسْكُول وفِسْكَوْل: متأَخر تابع، وقد فَسْكَل وفُسْكِل؛ قال الأَخطل:

أَجُمَيْع قد فُسْكِلْت عبداً تابِعاً،
فبَقِيت أَنت المُفْحَم المَكْعومُ

فسل: الفَسْل: الرَّذْل النَّذْل الذي لا مُروءة له ولا جلد، والجمع أَفْسُل وفُسول وفِسال وفُسْل؛ قال سيبويه: والأَكثر فيه فِعال، وأَما فُعول ففرْع داخل عليه أَجروه مجرى الأَسماء، لأَن فِعالاً وفُعولاً يعتقبان على فَعْل في الأَسماء كثيراً فحملت الصفة عليه، وقالوا فُسُولة، فأَثبتوا الجمع كما قالوا فُحُولة وبُعولة؛ حكاه كراع، وقالوا فُسَلاء، وهذا نادر كأَنهم توهَّموا فيه فَسِيلاً، ومثله سَمْح وسُمَحاء، كأَنهم توهموا فيه سَمِيحاً؛ وقد فَسُل، بالضم، وفَسِل فَسالةً وفُسولةً وفُسولاً، فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأَفْسال وفِسال وفُسول؛ قال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ،

فزوجُك خامسٌ وأَبوك سادِي

وحكى سيبويه: فُسِلَ، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأَنه وضع ذلك فيه؛ والمَفْسولُ كالفَسْل. أَبو عمرو: الفَسْل الرجل الأَحمق. ويقال: أَفْسَل فلان على فلان مَتاعَه إذا أَرْذَله، وأَفْسَل عليه دراهمه إذا زَيَّفَها، وهي دراهم فُسول؛ وقال الفرزدق:

فلا تقبلوا مِنّي أَباعِرَ تُشْتَرى

بِوَكْسٍ، ولا سُوداً يصحُّ فُسولُها

أَراد: ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً. وفي حديث حذيفة: اشْتَرَى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقْد رضاهما، فأَخرج لهما كيساً فأَفْسَلا عليه، ثم أَخرج كيساً فأَفْسَلا عليه أَي أَرْذَلا وزَيَّفا منها، وأَصلها من الفَسْل وهو الرَّديء الرَّذْل من كل شيء، يقال: فَسَله وأَفْسَلَه؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحَنْظَل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْل

ويروى بالشين المعجمة، وسيذكر.

والفَسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فَسائل وفَسِيلٌ، والفُسْلان جمع الجمع؛ عن أَبي عبيد. الأَصمعي في صغار النخل قال: أَول ما يقلع من صغار النخل الغِرس فهو الفَسِيل والوَدِيّ، والجمع فَسائِل، وقد يقال للواحدة فَسِيلة. وأَفْسَلَ الفَسِيلة: انتزعها من أُمّها واغترسها. والفَسْل: قضبان الكَرْم للغَرْس، وهو ما أُخذ من أُمّهاته ثم غُرِس؛ حكاه أَبو حنيفة.

وفُسالة الحديد: سُحَالته. ابن سيده: فُسالة الحديد ونحوه ما تَناثَر منه عند الضرب إذا طُبِع.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنه لَعن من النساء المُسَوِّفَة والمُفَسِّلة؛ المُفَسِّلة من النساء: التي إذا أَراد زوجها غِشْيانها ونَشِط لوطْئها اعتلَّت وقالت إِني حائض، فيَفْسُل الزوج عنها، وتفتِّره ولا حيض بها تردُّه بذلك عن غِشْيانها وتفتِّر نشاطه، من الفُسولة وهي الفُتور في الأَمر، والمسوِّفة: التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه إِلى ما يدعو إِليه.

فسا: الفَسْو: معروف، والجمع الفُساء. وفَسا فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسو فَسْواً وفُساء، والاسم الفُساء، بالمد؛ وأَنشد ابن بري:

إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاً

يَأْتُوا يَسُلُّون الفُساءَ سَلاً

ورجل فَسَّاء وفَسُوٌّ: كثير الفَسْو. قال ثعلب: قيل لامرأَة أَيُّ الرجال أَبغض إِليك؟ قالت: العَيْنُ النَّزَّاء القصير الفَسّاء الذي يَضْحَك في بيت جاره وإذا أَوى بيته وَجَم؛ الشديد الحَمْل. قال أَبو ذُبيان بن الرَّعْبل: أَبغض الشيوخ إِليَّ الأَقْلح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ. ويقال للخُنْفساء: الفَسّاءَة، لِنَتْنها. وفي المثل: ما أَقْرَبَ مَحْساه من مَفْساه. وفي المثل: أَفحش من فاسِيَة، وهي الخنفساء تَفْسو فتُنْتِنُ القوم بخُبث رِيحها، وهي الفاسِياء أَيضاً. والعرب تقول: أَفْسى من الظَّرِبان، وهي دابة تجيء إِلى جُحر الضب فتضع قَبَّ استها عند فَم الجُحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه،تصغير الفَسْوة فُسَيَّة. ويقال: أَفسى من نِمس وهي دُوَيْبَّة كثيرة الفُساء. ابن الأَعرابي: قال نُقَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابّه يا ابن زَرَّة وكانت أُمه أَمة وهبها له الحجاج، قال: وما تَعِيب منها؟ كانت بنت مَلِك وحِباء مَلِك حَبا بها ملكاً! قال: أَما على ذلك لقد كانت فَسَّاءَ، أَدَمُها، وجهها، وأَعظمها رَكَبُها! قال: ذلك أَعْطِيةُ الله، قال: والفَسَّاء والبَزْخاء واحد، قال: والانْبِزاخُ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أَسفل بطنها وسرتها؛ وقال أَبو عبيد في قول الراجز:

بِكْراً عَواساءَ تَفاسى مُقْرِبا

قال: تَفاسى تُخرج استها، وتَبازَى ترفع أَلْيَتَيْها. وحكي عن الأَصمعي أَنه قال: تَفَاسأَ الرجل تَفاسُؤاً، بالهمز، إذا أَخرج ظهره، وأَنشد هذا البيت فلم يهمزه. وتَفاسَت الخنفساء إذا أَخرجت استها كذلك. وتفاسى الرجل: أَخرج عجيزته. والفَسْوُ والفُساة: حي من عبد القيس. التهذيب: وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا. غيره: الفَسْوُ نَبْزُ حيّ من العرب جاء منهم رجل بِبُرْدَيْ حِبَرة إِلى سوق عُكاظ فقال: من يشتري منّا الفَسْوَ بهذين البُردين؟ فقام شيخ من مَهْو فارْتَدى بأَحدهما وأْتَزر بالآخر، وهو مشتري الفسو ببردي حِبرة، وضرب به المثل فقيل أَخْيَبُ صَفْقَةً من شيخ مهو، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْذَرة؛ وأَنشد ابن بري:

يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابن بَيْذَرَهْ
مِن صَفْقَةٍ خاسِرةٍ مُخَسِّرَهْ،
المُشْتَري الفَسْوَ بِبُرْدَيْ حِبَرَهْ

وفَسَواتُ الضِّباع: ضَرْب من الكَمْأَة. قال أَبو حنيفة: هي القَعْبَلُ من الكمأَة، وقد ذكر في موضعه. قال ابن خالويه: فَسْوَةُ الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُتحصل منه شيء. وفي حديث شريح: سئل عن الرجل يُطلِّق المرأَة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعتها حتى تَنقضي عِدَّتُها، وقال: ليس له إلا فَسوَةُ الضبع أَي لا طائل له في ادّعاء الرجعة بعد انقِضاء العدَّة، وإنما خصَّ الضبع لحُمْقها وخُبْثها، وقيل: هي شجرة تحمل الخشخاش، ليس في ثمرها كبير طائل؛ وقال صاحب المنهاج في الطب: هي القَعْبل، وهو نبات كريه الرائحة له رأْس يُطبخ ويؤكل باللبن، وإذا يبس خرج منه مثل الوَرْس.

ورجل فَسَوِيٌّ: منسوب إلى فَسا، بلد بفارس. ورجل فساساريٌّ على غير قياس.

فشأ: تَفَشَّأَ الشيءُ تَفَشُّؤاً: انتَشَر. أَبو زيد: تَفَشَّأَ بالقوم المرضُ، بالهمز: تَفَشُّؤاً إذا انْتَشَرَ فيهم؛ وأَنشد:

وأَمْرٌ عظيمُ الشَّأْنِ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ،
ويَعْيا به مَنْ كان يُحْسَبُ راقِيا
تَفَشَّأَ إخْوانَ الثِّقات، فعَمَّهُم،
فأَسْكَتُ عنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

ابن بُزُرْج: الفَشْءُ: من الفَخْر من أَفْشَأْتُ، ويقال فَشَأْتُ.

فشج: فَشَجَتِ الناقةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ: تفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَب أَو تَبُولَ؛ وفي حديث جابر: تَفَشَّجَتْ[١] ثم بالَتْ، يعني الناقة؛ هكذا رواه الخطابي، ورواه الحميدي: فَشَجَّتْ، بتشديد الجيم، والفاء زائدة للعطف. وفي الحديث: أَن أَعرابياً دخل مسجد رسول الله، ﷺ، ففَشَجَ فبالَ؛ قال: ورواه بعضهم فَشَّجَ. قال أَبو عبيد: الفَشْجُ تفريجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجّ؛ قال الأَزهري: رواه أَبو عبيد بتشديد الشين.

والتَّفْشِيجُ: أَشدُّ من الفَشْجِ، وهو تفريج ما بين الرجلين.

الجوهري: فَشَجَ فبالَ أَي فرَّجَ بين رجليه، وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجاً. والتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ.

وتَفَشَّجَ الرجل: تَفَحَّجَ. الليث: التَّفَشُّجُ: التَّفَحُّجُ على النار.

فشح: تَفَشَّحتِ الناقةُ وانْفَشَحَت: تَفاجَّتْ؛ قال[٢]:

إنَّكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحْتِ،
وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي: فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّجَ إذا فَرَّجَ ما بين رجليه، بالحاء والجيم.

فشخ: الفَشْخُ: اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه؛ فشَخه يفشَخه فَشْخاً. وفَشَخَ الصبيان في لعبهم فَشْخاً: كذبوا فيه وظلموا.

وفَنْشَخَ وفَشَخَ: أَعيا.

فشش: الفَشُّ: تَتَبُّع السَّرَقِ الدونِ، فَشَّه يَفُشّه فَشّاً؛ قال الشاعر:

نحنُ ولِسيناهُ فلا نَفُشُّهُ،
وابنُ مُفاضٍ قائمٌ يَمُشُّهُ
يأْخذُ ما يُهْدَى له يَفُشُّهُ،
كيفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ؟

وانْفَشَّت الرياحُ: خرجت عن الزِّق ونحوه. والفَشّ: الحلْبُ، وقيل: الحَلْبُ السريعُ. وفَشّ الناقةَ يَفُشُّها فَشّاً: أَسْرع حَلْبها. وفَشّ الضرعَ فَشّاً: حَلب جميعَ ما فيه.

وناقة فَشُوشٌ: مُنْتَشِرةُ الشُّخْبِ أَي يَتَشَعَّبُ إحْليلُها مثل شعاع قَرْن الشمسِ حين يَطْلع أَي يتفرّق شَخْبها في الإناء، فلا يُرْغِي بيّنةُ الفَشَاشِ. وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ؛ الفَشُوش: التي يَنْفَشّ لبنُها من غير حَلْب أَي يَجْري لسَعةِ الإحْليل، ومثله الفَتوح والثَّرُور.

والفَشْفَشَةُ: ضَعْفُ الرأْي. والفَشْفَشةُ: الخَرُّوبة.

ابن الأَعرابي: الفَشّ الظَّرِبَةُ والفَشُّ النميمة، والفَشّ الأَحمق. والخَرُّوبُ يقال له: الفَشّ.

وفَشَّ الوطْبَ فَشّاً: أَخْرَج زُبْدَه. وفَشَّ القِرْبةَ يَفُشّها فَشّاً:

(١) [في النهاية: فَفَشَجَتْ].

(٢) [في الصحاح: قال حسان؛ وهو في التكملة والجمهرة والمقاييس بدون نسبة].

حلَّ وِكاءَها فخرجَ رِيحُها. والفَشُوشُ: السقاءُ الذي يَتَحلَّب. وفي بعض الأمثال: لأُفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ أي لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ؛ وقال كراع: معناه لأَحلُبَنَّكَ وذلك أن يُنْفَخ ثم يُحَلّ وِكاؤُه ويُتْرك مفتوحاً ثم يُملأُ لَبناً، وقال ثعلب: لأُفُشَّنَّ وَطْبَك أي لأُذْهِبَنَّ بِكِبْرِك وتِيهك؛ وفي التهذيب: معناه لأُخرِجَنَّ غَضَبك من رأسك، من فَشَّ السقاءَ إذا أَخرج منه الريح، وهو يقال للغَضْبان، وربما قالوا: فَشَّ الرجلُ إذا تَجَشَّأَ. وفي الحديث: إن الشيطانَ يفُشُّ بين أَلْيَتَي أَحدِكم حتى يُخَيَّلَ إليه أنه قد أَحْدث أَي يَنْفُخ نَفْخاً ضعيفاً. ويقال: فُشَّ السقاءُ إذا خرج منه الريح.

وفي حديث ابن عباس: لا يَنْصَرِف حتى يَسْمع فَشِيشَها أي صوتَ ريحها، قال: والفَشِيشُ الصوتُ، ومنه فَشِيشُ الأَفعى، وهو صوتُ جلدها إذا مشَتْ في اليَبَسِ. وفي حديث أَبي الموالي: فأَتت جاريةٌ فأَقبلت وأَدبرت، وإني لأَسْمع بين فخذيها من لَفِفِها مثلَ فَشِيش الحَرابِشِ؛ قال: هي جنس من الحيّات واحدها حِرْبِش.

وفي حديث عمر: جاءه رجلٌ فقال: أَتَيْتُك من عند رجلٍ يَكْتُب المصاحف من غير مُصْحَف، فَغَضِبَ حتى ذَكرتُ الزِّقَّ وانتفاخَه قال: مَنْ؟ قلتُ: ابنُ أُمّ عَبْدٍ، فذكرتُ الزِّقَّ وانفشاشَه؛ يريد أَنه غَضِب حتى انتفخ غَيْظاً ثم لما زال غضبُهُ انْفَشَّ انتفاخُهُ، والانْفشاش: انْفِعال من الفَشّ. ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيّاد: فقلت له اخسَ[1] فلن تَعْدُو قَدْرَك! فكأَنه كان سقاءً فُشَّ أَي فُتِح فانْفَشَّ ما فيه وخَرَجَ. ويقال للرجل إذا غَضِب فلم يَقْدِر على التغيير: فَشاشِ فُشِّيه من استِه إلى فِيهِ. ويقال للسقاء إذا فُتح رأْسه وأُخرِج منه الريحُ: فُشَّ، وقد فُشَّ السقاء يُفَشُّ. وفَشَشْت الزِّقَّ إذا أَخرَجْت ريحَه. والفَشُوش: الناقةُ الواسعةُ الإحْليل. والفَشُوش والمُقَصِّعةُ والمُطَحْرِبةُ: الأَمَةُ الفَسْاء. ويقال: انْفَشَّت عِلَّةُ فلانٍ إذا أَقبل منها. وفي حديث ابن عباس: أَعْطِهم صدَقَتك وإن أَتاك أَهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرين أَي مُنْتفخهما مع قُصُورِ المارِن وانْبِطاحه، وهو من صفات الزِّنْج والحَبَشِ في أُنوفِهم وشِفاهِهم، وهو تأْويل قوله، ﷺ: أَطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبدٌ حبشِيٌّ مُجَدَّع،

والضمير في أَعطهم لأُولي الأَمْر. والفَشُّ: الفَسْوُ. والفَشُوشُ من النساء: الضَّرُوط، وقيل: هي الرِّخْوةُ المَتاعِ، وقيل: هي التي تقعد على الجُرْذان؛ قال رؤْبة:

> وازْجُرْ بَني النَّجّاخةِ الفَشُوشِ

وفَشَّ المرأَة يَفُشُّها فَشّاً: نكحَها. وفَشَّ القُفْلَ فَشّاً: فَتحه بغير مفتاح.

والانْفِشاش: الانكسار عن الشيء والفَشَل. وانْفَشَّ الرجل عن الأَمر أَي فَتَرَ وكَسِل. وانْفَشَّ الجُرْح: سكَن ورَمُه؛ عن ابن السكيت:

والفَشُّ: الأَكْل؛ قال جرير:

> فبِتُّم تَفُشُّون الخَزِيرَ كأَنَّكُم
>
> مُطَلَّقةٌ يوماً، ويوماً تُراجَعُ[2]

وفَشَّ القومُ يَفشُّون فُشوشاً: أَحيَوْا بعد هُزال. وأَفَشُّوا: انطلقوا فجَفَلوا. والفَشُّ من الأَرض: الهَجْل الذي ليس بجُدٍّ عميق ولا مُتطامِنٍ جِدّاً. والفَشّ: حَمْل اليَنْبُوت، واحدته فَشَّةٌ وجمعها فشاشٌ. والفَشُوش: الخَرُّوب.

والفِشّاش والفِشْفاش: كساء رقيق غليظ النَّسج، وقيل: الفِشّاشُ الكساء الغليظ، والفَشُوش: الكساء السَّخِيف. وفي حديث شقيق: أَنه خرج إلى المسجد وعليه فِشّاش له؛ وهو كساء غليظ.

وفَشِيشةٌ: بِئْرٌ لحيّ من العرب، قال ابن الأَعرابي: هو لقب لبني تميم؛ وأَنشد:

> ذَهَبَتْ فَشِيشةُ بالأَباعِرِ حَوْلَنا
>
> سَرَقاً، فصَبَّ على فَشِيشةَ أَبْجَرُ[3]

وفَشْفَشَ بِبَوْله نَضَحه. وفَشْفش الرجلُ: أَفرط في الكذب. ورجل فَشْفاش: يَتَنَفَّجُ بالكذب ويَنْتَحِل ما لغيره. وفي

(١) قوله «اخس» كذا بالأصل والنهاية، والذي في مسلم أخسأ بهمزة آخره.

(٢) [البيت في ديوانه ٣٧٢ وروايته فيه:

> وبتم تعشون الخزير كأنكم
>
> مطلقة حيناً وحيناً تراجع]

(٣) [البيت في التكملة والجمهرة ٩٧/١ وهو لأبجر بن جابر العجلي].

حديث الشعبي: سَمَّيتُك الفَشْفاشَ، يعني سَيْفَه وهو الذي لم يُحْكَم عمله، وفَشْفَشَ في القول إذا أَفرط في الكذب. والفَشْفَاش: عُشْبة نحو البَشباسِ، واحدته فَشْفاشة.

فشط: انْفَشَطَ العُود: انْفَضَخَ، ولا يكون إلا في الرطْب.

فشغ: الفَشْغُ والانْفِشاغُ: اتِّساعُ الشيء وانْتِشارُه. وتَفَشَّغَ فيه الشيبُ وتَفَشَّغَه؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: كثر فيه وانْتَشَرَ. وفَشَغَه أَي علاه حتى غَطَّاه. ابن الأعرابي: تَفَشَّغه الشيبُ وتَشَيَّعه وتَسَنَّمه بمعنى واحد. والفاشِغةُ: الغُرّةُ المُنْتَشِرةُ المُغَطِّية للعين. وتَفَشَّغَتِ الغُرّة: كثرت وانتشرت؛ وفَشَغَت الناصيةُ والقُصّةُ حتى تُغَطِّي عينَ الفرس؛ قال عَدِيّ بن زيد يصف فرساً:

لـه قُـصَّـةٌ فَـشَـغَـتْ حـاجِـبَـيْـ
ـهِ، والـعَـيْنُ تُـبْـصِـرُ مـا فـي الـظُّـلَـمْ

والناصيةُ الفَشْغاءُ: المُنْتَشِرةُ. وفَشَغَه بالسوط فَشْغاً أَي علاه به، وكذلك أَفْشَغَه به إذا ضربه. وتَفَشَّغَ الولد: كثُر. وقال النجاشي لقريش حين أَتوه: هل تَفَشَّغَ فيكم الولدُ، فإِنّ ذلك من علامات الخير؟ قالوا: نعم، أَي هل كثُر؛ قال ابن الأَثير: أَي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا نعم وأَكثر؛ قال: وأَصله من الظُّهُورِ والعُلُوِّ والانْتِشارِ. وفي حديث الأَشْتَرِ: أَنه قال لعلي، عليه السلام: إِنَّ هذا الأَمْرَ قد تَفَشَّغَ أَي فَشا وانْتَشَرَ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغَتْ في الناس؟ ويروى: تَشَقَّقَتْ وتَشَغَّفَتْ وتَشَعَّبَتْ. ويقال: تَفَشَّغَ في بني فلان الخيرُ إذا كثر وفشا. وتَفَشَّغَ له ولد: كثر. وتَفَشَّغَ فيه الدَّمُ أَي غَلَبه وتَمَشَّى في بدنه؛ ومنه قول طفيل الغَنَوِيّ:

وقد سَمِنَتْ حتى كأَنَّ مخاضَها
تَـفَـشَّـغَـهـا ظَلْـعٌ، ولـيْـسَـتْ بِـظُـلَّـعِ

وحكى ابن كيسان: تَفَشَّغَ الرجلُ البُيوتَ دخل فيها. وتَفَشَّغَ فلان في بيوت الحيّ إذا غاب فيها فلم تره، وتَفَشَّغَ المرأَةَ: دخل بين رجْليها ووَقَعَ عليها وافْتَرَعَها. ويقال للرجل المَنُونِ القليلِ الخير: مُفْشِغٌ، وقد أَفْشَغَ الرجلُ. ورجل أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ: ناتِئُها. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كان آدمَ ذا ضَفِيرَتين أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ أَي ناتِيءَ الثَّنِيَّتَيْنِ خارِجَتَيْنِ عن نَضَدِ الأَسْنان. الأَصمعي: فَشَّغَه النومُ تَفْشِيغاً إِذا علاه وغلبه وكسَّلَه؛ وأَنشد لأَبي دواد:

فـــإِذا غَـــزالٌ عـــاقِـــدٌ
كـالـظَّـبْـي فَـشَّـغَـه الـمَـنـامُ

والتَّفَشُّغُ والفِشاغُ: الكَسَلُ. وقد فَشَّغَه المَنامُ أَي كَسَّلَه. والفُشَّاغُ: نبات يَتَفَشَّغُ ويَنتَشِرُ على الشجر ويَلْتَوِي عليه. وروى ابن بري عن الأَزهري أَن الفُشاغ يُثَقَّل ويُخفف. والفَشْغةُ: قَصَبةٌ[1] في جَوْفِ قَصبة. والفَشْغةُ: ما تَطايَرَ من جَوْفِ الصَّوْصلاةِ، وهو نبت يقال له صاصُلى، وقيل: هو حُشَيشٌ يأْكل جوفَه صِبيانُ العِراقِ. وفَشَغَه بالسوط يَفْشَغُه فَشْغاً وأَفْشَغَه به وأَفْشَغَه إِياه: ضربَه به.

وفاشَغَ الناقةَ إِذا أَراد أَن يَذْبَحَ وَلدها فجعَل عليه ثوباً يُغَطِّي به رأْسه وظَهْرَه كلَّه ما خَلا سَنامه، فَيَضَعُها يوماً أَو يومين ثم يُوثَقُ وتُنَحَّى عنه أُمه حيث تراه، ثم يؤخَذُ عنه الثوبُ فيجعلُ على حُوار آخَرَ فترى أَنه ابنُها ويُنْطَلَقُ بالآخر فيذبح. التهذيب: المُفاشَغةُ أَن يُجَرَّ ولدُ الناقةِ من تحتها فيُنْحَرَ وتُعْطَفَ على ولد آخر يُجَرُّ إِليها فيُلْقَى تحتها فتَرْأَمُه. يقال: فاشَغَ بينهما وقد فُوشِغَ بها؛ وقال ابن حِلِّزة:

بَـطَـلٌ يُـجَـرِّرُه ولا يَـرْثـي لـه،
جَـرَّ الـمُـفـاشِـغِ هَـمَّ بـالإِرْآمِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن وفْدَ البَصْرةِ أَتَوْه وقد تَفَشَّغُوا فقال: ما هذه الهيئة؟ فقالوا: تركنا الثِّياب في العِيابِ وجِئناكَ، قال: البَسُوا وأَمِيطُوا الخُيَلاء؛ قال شمر: تَفَشَّغُوا أَي لَبِسُوا أَخْشَنَ ثيابهم ولم يَتَهَيَّؤُوا للقائه؛ قال الزمخشري: وأَنا لا آمن أَن يكون مصحَّفاً من تَقَشَّفُوا، والتَّقَشُّفُ: أَن لا يتعهد الرجل نفسه. والفَشاغُ ي المَهْر: نحو القِرافِ.

فشق: الفَشَقُ: بالتحريك والشين معجمة: النشاط، وقيل الفَشَقُ انتشار النفْس من الحِرْص؛ قال رؤْبة يذكر القانص:

فـبـات والـحِـرْصُ مـن الـنَّـفْـسِ الـفَـشَـقْ

ويروى:

والـنَّـفْـسُ مـن الـحِـرْص الـفَـشَـقْ

(١) قوله «قصبة في الخ» كذا بالأصل والذي في القاموس: قطنة في الخ.

وقد فَشِقَ، بالكسر، فَشَقاً، فهو فَشِقٌ؛ وقيل: الفَشَقُ أَن يترك هذا ويأْخذ هذا رغبة فربما فاتَاهُ جميعاً. والفَشَقُ: المُباغَتة؛ قال: ومنه قول رؤبة:

فبات والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ

وقيل: الفَشَقُ شدَّة الحِرْص؛ قال الليث: معناه أَنه يُبَاغِتُ الوِرْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصيّاد. وفاشَقَهُ أَي باغَتَه. والفَشَقُ: تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأَبانيّين؛ وأَنشد:

لـهـا تَـوْأَبـانِـيَّـان لـم يَـتَـفَـلْـقَـلا

قادِمَتا الخِلْفِ[1] أَو آخرَتاهُ.

والفَشْقاءُ من الغنم والظِّباء المنتشرة القَرْنين. وظبي أَفْشَقُ بيِّنُ الفَشَقِ: بعيد ما بين القرنين.

والفَشْقُ: ضرب من الأَكل في شدة. وفَشَقَ الشيءَ يَفْشِقُهُ فَشْقاً: كسره والفَشَقُ: العَدْوُ والهرب.

فشل: الفَشِلُ: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أَفْشال.

ابن سيده: فَشِلَ الرجل فَشَلاً، فهو فَشِلٌ: كَسِلَ وضَعُفَ وتراخَى وجَبُنَ. ورجل خَشِلٌ فَشِلٌ؛ وخَشْلٌ فَشْلٌ، وقوم فَشْلٌ؛ قال:

وقد أَدْرَكَتْني، والحوادث جَمَّةٌ،

أَسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٍ، ولا فُشْلِ

ويروى: ولا فُسْلِ، يعني جمع فَسْل. وفي حديث عليٍّ يصف أَبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدِّين يَعْسُوباً أَولاً حين نفر الناسُ عنه، وآخِراً حين فَشِلوا؛ الفَشَل: الفزعُ والجُبْن والضَّعْف؛ ومنه حديث جابر: فينا نزلتْ: ﴿**إِذ همَّت طائفتان منكم أَن تَفْشَلا**﴾؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحَنْظَل العاميّ والعِلْهِز الفَشْلِ

أَي الضعيف يعني الفَشْل مُدَّخِرَه وآكله، فصرف الوصف إِلى العِلْهِز، وهو في الحقيقة لآكله، ويروى الفَسْل، بالسين المهملة، وقد تقدم. الليث: رجل فَشِيل، وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة إِذا ضَعُف وذهبت قُواه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكُم**﴾؛ قال الزجاج: أَي تَجْبُنوا عن عدوّكم إِذا اختلفتم؛ أَخبر أَن اختلافهم يضعفهم وأَن الأُلْفة تزيد في قوّتهم.

النضر بن شميل: المِفْشَلة الكَبارِجة. والمَشافِل جماعة[2]، قال: والقِرْطالة الكبارجة أَيضاً، وقال أَعرابي: المِشْفَلة الكَرِش. ابن الأَعرابي: المِفشَل الذي يتزوّج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوياً، والمِفْشَل الهَوْدَج؛ وقال ابن شميل: هو الفِشْل وهو أَن يعلِّق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أَطرافه إِلى القواعد. فيكون وقاية من رؤوس الأَحْناء والأَقْطاب وعُقَد العُصُم، وهي الحبال، وقيل: الفِشْل ستر الهودج، وفي المحكم: الفِشْل شيء من أَداة الهودج تجعله المرأَة تحتها، والجمع فُشُول؛ وقد افْتَشَلت المرأَة فِشْلها وفَشَّلته وتَفَشَّلتْ.

وتَفَشَّل الماءُ: سال. وتَفَشَّل امرأَةً: تزوّجها. ابن السكيت: يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأَة أَي تزوّجها.

والفَيْشَلة: الحَشَفة طَرَف الذكَر، والجمع الفَيْشَل والفَياشِل، وقيل: الفَيْشَلة رأْس كل محوَّق، وقال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْدَل وأُلالِك، وقد يمكن أَن تكون فَيْشلة من غير لفظ فَيْشة، فتكون الياء في فَيْشلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلة، لأَن زيادة الياء ثانية أَكثر من زيادة اللام، وتكون الياء في فَيْشَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأَصْلان مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار؛ فأَما قول جرير:

ما كان يُنكَرُ في نَدِيٍّ مُجاشِعٍ

أَكْلُ الخَزير، ولا ارتِضاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشلة، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاء.

---

(١) قوله «قادمتا الخلف الخ» هكذا في الأصل هنا، وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت: التوأبانيان قادمتا الضرع.

(٢) قوله «والمشافل جماعة» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً والأصل: وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال أَعرابي الخ فإنه ليس من هذه المادة. وعبارة القاموس في مادة شفل: المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل. ا هـ. أي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع.

والفَياشِل: ماء لِبَنِي حُصَيْن، سمّي بذلك لإكام حُمْرٍ عنده حوله يقال لها الفَياشِل، قال: أَظن ذلك تشبيهاً لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها؛ قال القَتَّال الكلابي:

فلا يَشتَرِثْ أَهلُ الفَياشِل غارَتي،
أَتَتْكم عِتاقُ الطَّيرِ يحمِلْن أَنسُرا

والفَياشِل: شجر.

فشن: فَيْشُونُ: اسم نهر؛ حكاه صاحبُ العين على أَنه قد يكون فَعْلُوناً، وإِن لم يحك سيبويه هذا البناء. الليث: فَيْشُون اسم نهر، وأَفْشِيُونُ أَعجمي.

فشا: فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوّاً وفُشِيّاً: انتشر وذاعَ، كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو؛ قال:

إِنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زَالَ مُسْتَعْمَلاً
بالخَيْرِ يُفْشي في مِصْرِه العُرُفا

وفَشا الشيءُ يَفْشُو فُشوّاً إِذا ظهر، وهو عامّ في كل شيء، ومنه إِفْشاء السر. وقد تَفَشَّى الحِبرُ إِذا كُتب على كاغَد رقيق فتمشَّى فيه. ويقال: تَفَشَّى بهم المرض وتَفَشَّاهم المرض إِذا عَمَّهم؛ وأَنشد:

تَفَشَّى بإِخْوانِ الثِّقاتِ فعَمَّهم،
فأَسْكَتُّ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفي حديث الخاتم: فلما رآه أَصحابه قد تَخَتَّم به فَشَت خواتِيم الذهب أَي كثرت وانتشرت. وفي الحديث: أَفْشَى اللهُ ضَيْعَته أَي كَثَّر عليه معاشَه ليَشْغَله عن الآخرة، وروي: أَفْسَدَ الله ضَيْعَته، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد، والمعروف المروي أَفْشى. وفي حديث ابن مسعود: وآيةُ ذلك أَن تَفْشُوَ الفاقة. والفَواشِي: كل شيء مُنْتَشِر من المال كالغنم السائمة والإِبل وغيرها، لأَنها تفْشُو أَي تنتشر في الأَرض، واحدتها فاشيةٌ. وفي حديث هَوازِن: لمَّا انهزموا قالوا: الرأْيُ أَن نُدْخِلَ في الحِصْنِ ما قَدَرنا إِليه من فاشِيتنا أَي مَواشينا. وتَفَشَّى الشيء أَي اتّسع. وحكى اللحياني: إِني لأَحفظ فلاناً في فاشِيته، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمةُ العِشاء. وأَفْشى الرجل إِذا كثرت فَواشِيه. ابن الأَعرابي: أَفْشَى الرجل وأَمْشى وأَوْشى إِذا كثر ماله، وهو الفَشاء والمَشاء، ممدود. الليث: يقال فشَتْ عليه أُموره إِذا انتشرت فلم يدر بأَيِّ ذلك يأْخذ، وأَفْشَيته أَنا.

والفَشاء، ممدود: تَناسل المال وكثرته، سمي بذلك لكثرته حينئذٍ وانتشاره. وقد أَفشي القوم. وتَفشَّت القَرحة: اتَّسعت وأَرِضَتْ. وتَفَشَّاهم المَرض وتَفَشَّى بهم: انتشر فيهم. وإِذا نِمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيةُ. والفَشَيانُ: الغَشْية[1] التي تعتري الإِنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا. قال ابن بري: الفَشْوةُ قُفَّة يكون فيها طِيب المرأَة؛ قال أَبو الأَسود العجْلي:

لها فَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزِئْبَقٌ،
إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِليها تَطَيَّبا

فصأ: قال في ترجمة فسأ: تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّع وبَلِيَ، وتَفَصَّأَ: مثله.

فصح: الفَصاحةُ: البَيان؛ فَصُحَ الرجلُ فَصاحة، فهو فَصِيح من قوم فُصَحاء وفِصاحٍ وفُصُحٍ؛ قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضُب؛ وامرأَة فَصِيحَةٌ من نِسوة فِصاحٍ وفَصائِحَ. تقول: رجل فَصِيح، وكلام فَصِيح أَي بَلِيغ، ولسان فَصِيح أَي طَلْقٌ. وأَفْصَحَ الرجلُ القولَ، فلما كثر وعرف أَضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأَ، وإِنما هو أَحْسَنَ الشيءَ وأَسرعَ العملَ، قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العُجْم أَفْصَحَ يريد به بيان القول، وإِن كان بغير العربية؛ كقول أَبي النجم:

أَعْجَمَ في آذانِها فَصِيحا

يعني صوت الحمار أَنه أَعجم، وهو في آذان الأُتُن فصيح بَيِّنٌ. وفَصُح الأَعجميُّ، بالضم، فَصاحة: تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه، وقيل: جادت لغته حتى لا يَلْحَنُ، وأَفْصَح كلامه إِفصاحاً. وأَفْصَحَ: تكلم بالفَصاحةِ؛ وكذلك الصبي؛ يقال: أَفْصَحَ الصبي في مَنْطِقِه إِفْصاحاً إِذا فَهِمْتَ ما يقول في أَوّل ما يتكلم. وأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِذا فهمت كلامه بعد غُتْمَتِه.

---

(١) قوله «والفشيان الغشية» ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتهذيب بهذا الضبط، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح، وأما الغشية فهي عبارة الأصل والتهذيب أيضاً ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة.

وأَفْصَح عن الشيء إفصاحاً إذا بَيَّنه وكَشَفه.

وفَصُح الرجلُ وتفَصَّح إذا كان عربيّ اللسان فازداد فَصاحة؛ وقيل تَفَصَّح في كلامه، وتَفَاصَح: تكلَّف الفَصاحة. يقال: ما كان فَصِيحاً ولقد فَصُحَ فَصاحة، وهو البَيِّنُ في اللسان والبَلاغة. والتَّفَصُّحُ: استعمال الفصاحة، وقيل: التَّشَبُّه بالفُصَحاء، وهذا نحو قولهم: التَّحَلُّم الذي هو إظهار الحِلْم.

وقيل: جميعُ الحيوان ضربان: أَعجمُ وفَصيح، فالفصيح كلُّ ناطق، والأَعجمُ كلُّ ما لا ينطق. وفي الحديث: غُفِر له بعدد كل فَصِيح وأَعْجَم؛ أَراد بالفصيح بني آدم، وبالأَعجم البهائم.

والفَصِيحُ في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يَعْرف جَيِّدَ الكلام من رديئه، وقد أَفْصَح الكلامَ وأَفْصَحَ به وأَفْصَحَ عن الأَمر. ويقال: أَفْصِحْ لي يا فلان، ولا تُجَمْجِمْ؛ قال: والفصيح في كلام العامة المُعْرِبُ.

ويوم مُفْصِح: لا غَيْمَ فيه ولا قُرَّ. الأَزهري: قال ابن شميل: هذا يومٌ فِصْحٌ كما ترى إذا لم يكن فيه قُرّ. والفِصْحُ: الصَّحْو من القُرّ، قال: وكذلك الفَصْيَةُ، وهذا يومٌ فَصْيةٌ كما ترى، وقد أَفْصَيْنا من هذا القُرّ أَي خرجنا منه. وقد أَفْصَى يومُنا وأَفْصَى القُرّ إذا ذهب.

وأَفصح اللبَنُ: ذهب اللِّبأُ عنه، والمُفْصِحُ من اللبن كذلك. وفَصُحَ اللبن إذا أُخِذَتْ عنه الرُّغْوةُ؛ قال نَضْلَةُ السُّلَمِيُّ[1]:

رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ، وهو خِرْق،
ويَنْفَعُ أَهلَه الرجلُ القَبِيحُ
فلم يَخْشَوْا مَصالَتَه عليهم،
وتحت الرَّغْوَةِ، اللبَنُ الفَصِيحُ

ويروى: اللبن الصريح. قال ابن بري: والرُّغوة، بالضم والفتح والكسر.

وأَفْصَحَتِ الشاةُ والناقة: خَلَصَ لبَنُهما؛ وقال اللحياني: أَفْصَحَتِ الشاةُ إذا انقطع لِبَؤُها وجاء اللبنُ بَعْدُ والفِصْحُ، وربما سمي اللبن فِصْحاً وفَصِيحاً. وأَفْصَحَ البَوْلُ: كأَنه صَفا، حكاه ابن الأَعرابي، قال: وقال رجل من غَنِيٍّ مَرِضَ: قد أَفْصَحَ بولي اليومَ وكان أَمسِ مثلَ الحِنَّاء، ولم يفسّره.

والفِصْحُ، بالكسر: فِطْرُ النصارَى، وهو عِيدٌ لهم.

وأَفْصَحُوا: جاء فِصْحُهم، وهو إذا أَفْطَرُوا وأَكلوا اللحم.

وأَفْصَحَ الصُّبحُ: بدا ضوءُه واستبان. وكلُّ ما وَضَحَ، فقد أَفْصَحَ. وكلُّ واضح: مُفْصِحٌ. ويقال: قد فَصَحَكَ الصُّبح أَي بان لك وغَلَبك ضوءُه، ومنهم من يقول: فَضَحَكَ، وحكى اللحياني: فَصحه الصبحُ هجم عليه.

وأَفْصَحَ لك فلانٌ: بَيَّن ولم يُجَمْجِمْ. وأَفْصَحَ الرجل من كذا إذا خرج منه.

فصخ: ابن شميل: الفَصْخُ التغابي عن الشيء وأَنت تعلمه. يقال: فَصَخْتُ عن ذلك الأَمر فَصْخاً؛ ويقال: فَصَخَ يده وفسخها إذا أَزال المفصل عن موضعه؛ حكى الصادَ عن أَبي الدُّقَيش. أَبو حاتم: فَصَخَ النعامُ بصومه إذا رمى به.

فصد: الفصدُ: شَقُّ العِرْقِ؛ فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصاداً، فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ. وفَصَدَ الناقةَ: شَقَّ عِرْقَها ليستخرج دَمَه فيشربَه. وقال الليث: الفَصْدُ قَطع العُروق. وافْتَصَدَ فلانٌ إذا قطعَ عِرْقَه فَفَصَد، وقد فَصَدَتْ وافْتَصَدَتْ. ومن أَمثالهم في الذي يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها: لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له، بإسكان الصاد، مأْخوذ من الفَصِيد الذي كان يُصْنَعُ في الجاهلية ويؤْكل، يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد، فاقنع أَنت بما ارتفع من قضاء حاجتك، وإن لم تُقْضَ كلُّها. ابن سيده: وفي المثل: لم يُحْرَمْ من فُصْد له، ويروى: لم يحرم من فُزْدَ له أَي فُصِدَ له البعير، ثم سُكِّنت الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضُرِبَ: ضُرْبَ، وفي قُتِلَ: قُتْلَ؛ كقول أَبي النجم:

لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ

فلما سُكِّنت الصاد وضَعُفَتْ ضارَعوا بها الدال التي بعدها بأَن قلبوها إلى أَشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد، وهو الزاي لأَنها مجهورة، كما أَن الدال مجهورة، فقالوا: فُزْد، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها، وذلك نحو صدر وصَدَفَ، لا تقول فيه زَدَرَ ولا زَدَفَ، وذلك أَن الحركة قوّت الحرف وحصنته فأَبعدته من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشمامها رائحة الزاي، فأَما أَن تخلُص زاياً وهي

---

(١) [في الصحاح بدون نسبة، وفي الجمهرة: قال الحارث].

متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا، وإنما تقلب الصاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت، وأن تقلبها زاياً محضاً إذا سكنت، وبعضهم يقول: قُصْدَ له، بالقاف، أي من أُعْطِيَ قَصْداً أي قليلاً، وكلام العرب بالفاء؛ قال يعقوب: والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته، وإن لم ينلها كلها، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان، فلا يكون عنده ما يَقْرِيه، ويَشِحُّ أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سَخَّنَه للضيف إلى أن يَجْمُد ويَقْوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل: لم يحرم من فُزْدَ له أي لم يحرم القِرَى من فُصِدت له الراحلة فَحَظِيَ بدمها، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه.

والفَصِيدُ: دَمٌ كان يوضع في الجاهلية في مِعىً من فَصْدِ عِرْقِ البعير ويُشْوى، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزمة. ابن كُبْوَةَ[1]: الفَصيدة تمرٌ يُعْجَنُ ويُشابُ بشيء من دم وهو دواء يُداوَى به الصبيان، قاله في تفسير قولهم: ما حُرِمَ من فُصْد له. وفي حديث أبي رجاء العُطاردي أنه قال: لما بلغنا أن النبي ﷺ، أخذ في القتل هَرَبْنا فاستَثَرْنا شِلْوَ أَرنبٍ دَفِيناً وفَصَدْنا عليها فلا أَنسى تلك الأُكْلَةَ؛ قوله: فَصَدْنا عليها يعني الإِبل وكانوا يَفْصِدونها ويعالِجون ذلك الدمَ ويأْكلونه عند الضرورة أَي فصدنا على شلو الأَرنب بعيراً وأَسلنا عليه دمه وطبخناه وأَكلنا.

وأَفْصَدَ الشجرُ وانفَصَدَ: انشقت عيونُ ورقه وبَدَتْ أَطرافُه. والـمُنْفَصِدُ: السائل وكذلك الـمُتَفَصِّد. يقال: تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقاً، إنما يريدون تَفَصَّد عَرَقُ جبينِه، وكذلك هذا الضرب من التمييز إنما هو في نيّة الفاعل. وانفَصَدَ الشيءُ وتَفَصَّدَ: سالَ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كان إذا نزل عليه الوحي تَفَصَّدَ عَرَقاً. يقال: هو يتفصد عرقاً وَيَتَبَضَّعُ عرقاً أَي يسيلُ عرقاً. معناه أَي سالَ عَرَقُهُ تشبيهاً في كثرته بالفِصاد، وعَرَقاً منصوب على التمييز. وقال ابن شميل: رأيت في الأَرض تفصيداً من السيل أي تَشَقُّقاً وتَخَدُّداً. وقال أَبو الدُّقَيْشِ: التفصيدُ أَن يُنْقَع بشيءٍ من ماءٍ قليل. ويقال: فصَد له عطاءً أَي قَطع له وأَمضاهُ، يَفْصِدُه فَصْداً.

فصص: فَصُّ الأَمرِ: أَصلُه وحقيقتُه. وفَصُّ الشيءِ: حقيقته وكُنْهُه، والكُنْهُ: جوهرُ الشيء، والكُنْهُ: نهاية الشيء وحقيقته. يقال: أَنا آتيكَ بالأَمر من فَصِّه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه؛ قال الشاعر:

وكم من فتى شاخِص عَقْلُه،
وقد تَعْجَبُ العينُ من شَخْصِه
ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَريه العُيون،
ويَأْتِيكَ بالأَمر من فَصِّه

ويروى:

ورُبَّ امرئٍ خِلْتَهُ مائِقاً

ويروى:

وآخَرَ تَحْسَبُه جاهِلا

وفصُّ الأَمرِ: مَفْصِلُه. وفَصُّ العين: حَدَقَتُها. وفصُّ الماء: حَبَبُه. وفَصُّ الخمرِ: ما يُرى منها. والفَصُّ: المَفْصِلُ، والجمع من كل ذلك أَفُصُّ وفُصُوص، وقيل: المَفاصِلُ كلها فُصوص، واحدها فَصّ إلا الأَصابع فإِن ذلك لا يقال لمفاصلها. أَبو زيد: الفُصوصُ المفاصل في العظام كلها إِلا الأَصابع. قال شمر: خولف أَبو زيد في الفصوص، فقيل إِنها البَراجِم والسُّلامَيات. ابن شميل في كتاب الخيل: الفصوص من الفَرَس مفاصلُ رُكبتيه وأَرساغه، وفيها السلامَيات وهي عظامُ الرُّسْغَين؛ وأَنشد غيره في صفة الفحل من الإِبل:

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُه
بقيدٍ، ولم يُرْكَبْ صغيراً فيُجْذَعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح: يقال فَصُّ الخاتَم، وهو يأْتيك بالأَمر من فَصِّه يُفَصِّلُه لك. وكل مُلْتَقَى عظمين، فهو فَصٌّ. ويقال للفرس: إِن فُصُوصَه لَظِماء أَي ليست برَهِلة كثيرة اللحم، والكلام في هذه الأَحرف الفتح. الليث: الفَصُّ السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم، والفَصافِصُ واحدتُها فِصْفِصَةٌ. وفَصُّ الخاتم وفِصُّه، بالفتح والكسر: المُرَكَّبُ فيه، والعامة تقول فِصّ، بالكسر، وجمعه أَفُصٌّ وفُصوصٌ

(١) [في التكملة: ابن كَبْوة وهو الصواب].

وفِصاصٌ، والفَصُّ المصدر، والفِصُّ الاسم.

وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً، لغة في فزّ: سال، وقيل: سالَ منه شيءٌ وليس بكثير. قال الأَصمعي: إِذا أَصابَ الإِنسانَ جرحٌ فجعل يَسيل ويَنْدَى قيل: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً، وفَزَّ يَفِزُّ فَزيزاً. وفَصَّ العَرَقُ: رَشَح. وفَصَّ الجندبِ وفَصِيصُه: صوتُه. والفَصِيص: الصوت؛ وأَنشد شمر قول امرىء القيس:

يُغالِينَ فيه الجَزْءَ، لولا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى، لهنَّ فَصِيصُ

يُغالِين: يُطاوِلْنَ. يقال: غاليت فلاناً أَي طاوَلْته. وقوله لهن فَصِيص أَي صوت ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يُطاوِلْنَ الجزء لو قدرن عليه ولكن الحَرّ يُعْجِلُهن. الليث: فَصُّ العين حَدقَتُها؛ وأَنشد:

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقا

ابن الأَعرابي: فَصْفَصَ إِذا أَتَى بالخبرِ حَقّاً. وانفَصَّ الشيءُ من الشيء وانْفَصَى: انفصل. قال أَبو تراب: قال حترش فَصَصْت كذا من كذا، وافْتَصَصْته أَي فَصلته وانتزعته، وانْفَصَّ منه أَي انفصل منه، وافْتَصَصْتَه افْتَرَزْته. الفراء: أَفْصَصْت إِليه من حَقِّه شيئاً أَي أَخْرَجْت، وما اسْتَفَصَّ منه شيئاً أَي ما استخرج؛ وأَفَصَّ إِليه من حقّه شيئاً: أَعطاه، وما فَصَّ في يديه منه شيء يَفِصّ فَصّاً أَي ما حصل. ويقال: ما فَصَّ في يدي شيء أَي ما بَرَدَ؛ قال الشاعر:

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ، وعليكَ أُخرى،
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ

والفَصِيصُ: التحرُّكُ والالتواء.

والفِصْفِصُ والفِصْفِصةُ، بالكسر: الرَّطبة، وقيل: هي القَتُّ، وقيل: هي رَطْبُ القَتِّ؛ قال الأَعشى:

أَلم تَرَ أَنَّ الأَرض أَصْبَحَ بَطْنُها
نَخِيلاً وزَرْعاً نابتاً وفَصافِصا؟

وقال أَوس:

وقارَفَتْ، وهي لم تَجْرَبْ؛ وباعَ لها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وأَصلها بالفارسية إِسْفَسْت. والنُّمِّيُّ: الفُلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة، وقال يصف فرساً. وفَصْفَصَ دابته: أَطْعَمَها إِيّاها. وفي الحديث: ليس في الفَصافِص صدَقَةٌ، جمع فِصْفِصة، وهي الرَّطْبة من عَلفِ الدوابّ؛ ويُسمى القَتّ، فإِذا جفّ فهو قَضْبٌ، ويقال فِسْفِسة بالسين.

فصع: فَصَعَ الرُّطَبةَ يَفْصَعُها فَصْعاً وبَصَعَها إِذا أَخذها بإِصْبَعِه فعَصَرَها حتى تنقشر، وكذلك كلّ ما دلكته بإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فينفتح عمّا فيه. وفي الحديث: أَنه نهى عن فَصْع الرطبة؛ قال أَبو عبيد: فَصْعُها أَن تخرجها من قشرها لتَنْضَجَ عاجلاً. وفَصَعْتَ الشيءَ من الشيءِ إِذا أَخرجته وخَلَعْته. وفَصَّعَ الرجلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: بَدَتْ منه رِيحُ سَوْءٍ وفَسَا.

والفُصْعةُ، في بعض اللغات: غُلْفةُ الصبي إِذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أَن يُخْتَنَ. وغلام أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بادِي القُلْفَةِ من كَمَرته. وفي حديث الزبرقان: أَبْغَضُ صبياننا إِلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرةِ الأُفَيْطِسُ النُّخَرةِ الذي كأَنه يَطَّلِعُ في جِحَرة أَي هو غائر العينين. يقال: فَصَعَ الغلامُ وافْتَصَعَ إِذا كَشَرَ قُلْفَتَه، وفَصَعَها الصبي إِذا نحّاها عن الحشفة. وفَصَعَ العمامة عن رأْسه فَصْعاً: حَسَرَها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ، بعدما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

والفَصْعانُ: المكشوفُ الرأْس أَبداً حَرارةً والتِهاباً والفَصْعاءُ: الفأْرةُ. وفَصَّعتُه من كذا تَفْصِيعاً أَي أَخرجته منه فانْفَصَعَ. وافْتَصَعْتُ حَقِّي من فلان أَي أَخذته كله بقهر فلم أَترك منه شيئاً، ولا يُلْتَفَتُ إِلى القاف.

فصعل: الفُصْعُل والفِصْعِل: اللئيم. الأَزهري: الفُصْعُل العَقْرب؛ وأَنشد:

وما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُل

قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن الأَعرابي: من أَسماء العقرب الفُصْعُل، بضم الفاء والعين، والفُرْضُخ والفِرْضِخُ مثله؛ قال ابن بري: وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شرٌّ؛ وأَنشد:

قامة الفُصْعُل الضَّئِيل، وكفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّار

فهذا يمكن أَن يريد العقرب؛ وقال آخر:

سأَلَ الوليدة: هل سَقَتْني بعدما
شَرِب المُرِضَّة قُصْحُل حَدَّ الضُّحَى؟

فصل: الليث: الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين. والفَصْل من الجسد: موضع المَفْصِل، وبين كل فَصْلَيْن وَصْل؛ وأَنشد:

وَصْلاً وفَصْلاً وتَجْمِيعاً ومُفْتَرقاً
فَتْقاً ورَتْقاً وتأْلِيفاً لإِنسانِ

ابن سيده: الفَصْل الحاجز بين الشيئين، فَصَل بينهما يفصِل فَصْلاً فانفصَل، وفَصَلْت الشيء فانفصَل أَي قطعته فانقطع. والمَفْصِل: واحد مَفاصِل الأَعضاء. والانْفصال: مطاوِع فَصل. والمَفْصِل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفي حديث النخعي: في كل مَفْصِل من الإِنسان ثُلثُ دِيَة الإِصبع؛ يريد مَفْصِل الأَصابع وهو ما بين كل أَنْمُلَتين.

والفاصِلة: الخَرزة التي تفصِل بين الخرزتين في النِّظام، وقد فَصَّل النَّظْمَ. وعِقْدٌ مُفصَّل أَي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفَصْل: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القَضاء الذي يَفْصِل بينهما فَيْصَل، وهو قضاء فَيْصَل وفاصِل. وذكر الزجاج: أَن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصِل القضاء بين الخلق.

وقوله عز وجل: ﴿**هذا يوم الفَصْل**﴾؛ أَي هذا يوم يفصَل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفَصْل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: ﴿**وما أَدراك ما يومُ الفَصْل**﴾. وقَوْل فَصْل: حقٌّ ليس بباطل. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنَّه لَقَوْل فَصْل**﴾. وفي صفة كلام سيدنا رسولُ الله، ﷺ: فَصْل لا نَزْر ولا هَذْر أَي بَيِّن ظاهر يفصِل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنه لقول فَصْل**﴾؛ أَي فاصِل قاطِع، ومنه يقال: فَصْل بين الخَصْمين، والنَّزْر القليل، والهَذْر الكثير. وقوله عز وجل ﴿**وفَصْل الخطاب**﴾؛ قيل: هو البيِّنة على المدَّعي واليمين على المدَّعى عليه، وقيل: هو أَن يفصِل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿**إِنه لقول فَصْل**﴾؛ أَي يفصِل بين الحق والباطل، وقوله عز وجل: ﴿**ولولا كلمة الفَصْل لقضي بينهم**﴾. وفي حديث وَفْدِ عبد القيس: فمُرْنا بأَمر فَصْل أَي لا رجعة فيه ولا مردَّ له.

وفَصَل من الناحية أَي خرج. وفي الحديث: من فَصَل في سبيل الله فمات أَو قتِل فهو شهيد أَي خرج من منزله وبلده. وفاصَلْت شريكي.

والتفصيل: التبيين. وفَصَّل القَصَّابُ الشاةَ أَي عَضَّاها.

والفَيْصَل: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد فَصَل الحكم. وحكم فاصِل وفَيْصَل: ماض، وحكومة فَيْصَل كذلك. وطعنة فَيْصَل: تفصِل بين القِرْنَيْن. وفي حديث ابن عمر: كانت الفَيْصَل بيني وبينه أَي القطيعة التامة، والياء زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بيني وبينه.

والفِصال: الفِطام؛ قال الله تعالى: ﴿**وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهراً**﴾؛ المعنى ومَدى حَمْلِ المرأَة إِلى منتهى الوقت الذي يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً؛ وفَصَلت المرأَة ولدها أَي فطَمَتْه. وفَصَل المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلاً وفِصالاً وافْتَصَلَه: فَطَمه، والاسم الفِصال، وقال اللحياني: فَصَلته أُمُّه، ولم يخص نوعاً. وفي الحديث: لا رَضاع بعد فِصال، قال ابن الأَثير: أَي بعد أَن يُفْصَل الولد عن أُمّه، وبه سمي الفَصيل من أَولاد الإِبل، فَعِيل بمعنى مَفْعول، وأَكثر ما يطلق في الإِبل، قال: وقد يقال في البقر؛ ومنه حديث أَصحاب الغار: فاشتريت به فَصِيلاً من البقر، وفي رواية: فَصِيلةً، وهو ما فُصِل عن اللبن من أَولاد البقر. والفَصِيل: ولد الناقة إِذا فُصِل عن أُمّه، والجمع فُصْلان وفِصال، فمن قال فُصلان فعلى التسمية كما قالوا حارث وعبَّاس، قال سيبويه: وقالوا فِصْلان شبهوه بغُراب وغِرْبان، يعني أَن حكْم فَعِيل أَن يكسَّر على فُعْلان، بالضم، وحكم فُعال أَن يكسَّر على فِعْلان، لكنهم قد أَدخلوا عليه فَعِيلاً لمساواته في العدَّة وحروف اللين، ومنْ قال فِصال فعلى الصفة كقولهم الحارث والعبَّاس، والأُنثى فَصِيلة.

ثعلب: الفَصِيلة القطعة من أَعضاء الجسد، وهي دون القَبِيلة. وفَصِيلة الرجل: عَشِيرته ورَهْطه الأَدْنَوْن، وقيل: أَقرب آبائه إِليه؛ عن ثعلب، وكان يقال للعباس فَصِيلة النبي ﷺ؛ قال ابن الأَثير: الفَصِيلة من أَقرب عَشِيرة الإِنسان، وأَصل الفَصِيلة قطعة من لحم الفخِذ؛ حكاه عن الهروي. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وفَصِيلته التي تُؤْوِيه**﴾. وقال الليث: الفَصِيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم،

يقال: جاؤوا بفَصِيلتهم أَي بأَجمعهم.

والفَصْل: واحد الفُصول.

والفاصِلة التي في الحديث: من أَنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة، وفي رواية فله من الأَجْر كذا، تفسيرها في الحديث أَنها التي فَصَلَتْ بين إِيمانه وكفره، وقيل: يقطعها من ماله ويَفْصِل بينها وبين مال نفسه.

وفَصَلَ عن بلد كذا يَفْصِلُ فُصُولاً؛ قال أَبو ذؤيب:

وَشِيكُ الفُصُول، بعيدُ القُفُو
ل، إِلاَّ مُشاحاً به أَو مُشِيحا

ويروى: وَشِيكَ الفُصُول. ويقال: فَصَل فلان من عندي فُصُولاً إِذا خرج، وفَصَل مني إِليه كتاب إِذا نفذ؛ قال الله عز وجل: ﴿**ولما فَصَلَت العيرُ**﴾؛ أَي خرجت، فَفَصَلَ يكون لازماً وواقعاً، وإِذا كان واقعاً فمصدره الفَصْل، وإِذا كان لازماً فمصدره الفُصُول.

والفَصِيل: حائط دون الحِصْن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سُورِ المدينة والحِصْن. وفَصَلَ الكَرْمُ: ظهر حبّه صغيراً أَمثال البُلْسُنِ.

والفَصْلة: النخلة المَنْقولة المحوَّلة، وقد أَفْتَصَلها عن موضعها؛ هذه عن أَبي حنيفة. وقال الهَجَرِيّ: خير النخل ما حوّل فسيله عن منبته، والفَسِيلة المحوَّلة تسمى الفَصْلة، وهي الفَصْلات، وقد افتصلنا فَصْلات كثيرة في هذه السنة أَي حوَّلناها.

ويقال: فَصَّلْت الوِشاح إِذا كان نظمه مفصَّلاً بأَن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانة أَو شَذْرة أَو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتَفْصِيل الجَزور: تَعْضِيَتُه، وكذلك الشاة تفصَّل أَعضاء.

والمفاصِل: الحجارة الصُّلْبة المُتَراصِفة، وقيل: المَفاصِل ما بين الجَبلين، وقيل: هي منفصَل الجبل من الرمْلة يكون بينها رَضْراض وحصى صِغار فَيَصْفو ماؤه ويَرِقُّ؛ قال أَبو ذؤيب:

مَطافِيلَ أَبكار حديثٍ نِتاجُها،
يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصِلِ

هو جمع المَفْصِل، وأَراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرُّ بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المَفاصِل هنا شيء يسيل من بين المَفْصِلين، إِذا قطع أَحدهما من الآخر، شبيه بالماء الصافي، واحدها مَفْصِل. التهذيب: المَفْصِل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأَنشد بيت الهذلي، وقال أَبو عمرو: المَفْصِل مَفْرق ما بين الجبل والسَّهْل، قال: وكل موضعٍ ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصِل. وقال أَبو العميثل: المَفاصِل صُدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإِنما يقال لما بين الجبلين الشِّعب. وفي حديث أَنس: كان على بطنه فَصِيل من حجر أَي قطعة منه، فَعِيل بمعنى مفعول.

والمَفْصِل، بفتح الميم: اللسان؛ قال حسان:

كِلْتاهما عَرق الزُّجاجة، فاسْقِني
بزُجاجة أَرْخاهما للمَفْصِلِ

ويروى المِفْصَل، وفي الصحاح: والمِفْصَل، بالكسر، اللسان؛ وأَنشد ابن بري بيت حسان:

كلتاهما حَلَب العَصِير، فعاطِني
بزُجاجة أَرخاهما للمِفْصَلِ

والفَصْل: كلُّ عَرُوض بُنِيت على ما لا يكون في الحَشْو إِمّا صحة وإِما إِعلال، كمَفاعِلن في الطويل، فإِنها فَصْل لأَنها قد لزمها ما لا يلزم الحَشْو لأَن أَصلها إِنما هو مَفاعيلن، ومفاعيلن في الحَشْو على ثلاثة أَوجه: مفاعيلن ومَفاعِلن ومفاعيلُ، والعَروض قد لزمها مَفاعِلن فهي فَصْل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحَشْو، وكذلك فَعِلن في البسيط فَصْل أَيضاً؛ قال أَبو إِسحق: وما أَقلّ غير الفُصُول في الأَعاريض؛ وزعم الخليل أَن مُسْتَفْعِلُن في عَروض المُنْسَرِح فَصْل، وكذلك زعم الأَخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأَن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فَصْل إِذ لزمها ما لا يلزم الحَشْو، وإِنما سمي فَصْلاً لأَنه النصف من البيت.

والفاصِلة الصغرى من أَجزاء البيت: هي السببان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن، فإِذا كانت أَربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلتن فهي الفاصِلة الكُبْرى، قال: وإِنما بدأْنا بالصغرى لأَنها أَبسط من الكُبْرى؛ الخليل: الفاصِلة في العَروض أَن يجتمع ثلاثة أَحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلَت، قال: فإِن اجتمعت أَربعة أَحرف متحركة فهي

الفاضلة بالضاد المعجمة، مثل فعَلتن.

قال: والفَصل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين، كقوله عز وجل: ﴿**إن كان هذا هو الحقَّ من عندك**﴾؛ فقوله هو فَصْل وعِماد، ونُصِب الحق لأَنه خبر كان ودخلتْ هو للفَصْل، وأَواخر الآيات في كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافي الشعر، جلَّ كتاب الله عز وجل، واحدتها فاصِلة.

وقوله عز وجل: ﴿**كتاب فصَّلناه**﴾، له معنيان: أَحدهما تَفْصِيل آياتِه بالفواصِل، والمعنى الثاني في فَصَّلناه بيَّنَّاه. وقوله عز وجل: ﴿**آيات مفصَّلات**﴾، بين كل آيتين فَصْل تمضي هذه وتأْتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل: مفصَّلات مبيَّنات، والله أَعلم، وسمي المفصَّل مفصَّلاً لِقِصَر أَعداد سُوَرِه من الآي. وفُصَيْلة: اسم.

فصم: الفَصْم: الكسر من غير بينونة. فَصَمَه يَفْصِمُه فَصْماً فانْفَصَمَ: كسره من غير أَن يبين، وتَفَصَّم مثله، وفَصَّمه فَتَفَصَّم. وخَلْخال أَفْصَمُ: مُتَفَصِّم؛ عن الهجري؛ وأَنشد لعمارة بن راشد:

وأَمّا الأُلى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامةٍ،
فكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الحِجلَ أَفْصَما

وفُصِم جانبُ البيتِ: انهدمَ. والانْفِصامُ: الانقطاع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لا انْفصام لها**﴾؛ أَي لا انقطاع لها، وقيل: لا انكسار لها. وفي الحديث في صفة الجنة: دُرَّةٌ بَيْضاءُ ليس فيها فَصْم ولا وَصْم. قال أَبو عبيد: الفَصم، بالفاء، أَن ينصدع الشيء من غير أَن يَبِين، من فَصَمت الشيء أَفْصِمه فَصْماً إِذا فعلت ذلك به، فهو مَفصُوم؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبّهه بدُمْلُج فضَّة:

كأَنّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ،
في مَلْعبٍ من جَوارِي الحَيِّ، مَفْصُومُ

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طُرح ونُسِي؛ وكل شيء سقط من إِنسان فنسيه ولم يهتد له فهو نَبَهٌ، وهو الخُرت والخُرات[1]، والناس كلهم يقولون خُرت وهو خَرق النصاب، وإِنما جعله مفصوماً لتثنيه وانحنائه إِذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون بائناً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نبه إِنه المشهور، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأْس فَصِيم[2]، وهي الضخمة، وفأْس فِنْدَأْية لها خُرت، وهو خرق النصاب، قال: وأَما القصم، بالقاف، فأَن ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أَبي بكر: إِني وجدت في ظهري انْفِصاماً أَي انصداعاً، ويروى بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغْنُوا عن الناس ولو عن فَصْمة السواك أَي ما انكسر منه، ويروى بالقاف. وأَفْصَم الفحلُ إِذا جَفر؛ ومنه قيل: كل فحل يُفْصِم إِلا الإِنسان أَي ينقطع عن الضراب. وانفصم المطر: انقطع وأَقْلَع. وأَفصم المطرُ وأَفْصى إِذا أَقلَع وانكشف، وأَفْصَمَت عنه الحُمَّى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أَنها قالت رأَيت رسولَ الله، ﷺ، يَنْزِل عليه في اليوم الشديد البرْدِ فَيُفْصِم الوَحْيُ عنه وإِنَّ جَبِينَه ليَتَفَصَّد عَرَقاً؛ فيُفْصِم أَي يُقلع عنه. وفي بعض الحديث: فيُفصم عني وقد وَعَيْت يعني الوَحْي أَي يُقلع.

فصي: فَصى الشيءَ من الشيء فَصْياً: فَصَلَه. وفَصْيةُ ما بين الحَرِّ والبرد: سَكْتة بينهما من ذلك. ويقال منه: ليلةُ فُصْية وليلةٌ فُصْيةٌ، مضاف وغير مضاف. ابن بُزُرْج: اليومُ فُصْيةٌ[3] واليومُ يومُ فُصْيةٍ، ولا يكون فُصْية صفة، ويقال: يومٌ مُفْصٍ صفة؛ قال: والطَّلْقة تَجْري مَجْرى الفُصْية وتكون وصفاً لليلة كما تقول يومٌ طَلْقٌ. وأَفْصى الحرّ: خرج، ولا يقال في البرد. وقال ابن الأَعرابي: أَفْصَى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ. قال أَبو الهيثم: ومن أَمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم: أَفْصى علينا الشتاء. أَبو عمرو بن العلاء: كانت العرب تقول اتقوا الفَصْية، وهو خروج من برد إِلى حرّ، ومن حر إِلى برد. وقال الليث: كل شيء لازق فخلَّصته قلت هذا قد انْفَصى. وأَفْصى المطر: أَقْلَع. وتَفَصَّى اللحمُ عن العظم وانْفَصى: انفسخ. وفَصى اللحم عن العظم وفَصَّيْتُه منه تَفْصية إِذا خلَّصته منه، واللحم

(١) قوله «وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله الخ» كذا بالأصل ولينظر ما مناسبته هنا.

(٢) قوله «فأس فصيم» كذا في الأصل والقاموس، والذي في التهذيب والتكملة: فيصم أي كصيقل.

(٣) قوله «فصية» ضبط في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً، وضبط في القاموس بالفتح.

سمتهريّ يَنْفصي عن العظم. والإنسان يَنْفَصي من البلية. وتَفَصَّى الإنسان إذا تخلّص من الضيق والبلية. وتفصّى من الشيء: تخلص، والاسم الفَصْية، بالتسكين. وفي حديث قَيلة بنت مَخْرمة: أن جُوَيْرية من بنات أُختها حُدَيْباء قالت، حين انْتَفَجت الأَرنب وهما تَسيرانِ: الفَصْية والله لا يزال كَعبكِ عالياً؛ قال أَبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأَرنب، فأَرادت بالفَصْية أَنها خرجت من الضيق إلى السعة؛ ومن هذا حديث آخر عن النبي ﷺ، أَنه ذكر القرآن فقال: هو أَشد تَفَصِّياً من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلِها أَي أَشدّ تَفَلُّتاً وخروجاً. وأَصل التَّفصِّي: أَن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره. ابن الأَعرابي: أَفْصى إذا تخلص من خير أَو شر. قال الجوهري: أَصل الفَصْية الشيء تكون فيه ثم تخرج منه، فكأَنها أَرادت أَنها كانت في ضيق وشدّة من قبل عمّ بناتها، فخرجت منه إلى السعة والرخاء، وإنما تفاءَلت بانتفاج الأَرنب. ويقال: ما كدت أَتَفَصَّى من فلان أَي ما كدت أَتخلص منه. وتَفَصَّيْتُ من الديون إذا خرجت منها وتخلصت. وتَفَصَّيت من الأَمر تَفَصِّياً إذا خرجت منه وتخلصت. والفَصى: حب الزبيب، واحدته فَصاة؛ وأَنشد أَبو حنيفة:

فَصِيٌّ مِن فَصى الغُنْجُد

قال ابن سيده: هذا جميع ما أَنشده من هذا البيت. وأَفْصى: اسم رجل. التهذيب: أَفْصى اسم أَبي ثَقِيف واسم أَبي عبد القيس. قال الجوهري: هما أَفْصَيان أَفْصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أَسد بن ربيعة، وأَفْصى بن عبد القيس بن أَفصى بن دعمي بن جديلة بن أَسد بن ربيعة. وبنو فُصَيَّة: بطن.

فضأ: أَبو عبيد عن الأَصمعي في باب الهمز: أَفْضأْتُ الرجلَ أَطْعَمْته. قال أَبو منصور: أَنكر شمر هذا الحرف، قال: وحَقٌّ له أَن يُنْكِرَه لأَن الصوابَ أَقْضَأْته، بالقاف، إذا أَطعمته. وسنذكره في موضعه.

فضج: انْفَضَجَتِ القُرْحَةُ: انْفَتَحت. وانْفَضَجَ بطنه: استَرْخَتْ مَراقُّهُ. وكلُّ ما عَرُضَ كالمَشْدُوخِ، فقد انْفَضَجَ؛ ابن الأَعرابي: رجل عِفْضَاجٌ ومِفْضاجٌ، وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه. وفي حديث عَمْرو بن العاص أَنه قال لمعاوية: لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشدُّ انْفِضاجاً من حُقّ الكَهْوَلِ أَي أَشدُّ اسْتِرخاءً وضَعْفاً من بيت العَنْكبوتِ.

وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم: تشقق، وهو أَن يأْخذ مأْخذه فَتَنْشَقُّ عُرُوقُ اللحمِ في مداخلِ الشَّحْم بين المَضايع. وتَفَضَّجَ عرَقاً: سال؛ قال العجاج:

بعد وأَما بدنُه تَفَضَّجا[1]

شمر: يقال قد انْفَضَجَتِ الدلْوُ، بالجيم، إذا سال ما فيها من الماء. وانْفَضَجَ فلان بالعَرَقِ إذا سال به؛ قال ابن مقبل[2]:

ومُنْفَضِجاتٍ بالحَميم، كأَنَّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قال: ويقال بالخاء أَيضاً انْفَضَخَتْ؛ يعني الدلو. ويقال: انْفَضَجَتْ سُرَّتُه إذا انفتحتْ. وكل شيء تَوَسَّعَ، فقد تَفَضَّجَ؛ وقال الكميت:

يَنْفَضِجُ الجُودُ من يَدَيْهِ، كما
يَنْفَضِجُ الجَودُ، حين يَنْسَكِبُ

وقال ابن أَحمر:

أَلم تَسْمَعْ بفاضِجَةِ الدِّيارا[3]

حيث انْفَضَجَ واتَّسَعَ؛ وقال ابن شميل: انْفَضَجَ الأُفُقُ إذا تبين. وفلان يَتَفَضَّجُ عَرَقاً إذا عَرِقتْ أُصُول شعره ولم يَبْتَلَّ.

فضح: الفَضْحُ: فعلٌ مجاوز من الفاضح إلى المَفْضُوح، والاسم الفَضِيحةُ، ويقال للمُفْتَضِح: يا فَضُوح؛ قال الراجز:

قومٌ، إذا ما رَهِبُوا الفَضائِحا
على النساءِ، لَبِسُوا الصَّفائِحا

ويقال: افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إذا ركب أَمراً سَيِّئاً فاشتهر به.

ويقال للنائم وقت الصباح: فَضَحكَ الصُّبح فقُمْ! معناه أَن

(١) قوله «بعد واما الخ» كذا بالأصل.

(٢) [البيت في ديوانه وروايته فيه:
متفضخات بالحميم كأنما
نضحت لبود سروجها بذناب]

(٣) [قوله «قال ابن أحمر ألم تسمع الخ» كذا بالأصل.
والبيت في التكملة وعجزه فيها:
متى حل الجميع بها وساروا]

الصُّبح قد استنار وتبين حتى بَيَّنك لمن يَراك وشهَرَك. وقد يقال أيضاً: فَضَحك الصبح، بالصاد، ومعناهما متقارب؛ وفي الحديث: أَن بلالاً أَتى لِيُؤَذِّن[1] بالصبح، فَشَغَلت عائشة بلالاً حتى فَضَحه الصبح أَي دَهَمَتْه فُضْحةُ الصُّبح، وهي بياضه؛ وقيل: فَضَحَه كشفه وبَيَّنه للأَعْيُن بضوئه، ويروى بالصاد المهملة، وهو بمعناه؛ وقيل معناه: إنه لما تبين الصبح جِدّاً ظهرت غفلته عن الوقت، فصار كما يَفْتَضِح بعيب ظهر منه.

وفَضَحَ الشيءَ يَفْضَحُهُ فَضْحاً فافْتَضَحَ إِذا انكشفت مساويه، والاسم الفَضاحَة والفُضُوحُ والفُضُوحَة والفَضِيحة.

ورجل فَضَّاحٌ وفَضُوح: يَفْضَحُ الناسَ.

وفَضَحَ القمرُ النجومَ: غلب ضوءُه ضوءَها فلم يتبين.

وفَضَحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ: بدا.

والأَفْضَحُ: الأَبيضُ، وليس بشديد البياض؛ قال ابن مقبل:

فأَضْحَى له جُلْبٌ، بأَكنافِ شُرْمةٍ،

أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ: الذي في رعده غِلَظٌ. والسِّماكِيّ: الذي مُطِرَ بِنَوْءِ السِّماكِ. وشُرمة: موضع بعينه. وأَكنافها: نواحيها. والجُلْب: السحابُ. والاسم الفُضْحَةُ؛ وقيل: الفُضْحة. والفَضَحُ غُبْرَةٌ في طُحلة يخالطها لونٌ قبيح يكون في أَلوان الإِبل والحمام، والنعت أَفْضَحُ وفَضْحاءُ، وهو أَفْضَحُ وقد فَضِحَ فَضَحاً.

والأَفْضَحُ: الأَسد للونه، وكذلك البعير، وذلك من فَضَحِ اللونِ. قال أَبو عمرو: سأَلت أَعرابيّاً عن الأَفْضَحِ، فقال: هو لون اللحم المطبوخ. وأَفْضَحَ البُسْرُ إِذا بدت الحمرة فيه. وأَفْضَحَ النخل: احمرَّ واصفرَّ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

يا هلْ رأَيتُ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً،

كالنخلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاحُ

وسئل بعضُ الفقهاء عن فَضِيح البُسْر، فقال: ليس بالفَضِيح ولكنه الفَضُوح، أَراد أَنه يُسْكِر فيَفضَحُ شاربه إِذا سكر منه.

والفَضِيحة: اسم من هذا لكل أَمر سَيِّءٍ يَشْهَرُ صاحبَه بما يسوءُ.

فضخ: الفَضْخ: كسر كل شيء أَجوف نحو الرأْس والبطيخ؛ فَضَخَه يَفْضَخُه فَضْخاً وافتضخه.

[1] [في النهاية: ليؤذنه].

وفَضخ رأْسه: شدخه.

وانفَضَخَ سَنامُ البعير: انشدخ.

وأَفْضَخ العنقودُ: حان وصلح أَن يُفتضخ ويُعْتَصر ما فيه.

وفَضَخَ الرُّطَبة ونحوها من الرطْب يفضَخها فضخاً: شدخها.

والفَضِيخُ: عصير العنَب، وهو أَيضاً شراب يتخذ من البُسر المفضوخ وحده من غير أَن تمسه النار، وهو المشدوخ. وفَضَخْتُ البسر وافْتَضَخْته؛ قال الراجز:

بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخ فَفَسد

يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأَرطب فكأَنه بال فيه؛ وقال بعضهم: هو المفضوخ لا الفضيخ؛ المعنى: أَنه يُسْكِرُ شاربه فيفضحه. وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال: ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ، فعول من الفضيخة، أَراد يُسْكِر شاربَه فيفضَحه، وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث.

والمِفْضَخَة: حجر يفضخ به البسر ويجفف. والمفاضخ: الأَواني التي ينبذ فيها الفضيخ. وكل شيء اتسعَ وعَرُض، فقد انفضخ. وانفَضَخَت القُرْحة وغيرُها: انفَتَحَت وانعصرت. ودلو مِفْضَخَةٌ: واسعة؛ قال:

كأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْه زُلَّخَهْ،

مِمَّا تَمطَّى بالفَرِيِّ المِفْضَخَهْ

وقد قيل في الدلو: انفضجت، بالجيم. وانفضخ العرق. ويقال: انفضخت العين، بالخاء، إِذا انفقأَت.

أَبو زيد: فضَخْتُ عينَه فَضْخة، وفقأْتها فقأً وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دهن أَو شراب. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أَنه قال: كنت رجلاً مَذَّاءً فسأَلت المقداد أَن يسأَل النبي ﷺ، فقال: إِذا رأَيت المذي فتوضأْ واغسل مَذاكيرَك، وإِذا رأَيت فَضْخَ الماء فاغتسل؛ يريد المنيّ. وفَضْخُ الماءِ: دَفْقُه.

وانفضخ الدلو إِذا دفق ما فيه من الماء. قال: والدلو يقال لها المِفْضَخة. وحكي عن بعضهم أَنه قيل له: ما الإِناء؟ فقال: حيثُ تَفْضَخ الدلو أَي تدفق فتفيض في الإِناء. ويقال: بينا الإِنسانُ ساكتٌ إِذ انْفَضَخ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع. والقارورة تنفضخ إِذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. والسقاء

ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه. أَبو حاتم: يقال للبن الذي أَكثر ماؤه حتى رق، هو أَبيض مثل السِّمار؛ ومثله الضَّيح والخَضار والشُّجاج والفَضِيخُ والشُّهابة مثله، بضم الشين، وكذلك البِراح وهُو المِزْرَح والدُّلاح والمَذْق، وقيل: هو الشُّهابُ.

فضض: فَضَضْتُ الشيءَ أَفُضُّه فَضّاً، فهو مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ: كسرتُه وفَرَّقْتُه، وفُضاضُه وفِضاضُه وفُضاضَتُه: ما تكسَّر منه؛ قال النابغة:

تَطِيرُ فُضاضاً بيْنَها كلُّ قَوْنَسٍ،

ويَتْبَعُها مِنْهُم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أَي كسرتُه، وكل شيء كسرتَه، فقد فضَضْتَه. وفي حديث ذي الكِفْل: إنه لا يَحلُّ لك أَن تَفُضَّ الخاتَم؛ هو كناية عن الوطْءِ. وفَضَّ الخاتَمَ والخَتْمَ إذا كَسره وفَتَحه. وفُضاضُ وفِضاضُ الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه. وانْفَضَّ الشيءُ: انكسر. وفي حديث الحديبية: ثم جِئْتَ بهم لبَيْضَتِكَ تَفُضُّها أَي تَكْسِرُها؛ ومنه حديث معاذ في عذاب القبر: حتى يفض كل شيء. وفي الدعاء: لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ أَي لا يَكْسِرْ أَسنانك، والفمُ ههنا الأَسنان كما يقال: سقط فوه، يعنون الأَسنان، وبعضهم يقول: لا يُفْضِ اللّهُ فاك أَي لا يجعله فَضاء لا أَسنان فيه. قال الجوهري: ولا تقل لا يُفْضِضِ الله فاكَ، أَو تقديره لا يكسر الله أَسنانَ فيكَ، فحذف المضاف. يقال: فَضَّه إذا كسره؛ ومنه حديث النابغة الجعدي لما أَنشده القصيدة الرائية قال: لا يَفْضُضِ الله فاك، قال: فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقُط له سِنّ. والإِفْضاءُ: سُقوطُ الأَسنان من أَعْلى وأَسفَل، والقولُ الأَول أَكثر. وفي حديث العباس بن عبد المطلب أَنه قال: يا رسول الله إني أُريد أَن أَمْتَدِحَك، فقال: قل لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ، ثم أَنشده الأَبيات القافِيَّة، ومعناه لا يُسْقِطِ اللّهُ أَسنانَكَ، والفم يقوم مقام الأَسنان. وهذا من فَضِّ الخاتِمِ والجمُوع وهو تَفْرِيقُها.

والمِفَضُّ والمِفْضاضُ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الأَرضِ المُثارةِ.

والمِفَضَّةُ: ما يُفَضُّ به المَدَرُ.

ويقال: افْتَضَّ فلان جاريَتَه واقْتَضَّها إذا افْتَرَعها.

والفضَضُ: الصخْرُ المَنْثُورُ بعضُه فوق بعض، وجمعه فِضاضٌ. وتَفَضَّضَ القوم وانْفَضُّوا: تفرَّقُوا. وفي التنزيل: ﴿لانْفَضُّوا من حوْلِك﴾، أَي تفرَّقوا، والاسم الفَضَضُ. وتَفَضْضَ الشيء: تفرَّق. والفَضُّ: تفريقُكَ حَلْقةً من الناس بعد اجتماعهم، يقال: فَضَضْتُهم فانْفَضُّوا أَي فَرَّقْتهم؛ قال الشاعر:

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حُجرَتَيهِم،

ونَجْمَعُهم إذا كانوا بَدادِ

وكلُّ شيءٍ تفرَّقَ، فهو فَضَضٌ. ويقال: بها فَضٌّ من الناس أَي نفَر متفرِّقُون. وفي حديث خالد بن الوليد أَنه كتب إِلى مروانَ بن فارس: أَما بعد فالحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكم؛ قال أَبو عبيد: معناه كَسَر وفرَّق جمعكم. وكل مُنكسر متفرِّق، فهو مُنْفَضٌّ. وأَصلُ الخَدَمة الخَلْخالُ وجمعها خدامٌ، وقال شمر في قوله: أَنا أَولُ من فَضَّ خَدَمةَ العَجَم، يريد كسرهم وفَرَّق جَمْعَهم. وكلُّ شيءٍ كَسَرْتَه وفرَّقته، فقد فَضَضْتَه. وطارَتْ عِظامُه فُضاضاً وفِضاضاً إذا تطايَرتْ عند الضرب، وقال المؤرِّجُ: الفَضُّ الكسْرُ؛ وروى لخداش بن زُهَير:

فلا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً،

ولا فَضَّني في الكُورِ بَعْدَكِ صائِغُ

يقول: يأْبى أَن يُصاغَ ويُراضَ. وتَمْر فَضٌّ: متفرِّق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض؛ عن ابن الأَعرابي: وفَضَضْتُ ما بينهما: قَطَعْتُ.

وقال تعالى: ﴿قَوارِيرَا قَوارِيرَ من فِضَّة قَدَّرُوها تقديراً﴾؛ يسأَل السائلُ فيقول: كيف تكون القَوارِيرُ من فضة وجَوْهرُها غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى قوله تعالى: ﴿قوارير من فضة﴾ أَصلُ القَوارِيرِ التي في الدنيا من الرمل، فأَعلم الله فَضْلَ تلك القوارِيرِ أَن أَصلها من فِضَّة يُرى من خارجها ما في داخلها؛ قال أَبو منصور: أَي تكون مع صَفاء قواريرها آمِنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: وهذا من أَحسن ما قيل فيه. وفي حديث المسيب: فقبض ثلاثة أَصابع من فضَّة فيها من شعر، وفي رواية: من فضة أَو قُصَّة، والمراد بالفضة شيء مَصُوغٌ منها قد ترك فيه الشعر، فأَما بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصلةُ من الشعر.

وكلُّ ما انقطَع من شيءٍ أَو تفرَّق: فَضَضٌ. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إنّ رسولَ الله، ﷺ، لعَنَ أَباكَ وأَنت في صُلْبه فأَنتَ فَضَضٌ من لعنة الله؛ قال ثعلب: معناه أَي خرجت من صُلْبه مُتَفَرِّقاً، يعني ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرجل وتَرَدَّد في صُلْبه، وقيل في قولها: فأَنت فَضَضٌ من لعنةِ الله: أَرادت إنكَ قِطْعة منها وطائفة منها. وقال شمر: الفُضُضُ اسم ما انْفَضَّ أَي تفرَّق، والفُضاضُ نحوه. وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظةٌ، بظاءين، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكرِش، وأَنكره الخطابي. وقال الزمخشري: افْتَظَظْتُ الكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها، كأَنه عُصارةٌ من اللعْنةِ أَو فُعالةٌ من الفَظِيظِ ماء الفحل أَي نُطْفةٌ من اللَّعنةِ.

والفَضِيضُ من النَّوى: الذي يُقْذَفُ من الفم. والفَضِيضُ: الماءُ العَذْبُ، وقيل: الماءُ السائل، وقد افْتَضَضْته إذا أَصبته ساعةَ يخرج. ومكان فَضِيض: كثير الماءِ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَنه سئل عن رجل قال عن امرأَة خطبها: هي طالق إن نكَحْتُها حتى آكلَ الفَضِيضَ؛ هو الطَّلْع أَولَ ما يظهر. والفَضِيضُ أَيضاً في غير هذا: الماء يخرج من العين أَو ينزل من السحاب، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به.

وفي حديث غَزَاةِ هَوازِنَ: فجاء رجل بنُطْفةٍ في إداوَةٍ فافْتَضَّها أَي صَبَّها، وهو افْتِعالٌ من الفَضِّ، ويروى بالقاف، أَي فتح رأْسها. ويقال: فَضَّ الماءَ وافْتَضَّه أَي صَبَّه، وفَضَّ الماءُ إذا سالَ.

ورجل فَضْفاضٌ: كثير العطاء، شُبِّه بالماء الفَضْفاضِ.

وتَفَضْفَضَ بولُ الناقةِ إذا انتشر على فخذيها. والفَضَضُ: المتفرِّق من الماء والعَرَق؛ وقول ابن مَيّادة:

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُروعِ أَراكِةٍ،
حَسَنِ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ

قال: الفَضِيضُ المتفرِّق من ماءِ المطرِ والبَرَدِ. وفي حديث عمر: أَنه رَمى الجَمْرَةَ بسبع حَصَياتٍ ثم مَضَى فلما خرج من فَضَضِ الحَصَى أَقبل على سُلَيْم بن ربيعةَ فكلَّمه؛ قال أَبو عبيد: يعني ما تفرَّق منه، فعلٌ بمعنى مَفْعُول، وكذلك الفَضِيضُ. وناقة كثيرةُ فَضِيضِ اللبن: يَصِفُونَها بالغَزارةِ، ورجل كثير فَضِيضِ الكلام: يصفونه بالكَثارة. وأَفَضَّ العَطاءَ: أَجْزَلَه.

والفِضَّةُ من الجواهر: معروفة، والجمع فِضَضٌ. وشيءٌ مُفَضَّضٌ: مُمَوَّه بالفضة أَو مُرَصَّعٌ بالفضة. وحكى سيبويه: تَفَضَّيْتُ من الفضة، أَراد تَفَضَّضْتُ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما عَنَى به أَتخذْتُها أَم استعملتُها، وهو من تحويل التضعيف. وفي حديث سعيد بن زيد: لو أَنَّ أَحَدكم انْفَضَّ مما صُنِعَ بابن عفَّانَ لَحَقَّ له أَن يَنْفَضّ؛ قال شمر: أَي يَنْقَطِعَ ويتفرّق، ويروى يَنْقَضّ، بالقاف، وقد انْفَضَّتْ أَوصالُه إذا تفرَّقت؛ قال ذو الرمة:

تَكادُ تَنْفَضُّ منهنَّ الحَيازِيمُ

وفَضّاضٌ: اسم رجل، وهو من أَسماء العرب. وفي حديث أُم سلمة قالت: جاءت امرأَة إلى رسولُ الله، ﷺ، فقالت: إن ابْنتي تُوفِّيَ عنها زوجُها وقد اشْتَكَتْ عَيْنَها، أَفَتَكْحُلُها؟ فقال رسولُ الله، ﷺ: لا مرتين أَو ثلاثاً إنما هي أَربعة أَشهر وعَشْراً وقد كانت إحْداكُنَّ في الجاهلية تَرْمي بالبَعَرة على رأْس الحول؛ قالت زينبُ بنتُ أُم سلَمَة: ومعنى الرمي بالبعرة أَنَّ المرأَة كانت إذا تُوفِّيَ عنها زوجها دخلت حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها ولم تَمَسَّ طِيباً حتى تَمُرَّ بها سنةٌ، ثم تُؤْتَى بدابَّةٍ شاةٍ أَو طائر فتَفْتَضُّ بها فقلَّما تَفْتَضُّ بشيءٍ إلا ماتَ ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فتَرْمي بها؛ وقال ابن مسلم: سأَلت الحجازيين عن الافْتِضاض فذكروا أَن المعتدَّة كانت لا تَغْتَسِل ولا تَمَسُّ ماءِ ولا تَقْلِمُ ظُفُراً ولا تَنْتِفُ من وجهها شعراً، ثم تخرج بعد الحوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ، ثم تَفْتَضُّ بطائر وتَمْسَح به قُبُلَها وتَنْبِذُه فلا يكاد يَعِيشُ أَي تكسِرُ ما هي فيه من العِدَّة بذلك؛ قال: وهو من فَضَضْتُ الشيءَ إذا كَسَرْتَه كأَنها تكون في عِدَّةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة؛ قال ابن الأَثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة، قال أَبو منصور: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أَنه روى هذا الحرف فَتَقْبِصُ، بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة، وهو مذكور في موضعه.

وأَمرهم فَيْضُوضَى بينهم وفَيْضُوضاء بينهم وفَيْضِيضَى وفَيْضِيضاء وفَوْضُوضَى، وفَوْضُوضاء بينهم؛ كلها عن اللحياني.

والفَضْفَضَةُ: سَعةُ الثوبِ والدِّرْعِ والعَيْشِ. ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفاضةٌ وفُضافِضَةٌ: واسِعةٌ، وكذلك الثوبُ؛ قال عمرو بن مَعْدِ يَكرِب:

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفاضةً،
كأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقَمِيصٌ فَضْفاضٌ: واسِعٌ؛ وفي حديث سطيح:

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ

أَراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل: أَراد كثرة العطاء. ومنه حديث ابن سيرين قال: كنت مع أَنس في يوم مَطيرٍ والأَرض فَضْفاضٌ أَي قد علاها الماء من كثرة المطر. وقد فَضْفَضَ الثوبَ والدِّرْعَ: وَسَّعَهما؛ قال كثيِّر:

فَنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً، فأَعادَها
غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

والفَضْفَاضُ: الكثيرُ الواسعُ؛ قال رؤبة:

يَسْعُطْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ

وعَيْشٌ فَضْفاضٌ: واسعٌ. وسَحابةٌ فَضْفاضةٌ: كثيرة الماء. وجاريةٌ فَضْفاضةٌ: كثيرة اللحم مع الطُّولِ والجسم؛ قال رؤبة:

رَقْراقةٌ في بُدْنِها الفَضْفاضِ

الليث: فلان فُضاضةُ ولد أَبيه أَي آخرهم، قال أَبو منصور: والمعروف فلان نُضاضةُ ولدِ أَبيه، بالنون، بهذا المعنى.

الفراء: الفاضَّةُ الدَّاهِيةُ وهنّ الفواضُّ.

فضع: فَضَعَ فَضْعاً كضَفَعَ أَي جَعَسَ وأَحْدَثَ.

فضغ: فَضَغَ العودَ يَفْضَغُه فَضْغاً: هَشيمَهُ. ورجل مِفْضَغٌ: يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ كأَنه يَفْضَغُ الكلام، والله أَعلم.

فضل: الفَضْل والفَضِيلة معروف: ضدُّ النَّقْص والنَّقِيصة، والجمع فُضُول؛ وروي بيت أَبي ذؤيب:

وَشِيكُ الفُصُول بعيد الغُفُول

روي: وَشِيكُ الفُضُول، مكان الفُصُول، وقد تقدم في ترجمة فصل، بالصاد المهملة. وقد فَضَل يَفْضُل[1] وهو فاضِل. ورجل فَضَّال ومُفَضَّل: كثير الفَضْل والفَضِيلة.

الدَّرجة الرفيعة في الفَضْل، والفاضلة الاسم من ذلك. والفِضَال والتَّفاضُل: التَّمازِي في الفَضْل. وفَضَّله: مَزَّاه. والتَّفاضُل بين القوم: أَن يكون بعضهم أَفضل من بعض. ورجل فاضِل: ذو فَضْل. ورجل مَفْضُول: قد فَضَله غيره. ويقال: فَضَل فلان على غيره إِذا غلب بالفَضْل عليهم. وقوله تعالى: ﴿**وفَضَّلناهم على كثير ممن خلقنا تَفْضِيلاً**﴾، قيل: تأْويله أَن الله فَضَّلهم بالتمييز، وقال: ﴿**على كثير ممن خلقنا**﴾، ولم يقل على كلٍّ، لأَن الله تعالى فَضَّل الملائكة فقال [عز وجل]: ﴿**ولا الملائكة المقرَّبون**﴾، ولكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في التفسير: إِن فَضِيلة ابن آدم أَنه يمشي قائماً، وأَن الدَّواب والإِبل والحمير وما أَشبهها تمشي منكَبَّة. وابن آدم يتناول الطعام بيديه، وسائر الحيوان يتناوله بفيه. وفاضَلَني ففضَلْته أَفْضُلُه فَضْلاً: غلبته بالفَضْل، وكنت أَفضل منه. وتَفَضَّل عليه: تَمَزَّى. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يريد أَن يتفضَّل عليكم**﴾؛ معناه يريد أَن يكون له الفَضْل عليكم في القَدْر والمنزلة، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإِفْضال والتطوُّل. الجوهري: المتفضِّل الذي يدَّعي الفَضْل على أَقْرانه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**يريد أَن يتفضَّل عليكم**﴾. وفَضَّلته على غيره تَفْضيلاً إِذا حَكَمْتَ له بذلك، أَو صيَّرته كذلك. وأَفْضَل عليه: زاد؛ قال ذو الإِصبع:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي، ولا أَنتَ دَيّاني فَتَخْزُوني

الدَّيَّان هنا: الذي يَلي أَمْرَك ويَسُوسُك، وأَراد فتخزُوني فأَسكن للقافية، لأَن القصيدة كلها مُرْدَفة؛ وقال أَوس بن حَجَر يصف قوساً:

كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مِلْئِها،
ولا عَجْسُها عن مَوضِع الكَفِّ أَفْضَلا

والفَواضِل: الأَيادي الجميلة. وأَفْضَل الرجل على فلان وتَفَضَّل بمعنى إِذا أَناله من فضله وأَحسن إِليه. والإِفْضال: الإِحسان. وفي حديث ابن أَبي الزناد: إِذا عَزَبَ المالُ قَلَّت فَواضِلُه أَي إِذا بعُدت الضَّيْعة قلَّ الرِّفْق منها لصاحبها، وكذلك الإِبلُ إِذا عَزبت قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها؛ قال الشاعر:

سأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة، إِنَّني
أَرَى عازِب الأَموال قلَّتْ فواضِلُه

---

(1) قوله «وقد فضل يفضل» عبارة القاموس: وقد فضل كنصر وعلم، وأَما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما.

والتَّفضُّل: التطوُّل على غيرك. وتَفَضَّلْت عليه وأَفْضَلْتُ: تطوَّلت. ورجل مِفْضال: كثير الفَضْل والخير والمعروف. وامرأَة مِفْضالة على قومها إذا كانت ذات فَضْل سَمْحة. ويقال: فَضَلَ فلان على فلان إذا غلب عليه. وفَضَلْت الرجل: غلبته؛ وأَنشد:

شِمالُكَ تَفْضُل الأَيْمان، إلاَّ
يمينَ أَبيك، نائلُها الغَزيرُ

وقوله تعالى: ﴿ويُؤْتِ كلَّ ذِي فَضْل فَضْلَه﴾؛ قال الزجاج: معناه من كان ذا فَضْل في دينه فضَّله الله في الثواب، وفضَّله في المنزلة في الدُّنيا بالدِّين، كما فضَّل أَصحاب سيدنا رسولُ الله، ﷺ.

والفَضْل والفَضْلة: البقيّة من الشيء. وأَفْضَل فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً. ابن السكيت: فَضِل الشيءُ يَفْضَل وفَضَلَ يَفْضُل، قال: وقال أَبو عبيدة فَضِل منه شيء قليل، فإذا قالوا يَفْضُل، ضمّوا الضاد فأَعادوها إلى الأَصل، وليس في الكلام حرف من السالم يُشْبه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أَنه يقال حَضِرَ القاضيَ امرأَة، ثم يقولون تَحْضُر. الجوهري: أَفْضَلْت منه الشيء واسْتَفْضَلْته بمعنى؛ وقوله أَنشده ثعلب للحرث بن وعلة:

فلمَّا أَبَى أَرْسَلْت فَضْلة ثوبِه
إليه، فلم يَرْجِع بحِلْم ولا عَزْم

معناه أَقعلت عن لَومه وتركتُه، كأَنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه، فلما أَبَى أَن يقبل منه أَرسل فضلة ثوبه إليه فخلاَّه وشأْنه، وقد أَفْضَلَ فَضْلة؛ قال:

كِلا قادِمَيْها تُفْضِل الكَفُّ نِصْفَه،
كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُهُ قد تَزَلَّعا

وفَضَلَ الشيءُ يَفْضُل: مثال دَخَلَ يدخُل، وفَضِل يَفْضَل كحذِر يحذَر، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِل بالكسر، يَفْضُل بالضم، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كَمِتُّ تموت؛ قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أَصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نَعِم يَنْعُم ومِتُّ تَموت وكِدْت تَكُود. وقال اللحياني: فَضِل يَفْضَل كَحَسِب يَحْسَب نادر، كل ذلك بمعنى. وقال ابن بري عند قول الجوهري: كِدْت تَكُود، قال: المعروف كِدْت تَكاد.

والفَضِيلة والفُضالة: ما فَضَل من الشيء. وفي الحديث: فَضْلُ الإزار في النار؛ هو ما يجرُّه الإنسان من إزاره على الأَرض على معنى الخُيَلاء والكِبْر. وفي الحديث: إن لله ملائكةً سَيَّارة فُضْلاً أَي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمّها، قال بعضهم: والسكون أَكثر وأَصوب، وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزيادة. وفي الحديث: إن اسم دِرْعه، عليه السلام، كان ذات الفُضُول، وقيل: ذو الفُضُول لفَضْلة كان فيها وَسَعة. وفَواضِل المال: ما يأْتيك من مَرافقه وغَلَّته. وفُضُول الغنائم: ما فَضَل منها حين تُقْسَم؛ وقال ابن عَنْمة:

لك المِرْباعُ منها والصَّفَايا،
وحُكْمُك والنَّشيطَةُ والفُضُولُ

وفَضَلات الماء: بقاياه. والعرب تقول لبقيَّة الماء في المَزادة فَضْلة، ولبقيَّة الشراب في الإناء فَضْلة، ومنه قول علقمة بن عبدة: والفَضْلَتين. وفي الحديث: لا يمنع فَضْل [الماء]؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يسقي الرجل أَرضه ثم تبقى من الماء بقيَّة لا يحتاج إليها فلا يجوز له أَن يبيعها ولا يمنع منها أَحداً ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملْكه، أَو على قول من يرى أَن الماء لا يمَلَك، وفي رواية أُخرى: لا يمنع فَضْل الماء ليمنع به الكَلأَ؛ هو نَقَع البئر المُباحة، أَي ليس لأَحد أَن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه.

والفَضْلة: الثياب التي تبتذل للنوم لأَنها فَضَلت عن ثياب التصرُّف.

والتفضُّل: التوشُّح، وأَن يخالف اللابس بين أَطراف ثوبه على عاتِقِه. وثوب فُضُل ورجل فُضُل: متفضِّل في ثوب واحد؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُل،
إنْ رَتَعَتْ صَلَّى، وإلاَّ لم يُصَل

وكذلك الأُنثى فُضُل؛ قال الأَعشى:

ومُسْتَجِيب تَخَال الصَّنْجَ يَسْمَعُه،
إذا تُرَدّدُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

وإنها لحَسَنة الفِضْلة من التفضُّل في الثوب الواحد، وفلان

حَسَن الفِضْلة من ذلك. ورجل فُضُل، بالضم، مثل جُنب ومُتَفَضِّل، وامرأَة فُضُل مثل جُنُب أَيضاً، ومُتَفَضِّلة، وعليها ثوب فُضُل: هو أَن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشَّح به؛ وأَنشد أَبيات الراعي:

يَسُوقُها تِرْعِيَّة جافٍ فُضُل

الأَصمعي: امرأَة فُضُل في ثوب واحد. الليث: الفِضَال الثوب الواحد يتفضَّل به الرجل يلبسه في بيته:

وأَلْقِ فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ، قد طال هذا التَّفَضُّلُ

وإِنه لحسن الفِضْلة؛ عن أَبي زيد، مثل الجِلْسة والرِّكْبة؛ قال ابن بري: ومنه قول الهذلي:

مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَل الفُضُل

الجوهري: تَفَضَّلَت المرأَة في بيتها إِذا كانت في ثوب واحد كالخَيْعَل ونحوه. وفي حديث امرأَة أَبي حذيفة قالت: يا رسول الله إِن سالماً مولى أَبي حذيفة يراني فُضُلاً، أَي متبذلة في ثياب مَهْنَتي. يقال: تَفَضَّلت المرأَة إِذا لبست ثياب مِهْنَتِها أَو كانت في ثوب واحد، فهي فُضُل والرجلُ فُضُل أَيضاً. وفي حديث المغيرة في صِفة امرأَة فُضُل: ضَبَاَّتٌ كأَنها بُغاثٌ، وقيل: أَراد أَنها مُختالة تُفْضِل من ذيلها.

والمِفْضَل والمِفْضَلة، بكسر الميم: الثوب الذي تتفضَّل فيه المرأَة. والفَضْلة: اسم للخمر؛ ذكره أَبو عبيدة في باب أَسماء الخمر، وقال أَبو حنيفة: الفَضْلة ما يلحق من الخَمْر بعد القِدَم؛ قال ابن سيده: وإِنما سمّيت فَضْلة لأَن صَمِيمها هو الذي بقي وفَضَل؛ قال أَبو ذؤيب:

فما فَضْلة من أَذْرِعات هَوَتْ بها
مُذَكَّرة عُنْسٌ، كهَادِية الضَّحْل

والجمع فَضَلات وفِضَال؛ قال الشاعر:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ،
عند الفِضَال قديمُهم لم يَدْثُرِ

قال الأَزهري: والعرب تسمي الخمر فِضَالاً؛ ومنه قوله:

والشَّارِبُون، إِذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ،
صَفْوَ الفِضَالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وقوله في الحديث: شهدت في دار عبد الله بن جُدْعان حِلْفاً لو دُعِيت إِلى مثله في الإِسلام لأَجَبْت؛ يعني حِلْف الفُضُول، سمّي به تشبيهاً بحلْف كان قديماً بمكّة أَيّام جُرْهُم على التناصف والأَخذ للضعيف من القويّ، والغريب من القاطِن، وسمي حِلْف الفُضُول لأَنه قام به رجال من جُرْهُم كلهم يسمى الفَضْل: الفضل بن الحارث، والفضل بن وَدَاعة، والفضل بن فَضالة، فقيل حِلْف الفُضُول جمعاً لأَسماء هؤلاء كما يقال سَعْد وسُعود، وكان عقدَه المُطَيَّبون وهم خَمْس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف.

ابن الأَعرابي: يقال للخيّاط القَرارِيُّ والفُضُوليُّ.

والفَضْل وفَضِيلة: اسمان. وفُضَيْلة: اسم امرأَة؛ قال:

لا تَذْكُرا عندي فُضَيْلة، إِنها
متى ما يراجِعْ ذِكْرَها القَلْب يَجْهَلِ

وفُضالة: موضع؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي.

عليكَ ذَوِي فَضالة فاتَّبِعْهم،
وذَرْني إِن قُرْبي غير مُخْلي

فضا: الفضاءُ: المكان الواسع من الأَرض، والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوّاً[1] فهو فاضٍ؛ قال رؤبة:

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ،
عَنْكُم، كِراماً بالمَقَامِ الفاضي

وقد فَضَا المكان وأَفْضَى إِذا اتّسع. وأَفْضَى فلان إِلى فلان أَي وَصَل إِليه، وأَصله أَنه صار في فُرْجته وفَضائه وحَيِّزه؛ قال ثعلب ابن عبيد يصف نحلاً:

شَتَتْ كثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِي،
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى، وهْي بالبَلَدِ المُفْضِي

أَي العَراء الذي لا شيء فيه، وأَفْضى إِليه الأَمْرُ كذلك.

وأَفْضَى الرجل: دخل على أَهله. وأَفْضى إِلى المرأَة: غَشِيها، وقال بعضهم: إِذا خلا بها فقد أَفْضى، غَشِيَ أَو لم يَغْشَ، والإِفْضاء في الحقيقة الانتهاء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وكيف تأْخُذونه وقد أَفضى بعضُكم إِلى بعض**﴾؛ أَي انْتَهى وأَوى، عدّاه بإِلى لأَن فيه معنى وصَل، كقوله تعالى: ﴿**أُحلّ لكم ليلة الصِّيام الرَّفَثُ إِلى نسائكم**﴾. ومَرَة مُفْضاة: مجموعة المَسْلَكين. وأَفضى المرأَة فهي مُفضاة إِذا جامَعَها فجعل

(١) قوله «يفضو فضوّاً» كذا بالأَصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوّاً وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحداً كأَفاضها، وهي المُفْضاة من النساء. الجوهري: أَفضى الرجلُ إلى امرأَته باشَرها وجامعها. والمُفضاةُ: الشَّريمُ. وأَلقى ثَوبه فَضاً: لم يُودِعْه. وفي حديث دُعائه للنابغة: لا يُفْضِي اللّهُ فاكَ؛ هكذا جاء في رواية، ومعناه أَن لا يجعله فَضاء لا سنَّ فيه. والفَضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأَرض.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بِمِرْضافةٍ وسَطَ رأْسه حتى يُفْضِيَ كلُّ شيء منه أَي يصير فَضاء. والفَضاء: الساحةُ وما اتسع من الأَرض. يقال: أَفضيت إذا خرجت إلى الفضاء. وأَفْضَيت إلى فلان بسرّي. الفراء: العرب تقول لا يُفْضِ اللّهُ فاكَ من أَفْضَيْت. قال: والإِفْضاء أَن تَسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أَضراسه؛ حكاه شمر عنه؛ قال أَبو منصور: ومن هذا إِفْضاء المرأَة إذا انقطع الحِتار الذي بين مسلكيها؛ وقال أَبو الهيثم في قول زهير:

ومَنْ يوفِ لا يُذمَم، ومَنْ يُفْضِ قَلْبه
إِلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أَي مَن يَصر قلبه إلى فَضاء من البر ليس دونه ستر لم يَشتبه أَمره عليه فيتَجَمجم أَي يتردَّد فيه.

والفَضَى، مقصور: الشيء المختلط، تقول: طعام فَضىً أَي فَوْضى مختلط. شمر: الفَضاء ما استوى من الأَرض واتّسع، قال: والصحراء فَضاء. قال أَبو بكر: الفِضاء، ممدود، كالحِساء وهو ما يجري على وجه الأَرض، واحدته فَضِيئة[١]؛ قال الفرزدق:

فصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا،
بِبَطْحاءِ ذِي قارٍ، فِضاءً مُفَجَّرا

والفَضْيةُ: الماء المُستَنْقِع، والجمع فِضاء، ممدود؛ عن كراع؛ فأَما قول عدي بن الرِّقاع:

فأَوْرَدَها، لَمَّا انْجَلَى الليلُ أَوْ دَنا،
فِضىً كُنَّ للجُونِ الحَوائِمِ مَشْرَبا

قال ابن سيده: يروى فَضِىً وفِضىً، فمن رواه فَضِيً جعله من باب حَلْقةٍ وحَلَقٍ ونَشْفةٍ ونَشَفٍ، ومن رواه فِضى جعله كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ.

والفَضَا: جانِب[٢] الموضع وغيره، يكتب بالأَلف، ويقال في تثنيته ضَفَوانِ؛ قال زهير:

قَفْراً بِمُنْدَفِعِ النَّحائِتِ مِنْ
ضَفَوَيْ أُلاتِ الضَّالِ والسِّدْرِ

النحائت: آبار معروفة. ومكان فاضٍ ومُفْضٍ أَي واسع. وأَرض فضاء وبَرازٌ، والفاضِي: البارِزُ؛ قال أَبو النجم يصف فرسه:

أَمّا إذا أَمْسى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه،
نَجْعَلُه في مَرْبَطٍ ونَجْعَلُه

مُفْضٍ: واسع. والمُفْضَى: المُتَّسع؛ وقال رؤْبة:

خَوْقاء مُفْضاها إِلى مُنْخاقِ

أَي مُتَّسَعُها؛ وقال أَيضاً:

جاوَزْتَه بالقَوْمِ حتى أَفْضَى
بِهِم، وأَمْضَى سَفَرٌ ما أَمْضَى[٣]

قال: أَفْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: قد أَفْضَيْنا إلى الفَضاء، وجمعه أَفْضِية. ويقال: تركت الأَمر فَضاً أَي تركته غير مُحْكَم. وقال أَبو مالك: يقال ما بقي في كِنانته إلا سهم فَضاً؛ فَضاً أَي واحد. وقال أَبو عمرو: سهم فَضاً إذا كان مُفْرداً ليس في الكِنانة غيره. ويقال: بَقِيت من أَقْراني فَضاً أَي بقيت وحدي، ولذلك قيل للأَمر الضعيف غير المحكم فَضاً، مقصور. وأَفْضَى بيده إلى الأَرض إذا مَسَّها بباطن راحته في سُجوده. والفَضا: حب الزَّبيب. وتمر فَضاً: منشور مختلط، وقال اللحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأَنشد:

فَقُلْتُ لَهَا: يا خالَتي لَكِ ناقَتي،
وتَمرٌ فَضاً، في عَيْبَتي، وزَبِيبُ

(١) قوله «واحدته فضيئة» هذا ضبط التكملة، وفي الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعله وفعال.

(٢) قوله «والفضا جانب الخ» كذا بالأصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبدليل قوله: ويقال في تثنيته ضفوان، وبعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله «وما أمضى» كذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أفضى.

أَي منثور، ورواه بعض المتأَخرين: يا عَمَّتي. وأَمرُهم بينهم فَضاً أَي سواء. ومَتاعُهم بينهم فَوْضَى فَضاً أَي مختلط مشترك. غيره: وأَمرهم فَوْضَى وفَضاً أَي سواء بينهم؛ وأَنشد للمُعَذَّل البَكْرِيّ:

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً في رِحالِهِم،

ولا يُحْسِنُون الشَّرَّ إِلاَّ تَنادِيا

ويقال: الناسُ فَوْضَى إِذا كان لا أَميرَ عليهم ولا مَنْ يجمعهم. وأَمرُهُم فَضاً بينهم أَي لا أَمير عليهم. وأَفْضَى إِذا افْتَقَر.

فطأ: الفَطَأُ: الفَطَسُ. والفُطْأَةُ: الفُطْسةُ. والأَفْطَأُ: الأَفْطَسُ. ورجلٌ أَفْطَأُ: بَيِّنُ الفَطَإِ. وفي حديث عمر[١]: أَنه رأَى مُسَيْلِمَة أَصْفَر الوجه أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْن.

والفَطَأُ والفُطْأَةُ: دخُولُ وسَطِ الظَّهْرِ، وقيل: دخُول الظهر وخُروجُ الصدر.

فَطِيءَ فَطَأً، وهو أَفْطَأُ، والأُنثى فَطْآءُ، واسم الموضع الفُطْأَةُ، وبعير أَفْطَأُ الظهر، كذلك. وفَطِيءَ البعير إِذا تَطامَنَ ظَهْرُه خِلْقةً.

وفَطَأَ ظَهْرَ بعيره: حَمَلَ عليه ثِقْلاً فاطْمَأَنَّ ودخل.

وتَفَاطَأَفلان، وهو أَشدُّ من التَّقاعُس، وتَفَاطَأَ عنه: تأَخَّر.

والفَطَأُ في سَنامِ البعيرِ. بَعِيرٌ أَفْطَأُ الظهر. والفعلُ فَطِيءَ يَفْطَأُ فَطَأً. وفَطَأَ ظهرَه بالعَصَا يَفْطَؤُه فَطْأً: ضربه، وقيل هو الضرب في أَي عضو كان. وفَطَأَه: ضَرَبه على ظهره، مثل حَطَأَه. أَبو زيد: فَطَأْتُ الرجلَ أَفْطَؤُه فَطْأً إِذا ضربته بعَصاً أَو بظَهْرِ رِجْلِك.

وفَطَأَ به الأَرضَ: صَرَعَه.

وفَطَأَ بسَلْحه: رَمَى به، وربما جاءَ بالثاء. وفَطَأَ الشيءَ: شَدَخَه.

وفَطَأَ بها: حَبَقَ.

وفَطَأَ المرأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً: نَكَحَها.

وأَفْطَأَ الرجلُ إِذا جامَعَ جِماعاً كثيراً. وأَفْطَأَ إِذا اتَّسَعَت حالهُ.

وأَفْطَأَ إِذا ساء خُلُقه بعد حُسْنٍ.

ويقال تَفَاطَأَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤاً، وذلك إِذا انْكَسرَ عنهم ورَجَعَ، وتَبَازَخَ عنهم تبازُخاً، في معناها.

فطح: الفَطَحُ عِرَضٌ في وسط الرأْس والأَرْنَبةِ حتى تَلْتَزِقَ بالوجه كالثور الأَفْطَحِ؛ قال أَبو النجم يصف الهامة:

قَبْضاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ[٢]

ورجل أَفْطَحُ: عريض الرأْس بَيِّنُ الفَطَحِ، والتَّفْطِيحُ مثله.

ورأْس أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ: عريض، وأَرْنَبةٌ فَطْحاء. والأَفْطَحُ: الثور، لذلك، صفة غالبة.

ويقال: فَطَّحْتُ الحديدةَ إِذا عَرَّضْتها وسوَّيْتَها لِمِسْحاة أَو مِعْزَقٍ أَو غيره؛ قال جرير:

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ، لا قَيْنَ مِثْلُه

لفَطْحِ المَساحِي، أَو لجَدْلِ الأَداهِمِ

الجوهري: فَطَحَه فَطْحاً جعله عريضاً؛ قال الشاعر:

مَفْطُوحةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها،

صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفَاسِقِ

وفَطَحَ العُودَ وغيره يَفْطَحُه فَطْحاً، وفَطَّحَه: بَراه وعرَّضَه؛ أَنشد ثعلب:

أَلْقَى على فَطْحائها مَفْطُوحا،

غادَرَ جُرْحاً ومَضَى صَحِيحا

قال: يعني السهم وقع في الرمية فجَرَحها ومضى وهو سليم. وعَنَى بالفَطْحاءِ الموضع المنبسط منها كالفَرِيصة والصُّفْح.

وفَطَحَ ظهره يَفْطَحُه فَطْحاً: ضربه بالعصا.

والأَفْطَحُ: الحِرْباءُ الذي تَصْهرَ الشمسُ ظهره ولونَه فيَبْيَضُّ من حَمْوِها.

وفُطِحَ النخلُ: لُقِّحَ[٣]؛ عن كراع.

فطحل: الفِطَحْل على وزن الهِزَبْر: دهر لم يخلَق الناس فيه بَعْدُ، وزمنُ الفِطَحْل زمن نوح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وسئل رؤْبة عن قوله زمن الفِطَحْل فقال: أَيام كانت الحجارة فيه رطاباً، روى أَن رؤبة بن العجاج نزل

(١) [قوله «عمر» كذا في الأَصل والنهاية أَما في التاج: ابن عمر].

(٢) [قوله قبضاء كذا في الأَصل، وفي مادة «قبص» قبصاء وهو الصواب بالصاد المهملة].

(٣) قوله «وفطح النخل لقح» كذا بضبط الأَصل، وفي القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما أ هـ ولا مانع منهما.

ماء من المياه فأَراد أَن يتزوَّج امرأَة فقالت له المرأَة: ما سِنُّك ما مالُك ما كذا؟ فأَنشأَ يقول:

لَمَّا ازْدَرتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبلي
تأَلَّقَتْ، واتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
تَسْأَلُني عن السِّنِينِ كَمْ لِي؟
فقلت: لو عَمَّرْتُ عمرَ الحِسْلِ،
أَو عُمْرَ نوح زمنَ الفِطَحْلِ،
والصَّخْر مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ،
أَو أَنَّني أُوتِيتُ عِلم الحُكْلِ،
عِلم سليمان كلامَ النَّمْلِ،
كُنتُ رَهِين هَرَمٍ أَو قَتْلِ

وقال بعضهم:

زَمَنَ الفِطَحْل إِذ السِّلام رِطاب

وقال أَبو حنيفة: يقال أَتيتك عامَ الفِطَحْل والهِدَمْلة، يعني زَمَن الخِصْب والرِّيف.

الجوهري: فَطْحَل، بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَبَاعَدَ مني فَطْحَلٌ إِذْ رأَيتُه
أَمِينَ، فزاد الله ما بيننا بُعْدَا

والفِطَحْل: السَّيْل. وجملٌ فِطَحْل: ضخْم مثل السِّبَحْل؛ قاله الفراء.

فطر: فَطَرَ الشيءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فانْفَطَر وفَطَّرَه: شقه. وتفَطَّرَ الشيءُ: تشقق. والفَطْر: الشق، وجمعه فُطُور. وفي التنزيل العزيز: ﴿**هل ترى من فُطُور**﴾؛ وأَنشد ثعلب:

شَقَقْتِ القَلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه
هواكِ، فَلِيمَ، فالتَأَمَ الفُطُورُ

وأَصل الفَطْر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إِذا السماء انْفَطَرَتْ**﴾؛ أَي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله ﷺ، حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أَي انشقتا. يقال: تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى؛ ومنه أُخذ فِطْرُ الصائم لأَنه يفتح فاه. ابن سيده: تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَرَ وانْفَطَرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**السماء مُنْفَطِر به**﴾؛ ذكّر على النسب كما قالوا دجاجة مُغْضِلٌ. وسيف فُطَار: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنترة:

وسيفي كالعَقِيقَةِ، وهو كِمْعِي،
سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطَارا

ابن الأَعرابي: الفُطارِيّ من الرجال الفَدْم الذي لا خير عنده ولا شر، مأْخوذ من السيف الفُطارِ الذي لا يَقْطع. وفَطَر نابُ البعير يَفْطُر فَطْراً: شَقّ وطلع، فهو بعير فاطِر؛ وقول هميان:

آمُلُ أَن يَحْمِلَني أَمِيري
على عَلاةٍ لأْمَةِ الفُطُورِ

يجوز أَن يكون الفُطُور فيه الشُّقوق أَي أَنها مُلْتئمةُ ما تباين من غيرها فلم يَلْتئم، وقيل: معناه شديدة عند فُطورِ نابها موَثَّقة.

وفَطَرَ الناقَةَ[1] والشاة يَفطِرُها فَطْراً: حلبها بأَطراف أَصابعه.

وقيل: هو أَن يحَلبها بالإِبهامين والسبابتين. الجوهري: الفَطْر حلب الناقة بالسبابة والإِبهام، والفُطْر: القليل من اللبن حين يُحْلب. التهذيب: والفُطْر شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذٍ؛ تقول: ما حلبنا إِلا فُطْراً؛ قال المرّار:

عاقِرٌ لم يُحْتَلَب منها فُطُرْ

أَبو عمرو: الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب. والفَطْر: المَذْي؛ شُبِّه بالفَطْر في الحلب. يقال: فَطَرْتُ الناقة أَفطُرُها فَطْراً، وهو الحلب، بأَطراف الأَصابع. ابن سيده: الفَطْر المذي، شبه بالحَلْب لأَنه لا يكون إِلا بأَطراف الأَصابع فلا يخرج اللبن إِلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً، وليس المنيّ كذلك؛ وقيل: الفَطْر مأْخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أَي سالتا، وقيل: سمي فَطْراً لأَنه شبّه بفَطْرِ ناب البعير، لأَنه يقال: فَطَرَ نابُه طلع، فشبّه طلوع هذا من الإِحْليل بطلوع ذلك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن المذي فقال: ذلك الفَطْرُ؛ كذا رواه أَبو عبيد بالفتح، ورواه ابن شميل: ذلك الفُطْر، بضم الفاء؛ قال ابن الأَثير: يروى بالفتح والضم، فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْراً إِذا شَقّ اللحم وطلع فشُبّه به خروج المذي في قلّته، أَو هو مصدر فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها إِذا حلبتها بأَطراف الأَصابع، وأَما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَمَة الضَّرْع. وفَطَرَ نَابُه إِذا بَزَل؛ قال الشاعر:

---

(١) قوله «وفطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس.

حتى تَهَى رائِضَةُ عن فَرْوِهِ

أَنيابُ عاسٍ شاقيءٍ عن فَطْرِهِ

وانْفَطَرَ الثوب إِذا انشق، وكذلك تَفَطَّر. وتَفَطَّرَت الأَرض بالنبات إِذا تصدعت. وفي حديث عبد الملك: كيف تحلبها مَصْراً أَم فَطْراً؟ هو أَن تحلبها بإِصبعين بطرف الإِبهام[1]. والفُطْر: ما تفَطَّر من النبات، والفُطْر أَيضاً: جنس من الكَمْءِ أَبيض عظام، لأَن الأَرض تَنْفطِر عنه، واحدته فُطْرة. والفُطْرُ: العنب إِذا بدت رؤوسه لأَن القُضْبان تتفطَّر.

والتَّفاطِيرُ: أَول نبات الوَسْمِيّ، ونظيره التَّعاشِيب والتَّعاجِيب وتَبَاشيرُ الصبحِ، ولا واحد لشيء من هذه الأَربعة. والنَّفاطِير والتَّفاطير: بُثَر تخرج في وجه الغلام والجارية؛ قال:

نَفَاطِيرُ الجنونُ بوجه سَلْمَى،

قديماً، لا تفاطِيرُ الشبابِ

واحدتها نُفْطور[2]. وفَطَرَ أَصابعه فَطْراً: غمزها.

وفَطَرَ الله الخلق يَفْطُرُهم: خلقهم وبدأَهم. والفِطْرةُ: الابتداء والاختراع. وفي التنزيل العزيز: **﴿الحمد لله فاطِرِ السمواتِ والأَرضِ﴾**؛ قال ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كنت أَدري ما فاطِرُ السموات والأَرض حتى أَتاني أَعرابيّان يختصمان في بئر فقال أَحدهما: أَنا فَطَرْتُها أَي أَنا ابتدأْت حَفْرَها. وذكر أَبو العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: أَنا أَول من فَطَرَ هذا أَي ابتدأَه. والفِطْرةُ، بالكسر: الخِلْقة؛ أَنشد ثعلب:

هَوِّنْ عليكَ! فقد نالَ الغِنَى رجلٌ،

في فِطْرةِ الكَلْبِ، لا بالدِّينِ والحَسَبِ

والفِطْرةُ: ما فَطَرَ اللَّهُ عليه الخلقَ من المعرفة به. وقد فَطَرَهُ يَفْطُرُه، بالضم، فَطْراً أَي خلقه. الفراء في قوله تعالى: **﴿فِطْرَةَ اللَّهِ التي فَطَرَ الناسَ عليها لا تبديل لخلق الله﴾**؛ قال: نصبه على الفعل، وقال أَبو الهيثم: الفِطْرةُ الخلقة التي يُخْلَقُ عليها المولود في بطن أُمّه؛ قال: وقوله تعالى: **﴿الذي فَطَرَني فإِنه سَيَهْدِين﴾**؛ أَي خلقني؛ وكذلك قوله تعالى: **﴿وما لِيَ لا أَعبدُ الذي فَطَرني﴾**. قال: وقول النبي ﷺ: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرة؛ يعني الخِلْقة التي فُطِرَ عليها في الرحم من سعادةٍ أَو شقاوة، فإِذا ولَدَهُ يهوديان هَوَّداه في حُكْم الدنيا، أَو نصرانيان نَصَّرَاه في الحكم، أَو مجوسيان مَجَّساه في الحكم، وكان حُكْمُه حُكْمَ أَبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه، فإِن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرةِ التي فُطِرَ عليها فهذه فِطْرةُ المولود؛ قال: وفِطْرةٌ ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً، وهي شهادةُ أَن لا إِله إِلا الله وأَن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفِطْرة للدين؛ والدليل على ذلك حديث البَرَاءِ بن عازِب، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ: أَنه عَلَّم رجلاً يقول إِذا نام وقال: فإِنك إِن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرةِ. قال: وقوله تعالى: **﴿فأَقِمْ وجهك للدين حنيفاً فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها﴾**؛ فهذه فِطْرَة فُطِرَ عليها المؤمن. قال: وقيل: فُطِرَ كلُّ إِنسان على معرفته بأَن الله ربُّ كلِّ شيءٍ وخالقُه، والله أَعلم. قال: وقد يقال كل مولود يُولَدُ على الفِطْرة التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أَخرجهم من صُلْب آدم، كما قال تعالى: **﴿وإِذ أَخذ ربُّكَ من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيّاتهم وأَشهدهم على أَنفسهم أَلَسْتُ بربكم قالوا بَلى﴾**. وقال أَبو عبيد: بلغني عن ابن المبارك أَنه سئل عن تأْويل هذا الحديث، فقال: تأْويله الحديث الآخر: أَن النبي ﷺ، سُئِل عن أَطفال المشركين فقال: الله أَعلم بما كانوا عاملين؛ يَذْهَبُ إِلى أَنهم إِنما يُولودن على ما يصيرون إِليه من إِسلامٍ أَو كفرٍ. قال أَبو عبيد: وسأَلت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أَول الإِسلام قبل نزول الفرائض؛ يذهب إِلى أَنه لو كان يُولدُ على الفِطْرةِ ثم مات قبل أَن يُهَوِّدَه أَبوان ما وَرِثَهُما ولا وَرِثَاه لأَنه مسلم وهما كافران؛ قال أَبو منصور: غَبا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إِلى أَن قول رسولُ الله، ﷺ: كلُّ مولود يُولد على الفِطْرة، حُكم من النبي ﷺ، قبل نزول الفرائض. ثم نسخ ذلك الحُكم من بَعْدُ؛ قال: وليس الأَمرُ على ما ذهب إِليه لأَن معنى قوله: كلُّ مولود يُولد على الفِطْرة خبر أَخبر به النبي ﷺ، عن قضاءٍ سبقَ من الله للمولود، وكتاب كَتَبَه المَلَكُ بأَمر الله جل وعز من سعادةٍ أَو شقاوةٍ، والنَّسْخ لا يكون في الأَخْبار إِنما النسخ في الأَحْكام؛ قال: وقرأْت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين: أَن إِسحق بن إِبراهيم الحَنْظَلي روى حديثَ أَبي

(١) [في النهاية لابن الأثير: هو أن تحلبها بإصبعين وطرف الإبهام].

(٢) [قوله «نفطور»، في التاج نفطورة].

هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: كلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة «الحديث» ثم قرأَ أَبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث: **﴿فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناس عليها لا تَبْديل لِخَلْقِ الله﴾**. قال إِسحق: ومعنى قول النبي ﷺ، على ما فَسَّر أَبو هريرة حين قرأَ: **﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾**، وقولَه [عز وجل]: **﴿لا تبديل﴾**، يقول: لَتِلْكَ الخلقةُ التي خَلَقَهم عليها إِمَّا لجنةٍ أَو لنارٍ حين أَخْرَج من صُلْب آدم كل ذرية هو خالِقُها إِلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فيقول كلُّ مولودٍ يُولَدُ على تلك الفِطْرةِ، أَلا ترى غلامَ الخَضِر، عليه السلام؟ قال رسول الله ﷺ: طَبَعَهُ الله يوم طَبَعه كافراً وهو بين أَبوين مؤمنين فأَعْلَمَ اللّهُ الخضرَ، عليه السلام، بخِلْقته التي خَلَقه لها، ولم يُعلم موسى، عليه السلام، ذلك فأَراه الله تلك الآية ليزداد عِلْماً إِلى علمه؛ قال: وقوله: فأَبواهُ يُهوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِه، يقول: بالأَبوين يُبَيِّنُ لكم ما تحتاجون إِليه في أَحكامكم من المواريث وغيرها، يقول: إِذا كان الأَبوان مؤمنين فاحْكُموا لِولدهما بحكم الأَبوين في الصلاة والمواريث والأَحكام، وإِن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر[1]... أَنتم في المواريث والصلاة؛ وأَما خِلْقَته التي خُلِقَ لها فلا عِلْمَ لكم بذلك، أَلا ترى أَن ابن عباس، رضي الله عنهما، حين كَتَبَ إِليه نَجْدَةُ في قتل صبيان المشركين، كتب إِليه: إِنْ علمتَ من صبيانهم ما عَلِمَ الخضرُ من الصبي الذي قتله فاقْتُلْهُم! أَراد به أَنه لا يعلم عِلْمَ الخضرِ أَحدٌ في ذلك، لما خصّه الله به كما خصَّه بأَمر السفينة والجدار، وكان مُنْكَراً في الظاهر فَعَلَّمه الله علم الباطن، فَحَكَم بإِرادة الله تعالى في ذلك؛ قال أَبو منصور: وكذلك أَطفال قوم نوح، عليه السلام، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغَرَقِ، إِنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أَطفال، لأَن الله عز وجل، أَعلمه أَنهم لا يؤمنون حيث قال له: **﴿لن يُؤْمِنَ من قومك إِلا مَنْ قد آمن﴾**، فأَعْلَمَه أَنهم فُطِروا على الكفر.

قال أَبو منصور: والذي قاله إِسحق هو القول الصحيح الذي دلَّ عليه الكتابُ ثم السنَّةُ؛ وقال أَبو إِسحق في قول الله عز وجل: **﴿فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناس عليها﴾** منصوب بمعنى اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله، لأَن معنى قوله [عز وجل]: **﴿فأَقِمْ وجهَكَ﴾**، اتَّبِع الدينَ القَيِّم اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله أَي خِلْقةَ الله التي خلَقَ عليها البشر. قال: وقول النبي ﷺ: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرة، معناه أَن الله فَطَرَ الخلقَ على الإِيمان به على ما جاء في الحديث: إِن الله أَخرَجَ من صلب آدم ذرِّيتَه كالذَّرِّ وأَشهدهم على أَنفسهم بأَنه خالِقُهم، وهو قوله تعالى: **﴿وإِذ أَخذ ربُّك من بني آدم﴾**... إِلى قوله [عز وجل]: **﴿قالوا بلى شَهِدْنا﴾**؛ قال: وكلُّ مولودٍ هو من تلك الذريَّةِ التي شَهِدَتْ بأَن الله خالِقُها؛ فمعنى فِطْرَةِ الله أَي دينَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها؛ قال الأَزهري: والقول ما قال إِسحق بن إِبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، قال: والصحيح في قوله [عز وجل]: **﴿فِطْرةَ اللّهِ التي فَطَرَ الناس عليها﴾**، اعلَمْ فِطْرَةَ اللّهِ التي فَطَرَ الناس عليها من الشقاء والسعادة، والدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿لا تبديلَ لخلق الله﴾**؛ أَي لا تبديل لما خَلَقَهم له من جنة أَو نار؛ والفِطْرةُ: ابتداء الخلقة ههنا؛ كما قال إِسحق. ابن الأَثير في قوله: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، قال: الفَطْرُ الابتداء والاختراع، والفِطْرةُ منه الحالة، كالجِلْسةِ والرِّكْبةِ، والمعنى أَنه يُولَدُ على نوع من الجِبِلَّةِ والطَّبْعِ المُتَهَيِّئِ لقبول الدِّين، فلو تُرِك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إِلى غيرها، وإِنما يَعْدِل عنه من يَعْدِل لآفة من آفات البشر والتقليد، ثم مَثَّل بأَولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إِلى أَديانهم عن مقتضى الفِطْرةِ السليمة؛ وقيل: معناه كلُّ مولودٍ يُولد على معرفة الله تعالى، والإِقرار به فلا تَجد أَحداً إِلا وهو يُقِرّ بأَن له صانعاً، وإِن سمَّاه بغير اسمه، ولو عَبَدَ معه غيره، وتكرر ذكر الفِطْرةِ في الحديث. وفي حديث حذيفة: على غير فِطْرَة محمد؛ أَراد دين الإِسلام الذي هو منسوب إِليه. وفي الحديث: عَشْرٌ من الفِطْرةِ؛ أَي من السُّنَّة يعني سُنَن الأَنبياء، عليهم الصلاة والسلام، التي أُمِرْنا أَن نقتدي بهم فيها. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: وجَبَّار القلوب على فِطِراتِها أَي على خِلَقِها، جمع فِطَر، وفِطَرٌ جمع فِطْرةٍ،

---

(١) كذا بياض بالأصل.

وهي جمع فِطْرةٍ ككِسْرَةٍ وكِسَرَات، بفتح طاء الجمع. يقال فِطْرات وفِطَرَات وفِطِرَات.

ابن سيده: وفَطَرَ الشيء أَنشأَه، وفَطَرَ الشيء بدأَه، وفَطَرْت إِصبع فلان أَي ضربتها فانْفَطَرَتْ دماً.

والفَطْر للصائم، والاسم الفِطْر، والفِطْر: نقيض الصوم، وقد أَفْطَرَ وفَطَرَ وأَفْطَرَهُ وفَطَّرَه تَفْطِيراً. قال سيبويه: فَطَرْته فأَفْطَرَ، نادر. ورجل فِطْرٌ. والفِطْرُ: القوم الـمُفْطِرون. وقوم فِطْرٌ، وصف بالمصدر، ومُفْطِرٌ من قوم مَفاطِير؛ عن سيبويه، مثل مُوسِرٍ ومَياسِير؛ قال أَبو الحسن: إِنما ذكرت مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكَّر، وبالأَلف والتاء في المؤنث. والفَطُور: ما يُفْطَرُ عليه، وكذلك الفَطُورِيّ، كأَنه منسوب إِليه. وفي الحديث: إِذا أَقبل الليل وأَدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصائم أَي دخل في وقت الفِطْر، وحانَ له أَن يُفْطِرَ؛ وقيل: معناه أَنه قد صار في حكم المُفْطِرين، وإِن لم يأْكل ولم يشرب. ومنه الحديث: أَفْطَر الحاجمُ والمحجومُ أَي تعرَّضا للإِفطار، وقيل: حان لهما أَن يُفْطِرَا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما.

وفَطَرَتِ المرأَةُ العجينَ حتى استبان فيه الفُطْرُ، والفَطِير: خلافُ الخَمِير، وهو العجين الذي لم يختمر. وفَطَرْتُ العجينَ أَفْطِرُه فَطْراً إِذا أَعجلته عن إِدراكه. تقول: عندي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أَي طَرِيّ. وفي حديث معاوية: ماء نَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِير أَي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَل. ويقال: فَطَرْتُ الصائمَ فأَفْطَر، ومثله بَشَّرْتُه فأَبْشَر. وفي الحديث: أَفطر الحاجمُ والمَحْجوم. وفَطَر العجينَ يَفْطِرُه ويَفْطُره، فهو فطير إِذا اختبزه من ساعته ولم يُخَمِّرْه، والجمع فَطْرَى، مقصورة. الكسائي: خَمَّرْتُ العجين وفَطَرْته، بغير أَلف، وخُبْز فَطِير وخُبْزة فَطِير، كلاهما بغير هاء؛ عن اللحياني، وكذلك الطين. وكل ما أُعْجِلَ عن إِدراكه: فَطِير. الليث: فَطَرْتُ العجينَ والطين، وهو أَن تَعْجِنَه ثم تَخْتَبِزَه من ساعته، وإِذا تركته ليَخْتَمِرَ فقد خَمَّرْته، واسمه الفَطِير. وكل شيء أَعجلته عن إِدراكه، فهو فَطِير. يقال: إِيايَ والرأْيَ الفَطِير؛ ومنه قولهم: شَرُّ الرأْيِ الفَطِير.

وفَطَرَ جِلْدَه، فهو فَطِيرٌ، وأَفْطَرَه: لم يُرْوِه من دِباغ؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال: قد أَفْطَرْتَ جلدك إِذا لم تُرْوِه من الدباغ.

والفَطِيرُ من السِّياطِ: الـمُحَرَّمُ الذي لم يُجَدْ دباغُه.

وفِطْرٌ، من أَسمائهم: مُحَدِّثٌ، وهو فِطْرُ بن خليفة.

فطرش: الأَزهري: الليث فَرْشَحَت الناقةُ إِذا تَفَحَّجت للحَلْب وفَرْطَشَت للبول؛ قال الأَزهري: هكذا قرأْته في كتاب الليث، والصواب فَطْرَشَت إِلا أَن يكون مقلوباً.

فطز: فَطَزَ الرجلُ فَطْزاً: مات كَفَطَس.

فطس: الفَطَس: عِرَضُ قَصَبَة الأَنف وطُمَأْنِينَتُها، وقيل: الفَطَس، بالتحريك، انخفاضُ قَصَبَة الأَنف وتَطامُنها وانتشارُها، والاسم الفَطَسة لأَنها كالعاهة، وقد فَطِس فَطَساً، وهو أَفْطَس، والأُنثى فطساء. والفَطَسة: موضع الفَطَس من الأَنف. وفي حديث أَشراط الساعة: تُقاتِلون قَوْماً فُطْس الأُنوف؛ الفَطَس: انخفاض قَصَبَة الأَنف وانفراشُها. وفي الحديث في صفة تَمْرةِ العَجُوز: فُطْسٌ خُنْسٌ أَي صغار الحب لاطِئة الأَقْماع. وفُطْس: جمع فَطْساء. والفِطِّيسة والفِنْطِيسة: خَطْم الخنزير. ويقال لِخَطْم الخنزير: فَطَسَة؛ وروي عن أَحمد بن يحيى قال: هي الشفة من الإِنسان، ومن ذات الخف المِشْفَر، ومن السباع الخَطْم والخُرْطُوم، ومن الخنزير الفِنْطِيسة؛ كذا رواه على فِنْعِيلة، والنون زائدة. الجوهري: فِطِّيسة الخنزير أَنفه، وكذلك الفِنْطِيسة.

والفِطِّيس، مثال الفِسِّيق: المِطْرَقة العظيمة والفَأْس العظيمة.

والفَطْسُ: حبُّ الآس، واحدته فَطْسة. والفَطْس: شدَّة الوطء. وفَطَس يَفْطِس فُطُوساً إِذا مات؛ وقيل: مات من غير داء ظاهر. وطَفَسَ أَيضاً مات، فهو طافِس وفاطِس؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَـتْـرُكُ يَـرْبُـوعَ الـفَـلاةِ فـاطِـسـا

والفَطْسَة، بالتسكين: خَرَزَة يؤَخَّذ بها؛ يقولون[1]:

أَخَّـذْتُـه بـالـفـطـسـةِ
بـالـثُّـؤَبَـا والـعَـطْـسَـةِ

قال الشاعر:

(١) قوله «يقولون أخذته الخ» عبارة القاموس وشرحه: يقولون: أخـذتـه بـالـفـطـسـة بـالـثـؤبـا والـعـطـسـة بقصر الثؤباء مراعاة لوزن المنهوك.

جَمْعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسةٍ

والدُّرْدَبِيسِ، مُقابَلاً في المَنْظَمِ

فطط: أهمله الليث. والأَفَطُّ: الأَفْطَس.

فطفط: فَطْفَطَ الرجل إذا لم يُفهم كلامه. والفَطْفَطَة: السَّلْح؛ قال نِجاد الخيبري:

فأَكثر المذبوب منه الضُّرطا،

فظَلَّ يبكي جَزَعاً وفَطْفَطا

والمَذْبوب: الأَحمق.

فطم: فَطَم العُودَ فَطْماً: قطعه. وفَطَمَ الصبيَّ يَفْطِمه فَطْماً، فهو فطيم: فصَلَه من الرضاع. وغلام فَطِيم ومفْطُوم وفطَمَتْه أُمّه تَفْطمه: فصَلته عن رضاعها. الجوهري: فطامُ الصبي فِصاله عن أُمّه، فَطَمت الأُم ولدها، وفُطِم الصبي، وهو فَطِيم، وكذلك غير الصبي من المَراضِع، والأُنثى فَطِيم وفَطِيمة. وفي حديث امرأَة رافع لما أَسلم ولم تُسْلِم: فقال ابنتي وهي فَطِيم أَي مَفْطُومة، وفعيل يقع على الذكر والأُنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء، وجمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرير وسُرُر؛ قال:

وإِن أَغارَ، فلم يَحْلو بطائلةٍ

في لَيْلةٍ من جَمِير ساوَرَ الفُطُما

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أَن ابن عبد العزيز أَقْرَعَ بين الفُطُم فقال: ما أَرى هذا إِلا من الاسْتِقْسام بالأَزْلام؛ جمع فَطِيم من اللبن أَي مَفْطُوم. قال ابن الأَثير: وجمع فَعِيل في الصفات على فُعُل قليل في العربية، وما جاء منه شُبِّه بالأَسماء، كنذير ونُذُر، فأَما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إِلا قليلاً، نحو عَقِيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم؛ وأَراد بالحديث الإِقْراع بينَ ذَرارِيِّ المسلمين في العَطاء، وإِنما أَنكره، لأَن الإِقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم الفِطام، وكل دابة تُفْطَمُ؛ قال اللحياني: فَطَمَتْه أُمّه تَفْطِمه، فلم يَخُص من أَي نوع هو؛ وفَطَمْت فلاناً عن عادته، وأَصل الفَطْم القطع. وفَطَمَ الصبيَّ: فصله عن ثدي أُمّه ورَضاعها. والفَطِيمة: الشاة إِذا فُطِمت. وأَفْطَمَت السَّخلة: حان أَن تُفْطَم؛ عن ابن الأَعرابي، فإِذا فُطِمت فهي فاطِمٌ ومَفْطُومة وفَطِيمةٌ؛ عنه أَيضاً، قال: وذلك لشهرين من يوم ولادها. وتَفاطَم الناس إِذا لَهِجَ بَهْمُهم بأُمهاته بعد الفِطام، فدفع هذا بَهْمَه إِلى هذا وهذا بَهْمَه إِلى هذا، وإِذا كانت الشاة تُرْضِع كل بَهْمة فهي المُشْفِع. ابن الأَعرابي قال: إِذا تناولت أَولاد الشياه العيدان قيل رَمَّت وارتَمَّت، فإِذا أَكلت قيل بَهْمة سابغ[1] حتى يدنو فطامها، فإِذا دنا فطامها قيل أَفْطَمت البَهمة، فإِذا فُطِمت فهي فاطِم ومَفْطُومة وفَطِيم، وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر. والفاطِم من الإِبل: التي يُفْطَم ولدها عنها. وناقة فاطِم إِذا بلغ حُوارها سنة فَفُطِم؛ قال الشاعر:

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنام فاطِمِ،

تَشْحَى، بِمُشْتَنٍّ الذَّنُوب الرادِمِ،

شِدْقَيْنِ في رأْسٍ لها صُلادِمِ

ولأَفطِمَنَّكَ عن هذا الشيء أَي لأَقطَعَنَّ عنه طَمَعَكَ.

وفاطمةُ: من أَسماء النساء. التهذيب: وتسمى المرأَة فاطِمة وفِطامَ وفَطِيمة. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أَعطَى علياً حُلَّةً سِيَراء وقال شَقِّقها خُمُراً بين الفَواطِم؛ قال القتيبي: إِحداهن سيدة النساء فاطِمةُ بنت سيدنا رسولُ الله، ﷺ، وعليها، زَوْجُ عليٍّ، عليه السلام، والثانية فاطِمةُ بنت أَسد بن هاشم أُم علي بن أَبي طالب، عليه السلام، وكانت أَسلمت، وهي أَوّل هاشمية ولَدت لهاشميّ، قال: ولا أَعرف الثالثة؛ قال ابن الأَثير: هي فاطمة بنت حمزة عمّه، سيد الشهداء، رضي الله عنهما؛ وقال الأَزهري: الثالثة فاطمة بنتُ عُتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبي ﷺ، قال: وأَراه أَراد فاطمة بنت حمزة، لأَنها من أَهل البيت، قال ابن بري: والفواطم اللاتي وَلَدن النبي ﷺ، قُرشية وقَيْسِيَّتان ويَمانِيتانِ وأَزْدِيَّة وخُزاعِيَّةٌ. وقيل للحسن والحسين: ابنا الفواطِم، فاطمة أُمُّهما، وفاطمة بنت أَسَد جدّتهما، وفاطمةُ بنت عبد الله بن عمرو بن عِمْران بن مَخْزُوم جدَّةُ النبي ﷺ، لأَبيه.

وفَطَمْتُ الحبل: قَطَعْته. وفُطَيْمةُ: موضع.

فطن: الفِطْنَةُ: كالفهم. والفِطْنَة: ضِدُّ الغَباوة. ورجل فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنة والفَطَن. وقد فَطَنَ لهذا الأَمر، بالفتح، يَفْطُنُ فِطْنَة وفَطِنَ فَطْناً وفَطَناً وفُطُناً وفُطُونة وفَطانة وفَطَانية، فهو فاطِن له وفَطُون وفَطِن وفَطِنٌ فَطُنٌ وفَطُنٌ وفَطُونة، وقد

(١) قوله «بهمة سابغ» كذا في الأصل على هذه الصورة.

فطِنَ، بالكسر، فِطْنة وفَطَانة وفَطَانية، والجمع فُطُنٌ، والأُنثى فَطِنَةٌ؛ قال القطامي:

إلى خِدَبٌ سَبِطٍ سِتِّيني،
طَبٌ بذاتِ قَرْعِها فَطُونِ

وقال الآخر:

قالتْ، وكنتُ رجُلاً فَطِيناً:
هذا لَعَمْرُ اللّهِ إسْرائينا

وقال قَيْسُ بن عاصمٍ في الجمع:

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِم،
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

والمُفاطَنَةُ: مُفَاعلة منه. الليث: وأَما الفَطِنُ فذو فِطْنَةٍ للأَشياء، قال: ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أَن يقال قد فَعُلَ وفَطُنَ أَي صار فَطِناً إِلا القليل. وفَطَّنَه لهذا الأَمر تَفْطِيناً: فَهَّمَه. وفي المثل: لا يُفَطَّن القارَةَ إلا الحِجارة؛ القارةُ: أُنثى الدِّبَبَةِ. وفاطَنَهُ في الحديث: راجَعَه؛ قال الراعي:

إذا فاطَنَتْنا في الحديثِ تَهَزْهَزَتْ
إليها قلوبٌ، دونهن الجوانِحُ

ويقال: فَطِنْتُ إليه وله وبه فِطْنَةً وفَطانة. ويقال: ليس له فُطْنٌ أَي فِطْنَةٌ.

فطه: فَطِهَ الظهرُ فَطَهاً: كَفِزَرَ.

فطا: فَطَا الشيءَ يَفْطُوه فَطْواً: ضربه بيده وشَدَخه. وفَطَوْتُ المرأَة: أَنْكَحتها. وفَطَا المرأَة فَطْواً: نكَحها.

فظظ: الفظُّ: الخَشِنُ الكلام، وقيل: الفظ الغليظ؛ قال الشاعر رؤبة:

لما رأَينا منهمُ مُغْتاظا،
تَغْرِف منه اللُّؤْمَ والفِظاظا

والفَظَظُ: خشونة في الكلام. ورجل فَظٌّ: ذو فَظاظَةٍ جافٍ غليظٌ، في مَنطِقه غِلَظٌ وخشونةٌ. وإنه لَفَظٌّ بَظٌّ: إتباع؛ حكاه ثعلب ولم يشرح بَظّاً؛ قال ابن سيده: فوجهناه على الإتباع، والجمع أَفظاظ؛ قال الراجز أَنشده ابن جني:

حتى ترى الجَوّاظَ من فِظاظِها
مُذْلَوْلِياً، بعد شَذا أَفظاظِها

وقد فَظِظْتَ، بالكسر، تَفَظُّ فَظاظَةً وفَظَظاً، والأَول أَكثر لثقل التضعيف، والاسم الفَظاظَةُ والفِظاظ؛ قال:

حتى ترى الجَوّاظ من فِظاظِها

ويقال: رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظةِ والفِظاظِ والفَظَظِ؛ قال رؤبة:

تَغْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِظاظا

وأَفْظَظْتُ الرجلَ وغيرَه: رَدَدتُه عمّا يريد. وإذا أَدْخَلْتَ الخيطَ في الخَرْتِ، فقد أَفْظَظْتَه؛ عن أَبي عمرو. والفَظُّ: ماء الكرش يُعتصر فيُشرب منه عند عَوَزِ الماء في الفلوات، وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لِغلَظِه. وقال الشافعي: إن افتظَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجز أَن يتطهر به، وقيل: الفَظُّ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِه، والجمع فُظُوظٌ؛ قال:

كأَنَّهُم، إذْ يَعْصِرون فُظُوظَها،
بدَجْلةَ، أَو ماءُ الخُرَيبةِ مَوْرِدُ

أَراد أَو ماء الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لهم؛ يقول: يستبيلون خيلَهم ليشربوا أَبوالها من العطش، فإِذاً الفُظوظُ هي تلك الأَبوال بعينها. وفظَّه وافْتَظَّه: شقَّ عنه الكرش أَو عصره منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء؛ قال الراجز:

بَجَّكَ كِرْشَ النابِ لافتظاظها

الصحاح: الفَظُّ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُشْبة:

فكونوا كأَنْفِ اللَّيثِ، لا شَمَّ مَرْغَماً،
ولا نال فَظَّ الصيدِ حتى يُعَفِّرا

يقول: لا يَشُمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمه ولا يَنال من صيده لحماً حتى يصرعه، ويُعَفِّره لأَنه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع. ومنه قولهم: افتظَّ الرجلُ، وهو أَن يسقي بعيره ثم يَشُدُّ فمه لئلا يجترّ، فإِذا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرْثَه فشربه.

والفَظِيظُ: ماء المرأَة أَو الفحل زعموا، وليس بثَبَتٍ؛ وأَما كراع فقال: الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة، وفي المحكم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا، وأَنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لها مِياهاً في الأَداوَى،
كما يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفَظِيظا

والبَيْظُ: الرحم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنتَ أَفَظُّ وأَغلظ من رسولُ الله، ﷺ، رجل فظٌّ أَي سيِّء الخُلق. وفلان أَفظُّ من فلان أَي أَصعب خلُقاً وأَشرس، والمراد هٰهنا شدة

الخُلُقِ وخشونةُ الجانب، ولم يُرِدْ بهما المفاضلةَ في الفَظاظةِ والغِلْظةِ بينهما، ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإِنكار والغلظة على أَهل الباطل، فإِن النبي ﷺ، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رَفيقاً بأُمّته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ؛ ومنه أَن صفته في التوراة: ليس بفظّ ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إِن النبيّ، ﷺ، لعن أَباك وأَنت فُظاظةٌ من لعنةِ الله، بظاءين، من الفَظِيظ وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأَثير: وأَنكره الخطابي. وقال الزمخشري: أَفْظَظْتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها، كأَنه عُصارةٌ من اللعنة أَو فُعالة من الفَظِيظ ماءِ الفحل أَي نُطفةٌ من اللعنة، وقد روي فَضَضٌ من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فظع: فَظُعَ الأَمرُ، بالضم، يَفْظُعُ فَظاعةً، بالضم، فهو فَظِيعٌ وفَظِعٌ؛ الأَخيرة على النسب، وأَفْظَعَ الأَمرُ: اشتدَّ وشَنُعَ وجاوزَ المِقدارَ وبَرَّحَ، فهو مُفْظِعٌ. وفي الحديث: لا تحل المسأَلة إِلاَّ لذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ؛ المُفْظِعُ: الشديدُ الشنيعُ. وفي الحديث: لم أَرَ مَنْظَراً كاليوم أَفْظَعَ أَي لم أَرَ منظراً فَظِيعاً كاليوم، وقيل: أَراد لم أَرَ مَنْظَراً أَفْظَعَ منه، فحذفها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ: ما وَضَعْنا سيوفنا على عواتقنا إِلى أَمر يُفْظِعُنا إِلاَّ أَسهَلَ بنا؛ يُفْظِعُنا أَي يُوقِعُنا في أَمر فَظِيعٍ شديد، وأُفْظِعَ الرجلُ، على ما لم يسمَّ فاعلُه؛ أَي نَزَل به أَمْرٌ عظيم؛ ومنه قول لبيد:

وهُمُ السُّعاةُ، إِذا العَشِيرة أُفْظِعَتْ،
وهُمُ فوارِسُها، وهُمْ حُكّامُها

وأَفْظَعَهُ الأَمرُ وفَظِعَ به فَظاعةً وفَظَعاً واسْتَفْظَعَه وأَفْظَعَه: رآه فَظِيعاً؛ وقوله أَنشده المبرد:

قد عِشْتُ في الناسِ أَطْواراً على خُلُقٍ
شَتَّى، وقاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعا

يكون الفَظَعُ مصدر فَظِعَ به، وقد يكون مصدر فَظُعَ ككَرُمَ كَرَماً إِلاَّ أَني لم أَسمع الفَظَعَ إِلاَّ هنا. قال أَبو زيد: فَظِعْتُ بالأَمر أَفْظَعُ فَظاعةً إِذا هالَكَ وغَلَبَك فلم تَثِق بأَن تُطِيقه. وفي الحديث: لما أُسري بي وأَصبحت بمكة فَظِعْتُ بأَمري أَي اشتدَّ عليَّ وهِبْتُه؛ ومنه الحديث: أُرِيتُ أَنه وُضِعَ في يَدَيَّ سِوارانِ من ذهب فَفَظِعْتُهُما، هكذا روي متعدياً حملاً على المعنى لأَنه بمعنى أَكْبَرْتهما وخِفْتهما، والمعروف فَظِعْتُ به أَو منه؛ وقول أَبي وجزة:

تَرَى العِلافيَّ مِنْها مُوفِداً فَظِعاً،
إِذا احْزَأَلَّ به مِن ظَهْرِها فِقَرُ

قال فَظَعاً أَي مَلآنَ. وقد فَظِعَ فَظَعاً أَي امْتَلأَ. والفَظِيعُ: الماءُ العذب. والماءُ الفَظِيعُ: هو الماءُ الزُّلالُ الصَّافي، وضده المُضاضُ، وهو الشديد المُلُوحةِ؛ قال الشاعر:

يَرِدْنَ بُحُوراً ما يُمِدُّ جِمامَها
أَتِيُّ عُيُونٍ، ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

فظا: الفَظَى، مقصور[1]: ماء الرَّحِم، يكتب بالياء؛ قال الشاعر:

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُف في فَظاهُ،
وأُلْبِسَ تاجَه طِفْلاً صَغِيرا

حكاه كراع، والتثنية فظوان، وقيل: أَصله الفَظُّ فقلبت الظاء ياء، وهو ماء الكرش؛ قال ابن سيده: وقضينا بأَن أَلفه منقلبة عن ياء لأَنها مجهولة الانقلاب، وهي في موضع اللام، وإِذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الياء أَكثر منه عن الواو.

فعر: الفَعْرُ: لغة يمانية، وهو ضرب من النبت، زعموا أَنه الهَيْشُ؛ قال ابن دريد: ولا أُحُقُّ ذاك. وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الفَعْرُ أَكل الفَعارِير، وهي صغارُ الذآنين؛ قال الأَزهري: وهذا يُقَوّي قولَ ابن دريد.

فعس: الفاعُوسة: نار أَو جمر لا دُخان له. والفاعُوس: الأَفْعَى؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بالمَوْتِ ما عُيِّرت يا لَمِيسُ،
قد يُهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ،
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ،
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ،
والَّلعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ،
والفِيلُ لا يَبْقَى، ولا الهِرْمِيسُ

ويقال للداهية من الرجال: فاعُوس. وداهية فاعُوس:

---

(١) قوله «الفظى مقصور يكتب بالياء» ثم قوله «والتثنية ظوان» هذه عبارة التهذيب.

شديدة؛ قال رياح الجديسي:

جِئْنُكَ مِن جَدِيسِ،
بالمُؤَيِّدِ الفاعُوسِ،
إحْدَى بَناتِ الحُوسِ

فعص: الفَعْصُ: الانفراجُ. وانْفَعص الشيء: انْفَتَق. وانفَعَصْت عن الكلام: انفرجت، والله أعلم.

فعفع: الفَعْفَعَةُ والفَعْفَعُ: حكاية بعض الأَصوات. والفَعْفَعانيُّ: الجازِرُ، هُذَلِيَّة؛ قال صخر الغيّ:

فَنادَى أَخاه ثم قامَ بِشَفْرَةٍ
إليه، فَعالَ الفَعْفَعِيُّ المُناهِبِ

يقال للجَزّار: فَعْفَعَانِيٌّ وهَبْهَبِيٌّ وَسَطَّارٌ. والفَعْفَعُ والفَعْفَعانِيُّ: الحُلْو الكلامِ الرطْبُ اللِّسان.

وفَعْفَعَ الرّاعي بالغنم: زَجَرَها فقال لها: فَعْ فَعْ، وقيل: الفَعْفَعَةُ زجر المعز خاصَّة، ورجل فَعْفَاعٌ: يفعل ذلك، وراعٍ فَعْفَاعٌ كقولك جَرجَرَ البعيرُ فهو جَرْجارٌ، وثَرْثَرَ الرجلُ فهو ثَرْثارٌ، وفَعْفَعِيٌّ أَيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك. ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ إذا كان خفيفاً؛ وأَنشد بيت صخر الغي:

..... فَعالَ الفَعْفَعِيِّ المُناهِبِ

والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيُّ: السريع. ووقع في فَعْفَعَةٍ أَي اختلاطٍ. ورجل فَعْفَاعٌ وغْواعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ أَي جبان.

فعل: الفِعل: كناية عن كل عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَل فَعْلاً وفِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعَله به، والاسمُ الفِعْل؛ والجمع الفِعال مثل قِدْح وقِداح وبِئر وبِئار، وقيل: فَعَلَه يَفْعَله فِعْلاً مصدر، ولا نظير له إلا سَحَره يسْحَره سِحْراً، وقد جاء خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً وخِدْعاً، وصَرَعَ صَرْعاً وصِرْعاً، والفَعْل بالفتح مصدر فَعَل يَفْعَل، وقد قرأَ بعضهم قوله تعالى: ﴿وأَوحينا إليهم فَعْلَ الخيراتِ﴾، وقوله تعالى: في قصة موسى، عليه السلام: ﴿وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ التي فَعَلْتَ﴾؛ أَراد المرة الواحدة كأَنه قال قَتَلْت النفس قَتْلَتَكَ، وقرأَ الشعبي فِعْلَتَكَ، بكسر الفاء، على معنى وقَتَلْت القِتْلة التي قد عرفتها لأَنه قَتَله بوَكْزة؛ هذا عن الزجاج، قال: والأَول أَجود. والفَعال أَيضاً مصدر مثل ذَهَب ذَهاباً، والفَعال، بالفتح: الكرم؛ قال هدبة:

ضَرُوباً بلَحْيَيْه على عَظْمِ زَوْرِه،
إذا القومُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا

قال الليث: والفَعالُ اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرَم ونحوه. ابن الأَعرابي: والفِعالُ فِعْل الواحد. خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفَعالِ وفلان لئيم الفَعالِ، قال: والفِعال، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصواب ولا أَدري لم قَصَر الليثُ الفَعال على الحسَن دون القبيح، وقال المبرد: الفَعالُ يكون في المدْح والذمِّ، قال: وهو مُخَلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعِلَين فهو فِعالٌ، قال: وهذا هو الجيد. وكانت منه فَعْلة حسنة أَو قبيحة، والفَعَلَة صفة غالبة على عَمَلةِ الطين والحفر ونحوهما لأَنهم يَفْعَلون؛ قال ابن الأَعرابي: والنَّجّار يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على وُجوه في باب النحو: فمفعولٌ به كقولك أَكرمت زيداً، وأَعنْت عمراً وما أَشبهه، ومفعولٌ له كقولك فَعَلْت ذلك حِذارَ غضبك، ويسمى هذا مفعولاً من أَجلِ أَيضاً، ومفعول فيه وهو على وجهين: أَحدهما الحال، والآخر في الظروف، فأَما الظَّرف فكقولك نِمْت البيتَ وفي البيت، وأَما الحال فكقولك ضرب فلان راكباً أَي في حال رُكوبه، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السطحَ ورَقِيت الدرَجة، ومفعول بلا صلةٍ وهو المصدر، ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع، كقولك حفِظْت حِفْظاً وفَهِمْت فَهْماً، واللازم كقولك انكسر انكساراً، والعرب تشتقُّ من الفِعْل المُثُلَ للأَبنية التي جاءت عن العرب مثل فُعالة وفَعُولة وأُفْعُول ومِفْعِيل وفِعْلِيل وفُعْلول وفِعْوَلٌ وفِعَّل وفُعُلّ وفُعْلة ومُفْعَنْلِل وفَعِيل وفِعْيَل. وكنى ابن جني بالتَّفْعِيل عن تَقْطِيع البيت الشعريّ لأَنه إنما يَزِنه بأَجزاء مادَّتها كلها «فعل» كقولك فَعُولُن مَفاعِيلُن وفاعِلاتن فاعِلُن ومُسْتَفْعِلُن فاعِلُن وغير ذلك من ضُروب مقطَّعات الشعر؛ وفاعِلِيَّان: مثال صيغ لبعض ضُروب مربَّع الرَّمَل كقوله:

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا، فاسْـ
تَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فقوله مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلِيَّان.

ويقال: شعر مُفْتَعَل إذا ابتدَعه قائله ولم يَحْذُه على مِثال تَقَدَّمَه فيه مَنْ قَبْلَه؛ وكان يقال: أَعذب الأَغاني ما افْتُعِل وأَطرَفُ الشعر ما افتُعِل؛ قال ذو الرمة:

غَرائِبُ قد عُرِفْن بكلِّ أُفْقٍ،
من الآفاق، تُفْتَعَل افْتِعالا

أَي يبتدَع بها غِناء بديع وصوت محدَث. ويقال لكل شيء يسوَّى على غير مِثال تقدَّمه: مُفْتَعَل؛ ومنه قول لبيد:

فرَمَيْت القوم رَشْقاً صائِباً،
ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَلْ

وقوله تعالى: ﴿**والذين هم للزكاة فاعِلون**﴾ قال الزجاج: معناه مُؤتون.

وفعال الفَأْس والقَدُوم والمِطْرَقة: نِصابها؛ قال ابن مقبل:

وتَهْوِي، إذا العِيسُ العِتاق تَفاضَلَتْ،
هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ حال فِعالِها

يعني نِصابَها، وهو العَمُود الذي يجعل في خُرْتها يعمَل به؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَتَتْه، وهي جانِحة يداها
جُنوحَ الهِبْرِقيِّ على الفِعالِ

قال ابن بري: الفَعال مفتوح أَبداً إلاَّ الفِعال لخشبة الفأْسِ فإنها مكسورة الفاء، يقال: يا بابوسُ أَولج الفِعال في خُرْت الحَدَثان، والحَدَثان الفَأْس التي لها رأْس واحِدٌ. والفِعال أَيضاً: مصدر فاعَل.

والفَعِلة: العادة. والفَعْل: كناية عن حَياء الناقة وغيرها من الإناث.

وقال ابن الأَعرابي: سئل الدُّبَيْريُّ عن جُرْحه فقال: أَرَّقَني وجاء بالمُفْتَعَل أَي جاء بأَمر عظيم، قيل له: أَتَقولُه في كل شيء؟ قال: نعم أَقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل، وجاء بالمُفْتَعَل من الخطإ، ويقال: عَذَّبني وجَع أَسْهَرني فجاء بالمُفْتَعَل إذا عاني منه أَلماً لم يعهَد مثله فيما مضى له. ابن الأَعرابي: افْتَعَل فلان حديثاً إذا اخْتَرَقه؛ وأَنشد:

ذكْر شيءٍ، يا سُلَيْمى، قد مَضى،
وَوُشاة ينطِقون المُفْتَعَل

وافْتَعَل عليه كذباً وزُوراً أَي اختلقَ. وفَعَلْت الشيء فانْفَعَل: كقولك كسَرْته فانكسر. وفَعال: قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعِلة، بكسر اللام.

فعم: الفَعْمُ والأَفْعَم: الممتلىء، وقيل: الفائض امتلاء. وساعدٌ فَعْمٌ، فَعُمَ يَفْعُمُ فَعامة وفُعومة فهو فَعْم: ممتلىء ووَجْه فَعْم وجارية فَعْمة، وافْعَوْعَم؛ قال كعب يصف نهراً:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ،
كأَنَّ فيه أَكُفَّ القَوْم تَصْطَفِقُ

وفي صفته، ﷺ: كان فَعْمَ الأَوصال أَي ممتلىء الأَعضاء؛ وفي قصيد كعب:

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أَي ممتلئة الساق. وفي حديث أُسامة: وأَنَّهم أَحاطوا ليلاً بحاضِرٍ فَعْمٍ أَي حَيّ مُمْتَلِيءٍ بأَهله. وفَعَمَه يَفْعَمُه وأَفْعَمَه: ملأَه وبالغ في مَلْئِه؛ وأَنشد:

فصَبَّحَتْ والطيرُ لم تكلَّمِ،
جابيةً طُمَّتْ بسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأَفْعَمْتِ البيت برائحة العُود فافْعَوْعَم، وأَفعم المِسْكُ البيتَ: ملأَه بريحه. وأَفعم البيت طِيباً: مَلأَه، على المثل. وافْعَوْعَم هو: امتلأَ. وفي الحديث: لو أَنَّ امرأَة من الحُور العِين أَشْرَفَتْ لأَفْعَمَت ما بين السماء والأَرض رِيحَ المِسك أَي ملأَت، ويروى بالغين. وفَعَمَتْه رائحةُ الطيب وأَفْعَمَتْه: ملأَت أَنفَه، والأَعرف فَغَمتْه، بالغين المعجمة؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي لكثير:

أَتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ، كأَنه
غُروبُ السَّواني أَتْرَعَتها النَّواضِحُ

فإنه زعم أَنه لم يسمع مَفْعُوم إلا في هذا البيت، قال: وهو من أَفْعَمت؛ ونظيره قول لبيد:

الناطِق المَبرُوز والمَختُوم

وهو من أَبرزت، ومثله المَضْعُوف من أَضْعَفْت. الأَزهري: ونَهَر مَفْعُوم أَي ممتلىء. ويقال: سِقاء مُفْعَم ومُفْأَم أَي مملوء؛ وأَنشد أَبو سهل في أَشعار الفصيح في باب المشدّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضِّحِّ وهو:

أَبْيَض أَبرَزَه للضِّحِّ راقِبُه،
مُقَلَّد قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعومُ

أَي ممتلىء لَحْماً. وفَعُمَت المرأَة فَعامة وفُعُومة وهي فَعْمة اسْتَوى خَلْقها وغَلُظَ ساقها، وساعدٌ فَعْمٌ؛ قال:

بِساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

ومُخَلْخَلٌ فَعْمٌ؛ قال:

فَعْمٌ مُخَلْخَلُها، وَعْثٌ مُؤَزَّرُها،

عَذْبٌ مُقَبَّلُها، طَعْمُ السَّدَا فُوها

السَّدا ههنا: البلح الأَخضر، واحدته سَداة، وقيل: هو العَسَل من قولهم سَدَتِ النحلُ تَسْدُو سَداً. الجوهري: أَفْعَمْت الرجلَ مَلأْته غضباً، وحكى الأَزهري عن أَبي تراب قال: سمعت واقعاً السُّلَمِيَّ يقول أَفْعَمْت الرجل وأَفْغَمْته إِذا ملأْته غضباً أَو فَرحاً.

فعا: قال الأَزهري: الأَفْعاء الرَّوائحُ الطيِّبةُ. وفَعافلان شيئاً إِذا فَتَّته. وقال شمر في كتاب الحيّات: الأَفْعَى من الحَيّاتِ التي لا تَبْرَحُ، إِنما هي مُتَرَحِّية، وتَرَحِّيها اسْتِدارَتُها على نفسها وتَحوِّيها؛ قال أَبو النجم:

زُرْقِ العُيونِ مُتَلَوِّياتِ،

حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّياتِ

وقال بعضهم: الأَفْعَى حَيّة عَريضة على الأَرض، إِذا مَشَت مُتَثَنِّيَةً بثنيين أَو ثلاثة تمشي بأَثْنائها تلك، خَشْناء يَجْرُشُ بعضُها بعضاً، والجَرْشُ الحَكُّ والدَّلْك. وسئل أَعرابي من بني تميم عن الجَرْش فقال: هو العَدْو البَطِيء. قال: ورَأْسُ الأَفْعَى عريض كأَنه فَلْكة ولها قَرنانِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنه سئل عن قَتْل المُحْرِمِ الحيّاتِ، فقال لا بأْس بقتله الأَفْعَوْ ولا بأْس بقتل الحِدَوْ، فقلب الأَلف فيهما واواً في لغته، أَراد الأَفعَى وهي لغة أَهل الحجاز، قال ابن الأَثير: ومنهم من يَقلب الأَلف ياء في الوقف، وبعضهم يشدِّد الواو والياء، وهمزتها زائدة. وقال الليث: الأَفعى لا تنفع منها رُقْية ولا تِرْياقٌ، وهي حَيّة رَقْشاء دقيقة العُنق عريضةُ الرأْس، زاد ابن سيده: وربما كانت ذات قَرْنَين، تكون وصفاً واسماً، والاسم أَكثر، والجمع أَفاعٍ. والأُفْعُوانُ، بالضم: ذكر الأَفاعي، والجمع كالجمع. وفي حديث ابن الزبير: أَنه قال لمعاوية لا تُطْرِقُ إِطراقَ الأُفْعوان؛ هو بالضم ذكر الأَفاعِي. وأَرض مَفْعاةٌ: كثيرة الأَفاعي. الجوهري: الأَفْعى حية، وهي أَفْعَلُ، تقول هذه أَفْعىً بالتنوين؛ قال الأَزهري: وهو من الفِعْل أَفْعل وأَرْوىً مثل أَفْعىً في الإِعراب، ومثلها أَرْطىً مثل أَرطاة[1].

وتَفَعَّى الرجل: صار كالأَفْعَى في الشر؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

رَأَتْه على فَوْت الشَّبابِ، وأَنَّه

تَفَعَّى لها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرجل إِذا صار ذا شرّ بعد خير.

والفاعي: الغَضْبان المُزْبِدُ.

أَبو زيد في سِمات الإِبل: منها المُفَعَّاةُ التي سِمَتها كالأَفعى، وقيل هي السِّمة نَفْسُها، قال: والمُثَفَّاة كالأَثافي، وقال غيره: جمل مُفَعًّى إِذا وُسِم هذه، وقد فَعَّيْتُه أَنا.

وأُفاعِيَةُ: مَكان؛ وقول رجل من بني كلاب:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّار بِذِي السِّبَاتِ،

إِلى البُرَيْقاتِ إِلى الأَفْعاةِ،

أَيّامَ سُعْدَى وهي كالمَهاةِ

أَدخل الهاء في الأَفْعى لأَنه ذَهب بها إِلى الهَضْبة. والأَفْعَى: هَضْبَة في بلاد بني كِلاب.

فغر: فَغَرَ فاه يَفْغَرُه ويَفْغُره؛ الأَخيرة عن أَبي زيد، فَغْراً وفُغُوراً: فتحه وشَحاه؛ وهو واسعُ فَغْرِ الفَمِ؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف حمامة:

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها

فَصِيحاً، ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقها فَمَا؟

يعني بالمَنْطِقِ بكاءها. وفَغَرَ الفمُ نفْسه وانْفَغَر: انفتح، يتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وفي حديث الرؤيا: فَيَنْفَغِرُ فاه فيُلْقِمه حَجَراً أَي يفتحه. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: أَخَذَ تَمراتٍ فَلاكَهُنَّ ثم فَغَرَ فَا الصَّبيِّ وتركها فيه. وفي حديث عصا موسى، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام: فإِذا هي حيَّة عظيمة فاغرةٌ فاها. وفي حديث النابغة الجَعْدِيّ: كُلَّما سقطت له سِنٌّ فَغَرَتْ له سِنٌّ؛ قوله فغرت أَي طلعت، من قولك فَغَر فاه إِذا فتحه، كأَنها تَتَفَطَّرُ وتَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرُ ويَنْفَتِحُ النبات؛ قال الأَزهري: صوابه ثَغَرَتْ، بالثاء، إِلا أَن تكون الفاء مبدلة من الثاء. وفَغْرُ الفَم: مَشَقُّه. وأَفْغَرَ النجمُ، وذلك في الشتاء، لأَن الثُّرَيَّا إِذا كَبَّدَ السماءَ مَنْ نَظَرَ إِليه فَغَر فاه أَي فتحه. وفي التهذيب: فَغَر النجمُ، وهو الثُّرَيّا إِذا حَلَّقَ فصار على قِمَّةِ رأْسك، فمن نظر إِليه فَغَر فاه. والفَغْرُ: الوَرْدُ إِذا فَتَّح. قال الليث: الفَغْرُ الوردُ إِذا فَغَمَ وفَقَّحَ. قال

---

(١) قوله «مثل ارطاة» كذا بالأصل.

الأَزهري: إِخاله أَراد الفَغْوَ، بالواو، فصحَّفه وجعله راء. وانْفَغَر النَّوْرُ: تَفَتَّح.

والمَفْغَرَةُ: الأَرض الواسعة، وربما سميت الفَجْوةُ في الجبل إِذا كانت دون الكهْف مَفْغَرةً، وكلُّه من السَّعَة.

والفُغَرُ: أَفواه الأَودية، الواحدة فُغْرةٌ؛ قال عَدِيّ بن زيد:

كالبِيضِ في الرَّوضِ المُنَوَّرِ قد
أَفْضَى إِليه، إِلى الكَثِيبِ، فُغَرْ

والفَغَّار: لقب رجل من فرسان العرب سمّي بهذا البيت:

فَغَرْتُ لَدَى النعمانِ لما لقيته،
كما فَغَرتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

والفاغِرةُ: ضرب من الطِّيب، وقيل: إِنه أُصول النَّيْلُوفَرِ الهندي. والفاغِرُ: دُوَيْبَّة أَبرق الأَنفِ يَلْكَعُ الناسَ، صفة غالبة كالغارِب، ودُوَيْبَّة لا تزال فاغرةً فاها يقال لها الفاغر.

وفِغْرَى: اسم موضع؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

وأَتْبَعْتُها عَيْنَيَّ، حتى رأَيتُها
أَلَمَّتْ بِفِغْرَى والقِنانِ تَزُورُها

فغم: فَغَم الوَرْدُ يَفْغَم فُغُوماً: انفتح، وكذلك تَفَغَّم أَي تفتح. وفَغَمت الرائحة السُّدَّة: فَتَحَتْها. وانْفَغَم الزُّكام وافْتَغَم: انفرج. وفَغَمةُ الطيب: رائحتُه. فَغَمتْه تَفْغَمُه فَغْماً وفُغُوماً: سدَّت خَياشِيمه. وفي الحديث: لو أَنَّ امرأَة من الحور العين أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ ما بين السماء والأَرض بريح المسك أَي لملأَت؛ قال الأَزهري: الرواية لأَفعمت، بالعين، قال: وهو الصواب. يقال: فَعَمْت الإِناءَ فهو مفعوم إِذا ملأْته، وقد مرّ تفسيره. والريحُ الطَّيبة تَفْغَمُ المزكوم؛ قال الشاعر:

نَفْحةُ مِسْكٍ تَفْغَم المَفْغُوما

ووجدت فَغْمة الطيب وفَغْوَته أَي ريحه.

والفَغَم، بفتح الغين: الأَنف؛ عن كراع، كأَنه إِنما سمّي بذلك لأَن الريح تَفْغَمه. أَبو زيد: بَهَظْته أَخذت بفُقْمه وبفُغْمه؛ قال شمر: أَراد بفُقْمه فَمَه وبفُغْمِه أَنفه. والفَغَم، بالتحريك: الحِرص. وفَغِمَ بالشيء فَغَماً فهو فَغِم: لَهِجَ به، وأُولِعَ به، وحَرَصَ عليه؛ قال الأَعشى:

تَؤُمُّ دِيارَ بني عامِرٍ،
وأَنتَ بآلِ عَقِيلٍ فَغِمْ

قال ابن حبيب: يريد عامر بن صَعْصَعَة وعَقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة.

وكلْبٌ فَغِمٌ: حريصٌ على الصيد؛ قال امرؤُ القيس:

فيُدْرِكُنا فَغِمٌ داجِنٌ،
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

ابن السكيت: يقال ما أَشدَّ فَغَمَ هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودُرْبَته. والفُغْمُ: الفَم أَجمع، ويحرك فيقال فُغُمٌ. وفَغَمه أَي قَبَّله؛ قال الأَغلب العجلي:

بَعْدَ شَمِيمٍ شاغِفٍ وفَغْمِ

وكذا المُفاغَمَة؛ قال هُدْبة بن خَشْرَم:

متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِما،
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِما
أَلا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي ساجِما
حِذارَ دارٍ مِنْكِ أَن تُلائِما؟
واللهِ لا يَشْفِي الفُؤادَ الهائِما،
تَماحُكُ اللَّبَّاتِ والمَآكِما

وفي رواية:

نَفْثُ الرُّقَى وعَقْدُك التَّمائِما،
ولا اللِّزامُ دُون أَن تُفاغِما
ولا الفِغامُ دون أَن تُفاقِما،
وتَرْكَبَ القَوائِمُ القَوائِما

وفَغِمَ بالمكان فَغَماً: أَقام به ولزِمَه. وأَخذ بفُغْم الرجل أَي بذقنه ولحيته كفُقْمه. وفي الحديث: كلوا الوَغْم واطرحوا الفَغْم؛ قال ابن الأَثير: الوَغْم ما تساقط من الطعام، والفَغْم ما يَعْلَقُ بين الأَسنان، أَي كلوا فُتات الطعام وارموا ما يخرجه الخِلال، قال: وقيل هو بالعكس.

فغا: الفَغْو والفَغْوَة والفاغِيةُ: الرائحة الطيِّبة؛ الأَخيرة عن ثعلب. والفَغْوة: الزهرة. والفَغْو والفاغِيةُ: وَرْدُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك. وأَفغى النبات أَي خرجت فاغيته، وأَفْغَت الشجرة إِذا أَخرجت فاغِيتَها، وقيل: الفَغْو والفاغية نَور الحِناء خاصة، وهي طيبة الريح تَخْرج أَمثال العَناقيد وينفتح فيها نَوْر صِغار فتُجْتَنَى

ويُرَبَّب بها الدُّهن. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: كان رسولُ الله، ﷺ، تُعجبه الفاغِيةُ. ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ: مُطَيَّب بها. وفَغَا الشجرُ فَغْواً وأَفْغَى: تَفَتَّح نَوْره قبل أَن يُثْمِر.

ويقال: وجدت منه فَغْوةً طيبة وفَغْمة. وفي الحديث: سَيِّدُ رَيْحانِ أَهل الجنَّةِ الفاغِيةُ؛ قال الأَصمعي: الفاغِيةُ نَوْرُ الحِنَّاء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نَوْر كل نبت من أَنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل: فاغية كل نبت نوره. وكلُّ نَوْرٍ فاغِيةٌ؛ وأَنشد ابن بري لأَوْس بن حَجر:

لا زالَ رَيْحــانٌ وفَــغْــوٌ نــاضِــرٌ
يَــجْــرِي عَــلَــيْــكَ بِمُسْبِلٍ هَـطَّــالِ

قال: وقال العريان:

فَقُلْتُ له: جادَتْ عَلَيْكَ سَحابةٌ
بِــنَــوْءٍ يُــنَــدِّي كــلَّ فَــغْــوٍ ورَيْــحــانِ

وسئل الحسن عن السَّلف في الزعفران فقال: إذا فَغا، يريد إذا نَوَّر، قال: ويجوز أَن يريد إذا انتشرت رائحته، من فَغَتِ الرائحة فَغْواً، والمعروف في خروج النَّور من النبات أَفْغَى لا فَغا. الفراء: هو الفَغْوُ والفاغِيةُ لنَوْرِ الحِناء. ابن الأَعرابي: الفاغِيةُ أَحْسَنُ الرَّياحِينِ وأَطيبُها رائحة. شمر: الفَغْوُ نَوْر، والفَغْوُ رائحة طيِّبة؛ قال الأَسود بن يعفر:

سُلافَـة الـدَّنِّ مَـرْفُـوعـاً نَـصـائِـبُـه،
مُـقَـلَّـدَ الـفَـغْـوِ والرَّيْـحـانِ مَـلْـثُـومـا

والفَغَى، مقصور: البُسْر الفاسد المُغْبَرّ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

أَكُـنْـتُـم تَـحْـسَـبُـونَ قِـتالَ قَـومـي،
كـأَكْـلِـكُـم الـفَـغـايـا والـهَـبِـيـدا؟

وقال ابن سيده في موضع آخر(١): الفَغى فسادُ البُسر. والفَغى، مقصور: التمر الذي يَغْلُظ ويصير فيه مثل أَجنحة الجَراد كالغَفَى. قال الليث: الفَغَى ضرب من التمر؛ قال الأَزهري: هذا خطأٌ. والفَغى: داءٌ يقع على البُسر مثل الغبار، ويقال: ما الذي أَفْغاكَ أَي أَغْضَبَك وأَوْرَمك؛ وأَنشد ابن السكيت:

وصــارَ أَمــثــال الــفَــغَــى ضَــرائِــري

وقد أَفْغَت النخلة. غيره: الإِغْفاء في الرُّطب مثل الإِفغاء سواء. والفَغَى: ما يخرج من الطعام فيُرمى به كالغَفَى. أَبو العباس: الفَغى الرديء من كل شيء من الناس والمأْكول والمشروب والمركوب؛ وأَنشد:

إذا فِــئَــةٌ قُــدِّمَــت لـلـقِـتـا
لِ، فَــرَّ الــفَــغــى وصَــلِــينا بِــهــا

ابن سيده: والفَغَى مَيَلٌ في الفم والعُلْبة والجَفْنة. والفغى: داء؛ عن كراع، ولم يَحُدّه، قال: غير أَني أُراه المَيَل في الفم. وأَخذَ بفَغْوِه أَي بفمه. ورجل أَفْغَى وامرأَة فَغْواء إذا كان في فمه مَيَل. وأَفْغَى الرجلُ إذا افتقر بعد غنى، وأَفْغى إذا عَصى بعد طاعة، وأَفغى إذا سَمُجَ بعد حُسْن، وأَفْغَى إذا دام على أَكل الفَغى، وهو المُتَغَيِّر من البُسر المترب.

والفَغْواء: اسم، وقيل: اسم رجل أَو لقب؛ قال عنترة:

فَهَلاَّ وفي الفَغْواءِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ
بِـذِمَّـتِـه، وابـنُ الـلَّـقِـيـطةِ عِـصْـيَـدُ

فقأ: فَقَأَ العينَ والبَثْرَة ونحوهما يَفْقَؤُهما فَقْأً وفَقَّأَها تَفْقِئةً فانْفَقَأَتْ وتَفَقَّأَتْ: كسَرَها. وقيل قَلَعَها وبَخَقَها، عن اللحياني. وفي الحديث: لو أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ في بيْتِ قوم بغير إِذْنِهِم فَفَقَؤُوا عينَه لم يكن عليهم شيء، أَي شَقُّوها. والفَقْءُ: الشَّقُّ والبَخْصُ. وفي حديث موسى، عليه السلام: أَنه فَقَأَ عينَ مَلَكِ المَوْتِ. ومنه الحديثُ: كأَنَّما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّانِ، أَي بُخِصَ. وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه: تَفَقَّأَتْ أَي انْفَلَقَتْ وانْشَقَّتْ.

ومن مسائل الكتاب: تَفَقَّأْتُ شَحْماً، بنصبه على التمييز، أَي تَفَقَّأَ شَحْمِي، فنُقل الفعل فصار في اللفظ لِيَ، فخرج الفاعل، في الأَصل، مميَّزاً، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبْتُ، وذلك أَنَّ هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعلَ في المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وقال ويقال للضعيف الوادع: إنه لا يُفَقِّئُ البيضَ.

الليث: انْفَقَأَتِ العَيْنُ وانْفَقَأَتِ البَثْرةُ، وبَكَى حتى كاد يَنْفَقِئُ بطنُه: يَنْشَقُّ.

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إِبلُ الرجل منهم أَلفاً فَقَأَ

(١) قوله «في موضع آخر» أي في باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوي من اليائي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا.

عينَ بَعِير منها وسَرَّحه حتى لا يُنْتَفَع به. وأَنشد:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ والمُعَنِّى،
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقاتِ

قال الأَزهري: ليس معنى المُفَقِّىءِ، في هذا البيت، ما ذَهب إِليه الليث، وإِنما أَراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولستَ، ولو فَقَّأْتَ عَيْنَكَ، واجِداً
أَباً لك، إِنْ عُدَّ المَساعي، كدارِمِ

وتَفَقَّأَت البُهْمَى تَفَقُّؤاً: انْشَقَّتْ لفائفُها عن نَوْرِها. ويقال: فَقَأَتْ فَقْأً إِذا تشقَّقت لفائفُها عن ثَمَرَتِها.

وتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ، وتَفَقَّأَتِ السحابةُ عن مائها: تَشَقَّقَتْ. وتَفَقَّأَتْ: تَبَعَّجَت بمائها. قال ابن أَحمر:

تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوارِي،
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا

الخازِبازِ: صوت الذُّباب، سمّي الذُّباب به، وهما صوتان جُعلا صوتاً واحداً، لأَن صوته خازِبازِ، ومن أَعْرَبه نزَّله منزلة الكلمة الواحدة فقال: خازِبازُ. والهاء، في قوله تَفَقَّأَ فوقَه، عائدةٌ على قوله بِهَجْلٍ في البيت الذي قبله:

بِهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامَى[1]،
تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

يعني فوق الهَجْل. والهَجْلُ: هو المُطْمَئِنُّ من الأَرض. والجِرْبِياء: الشَّمالُ.

ويقال: أَصابَتنا فَقْأَةٌ أَي سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا بَرْقَ، ومَطَرُها مُتقارِب.

والفَقْءُ: السَّابِياءُ التي تَنْفَقِىءُ عن رأْس الولد. وفي الصحاح: وهو الذي يخرج على رأْس الولد، والجمع فُقُوءٌ.

وحكى كراع في جمعه فاقِياءَ قال: وهذا غلط لأَن مثل هذا لم يأْتِ في الجمع. قال: وأُرى الفاقِياءَ لغة في الفَقْءِ كالسَّابِياء، وأَصله فاقِئاءُ، بالهمز، فكَرِهَ اجتماعَ الهمزتين ليس بينهما إِلا أَلف، فقُلِبت الأُولى ياءً.

ابن الأَعرابي: الفُقْأَةُ: جلدة رَقِيقة تكون على الأَنف فإِن لم تُكْشفْها مات الولد.

(١) قوله «بهجل» سيأتي في قسأ عن المحكم بجوّ.

الأَصمعي: السَّابِياءُ: الماء الذي يكون على رأْس الولد. ابن الأَعرابي: السابِياءُ: السَّلَى الذي يكون فيه الوَلَد. وكَثُر سابِياؤُهم العامَ، أَي كَثُرَ نِتاجُهم. والسُّخْدُ: دَمٌ وماءٌ في السَّابِياءِ. والفَقْءُ: الماء الذي في المَشِيمة، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْطُ.

وناقةٌ فَقْأَى، وهي التي يأْخذها داءٌ يقال له الحَقْوةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ، وربما شَرِقَتْ عُرُوقُها ولحمُها بالدَّم فانْتَفَخَتْ، وربما انْفَقَأَتْ كَرِشُها من شِدَّةِ انْتِفاخِها، فهي الفَقِيءُ حينئذ. وفي الحديث: أَن عُمَرَ، رضي الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرة: ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقُ عُرُوقُها. الفَقِيءُ: الذي يأْخذه داءٌ في البَطْنِ كما وصَفْناه، فإِن ذُبِحَ وطُبِخَ امْتَلأَت القِدْرُ منه دماً، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأُنثى.

والفَقَأُ: خُروجُ الصَّدْر. والقَسأُ: دخول الصُّلْب. ابن الأَعرابي: أَفْقَأَ إِذا انْخَسَفَ صَدْرُه من عِلَّة. والفَقْءُ: نَقْرٌ في حَجَر أَو غَلْظٍ يجتمع فيه الماءُ. وقيل هو كالحُفْرةِ تكون في وسَط الأَرض. وقيل: الفَقْءُ كالحُفْرةِ في وسط الحَرَّةِ والفَقْءُ: الحُفْرةُ في الجَبَل، شكّ أَبو عبيد في الحُفْرةِ أَو الجُفْرةِ، قال: وهما سواءٌ. والفَقِيءُ كالفَقْءِ. وأَنشد ثعلب:

في صَدْرِه مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّ

ورواه بعضهم مثل الفُقَيْءِ على لفظ التصغير. وجمع الفَقِيءِ فُقْآنٌ. والمُفَقِّئةُ: الأَوْدية التي تَشُقُّ الأَرض شَقّاً، وأَنشد للفرزدق:

أَتَعْدِلُ دارِماً بِبَني كُلَيْبٍ،
وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئةِ الشِّعابا[2]

والفَقْءُ: مَوْضِعٌ.

فقح: الأَزهري: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّح في الكلام، ومنهم من عَمَّ فقال: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّح.

وفَقَّحَ الجِرْوُ وفَقَحَ: وذلك أَوَّلَ ما يَفْتَحُ عينيه، وهو صغير؛

(٢) مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب، قيل لامرأة: أنك لم تحسني الخرز فافتقيه أي أعيدي عليه. يقال: افتقأته أي أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البواري إذا أعيد عليه. والكلبة السير أو الخيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الاداوة ثم يمد السير والخيط.

يقال: فَقَّحَ الجِرْوُ وجَصَّصَ إذا فتح عينيه، وصَأْصَأَ إذا لم يفتح عينيه. قال أبو عبيد: وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تَنَصَّر بعد إسلامه، فقيل له في ذلك، فقال: إنا فَقَّحْنا وصَأْصَأْتم أي وَضَحَ لنا الحقُّ وعَشِيتُمْ عنه؛ وقال ابن بري أي أَبْصَرْنا رُشْدَنا ولم تبصروا، وهو مستعار. وفَقَّحَ الوَرْدُ إذا تَفَتَّحَ. وفَقَّحَ الشجرُ: انشقت عُيونُ وَرَقه وبدت أطرافه.

والفُقَّاحُ: عُشْبَةٌ نحو الأُقْحوانِ في النباتِ والمَنْبِتِ، واحدته فُقَّاحة، وهي من نبات الرمل؛ وقيل: الفُقَّاح أَشدُّ انضمام زهره من الأُقحوان يَلْزَقُ به التراب كما يَلْزَقُ بالتَّرِبةِ والحَمَصِيص؛ وقيل: فُقَّاح كل نبت زَهْرُه حين يتفتح على أَيِّ لون كان، واحدته فُقَّاحة؛ قال عاصم بن منظور:

كـأَنَّـك فُـقَّـاحـةٌ نـوَّرَتْ،

مع الصُّبْحِ، في طَرَفِ الحائِرِ

وقيل: الفُقَّاحُ نَوْرُ الإِذْخِر. الأَزهري: الفُقَّاح من العِطْر وقد يجعل في الدواء، يقال له فُقَّاح الإِذْخِر، والواحدة فُقَّاحة، قال: وهو من الحشيش؛ وقال الأَزهري: هو نَور الإِذْخِر إِذا تَفَتَّحَ بُرعومه. وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ، فقد تَفَقَّحَ، وكذلك الوَرْدُ وما أَشبهه من بَراعِيمِ الأَنوار. وتَفَقَّحتِ الوَرْدَةُ: تفتحت.

وعلى فلان حُلَّةٌ فُقاحِيَّة: وهي على لون الوَرْدِ حين هَمَّ أَن يَتَفَتَّحَ.

وامرأَة فُقَّاحٌ، بغير هاء؛ عن كراع: حَسَنةُ الخَلْقِ حادِرَتُه. وفُقَّاحةُ[1] اليَدِ وفَقْحَتُها: راحتُها، يمانية سمّيت بذلك لاتّساعها.

والفَقْحةُ: مِنْدِيلُ الإِحرام، كل ذلك بلغتهم. والفَقْحةُ: معروفة، قيل: هي حَلْقَةُ الدُّبُر، وقيل: الدبر الواسع، وقيل: هي الدُّبُر بجُمْعِها ثم كثر حتى سُمِّي كلُّ دُبُرٍ فَقْحَةً؛ قال جرير:

ولو وُضِعَتْ فِقاحُ بني نُمَيْرٍ

على خَبَثِ الحَديدِ، إِذاً لَذابا

والجمع الفِقاحُ. وهم يَتَفاقَحُون إِذا جعلوا ظهورهم لظهورهم، كما تقول: يتقابلون ويتظاهرون. وفَقَحَ الشيءَ يَفْقَحُه فَقْحاً: سَفَّهُ كما يُسَفُّ الدواء، يمانية.

فقحل: فَقْحَلَ الرجلُ إِذا أَسرع الغَضَبَ في غير موضعه. الفراء: رجل فُقْحُل سريع الغضب.

فقخ: فَقَخَه فَقْخاً: كقفخه، والله أعلم.

فقد: فَقَدَ الشيءَ يَفْقِدُه فَقْداً وفِقْداناً وفُقُوداً، فهو مَفْقُودٌ وفَقِيدٌ: عَدِمَه؛ وأَفْقَدَه الله إِياه. والفاقِدُ من النساء: التي يموتُ زَوْجُها أَو ولدُها أَو حميمها. أَبو عبيد: امرأَة فاقِدٌ وهي الثكول؛ وأَنشد الليث:

كـأَنَّـهـا فـاقِـدٌ شَـمْـطـاءُ مُـعْـوِلَـةٌ

نـاحَـتْ، وجـاوَبَـهـا نُـكْـدٌ مَـنـاكِـيـدُ

وقال اللحياني: هي التي تتزوج بعدما كان لها زوج فمات. قال: والعرب تقول: لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقِداً، وتزوج مطلقة. وظَبْيَةٌ فاقِدٌ وبقرةٌ فاقِدٌ: شبع ولدها؛ وكذلك حَمامَة فاقِدٌ؛ وأَنشد الفارسي:

إِذا فاقِدٌ، خَطْباءُ، فَرْخَينِ رَجَّعَتْ،

ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيطِ المُبايِنِ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده سيبويه بتقديم خَطْباءُ على فَرْخَينِ مُقَوِّياً بذلك أَن اسم الفاعل إِذا وُصِفَ قَرُب من الاسم، وفارق شبَهَ الفعل.

والتَّفَقُّدُ: تَطَلُّبُ ما غاب من الشيء. وروي عن أَبي الدرداء أَنه قال: من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ، ومن لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لفواجِعِ الأُمور يَعْجِزْ؛ فالتَّفَقُّدُ: تَطَلُّب ما فَقَدْتَه، ومعنى قول أَبي الدرداء أَن من تَفَقَّدَ الخيرَ وطلبه في الناس فَقَدَه ولم يَجِدْه، وذلك أَنه رأَى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشياً موجوداً. غيره: أَي من يَتَفَقَّدْ أَحوالَ الناس ويَتَعَرَّفْها فإِنه لا يجد ما يُرْضِيه. وافْتَقَدَ الشيءَ: طَلَبه؛ قال:

فـلا أُخْـتٌ فَـتَـبْـكِـيَـه،

ولا أُمٌّ فَـتَـفْـتَـقِـدَه

وكذلك تَفَقَّدَه. وفي التنزيل: ﴿**فَتَفَقَّدَ الطيرَ فقال ما ليَ لا أَرى الهُدْهُدَ**﴾؛ وكذلك الافتقادُ؛ وقيل: تَفَقَّدْتُه أَي طَلَبْتُه عند غيبته.

وتفاقَدَ القومُ أَي فَقَدَ بعضُهم بعضاً؛ وقال ابن ميادة:

(١) [ضبطت في القاموس فَقَاحة وفي التكملة ضبطت: فُقَّاحة بفتح فقاف مشدّدة].

تَفَاقَدَ قَوْمِي إذ يَبِيعونَ مُهْجَتي

بِجارِيةٍ، بَهْراً لَهُم بعدَها بَهْرا!

بَهْراً قيل فيه: تَبّاً، وقيل: خيبة، وقيل: تَعْساً لهم، وقيل: أَصابهم شَرٌّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: افتقَدْتُ رسولَ الله ﷺ، ليلة أَي لم أَجِدْه؛ هو افْتَعَلْتُ من فَقَدْتُ الشيءَ أَفقِدُه إذا غاب عنك. وفي حديث الحسن: أُغَيْلِمَةٌ حَيَارَى تَفَاقَدُوا؛ يَدْعُو عليهم بالموت وأَن يَفْقِدَ بعضُهم بعضاً. ويقال: أَفقدَه الله كلَّ حميم. ويقال: مات فلانٌ غيرَ فَقِيدٍ ولا حَمِيدٍ أَي غيرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقدانِهِ.

والفَقَد: شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب والعسل. ويقال: إن العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفَقَد فيُشَدِّدُه؛ قال: وهو نبت شبه الكَشُوث. والفَقَدُ: نباتٌ يشبه الكَشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره؛ قال أَبو حنيفة: ثم يقال لذلك الشراب: الفَقَدُ. ابن الأَعرابي: الفَقْدَةُ: الكُشُوث.

فقدد: التهذيب في الرباعي: أَبو عمرو: الفَقْدُدُ نبيذُ الكشوث.

فقر: الفَقْر والفُقْر: ضد الغِنى، مثل الضَّعْفِ والضُّعْف. الليث: والفُقْر لغة رديئة؛ ابن سيده: وقَدْرُ ذلك أَن يكون له ما يَكْفي عيالَه، ورجل فَقِيرٌ من المال، وقد فَقُرَ، فهو فَقِير، والجمع فُقَراءُ، والأُنثى فَقِيرةٌ من نسوة فَقَائِرَ؛ وحكى اللحياني: نسوة فُقَراءُ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا، قال: وعندي أَن قائل هذا من العرب لم يَعْتَدّ بهاء التأْنيث فكأَنه إنما جمع فقِيراً، قال: ونظيره نسوة فُقَهاءُ. ابن السكيت: الفَقِيرُ الذي له بُلْغَةٌ من العيش؛ قال الراعي يمدح عبد الملك بن مَرْوان ويشكو إليه سُعاته:

أَما الفَقِيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ

وَفْقَ العِيال، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال: والمسكين الذي لا شيء له. وقال يونس: الفَقِيرُ أَحسن حالاً من المسكين. قال: وقلت لأَعرابي مرةً: أَفَقِيرٌ أَنت؟ فقال: لا والله بل مسكين؛ فالمسكين أَسوأُ حالاً من الفَقِير. وقال ابن الأَعرابي: الفَقِيرُ الذي لا شيء له، قال: والمسكين مثله. والفَقْر: الحاجة، وفعله الافْتِقارُ، والنعت فَقِيرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إنما الصدقات للفُقَراء والمساكين**﴾؛ سئل أَبو العباس عن تفسير الفَقِير والمسكين فقال: قال أَبو عمرو بن العلاء فيما يَروي عنه يونس: الفَقِيرُ الذي له ما يَأْكل، والمسكين الذي لا شيء له؛ وروى ابن سلام عن يونس قال: الفَقِيرُ يكون له بعض ما يُقيمه، والمسكين الذي لا شيء له؛ ويُرْوى عن خالد بن يزيد أَنه قال: كأَن الفَقِيرَ إنما سُمِّي فَقِيراً لِزَمانةٍ تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزَّمانةُ من التَّقَلُّب في الكسب على نفسه فهذا هو الفَقِيرُ. الأَصمعي: المسكين أَحسن حالاً من الفَقِير، قال: وكذلك قال أَحمد بن عبيد، قال أَبو بكر: وهو الصحيح عندنا، لأَن الله تعالى سَمَّى من له الفُلْك مسكيناً، فقال [عز وجل]: ﴿**أَما السفينة فكانت لمساكين يَعملون في البحر**﴾؛ وهي تساوي جُمْلة؛ قال: والذي احتج به يونس من أَنه قال لأَعرابي أَفَقيرٌ أَنت؟ فقال: لا والله بل مسكين، يجوز أَن يكون أَراد لا والله بل أَنا أَحسن حالاً من الفقير، والبيت الذي احتج به ليس فيه حجّة، لأَن المعنى كانت لهذا الفَقِير حلوبةٌ فيما تقدم، وليست له في هذه الحالة حَلوبَةٌ؛ وقيل: الفَقِيرُ الذي لا شيء له، والمسكين الذي له بعض ما يَكْفيه؛ وإليه ذهب الشافعي رضي الله عنه، وقيل فيهما بالعكس، وإليه ذهب أَبو حنيفة، رحمه الله، قال: والفَقِيرُ مبنيّ على فَقُرَ قياساً ولم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ، فهو فَقِيرٌ. وفي الحديث: عاد البراءَ بنَ مالكٍ، رضي الله عنه، في فَقارة من أَصحابه أَي في فَقْرٍ. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿**إنما الصدقات للفُقراءِ والمساكين**﴾، قال الفراء: هم أَهل صُفَّةِ النبي ﷺ، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأْوون إلى المسجد، قال: والمساكين الطَّوَّافون على الأَبواب. وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أَنه قال: الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضعاف الذين لا حرفة لهم، وأَهل الحِرْفةِ الضعيفة التي لا تقع حِرْفتُهم من حاجتهم موقعاً، والمساكين: السُّؤَّالُ ممن له حرفةٌ تقع مَوْقِعاً ولا تغنيه وعيالَهُ، قال الأَزهري: الفَقِيرُ أَشد حالاً عند الشافعي، رحمه الله تعالى. قال ابن عرفة: الفَقِيرُ، عند العرب، المحتاج. قال الله تعالى: ﴿**أَنتم الفُقَراءُ إلى الله**﴾؛ أَي المحتاجون إليه، فأَما المسكين فالذي قد أَذَلَّه الفَقْرُ، فإذا كان هذا إنما مَسْكَنَتُهُ من جهة الفَقْر حلَّتْ له الصدقة وكان فَقيراً مسكيناً، وإذا كان مسكيناً قد أَذَلَّهُ سوى الفَقْرِ فالصدقة

لا تحل له، إذ كان شائعاً في اللغة أن يقال: ضُرِبَ فلانٌ المسكينُ وظُلِمَ المسكينُ، وهو من أَهل الثَّرْوَةِ واليَسار، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة الذِّلَّةِ، فمن لم تكن مسكنتُه من جهة الفَقْر فالصدقةُ عليه حرام. قال عبد الله محمد بن المكرم، عفا الله عنه: عَدْلُ هذه الملةِ الشريفة وإِنْصافُها وكَرَمُها وإِلطافها إِذا حَرَّمَت صدقةَ المال على مسكين الذِّلَّةِ أَباحَتْ له صدقةَ القُدْرةِ، فانتقلت الصدقةُ عليه من مال ذي الغِنَى إِلى نُصْرة ذي الجَاهِ، فالدِّينُ يَفْرِضُ للمسكين الفَقِير مالاً على ذوي الغِنَى، وهو زكاة المال، والمُرُوءةُ تَفْرِضُ للمسكين الذليلِ على ذوي القدرة نُصْرَةً، وهو زكاة الجاه، ليتساوى مَنْ جَمَعَتْه أُخُوَّةُ الإِيمانِ فيما جعله الله تعالى للأَغنياء من تَمْكِينٍ وإِمكان، والله سبحانه هو ذو الغِنَى والقدرةِ والمُجازِي على الصدقة على مسكين الفَقْرِ والنُّصْرَةِ لمسكين الذِّلَّةِ، وإِليه الرغبة في الصدقة على مِسْكِينَيْنَا بالنُّصرةِ والغِنَى ونَيْلِ المُنَى، إِنه غنيٌّ حميد. وقال سيبويه: وقالوا افْتَقَرَ كما قالوا اشْتَدَّ ولم يقولوا فَقُر كما لم يقولوا شَدُدَ، ولا يستعمل بغير زيادة. وأَفْقَرَهُ الله من الفَقْرِ فافْتَقَرَ. والمَفَاقِرُ: وجوه الفَقْر لا واحد لها. وشَكَا إِليه فُقُورَه أَي حاجَته. وأَخبره فُقُورَه أَي أَحْوالَه. وأَغنى الله مَفَاقِرَه أَي وُجُوه فَقْره. ويقال: سَدَّ الله مَفاقِرَه أَي أَغناه وسَدَّ وُجوه فَقْره؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحه، فيُغْني
مَفاقِرَه، أَعفُّ من القُنُوعِ

المَفَاقِرُ: جمع فَقْر على غير قياس كالمَشابه والمَلامِح، ويجوز أَن يكون جمع مَفْقَر مصدر أَفْقَره أَو جمع مُفْقِر. وقولهم: فلان ما أَفْقَره وما أَغْناه، شاذ، لأَنه يقال في فِعْلَيْهِما افتقر واستغنى، فلا يصح التعجُّب منه.

والفِقْرة والفَقْرة والفَقارة، بالفتح: واحدة فَقَار الظهر، وهو ما انتضد من عِظام الصلب من لَدُن الكاهِل إِلى العَجْب، والجمع فِقَر وفَقَارٌ، وقيل في الجمع: فِقْرات وفِقَرات وفِقِرات. قال ابن الأَعرابي: أَقَلُّ فِقَر البَعِير ثماني عشرة وأَكثرها إِحدى وعشرون إِلى ثلاث وعشرين، وفَقَار الإِنسان سبع. ورجل مَفْقُور وفَقِير: مكسور الفَقَار؛ قال لبيد يصف لُبَداً وهو السابع من نُسُور لُقْمان بن عاد:

لَمَّا رأَى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ،
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

والأَعْزَلُ من الخيل: المائل الذَّنَب. وقال: الفَقِير المكسور الفَقَار؛ يضرب مثلاً لكل ضعيفٍ لا ينفُذ في الأُمور. التهذيب: الفقير معناه المَفْقُور الذي نُزِعت فِقَره من ظهره فانقطع صُلْبه من شدة الفَقْر، فلا حال هي أَوكد من هذه. أَبو الهيثم: للإِنسان أَربع وعشرون فَقَارةً وأَربع وعشرون ضِلَعاً، ست فَقَاراتٍ في العنق وست فَقَاراتٍ في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، بين كل ضِلَعَينِ من أَضلاع الصدر فَقَارةٌ من فَقَاراتِ الكاهلِ الست ثم ستُّ فَقَاراتٍ أَسفلُ من فَقَاراتِ الكاهل، وهي فَقَاراتُ الظهرِ التي بحِذاء البطن، بين كل ضِلَعَيْنِ من أَضلاع الجنبين فَقَارةٌ منها، ثم يقال لِفَقَارةٍ واحدة تفرق بين فَقَارِ الظهرِ والعَجُزِ: القَطاةُ، ويلي القَطاةَ رأْسا الوَرِكَيْنِ، ويقال لهما: الغُرابانِ بعدُهما تمامُ فَقَارِ العَجُز، وهي ست فَقَاراتٍ آخرها القُحْقُحُ والذَّنَبُ متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجَاعِرَتانِ، وهما رأْسا الوركين اللذان يليان آخر فَقَارةٍ من فَقَاراتِ العَجُز. قال: والفَهْقَةُ فَقَارةٌ في أَصل العنق داخلة في كُوَّةِ الدماغ التي إِذا فُصِلَتْ أَدخل الرجل يده في مَغْرزِها فيخرج الدماغ. وفي حديث زيد بن ثابت: ما بين عَجْبِ الذَّنَب إِلى فِقْرةِ القفا ثنتان وثلاثون فِقْرَة في كلِ فِقْرَةٍ أَحد وثلاثون ديناراً، يعني خَرَزَ الظهر. ورجل فَقِرٌ: يشتكي فَقَارَهُ؛ قال طرفة:

وإِذا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُها،
إِنَّني لستُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ

وأَجود بيت في القصيدة يسمى فِقْرَةً، تشبيهاً بفِقْرةِ الظهر.

والفاقِرةُ: الداهية الكاسرة للفَقَار. يقال: عمل به الفاقِرة أَي الداهية. قال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿**تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بها فاقِرَةٌ**﴾؛ المعنى توقن أَن يُفْعَلَ بها داهية من العذاب، ونحو ذلك؛ قال الفراء: قال وقد جاءت أَسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأَسمائها؛ وقال الليث: الفاقِرةُ داهية تكسر الظهر. والفاقِرةُ: الداهية وهو الوسم[1] الذي يَفْقِرُ الأَنف.

(١) قوله «وهو الوسم» ظاهره أَن الفاقرة تطلق على الوسم، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فلعل في العبارة سقطاً؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم الخ.

ويقال: فَقَرَتْه الفاقِرَةُ أَي كسرت فَقَارَ ظهره. ويقال أَصابته فاقِرَةٌ وهي التي فَقَرَتْ فَقَارَه أَي خَرَز ظهره. وأَفْقَرَكَ الصيدُ: أَمْكَنَكَ من فَقاره أَي فارْمِه، وقيل: معناه قد قَرُبَ منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أَفْقَر بعد مَسْلَمَةَ الصيدُ لمن رَمى أَي أَمكن الصيدُ من فَقارِه لراميه؛ أَراد أَن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمي بيضة الإِسلام ويتولى سِدادَ الثغور، فلما مات اختل ذلك وأَمكن الإِسلامُ لمن يتعرّض إِليه. يقال: أَفقرك الصيدُ فارْمِه أَي أَمكنك من نفسه.

وذكر أَبو عبيدة وجوهَ العَوارِيِّ وقال: أَما الإِفْقارُ فأَن يعطي الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أَحب في سفر ثم يردّها عليه. ابن السكيت: أَفْقَرْتُ فلاناً بعيراً إِذا أَعرته بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده. وأَفْقَرَنـي ناقَتَه أَو بعيره: أَعارني ظهره للحمل أَو للركوب، وهي الفُقْرَى على مثال العُمْرَى؛ قال الشاعر:

لـه رَبَّةٌ قـد أَحْـرَمَـتْ حِـلَّ ظَـهْـرِه،

فـمـا فـيـه لِـلـفُـقْـرَى ولا الـحَـجِّ مَزْعَمُ

وأَفقرتُ فلاناً ناقتي أَي أَعرته فَقَارَها. وفي الحديث: ما يَمْنَعُ أَحدَكم أَن يُفْقِرَ البعيرَ من إِبله أَي يُعيره للركوب. يقال: أَفقر البعيرَ يُفْقِرُه إِفقاراً إِذا أَعاره، مأْخوذ من ركوب فَقارِ الظهر، وهو خَرَزَاتُهُ، الواحدة فَقَارَة. وفي حديث الزكاة: ومن حَقِّها إِفْقارُ ظهرِها. وفي حديث جابر: أَنه اشترى منه بعيراً وأَفْقَره ظهرَه إِلى المدينة. وفي حديث عبد الله: سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إِنه أَفْقَرَ المُقْرِضَ دَابّته، فقال: ما أَصاب من ظهر دابته فهو رباً. وفي حديث المزارعة: أَفْقِرْها أَخاك أَي أَعِرْه أَرضك للزراعة، استعاره للأَرض من الظهر. وأَفْقَر ظهرُ المُهْرِ: حان أَن يُرْكَبَ. ومُهْر مُفْقِر: قويّ الظهر، وكذلك الرجل. ابن شميل: إِنه لـمُفْقِرٌ لذلك الأَمر أَي مُقْرِنٌ له ضابط؛ مُفْقِرٌ لهذا العَزْم وهذا القِرْنِ ومُؤْدٍ سواء. والـمُفَقَّر من السيوف: الذي فيه حُزُوز مطمئنة عن متنه؛ يقال منه: سيف مُفَقَّر. وكلُّ شيء حُزَّ أَو أُثِّرَ فيه، فقد فُقِّرَ. وفي الحديث: كان اسم سيف النبي ﷺ، ذا الفَقَارِ؛ شبهوا تلك الحزوز بالفَقارِ. قال أَبو العباس: سمي سيف النبي ﷺ، ذا الفَقار لأَنه كانت فيه حُفَرٌ صِغارٌ حِسانٌ، ويقال للحُفْرة فُقْرة، وجمعها فُقَر؛ واستعاره بعض الشعراء للرُّمْح، فقال:

فـمـا ذُو فَـقـارٍ لا ضُـلُـوعَ لـجـوفِـهِ،

لــه آخِــرٌ مــن غــيــره ومُــقَــدَّمُ؟

عنى بالآخر والمُقَدَّم الزُّجَّ والسِّنانَ، وقال: من غيره لأَنهما من حديد، والعصا ليست بحديد. والفُقْر: الجانب، والجمع فُقَر، نادر؛ عن كراع، وقد قيل: إِن قولهم أَفْقَرَكَ الصيدُ أَمكنكَ من جانبه.

وفَقَرَ الأَرضَ وفَقَّرَها: حفرها. والفُقْرةُ: الحُفْرة؛ ورَكِيَّة فَقِيرةٌ مَفْقُورةٌ.

والفَقِيرُ: البئر التي تغرس فيها الفَسِيلةُ ثم يكبس حولَها بتُرْنُوقِ المَسِيل، وهو الطين، وبالدِّمْنِ وهو البعر، والجمع فُقُر، وقد فَقَّرَ لها تَفْقِيراً. الأَصمعي: الوَدِيَّة إِذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بتُرْنُوق المَسِيلِ والدِّمْنِ، فتلك البئر هي الفَقِيرُ. الجوهري: الفَقِيرُ حفير يحفر حول الفَسِيلة إِذا غرست. وفَقِيرُ النخلة: حفيرة تحفر للفسيلة إِذا حوّلت لتغرس فيها. وفي الحديث: قال لسلمان: اذهب فَفَقِّر الفسيل أَي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَسُ فيه، واسم تلك الحفرة فُقْرَةٌ وفَقِيرٌ. والفَقِير: الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تُحْفَرُ وينفذ بعضها إِلى بعض، وجمعه فُقُرٌ. والبئر العتيقة: فَقِير، وجمعها فُقُر. وفي حديث عبد الله بن أُنيس، رضي الله عنه: ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فَقِير من فُقُر خيبر أَي بئر من آبارها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أَنه كان يشرب وهو محصور من فَقِير في داره أَي بئر، وهي القليلة الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وذكر امرأَ القيس فقال: افْتَقَر عن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بصَرٍ، أَي فتح عن معان غامضة. وفي حديث القَدَر: قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرون العلم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، بتقديم الفاء على القاف، قال والمشهور بالعكس؛ قال: وقال بعض المتأَخرين هي عندي أَصح الروايات وأَليَقها بالمعنى، يعني أَنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُغْلَقَه، وأَصله من فَقَرْتُ البئر إِذا حفرتها لاستخراج مائها، فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصفة من البحث والتَتَبُّع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأْويلات وصفهم بذلك. والفَقِيرُ:

رَكِيَّة بعينها معروفة؛ قال[1]:

مـا لَـيْـلَـةُ الـفَـقِـيـرِ إلا شَـيْـطـانْ،
مـجـنـونـةٌ تُـودِي بِـرُوحِ الإنـسـانْ

لأن السير إليها متعب، والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه: شيطان. والفَقِيرُ: فم القَناةِ التي تجري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: الفقِيرُ مَخْرَجُ الماء من القناة. وفي حديث مُحَيِّصَةَ: أن عبد الله بن سَهْل قُتِلَ وطُرِحَ في عين أو فَقِير؛ الفَقِيرُ: فم القَناة.

والفَقْر: أن يُحَزَّ أَنفُ البعير. وفَقَرَ أَنفَ البعير يَفْقِرُه ويَفْقُره فَقْراً، فهو مَفْقورٌ وفَقِيرٌ إذا حَزَّه بحديدة حتى يَخْلُصَ إلى العظم أو قريب منه، ثم لوى عليه جَرِيراً ليُذَلِّلَ الصعبَ بذلك ويَرُوضَه. وفي حديث سعد، رضي الله عنه: فأَشار إلى فَقْرٍ في أَنفه أي شق وحَزٍّ، كان في أَنفه؛ ومنه قولهم: قد عمل بهم الفاقِرة. أَبو زيد: الفَقْرُ إنما يكون للبعير الضعيف، قال: وهي ثلاث فِقَرٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ثلاثٌ من الفَواقِرِ أي الدواهي، واحدتها فاقِرَةٌ، كأَنها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ، كما يقال قاصمة الظهر. والفَقارُ: ما وقع على أَنفِ البعير الفَقِير من الجرير؛ قال:

يَتُوقُ إلى النَّجاءِ بفَضْلِ غَرْبٍ،
وتَـقْـذَعُـه الـخِـشَـاشَـةُ والـفَـقـارُ

ابن الأَعرابي: قال أَبو زياد: تكون الحُزْقة في اللِّهْزِمَة. أَبو زياد: وقد يُفْقِرُ الصعْب من الإبل ثلاثة أَفْقُر في خَطْمه، فإذا أَراد صاحبه أَن يُذِله ويمنعه من مَرَحِه جعل الجَرِيرَ على فَقْره الذي يلي مِشْفَرَه، فَمَلَكَه كيف شاء، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فَقْره الأَوسط، فتَزَيَّد في مشيته واتَّسع، فإذا أَراد أَن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه جعل الجرير على فَقْره الأَعلى، فذهب كيف شاء، قال: فإذا حُزَّ الأَنف حَزّاً فذلك الفَقْرُ، وبعير مَفْقُور.

ورَوَى مُجالِدٌ عن عامر في قوله تعالى: **﴿وسلامٌ عليَّ يوم وُلِدْتُ ويومَ أموت ويوم أُبعث حيّاً﴾**؛ قال الشعبي: فُقرات ابن آدم ثلاثٌ: يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً، هي التي ذكر عيسى عليه السلام؛ قال: وقال أَبو الهيثم الفُقرات هي الأُمور العظام جمع فُقْرة، بالضم، كما قيل في قتل عثمان، رضي الله عنه: استَحَلُّوا الفُقَر الثلاثَ: حُرْمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة؛ قال الأَزهري: وروى القتيبي قول عائشة، رضي الله عنها، في عثمان: المركوبُ منه الفِقَرُ الأَربع، بكسر الفاء، وقال: الفِقَر خَرَزات الظهر، الواحدة فِقْرَة؛ قال: وضَربتْ فِقَرَ الظهر مثلاً لما ارْتُكِبَ منه لأَنها موضع الركوب، وأَرادت أَنه رُكِبَ منه أَربعُ حُرَمٍ عِظَامٍ تجب له بها الحقوقُ، فلم يَرْعَوْها وانتهكوها، وهي حرمته بصحبة النبي ﷺ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام. قال الأَزهري: والروايات الصحيحة الفُقَر الثلاثُ، بضم الفاء، على ما فسّره ابن الأَعرابي وأَبو الهيثم، وهو الأَمر الشنيع العظيم، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله: فُقراتُ ابن آدم ثلاث. وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه قال: البعير يُقْرَمُ أَنفه، وتلك القُرْمَة يقال لها الفُقْرة، فإن لم يَسْكُنْ قُرِمَ أُخرى ثم ثالثةٌ؛ قال: ومنه قول عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: بَلَغْتُم منه الفُقَرَ الثلاث، وفي رواية: استعتبتموه ثم عَدَوْتُمْ عليه الفُقَرَ الثلاثَ. قال أَبو زيد: وهذا مَثَلٌ، تقول: فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبْقُوا فيه غاية؛ أَبو عبيد: الفَقِير له ثلاثة مواضع[2] يقال: نزلنا ناحيةَ فَقِير بني فلان، يكون الماء فيه ههنا رَكِيَّتان لقوم فهم عليه، وههنا ثلاث وههنا أَكثر فيقال: فَقِيرُ بني فلان أَي حصتهم منها، كقوله:

تَـوَزَّعْـنـا فَـقِـيـر مِـيـاهِ أُقْـرٍ،
لِـكُـلِّ بـنـي أَبٍ فـيـهـا فَـقِـيـرُ
فَحِصَّةُ بعضِنا خَمْسٌ وسِتٌّ،
وحِصَّةُ بعضِنا منهنّ بِيرُ

والثاني أَفواه سَقْفِ القُنِيّ؛ وأَنشد:

فَوَرَدَتْ، والليلُ لما يَنْجَلِ،
فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُني

(١) [المشطوران في معجم ما استعجم للبكري ونسبهما للشماخ].

(٢) قوله «الفقير له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال: والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير.

وقال الليث: يقولون في النِّضال: أُراميك من أدنى فِقْرةٍ، ومن أبعد فِقْرة أي من أبعد مَعْلَم يتعلمونه من حفيرة أو هَدَف أو نحوه. قال: والفُقْرة حُفْرة في الأرض. وأرض مُتَفَقِّرة: فيها فُقَرٌ كثيرة. ابن سيده: والفِقْرَةُ العَلَم من جبل أو هَدَفٍ أو نحوه.

ابن المُظَفَّر في هذا الباب: التَّفْقِير في رِجْل الدواب بياضٌ مخالط للأَسْؤُقِ إلى الرُّكَب، شاة مُفَقَّرة وفرس مُفَقَّر؛ قال الأَزهري: هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التقفيز، بالزاي والقاف قبل الفاء، وسيأْتي ذكره.

وفَقَرَ الخَرَزَ: ثَقَبه للنَّظْم؛ قال:

غَـرائِـرُ فـي كِـنٍّ وصَـوْنٍ ونَـعْـمـةٍ،
يُـحَـلَّـيْنَ يـاقُـوتـاً وشَـذْراً مُـفَـقَّـرا

قال الأَزهري: وهو مأْخوذ من الفَقار. وفُقْرَةُ القميص: مَدْخَلُ الرأْس منه. وأَفْقَرَكَ الرَّمْيُ: أَكْثَبَكَ. وهو منك فُقْرَةً أي قريبٌ؛ قال ابن مقبل:

راميتُ شَيْبي، كلانا مُوضِعٌ حِجَجاً
سِـتِّـينَ، ثـم ارْتَمَـيْنا أَقْـربَ الـفُـقَـرِ

والفُقْرة: نبت، وجمعها فُقَرٌ؛ حكاها سيبويه؛ قال: ولا يكسر لقلّة فَعُلَةٍ في كلامهم، والتفسير لثعلب، ولم يحكِ الفُقْرة إلا سيبويه ثم ثعلب.

ابن الأَعرابي: فُقُورُ النَّفْس وشُقُورُها هَمُّها، وواحد الفُقُورِ فَقْر. وفي حديث الإِيلاء على فَقِيرٍ من خَشَب، فسّره في الحديث بأَنه جِذْعٌ يُرْقى عليه إِلى غُرْفة أي جعل فيه كالدَّرَج يُصْعَدُ عليها وينزل، قال ابن الأَثير: والمعروف نَقِير، بالنون، أَي منقور.

فقس: فَقَسَ الرجلُ وغيره يَفْقِس فُقُوساً: مات، وقيل: مات فَجْأَة. وفَقَسَ الطائر بيضَه فَقْساً: أَفسَدَها. وفي حديث الحديبية: وفَقَص البيضة أَي كسرها، وبالسين أَيضاً. وفَقَسَ فلانٌ فلاناً يَفْقِسه فَقْساً: جَذَبه بشَعره سُفْلاً. وتَفاقَسا بشعُورهما ورؤوسهما: تجاذبا؛ كلاهما عن اللحياني.

والفُقاس: داء شَبيه بالتَّشَنُّج.

وفَقَس البيضة يَفْقِسها إِذا فَضَخَها، لغة في فَقَصَها، والصاد أَعلى. وفَقَس: وثب.

والمِفْقاسُ: عُودانُ يُشَدُّ طَرَفاهما في الفَخّ، وتوضع الشَّرَكة فوقهما، فإِذا أَصابهما شيء فَقَسَت. قال ابن شميل: يقال للعُود المُنْحَنِي في الفَخّ الذي ينقلِب على الطير فيَفْسخ عُنُقَه ويَعْتَفِره: المِفْقاس. يقال: فَقَسَه الفَخّ. وفَقَس الشيءَ يَفْقِسه فَقْساً: أَخذه أَخذ انتزاع وغَصْب.

فقص: فَقَصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أَجوفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وفَقَّصَها: كسرها، وفَقَسَها يَفْقِسُها: معناه فضَخها، وتَفَقَّصَت عن الفَرْخ. والفُقُّوصةُ: البِطِّيخةُ قبل أَن تَنْضَج، وانْفَقَصَت البيضةُ. وفي حديث الحُدَيبية: وفَقَصَ البيضة أَي كسرها، وبالسين أَيضاً.

فقع: الفَقْعُ والفِقْعُ، بالفتح والكسر: الأَبيض الرِّخْو من الكَمْأَة، وهو أَرْدَؤُها؛ قال الراعي:

بِـلادٌ يَـبُـزُّ الـفَـقْـعُ فـيـهـا قِـناعَـه،
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ، من رِفاعَةَ، أَجْلَـعُ

وجمع الفَقْع، بالفتح، فِقَعةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ، وجمع الفِقْع، بالكسر، فِقَعَةٌ أَيضاً، مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ. وفي حديث عاتكة قالت لابن جُرْموز: يا بن فَقْع القَرْدَدِ؛ قال ابن الأَثير: الفَقْعُ ضرْب من أَردَإِ الكَمْأَة؛ والقَرْدَدُ: أَرض مرتفعة إِلى جنب وَهْدةٍ. وقال أَبو حنيفة: الفَقْعُ يَطْلُعُ من الأَرض فيظهر أَبيض، وهو رديء، والجيِّد ما حُفِرَ عنه واستخرج، والجمع أَفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفِقَعةٌ؛ قال:

ومِنْ جَنى الأَرضِ ما تأْتي الرِّعاءُ به
مِـنَ ابـنِ أَوْبَـرَ والـمُـغْـرُود والـفِـقَـعـهْ

ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال: هو فَقْعُ قَرْقَرٍ، ويقال أَيضاً: أَذَلُّ من فَقعٍ بقرقَرٍ لأَنَّ الدَّوابَّ تَنْجُلُه بأَرجلها؛ قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر:

حَـدِّثـونـي بَـنـي الـشَّـقِـيـقـةِ، مـا يَمْـ
ـنَـعُ فَـقْـعـاً بِـقَـرْقَـرٍ أَن يَـزُولا

الليث: الفَقْع كَمْءٌ يخرج من أَصل الإِجْرِدِ وهو نَبْتٌ. قال: وهو من أَردإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِها فَساداً.

والفُقَّيعُ[1]: جنس من الحَمام أَبيض على التشبيه بهذا

(١) قوله «والفقيع» هو كسكيت كما في القاموس، وقال شارحه: نقله الصاغاني عن الجاحظ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير.

الجنس من الكمأة، واحدته فَقْعِيعة.

والفَقْعُ: شِدَّةُ البياض، وأَبيضُ فُقاعِيٌّ: خالص منه. والفاقِعُ: الخالِصُ الصفرةِ الناصِعُها. وقد فَقَعَ يَفْقَعُ ويَفْقُعُ فُقُوعاً إذا خَلَصَت صفرته. وفي التنزيل: **﴿صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها﴾**. وأَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ: شديد الصُفرة؛ عن اللحياني: وأَحمرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ: يخلِطُ حُمْرَتَه بياض، وقيل: هو الخالص الحُمْرة. ويقال للرجل الأَحمر فُقاعِيّ، وهو الشديد الحمرة في حُمرته شَرَقٌ من إغْرابٍ؛ وأَنشد:

فُقاعِيّ، يَكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبادِرُ من وجْهِهِ الجِلْدَهْ

قال الأَزهريّ: وجعله الجاحظ فَقِيعاً، وهو في نوادر أبي زيد فُسِّرَ مِثْلَ ذلك فُقاعٌ، وقيل: الفاقِعُ الخالصُ الصّافي من الأَلوانِ أَيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحياني. ويقال: أَصْفَرُ فاقِعٌ، وأَبيضُ ناصِعٌ وأَحمر ناصِعٌ أيضاً، وأَحمر قانِئٌ؛ قال لبيد في الأَصفر الفاقع:

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُه بأَنِيسِه،
مِنْ بَيْنِ أَصفَرَ فاقِعٍ ودِفانِ[1]

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي في الأَحمر الفاقع:

تَراها في الإناءِ لَها حُمَيّا
كُمَيْتٌ، مِثْلَ ما فَقَعَ الأَدِيمُ

والفَقْعُ: الضُّراطُ، وقد فَقَّعَ به. وهو يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ، إذا كان شديد الضُّراطِ. وفقع الحِمارُ إذا ضَرِطَ. وإنه لَفَقّاعٌ أَي ضَرّاطٌ.

والتَّفَقِيعُ: التشَدُّقُ. يقال: قد فَقَّعَ إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له. والتفْقِيعُ: صوتُ الأَصابع إذا ضَرب بعضها ببعض أَو فَرْقَعَها. وفي حديث ابن عباس: أنه نَهى عن التفْقِيع في الصلاة. يقال: فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً، إذا غَمَزَ مَفاصِلَها فأَنْقَضَتْ، وهي الفَرْقَعةُ أَيضاً. والتَّفْقِيع أَيضاً: أَن تأْخذ ورَقةً من الورد فتديرها ثم تغمزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت. وتَفْقِيعُ الوَرْدةِ: أَن تُضْرَبَ بالكف فَتُفَقِّعَ وتَسْمَعَ لها صوتاً. والفَقاقِيعُ: هَناتٌ كأَمْثالِ القَوارِيرِ الصغار مستديرة تَتَفَقَّعُ على الماء والشرابِ عند المَزْجِ بالماء، واحدتها فُقّاعةٌ؛ قال عدي بن زيد يصف فَقاقِيع الخمر إذا مُزِجَتْ:

وطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ، كالياقُوتِ، حُمْرٌ يُثِيرُها التَّصْفِيقُ

وفي حديث أُم سلمة: وإنْ تَفاقَعَتْ عيناكَ أَي رَمِصَتا، وقيل ابيضَّتا، وقيل انشقَّتا.

والفُقّاعُ: شَراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزَّبَدِ.

والفَقّاعُ: الخبيثُ.

والفاقِعُ: الغلامُ الذي قد تحرَّكَ وقد تَفَقَّعَ؛ قال جرير:

بَني مالِكٍ، إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا

والإفْقاعُ: سوءُ الحالِ. وأَفْقَعَ: افْتَقَرَ. وفَقِيرٌ مُفْقِعٌ: مُدْقِعٌ فقير مجهود، وهو أَسْوأُ ما يكون من الحال. وأَصابته فاقِعةٌ أي داهِيةٌ. وفَواقِعُ الدهر: بَوائِقُه. وفي حديث شريح: وعليهم خفافٌ لها فُقْعٌ أَي خراطِيمُ. وهو خفٌّ مُفَقَّعٌ أَي مُخَرْطَمٌ.

فقعس: فَقْعَس: حيّ من بني أَسد أَبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أَسد؛ قال الأَزهري: ولا أَدري ما أَصله في العربية.

فقق: فَقَّ النخلة: فَرَّج سعفها ليصل إلى طَلْعها فيُلْقِحها.

والفَقْفَقة: نُباحُ الكلب عند الفَرَق، وفي التهذيب: والفَقْفَقَةُ حكاية عُواءات الكلاب. والانْفِقاقُ: الانفِراج، وفي المحكم: الفَقُّ والانْفِقاق انفراجُ عُوَاء الكلب، والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك.

ورجل فَقاقَةٌ، بالتخفيف، وفَقْفاقة: أَحمق مخلّط هُذَرَة، وكذلك الأُنثى، وليست الهاء فيها لتأْنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما هي أَمارة لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة. والفَقَقة: الحَمْقَى. الفراء: رجل فَقْفاقٌ مخلّط. والفَقاقة والفَقْفاق: الكثير الكلام الذي لا غَناءَ عنده. والفَقْفَقَة في الكلام: كالفَيْهَقَة، وقيل: هو التخليط فيه.

وفَقَقْت الشيء إذا فتحته. وانْفَقَّ الشيء انْفِقاقاً أَي انفرج. ويقال: انْفَقَّت عَوَّة الكلب أَي انفرجت. شمر: رجل فَقاقة أي أَحمر. وفَقْفَقَ الرجلُ إذا افتقر فقراً مُدْقِعاً.

فقل: النضر في كتاب الزَّرْع: الفَقْل التَّذْرية في لغة أَهل

---

[1] قوله «سدم قديم» كذا بالأصل، والذي في الصحاح في غير موضع: سدماً قليلاً.

اليمن، يقال: فَقَلُوا ما دِيسَ من كُدْسِهِم، وهو رفع الدَّقِّ بالمِفْقَلة، وهي الحِفْراة، ثم نَثْرُه. ويقال: كانت أَرضُهم العام كثيرة الفَقْل أي الرَّيع، وقد أَفْقَلَت أَرضُهم إِفْقالاً؛ والدَّقُّ: ما قد دِيسَ ولم يُذْرَ، قال: وهذا الحرف غريب.

فقم: الفَقَمُ في الفم: أَن تدخل الأَسنان العليا إِلى الفم، وقيل: الفَقَم اختلافه، وهو أَن يخرج أَسفل اللَّحْي ويدخل أَعلاه، فَقِمَ يَفْقَم فَقَماً وهو أَفْقَم، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أَفقم، وقيل: الفَقَم في الفَم أَن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إِذا ضم الرجل فاه. وقال أَبو عمرو: الفَقَمُ أَن يطول اللحي الأَسفل ويَقْصُر الأَعلى، ويقال للرجل إِذا أَخذ بِلِحْية صاحبه وذَقَنه: أَخذ بِفُقْمه. وفَقَمْت الرجل فَقْماً، وهو مَفْقُوم إِذا أَخذت بفُقْمه. أَبو زيد: بهظته أَخذت بفُقْمه وبفُقْمه؛ قال شمر: أَراد بفُقمه فمه وبفُغْمه أَنفه، قال: والفُقْمان هما اللَّحْيان. وفي الحديث: من حفظ ما بين فُقْمَيْهِ دخل الجنة أَي ما بين لَحييه؛ والفُقم، بالضم: اللحي، وفي رواية: من حفظ ما بين فُقْمَيْه ورجليه دخل الجنة؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه. الليث: الفَقَمُ رَدَّة في الذقن، والنعت أَفْقَمُ. وفي حديث موسى، عليه السلام: لما صارت عصاه حيّة وضعت فُقْماً لها أَسفل وفُقْماً لها فوق. وفي حديث الملاعنة: فأَخذت بفُقْمَيْه أَي بلحييه. وفَقِمَ الرجلُ فَقَماً: رجع ذَقَنُه إِلى فمه. وفَقِمَ أَيضاً: كثر ماله. وفَقِمَ الإِناءُ: امتلأَ ماءً. يقال: فَقِمَ الشيء اتّسع، والفَقَمُ الامتلاء. يقال: أَصاب من الماء حتى فَقِم؛ عن أَبي زيد. والأَمر الأَفْقَمُ: الأَعوج المخالف.

وأَمرٌ مُتَفاقِم، وتَفاقَمَ الأَمر أَي عَظُم. وفَقُم الأَمرُ فُقوماً: عظم، وفَقِمَ أَيضاً فَقَماً. وفَقِمَ الأَمرُ يَفْقَمُ فقَماً وفُقُوماً وتَفاقَم: لم يَجْرِ على استواء، مشتق من ذلك. وفَقِمَ الرجلُ فَقَماً: بَطِرَ، وهو من ذلك، لأَن البَطَر خروج عن الاستقامة والاستواء؛ قال رؤْبة:

فلَم تَزَلْ تَرْأَمُه وتَحْسِمُهْ،
من دائِه، حتى اسْتَقامَ فَقَمُهْ[1]

التهذيب: وإِن قيل فَقَم الأَمرُ كان صواباً؛ وأَنشده:

فإِنْ تَسَمَّعْ بلأْمِهِما،
فإِنّ الأَمرَ قد فَقُما

أَبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول رجل فَقِمٌ فَهِمٌ إِذا كان يعلو الخصوم، ورجل لَقِمٌ لَهِمٌ مثله. وفي حديث المغيرة يصف امرأَة: هي فَقْماء سَلْفَع؛ الفَقْماءُ: المائِلَةُ الحَنَك، وقيل: هو تقدم الثنايا السُّفلى حتى لا تقع عليها العُليا. والفَقْم والفُقْم: طَرَف خَطْم الكلب ونحوه، وقيل: ذقن الإِنسان ولَحْييه؛ وقيل: هما فمه. التهذيب: وربما سَمَّوْا ذقن الإِنسان فَقْماً وفُقْماً.

والمُفاقمة: البُضْع، وفي الصحاح: البِضاعُ؛ قال الشاعر:

ولا الفِغامُ دُونَ أَن تُفاقِما

وهذا الرجز للأَغلب العجلي، وقد تقدم في فَغَم. وفَقَمَ المرأَةَ: نكحها. وفَقِمَ مالُهُ فَقَماً: نَفِدَ ونَفِقَ. وفُقَيْم: بطن في كنانة، النسب إِليه فُقَمِيٌّ نادِرٌ؛ حكاه سيبويه، وفي الصحاح: والنسبة إِليهم فُقَمِيٌّ مثل هُذَلِيٍّ وهم نَسَأَة الشهور. وفُقَيْمٌ أَيضاً في بني دارم النسب إِليه فُقَيمِيٌّ على القياس. وأَفْقَمُ: اسم.

فقه: الفِقْهُ: العلم بالشيء والفهمُ له، وغلبَ على عِلْم الدين لسِيادَتِه وشرفه وفَضْلِه على سائر أَنواع العلم، كما غلب النجمُ على الثُّرَيَّا، والعُودُ على المَنْدَل؛ قال ابن الأَثير: واشْتِقاقهُ من الشَّقِّ والفَتْح، وقد جَعَله العُرْفُ خاصّاً بعلم الشريعة، شَرَّفَها الله تعالى، وتَخْصِيصاً بعلم الفروع منها. قال غيره: والفِقْهُ في الأَصل الفَهْم. يقال: أُوتِيَ فلانٌ فِقْهاً في الدين أَي فَهْماً فيه. قال الله عز وجل: ﴿**لِيَتَفَقَّهوا في الدين**﴾؛ أَي ليَكونوا عُلَماء به، وفَقَّهَه اللّهُ؛ ودعا النبي ﷺ، لابن عباس فقال: اللهم عَلِّمْه الدِّينَ، وفَقِّهْه في التأْويل أَي فَهِّمْه تأْويلَه ومعناه، فاستجاب الله دُعاءه، وكان من أَعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى. وفَقِه فِقْهاً: بمعنى عَلِم عِلْماً. ابن سيده: وقد فَقُه فَقاهَةً وهو فَقِيهٌ من قوم فُقَهاءَ، والأُنثى فَقِيهة مِنْ نِسْوةٍ فَقائِهَ. وحكى اللحياني: نسوة فُقَهاء، وهي نادرة، قال: وعندي أَن قائل فُقَهاء من العرب لم يَعْتَدَّ بهاء التأْنيث، ونظيرها نسوة فُقَراء. وقال بعضهم:

(١) قوله «ترأمه» كذا بالأصل بميم، وفي المحكم ترأبه بالباء، والمعنى واحد.

فَقُه الرجل فَقَهاً وفِقْهاً وفَقِه[1]. وفَقِه الشيءَ: عَلِمَه. وفَقَّهَه وأَفْقَهَه: عَلَّمه. وفي التهذيب: وأَفْقَهْتُه أَنا أَي بَيَّنْتُ له تَعَلُّم الفِقْه. ابن سيده: وفَقِهَ عنه، بالكسر، فَهِمَ. ويقال: فَقِهَ فلانٌ عنِّي ما بَيَّنْتُ له يَفْقَهُ فِقْهاً إِذا فَهِمَه. قال الأَزهري: قال لي رجل من كلاب وهو يَصِف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال: أَفَقِهْتَ؟ يريد أَفَهِمْتَ. ورجل فَقُهٌ: فَقِيهٌ، والأُنثى فَقُهَةٌ. ويقال للشاهد: كيف فَقَاهَتُك لما أَشْهَدْناك، ولا يقال في غير ذلك. الأَزهري: وأَما فَقُه، بضم القاف، فإِنما يستعمل في النعوت. يقال: رجل فَقِيهٌ، وقد فَقُهَ يَفْقُه فَقاهةً إِذا صارَ فَقِيهاً وسادَ الفُقَهاءَ. وفي حديث سَلْمان: أَنه نزل على نَبَطِيَّةٍ بالعراق فقال لها: هل هنا مكانٌ نَظِيف أُصَلِّي فيه؟ فقالت: طَهِّرْ قَلْبَك وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ، فقال سلمان: فَقِهَتْ أَي فَهِمَتْ وفَطِنَتْ للحقِّ والمَعْنى الذي أَرادَتْ، وقال شمر: معناه أَنها فَقِهَتْ هذا المعنى الذي خاطَبَتْه، ولو قال فَقُهَتْ كان معناه صارَت فَقِيهةً. يقال: فَقِهَ عَنِّي كلامي يَفْقَه أَي فَهِمَ، وما كان فَقِيهاً ولقد فَقُه وفَقِه. وقال ابن شميل: أَعجبني فَقاهَتُه أَي فِقْهُه. ورجل فَقِيهٌ: عالِمٌ. وكل عالم بشيء فهو فَقِيهٌ؛ من ذلك قولهم: فلان ما يَفْقَه وما يَنْقَه؛ معناه لا يَعْلم ولا يَفْهَم. ونَقِهْتُ الحديث أَنْقَهُه إِذا فَهِمْته. وفَقِيه العرب: عالِمُ العرب. وتَفَقَّه: تَعاطى الفِقْهَ. وفاقَهْتُه إِذا باحَثْته في العلم. والفِقْهُ الفِطْنَةُ. وفي المثل: خيرُ الفِقْه ما حاضَرْت به، وشَرُّ الرَّأْي الدَّبَرِيُّ. وقال عيسى بن عمر: قال لي أَعرابي: شَهِدْتُ عليك بالفِقهِ أَي الفِطْنةِ. وفَحْلٌ فَقِيهٌ: طَبٌّ بالضِّراب حاذِقٌ.

وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ النائحة والـمُسْتَفْقِهةَ؛ هي التي تُجاوِبُها في قولها، لأَنها تَتَلَقَّفُه وتَتَفَهَّمُه فتُجيبها عنه.

ابن بري: الفَقْهةُ المَحالةُ في نُقْرة القَفا؛ قال الراجز:

وتَضْرِب الفَقْهةَ حتى تَنْدَلِق

قال: وهي مقلوبة من الفَهْقَة.

فقا: الفَقْوُ: شيء أَبيض يخرج من النفساء أَو الناقة الماخض. وهو غلافٌ فيه ماء كثير، والذي حكاه أَبو عبيد فَقْء، بالهمز، والفَقْوُ: موضع. والفَقَا: ماء لهم؛ عن ثعلب. وفَقَوْتُ الأَثَر: كقَفَوْته؛ حكاه يعقوب في المقلوب. وفُقَا النَّبْلِ، مقلوب: لغة في فُوقِها؛ قال الفِندُ الزِّمّاني:

ونَبْلي وفُقاها كـ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق. الجوهري: فُقْوةُ السهمفُوقُه، والجمع فُقاً؛ ابن بري: ذكر أَبو سعيد السيرافي في كتابه أَخبار النحويين أَن أَبا عمرو بن العلاء قال: أَنشدني هذه الأَبيات الأَصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه، قال: وسماه غيره فقال هي لامرىء القيس بن عابس، وأَنشد:

أَيا تَمْلِكُ، يا تَمْلِي!
ذَريني، وذَري عَذْلي
ذَريني وسِلاحي ثُم
شُدِّي الكَفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلي وفُقاها، كـ
عَراقِيب قَطاً طُحْلِ
وثَوْبايَ جَدِيدان،
وأَرْخِي شُرُكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نَظْرةٌ خَلْفِي،
ومِنِّي نَظْرةٌ قَبْلي

أَي أَفهم ما حضر وغاب.

فإِمّا مُتُّ يا تَمْلِ،
فَمُوتي حُرّةً مِثْلي

قال أَبو عمرو: وزادني فيها الجمحي:

وقد أَشْتَأُ للنُّدْما
نِ بالناقةِ والرَّحْلِ
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبـ
ـةَ، لا يَدْمى لها نَصْلي
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ، تَنْفي سَنَنَ الرَّحْلِ[2]

---

(١) قوله «وفقه» بعد قوله «وفقها» كذا بالأصل. وبالوقوف على عبارة ابن سيده تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وإن كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النساخ.

(٢) قوله «الرحل» كذا في الأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت في دفنس بالجيم.

كَـجَـيْـبِ الـدُّفْـنِـسِ الـوَرْهـا
ءِ ريـعَـتْ، وهْـيَ تَـسْـتَـفْـلـي

وقوله: تنفي سَنَن الرحل أَي يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَن الطريق؛ وقال يزيد بن مُفَرِّغ:

لـقـد نَـزَعَ الـمُـغِـيرةُ نَـزْعَ سَـوْءٍ،
وغَـرَّقَ فـي الـفُـقـا سَـهْـماً قَـصِـيرا

وفي حديث المُلاعنة: فأَخذت بفُقْوَيه، قال: كذا جاء في بعض الروايات، والصواب بفُقْمَيْه أَي حنكيه، وقد تقدم.

فكر: الفَكْرُ والفِكْرُ: إِعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أَفكاراً. والفِكْرة: كالفِكْر وقد فَكَر في الشيء[1] وأَفْكَرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنىً. ورجل فِكِّير، مثال فِسِّيق، وفَيْكَر: كثير الفِكْر؛ الأَخيرة عن كراع.

الليث: التَّفَكُّر اسم التَّفْكِير. ومن العرب من يقول: الفِكْرُ الفِكْرة، والفِكْرى على فِعْلى اسم، وهي قليلة. الجوهري: التَّفَكُّر التأَمل، والاسم الفِكْرُ والفِكْرَة، والمصدر الفَكْر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأَمرِ فِكْرٌ أَي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أَفصح من الكسر.

فكع: الفَكْعُ: كالعَفْكِ سواءٌ، وقد ذُكره في مكانه.

فكك: الليث: يقال فَكَكْتُ الشيء فانْفَكَّ بمنزلة الكتاب المختوم تَفُكُّ خاتمه كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفْصِل بينهما. وفَكَكْتُ الشيءَ: خَلَّصْته. وكل مشتبكين فصلتهما فقد فَكَكْتَهما، وكذلك التَّفْكِيك. ابن سيده: فَكَّ الشيءَ يَفُكُّه فَكّاً فانْفَكَّ فصله. وفَكَّ الرهنَ يَفُكُّه فَكّاً وافْتَكَّه: بمعنى خَلَّصه. وفَكاكُ الرهن وفِكاكُه، بالكسر: ما فُكَّ به. الأَصمعي: الفَكُّ أَن تَفُكَّ الخَلْخال والرَّقَبة. وفَكَّ يدَه فَكّاً إِذا أَزال المَفْصِلَ، يقال: أَصابه فَكَكٌ؛ قال رؤبة:

هـاجَـكَ مـن أَرْوَى كَـمُـنْـهـاضِ الـفَـكَـكْ

وفَكُّ الرقبة: تخليصُها من إِسار الرِّق. وفَكُّ الرهنِ وفَكاكُه وفِكاكُه: تخليصه من غَلَق الرهن. ويقال: هَلُمَّ فَكاكَ فِكاكَ رَهْنِك. وكل شيء أَطلقته فقد فَكَكْتَه. وفلان يسعى في فِكاكِ رَقَبته، وانْفَكَّت رقبته من الرق، وفَكَّ الرقبةَ يَفُكُّها فَكّاً: أَعتقها، وهو من ذلك لأَنها فصلت من الرق. وفي الحديث: أَعْتِق النَّسَمَةَ وفُكَّ الرقبةَ، تفسيره في الحديث: أَن عتق النسمة أَن ينفرد بعتقها، وفَكُّ الرقبة: أَن يُعِينَ في عتقها، وأَصل الفَكِّ الفصلُ بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض. وفَكَّ الأَسيرَ فَكّاً وفَكاكَةً: فصله من الأَسْر. والفِكاكُ والفَكاكُ: ما فُكَّ به. وفي الحديث: عُودُوا المريض وفُكُّوا العانيَ أَي أَطْلِقُوا الأَسير، ويجوز أَن يريد به العتق. وفَكَكْتُ يده فَكّاً، وفَكَّ يَدَه: فتحها عمّا فيها. والفَكُّ في اليد: دون الكسر. وسقط فلان فانْفَكَّتْ قدمُه أَو إِصبعه إِذا انفرجت وزالت. والفَكَكُ: انفساخ القَدَم، وأَنشد قول رؤبة: كمنهاض الفكك؛ قال الأَصمعي: إِنما هو الفَكُّ من قولك فَكَّه يَفُكُّه فَكّاً، فأَظهر التضعيف ضرورة. وفي الحديث: أَنه ركب فرساً فصَرَعه على جِذْم نخلةٍ فانْفَكَّتْ قَدَمُه؛ الانْفِكاكُ: ضرب من الوَهْنِ والخَلْعِ، وهو أَن يَنْفَكَّ بعضُ أَجزائها عن بعض. والفَكَكُ، وفي المحكم: والفَكُّ انفراجُ المَنْكِب عن مفصله استرخاءً وضعفاً؛ وأَنشد الليث:

أَبَـدُّ يَمْـشِـي مِـشْـيَـةَ الأَفَـكِّ

ويقال: في فلان فَكَّة أَي استرخاء في رأْيه؛ قال أَبو قَيْسِ بن الأَسْلَت:

الـحَـزْمُ والـقُـوَّةُ خـيـرٌ مـن الـ
إِشْـفـاقِ والـفَـكَّـةِ والـهـاعِ

ورجل أَفَكُّ المَنْكِب وفيه فَكَّة أَي استرخاء وضعف وفي رأْيه. والأَفَكُّ: الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً واسترخاء، تقول منه: ما كنتَ أَفَكَّ ولقد فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكاً. والفَكَّة أَيضاً: الحُمْق مع استرخاء. ورجل فاكٌّ: أَحمق بالغ الحُمْق، ويُتْبَع فيقال: فاكٌّ تاكٌّ، والجمع فَكَكَة وفِكاكٌ؛ عن ابن الأَعرابي. وقد فَكُكْتَ وفَكِكْتَ وقد حَمُقْتَ وفَكُكْتَ، وبعضهم يقول فَكِكْتَ، ويقال: ما كنت فاكّاً ولقد فَكِكْتَ، بالكسر، تَفَكُّ فَكَّةً. وفلان يَتَفَكَّكُ إِذا لم يكن به تماسك من حُمْق.

وقال النضر: الفاكُّ المُعْيِي هُزالاً ناقة فاكَّة وجمل فاكٌّ، والفاكُّ: الهَرِمُ من الإِبل والناس، فَكَّ يَفُكُّ فَكّاً وفُكُوكاً

(١) قوله «وقد فكر في الشيء الخ» بابه ضرب كما في المصباح.

وشيخ فاكٌ إِذا انفرج لَحياه من الهَرم. ويقال للشيخ الكبير: قد فَكَّ وفَرَّجَ، يريدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ، وذلك في الكبر إِذا هَرِم. وفَكَكْتُ الصبيَّ: جعلت الدواء في فيه. وحكى يعقوب: شيخ فاكٌّ وتاكٌّ، جعله بدلاً ولم يجعله إِتباعاً؛ قال: وقال الحُصَيْني: أَحمق فاكٌّ وهاكٌّ، وهو الذي يتكلم بما يَدْري وما لا يَدْري، وخطؤه أَكثر من صوابه، وهو فَكَّاكٌ هَكَّاك. والفَكُّ: اللَّحْيُ. والفَكَّان: اللَّحْيانِ، وقيل: مجتمع اللحيين عند الصُّدْغ من أَعلى وأَسفل يكون من الإِنسان والدابة. قال أَكْثَم بن صَيْفِيّ: مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْهِ، يعني لسانه. وفي التهذيب: الفَكَّان ملتقى الشِّدْقين من الجانبين. والفَكُّ: مجتمع الخَطْم. والأَفَكُّ: هو مَجْمَع الخَطْم، وهو مَجْمَع الفَكَّيْنِ على تقدير أَفعل. وفي النوادر: أُفِكَّ الظبيُ من الحبالة إِذا وقع فيها ثم انفلت. ومثله: أُفْسِحَ الظبيُ من الحبالة. والفَكَكُ: انكسار الفَكِّ أَو زواله. ورجل أَفَكُّ: مكسور الفَكِّ، وانكسر أَحدُ فَكَّيْه أَي لَحْيَيه؛ وأَنشد:

كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ، ذُبِحَتْ في سُكِّ

والفَكَّةُ: نجوم مستديرة بِحِيال بنات نَعْش خلف السماك الرَّامِح، تسميها الصبيان قصعة المساكين، وسميت قَصْعة المساكين لأَن في جانبها ثُلْمةً، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ويقال: ناقة مُتَفَكِّكَةٌ إِذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نِتاجها، شبّهت بالشيء يُفَكُّ فَيَتَفَكَّك أَي يَتَزايل وينفرج، وكذلك ناقة مُفِكَّة قد أَفَكَّتْ، وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهَةٌ بمعناها، قال: وذهب بعضهم بِتَفَكُّكِ الناقة إِلى شدة ضَبَعَتِها؛ وروى الأَصمعي:

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدنـ
ـيا، وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِشاحَ النَّابِ للسَّقْـ
ـبِ، متى ما يَدْنُ تَحْشِكْ

أَبو عبيد: المُتَفَكِّكَةُ من الخيل الوَدِيقُ التي لا تمتنع عن الفحل. وما انْفَكَّ فلان قائماً أَي ما زال قائماً. وقوله عز وجل: ﴿لم يَكُن الذين كفروا من أَهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّينَ حتى تأْتيهم البيِّنةُ﴾؛ قال الزجاج: المشركين في موضع نسق على أَهل الكتاب، المعنى لم يكن الذين كفروا من أَهل الكتاب ومن المشركين، وقوله [عز وجل]: ﴿مُنفَكِّين حتى تأْتيهم البيِّنة﴾ أَي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أَي منتهين عن كفرهم، وهو قول مجاهد، وقال الأَخفش: مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا ليؤْمنوا حتى تبيَّن لهم الحقُّ، وقال أَبو عبد الله نفطويه: معنى قوله [عز وجل]: ﴿مُنْفَكِّين﴾ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أَتتهم البيِّنة التي أُبينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد ﷺ ونبوّته؛ وتأْتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي، وأَكد ذلك فقال تعالى: ﴿وما تَفَرَّق الذين أُوتوا الكتاب إِلا من بعد ما جاءتهم البينةُ﴾، ومعناه أَن فِرَقَ أَهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعَث محمد ﷺ أَنه مَبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلما بُعِثَ تفرّقوا فِرْقتين كل فرقة تنكره، وقيل: معنى ﴿وما تفرّق الذين أُوتوا الكتاب إِلا من بعدما جاءتهم البيِّنة﴾ أَنه لم يكن بينهم اختلاف في أَمره، فلما بُعث آمن به بعضهم وجَحَد الباقون وحَرَّفُوا وبَدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته؛ قال الفراء: قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزالُ، ويكون على الانْفِكاك الذي نعرفه، فإِذا كان على جهة يَزالُ فلا بدَّ لها من فِعْلٍ، وأَن يكون معناها جَحْداً، فتقول ما انْفَكَكْتُ أَذكرك، تريد ما زِلْتُ أَذكرك، وإِذا كانت على غير جهة يَزالُ قلت قد انْفَكَكْتُ منك، وانْفَكَّ الشيءُ من الشيء، فتكون بلا جَحْدٍ وبلا فِعْلٍ؛ قال ذو الرمة:

قَلائِص لا تَنْفَكُّ إِلا مُناخَةً
على الخَسْفِ، أَو نَرْمِي بها بلداً قَفْرا

فلم يدخل فيها إِلاَّ: إِلاَّ، وهو ينوي به التمام، وخلافَ يَزال لأَنك لا تقول ما زِلْت إِلا قائماً. وأَنشد الجوهري هذا البيت حَراجِيج ما تَنْفَكُّ؛ وقال: يريد ما تَنْفَكُّ مناخة فزاد إِلا، قال ابن بري: الصواب أَن يكون خبر تَنْفَكُّ قوله على الخَسْف، وتكون إِلا مُناخةً نصباً على الحال، تقديره ما تَنْفَكُّ على الخسف والإِهانة إِلا في حال الإِناخة، فإِنها تستريح؛ قال الأَزهري: وقول الله تعالى ﴿مُنْفَكِين﴾ ليس من باب ما انْفَكَّ وما زَالَ، إِنما هو من انْفِكاك الشيء من الشيء إِذا انفصل عنه وفارقه، كما فسره ابن عرفة: والله أَعلم. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: فُكَّ فلانٌ أَي خُلِّص وأُريح من الشيء،

ومنه قوله تعالى: ﴿مُنفَكِّين﴾، قال: معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ﷺ، فلما جاءهم ما عَرَفوا كفروا به.

فكل: الأَفْكَلُ، على أَفعَل: الرِّعدة، ولا يبنى منه فِعْل. التهذيب عن الليث وغيره: الأَفْكَل رِعْدة تعلو الإِنسان ولا فعل له؛ وأَنشد ابن بري:

بعَيْشِكِ هاتي فَغَنِّي لنا،
فإِن نَداماكِ لم يَنْهَلُوا
فباتَتْ تُغَنِّي بغِرْبالِها
غِناءً رُوَيداً، له أَفْكَلُ

وقال الأَخطل:

لَها بعدَ إِسْآدٍ مِراحٌ وأَفْكَلُ

ابن الأَعرابي: افْتَكَل فلان في فِعْله افْتكالاً واحْتَفَل احْتِفالاً بمعنى واحد. ويقال: أَخذ فلاناً أَفْكَل إِذا أَخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أَو خَوف، وهو ينصرِف، فإِن سمَّيت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفِعْل، وصرفته في النكرة. وفي الحديث: أَوحى الله تعالى إِلى البحر إِنّ موسى يضربك فأَطِعْه، فبات وله أَفْكَل، أَي رِعْدة، وهي تكون من البَرْد أَو الخوف، وهمزته زائدة؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخذني أَفْكل وارتعدت من شدة الغَيرة. والأَفْكَل: اسم الأَفوه والأَوْدِيّ لرِعْدة كانت فيه. والأَفْكَل: أَبو بطن من العرب يقال لبنيه الأَفاكِل. وأَفْكَل: موضع؛ قال الأَفوه:

تَمَنَّى الحِماسُ أَن تزورَ بلادَنا،
وتُدْرِك ثأْراً من رَغانا بأَفْكَلِ

فكن: فَكَنَ في الكذب: لَجَّ ومَضَى.

وتَفَكَّنَ: تأَسَّفَ وتَلَهَّفَ، وقيل: هو التلهف على الشيء يفوتك بعدما ظننت أَنك ظَفِرْت به، وقيل: هو التَّنَدُّمُ؛ قال الشاعر:

ولا خارِب، إِن فاته زادُ ضَيْفِه
يَعَضُّ على إِبْهامه، يَتَفَكَّنُ[1]

ابن الأَعرابي: الفُكْنةُ الندامة، وقيل: الندامة على الفائت، والتَّفَكُّنُ: التندم على ما فات. وفي الحديث: مَثَلُ العالِم مَثَل الحَمَّةِ من الماء يأْتيها البُعَداءُ ويتركها القُرَباءُ، حتى إِذا غاضَ ماؤُها بقي قومه يَتَفَكَّنُونَ؛ قال أَبو عبيد: يَتفكَّنُونَ أَي يَتَنَدَّمُون[2]. اللحياني: أَزْدُ شَنُوأَةَ يقولون يَتَفَكَّهُون، وتميم تقول يَتَفَكَّنُون؛ وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿فظَلْتم تفكَّهُونَ﴾ أَي تَعَجَّبُونَ، وقال عِكْرِمة: تَنَدَّمُونَ. وقال ابن الأَعرابي: تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أَي تَنَدَّمْتُ؛ قال رؤْبة:

أَمَّا جَزاءُ العارِفِ المُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ، إِلا حاجةُ التَّفَكُّنِ

أَبو تراب: سَمِعْتُ مُزاحِماً يقول تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحد، والله أَعلم.

فكه: الفاكِهةُ: معروفةٌ وأَجْناسُها الفَواكِهُ، وقد اختلف فيها، فقال بعض العلماء: كل شيء قد سُمِّيَ من الثِّمار في القرآن نحو العِنَب والرُّمان، فإِنّا لا نُسَمِّيه فاكِهةً، قال: ولو حَلَفَ أَن لا يأْكل فاكهة فأَكل عنباً ورُماناً لم يَحْنَثْ ولم يكنْ حانثاً. وقال آخرون: كلُّ الثِّمار فاكهةٌ، وإِنما كرَّر في القرآن في قوله تعالى: ﴿فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمّانٌ﴾؛ لتَفْضِيل النخلِ والرُّمّان على سائر الفواكه دُونَهما، ومثله قوله تعالى: ﴿وإِذْ أَخَذْنا من النَّبِيِّين ميثاقَهم ومِنْكَ ومن نوحٍ وإِبراهيمَ وموسى وعيسى ابن مريم﴾؛ فكرَّر هؤلاء للتفضيل على النَّبِيِّين ولم يَخْرُجوا منهم.

قال الأَزهري: وما علمت أَحداً من العرب قال إِنّ النخيل والكُرومَ ثِمارُها ليست من الفاكهة، وإِنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسأَلة عن أَقاويل جماعة فقهاء الأَمصار، لقلّة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأْويلِ القُرآن العربي المُبين والعرب تَذْكُر الأَشياء جملة ثم تَخُصُّ منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فَضْلٍ فيه. قال الله تعالى: ﴿من كانَ عَدُوّاً لله وملائكته ورُسُلِه وجبْرِيلَ وميكالَ﴾ فمن قال إِن جِبْرِيلَ وميكالَ ليسا من الملائكة لإِفْرادِ الله عزَّ وجل إِياهما بالتسمية بعد ذِكْرِ الملائكة جُمْلةً فهو كافر، لأَن الله تعالى نصَّ على ذلك وبَيَّنه، وكذلك مَنْ قال إِن ثمرَ النخل

(١) قوله «ولا خارب» الذي في نسخة من التهذيب: ولا خالب.

(٢) في النهاية: حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكنون أي يتندمون والفكنة الندامة على الفائت.

والرُّمَّانِ ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جُمْلة فهو جاهل، وهو خلافُ المعقول وخلافُ لغة العرب. ورجلٌ فَكِهٌ: يأْكل الفاكِهَةَ، وفاكِهٌ: عنده فاكهة، وكلاهُما على النَّسَب. أبو معاذ النحوي: الفاكِه الذي كَثُرَتْ فاكِهَتُه، والفَكِهُ: الذي يَنالُ من أَعراضِ الناسِ، والفاكهانيّ: الذي يَبِيعُ الفاكهةَ. قال سيبويه: ولا يقال لبائع الفاكهة فكَّاه، كما قالوا لَبّان ونَبّال، لأَن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطِّرادِيّ. وفَكَهَ القومَ بالفاكهة: أَتاهم بها. والفاكهةُ أَيضاً: الحَلْواءُ على التشبيه.

وفَكَّهَهُم بمُلَح الكلام: أَطْرَفَهُم، والاسمُ الفَكِيهةُ والفُكاهةُ، بالضم، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفَكاهةُ. الجوهري: الفَكاهةُ، بالفتح، مصدرُ فَكِهَ الرجلُ، بالكسر، فهو فَكِهٌ إذا كان طَيِّبَ النَّفْس مَزّاحاً، والفاكِهُ المزّاح. وفي حديث أَنس: كان النبي ﷺ، من أَفْكَه الناس مع صَبِيٍّ؛ الفاكِهُ: المازحُ. وفي حديث زيد بن ثابت: أَنه كان من أَفْكَه الناسِ إذا خلا مع أَهله؛ ومنه الحديث: أَربعٌ ليس غِيبَتُهن بغيبةٍ، منهم المُتفَكِّهون بالأُمَّهات؛ هم الذين يَشْتُمونَهُنَّ مُمازِحِين. والفُكاهةُ، بالضم: المِزاحُ، وقيل: الفاكِهُ ذو الفُكاهة كالتامر واللاَّبِن. والتَّفاكُهُ: التَّمازُحُ. وفاكَهْتُ القومَ مُفاكَهةً بمُلَحِ الكلامِ والمِزاحِ، والمُفاكَهَةُ: المُمازَحَةُ. وفي المثل: لا تُفاكِه أَمَهْ ولا تَبُلْ على أَكَمَهْ. والفكِهُ: الطَّيِّبُ النفس، وقد فَكِهَ فَكَهاً. أَبو زيد: رجل فَكِهٌ وفاكِهٌ وفَيْكَهان، وهو الطيب النفس المزّاحُ؛ وأَنشد:

إذا فَـيْـكَـهـانٌ ذو مُـلاءٍ ولِـمَّـةٍ،

قليلُ الأَذَى، فيما يُرَى الناسُ، مُسْلِمُ

وفاكَهْتُ: مازَحْتُ. ويقال للمرأَة: فَكِهةٌ، وللنساء فكِهات. وتَفَكَّهْتُ بالشيء: تَمَتَّعْتُ به. ويقال: تركت القومَ يَتَفَكَّهُون بفلانٍ أَي يَغْتابونه ويتناولونَ منه. والفَكِهُ: الذي يُحدِّث أَصحابه ويُضْحِكُهم. وفَكِهَ من كذا وكذا وتفكَّه: عَجِبَ. تقول: تَفَكَّهْنا من كذا وكذا أَي تَعَجَّبْنا؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿فظَلْتُمْ تَفَكَّهُون﴾؛ أَي تَتَعَجَّبُون مما نَزَل بكم في زَرْعِكم. وقوله عز وجل: فاكِهِين بما آتاهُم ربّهم؛ أَي ناعمين مُعْجَبينَ بما هم فيه، ومن قرأَ فَكِهِينَ يقول فَرِحين. والفاكِهُ: الناعم في قوله تعالى: ﴿**في شُغُلٍ فاكِهُون**﴾. والفَكِهُ: المُعْجَب. وحكى ابن الأَعرابي: لو سَمِعتَ حديث فلان لما فَكِهْتَ له أَي لما أَعجبك. وقوله تعالى: ﴿**في شُغُلٍ فاكِهون**﴾؛ أَي مُتعجِّبون ناعِمون بما هم فيه. الفراء في قوله تعالى في صفة أَهل الجنة: ﴿**في شُغُلٍ فاكهون**﴾، بالأَلف، ويقرأُ فَكِهُون، وهي بمنزلة حَذِرُون وحاذِرُون؛ قال أَبو منصور: لما قرىء بالحرفين في صفة أَهل الجنة علم أَن معناهما واحد. أَبو عبيد: تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّه بالطعام أَو بالفاكهةِ أَو بأَعْراضِ الناس إن فلاناً لَفَكِهٌ بكذا وكذا؛ وأَنشد:

فَكِهٌ إلى جَنْبِ الخِوانِ، إذا غَدتْ

نَكْباءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنابِ

والفَكِهُ: الأَشِرُ البَطِرُ. والفاكِهُ: من التَّفَكُّهِ. وقرىء: ﴿**ونَعْمةٍ كانوا فيها فَكِهِين**﴾، أَي أَشِرِينَ، وفاكهِينَ أَي ناعمين. التهذيب: أَهل التفسير يختارون ما كان في وصف أَهل الجنَّة فاكِهين، وما في وصف أَهل النار فَكِهينَ أَي أَشِرينَ بَطِرين. قال الفراء في قوله تعالى: ﴿**إنّ المُتَّقِينَ في جَنّات ونَعيم** فاكِهِينَ﴾؛ قال: مُعْجَبين بما آتاهم ربهم؛ وقال الزجاج: قرىء فَكِهِينَ وفاكِهِينَ جميعاً، والنصب على الحال، ومعنى فاكهِينَ بما آتاهم ربهم أَي مُعْجَبين.

والتَّفَكُّهُ: التندُّمُ. وفي التنزيل: ﴿**فظَلْتُم تفكَّهون**﴾؛ معناه تَنَدَّمُون، وكذلك تَفَكَّنُون، وهي لغة لِعُكْل. اللحياني: أَزْدُ شَنُوءَة يقولون يَتَفَكَّهُون، وتميمٌ تقول يَتَفَكَّنُون أَي يتندَّمُون. ابن الأَعرابي: تَفَكَّهْتُ وتفكَّنْتُ أَي تندَّمت. وأَفْكَهَت الناقة إذا رأَيت في لبنها خُثورةً شِبْهَ اللِّبَإ. والمُفْكِه من الإِبِل: التي يُهَراق لَبَنُها عند النِّتاج قبل أَن تَضَعَ، والفعل كالفعل. وأَفْكَهَت الناقةُ إذا دَرَّتْ عند أَكل الربيع قبل أَن تضَع، فهي مُفْكِهٌ. قال شمر: ناقة مُفْكِهةٌ ومُفْكِهٌ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها ودنا نِتاجها؛ قال الأَخوص:

بَني عَمِّنا، لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ، إنني

أَرى الحربَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قد أَصَنَّتِ

قال شمر: أَصَنَّت استَرْخى صَلَواها ودنا نِتاجُها؛ وأَنشد:

مُـفْـكِـهـة أَذْنَـتْ عـلـى رأْسِ الـوَلَـدْ،

قـد أَقـرَبَـتْ نَـتْـجـاً، وحـانَ أَن تَـلِـدْ

أَي حانَ وِلادُها. قال: وقوم يجعلون المُفْكِهة مُقْرِباً من

الإبل والخيل والحُمُر والشاء، وبعضُهم يجعلها حين استبان حملها، وقوم يجعلون الـمُفْكِهة والدافِعَ سواء.

وفاكِهٌ: اسم. والفاكهُ: ابنُ المُغِيرة المَخْزُوميّ عمّ خالد بن الوليد. وفُكَيْهةُ: اسم امرأة، يجوز أَن يكون تصغير فَكِهةٍ التي هي الطَّيِّبةُ النَّفْس الضَّحوكُ، وأَن يكون تصغيرَ فاكِهةٍ مُرَخَّماً؛ أَنشد سيبويه:

تقول إذا استهلكتُ مالاً لِلَذَّةٍ

فُكَيْهةُ: هَشَّيْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ؟

يريد: هلْ شيءٌ.

فلت: أَفْلَتني الشيءُ، وتَفَلَّت منّي، وانْفَلَت، وأَفْلَتَ فلانٌ فلاناً: خَلَّصه. وأَفْلَتَ الشيءُ وتَفَلَّتَ وانْفَلَتَ، بمعنى؛ وأَفْلَتَه غيرُه.

وفي الحديث: تَدارَسُوا القرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً من الإبل من عُقُلِها. التَّفَلُّتُ، والإفْلاتُ، والانْفِلاتُ: التَّخَلُّص من الشيء فَجْأَةً، من غير تَمَكُّثٍ؛ ومنه الحديث: أَن عِفْريتاً من الجن تَفَلَّتَ عليَّ البارحةَ أَي تَعَرَّضَ لي في صَلاتي فجأَة. وفي الحديث: أَن رجلاً شرب خمراً فسَكِرَ، فانْطُلِقَ به إلى النبي ﷺ، فلما حاذَى دار العباس، انْفَلَت فدخل عليه، فذَكر ذلك له، فضحِكَ وقال: أَفعَلَها؟ ولم يأْمر فيه بشيء. ومنه الحديث: فأَنا آخُذُ بحُجَزِكم، وأَنتم تَفَلَّتُونَ من يدي أَي تَتَفَلَّتُونَ، فحذف إحدى التاءَين تخفيفاً.

ويقال: أَفْلَتَ فلانٌ بجُرَيْعة الذَّقَن[1] يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُشْرِفُ على هَلَكة، ثم يُفْلِتُ، كأَنه جَرَع الموتَ جَرْعاً، ثم أَفْلَتَ منه. والإفْلاتُ: يكون بمعنى الانْفِلات، لازماً، وقد يكون واقعاً. يقال: أَفْلَتُّه من الهَلَكة أَي خَلَّصْتُه؛ وأَنشد ابن السكيت:

وأَفْلَتَني منها حِماري وجُبَّتي،

جَزى اللّهُ خيراً جُبَّتي وحِماريا[2]!

أَبو زيد، من أَمثالهم في إفْلاتِ الجَبانِ: أَفْلَتَني جُرَيْعةَ الذَّقَنِ؛ إذا كان قريباً كقُرْبِ الجُرْعةِ من الذَّقَن، ثم أَفْلَتَه. قال أَبو منصور: معنى أَفْلَتني أَي انْفَلَت منّي.

ابن شميل: يقال ليس لك من هذا الأَمر فَلْتٌ أَي لا تَنْفَلِتُ منه.

وقد أَفْلَتَ فلانٌ من فلان، وانْفَلَتَ، ومرَّ بنا بعيرٌ مُنْفَلِتٌ، ولا يقال: مُفْلِتٌ. وفي الحديث عن أَبي موسى: قال رسولُ الله، ﷺ: إن الله يُمْلي للظالم حتى إذا أَخذَه لم يُفْلِتْه، ثم قرأَ: ﴿وكذلك أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القُرى وهي ظالمة﴾. قوله: لم يُفْلِتْه أَي لم يَنْفَلِتْ منه، ويكون معنى لم يُفْلِتْه، لم يُفْلِتْه أَحدٌ أَي لم يُخَلِّصْه شيءٌ. وتَفَلَّتَ إلى الشيء وأَفْلَتَ: نازع.

والفَلَتانُ: الـمُتَفَلِّتُ إلى الشرّ؛ وقيل: الكثير اللحم. والفَلَتانُ: السريعُ، والجمع فِلْتانٌ؛ عن كراع. وفرس فَلَتانٌ أَي نشيطٌ، حديد الفؤاد مثلُ الصَّلَتانِ. التهذيب: الفَلَتانُ والصَّلَتان، من التَّفَلُّتِ والانْفِلاتِ، يقال ذلك للرجل الشديد الصُّلْب. ورجل فَلَتانٌ: نَشِيطٌ، حديد الفؤاد. ورجل فَلَتانٌ أَي جريءٌ، وامرأَة فَلَتانةٌ.

وافْتَلَتَ الشيءَ: أَخَذَه في سُرْعة؛ قال قيس بن ذُرَيْح:

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوى ذا مَوَدَّةٍ

حَبِيباً، بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذي شَعْبِ،

أَذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ، أَو مُتَّ حَسْرَةً،

كما ماتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على الأَلْب

وكان ذلك فَلْتةً أَي فَجْأَة. يقال: كان ذلك الأَمر فَلْتةً أَي فَجأَة، إذا لم يكن عن تَدَبُّرٍ ولا تَرَدُّدٍ. والفَلْتة: الأَمر يقع من غير إحكام. وفي حديث عمر: أَن بيعة أَبي بكر كانت فَلْتةً، وَقَى اللّهُ شَرَّها. قال ابن سيده: قال أَبو عبيد: أَراد فجأَة، وكانت كذلك لأَنها لم يُنْتَظَر بها العوامُّ، إنما ابْتَدَرَها أَكابرُ أَصحاب سيّدنا محمد رسولِ الله، ﷺ، من المهاجرين وعامّة الأَنصار، إلا تلك الطِّيرة[3] التي كانت من بعضهم، ثم أَصْفَقَ الكلُّ له، بمعرفتهم أَن ليس لأَبي بكر، رضي الله عنه، مُنازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أَمره إلى نظر، ولا مُشاورة؛ وقال الأَزهري: إنما معنى فَلْتةً البَغْتَةُ؛ قال: وإنما عُوجل بها، مُبادَرةً لانْتِشارِ الأَمر، حتى لا يَطْمَعَ

(١) [في مجمع الأمثال للميداني جاءت العبارة: أفلت فلان جُرَيعة الذقن وقال: ونصب جريعة على الحال].

(٢) [البيت في الأساس؛ منسوب إلى نصيح بن منظور الفقعسي].

(٣) [قوله الطيرة بكسر تحت الطاء، وضبط القاموس الطيرة بفتحة فوق الطاء وهي الخفة والطيش].

فيها من ليس لها بموضع؛ وقال حُضَيبٌ الهُذَلِيُّ:

كانوا خَبيئةَ نَفْسي، فافْتُلِتُّهمُ،

وكلُّ زادٍ خَبيءٍ، قَصْرُه النَّفَدُ

قال: افْتُلِتُّهم، أُخِذوا مِنّي فَلْتة. زادٌ خبيءٌ: يُضَنُّ به. وقال ابن الأَثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالفَلْتة الفَجْأَة، ومثلُ هذه البَيْعةِ جَديرةٌ بأَن تكونَ مُهَيِّجةً للشرِّ والفِتنة، فعصِم اللهُ تعالى من ذلك ووَقى. قال: والفَلْتةُ كل شيءٍ فُعِلَ من غير رَوِيَّةٍ، وإِنما بُودِرَ بها خَوْفَ انتشار الأَمر؛ وقيل: أَراد بالفَلْتة الخَلْسة أَي أَن الإِمامة يوم السَّقيفة، مالَت الأَنْفُسُ إِلى تَوَلِّيها، ولذلك كَثُرَ فيها التشاجُر، فما قُلِّدها أَبو بكر إِلا انْتِزاعاً من الأَيْدِي واختِلاساً؛ وقيل: الفَلْتة هنا مشتقة من الفَلْتة، آخر ليلةٍ من الأَشْهُر الحُرُم، فيَخْتلِفون فيها أَمِنَ الحِلِّ هي أَم من الحُرُم؟ فيُسارِعُ المَوْتُور إِلى دَرْكِ الثأْر، فيكثر الفساد، وتُسْفَكُ الدماءُ؛ فشبَّه أَيام النبي ﷺ، بالأَشهر الحُرُم، ويوم موته بالفَلْتة في وُقوع الشَّرِّ، من ارتداد العرب، وتوقف الأَنصار عن الطاعة، ومنْع من منع الزكاة، والجَرْي، على عادة العرب في أَن لا يَسُودَ القبيلةَ إِلا رجلٌ منها. والفَلْتة: آخرُ ليلةٍ من الشهر. وفي الصحاح: آخر ليلة من كل شهر؛ وقيل: الفَلْتة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهرُ الحرام، كآخر يوم من جُمادى الآخرة؛ وذلك أَن يَرى فيه الرجل ثأْرَه، فربما تَوانَى فيه، فإِذا كان الغَدُ، دَخَلَ الشهرُ الحرامُ، ففاتَه. قال أَبو الهيثم: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفَلْتَة، يُغِيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أَيام جُمادى الآخرة، يُغِيرون تلك الساعة، وإِن كان هلالُ رَجَب قد طَلَعَ تلك الساعةَ، لأَن تلك الساعة من آخر جُمادى الآخرة، ما لم تَغِب الشَّمسُ؛ وأَنشد:

والخيلُ ساهِمةُ الوُجُوهِ،

كأَنما يَقْمُصْنَ مِلْحا،

صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ

في فَلْتةٍ، فَحَوَيْنَ سَرْحا

وقيل: ليلةٌ فَلْتة، هي التي يَنْقُصُ بها الشهرُ ويتم، فربما رأَى قومٌ الهِلالَ، ولم يُبصِرْه آخرون، فيُغِير هؤلاءِ على أُولئك، وهم غارُّونَ، وذلك في الشهر؛ وسمِّيت فَلْتةً، لأَنها كالشيءِ المُنْفَلِتِ بعد وَثاق؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وغارة، بينَ اليَوْمِ والليلِ، فَلْتَة،

تَدارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

شبّه فرسه بالذئب، وقال الكميت:

بفَلْتَةٍ، بين إِظْلامٍ وإِسْفارِ

والجمع فَلَتاتٌ، لا يُتَجاوزُ بها جمع السلامة. وفي حديث صفةِ مَجْلِس النبي ﷺ: ولا تُنْثى فَلَتاتُه أَي زَلاتُه، الفَلَتاتُ: الزَّلاتُ؛ والمعنى أَنه ﷺ، لم يكن في مجلسه فَلَتاتٌ أَي زَلاتٌ فتُنْثى أَي تُذْكَر أَو تُحْفَظ وتُحْكى، لأَن مجلسه كان مَصُوناً عن السَّقَطاتِ واللَّغْو، وإِنما كان مَجْلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ، وحِكَمٍ بالغةٍ، وكلام لا فُضُولَ فيه.

وافْتُلِتَتْ نَفْسُه: ماتَ فَلْتَةً.

ابن الأَعرابي: يقال للموت الفَجْأَةِ الموتُ الأَبيضُ، والجارفُ، واللافِتُ، والفاتِلُ[1].

يقال: لَفَتَه الموتُ، وفَتَلَه، وافْتَلَتَه؛ وهو الموتُ الفَوات والفُوات: وهو أَخْذَةُ الأَسف، وهو الوَحِيُّ؛ والموتُ الأَحْمر: القتلُ بالسيف. والموتُ الأَسْود: هو الغَرَقُ والشَّرَقُ.

وافْتُلِتَ فلانٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، أَي مات فَجْأَة. وفي حديث النبي ﷺ: أَن رجلاً أَتاه فقال: يا رسول الله، إِن أُمّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتَتْ، ولم تُوصِ، أَفأَتَصَدَّقُ عنها؟ فقال: نعم؛ قال أَبو عبيد: افْتُلِتَتْ نفسُها، يعني ماتَتْ فجأَة، ولم تَمْرَضْ فتُوصِيَ، ولكنها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتةً. يقال: افْتَلَتَه إِذا اسْتَلَبه. وافْتُلِتَ فلانٌ بكذا أَي فوجِيءَ به قبل أَن يَسْتَعِدَّ له. ويروى بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى النصب افْتَلَتَها اللهُ نَفْسَها، يتعدّى إِلى مفعولين، كما تقول اخْتَلَسه الشيءَ واسْتَلَبَه إِياه، ثم بُني الفعل لما لم يسمَّ فاعله، فتحوّل المفعول الأَول مضمراً، وبقي الثاني منصوباً، وتكون التاءُ الأَخيرة ضمير الأُم أَي افْتُلِتَتْ هي نَفْسَها؛ وأَما الرفع فيكون متعدّياً إِلى مفعول واحد أَقامه مقام الفاعل، وتكون التاءُ للنفس أَي أُخِذَتْ نفسُها فَلْتَةً، وكلُّ أَمر

[1] [الملاحظ أن هذا ليس من مادة فلت وإنما استطرده صاحب اللسان استطراداً. المادة].

فُعِلَ على غيرِ تَلَبُّثٍ وتَمَكُّثٍ، فقد افْتُلِتَ، والاسم الفَلْتة.

وكِساءٌ فَلُوت: لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره. وثوب فَلُوت: لا ينضم طرفاه في اليد؛ وقول مُتَمِّم في أَخيه مالك:

عـلـيـه الـشَّـمْـلَـةُ الـفَـلُـوتُ

يعني التي لا تَنْضَمُّ بين المَزادتين. وفي حديث ابن عمر: أَنه شهد فتح مكّة، ومعه جَمَل جَزورٌ وبُردة فَلَوتٌ. قال أَبو عبيد: أَراد أَنها صغيرة، لا ينضم طرفاها، فهي تُفْلِتُ من يده إِذا اشتمل بها. ابن الأَعرابي: الفَلُوتُ الثوبُ الذي لا يثبت على صاحبه، لِلِينه أَو خُشُونته. وفي الحديث: وهو في بُرْدةٍ له فَلْتةٍ أَي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها، فهي تَفَلَّتُ من يده إِذا اشتمل بها، فسماها بالمَرَّة من الانْفِلات؛ يقال: بُرْد فَلْتة وفَلُوتٌ.

وافْتَلَتَ الكلامَ واقْتَرحه إِذا ارْتَجَله، وافْتَلَت عليه: قَضَى الأَمْر دونَه[1].

والفَلَتان: طائر زعموا أَنه يصيد القِرَدة.

وأَفْلَتُ وفُلَيتٌ: اسمان.

فلج: فِلْجُ كلِّ شيءٍ: نِصْفُه.

وفَلَجَ الشيءَ بينهما يَفْلِجُه، بالكسر، فَلْجاً: قَسَمه بنِصْفَيْنِ. والفَلْجُ: القَسْمُ. وفي حديث عمر: أَنه بَعَثَ حُذَيْفَةَ وعثمانَ ابنَ حُنَيفٍ إِلى السّوادِ فَفَلَجَا الجِزْيةَ على أَهْلِهِ؛ الأَصمعي: يعني قَسَماها، وأَصْلُه من الفِلْج، وهو المِكْيالُ الذي يقال له الفالِجُ، قال: وإِنما سمّيت القِسْمةُ بالفَلْجِ لأَن خراجهم كان طعاماً.

شمر: فَلَجْتُ المالَ بينهم أَي قَسَمْتُه؛ وقال أَبو دواد:

فَـفَـريـقٌ يُـفَـلِّـجُ الـلَّـحْـمَ نِـيـئاً،

وفَـريـقٌ لِـطـابِـخِـيـهِ قُـتـارُ

وهو يُفَلِّج الأَمر أَي ينظر فيه ويُقَسِّمُه ويُدَبِّرُهُ. الجوهري: فَلَجْتُ الشيءَ بينهم أَفْلِجُه، بالكسر، فَلْجاً إِذا قسمته. وفَلَجْتُ الشيءَ فِلْجَيْنِ أَي شَقَقْتُه نِصفين، وهي الفُلُوجُ؛ الواحد فَلْجٌ وفِلْجٌ. وفَلَجْتُ الجِزْيةَ على القوم إِذا فرضتها عليهم؛ قال أَبو عبيد: هو مأْخوذ من القَفِيز الفالِج. وفَلَجْتُ الأَرضَ للزراعة؛ وكل شيء شَقَقْتَه، فقد فَلَجْتَه.

والفَلُّوجَةُ: الأَرض المُصْلَحَةُ لِلزَّرْع، والجمع فَلالِيجُ، ومنه سمي موضعٌ في الفُرات فَلُّوجة. وتَفَلَّجَتْ قدَمه: تَشَقَّقَتْ.

والفَلْجُ والفالِجُ: البعير ذُو السنامَين، وهو الذي بين البُخْتيّ والعَرَبيّ، سمّي بذلك لأَن سنامه نصفان، والجمع الفَوالِجُ. وفي الصحاح: الفالِجُ الجملُ الضخم ذو السنامين يحمل من السِّنْدِ لِلْفِحْلَة. وفي الحديث: أَنَّ فالِجاً تَرَدَّى في بئر، هو البعير ذو السنامين، سمّي بذلك لأَن سناميه يختلف مَيْلُهما.

والفالِجُ: رِيحٌ يأْخذ الإِنسان فيذهب بشقِّه، وقد فُلِجَ فالِجاً، فهو مَفْلُوجٌ؛ قال ابن دريد: لأَنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لشُقَّةِ البيت فَلِيجَةٌ. وفي حديث أَبي هريرة: الفالِجُ داءُ الأَنبياء؛ هو داءٌ معروف يُرْخِي بعضَ البدن؛ قال ابن سيده: وهو أَحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل. والمَفْلُوجُ: صاحب الفالِج، وقد فُلِجَ.

والفَلَجُ: الفَحَجُ في السّاقين، وقال: وأَصل الفَلْجِ النِّصفُ من كل شيءٍ، ومنه يقال: ضَرَبَه الفالِجُ في السّاقين، ومنه قولهم: كُرٌّ بالفالج وهو نصف الكُرِّ الكبير.

وأَمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس بمُسْتقيم على جهتِهِ.

والفَلَجُ: تباعُدُ القَدَمَينِ أُخُراً. ابن سيده: الفَلَجُ تَباعُدُ ما بين السّاقَيْنِ. وفَلَجُ الأَسنان: تباعُدُ بينها؛ فَلِجَ فَلَجاً، وهو أَفْلَجُ، وثَغْرٌ مُفَلَّجٌ أَفْلَجُ، والفَلَجُ بين الأَسنان. ورجل أَفْلَجُ إِذا كان في أَسْنانِه تَفَرُّقٌ، وهو التفليج أَيضاً. التهذيب: والفَلَجُ في الأَسنان تباعد ما بين الثّنايا والرُّباعيات خِلْقةً، فإِن تُكُلِّفَ، فهو التفليجُ.

ورجل أَفْلَجُ الأَسنانِ وامرأَة فَلْجاءُ الأَسنانِ، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الأَسنان، والأَفلج أَيضاً من الرجال: البعيد ما بين الثديين.

ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أَي مُنْفَرِجُها، وهو خلاف المُتَراصِّ الأَسنان، وفي صفته ﷺ: أَنه كان مُفَلَّجَ الأَسنانِ، وفي رواية: أَفْلَجَ الأَسنانِ. وفي الحديث: أَنه لَعَنَ المُتَفَلِّجات للحُسْنِ، أَي النساءَ اللاتي يَفْعَلْن ذلك بأَسنانهن رغبة في التحسين. وفَلَجُ الساقَيْنِ: تباعد ما بينهما. والفَلَجُ: انقِلابُ القدم على الوَحْشِيِّ وزوال الكَعْبِ.

وقيل: الأَفْلَجُ الذي اعْوِجاجُه في يَدَيْهِ، فإِن كان في رجليه، فهو أَفْحَجُ. وَهَنٌ أَفْلَجُ: متباعِدُ الأَسْكَتَيْنِ. وفَرَسٌ أَفْلَجُ:

---

(1) [عبارة التاج: افتلت عليه؛ إذا قضى عليه الأمر، دونه].

مُتَباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ، ويقال من ذلك كله: فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجةً، عن اللحياني. وأَمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس على اسْتِقامةٍ.

والفِلْجةُ: القِطْعةُ من البِجادِ. والفَلِيجةُ أَيضاً: شُقّة من شُقَقِ الخِباء، قال الأَصمعي: لا أَدري أَين تكون هي؟ قال عمرو بن لَجاءٍ(1):

تَمشّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ،
سِوى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلالِ

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المُقْعَد الهُذَليِّ:

لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلٍ كأَنَّها،
إِذا شَبِعَتْ منه، فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أَن يكون أَراد فَلِيجةً مُمَدَّدةً، فحذف، ويجوز أَن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء، ويجوز أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاء.

والفَلْجُ: الظَّفَرُ والفَوْزُ؛ وقد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه يَفْلُجُ فَلْجاً. وفي المثل: مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ.

وأَفْلَجَه الله عليه فَلْجاً وفُلُوجاً، وفَلَجَ القومَ وعلى القومِ يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فَلْجاً وأَفْلَجَ: فازَ. وفَلَجَ سَهْمُه وأَفْلَجَ: فاز. وهو الفُلْجُ، بالضم. والسهْمُ الفالِجُ: الفائِزُ. وفَلَجَ بحُجَّتِهِ وفي حجّته يَفْلُجُ فُلْجاً وفَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً، كذلك؛ وأَفْلَجَه على خَصْمِهِ: غَلَّبَه وفَضَّلَه.

وفالَجَ فلاناً فَفَلَجَه يَفْلُجُه: خاصَمَه فَخَصَمَه وغَلَبَه. وأَفْلَجَ اللَّهُ حجّته: أَظْهَرَها وقَوَّمَها، والاسم من جميع ذلك الفُلْجُ والفَلَجُ، يقال: لمن الفُلْجُ والفَلَجُ؟ ورجل فالِجٌ في حُجَّته وفَلْجٌ، كما يقال: بالِغٌ وبَلْغٌ، وثابتٌ وثَبْتٌ. والفَلْجُ: أَن يَفْلُجَ الرجلُ أَصحابَه يَعْلُوهم ويَفُوتُهُمْ.

وأَنا من هذا الأَمر فالِجُ بنُ خَلاوةَ أَي بَرِيءٌ؛ فالِجٌ: اسم رجل، وهو فالج بن خَلاوةَ الأَشجعي؛ وذلك أَنه قيل لفالج بن خَلاوةَ يوم الرَّقَمِ لما قَتَلَ أُنَيْسٌ الأَسْرَى: أَتَنْصُرُ أُنَيْساً؟ فقال: إِنِّي منه بريء.

أَبو زيد: يقال للرجل إِذا وقع في أَمر قد كان منه بمعزل: كنتَ من هذا فالِجَ بنَ خَلاوةَ يا فتى. الأَصمعي: أَنا من هذا فالج بن خلاوة أَي أَنا منه بريء؛ ومثله: لا ناقة لي في هذا ولا جَمَلَ؛ رواه شمر لابن هانىء، عنه.

والفَلَجُ، بالتحريك: النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو الماء الجاري؛ قال عبيدة:

أَو فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
لِلماءِ، من تَحتِهِ، قَسِيبُ

الجوهري: ولو روي في بُطونِ وادٍ، لاستقامَ وزن البيت والجمع أَفْلاجٌ؛ وقال الأَعشى:

فما فَلَجٌ يَسْقِي جَداوِلَ صَعْنَبَى،
له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلى كلِّ مَوْرِدِ

الجوهري: والفَلْج نهر صغير؛ قال العجاج:

فَصَبَّحا عَيْناً روًى وفَلْجا

قال: والفَلَجُ، بالتحريك، لغة فيه؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده:

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

بتحريك اللام؛ وبعده:

فَراحَ يَحْدُوها وباتَ نَيْرَجا

النَّيْرَجُ: السريعة؛ ويروى:

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

يصف حماراً وأُتُناً. والماءُ الرِّوى: العَذْبُ، وكذلك الرَّواءُ، والجمع أَفْلاجٌ؛ قال امرؤُ القيس:

بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحَيِّ، لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدى جانِبِ الأَفْلاجِ، مِنْ جَنْبِ تَيْمَرا

وقد يوصف به، فيقال: ماء فَلَجٌ، وعين فَلَج، وقيل: الفَلَجُ الماء الجاري من العين؛ قاله الليث وأَنشد:

تَذَكَّرا عيناً رَواءً فَلَجا

وأَنشد أَبو نصر:

تَذَكَّرا عيناً رِوًى وفَلَجا

والرِّوى: الكثير. والفُلُجُ: الساقِيةُ التي تَجْري إِلى جميع الحائِط. والفُلْجانُ: سواقي الزَّرْع. والفَلَجاتُ: المَزارِعُ؛ قال:

دَعُوا فَلَجاتِ الشامِ، قدْ حال دُونَها
طِعانٌ، كأَفْواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ

(1) [كذا في الأصل «عمرو» وفي الصحاح، وهو الصواب: عمر به لجا].

وهو مذكور في الحاء.

والفَلُّوجةُ: الأَرض الطيِّبَةُ البَيْضاءُ المُسْتَخْرَجةُ للزراعة.

والفَلَجُ: الصبح؛ قال حميد بن ثور:

عن القَرامِيصِ بأَعْلى لاجِبِ
مُعَبَّدٍ، من عَهْدِ عادٍ، كالفَلَجْ

وانْفَلَجَ الصبْحُ: كانْبَلَجَ.

والفالِجُ والفِلْجُ: مِكيالٌ ضخم معروف؛ وقيل: هو القَفِيز، وأَصله بالسُّريانية فالغاء، فعُرِّب؛ قال الجعدي يصف الخمر:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ، وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قال سيبويه: الفَلْج الصِّنْفُ من الناس؛ يقال: الناسُ فِلْجانِ أَي صِنْفانِ من داخل وخارج؛ قال السيرافي: الفِلْجُ الذي هو الصِّنْفُ والنِّصْفُ مشتق من الفلْج الذي هو القَفِيزُ، فالفِلج على هذا القول عربي، لأَن سيبويه إِنما حكى الفلج على أَنه عربي، غير مشتقّ من هذا الأَعجمي؛ وقول ابن طفيل:

تَوَضَّحْنَ في عَلْياء قَفْرٍ كأَنَّها
مَهارِقُ فَلُّوجٍ، يُعارِضْنَ تالِيا

ابن جنبة: الفَلُّوجُ الكاتِبُ. والفَلْجُ والفُلْجُ: القَمْرُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: إِن المُسْلِم، ما لم يَغْشَ دناءةً يَخْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِي به لِئامَ الناس، كالياسِرِ الفالِجِ؛ الياسِرُ: المُقامِرُ؛ والفالِجُ: الغالبُ في قِمارِه. وقد فَلَجَ أَصحابَه وعلى أَصحابِه إِذا غَلَبَهم. وفي الحديث: أَيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أَصحابه. وفي حديث سعد: فأَخذْتُ سَهْمي الفالِجَ أَي القامِرَ الغالبَ، قال: ويجوز أَن يكون السهمَ الذي سبق به في النِّضال. وفي حديث مَعْن بن يزيدَ: بايعت رسول الله ﷺ، وخاصَمْتُ إِليه فأَفْلَجَني أَي حَكَمَ لي وغَلَّبَني على خَصْمِي.

وفَلالِيجُ السَّوادِ: قُراها، الواحدة فَلُّوجةٌ.

وفَلْجٌ: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأْخذ من طريق البصرة إِلى اليمامة: طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ. ابن سيده: وفَلْجٌ موضع بين البَصْرةِ وضَرِيَّةَ مذكر، وقيل: هو وادٍ بطريق البصرة إِلى مكة، ببطنه مَنازِلُ للحاجّ، مصروف؛ قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ:

وإِنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ، كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر، والأَصل فيه وإِن الذين؛ كما جاء في بيت الأَخطل:

أَبَني كُلَيْبٍ، إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلُوكَ، وفَكَّكا الأَغْلالا

أَراد اللذان، فحذف النون ضرورة. والإِفْلِيجُ: موضع.

والفَلُّوجةُ قَرْيةٌ من قُرى السَّوادِ. وفَلُّوجٌ: موضع. والفَلَجُ: أَرض لبني جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ. وفي الحديث ذكر فَلَجٍ، هو بفتحتين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ؛ وهو بسكون اللام، وادٍ بين البَصْرَةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ. وفالِجٌ: اسم؛ قال الشاعر:

مَنْ كانَ أَشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالِجٍ،
فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

فلح: الفَلَح والفَلاحُ: الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير؛ وفي حديث أَبي الدَّحْداحِ: بَشَّرَكَ الله بخير وفَلَحٍ أَي بَقاءٍ وفَوْزٍ، وهو مقصور من الفلاح، وقد أَفلح. قال الله عزّ من قائل: ﴿**قد أَفْلَحَ المؤمنون**﴾ أَي أُصِيرُوا إِلى الفلاح؛ قال الأَزهري: وإِنما قيل لأَهل الجنة مُفْلِحون لفوزهم ببقاء الأَبَدِ. وفَلاحُ الدهر: بقاؤُه، يقال: لا أَفعل ذلك فَلاحَ الدهر؛ وقول الشاعر:

ولكن ليس في الدنيا فَلاحُ[1]

أَي بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفَلَح والفَلاح البقاء؛ قال الأَعشى:

ولئن كُنَّا كقومٍ هَلَكُوا
ما لِحَيٍّ، يا لَقَوْمٍ، من فَلَحْ[2]

وقال عَدِيٌّ:

ثُمَّ بَعدَ الفَلاحِ والرُّشْدِ والأُمْـ
ـةِ، وارَتْهُمُ هناكَ القُبورُ

(١) قوله «ولكن ليس في الدنيا الخ» الذي في الصحاح: للدنيا، باللام.

(٢) قوله «يا لقوم» كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم.

والفَلَحُ والفَلاحُ: السُّحُورُ لبقاء غَنائه؛ وفي الحديث: صلَّينا مع رسولُ الله، ﷺ، حتى خَشِينا أَن يَفوتَنا الفَلَحُ أَو الفَلاحُ؛ يعني السُّحُور. أَبو عبيد في حديثه: حتى خشينا أَن يفوتنا الفلاح، قال: وفي الحديث قيل: وما الفَلاحُ؟ قال السُّحُور؛ قال: وأَصل الفَلاحِ البقاء؛ وأَنشد للأَضْبَطِ بن قُرَيْعٍ السَّعْدِيّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ،
والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

يقول: ليس مع كَرِّ الليل والنهار بَقاءٌ، فكأَنَّ معنى السُّحُور أَن به بقاء الصوم. والفَلاحُ: الفوز بما يُغْتَبَطُ به وفيه صلاح الحال. وأَفْلَحَ الرجلُ: ظَفِرَ. أَبو إِسحاق في قوله عز وجل: ﴿أُولئك هم المفلحون﴾؛ قال: يقال لكل من أَصاب خيراً مُفْلِح؛ وقول عبيد:

أَفْلِحْ بما شِئْتَ، فقد يُبْلَغُ بالنْـ
ـنَوكِ، وقد يُخَدَّعُ الأَرِيبُ

ويروى: فقد يُبْلَغ بالضَّعْفِ، معناه: فُزْ واظْفَرْ؛ التهذيب: يقول: عِشْ بما شئت من عَقْلٍ وحُمْقٍ، فقد يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحْرَمُ العاقل. الليث في قوله تعالى: ﴿وقد أَفلح اليومَ من استَعْلى﴾ أَي ظَفِرَ بالمُلْكِ من غَلَبَ.

ومن أَلفاظ الجاهلية في الطلاق: اسْتَفْلِحِي بأَمرِك أَي فوزِي به؛ وفي حديث ابن مسعود أَنه قال: إِذا قال الرجل لامرأَته اسْتَفْلِحِي بأَمرك فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة؛ قال أَبو عبيد: معناه اظْفِري بأَمرك وفوزي بأَمرك واسْتَبِدِّي بأَمرك. وقومٌ أَفْلاح: مُفْلِحُون فائزون؛ قال ابن سيده: لا أَعرف له واحداً؛ وأَنشد:

بادُوا فلم تَكُ أُولاهُمْ كآخِرِهِمْ،
وهل يُثَمِّرُ أَفْلاحٌ بأَفْلاحِ؟

وقال: كذا رواه ابن الأَعرابي: فلم تك أُولاهم كآخرهم، وخَلِيقٌ أَن يكون: فلم تك أُخراهم كأَوَّلهم، ومعنى قوله: وهل يُثمر أَفلاح بأَفلاح؛ أَي قلما يُعْقِبُ السَّلَفُ الصالح إِلاَّ الخَلَفَ الصالحَ؛ وقال ابن الأَعرابي: معنى هذا أَنهم كانوا مُتَوافِرِينَ من قبل، فانقرضوا، فكان أَوَّلُ عيشهم زيادةً وآخره نقصاناً وذهاباً.

التهذيب: وفي حديث الأَذان: حَيّ على الفلاح؛ يعني هَلُمَّ على بقاء الخير، وقيل: حيّ أَي عَجِّلْ وأَسْرِعْ على الفلاح، معناه إِلى الفوز بالبقاء الدائم؛ وقيل: أَي أَقْبِلْ على النجاة؛ قال ابن الأَثير: وهو من أَفْلَحَ، كالنجاح من أَنجَحَ، أَي هَلُمُّوا إِلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الخيل: مَنْ رَبَطَها عُدَّةً في سبيل الله فإِنَّ شِبَعَها وجُوعَها ورِيَّها وظَمَأَها وأَرواثها وأَبوالها فَلاحٌ في موازينه يوم القيامة أَي ظَفَرٌ وفوزٌ. وفي الحديث: كل قوم على مَفْلَحةٍ من أَنفسهم؛ قال ابن الأَثير: قال الخَطَّابيُّ: معناه أَنهم راضون بعلمهم يَغْتَبِطُون به عند أَنفسهم، وهي مَفعلة من الفَلاح، وهو مثل قوله تعالى: ﴿كلُّ حِزْبٍ بما لديهم فَرِحون﴾.

والفَلْحُ: الشَّقُّ والقطع. فَلَحَ الشيءَ يَفْلَحُه فَلْحاً: شَقَّه؛ قال:

قد عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّحْصَحُ،
إِنَّ الحَدِيدَ بالحديد يُفْلَحُ

أَي يُشَقُّ ويُقطع؛ وأَورد الأَزهري هذا الشعر شاهداً على فَلَحْتُ الحديد إِذا قطعته.

وفَلَحَ رأْسه فَلْحاً: شَقَّه. والفَلْحُ: مصدر فَلَحْتُ الأَرض إِذا شققتها للزراعة. وفَلَحَ الأَرْضَ للزراعة يَفْلَحُها فَلْحاً إِذا شقَّها للحرث.

والفَلاَّحُ: الأَكَّارُ، وإِنما قيل له فَلاَّحٌ لأَنه يَفْلَحُ الأَرضَ أَي يَشقّها، وحِرْفَتُه الفلاحة، والفِلاحةُ، بالكسر: الحِراثة؛ وفي حديث عمر: اتقوا الله في الفَلاَّحِين؛ يعني الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحونَ الأَرض أَي يشقُّونها. وفَلَحَ شَفَته يَفْلَحها فَلْحاً: شقَّها.

والفَلَحُ: شَقٌّ في الشفَة السفلى، واسم ذلك الشَّقِّ الفَلَحَةُ، مثل القَطَعَةِ، وقيل: الفَلَحُ شق في الشفَّة في وسطها دون العَلَمِ؛ وقيل: هو تَشَقُّق في الشفَّة وضِخَمٌ واسترخاء كما يُصِيبُ شِفاهَ الزِّنْجِ، رجل أَفْلَحُ وامرأَة فَلْحاء؛ التهذيب: الفَلَحُ الشق في الشفَّة السفلى، فإِذا كان في العُلْيا، فهو عَلَم؛ وفي الحديث: قال رجل لسُهَيْلِ بن عمرو: لولا شيء يَسُوءُ رسولَ الله، ﷺ، لضَرَبْتُ فَلَحَتَكَ أَي موضع الفَلَح، وهو الشَّق في الشَّفة السفلى.

وفي حديث كعب: المرأة إِذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وتَنَكَّبَتِ الزينة أَي تَشَقَّقَت وتَقَشَّفَت؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي: أُراه تَقَلَّحَتْ، بالقاف، من القَلَحِ، وهو الصُّفْرَة التي تعلو الأَسنان؛ وكان عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ يُلَقَّبُ الفَلْحاءَ لفَلَحةٍ كانت به وإِنما ذهبوا به إِلى تأْنيث الشَّفَة؛ قال شُرَيْحُ بن بُجَيْرِ بن أَسْعَدَ التَّغْلَبيّ:

ولـو أَنَّ قـومـي قـومُ سَـوْءٍ أَذِلَّـةٌ،
لأَخْرَجَني عَوْفُ بنُ عَوْفٍ وعِصْيَدُ
وعَـنْـتَـرةُ الـفَـلْـحـاءُ جـاءَ مُـلأَّمـاً،
كـأَنـه فِـنْـدٌ، مـن عَـمـايَـةَ، أَسْـوَدُ

أَنث الصفة لتأْنيث الاسم؛ قال الشيخ ابن بري: كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مُرَّة بن فَزارةَ وعَبْسٍ. والفِنْدُ: القطعة العظيمة الشَّخْصِ من الجبل. وعَماية: جبل عظيم. والمُلأَّمُ: الذي قد لَبِسَ لأْمَتَه، وهو الدرع؛ قال: وذكر النحويون أَن تأْنيث الفلحاء إِتباع لتأْنيث لفظ عنترة؛ كما قال الآخر:

أَبـوكَ خَـلِـيـفـةٌ ولَـدَتْـه أُخْـرى،
وأَنـتَ خـلِـيـفَـةٌ ذاكَ الـكَـمـالُ

ورأَيت في بعض حواشي نسخ الأُصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد: عِصْيَدٌ لقب حِصْنِ بن حذيفة أَو عُيَيْنَة بن حِصْنٍ.

ورجل مُتَفَلِّح الشَّفَة واليدين والقدمين: أَصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البَرْد.

وفي رِجْل فلان فُلُوحٌ أَي شُقُوق، وبالجيم أَيضاً. ابن سيده: والفَلَحَة القَراح الذي اشْتُقَّ للزرع؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد لِحَسّانَ:

دَعُوا فَلَحَاتِ الشَّأْمِ قد حال دونها
طِعانٌ، كأَفْواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ[1]

يعني المَزارِعَ؛ ومن رواه فَلَجات الشأْم، بالجيم، فمعناه ما اشتق من الأَرض للديار[2]، كل ذلك قول أَبي حنيفة.

والفَلاَّحُ: المُكارِي؛ التهذيب: ويقال للمُكارِي فَلاَّح، وإِنما قيل الفَلاَّح تشبيهاً بالأَكَّار؛ ومنه قول عمرو بن أَحْمَر الباهِلِيّ:

لـهـا رِطْـلٌ تَـكِـيـلُ الـزَّيْـتَ فـيـه،
وفَـلاَّحٌ يـسُـوقُ لـهـا حِـمـارا

وفَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فَلْحاً، وذلك أَن يطمئن إِليك، فيقولَ لك: بِعْ لي عبداً أَو متاعاً أَو اشتره لي، فتأْتي التُّجارَ فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكْسِ وتصيب من التَّاجِرِ، وهو الفَلاَّحُ. وفَلَحَ بالقوم وللقوم يَفْلَحُ فَلاَحَةً: زَيَّنَ البيعَ والشراء للبائع والمشتري.

وفَلَّح بهم تَفْلِيحاً: مَكَرَ وقال غير الحق.

التهذيب: والفَلْحُ النَّجْشُ، وهو زيادة المكتري ليزيد غيرُه فيُغْرِيه.

والتَّفْلِيحُ: المكر والاستهزاء، وقال أَعرابي: قد فَلَّحوا به أَي مَكَرُوا به.

والفَيْلَحانيُّ: تِينٌ أَسْوَدُ يَلِي الطُّبَّارَ في الكِبَرِ، وهو يَتَقَلَّع إِذا بَلَغَ، مُدَوَّرٌ شديد السواد، حكاه أَبو حنيفة، قال: وهو جيد الزبيب؛ يعني بالزبيب يابسه.

وقد سَمَّت: أَفْلَحَ وفُلَيْحاً ومُفْلِحاً.

فلحس: الفَلْحَس: الرجل الحَريص، والأُنثى فَلْحَسة. ويقال للكلب أَيضاً: فَلْحَس. والفَلْحَس: المرأَة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز. ورجل فَلَنْحَس: أَكُول؛ قال ابن سيده: حكاه كراع وأُراه فَلْحَساً. والفَلْحَس: السائل المُلِحُّ. وفَلْحَس: اسم رجل من بني شَيْبان، وفيه المثل: أَسأَلُ من فَلْحَس؛ زعموا أَنه كان يَسْأَل سَهْماً في الجيش وهو في بيته فيُعْطِي لعِزّه وسُودَدِه، فإِذا أُعطيَه سأَل لامرأَتِه، فإِذا أُعطيَه سأَل لبَعِيره. والفَلْحَس: الدُّبُّ المُسِنُّ.

فلخ: شمر: فَلَخْتُه وفَقَخْتُه إِذا أَوضَحتَه وسَلَعْته أَيضاً.

والفَيْلَخ: أَحَدُ رَحَيَي الماءِ واليد السفلى منهما؛ ومنه قوله:

---

(١) قوله «كأَفواه المخاض» أنشده في فلج، بالجيم، كأبوال المخاض. ثم أن قوله: ما اشتق من الأرض للديار، كذاب بالاصل وشرح القاموس، لكنهما أنشداه في الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع. وعلى هذا، فمعنى الفلجات، بالجيم، والفلحات، بالحاء، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا.

(٢) [قوله للديار كذا في الأصل بالياء، وصوابه بالباء للدبار جمع دبرة، وهي بقعة الأرض تحرث وتزرع].

ودُرْنا كما دارَتْ على القُطْبِ فَيْلَخُ[1]

فلدع: الفَلَنْدَعُ: المُلْتوِي الرِّجْلِ؛ حكاه ابن جني.

فلذ: فَلَذ له من المال يَفْلِذُ فَلْذاً: أَعطاه منه دَفعَة، وقيل: قطع له منه، وقيل: هو العطاء بلا تأْخير ولا عِدَةٍ، وقيل: هو أَن يكثر له من العطاء.

وافْتَلَذْتُ له قطعة من المال افتلاذاً إِذا اقتطعته. وافتلذته المالَ أَي أَخذت من ماله فِلْذةً؛ قال كثير:

إذا المال لم يُوجِبْ عليكَ عطاءَه
صنيعةُ قربى، أَو صديقٍ تُوَامِقُه،
مَنعْتَ، وبعضُ المنعِ حَزْمٌ وقوَّةٌ،
ولم يَفْتَلِذْكَ المالَ إِلا حَقَائِقُه

والفِلْذُ: كَبِدُ البعير، والجمعُ أَفْلاذٌ.

والفِلذَةُ: القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة، والجمع أَفلاذ على طرح الزائد، وعسى أَن يكون الفِلْذُ لُغَةً في هذا، فيكون الجمع على وجهه. وفي الحديث: أَن فتى من الأَنصار دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ من النار فَحَبَسَتْهُ في البيت حتى مات، فقال النبي ﷺ: إن الفَرَقَ من النار فَلَذَ كَبِدَه أَي خَوفَ النار قطع كبده. وفي الحديث في أَشراط الساعة: وتقيء الأَرض أَفْلاذَ كبدها، وفي رواية: تلقي الأَرض بأَفلاذها، وفي رواية: بأَفلاذ كبدها أَي بكنوزها وأَموالها. قال الأَصمعي: الأَفلاذ جمع الفِلْذَة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً. وضَرَبَ أَفلاذَ الكبد مثلاً للكنوز أَي تخرج الأَرض كنوزها المدفونة تحت الأَرض، وهو استعارة، ومثله قوله تعالى: ﴿**وأَخرجت الأَرض أَثقالها**﴾ وسمي ما في الأَرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخصّ الكبد لأَنها من أَطايب الجزور، واستعار القيء للإِخراج، وقد تُجمع الفِلْذَةُ فِلْذاً؛ ومنه قوله:

تكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِن أَلَمَّ بها

الجوهري: جمع الفِلْذة فِلَذٌ. وفي حديث بدر: هذه مكّة قد رمتكم بأَفلاذ كبدها؛ أَراد صميم قريش ولُبابها وأَشرافها، كما يقال: فلان قَلْبُ عشيرته، لأَن الكبد من أَشرف الأَعضاء.

والفِلْذَةُ من اللحم: ما قطع طولاً. ويقال فَلَّذْتُ اللحم تفليذاً إِذا قطعته. التهذيب: والفُولاذُ من الحديد معروف، وهو مُصَاصُ الحديد المنقى من خَبَثِه. والفولاذ والفالوذ: الذُّكْرَةُ من الحديد تزاد في الحديد. والفالوذ من الحَلْواءِ: هو الذي يؤكل، يسوّى من لُبِّ الحنطة، فارسي معرب. الجوهري: الفالوذ والفالوذَقُ معرّبان؛ قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.

فلذخ: الفَلْذَخُ: اللَّوْزِينَج.

فلر: الفَلاوِرَةُ: الصَّيادِلة، فارسي معرّب.

فلز: الفِلَزُّ والفِلِزُّ والفُلُزُّ: النُّحاس الأَبيض تجعل منه القُدور العِظامُ المُفْرَغَةُ والهَاوُنَاتُ. والفِلَزُّ والفِلِزُّ: الحجارة، وقيل: هو جميع جواهر الأَرض من الذهب والفضّة والنحاس وأَشباهها وما يرمى من خَبَثِها. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: من فِلِزّ اللُّجَيْنِ والعِقْيانِ، وأَصله الصلابة والشدَّة والغلظ، ورواه ثعلب: الفُلُزُّ، ورواه ابن الأَعرابي بالقاف، وسيأْتي ذكره. والفِلِزُّ أَيضاً، بالكسر وتشديد الزاي: خَبَثُ ما أُذيب من الذهب والفضّة والحديد وما يَنْفِيهِ الكِيرُ مما يذاب من جواهر الأَرض. وفي الحديث: كلُّ فِلِزّ أُذيب، هو من ذلك. ورجلٌ فِلِزٌّ: غليظ شديد.

فلس: الفَلْس: معروف، والجمع في القلة أَفْلُس، وفُلُوس في الكثير، وبائعُه فلاَّس. وأَفْلَس الرجل: صار ذا فُلُوس بعد أَن كان ذا دراهم، يُفْلِس إِفلاساً: صار مُفْلِساً كأَنما صارت دراهمه فُلُوساً وزُيوفاً، كما يقال: أَخْبَثَ الرجلُ إِذا صارَ أَصحابُه خُبثاء، وأَقْطَفَ صارت دابّته قَطُوفاً. وفي الحديث: من أَدركَ مالَه عند رجل قد أَفْلَس فهو أَحَقُّ به؛ أَفْلَسَ الرجل إِذا لم يبق له مالٌ، يُراد به أَنه صار إِلى حال يقال فيها ليس معه فَلْس، كما يقال أَقْهَرَ الرجلُ صار إِلى حال يُقْهَر عليها، وأَذَلَّ الرجلُ صار إِلى حال يَذِل فيها.

وقد فَلَّسه الحاكم تَفْليساً: نادى عليه أَنه أَفلس. وشيء مُفَلَّس اللّون، إِذا كان على جِلْده لُمَعٌ كالفُلُوس. وقال أَبو عمرو: أَفْلَسْتُ الرجل إِذا طلبته فأَخطأْت موضعه، وذلك الفَلَس والإِفْلاس؛ وأَنشد للمُعَطَّل الهذلي[2]:

(١) [البيت كامل في التكملة وروايته فيها:
إذا هم مشوا جروا البرود وكأسهم
تدور كما دارت على القطب فيلخ

(٢) قوله «وأنشد للمعطل الهذلي» في هامش الأصل ما نصه: قلت الشعر لأبي قلابة الطابخي الهذلي.

يا جِبُّ، ما حُبُّ القَبُول، وحُبُّها

فَلَسٌ، فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفلسُ

قال أبو عمرو في قوله وحُبُّها فَلَس أي لا نَيْلَ معه.

فلسط: فِلَسْطِين: اسم موضع، وقيل: فِلَسْطُون، وقيل: فِلَسْطِين اسم كُورة بالشام. ابن الأَثير: فِلَسْطِين، بكسر الفاء وفتح اللام، الكُورة المعروفة فيما بين الأُرْدنّ وديار مصر، وأُم بلادها بيت المقدس، صانها الله تعالى. التهذيب: نونها زائدة وتقول: مررنا بفِلَسْطِين وهذه فِلَسْطون. قال أَبو منصور: وإِذا نسبوا إِلى فِلَسْطِين قالوا فِلَسْطِيّ؛ قال:

تَـقُـلْـه فِـلَـسْـطِـيّـاً إِذا ذُقْـتَ طَـعْـمَـهُ

وقال ابن هَرْمة:

كـأْسٌ فِـلَـسْـطِـيَّـةٌ مُـعَـتَّـقَـةٌ،

شُـجَّـتْ بمـاءٍ مـن مُـزْنـة الـسَّـبَـلِ

وفِلَسْطِين: بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين؛ قال ابن بري: حقها أَن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فِلَسْطون.

فلسطن: فِلَسْطِينُ، بكسر الفاء، وفتح اللام: الكورةُ المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ وديار مصر، حماها الله تعالى، وأُمُّ بلادها بيتُ المَقْدِس.

فلسف: الفَلْسفة: الحِكْمة، أَعجمي، وهو الفَيْلسوف وقد تَفَلْسَفَ.

فلص: الانْفِلاصُ: التَّفَلُّتُ من الكفِّ ونحوه. وانفلَصَ مني الأَمرُ وانْمَلَصَ إِذا أَفْلَتَ، وقد فَلَّصْته ومَلَّصْته، وقد تَفَلَّص الرِّشاءُ من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى واحد.

فلط: الفِلاطُ: الفَجْأَة لغة هذيل. لَقِيته فَلَطاً وفِلاطاً أَي فجأَة هذلية؛ وقال المتنخِّل الهذلي:

بـه أَحْـمـي الـمُـضـافَ، إِذا دعـانـي،

ونَـفْـسـي، سـاعـةَ الـفَـزَعِ الـفِـلاطِ

ابن الأَعرابي: يقال صادفه وفارَطه ولاقطَه كله بمعنى واحد. ورُفِع إِلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتِيمةٍ كَفَلها: إِنك تَبُوكها، فأَمر بحدّه، فقال: أَأُضرَب فِلاطاً؟ قال أَبو عبيد: الفِلاط الفَجْأَة، معناه أَأُضرَب فجأَة. ويقال: تكلم فلان فِلاطاً فأَحسن إِذا فاجأَ بالكلام الحسن؛ قال الراجز:

ومَـنْـهَـلٍ عـلـى غَـشـاشٍ وفَـلَـطْ

شـربـتُ مـنـه، بـيـن كُـرْهٍ ونَـعَـطْ

ويقال: فَلَطَ الرجل عن سيفه دُهش عنه، وأَفلَطه أَمرٌ: فاجأَه؛ قال المتنخِّل:

أَفْـلَـطَـهـا الـلـيـلُ بِـعِـيـرٍ فَـتَـسْـ

ـعـى، ثـوبُـهـا مُـجـتـنِـبُ الـمَـعْـدِلِ

أَي فاجأَها الليل بعِير فيها زوجها، فأَسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنْكِبها على غير القصد، يصفها بالحُمْق. وأَفْلَطَني الرجل إِفْلاطاً: مثل أَفْلَتني، وقيل لغة في أَفلتني، تميمية قبيحة؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال:

بـأَصْـدَقَ بـأْسٍ مـن خـلـيـلِ ثَـمـينةٍ

وأَمضـى، إِذا ما أَفْـلَطَ الـقـائـمَ الـيَـدُ

أَراد أَفْلَتَ القائِمَ اليدَ فَقَلب. والفِلاط: التَّرْك كالفِراط؛ عن كراع.

فلطح: رأْس مُفَلْطَحٌ وفِلْطاحٌ: عريضٌ، ومثله فِرْطاحٌ، بالراء. وكلُّ شيءٍ عَرَّضْتَه، فقد فَلْطَحْته وفَرْطَحته؛ ابن الفَرَج: فَرْطَح القُرْصَ وفَلْطَحه إِذا بسطه؛ وأَنشد لرجل من بَلْحارِثِ بن كعب يصف حيَّةً:

خُـلِـقَـتْ لِـهَـازِمُـه عِـزِيـنَ، ورأْسُـه

كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ[1]

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح، بالراء، وذكره الأَزهري باللام.

ابن الأَعرابي: رغيف مُفَلْطَحٌ: واسع؛ وفي حديث القيامة: عليه حَسَكَة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقِيفَةٌ. المُفَلْطَحُ: الذي فيه عِرَضٌ واتّساع، وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال: هذا الحرف، أَعني قوله مُفَلْطَح، الصحيح فيه عند المحققين من أَهل اللغة أَنه مُفَلْطَحٌ، باللام.

وفي الخبر: أَن الحسن البصري مَرَّ على باب ابن هُبَيرة وعليه القُرّاء فسَلَّم ثم قال: ما لي أَراكم جُلوساً قد أَحْفَيتم

(١) [البيت في التكملة ونسبه لابن أحمر البجلي وفيه: خلقت لهازمه..].

شَوارِبكم وحلقتم رؤوسكم، وقصَّرتم أَكمامكم وفَلْطَحتم نعالكم؟ أَما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فَضَحْتم القُرَّاء فَضَحَكم الله. وفي حديث ابن مسعود: إِذا ضَنُّوا عليك بالمُفَلْطَحة؛ قال الخطابي: هي الرُّقاقة التي قد فُلْطِحَتْ أَي بُسِطَتْ، وقال غيره: هي الدراهم؛ ويروى المُطَلْفحة، وقد تقدم.

وفِلْطاحٌ: موضع.

فلطس: الفِلْطاس والفِلْطَوْسُ[1]: الكَمَرَة العريضة، وقيل: رأْس الكَمَرَة إِذا كان عَريضاً؛ وأَنشد أَبو عمرو للراجز يذكر إِبلاً:

يَـخْـبِـطْـنَ بـالأَيْـدِي مـكـانـاً ذا غُـدَرْ،
خَبْطَ الـمُـغِـيـبـاتِ فَـلاطِـيسُ الـكَـمَـرْ[2]

ويقال لرأْس الكَمَرَة إِذا كان عريضاً: فِلْطَوس وفِلْطاس.

والفِلْطِيسة: رَوْثَة أَنف الخنزير. وتَفَلْطَس أَنفه: اتَّسَعَ.

فلع: فَلَعَ الشيءَ: شَقَّه. وفَلَعَ رأْسه بالسيف والحجر يَفْلَعُه فَلْعاً فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ: شَقَّه وشدَخَه. وقيل: كلّ ما تشقَّق فقد انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ، وفَلَّعْتُه تَفْليعاً؛ قال طفيل الغنوي:

نَـشُـقُّ الـعِـهـادَ الـحُـوَّ لَـمْ تُـرْعَ قَـبْـلَـنـا،
كـمـا شُـقَّ بـالـمُـوسـى الـسَّـنـامُ الـمُـفَـلَّـعُ

والفِلْعَةُ: القِطْعةُ من السنام، وجمعها فِلَعٌ. وفَلَعَ السَّنامَ بالسُّكِّين إِذا شقَّه. وتَفَلَّعَتِ البِطِّيخةُ إِذا انشقت. وتَفَلَّعَ العَقِبُ إِذا انشقَّ، وهي الفُلوعُ، الواحد فَلْعٌ وفِلْعٌ. قال شمر: يقال فَلَحْتُه وقَفَحْتُه وسَلَعْتُه وفَلَعْتُه كل ذلك إِذا أَوضَحْتَه. وسيفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ: قاطِعٌ، والفِلْعةُ القِطعةُ. وفي السَّبِّ والفُحْشِ يقال للأَمة إِذا سُبَّتْ: قَبَحَ اللهُ فِلْعَتَها! قال الأَزهري: يعنون مَشَقَّ جهازِها أَو ما تَشَقَّقَ من عَقِبها. ويقال: رماه الله بفالِعةٍ أَي بداهية، وجمعها الفَوالِعُ. وقال كراع: الفَلَعةُ الفَرْجُ، وقبح الله فَلَعَتها كأَنه اسم ذلك المكان منها.

فلغ: الفَلْغُ: الشَّدْخُ. فَلَغَ رأْسه، زاد في التهذيب: بالعصا، يَفْلَغُه فَلْغاً. وفي الحديث: إِنِّي إِن آتِهِمْ يُفْلَغْ رأْسي كما تُفْلَغُ العِتْرةُ أَي يُكسَر. وأَصل الفَلْغ الشقُّ، والعِتْرةُ نَبْتٌ، قال: وفَلَغَه مثل ثَلَغَه إِذا شَدَخَه؛ حكاه يعقوب في البدل أَي أَنّ فاء فَلَغَ بدل من ثاء ثَلَغَ؛ يقال للقَفِيز بالسريانية فالغا، وأَعْرَبته العربُ فقالت فِلْجٌ.

فلق: الفَلْق: الشق، والفَلْق مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شقَّه. والتَّفْلِيقُ مثله، وفَلَّقهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ، والفِلَقُ: ما تَفَلَّقَ منه، واحدتها فِلْقَةٌ، وقد يقال لها فِلْقٌ، بطرح الهاء. الأَصمعي: الفُلُوق الشقوق، واحدها فَلَقٌ، محرك؛ وقال أَبو الهيثم: واحدها فَلْق، قال: وهو أَصوب من فَلَق. وفي رجله فُلُوق أَي شقوق. والفِلْقَةُ: الكِسْرةُ من الجَفْنة أَو من الخبز، ويقال: أَعطني فِلْقة الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها، وقال غيره: هو أَحد شِقَّيها إِذا انْفَلَقَتْ. وفي حديث جابر صنعت للنبي ﷺ، مَرَقة يسميها أَهل المدينة الفَلِيقةَ؛ قيل: هي قدر يُطبَخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرهُ؛ وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَت. والفِلْق: القَضيب يُشَق باثنين فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فِلْقٌ. والفَلْق: الشق. يقال: مررت بحَرَّةٍ فيها فُلُوقٌ أَي شقوق. وفي الحديث: يا فالِقَ الحبِّ والنَّوى، أَي الذي يَشُقّ حَبة الطعام ونوى التمر للإِنبات. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: والذي فَلَقَ الحبّة وبرأَ النَّسَمَةَ، وكثيراً ما كان يقسم بها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إِن البكاء فالِقٌ كبدي. والفِلْق: القوس تُشَقُّ من العودِ فِلْقة مع أُخرى، فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ. وقال أَبو حنيفة: من القِسيّ الفِلْق، وهي التي شُقَّت خشبتها شقتين أَو ثلاثاً ثم عملت، قال: وهي الفَلِيقُ؛ وأَنشد للكميت:

وفَـلِـيـقـاً مِـلْءَ الـشِّـمـالِ مـن الـشَّـوْ
حَـطِ تـعـطـي، وتَـمْـنَـعُ الـتَّـوْتِـيـرا

وقوس فِلْقٌ: وصف بذلك؛ عن اللحياني. وفِلْقَةُ القوس: قطعتها. وفُلاقَةُ الآجُرّ: قطعتها؛ عن اللحياني. يقال كأَنه فُلاقَةُ أَجُرَّةٍ أَي قطعة. وفُلاق البيضة: ما تَفَلَّقَ منها. وصار البيض فُلاقاً وفِلاقاً وأَفْلاقاً أَي مُتَفَلِّقاً. وفِلاقُ اللَّبَن: أَن يخثُر ويحمُض حتى يَتَفَلَّق؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

(١) [في التكملة: الفُلْطُوس بضم الفاء والطاء وإِسكان اللام].
(٢) [في العباب والتكملة والتاج وفيه غدر بفتح الغين].

وإن أَتــاهــا ذو فِــلاقٍ وحَــشَــنْ،
تــعــارضُ الــكــلــبَ، إذا الــكــلــبُ رَشَــنْ

وجمعه فلوق. وتَفَلَّقَ اللبن: تقطع وتشقق من شدة الحموضة؛ وسمعت بعض العرب يقول للبن إذا حُقِنَ فأَصابه حَرّ الشمس فتقطع: قد تَفَلَّق وامْزَقَرَّ، وهو أَن يصير اللبن ناحية، وهم يَعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق. وفَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات: شقّه. والفَلْقُ: الخلق. وفي التنزيل: ﴿**إن الله فالِقُ الحب والنوى**﴾. وقال بعضهم: وفالق في معنى خالق، وكذلك فَلَقَ الأَرضَ بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا تأَملت الخَلْق تبين لك أَن أَكثره عن انفِلاق، فالفَلَقُ جميع المخلوقات، وفَلَقُ الصبح من ذلك. وانْفَلَقَ المكان به: انشق. وفَلَّقت النخلة، وهي فالِقٌ: انشقت عن الطَّلْع والكافور، والجمع فُلُق. وفَلَقَ الله الفجر: أَبداه وأَوضحه. وقوله تعالى: ﴿**فَالِقُ الأَصْباح**﴾؛ قال الزجاج: جائز أَن يكون معناه خالق الأَصْباح وجائز أَن يكون معناه شاق الأَصباح، وهو راجع إلى معنى خالق. والفَلَق، بالتحريك: ما انفَلَقَ من عمود الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكلٌّ راجع إلى معنى الشق. قال الله تعالى: ﴿**قل أَعوذ برب الفَلَق**﴾؛ قال الفراء: الفَلَق الصبح. يقال: هو أَبين من فَلَقِ الصبح وفَرَق الصبح. وقال الزجاج: الفَلَق بيان الصبح. ويقال: الفَلَقُ الخَلْق كله، والفَلَق بيان الحق بعد إِشْكال. ويقال: فَلَقَ الصبحَ فالِقُه؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انْجَلى عن وَجْهه فَلَقٌ
هادِيهِ في أُخْرياتِ الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة:

حــتــى إذا مــا جَــلا عــن وجــهــه شَــفَــقٌ

لأَن بعده:

أَغْــبــاشَ لــيــلِ تمــامٍ كــان طــارِقَــهُ
تَطَخْطُخُ الغيمِ، حتى ما له جُوَبُ

وفي الحديث: أَنه كان يرى الرؤيا فتأْتي مثل فَلَقِ الصبح؛ هو بالتحريك: ضوءُه وإنارته. والفَلْق، بالتسكين: الشَّق. كلمني فلان من فَلْقِ فيه وفِلْقِ فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه؛ الأَخيرة عن اللحياني، أَي شِقِّه، وهي قليلة، والفتح أَعْرَف. وضربه على فَلْقِ رأْسه أَي مَفْرِقَه ووسطه. والفَلَق والفالِقُ: الشق في الجبل والشِّعب؛ الأُولى عن اللحياني. والفَلَقُ: المطمئن من الأَرض بين الرَّبْوَتَين؛ وأَنشد:

وبالأُدْمِ تَـحْـدي عـلـيـهـا الرِّحـال،
وبـالـشَّـوْلِ فـي الـفَـلَـقِ الـعـاشِـبِ

ويقال: كان ذلك بفالِق كذا وكذا؛ يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن، وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان، وهو الفالِقُ، وقيل: الفالِق فضاء بين شَقِيقَتين من رمل، وجمعهما فُلْقان كحاجِرٍ وحُجْران. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو خيرة أَو غيره من الأَعراب: الفالِقَةُ، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَلُ ويبيت بها المال في الليلة القَرَّة، فجعل الفالِقَ من جَلَد الأَرض، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: فأَشرق على فَلَقٍ من أَفلاق الحَرَّة؛ الفَلَقُ، بالتحريك: المطمئنُّ من الأَرض بين رَبْوَتَين. والفَلَقُ: جهنم، وقيل: الفَلَقُ وادٍ في جهنم، نعوذ بالله منها. والفَلَقُ: المِقْطَرة، وفي الصحاح: الفَلَق مَقْطرةُ السَّجّان. والفَلَقة والفَلْقة: الخشبة؛ عن اللحياني. والفِلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقةُ والمَفْلَقةُ والفَيْلَقُ والفَلْقى، كله: الداهية والأَمر العجب؛ قال أَبو حَيَّة النميري:

وقـالـت: إنـهـا الـفَـلـقـى، فأَطْـلِـقْ
عـلـى الـنَّـقَـدِ الـذي مـعـك الـصِّـرارا

والعرب تقول: يا لَلْفَلِيقة: وكَتِيبة فَيْلَق: شديدة شبهت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح؛ قال أَبو عبيد: هي اسم للكتيبة. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. التهذيب: الفَيْلَق الجيش العظيم؛ قال الكميت:

في حَوْمَة الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إذ نزلت
قَسْراً، وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نزلوا

وامرأَة فَيْلَق: داهية صخابة؛ قال الراجز:

قــلــتُ: تَــعَــلَّــقْ فَــيْــلَــقــاً هَــوْجَــلا،
عَــجَّــاجــةً هَــجَّــاجــةً تَــأْلاً

وجاء بالفِلْقِ أَي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ أَي بعجب عجيب. وقد أَعْلَقْت وأَفْلَقْت وافْتَلَقْت أَي جئت بعُلَقَ فُلَقَ، وهي الداهية، لا تُجْرى. وأَفْلَقَ وافْتَلَقَ بالعجب: أَتى

بهِ؛ عن اللحياني؛ وأَنشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْليّ، وكراع اسم أُمه واسم أَبيه عُمَيْر:

إذا عَسَرَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ،
وغَرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقا

قال ابن الأَنباري: أَراد عملن بها سيراً عجباً. والفِلْق العَجَب أَي عملن بها داهية من شدة سيرها، والفَرْيُ: العمل الجيّد الصحيح، والإفراء الإفساد، وغَرَّدَ: طرَّب في حُدائه، وعَرَّد: جَبُنَ عن السير؛ قال القالي: رواية ابن دريد غَرَّد، بغين معجمة، ورواية ابن الأَعرابي عَرَّد، بعين مهملة، وأَنكر ابن دريد هذه الرواية.

ويقال: مَرَّ يَفْتَلِقُ بالعَجَب أَي يأْتي بالعجب. ويقال: أَفْلَقَ فلانٌ اليوم وهو يُفْلِقُ إذا جاء بعجب. وشاعر مُفْلِقٌ: مُجيد، منه، يجيء بالعجائب في شعره. وأَفْلَقَ في الأَمر إذا كان حاذقاً به. ومَرَّ يَفْتَلِقُ في عَدْوِه أَي يأْتي بالعجب من شدته. وقُتِلَ فلان أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أَي أَشدّ قِتْلَةٍ. وما رأَيت سيراً أَفْلَقَ من هذا أَي أَبعد؛ كلاهما عن اللحياني.

ابن الأَعرابي: جاء فلانٌ بالفُلْقانِ أَي بالكذب الصُّراح، وجاء فلان بالسُّماق مثله.

والفَلِيقُ: عِرْق في العَضُد يجري على العظم إلى نُغْضِ الكتف، وقيل: هو المطمئن في جِرانِ البعير عند مَجْرى الحلقوم؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

بكلِّ شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ،
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ،
جَدْ بإلْهابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ

والفَلِيقُ: باطن عنق البعير في موضع الحلقوم؛ قال الشماخ:

وأَشْعَثَ وَرَّاد الثَّنايا كأَنَّه،
إذا اجْتازَ في جَوْف الفَلاة، فَلِيقُ

وقيل: الفَلِيقُ من بين العِلْباوَيْنِ وهو أَن يَنْفَلِقَ الوَبَرُ بين العِلْباوَيْنِ، قال: ولا يقال في الإنسان. وفي النوادر: تَفَيْلَم الغلام، وتَفَيْلَقَ وتَفَلَّق، وحَثِر إذا ضخم وسمن.

وفي حديث الدجال وصفته: رجل فَيْلَقٌ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف، وقال: لا أَعرف الفَيْلَق إلا الكَتِيبة العظيمة، قال: فإن كان جعله فَيْلَقاً لعظمه فهو وَجْهٌ إن كان محفوظاً، وإلا فهو الفَيْلَم، بالميم، يعني العظيم من الرجال. قال أَبو منصور: والفَيْلعم والفَيْلَق العظيم من الرجال، ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَم بمعنى واحد، وفي رواية في صفة الدجال: رأَيته فإذا رجل فَيْلَق أَعور؛ الفَيْلَقُ العظيم وأَصله الكتيبة العظيمة، والياء زائدة.

ورجل مِفْلاق: دنيء رديء فَسْلٌ رَذْلٌ قليل الشيء.

وخليته بفالِقَةِ الوَرِكةِ: وهي رملة، وفي التهذيب: خليته بفَالِق الوَرْكاءِ وهي رملة.

والفُلَّيقُ، بالضم والتشديد: ضرب من الخَوْخ يتفَلَّقُ عن نَواهُ، والمفَلَّق منه المجفف.

والفَيْلَقُ: الجيش، والجمع الفَيالِقُ: وفي حديث الشعبي: وسئل عن مسأَلة فقال: ما يقول فيها هؤلاء المَفالِيقُ؟ هم الذين لا مال لهم، الواحِد مِفْلاق كالمَفالِيس، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمَفَاليس من المال.

وفالِق: اسم موضع بغير تعريف، وفي المحكم: والفالِقُ اسم موضع؛ قال:

حيث تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

فلقح:(١)

فلقس: الفَلْقَسُ والفَلَنْقَس: البخيل اللئيم. والفَلَنْقَس: الهَجِين من قِبَل أَبَوَيْه الذي أَبوه مَوْلىً وأُمّه مَوْلاة، والهَجِين: الذي أَبوه عتيق وأُمّه مَوْلاة، والمُقْرِف: الذي أَبوه مَوْلىً وأُمّه ليست كذلك. ابن السِّكِّيت: العَبَنْقَس الذي جدَّتاه من قِبَل أَبيه وأُمّه عجميّتان وامرأَته عجمية، والفَلَنْقَس الذي هو عربيّ لعربيّين، وجدَّتاه من قِبَل أَبَوَيْه أَمَتان، أَو أُمّه عربيّة. قال ثعلب: الحُرُّ ابنُ عَربيَّين والفَلَنْقَس ابن عربيّين لأَمَتَيْن، وقال شمر: الفَلَنْقَس الذي أَبوه مولىً وأُمّه عربية؛ قال الشاعر:

العَبْدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثةٌ، فأَيُّهُم تَلَمَّسُ؟

وأَنكر أَبو الهيثم ما قاله شمر وقال: الفَلَنْقَس الذي أَبواه عربيّان، وجدّتاه من قِبَل أَبيه وأُمّه أَمَتان؛ قال الأَزهري:

(١) زاد في القاموس: فلقح ما في الإناء: شربه أو أكله أجمع. ورجل فلقحي، أي كحضرمي، يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر اليهم.

وهذا قولُ أَبي زيد، قال: هو ابن عَرَبيَّين لأَمَتين؛ وقال الليث: هو الذي أُمّه عربية وأَبوه ليس بعربيّ.

فلقم: الجوهري: الفَلْقَم الواسع.

فلك: الفَلَكُ: مَدارُ النجومِ، والجمع أَفْلاك. والفَلَكُ: واحد أَفْلاكِ النجوم، قال: ويجوز أَن يجمع على فُعْلٍ مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ، وخَشَبٍ وخُشْبٍ. وفَلَكُ كل شيء: مُسْتداره ومُعْظمه. وفَلَكُ البحر: مَوْجُه المُسْتَدير المتردّد. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أَن رجلاً أَتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إِني تَرَكْتُ فَرَسَك كأَنه يدور في فَلَكٍ؛ قال أَبو عبيد: قوله في فَلَكٍ فيه قولان: فأَما الذي تعرفه العامّة فإِنه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى، قال: وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج إِذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبّه الفرس في اضطرابه بذلك، وإِنما كانت عَيْناً أَصابته، قال: وهو الصحيح. والفَلَكُ: موج البحر. والفَلَكُ: جاءَ في الحديث أَنه دَوَرَانُ السماء، وهو اسم للدوَران خاصةً، والمنجمون يقولون سبعة أَطْواقٍ دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة، في كل طَوْقٍ منها نجم، وبعضها أَرفع من بعض، يَدُور فيها بإِذن الله تعالى. الفراء: الفَلَكُ استدارة السماء. الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿**كلٌّ في فَلَك يَسْبحون**﴾؛ لكل واحد منها فَلَكٌ. والفَلَكُ: قِطَعٌ من الأَرض تستدير وترتفع عما حولها؛ والواحدة فَلَكَةٌ، بفتح اللام؛ قال الراعي:

إِذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلاد،
تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول: إِذا خافت الأَدغالَ وبُطونَ الأَرض ظهرتِ الفَلَكَ. والفَلْكَةُ، بسكون اللام: المستدير من الأَرض في غلظ أَو سهولة، وهي كالرَّحى. والفَلَكُ: اسم للجمع؛ قال سيبويه: وليس بجمع، والجمع فلاكٌ كصحفة وصِحاف. والفَلَكُ من الرمال: أَجْوِبة غلاظ مستديرة كالكَذَّانِ يحتفرها الظباءُ. ابن الأَعرابي: الأَفْلَكُ الذي يدور حول الفَلك، وهو التَّل من الرمل حوله فضاء.

ابن شميل: الفَلْكَةُ أَصاغِر الإِكام، وإِنما فَلَّكها اجتماعُ رأْسها كأَنه فَلْكَةُ مِغْزَل لا يُنْبت شيئاً. والفَلْكَة: طويلة قدر رُمْحين أَو رمح ونصف؛ وأَنشد:

يَظَلاَّنِ، النهارَ، برأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ، ذي فَلَكٍ رَفيعِ

الجوهري: والفَلْكة قطعة من الأَرض تستدير وترتفع على ما حولها؛ قال الشاعر:

خِوانُهم فَلْكَةٌ لِمِغْزَلِهم،
يَحارُ فيه، لِحُسْنِه، البَصَرُ

والجمع فَلْكٌ؛ قال الكميت:

فلا تَبْكِ العِراصَ ودِمْنَتَيْها
بِناظِرَةٍ، ولا فَلْكَ الأَمِيلِ

قال ابن بري: وفي غريب المصنف فَلْكَةٌ وفَلَك، بالتحريك، وفي كتاب سيبويه: فَلْكَة وفَلَكٌ مثل حَلْقةٍ وحَلَقٍ ونَشْفَة ونَشَفٍ، ومنه قيل: فَلَّكَ ثَدْيُ الجارية تَفْليكاً، وتَفَلَّكَ: استدار. والفَلْكة من البعير: مَوْصِل ما بين الفِقْرتين. وفَلْكة اللسان: الهَنةُ الناتئة على رأْس أَصل اللسان. وفَلْكةُ الزَّوْر: جانِبُه وما استدار منه. وفَلْكة المِغْزَلِ: معروفة سميت لاستدارتها، وكلُّ مستدير فَلْكة، والجمع من ذلك كله فِلَكٌ إِلاَّ الفَلْكَة من الأَرض. وفَلَّك الفصيلَ: عمل له من الهُلْب مثل فَلْكَة المغزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع؛ قال ابن مُقْبل فيه:

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ، ولم
يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ، أَدْنى شُرْبِه وَرَعُ

أَي كَفٌّ. التهذيب: أَبو عمرو والتَّفْلِيك أَن يجعل الراعي من الهُلْب مثلَ فَلْكة المِغْزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أُمه. الليث: فَلَكْتُ الجَدْيَ، وهو قَضِيب يُدار على لسانه لئلا يرضع، قال الأَزهري: والصواب في التَّفْليك ما قال أَبو عمرو: والثُّدِيُّ الفَوالك: دون النَّواهِد. وفَلَكَ ثديُها وفَلَّك وأَفْلَكَ: وهو دون النهود؛ الأَخيرة عن ثعلب. وفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكاً، وهي مُفَلِّكٌ، وفَلَكَتْ، وهي فالك إِذا تَفَلَّكَ ثديُها أَي صار كالفَلْكة؛ وأَنشد:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا،
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَن فَلَّكا،
مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

والفُلْكُ، بالضم: السفينة، تذكر وتؤنث وتقع على الواحد

والاثنين والجمع، فإن شئت جعلته من باب جُنُب، وإن شئت من باب دِلاصٍ وهِجانٍ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: ﴿**في الفُلْك المشحون**﴾، فذكَّر الفُلْك وجاء به مُوَحّداً، ويجوز أن يؤنّث واحده كقول الله تعالى: ﴿**جاءتها ريح عاصف**﴾، فقال: ﴿**جاءتها**﴾ فأنّث، وقال [عز وجل]: ﴿**وترى الفُلْك فيه مواخر**﴾، فجمع، وقال تعالى: ﴿**والفُلْك التي تجري في البحر**﴾، فأنّث ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: ﴿**حتى إذا كنتم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم**﴾، فجمع وأنث، فكأنه يُذْهب بها إذا كانت واحدة إلى المَرْكَب فيذكر، وإلى السفينة فيؤنّث؛ وقال الجوهري: وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التي هي جمع تكسير للفُلْك التي هي واحد؛ وقال ابن بري: هنا صوابه الفُلْكُ الذي هو واحد، قال الجوهري: وليس هو مثل الجُنُب الذي هو واحد وجمع والطِّفْلِ وما أشبههما من الأسماء، لأن فُعْلاً وفَعَلاً يشتركان في الشيء الواحد، مثل العُرْب، والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب، ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ، ولم يمتنع أن يجمع فُعْلٌ على فُعْلٍ، قال ابن بري: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنّث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يؤنّث وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: ﴿**قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين**﴾.

وفَلَّكَ الرجلُ في الأمر وأَفْلَكَ: لَجَّ. ورجل فَلِكٌ: جافي المَفاصِل، وهو أيضاً العظيم الأَلْيتين؛ قال رؤبة:

ولا شَـظٍ فَـدْمٍ ولا عَـبْـدٍ فَـلِـكْ،
يَـرْبِـضُ فـي الـرَّوْثِ كـبِـرْذَوْنِ رَمَـكْ

قال أبو عمرو: الفَلِكُ العبد الذي له أَلية على خلقة الفَلْكة وأَلْياتُ الزِّنج مُدوَّرة.

والإِفْلِيكانِ: لَحْمتانِ تكتنفان اللَّهاة.

ابن الأعرابي: الفَيْلَكون الشُّوبَقُ؛ قال أبو منصور: وهو مُعَرَّب عندي. والفَيْلَكُونُ: البَرْدِيّ.

فلكن: قَوْسٌ فَيْلَكُون: عظيمة؛ قال الأَسودُ بنُ يَعفُر:

وكائِنْ كَسَرْنا من هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ،
على القومِ، كانتْ فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وذلك أنه لا تُرْمى المعابلُ، وهي النِّصال المُطَوَّلة، إلا على قَوْسٍ عظيمة. الجوهري: الفَيْلَكُونُ البَرْدِيُّ[1]، هو فَيْعَلُول.

فلل: الفَلُّ: الثَّلْم في السيف، وفي المحكم: الثَّلْم في أيّ شيء كان، فَلَّه يفُلُّه فَلاًّ وفَلَّله فتفَلَّل وانفَلَّ وافْتَلَّ؛ قال بعض الأَغْفال:

لـو تَـنـطِـحُ الـكُـنـادِرَ الـعُـصْـلا،
فَـضَّـتْ شُـؤونَ رأسِـه فـافْـتَـلاَّ

وفي حديث أُمّ زَرْع: شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمَع كُلاًّ لَكِ، الفَلُّ: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شجّ رأس أو كسر عُضو أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفَلِّ الخصومة. وسيف فَلِيل مَفْلول وأَفَلُّ أي مُنْفَلٌّ؛ قال عنترة:

وسَيْفي كالعَقِيقة، وهو كِمْعي،
سِـلاحـي، لا أَفَـلُّ ولا فُـطـارا

وفُلُولُه: ثُلَمُه، واحدها فَلٌّ، وقد قيل: الفُلول مصدر، والأول أصح. والتَّفْليل: تَفَلُّل في حد السكين، وفي غُروب الأَسْنان وفي السيف؛ وأَنشد:

بـهِـنَّ فُـلُـولٌ مـن قِـراعِ الـكَـتـائـبِ

وسيف أَفَلُّ بَيِّنُ الفَلَل: ذو فُلول. والفَلُّ، بالفتح: واحد فُلول السيف وهي كُسور في حدِّه. وفي حديث سيف الزبير: فيه فَلَّة فُلَّها يوم بدر؛ الفَلَّة الثُّلْمة في السيف، وجمعها فُلول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تَفُلُّوا المُدى بالاختلاف بينكم؛ المُدى جمع مُدْية وهي السكين، كنى بفَلِّها عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: ولا فَلُّوا له صَفاةً أي كسروا له حجراً، كنتْ به عن قوّته في الدِّين. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: يَسْتَزِلّ لُبَّك، ويَسْتَفِلّ غَرْبَك؛ هو يستفعل من الفَلِّ الكسرِ، والغرب الحدُّ. ونَصِيٌّ مُفَلِّل إذا أَصاب الحجارة فكسرته. وتَفَلَّلَتْ مَضاربه أي تكسرت.

[1] قوله «الفيلكون البردي» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكملة.

والفَلِيل: ناب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إِذا انثلَم.

والفَلُّ: المنهزمون. وفَلَّ القومَ يفُلُّهم فَلاً: هزمهم فانفَلُّوا وتَفَلَّلوا. وهم قوم فَلٌّ: منهزمون، والجمع فُلول وفُلاَّل؛ قال أَبو الحسن: لا يخلو من أَن يكون اسم جمع أَو مصدراً، فإِن كان اسم جمع فقياس واحده أَن يكون فالاً كشارِب وشَرْب، ويكون فالٌ فاعلاً بمعنى مفعول لأَنه هو الذي فُلَّ، ولا يلزم أَن يكون فُلولٌ جمعَ فَلٍّ بل هو جمع فالٍّ، لأَن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأَمّا فُلاَّل فجمع فالٍّ لا محالة، لأَن فَعْلاً ليس مما يكسر على فُعَّال، وإِن كان مصدراً فهو من باب نَسْجِ اليمن أَي أَنه في معنى مفعول؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ما أَجمله أَهل اللغة. والفَلُّ: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفَلِيل. والفَلُّ: القوم المنهزمون وأَصله من الكسر، وانْفَلَّ سِنُّه؛ وأَنشد:

عُجَيِّز عارِضُها مُنْفَلُّ،
طَعامُها اللُّهْنةُ أَو أَقَلُّ

وثَغْر مُفَلَّل أَي مؤشَّر. والفُلَّى: الكتيبة المُنْهزمة، وكذلك القُرَّى، يقال: جاء فَلُّ القوم أَي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع؛ قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وأَراه لم يُغادِر غيرَ فَلّ

أَي المَفْلول. ويقال: رجل فَلٌّ وقوم فَلٌّ، وربما قالوا فُلُول وفِلال. وفَلَلْت الجيش: هزمته، وفَلَّه يفُلُّه بالضم. يقال فَلَّه فانفَلَّ أَي كسره فانكسر. يقال: مَن فَلَّ ذلَّ ومن أُمِرَ فَلّ. وفي حديث الحجاج بن عِلاط: لعلّي أُصِيبُ من فَلِّ محمد وأَصحابه؛ الفَلُّ: القوم المنهزمون من الفَلِّ الكسر، وهو مصدر سمي به، أَراد لعلّي أَشتري مما أُصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عاتكة: فَلٌّ من القوم هارب؛ وفي قصيد كعب.

أَن يترك القِرْن إِلاَّ وهو مَفْلولُ

أَي مهزوم. والفَلُّ: ما نَدَر من الشيء كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار، والجمع كالجمع. وأَرض فَلّ وفِلّ: جَدْبة، وقيل: هي التي أَخطأَها المطر أَعواماً، وقيل: هي الأَرض التي لم تمطَر بين أَرْضَين ممطورتين؛ أَبو عبيدة: هي الخَطِيطة، فأَما الفِلُّ فالتي تمطَر ولا تُنبِت. قال أَبو حنيفة: أَفَلَّت الأَرض صارت فَلاًّ؛ وأَنشد:

وكم عسَفت من مَنْهَلٍ مُتخاطِئٍ
أَفَلَّ وأَقْوى، فالجِمامُ طَوامِي

غيره: الفِلُّ: الأَرض التي لم يصبها مطر. وأَرض فِلٌّ: لا شيء به، وفَلاةٌ منه، وقيل: الفِلُّ الأَرض القفرة، والجمع كالواحد، وقد تكسَّر على أَفْلالٍ. وأَفْلَلْنا أَي صرنا في فِلٍّ من الأَرض. وأَفْلَلْنا: وطئنا أَرضاً فلاً؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزَّى وهي شجرة كانت تُعبد:

شَهِدْت، ولم أَكذِب، بأَنّ محمداً
رسولُ الذي فوق السموات من عَلُ
وأَنَّ التي بالجِزْع من بَطْن نخلةٍ
ومَنْ دانَها، فِلٌّ من الخير مَعْزِلُ

أَي خالٍ من الخير، ويروى: ومن دونها أَي الصَّنَم المنصوب حَوْل العُزَّى؛ وقال آخر يصف إِبلاً:

حَرَّقَها حَمْضٌ بِبلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غير مُسْتَقِلِّ،
فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

الغَتْم: شدَّة الحر الذي يأْخذ بالنفَس. وقال ابن شميل: الفَلالِيُّ واحدتها فَلِّيَّة وهي الأَرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطرُ من العام المقبل. ويقال: أَرض أَفْلال؛ قال الراجز:

مَرْتُ الصَّحارِي ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ

وقال الفراء: أَفَلَّ الرجلُ صار بأَرض فَلٍّ لم يصبه مطر؛ قال الشاعر:

افَلَّ وأَقْوَى، فهو طاوٍ، كأَنما
يُجاوِبُ أَعْلى صَوتِه صوتُ مِعْوَل

وأَفَلَّ الرجل: ذهب ماله، مأْخوذ من الأَرض الفَلّ.

واسْتَفَلَّ الشيءَ: أَخذ منه أَدنى جزء كعُشْرِه. والاسْتِفْلال: أَن يُصِيب من الموضع العَسِير شيئاً قليلاً من موضع طَلَب حقٍّ أَو صِلَة فلا يَسْتَفِلُّ إِلا شيئاً يسيراً.

والفَلِيلة: الشعر المجتمع. المحكم: الفَلِيلة والفَلِيل الشعر المجتمع، فإِما أَن يكون من باب سَلَّة وسَلّ، وإِما أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاء؛ قال الكميت:

ومُطَّرِدِ الدِّماء، وحيث يُلْقى
من الشَّعَر المضفَّر كالفَلِيل

قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل:

تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُه وفَلائِلُه

وقال ساعدة بن جؤية:

وغُودِرَ ثاوِياً، وتأَوَّبَتْه
مُذرَّعةٌ، أُمَيْمُ، لها فَلِيلُ

وفي حديث معاوية: أَنه صَعِد المنبر وفي يده فَلِيلة وطَرِيدة؛ الفَلِيلة: الكُبَّة من الشعر. والفَلِيل: الليفُ، هذلية.

وفَلَّ عنه عقله يَفِلّ: ذهب ثم عاد.

والفُلْفُل، بالضم[1]: معروف لا ينبُت بأَرض العرب وقد كثر مجيئه في كلامهم، وأَصل الكلمة فارسية؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرني من رأَى شجرَه فقال: شجره مثل شجر الرمَّان سواء، وبين الورقتين منه شِمْراخان مَنْظومان، والشِّمْراخ في طول الأُصبع وهو أَخضر، فيجتنى ثم يُشَرُّ في الظل فيسودّ وينكمِش، وله شوك كشوك الرمان، وإِذا كان رطْباً رُبِّب بالماء والملح حتى يُدْرِك، ثم يؤكل كما تُؤكل البقول المُرَبَّبة على الموائد فيكون هاضُوماً، واحدته فُلْفُلة، وقد فَلْفَل الطعام والشراب؛ قال:

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ، غُدَيَّةً،
صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ

ذكَّر على إِرادة الشراب. والمُفَلْفَل: ضَرب من الوَشْي عليه كصَعارِير الفُلْفُل. وثوب مُفَلْفَل إِذا كانت داراتُ وَشْيه تحكي استِدارة الفُلْفُل وصِغَرَه. وخمرٌ مُفَلْفَل أُلقي فيه الفُلْفُل فهو يَحْذِي اللسانَ. وشرابٌ مُفَلْفَل أَي يلذَع لذْعَ الفُلْفُل. وتَفَلْفَل قادِمَتا الضَّرْع إِذا اسودَّت حَلَمَتاهما؛ قال ابن مقبل:

فمرَّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً،
لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

التَّوْأَبانِيَّان: قادِمَتا الضرع. والفُلْفُل: الخادم الكيِّس. وشعَر مُفَلْفَل إِذا اشتدَّت جُعودته. المحكم: وتَفَلْفَل شعر الأَسود اشتدَّت جُعودته، وربما سمي ثمر البَرْوَقِ فُلْفُلاً تشبيهاً بهذا الفُلْفُل المتقدم؛ قال:

وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُه

ومن روى قِلْقِله فقد أَخطأَ، لأَن القِلْقِل ثمر شجر من العِضاه؛ وأَهل اليمن يسمون ثمر الغافِ فُلْفُلاً. وأَديم مُفَلْفَل: نَهَكه الدِّباغ. وفي حديث عليّ: قال عَبْد خَير: إِنه خرج وقت السحر فأَسرعْت إِليه لأَسأَله عن وقت الوِتر فإِذا هو يَتَفَلْفَل، وفي رواية السُّلمي: خرج علينا عليٌّ وهو يَتَفَلْفَل؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي: يقال جاء فلان مُتَفَلْفِلاً إِذا جاء والمسواك في فِيه يَشُوصُه؛ ويقال: جاءَ فلان يتفلفل إِذا مشى مِشْية المتبختر، وقيل: هو مُقارَبة الخُطى، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين؛ وقال القتيبي: لا أَعرف يتفَلْفَل بمعنى يستاك، قال: ولعله يَتَتَفَّل لأَن من استاك تَفَل. وقال النضر: جاء فلان مُتَفَلْفِلاً إِذا جاء يَشُوص فاه بالسُّواك. وفَلْفَل إِذا استاك، وفَلْفَل إِذا تبختر، قال: ومن خفيف هذا الباب فُلُ في قولهم للرجل يا فُلُ؛ قال الكميت:

وجاءتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يُقال لمِثْلِيَ: وَيْهاً فُلُ!

وللمرأَة: يا فُلَةُ. قال سيبويه: وأَما قول العرب يا فُلُ فإِنهم لم يجعلوه اسماً حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم؛ قال: والدليل على أَنه ترخيم فُلان أَنه ليس أَحد يقول يا فُلْ، وهذا اسم اختص به النداء، وإِنما بُنِي على حرفين، لأَن النداء موضع حذف ولم يجز في غير النداء، لأَنه جعل اسماً لا يكون إِلا كناية لمنادى نحو يا هَنَةُ ومعناه يا رجل، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء؛ قال أَبو النجم:

تَدافُعَ الشِّيبُ، ولَمَّا تَقْتُلِ
في لَجَّة، أَمسِكْ فُلاناً عن فُلِ

فكسر اللام للقافية؛ الجوهري: قولهم في النداء يا فُلُ مخففاً إِنما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم، قال: ولو كان ترخيماً لقالوا يا فُلا. وفي حديث القيامة: يقول الله تبارك وتعالى: أَي فُلْ أَلم أُكْرِمْك وأُسَوِّدْك؛ معناه يا فُلان؛ قال ابن الأَثير: وليس ترخيماً لأَنه لا يقال إِلا بسكون اللام، ولو كان ترخيماً لفتحوها أَو ضموها؛ قال سيبويه: ليست ترخيماً، وإِنما هي صِيغة ارتُجِلت في باب النداء، وجاء أَيضاً في غير النداء؛ وقال الجوهري: ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على

(١) قوله «والفلفل بالضم الخ» عبارة القاموس: والفلفل كهدهد وزبرج حب هندي.

جِذَة، فبنو أَسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث، وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والأُنثى من الناس؛ فإِن كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة، قال: وقال قوم إِنه ترخيم فُلان، فحذفت النون للترخيم والأَلف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أُسامة في الوالي الجائر: يُلقَى في النار فَتَنْدَلِق أَقْتابه فيقال له: أَي فُلِ أَين ما كنت تصِف؟.

فلم: الفَيْلَمُ: العَظيم الضخْمُ الجُثَّة من الرجال، ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَم بمعنى واحد. يقال: رأَيت رجلاً فَيْلَماً أَي عظيماً. ورأَيت فَيْلَماً من الأَمر أَي عظيماً. والفَيْلم: الأَمر العظيم، والياء زائدة، والفَيْلمانِي منسوب إِليه بزيادة الأَلف والنون للمبالغة. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسولُ الله، ﷺ، الدجال فقال: أَقْمَرُ فَيْلمٌ هِجان، وفي رواية: رأَيته فَيْلَمانِيّاً. والفَيْلَمُ: المُشط الكبير، وقيل: المشط؛ قال الشاعر:

كما فَرَّقَ اللِّمَّة الفَيْلَمُ

والفَيْلم: الجُمَّة العَظِيمة. والفَيْلَمُ: الجبان. ويقال: فَيْلَمانيٌّ، كما يقال دُحْسُمانيٌّ. والفَيْلم: العظيم؛ وقال البريق الهذلي:

ويَحْمِي المُضافَ إِذا ما دَعا،
إِذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

ويقال: الفَيلم الرجل العظيم الجُمَّة؛ وقال:

يُفَرِّقُ بالسيفِ أَقْرانَه،
كما فَرَّقَ اللِّمّة الفيلمُ

قال ابن بري: وهذا البيت الذي أَنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين؛ قال: وهو لعياض بن خويلد الهذلي؛ ورواه الأَصمعي:

يُشَذِّبُ بالسيف أَقرانه،
إِذا فر ذو اللمة الفيلمُ

قال: وليس الفيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إِنما ذلك على من رواه:

كما فَرَّ ذو اللمة الفيلم

قال: وقد قيل إِن الفيلم من الرجال الضخم، وأَما الفيلم في البيت على من رواه:

كما فرَّق اللمة الفيلم

فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأَيت فَيْلماً يُسرِّح فَيْلَمه بفَيْلم أَي رأَيت رجلاً ضخماً يسرح جُمة كبيرة بالمشط. قال ابن بري: وأَنشد الأَصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه إِلى اليمن:

قَد صَبَّحَتْهُم مِن فارِسٍ عُصَبٌ،
هِربِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها
بِيضٌ طِوالُ الأَيْدِي مَرازِبةٌ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَمُها
هَزُّوا بناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُم،
أَعْوَجُها طَامِحٌ وأَقْوَمُها

بناتُ الرياح: النُّشاب. والفَيْلَم: المشط بلغة أَهل اليمن، وكل هؤلاء يُعَظِّمُ مُشْطَه. والفَيْلَمُ: المرأَة الواسعة الجَهاز. وبئر فَيْلَمٌ: واسِعة؛ عن كراع، وقيل: واسعة الفم، وكل واسع فَيْلم؛ عن ابن الأَعرابي.

فلن: فُلانٌ وفُلانَةُ: كناية عن أَسماء الآدميين. والفُلانُ والفُلانَةُ: كناية عن غير الآدميين. تقول العرب: رَكِبْتُ الفُلانَ وحَلَبْتُ الفُلانة. ابن السَّرَّاج: فُلانٌ كناية عن اسم سمي به المُحَدَّثُ عنه، خاص غالب. ويقال في النداء: يا فُلُ فتحذف منه الأَلف والنون لغير ترخيم، ولو كان ترخيماً لقالوا يا فُلا، قال: وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة؛ قال أَبو النجم:

في لَجَّةٍ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ

واللجة: كثرة الأَصوات، ومعناه أَمسك فلاناً عن فلان. وفلانٌ وفلانةُ: كناية عن الذكر والأُنثى من الناس؛ قال: ويقال في غير الناس الفُلانُ والفُلانَةُ بالأَلف واللام. الليث: إِذا سمّي به إِنسان لم يحسن فيه الأَلف واللام. يقال: هذا فلانٌ آخرُ لأَنه لا نكرة له، ولكن العرب إِذا سَمَّوْا به الإِبلَ قالوا هذا الفُلانُ وهذه الفُلانة، فإِذا نسبت قلت فلانٌ الفُلانِيُّ، لأَن كل اسم ينسب إِليه فإِن الياء التي تلحقه تصيره نكرة، وبالأَلف واللام يصير معرفة في كل شيء. ابن السكيت: تقول لقيت فلاناً؛ إِذا كَنَيْت عن الآدميين قلته

بغير ألف ولام، وإذا كَنَيْتَ عن البهائم قلته بالألف واللام؛ وأنشد في ترخيم فلان:

وهْـوَ إذا قـيـل لـه: وَيْـهـاً، فُـلُ!
فـإنـه أَحْـجِ بـهِ أَن يَـنْـكَـلُ
وهْـو إذا قـيـل لـه: وَيْـهـاً، كُـلُ!
فـإنـه مُـوَاشِـكٌ مُـسْـتَـعْـجِـلُ

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب: يقال قم يا فُلُ ويا فُلاه، فمن قال يا فُلُ فمضى فرفع بغير تنوين فقال قم يا فُلُ؛ وقال الكميت:

يـقـالُ لـمِـثْـلِـي: وَيْـهـاً، فُـلُ!

ومن قال: يا فُلاه فسكت أثبت الهاء فقال قُلْ ذلك يا فُلاه، وإذا مضى قال يا فُلا قل ذلك، فطرح ونصب. وقال المبرد: قولهم يا فُلُ ليس بترخيم ولكنها كلمة على حِدَةٍ. ابن بُزُرْج: يقول بعض بني أَسدٍ يا فُلُ أَقبل ويا فُلُ أَقبلاً ويا فُلُ أَقبلوا، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فُلُ أَقْبِلْ: يا فُلانَ أَقبلي، وبعض بني تميم يقول يا فُلانَةُ أَقبلي، وبعضهم يقول يا فُلاةُ أَقبلي. وقال غيرهم: يقال للرجل يا فُلُ أَقبل، وللاثنين يا فُلانِ، ويا فُلُونَ للجمع أَقبلوا، وللمرأة يا فُلَ أَقْبِلي، ويا فُلَتانِ ويا فُلاتُ أَقْبِلْنَ، نصب في الواحدة لأَنه أَراد يا فُلَة، فنصبوا الهاء. وقال ابن بري: فلانٌ لا يثنى ولا يجمع. وفي حديث القيامة: يقول الله عز وجل أَي فُلْ أَلم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يا فلانُ، قال: وليس ترخيماً لأَنه لا يقال إلا بسكون اللام. ولو كان ترخيماً لفتحوها أَو ضموها؛ قال سيبويه: ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارْتُجِلَتْ في باب النداء، وقد جاء في غير النداء؛ وأَنشد:

فـي لَـجَّـةٍ، أَمْـسِـكْ فـلانـاً عـن فُـلِ

فكسر اللام للقافية. قال الأَزهري: ليس بترخيم فُلانٍ، ولكنهاكلمة على حدة، فبنو أَسد يُوقِعُونَها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنّث؛ وقال قوم: إنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم والأَلف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أُسامة في الوالي الجائر: يُلْقى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُه فيقال له أَي فُلْ أَين ما كنت تَصِفُ. وقوله عز وجل: ﴿يا ويلَتا ليتني لم أَتَّخِذْ فلاناً خليلاً﴾؛ قال الزجاج: لم أَتخذ فلاناً الشيطانَ خليلاً، قال: وتصديقُه: ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾؛ قال: ويروى أَن عُقْبة بن أَبي مُعَيْطٍ هو الظالم ههنا، وأَنه كان يأْكل يديه نَدَماً، وأَنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ فقال له أُمَيَّةُ: وَجْهِي من وَجْهِك حرامٌ إن أَسلمت، وإن كَلَّمْتُكَ أَبداً، فامتنع عقبة من الإسلام، فإذا كان يوم القيامة أَكل يديه ندماً، وتمنى أَنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً، ولم يتخذ أُمية بن خلف خليلاً، ولا يمتنع أَن يكون قبوله من أُمية من عمل الشيطان وإغوائه. وفُلُ بن فُلٍ: محذوف، فأَما سيبويه فقال: لا يقال فُل يعني به فلان إلا في الشعر كقوله:

فـي لـجـة، أَمـسـك فـلانـاً عـن فُـلِ

وأَما يا فُلُ التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء، قال: وإنما هو كقولك يا هَناه، ومعناه يا رجل. وفلانٌ: اسم رجل. وبنو فُلان: بَطنٌ نسبوا إليه، وقالوا في النسب الفُلانيّ كما قالوا الهَنِيّ، يَكْنُونَ به عن كل إضافة. الخليلُ: فلانٌ تقديره فُعال وتصغيره فُلَيْنٌ، قال: وبعض يقول هو في الأَصل فُعْلانٌ حذفت منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيَّانٌ، وكالإنسان حذفت منه الياء أَصله إنْسِيان، وتصغيره أُنَيْسِيانٌ، قال: وحجة قولهم فُلُ بن فُلٍ كقولهم هَيُّ بن بَيٍّ وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ. وروي عن الخليل أَنه قال: فلانٌ نُقْصانُه ياء أَو واو من آخره، والنون زائدة، لأَنك تقول في تصغيره فُلَيَّانٌ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه، ولو كان فلانٌ مثل دُخانٍ لكان تصغيره فُلَيِّنٌ مثل دُخَيِّنٍ، ولكنهم زادوا أَلفاً ونوناً على فُلَ؛ وأَنشد لأَبي النجم:

إذْ غَـضِـبَـتْ بـالـعَـطَـنِ الـمُـغَـرْبَـلِ،
تُـدافِـعُ الـشِّـيْـبَ ولَـمَّـا تُـقْـتَـلِ،
فـي لَـجَّـةٍ، وأَمْـسِـكْ فـلانـاً عـن فُـلِ

فلهد: غلام فُلْهُدٌ، باللام: يملأُ المَهْد؛ عن كراع. أَبو عمرو: الفَلْهَدُ والفُرْهُدُ الغلام السمين الذي قد راهقَ الحُلُم. ويقال: غلام فُلْهُدٌ إذا كان ممتلئاً.

فلهم: الفَلْهَم: فرج المرأَة الضخْم الطويل الإسْكَتَيْنِ القبيح. الأَصمعي: الفَلْهَم من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أَبو عمرو: الفلهم الفرج؛ وأَنشد:

يا بنَ التي فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِه،
كالحَفْرِ قام وِرْدُه بأَسْلُمِه

الحَفْر هنا: البئر التي لم تُطو. وأَسْلُم: جمع سَلْم الدلو، وأَراد أَن فلهمها أَبخر مثل فمه. وفي الحديث: أَن قوماً افتقدوا سِخَابَ فتاتهم فاتَّهموا امرأَة، فجاءت عجوز ففتشت فَلْهمها أَي فرجها؛ قال ابن الأَثير: وذكره بعضهم في القاف. وبئر فَلْهم: واسعة الجَوْف.

فلا: فَلا الصَّبيَّ والمُهْرَ والجَحْشَ فَلْواً وفِلاءً[1] وأَفلاه وافْتلاه: عَزَلَه عن الرَّضاع وفَصَلَه. وقد فَلَوْناه عن أُمّه أَي فَطَمْناه. وفَلَوْتُه عن أُمّه وافْتَلَيْته إذا فطمته. وافْتَلَيْته: اتخذته؛ قال الشاعر:

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها،
ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقال الأَعشى:

مُلْمِعٍ، لاعَةِ الفُؤادِ إِلى جَحـ
ـشٍ فَلاه عَنها، فبِئْس الفالي!

أَي حالَ بينها وبين ولدها. ابن دريد: يقال فَلَوْت المهر إذا نَتَجْته، وكان أَصله الفِطام فكثر حتى قيل للمُنْتَج مُفْتَلىً؛ ومنه قوله:

نقود جيادهن ونفتليها

قال: وفلاه إذا رَبَّاه؛ قال الحطيئة يصف رجلاً:

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فإِنَّه
نَجِيبٌ، فَلاهُ، في الرِّباطِ، نَجِيبُ

يعني سعيد بن العاص، وكذلك افْتَلَيْته؛ وقال بَشَّامَة بن حَزْن النَّهْشَلي:

وليس يَهْلِكُ مِنَّا سيِّدٌ أَبداً،
إِلاَّ افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّداً فِينا

ابن السكيت: فَلَوْت المُهر عن أُمّه أَفْلُوه وافْتَلَيْته فَصَلْتُه عنها وقطَعت رَضاعه منها. والفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ: الجَحش والمُهر إذا فطم؛ قال الجوهري: لأَنه يُفْتَلى أَي يُفْطَم؛ قال دكين:

كانَ لَنا، وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ،
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

قال أَبو زيد: فَلُوٌّ إذا فتحت الفاء شددت، وإذا كسرت خففت فقلت فِلْو مثل جِرْوٍ؛ قال مجاشع بن دارِم:

جَزُولُ يا فِلْوَ بني الهُمامِ،
فأَينَ عنكَ القَهْرُ بالحُسامِ؟

والفُلُوُّ أَيضاً: المهر إذا بلغ السنة؛ ومنه قول الشاعر:

مُشْتَبِهٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ

وفي حديث الصدقة: كما يُرَبِّي أَحدُكم فَلُوَّه؛ الفَلُوُّ: المهر الصغير، وقيل: هو العظيم من أَولاد ذات الحافر. وفي حديث طَهْفَة: والفَلُوُّ الضَّبِيس أَي المهر العَسر الذي لم يُرَضْ، وقد قالوا للأُنثى فَلُوَّة، كما قالوا عدوّ وعَدُوَّة، والجمع أَفْلاء، مثل عدوّ وأَعداء، وفَلاوَى أَيضاً مثل خَطايا، وأَصله فَعائل، وقد ذكر في الهمز؛ وأَنشد ابن بري لزهير في جمع فَلُوّ على أَفْلاء:

تَنْبِذُ أَفْلاءَها في كلِّ مَنْزِلَةٍ،
تَنْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه: لم يكسّروه على فُعُلٍ كراهية الإخلال، ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو، وإِن كان بينهما حاجز لأَن الساكن ليس بحاجز حصين، وحكى الفراء في جمعه فُلُوّ؛ وأَنشد:

فُلُو تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ،
بَيْنَ كُماتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

وأَفْلَت الفرس والأَتان: بلغ ولدهما أَن يُفْلَى؛ وقول عدي بن زيد:

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ،
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

فسّر أَبو حنيفة أَفْلَيْنَ فقال: معناه صِرن إلى أَن كبر أَولادهن واستغنت عن أُمهاتهن، قال: ولو أَراد الفعل لقال فَلَوْن. وفرس مُفْلٍ ومُفْلِية ذات فِلْو.

وفَلا رَأْسَه يَفْلُوه ويَفْلِيه فِلاية وفَلْياً وفَلاَّه: بَحَثه عن القمل، وفَلَيْت رأْسه؛ قال:

قد وَعَدَتْني أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رأْسي، وتُفَلِّيني وا
تَمْسَحَ القَنْفاءَ حتى تَنْتا

أَراد تَنْتَأَ فأَبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وهي الفِلاية من فَلْي

(١) قوله «وفلاء» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: وفلاء كسحاب، وضبط في المحكم بالكسر.

الرأْس. والتَّفَلِّي: التَّكلُّف لذلك؛ قال:

إذا أَتَتْ جاراتِها تَفَلَّى،

تُريكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلاَّ

وفَلَيْت رأْسه من القمل وتَفالَى هو واسْتَفْلَى رأْسَه أَي اشتهى أَن يُفْلَى. وفي حديث معاوية: قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْيَ الصَّلَع؛ هو من فَلْيِ الشَّعَر وأَخذِ القمل منه، يعني أَن الأَصْلَع لا شعر له فيحتاج أَن يُفْلَى. التهذيب: [ويقال: فَلَتْ فلانة رأْسَهُ تَفليه فِلايَةً إِذا بحثت عن العَمْلِ والخطا(١)] والنِّساء يقال لهن الفالِياتُ والفَوالي؛ قال عمرو بن معد يكرب:

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً

يَسُوء الفالِياتِ، إذا فَلَيْني

أَراد فَلَيْنني بنونين فحذف إِحداهما استثقالاً للجمع بينهما؛ قال الأَخفش: حذفت النون الأَخيرة لأَن هذه النون وقاية للفعل وليست باسم، فأَمّا النون الأُولى فلا يجوز طرحها لأَنها الاسم المضمر؛ وقال أَبو حية النميري:

أَبالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أَنِّي

مُلاقٍ، لا أَباكِ، تُخَوِّفِيني؟

أَراد تُخَوِّفِينني فحذف، وعلى هذا قرأَ بعض القراء: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرون﴾ فأَذهب إِحدى النونين استثقالاً، كما قالوا ما أَحَسْتُ منهم أَحداً فأَلقوا إِحدى السِّينين استثقالاً، فهذا أَجدر أَن يستثقل لأَنهما جميعاً متحركان. وتَفالَتِ الحُمُر: احْتَكَّت كأَنَّ بعضها يَفْلي بَعضاً. التهذيب: وإِذا رأَيت الحُمُر كأَنها تَتَحاكُّ دَفَقاً فإِنها تَتَفالى؛ قال ذو الرمة:

ظَلَتْ تَفالَى، وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً،

كأَنَّه عن سَرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ

ويروى: عن تَناهِي الرَّوْضِ. وفَلَى رأْسه بالسيف فَلْياً: ضربه وقطعه؛ واسْتَفْلاه: تعرَّض لذلك منه. قال أَبو عبيد: فَلَوْتُ رأْسه بالسيف وفَلَيْته إِذا ضربت رأْسه؛ قال الشاعر:

أَما تَراني رابِطَ الجَنانِ

أَفْلِيه بالسيف، إذا اسْتَفْلاني؟

ابن الأَعرابي: فَلَى إِذا قَطَع، وفَلِيَ إِذا انقطع. وفَلَوْته بالسيف فَلْواً وفَلَيْته: ضربت به رأْسه؛ وأَنشد ابن بري:

نُخالِطُهم بأَلْسِنةِ المَنايا،

ونَفْلِي الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر:

أَفْلِيهِ بالسيفِ إِذا اسْتَفْلاني،

أُجِيبُه: لَبَّيْكَ، إذْ دَعاني

وفَلَت الدابةُ فِلْوَها وأَفْلَتْه، وفَلَتْ أَحسن وأَكثر؛ وأَنشد بيت عدي بن زيد:

قَد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

ابن الأَعرابي: فَلا الرجلُ إِذا سافر، وفَلا إِذا عَقَل بعد جهل، وفَلا إِذا قَطَع. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: امْرِ الدَّمَ بما كان قاطِعاً من لِيطةِ فالِيَةٍ أَي قَصبة وشِقَّة قاطعة. قال: والسكين يقال لها الفالِيةُ. ومَرَى دم نَسِيكته إِذا استخرجه. وفَلَيت الشِّعر إِذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه؛ عن ابن السكيت: وفَلَيْت الأَمر إِذا تأَملت وجوهه ونظرت إِلى عاقبته. وفَلَوْتُ القوم وفَلَيْتهم إِذا تخللتهم. وفَلاه في عَقْله فَلْياً: رازه. أَبو زيد: يقال فَلَيْت الرجل في عقله أَفْليه فَلْياً إِذا نظرت ما عَقْلُه. والفَلاة: المَفازة. والفَلاة: القَفر من الأَرض، لأَنها فُلِيت عن كل خير أَي فُطِمت وعُزِلت، وقيل: هي التي لا ماء فيها، فأَقلها للإِبل رِبْع، وأَقلها للحمر والغنم غِبٌّ، وأَكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه، وقيل: هي الصحراء الواسعة، والجمع فَلاً وفَلَوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ؛ قال حميد بن ثور:

وتأْوي إِلى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها

فَلاً، لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ، مَهُوبُ

ابن شميل: الفَلاة التي لا ماء بها ولا أَنيسَ، وإِن كانت مُكْلِئة. يقال: علونا فَلاة من الأَرض، ويقال: الفَلاة المستوية التي ليس فيها شيء. وأَفْلَى القومُ إِذا صاروا إِلى فلاة: قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلون الفَلاة من ناحية كذا أَي يَرْعَوْن كلأَ البلد ويَرِدون الماء من تلك الجهة، وافْتلاؤها رَعْيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَع الكَلإِ، كما يُفْلَى الرأْسُ، وجمع الفَلا فُلِيٌّ، على فُعول، مثل عَصاً وعُصِيٍّ؛ وأَنشد أَبو زيد:

(١) قوله «والخطا» كذا بالأصل، ولعله الحظى القمل، واحدته حظاة ويكون مقدماً من تأخير، والأصل: والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالي. وأما الحطا فمعناه عظام القمل، وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا.

مَوْصُولَة وَصْلاً بِهَا الفُلِيُّ،
أَلْقِيُّ ثم القِيُّ ثم القِيُّ

وأَما قول الحارث بن حِلِّزة:

بِمِثْلِها يُخْرِجُ النَّصِيحة للقَوْ
مِ، فَلاةٌ مِن دونِها أَفْلاء

قال ابن سيده: ليس أَفْلاء جمع فَلاة، لأَن فَعَلة لا يُكَسَّر على أَفْعال، وإِنما أَفلاء جمع فَلاً الذي هو جمع فَلاةٍ. وأَفْلَينا: صِرْنا إِلى الفَلاة.

وفالِيةُ الأَفاعي: خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجِحَرة وهي سيدة الخنافس؛ وقيل: فالِيةُ الأَفاعي دوابُّ تكون عند جحرة الضِّباب، فإِذا خرجت تلك علم أَن الضَّبّ خارج لا مَحالة فيقال: أَتتكم فالية الأَفاعي، جمعٌ، على أَنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد؛ قال ابن الأَعرابي: العرب تقول أَتتكم فالية الأَفاعي؛ يضرب مثلاً لأَول الشر يُنتظر، وجمعها الفَوالي، وهي هَناةٌ كالخَنافِس رُقْطٌ تأْلف العقارب والحيات، فإِذا رؤيت في الجحرة علم أَن وراءها العقارب والحيات.

فمم: فُمَّ: لغة في ثُمَّ، وقيل: فاء فمّ بدل من ثاء ثمّ. يقال: رأَيت عَمراً فُمَّ زيداً وثم زيداً، بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قبّلها في فُمّها وثُمّها. الفراء: يقال هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفّف الميم، وكذلك في النصب والخفض رأَيت فَماً ومررتُ بفَمٍ، ومنهم من يقول هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأَيت فُماً، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال؛ وأَما بتشديد الميم فإِنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤَيب العُماني الفُقَيْمي:

يا لَيْتَها قد خَرَجتْ مِن فُمِّه،
حتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّه

قال: ولو قال من فَمِّه، بفتح الفاء، لجاز؛ وأَما فُو وفِي وفا فإِنما يقال في الإِضافة إِلا أَن العجاج قال:

خالَط مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإِضافة وهو قليل. قال الليث: أَما فو وفا وفي فإِن أَصل بنائها الفَوْه، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترّت الواو صروف النحو إِلى نفسها فصارت كأَنها مدة تتبع الفاء، وإِنما يستحسنون هذا اللفظ في الإِضافة، فأَما إِذا لم تُضَف فإِن الميم تجعل عماداً للفاء لأَن الياء والوو والأَلف يسقطن مع التنوين فكرهوا أَن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إِلا أَن الشاعر قد يضطر إِلى إِفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك:

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهري: الفم أَصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الإِعراب، لسكونها فعوض منها الميم، فإِذا صغَّرت أَو جمَعْت رددته إِلى أَصله وقلت فُوَيْه وأَفْواه، ولا تقل أَفماء، فإِذا نسبت إِليه قلت فَمِيٌّ، وإِن شئت فَمَوِيٌّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوّض منه، كما قالوا في التثنية فَمَوان، قال: وإِنما أَجازوا ذلك لأَن هناك حرفاً آخر محذوفاً هو الهاء، كأَنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو وأَنشد الأَخفش للفرزدق:

هُما نَفَثا في فِيَّ مِن فَمَوَيْهِما،
على النابِحِ العاوي، أَشَدَّ رِجامِ

قوله أَشد رجام أَي أَشَدَّ نَفْث، قال: وحق هذا أَن يكون جماعة لأَن كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: ﴿فقد صغَتْ قلُوبكما﴾؛ إِلا أَنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام، قال: وفيه لغات. يقال: هذا فَمٌ ورأَيت فَماً ومررت بفَمٍ، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأَيت فَماً وهذا فَمٌ ومررت بفِمٍ. قال الفراء: فُمَّ وثُمَّ من حروف النسق. التهذيب: الفراء أَلْقَيْتُ على الأَديم دَبْغةً، والدَّبْغَة أَن تُلقي عليه فَماً من دباغ خفيفة أَي فَماً من دِباغ أَي نَفْساً، ودَبَغْتُه نَفْساً، ويجمع أَنْفُساً كأَنْفُس الناس وهي المرة.

فنأ: مالٌ ذُو فَنإٍ أَي كَثْرة كفَنَعٍ. قال: وأُرَى الهمزة بدلاً من العين، وأَنشد أَبو العلاءِ بيت أَبي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ:

وقد أَجُودُ، وما مالِي بذِي فَنَإٍ،
وأَكْتُمُ السِّرَّ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

---

(١) [البيت في ديوانه وروايته:
وقد أجود وما مالي بذي فنع
وقد أكُرُّ وراء المحجر البرق]

ورواية يعقوب في الألفاظ: بِذي قَنَع.

فنتق: قال الفراء: سمعت أَعرابياً من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدُق، وهو الخان.

فنج: الفَنَجُ إِعرابُ الفَنَك، وهو دابّة يُفْتَرى بجلده أَي يُلْبَسُ منه فراءٌ. ابن الأَعرابي: الفَنَجُ الثقلاء من الرجال.

فنجش: التهذيب في الرباعي: ابن دريد فَنْجَشٌ واسعٌ. وفنجشتُ الشيءَ: وسّعته، قال: وأَحسب اشتقاقه منه.

فنجل: الفَنْجَلة والفَنْجَلي: مِشْية ضعيفة. ابن الأَعرابي: الفَنْجَلة أن يمشي مُفَاجّاً، وقد فَنْجَل. والفَنْجَلة أَيضاً: تباعُد ما بين الساقين والقدَمين. والفَنْجل من الرجال: الأَفْحَج. ورجل فَنْجَل: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَحَج؛ وأَنشد:

أَلَّـهُ أَعْـطـانِـيـكَ غـيـرَ أَحْـدَلا،
ولا أَصَـكَّ أَو أَفَـجَّ فَـنْـجَـلا

والفُنْجُل: عَناق الأَرض.

فنجلس: الفَنْجَلِيس: الكَمَرَة العظيمة.

فنح: فَنَحَ الفرسُ من الماء: شَرِبَ دون الرِّيِّ؛ قال:

والأَخْـذُ بـالـغَـبُـوقِ والـصَّـبُـوحِ،
مُـبَـرِّداً، لِـمِـقْـأَبٍ فَـنُـوحِ

المِقْأَبُ: الكثير الشُّرْب.

فنخ: فَنَخَه يفنَخُه فَنْخاً وفُنوخاً: أَثخنه. وفَنَخَ رأْسَه بالشيء يفنَخه فَنْخاً على ذلك المثال: فتَّ عظمه من غير شقٍّ يبين ولا إدماء؛ وقيل: هو ضربك إياه بالعصا، شقّه أَو لم يشقّه. والفَنْخ: الغلَبة والقهر؛ وقيل: هو أَقبح الذلِّ والقهر؛ فَنَخه يَفنَخه فَنْخاً، وهو فَنِيخ، وفَنَّخه وتَفَنَّخه؛ قال رؤبة:

لـمّـا تَـفَـنَّـخْـنـا بـهـنَّ الـمَـجْـدا

وفَنَّخه الأَمر: قهره وذلله، وكذلك التفنيخ. وفي حديث عائشة، وذكرت عمر، رضي الله عنهما: ففنَخ الكفَرة أَي أَذَلّها وقهرها.

والفنيخ: الرِّخو الضعيف؛ وقالت امرأَة:

مـا لـي ولـلـشـيـوخ
يمـشـون كـالـفـروخ
والـحَـوْقَـل الـفَـنـيـخ

ويقال للشيخ أَيضاً: فنيخ. وفي حديث المتعةِ: بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ أَي غير خَلَق ولا ضعيف. يقال: فَنَخْتُ رأْسَه وفنَّخْتُه أَي شدخته وذللته. ورجل مِفْنَخ، بكسر الميم، إذا كان ممن يذل أَعداءه ويَشْج رأْسهم كثيراً؛ قال العجاج:

تـالله لـولا أَن يـحُـشَّ الـطُّـبَّـخُ
بيَ الـجـحـيـمَ، حـيـثُ لا مُـسْـتَـصْـرَخ
لـعـلـم الأَقـوامُ أَنـي مِـفْـنَـخ
لـهـامِـهِـم، أَرُضُّـه وأَنْـقَـخ
أُمَّ الـصَّـدَى عـن الـصَّـدَى وأُصـمُـخ

وفنَّخته تفنيخاً، وفنَّخته أَي أَذللته.

فنخر: الفِنْخِيرة: شبه صخرة تنقلع في أَعلى الجبل، فيها رَخاوة، وهي أَصغر من الفِنْدِيرة. ويقال للمرأَة إذا تَدَحْرَجَت في مِشْيتِها. إنها لفُناخِرة. والفِنْخِرُ: الصُّلْبُ الباقي على النكاح. ابن السكيت: رجل فُنْخُر وفُناخِرٌ، وهو العظيم الجُثَّة؛ قال وأَنشدني بعض أَهل الأَدب:

إنَّ لـنـا لَـجـارةً فُـنـاخِـره،
تَـكْـدَحُ لـلـدنـيـا وتَـنْـسـى الآخـره

فند: الفَنَدُ: الخَرَفُ وإنكار العقل من الهَرَم أَو المَرَض، وقد يستعمل في غير الكِبَرِ وأَصله في الكبر، وقد أَفند؛ قال:

قـد عَـرَضَـتْ أَرْوَى بِـقَـوْلٍ إفْـنـاد

إنما أَراد بقَوْلٍ ذي إفْناد وقَوْلٍ فيه إفْناد، وشيخ مُفْنِدٌ، ولا يقال للأُنثى عجوز مُفْنِدة لأَنها لم تكن ذات رأْي في شبابها فَتُفَنَّدَ في كِبَرها. والفَنَدُ: الخطأُ في الرأْي والقول. وأَفْنَدَه: خطَّأَ رأْيَه. وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: ﴿**لولا أَن تُفَنِّدُونِ**﴾؛ قال الفراء: يقول لولا أَن تُكَذِّبوني وتُعَجِّزُوني وتُضَعِّفُوني. ابن الأَعرابي: فَنَّدَ رأْيه إذا ضَعَّفَه. والتَّفْنِيدُ: اللَّوْمُ وتضعيفُ الرأْي. الفراء: المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأْيِ وإن كان قويَّ الجسم. والمُفَنَّدُ: الضعيفُ الجسم وإن كان رأْيه سديداً. قال: والمفند الضعيف الرأْي والجسم معاً. وفَنَّدَه: عجَّزَه وأَضْعَفه. وروى شمر في حديث واثلة ابن الأَسقع أَنه قال: خرج رسولُ الله، ﷺ، فقال: أَتزعمون أَنّي من آخِرِكم وفاةً؟ أَلا إني من أَوَّلِكم وفاةً، تتبعونني أَفْناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً؛ قوله تتبعونني أَفناداً يضربُ[1] بعضُكم رقاب بعض أَي تتبعونني ذوي فَنَدٍ أَي ذوي عَجْزٍ وكُفْرٍ

(١) قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

للنعمة، وفي النهاية: أَي جماعات متفرِّقين قوماً بعد قوم، واحدهم فَنَدَ.

ويقال: أَفْنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إِذا ضَعُفَ عقله. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن النبيّ، ﷺ، قال: أَسْرَعُ الناس بي لُحوقاً قَوْمي، تَسْتَجْلِبُهم المَنَايا وتتنافس عليهم أُمَّتُهم، ويعيشُ الناسُ بعدهم أَفناداً يقتل بعضُهم بعضاً؛ قال أَبو منصور: معناه أَنهم يَصيرون فِرَقاً مختلفين يَقْتُلُ بعضُهم بعضاً؛ قال: هم فِنْدٌ على حدة أَي فِرْقَة على حدة. وفي الحديث: أَن رجلاً قال للنبي ﷺ: إِني أُريد أَن أُفَنِّدَ فرساً، فقال: عليك به كُمَيْتاً أَو أَدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليمنى. قال شمر: قال هرون بن عبد الله، ومنه كان سُمِع هذا الحديث: أُفَنِّدَ أَي أَقْتَني. قال: وروي أَيضاً من طريق آخر: وقال أَبو منصور: قوله أُفَنِّدَ فرساً أَي أَرْتَبِطَه وأَتخذه حصناً أَلجأُ إِليه، ومَلاذاً إِذا دَهَمني عدوّ، مأْخوذ من فِنْدِ الجبل وهو الشِّمْراخ العظيم منه، أَي أَلجأُ إِليه كما يُلجأُ إِلى الفِنْدِ من الجبل، وهو أَنفه الخارج منه؛ قال: ولست أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقتني. وقال الزمخشري: يجوز أَن يكون أَراد بالتفنيد التضمير من الفِنْدِ وهو الغُصْنُ من أَغصان الشجرة أَي أُضمره حتى يصير في ضُمْرِه كالغصن.

والفِنْدُ، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وقيل: الرأْس العظيم منه، والجمع أَفناد. والفنْدُ: فِنْدُ الجبل. وفَنَّدَ الرجلُ إِذا جلس على فِنْد، وبه سمّي الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمّي بذلك لعظم شخصه، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الأَلف؛ وقيل: الفِنْد، بالكسر، قطعة من الجبل طولاً. وفي حديث عليّ: لو كان جبلاً لكان فِنداً، وقيل: هو المنفرد من الجبال.

والفَنَدُ: الكذب. وأَفْنَدَ إِفناداً: كذب. وفَنَّدَه: كذبه.

والفَنَدُ: ضعف الرأْيِ من هَرَم. وأَفْنَدَ الرجلُ: أُهتِرَ، ولا يقال: عجوز مُفْنِدَة لأَنها لم تكن في شبيبتها ذات رأْي. وقال الأَصمعي: إِذا كثر كلام الرجل من خَرَف، فهو المُفْنِدُ والمُفْنَدُ. وفي الحديث: ما ينتظر أَحدكم إِلا هَرَماً مفنِداً أَو مرضاً مُفْسِداً؛ الفَنَدُ في الأَصل: الكَذِب. وأَفْنَدَ: تكلم بالفَنَد. ثم قالوا للشيخ إِذا هَرِمَ: قد أَفْنَدَ لأَنه يتكلم بالمُحَرَّف من الكلام عن سَنَن الصحة. وأَفنده الكِبَرُ إِذا أَوقعه في الفَنَد. وفي حديث التنوخي رسول هِرَقْل: وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَدَ أَو قَرُب. وفي حديث أُم معبد: لا عابس ولا مُفْنَدٌ أَي لا فائدة في كلامه لكبرٍ أَصابه.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، لما تُوُفِّيَ وغُسِّلَ صَلَّى عَلَيه الناسُ أَفناداً أَفناداً؛ قال أَبو العباس ثعلب: أَي فِرَقاً بعد فِرَق، فُرادى بلا إِمام. قال: وحُزِرَ المصلّون فكانوا ثلاثين أَلفاً ومن الملائكة ستين أَلفاً، لأَن مع كل مؤْمن ملكين؛ قال أَبو منصور: تفسير أَبي العباس لقوله صلّوا عليه أَفناداً أَي فرادى لا أَعلمه إِلا من الفِنْدِ من أَفْناد الجبل. والفِنْدُ: الغصن من أَغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بِفِنْدٍ من أَفنادِ الجبل، وهي شماريخه. والفِنْدُ: الطائفةُ من الليل. ويقال: هم فِنْدٌ على حِدَة أَي فئة. وفَنَّدَ في الشراب: عَكَفَ عليه؛ هذه عن أَبي حنيفة.

والفِنْدَأْيَةُ: الفأْسُ، وقيل: الفِنْدَأْيَةُ الفأْس العريضة الرأْس؛ قال:

يَحْمِلُ فَأْساً معه فِنْدَأْيَه

وجمعه فناديد على غير قياس. الجوهري: قَدُومٌ فِنْداوَةٌ أَي حادّةٌ. والفِنْدُ: أَرض لم يصبها المطر، وهي الفِنْدِيَةُ. ويقال: لقينا بها فِنْداً من الناس أَي قوماً مجتمعين. وأَفنادُ الليلِ: أَركانه. قال: وبأَحد هذه الوجوه سمي الزِّمَّانيُّ فِنْداً. وأَفنادٌ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

بَرْقاً قَعَدْتُ له بالليلِ مُرْتَفِقاً

ذاتَ العِشاءِ، وأَصحابي بأَفْنادِ

فندر: الفِنْدِيرة: قطعة ضَخْمة من تمر مكتنز. والفِنْدِيرة: صخرة تنقلع عن عُرْضِ الجبل. الجوهري: الفِنْدِير والفِنْدِيرةُ الصخرة العظيمة تَنْدُرُ من رأْس الجبل، والجمع فَنادِير؛ قال الشاعر في صفة الإِبل:

كأَنها من ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ابن الأَعرابي: الفُنْدُورَةُ هي أُمُّ عِزْمٍ وأُم سُوَيْدٍ، يعني السَّوْأَة.

فندس: فَنْدَس الرجل إِذا عَدا.

فندش: الفَنْدَشةُ: الذهاب في الأَرض. وفَنْدَشٌ: اسم؛ قال:

أَمِنْ ضَرْبةٍ بالعُودِ لم يَدْمَ كَلْمُها،

ضَرَبْت بمَصْقولٍ عُلاوةَ فَنْدَشِ؟

التهذيب: غلام فَنْدَش إذا كان ضابطاً. وقد فَنْدَش غيره إذا غَلَبه؛ وأَنشد بعض بني نمير:

قد دَمَصَت زَهْراء بابن فَنْدَش،
يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَنْدَش

فندق: الفُنْدُق: الخان فارسي؛ حكاه سيبويه. التهذيب: الفُنْدُق حَمْل شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدق يكسر عن لب كالفُستق، قال: والفُنْدُق بلغة أَهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمَدَائن. الليث: الفُنْدَاقُ هو صحيفة الحساب، قال الأَصمعي: أَحسبه معرباً.

فنذ: الفانيذ: ضرب من الحلواء، فارسي معرّب.

فنزج: الفَنْزَجةُ والفَنْزَجُ: النَّزَوانُ، وقيل: هو اللعِبُ الذي يقال له الدَّسْتَبَنْدُ؛ يعني به رَقْصَ المجوسِ، وفي الصحاح: رقص العَجَم إذا أَخذ بعضهم يد بعض وهم يَرْقُصونَ؛ وأَنشد قول العجاج:

عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

قال ابن السكيت: هي لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجكانْ بالفارسية، فعُرِّب، وفي الصحاح هو بالفارسية: بَنْجَهْ. ابن الأَعرابي: الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبيطِ إذا بَطِروا، وقيل: هي الأَيامُ المُسْتَرَقَةُ في حِسابِ الفُرْسِ.

فنزر: الفَنْزَرُ: بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون الرجل فيها رَبيئة.

فنس: ابن الأَعرابي: الفَنَس الفَقْر المُدْقِع؛ قال الأَزهري: الأَصل فيه الفَلَس اسم من الإِفلاس، فأُبدلت اللام نُوناً كما ترى.

فنش: التهذيب: قال أَبو تراب سمعت السلمي يقول: نَبَّشَ الرجلُ في الأَمر وفَنَّشَ إذا استرخى فيه. وقال أَبو تراب: سمعت القَيْسيِّين يقولون: فَنَّشَ الرجل عن الأَمر وفَيَّش إذا خامَ عنه.

فنشخ: التهذيب: يقال فَنْشَخه فِنْشاخاً وزلزله زلزالاً بمعنى واحد.

فنطح: فُنْطُحٌ[1]: اسم.

فنطس: فِنْطِيسَة الخِنْزِير: خَطْمُه، وهي الفِرْطِيسة. وأَنف فِنْطاس: عَريض. ورُوي عن الأَصمعي: إنه لَمَنِيعُ الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأَرْنَبَة أَي هو منيع الحَوْزَة حَمِيُّ الأَنف، أَبو سعيد: فِنْطِيسته وفِرْطِيسته أَنفه. والفِنْطِيس: من أَسماء الذَّكر. وفِنْطاس السَّفِينة: حَوْضُها الذي يجتمع فيه نُشافة الماء، والجمع الفناطِيس.

فنطلس: الفَنْطَلِيس: الكَمَرة العظيمة، وقيل: هو ذَكَر الرجل عامة. يقال: كَمَرة فَنْطَلِيس وفَنْجلِيس أَي ضخمة. قال الأَزهري: وسمعتُ جارية فصيحة نُمَيْرِيَّة تُنْشِدُ وهي تنظر إلى كَوكبة الصبح طالعة:

قد طَلَعَتْ حمراءُ فَنْطَلِيسُ،
لَيْسَ لِرَكْبٍ بعدها تَعْرِيسُ

والفَنْطَلِيس: حَجَر لأَهل الشأْم يُطرَّق به النُّحاس.

فنع: الفَنَعُ: طِيبُ الرائحةِ. والفَنَعُ: نَفْحةُ المِسْكِ. ومِسْكٌ ذو فَنَع: ذَكِيُّ الرائحة؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

وفُروع سابِغٍ أَطْرافُها،
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذي فَنَعْ

والفَنَعُ: نَشْرُ الثناءِ الحَسَن. والفَنَع: زيادةُ المالِ وكَثْرَتُه. ومالٌ ذو فَنَع وذو فَنإٍ على البدل أَي كثير، والفَنَعُ أَعْرَفُ وأَكثر في كلامهم؛ وفي حديث معاوية أَنه قال لابن أَبي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ: أَبوك الذي يقول:

إذا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ،
تُرَوِّي عِظامي في التُّرابِ عُرُوقُها

ولا تَدْفِنَنِّي في الفَلاةِ فإِنَّني
أَخافُ، إذا ما مِتُّ، أَن لا أَذوقَها

فقال: أَبي الذي يقول:

وقد أَجُودُ، وما مالي بِذِي فَنَعٍ،
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنُقِ

الفَنَعُ: المالُ الكثير؛ وروى ابن بَرّيّ عجز هذا البيت:

وقد أَكُرُّ وراءَ المُجْحَرِ الفَرِقِ

وقال: وقد روي عجزه على ما قدَّمناه. والفَنَعُ: الكرَمُ والعَطاء والجُود الواسع والفضل الكثير؛ قال الأَعشى:

وجَرَّبُوه، فما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامةَ، إلا الحَزْمَ والفَنَعا

---

[1] قوله «فنطح» كذا بضبط الأصل كقنفذ. وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر، نبه عليه الشارح.

وسَنِيعٌ فَنِيعٌ أَي كثير؛ عن ابن الأَعرابي. والفَنَعُ الكثير من كل شيء، عنه أَيضاً، وكذلك الفَنِيعُ والفَنِعُ ويقال: له فَنَعٌ في الجود؛ فأَما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البَهْدَليّ:

أَظِلُّ بَيْتِيَ أَم حَسْناءَ ناعِمةً
عَيَّرْتِني، أَم عَطاءِ اللَّهِ ذا الفَنَعِ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه، لأَن هذا الذي أَنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة، وهو إنما استشهد به على الكثير، ويقال من ذلك فَنِعَ بالكسر، يَفْنَعُ وفرس ذو فَنَعٍ في سيره أَي زيادة.

فنفن: فَنْفَنَ الرجلُ إذا فَرَّقَ إبله كَسَلاً وتوانِياً.

فنق: الفَنَقُ والفُناقُ والتَّفَنُّقُ، كله: النَّعمة في العيش. والتَّفَنُّقُ: التَّنعُّم كما يُفَنِّقُ الصبيَّ المُتْرَفَ أَهلُه. وتَفَنَّقَ الرجل أَي تنعَّم. وفَنَّقَهُ غيره تَفْنِيقاً وفانَقَهُ بمعنى أَي نَعَّمه؛ وعيش مُفَانِقٌ؛ قال عدي بن زيد يصف الجواري بالنِّعمة:

زَانَهُنَّ الشُّفُوف، يَنْضَحْنَ بالمِسْـ
ـك، وعَيشٌ مُفَانِقٌ وحَرِيرُ

والمُفَنَّقُ: المُتْرَف؛ قال:

لا ذَنْبَ لي كنتَ امْرأً مُفَنَّقا،
أَغْيَدَ نَوَّامَ الضُّحى غَرَوْنَقا

الغَرَوْنَقُ: المُنَعَّم. وجارية فُنُق ومِفْناق: جسيمة حسنة فَتِيَّة مُنَعَّمة. الأَصمعي: وامرأَة فُنُق قليلة اللحم، وقال شمر: لا أَعرفه ولكن الفُنُق المُنَعَّمة. وفَنَّقَها: نعَّمها؛ وأَنشد قول الأَعشى:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

قال: لا تكون دُرْمٌ مرافقها وهي قليلة اللحم، وقال بعضهم: ناقة فُنُق إذا كانت فَتِيَّة لَحِيمةً سمينة، وكذلك امرأَة فُنُق إذا كانت عظيمة حسناء؛ قال رؤْبة:

مَضْبُورةٌ قَرْوَاءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

وقيل في قول رؤْبة:

تَنَشَّطَتْهُ كلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قال ابن بري: وصواب إنشاده على ما في رجزه:

تَنَشَّطَتْهُ كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ،
مَضْبورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ،
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابُ العُنُقْ

ويقال: امرأَة مِفْناق أَيضاً؛ قال الأَعشى:

لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْناقٌ

والفُنُقُ: الفَتِيَّة الضخمة. قال ابن الأَعرابي: فُنُق كأَنها فَنِيقٌ أَي جمل فحل. والفَنِيقةُ: المرأَة المُنَعَّمة. أَبو عمرو: الفَنِيقةُ الغِرَارةُ، وجمعها فَنائق؛ وأَنشد:

كأَن تحتَ العُلْوِ والفَنائِقِ،
من طوله، رَجْماً على شَواهِقِ

ويقال: تَفَنَّقْتُ في أَمر كذا أَي تأَنَّقْتُ وتَنَطَّعْتُ، قال: وجارية فُنُق جسيمة حسنة الخَلْق، وجمل فُنُق وفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَع للفِحْلَة؛ قال أَبو زيد: هو اسم من أَسمائه، والجمع فُنُق وأَفْناق. وفي حديث عمير بن أَفْصَى ذكر الفَنِيق؛ هو الفحل المكرم من الإبل الذي لا يُرْكب ولا يُهان لكرامته عليهم؛ ومنه حديث الجارود: كالفحل الفَنِيق؛ وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة، ونصب المَنْجَنِيق:

خَطَّارة كالجَمَلِ الفَنِيقِ

والجمع أَفْناق وفُنُقٌ وفِناقٌ، وقد فُنُقَ. وجارية فُنُقٌ: مُفَنَّقة مُنَعمة فَنَّقَها أَهلها تَفْنِيقاً وفِناقاً. والفَنِيقُ: الفحل المُقْرَم لا يركب لكرامته على أَهله. والفَنِيقةُ: وعاء أَصغر من الغِرارة، وقيل: هي الغِرارةُ الصغيرة.

فنقخ: التهذيب الفراء: داهيةٌ فِنْقَخٌ قال الراوي: هكذا أَسمعنيه المنذري في نوادر الفراء.

فنقر: الفُنْقُورة: ثُقْبُ الفَقْحة.

فنقع: الأَزهري: من أَسماء الفأْر الفُنْقُعُ، الفاء قبل القاف، قال: والفِرْنِبُ مثله. والفُنقُعةُ والقُنْفُعةُ جميعاً: الاسْتُ؛ كلتاهما عن كراع.

فنك: الفَنْكُ: العَجَبُ، والفَنْكُ الكذب، والفَنْكُ التَّعدِّي، والفَنْكُ اللَّحاج.

وفنك بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكاً وأَرَكَ أُرُوكاً، إذا أَقام به. وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ: واظب على الشيء. وفَنَكَ في الطعام يَفْنُك فُنُوكاً إذا استمرَّ على أَكله ولم يَعَفْ منه شيئاً، وفيه لغة أُخرى: فَنِكَ في الطعام، بالكسر، فُنُوكاً. وفَنَكَ في أَمره: ابْتَزَّه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه؛ قال عَبيدُ بن الأَبْرَص.

وَدِّعْ لَمِيسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي،
إذ فَنَكَتْ في فسادٍ بعدَ إصْلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ: كَذَب. وفَنَكَ في الكذب: مَضى ولَجَّ فيه؛ قال:

لَـمَّـا رأَيـتُ أَنـهـا فـي حُـطِّـي،
وفَـنَـكَـتْ فـي كَـذِبٍ ولَـطِّ،
أَخَـذْتُ مـنـهـا بـقُـرونٍ شُـمْـطِ

وقال أَبو طالب: فانَكَ في الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ، ولا يقال في الخير، ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ، وهو مثل التَّتابعُ لا يكون إلا في الشر. الجوهري: الفُنُوكُ اللَّجاجُ؛ عن الكسائي وأَبو عبيدة مثله، وقد فَنَكَ في هذا الأَمر يَفْنُك فُنُوكاً أَي لَجَّ فيه، وزعم يعقوب أَنه مقلوب من فَكَنَ. الفراء قال: فَنَكْتَ في لَوْمِي وأَفْنَكْتَ إذا مَهَرْتَ ذلك وأَكثرت فيه، فَنَكْتَ تَفْنُك فَنْكاً وفُنوكاً. والفَنِيكُ من الإنسان: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ في وسط الذَّقَن، وقيل: هو طرف اللحيين عند العَنْفقة، ويقال: هو الإِفْنِيكُ، قال ولم يعرف الكسائي الإِفْنِيكَ، وقيل: الفَنِيكُ عظم ينتهي إليه حلق الرأْس، وقيل: الفَنِيكان من كل ذي لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحرَّكان في الماضِغ دون الصُّدْغين، وقيل: هما من عن يمين العنفقة وشمالها، ومَن جعل الفَنِيكَ واحداً في الإِنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذَّقن. وفي الحديث: أَن النبيّ، ﷺ، قال: أَمرني جبريل أَن أَتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء. وفي حديث عبد الرحمن بن سَابِطٍ: إذا توضأْتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْنِ، يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال، وهما المَغْفَلة؛ وقيل: أَراد به تخليل أُصول شعر اللحية. شمر: الفَنِيكان طرفا اللَّحْيَين العظمان الدقيقان الناشزان أَسفل من الأُذنين بين الصُّدْغ والوَجْنة، والصَّبِيَّانِ مُلْتقَى اللحيين الأَسفلين. والفَنِيكان من الحمامة: عُظَيمان مُلَزقانِ بقَطَنِها إذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأَخْدَجَتْها، وقيل: الفَنِيك والإِفْنِيكُ زِمِكَّى الطائر، قال ابن دريد: ولا أَحقه. أَبو عمرو: الفَنِيكُ عَجْبُ الذنب. ابن سيده: والفَنْكُ العَجَبُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ولا فَنْكَ إلا سَعْيُ عَمْرٍو ورَهْطِهِ،
بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَدٍ ودَدانِ

اخْتَشَبُوا: اتخذوه خَشِيباً، وهو السيف الذي لم يُتأَنَّق في صُنْعه؛ وقال آخر:

جاءتْ بِفَنْكٍ أُخْتُ بنتِ عَمْرِو

والفَنَكُ: كالفَنْكِ. ومضى فَنْكٌ من الليل وفِنْكٌ أَي ساعة؛ حكي ذلك عن ثعلب. والفَنَكُ: جلد يلبس، معرَّب؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً، وقال كراع: الفَنَكُ دابة يُفْتَرى جلدُها أَي يلبس جلدها فَرْواً. أَبو عبيد: قيل لأَعرابي إن فلاناً بَطَّنَ سراويله بفَنَكٍ، فقال: الْتَقَى الثَّرَيانِ، يعني وبر الفَنَك وشعر استه؛ وأَنشد ابن بري لشاعر يصف دِيَكة:

كأَنما لَبِسَتْ أَو أُلْبِسَتْ فَنَكاً،
فقَلَّصَتْ من حَواشِيهِ عن السُّوقِ

فنل: التهذيب في الثلاثي: ابن الأَعرابي يقال لرقبة الفيل الفِنْتِل. وقال الفراء: الفِنْتَل، بالهمز، المرأَة القصيرة.

فنن: الفَنُّ: واحد الفُنُون، وهي الأَنواع، والفَنُّ: الحالُ. والفَنُّ: الضَّرْبُ من الشيء، والجمع أَفْنان وفُنونٌ، وهو الأُفْنُون. يقال: رعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ، وأَصَبْنا فُنُونَ الأَموال؛ وأَنشد:

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنانِهِ،
كلَّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ

والرجلُ يُفَنِّنُ الكلام أَي يَشْتَقُّ في فَنٍّ بعد فَنٍّ والتَّفَنُّنُ فِعْلك. ورجل مِفَنٌّ: يأْتي بالعجائب، وامرأَة مِفَنَّة. ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ: ذو عَنَنٍ واعتراض وذو فُنُون من الكلام؛ وأَنشد أَبو زيد:

إنَّ لنا لكَنَّه مِعَنَّةٌ مِفَنَّه

وافْتَنَّ الرجل في حديثه وفي خُطْبته إذا جاء بالأَفانين؛ وهو مثل اشْتَقَّ؛ قال أَبو ذؤيب:

فافْتَنَّ، بعدَ تَمامِ الوِرْدِ، ناجيةً،
مِثْلَ الهِراوَةِ ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ

قال ابن بري: فسّر الجوهري افْتَنَّ في هذا البيت بقولهم افْتَنَّ الرجل في حديثه وخُطبته إذا جاء بالأَفانين، قال: وهو مثلُ اشْتَقَّ، يريد أَن افْتَنَّ في البيت مستعار من قولهم افْتَنَّ الرجل في كلامه وخصومته إذا توسع وتصرّف، لأَنه يقال افْتَنَّ الحمارُ بأُتُنه واشتقَّ بها، إذا أَخذ في طَرْدِها وسَوْقها يميناً وشمالاً، وعلى استقامة وعلى غير استقامة؛ فهو يَفْتَنُّ في طَرْدِها أَفانِينَ الطَّرْدِ؛ قال: وفيه تفسير آخر وهو أَن يكون افْتَنَّ في البيت من فَنَنْتُ الإبلَ إذا طردتها، فيكون مثل كَسَبْته واكتَسَبْته في كونهما بمعنى واحد، وينتصب ناجية بأَنه مفعول

لافْتَنَّ من غير إسقاط حرف جر، لأَن افْتَنَّ الرجل في كلامه لا يتعدَّى إلا بحرف جرّ؛ وقوله: ثِنياً بكرها أَبِدُ أَي وَلَدَت بطْنَين، ومعنى بِكْرُها أَبِدٌ أَي وَلَدُها الأَول قد توحش معها. وافْتَنَّ: أَخذ في فُنُون من القولِ. والفُنُون: الأَخلاطُ من الناس. وإِن المجلس ليجمع فُنُوناً من الناس أَي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. وفَنَّنَ الناسَ: جعلهم فُنُوناً. والتَّفْنِينُ: التخليط؛ يقال: ثوبٌ فيه تَفنين إذا كان فيه طرائق ليست من جِنْسه. والفَنَّانُ في شعر الأَعشى: الحمار؛ قال: الوحشي الذي يأْتي بفُنُون من العَدْوِ؛ قال ابن بري وبيت الأَعشى الذي أَشار إِليه هو قوله:

وإِنْ يَكُ تَقْرِيبٌ من الشَّدِّ غالَها

بمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِيِّ، مُجْذِمِ

والأَجاريُّ: ضُروبٌ من جَرْيه، واحدها إِجْرِيّا، والفَنُّ: الطَّرْدُ. وفَنَّ الإِبلَ يَفُنُّها فَنّاً إِذا طردها؛ قال الأَعشى:

والبِيض قد عَنَسَتْ وطال جِراؤُها،

ونَشَأْنَ في فَنٍّ وفي أَذْوادِ

وفَنَّه يَفُنُّه فَنّاً إِذا طرده. والفَنُّ: العَناء. فَنَنْتُ الرجلَ أَفُنُّه فَنّاً إِذا عَنَّيْتَه، وفنَّه يَفُنُّه فَنّاً: عَنّاه؛ قال:

لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنّاً،

حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا

وقال الجوهري: فَنّاً أَي أَمراً عَجَباً، ويقال: عَناءً أَي آخُذُ عليها بالعَناء حتى تَهَبَ لي مَهْرَها. والفَنُّ: المَطْلُ. والفَنُّ: الغَبْنُ، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وامرأَة مفَنَّة: يكون من الغَبْن ويكون من الطَّرْدِ والتَّغْبِيَة.

وأُفْنُونُ الشَّبابِ: أَوَّله، وكذلك أُفْنُون السحاب. والفَنَنُ: الغُصْنُ المستقيم طُولاً وعَرْضاً؛ قال العجاج:

والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ

والفَنَنُ: الغُصْنُ، وقيل: الغُصْنُ القَضِيب يعني المقضوب، والفَنَنُ: ما تَشَعَّبَ منه، والجمع أَفْنان. قال سيبويه: لم يُجاوِزوا به هذا البناء. والفَنَنُ: جمعه أَفْنانٌ، ثم الأَفانِينُ؛ قال الشاعر يصف رَحىً:

لها زِمامٌ من أَفانين الشَّجَرْ

وأَما قول الشاعر:

مِنّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ، حتى

أَغاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظلام

فإِنه استعار للظلمة أَفناناً، لأَنها تسْتُر الناس بأَستارها وأَوراقِها كما تستر الغصون بأَفنانها وأَوراقها. وشجرة فَنْواءُ: طويلة الأَفنانِ، على غير قياس. وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾؛ قال: ظِلُّ الأَغصانِ على الحيطانِ؛ وقال أَبو الهيثم: فسره بعضهم ذَواتا أَغصانٍ، وفسره بعضهم ذواتا أَلوان، واحدها حينئذ فَنٌّ وفَنَنٌ، كما قالوا سَنٌّ وسَنَنٌ وعَنٌّ وعَنَنٌ. قال أَبو منصور: واحدُ الأَفنان إِذا أَردت بها الأَلوان فَنٌّ، وإِذا أَردتَ بها الأَغصان فواحدها فَنَنٌ. أَبو عمرو: شجرة فَنْواء ذات أَفنان. قال أَبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير فَنّاء. ثعلب: شجرة فَنّاء وفَنْواء ذات أَفنانٍ، وأَما قَنْواء، بالقاف، فهي الطويلة. قال أَبو الهيثم: الفُنُون تكون في الأَغصان، والأَغصان تكون في الشُّعَبِ، والشُّعَبُ تكون في السُّوق، وتسمى هذه الفُروعُ، يعني فروعَ الشجر، الشُّذَب، والشُّذَبُ العِيدانُ التي تكون في الفُنون. ويقال للجِذْعِ إِذا قطع عند الشُّذَبِ: جِذْعٌ مُشَذَّبٌ؛ قال امرؤُ القيس:

يُرادَا على مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يُرادا أَي يُدارا. يقال: رادَيْتُه ودارَيْتُه. والفَنَنُ: الفَرْع من الشجر، والجمع كالجمع. وفي حديث سِدْرة المُنْتَهى: يسير الراكب في ظِلِّ الفَنَن مائةَ سَنةٍ. وامرأَة فَنْواء: كثيرة الشعر، والقياس في كل ذلك فَنّاء، وشعر فَيْنان؛ قال سيبويه: معناه أَن له فنوناً كأَفنانِ الشجر، ولذلك صرف، ورجل فَيْنان وامرأَة فَينانة؛ قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأَن المذكر فَيْنان مصروف مشتق من أَفنان الشجر. وحكى ابن الأَعرابي: امرأَة فَيْنَى كثيرة الشعر، مقصور، قال: فإِن كان هذا كما حكاه فحكم فَيْنان أَن لا ينصرف، قال: وأُرى ذلك وَهَماً من ابن الأَعرابي. وفي الحديث أَهلُ الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلون أُولو أَفانِين؛ يريد أُولو شُعور وجُمَم. وأَفانينُ: جمع أَفنان، وأَفنانٌ: جمع فَنَنٍ، وهو الخُصلة من الشعر، شبه بالغصن؛ قال الشاعر:

يَنْفُضْنَ أَفنانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ

يصف الخيلَ ونَفْضَها خُصَل شعر نواصِيها وأَذنابها؛ وقال المَرَّار:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ، بعدما

أَفْنانُ رأْسِك كالثُّغام المُخْلِسِ؟

يعني خُصَلَ جُمَّة رأْسه حين شاب. أَبو زيد: الفَيْنانُ الشعر الطويل الحَسَنُ. قال أَبو منصور: فَيْنانٌ فَيعال من الفَنَنِ، والياء زائدة. التهذيب: وإِن أَخذت قولهم شعر فَيْنانٌ من الفَنَنِ وهو الغصن صرفته في حالَي النكرة والمعرفة، وإِن أَخذته من الفَيْنة وهو الوقت من الزمان أَلحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة، فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءَت امرأَة تشكو زوجها فقال النبي ﷺ: تُريدينَ أَن تزَوَّجي ذا جُمَّةٍ فَينانة على كل خُصلة منها شيطان؛ الشعر الفَيْنانُ: الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: فَنَّنَ فلانٌ رأْيه إِذا لَوَّنه، ولم يثبت على رأْي واحد. والأَفانِينُ: الأَساليب، وهي أَجناس الكلام وطُرُقه. ورجل مُتفنِّنٌ أَي ذو فُنون. وتَفَنَّنَ: اضطرب كالفَنَن. وقال بعضهم: تَفنَّن اضطرب ولم يَشْتقُّه من الفَنَنِ، والأَول أَولى: قال:

لو أَن عُوداً سَمْهَرِيّاً من قَنا،

أَو من جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا،

لاقَى الذي لاقَيْتُه تَفَنَّنا

والأُفْنُون: الحية، وقيل: العجوز، وقيل: العجوز المُسِنَّة، وقيل: الداهية؛ وأَنشد ابن بري لابن أَحمر في الأُفْنون العجوز:

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ،

من دُونِها الهَوْلُ والمَوْماة والعِلَلُ

وقال الأَصمعي: الأُفْنون من التَّفَنُّن؛ قال ابن بري: وبيت ابن أَحمر شاهد لقول الأَصمعي، وقولُ يعقوب إِنَّ الأُفْنون العجوز بعيدٌ جدّاً، لأَنَّ ابن أَحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَد بأَنها محبوبته، وقد حال بينه وبينها القَفْرُ والعِلل.

والأُفْنُون من الغُصن: المُلتفُّ. والأُفنون: الجَرْيُ المختلط من جَرْيِ الفرسِ والناقة. والأُفنون: الكلام المُثَبَّجُ من كلام الهِلْباجة. وأُفْنون: اسم امرأَة، وهو أَيضاً اسم شاعر سمّي بأَحد هذه الأَشياء. والمُفَنَّنة من النساء: الكبيرة السيِّئة الخُلُق؛ ورجل مُفَنَّنٌ كذلك.

والتَّفْنِينُ: فِعْلُ الثَّوْب إِذا بَلِيَ فتفَزَّرَ بعضُه من بعض، وفي المحكم: التَّفْنِينُ تَفَزُّر الثوب إِذا بَلِيَ من غير تشقُّق شديد، وقيل: هو اختلاف عَمَله بِرِقَّة في مكان وكثافة في آخر؛ وبه فسر ابن الأَعرابي قول أَبانَ بن عثمان: مَثَلُ اللَّحْن في الرجل السَّرِيِّ ذي الهيئة كالتَّفْنِين في الثوب الجيِّد. وثوب مُفَنَّنٌ: مختلف. ابن الأَعرابي: التَّفْنِينُ البُقعة السَّخيفة السَّمِجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب، والسَّرِيُّ الشريف النفيس من الناس.

والعربُ تقول كنتُ بحال كذا وكذا فَنَّةً من الدهر وفَيْنَةً من الدهر وضَرْبة من الدهر أَي طَرَفاً من الدهر.

والفَنِينُ: وَرَمٌ في الإِبط ووجع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فلا تَنْكِحي، يا أَسْمَ، إِن كنتِ حُرَّةً

عُنَيْتَةَ ناباً نُجَّ عنها فَنِينُها

نصب ناباً على الذم، أَو على البدل من عُنَيتة أَي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صِفَتُها؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدناه بضبط الحامِض نُجَّ، بضم النون، والمعروف نَجَّ. وبعير فَنِينٌ ومَفْنون: به ورم في إِبطه؛ قال الشاعر:

إِذا مارَسْت ضِغْناً لابنِ عَمٍّ،

مِراسَ البَكْر في الإِبطِ الفَنِينا

أَبو عبيد: اليَفَنُ، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون، الكبير، وقيل: الشيخ الفاني، والياء فيه أَصلية؛ وقال بعضهم: بل هو على تقدير يفعل لأَن الدهر فَنَّه وأَبلاه، وسنذكره في يفن.

والفَيْنانُ: فرس قرانة بن عُوَيَّة الضَّبّي، والله أَعلم.

فني: الفَناء: نَقِيض البقاء، والفعل فَنِي يَفْنَى نادر؛ عن كراع، فَناء فهو فانٍ، وقيل: هي لغة بلحرث بن كعب؛ وقال في ترجمة قرع:

فلما فَنى ما في الكنائن، ضارَبُوا

إِلى القَرْع من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَي ضربوا بأَيديهم إِلى التِّرَسةِ لما فَنِيت سهامهم. قال: وفَنى بمعنى فَنِيَ في لغات طيِّء، وأَفْناه هو. وتَفانى القومُ قَتلاً: أَفنى بعضهم بعضاً، وتفانوا أَي أَفنى بعضهم بعضاً في الحرب. وفَنِيَ يَفْنَى فَناء: هَرِمَ وأَشرف على الموت هَرَماً، وبذلك فسر أَبو عبيد حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال:

خَجَّةٌ ههنا ثم اخْدِجْ ههنا حتى تَفْنى يعني الغزو؛ قال لبيد يصف الإنسان وفَنَاءه:

حَبَائِلُه مَبْثوثةٌ بسَبِيلِهِ،
ويَفْنَى إذا ما أَخْطَأَتْه الحَبائلُ

يقول: إِذا أَخطأَه الموت فإِنه يفنى أَي يَهْرَمُ فيموت لا بدَّ منه إِذا أَخطأَته المنيَّةُ وأَسبابها في شَبِيبته وقُوَّته. ويقال للشيخ الكبير: فانٍ.

وفي حديث معاوية: لو كنتُ من أَهل البادِيةِ بعت الفانِيَة واشتريت النامِيةَ؛ الفانِيةُ: المُسِنَّة من الإِبل وغيرها، والنامِيةُ: الفَتِيَّةُ الشابَّة التي هي في نموّ وزيادة:

والفِناء: سَعةٌ أَمامَ الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أَفْنية، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أَصلان، وليس أَحدهما بدلاً من صاحبه ، لأَن الفِناء من فَنِيَ يَفْنَى، وذلك أَن الدار هنا تَفْنى لأَنك إِذا تناهيت إِلى أَقصى حدودها فَنِيَتْ، وأَما ثِناؤها فمن ثَنى يَثْنِي لأَنها هناك أَيضاً تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واسْتِقْصاء حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزتها بدل من ياء لأَن إِبدال الهمز من الياء إِذا كانت لاماً أَكثر من إِبدالها من الواو، وإِن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أَن يكون أَلفه واواً لقولهم شجرة فَنْواء أَي واسِعة فِناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأَنا لم نسمع أَحداً يقول إِن الفَنْواء من الفِناء، إِنما قالوا إِنها ذات الأَفنان أَو الطويلة الأَفنان. والأَفْنية: السَّاحات على أَبواب الدور؛ وأَنشد:

لا يُجْتَبى بفِناء بَيْتِك مثْلهم

وفناء الدار: ما امْتَدّ من جوانبها.

ابن الأَعرابي: بها أَعْناء من الناس وأَفْناء أَي أَخْلاط، الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ. ورجل من أَفْناء القبائل أَي لا يُدرى من أَيّ قبيلة هو، وقيل: إِنما يقال قوم من أَفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأَفْناء واحد. قالت أُم الهيثم: يقال هؤلاء من أَفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أَفناء الناس، وتفسيره قوم نُزَّاعٌ من ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أَفناء الناس إِذا لم يُعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني واحد أَفناء الناس فَناً، ولامه واو، لقولهم شجرة فَنْواء إِذا اتّسعت وانتشرت أَغصانها، قال: وكذلك أَفناء الناس انتشارهم وتشعُّبهم. وفي الحديث: رجل من أَفناء الناس أَي لم يُعلم ممن هو، الواحد فِنْوٌ، وقيل: هو من الفِناء، وهو المُتَّسَعُ أَمام الدار، ويجمع الفِناء على أَفْنية. والمُفاناة: المُداراة. وأَفْنى الرجلُ إِذا صَحِب أَفناء الناس وفانَيْت الرجل: دارَيْته وسَكَّنْته؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته:

تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه،
كما يُفاني الشَّمُوسَ قائِدُها

قال أَبو تراب: سمعت أَبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أَي ما يقومون عليه ولا يُصلِحونه. والفَنا، مقصور، الواحدة فَناة: عنب الثَّعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ، في كلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ، به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ

وقيل: هو شجر ذو حب أَحمر ما لم يُكسَّر، يتخذ منه قراريط يوزن بها، كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القَلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغَلْظ ترتفع على الأَرض قِيسَ الإِصْبع وأَقل يَرعاها المالُ، وأَلفها ياء لأَنها لام؛ وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده قول الراجز:

صُلْبُ العَصَا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها،
يقولُ: لَيْتَ الله قد أَفْناها[1]

قال يصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أَحدهما أَنه جعل عصاه صُلبة لأَنه يحتاج إِلى تقويمها، ودَعا عليها فقال ليت اللَّهَ قد أَهلكها ودمَّاها أَي سيَّلَ دَمها بالضرب لخلافِها عليه، والوجه الثاني في قول صُلْبُ العصا أَي لا تحوجه إِلى ضربها فعصاه باقية، وقوله: بالضرب قد دمَّاها أَي كساها السِّمَن كأَنه دمَّمها بالشحم، لأَنه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات، وأَما قوله ليت اللَّهَ قد أَفناها أَي أَنبت لها الفَنا، وهو عنب الذئب، حتى تغزر وتَسْمَن.

والأَفاني: نبت ما دام رطباً، فإِذا يبس فهو الحَماط، واحدتها أَفانِيةٌ مثال ثمانية، ويقال أَيضاً: هو عنب الثعلب. وفي حديث القِيامة: فيَنْبُتُون كما يَنْبُت الفَنا؛ هو عنب

(١) قوله «صلب العصا» في التكملة: ضخم العصا.

الثعلب. وقيل: شجرته وهي سريعة النبات والنموّ؛ قال ابن بري شاهد الأَفاني النبت قول النابغة:

شَرَى أَشْتاهِهِنَّ من الأَفاني

وقال آخر:

فَتيلانِ لا يَبْكِي المَخاضُ عليهما،
إذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وأَفاني[1]

وقال آخر:

يُقَلِّصْن عن زُغْبٍ صِغارٍ كأَنَّها،
إذا دَرَجَتْ تَحتَ الظِّلالِ، أَفاني

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسِي:

كأَنَّ الأَفانِي شَيْبٌ لها،
إذا التَفَّ تحتَ عَناصِي الوَبَرْ

قال ابن بري: وذكر ابن الأَعرابي أَن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوي، قال: والأَفاني شجر بيض، واحدته أَفانِيَةٌ، وإذا كان أَفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أَن يذكر في فصل أَفن، لأَن الياء زائدة والهمزة أَصل. والفَنَاة: البَقرة، والجمع فَنَوات؛ وأَنشد ابن بري قول الشاعر:

وفَناة تَبْغي، بحَرْبَةَ، طِفْلاً
مِن ذَبيحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ

وشعَر أَفْنَى: في معنى فَيْنان، قال: وليس من لفظه. وامرأة فَنْواء: أَثِيثة الشعرَ منه؛ روى ذلك ابن الأَعرابي، قال: وأَما جمهور أَهل اللغة فقالوا امرأَة فَنْواء أَي لشَعَرها فُنُون كأَفْنان الشَّعْر، وكذلك شجرة فَنْواء إنما هي ذات الأَفْنان، بالواو. وروي عن ابن الأَعرابي: امرأَة فَنْواء وفَنْياء. وشعر أَفْنَى وفَيْنانٌ أَي كثير. التهذيب: والفنوة المرأَة العربية؛ وفي ترجمة قنا قال قَيْس بن العَيْزارِ الهُذَلي:

بما هي مَقْناةٌ، أَنِيقٌ نَباتُها،
مِرَبٌّ، فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال: مَقْناةٌ أَي مُوافِقة لكل مَن نَزَلها من قوله مُقاناةِ البياض بصُفْرةٍ أَي يوافق بياضُها صفرتها، قال الأَصمعي: ولغة هذيل مَفْناةٌ بالفاء، والله أَعلم.

فهج: الفَيْهَجُ: من أَسماء الخَمرِ، وقيل: هو من صِفاتِها؛ قال:

أَلا يا اصْبِحاني فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحابٍ، يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلي

جَيْدَرِيَّة: منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرٌ، وقيل: منسوبة إلى جَدَرٍ موضع هنالك أَيضاً، نَسَباً على غير قياس، وقيل: الفَيْهَجُ الخَمْرُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. والحقّ: الموتُ. والباطِلُ: اللَّهْو، وقيل: الفَيْهَجُ الخمر الصافية. ابن الأَنباري: الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر، وكذلك القِنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَق؛ وقيل: الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر، فارسي معرب؛ واستشهد بقوله:

أَلا يا اصْبِحينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً

قال ابن بري: البيت لمعبد بن سَعْنَة، وصواب إنشاده: أَلا يا اصْبِحاني، لأَنه يخاطِبُ صاحِبَيْهِ؛ وقبله:

أَلا يا اصْبِحاني قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ،
وقَبْلَ وداعٍ، من زُنَيْبَةَ، عاجِلِ

قال: وجَدرِيَّة منسوبة إلى جَدَرَ، قرية بالشام.

فهد: الفَهْدُ: معروف سبُع يصاد به. وفي المثل: أَنْوَمُ من فَهْدٍ، والجمع أَفْهُد وفُهُودٌ والأُنثى فَهْدَةٌ، والفَهَّادُ صاحبها. قال الأَزهري: ويقال للذي يُعَلِّم الفَهْدَ الصيد: فَهَّاد. ورجل فَهْد: يشبه بالفهد في ثقل نومه.

وفَهِدَ الرجلُ فَهَداً: نام وأَشبه الفهد في كثرة نومه وتَمَدُّدِه وتغافَلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه. وفي حديث أُم زرع: وصفَتْ امرأَةٌ زوجَها فقالت: إِن دخل فَهِد، وإِن خرج أَسِدَ، ولا يَسْأَل عما عَهِدَ؛ قال الأَزهري: وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال: أَنوم من فهد، شبهته به إذا خلا بها، وبالأَسد إذا رأَى عَدُوَّه. قال ابن الأَثير: أَي نام وغفل عن معايب البيتِ التي يلزمني إِصلاحُها، فهي تصفه بالكَرمِ وحسن الخلق فكأَنه نائم عن ذلك أَو ساهٍ، وإنما هو مُتناوِم ومُتغافِل. الأَزهري: وفي النوادر: يقال فَهَدَ فلان لفلان وفَأَدَ ومَهَد إذا

[1] قوله «فتيلان» كذا بالأصل، ولعله مصغر مثنى الفتل. ففي القاموس: الفتل ما لم ينبسط من النبات، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذي يفتل بالاصبعين. وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى أن واحد الأفاني كثمانية أن تكون الأفاني مكسورة، وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن سكارى

عمل في أَمره بالغيب جميلاً. والفَهْدُ: مِسْمارٌ يُسْمَرُ به في واسِطِ الرَّحل وهو الذي يسمى الكلبَ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار:

مُضَبَّرٌ، كأَنَّما زَئِيرُه
صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُه[1]

وقال خالد: واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعَل في واسط الرحل.

وفَهْدَتا الفَرَس: اللَّحمُ الناتِيءُ في صدره عن يمينه وشماله؛ قال أَبو دواد:

كأَنَّ الغُضُون، مِنَ الفَهْدَتَيْن
إِلى طَرَفِ الزَّوْرِ، حُبْكُ العَقَدْ

أَبو عبيدة: فَهْدتا صَدْرِ الفَرَسِ لحمتانِ تَكْتَنِفَانِه. الجوهري: الفهدتان لحمتان في زَوْرِ الفَرَس ناتئتان مثل الفِهْرَيْن. وفهدتا البعير: عظمان ناتئان خلف الأُذنين وهما الخُشَشاوانِ. والفَهْدة: الاسْتُ. وغلام فَوْهَدٌ: تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَثَوْهَدٍ، وجاريةٌ فَوْهَدَةٌ وثَوْهَدَة؛ قال الراجز:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَ هِفّاً فَوْهَدَا،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ، غُلاماً أَمْرَدا

وزعم يعقوب أَن فاءَ فَوْهَد بدل من ثاء ثَوْهَدٍ، أَو بعكس ذلك. والفَرْهَدُ: الغلام السمين الذي راهق الحلم. وغلام ثَوْهد وفَوْهد: تامّ الخلق؛ قال أَبو عمرو. وهو الناعم الممتلىءُ. أَبو عمرو: الفَلْهَدُ والفَوْهَدُ الغلام السمين الذي قد راهَق الحُلُمَ.

فهر: الفِهْرُ: الحجر قَدْرَ ما يُدَقُّ به الجَوْزُ ونحوه، أُنثى؛ قال الليث: عامة العرب تؤنث الفِهْرَ، وتصغيرها فُهَيْر[2]. وقال الفراء: الفِهْرُ يذكر ويؤنّث، وقيل: هو حجر يملأُ الكف. وفي الحديث: لما نزل ﴿تَبَّتْ يدا أَبي لهب﴾ جاءت امرأَته وفي يدها فِهْر؛ قال: هو الحجر مِلْءَ الكف، وقيل: هو الحجر مطلقاً، والجمع أَفْهار وفُهُورٌ؛ وكان الأَصمعي يقول: فِهْرَة وفِهْرٌ، وتصغيرها فُهَيْرة، وعامر بنُ فُهَيْرة سمي بذلك.

وتَفَهَّر الرجلُ في المال: اتَّسع.

وفَهَّرَ الفرسُ وفَيْهَرَ وتَفَيْهَرَ: اعتراه بُهْرٌ وانقطاع في الجري وكَلال.

والفَهْرُ: أَن ينكح الرجل المرأَة ثم يتحوّل عنها قبل الفَراغ إِلى غيرها فَيُنْزِل، وقد نهي عن ذلك. وفي الحديث: أَنه نهى عن الفَهْر، وكذلك الفَهَر، مثل نَهْرٍ ونَهَر، بالسكون والتحريك؛ يقال: أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفهاراً. ابن الأَعرابي: أَفْهَرَ الرجلُ إِذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أُخرى من جواريه، فأَكْسَلَ عن هذه أَي أَوْلَجَ ولم يُنْزِل، فقام من هذه إِلى أُخرى فأَنزل معها، وقد نهي عنه في الخبر. قال: وأَفْهَرَ الرجل إِذا كان مع جاريته والأُخرى تسمه حِسَّه، وقد نهي عنه. والعرب تسمي هذا الفَهْرَ والوَجْسَ والرَّكْزَ والخفخفَةَ؛ وقال غيره في تفسير هذا الحديث: هو من التَّفْهِير، وهو أَن يُحْضِرَ الفرسُ فيعتريه انقطاع في الجري من كَلال أَو غيره؛ وكأَنه مأْخوذ من الإِفْهارِ وهو الإِكْسال عن الجماع. وفَهَّر الرجلُ تَفْهِيراً أَي أَعيا. يقال: أَوَّل نقصان حُضْرِ الفرس التَّراذُ ثم الفُتُور ثم التَّفْهير. وتَفَهَّر الرجل في الكلام: اتَّسع فيه، كأَنه مبدل من تَبَحَّر أَو أَنه لغة في الإِعياء والفُتُور. وأَفْهَرَ بعيرهُ إِذا أَبْدَع فأُبْدِعَ به.

وفِهْر: قبيلة، وهي أَصل قريش وهو فِهْرُ بن غالب بن النَّضْر بن كنانة، وقريش كلهم ينسبون إِليه.

والفَهِيرةُ: مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْف فإِذا هو غلى ذُرَّ عليه الدقيق وسِيطَ به، ثم أُكل، وقد حكيت بالقاف.

وفُهْرُ اليهود، بالضم: موضعُ مِدْراسِهِم الذي يجتمعون إِليه في عيدهم يصلون فيه، وقيل: هو يوم يأْكلون فيه ويشربون؛ قال أَبو عبيد: وهي كلمة نَبَطِيَّة أَصلها بُهْر أَعجمي، عُرّب بالفاء فقيل فُهْر، وقيل: هي عبرانية عُرِّبت أَيضاً، والنصارى يقولون فُخْر. قال ابن دريد: لا أَحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً.

وفي حديث علي، عليه السلام، ورأَى قوماً قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأَنهم اليهود خرجوا من فُهْرهم أَي موضع مِدْراسهم. قال: وأَفْهَرَ إِذا شهد الفُهْر، وهو عيد اليهود. وأَفْهر إِذا شهد مِدْراس اليهود. ومَفَاهِرُ الإِنسان: بَآدِلُه، وهو لحم صدره.

---

(١) [الشطران في التاج، والاساس، والشطر الثاني فيه:
إِلى بلدة الزور حبك العقد]

(٢) [في الصحاح والتهذيب: فُهَيْرة].

وأَفْهَرَ إذا اجتمع لحمه زِيَماً زِيَماً وتَكَتَّل فكان مُعَجَّراً، وهو أَقبح السمن. وناقة فَيْهَرةٌ: صلبة عظيمة.

فهرس: الليث: الفِهْرِس الكتاب الذي تُجْمع فيه الكُتُب؛ قال الأزهري: وليس بعربيّ محض، ولكنه معرّب.

فهض: فَهَضَ الشيءَ يَفْهَضُه: كَسَرَه وشَدَخَه.

فهق: الفَهْقَةُ: أَول فِقْرة من العنق تلي الرأْس؛ وقيل: هي مُرَكَّبُ الرأْس في العنق. ابن الأَعرابي: الفَهْقة مَوْصِلُ العنق بالرأْسِ، وهي آخر خَرَزَةٍ في العنق. والفَهْقَةُ: عظم عند فائق الرأْس مشرف على اللَّهاة، والجمع من كل ذلك فِهَاقٌ، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهِقَ الصبي؛ قال رؤبة:

قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ

أَي يَجَأُ القَفَا حتى تسقط الفَهْقَةُ من باطن. والفهقة: عظم عند مُرَكَّب العنق، وهو أَول الفَقَار؛ قال القلاخ:

وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ

وفَهَقْتُ الرجل إذا أَصبت فَهْقَتهُ؛ قال ثعلب: أَنشدني ابن الأَعرابي:

قد تُوجَأُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ،
من مَوْصِلِ اللَّحْيين في خَيْطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصبيُّ: سقطت فَهْقَتُه عن لَهاته، قال الأَصمعي: أَصل الفَهْق الامتلاء، فمعنى المُتَفَيْهِق الذي يتوسع في كلامه ويَفْهَقُ به فمه. وفي الحديث: إن أَبغضكم إليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون، قيل: يا رسول الله، وما المُتَفَيْهِقُون؟ قال: المتكبرون، وهو يَتَفَيْهَقُ في كلامه؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أَفواههم، مأْخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع. يقال: أَفْهَقْتُ الإناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً. وفي حديث جابر: فنزعنا في الحوض حتى أَفْهَقْنا. وفي حديث عليّ، عليه السلام: في هواء مُنْفَتِق وجوّ مُنْفَهِق؛ وقال الأَعشى:

تَرُوحُ على آل المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ،
كجابيةِ الشيخِ العِراقيِّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء. الفراء: بات صبيها على فَهَقٍ، إذا امتلأَ من اللبن. وتَفَيْهَقَ في كلامه: توسَّع وتنطَّع. وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهْقاً: امتلأَ. وأَفْهَقَهُ: ملأَه. وأَفْحَقهُ: كأَفْهَقَهُ على البدل؛ وأَنشد يعقوب لأَعرابي اختلعت منه امرأَته، واختارت زوجاً غيره فأَضرَّها وضيّق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء:

رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيم الصَّهْصَلِقْ!
كانت لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذا أَرَقْ،
ولا تَشَكَّى خَمَصاً في المُرْتَزَقْ،
تُضْحي وتُمْسي في نعيم وفَنَقْ
لم تَخْشَ عندي قَطُّ ما إلاَّ السَّنَقْ،
فالرِّسْلُ دَرٌّ، والإناءُ مُنْفَهِقْ

الشريم: المُفْضاة، وما ههنا زائدة؛ أَراد لم تخش عندي قط إلا السَّنَقَ، وهو شبه البَشَم يعتري من كثرة شرب اللبن، وإنما عيَّرها بما صارت إليه بعده. والفَهَقُ والفَهْق: اتِّساع كل شيءٍ ينبع منه ماء أَو دم. وطعنة فاهقَةٌ: تَفْهَقُ بالدم. وتَفَيْهَقَ في الكلام: توسع، وأَصله الفَهْقُ وهو الامتلاء كأَنه ملأَ به فمه. والفاهقَةُ: الطعنة التي تَفْهَق بالدم أَي تتصبّب. وانْفَهَقَت الطعنة والعين والمَثْعَبُ وتَفَهَّق، كله: اتسع. ابن الأَعرابي: أَرض فَيْهَق وفَيْحَقٌ، وهي الواسعة؛ قال رؤبة:

وإن عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا
أَلْقى به الآلُ غَديراً دَيْسَقَا

وانْفَهَقَ الشيءُ: اتّسع؛ وأَنشد:

وانْشَقَّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ

قال: ومنه يقال تَفَيْهقَ في الكلام، وتَفَهَّقَ أَي توسع فيه وتنطَّع؛ قال الفرزدق:

تَفَيْهَقَ بالعِراق أَبو المُثَنَّى،
وعَلَّم قومَهُ أَكلَ الخَبِيصِ

الأَزهري: انْفَهَقت العين وهي أَرض تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً؛ قال الشاعر:

وأَطْعَنُ الطَّعْنَة النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ،
تَنْقي المَسابِيرَ بالإزْبادِ والفَهَقِ

والفَيْهَقُ: الواسع من كل شيء. ومفازة فَيْهَق: واسعة. يقال: هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره. قال قرة بن خالد: سئل عبد الله بن غني عن المُتَفَيْهِق فقال: هو المُتَفَخِّم المتفتّح المتبختر. وفي حديث: أَن رجلاً يخرج من النار فيُدْنى من الجنة فَتَتَفَهَّق له أَي تتفتّح وتتسع. والفَيْهَقُ: البلد الواسع.

ورجل مُتَفَيْهِق: متفتح بالبَذَخ متسع. ابن الأَعرابي: كل شيء توسّع فقد تفهّق. وبئر مِفْهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان:

على كلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُروبُها،

تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماء أَسْجَلا

الغُروب ههنا: ماؤها. وتَفَيْهق في مشيته: تبختر، وتَفَيْحق كتَفَيْهق على البدل. والمُنْفَهِقُ: الواسع؛ وأَنشد:

والعِيسُ فوق لاحِبٍ مُعَبَّدِ،

غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الإِناءُ، بالكسر، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً إِذا امتلأَ حتى يتصبب. وأَفْهَقْت السقاء: ملأْته.

فهك: امرأَة فَيْهَكٌ على مثال صَيْرَف: حمقاء؛ عن كراع.

فهكن: تَفَهْكَن الرجلُ: تَنَدَّم؛ حكاه ابن دريد وليس بثَبَت.

فهل: أَنت في الضلال ابنُ فُهْلُلَ، وفُهْلُلُ، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يُعرَف. الجوهري: هو الضَّلال بنُ فُهْلُلَ غير مصروف من أَسماء الباطل مثل ثُهْلُل.

فهم: الفَهْم: معرفتك الشيء بالقلب. فهِمه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة: عَلِمه؛ الأَخيرة عن سيبويه. وفَهِمْت الشيء: عَقَلْتُه وعرَفْته. وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته، وتَفَهَّم الكلام: فَهِمَه شيئاً بعد شيء. ورجل فَهِمٌ: سريع الفَهْم، ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ. وأَفْهَمَه الأَمرَ وفَهَّمه إِياه: جعله يَفْهَمُه. واسْتَفْهَمه: سأَله أَن يُفَهِّمَه. وقد اسْتَفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تَفْهِيماً.

وفَهْم: قبيلة أَبو حي، وهو فَهْم بن عَمرو بن قَيْس بن عَيْلان.

فهه: فَهَّ عن الشيء يَفَهُّ فَهّاً: نَسِيَه. وأَفَهَّهُ غيرُه: أَنْساه. والفَهُّ: الكَلِيلُ اللسان العَيِيُّ عن حاجته، والأُنثى فَهَّةٌ، بالهاء. والفَهِيهةُ والفَهْفَهَةُ: كالفَهِّ. وقد فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ وتَفِهُّ فَهّاً وفَهَهاً وفَهاهةً أَي عَيِيتَ؛ وفَهَّ العَيِيُّ عن حاجته. الجوهري: الفَهَّةُ والفَهاهَةُ العِيُّ. يقال: سَفِيهٌ فَهِيهٌ، وفَهَّهُ الله. ويقال: خرجت لحاجةٍ فأَفَهَّني عنها فلانٌ حتى فَهِهْت أَي أَنْسانِيها. ابن الأَعرابي: أَفَهَّني عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهَهاً أَي شَغَلني عنها حتى نَسِيتُها، ورجلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ؛ وأَنشد:

فلم تُلْفني فَهّاً، ولم تُلْفِ حُجَّتي

مُلَجْلَجةً أَبْغي لها مَنْ يُقِيمُها

ابن شميل: فَهَّ الرجلُ في خُطْبَتِه وحُجَّتِهِ إِذا لم يُبالِغْ فيها ولم يَشْفِها، وقد فَهِهْتَ في خُطْبَتِكَ فهاهةً. قال: وتقول أَتَيْتُ فلاناً فَبَيَّنْتُ له أَمري كلَّه إِلا شيئاً فَهِهْتُه أَي نَسِيتُه. وفَهْفَهَ إِذا سَقَطَ من مرتبةٍ عاليةٍ إِلى سُفْلٍ. وفي الحديث: ما سَمِعْتُ منك فَهَّةً في الإِسلام قَبْلَها، يعني السَّقْطة والجَهْلة ونحوَها. وفي حديث أَبي عبيدة بن الجرّاح: أَنه قال لعمر، رضي الله عنه، حين قال له يوم السَّقِيفة ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْك: ما رأَيت مِنْك فَهَّة في الإِسلام قَبْلَها، أَتُبايِعُني وفيكُم الصِّدِّيقُ ثانيَ اثْنَيْنِ؟ قال أَبو عبيد: الفَهَّة مثل السَّقْطةِ والجَهْلةِ ونحوِها. يقال: فَهَّ يَفَهُّ فَهاهة وفَهِهَ فَهُوَ فَهٌّ وفَهِيهٌ إِذا جاءت منه سَقْطةٌ من العِيِّ وغيره.

فها: فها فؤادُه: كهفا، قال: ولم يسمع له بمصدر فأُراه مقلوباً. الأَزهري: الأَفْهاء البُلْه من الناس. ويقال: فَها إِذا فَصُح بعد عجمة.

فوت: الفَوْتُ: الفَواتُ.

فاتَني كذا أَي سَبَقَني وفُتُّه أَنا. وقال أَعرابي: الحمد لله الذي لا يُفات ولا يُلاتُ. وفاتَني الأَمرُ فَوْتاً وفَواتاً: ذَهَبَ عني. وفاته الشيءُ، وأَفاته إِياه غيره؛ وقول أَبي ذؤَيب:

إِذا أَرَنَّ عليها طارِداً، نَزِقَتْ،

والفَوْتُ، إِن فاتَ، هادي الصَّدْرِ والكَتَدُ

يقول: إِن فاتَتْه، لم تَفُتْه إِلا بقَدْرِ صَدْرِها ومَنْكِبِها، فالفَوْتُ في معنى الفائت. وليس عنده فَوتٌ ولا فَواتٌ؛ عن اللحياني.

وتَفَوَّتَ الشيءُ، وتفاوَتَ تفاوُتاً، وتَفاوَتاً، وتَفاوِتاً: حكاهما ابن السكيت. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ما ترى في خلق الرحمن من** تفاوُتٍ﴾؛ المعنى: ما تَرى في خَلْقِه تعالى السماءَ اختِلافاً، ولا اضْطِراباً. وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ.

وتَفاوتَ الشيئان أَي تَباعد ما بينهما تَفاوُتاً، بضم الواو؛ وقال الكلابيون في مصدره: تَفاوَتاً، ففتحوا الواو؛ وقال العنبري: تَفاوِتاً، بكسر الواو، وهو على غير قياس، لأَن المصدر من تَفاعل يَتَفاعَلُ تَفاعُلٌ، مضموم العين، إِلا ما روي من هذا

الحرف. الليث: فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً، فهو فائتٌ، كما يقولون: بَوْنٌ بائنٌ، وبينهم تَفاوتٌ وتَفَوُتٌ. وقرىءَ: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تَفاوُتٍ﴾ وتَفَوُّتٍ؛ فالأولى قراءَة أَبي عمرو؛ قال قتادة: المعنى من اختلاف؛ وقال السُّدِّيُّ: مِن تَفَوُّتٍ: من عَيْبٍ، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، لكان أَحسنَ؛ وقال الفراءُ: هما بمعنى واحد، وبينهما فَوْتٌ فائتٌ، كما يقال بَوْنٌ بائنٌ.

وهذا الأَمْرُ لا يُفْتاتُ أَي لا يَفُوتُ، وافْتاتَ عليه في الأَمْرِ: حَكَمَ. وكلُّ من أَحدَثَ دونك شيئاً: فقد فاتَكَ به، وافْتاتَ عليك فيه؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ يُعاتِبُ امرأَته:

فإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَريبٌ،
وإِنَّكِ، بالمَلامةِ، لن تُفاتي

أَي لا أَفُوتُكِ، ولا يفوتُكِ مَلامي إِذا أَصْبَحت، فدَعِيني ونَومي إِلى أَن نُصْبِحَ. وفلان لا يُفْتاتُ عليه أَي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أَمره. وزَوَّجَتْ عائشةُ ابنةَ أَخيها عبد الرحمن بن أَبي بكر، وهو غائب، مِن المنذر بن الزُّبير، فلما رجع من غَيبته، قال: أَمِثْلي يُفْتاتُ عليه في أَمْر بناته؟ أَي يُفْعَلُ في شَأْنهن شيءٌ بغير أَمره؛ نَقِمَ عليها نكاحَها ابْنَته دونه. ويقال لكل من أَحْدَثَ شيئاً في أَمرِكَ دونك: قد افْتاتَ عليك فيه؛ وروى الأَصمعي بيت ابن مقبل:

يا حُرَّ! أَمْسَيْتُ شيخاً قد وَهَى بَصَري،
وافْتِيتَ، ما دون يومِ البَعْثِ، من عُمُري

قال الأَصمعي: هو من الفَوْتِ. قال: والافْتِياتُ الفَراغُ.

يقال: افْتاتَ بأَمره أَي مَضى عليه، ولم يَسْتَشِرْ أَحداً؛ لم يهمزه الأَصمعي. وروي عن ابن شميل وابن السكيت: افْتَأَت فلانٌ بأَمره، بالهمز، إِذا اسْتَبَدَّ به. قال الأَزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أَصليّاً، وقد ذكرته في الهمز أَيضاً. الجوهري: الافْتِياتُ افْتِعالٌ من الفَوْت، وهو السَّبْقُ إِلى الشيء دون ائتِمار من يُؤْتَمر. تقول: افْتاتَ عليه بأَمر كذا أَي فاتَه به، وتَفَوَّتَ عليه في ماله أَي فاته به. وقوله في الحديث: إِنَّ رجلاً تَفَوَّتَ على أَبيه في ماله، فأَتى أَبوه النبيَّ ﷺ، فذَكَر له ذلك، فقال: ارْدُدْ على ابنك مالَه، فإِنما هو سَهْمٌ من كِنانَتِك؛ قوله: تَفَوَّتَ، مأْخوذٌ من الفَوْت، تَفَعَّلَ منه؛ ومعناه: أَنَّ الابنَ لم يَسْتَشِرْ أَباه، ولم يستأْذنه في هبة مال نفسه، فأَتى الأَبُ رسولَ الله، ﷺ، فأَخبره، فقال: ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له، وارْدُدْه على ابنِكَ، فإِنه وما في يده تحت يدك، وفي مَلَكَتِك، فليس له أَن يَسْتَبِدَّ بأَمْرٍ دُونَكَ، فضَرَبَ، كونه سَهماً من كنانته، مَثَلاً لكونه بعضَ كسبه، وأَعلمه أَنه ليس للابن أَن يَفتات على أَبيه بماله، وهو من الفَوْت السَّبق. تقول: تَفَوَّتَ فلانٌ على فلان في كذا، وافتاتَ عليه إِذا انْفَرَدَ برأْيه دونه في التصرف فيه. ولمَّا ضُمِّنَ معنى التَّغَلُّب عُدِّيَ بعلى.

ورجل فُوَيْتٌ: مُنْفَرِدٌ برأْيه، وكذلك الأُنثى. وزَعَمُوا أَنَّ رجلاً خرج من أَهله، فلما رَجَعَ قالت له امرأَتُه: لو شَهِدْتَنا لأَخْبَرناك، وحَدَّثْناك بما كان، فقال لها: لن تُفاتي، فهاتي[1]. والفَوْتُ: الخَلَل والفُرْجَةُ بين الأَصابع، والجمع أَفْواتٌ. وهو مِنِّي فَوْتَ اليدِ أَي قَدْرَ ما يَفُوتُ يدي[2]؛ حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة. وقال أَعرابي لصاحبه: ادْنُ دُونَكَ، فلما أَبطأَ قال له: جَعَلَ الله رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ أَي تَنْظُر إِليه قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ، ولا تَقْدِرُ عليه؛ وتقول: هو مني فَوْتَ الرُّمْحِ أَي حَيْثُ لا يَبْلُغه. ومَوْتُ الفَواتِ: مَوْتُ الفَجْأَةِ. وفي حديث أَبي هريرة، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ، تحت جِدارٍ مائلٍ، فأَسْرَعَ المَشْيَ، فقيل: يا رسول الله، أَسْرَعْتَ المَشْيَ، فقال: إِني أَكْرَه موتَ الفَواتِ، يعني مَوْتَ الفُجاءَة؛ وفي رواية: أَخافُ موت الفواتِ؛ هو من قولك: فاتني فلان بكذا أَي سَبَقَني به. ابن الأَعرابي: يقال لِمَوتِ الفَجْأَةِ: المَوتُ الأَبيضُ، والجارِفُ، واللاَّفِتُ، والفاتِلُ، وهو المَوْتُ الفَواتُ والفُوَاتُ، وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ، وهو الوَحِيُّ؛ ويقال: مات فلانٌ مَوْتَ الفَواتِ أَي فُوجِىءَ.

فوج: الفائِجُ والفَوْجُ: القَطِيعُ من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس. وقوله تعالى: ﴿هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ معكم﴾؛ قيل: إِن معناه هذا الفَوْجُ هم أَتباعُ الرُّؤَساءِ، والجمع أَفْواجٌ وأَفاوِجُ وأَفاوِيجُ، وحكى سيبويه فُؤُوج. وقوله عز وجل: ﴿يدخلون في دين الله أَفْواجاً﴾؛ قال أَبو الحسن: أَي

---

(١) [في التاج: لم تفاتي فهاتي].

(٢) [عبارة الأساس: وأفلتنا فلانٌ فوتَ اليد وفُويت الظُّفر].

جماعاتٍ كثيرةً بعدَ أَن كانوا يدخلون واحداً واحداً واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأَسْرِها في الإِسلام. والفائج: من قولك: مَرَّ بنا فائجُ وليمةِ فلانٍ أَي فَوْجٌ ممن كان في طعامه.
والإِفاجَةُ: الإِسْراعُ والعَدْوُ؛ قال الراجز يصف نعجة:

لا تَـسْـبِـقُ الـشـيـخَ إِذا أَفـاجـا

قال ابن بري: الرجز لأَبي محمد الفقعسي؛ وقبله:

أَهْـدى خـلـيـلـي نـعْـجَـةً هِـمْـلاجـا،
مـا يَـجِـدُ الـرَّاعِـي بـهـا لَـمـاجـا

قال: والأَصل في الهِمْلاجِ أَنه البِرْذَوْنُ، والهَمْلَجةُ سيره، فاستعاره للنعجة. ويقال: ما ذُقْتُ عنده لَماجاً أَي شيئاً، قال: والمشهور في رجزه: أَعْطَى عقالٌ نَعْجَةً؛ وهو اسم رجل.
وفي حديث كعب بن مالك: يَتَلَقَّاني الناسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ ابن الأَثير: الفَوْجُ الجماعة من الناس، والفَيْجُ مثله، وهو مخفف من الفَيِّجِ، وأَصله الواو، يقال: فاجَ يَفُوجُ، فهو فَيِّجٌ مثل هانَ يَهُونُ، فهو هَيِّنٌ، ثم يخففان، فيُقال: فَيْجٌ وهَيْنٌ. والفائجةُ من الأَرض: مُتَّسَعُ ما بين كل مُرتَفِعَيْنِ من غِلَظ أَو رمل، وهو مذكور في فيج أَيضاً. وناقةٌ فائجٌ: سمينة، وقيل: هي حائل سمينة، والمعروف فاثجٌ. وفاجَ المِسْكُ: سَطَعَ، وفاحَ كفاحَ؛ قال أَبو ذُؤَيب:

عَشِيَّةَ قامَتْ في الفِناءِ كأَنها
عَقِيلةُ سَبْيٍ، تُصْطَفَى وتَفوجُ
وصُبَّ عليها الطِّيبُ، حتى كأَنها
أَسِيٌّ، على أُمِّ الدِّماغِ، حَجِيجُ

فوح: الفَوْحُ: وِجْدانك الريحَ الطيبة.
فاحَتْ ريح المسك تَفُوحُ وتَفِيحُ فَوْحاً وفَيْحاً وفُؤُوحاً وفَوَحاناً وفَيَحاناً: انتشرت رائحته، وعمَّ بعضهم به الرائحتين مَعاً. وفاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ فَوحاً إِذا تَضَوَّعَ؛ الفراء: يقال فاحتْ ريحه وفاختْ، أَما فاحت فمعناه أَخذت بنفسه، وفاختْ دون ذلك. وقال أَبو زيد: الفَوْحُ من الريح والفَوْخُ إِذا كان لها صوت. وفَوْحُ الحرّ: شدّة سُطوعِهِ؛ وفي الحديث: شِدَّةُ الحرّ من فَوْح جهنّم أَي شدَّةِ غَلَيانها وحَرِّها، ويروى بالياء وسيذكر؛ وفي الحديث: كان يأْمرنا في فَوْح حَيْضِنا أَن نَأْتَزِرَ أَي معظمه وأَوّله.
وأَفِحْ عنك من الظهيرة أَي أَقِمْ حتى يَسْكُنَ حَرُّ النهار ويَبْرُدَ؛ قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأَن الكلمة واوية ويائية.

فوخ: فاخ المسك يفوخ ويَفيخ فَوخاناً: سطع، مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه وفاخت أَخذت بنفسه وفاخت دون ذلك. الأَصمعي: فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فَوْخاً وأَفاخ يُفيخ: خرجت منه ريح، وهو مذكور في الياء أَيضاً. وفاخ الحَدَثُ نفسُه يفوخ: صوَّت. وفاخت الريح تَفُوخ إِذا كان لها صوت. الفراء: أَفَخْتُ الزِّق إِفاخَة إِذا فتحت فاه ليفُش ريحه، قال: وسمعت شيخاً من أَهل العربية يقول أَفخت الزق إِذا طليت داخله بِرُبّ. وأَفِخْ عنك من الظهيرة أَي أَقم حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ، وهو أَيضاً مذكور في الياء. وأَفاخ الإِنسان يُفيخ إِفاخة؛ وفي الحديث: أَنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أَصحابه فقال: تنح عني، فإِن كل بائلة يُفيخ. الإِفاخَةُ الحدَث من خروج الريح خاصة؛ وقوله بائلة أَي نفس بائلة.
الليث: إِفاخَةُ الريح بالدبر. قال أَبو زيد: إِذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخاً إِذا كان مع هبوبها صوت. وأَما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إِذا بال الإِنسان أَو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أَفاخ؛ وأَنشد لجرير:

ظَلَّ الـلَّـهـازِمُ يَـلْـعَـبـون بـنِـسْـوَة
بـالـجَـوِّ، يـومَ يُـفِـخْـنَ بـالأَبْـوالِ

وأَفاخ ببوله إِذا اتسع مخرجه؛ وأَفاخت الناقة ببولها وأَشاعَتْ وأَوْزَغَتْ؛ وأَنشد بيت جرير أَيضاً.

فود: الفَوْدُ: مُعظم شعر الرأْس مما يلي الأُذن. وفَوْدا الرأْس جانباه، والجمع أَفوادٌ. وفَوْدا جناحَي العُقاب: ما أَثَّ منهما؛ وقال خفاف:

مَتى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهِضٍ

الفَوْدان: واحدهما فود، وهو معظم شعر اللِّمَّة مما يلي الأُذن. والفَوْدُ والحَيْدُ: ناحية الرأْس؛ قال الأَغلب:

فـانْـطَـحْ بِـفَـوْدَيْ رأْسِـه الأَرْكـانـا

والفَوْدانِ: قَرْنا الرأْس وناحيتاه. ويقال: بدا الشيب بفَوْدَيْهِ. قال ابن السكيت: إِذا كان للرجل ضَفِيرتان يقال للرجل

فَوْدان. وفي الحديث: كان أَكثر شيبه في فَوْدَيْ رأْسه أَي ناحيتيه، كل واحد منهما فَوْد. والفَوْدان: الناحيتان. والفودان: العِدْلانِ كل واحد منهما فَوْد. وقعد بين الفَوْدين أَي بين العِدْلَيْن. وقال معاوية للبيد: كَمْ عطاؤُكَ؟ قال أَلفان وخمسمائة، قال: ما بال العِلاوة بين الفَوْدَيْنِ؟

والفَوْدُ: المَوْتُ. وفادَ يَفُودُ فَوْداً: مات؛ ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحارث بن أَبي شمر الغساني وكان كلُّ ملِك منهم كلما مضت عليه سنة زادَ في تاجه خَرَزَةً فأَراد أَنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة:

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعشرينَ حتى فاد، والشَّيْبُ شامِلُ

وفي حديث سطيح:

أَمْ فادَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

يقال: فادَ يَفُودُ إِذا مات، ويروى بالزاي بمعناه. وفَوْدا الخِباءِ: ناحيتاهُ. ويقال: تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فوق الجبال أَي أَشرَفَت.

واستفاده: اقْتَناه. وأَفَدْتُه أَنا: أَعطيتُه إِياه وسيأْتي بعض ذلك في ترجمة فيد لأَن الكلمة يائية وواوية.

وفُدْتُ الزعفرانَ: خلَطْتُه، مقلوب عن دُفْتُ حكاه يعقوب.

وفاده يَفُودُه: مثل دافَه؛ وأَنشد الأَزهري لكثير يصف الجواري:

يُباشِرْنَ فأْرَ المِسْكِ في كلِّ مَهْجَعٍ،
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أَي مَدُوفٌ. وفادَ الزعفرانَ والوَرْسَ فَيْداً إِذا دَقَّه ثم أَمَسَّه ماء وفَيَداناً.

فور: فارَ الشيء فَوْراً وفُؤُوراً وفُواراً وفَوَراناً: جاش. وأَفَرْته وفُرْتُه المتعدّيان؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فلا تَسْأَليني واسأَلي عن خَليقَتي،
إِذا رَدَّ عافي القِدْرِ، مَنْ يَسْتَعيرُها
وكانوا قُعوداً حَوْلَها يَرْقُبونَها،
وكانت فتاة الحيّ ممن يُفيرُها

يُفيرُها: يوقد تحتها، ويروى يَفُورها على فُرْتها، ورواه غيره يُغيرها أَي يشدّ وَقُودها. وفارتِ القِدْرُ تَفُور فَوْراً وفَوَراناً إِذا غلت وجاشت. وفار العِرْقُ فَوَراناً: هاج ونَبَعَ. وضَرْبٌ فَوّار: رَغِيبٌ واسع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارُه،
وطَعْنٍ تَرى الدمَ منه رَشِيشا
إِذا قَتَلوا منكُم فارساً،
ضَمِنَّا له خَلْفَه أَن يَعِيشا

يُخَفِّتُ فَوَّارُه أَي أَنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له. وقوله: ضَمِنَّا له خَلْفَه أَن يعيشا، يعني أَنه يُدْرَكُ بثأْره فكأَنه لم يُقتل. ويقال: فارَ الماءُ من العين يَفُورُ إِذا جاش. وفي الحديث: فجعل الماءُ يَفُور من بين أَصابعه أَي يَغْلي ويظهر متدَفِّقاً. وفارَ المسكُ يَفُور فُؤاراً وفَوَراناً: انتشر.

وفارةُ المسْكِ: رائحته، وقيل: فارتُه وعاؤُه، وأَما فأْرَةُ المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها. وفارة الإِبل: فَوْح جلودها إِذا نَدِيَتْ بعد الوِرْدِ؛ قال:

لها فارةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيّةٍ،
كما فَتَقَ الكافورَ، بالمسكِ فاتِقُه

وجاؤوا من فَوْرِهمْ أَي من وجههم. والفائرُ: المنتشرُ الغَضَب من الدواب وغيرها. ويقال للرجل إِذا غضب: فارَ فائرُه وثارَ ثائرُه أَي انتشر غضبه. وأَتيته في فَوْرَةِ النهارِ أَي في أَوله. وفَوْرُ الحرّ: شدَّته. وفي الحديث: كلا، بل هي حُمَّى تَثُور أَو تَفُور، أَي يظهر حرّها. وفي الحديث: إِن شدة الحرّ من فَوْر جهنم أَي وَهَجِها وغليانها. وفَوْرَةُ العشاء: بعده. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: ما لم يسقط فَوْرُ الشَّفَقِ، وهو بقية حمرة الشمس في الأُفُق الغربي، سمِّي فَوْراً لسطوعه وحمرته، ويروى بالثاء وقد تقدم. وفي حديث مِعْصار[1]: خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا: أَخْرِجنا من فَوْرَةِ الناس أَي من مجتَمَعِهم، وحيث يَفُورونَ في أَسواقهم. وفي حديث مُحَلِّم: نعطيكم خمسين من الإِبل في فَوْرنا هذا؛ فَوْرُ كلِّ شيء: أَوَّله. وقولهم: ذهبتُ في حاجةٍ ثم أَتيتُ فلاناً من فَوْري أَي قبل أَن أَسكن. وقوله عز وجل: **﴿ويأْتوكم من فَوْرهم هذا﴾**؛ قال الزجاج: أَي من وجههم هذا. والفِيرةُ: الحُلْبة تخلط للنفساء؛ وقد فَوَّر لها، وقد تقدم ذلك في الهمز.

(١) قوله «وفي حديث معصار» الذي في النهاية: معضد.

والفارُ: عَضَل الإنسان، ومن كلامهم: بَرِّز نارَكَ وإِن هَزَلْت فارَكَ أَي أَطعم الطعام وإِن أَضررت ببدنك، وحكاه كراع بالهمز.

والفَوَّارتان: سِكَّتانِ بين الوركين والقُحْقُح إِلى عُرْض الوَرِكِ، لا تحولان دون الجوف، وهما اللتان تَفُوران فتتحركان إِذا مشى، وقيل: الفَوّارةُ خرق في الورك إِلى الجوف لا يحجبه عظم. الجوهري: فَوّارةُ الورك، بالفتح والتشديد: ثقبها؛ وفُوَارة القِدْر، بالضم والتخفيف: ما يَفُور من حرّها. الليث: للكرش فَوّارتان وفي باطنهما غُدَّتان من كل ذي لحم، ويزعمون أَن ماء الرجل يقع في الكُلْية ثم في الفَوّارة، ثم في الخُصْية، وتلك الغُدَّةُ لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لحم أَحمر؛ التهذيب: وقول عوف بن الخَرِع يصف قوساً:

لـهـا رُسُـغٌ أَيِّـدٌ مُـكْـرَبٌ،

فـلا الـعَـظْـمُ واهٍ ولا الـعِـرْقُ فـارا

المُكْرَبُ: الممتلىء، فأَراد أَنه ممتلىء العَصَب. وقوله: ولا العِرْق فارا، قال ابن السكيت: يكره من الفرس فَوْرُ العِرْقِ، وهو أَن يظهر به نفْخ أَو عَقْدٌ. يقال: قد فارتْ عروقه تَفُور فَوْراً. ابن الأَعرابي: يقال للمَوْجة والبِرْكة فَوّارة، وكل ما كان غيرَ الماء قيل له فوارة[1]، وقال في موضع آخر: يقال دَوّارة وفَوّارةٌ لكل ما لم يتحرّك ولم يدر، فإِذا تحرّك ودار فهي دُوارة وفُوارة. وفَوّارة الماء: مَنْبَعُه.

والفُورُ، بالضم: الظباء، لا واحد لها من لفظها؛ هذا قول يعقوب، وقال كراع: واحدها فائر. ابن الأَعرابي: لا أَفعل ذلك ما لأْلأَتِ الفُورُ أَي بَصْبَصت بأَذنابها، أَي لا أَفعله أَبداً. والفُورُ: الظباء، لا يفرد لها واحد من لفظها.

ويقال: فعلتُ أَمرَ كذا وكذا من فَوْرِي أَي من ساعتي، والفَوْرُ: الوقت.

والفُورَةُ: الكُوفة؛ عن كراع. وفَوْرة الجبل: سَراتُه ومَتْنُه؛ قال الراعي:

فـأَطْـلَـعَـتْ فَـوْرَةَ الآجـامِ جـافِـلـةً،

لـم تَـدْرِ أَنّـى أَتـاهـا أَوّلُ الـذُّعـرِ

والفِيارُ: أَحد جانبي حائط لسان الميزان، ولسان الميزان الحديدة التي يكتنفها الفِيارانِ، يقال لأَحدهما فِيارٌ، والحديدةُ المعترِضة التي فيها اللسان المِنْجَمُ، قال: والكِظامَةُ الحَلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة. ابن سيده: والفِيارانِ حديدتان تكتنفان لسان الميزان، وقد فُرْتُه؛ عن ثعلب، قال: ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو ولعدمنا «ف ي ر» متناسقة.

فوز: الفَوْزُ: النَّجاءُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّة والخير، فازَ به فَوْزاً ومَفازاً ومَفازَةً. وقوله عز وجل: ﴿**إِن للمتَّقين مَفازاً حَدائِقَ وأَعْناباً**﴾ إِنما أَراد مُوجِبات مَفاوِزَ ولا يجوز أَن يكون المَفازُ هنا اسمَ الموضع، لأَن الحدائق والأَعناب لسن مواضع. الليث: الفَوْزُ الظَّفَرُ بالخير والنَّجاةُ من الشر. يقال: فازَ بالخير، وفازَ من العذاب وأَفازَهُ الله بكذا ففازَ به أَي ذهب به. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ من العذاب**﴾؛ قال الفراء: معناه ببعيد من العذاب، وقال أَبو إِسحق: بمَنْجاةٍ من العذاب، قال: وأَصل المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ فتفاءلوا بالسلامة والفَوْزِ. ويقال: فازَ إِذا لَقِيَ ما يُغْتَبَطُ، وتأْويله التباعد من المكروه. والمَفازَةُ أَيضاً: واحدةُ المفاوِزِ، وسميت بذلك لأَنها مَهْلكة من فَوَّزَ أَي هَلَكَ، وقيل: سميت تَفاؤُلاً من الفَوْزِ النَّجاةِ. وفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصاب، وقيل: خرج قبل صاحبه؛ قال الطرماح:

وابْـنِ سَـبِـيـلٍ قَـرَيْـتُـه أُصُـلاً

مِـن فَـوْزِ قِـدْحٍ مَـنْـسُـوبَـةٍ تُـلُـدُهْ

وإِذا تساهم القوم على المَيْسِرِ فكلما خرج قِدْح رجل قيل: قد فازَ فَوْزاً. والفَوْزُ أَيضاً: الهلاك. فازَ يَفُوزُ وفَوَّزَ أَي مات؛ ومنه قول كعب بن زهير:

فَمَنْ للقَوافي شانَها من يَحُوكُها،

إِذا مـا تَـوَى كَـعْـبٌ، وفَـوَّزَ جَـرْوَلُ؟

يـقـولُ، فـلا يَـعْـيـا بشـيءٍ يَـقُـولُـه،

ومـن قـائـلِـيـهـا مـن يُـسِـيءُ ويَـعْـمَـلُ

قوله شانها أَي جاء بها شائنة أَي معيبة. وتوى: مات وكذا فَوَّزَ. قال ابن بري: وقد قيل إِنه لا يقال فَوَّز فلان حتى يتقدم الكلامَ كَلامٌ فيقال: مات فلانٌ وفَوَّزَ فلان بعده، يشبه بالمُصَلِّي من الخيل بعد المُجَلِّي. وجَرْوَلٌ: يعني به

---

(١) قوله «قيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء منبعه» هكذا بضبط الأصل.

الحُطَيْئَةَ؛ وقال الكميت:

وما ضَرَّها أَنْ كَعْباً ثَوَى،
وفَوَّزَ مِن بَعْدِهِ جَرْوَلُ

قال ابن الأَعرابي: فَوَّزَ الرجل إِذا مات؛ وأَنشد:[1]

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلى سُوَى
خَمْساً، إِذا ما رَكِبَ الجِبْسُ بَكَى

ويقال للرجل إِذا مات: قد فَوَّزَ أَي صار في مَفازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود؛ وفي حديث سَطِيح:

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِه شَأْوُ العَنَنْ

أَي مات. قال ابن الأَثير: ويروى بالدال، وقد تقدم.

ويقال: فَوَّزَ الرجل بإِبله إِذا ركب بها المَفازَةَ؛ ومنه قول الراجز:

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلى سُوَى

وهما ماءان لكلب. وفي حديث كعب بن مالك: واسْتَقْبَلَ سفراً بعيداً ومَفازاً؛ المَفازُ والمَفازَةُ: البَرِّيَّةُ القَفْرُ، وتجمع المَفاوِزَ. ويقال: فاوَزْتُ بين القوم وفارَضْتُ بمعنى واحد. والمَفازَة: المَهْلَكة على التَّطَيُّر، وكلُّ قَفْرٍ مَفازَةٌ؛ وقيل: المَفازَةُ والفَلاة إِذا كان بين الماءين رِبْعٌ من وِرْدِ الإِبل وغِبٌّ من سائر الماشية، وقيل: هي من الأَرضين ما بين الرِّبْع من وِرْدِ الإِبلِ والغِبُّ من وِرِدِ غيرها من سائر الماشية، وهي الفَيفاةُ، ولم يعرف أَبو زيد الفَيْفَ. ابن الأَعرابي: سمّيت الصحراء مفازَةً لأَن من خرج منها وقطعها فاز. وقال ابن شميل: المفازة التي لا ماء فيها، وإِذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفازة، وما زاد على ذلك كذلك، وأَما الليلة واليوم فلا يعدّ مفازة. قال ابن الأَعرابي: سميت المفازة من فَوَّزَ الرجل إِذا مات. ويقال: فَوَّزَ إِذا مضى. وفَوَّزَ تَفْوِيزاً: صار إِلى المَفازَة، وقيل: ركبها ومضى فيها، وقيل: فَوَّزَ خرج من أَرض إِلى أَرض كهاجَرَ. وتَفَوَّزَ: كفَوَّزَ؛ قال النابغة الجعدي:

ضَلال خَوِيّ إِذا تَفَوَّزَ عن حِمىً،
لِيَشْرَبَ غِبّاً بالنِّباجِ ونَبْتَلا[2]

وفازَ الرجلُ وفَوَّزَ: هلك؛ وقيل: إِن المَفازة مشتقة من هذا، والأَول أَشهر، وإِن كان الآخر أَقيس.

والفازَةُ: بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر، والجمع فازٌ، وأَلفها مجهولة الانقلاب؛ قال ابن سيده: ولكن أَحملها على الواو لأَن بدلها من الواو أَكثر من الياء، وكذلك إِذا حَقَّرَ سيبويه شيئاً من هذا النحو أَو كَسَّرَه حمله على الواو أَخذاً بالأَغلب. قال الجوهري: والفازَةُ مِظَلَّةٌ تمدّ بعمود، عربيٌّ فيما أُرى.

فوص: التَّفاوُصُ: الكلامُ، وقيل: إِنما أَصله التَّفايُصُ فقَلَبَتْها الضمةُ، وهو مذكور في فيص أَيضاً. وفي الصحاح: المُفاوَصَةُ في الحديث البيان. يقال: ما أَفاصَ بكلمة، قال يعقوب: أَي ما تَخَلَّصَها ولا أَبانَها.

فوض: فَوَّضَ إِليه الأَمر: صَيَّرَه إِليه وجَعَله الحاكم فيه. وفي حديث الدعاء: فَوَّضْت أَمْري إِليكَ أَي رَدَدْتُه إِليك. يقال: فَوَّضَ أَمرَه إِليه إِذا ردَّه إِليه وجعله الحاكم فيه؛ ومنه حديث الفاتحة: فَوَّضَ إِليَّ عَبْدِي. والتَّفْوِيضُ في النكاح التزويجُ بلا مَهْر.

وقَوْمٌ فَوْضَى: مُخْتَلِطُون، وقيل: هم الذين لا أَمير لهم ولا من يجمعهم؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدِي:

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهم،
ولا سَراةَ إِذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وصار الناسُ فَوْضَى أَي متفرِّقين، وهو جماعةُ الفائض، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرد الواحد من المتفرّقين. والوحش فَوْضَى: متفرِّقة تتردَّد. وقوم فَوْضَى أَي مُتَساوُونَ لا رَئِيس لهم. ونَعامٌ فَوْضَى أَي مُخْتَلِطٌ بعضه ببعض، وكذلك جاء القوم فَوْضى، وأَمْرُهم فَيْضَى وفَوْضَى: مختلط؛ عن اللحياني وقال: معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا. ومتاعُهم فَوْضَى بينهم إِذا كانوا فيه شركاء، ويقال أَيضاً فَضاً؛ قال:

---

[1] قوله «فوّز الخ» الذي في ياقوت.

لله درّ رافع أنى اهتدى فوّز من قراقر إلى سوى
خمساً إذا ما سارها الجبس بكى ما سارها من قبله أنس يرى

ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب فقدّم وأخّر وجعل بدل الجبس الجيش. ولعله روى بهما إذ المعنى على كل صحيح، ثم أن المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك وعبارة ياقوت: قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ ا هـ. ففوّز فيه بمعنى مضى فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذي اقتصر عليه الجوهري.

[2] قوله «بالنباج ونبتلا» هما اسما موضعين كما في ياقوت.

طَعامُهُمُ فَوْضَى فِضاً في رِحالِهِمْ،
ولا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إلاّ تَنادِيا

ويقال: أمرهم فَيْضُوضا وفَيْضيضَا وفَوْضُوضا بينهم. وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المدُّ والقصر، وقال أبو زيد: القوم فَيْضُوضا أمرُهم وفَيْضُوضا فيما بينهم، إذا كانوا مختلطين، فَيَلْبَسُ هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعامَ هذا، لا يُؤامِرُ واحد منهم صاحبه فيما يَفْعَلُ في أَمره. ويقال: أَموالُهم فَوْضَى بينهم أي هم شركاء فيها، وفَيْضُوضا مثله، يمدّ ويقصر.

وشَرِكةُ[1] المُفاوَضَةِ: الشَّرِكةُ العامّةُ في كل شيء. وتَفاوَضَ الشَّرِيكانِ في المال إذا اشتركا فيه أجمع، وهي شركة المفاوضة. وقال الأزهري في ترجمة عنن: وشارَكه شركة مفاوضة، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكانه بينهما، وقيل: شَرِكةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيئانِه من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي، وعند النعمان وصاحبيه جائزة. وفاوَضَه في أَمْره أي جارَاه. وتَفاوَضوا الحديث: أخذوا فيه. وتَفاوَضَ القوم في الأمر أي فاوَضَ فيه بعضُهم بعضاً. وفي حديث معاوية قال لِدَغْفَلِ بن حنظلة: بمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى؟ قال: بمُفاوَضَةِ العُلماءِ؛ قال: وما مُفاوضَةُ العلماء؟ قال: كنت إذا لقِيتُ عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي، المُفاوَضةُ: المُساواةُ والمُشارَكةُ، وهي مُفاعلة من التفْويض، كأَن كلَّ واحد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه، أَراد مُحادَثة العلماء ومُذاكرتهم في العلم، والله أَعلم.

فوط: الفُوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلَب من السِّند، وقيل: الفُوطة ثوب من صوف، فلم يُحَلَّ بأكثر، وجمعها الفُوَط. قال أَبو منصور: لم أَسمع في شيء من كلام العرب في الفُوَط، قال: ورأَيت بالكوفة أُزُراً مخطَّطة يشتريها الجمَّالون والخدَم فيتَّزرون بها، الواحدة فُوطة، قال: فلا أَدري أَعربيّ أَم لا.

فوظ: فاظت نفسُهُ فَوْظاً: كفاظت فَيْظاً. وفاظ الرجلُ يَفُوظُ فَوْظاً وفَواظاً، وسنذكره في فيظ. قال ابن جني: ومما يجوز في القياس، وإنْ لم يرد به استعمالٌ، الأَفعالُ التي وردت مصادرها ورفضت هي، نحو فاظ الميت فَيْظاً وفَوْظاً، ولم يستعملوا من فوظ فعلاً، قال: ونظيره الأَيْنُ الذي هو الإعياءُ لم يستعملوا منه فعلاً، قال الأَصمعي: حان فَوْظُه أَي موته. وفي حديث عطاء: أَرأَيتَ المريض إذا حان فَوْظُه أَي موته؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء. قال الفراء: يقال فاضت نفسه تَفِيضُ فَيْضاً وفُيوضاً، وهي في تميم وكلب، وأَفصحُ منها وآثَرُ: فاظت نفسُه فُيوظاً، والله أَعلم.

فوع: فَوْعةُ النهارِ وغيره: أَوَّلُه، ويقال ارتفاعه، ويقال: أَتانا فلان عند فَوْعة العشاء، يعني أَوّل الظلمة. وفي الحديث: احْبِسُوا صِبيانكم حتى تَذْهَب فَوْعَةُ العشاء أَي أَوَّلُه كَفَوْرَته. وفَوْعةُ الطيب: ما مَلأَ أَنفك منه، وقيل: هو أَوّلُ ما يفوح منه. ويقال: وجدْتُ فَوْعَةَ الطيب وفَوْغَته، بالعين والغين، وهو طيبٌ رائحتُه تطير إلى خياشيمك. وفَوْعةُ السُّمّ: حدَّته وحرارته، قال ابن سيده: وقد قيل الأُفْعُوانُ منه، فوزنه على هذا أُفْلُعانُ.

فوغ: فَوْغَةُ الطيب: كفوعته؛ حكاها كُراع وقال: فَوغَةٌ بإعجامِ الغين؛ ولَم يَقُلها أَحد غيره. قال: ولستُ منها على ثقةٍ. قال شمر: وفَوغةٌ من الفاغية، قال الأَزهري: كأَنه مقلوب عنده. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعَه العِشاء، أَي أولُه كَفورته. وفَوْعه الطيب: أول ما يفوح منه. قال ابن الأثير ويروى بالغين لغة فيه.

فوف: الفُوفُ: البياض الذي يكون في أَظفار الأَحْداث، وكذلك الفَوْفُ، واحدته فُوفَةُ يعني بواحده الطائفة منه، ومنه قيل: بُرْدٌ مُفَوَّفٌ. الجوهري: الفُوفُ الحَبَّة البيضاء في باطن النواة التي تنْبُت منها النَّخْلَة. قال ابن بري: صوابه الجُبَّة البيضاء، والفُوف: جمع فُوفَة. والفُوفَة والفُوف: القشرة التي على حَبَّة القلب والنواةِ دون لَحْمة التَّمْرة، وكل قِشْرَة فُوفٌ. التهذيب: ابن الأَعرابي الفُوفة القِشْرة الرقيقة تكون على النَّواة، قال: وهي القِطْمير أَيضاً، وسئل ابن الأَعرابي عن الفُوفِ فلم يعرفه؛ وأَنشد:

أَمْسى غُلامي كَسِلاً قَطُوفا،
يَسْقِي مُعِيداتِ العِراق جُوفا
باتَتْ تَبَيَّا حَوضَها عُكُوفا،
مثل الصُّفوف لاقَتِ الصفوفا
وأَنتِ لا تُغْنينَ عنِّي فُوفا

العِراق: عِراق القِرْبة، ومعناه لا تغني عني شيئاً، واحدته فُوفة قال الشاعر:

(١) قوله «وشركة» ككلمة ويخفف وهن الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه؛ أفاده المصباح.

فـــأَرْسَـــلْـــتُ إِلـــى سَـــلْـــمـــى
بـــأَنَّ الـــنَّـــفْـــسَ مَـــشْـــغُـــوفَـــهْ
فـــمـــا جـــادَتْ لـــنـــا سَـــلْـــمـــى
بـــزِنْـــجِـــيـــرٍ، ولا فُـــوفَـــهْ

وما أَغنى عنه فُوفاً أَي قَدْرَ فُوفٍ. والفُوفُ: ضَرْبٌ من بُرود اليَمن. وفي حديث عثمان: خَرج وعليه حُلَّةٌ أَفْوافٌ؛ الأَفْوافُ: جمع فُوفٍ وهو القُطْن، وواحدة الفُوف فُوفةٌ، وهي في الأَصل القشرة التي على النواة. يقال: بُرْدُ أَفْوافٍ وحُلَّةُ أَفوافٍ بالإِضافة. الليث: الأَفْوافُ ضَرْب من عَصْبِ البُرود. ابن الأَعرابي: الفُوفُ ثِياب رِقاقٌ من ثياب اليمن مُوَشَّاة، وهو الفُوف، بضم الفاء، وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَي رقيق. الجوهري: الفُوفُ قِطَع القُطْن، وبُرْد فُوفيٌّ وثُوثيٌّ على البدل؛ حكاه يعقوب. وبُرْدُ أَفْوافٍ ومُفَوَّفٌ: بياض وخطوط بيض[1]. وفي حديث كعب: تُرْفَع للعبد غُرْفةٌ مُفَوَّفة وتفويفها لَبِنةٌ من ذهب وأُخرى من فِضة. والفَوْفُ: مصدر الفُوفة. يقال: ما فافَ عني بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ فَوْفاً، والاسم الفُوفة، وهو أَن يسأَل رجلاً فيقولَ بظُفْر إبهامه على سَبّابته: ولا مثْلَ ذا؛ وأَما الزَّنْجَرة فما يأْخُذُ بطْنُ الظفر من بطن الثنية إذا أَخَذْتَها به وقُلْتَ: ولا هذا؛ وقيل: الزَّنْجَرةُ أَن يقول بظُفُر إبهامه على ظُفُر سبابته: ولا هذا؛ وقول ابن أَحمر:

والـفُـوفُ تَـنْـسِـجُـه الـدَّبـورُ، وأَتْـ
ـلالٌ مُـلَـمَّـعَـةُ الـقَـرا شُـقْـرُ

الفُوف: الزَّهر، شبّهه بالفُوف من الثياب تنسِجُه الدبور إِذا مرت به، وأَتلال: جمع تلّ، والملمَّعة: من النَّوْر والزَّهْر. وما ذاق فَوفاً أَي ما ذاق شيئاً.

فوفل: قال أَبو حنيفة: الفُوفَل ثمر نخلة، وهو صلْب كأَنه عود خشب؛ وقال مرة: شجر الفُوفَل نخلة مثل نخلة النارجِيل تحمل كَبائس فيها الفُوفل أَمثال التمر.

فوق: فَوْقُ: نقيض تحت، يكون اسماً وظرفاً، مبني، فإِذا أُضيف أُعرب، وحكى الكسائي: أَفَوْقَ تنام أَم أَسْفَلَ، بالفتح على حذف المضاف وترك البناء، وقوله تعالى: **﴿إِن الله لا يستحيي أَن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فَوْقَها﴾** قال أَبو عبيدة: فما دونها، كما تقول إِذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْق ذلك أَي أَصغر من ذلك؛ وقال الفراء: فما فَوْقَها أَي أَعظم منها، يعني الذُّباب والعَنْكبوت. الليث: الفَوْق نقيض التحت، فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زَيدٍ لأَنه صفة، فإِن صيرته اسماً رفعته فقلت فوقُه رأْسُه، صار رفعاً ههنا لأَنه هو الرأْس نفسه، ورفعت كلَّ واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأْس، والرأْسُ بالفَوْقِ. وتقول: فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُه، نصبت الفَوْقَ لأَنه صفة غَيرُ القَلَنْسُوة، وقوله تعالى: **﴿فخرَّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ﴾**، لا تكاد تظهر الفائدة في قوله **﴿من فَوْقِهِمْ﴾** لأَن **﴿عليهم﴾** قد تنوب عنها. قال ابن جني: قد يكون قوله تعالى: **﴿من فَوْقِهِم﴾** هنا مفيداً، وذلك أَنه قد تستعمل في الأَفعال الشاقة المستثقلة على، تقول قد سِرْنا عَشْراً وبَقِيَتْ علينا ليلتان، وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان، وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر، وكذلك يقال في الاعتداد على الإِنسان بذنوبه وقُبح أَفعاله: قد أَخرب عليَّ ضَيْعَتي وأَعْطَبَ عليَّ عَواملي، فعلى هذا لو قيل فخرَّ عليهم السقف ولم يُقَلْ من فوقهم، لجاز أَن يظن به أَنه كقولك قد خربت عليهم دارهم، وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم، فإِذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل، وصار معناه أَنه سقط وهم من تحته، فهذا معنىً غيرُ الأَول، وإِنما اطَّرَدَتْ على في الأَفعال التي قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضَيْعَتُه، وبطلت عليه عَوامِلُه ونحو ذلك من حيث كانت عَلى في الأَصل للاستعلاء، فلما كانت هذه الأَحوال كُلَفاً ومَشاقَّ تخفض الإِنسان وتَضَعُه وتعلوه وتَتَفَرَّعُه حتى يخضع لها ويَخْنع لِما يَتَسَدَّاه منها، كان ذلك من مواضع عَلى، أَلا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك؟ فتَسْتعمل اللام فيما تُؤْثِرُه وعلى فيما تكرهه؛ قالت الخنساء:

سَـأَحْـمِـلُ نَـفْـسِـي عـلـى آلَـةٍ،
فـإِمَّـا عَـلَـيْـهـا وإِمَّـا لَـهـا

وقال ابن حلزة:

(١) قوله «وبرد أفواف ومفوف الخ» عبارة القاموس: وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق ا هـ. فلعل في عبارة اللسان سقطاً والأصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض.

فَلَهُ هُنالِكَ، لا عَلَيْهِ إذا
دَنِعَتْ نُفُوسُ القومِ للتَّعْسِ

فمِنْ هنا دخلت «عَلَى» هذه في هذه الأفعال. وقوله تعالى: ﴿**لأَكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم**﴾؛ أراد تعالى: لأَكلوا من قَطْر السماء ومن نبات الأَرض، وقيل: قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان في خير من فَرْقِهِ إلى قَدَمه. وقوله تعالى: ﴿**إذ جاؤوكم من فَوْقكم ومن أَسْفَلَ منكم**﴾؛ عَنى الأَحزاب وهم قريش وغَطَفان وبنو قُرَيْظَة، وكانت قريظةُ قد جاءتهم من فَوْقهم وجاءت قريش وغَطَفان من ناحية مكة من أَسفل منهم.

وفاقَ الشيءَ فَوْقاً وفَواقاً: عَلاهُ. وتقول: فلان يَفُوق قومه أَي يعلوهم، ويَفُوق سطحاً أَي يعلوه. وجارية فائِقةٌ: فاقَتْ في الجمال. وقولهم في الحديث المرفوع: إنه قَسَمَ الغنائم يوم بدر عن فُواق أَي قسمها في قدر فُواقِ ناقةٍ، وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تضم فاؤه وتفتح، وقيل: أَراد التفضيل في القسمة كأَنه جعل بعضهم أَفْوَقَ من بعض على قدر غَنائهم وبَلائهم، وعن ههنا بمنزلتها في قولك أَعطيته عن رَغْبَةٍ وطِيبِ نفس، لأَن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة ومجاوزاً له؛ وقال ابن سيده في الحديث: أَرادوا التفضيل وأَنه جعل بعضهم فيها فَوق بعض على قدر غنائهم يومئذ؛ وفي التهذيب: كأَنه أَراد فَعَل ذلك في قدر فُواق ناقة، وفيه لغتان: من فَواق وفُواق. وفاقَ الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفَضَلَهُ. وفاقَ الرجل أَصحابه يَفُوقهم أَي علاهم بالشرف. وفي الحديث: حُبِّبَ إليَّ الجَمال حتى ما أُحب أَن يَفُوقني أَحد بِشراكِ نعل؛ فُقْت فلاناً أَي صرت خيراً منه وأَعلى وأَشرف كأَنك صرت فَوْقه في المرتبة؛ ومنه الشيء الفائقُ، وهو الجيّد الخالص في نوعه؛ ومنه حديث حنين:

فَما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ

وفاقَ الرجلُ فُوَاقاً إذا شخصت الريح من صدره. وفلان يَفُوق بنفسه فُؤُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يَريقُ بنفسه. وفاقَ بنفسه يَفُوق عند الموت فَوقاً وفُؤُوقاً: جاد، وقيل: مات. ابن الأَعرابي: الفَوْق نفس الموت. أَبو عمرو: الفُوق الطريق الأَول، والعرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقه أَي مات؛ وأَنشد:

ما بالُ عِرْسِي شَرِقَتْ بِرِيقِها،
ثُمَّتَ لا يَرجِعُ لها في فُوقِها؟

أَي لا يرجع ريقها إلى مجراه. وفاقَ يَفُوق فُؤُوقاً وفُواقاً: أَخذه البَهَرُ. والفُواقُ: ترديد الشَّهْقة العالية. والفُوَاق: الذي يأْخذ الإنسان عند النزع، وكذلك الريح التي تَشْخَصُ من صدره، وبه فُواق؛ الفراء: يجمع الفُوَاق أَفِيقَةً، والأَصل أَفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها؛ ومثله: أَقيموا الصلاة؛ الأَصل أَقْوِمُوا فأَلقوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أَقِيموا، كذلك قولهم أَفِيقة. قال: وهذا ميزان واحد، ومثله مُصيبة كانت في الأَصل مُصْوِبة، وأَفْوِقَة، مثل جواب وأَجْوِبة. والفُواق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت لأَنها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصِيل لتَدِرّ ثم تحلب. يقال: ما أَقام عنده إلا فُوَاقاً. وفي حديث عليٍّ: قال له الأَسير يوم صِفِّين: أَنْظِرْني فُوَاق ناقة أَي أَخِّرني قدر ما بين الحلبتين. وفلان يفوق بنفسه فُؤُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج. وفُوَاق الناقة وفَواقها: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها. يقال: تنتظره فُوَاق ناقة، وأَقام فُوَاق ناقة، جعلوه ظرفاً على السعة. وفُوَاق الناقة وفَواقها: ما بين الحلبتين إذا فتحتَ يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضَّرْع ثم أَرسله عند الحلب. وفِيقَتُها: دِرّتها من الفُوَاقِ، وجمعها فِيقٌ وفِيَقٌ، وحكى كراع فَيْقَة الناقة، بالفتح، ولا أَدري كيف ذلك. وفاقَت الناقة بدِرّتها إذا أَرسلتْها على ذلك. وأَفاقَت الناقة تُفِيقُ إفاقةً أَي اجتمعت الفِيقةُ في ضرعها، وهي مُفيق ومُفِيقةٌ: دَرّ لبنها، والجمع مَفَاوِيق. وفَوَّقَها أَهلُها واسْتَفاقوها: نَفَّسُوا حلبها؛ وحكى أَبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أَن أَنشد لأَبي الهيثم التغلبي يصف قِسِيّاً:

لنا مَسائحُ زُورٌ، في مَراكِضِها
لِينٌ، وليس بها وَهْيٌ ولا رَقَقُ

شُدَّت بكل صُهابيٍّ تَئِطُّ به،
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

قال: الفُيُق جمع مُفِيق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تَفِيق. يقال: أَفاقَت الناقةُ فاحْلُبْها. قال ابن بري: قوله الفُيُق جمع مُفِيق قياسه جمع فَيُوق أو فَائِق. وأَفاقَتِ الناقةُ واسْتَفاقها أَهلُها إذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها. والفُواق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت، والفُواق ثائب اللبن بعد رضاع أَو حلاب، وهو أَن تُحْلَب ثم تُترك ساعة حتى تَدِرّ؛ قال الراجز:

إلا غلامٌ شَبَّ من لِداتِها،
مُعاوِدٌ لشُرْبِ أَفْوِقاتِها

أَفْوِقاتٌ: جمع أَفْوِقةٍ، وأَفْوِقةٌ جمع فُواق. وقد فاقَتْ تَفُوقُ فُوَاقاً وفِيقةً؛ وكلما اجتمع من الفُواق دِرَّةٌ، فاسمها الفِيقةُ. وقال ابن الأَعرابي: أَفاقت الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً وفُوَاقاً إذا جاء حين حلبها. ابن شميل: الإفاقةُ للناقة أَن تَرِدَ من الرعي وتُترك ساعة حتى تستريح وتفيق، وقال زيد بن كُثْوة: إفاقةُ الدِّرَّة رجوعها، وغِرارُها ذهابها. يقال: اسْتَفِقِ الناقةَ أَي لا تحلبها قبل الوقت؛ ومنه قوله: لا تَستَفِقْ من الشراب أَي لا تشربه في الوقت، وقيل: معناه لا تجعلْ لشربه وقتاً إنما تشربه دائماً. ابن الأعرابي: الـمُفَوَّقُ الذي يُؤْخَذ قليلاً قليلاً من مأْكول أَو مشروب. ويقال: أَفاقَ الزمانُ إذا أَخصب بعد جدْب؛ قال الأَعشى:

الـمُهِينِينَ ما لَهُمْ في زمانِ السَّـ
ـوءِ، حتى إذا أَفاقَ أَفاقُوا

يقول: إذا أَفاقَ الزمانُ بالخِصْب أَفاقُوا من نحر الإبل. وقال نصير: يريد إذا أَفاقَ الزمانُ سهمَه ليرميهم بالقحط أَفاقُوا له سِهامهم بنحر الإبل.

وأَفَاوِيقُ السحاب: مطرها مرة بعد مرة. والأَفاوِيقُ: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة؛ قال الكميت:

فباتَتْ تَثِجُّ أَفاوِيقُها،
سِجالَ النِّطافِ عليه غِزارَا

أَي تثجُّ أَفاوِيقُها على الثور الوحشي كسجال النطاف؛ قال ابن سيده: أَراهم كَسَّرُوا فُوقاً على أَفْوَاق، ثم كسّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق. قال أَبو عبيد في حديث أَبي موسى الأَشعري، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن، فقال أَبو موسى: أَما أَنا فأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوح؛ يقول لا أَقرأُ جزئي بمرة ولكن أَقرأُ منه شيئاً بعد شيء في آناءِ الليل والنهار، مشتق من فُوَاق الناقة، وذلك أَنها تُحْلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب، يقال منه: فاقت تفُوق فُواقاً وفِيقةً؛ وأَنشد:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كل فِيقةٍ

والفِيقةُ، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأَعشى يصف بقرة:

حتى إذا فيقةٌ في ضرعها اجْتَمَعَتْ،
جاءت لتُرْضِع شِقَّ النَّفْسِ، لو رَضَعا

وجمعها فِيَقٌ وأَفْوَاقٌ مثل شِبْر وأَشبار، ثم أَفاوِيقُ؛ قال ابن هَمّام السلولي:

وذَمُّوا لَنا الدُّنيا، وهم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ، حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

قال ابن بري: وقد يجوز أَن تجمع فِيقَةٌ على فِيَقٍ، ثم تجمع فِيَقٌ على أَفْواقٍ، فيكون مثل شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ؛ وشاهد أَفواق قول الشاعر:

تُعْتادُهُ زَفَراتٌ حين يَذْكُرُها،
يَسْقِينَهُ بكُؤُوس الموت أَفْوَاقا

وفَوَّقْتُ الفصيل أَي سقيته اللبن فُواقاً فُواقاً. وتَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة:

شُدَّتْ بكل صُهابِيٍّ تَئِطُّ به،
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

فسر الفُيُقَ بأَنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال: والواحدة مُفِيقٌ؛ قال أَبو الحسن: أَما الفُيُقُ فليست بجمع مُفِيق لأَن ذلك إنما يجمع على مَفَاوِق ومَفَاوِيق، والذي عندي أَنها جمع ناقة فَزُوق، وأَصله فُوُق فأَبدل من الواو ياء استثقالاً للضمة على الواو، ويروى الفِيَقُ، وهو أَقيس، وقوله تعالى: ﴿ما لها من فَوَاقٍ﴾؛ فسّره ثعلب فقال: معناه من فَتْرة، قال الفراء: ﴿ما لها من فُواقٍ﴾، يقرأُ بالفتح والضم، أَي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة، وأَصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البَهْمةُ أُمّها ثم تركتها حتى

تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإِفاقةُ الفَواقُ. وروي عن النبي ﷺ؛ أَنه قال: عيادة المريض قَدْرُ فُوَاق ناقةٍ. وتقول العرب: ما أَقام عندي فُوَاقَ ناقةٍ، وبعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الإِفاقة، كإِفاقة المَغْشِيِّ عليه؛ تقول: أَفاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً وفَواقاً؛ وكل مغشيٍّ عليه أَو سكران معتوهٍ إِذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أَفاقَ واسْتَفاقَ؛ قالت الخنساء:

هَريقِي من دُموعِكِ واسْتَفِيقِي!
وصَبراً إِن أَطَقْتِ! ولن تُطِيقِي

قال أَبو عبيدة: من قرأَ: ﴿من فَوَاقٍ﴾، بالفتح، أَراد ما لها من إِفاقةٍ ولا راحة، ذهب بها إِلى إِفاقة المريض، ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة، وهو ما بين الحلبتين، يريد ما لها من انتظار. قال قتادة: ﴿ما لها من فواق﴾ من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد. وتَفَوَّقَ شرابَهُ: شربه شيئاً بعد شيء.

وخرجوا بعد أَفاوِيقَ من الليل أَي بعدما مضى عامة الليل، وقيل: هو كقولك بعد أَقطاعٍ من الليل؛ رواه ثعلب.

وفِيقَةُ الضحى: أَوّلها. وأَفاقَ العليلُ إِفاقة واسْتَفاقَ: نَقِهَ، والاسم الفُوَاقُ، وكذلك السكران إِذا صحا. ورجل مُسْتَفِيقٌ: كثير النوم؛ عن ابن الأَعرابي، وهو غريب. وأَفاقَ عنه النعاسُ: أَقلع.

والفَاقَةُ: الفقر والحاجة، ولا فعل لها. يقال من الفاقَةِ: إِنه لمُفْتاقٌ ذو فاقةٍ. وافتاقَ الرجلُ أَي افتقر، ولا يقال فاق. وفي الحديث: كانوا أَهل بيت فاقةٍ؛ الفاقَةُ: الحاجة والفقر. والمُفْتاقُ: المحتاج؛ وروى الزجاجي في أَماليه بسنده عن أَبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأَنشأَ يقول:

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رسولاً:
إِنَّ نَفْسِي إِلَيهِما مُشْتاقَهْ
إِن تكنْ في عُمانَ داري، فإِنِّي
ماجِدٌ، ما خرجْتُ من غير فَاقَهْ

ويروى: فإِنِّي غالبيّ خرجت؛ ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْدِ، فَقَرَاهُ وبات عنده، فلما أَصبح قعد يَسْتَنُّ، فنظرت إِليه زوجة الأَزدي فأَعجبها، فلما رمى سواكه أَخذتها فمصتها، فنظر إِليها زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها سَمّاً وقدمه إِلى سامة، فغمزته المرأَة فهَرَاقَ اللبنَ وخرج يسير، فبينا هو في موضع يقال له جوف الخَمِيلة هَوَتْ ناقته إِلى عَرْفَجةٍ فانْتَشَلَتْها وفيها أَفْعَى فَنَفَحَتْها، فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات؛ فبلغ الأَزدية فقالت ترثيه:

عينُ! بَكِّي لسامةَ بنِ لُؤَيٍّ،
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ
لا أَرَى مثلَ سامةَ بنِ لُؤَيٍّ،
حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِليه النَّاقَهْ
رُبَّ كأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَيٍّ،
حَذَرَ الموت، لم تكن مُهْرَاقَهْ
وحُدُوسَ السُّرى تَرَكْتَ رَدِيئاً،
بعد جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ
وتَعاطَيْتَ مَفْرَقاً بحُسَامٍ،
وتَجَنَّبْتَ قالَةَ العَوّاقَهْ

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: إِن بني أُميّة ليُفَوِّقونني تُراثَ محمد تَفْوِيقاً أَي يعطونني من المال قليلاً قليلاً. وفي حديث أَبي بكر في كتاب الزكاة: من سئل فَوْقَها فلا يعطه أَي لا يعطي الزيادة المطلوبة، وقيل: لا يعطيه شيئاً من الزكاة أَصلاً لأَنه إِذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً، وإِذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته.

والفُوقُ من السهم: موضع الوَتَر، والجمع أَفْوَاق وفُوَقٌ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام، يصف أَبا بكر، رضي الله عنه: كنتَ أَخفضهم صوتاً وأَعلاهم فُوقاً أَي أَكثرهم حظّاً ونصيباً من الدين، وهو مستعار من فُوقِ السهم موضع الوَتَر منه. وفي حديث ابن مسعود: اجتمعنا فأَمّرْنا عثمان، ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ أَي ولَّيْنا أَعلانا سهماً ذا فُوقٍ، أَراد خيرنا وأَكملنا تامّاً في الإِسلام والسابقة والفضل. والفُوقُ: مَشَقُّ رأْس السهم حيث يقع الوَتَر، وحرفاه زَنَمَتاهُ، وهذيل تسمي الزَّنَمَتَيْنِ الفُوقَتَيْنِ وأَنشد:

كأَنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منه،
خِلالَ الرأْس، سِيطَ به مُشِيحُ

وإِذا كان في الفُوقِ مَيَلٌ أَو انكسارٌ في إِحدى زَنَمَتيْه، فذلك السهم أَفْوَق، وفعله الفَوَقُ؛ وأَنشد لرؤبة:

كَسَّرَ من عَيْنَيْه تقويمَ الفَوَقْ

والجمع أَفْوَاقٌ وفُوَقٌ. وذهب بعضهم إِلى أَن فُوَقاً جمع

فُوقَةٍ، وقال أَبو يوسف: يقال فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفْواق، وأَنشد بيت رؤبة أَيضاً، وقال: هذا جمع فُوقَةٍ، ويقال فَقْوة وفُقاً، على القلب. ابن الأَعرابي: الفَوَقَةُ الأُدباء الخطباء. ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره: فاقَ يَفُوق فُواقاً. وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله: إِنَّا أَصحابَ محمد اجتمعنا فأَمَّرْنا عثمان ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ؛ قال الاصمعي: قوله ذا فُوقٍ يعني السهم الذي له فُوقٌ، وهو موضع الوَتَر، فلهذا خصَّ ذا الفُوقِ، وانما قال خيرنا ذا فُوقٍ، ولم يقل خيرنا سَهْماً لأَنه قد يقال له سهمٌ، وإِن لم يكن أُصْلِحِ فُوقُه ولا أُحْكِمَ عملُه، فهو سهم وليس بتامّ كاملٍ، حتى إِذا أُصْلِح فُوقُه وأُحْكِمَ عملُه فهو حينئذ سهم ذو فُوقٍ، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان، رضي الله عنه؛ يقول: إِنه خيرنا سهماً تامّاً في الإِسلام والفضلِ والسابقة، والجمع أَفْواقٌ، وهو الفُوقَةُ أَيضاً، والجمع فُوَقٌ وفُقاً مقلوب؛ وقال الفِنْدُ الزِّمّانيّ شَهْلُ بن شَيْبان:

وَنَبْلِي وفُقَاهَا كَـ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وقال الكميت:

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنُو
نِ، لا الفُوقُ نَبْلا ولا النُّصَّلُ

أَي ليست القوس بفَوْقاءِ النَّبْلِ، وليست نِبالُها بفُوقٍ ولا بنُصَّلٍ أَي بخارجة النصال من أَرعاظها، قال: ونصب نبلاً على توهم التنوين وإِخراج اللام كما تقول: هو حسنٌ وَجْهاً وكريمٌ والداً. والفَوَقُ: لغة في الفُوق. وسهم أَفْوَقُ: مكسور الفُوقِ. وفي المثل: رددته بأَفْوَقَ ناصلٍ، إِذا أَخْسَسْتَ حظه. ورجع فلان بأَفْوَقَ ناصلٍ إِذا خس حظه أَو خاب. ومثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأَفْوَقَ ناصلٍ أَي بسهم منكسر الفُوق لا نصل له أَي رجع بحَظٍّ ليس بتمام. ويقال: ما بَلِلْتُ منه بأَفْوَقَ ناصلٍ، وهو السهم المنكسر. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: ومَن رَمَى بكم فقد رَمى بأَفْوَقَ ناصلٍ أَي رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له. والأَفْوَقُ: السهم المكسور الفُوقِ. ويقال: مَحالَةٌ فَوْقاءُ إِذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقانِ مثل فُوقَي السهم.

وانْفاقَ السهمُ: انكسر فُوقُه أَو انشق. وفُقْتُه أَنا أَفُوقُه: كسرت فُوقَه. وفَوَّقْتُه تَفْويقاً: عملت له فُوقاً. وأَفَقْتُ السهم وأَوفَقْتُه وأَوفَقْتُ به، كلاهما على القلب: وضعته في الوَتَر لأَرْمي به، وفي التهذيب: فإِن وضعته في الوتر لترمي به قلت فُقْتُ السهم وأَفْوَقْتُه. وقال الأَصمعي: أَفَقْتُ بالسهم وأَوْفَقْتُ بالسهم، بالباء، وقيل: ولا يقال: أَوْفَقْتُه وهو من النوادر. الأَصمعي: فَوَّقَ نبله تَفْويقاً إِذا فرضها وجعل لها أَفْواقاً. ابن الأَعرابي: الفُوقُ السهام الساقطات النُّصول. وفاقَ الشيءَ يَفُوقه إِذا كسره؛ قال أَبو الربيس:

يكاد يَفُوقُ المَيْسَ، ما لم يَرُدّها
أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ

أَمين القوى: الزمام، وأَيْمَنُ: رجل. وحادر: غليظ. والفُوقُ: أَعلى الفضائل؛ قال الفراء: أَنشدني المفضل بيت الفرزدق:

ولكن وَجَدْتُ السهمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ
عليكَ، فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنتَ طالبُهْ

وقال: هكذا أَنشدنيه المفضل، وقال: إِياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَةً؛ قال أَبو الهيثم: يقال شَنُّه وشِنان وشَنّ وشِنّان، ويقال: رمينا فُوقاً واحداً، وهو أَن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية. والعرب تقول: أَقْبِلْ على فُوقِ نَبْلك أَي أَقْبِلْ على شأْنك وما يعنيك. النضر: فُوقُ الذكر أَعلاه، يقال: كَمَرَةٌ ذات فُوقٍ؛ وأَنشد:

يا أَيُّها الشيخُ الطويلُ المُوقِ،
اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّريقِ
غَمْزَكَ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ،
بين مَناطَيْ رَكَبٍ محلوقِ

وفُوقُ الرَّحِم: مَشَقُّه، على التشبيه.
والفاقُ: البانُ. وقيل: الزيت المطبوخ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأَة:

قامَتْ تُريكَ أَثِيثَ النبْتِ مُنْسِدِلاً،
مثل الأَساوِد قد مُسِّحْنَ بالفاقِ

وقال بعضهم: أَراد الانفاق وهو الغضِ من الزيت، ورواه أَبو عمرو: قد شُدِّخن بالفاق، وقال: الفاقُ الصحراء. وقال مرة: هي الأَرض الواسعة. والفاقُ أَيضاً: المشط؛ عن ثعلب، وبيت الشماخ محتمل لذلك. التهذيب: الفاقُ

الجَفْنة المملوءَة طعاماً، وأَنشد:

تَرَى الأَضيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقي

السُّلَمِيُّ: شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ، باللام والياء، والفائقُ: مَوْصل العنق في الرأس، فإذا طال الفائقُ طال العنق. واسْتَفاق من مرضه ومن سكره وأَفاق بمعنى. وفي حديث سهل بن سعد: فاسْتفاقَ رسولُ الله، ﷺ، فقال: أَيْنَ الصبيُّ؟ الاسْتِفاقةُ: استفعال من أَفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وفي الحديث: إفاقةُ المريض[1] والمجنون والمغشي عليه والنائم. وفي حديث موسى، عليه السلام: فلا أَدري أَفاق قَبْلي أَي قام من غَشْيته.

فول: الفُول: حَبٌّ كالحِمَّص، وأَهل الشام يسمون الفُول البَاقِلاَّ، الواحدة فُولة؛ حكاه سيبويه وخصَّ بعضهم به اليابِس. وفي حديث عمر: أَنه سأَل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: الفُول؛ هو الباقِلاَّ، والله أَعلم.

فولف: التهذيب في الثُّنائيِّ المُضاعف: الفَوْلَفُ كل شيء يُغَطِّي شيئاً، فهو فَوْلَفٌ له؛ قال العجاج:

وصار رَقْرَاقُ السَّراب فَوْلَفا

لِلْبِيد، واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا

فولفاً للبيد: مُغطِّياً لأَرضها. قال: ومما جاء على بناء فَوْلَف قَوْقَلٌ للحَجَل، وشَوْشَب اسم للعقرب، ولولَبُ لَوْلَبُ الماء. وحديقةٌ فَوْلَفٌ: مُلْتَفَّة. والفَوْلَفُ: بِطانُ الهَوْدَج، وقيل: هو ثوب تُغَطَّى به الثياب، وقيل: ثوب رقيق.

فوم: الفُومُ: الزَّرع أَو الحِنْطة، وأَزْدُ الشَّراة يُسمون السُّنْبُل فوماً، الواحدة فُومة؛ قال:

وقالَ رَبِيئُهُمْ لَمَّا أَتانا

بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة. وقال بعضهم: الفُومُ الحِمَّص لغة شامية، وبائِعهُ فامِيٌّ مُغَيَّر عن فُومِيّ، لأَنهم قد يُغيِّرون في النسب كما قالوا في السَّهْل، والدَّهْر: سُهْلِيّ ودُهْرِيّ. والفُوم: الخبز أَيضاً. يقال: فَوِّموا لنا أَي اخْتَبِزُوا؛ وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: الفُوم لغة في الثُّوم.

قال ابن سيده: أُراه على البدل. قال ابن جني: ذهب بعض أَهل التفسير في قوله عز وجل: ﴿وفُومِها وعَدَسِها﴾، إلى أَنه أَراد الثُّوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أَن الفُوم الحِنطة وما يُخْتَبَز من الحبوب. يقال: فَوَّمْت الخبز واختبزته، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا فُومانٌ؛ حكاه ابن جني، قال: والضمة في فُوم غير الضمة في فُومان، كما أَن الكسرة التي في دِلاصٍ وهِجانٍ غير الكسرة التي فيها للواحد والأَلف غير الأَلف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وفُومِها﴾، قال: الفُوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعاً. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أَهل هذه اللغة يقولون فَوِّمُوا لنا، بالتشديد، يريدون اختبزوا؛ قال: وهي في قراءة عبدالله وثُومِها، بالثاء، قال: وكأَنه أَشبه المعنيين بالصواب لأَنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولونَ جَدَفٌ وجَدَثٌ للقبر، ووقع في عافُور شَرٍّ وعاثُورِ شر. وقال الزجاج: الفُوم الحِنْطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أَهل اللغة أَن الفوم الحِنطة، وسائرُ الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفُوم، قال: ومن قال الفُوم ههنا الثُّوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أَن يطلب القوم طَعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أَصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول، وقال اللحياني: هو الثُّوم والفُوم للحنطة. قال أَبو منصور: فإن ا ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة. الجوهري: الحنطة؛ وأَنشد الأَخفش لأَبي مِحْجَن الثَّقَفي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُني كأَغْنى واحِدٍ

نَزَلَ المَدِينةَ عن زِراعةِ

وقال أُمية في جمع الفُوم:

كانت لهم جَنَّةٌ إذ ذاكَ ظاهِرةٌ،

فيها الفَرادِيسُ والفُومانُ والبَصَلُ

ويروى: الفَرارِيسُ؛ قال أَبو الإصبع: الفَرارِيسُ البصل. وقال ابن دريد: الفُومة السُّنبلة، قال: والفامِيُّ السَّكري[2]،

---

(١) قوله «وفي الحديث إفاقة المريض الخ» هكذا في الأصل، وفي النهاية بعد قوله وعاد إلى نفسه: ومنه إفاقة المريض.

(٢) قوله «السكري» كذا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح.

قال أبو منصور: ما أُراه عربياً محضاً. وقَطَّعُوا الشاة فُوماً فُوماً أَي قِطَعاً قِطَعاً. والفَيُّوم: من أَرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أُمية.

فون: التهذيب: التَّفَوُّنُ البركة وحُسْن النَّماء.

فوه: الليث: الفوه أصل بناء تأسيس الفم. قال أبو منصور: مما يدلك على الأصل في أن فَم، وفُو، وفا وفي هاءٌ حُذِفَت من آخرها قولُهم للرجل الكثيرِ الأكلِ فَيِّهٌ، وامرأة فَيِّهةٌ. ورجل أَفْوَهُ: عظيمُ الفمِ طويلُ الأَسنان. ومَحالَةٌ فَوْهاء إذا طالت أَسنانها التي يَجْري الرِّشاءُ فيها. ابن سيده: الفاهُ والفُوهُ والفِيهُ والفَمُ سواءٌ، والجمعُ أَفْواهٌ. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿**ذلك قولُهم بأَفْواهِهِم**﴾؛ وكلُّ قولٍ إنما هو بالفم، إنما المعنى ليس فيه بيانٌ ولا بُرْهانٌ، إنما هو قولٌ بالفم ولا معنى صحيحاً تَحْتَه، لأَنهم معترفون بأَنّ الله لم يتَّخِذْ صاحبةً فكيف يَزْعُمون أَنَّ له ولداً؟ أَما كونُه جمعَ فُوهٍ فَبَيِّنٌ، وأَما كونه جمع فِيهٍ فَمِنْ باب ريح وأَرْواح إذ لم نَسْمَعْ أَفْياهاً؛ وأَما كونُه جمعَ فاهٍ فإن الاشتقاق يؤذِن أَن فاهاً من الواو لقولهم مُفَوَّهٌ، وأَما كونه جمع فَم فلأَنَّ أَصلَ فَم فَوَهٌ، فحُذِفت الهاء كما حذفت مِنْ سَنَةٍ فيمن قال عامَلْتُ مُسانَهةً، وكما حُذِفت من شاةٍ ومن شَفَةٍ ومن عِضَةٍ ومن اسْتٍ، وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالُها أَلفاً لانفتاح ما قبلها فبقي فاً، ولا يكون الاسم على حرفين أَحدُهما التنوينُ، فأُبدل مكانَها حرفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لها، وهو الميمُ لأَنهما شَفَهِيّتان، وفي الميم هُوِيٌّ في الفَمِ يُضارِعُ امتدادَ الواو. قال أَبو الهيثم: العربُ تستثقل وُقوفاً على الهاء والحاءِ والواوِ والياءِ إذا سكَنَ ما قَبلَهَا، فتَحْذِفُ هذه الحروف وتُبْقي الاسمَ على حرفين كما حذفوا الواوَ من أَبٍ وأَخٍ وغَدٍ وهَنٍ، والياءَ من يَدٍ ودَمٍ، والحاءَ من حِرٍ، والهاءَ من فُوهٍ وشَفةٍ وشاةٍ، فلما حذفوا الهاءَ من فُوهٍ بقيت الواو ساكنة، فاستثقلوا وقوفاً عليها فحذفوها، فبقي الاسم فاءً وحدها فوصلوها بميم ليصيرَ حرفين، حرفٌ يُبْتَدأُ به فيُحَرَّكُ، وحرفٌ يُسْكَت عليه فيُسَكَّن، وإنما خَصُّوا الميم بالزيادة لِمَا كان في مَسْكَنٍ، والميمُ من حروفِ الشَّفَتينِ تنطبقان بها، وأَما ما حكي من قولهم أَفْمامٌ فليس بجمع فَم، إنما هو من باب مَلامِحَ ومَحاسِنَ، ويدل على أَن فَماً مفتوحُ الفاء وُجودُك إياها مفتوحةً في هذا اللفظ، وأَما ما حكى فيها أَبو زيد وغيرُه من كسْرِ الفاءِ وضمِّها فضربٌ من التغيير لَحِقَ الكلمةَ لإِعْلالِها بحذف لامِها وإِبدالِ عينِها؛ وأَما قول الراجز:

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ،
حتى يَعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

يُرْوَى بضم الفاء من فُمِّه، وفتحِها؛ قال ابن سيده: القول في تشديد الميم عندي أَنه ليس بلغة في هذه الكلمة، أَلا ترى أَنك لا تجد لهذه المُشَدَّدةِ الميم تَصَرُّفاً إنما التصرُّفُ كله على ف و ه؟ من ذلك قولُ الله تعالى: ﴿**يقولون بأَفْواهِهِم ما لَيْسَ في قُلوبِهِم**﴾؛ وقال الشاعر:

فلا لَغْوٌ ولا تأْثِيمَ فيها،
وما فاهُوا به أَبداً مُقِيمُ

وقالوا: رجلٌ مُفَوَّهٌ إذا أَجادَ القولَ؛ ومنه الأَفْوَه للواسع الفم، ولم نسْمَعْهم قالوا أَفْمام ولا تَفَمَّمْت، ولا رجل أَفَمّ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تصرُّفِ الكلمة بالفاء والواو والهاء على أَن التشديد في فَمّ لا أَصل له في نفس المثال، إنما هو عارضٌ لَحِقَ الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما ذَكَرْتَه أَن التشديد في فَمّ عارض ليس من نفس الكلمة، فمِنْ أَيْنَ أَتَى هذا التشديد وكيف وجهُ دخوله إياها؟ فالجواب أَن أَصل ذلك أَنهم ثَقَّلوا الميمَ في الوقف فقالوا فَمّ، كما يقولون هذا خالِدّ، وهو يَجْعَلّ، ثم إنهم أَجْرَوُا الوصل مُجْرَى الوقف فقالوا هذا فَمٌّ ورأَيت فَمّاً، كما أَجْرَوا الوصلَ مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

وقولهم أَيضاً:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلِّ،
كأَنَّ مَهْواها، على الكَلْكَلِّ،
مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي

يريد: العَيْهَل والكَلْكَلَ. قال ابن جني: فهذا حكم تشديدِ الميم عندي، وهو أَقوى من أَن تَجْعَلَ الكلمةَ من ذواتِ التضعيف بمنزلة همٍّ وحمٍّ، قال: فإن قلت فإذا كان أَصلُ فَم عندك فَوَه فما تقول في قول الفرزدق:

هما نَفَثا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما،

على النَّابِحِ العاوِي، أَشدُّ رِجامِ

وإِذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب: أَن أَبا عليّ حكى لنا عن أَبي بكر وأَبي إِسحق أَنهما ذهبا إِلى أَن الشاعر جمعَ بين العِوَض والمُعَوَّض عنه، لأَن الكلمة مَجْهورة منقوصة، وأَجاز أَبو علي فيها وجهاً آخرَ، وهو أَن تكون الواوُ في فَمَوَيْهِما لاماً في موضع الهاء من أَفْواه، وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لامانِ هاءٌ مرة وواوٌ أُخرى، فجرى هذا مَجْرى سَنةٍ وعِضَةٍ، أَلا ترى أَنهما في قول سيبويه سَنَوات وأَسْنَتُوا ومُسانَاة وعِضَوات واوانِ؟ وتَجِدُهما في قول من قال ليست بسَنْهاء وبعير عاضِهٌ هاءَين، وإِذا ثبت بما قدَّمناه أَن عين فَم في الأَصل واوٌ فينبغي أَن تَقْضِيَ بسكونها، لأَن السكونَ هو الأَصل حتى تَقومَ الدلالةُ على الحركةِ الزائدة. فإِن قلت: فهلاَّ قَضَيْتَ بحركة العين لِجَمْعِك إِياه على أَفْواه، لأَن أَفْعالاً إِنما هو في الأَمر العامّ جمعُ فَعَل نحو بَطَلٍ وأَبْطالٍ وقَدَمٍ وأَقْدامٍ ورَسَنٍ وأَرْسانٍ؟ فالجواب: أَن فَعْلاً مما عينُه واوٌ بابُه أَيضاً أَفْعال، وذلك سَوْطٌ وأَسْواطٌ، وحَوْض وأَحْواض، وطَوْق وأَطْواق، فَفَوْهٌ لأَن عينَه واوٌ أَشْبَهُ بهذا منه بقَدَمٍ ورَسَنٍ. قال الجوهري: والفُوه أَصلُ قولِنا فَم لأَن الجمع أَفْواهٌ، إِلا أَنهم استثقلوا اجتماعَ الهاءين في قولك هذا فُوهُه بالإِضافة، فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فُوه وفُو زيدٍ ورأَيت فا زيدٍ، وإِذا أَضَفْتَ إِلى نفسك قلت هذا فِيَّ، يستوي فيه حالُ الرفع والنصبِ والخفضِ، لأَن الواوَ تُقْلَبُ ياءً فتُدْغَم، وهذا إِنما يقال في الإِضافة، وربما قالوا ذلك في غير الإِضافة، وهو قليل؛ قال العجاج:

خالَطَ، مِنْ سَلْمَى، خَياشِيمَ وفا

صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

وصَفَ عُذوبة ريقِها، يقول: كأَنها عُقارٌ خالَط خَياشِيمَها وفاها فكَفَّ عن المضاف إِليه؛ قال ابن سيده: وأَما قول الشاعر أَنشده الفراء:

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى والفَما

قال الفراء: أَراد والفَمَانِ يعني الفمَ والأَنْفَ، فثَنَّاهُما بلفظِ الفم للمُجاوَرةِ، وأَجاز أَيضاً أَن يَنْصِبَه على أَنه مفعول معَه كأَنه قال مع الفم؛ قال ابن جني: وقد يجوز أَن يُنْصَب بفعل مضمر كأَنه قال وأُحِبُّ الفمَ، ويجوز أَن يكون الفمُ في موضع رفع إِلا أَنه اسم مقصورٌ بمنزلة عَصاً، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فمم. وقالوا: فُوك وفُو زيدٍ، في حدِّ الإِضافة وذلك في حد الرفع، وفا زيدٍ وفِي زيدٍ في حدِّ النصب والجر، لأَن التنوين قد أُمِنَ ههنا بلزوم الإِضافة، وصارت كأَنها من تمامه؛ وأَما قول العجاج:

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وفا

فإِنه جاءَ به على لغة من لم ينون، فقد أُمِنَ حذْف الأَلف لالتقاء الساكنين كما أُمِنَ في شاةٍ وذا مالٍ، قال سيبويه: وقالوا كَلَّمْتُه فاهُ إِلى فِيَّ، وهي من الأَسماء الموضوعة مَوْضِعَ المصادر ولا ينفردُ مما بعده، ولو قلتَ كَلَّمتُه فاهُ لم يَجُزْ، لأَنك تُخْبِر بقُرْبِك منه، وأَنك كلَّمْتَه ولا أَحدَ بينك وبينه، وإِن شئت رفعت أَي وهذه حالُه. قال الجوهري: وقولهم كلَّمتُه فاه إِلى فِيَّ أَي مُشافِهاً، ونصْبُ فاهِ على الحال، وإِذا أَفْرَدُوا لم يحتمل الواوُ التنوين فحذفوها وعوَّضوا من الهاءِ ميماً، قالوا هذا فَمٌ وفَمانِ وفَمَوانِ، قال: ولو كانت الميمُ عِوَضاً من الواو لما اجتمعتا، قال ابن بري: الميمُ في فَم بدلٌ من الواو، وليست عِوَضاً من الهاءِ كما ذكره الجوهري، قال: وقد جاء في الشعر فَماً مقصور مثل عصاً، قال: وعلى ذلك جاء تثنيةُ فَمَوان؛ وأَنشد:

يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمى والفَما،

والجِيدُ والنَّحْرُ وثَدْيٌ قد نَما

وفي حديث ابن مسعود: أَقْرَأَنِيها رسولُ الله، ﷺ، فاهُ إِلى فِيَّ أَي مُشافَهةً وتَلْقِيناً، وهو نصبٌ على الحال بتقدير المشتق، ويقال فيه: كلَّمني فُوهُ إِلى فِيّ بالرفع، والجملة في موضع الحال، قال: ومن أَمثالهم في باب الدعاء على الرجُل، العرب تقول: **فاهَا لِفِيك**؛ تريد فا الداهية، وهي من الأَسماء التي أُجْرِيت مُجْرَى المصدر المدعوّ بها على إِضمار الفعل غير المستعمل إِظهارُه؛ قال سيبويه: فَاهَا لِفِيك، غير منون، إِنما يريد فا الداهية، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دَهَاكَ اللَّهُ، قال: ويَدُلُّك على أَنه يُريدُ الداهيةَ قوله:

وداهِيَــةٍ مِــنْ دَواهــي الــمَــنُــو

نِ يَرْهَبُها النـاسُ لا فـا لـهـا

فجعل للداهية فماً، وكأَنه بدلٌ من قولهم دَهاكَ اللهُ، وقيل: معناه الخَيْبة لَكَ، وأَصله أنه يريدُ جعَل اللّهُ بفيك الأَرض، كما يقال بفيك الحجرُ، وبفيك الأَثْلبُ؛ وقال رجل من بَلْهُجَيْم:

فـقُـلْـتُ لـه: فـاهَـا بـفِـيـكَ، فـإِنـهـا

قَلوصُ امرئٍ قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُه

يعني يَقْرِيكَ من القِرَى، وأَورده الجوهري: فإِنه قلوصُ امرىءٍ؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاده فإِنها، والبيت لأَبي سِدْرة الأَسَدِيّ، ويقال الهُجَيْميّ. وحكي عن شمر قال: سمعت ابن الأَعرابي يقول فاهاً بفِيك، منوَّناً، أَي أَلْصَقَ اللّهُ فاكَ بالأَرض، قال: وقال بعضهم فاهَا لفِيكَ، غير مُنوَّن، دُعاء عليه بكسر الفَم أَي كَسَر الله فَمَك. قال: وقال سيبويه فاهَا لِفِيكَ، غيرُ منوَّن، إِنما يريد فا الداهية وصار الضميرُ بدلاً مِن اللفظ بالفعل، وأُضْمِرَ كما أُضْمر للتُّرب والجَنْدَل، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دَهَاكَ الله؛ وقال آخر:

لِئِنْ مـالِـكٌ أَمْـسَـى ذلـيـلاً، لَـطَـالَـمـا

سَـعَـى لـلَّـتـي لا فـا لـهـا، غيرَ آئِـبِ

أَراد لا فَمَ لها ولا وَجْه أَي للداهية؛ وقال الآخر:

ولا أَقــولُ لــذِي قُــرْبَــى وآصِــرةٍ:

فـاهـا لِفِيكَ على حالٍ من العَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم: فُو جُرَذٍ وفُو دَبَى، يُلَقَّب به الرجل. ويقال للمُنْتِن ريحِ الفم. فُو فَرَسٍ حَمِرٍ. ويقال: لو وَجَدتُ إِليه فَا كَرِشٍ أَي لو وجدت إِليه سبيلاً. ابن سيده: وحكى ابن الأَعرابي في تثنية الفم فَمَانِ وفَمَيانِ وفَمَوانِ، فأَما فَمانِ فعلى اللفظ، وأَما فَمَيانِ وفَمَوانِ فنادر؛ قال: وأَما سيبويه فقال في قول الفرزدق:

هُـمـا نَـفَـثـا فـي فِـيَّ مِـنْ فَـمَـوَيْـهِـمـا

إِنه على الضرورة.

والفَوَهُ، بالتحريك: سَعَةُ الفمِ وعِظَمُه. والفَوَهُ أَيضاً: خُروجُ الأَسنانِ من الشَّفَتينِ وطولُها، فَوِه يَفْوَهُ فَوَهاً، فهو أَفْوَهُ، والأُنثى فَوْهاء بيِّنا الفَوَهِ، وكذلك هو في الخَيْل. ورجل أَفْوهُ: واسعُ الفمِ؛ قال الراجز يصف الأَسد:

أَشْــدَق يَــفْــتَــرُّ افْــتِــرارَ الأَفْــوَهِ

وفرس فَوْهاء شَوْهاء: واسعة الفم في رأْسها طُولٌ. والفَوَهُ في بعض الصفات: خروجُ الثَّنايا العُلْيا وطولُها. قال ابن بري: طول الثنايا العليا يقال له الرَّوَقُ، فأَما الفَوَهُ فهو طول الأَسنانِ كلِّها. ومَحالةٌ فَوْهاء: طالت أَسنانُها التي يَجْري الرِّشاءُ بينها. ويقال لمحالة السانِيةِ إِذا طالت أَسْنانُها: إِنها لَفَوْهاءُ بيِّنة الفَوَهِ؛ قال الراجز:

كَـبْـداء فـوهـاء كَـجَـوْزِ الـمُـقْـحَـمِ

وبئر فَوْهاء: واسعةُ الفم. وطَعْنةٌ فَوْهاءُ: واسعةٌ. وفاهَ بالكلام يَفُوهُ: نَطَقَ ولَفَظَ به؛ وأَنشد لأُمَيَّة:

ومــا فــاهُــوا بــه لَــهُــمُ مُــقِــيــمُ

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يائية وواويَّة. أَبو زيد: فاهَ الرجل يَفُوه فَوْهاً إِذا كان مُتكلِّماً. وقالوا: هو فاهٌ بجُوعِهِ إِذا أَظْهَرَه وباحَ به، والأَصل فائِهٌ بجُوعِهِ فقيل فاهٌ كما قالوا جُرُفٌ هارٌ وهائرٌ. ابن بري: وقال الفراء رجل فاوُوهةٌ يَبُوح بكلِّ ما في نفسه وفاهٌ وفاهٍ. ورجل مُفَوَّهٌ: قادرٌ على المَنْطِقِ والكلام، وكذلك فَيِّهٌ. ورجلٌ فَيِّهٌ: جَيِّد الكلام. وفَوَّهَه اللّهُ: جعَلَه أَفْوَهَ. وفاهَ بالكلام يَفُوه: لفَظَ به. ويقال: ما فُهْتُ بكلمةٍ وما تَفَوَّهْتُ بمعنى أَي ما فَتَحْتُ فِمِي بكلمة. والمُفَوَّهُ: المِنْطِيقُ. ورجل مُفَوَّهٌ: يَفُوهُ بها. وإِنه لذُو فُوَهةٍ أَي شديدُ. الكلامِ بَسِيطُ اللِّسان.

وفاهاهُ إِذا ناطَقَه وفاخَرَه، وهافاهُ إِذا مايَلَه إِلى هَوَاه. والفَيِّهُ أَيضاً: الجيِّدُ الأَكل. وقيل: الشديدُ الأَكلِ من الناس وغيرهم، فَيْعِل، والأُنثى فَيِّهةٌ كثيرةُ الأَكل. والفَيِّهُ: المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أَيضاً. ابن الأَعرابي: رجل فَيِّهٌ ومُفَوَّهٌ إِذا كان حَسَنَ الكلام بليغاً في كلامه. وفي حديث الأَحْنَف: خَشِيت أَن يكون مُفَوَّهاً أَي بليغاً مِنْطِيقاً، كأَنه مأْخوذ من الفَوَهِ وهو سَعةُ الفم.

ورجل فَيِّهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الطعام إِذا كان أَكُولاً. الجوهري: الفَيِّهُ الأَكولُ، والأَصل فَيْوِهٌ فأُدْغم، وهو المِنطيقُ أَيضاً، والمرأَة فَيِّهةٌ. واسْتَفاهَ الرجلُ اسْتِفاهةً واسْتِفاهاً؛ الأَخيرة عن اللحياني، فهو مُسْتَفِيهٌ: اشْتَدَّ أَكْلُه بعد قِلَّة، وقيل: اسْتَفاهَ في الطعام أَكْثَرَ منه؛ عن ابن الأَعرابي ولم يخصَّ هل ذلك بعدَ قِلَّةٍ أَم لا؛ قال أَبو زبيد يصف شِبْلَيْن:

ثم اسْتَفاها فلَمْ تَقْطَعْ رَضاعَهما

عن التَّصَبُّب لا شَعْبٌ ولا قَدَعُ

اسْتَفاها: اشتَدَّ أَكْلُهما، والتَّضَبُّبُ: اكْتساءُ اللحم للسِّمَنِ بعد الفِطامِ، والتَّحلُّم مثلُه، والقَدْعُ: أَن تُدْفَعَ عن الأَمر تُريدُه، يقال: قَدَعْتُه فقُدِعَ قَدْعاً. وقد اسْتفاهَ في الأَكل وهو مُسْتَفِيهٌ، وقد تكون الاسْتِفاهةُ في الشَّرابِ. والمُفَوَّهُ: النَّهِمُ الذي لا يَشْبَع. ورجل مُفَوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ أَي شديدُ الأَكلِ. وشَدَّ ما فَوَّهْتَ في هذا الطعام وتَفوَّهْتَ وفُهْتَ أَي شَدَّ ما أَكَلْتَ. وإِنه لَمُفَوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أَيضاً، وقد اسْتفاهَ اسْتِفاهةً في الأَكل، وذلك إِذا كنت قليلَ الطُّعْم ثم اشتَدَّ أَكْلُكَ وازْداد. ويقال: ما أَشَدَّ فُوَّهَة بعيرِك في هذا الكَلإِ، يريدون أَكْلَه، وكذلك فُوّهة فَرَسِك ودابَّتِك، ومن هذا قولهم: أَفْواهُها مَجاسُّها؛ المعنى أَن جَوْدة أَكْلِها تَدُلُّك على سِمَنِها فتُغْنيك عن جَسِّها، والعرب تقول: سَقَى فلانٌ إِبلَه على أَفْواهِها إِذا لم يكن جَبَى لها الماءَ في الحوض قبل وُرُودِها، وإِنما نَزَعَ عليها الماءَ حين وَرَدَتْ. وهذا كما يقال: سَقَى إِبلَه قَبَلاً. ويقال أَيضاً: جَرَّ فلانٌ إِبلَه على أَفْواهِها إِذا تركها تَرْعَى وتسير؛ قاله الأَصمعي؛ وأَنشد:

أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَيٍّ طِلْحِ،

جَرّاً على أَفْواهِها والسُّجُحِ[1]

بُلَيّ: تصغير بِلْوٍ، وهو البعير الذي بَلاه السفر، وأَراد بالسُّجُحِ الخراطيم الطِّوالَ. ومن دُعائِهم: كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخِرَيْه وفَمِه؛ ومنه قول الهذلي:

أَصَخْرَ بنَ عبدِ الله، مَنْ يَغْوِ سادِراً

يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لليَدَيْنِ وللفَمِ

وفُوَّهةُ السِّكَّةِ والطَّريقِ والوادي والنهرِ: فَمُه، والجمع فُوَّهاتٌ وفَوائِهُ. وفُوهةُ الطريق: كفُوَّهَتِيه؛ عن ابن الأَعرابي. والزَمْ فُوهةَ الطريق وفُوَّهَتَه وفَمَه. ويقال: قَعَد على فُوَّهة الطريق وفُوَّهةِ النهر، ولا تقل فَم النهر ولا فُوهة، بالتخفيف، والجمع أَفْواه على غير قياس؛ وأَنشد ابن بري:

يا عَجَباً للأَفْلَقِ الفَلِيقِ!

صِيدَ على فُوَّهةِ الطَّرِيقِ[2]

ابن الأَعرابي: الفُوَّهةُ مَصَبُّ النهر في الكِظامةِ، وهي السِّقاية. الكسائي: أَفْواهُ الأَزِقَّةِ والأَنْهار واحدتها فُوَّهةٌ، بتشديد الواو مثل حُمَّرة، ولا يقال فَم. الليث: الفُوَّهةُ فَمُ النهر ورأْسُ الوادي. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، خرج فلما تفوَّهَ البَقيعَ قال: السلامُ عليكم؛ يريد لما دَخَل فَمَ البَقِيع، فَشَبَّهه بالفم لأَنه أَول ما يُدخَل إِلى الجوفِ منه. ويقال لأَوَّل الزُّقاقِ والنهر. فُوَّهَتُه، بضم الفاء وتشديد الواو. ويقال: طَلع علينا فُوَّهةُ إِبلِك أَي أَوَّلُها بمنزلة فُوَّهةِ الطريق. وأَفْواهُ المكان: أَوائلُه، وأَرْجُلُه أَواخِرُه؛ قال ذو الرمة:

ولو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلى لقد هَوَتْ

رِكابي بأَفْواهِ السَّماوةِ والرِّجْلِ

يقول: لو قُمْتُ مقامه انْقَطَعَتْ رِكابي. وقولهم: إِنَّ ردَّ الفُوَّهَةِ لَشَديدٌ أَي القالةِ، وهو من فُهْتُ بالكلام. ويقال: هو يخاف فُوَّهة الناسِ أَي قالتَهم. والفُوهةُ والفُوَّهةُ: تقطيعُ المسلمين بعضهم بعضاً بالغيبة. ويقال: مَنْ ذا يُطِيق رَدَّ الفُوَّهةِ. والفُوَّهةُ: الفمُ. أَبو المَكارم: ما أَحْسَنْتُ شيئاً قطُّ كثَغْرٍ في فُوَّهةِ جاريةٍ حَسْناء أَي ما صادَفْت شيئاً حسناً. وأَفْواهُ الطيب: نوافِحُه، واحدُها فُوهٌ. الجوهري: الأَفْواهُ ما يُعالج به الطِّيبُ كما أَنَّ التَّوابِلَ ما تُعالَج به الأَطْعمة. يقال: فُوهٌ وأَفْواه مثل سُوقٍ وأَسواق، ثم أَفاوِيهُ. وقال أَبو حنيفة: الأَفْواهُ أَلْوانُ النَّوْرِ وضُروبُه؛ قال ذو الرمة:

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْواهِ نَوْرٍ كأَنها

زَرابيُّ، وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ

وقال مرَّة: الأَفْواهُ ما أُعِدَّ للطِّيب من الرياحين، قال: وقد تكون الأَفْواه من البقول؛ قال جميل:

بها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وحَنْوَةٌ،

ومن كلِّ أَفواه البقول بها بَقْلُ

والأَفْواهُ: الأَصنافُ والأَنواعُ. والفُوَّهةُ: عروقٌ يُصْبَغ بها، وفي التهذيب: الفُوَّهُ عروقٌ يصبغ بها. قال الأَزهري: لا أَعرف الفُوَّهَ بهذا المعنى. والفُوَّهةُ: اللبَنُ ما دامَ فيه طعمُ

(١) قوله «على أفواهها والسجح» هكذا في الأصل والتهذيب هنا، وتقدم إنشاده في مادة جرر أفواههن السجح.

(٢) قوله «للافلق الفليق» هو هكذا بالأصل.

الحلاوة، وقد يقال بالقاف، وهو الصحيح.

والأَفْوه الأَوْدِيُّ: مِنْ شُعَرائهم، والله تعالى أعلم.

فوا: الفُوَّةُ: عُروق نبات يستخرج من الأَرض يُصبغ بها، وفي التهذيب: يصبغ بها الثياب، يقال لها بالفارسية رُوين، وفي الصحاح رُوينَه، ولفظها على تقدير حُوّة وقُوّة. وقال أَبو حنيفة: الفُوّة عروق ولها نبات يسمو دقيقاً، في رأسه حب أَحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش؛ قال الأَسود بن يعفر:

جَرَتْ بها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرةً،
كما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وأَدِيمٌ مُفَوًّى: مصبوغ بها، وكذلك الثوب. وأَرض مُفْوَاة: ذات فُوّة، وقال أَبو حنيفة: كثيرة الفُوَّة؛ قال الأَزهري: ولو وصفت به أَرضاً لا يزرع فيها غيره قلت أَرضٌ مَفْواة من المَفاوِي، وثوب مُفَوًّى لأَن الهاء التي في الفُوَّة ليست بأَصلية بل هي هاء التأْنيث. وثوب مُفَوًّى أَي مصبوغ بالفُوَّة كما تقول شيء مُقَوًّى من القُوَّة.

فيأ: الفَيْءُ: ما كان شمساً فنَسَخَه الظِّلُّ، والجمع: أَفْياءٌ وفُيُوءٌ. قال الشاعر[1]:

لَعَمْري، لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه،
وأَقْعُدُ في أَفْيائِه بالأَصائِلِ

وفاءَ الفَيْءُ فَيْئاً: تَحَوَّلَ.

وتَفَيَّأَ فيه: تَظَلَّلَ.

وفي الصحاح: الفَيْءُ: ما بعدَ الزَّوالِ مِن الظلِّ. قال حُمَيْد بن ثَوْر يَصِف سَرْحةً وكنى بها عن امرأَة:

فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه،
ولاَ الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

وإِنما سمي الظلُّ فيئاً لرُجُوعِهِ من جانِب إِلى جانِب.

قال ابن السِّكِّيت: الظِّلُّ: ما نَسَخَتْه الشمسُ، والفَيْءُ: ما نَسَخَ الشَّمسَ.

وحكى أَبو عُبيدة عن رُؤْبةَ، قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فَزَالَتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ.

وتَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَي تَقَلَّبَتْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**تَتَفَيَّأُ ظِلالُه عن اليمين والشَّمائل**﴾. والتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ من الفَيْءِ، وهو الظِّلُّ بالعَشِيِّ. وتَفَيُّؤُ الظِّلالِ: رجُوعُها بعدَ انتصاف النهار وابْتِعاثِ الأَشياءِ ظِلالَها. والتَّفَيُّؤُ لا يكون إِلا بالعَشِيِّ، والظِّلُّ بالغَداةِ، وهو ما لَمْ تَنَلْه الشمس، والفَيْءُ بالعَشِيِّ ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ، وقد بَيَّنه حُمَيد بن ثَور في وصف السَّرْحة، كما أَنشدناه آنِفاً.

وتَفَيَّأَتِ الشجرةُ وفَيَّأَتْ وفاءَتْ تَفْيِئةً: كثر فَيْؤُها. وتَفَيَّأْتُ أَنا في فَيْئِها. والمَفْيُوءَةُ: موضع الفَيْءِ، وهي المَفْيُوءَةُ، جاءَت على الأَصل. وحكى الفارسي عن ثعلب: المَفِيئةَ فيها. الأَزهري، الليث: المَفْيُوءَةُ هي المَقْنُوءَةُ من الفَيْءِ. وقال غيره يقال: مَقْنَأَةٌ ومَقْنُوءَةٌ للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس. قال: ولم أَسمع مَفْيُوءَة بالفاءِ لغير الليث. قال: وهي تشبه الصواب، وسنذكره في قَنَأَ أَيضاً. والمَفْيُوءَةُ[2]: هو المَعْتُوه لزمه هذا الاسم من طول لُزومِه الظِّلَّ. وفَيَّأَتِ المرأَةُ شَعَرَها: حرَّكته من الخُيَلاءِ. والرِّيح تُفَيِّئُ الزرع والشجر: تحرِّكهما. وفي الحديث: مَثَل المؤمن كخامة الزرع تُفَيِّئُها الرِّيحُ مرةً هُنا ومرة هنا. وفي رواية: كالخامةِ من الزرعِ من حيث أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُها أَي تُحرِّكها وتُمِيلُها يميناً وشِمالاً. ومنه الحديث: إِذا رأَيتم الفَيْءَ على رؤوسهنَّ، يعني النساءَ، مثْل أَسْنِمة البُخْتِ فأَعلِمُوهنَّ أَن الله لا يَقْبَلُ لهن صلاةً. شَبَّه رؤُوسهنَّ بأَسْنِمة البُخْت لكثرة ما وَصَلْنَ به شُعورَهنَّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أَي يُحرِّكها خُيلاءً وعُجْباً، قال نافع بن لَقِيط الفَقْعَسِيّ:

فَلَئِنْ بَلِيتُ فقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ رَطِيبُ

وفاءَ: رجَع. وفاءَ إِلى الأَمرِ يَفِيءُ وفاءَه فَيْئاً وفُيُوءاً: رَجَعَ إِليه. وأَفاءَهُ غيرُه: رَجَعه. ويقال: فِئْتُ إِلى الأَمر فَيْئاً إِذا رَجَعتَ إِليه النظر. ويقال للحديدة إِذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها: فاءَتْ.

وفي الحديث: الفَيْءُ على ذِي الرَّحِم أَي العَطْفُ عليه

(1) [في شرح أشعار الهذليين نسب البيت لأبي ذؤيب ص ١٤٢].

(2) [في التاج: والمفيوءُ].

والرُّجوع إليه بالبِرّ.

أبو زيد: يقال: أَفَأْتُ فلاناً على الأمر إفاءَةً إذا أَراد أَمْراً، فَعَدَلْته إلى أَمْرٍ غيره. وأَفاءَ واسْتَفاءَ كفَاءَ. قال كثير عزة:

فَـأَقْـلَـعَ مِـنْ عَـشْـرٍ، وأَصْـبَـحَ مُـزْنُـه
أَفَـاءَ، وآفَـاقُ الـسَّـمَـاءِ حَـواسِـرُ

وينشد:

عَـقُّـوا بِـسَـهْـمٍ، ولـم يَـشْـعُـرْ بـه أَحَـدٌ،
ثـمَّ اسْـتَـفَـاؤُوا، وقـالوا حَـبَّـذا الـوَضَـحُ

أي رَجَعوا عن طَلَبِ التِّرةِ إلى قَبُولِ الدِّيةِ.

وفلانٌ سريعُ الفَيْءِ من غَضَبِهِ. وفاءَ من غَضَبِه: رَجَعَ، وإنه لَسَرِيعُ الفَـيْءِ والفَـيْئةِ والفِـيئةِ أَي الرُّجوع، الأَخيرتان عن اللِّحياني، وإنه لَحَسَنُ الفِيئَةِ، بالكسر مثل الفِيقَةِ، أَي حَسَنَ الرُّجوع.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت عن زينب: كلُّ خِلالِها مَحْمُودةٌ ما عدا سَوْرةً من حَدٍّ تُسْرِعُ منها الفِيئةَ. الفِيئةُ، بوزن الفِيعةِ، الحالةُ من الرُّجوعِ عن الشيءِ الذي يكون قد لابَسه الإِنسانُ وباشَره. وفاءَ المُولِي من امرأَتِه: كَفَّرَ يَمِينَه ورَجَعَ إليها.

قال الله تعالى: **﴿فإنْ فاؤُوا فإن اللَّهَ غفورٌ رحيمٌ﴾**. قال: الفَيْءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة مَعانٍ مَرْجِعُها إلى أَصل واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في المُولِين مِن نسائهم: **﴿فإنْ فاؤُوا فإنَّ اللَّهَ غفور رحيم﴾**. وذلك أَنَّ المُولي حَلَفَ أَنْ لا يَطَأَ امرأَتَه، فجَعَلَ اللَّهُ مدة أَربعةِ أَشْهُر بعدَ إيلائِه، فإنْ جامَعَها في الأَربعة أَشهر فقد فاءَ، أَي رَجَعَ عمّا حَلَفَ عليهِ من أَنْ لا يُجامِعَها، إلى جماعِها، وعليه لِحِنْثِه كَفَّارةُ يَمِينٍ، وإن لم يُجامِعْها حتى تَنْقَضِيَ أَربعةُ أَشهر مِنْ يوم آلَى، فإِن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أَوقعوا عليها تطليقة، وجعلوا عن الطلاق انْقِضاءَ الأَشهر، وخالَفَهم الجماعة الكثيرة من أَصْحابِ رسولِ الله، ﷺ، وغيرِهم من أَهل العلم، وقالوا: إذا انْقَضَتْ أَربعةُ أَشهر ولم يُجامِعْهَا وُقِفَ المُولي، فإمَّا أَنْ يَفِيءَ أَي يُجامِعَ ويُكَفِّرَ، وإمَّا أَنْ يُطَلِّقَ، فهذا هو الفَيْءُ من الإِيلاءِ، وهو الرُّجوعُ إلى ما حَلَفَ أَنْ لا يَفْعَلَه.

قال عبد الله بن المكرم: وهذا هو نص التنزيل العزيز: **﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِم تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فإنْ فاؤُوا، فإنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وإنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ، فإنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عليمٌ﴾**. وتَفَيَّأَتِ المرأَةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه وتَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً وأَلْقَتْ نَفْسَها عليه؛ من الفَيْءِ وهو الرُّجوع، وقد ذكر ذلك في القاف. قال الأَزهري: وهو تصحيف والصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاء. ومنه قول الراجز:

تَـفَـيَّـأَتْ ذاتُ الـدَّلالِ والـخَـفَـرْ
لِـعـابِـسٍ، جـافِـي الـدَّلالِ، مُـقْـشَـعِـر

والفَـيْءُ: الغَنِيمةُ، والخَراجُ. تقول منه: أَفاءَ اللَّهُ على المُسْلِمِينَ مالَ الكُفَّارِ يُفِيءُ إفاءَةً. وقد تكرَّر في الحديث ذكر الفَيْءِ على اخْتِلاف تَصرُّفِه، وهو ما حَصَلَ لِلمُسْلِمينَ من أَموالِ الكُفَّار من غير حَرْبٍ ولا جِهادٍ. وأَصْلُ الفَيْءِ: الرُّجوعُ، كأَنه كانَ في الأَصْلِ لهم فَرَجَعَ إليهم، ومنه قيل للظِّلِّ الذي يكون بعدَ الزَّوالِ فَيْءٌ لأَنه يَرْجِعُ من جانِبِ الغَرْبِ إلى جانب الشَّرْق.

وفي الحديث: جاءَتِ امرأَةٌ مِنَ الأَنصار بابْنَتَيْنِ لها، فقالت: يا رسولَ الله! هاتانِ ابْنَتا فُلانٍ قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وقد اسْتَفاءَ عَمُّهما مالَهما ومِيراثَهما، أَي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِنَ المِيراثِ وجَعَلَه فَيْئاً له، وهو اسْتَفْعَلَ مِنَ الفَيْءِ. ومنه حديث عُمر، رضي الله عنه: فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُما أَي نأْخُذُها لأَنْفُسِنا ونَقْتَسِمُ بها. وقد فِئْتُ فَيْئاً واسْتَفَأْتُ هذا المالَ: أَخَذْتُه فَيْئاً. وأَفاءَ اللَّهُ عليه يُفِيءُ إفاءَةً. قال الله تعالى: **﴿ما أَفاءَ اللَّهُ على رَسُولِهِ مِن أَهْلِ القُرَى﴾**. التهذيب: الفَيْءُ ما رَدَّ اللَّهُ تعالى على أَهْلِ دِينِهِ من أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَه، بلا قِتالٍ. إمَّا بأَنْ يُجْلَوا عَن أَوْطانِهِم ويُخَلُّوها للمسلمين، أَو يُصالِحُوا على جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عن رُؤُوسِهم، أَو مالٍ غَيْرِ الجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ به من سَفْكِ دِمائهم، فهذا المالُ هو الفَيْءُ.

في كتاب الله قال الله تعالى: **﴿فَمَا أَوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكابٍ﴾**. أَي لم تُوجِفُوا عليه خَيْلاً ولا رِكاباً، نزلت في أَموال بَنِي النضير حِينَ نَقَضُوا العَهْد، وجُلُوا عن أَوْطانِهم إلى الشام، فَقَسَمَ رسولُ الله، ﷺ، أَموالَهم مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِها في الوُجُوه التي أَراهُ اللَّهُ أَن يَقْسِمَها فيها. وقِسْمةُ الفَيْءِ غيرُ قسمةِ الغَنِيمة التي أَوْجَفَ اللَّهُ عليها بالخَيْلِ والرِّكاب.

وأَصلُ الفَيْءِ: الرُّجوعُ، سُمِّيَ هذا المالُ فَيْئاً لأَنه رَجَعَ إِلى المسلمين من أَموالِ الكُفّار عَفْواً بلا قِتالٍ. وكذلك قوله تعالى في قِتالِ أَهل البَغْي: ﴿حتى تَفِيءَ إِلى أَمرِ الله﴾، أَي تَرجِعَ إِلى الطاعةِ.

وأَفَأْتُ على القوم فَيْئاً إِذا أَخَذْت لهم سَلَب قَوْمٍ آخَرِينَ فجئتهم به.

وأَفَأْتُ عليهم فَيْئاً إِذا أَخذتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم. ويقال لنَوَى التمر إِذا كان صُلْباً: ذُو فَيْئَةٍ، وذلك أَنه تُعْلَفُه الدّوابُّ فتأْكُلُه ثم يَخرُج من بطونها كما كان نَدِيّاً. وقال عَلْقمةُ بن عَبَدَةَ يصف فرساً:

سُلاَّءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ مِن نَوَى قُرَّانَ، مَعْجُومُ

قال: ويفسَّر قوله غُلَّ لها ذو فَيْئةٍ تفسيرين، أَحدهما: أَنه أُدْخِلَ جَوْفَها نوىً مِنْ نَوَى نَخِيل قُرَّانَ حتى اشتدّ لحمها، والثاني: أَنه خُلِق لها في بطن حَوافِرها نُسورٌ صِلابٌ كأَنها نوى قُرّان.

وفي الحديث: لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِيءٍ. المُفاءُ الذي افْتُتِحَتْ بلدَتُه وكُورَتُه، فصارت فيْئاً للمسلمين. يقال: أَفَأْت كذا أَي صَيَّرته فَيْئاً، فأَنا مُفِيءٌ، وذلك مُفاءٌ. كأَنه قال: لا يَلِيَنَّ أَحدٌ من أَهل السَّواد على الصَّحابة والتابعين الذين افتتَحُوه عَنْوةً.

والفَيْءُ: القِطعةُ من الطَّيْرِ، ويقال للقطعة من الطَّيْر: فَيْءٌ وعَرِقةٌ وصَفٌّ.

والفَيْئةُ: طائر يُشبه العُقابَ فإِذا خافَ البرْد انحدَرَ إِلى اليمن. وجاءَهُ بعد فَيْئةٍ أَي بعد حينٍ. والعرب تقول: يا فَيْءَ مالي، تتأَسَّف بذلك. قال:

يا فَيْءَ مالي، مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه،
مَرُّ الزَّمانِ عليه، والتَّقْلِيبُ

واختار اللِّحياني: يا فَيَّ مالي، ورُوِي أَيضاً يا هَيْءَ. قال أَبو عبيد: وزاد الأَحمر يا شَيْءَ، وكلها بمعنى، وقيل: معناها كلها التَّعَجُّب.

والفِئَةُ: الطائفةُ، والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه، أَصله فِيءٌ مثال فِيعٍ، لأَنه من فاءَ، ويجمع على فِئُون وفِئاتٍ مثل شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ. قال الشيخ أَبو محمد بن بري: هذا الذي قاله الجوهري سهو، وأَصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ، فالهمزة عين لا لام، والمحذوف هو لامها، وهو الواو. وقال: وهي من فَأَوْتُ أَي فَرَّقْت، لأَن الفِئة كالفرقةِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل على النبي ﷺ، فكلَّمه، ثم دخل أَبو بكر على تَفِيئةِ ذلك أَي على أَثَرِه. قال: ومثله على تَيِفةِ ذلك، بتقديم الياءِ على الفاءِ، وقد تشدَّد، والتاءُ فيه زائدة على أَنها تَفْعِلة، وقيل هو مقلوب منه، وتاؤُها إِما أَن تكون مزيدة أَو أَصلية. قال الزمخشري: ولا تكون مزيدة، والبِنْيةُ كما هي من غير قلب، فلو كانت التَّفِيئَةُ تَفْعِلةً من الفَيْءِ لخرجت على وزن تَهْنِئة، فهي إِذاً لولا القلبُ فَعِيلةٌ لأَجل الإِعلال، ولامها همزة، ولكن القلب عن التَّئِيفة هو القاضي بزيادة التاءِ، فتكون تَفْعِلةً.

فيج: الفَيْجُ والفِيجُ: الانْتِشارُ.

وأَفاجَ القومُ في الأَرض: ذَهَبُوا وانْتَشَرُوا. وأَفاجَ في عَدْوِهِ: أَبطأَ؛ وأَنشد:

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وهذا أَورده الجوهري في ترجمة فوج شاهداً على الإِفاجة: الإِسْراعِ والعَدْوِ.

والفَيْجُ: الجماعة من الناس؛ قال الأَزهري: أَصله فَيِّجٌ من فاجَ يَفُوجُ، كما يقال: هَيِّنٌ من هانَ يَهُونُ، ثم يخفّف فيقال هَيْنٌ. والفَيْجُ: رسول السلطان على رِجْلِهِ؛ فارسي مُعَرَّبٌ، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب، والجمع فُيُوجٌ؛ وقول عدي:

أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ،
ومَرْبَضاً، بابُه، بالشَّكِّ، صَرّارُ؟

قيل: الفُيُوجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون يَحْرُسونَ. الجوهري في ترجمة فوج: والفَيْجُ فارسي معرَّب، والجمع فُيُوجٌ، وهو الذي يَسْعَى على رِجليه. وفي الحديث ذكر الفَيْجِ، وهو المُسْرِعُ في مَشْيِهِ الذي يحمل الأَخبار من بلد إِلى بلد.

وفاجَتِ الناقةُ برجليها تَفِيجُ: نَفَحَتْ بهما من خَلْفِها؛ وناقة فَيّاجةٌ: تَفِيجُ برجليها؛ قال:

ويَمْنَعُ الفَيّاجَةَ الرَّفُودا

الأَصمعي: الفوائِجُ مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مرتفعين من غِلَظٍ أَو

رمْلٍ، واحدتها فائِجةٌ. أَبو عمرو: الفائِجُ البِساطُ الواسِعُ من الأَرض؛ قال حميد الأَرقط:

إِلَيكَ، رَبَّ الناسِ ذا المَعارِجِ،
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةَ ذي مَضارِجِ،
مِنْ فائِجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائِجِ

وقال:

باتَتْ تُداعي قِرَباً أَفائِجا

أَفائِجُ وأَفاوِيجُ: جمع أَفْواجٍ؛ أَي باتَتْ تُداعِي قِرَب الماءِ فَوْجاً فوجاً قد رَكِبَتْ رُؤُوسها. ابن شميل: الفائِجة كهيئة الوادي بين الجبلين أَو بين الأَبْرَقَيْنِ كهيئة الخَلِيفِ، إِلاَّ أَنها أَوسَعُ، وجمعها فَوائِجُ.

فيح: فاحَ الحرُّ يَفِيحُ فَيْحاً: سَطَعَ وهاجَ. وفي الحديث: شدَّة القَيْظ من فَيْح جهنم؛ الفَيْح: سُطُوع الحرّ وفَوَرانُه، ويقال بالواو، وقد ذكر قبل هذه الترجمة؛ وفاحت القِدْرُ تَفِيحُ وتَفُوحُ إِذا غَلَتْ، وقد أَخرجه مَخْرَجَ التشبيه أَي كأَنه نار جهنَّم في حرِّها.

وأَفِحْ عنك من الظهيرة أَي أَقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأَعرابي: يقال أَرِقْ عنك من الظهيرة وأَهْرِقْ وأَهْرِىء وأَنِج وبَخْبِخْ وأَفِحْ إِذا أَمرته بالإِبْراد. وفاحَتِ الريح الطيّبة خاصة فَيْحاً وفَيَحاناً: سَطَعَت وأَرِجَتْ، وخصَّ اللحياني به المِسْكَ؛ ولا يقال: فاحت ريح خبيثة إِنما يقال للطَّيِّبة، فهي تَفِيحُ. وفاحت القِدْرُ وأَفَحْتُها أَنا: غَلَتْ. وفاحَ الدمُ فَيْحاً وفَيَحاناً، وهو فائحٌ: انْصَبَّ. وأَفاحَه: هَراقه، وقال أَبو حَرْب بن عُقَيْلِ الأَعْلَمُ جاهِلِيٌ[1]:

نَحْنُ قَتَلْنَا المَلِكَ الجَحْجاحا،
ولم نَدَعْ لِسارِحٍ مُراحا،
إِلا دِياراً، أَو دَماً مُفاحا

الجَحْجاح: العظيمُ السُّؤْدد. والمُراحُ: الذي تأْوي إِليه النَّعَم؛ أَراد لم نَدَعْ لهم نَعَماً تحتاج إِلى مُراح. وأَفاحَ الدماءَ أَي سَفَكَها. وشَجَّةٌ تَفِيحُ بالدم: تَقْذِفُ. وفاحتِ الشَّجَّةُ، فهي تَفِيحُ فَيْحاً: نَفَحَتْ بالدم أَيضاً؛ وفي حديث أَبي بكر: مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً أَي سائلاً؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنال الرعِيَّةَ منه ظُلْمٌ وعَسْفٌ كأَنهم يُعَضُّون عَضّاً. وأَفَحْتُ الدم: أَسَلْتُه.

والفَيْحُ والفَيَحُ: السَّعَةُ والانتشار.

والأَفْيَحُ والفَيَّاحُ: كل موضع واسع. بحرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الفَيَحِ: واسِعٌ، وفَيَّاحٌ، أَيضاً، بالتشديد. وروضة فَيْحاء: واسعة، والفعل من كل ذلك فاحَ يَفاحُ فَيْحاً، وقياسه فَيِحَ يَفْيَحُ. ودارٌ فَيْحاءُ: واسعة؛ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ، وبَيتُها فَيَّاحٌ أَي واسعٌ؛ رواه أَبو عبيد مشدّداً؛ وقال غيره: الصواب التخفيف؛ وفي الحديث: اتَّخَذَ رَبُّكَ في الجنَّة وادياً أَفْيَحَ من مِسْكٍ؛ كلُّ موضع واسع يقال له أَفْيَحُ وفَيَّاح. الليث: الفَيَحُ مصدر الأَفْيَح، وهو كل موضع واسع؛ أَبو زيد: يقال لو مَلَكْتُ الدنيا لَفَيَّحْتُها في يوم واحد أَي أَنْفَقْتُها وفَرَّقتها في يوم واحد. ورجل فَيَّاح نَفَّاح: كثير العطايا؛ وإِنه لجَوَاد فَيَّاحٌ وفَيَّاضٌ بمعنى. وفاحت الغارَةُ تَفِيح: اتَّسَعَتْ.

وفَيَاحِ مثل قَطامِ: اسم للغارة، وكان يقال للغارة في الجاهلية فِيحِي فَيَاحِ، وذلك إِذا دَفَعَتِ الخيلُ المُغِيرة فاتسعت؛ وقال شَمِرٌ: فِيحِي أَي اتسعي عليهم وتَفَرَّقي؛ قال غَنِيُّ بن مالك، وقيل هو لأَبي السَّفَّاح السَّلُوليّ:

دَفَعْنا الخيلَ شائلةً عليهم،
وقُلْنا بالضُّحى: فِيحِي فَيَاحِ

الأَزهري: قولهم للغارة فِيحِي فَياحِ؛ الغارة هي الخيل

(1) [الرجز في التاج وفيه: «قال أَبو حرب الأعلم، وهو جاهلي» وقال في هامشه: «الرجز في النوادر: أبو حرب بن الأعلم» وأنشده في الصحاح بدون نسبة أما التكملة ففيها الرجز وقال: «وقد سقط بين المشطورين الأولين خمسة أبيات مشطورة، والرجز لليلى الأخيلية والرواية:

نحن قتلنا الملك الجحجاحا
دهراً فهيجنا به الأنواحا
لا كذب اليوم ولا مزاحا
قومي الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا
مذحج فاجتحناهم اجتياحا
فلم ندع لسارح مراحا
إلا دياراً ودماً مسفاحا
نحن بنو خويلد صراحا

قالت ذلك في قتل دهر الجعفي وكان سيدهم، وأنشده أبو زيد في نوادره لأبي حرب الأعلم، وقال أنه جاهلي»].

المُغِيرة تَصْبَح حَيّاً نازلين، فإِذا أَغارت على ناحية من الحَيّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الحَيّ، ولَجَأُوا إِلى وَزَرٍ يَلُوذون، وإِذا اتّسعوا وانتشروا أَحْرَزوا الحَيَّ أَجْمع؛ ومعنى فيحي انتشري أَيتها الخيل المغيرة؛ وقيل: معناه اتسعي عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه، وسماها فَيَاحِ لأَنها جماعة مؤنّثة خُرِّجَتْ مَخْرَج قَطَامِ وحَذَامِ وكَسَابِ وما أَشبهها. والشائلة: المرتفعة؛ يعني أَن أَذنابها ارتفعت، وإِنما ترتفع أَذنابها إِذا عدت، وذلك يدل على شدة ظهورها؛ كما قال المُفَضَّلُ البَكْري:

تَشُقُّ الأَرضَ شائلةَ الذُّنابى،
وهادِيها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والفَيْحُ: خِصْبُ الربيع في سَعَةِ البلادِ، والجمع فُيُوحٌ؛ قال:

تَرْعَى السحابَ العَهْدَ والفُيُوحا[1]

قال الأَزهري: رواه ابن الأَعرابي: والفُتُوحا، بالتاء؛ والفَتْحُ والفُتُوح من الأَمطار؛ قال: وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه[2]. وناقة فَيَّاحة إِذا كانت ضَخْمَة الضَّرْعِ غزيرة اللبن؛ قال[3]:

قد تَمْنَحُ الفَيَّاحةَ الرَّفُودا،
تَحْسِبُها خالِيةً صَعُودا

وفَيْحانُ: اسم أَرض؛ قال الراعي:

أَو رَعْلَةٌ من قَطَا فَيْحانَ حَلأَّها،
عن ماءِ يَثْرِبَةَ، الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

والفَيْحاءُ: حَسَاءٌ مع تَوابِلَ.

فشح: الفَيْشَة: السُّكُرُّجة. وفَيَّح العجينَ: جعله كالسُّكُرُّجة؛

وأَنشد الليث:

ونَهِيدَةٍ في فَيْحَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ،
أَهدَيْتُها لِفَتىً أَراد الزُّغْبَدا

التهذيب: والإِفاحة أَن يُسْقط في يده؛ قال الفرزدق:

أَفاحَ وأَلْقَى الدِّرْعَ عنه، ولم أَكُنْ
لأُلْقِيَ دِرْعِي عَن كَمِيٍّ أُقاتِلُه

وأَفاحَ الرجلُ: صُدَّ عنه فسُقِط في يده. التهذيب: أَفاحَ فلان من فلان إِذا صدّ عنه؛ وأَنشد:

أَفاحوا من رِماحِ الخَطِّ، لمّا
رأَوْنا قد شَرَعْناها نِهالا

وفاحَ الرجل وأَفاحَ يفيحُ أَي ضرط. وقيل: الإِفاحة الحدث مع خروج الريح خاصة.

ابن الأَعرابي: فَيْحَة البول اتّساع مخرجه وكثرته. وفاحت الرائحة الطيِّبة تَفِيحُ فَيْحاً وفيحاناً: كفاحت. وفيحة الحر: شدّته وغُلَواؤُه. وفاحَ الحر: سكن، وكذلك كل ما سكن بعدُ، وأَفِحْ عنك من الظهيرة أَي أَقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وفَيْحَة النبات: التفافه وكثرته.

والفَيْحُ: الانتشار كالفيح؛ عن كُراع؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

فيد: الفائدةُ: ما أَفادَ اللّهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفِيدُه ويَسْتَحْدِثُه، وجمعها الفَوائِدُ. ابن شميل: يقال إِنهما لَيَتَفايدانِ بالمال بينهما أَي يُفِيدُ كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العِلْمَ أَي يُفِيدُ كل واحد منهما الآخر. الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أَو مال، تقول منه: فادَتْ له فائدةٌ. الكسائي: أَفَدْتُ المالَ أَي أَعطيته غيري. وأَفَدْتُه: استفَدْتُه؛ وأَنشد أَبو زيد للقتال:

ناقَتُه تَرْمُلُ في النِّقالِ،
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أَي مُسْتَفِيدُ مال. وفادَ المالُ نفسه لفلانٍ يَفِيدُ إِذا ثبت له مالٌ، والاسم الفائدةُ. وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أَو غيره قال: يزكيه يوم يَسْتَفِيدُه أَي يوم يَمْلِكُه؛ قال ابن الأَثير: وهذا لعله مذهب له وإِلا فلا

---

(١) [البيت في التاج والتكملة ونسب فيها لأبي النجم وروايته:
يرعى مسحاب العهد.....]

(٢) قوله «وقد ذكرناه في مكانه» لكنه قال هناك جمعه فتوح، بفتح الفاء. وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه، ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية، وهو القياس. فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء.

(٣) [الرجز في الأساس «فيح» وفيه:
ذاك أبي يا كرماً وجودا
قد يمنح الفياحة الرفودا
يحسبها حالبها صعودا
وهي تبيت لا تعشي عودا]

قائل به من الفقهاء إلا أَن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، واستفادَ قَبْلَ وجوبِ الزكاة فيه مالاً، فيُضِيفُه إليه ويجعلُ حولهما واحداً ويزكي الجميع، وهو مذهب أَبي حنيفة وغيره.

وفادَ يَفِيدُ فَيْداً وتَفَيَّد: تَبَخْتَرَ، وقيل: هو أَن يَحْذَر شيئاً فَيَعْدِلَ عنه جانباً، ورجل فَيَّادٌ وفَيَّادةٌ. والتَّفَيُّدُ: التبخْتُرُ. والفَيَّادُ: المتبَخْتِرُ؛ وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ. وفَيَّدَ من قِرْنِه: ضَرَبَ[1]؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

نُباشِرُ أَطرافَ القَنا بِصُدُرِنا،
إِذا جَمْعُ قَيْسٍ، خَشْيَةَ المَوْتِ، فَيَّدُوا

والفَيَّادُ والفَيَّادةُ: الذي يَلُفُّ ما يَقْدِرُ عليه فيأْكُلُه؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي النجم:

لَيس بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ،
وليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

أَي هذا الراعي ليس بالمُتَجَبِّرِ الشديدِ العَصا. والفَيَّادَةُ: الذي يَفِيدُ في مِشْيَتِه، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.

والفَيَّادُ: ذَكَرُ البُومِ، ويقال الصَّدَى. وفَيَّدَ الرجل إِذا تَطَيَّرَ من صوت الفَيَّادِ؛ وقال الأَعشى:

وبَهْماء بالليلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ، يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها

والفَيْدُ: المَوْتُ. وفادَ يفِيدُ إِذا مات. وفاد المالُ نفسُه يَفِيدُ فَيْداً: مات؛ وقال عمرو بن شأْس في الإِفادة بمعنى الإِهلاك:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهم،
بِذِي أَوَدٍ خَيْشِ المَناقِدِ مُسْبِلِ

أَفَدْتُها: نَحَرْتُها وأَهلكتُها من قولك فادَ الرجلُ إِذا مات، وأَفَدْتُه أَنا، وأَراد بقوله بذي أَوَدٍ قِدْحاً من قِداحِ المَيْسِرِ يقالُ له مُسْبِلٌ. خَيْشِ المناقِدِ: خفيفِ التَّوَقانِ إِلى الفَوْزِ.

وفادتِ المرأَةُ الطِّيبَ فَيْداً: دَلَكَتْه في الماء لِيَذوبَ؛ وقال كثير عزة:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلِّ مَشْهَدٍ،
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أَي مَدُوف. وفادَه يَفِيدُه أَي دافَه. والفَيْدُ: الزعفرانُ المَدُوفُ. والفَيْدُ: ورقُ الزعفران. والفَيدُ: الشَّعَر الذي على جَحْفَلَة الفَرَس. وفَيْد: ماء، وقيل: موضع بالبادية؛ قال زهير:

ثم اسْتَمَرُّوا وقالوا: إِنَّ مَشْرَبَكم
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى: فَيْدُ أَو رَكَكُ

وقال لبيد:

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ، وجاوَرَتْ
أَرضَ الحِجازِ، فأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها؟

وفَيْد: منزل بطريق مكة، شرفها الله تعالى؛ قال عبيد الله بن محمد اليزيدي: قلت للمؤرِّج: لِمَ اكتنيت بأَبي فيد؟ فقال: الفَيْدُ منزل بطريق مكّة، والفَيْدُ: وردُ الزعفران.

فيش: الفَيْشةُ: أَعلى الهامةِ. والفَيْشةُ: الكَمَرة، وقيل: الفَيْشةُ الذَّكَرُ المنتفخ، والجمع فَيْشٌ؛ وقوله:

وفَيْشةٍ ليست كهذِي الفَيْش

يجوز أَن يكون أَراد الجمع، وأَن يكون أَراد الواحدة فحذف الهاء.

والفَيْشَلةُ: كالفَيْشةِ، اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ وأُولالك؛ وقد قيل إِن اللام فيها أَصل كما هو مذكور في موضعه. الليث: الفَيْشُ الفَيْشَلةُ الضعيفة وقد تَفايَشا أَيهما أَعظمُ كَمَرَةً.

والفَيْشُوشةُ: الضعفُ والرَّخاوةُ؛ وقال جرير:

أَوْدَى بِحِلمِهِمُ الفِياشُ، فحِلْمُهُم
حِلْمُ الفَراشِ، غَشِينَ نارَ المُصْطَلي

الجوهري: الفَيْشُ والفَيْشَةُ رأْسُ الذكرِ.

ورجل فَيُوشٌ: ضعيفٌ جَبان؛ قال رؤْبة:

عن مُشْمَهِرٍّ ليس بالفَيُوشِ

وفاشَ الرجلُ فَيْشاً وهو فَيُوشٌ: فَخَر، وقيل: هو أَن يَفْخَر ولا شيء عنده. وفايَشَه مُفَايَشةً وفِياشاً: فاخَرَه. ورجل فَيّاشٌ: مُفايِشٌ. وجاؤُوا يَتَفايَشُون أَي يتفاخَرُون ويَتَكاثَرُون، وقد فايَشْتم فِياشاً. ويقال: فاشَ يَفِيشُ وفَشَّ يَفِشُّ بمعنى كما يقال ذَامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ. والفِياشُ: المُفاخَرةُ؛ قال جرير:

أَيُفايِشُون، وقد رَأَوْا حُفّاثَهم
قد عَضَّه، فَقَضَى عليه الأَشْجَعُ؟

---

(١) قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الأظهر هرب.

والفَيْش: التَّفَجُ يُرِي الرجلُ أَن عنده شيئاً وليس على ما يُرى. وفلان صاحبُ فِيَاشٍ ومُفايَشةٍ، وفلان فَيّاشٌ إِذا كان نَفّاخاً بالباطل وليس عنده طائلٌ. والفِيَاشُ: الطُّرْمَذَةُ.

وذو فائِش: مِلِكٌ؛ قال الأَعشى:

تَـؤُمّ سَـلامـةَ ذا فـائِـشٍ،
هـو الـيـومُ جَـمٌّ لـمِـيـعـادِهـا

فيص: ابن الأَعرابي: الفَيْصُ بيانُ الكلام. وفي حديث النبي ﷺ: كان يقولُ في مرضِهِ: الصلاةَ وما ملكتْ أَيمانُكم، فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بها لِسانُه أَي ما يُبِينُ. وفلانٌ ذو إِفاصة إِذا تكلَّم أَي ذو بيان. وقال الليث: الفَيْصُ من المُفاوَصة، وبعضهم يقول مُفَايصة. وفاصَ لِسانُه بالكلام يَفِيص، وأَفاصَه أَبانَه. والتفاوُصُ: التكالُمُ منه انقلبت واواً للضمة، وهو نادر، وقياسه الصحة. وأَفاصَ الضَّبُّ عن يده: انفرجت أَصابعُه عنه فخَلَص. الليث: يقال قَبَضْت على ذنب الضَّبِّ فأَفاصَ من يَدي حتى خلَص ذَنبه، وهو حين تنفرج أَصابعُك عن مقْبِض ذنبه، وهو التفاوُص. وقال أَبو الهيثم: يقال قبضت عليه فلم يَفِصْ ولم يَنْزُ ولم يَنُصْ بمعنى واحد. قال: ويقال والله ما فِصْت كما يقال: والله ما بَرِحْت؛ قال ابن بري: ويقال في معناه اسْتَفاصَ؛ قال الأَعشى:

وقـد أَعْـلَـقَـتْ حَـلَـقـاتُ الـشَّـبـاب،
فـأَنَّـى لِـيَ الـيـومَ أَن أَسْـتَـفِـيـصـا؟

قال الأَصمعي: قولهم ما عنه مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ أَي ما عنه مَحِيدٌ. وما استطعت أَن أَفِيصَ منه أَي أَحِيدَ؛ وقول امرىءِ القيس:

مَـنـابِـتُـه مِـثْـل الـسَّـدوسِ، ولـوْنُـه
كشَوْكِ السَّيال، فهو عَذْبٌ يَفِيصُ

قال الأَصمعي: ما أَدْري ما يَفِيص، وقال غيره: هو من قولهم فاصَ في الأَرض أَي قَطَر وذَهَب. قال ابن بري: وقيل يفيص يَبْرُق، وقيل يتكلم، يقال: فاصَ لِسانُه بالكلام، وأَفاصَ الكلامَ أَبانَه، فيكون يَفِيصُ على هذا حالاً أَي هو عَذْبٌ في حال كلامه. ويقال: ما فِصْتُ أَي ما بَرِحْت، وما فِصْتُ أَفعلُ أَي ما بَرِحْت، وما لَكَ عن ذلك مَفِيصٌ أَي مَعْدِلٌ؛ عن ابن الأَعرابي.

فيض: فاض الماء والدَّمْعُ ونحوهما يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضةً وفُيُوضاً وفَيَضاناً وفَيْضُوضة أَي كثر حتى سالَ على ضَفّةِ الوادي. وفاضَتْ عينُه تَفِيضُ فَيْضاً إِذا سالت. ويقال: أَفاضَتِ العينُ الدمعَ تُفِيضُه إِفاضة، وأَفاضَ فلان دَمْعَه، وفاضَ الماء والمطرُ والخيرُ إِذا كثر. وفي الحديث: ويَفيضُ المالُ أَي يَكْثُر من فاضَ الماء والدمعُ وغيرُهما يَفيض فَيْضاً إِذا كثر، قيل: فاضَ تَدَفَّق، وأَفاضَه هو وأَفاضَ إِناءه أَي مَلأَه حتى فاضَ، وأَفاضَ دُموعَه. وأَفاضَ الماءَ على نفسه أَي أَفْرَغَه. وفاضَ صَدْرُه بِسِرِّه إِذا امْتَلأَ وباح به، ولم يُطِقْ كَتْمَه، وكذلك النهرُ بمائه والإِناء بما فيه.

وماءٌ فَيْضٌ: كثير. والحَوْضُ فائض أَي ممتلىء. والفَيْضُ: النهر، والجمع أَفْياضٌ وفُيوضٌ، وجَمْعُهم له يدل على أَنه لم يسمّ بالمصدر. وفَيْضُ البصرة: نَهرها، غلب ذلك عليه لِعظَمِه. التهذيب: ونهرُ البصرةِ يسمى الفَيْضَ، والفَيْضُ نهر مصر. ونهرٌ فَيّاضٌ أَي كثير الماء. ورَجل فَيّاضٌ أَي وهّاب جوادٌ. وأَرض ذاتُ فُيُوضٍ إِذا كان فيها ماء يَفِيضُ حتى يعلو. وفاضَ اللِّئامُ: كَثُروا. وفَرس فَيْضٌ: جَوادٌ كثير العَدْو. ورجل فَيْضٌ وفَيّاضٌ: كثير المعروف. وفي الحديث أَنه قال لطَلْحة: أَنت الفَيّاضُ؛ سمي به لسَعةِ عَطائه وكثرته، وكان قَسمَ في قومه أَربعمائه أَلف، وكان جَواداً.

وأَفاضَ إِناءه إِفاضةً: أَتْأَقَه؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أَنه إِذا ملأَه حتى فاض. وأَعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أَي قليلاً من كثير، وأَفاضَ بالشيء: دَفَعَ به ورَمَى؛ قال أَبو صخر الهذلي يصف كتيبة:

تَـلَـقَّـوْهـا بِـطـائـحـةٍ زَحُـوفٍ،
تُـفِـيـضُ الـحِـصْـن مِـنـهـا بـالـسُّـخـالِ

وفاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وفُيوضاً: مات. وفاضَتْ نفْسُه تَفِيضُ فَيْضاً: خرجت، لغة تميم؛ وأَنشد:

تَـجَـمَّـعَ الـنـاسُ وقـالـوا: عِـرْسُ،
فَـفُـقِـئَـتْ عَـيْـنٌ، وفـاضَـتْ نَـفْـسُ

وأَنشده الأَصمعي وقال إِنما هو: وطَنَّ الضِّرْس. وذهبنا في فَيْض فلان أَي في جَنازَته. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أَثَرِ ذلك الفَيْضُ؛ قال شمر: سأَلت البَكْراوِيّ عنه فقال: الفَيْضُ الموتُ ههنا: قال ولم أَسمعه من غيره إِلا أَنه قال: فاضَت نفسُه أَي لُعابُه الذي يجتمع على شفتيه عند

خروج رُوحه. وقال ابن الأَعرابي: فاضَ الرجلُ وفاظَ إِذا مات، وكذلك فاظت نفسُه. وقال أَبو الحسن: فاضت نفسه الفعل للنفس، وفاضَ الرجلُ يَفِيض وفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيوظاً. وقال الأَصمعي: لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت، وإِنما هو فاضَ الرجل وفاظ إِذا مات. قال الأَصمعي: سمعت أَبا عمرو يقول: لا يقال فاظت نفسه، ولكن يقال فاظ إِذا مات، بالظاء، ولا يقال فاض، بالضاد. وقال شمر: إِذا تَفَيَّضُوا أَنفسهم أَي تَقَيَّأُوا. الكسائي: هو يَفِيظُ نفسه[1]. وحكى الجوهري عن الأَصمعي: لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإِنما يَفِيضُ الدمعُ والماء. قال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأَصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأَصمعي تقول العرب فاظ الرجل إِذا مات، فإِذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد؛ وأَنشد:

ففقئت عين وفاضت نفس

قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأَصمعي، وإِنما غَلِطَ الجوهري، لأَن الأَصمعي حكى عن أَبي عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه، ولكن يقال فاظ إِذا مات، قال: ولا يقال فاضَ، بالضاد، بَتَّةً، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِداً له، قال: وأَما أَبو عبيدة فقال فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم. وقال أَبو حاتم: سمعت أَبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أَبي زيد، قال: كل العرب تقول فاظت نفسه إِلا بني ضبة فإِنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، وأَهل الحجاز وطيِّءٍ يقولون فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعَتُه، وزعم أَبو عبيد أَنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت؛ وأَنشد:

ففقئت عين وفاضت نفس

وأَنشده الأَصمعي، وقال إِنما هو: وطَنّ الضِّرْسُ. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أَثر ذلك الفَيْضُ؛ قيل: الفَيْضُ ههنا الموت. قال ابن الأَثير: يقال فاضت نفسُه أَي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه.

وفاضَ الحديثُ والخبَرُ واسْتفاضَ: ذاعَ وانتشر. وحدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ: ذائعٌ، ومُسْتَفاضٌ قد اسْتَفاضُوه أَي أَخذُوا فيه، وأَباها أَكثرهم حتى يقال: مُسْتَفاضٌ فيه؛ وبعضهم يقول: اسْتَفاضُوه، فهو مُسْتَفاضٌ. التهذيب: وحديث مُسْتَفاضٌ مأْخوذ فيه قد استفاضُوه أَي أَخذوا فيه، ومن قال مستفيض فإِنه يقول ذائع في الناس مثل الماءِ المُسْتَفِيض. قال أَبو منصور: قال الفراء والأَصمعي وابن السكيت وعامة أَهل اللغة لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلامُ الخاصّ حديثٌ مُسْتَفِيضٌ منتشر شائع في الناس.

ودِرْعٌ فَيُوضٌ ومُفاضةٌ وفاضةٌ: واسعةٌ؛ الأَخيرة عن ابن جني. ورجل مُفاضٌ: واسِعُ البَطْنِ، والأُنثى مُفاضةٌ. وفي صفته ﷺ: مُفاضُ البطن أَي مُسْتوِي البطنِ مع الصَّدْرِ، وقيل: المُفاضُ أَن يكون فيه امْتِلاءٌ، من فَيْضِ الإِناءِ، ويُريد به أَسفلَ بطنِه، وقيل: المُفاضةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرخِيةُ اللحم، وقد أُفِيضَت، وقيل: هي المُفْضاةُ أَي المَجْمُوعةُ المَسْلَكَيْنِ كأَنه مَقْلُوبٌ عنه.

وأَفاضَ المرأَة عند الافْتِضاضِ: جعل مَسْلَكَيها واحداً. وامرأَة مُفاضةٌ إِذا كانت ضخمة البطن. واسْتَفاضَ المكانُ إِذا اتَّسع، فهو مُسْتَفِيضٌ؛ قال ذو الرمة:

بحيث اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسط

ويقال: اسْتفاضَ الوادي شجراً أَي اتَّسع وكثُرَ شجره. والمُسْتَفِيضُ: الذي يَسأَل إِفاضَة الماء وغيره.

وأَفاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِه: رَماها مُتَفَرِّقةً كثيرة، وقيل: هو صوتُ جِرَّتِه ومَضْغِه، وقال اللحياني: هو إِذا دَفَعَها من جَوْفِه؛ قال الراعي:

وأَفَضْنَ بعدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذي الأَبارِقِ، إِذْ رَعَين حَقِيلا

ويقال: كظَمَ البعيرُ إِذا أَمسك عن الجِرّة. وأَفاض القومُ في الحديث: انتشروا، وقال اللحياني: هو إِذا اندفعوا وخاضُوا وأَكثرُوا. وفي التنزيل: ﴿**إِذْ تُفِيضُون فيه**﴾؛ أَي تَنْدَفِعُونَ فيه وتَنْبَسِطُون في ذكره. وفي التنزيل أَيضاً: ﴿**لَمَسَّكُمْ فيما أَفَضْتُم**﴾. وأَفاضَ الناسُ من عَرَفاتٍ إِلى مِنى: اندفعوا بكثرة إِلى مِنى بالتَّلْبية، وكل دَفْعةٍ إِفاضةٌ. وفي التنزيل: ﴿**فإِذا أَفضتم من عرفات**﴾؛ قال أَبو إِسحق: دلَّ بهذا اللفظ أَن

---
[1] قوله «ويفيظ نفسه» أَي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ.

الوقوف بها واجبٌ لأَنَّ الإفاضةَ لا تكون إلا بعد وُقوف؛ ومعنى أَفَضْتُم دَفَعْتم بكثرة. وقال خالد بن جَنْبة: الإفاضةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ. وأَفاضَ الراكبُ إذا دفع بعيره سَيْراً بين الجَهْدِ ودون ذلك، قال: وذلك نِصْفُ عَدْوِ الإبل عليها الرُّكبانُ، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الرُّكبانُ. وفي حديث الحج: فأَفاضَ من عَرفةَ؛ الإفاضةُ: الزَّحْفُ والدَّفْعُ في السير بكثرة، ولا يكون إلا عن تفرقٍ وجَمْعٍ. وأَصل الإفاضة الصَّبُّ فاستعيرت للدفع في السير، وأَصله أَفاضَ نفْسَه أَو راحلته، فَرَفَضُوا ذكر المفعول حتى أَشبه غير المتعدِّي؛ ومنه طَوافُ الإفاضة يوم النحر يُفِيضُ من مِنى إلى مكّة فيطوف ثم يرجع. وأَفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً: ضَرَب بها، لأَنها تقع مُنْبَثَّةً متفرّقة، ويجوز أَفاضَ على القِداحِ؛ قال أَبو ذؤيب الهُذلي يصف حماراً وأُتُنَه:

وكأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ، وكأَنَّه
يَسَرٌ، يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يعني بالقِداحِ، وحروفُ الجر يَنُوبُ بعضُها مَنابَ بعض. التهذيب: كل ما كان في اللغة من باب الإفاضةِ فليس يكون إلا عن تفرُّق أَو كثرة. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَخرج اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ من ظهره فأَفاضَهم إفاضةَ القِدْحِ؛ هي الضَّرْبُ به وإجالَتُه عند القِمار، والقِدْحُ السهمُ، واحدُ القِداح التي كانوا يُقامِرُونَ بها؛ ومنه حديث اللُّقَطَةِ: ثم أَفِضْها في مالِكَ أَي أَلْقِها فيه واخْلِطْها به، من قولهم فاضَ الأَمْرُ وأَفاضَ فيه.

وفَيّاضٌ: من أَسماء الرجال. وفَيّاضٌ: اسم فرس من سَوابِق خيل العرب؛ قال النابغة الجعدي:

وعَناجِيج جِيادٍ نُجُبٍ
نَجْلَ فَيّاضٍ ومن آلِ سَبَلْ

وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ: كثير الجَرْي.

فيظ: فاظ الرجلُ، وفي المحكم: فاظَ فَيْظاً وفُيوظاً وفَيْظُوظةً وفَيَظاناً وفَيْظاناً؛ الأَخيرة عن اللحياني: مات؛ قال رؤْبة:

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفاظا،
لا يَدْفِنُونَ منهمُ مَنْ فاظا،
إن ماتَ في مَصِيفِه أَو قاظا

أَي من كثْرةِ القَتْلى. وفي الحديث: أَنه أَقْطَع الزُّبَيْرِ حُضْرَ فَرَسِه فأَجْرَى الفَرسَ حتى فاظ، ثم رَمَى بسوطِه فقال: أَعْطُوه حيث بلَغ السوْطُ؛ فاظ بمعنى مات. وفي حديث قَتْلِ ابن أَبي الحُقَيْق: فاظَ وإلهُ بَني إسرائيل. وفاظَت نفسُه تَفِيظُ أَي خَرجتْ رُوحُه، وكرِهها بعضُهم؛ وقال دُكَيْنٌ الراجز:

اجْتَمَعَ الناسُ وقالوا: عُرْسُ،
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، وفاظَتْ نَفْسُ

وأَفاظه اللَّهُ إياها وأَفاظه الله[1] نَفسَه؛ قال الشاعر:

فهَتَكْتُ مُهْجةَ نَفسِه فأَفَظْتُها،
وثَأَرْتُه بمُعَمَّمِ الحِلْمِ[2]

الليث: فاظت نفسُه فَيْظاً وفَيْظُوظةً إذا خرجَتْ، والفاعل فائظٌ، وزعم أَبو عبيدة أَنها لغةٌ لبعض تميم، يعني فاظت نفسُه وفاضت. الكسائي: تَفَيَّظُوا أَنفسَهم، قال: وقال بعضهم لأُفِيظَنَّ نفسَك، وحكي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت، إنما يقال فاظ فلان، قال: ويقال فاظ المَيِّتُ، قال: ولا يقال فاض، بالضاد، بَتَّةً. ابن السكيت: يقال فاظ الميتُ يَفيظ فَيْظاً ويَفُوظُ فَوْظاً، كذا رواها الأَصمعي؛ قال ابن بري: ومثل فاظ الميتُ قولُ قَطَرِيّ:

فلم أَرَ يوماً كان أَكْثَرَ مَقْعَصاً،
يُمِيحُ دَماً، من فائظٍ وكَلِيمِ

وقال العجاج:

كأَنَّهم، من فائظٍ مُجَرْجَمِ،
خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وقال سُراقةُ بنُ مِرْداس بن أَبي عامر أَخو العباس بن مِرْداس في يوم أَوْطاسٍ وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر وهو على فرسه الحَقْباء:

ولولا اللَّهُ والحَقْباءُ فاظت
عِيالي، وهي بادِيةُ العُروقِ

(١) قوله «وأفاظه الله الخ» كذا في الأصل.

(٢) قوله في البيت «بمعمم الحلم» كذا بأصله، ولعله بمعمم الحكم أي بمقلد الحكم، ففي الأساس: وعمموني أمرهم قلدوني.

إذا بَدَتِ الرِّماحُ لها تَدَلَّتْ
تَدَلِّيَ لِقْوَةٍ من رأسِ نِيقِ

وحان فَوْظُه أَي فَيْظُه على المعاقَبة؛ حكاه اللحياني.

وفاظ فلانٌ نفسَه أَي قاءَها؛ عن اللحياني. وضربته حتى أَفَظْتُ نفسَه. الكسائي: فاظَت نفسُه، وفاظ هو نفسَه أَي قاءَها، يتعدَّى ولا يتعدَّى، وتَفَيَّظُوا أَنفسهم: تَقَيَّؤُوها. الكسائي: هو تَفِيظُ نفسُه. الفراء: أَهل الحجاز وطَيِّءٌ يقولون فاظت نفسُه، وقُضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعَتُه. وقال أَبو زيد وأَبو عبيدة: فاظت نفسُه، بالظاء، لغة قيس، وبالضاد لغة تميم. وروى المازني عن أَبي زيد أَن العرب تقول فاظت نفسُه، بالظاء، إِلاَّ بني ضبة فإِنهم يقولونه بالضاد؛ ومما يُقوِّي فاظت، بالظاء، قول الشاعر:

يَداكَ: يَدٌ جُودُها يُرْتَجى،
وأُخْرَى لأَعْدائها غائِظَهْ
فأَما التي خيرُها يرتجى،
فأَجْوَدُ جُوداً من اللافِظَه
وأَما التي شَرُّها يُتَّقَى،
فنَفْسُ العَدُوِّ لها فائظه

ومثله قول الآخر:

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً، ولستَ بغائظٍ
عَدُوّاً، ولكن للصَّدِيقِ تَغِيظُ
فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَك حَيَّةً،
ولا وهْيَ في الأَرْواحِ حين تَفِيظ

أَبو القاسم الزجاجي: يقال فاظَ الميتُ، بالظاء، وفاضت نفسُه، بالضاد، وفاظت نفسُه، بالظاء، جائز عند الجميع إِلاَّ الأَصمعي فإِنه لا يجمع بين الظاء والنفس؛ والذي أَجاز فاظت نفسه، بالظاء، يحتج بقول الشاعر:

كادت النفسُ أَن تَفِيظَ عليه،
إِذ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

وقول الآخر:

هَجَرْتُك، لا قِلىً مِنِّي، ولكنْ
رأَيتُ بَقاءَ وُدِّكَ في الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحائماتِ الوِرْدَ، لَمَّا
رأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ في الوُرود
تَفِيظُ نفوسُها ظَمَأً، وتَخْشَى
حِماماً، فهي تَنْظُرُ من بَعِيدِ

فيف: الفَيْفُ والفَيْفاة: المَفازة لا ماء فيها؛ الأَخيرة عن ابن جني: وبالفَيْفِ استدل سيبويه على أَن أَلف فَيْفاة زائدة، وجمع الفَيْف أَفْياف وفُيُوفٌ، وجمع الفَيْفَى فَيافٍ. الليث: الفَيْفُ المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسَّعة، وإِذا أُنِّث فهي الفَيْفاة، وجمعها الفَيافي. والفَيْفاء: الصحراء المَلساء وهنَّ الفيافي. المُبَرّد: أَلف فَيْفاء زائدة لأَنهم يقولون فَيْفٌ في هذا المعنى. المؤرّج: الفَيْف من الأَرض مُخْتَلَف الرِّياح. وبالدَّهْناء موضع يقال له فَيفُ الرِّيح؛ وأَنشد لعمرو بن معد يكرب:

أُخْبِرَ المُخْبِرُ عنكُم أَنَّكُم،
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ، أُبْتُمْ بالفَلَجْ

أَي رجَعْتُم بالفَلاحِ والظَّفَر؛ وقال ذو الرمة:

والرَّكْبُ، يَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً، عليه لِذَيْلِ الرِّيح نِمْنِيمُ

ويقال: فَيْفُ الرِّيح موضع معروف. الجوهري: فَيْف الريح[1] يوم من أَيام العرب؛ وأَنشد بيت عمرو بن معد يكرب. وفي الحديث ذكر فَيْفِ الخَبارِ، وهو موضع قريب من المدينة أَنزله سيدُنا رسولُ الله، ﷺ، نَفَراً من عُرَيْنة عند لِقاحِه. والفَيْفُ: المكان المُسْتَوِي، والخَبارُ، بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة: الأَرض اللَّيِّنة، وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة. وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكْر فَيْفاء مَدَانٍ. أَبو عمرو: كل طريق بين جبلين فَيْفٌ؛ وأَنشد لرؤبة:

مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ

والمَهِيل: المَخُوف. وقوله لها أَي من جوانبها صَحارى؛ وقال ذو الرمة:

(١) قوله «الجوهري فيف الريح الخ» عبارة القاموس وشرحه: وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط، والصواب: ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب.

ومُغْبَرّة الأَفْياف مَشْحُولة الحصى،

دَيامِيمُها مَوْصُولةٌ بالصَّفاصِفِ

وقال أَبو خَيْرَة: الفَيفاء البعيدة من الماء. قال شمر: والقول في الفَيْف والفَيْفاء ما ذكرَ المؤرّج من مُخْتَلَف الرِّياح. وفي حديث حذيفة: يُصَبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغ الفَيافي؛ هي البراري الواسعة جمع فَيْفاة؛ ابن سيده: فَيْف الريح موضع بالبادية. وفَيْفان: اسم موضع؛ قال تأبط شرّاً:

فَحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفؤادِ فَراعَني

أُناسٌ بِفَيْفانٍ، فَمِزْتُ القَرانِيا

فيق: فاقَ يَفِيقُ: جاد بنفسه عند الموت، لغة في يَفُوق، وروى ابن الأَثير في هذا المكان في حديث أُم زرع: وتُرْويه فِيقةُ البقرةِ؛ الفِيقةُ، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْع بين الحلبتين، وأَصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها، ويجمع على فِيَق ثم أَفْواق.

فيل: الفِيل: معروف، والجمع أَفْيال وفُيُول وفِيَلة؛ قال ابن السكيت: ولا تقل أَفْيِلة، والأُنثى فِيلة، وصاحبها فَيَّال[1]؛ قال سيبويه: يجوز أَن يكون أَصل فِيل فُعْلاً فكسر من أَجل الياء كما قالوا أَبيض وبيض؛ قال الأَخفش: هذا لا يكون في الواحد إِنما يكون في الجمع؛ وقال ابن سيده: قال سيبويه يجوز أَن يكون فِيل فِعْلاً وفُعْلاً فيكون أَفْيال، إِذا كان فُعْلاً، بمنزلة الأَجناد والأَجْحار، ويكون الفُيُول بمنزلة الخِرَجة[2] يعني جمع خُرْج. وليلة مثل لون الفيل أَي سَوْداء لا يهتدى لها، وأَلوان الفِيَلة كذلك.

واسْتَفْيَل الجملُ: صار كالفِيل؛ حكاه ابن جني في باب اسْتَحْوذ وأَخواته؛ وأَنشد لأَبي النجم:

يريد عينَيْ مُصْعَب مُسْتَفْيِل

والتفيُّل: زيادة الشباب ومُهْكَته؛ قال الشاعر:

حتى إِذا ما حانَ من تَفَيُّله

وقال العجاج:

كلَّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلا

عَجَنَّسٍ قَرْمٍ، إِذا تَفَيَّلا

قال: تفيَّل إِذا سمن كأَنه فِيل. ورجل فَيِّل اللحم: كثيره، وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئِل، على فَيْعِل.

وتفيَّل النبات: اكْتَهَل؛ عن ثعلب.

وفَال رأْيُه يَفِيل فَيْلولة: أَخطأَ وضَعُف. ويقال: ما كنت أُحب أَن يرى في رأْيك فِيَالة. ورجل فِيلُ الرأْي أَي ضعيف الرأْي؛ قال الكميت:

بني رَبِّ الجَوادِ، فلا تَفِيلوا،

فما أَنتم، فنَعْذِرَكم، لِفِيلِ

وقال جرير:

رأَيتُك يا أُخَيْطِل، إِذْ جَرَيْنا

وجُرِّبَتِ الفِراسَةُ، كنتَ فَالا

وتفيَّل: كفَال. وفَيَّل رأْيَه: قبّحه وخطَّأَه؛ وقال أُميّة بن أَبي عائذ:

فَلَوْ غَيْرَها، من وُلْد كَعْب بن كاهِلٍ،

مدحتَ بقول صادق، لم تُفَيَّلِ

فإِنه أَراد: لم يفيَّل رأْيُك، وفي هذا دليل على أَن المضاف إِذا حذف رفض حكمه، وصارت المعاملة إِلى ما صرت إِليه وحصلت عليه، أَلا ترى أَنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغَيْبة، وهو الياء، وعدل إِلى الخطاب البتة فقال تُفَيَّل، بالتاء، أَي لم تفيَّل، أَنت؟ ومثله بيت الكتاب:

أُولئك أَولَى من يَهودَ بِمِدْحَة،

إِذا أَنتَ يوماً قلتَها لم تُفَنَّدِ

أَي يفنَّد رأْيُك. قال أَبو عبيدة: الفَائِل من المتفرّسين الذي يظن ويخطىء. قال: ولا يعد فائلاً حتى ينظر إِلى الفَرس في حالاته كلها ويتفرَّس فيه، فإِن أَخطأَ بعد ذلك فهو فارس غير فائِل. ورجل فِيلُ الرأْي والفِراسة وفالُهُ وفَيْله وفَيِّله إِذا كان ضعيفاً، والجمع أَفْيال. ورجل فالٌ أَي ضعيف الرأْي مخطىء الفِراسة، وقد فال الرأْيُ يَفِيلُ فُيُولة. وفَيَّل رأْيَه تَفْييلاً أَي ضَعَّفه، فهو فَيِّل الرأْي. قال ابن بري: يقال فال الرجل يَفِيل فُيُولاً وفَيالة وفِيالة؛ قال أُفْنُون التَّغْلَبي:

[1] قوله «وصاحبها فيال» مثله في القاموس، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح.

[2] قوله «ويكون الفيول بمنزلة الخرجة» هكذا في الأصل ولعله محرف، والأصل: ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو أن في الكلام سقطاً.

فـالُوا علـيّ، ولـم أَملِك فَـيالَـتـهـم،

حتى انتحَيْت على الأَرْساغ والثُّنَنِ

وفي حديث علي يصف أَبا بكر، رضي الله عنهما: كنتَ للدِّين يَعْسوباً، أَوَّلاً حين نفرَ الناس عنه، وآخراً حين فَيَّلوا، ويروى فَشِلوا، أَي حين فال رأْيُهم فلم يَسْتَبِينوا الحق. يقال: فال الرجل في رأْيه وفَيَّل إذا لم يصِب فيه، ورجل فائل الرأْي وفالُه وفَيِّله؛ وفي حديثه الآخر: إنْ تَمَّموا على فِيَالة هذا الرأْي انقطع نِظام المسلمين؛ المحكم: وفي رأْيه فَيالة وفِيالة وفُيُولة.

والـمُفايَلة والفِيَال والفَيال: لُعْبة للصبيان، وقيل: لعبة لِفتيان الأَعراب بالتراب يَخْبَؤُون الشيء في التراب، ثم يقسمونه بقسمين، ثم يقول الخابيء لصاحبه: في أَي القسمين هو؟ فإذا أَخطأَ قال له: فال رأْيك؛ قال طرفة:

يَشُقُّ حَبَابَ الـماءِ حَيْزُومها بـهـا،

كـمـا قَـسَـمَ الـتُّرْبَ الـمُـفـايِلُ بـاليَـدِ

قال الليث: يقال فَيَال وفِيَال، فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدراً؛ وقال غيره: يقال لهذه اللعبة الطُّبَنَ والسُّدَّر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَـبِـتْنَ يَـلْـعَـبْنَ حَـوالَـيَّ الـطُّـبَنْ

قال ابن بري: والفِئال من الفأْل بالظفر، ومن لم يهمز جعله من فالَ رأْيُه إذا لم يظفَر، قال: وذكره النحاس فقال الفِيَال من المُفايَلة ولم يقل من المفاءلة، وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

من الناس أَقوامٌ، إذا صادفوا الغِنَى

تَـوَلَّـوْا، وفَـالـوا لـلـصديـق وفَـخَّـمـوا

يجوز أَن يكون فالُوا تعظَّمُوا وتَفاخَموا فصاروا كالفِيَلة، أَو تجهَّموا للصديق، لأَن الفِيل جَهْم، أَو فالَتْ آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومَعُونته على الدهر، فلم يكرموه ولا أَعانوه. والفائل: الـلـحـمُ الذي عـلـى خُرْبِ الوَرِك، وقـيـل: هـو عِـرْق؛ قـال الجوهري: وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقاً في الفخذ؛ قال هميان:

كـأَنَّـمـا يَـيْـجَـعُ عِـرْقـاً أَبْـيَـضِـهْ،

ومُـلْـتَـقَـى فـائِـلِـه وأُبْـضِـهْ

وقال الأَصمعي في كتاب الفَرَس: في الورِك الـخُرْبة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل، قال: وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم، إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائلان مُضَيْغَتان من لحم أَسفلهما على الصَّلَوَيْن من لَدُن أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْب، مُكْتَنِفَتا العُصْعُص منحدِرتان في جانبي الفخذين؛ واحتجُّوا بقول الأَعشى:

قد نَخْضِبُ العيرَ من مَكْنون فائِلِه،

وقـد يَـشِـيـطُ عـلـى أَرْماحِـنـا الـبَـطَـلُ

قالوا: فلم يجعله مَكْنوناً إلا وهو عِرْق، قال الأَوَّلون: بل أَغاب اللسان في أَقْصى اللحم، ولو كان عِرْقاً ما قال أَشْرَفت الحَجَبَتان عليه، ويقال: المَكْنون هنا الدَّمُ؛ قال الجوهري: مَكْنون الفائِل دَمُه، وأَراد إنَّا حُذاق بالطَّعْن في الفائل، وذلك أَن الفارس إذا حَذَق الطعنَ قصد الخُرْبَةَ لأَنه ليس دون الجَوف عظم، ومَكْنون فائِله دمُه الذي قد كُنَّ فيه. والفَالُ: لغة في الفائِل؛ قال امرؤ القيس:

ولـم أَشْهَدِ الخَيْل المُغِيرة، بالضُّحى،

عـلـى هَـيْـكَـلٍ نَـهْـدِ الـجُـزَارة جَـوَّالِ،

سَلِيم الشَّظى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِجِ النَّسا،

لـهُ حَـجَـبـاتٌ مُـشْـرِفـاتٌ عـلـى الـفـالِ

أَراد على الفائل فقلَب، وهو عِرْق في الفخذين يكون في خُرْبة الوَرِك ينحدِر في الرِّجْل، والله أَعلم.

فيم: الفَـيَامُ والفِـيَامُ: الجماعة من الناس وغيرهم؛ قال: ولولا الفَيام لقلت إن الفِيام مخفف من الفِئام.

فين: الفَـيْنَةُ: الحينُ. حكى الفارسيّ عن أَبي زيد: لقيته فَيْنَةً، والفَيْنَة بعد الفَيْنة، وفي الفَيْنة، قال: فهذا مما اعْتُقِب عليه تعريفان: تعريف العلمية، والأَلف واللام، كقولك شَعوب والشَّعُوب للمنية. وفي الحديث: ما من مولود إلاَّ وله ذَنْبٌ قد اعْتاده الفَيْنة بعد الفَيْنة أَي الحِين بعد الحين، والساعة بعد الساعة. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: في فَيْنة الارْتياد وراحة الأَجساد. الكسائي وغيره: الفَـيْنة الوقت من الزمان، قال: وإن أَخذتَ قولهم شَعَرٌ فَيْنانٌ من الفَنَن، وهو الغصن، صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أَخذته من الفَيْنة، وهو الوقت من الزمان، أَلحقته بباب فَعْلان وفَعْلانه فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. ورجل

فَـيْنانٌ: حسن الشعر طويله، وهو فَعْلان؛ وأَنشد ابن بري للعجاج:

إِذ أَنـا فَـيْنانٌ أُناغِي الكُعَّبا

وقال آخر:

فَرُبَّ فَيْنانٍ طَويلٍ أَمَسُه،
ذي غُسُناتٍ قد دَعاني أَحْزُمُه

وقال الشاعر:

وأَحْوَى، كأَيْمِ الضالِ أَطرَق بعدما
حَبا، تحتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارفِ

يقال: ظِلٌّ وارِفٌ أَي واسعٌ ممتدٌّ؛ قال: وقال آخر:

أَما تَرَى شَمَطاً في الرأْسِ لاحَ به،
من بَعْدِ أَسْوَدَ داجِي اللَّوْنِ فَيْنانِ

والفَيْناتُ: الساعاتُ. أَبو زيد: يقال إِني لآتي فلاناً الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أَي آتيه الحِينَ بعد الحين، والوقت بعد الوقت ولا أُدِيمُ الاختلافَ إِليه. ابن السكيت: ما أَلقاه إِلاَّ الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أَي المرَّةَ بعدَ المرَّة، وإِنْ شئت حذفت الأَلف واللام فقلت لَقيته فَيْنَة، كما يقال لقيته النَّدَرَى وفي نَدَرَى، والله أَعلم.

فيا: فَيَّ: كلمة معناها التعجُّب، يقولون: يا فَيَّ ما لي أَفْعَلُ كذا! وقيل: معناه الأَسَفُ على الشيء يفوت. قال اللحياني: قال الكسائي لا يهمز، وقال: معناه يا عَجبي، قال: وكذلك يا فَيَّ ما أَصْحابُك، قال: وما، من كل، في موضع رفع.

التهذيب: في حرف من حروف الصفات، وقيل: في تأْتي بمعنى وسَط، وتأْتي بمعنى داخل كقولك: عبدُ الله في الدار أَي داخِلَ الدار، ووسط الدار، وتجيء في بمعنى على، وفي التنزيل العزيز: ﴿**لأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوعِ النخل**﴾؛ المعنى على جذوع النخل. وقال ابن الأَعرابي في قوله [عز وجل]: ﴿**وجَعَلَ القمَر فيهن نُوراً**﴾؛ أَي معهن. وقال ابن السكيت: جاءت في بمعنى مع؛ قال الجعدي:

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ،
إِلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أَبو النجم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ، كلَّ مَدْفَعِ،
خَمْسُون بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أَراد: مع خلايا. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**يَذْرَؤُكم فيه**﴾... أَي يُكَثِّرُكم به؛ وأَنشد:

وأَرْغَبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورَهْطِه،
ولكِنْ بها عن سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أَي أَرغب بها، وقيل في قوله تعالى: ﴿**أَن بُورِكَ من في النار**﴾؛ أَي بُورِكَ من على النار، وهو الله عز وجل. وقال الجوهري: في حرفٌ خافض، وهو للوِعاء والظَّرف وما قُدِّر تقدير الوِعاء، تقول: الماء في الإِناء وزيد في الدار والشَّكُّ في الخبر، وزعم يونس أَن العرب تقول نَزَلْتُ في أَبيك، يريدون عليه، قال وربما تُسْتَعمل بمعنى الباء، وقال زيد الخيل:

ويَرْكَبُ يومَ الرَّوْعِ منّا فَوارِسٌ
بَصِيرُون في طَعْنِ الأَباهِرِ والكُلى

أَي بطعن الأَباهر والكُلى. ابن سيده: في حرف جر، قال سيبويه: أَما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجِراب وفي الكيس، وهو في بطن أُمِّه، وكذلك هو في الغُلِّ جعله إِذا أَدخله فيه كالوِعاء، وكذلك هو في القُبَّة وفي الدار، وإِن اتَّسعت في الكلام فهي على هذا، وإِنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقارب الشيء وليس مثله؛ وقال عنترة:

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحَةٍ،
يُحْذى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

أَي على سرحة، قال: وجاز ذلك من حيث كان معلوماً أَن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لأَن السرحة لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَعَ الثياب ولا غيرها، وهي بحالها سرحة، وليس كذلك قولك فلان في الجبل لأَنه قد يكون في غار من أَغْواره ولِصْبٍ من لِصابه فلا يلزم على هذا أَن يكون عليه أَي عالياً فيه أَي الجبل؛ وقال:

وخَضْخَضْنَ فينا البَحْرَ، حتى قَطَعْنَه
على كلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال: أَراد بنا، وقد يكون على حذف المضاف أَي في سَيْرِنا، ومعناه في سَيْرِهِنَّ بنا؛ ومثل قوله:

كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحَة

وقول امرأة من العرب:

هُمُو صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلةٍ، فلا عَطَسَت شَيْبانُ إلا بأَجْدَعا

أي على جِذع نخلة؛ وأَما قوله:

وهل يَعِمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِه ثلاثين شَهْراً في ثلاثة أَحْوالِ؟

فقالوا: أَراد مع ثلاثة أَحوال، قال ابن جني: وطريقه عندي أَنه على حذف المضاف، يريدون ثلاثين شهراً في عَقِب ثلاثة أَحوال قبلها، وتفسيره بعد ثلاثة أَحوال؛ فأَما قوله:

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّباتِ كأَنما كُسِيَتْ، بُرود بني تَزيدَ، الأَذْرُعُ

فإنما أَراد يعثرن بالأَرض في حد الظبات أَي وهن في حد الظبات، كقوله: خرج بثيابه أَي وثيابُه عليه، وصلى في خُفَّيه أَي وخُفَّاه عليه. وقوله تعالى: ﴿**فخرج على قومه في زينته**﴾، فالظرف إذاً متعلق بمحذوف لأَنه حال من الضمير أَي يَعْثُرْن كائناتٍ في حد الظبات؛ وقول بعض الأَعراب:

تَلُوذُ في أُمٍّ لنا ما تَغْتَصِبْ من الغَمام تَرْتَدِي وتَنْتَقِبْ

فإنه يريد بالأُم لنا سلْمى أَحد جبلي طَيِّءٍ، وسمّاها أُمّاً لاعْتِصامِهم بها وأُوِيِّهم إليها، واستعمل في موضع الباء أَي نلوذ بها لأَنهم لاذوا فهم فيها لا محالة، أَلا ترى أَنهم لا يَلُوذون ويَعْتَصِمُون بها إلاَّ وهم فيها؟ لأَنهم إن كانوا بُعَداء عنها فليسوا لائذين فيها، فكأَنه قال نَسْمَئِلُّ فيها أَي نَتَوَقَّلُ، ولذلك استعمل في مكانَ الباء. وقوله عز وجل: ﴿**وأَدْخِلْ يدَكَ في جيبك تَخْرُجْ بيضاء من غير سُوء، في تسع آيات**﴾؛ قال الزجاج: في من صلة قوله [عز وجل]: ﴿**والقِ عصاك**﴾ ﴿**وأَدخل يدَكَ في جيبك**﴾، وقيل: تأْويله وأَظهر هاتين الآيتين في تسع آيات أَي من تسع آيات، ومثله قولك: خذ لي عَشْراً من الإبل وفيها فَحْلان أَي ومنها فحلان؛ والله أَعلم.

